والتقديري في سبعة مواضع الاول في الاسماء التي في اواخرها الف مقصورة سواء كانت للتأنيث نحو حبلى او منقلبة عن الواو والياء مثل عصا ورحا وغيرهما نحو هذا عصا ورأيت عصا ومررت بعصا وكذا اعني واعما كان اعراب هذه الاسماء تقديريا للعدم قبول الالف الحركة ما دام الفا والثاني ما اضيف الى ياء المتكلم مفردا نحو هذا غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي اوجمعا موصوفا بان يكون اعرابه بالحركة نحو هذه مسلماتي ورأيت مسلماتي ومررت بمسلماتي في احوال الثلث في الاصح وفي قول بعضهم حالة الجر تقديري لوجود الكسرة واحترزنا بقولنا موصوفا بان اعرابه بالحركة عن الجمع المذكر السالم فان اعرابه حالة اضافته الى ياء المتكلم تقديري في النصب والجر نحو مسلمي ومررت بمسلمي لوجود الياء التي هي علامة النصب والجر فيهما وتقديري في الرفع نحو هذا في مسلمي اصله مسلموي فالياء المدغمة في ياء المتكلم منقلبة عن الواو والواو التي هي علامة الرفع مقدرة في الياء فيكون الاعراب بالحروف في حالة الرفع تقديريا والثالث ما فيه اعراب محكي لما جعلة منقوله نحو قابلت من قام بالنصب حكاية عن قولك من قام في استفسار من يقول ضربت زيدا وذلك ان كل اسم كان معربا قبل ان يحكم عليه بالحكاية فاعرابه المحكي تقديري وفي نحو خمسة عشر على الفتح في قول الرابع في الاسماء المنقوصة وهي التي اواخرها ياء مكسورة ما قبلها نحو القاضي والراضي الاسماء حالة الرفع والجر نحو جاء في القاضي ومررت بالقاضي بالاسكان لاستثقال الضمة والكسرة على الياء وحالة النصب لفظي لخفة الفتحة عليها نحو رأيت القاضي وقد جاء بالاسكان في حالة النصب ايضا اي كما جاء به في الرفع والجر للضرورة الشعرية كقوله نهلا بني عمتنا نهلا من الينا لاتنيتوا ما امكان مدفوعا والاستشهاد في ان الياء ساكنة في حالة النصب لانه مفعول لانهل المقدر الدال عليه نهلا وكذا في قول اعطى القوس باريها بالسكون حاله النصب الخامس في الجمع المصحح مضافا ملاقيا ساكنا بعده نحو جاء في صالحي القوم ورأيت صالحي القوم ومررت بصالحي القوم فان اعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا لكنهما اي الواو والياء سقطتا في اللفظ لملاقاتهما الساكن بعدهما وهو لام التعريف في القوم فالحروف الذي به الاعراب غير ملفوظ به فهو معرب تقديرا بالحروف اذ لا اعتبار بالخط بل المعتبر هو اللفظ وليس في اللفظ واو وياء وقولنا ملاقيا ساكنا بعد يحترز عما اذا كان بعدهما متحرك نحو هذا صالحي بلدك فان الواو والياء ملفوظ بهما لكن الواو والياء ساكنا كقولك صالحي بلدك صالحي بلدك ساكنا كان ما قبل الواو والياء مفتوحا نحو هذا صالحا بلدك صالحا بلدك فلذلك احترزنا عنه السادس في الاسماء الستة اذا لم تكن مضافة والتي هما كان به حالة الرفع نحو هذان ورأيت ابا اليتيم ومررت بابي اليتيم في لغة التابع والتثنية

فاذا فرغ من الوضوء يتلى ركعتين يشكر الله على الوضوء
وقيل يتوى بهما سنة الوضوء يعنى فيما بعد
الفاتحة سورة الاخلاص وقل يا ايها الكافرون

نية المتوضى فى ثمة
مقالة الفقيه ابو

اذا كانت كلمة ما يوجد فى الاستفهام مذكرها كالصلوة
والركعة والحسنة والمسئلة وغيرها جاز فيه الوجهان
من ارجاع المؤنث وتغيير المذكر اليها اذ يقال الصلوة
يجوز فيه وفيها شئ فلان يا مرزكه

لا تمنعن الخلوة على الجمع فان ذلك قصم مال الدين
واستعن بالله تعالى فى خزائنه فان ذلك بين الكافة والنفقة

ومن سنة الليل التهجد وهو ان يتنفل بعد ان ينام ولا يجزئ النفل الا بعد النوم فضل وتلك النافلة هى الهجوع التى قالها الله
من القائلين اناء الليل حيث قال قليلا من الليل ما يهجعون فالهجوع النوم والتهجد القيام فى الخبر ان داود عليه السلام قال
انى لبت ان تفوتنى قيام الليل فاوحى الله تعالى يا داود لا تقم اول الليل فانه من قام اوله نام اخره ولكن قم وسطه او آخره
لم تفته اوله وكن وسط الليل حتى تكون واخلوبك وارفع الى حراجان كذا فى شرح الخطب قال المصنف عليه السلام ليك اسئ
بى الى السماء او صابا فى يرى بخمس فصار فقال لا تعلق قلبك فى الدنيا فانى لم اخلقها لك ولا جعل محتملى معى فان خصيرك الى
ود اوده على التهجد فان النفس مع قيام الليل ولبتهد فى طلب الجنة وكن ايسا من الخلق فان اليهم فى ايديهم شئ ذكرى فى الخاتمة
وتيمما او يصلى مطوعا يصلى اولا وركعتين تحية الطهارة ويقرأ فى الاولى بعد الفاتحة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية
والثانية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما او يستغفر بعد الركعتين مرات ثم يسلم
الصلوة بركعتين فيقال ان اراد يقرأ فيهما اية الكرسى وامن الرسول وان اراد يقرأ فى الاولى بعد الفاتحة قل هو الله احد
طولتين افضل من الاولتين وهكذا يفعل فى كل ركعتين الى ان يصلى اثنى عشر ركعة او ثمانى ركعات او يزيد على ذلك ففى كل ذلك
فضل كبير عظيم كذا فى العوارف ويفعل ذلك فى ليلة مرارا وان لم يقدر ففى كل اسبوع مرارا والا ففى كل شهر مرارا والا
ففى سنة مرارا والا ففى عمر مرارا

شرح الجامع لشيخ
على زاده

ثم تمام يتصل بهذا الفصل مسئلتان المسئلة الاولى اولى الناس بالامامة اعلمهم بالسنة اذا كان يحسن القراءة ما يجوز به الصلوة
عندنا قوله ابى حنيفة ومحمد ومالك والشافعى رحمهم الله وعن ابى يوسف واحمد اقرؤهم ونقف فى الخلاصة على انه لا كلام على الاول وعلى انه
ان كان سواء فى علم الصلوة لكن لم يكن له حفظ فى عشر من العلوم هو اولى فان تساووا فاقرؤهم فان تساووا فورعهم فان تساووا
فاكبرهم سنا وقول البايع فى تقليله لان مدة عمره فى الاسلام كان اكثر طاعة ومعاونة على الاسلام ليشير الحاجة اذا يتقدم
اذا كان قد اتى، فى الاسلام اركان ما مضى من العمر فى الاسلام اكثر ممن هو دونه فى السن فتحصل منه ان لا يقدم شيخ اسلم
على شاب فى الاسلام اذا تعلم قبله وقد تصرحت به الشافعية فان استووا فاحسنهم خلقا فان استووا ففى يحيط رضى الله عنه
فاصبحهم فان كانوا سواء فاحسنهم وجها ولم يذكر فى البدايع للحسب وجمال مكانه الحسن وفى الخلاصة قالوا الجمع عن الخيار
الشيخ او الخيار الى القوم وفى الجامع الصغير وكان احدهم اكبر والاخر ورع فالاكبر اولى اذا لم يكن به فسق ظاهر وان لم يكن
لقوله صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر وفى شرح الزاهد عن ابى حفص الاسى الذى يقرأ قليلا احب الى من الفاسق القارئ المسئلة
الثانية اذا اجتمع فى الجماعة رجال ونساء وصبيان وخناثى يصف الرجال ثم الصبيان ثم الخناثى ثم النساء كذا فى
عامة الكتب قيل وليس هذا الترتيب لهذه الاقسام بحاسر بحملة الاقسام بحاسر الممكنة فانها تتم الى اثنى عشر قسما والترتيب الخاص
لها ان يقف الاحرار البالغون ثم الاحرار الصبيان ثم العبيد البالغون ثم العبيد الصبيان ثم الاحرار الخناثى الصغار ثم الارقاء
الخناثى الكبار ثم الارقاء الخناثى الصغار ثم الحرائر الكبار ثم الحرائر الصغار ثم الاماء الكبار ثم الاماء الصغار ثم يغنى الخناثى
بعد اصوات فى الصفوف يستقبل بين صفوف الرجال والنساء ويقف امام الامام حذاء ثم الخنثى ما يلى الامام حذاء ثم ما يلى الامام حذاء وعلم غيب والله اعلم
هذا فى الصفوف حرجة فدخل فيه مصل ليس معه احد يقف عن يمين الامام او عن يساره ذكر فى الاحاديث وجاء هذا كثير مشهور ن

اسعد الله الشيخ

باب الاستعاذة ٣٢	باب البسملة البسملة مصدر ينحل اذا قال بسم الله كما يقال حوقل وحولق ٢١	سورة الحمد القرآن اودع هذين اليقين ما ذكر من الاختلاف في قوله تعالى ٢٩	باب الادغام الكبير الادغام ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتضيرهما ٣٤	باب ادغام المتقاربين المتقاربان بينهما كلمة وفي كلمتين ٣٥
باب هاء الكناية لما انقضى الادغام اتبعها الكناية ٤٣	باب المد والقصر لما انقضى الكلام على الساكنة اتبعه ٤٦	باب الهمزتين من كلمتين انقضى الكلام على الهمز المفرد ٥١	باب الهمزتين من كلمتين لما انقضى الكلام على الهمز المفرد في باب المد اتبعه ٥٢	باب الهمز المفرد لما انقضى الكلام على الهمزتين في كلمة اتبعه ٦١
باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ٦٦	باب سكتة حمزة وهشام على الهمز ٧٠	باب الوقف على مرسوم الخط ٨١	ذكر قال لما انقضى الكلام على الاداء اذ هي كلمة كاتبت اداء اسمها ٨٢	ذكر ما يحكم الوقف ان كان في الكلام ما يدل على الوقف والابتداء ٨٤
ذكر ما يحكم الوقف اذا وقف على هذه الكلمة ايضا ٨٥	ذكر لام على وبل قدم على على بل لان الترتيب كذلك ٨٧	باب الوقف على الكنايات ٩٠	باب الوقف على الكنايات لما انقضى الكلام على الوقف على الكنايات اتبعه ٩١	باب الوقف على الهمز والنقل ٩٦
باب الفتح والامالة وبين اللفظين الفتح عباس عن ابي ٩٨	باب الوقف على الكنايات في امالة هذا الضرب في الوقف لخفائها ١١٩	باب الوقف على مرسوم الخط لما اتبع الكلام هذا الباب ١٢٩	باب الوقف على مرسوم الخط لما اتبع الكلام هذا الباب الذي ١٢٦	باب الوقف على مرسوم الخط لما اتبع الكلام هذا الباب الذي ١٢٩
سورة الفتح لخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي ٢١١	سورة المائدة بسم الرحمن الرحيم امر الله اشار اليها ٢٢١	سورة الانعام لخبر ان اشاس المهم بهيجته ٢٣٠	سورة الاعراب قلب الفتحة ياء الرؤوس والاعراب ٢٤٧	سورة الانفال لخبر ان ناقعا وابن كثير ٢٥٧

سورة التوبة لخبر ان ابن عامر قرأ لا ايمان لهم بكسر الى ٢٦٠	سورة يونس عليه السلام لخبر ان ابا عمرو وابن عامر ٢٦٣	سورة هود عليه السلام لخبر ان ابن كثير وابا عمرو والكسائي الى ٢٦٨	سورة يوسف عليه السلام امر بفتح التاء من يا ابت حيث جا الى ٢٧٤	سورة الرعد لخبر ان ابن كثير وابا عمرو وحفصا قرأ والى ٢٧٩
سورة ابراهيم عليه السلام لخبر ان نافعا وابن عامر قرأ ٢٨١	سورة الحجر لخبر ان نافعا وعاصما قرأ ربما يود بتخفيف الياء ٢٨٣	سورة النحل لخبر ابو بكر قرأ تنبتت لكم به الزرع بالنون ٢٨٤	سورة الاسراء لخبر ان ابا عمرو قرأ الا يتخذوا بالغيب ٢٨٦	سورة الكهف لخبر ان حفصا ليسكت سكتة لطيفة ٢٩٠
سورة مريم عليها السلام لخبر ان ابا عمرو والكسائي ٢٩٦	سورة طه صلى الله عليه وسلم امر بضم كسر الهاء ٢٩٩	سورة الانبياء عليهم السلام لخبر ان حفصا وحمزة الى ٣٠٤	سورة الحج لخبر ان حمزة والكسائي قرأ وترى الناس ٣٠٦	سورة المؤمنين لخبر امر بالتوحيد لابن كثير في قوله لاماتكم ٣٠٨
سورة النور لخبر ان ابن كثير وابا عمرو قرأ وفرضناها ٣١١	سورة الفرقان لخبر ان حمزة والكسائي قرأ ٣١٣	سورة الشعراء لخبر ان ذكوانا وابا جعفر قرأ واطائفة من المؤمنين بالمد ٣١٤	سورة النمل لخبر ان الكوفيين قرأ او ائتيكم بشهاب ٣١٦	سورة القصص لخبر ان حمزة والكسائي قرأ الى ٣١٩
سورة العنكبوت امر بالخطاب لابي بكر وحمزة والكسائي ٣٢١	وفي سورة الروم الى سورة سبأ لما انقضى الروم ولقمان والسجدة ٣٢٢	سورة سبأ وفاطر لخبر ان حمزة والكسائي تريا علام الغيب ٣٢٦	سورة يس عليه السلام لخبر ان ابن عامر وحفصا الى ٣٢٩	سورة والصافات لخبر ان حمزة قرأ والصافات صفا ٣٣١
سورة ص لخبر ان حمزة والكسائي قرأ مالها من فواق ٣٣٣	سورة الزمر لخبر ان نافعا وابن كثير وحمزة قرؤا انى ٣٣٤	سورة المؤمن امر بقوله سورة فصلت لخبر ان الكوفيين وابن عامر ٣٣٦	سورة الشورى والزخرف والدخان سورة الشورى ٣٤٠	وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم السورة الرحمن حمزة وجبل ٣٤٢
سورة الرحمن جبل جلولاء سورة الواقعة والحديد ٣٤٦	وفي سورة المجادلة الى سورة ن والى سورة القيامة ٣٥١	ومن سورة القيامة الى سورة النبأ ومن سورة النبأ الى سورة العلق ٣٥٥	وفي سورة العلق الى آخر القرآن الفيل ٣٦٢ باب التكبير ٣٦٤	باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ اليها ٣٦٥

مسلمانون برطایفه امامك كندولرم ظلمانون ناشی وقوع ظلم ایجون امام اوترديه خروج ایلسه لزم یورلرك او وجه اوترسه خروج ایلیه لایق اولورمی ایجون سایر ناسك امامه اعانت اعتلرمی

كتبه محمد صادق غفرله

مسلمانون برطایفه امامك كندولرم ظلمانون ناشی وقوع ظلم ایجون امام اوترديه خروج ایلسه لزم یورمزبه ایله اول طایفه اهل باغی اولورمی

الجواب اولمازلر

كتبه محمد صادق غفرله

پادشاه اسلام مدالله ظله على الانام حضرلرینك تعظیم لامرالله وشفقتلرى على خلق الله ایله مأمور ایكن مأمورینك ترك وصیه وشكایتلرینه سبیله مقرسلطنتی اولان بلدن خروج وحركت وبلاد مسلمانی ایجون طوافیه یورمك رهزنلك ودیر ایایه تكالیف شاقه ایله ظلم تعدی وبغیر وجه شرعی بیت المال اضاعت ایدن اولسه مشارالیه بوجهله حركت مساغ شرعی وارمیدر

الجواب یوقدر

كتبه محمد صادق غفرله

الطبقة السادسة عشر ومن اكابر كتبته من فيها الناظر موتهم

ابو عبد الله الفاسي الامام العلامة جمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المغربي المقرى نزيل حلب ولد بفاس سنة تيف وثمانين وخمسمائة وقدم مصر بعد موت ابى الجود فقرأ القراءات على اثنين من اصحاب الشاطبي تقدم وفاتهما وهما ابو موسى عيسى بن يوسف بن اسمعيل المقدسي وابو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي وعرض عليهما جزء الكسائي فاتقنه عيسى هذا فاقرأ بالمغرب وتلاه عليه الفاسي بمصر ولد احمد بنابلس وقال مات والده سنة ثلث عشرة وستمائة بالاسكندرية نعم قلت وعرض عيسى تلك الاجزاء على جمال الدين على بن ابى بكر الشاطبي بسماعه من مصنفه واخذ القراءات بحلب فيما اظن على ابى الحاسن يوسف بن شداد صاحب ابن سعدون وقرأ عليه اكثر صحيح مسلم حفظا وتفقه على مذهب ابى حنيفة وروى ايضا عن ابى القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى وبلده عليه بالتنيسة قال له قرأت على عبد الله بن محمد بن خلف الدافي قال قرأت على ابى بكر محمد بن احمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر بن المضيء وعن عن الدافي وعرض عن عبد العزيز بن زيدان النحوي ومحمد بن احمد بن خلوص المرادي وابى ذر مصعب بن ابى بركات الخشني النحوي وكان اماما متفننا متعبدا ذكيا واسع العلم كثير المحفوظ بصيرا بالقراءات وعللها مشهورا بها وشاذها خبيرا باللغة مليح الكتابة وافر الفضائل موطأ الاكناف متين الديانة ثقة صحيحا انتهت اليه رياسة الاقراء بحلب وأخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ بهاء الدين محمد بن النحاس والشيخ يحيى المنبجي والشيخ بدر الدين محمد النابلسي والناصح ابو بكر بن يوسف الحراني والشريف حسين بن قتادة المدني وعبد الله بن ابراهيم الجزري وجمال الدين احمد بن الطاهر الحافظ وشهره للشاطبية في غاية الحسن وكان يعرف الكلام على طريقة ابى الحسن الاشعري توفي في احد الربعين سنة ست وخمسين وستمائة وكانت جنازته مشهورة

طبقات للذهبي الفاسي

فرناس قتي اذ غوند وقتي اغرق قتري غافل وناداك

معناسنه نقل ايلدم بعضلر بونامنه قرتوت معناسنه

نقل ايلدم لرو ايخو كلمش اغز لغنه كره بوكلمه

معناسنه كنايدر

اللغة

شناس بر نوع مخلوقدركه ديو آدم درلر برايقله شويله قالقدلر

بلدن بغلو ميمون كبي اسدرر ويشر عندده سرندیب جزيره

سنده بر يوجه طاغ وارد ذات الهوام درلر نشناس والله

طاغلرى اولورر يونلرى اوزون وتنلرى قللو درتكلرى كوك

وقللرى قزل وباشلرنك ايكى يانى يونى وكوزلرى اولورر هربوى

اعضاسى وهر وشى اولورر وهر بوى طغرر وايكسى برفيل قدر

وحشى بيورلر طوغاز لرنغايت يكمك اولورلر

مجلس اللغة

لا اله الا الله محمد رسول الله

علم ظاهر العلم باعمال الجوارح علم باطن
٢ العلم باعمال القلوب و الجارحة علم الجوارح

اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له
الحاج هب عن يهريرة ما يحج الصغير

فيرجح ثواب حبر العلماء على ثواب
دم الشهداء
رواه الديلمي في
مسنده

في الاحيا

الاغتباط حذف
الشئ بلا علة
عن عائشة رضي الله عنها

شرح شاطبي المسمى بالانفى الفريد
في شرح القصيد للفاسي رحمه الله

اللهم اغفر لوالدي وارحمني
و المحقني بالرفيق الاعلى
قت ما يحج الصغير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا
فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر
مما يقال شريف في كتاب
اللباس في الحسان

لو رئي في التاسع والعشرين بعد الزوال كان كرؤيته ليلة الثلثين اتفاقا
وانما الخلاف في رؤيته قبل الزوال يوم الثلثين فعند ابي حنيفة ومحمد رحمهما
الله هو للمستقبلة وعند ابي يوسف هو للماضية والمختار قولهما
لكن لو افطروا لا كفارة عليهم لانهم افطروا بتاويل ذكره قاضيخان

من البحر الرائق

اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسئلك
بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود الا تؤذينا
فان عادت فاقتلوها
ت عن ابي ليلى جامع الصغير

في العوارف روي عن رسول الله انه كان
اذا ودع رجلا قال يزودك الله التقوى
وغفر ذنبك ووجهك الى الخير حيث
توجهت
من كنز العباد

سبحانك لا اله الا انت يا رب
كل شئ وواريثه بمدد
فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم
من الجمال واستداد القامة وكان ادم امرد
من المناوي خلق الله
ادم على صورته

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غسل القدمين بالماء البارد
بعد الحمام امان من الصداع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبق
العاطس بالحمد لله امن من الله ص و اللوص
و العلوص قال ابن الاثير الخ رح في كتاب
النهاية الشوص وجع الضرس واللهص
وجع الاذن وقيل وجع النحر والعلوص
وجع البطن

يعني ليلة البرات اللهم ان كنت كتبتني شقيا
فامحه واكتبني سعيدا فانك قلت في كتابك
الكريم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعندك ام الكتاب

٧٥

وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى الاخلاص سر من اسراري
استودعته قلب من احببت من عبادي
من مرشد الانام

ذكر على بدء

عن ابان بن عثمان رضي الله عنه عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات حين يمسي لم يضبه فجاة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح
لم يضبه فجاة بلاء حتى يمسي قال فاصاب ابان بن عثمان الفالج فجعل الذي سمع منه الحديث ينظر اليه فقال مالك
تنظر الي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي اصابني فيه

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
No. 49
75
297.1 = 927

تعريف العلم القرات

وهو علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة
والاعراب والحذف والاثبات والفصل والوصل
من حيث النقل او يقال علم بكيفية اداء كلمات
القران واختلافها موضوعه كلمات
الكتاب العزيز من الجهة المذكورة
فايدته صيانة عن التحريف
والتغيير مع ما فيه
من فوايد كثيرة
من الاشارات

ابن الجزري رح ولد في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة
احدى وخمسين وسبعمائة بدمشق وحفظ القران سنة اربع وستين
وصلى بمسنة خمس وستين وسمع الحديث من جماعة وافرد القرا على ريوض
الشيوخ وجمع السبعة في سنة ثمان وستين وسبع في هذه السنة رحل
الى الديار المصرية في سنة تسع وجمع القرات العشر والاناشر في
الثلاثة عشر ثم دخل الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب الدمياطي والابرقوهي
واخذ الفقه عن الاسنوي وعين ثم رحل الى الديار المصرية وقرا بها
للاسدي والمعافي والبيان ثم رحل الى اسكندرية وسمع من اصحاب السلفي
وغيرهم واذن له الاقدمون شيخ الاسلام ابو الفدا اسمعيل بن كثير سنة اربع
وسبعين وكذلك الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك شيخ الاسلام
البلقيني سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء في اطيبة القرات جماعة
كثيرون وولي قضاء الشام سنة ثلث وتسعين وسبعمائة ثم دخل الروم
لما ناله من الظلم من اخذ امواله وبيعت بالديار المصرية في سنة ثمان
وتسعين وسبعمائة فنزل ابتدية بروسا ار الملك الكامل المجاهد
بايزيد عثمان واكمل عليه القرات العشر بها جماعة كثيرون من اهل تلك الديار
وغيرهم وتوفي رح شيخا نحيف الجثة خمس خلون من اول الربيعين
سنة ثلث وثلثين وثمانمائة بجونة شيراز ودفن بدار القراء
التي انشاها وكانت جنازته مشهورة تبادر الاشراف والخواص والعوام
الى حملها وتقبيلها ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه الوصول الى ذلك
يتبرك عن تبركه بها قضى من حج وقد اندرس من هذا كثير من اسانيد الاسلام
رضي الله عنه وعن اسلافه
من تعاليق
النعمانية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه المستغفر من ذنوبه محمد بن الحسن المقرئ عفا الله عنه لما من الله
الذى انزل على عبده الكتاب ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب لحمد محمد منه من موقن يوم
الحساب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة سالمة من الارتياب واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله باوضح طرق السداد والصواب وصلى الله عليه وعلى آله ما لمع سراب بقيعة
بحساب اما بعد فان جماعة من القراء المشتغلين بمقصيدة الشيخ الامام ابى القاسم الشاطبى رحمه الله
سألونى ان اشرحها لهم شرحا يفهمهم على فهمها ويوقفهم على علمها فوقفت على ذلك مذعنا لاجابة
اغراضهم فى التكثير والتقليل فى الجمع بينهما فى شرح واحد مستحيل ثم استخرت الله تعالى فى جمع
شرح وسط لا اميل فيه الى الاكثار ولا اخل فيه بالمقصود لقصد الاختصار فجمعته على ما
رأيت من الترتيب واثرت من التخليص والتقريب وسميته باللآلئ الفريدة فى شرح القصيدة
فمن سبحت همته اليه ووقف عزيمته عليه اوقفه على ما قصدته من فهم مقاصدها الشريفة
واتاله ما طلب من معرفة معانيها اللطيفة وسألت الله ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم
وان يجعلنا بمنه كتابه العزيز من ورثة جنة النعيم وان يمن علينا بعفوه ورحمته انه هو
الغفور الرحيم قال الشيخ الامام العالم الحافظ المقرئ ابو القاسم بن فيره الرعينى ثم الشاطبى رحمه الله
بدأت ببسم الله فى النظم اولا ... تباركَ رحمانا رحيما ومويلا يقال ابدأت الشئ وابتدأته اى
انشأته واحدثته والنشأة ومنه الله يبدئ الخلق واولم يروا كيف يبدئ الله الخلق وبدأت بالشئ قدمته
ومنه بدأت ببسم الله فالباء الاولى للتعدية والثانية مع مجرورها وما اضيف اليه هو المقدم ابدا
حكما ولو لا ذلك لم يجمع بينهما لان حرف الجر لا يدخل على مثله الا عند خوفا ذكرناه او زيادة احدهما
كقوله ولا للما بهم ابدا دواء وليس نامنه وما مقدر من الحذف مع بسم الله على اختلاف البصريين
والكوفيين مقدر بين الباءين هنا واضافة الاسم الى الله اضافة محضة مقتض بالاقوم وقيل
فى النظم ظرف لبدأت وهو ظرف مكان على سبيل التوسع كقولهم فلان ينظر فى العلم والنظم هنا
بمعنى المنظوم كقولهم هذا درهم ضرب الامير وبرد نسج اليمن او هو على اصله واولا منصوب
على الظرفية وقد استعمله تاما ومخ فساغ لى الشراب وكنت قبلا وهو ظرف زمان لبدأت ايضا

لمع البرق امتاء وبابه قطع ولمعانا ايضا بفتح الميم والتمع مثله واللمعة بوزن الرقعة قطعة فى الثلج اذا التمع فى الليس والالمعى الركى المتوقد والملمع من الخيل التى تكون فى جسمه بقع تخالف لونه مختار الصحاح

ومنقول الراغب انه يقال فى هذا ايضا ابدأت به قال يقال بدأت بكذا وابتدأت به اى قدمته انتهى ومصدر بدأ بدء وبداءة واما بدا بالالف فمعناه ظهر ومصدر بدا بداء بالمد فقوله بدأت ببسم الله اى قدمت

لفظ بسم الله الرحمن الرحيم فى اول نظمى عدا والباء الاولى للتعدية والثانية هى الداخلة على اسم فهى مع مجرورها فى محل نصب واما اتى به اللفظ محكيا كانه قال ابتدأت بهذا اللفظ المشتمل على بسم الله الرحمن الرحيم من الغاية

التيمم الطريق وهو ايضا هيئة اهل الخير والتيمت بوزن التشمت ذكر الله تعالى على الشئ وتيمت الغاطس ان يقول يرحمك الله بالسين والشين جميعا قال ثعلب الاختيار بالسين قال ابو عبيد الشين اعلى فى كلامهم واكثر مختار الصحاح

واما رحيم فيطلق على البشر قال الله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم وفيها لحاق كثير مذكور فى الكتاب المشار اليه فعليك به وانتصابهما على احد ثلثة اوجه اما الحال من فاعل تبارك وتكون حالا لازمة نحو وهو الحق مصدقا واما على المدح اى امدح رحمانا رحيما وهذا يسمى القطع فى باب التوابع واما على التمييز وكانه منقول من الفاعلية والاصل تبارك رحمته وفيه نظر السمين

الرعينى اى الهمدانى فى العرب قاموس اللغة

الشرح كون الناظم رحمه الله نظم البسملة لتشاؤمهم بها قطعا ولا يتوهم لبسا لان الرعينى رحمه الله كان مكفوفا فى البصر وذى البصيرة شيخ

فان قلت القاعدة ان الفعل اذا كان متعديا بنفسه لا يتعدى بحرف الجر لانه ناقته بنفسه على قويه وبعين يدل على ضعفه قلت بدأت هنا يتعدى لاى مفعولين لصيرهما بنفسه والاخر بحرف الجر فتكون بسم الله هو الذى تعدى اليه بحرف الجر والتقدير محذوف تقديره بدأت كلامى او قولى او نحو بسم الله قال ابو عبد الله وما تعدى من الحذف مع بسم الله على اضداده البصريين والكوفيين فى ذلك مقدر هنا بين الباءين انتهى شيخ

واولا نصبه على الظرفية مخدوف اى فى ان نظمت نظما اولا اى انه مبتكر لم يسبق اليه وهو نظم قصيدته على روى غيره واصدق مذاهب القراء السبعة موجز سبب ما اشتملت عليه التوزو قلة تشبيه قوله فوز ما نالها فيهم من سلك مسلكه مختصرا لها ومنهم من غير الروى بغيرها ومنهم من نظم فى مذاهب القرا العشر تراد روايته ابو جعفر المدنى ويعقوب الحضرمى وخلف البزار فيها اختار والفضل المتقدم الذى هو اتقى واعلم فالالف فى قوله اولا على هذا الوجه للاطلاق لانه غير منصرف

الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء من باب ضرب الهطل بالكسر والهطل سيلان كثير يجئ سائلا معناسنه يقال سحاب هطل وسحاب هطال اى سائل اختر ى كبير

وبدأت يجئ لازما اذا كان بمعنى ابتدأت به ومتعديا اذا كان بمعنى احدثت وانشأت وقدمت كما يقال بدأت بالشئ اذا ابتدأت به وبدأت الشئ اذا احدثته وانشأته وقدمته ومنه قولهم الله يبدأ الخلق وكيف يبدئ الخلق شرح المعين

قوله اما بعد اما كلمة متضمنة بمعنى الشرط فلذلك لزم دخول الفاء فى جوابها لزوما اكثريا لا كليا اذ قد يحذف منه الفاء لوجود ما يدل عليه من التلوح والاعلام والانباء واما قلنا انها متضمنة معنى الشرط لان اصل اما بعد مهما يكن من شئ فاقول بعد حمد الله فحذفت مهما يكن منه شئ رويما للاختصار ثم اقيم مقامه اما فصار اما شرح الديباجة

واختلف العلماء رضى الله عنهم فى المقدر فقال قوم ان تضمن كل معنى فعلا يناسبه كله مثلا اذا اردت الاكل اضمرت اكل بسم الله الرحمن الرحيم واذا اردت القيام اضمرت اقوم بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك الجلوس والركوب ونحوهما وقال الاخرون تضمن ابدأ فى كل حال وهو الاصوب لانه يحوى المعانى كلها ولذا اختار الناظم رحمه الله قول الحذاق وانما يحذف الفعل فى هذا الموطن الذى فى الامر العام لكثرة الاستعمال ومن دأب العرب ان يحذفوا ما كثر استعماله بالحذف والاضمار فى كلام العرب

نعلل الشرح المعين

واصله جمع الاشياء على هيئة متناسبة والاول نقيض الاخر وزنه افعل والهمزة من بنات بنا لالة انه لا يخلو امن ان يكون وزنه افعلا او فوعلا او فعللا فلا يجوز فوعلا ولا افعلا لانك تقول هذا اول من هذا فيتصل به من كما يتصل افعل التى للتفضيل فى قولك هو افضل من زيد وذلك لا يكون الا فى مثال افعل واذا كان كذلك ثبت ان الهمزة فيه

من الشرح المعين

وكل ما يقدر من المتعلق به الباء من بسم الله على اختلاف البصريين والكوفيين من كونه اسما او فعلا مقدرا هنا بين الباءين والاسم مشتق
من السمو عند البصريين ومن الوسم عند الكوفيين وهمزته همزة وصل وفيه خمس لغات اسم بكسر الهمزة وضمها
وسمى بزنة هدى وقد تثبت همزته في الدرج ضرورة وقد حققت ذلك جميعه بدلائله في كتابي اعراب القرآن والله مضاف اليه والالف
هنا على معنى اللام وهو اسم علم لا صفة وقيل هو مشتق في الاصل ثم جعل علما على الباري تع لا يسمى به غيره واشتقاقه من الاله الخ وقيل اله اى
من لاه وكلها تدل على معنى العبادة اى انه معبود قاله فعال بمعنى مفعول اى معبود مثل كتاب بمعنى مكتوب وتحقيق ذلك في كتابي المذكور

انتفا من شرح الفاضل الشمني

تبارك تفاعل من البركة وهو لفظ يجمع انواع الخير قال الله تعالى في ليلة مباركة اى جامعة لانواع
الخير وقال ذكر مبارك وقيل معناه ثبت ودام يعود ضميره على اسم الله تعالى ميز بقوله رحمانا
رحيما ومؤيدا وخص عينين برحمانين رحيم دون غيرهما من الصفات لما قصد من تكملة الفاظ
بسم الله الرحمن الرحيم وموئل الموافقته للقافية والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة
وكلاهما من اينة للمبالغة وبناء فعلان اشد مبالغة من بناء فعيل ولذلك قيل الرحمن بالدنيا
وسعت رحمته كل شيء ولم يؤت لاحد التسمي به لما فيه من الدلالة على عموم الرحمة وجمع بينهما
لمجرد التوكيد وقيل للدلالة على انه لم يتسم بالرحمن احد غير الله عز وجل لان الرحمن تسمى به
مسيلمة الكذاب والرحيم صفة مطلقة للمخلوقين والموئل مفعل من وأل اليه اى رجع ووأل
او من وال منه اى خلص ونجا والله سبحانه ملجأ للعباد ومنجى لهم وفي الحديث لا ملجأ ولا منجى
منك الا اليك وثبت صلى الله ربي على الرضى محمد الهدى الى الناس مرسلا ثنى بالصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قرن ذكره بذكره في غير موضع مع ما في الصلوة عليه
من الثواب الجزيل في الحديث يا محمد اما يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا وثبت يتعدى بالباء ولا يخفى ان يكون التقدير يصلي
الله ربي ثم حذف الباء لان حذف الجار من مثل ظلك موقوف على السماع فلا يقدم عليه الا به
والوجه ان يكون التقدير وثبت الصلوة فقلت صلى الله ربي لان حذف المفعول به والقول
شايع مستعمل والصلوة من الله تعالى بمعنى الرحمة وقيل الصلوة لفظ يجمع انواع الدعاء الصادر
وصلى الله دعاء جاء على صيغة الخبر ونحو رحمك الله وغفر لك وربي بدل من الله وعلى الرضى
متعلق بصلى والرضى بمعنى الرضوان والمعنى عادى الرضى واجعله كأنه نفس الرضى مبالغة
ونحو قولهم رجل عدل وصوم وقوله محمد بدل من المضاف المحذوف على التاويل الاول او الرضى
على التاويل الثاني والهدى صفة لمحمد وهو اسم مفعول من اهتديت الشيء فانا مهديه والشيء
مهدى اشار بذلك الى قوله عليه السلام انما انا رحمة مهداة للناس ومرسلا حال من الضمير في
وعترته ثم الصحابة ثم من تلوهم على الاحسان بالخير وتابوه عترة النبي صلى الله عليه وسلم
اهله الادنون وعشيرته الاقربون كذلك روى عن مالك رضي الله عنه وصحابته من صحبه ولو
ادنى زمان وتالوهم على الاحسان تابعوهم عليه لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
اله وصحابته والتابعين لهم على الاحسان اى على طريقه ليعم وتلوا جمع وابل والوابل المطر الغزير

الصحابة عند المحدثين كل مسلم راى رسول الله صلى الله عليه وعن بعض الاصوليين من شاهد طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم على طريق التبع شرعا

اى قدمت لفظ بسم الله الرحمن الرحيم فى اول نظمى او فى نظمى الذى هو اول المنظومات بحلاله معانيه وبحياله الغافلة
او ابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم فى اول نظمى او فى نظمى اولا وهو لم يسبق احد من علماء القراء فى نظم العشرات السبع على اوفى
نظمى الذى هو اول المنظومات فتبارك وتعالى ازيد خيرا من اله مفيض الجلايل النعم دقايقها وبحياته ملاقه للمستحيل
والله تعالى اعلم لما قدم ذكر الله تعالى اتبعه بذكر الصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم لان اسم الله لا يتقدم عليه شئ ثم بعد

مرشح المعين

الصلوة على نبيه

مشعر به فان قيل ما موضع العامل من الاعراب قيل خفض بالاضافة او نصب على التشبيه بالمفعول
به او رفع على انه فاعل لجزم او بدل من ضمير **وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حَبْلَ**
الْعِدَى مُخْتَبِلُوهُ بعد ونقيضه اعنى قبل ظرف فان منهما ان لا يتبين معناهما الا بما يضاف فان اليه كل واحد
لان منهما الاضافة لفظا او تقديرا ويضاف ان للمفرد لان اى منهما يرفع به ويغر بان فى حال الاضافة
اذا لم توجد فيهما علة البناء وبنيتان اذا قطعا عن الاضافة لتنزلهما منزلة بعض الكلمة وبعض
الكلمة لا يستحق اعرابا وحركا كان تبنيرا على تحركهما فى الاصل وان بناءهما عارض لا لالتقاء الساكنين
كحركة باحكم فى الثانى لذلك ويحصان بالضم لانهما فى حال الاعراب يحركان بالفتح والكسر وفيه
فضما فى حال البناء لتكمل لهما الحركات او لتخالف حركة بنائهما حركتى اعرابهما وقيل لانهما لما
اقتضيا المضاف اليه وحذف عنهما عوضا عنه اقوى الحركات وقيل لانهما صارا غايتين بعد ان
كانا وسطين فاعطيا غاية الحركات فى النقل وتقدير المضاف اليه المحذوف فى البيت بعد هذه
البداءة وقوله فحبل الله فينا كتابه اشارة الى ما رواه على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى حديث طويل يذكر فيه فضل القرآن هو حبل الله المتين وقد جاء فى تفسير قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله انه القرآن وقيل معناه بعهد الله والحبل فى اللغة السبب ويستعيره العرب فى العهد
والوصلة والموثوق ويستعير انقطاعه فى عكس ذلك ووجه استعارته لهذه الاشياء يجمعها
معنى التوصل الى المراد وهو وجه استعارته للقرآن الا ترى انه وصلة الى معرفة توحيد الله
وشرايعه وغير ذلك من علومه التى لا تحصى ووصلة الى رضاه وثوابه والى النجاة من سخطه
وعقابه وارتفاع الجبل فى البيت بالابتداء وخبر كتابه وفينا تبيين ولا يصح ان يكون فينا كتابه
جملة فى موضع الخبر لخلوها عن العايد الى المبتداء وقوله فجاهد به اى بالقرآن اى بحجه وادلته
اشار به الى قوله تعالى وجاهدهم به جهادا كبيرا وبه متعلق بجاهد والجبل بكسر الجاء اللاهيته وجمع
على حبول والعدا اسم للجمع وليس بجمع وللشهور فيه الكسر وحكى ثعلب ضمه واذا قيل عداة
فالضم لا غير كقاض وقضاة ومختبلوه منصوب على الحال من فاعل جاهد وهو اسم فاعل من اختبل
الصيد اذا اخذه بالحبالة وهى الشبكة ويجمع على حبائل ويقال احتبله ايضا بقول جاهد
بحجه وادلته اعداء الدين من الكفرة والمبتدعين فى حال نصبك لهم الحبائل لتهلكهم عما تورد
عليهم من ذلك وليتصيدهم الى الحق والمراد بالحبائل ادلة القرآن اللائحة وحجه الواضحة
وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ مَخْلُوقَةً جَمِيلًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلُوهُ افعل به لاحد لفظى التعجب يقول الصنع

والنا ظم رحمه الله قال صلى الله عليه
ولم يقل والصلوة على الرضى لان
مطلق الصلوة يشمل الى الرحمة
من الله تعالى والاستغفار من الملئكة
والدعاء من المؤمنين فان قلت
ما الوجه من العدول الى الخاص
لانه قال صلى الله عليه فى على الرضى
اخذا من قول النبى صلى الله عليه
ومن صلى الله عليه لم يزل فى
التموات والارض الا وصلى
عليه لان الترضية من الله تعالى
على نبيه محمد صلى الله عليه
مستجابة والمرجو من الله تعالى
ان الترضية من الملئكة
فى التموات والارض ومن
من فى الارض مستجابة كذلك
اللهم اجعلنى ممن قبل صلوته
على نبينا محمد صلعم امين

قان قلت هل يعتبر ان يكون الالف
واللام عوضا عن همزة القطع على
كل حال ام لا فانه لو اعتبر فى كل حال
للزم ان يقرأ نحو والله بهمزة القطع
مع انه لم يقرأ مثله فى جميع القران
العظيم الا بهمزة الوصل فما الوجه
فى اعتبار القطع فى يا الله وفى بدء
اعتبار فى نحو والله قلت ان حرف
النداء لم يدخل على الله فى جميع القران
العظيم بل يدخل على الله فى الدعاء
فقيل يا الله اعتبر لها مع ان هذا لا
يصح لاجتماع التعريفين المختلفين
على اسم مع انه وقع فى الدعاء فلهذا
اتركبوا فى الحذف ان يكون الالف
واللام عوضا عن همزة فصارا
كانهما بعض حروف فيصح دخول حرف
النداء وكاسم على اله فقيل يا الله
اعتبر لها همزة القطع اتانى فى نحو
والله فلم يلزم اجتماعهما فيه فلهذا
لم يركبوا فيه ما اركبوا فى يا الله
والله تعالى اعلم

فان قيل لم لا يجوز العلاء بضم العين وهو مقصور بالاصالة ولا يتكلف هنا قيل انه اتى بالابلغ من اللفظين فان العلاء بالفتح والمد ابلغ فى
المعنى من العلا لان زيادة الحرف تؤذن بزيادة المعانى واتفاق كل العلاء وان لم يكن مذكورا بالخبر لان قوله ذى بال اى ذى شان وخطر يشعر
بذلك والعلاء يجوز ان يقدر فى الفه الحركات الثلاث فالجر على الاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به والرفع اما على الفاعلية باجد
والعايد محذوف اى منه او على قيام المقام الضمير اى علاه واما على البدل من الضمير المستكن فيه ومثله قول الذبيانى وتأخذ بعده
بذبان يعيش اجب الظهر ليس له سنام يروى برفع الظهر ونصبه وجر على ما ذكرت لك

الشين

واصله الصفة ولذلك جمع على فعل كشاهد وشهد والجبر متعلق به اعتبارا باصله والمعنى ظهر
من تلاوهم على الاحسان فى حالكونهم امطارا وبابو بالجبر اى نازله به كما تقول انزلته منزلته وانتصابه على
الحال وفى صاحب الحال وجهان احدهما فاعل تلا والا ان كان مفردا لان افراده بعد لفظ من والمعنى
على الجمع ويظهر ذلك قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين
فيها والثانى مفعول تلا وهو الضمير العايد على الصحابة رضى الله عنهم ويجوز ان يكون حالا من
الفاعل والمفعول كقولك لقيت زيدا مخدرين فيكون ثناء على الجميع **وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا**
وَمَا لَيْسَ مَبْدُوًّا بِهِ أَجْذَمُ الْقَوْلِ يجوز فى البيت كسر ان وفتحها فالكسر على سياق قوله وثنيت صلى الله
رجزا على حذف الجار والقول اى وثلثت بالحمد وان حمد مؤنثة وهى تكسر بعد
القول ويجوز ان يكون بمعنى نعم وفى بعض الخطب المأثورة ان الحمد لله نحمده ونستعينه اى نعم الحمد
لله واذا كانت بمعنى نعم جاز رفع الحمد بعدها ونصبه الرفع على الابتداء والنصب على المصدر
والرفع اجود لان فيه عموما وفتح ان على تقدير الباء اى بان الحمد لله ودائما منصوب على الحال
وما ليس مبدوا به لجذم القول اى اقطع القول فانه اقطع فان قيل اذا كان الامر كذلك فلم ثلث به
قبل ثلثيثه به لا يخرجه عن البداءة لان الجميع اعنى الحمد وما تقدمه مبدوء به واتفق وقوعه فى البدا
ثالثا وما موصولة بمعنى الذى وليس مبدوء اصلا وفى ليس ضمير هو اسمها يعود على ما وبه فى موضع
رفع بمبدوء وها وقع عايدة على الحمد ولا بد من عايد يعود من خبر ليس على اسمها وهو محذوف تقديره
فيه وما وصلا بمنزلة اسم مبتدإ واجذم خبر ولا ينصرف اجذم للصفة ووزن الفعل
والعلاء بالفتح والمد الرفعة والشرف وما قصر للحدوة لان قصر باب الضرورة وله وجه يخرجه
عن الضرورة وهو انه قدر الوقف بالسكون على العادم سورة واذا سكت الهمزة بعد فتحة فالوجه
تخفيفها ان تبدل الفا فان قيل لم تسكن بعد فتحة واغا سكنت بعد الف قبل الالف ليست بحاجز
حصين واذا لم يكن حاجزا حصينا فكان الفتحة وليت الهمزة وما ابدلها الفا حذفت فاصل الالف
لالتقاء الساكنين وقد فعل حمزة وهشام فى الوقف على مثل ذلك من الابدال مثل ما فعل فان
قيل هلا قال العلى وخلص من الاشكال والتوجيه قيل كانه قصد ان يأتى بابلغ اللفظين والحمد فى
هذا للمعنى وكان العلاء بالمد ابلغ من العلى لان زيادة الحرف تؤذن بزيادة المعانى ونظير ذلك الضحى
والضحا فان قيل ما فايدة ذكر العلاء هنا وليس مذكورا فى الحديث قيل قوله كل امر ذى بال اى ذى شان

العترة ما يبقى فى الارض من الشجرة
بعد قطعها حين نبت فرعها وعترة
الرجل اقاربه

مرشح المعين



الثلثة زوج الشين بالجيم
لجذم القطع افعل التفضيل
منه اجذم اى اقطع

فان قلت الضمير فى قوله به يذكر
والحمد مذكر والبسملة مؤنثة
فلو كان عايدا عليها لقال بها
كما قال فى باب البسملة وفتحها
خلاف جيد واضح الرطانة
قلت صح ان يعود الضمير اليها
مذكرا لانها ذكر الله وهو مذكر
وفى قصر العلاء الوجهان الاول
المنظم الثانى فعل الناظم رحمه
بالقصر مثل ما يفعله حمزة
فى الوقف لان اخر البيت موقوف
عليه واجرى احكام الوقف
على الكلمة التى هى فى اخر هاء
تخفيفها كما اجرى حمزة احكام
الوقف على هذه الكلمة والله اعلم



وقف امام المحدثين سلطان العراق
والحجاز بدر الدين احمد لعلمه
الى وجود الحجاز معدن الوظائف لعلوم القرآن السلطان بن السلطان السلطان ابو الفتوح والمعالى
محمود خان بن السلطان مصطفى خان خلد الله ملكهما ما اختلف الليل والنهار
وتعالى مصطفى طاهر المقدس الحرس السرمدى الحرس عفا الله





ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن كمثل التمرة لاريح لها وطعمها طيب
ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن مثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر والمرضى صفة القارئ اراد به وصف المؤمن المذكور فى الحديث
وليس المراد من اتصف بالايمان فقط بل من عمل بما فى القرآن
ففى الحديث امن بالقرآن من استحل محارمه من السخين

وعلى هذا يكون فى على الجد ثلاثة اوجه احدها ان يكون مالا ومقبادا
حال بالبدال والثانى ان يكون معمولا مقبادا وقدم عليه والثالث
ان يكون معمولا موليه اى الذى والاه على الجد حصل له الفخر
والشرف وعند هذا يجوز ان يكون الجد هزلا فى الجد فى الامر
وهو الابتهاء فيه وهو يؤل الى ضد الهزل ابوشامة

يزيد اذا تعجبت من حسنه وقيل اذا تعجبت منه ودعوت غيرك الى التعجب وكان الاصل لحسن
زيدا اى صار ذا لحسن كاغد البعير لانه خرج على لفظ الامر ما معناه الخبر والباء مثلها فى
كفى بالله والمجرور على هذا التأويل هو الفاعل ولا ضمير فى الفعل لذلك وحكى عن الزجاج انه اسم
حقيقة وان المعنى فى لحسن بزيد لحسن باحسن زيد اى ثم به والجار والمجرور على قوله فى موضع
نصب اذا ثبت ذلك فجنى المعنى والاعراب فى اخلق به على ما ذكر واخلق به من قولهم هو خليق بكذا
اى حقيق به ومثله جدير وقمين وحرى ولما قال المجاهد به جبل العلا متجلدا وانه بقوله
واخلق به اى واخلق ان يجعل عرضة للمجاهد العلا وهذا كما يقول لجعل زيدا لمرهما نك وما
اولاه اوومالقصه ثم قال اذ ليس يخلق جدة اشار به الى قوله فى الحديث هو الذى لاتجاجته
واذ ظرف لما مضى من الزمان ويجرى ويجرى التعليل فى بعض المواضع من غير ان يخرج عن الظرفية
وهنا منها واغا جرى مجرى التعليل لاستوائهما فى نحو قولك ضربته لاساءته وضربته
اذ اساء لانك اذا ضربته فى وقت اساءته فانما ضربته لوجود اساءته فيه ولخرجه بعضهم
عن الظرفية وجعله كأن للمصدرية والاول هو الوجه وحيث يشارك اذ فى المعنى المذكور بين
سائر الظروف والعامل فيه هنا اخلق او الفعل المذكور فى التقدير ويخلق بضم اليا وكسر اللام مضارع
اخلق وبفتح اليا وضم اللام مضارع خلق وهما لغتان بمعنى يقال اخلق الثوب وخلق اذا بلى وجد
منصوب على التمييز وجديدا فعيل من الجد بمعنى العظمة ومنه قوله عز وجل وانه تعالى جد ربنا
ويقال جد فلان فى عيون الناس وفى صدورهم اى عظم وانتصابه على الحال من فاعل يخلق وقوله
مواليه على الجد جملة مستانفة والمولى ضد المعادى والجد ضد الهزل وفى الحديث هو الجد ليس
بالهزل ومقبادا حال من الضمير المستكن فى المجرور ويعنى ان مواليه على الجد فى حال اقباله عليه بالتدبر
والعمل وقارئه المرضى قرنه مثاله كالاترجة حالية ريحا وموكا اشار بهذا البيت الى
قوله عليه السلام مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب وانتفاع
قارئه بالابتناء والمرضى صفته وقرنه مثاله خبن والمراد بالمرضى المؤمن واصله مرضو وقرن
بمعنى استقر والاترج والاترنج لغتان ومالية بدل اشتمال من الاترج وريحا وموكا منصوبان
على الحال منه وهما من ارلح الطيب ويقال اذا اعطى الرائحة وكل الزنج ويقال اذا اطعم شيئا
بالاترج الموجود منه الوصفان المذكوران ليتم معنى الحديث هو المرتضى امنا اذا كان امة
وعمه ظل الزرانبة قنفاذا الامم مصدر امم اذا قصد والامة لفظ مشترك والمراد به هنا الامام

للجاجاء فى الحديث عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا ان هذا القرآن
حبل الله لاتنقضى عجائبه ولا
يخلق عن كثرة الرد الخ البيهقى فى
كتاب المدخل اى لايحدث له
البلى وان شاع غاية كثرة تردادها
وتكرار ونزول الزمان
عليه ابوشامة

وقوله المرضى اشار الى هذا المعنى بقوله
المرضى فى قارئه المرضى

سمى بذلك لانه يؤم اى يقصد ومنه ان ابراهيم كان امة وعمه قصد والزرانبة السكينة هو
والوقار والظل هنا مستعار لها والقنفذ الكثيب من الرمل وبه سمى تاج كسرى لعظمه والمراد
به هنا التاج واما منصوب على التمييز اى هو المرتضى قصدا وقنفذا ومنصوب على الحال وهو
واقع موقع متقيا وجعل السكينة هى التى يقصد اجادة له من قولهم جلس فلان وعليه تاج
السكينة والوقار يشير الى ان قارئ القرآن ينبغى ان لا يقتصر على حروفه فانه لا يفيد فقد
بذلك وان يكون ذا سكينة ووقار فانه حامل راية الاسلام هو الحر ان كان لحرى حريا
له بحيث به الى ان تتبلا جعله حريا لانه لم تسترقه الدنيا ولم يسترقه الهوى لانه فهم من كتاب الله
تفاما اكسبه ذلك والحرى الحقيق والحوارى الناصر الخلص فى نصر وخفف اليا وخفيفها جائز
وقد قرئ اياك بتخفيف الياء استثقالا للتضعيف فى حرف العلة وقد جاء فى غير حرف العلة
ومنه حتى اذا لم الجد غير الشر والتحرى القصد وتبتل مات مستعار من تبتل البعير اولى انتقى
الابل فالابتل الابل ومعناه انه فتح له فيه باب الفهم فجد فى السعى فلم يزل يقتنه ولم يستحقه الشبه
واسم كان مضمر فيها والحرى خبر وحوارى حال من ضمير الحرى وله متعلق به وبحرية متعلق
بالحرى وهو فى التقدير مستقل به اى ان كان الحرى يقصد فى حال اخلاص نصر ولها فى تحريته
عائد على القارئ او على القرآن فعلى الاول هى فاعله فى المعنى والمفعول محذوف وعلى الثانى بالعكس
والى ان تتبلا متعلق بالحرى او بالحوارى يعنى هو الحرى ان كان الحقيق بان يقصد القرآن اى بان
يجعله مقصدا ويصرف همته اليه فيشتغل بحفظه وعلومه والعمل به فيتخذ له ذلك الحرى به
لا محالة وانما يكون حقيقا بقصد القرآن فى حال اخلاص نصر له والذب عنه بان يوهل
لذلك ويوفق له وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا مقتضاه وفى الحديث
من شفع له القرآن يوم القيمة نجا وفيه هو شافع مشفع والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة واذا
كان الشفيع بهذه المثابة فهو اوثق شافع اى اقواه ومنه جبل وثيق اى قوى وفى اضافة
افعل التفضيل الى الواحد اثبات الفضل المذكور فى معنى افعل المذكور على الجنس المذكور اذا فضلوا
واحدا واحدا والغنا بالقصر والمد الكفاية واغنى المضاف اليه يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون
من اغنى بمعنى كفى كأنه قال وكفى كفايته وبناء افعل التفضيل من الرباعى قليل وقد جاء فى نحو هو
اعطاهم للمال واولاهم للمعروف والشايع بناؤه من الثلاثى والثانى ان يكون من غنى بالمكان
اذا اقام به كأنه قال واثرى كفاية على سبيل المجاز ولك ان تقدر فى الاوجه الثلثة حذف فى قيل

قوله السكينة قال الشيخ فى تفسير حديث البرا رضى الله عنه كان رجل يقرأ سورة الكهف وفى جانبه حصان مربوط فتغشته
سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن الحديث
ما ملخصه قيل السكينة حيوان له وجه كوجه الانسان يجتمع وسايرها خلق دقيق كالريح والهوا وقيل صورة كالهرة كانت
تكون فى جيش من مضى فاذا ظهرت انهزم العدو والراجح انها الطمانينة التى تنزل فى القلوب ترتاح لها الانفس فهى معنى
المعانى انتهى

كتب شولا وبه كه فهم برين
بقلوب جمع اقلا مسند
اولو جمع كشد وكثبات
الخبرى

هو الذى ترتضى قصدا اذا كان اماما عالما به
واذا صدق ظل السكينة
متقلا

وفى الحديث من جمع القرآن
متعه الله بعقله حتى يموت
وعن عبد الملك بن عمير
قال كان يقال ان ابقى
الناس عقولا قراء القرآن
السخين

من ابوشامة

خفف فى ضرورة وهو القصد
فى قدر وتدبر وتبتل
من ابوشامة

فاغنى غنا المدلس فعلا ماضيا
ولكنه افعل التفضيل بان
يغير الذوق المحمدا
لكفاية اى اتم كفاية
ان يقال اغنى منه
هو من غنى بالمكان اذا اقام به
غنى بالكان اذا اقام
فغناه على الاول اتقن
لكفاية ما يعد حاله
وعلى الثانى فى وجوده وعدمه
الثانى افاد ان الكفاية
ابوشامة

محى

موضع القارئ ابتدا بعده وهو
بالمضى او بغيره يجوز ان يكون
عنه وهو يجوز
مستانفة ويجوز
وفى نسخة الحلبى
ان تكون نعتا له وما
على الغرض والمقصد
قال الله تعالى
فصلا

واعلم ان المصدر لا يثنى ولا يجمع لانه يدل على الجنس والجنس لا يثنى ولا يجمع الا ان يكون
محدودا بالهاء كضربة وقومة او يختلف انواعه كالحلوة والاشغال فانه يجوز تثنيته
وجمعه والله اعلم بالصواب

نقل من كتاب ابي عبد الله محمد بن
عبد الله بن محمد بن ابي
الفضل الشكني

وعن علي رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله
وحرم حرامه ادخله الله به الجنة
وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم
قد وجبت له النار

صدق
رسول الله

عناء فيتول المعنى الى معين وهو اوجه كانه قال واكفني معين او ابقى معين او واثرى معين وافعل
على الوجهين الاخرين من الثلاثة والمعنى على تقديرهما حسن لان الكاف اذا بقي ودام دامت كفايته
واستمرت من غير انقطاع واذا اثرى اتسع جوده وعطاؤه وواهبا متفضلا وحالا من ضمير اغنى
وخير مجلس لا يعل حديثه وتزداد فيه تجاد في الحديث مثل صاحب القرآن مثل جراب
مملوء مسكا يفوح به كل مكان واي مجلس افضل منه واذا كان خير مجلس فينبغي ان يجالس مما تلتذ به
من استعمال الادب وترك الاعراض عنه والتفهم لحديثه والمجلس بمعنى المجالس كالخليط بمعنى المخالط
والتزداد مصدر على التفعال بفتح التاء وزاد يفتعل ابدلت تاؤه دالا وادغمت فيه عائد على كتاب الله
لانه كلما رددت ازداد حسنا وجمالا ويجوز ان يعود على القارئ لانه تزداد بتردداه من الثواب الجزيل
وفوائد العلم الجليل ما يتجمل به في الدنيا والاخرة ويحمد ومفعول به وهو في الاصل مصدر يحمل مطاوع جعل
وحيث القتي رتاع في ظلماته من القبر يلقاه سيئاته حيث من ظروف المكان وقال الاخفش
يكون زمانا ايضا كقولك اطرقه للقتي عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه وهنا غير لازم اذ
يمكن ان يكون المعنى في كل مكان وهي مبهمة بيانا ما بعدها ولا يكاد العرب توقع بعدها المفرد بل
تبيينا بالجملة وقد جاء بعدها المفرد في الشعر والعامل فيها يلقاه منقلبة عن ياء بدليل قولهم فيتان
وهو في موضع رفع بالابتداء وخبر الجملة التي بعد والجميع في موضع خفض باضافة حيث اليه
ورتاع يفتعل من الروع وهو الفزع يقال رعته فارتاع اي افزعته ففزع وفي ظلماته ظرف فليرتاع والهاء
عائد على القتي واضاف الظلمات اليه لانه ظلمات اعماله او لانه يلزم من القبر في موضع الحال اي
صادرا من القبر ومن لابتداء الغاية والقبر ظلمات لانوارها الا الاعمال الصالح وفي الحديث ان هذه
القبور مملوءة على اهلها ظلمة وان الله لينورها لهم بصلاتهم عليهم وفي يلقاه ضمير مرفوع يعود على كتاب الله
والسنا بالقصر الضوء ومنه سنا برقه ويكتب بالالف لقولهم سنوان فاما البيت للمعري فحكى ابو زيد
في تثنيته الواو والياء فيكتب بالالف والياء والسنا الملة الرفيعة وانتصاب سنا على الحال من فاعل
يلقاه وهي حال موطئة كقوله تعالى قرآنا عربيا وغير موطئة على تقدير وقوعها موقع المشتق وتزداد
على الوجه الاول صفة وعلى الثاني حالا ثانية ومعناه على الوجه الاول مستنيرا وعلى الثاني باشا
يقال تهلل وجهه اذا استنار وظهر فيه اثر السرور والبشاشة هنالك نبيه مقيلا ورد وضته
ومن اجله في ذروة الغر يجتاوا هنا ظرف مكان والكاف الداخل عليه حرف جر للخطاب واللام دال
على بعد المشار اليه حرك للتقاء الساكنين وكسر على الاصل في التقاء هما ويستعار للزمان ايضا وقد ذكر قبل

وحيث يستعمل ظرف الزمان
والمكان والزمان هنا اولى
الغتي مشتق من الغنوق وهي
اجتماع مكاره والاخلاء في صاحبهم
شرح المعاني

في قوله تعالى

وفي الحديث يحيى القرآن يوم القيمة فيقول الرب جله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده
فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرأ وارق وتزاد بكل اية
حسنة والى هذا الحديث اشار المصنف بهذا البيت وهو ناشد الخ والله اعلم

من شرح الشمني

وهنا يتعدى الى اثنين اذا كان بمعنى اعطى ولواحد اذا
كان بمعنى لذ وطاب نحو هنا في الطعام فان اريد
الاول كان مقيلا مفعولا ثانيا
والفاعل ضمير القرآن اي يعطي القرآن
القاري مقيلا وان اريد المعنى
الثاني كان مقيلا حينئذ ويكون
الفاعل ضمير القرآن اي يطيب المقيل
للقاري ويلذ له مقيلا اي
يطيب له مقيله والمقيلة مكان
المقيلولة وهي الاستراحة وسط
النهار وروضته عطف على مقيلا
بالاعتبار الذي هي ارض مرتفقة
ذات ماء وشجر الشمني

وقال الحمدوني رضي رأيت رب
الغرة في المنام فقلت يا رب
ما افضل ما يتقرب به المتقربون
اليك فقال كلامي يا احمد فقلت
يا رب بفهم وبغير فهم فقال
بفهم وبغير فهم الجبوري

وفي بعض النسخ ملحا
في ان يرضى قارئه

وهنالك دعا زكريا ربه وهنالك تبلو كل نفس وهنالك الولاية لله وهو على ذلك هاهنا
اشار به الى من لقي القرآن القاري في القبر والعامل فيه يهنيه ومعنى يهنيه يطيب له يقال هنأه العيش اذا لذله وطاب واصله الهمز لكن خففه بابداله ياء ساكنة على غير قياس او ابدله ياء مخففة
على رأي الاخفش ثم حذف الضمة وفيه ضمير مرفوع يعود على القبر من بعوله مقيلا وروضته واشار
بالمقيل والروضة الى طيبه لان المقيل مكان القائلة ولا يكون الا طيبا اذ فيه راحة وريحا كما كان
فيه ماء وشجر والروضة محل الراحة ايضا وقد جاء القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
وهو للقاري روضة ان شاء الله تعالى ومن اجله متعلق بيجتاوا وذروة ظرف له ايضا وذروة
كل شيء اعلاه ويكسر ذاله ويضم وجمعه ذرى والحال في ذروة الغر ممتنع من كل آفة ويجتلى ينظر اليه
بارزا من قولك اجليت العروس اذا نظرت اليها بارزة في زينتها ياشد في ارضاية لحبيبه ولحبر
به سؤلا اليه موضاة في الحديث ان القرآن يقول يا رب رضني لحبيبي اي اجعلني له مرضيا كما
تقول حببني لفلان اي اجعلني له محبوبا وحقيقته اجعل محبتي له مرضيته اي اعطه من النعيم المقيم
لاجلها ما لا يزال كما ثقلت فيه مسرورا ببهجتي راضيا لها وهذا من اكرم ما يجل صحبته صاحبه
كما ان حال من اهين لاجلها السخطها والتندم عليها ابدا وقد اخبر الله تعالى عن حال الظالم وندامته
على صحبته من اراده فقال ويوم يعض الظالم على يديه الى اخر الثلاث والارضاء في البيت واقع موقع مصدر
رضي وهاؤه عائدة على القرآن ولولا مراعاة لفظ الحديث للذكر لساغ ان تعود على الله عز وجل
لان يناشد دال على المناشدة والمراد به الله سبحانه اي يسأل الله عز وجل ملحا في ان يرضى قارئه بما
يعطيه لكن مراعاة لفظ الحديث اولى لانه مقصود للناظم والمراد بحبيب القرآن قارئه ولحبر به
كقولك لخلق به وقدم الكلام فيه والهاء المجرورة بالباء عائدة على الارضاء بدليل غيرها بالسؤل
وموضاة نعت للسؤل واليه متعلق بحبر وهاؤه تعود على القرآن والمعنى ولحبر بالارضاء
سؤلا مقضاة الى القرآن بالكون والوقوع فيا زائر القاري به متمسكا جدة له في كل حال يتجاوا
نادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت فبشر عاجلا ذكر في البيت الذي بعد وفعل
في همزة القاري امرا من هنأ يهنيه وزاد الباء في به على حد زيادتها في قوله سود المحاجر لا يقرأن
بالسور وقوله تضرب بالسيف ورجوا بالفرج ولا يتعلق على هذا الوجه بشيء ويجوز ان يكون
غير زائدة على معنى متغبطا به او عليك به فتتعلق بالمقتدر قبلها او على ارادة التأخير اي متمسكا به
فيتعلق بتمسك والتمسك بالقرآن العمل بمضمونه واجلاله بتعظيمه وبتجليله توقيره من اجلاله

في قوله تعالى

في بعض النسخ
وقع او تمسكا

والقاري هو المنعوت اولا
البدل المحض او باء التعدية
البناني

وهما استواريان
في المعنى وضمن متمسكا
وما بعده على قال القارئ
القاري

المتمسك هو الذي يريد الكمال
لان الذين المتمسكين الماسك
بحذفه
صباغ

اي
الجبوري

روى ان القارئ اذا حضرته الموت جاء القرآن فيقف عند رأسه فاذا افرغ من الجهتين دخل حتى صار بين صدره وكفنه فاذا دفن واتاه منكر ونكير فيخرج ويحول بينه وبينهما فيقولان اليك عنا فانا نريد ان نسأله فيقول والله ما انا بمفارقه ابدا حتى ادخله الجنة فان كنتما

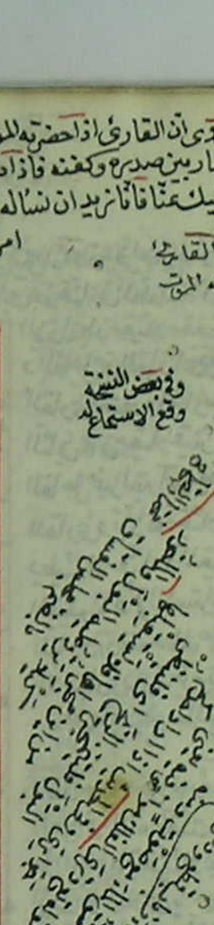
امرتما فيه

اى يحتمل ان يكون اهل الله جمعا لان النون مفتوحة بالاضافة والواو تركوه الكاتب لان الناظم كان اعمى فلما املاه على الكاتب التبس عليه لان اللفظ واحد لو بزا الجمع

ولتوقير ترك الجدال والمراء فيه ففي الحديث اياكم والاختلاف فانما هلك من كان من قبلكم بسبب اختلافهم

ومن اجلاله وتوقير حسن الاستعمال له والانصات لتلاوته ومن اجلاله وتوقير اجلال حملته وتوقيرهم ومن اجلاله وتوقير اجتناب حامله كل ما يشين من الافعال المستبقحة فقد روي عن الفضيل رحمه الله انه قال لحامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلغو مع من يلغو ولا ان يسهو مع من يسهو ولا ان يلهو مع من يلهو والاسماء المنصوبة في البيت لحوال هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَا لُبِسُ اثْوَابٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَلِ في الحديث مَنْ قَرَأَ القرآن وعمل بما فيه الْبِسَ والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فقوله وعمل بما فيه هو المظنوم معناه في البيت الذي قبل هذا والهنيء الذي لا اثم فيه والمريء المأمون العاقبة وهما صفتان مأخوذتان من هنأ ومرأ وهنأ ذاق ومرأ مثله اذا تبعه فان افرد قيل امرأ والمريء العضو الذي يسيغ عليه الطعام بالحلق والفعل المذكور مأخوذ منه وانتصاب هنيئا مريئا على حد انتصاب عاينا بك واقايما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب لانه الجميع من قبيل الصفة الواقعة موقع المصدر القايم مقام الفعل كأنه قال هنأك ومرأك ايراد القاري الاكرام ومن ثم قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون اى هنأكم الاكل والشرب وهنأكم ما كنتم تعملون على زيادة الباء ومثله هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت اى هنأ عزة المستحل من اعراضنا وذهب بعضهم الى ان هنيئا مريئا حالان من مفعول الفعل الناصب لهما قاعدان مقامه كأنه قال هنأك الله ومرأك بالاكرام ويجوز في البيت ان يكونا حالين من فاعل محذوف كأنه قال ثبت لك الاكرام هنيئا مريئا وصفتين لمصدر محذوف كأنه قال عش عيشا هنيئا مريئا وتثنية الوالدين على تغليب المذكر منهما وارتفاعهما بالابتداء والخبر عليهما اما لبس لك ان ترفع ملابس بالجار لانه قد اعتمد بالابتداء والملابس جمع ملبس اسم للبس بمعنى ملبوس واضافتها الى الانوار لملابستها اياها ومن التاج في موضع الصفة لملابس ومن لبيان الجنس والحلى جمع حلية يقال حلية وحلى وحلية وحلى في اسماء قليلة خرجت عن القياس الذي هو كسر اوايلها في الجمع كما في الافراد وليس في الحديث ذكر الحلى والمعنى يقتضيه لان المتوج يكون في اكمل زينة وَالصَّفْوَةُ لِلَّهِ النخل الولد ماخوذ من نخلت الشيء اى اخرجته ومنه النخيل لانه يخرج اولادا والذي به اذ نخلوه فنعم ما نخلوا وتمم نصف هذا البيت معنى آخر الحديث المذكور في البيت الذي قبله لان آخر ما ظنكم بالذي عمل به وفي حديث آخر ان لله اهلين من خلقه قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن

وفي بعض النسخ وقع الاستماع له



وفي الخبر لا يعذب الله بالنار صدرا حفظ القرآن ولا قلبا وعاه وفيه لو جعل القرآن في اهاب والقي في النار ما احترق معناه نار الآخرة وهذا اولى من غيره توفيقا

اى في جلد

اى معناه نار الآخرة

والحميري

وقوله الملا موافق لما في الحديث وبشرى اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل وفي رواية قراء القرآن وقوام الليل وفي اخرى حملة القرآن عرفاء اهل الجنة

السمعاني

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن معه في جنته وان لم تبلغه في العمل ليقر بهم عينه في قراءتها تعالى ذريته

الاربعة العضل

وهو موافق لما روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل وفي رواية قراء القرآن وقوام الليل وفي حديث علي بن ابي طالب وابي هريرة وابي سعيد الخدري رفعوه حملة القرآن عرفاء اهل الجنة اخرجهما الحافظ ابو العلاء الهمداني ابو شامة

هُمْ اهل الله خاصته فما ظنك باهل الله وخاصته وما استفهامية في موضع رفع بالابتدا والخبر ظنكم والاستفهام هنا في معنى الامر اى ظنوا ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي يكرم والداه من اجله ومحض فهل انتم منتهون اى انتهوا والظن مصدر ظننت وهو مضاف الى الفاعل وظننت يتعدى الى مفعولين لا يحذف احدهما دون الآخر فان حذف فمعا جايز ومنه وظننتم ظن السوء وظننت ذاك اشارة الى المصدر ويقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار وما ظنكم بالنخل في هذا القبيل وعند جزايه في موضع الحال من النخل اى ما ظنكم بالنخل كاينا عند جزايه اى بحضرته ولما انقضى حديث اكرام والدي القاري لاجله استانف البناء على القراء بما تضمنه الحديث المذكور انفا اعني قوله اهل القرآن هم اهل الله وخاصته واولياؤه في موضع رفع بالابتداء وصيغته صيغة جمع على غير واحد اويشار به الى جماعة المذكر والمونث ويشتمل اولي العلم وغيرهم ويستعمل معدودا وهو الاكثر ومقصورا وكأنه حرف جر للخطاب واهل الله خبر اوليك والاشارة بالاهلية الى القرب المنزلة من رحمته والصفوة بالفتح والكسر لغتان صحيحتان والضم ايضا حكي فيها وهي الخالص من كل شيء لخبرانهم صفوة الخلق كما اخبر عليه السلام انهم خاصته الخلق والتقدير والمجموع الصفوة والملا الاشراف والرؤساء ومنه لم تر الى الملا وقال الملا سمو ابذلك لانهم ممتلون شرفا او لانهم مملوون مما يحتاج اليه منهم او لانهم مملوون بكفايات الامور اى مطيقون لها او لانهم يتأنقون اى يتظاهرون ويتباذنون او لانهم يملون القلوب هيبة والمجالس بهجة وقد يأتي الملا بمعنى الجماعة ايضا وقد فسر به في الملا وقال الملا واصل الملا في البيت ان يكون مرموزا مرفوعا لكنه قدر الوقف عليه بالسكون ثم ابدلها همزة الفا أُولُوا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ التقى حاذوا بر اجاء القرآن مفضاه اولوا تابع لما قبله او خبر مبتدا محذوف اى هم اولوا البر الصلاح وقيل الخير قال بعض اهل اللغة ولا اعلم لتفسير البر لجمع منه والبر العطف والاحسان ومنه بر والده والبر الصدق ومنه بر في عينه والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من الاثم والبيع المبرور الذي لا يخالطه كذب ولا خيانة والاحسان اتيان ما يحسن من الافعال والصبر اصله في اللغة الحبس وأصبر نفسك والمراد به ههنا حبس النفس على الطاعة وعن المعصية وحبسها عن الجزع راجع الى ذلك والتقى لاجتناب جميع ما نهى الله عنه والعلماء في معناه اقاويل ليس هذا موضع ذكرها وقد مر ذلك مزوا وكان صاحب هذا الوصف على اختلاف تفسيره جعله وقايته بينه وبين عقاب الله وذلك يسمى متقيا جعل القوم قصدهم كتاب الله كما تقدم فقرؤه ويعرفونه ويجتهدون واجتهدوا في العمل بعضهم فيه

قوله بالتشبيه الى الذكر المراد من الذاكر هو الله تعالى اذ هو الذكر صفات الابرار وصفات الكفار والقرآن هو المنظوم وتذكر تلك الغرائب في القرآن هما سواء في كونه كلام الله تعالى لكن بالتشبيه الى المذكور وهو الابرار وصفاتهم ليس الفريقين متساويين بل صفات الابرار كالفرائد والجواهر وصفات الكفار وهو كالاحجار

اعلم ان لفظ الخيرات يتناول منافع الدارين لاجل ان اللفظ مطلق وقيل الخيرات فقوله فمن خيرات حسان من التعميم الكثير بعد القليل وضع اموية من المسيح بمعنى ابدال الشيء بالشيء

علیك بمعنى الزم ويتعدى بنفسه قال الله تع عليكم انفسكم وبالباء تقول عليك بزيد كما قال الناظم عليك بها

شعبان افندي

ثم قال جلا ذكره واعلم ان القرآن بلا عسر وبالعكس لغتان وهما للقرآن قرآنا ومفصلا حالان القرآن ومعناه مبينا ومنه قوله تعالى كتاب فصلت اياته قرآنا ويجوز ان يكون مفصلا باب تفصيل القلائد بالفرائد كقول امرئ القيس فاوبرن كالجزع المفصل بينه وقوله تعرض اثناء الوشاح المفصل وقيل هذا المعنى ايضا في تفسير قوله تع كتاب احكمت اياته ثم فصلت اي فصلت بدلائل التوحيد والاحكام والمواعظ والقصص فكذا اراد الناظم ان القرآن مشتمل على ذكر الابرار واخبار الكفار فصفات الابرار فيه كالجواهر وكالفرائد التي يفصل بها العقود وهي الجواهر التي تزينها ويعظم وقعها وهذا بالتشبيه الى المذكور واما بالتشبيه الى الذاكر فكلها هاسواء لان كلام الله عز وجل ذو شائعة

ما ذكر من صفاتهم النفسية الموجودة فيه قال الله تعالى ولكن البر من امن بالله وما عند الله خير للابرار ان الابرار لفي نعيم وقال ولنصبرن ان الله يحب المحسنين وان الله لمع المحسنين انهم كانوا قبل ذلك محسنين وقال واصبروا ان الله مع الصابرين والله يحب الصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وان الله مع المتقين انما يتقبل الله من المتقين لا غير ذلك من الآي المتضمنة هذه المعاني وفي ذكر اتصافهم بهذه الصفات المذكورة تنبيه على اتصافهم بما يشاكلها من الزهد والتوكل والرضى والتسليم ونحوها من صفات القوم لان بعضها مرتبط ببعض وجاؤوا صفاتهم وهو مبتدأ خبره الجملة التي بعد وبها متعلق بجاؤا والباء للتعدية ومفضلا حال القرآن ومعناه مبينا ومنه كتاب فصلت اياته اي بينت ويجوز ان يكون بمعنى احكام القرآن احكام القرآن ملتبسا بما عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بانفس ما لها عليك اغلا ومعنى الاغلاء الحث والالصاق وفيه ضمير لا يظهر وكانه اسم عند جماعة من النحاة كالبيت الذي بعده القاهر وغيرها وحرف عند اخرين ويتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وذلك على حسب ما يقدر به فاذا قلت عليك الامر فكانك قلت الزم الامر واذا قلت عليك به فكانك قلت الصق به وما في قوله ما عشت مصدرية والزمان مقدر عليها اي مدة عيشك والعامل في الظرف المقدر عليك وفي ظرف لمنافس ومنافس من قولك نافست في الشيء اذا ابتدلت فيه ما نفس وغلا وبع نفسك الدنيا اي الدنية الحقيرة اشار الى ان ما مبتدأ وما الاكما اشار الى ذلك من قال ما مال من اوله نطفة وجيفة لغرض يقضي ويا الدنيا مبدلة من واو وهكذا كل حكم فعلى صفة ان يبدل واوها ياء فرقا بينها وبين الاسم وقد جاءت القصوى بالواو تنبيها على الاصل والانفاس الارواح جمع نفس والعلى صفة للانفاس وهو اما مفرد فيكون من باب رجل عدل ويكتب بالالف والياء واما جمع عليا فيكتب بالالف والياء ويحتمل الكلام بعد ذلك معنيين احدهما ان يكون معنى بع ابذل نفسك الدنية في انفاس تلك الصفات الشريفة فيكون الباء بمعنى في وبذا النفس استعارة في بلوغ الجهد والطاقة يقول لا تبذلن نفسك في هذا الامر اي لا تبلغن فيه جهدك وطاقتي والثاني ان يكون بع من البيع الذي هو ضد الشري ويكون في الكلام حذف مضاف اي بع صفات نفسك الدنية بانفاس تلك الصفات الشريفة والبيع يستعار في الابدال توسعا لما بينهما من المناسبة لان البايع يبذل ما عنده عما عند المشتري ويستعار الشري في ذلك ايضا ومنه اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي استبدلوا الكفر بالايمان ولما دعا عليه جزى الله بالخيرات عنا اخية لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا

وفيه اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا ولنا في موضع الصفة لاخية او معمول لنقلوا قدم عليه والقرآن هنا اسم الكتاب العزيز او صفته وعذبا على الوجه الاول نعت لمصدر محذوف او حال مؤكدة وعلى الثاني نعت لمصدر محذوف لا غير والعذب الحلو والسلسل السهل السلس حال الابتداء والعذوبة والسلاسة مستعاران ههنا والاشارة بعذوبة القرآن او القراءة الى نقلها كما تجلو من غير زيادة ولا نقصان فهم ببعد سبعة قد توسطت سماء العلى والعلا زهرا وتملو من هنا للتبعيض والاشارة بذلك الى كثرة من سلف من نقلة القرآن وببعد مبتدأ او فاعل على رأي الاخفش جعلهم كالبدور في علو منازلهم واشاع انوارهم واستعار العلو للسماء وجعل هذه البدور متوسطة لها وفيه اشارة الى من ظن يتوسط هذه السماء بين البدور القراء وزهرا جمع ازهر يقال زهر اذا اضاء فزهر اظهر وانور على طريق المبالغة ويسمى القمر ازهر لذلك وانتصابه على الحال وتملو حال اخرى معطوفة لخبر ان هذه البدور توسطت السماء المذكورة في حال نورها وعلاها والبدر اذا توسط السماء وسلم مما يستر نورا فكمل نورها والزاية لما شهب عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى تفرق وانجلو الشهب جمع شهاب وهو الشعلة الساطعة من النار ومنه اتيكم بشهاب قبس ثم سمي الكوكب المضيء بذلك وفار الشيء واستفار اضاء ونور غير اضاءة والدجى الظلم واصله ادجية كهدى ومدية وانجلى انكشف وشهب مبتداء او فاعل رأى الاخفش لما جعل الاضاءة كالبدور وجعل دونهم كالشهب واللوم في لها للاختصاص وعن للمجاوزة يعني ان استنارة هذه الشهب تجاوزت لها من البدور فنورت هذه الشهب ظلم الجهل بعد افول تلك البدور حتى تفرق السواد وانكشف وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين في اصحابه متمثلا اي ما ذكر البدور السبعة في النظم فتقرأهم بعد بعضك اياهم واحدا بعد واحد متمثلا مع اثنين من اصحابه ومتمثلا من قولهم عثل بين يديه قائما ومثل واحدا منصوب على الحال وبعد واحد في موضع الصفة ومتمثلا صفة اخرى ومع ظرف لمتمثل ومن اصحابه في موضع الصفة لاثنين اي

ولكن هؤلاء الاصحاب على ثلثة اقسام قسم اخذوا عن الشيخ مشافهة كرواة نافع وعاصم والكسائي وقسم بينه وبين الشيخ رجل واحد كرواة ابي عمرو وحمزة فان السوسي والدوري قرا على اليزيدي وقرا هو على ابي عمرو وخلف وخلاد قرا على سليم وحمزة وقرا هو على حمزة وقسم بينه وبين الشيخ اكثر من واحد كرواة ابن كثير وابن عامر فان البزي قرا على عكرمة وقرا عكرمة على القسط وقرا القسط على ابن كثير وقرا قنبل على القواس وقرا القواس على اصحاب القسط وهشام وابن ذكوان قرا على ايوب بن تميم وقرا ايوب على يحيى الذماري وقرا يحيى على ابن فليح وستعرف كل هذا مما سيأتي فاني سأوضحه ايضاحا شافيا والمقصود بين القسمين الاولين لسهولتها في النظم ولم يبين القسم الاخر وانما اومأ اليه بما تدل عليه كما ستعرفه

اصل الدين الذي هو

في الحديث من اولى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له وان من اهل المعروف ما الولاة السلف رضي الله عنهم من تبذل الجهد في حفظ الشريعة والذب عن كتاب الله عز وجل حتى اوصلوه الى من جاء بعدهم سليما من التحريف والتبديل نقيا من التخليط والاباطيل وان ذلك مما يكن في القلوب جهم الالقاء غر المحجل واذا جرى على مكافاة من احسن اليه فسبيله الاحالة على الكريم سبحانه واذا قال اللهم اجر عني خيرا فكانه يقول انا عاجز عن مكافاته وانت القادر على ذلك فكافيه عني وجازه وفي الحديث اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا ولنا في موضع الصفة لاخية او معمول لنقلوا قدم عليه والقرآن هنا اسم الكتاب العزيز او صفته وعذبا على الوجه الاول نعت لمصدر محذوف او حال مؤكدة وعلى الثاني نعت لمصدر محذوف لا غير والعذب الحلو والسلسل السهل السلس حال الابتداء والعذوبة والسلاسة مستعاران ههنا والاشارة بعذوبة القرآن او القراءة الى نقلها كما تجلو من غير زيادة ولا نقصان فهم ببعد سبعة قد توسطت سماء العلى والعلا زهرا وتملو من هنا للتبعيض والاشارة بذلك الى كثرة من سلف من نقلة القرآن وببعد مبتدأ او فاعل على رأي الاخفش جعلهم كالبدور في علو منازلهم واشاع انوارهم واستعار العلو للسماء وجعل هذه البدور متوسطة لها وفيه اشارة الى من ظن يتوسط هذه السماء بين البدور القراء وزهرا جمع ازهر يقال زهر اذا اضاء فزهر اظهر وانور على طريق المبالغة ويسمى القمر ازهر لذلك وانتصابه على الحال وتملو حال اخرى معطوفة لخبر ان هذه البدور توسطت السماء المذكورة في حال نورها وعلاها والبدر اذا توسط السماء وسلم مما يستر نورا فكمل نورها والزاية لما شهب عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى تفرق وانجلو الشهب جمع شهاب وهو الشعلة الساطعة من النار ومنه اتيكم بشهاب قبس ثم سمي الكوكب المضيء بذلك وفار الشيء واستفار اضاء ونور غير اضاءة والدجى الظلم واصله ادجية كهدى ومدية وانجلى انكشف وشهب مبتداء او فاعل رأي الاخفش لما جعل الاضاءة كالبدور وجعل دونهم كالشهب واللوم في لها للاختصاص وعن للمجاوزة يعني ان استنارة هذه الشهب تجاوزت لها من البدور فنورت هذه الشهب ظلم الجهل بعد افول تلك البدور حتى تفرق السواد وانكشف وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين في اصحابه متمثلا اي ما ذكر البدور السبعة في النظم فتقرأهم بعد بعضك اياهم واحدا بعد واحد متمثلا مع اثنين من اصحابه ومتمثلا من قولهم عثل بين يديه قائما ومثل واحدا منصوب على الحال وبعد واحد في موضع الصفة ومتمثلا صفة اخرى ومع ظرف لمتمثل ومن اصحابه في موضع الصفة لاثنين اي

وجمع الاضعة السبعة لا يكون في العصر الرابع اي تبع التابعين لان العصر الاول زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والعصر الثاني زمان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والعصر الثالث زمان التابعين رضي الله عنهم ولا يحتاجون الى قصد الاضعة على السبعة الا في العصر الرابع ليقعده الى العصر الثالثة والعلماء الحذاق في العصر الرابع نظروا الى اماما مشهورا بالثقة والامانة بالنقل فعقدوا الى الاضعة السبعة فهذا القصد لا يكون الا بعد الاضعة السبعة وبعد رواتهم فقبلوا في كل مصر اماما او رواة عنه ليتفهوا وتقعيدهم ودينهم رضي الله عنهم اجمعين

ومولد نافع رحمه الله سنة سبعين توفي في مائة سنة
او عن سبع وتسعين على ان وفاته سنة سبع وستين
او عن تسع وتسعين على ان وفاته سنة تسع وستين

قيل اشهرها ابو عبد الرحمن واخبر اليه ابو الحسن الحامي روى عنه
كان يقول لي استاذي ابو جعفر وقد عرفت اليك فما كنيتك
قلت ان ابي سماني في نافعا اترى ان بكنيتي فعال وجعل يحسن
وخلقك حسن وقراءتك حسن وبالمدينة المنورة اقام وبها
اقرأ وتصدر في مسجد رسول الله صلعم في سنة مائة شرح المعين

واصحاب جمع صحب
وصحب جمع صحب

ومولد ابن كثير سنة خمس
واربعين فتوفي غير خمس
وسبعين سنة ٧٥

ومولد ورش سنة احدى عشرة
ومائة فتوفي غير ست وثمانين سنة
٨٦

ومولد قالون سنة عشرين ومائة
فتوفي قبل خمس وثمانين سنة
٨٥

والثاني عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش لقبه بذلك نافع ايضا لبياضه وقيل فيه وجوه كثيرة ذكرناها في الشرح الكبير
ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقالون في البيت مبتدأ، ولم يصرفه فان كان قبل اللقب اسم جنس

وهو اسم مكان من نزل وقالون عيسى ثم عثمان وقد سمهم بضحته المجد الرفيع تاثاثو وقالون
لحدر رواة نافع وربيبه وهو ابو موسى عيسى بن مينا المدني وقالون لقب له وتقدم علة لفضل محله
وورش الراوي الثاني وهو عثمان بن سعيد المصري وكنيته ابو سعيد وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم
وورش لقب به وهما وصفان نافعا ولاخذ القراءة عنه وارتفاع قالون بالابتداء وعدم انصرافه
للتعريف والعجمة وعيسى بدل منه وعثمان معطوف عليه وعدم انصرافه للتعريف والزيادة بن ورشهم
بدل منه واضافته اليهم على تقدير سلب علميته باد خاله في جماعة مسماة بهذا الاسم وكل ما ورد
في القصيد وغيره من هذا النوع فهذا وجهه وخبر المبتدين المعطوف على احدهما على الاخر قوله تاثاثو
والمجد الرفيع بضحته هذا تقدير الكلام وتاثاثو من قولهم تاثل المال اذا اجمعه وانضم لنفسه اثلا
بهمزة ساكنة اي اصلا وقد في الحديث انه لاولهم تاثلته في الاسلام وفيه غير متأثل ما لا قد في رواية غير متعلق بالاثل
قال صاحب المغرب والاول اصح لغة والمجد الشرف والرفيع العالي والباء في بضحته كالباء في كتبت بالقلم او في اخذت زيدا بذنبه اعني ان المجد والسعادة اكتسبوه بضحته

وملكة عبد الله فيما مقامه هو ان كثير
كاء القوم معتل هو عبد الله بن كثير المكي مولى علقمة بن عمرو الكناني وكنيته ابو معبد قيل
ابو عباد وقيل ابو بكر وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن الى اليمن لما طرد الحبشة منه
ويعرف بالداري والداري بطن من لخم ويقال هو منسوب الى عتيم الداري وقيل الى دارين موضع بالبحرين
جلب منه الطيب وقال الاصمعي كان عطارا والعرب تسمي العطار الداري قرأ على مجاهد ابن جبير
وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على ابي بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ على النبي صلى الله
عليه وسلم وقرأ ايضا على عبد الله بن السايب وقرأ ابي وقرأ ايضا على ذرباس مولى ابن عباس وقرأ
ذرباس على ابن عباس ونقل قراءته الائمة ابو عمرو بن العلاء والخليل ابن احمد والشافعي وغيرهم
وتوفي سنة عشرين ومائة وملكة مبتدأ وعبد الله مبتدأ ثان ومقامه مبتدأ ثالث والهو ضمير الثالث
والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول وفي ضمائر ضمير مرفوع يعود على المقام وضمير
للمقام يعود على عبد الله وضمير فيها المجرور يعود على مكة ويجوز ان يرتفع مقامه بغير الابتداء قد اعتمد
فيعرى حينئذ من الضمير المرفوع والمقام اسم للمصدر او للمكان ويقع ايضا اسما للزمان وكل ما زاد
من الافعال على الثلاثة فاسم المصدر والزمان والمكان منه على صيغة اسم المفعول وقوله هو ابن كثير
اسم فاعل من كثر معناه للمضي وهو من باب يتضمن معنى الغلبة من الافعال تقول كاثرني فكثرته
وكاثرني فكرمته وخاصمني فخصمته وفاخرني ففخرته وشاعرني فشعرته اي غلبته في هذه الاشياء

وهو

سوف تراهم مرتين على هذه الصفة وقد اصطفى الناس على تسميته الاتباع اصحابا كما يقولون اصحاب ابي حنيفة
واصحاب مالك رحمهم الله فقوله من اصحابه حقيقة في بعضهم ومجاز في الاخرين واصحاب جمع صحب
وصحب اسم جمع لصاحب وجمعه على الحاذف تخيرهم نقادهم كل بايع وليس على قرائه متناكلو الناقد
مزله حذقه وجودة نظر في تمييز الجيد من الردي والجمع نقاد والبايع الذي خاق اضرابه يقال بايع وبيع
فهو بايع وكل بدلا من ضمير تخيرهم فهو ثناء على السبعة واصحابهم والتقدير كل رجل بايع وليس على
قرائه متناكلو في موضع الصفة لموصوف بايع ومتناكل من قولهم ياكل البرق والسيف اذا اعاج لمعانها
اي لم ينتصب ظاهرا لشعاع كالبرق والسيف لاهل الدنيا بالقران فيجعله وصلة الى دنياهم او من قولهم
تناكلت النار اذا هاجت واكل بعضها بعضا اي لم يكثر الحرص والهيجان على الدنيا بالقران او من تناكل
بكذا اذا جعله سببا للاكل وعلى الوجهين الاولين بمعنى الباء كقوله تعالى حقيق على ان لا اقول
في احد وجهي وعلى الاخر ذلك او على بابه فاما الكريم السري الطيب نافع فذاك الذي تختار
المدينة منزلا بنا بانافع رحمه الله تفضيلا وله علما ومحاورة وبنا ابن مجاهد رحمه الله وقال انما
بنا انا بقارئ المدينة لانه امر اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعدن الاكابر من الصحابة
وبالحظ عنه الاخر من امره واشار بقوله الكريم السري الى ما روي عنه من انه كان اذا تكلم يوجد
من فيه رايحة المسك فقال له بعض اصحابه انطيبتنا كما تقول تفرق الناس فقال اما امس طيبا ولكني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ذلك الوقت يوجد فيه هذه الرايحة وهو نافع بن ابي
نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله
وقيل ابو رويم وقيل ابو الحسن واصله من اصبهان وبالمدينة اقام وبها مات سنة سبع وستين ومائة
وقيل سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة سبعين ومائة في خلافة الهادي قرأ على سبعين من التابعين
منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش المخزومي وعرض وقرأ ابو جعفر على عبد الله
بن عباس وعلى عبد الله بن عياش مولاه وعلى ابي هريرة رضي الله عنهم وقرأ على ابي بن كعب وقرأ
ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من قوله فاما الكريم السري في معنى الشرط ومعناها مهما
يكن من شيء ولذلك يقع بعدها فالجواب الا تراها اذا وليها المبتدأ والخبر اخرت الفاء الى الخبر لان المبتدأ
كالعوض من فعل الشرط والكريم مبتدأ مضاف الى السري ويجوز فيه النصب والرفع ايضا لانه نعت باب
الحسن الوجه والمروي فيه الوجه الاول وقوله الطيب متعلق بالكريم ونافع بدل منه وفاء فذاك جواب ما
في اما من معنى الشرط وذا مبتدأ خبر الذي وصلته ومتخيرا حال وهو من قبيل عرفت الدار ضرب زيد

الناقد نقد ابدجي يعني يازيد
فتوسند بن سجي بحقاران ويقال
الناقد البصير مازال الفلوس ينقد
اي ينظر ويميز الناقد النقاد
والنقد بفتحتين انواع غنم
برا صل يا فلزي قضبه يقد يحز يكسر
فيتوند وقيل النقد صغار الغنم
والجمع يقتد ونقاد والنقد ذو
الصبيان الذي لا يكاد يشيب
والنقد في الضرس تكسر وفقد
الحافر تقشع لغة لغوي

البراعة بوزن الوقت وعلم
وجمال وفضل فاتوا الحق
يقال برع الرجل براعة اذا فاق
في العلم وغيره والمتقدم بارع
لغة لغوي

فالناظم يرجح بدا بانافع وان كان في
مذهبه تقديمه على الغير ولكن
للتبشير وابن مجاهد في الابتداء
بنافع رعاية للجانبين اي الموافقة
لمذهبه والموافقة لهما الان مذهب
الناظم رحمه الله المالكي كما ان مذهب
المتيسير وابن مجاهد المالكي ايضا
لان عندهم افضل البقاع المدينة
المنورة متمسكين بقول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل حبتني
من احب البقاع اليك فاسكني في
احب البقاع اليك والدليل فيه
اذ التقدير غيرها ولان نافعا
كما للحياة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين برؤيته صحيحة شرح المعين

عن ست وتسعين سنة بناء على أن مولده سنة تسع وستين
ووفاته سنة خمس وخمسين ومائة وعن ست وثمانين سنة على أن
مولده سنة ثمان وستين ووفاته سنة اربع وخمسين ومائة

مولى واعتمد في ذلك على رواية رواها عن ابن سلام قال أبو عمر وبمجلس قوم بالكوفة وهو على بغلته
فقال قائل منهم ليت شعري من الرجل العربي أم مولى فرجع اليه فقال له اما النسب ففي نهازن واما الولاء
ففي العنبر وقال لبغلته عد بنا فذهبت به وابو عمر وبدل من الامام وعمر ويكتب بالواو في حالي
الرفع والجر للفرق بينه وبين عمر ولم يحتج الى ذلك في حال النصب لوقوع الفرق بالف التثنية وخبر
بذلك عمر ودون عمر لحفته والبصري نعت لابي عمر وكسرايه مما خرج عن القياس في باب النسب
ووجهه ارادة الفرق بين النسب الى البلد المعروفة واما اشاركها في الاسم لان البصرة نقع البا
حجارة بيض ايضا وفاء فوالان جواب ما في اما من معنى الشرط ووالد العلاء جملة لخبر بها عن المبتدأ والعلاء
ممدود مهموز وفعل فيه ما فعل في اخيه العلاء وقد تقدم أفاض على يحيى اليزيدي سنيبه فاصبح
بالعذب الفرات معللا هو ابو محمد يحيى بن المبارك العدوي بصري سكن بغداد وعرف باليزيدي
لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي قرأ على ابي عمرو واشتهر بقراءته وتقدم على اصحاب السبيب
العطاء والمراد به ههنا العلم وهو من اجل العطاء وفي الحديث في السيوب الخمس والمراد بها الركاز
لانه من عطاء الله سبحانه وهو في الاصل مصدر ساب الماء اذا جرى وذهب كل مذهب فاجري فجرى فاعل
وعبر به عن السايل كما فعل في السيل والنجم والعنبر وغيرها ثم استعير للعطاء ولاجل الالتفات
الى اصله حسن ما ذكره في اول البيت واخرها والفرات الصادق العذوبة والشرب الاول النزل وما
بعن العلل والمعلل الذي سقي مرة بعد مرة وهو ابلغ في الروي ابو عمر الدوري صالحهم ابو شعيب
هو السوسنجي عنه تعللا ولما قام اليزيدي بقراءة ابي عمرو بعد اخذها عنه جماعة كثير منهم
ابو عمر الدوري وهو حفص بن عمر بن صهبان المقرئ الضرير ونسبته الى الدور موضع ببغداد
بالجانب الشرقي وابو شعيب صالح بن زياد السوسي موضع بالاهواز وتقديم الدوري في النظم لشهرته
قراءته وكثرة الاخذ بها واعراب البيت على نحو واعراب قوله وقالون عيسى في عثمن وهشم وقد تقدم
واما دمشق الشام دار ابن عامر قتلك بعبد الله طابت خلائقه هو عبد الله بن عامر اليحصبي
وحصب فخذ من حمير وكنيته ابو نعيم وقيل ابو عليم وقيل ابو عثمان وقيل ابو عثمان امام مسجد
دمشق وقاضيها وغيرها تابعي لقي ستة وقال بن الاسقع والنعمان بن بشير وقال يحيى بن الحارث الذماري
انه قرأ على عثمان رضي الله عنه وقال ابن عامر قرأ على ابي الدرداء وقرأ ايضا على المغيرة المخزومي وقرأ
المغيرة على عثمان وقرأ عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع اهل الشام على قراءته ومات بدمشق
في ايام هشام بن عبد الملك سنة ثمان عشرة ومائة وتقديمه في النظم لما ذكر من قرب سنده وفضل محله

يقال ثبت بالضم ان قالون كان ابن زوجة نافع وهو الذي لقنه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم جيد
وكان اصم لا يسمع البوق واذا قرئ عنده سمعه قاله في النشر انتهى

ولد في العشر

ولادته

ولوم معتلي ياء منقلبة عن واو لوقوعها خامسة ومعناه اعتلاؤه لانه اسم للمصدر اعتلى وتقديره هنا
الكلام في الاصل هو ابن كثير كاثر القوم اعتلاؤه فاتسع في حذف المضافين واقامة ما اضيفا اليه
مقامهما فعرض اللبس فاخرج المحذوف عينيزا وتفسيرا واعتلاؤه بقراءته على عبد الله بن السايب بمكة
ومكي افضل البقاع عند اكثر العلماء وان كان ابن عامر لخذ عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم ففي جمع ابي الدرداء القرآن في حيز رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف واذا احتمل
الكلام على قوله فزع مقامه سلم من الاعتراض روى أحمد البزي له ومحمد على سند وهو للقب
قنبلا البزي هو احمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة مولى بني مخزوم المكي الحرام وامامه ومقرئه
وكنيته ابو الحسن قرأ على عكرمة بن سليمن المكي وقرأ عكرمة على شبل بن عباد وعلى اسمعيل بن عبد الله
القسط وقرأ هذان على ابن كثير وقيل هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خليد ابن سعيد بن جبر
المخزومي المكي وكنيته ابو عمرو وقيل لقبه قرأ على ابي الحسن احمد بن محمد بن عون القواس وقرأ
القواس على ابي الاخريط وهب بن واضح وقرأ ابو الاخريط على القسط ولخبر انه قرأ على شبل
بن عباد ومعروف بن مشكان وقرأ هذان على ابن كثير وتقديم البزي في النظم لقرب سنده وما
وقع في القصيد من تخ البزي والمكي بياء ساكنة خفيفة فوجهه حذف احدى ياءي النسب للضرورة
والمستعمل في روى تعديته بعن لتضمنها معنى الجاوزة وهو هنا معدى باللام لتضمنها معنى الاختصاص
واصل السند في اللغة ما اسند اليه من حايط وغيره وسند القراءة والحديث من ذلك لان الراوي
مستند اليه في صحة ما رواه وهو هنا اسم واقع موقع الاسناد والوجه في الداخلة عليه ان يكون
بمعنى الباء اي رويا له باسناد اي ملتبسين باسناد اي مسندين فالجار والمجرور على هذا في موضع الحال
وأما الامام لما زين صبرهم ابو عمرو البصري قوالن العلاء هو ابو عمرو بن العلاء بن
عمار بن العريان عبد الله بن الحرث بن جلهم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن نصر بن عيم
قال المبرد وغيره اسمه كنيته وقيل اسمه زبان وقيل العريان وقيل يحيى وقيل محبوب وقيل عيينة
من ايمة القراء والنحو والشعر والغريب ومن اهل الثقة والعدالة قرأ على مجاهد بن جبير وقرأ مجاهد
على ابن عباس ولد بمكة سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة
سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة واصله من كازرون وتقديمه في النظم
لانتشار قراءته وارتفاع الامام بالابتداء وللمازني نعت له وصبرهم نعت آخر والصبر في الحال النصب
وقد تقدم نسبه وانه من بني مازن وهو المشهور ولذلك اعتمد الناظم عليه وروى عن ابن مجاهد انه

ومولد البزي سنة سبعين ومائة وتوفي عن ثمان سنة ٨٠

ومولد قنبل سنة خمس وتسعين ومائة وتوفي عن ست وتسعين سنة ٩٥ ٩٦

الصواب ان اسم قرنبله من قرى البصرة

وهشام مبتدأ وعبد الله عطف وهو
ابن شابه لذكوان جملة معترضة اتى بها
ليلا يتوهم ان ذكوان والد عبد الله
وانما هو منتسب اليه وضمير عنه
يعود لابن عامر وعنه وبالاسناد
متعلقان بتنقلوا والالف ضمير هما
والجملة خبر المبتدأ الذي هو هشام
سمين

ومولد ابن عامر سنة احدى
وعشرين فتوفي عن سبع وتسعين
سنة وقيل مولده عام
وعشرين فيكون عاش تسعين
سنة

ومولد ابن ذكوان سنة ثلاث وسبعين
ومائة فتوفي عن تسع وستين سنة

ومولد هشام سنة ثلاث وخمسين ومائة فتوفي عن ثنتين وتسعين
سنة بناء على ان وفاته سنة خمس واربعين ومائتين واحد
وتسعين على انه توفي سنة ست واربعين ومائتين

وليقرن بينه وبين ابن عيم ولا فقرانهما في الشبه العربية واضافة دمشق الى الشام كاضافة ورش
الى القراء وقد تقدم بيانه وقوله بعبد الله متعلق بطابقتا في بابه معنى السببية ومحلا منصوب على
التمييز والمعنى طابق مكانا المحال لاجله بسببه والمكان المحال الذي يكثر الحلول به وطابقا اتصالا به
خبر عن ذلك وذلك وخبرها خبر عن دمشق هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد
عنه تنقلوا هو هشام بن عمار بن نصير بن ابان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي وكنيته ابو الوليد
لخذ قراءة ابن عامر عرضا عن عرابن خلد الرقي عن يحيى بن الحرث الذماري عن ابن عامر وابن ذكوان
هو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي وكنيته ابو عمرو واخذ قراءة ابن عامر عرضا بين
عيم التيمي عن يحيى بن الحرث الذماري عن ابن عامر وتقديم هشام في النظم لشهرته في رواية الحديث
واعراب البيت على نحو ما مر في قوله وقالون عيسى الآ ان قوله بالاسناد في موضع الحال من ضمير تنقلوا
بالكوفة القراء منهم ثلاثة اذ اعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلوا القراء للمبتدأ واثارتها
بوجوهها واولى الثلثة للمذكورين واسمائهم فيها ومنهم مميز عايد الى السبعة واذ اعوا افشوا العلم يقال
ذاع الشئ اى فشا واذاعته افشيته ورجل مذياع لا يكتم السر فقد ضاعت اى فاحت يقال ضاع الطيب
وتضوع اى فاح وعبق والشذا هنا بكسر العود والقرنفل النبت المعروف وفي اقناع ثلثة بالابتداء والخبر
بالكوفة والباء بمعنى في ومنهم صفة لثلثة في الاصل قدم فصار حالا على حد قوله لمية موحشا
طلل قديم اخبر اخرا وتبيين واذاعوا في موضع الصفة لثلثة وانتصاب شذا وقرنفلوا على حد انتصاب
نسيم الصبا في قول امرئ القيس اذا التفتت عنوى تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
اصل الكلام تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا فحذف المصدر واقام صفته مقامه ثم حذف
الصفة واقام ما اضيفت اليه مقامها ثم حذف ما اضيفت اليه واقام ما اضيف اليه مقامه وكلما
حذف اسما واقام غيره مقامه انتصب انتصابه وتقدير بيت القصيد في الاصل على هذا فقد ضاعت
ضوعا مثل ضوع شذا وقرنفل ثم فعلما افعل امرئ القيس في بيته ويجوز انتصابهما على التمييز اى فقد
ضاع شذاها وقرنفلها جعلا ما اذاعوه من العلم نبرا في الطيب الوصف بمنزلة الشذا والقرنفل في طيب
العرف واضاف الشذا والقرنفل اليها لكونها فيها فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبة راويه والمبتدأ
افضلهم وذاك ابن عياش ابو بكر الرضى وحفص وبالاتقان كان مفضلهم عاصم احد
ائمة الكوفة الثلثة المذكورين وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة وقيل بهدلة امه مولى بني
خزيمة ابن مالك بن النضر بن قعين بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنجود بفتح النون

ونسخة اخرى
اذا ما تضوع المسك منهما

واو يعني شعبه پسر عياش
بود وكنيتش ابو بكر بود
خدا وند خوشنودي وي
نيز شاكر او بود وراوي
وي صحيح اسناد وقراءت
وثقه وفي فاضل كه
اعجوبه اما ابو بكر كه نام او عاصم
بود وشعبه نزادي وشاكر او
بود غايه البتر بنو فاضل ترين
اويان بود

القراء البيضاء

ومولد حفص سنة تسعين او احدى
وتسعين فتوفي عن تسعين سنة او
تسع وثمانين سنة

ومولد ابي بكر سنة خمس وتسعين
فتوفي عن مائة سنة الا اثنتين

قال ابن الجزري وقد غلط
من نقص الثنين

وضم الجيم وهو مأخوذ من نجدت الثياب اذا سويت بعضها فوق بعض اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على عثمان ومنه تعلم القرآن وعلى علي بن ابي طالب
وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهم واخذ ايضا عن زر بن حبيش
وسمع من الحرث بن حسان وآخر ابن بكر وكان للحرث صحبة قال ابو اسحق السبيعي ما رأيت احدا اقرأ
من عاصم بن ابي النجود ولا استثني احدا من اصحاب عبد الله وله مناقب جمة مات رحمه الله
سنة ثمان وعشرين ومائة بالكوفة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة وقيل مات بالسماوة وهو
يريد الشام وتقديمه في النظم على حمزة لتقدمه وقته في الامامة لان حمزة رحمه الله انما اشتهر
بالامامة بعد موت عاصم اخذ القراءة عنه جماعة كثيرة واشتهرت قراءته عن ابي بكر بن عياش
بن سالم الاسدي واسمه شعبة وقيل محمد وقيل مطرف وقيل عنترة وقيل كنيته وعن ابي عمر حفص
بن سليمن بن المغيرة البزاز وكان يعرف بحفيص ويكنى بابي داود وقيل بابي عمر وهو الاشهر والجمع
الناس على صحة نقلها قاما ابو بكر فانه تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم كان
رحمه الله عالما عاملا ورعا قال وكيع هو العالم الذي احيا الله به قرآنه وكذلك قال يحيى بن ادم ويقال
لم يفرش له فراش خمسين سنة ولاجل ما وصف به العلم والعمل قدم في النظم واما حفص فانه جود القرآن
على عاصم فاجاد ولا نزاع الاشتغال عليه فساد قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم
رواية ابي عمر حفص بن سليمن وقال ابو هشام الرفاعي كان يعرف بقراءة عاصم بالكوفة حفص بن ابي
داود وكان اعلمهم بقراءة عاصم ثم ابو بكر بن عياش وقال حسين الجعفي رحمه الله اباعمر ما اشك ان
اباعمر خير مني وارتفاع ابي بكر في البيت الاول بالابتداء وعاصم اسمه جملة معترضة بينه وبين خبره
وخبر الجملة التي هي شعبة راويه والمبتدر صفة ومعناه السابق واصله من اسماء الخيل في حلبة السباق
واولها المبتدر وثانيها المصلي وكل واحد منهما اسم يختص به وافضل منصوب على الحال من ضمير المبتدر
اي السابق في حال كونه فاضلا وعدل عن فاضل الى افضل للمبالغة يشير الى ما روي عنه من التقدم
في العلم والعمل وذاك ابن عياش جملة وابو بكر بدل او الرضى صفة والكلام فيه كالكلام في قوله على ان
وحفص مبتدأ محذوف الخبر لدلالة الجملة المعطوفة عليها هذه الجملة وهي شعبة راويه وبالاتقان
متعلق بقوله كان مفضلا ويشير الى ما روي عن ابن معين والرفاعي فاخرة ما ان كاه من متورع
اما اصبورا للقرآن مرتديه هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات التيمي مولى بني عجل وقيل مولى عكرمة
بن ربعي التيمي وكنيته ابو عمارة وقيل هو من ذرية اكثم بن صيفي حكيم العرب في الجاهلية قاله ابن دريد

وخمزه كه بركزيده وخالص ترين
پرهيزكاران بود پيشواى نيكيها
بود ودر خواندن قرآن بسيار تامل كننده
النزل كشاده خواندن

والحديث رواه ابو داود في سننه وهو عن عبادة قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتابة والقرآن فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليس بمال وارمي عليها في سبيل الله ولآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاسألنه فاتيته فقلت يا رسول الله اهدى الي رجل قوسا ممن كنت اعلمه الكتابة والقرآن وليست بمال وارمي عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها وفي رواية قال حمزة بين كتفيك تقلدتها او تعلقتها ويحكى ان خير ابن عبد الحميد قال مر بي حمزة في يوم شديد الحر فعرضت

ومولد سنة تسعين واهل كوفة يقولون سنة تسعين وتوفي عنه تسعين سنة او تسع وثمانين سنة

حلوان
اسم للحلوان والامام الحلواني ينسب اليه
كذا في الجواهر اللغة

عليه الماء البارد فابى الا اني كنت اقرأ عليه

وتوفي سنة ست وخمسين ومائة وكان يحلب الزيت من العراق الى حلوان مات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة وكان رحمه الله كما وصفه الناظم ركنا متينا وعالما يوصف احد من السبعة بما وصف به من الزهد والتحري عن اخذ الاجر على القرآن لانه روى الحديث المتضمن للتغليظ فيه فتحذف به والحديث في السنن وكان رحمه الله مشهورا بالتقدم والامامة كان الاعمش اذا رآه مقبلا قال هذا خير القراء وقال شريك ما علمت بالكوفة اقرأ منه ولا افضل ومن مثل حمزة وكان سفيان الثوري يقول غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض وكان رحمه الله صبورا على طاعة الله وتزيل كتابه روي انه لم يلقه احد قط الا وهو يقرئ القرآن وانه كان لا ينام الليل وانه كان يختم في كل شهر خمسا وعشرين ختمة وتقديمه في النظم على الكسائي لاقدميته شيخه وامامه اخذ القراءة عن الاعمش وحمران بن اعين وابن ابي ليلى واخذ الاعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ ابن اعين على عبيد بن فضيلة الخزاعي وقرأ على ابي شبل علقمة بن قيس ابن زيد النخعي وقرأ علقمة على عبد الله بن مسعود قال مكي وقرأ حمران بن اعين على ابي الاسود وقرأ ابو الاسود على عثمان وعلي عنهما وقرأ ابن ابي ليلى على المنهال بن عمرو وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وقرأ سعيد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على ابي وقرأ حمزة ايضا على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وقرأ جعفر على ابائه رضي الله عنهم وارتفاع حمزة بالابتداء وخبر جملة التعجب وما في التعجب اسم تام لا يحتاج للصلة وهو في موضع الرفع بالابتداء والجملة الواقعة بعد خبر وذهب الاخفش وطائفة من الكوفيين الى ان اسم ناقص بمعنى الذي والجملة التي بعد صلته فالجميع بمنزلة اسم مبتدأ والخبر محذوف واما ما وما بعدها اسماء منصوبة على التمييز كقولك ما ازكاه وصلاة ومن متدرج في موضع نصب كذلك ايضا وقوله للقرآن متعلق بعجل وقيل متعلق بمحذوف تقديره هذا كائن للقرآن

روايت كرده ابو الحارث ليث انه يعني الكسائي خاصة وخص شيوخي وحفص نيز روايت كرده از كسائي واز ابو عمر دوري ليست كه ذكر كرده شد وذكر نكرده ابو عمر

روى عنه خلف وخلاد الذي رواه سليم متقنا وحفصا خلف سليم في القراءة حمزة وكان من اضبط اصحابه لقراءته وكان حمزة اذا جاء سليم يقول لاصحابه يحفظوا وتثبتوا فقد جاء سليم قال سليم قرأت القرآن على حمزة عشر آيات ولم يخالف سليم حمزة في شيء من قراءته وهو ابو عيسى سليم بن عامر بن خالد الحنفي الكوفي اخذ عنه رواية حمزة ابو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار وابو عيسى خالد بن خلد الصيرفي وتقديم خلف في النظم لاشتهاره باختياره والذي وصلته مفعول روى ومتقنا وحفصا وما الاولى من الثانية او من الضمير العائد عليه واما على الكسائي فتعتد لما كان في الاخرى منه

انا على كه نعتا وكسائي بود ان بهر ان نعتا وكسائي بود كه در اخر اهم جج عليم بسته بود وبنان خود را پوشانيدن

لتشربا هو ابو الحسين علي بن حمزة الكسائي النحوي من اولاد الفرس من سواد العراق وقيل من عبد الله بن بهرام بن فيروز وهو من بني اسد انتهت الامامة في القراءة اليه اعتمد في قراءته على حمزة قرأ عليه القرآن كله

ابو عمرو هو بشر بن الحارث وقد تقدم ابو عمرو وان كان لفظه مركبا الا انه باعتبار مدلوله بمنزلة كلمة واحدة فلذلك جازت اضافته وضمهم قولهم حب رمانا في الجبران هذين من صميم العرب ليسا ولادة العجم في شيء فهما من سنخ النسب اي خالصاه من السنخين

الذي ذكر ابن الجزري انه توفي سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسع وثمانين ومائة

وولد خلف سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة

اربع مرات واخذ ايضا عن محمد بن ابي ليلى وعيسى بن عمر وكانت القرية عملة وصناعته وقال يحيى بن معين ما رأيت يعني هاتين اصح قلحة من الكسائي ويروى انه رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بالقرآن مات رحمه الله بالري حين خرج الرامع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة ومات بها محمد بن الحسن رحمه الله فقال الرشيد هرنا دفنا العلم والفقه سنة تسع وقوله لما كان في الاحرام فيه تسريبلوا اشارة الى ما روي عنه انه قيل له لم سميت الكسائي فقال لاني احرمت في كساء واللام للتعليل وهي داخلة على المصدر في التقدير لان بعدها مصدرية وصلتا تسربلوا لكان لان كان ناقصة لا مصدر لها وهي حرف عند سيبويه واسم عند الاخفش وعلى كلا القولين لا يعود عليها من صلتها شيء في الاحرام ظرف لتسربل وضمير فيه يعود على ما دل عليه لفظ الكسائي من الكساء وتقدير تسربل اليه بغي على تضمينه معنى مال وتقدير الكلام فالكسائي بغته لاجل تسربله فيه في وقت الاحرام روى ليثهم عنه ابو الحارث الرصفي وحفص هو الدوري وفي الذكر قدماه هو ابو الحارث الليث بن خلد المروزي الحاجب المقرئ حدث عن يحيى بن المبارك اليزيدي عن ابي عمرو بن العلاء عن الحسن عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غني لا فقر بعده ولا غنى دونه وحفص هو ابو عمر الدوري وقد مر ذكره اي مضى وهو صاحب ابو عمرو بن العلاء وكان قد قرأ سابع الحروف السبعة وكتب الحديث وعمر وعمي في اخر عمره وتقديم ابي الحارث عليه في النظم لانفراده بالكسائي لصحبة ابو عمر وهم واليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا قد تقدم ان الصريح هو الحاصل بالنسب وان اباعمرو ما ذكر وذكر في هذا البيت ان ابن عامر يحصبي ويحصب فيما يقال يرجع لحمير وكلاهما اذا صبي ح وقوله وباقيهم احاط به الولا اي جمعهم حتى استوفاه وقد ذكرت بخلاف في ابو عمرو وحمزة والذي ذكره الناظم رحمه الله هو المشهور وابو عمرو وهم مبتدأ واليحصبي مبتدأ ايضا وصريح خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف لدلالة الخبر الموجود عليه واليحصبي بفتح الصاد منسوب الى يحصب بكسرها على لغة من يفتح عين الرباعي فرارا من توالي كسرتين وياءين كالثلاثي فيقول تغلبي كما يقول غزي والهاء في به عائدة على لفظ الباقي لان لفظه مفرد وان كان واقعا على جمع لهم طرق يهدي بها كل طارق ولا طارق يحتى بها متحاه اراد بالطرق المذاهب المنسوبة اليهم لان كل واحد منهم له طريق يسلكه ومذهب اعتمد على ما سنبينه بعد ان شاء الله تعالى وقوله يهدي بها اي يرشد المسترشدين بها كل طارق اي كل عالم

ابو عمرو واز ايشان يعني از قراء سبعه وحفصي كه نام او ابن عامر است وبحصبي نام قبيله اوست واز اذا بو بند ابن عمرو وباقي قرين زاء كان بو بند وبذكر احاطت كرده بود ايشانرا

ايشانرا مستدام هادي قرآن واسناد كه بيان راه يابندة همه بر اوست وان تام بر وي نيستند بشير واز انكه خلودا از ايشان بيميم وتوس باشد يعني صاحب حيلت ومكر

ابع

عبد الله بن هبيرة السبيعي توفي

حمزة بن حبيب الزيات توفي

واصل الطارق الذي يأتي ليلاً ثم سمي النجم طارقاً لذلك ومنه والسماء والطارق والنجم يكون به
عن العالم لاشتراكهما في الاهتداء بهما واراد بالطارق الثاقب المتلئلئ لان اصله كما ذكرنا الذي يأتي
ليلاً او والليل محل الافات تقول ولا متلئلئ يخشى بها اي تلك الطرق اي فيما تتحاماه اي اكره ان يقال
تحل به اذا مكروا ارتفاع طرق بالابتداء او هو فاعل على رأي الاخفش والجملة بعده في موضع
الصفة له وطارق مبتداء ايضاً وجاز الابتداء بالنكرة لافادتها ما يتضمنه من العموم في
غير الموجب ويجوز ان يكون لا بعني ليس فيكون طارق اسمها ويخشى خبرها على كلا التقديرين
وبها ظرف لما قبله او لما بعده وتتحامى حال وهن اللواتي لو اتي نصبن بنا مناصب فانصب في
نصابك مقضباً وهن عايد على الطرق واللواتي بوزن الفواعل جمع اللاتي بوزن الفاعل واللواتي
واللاتي واللوتي واللائي اسمان موضوعان لجمع التي والمواتي للموافق ونصب الشيء ابرازه
والمناصب اعلام الغزو والشرف والنصب التعب وفعله نصب ينصب والامر منه انصب
ونصاب الشيء اصله ومنه نصاب السكين والمراد به هنا النية لانها اصل العمل والمفضل
اسم فاعل من افضل الرجل اذا اتى فاضل الافعال كاحسن واجمل اذا اتى حسناً وجميلاً وهن في
موضع رفع بالابتداء وخبره الموصول وصلته والمواتي متعلق بنصب وفي نصابك ظرف
لقوله مقضباً ومقضباً حال من ضمير انصب يقول وتلك الطرق التي اشرت اليها هي التي
ابرزتها في هذا النظم المنن وافقني على ما قصدته من الاصلاح في حال كونها اعلاماً للغزو من علمها
وشرفه فانصب يا طالب في تحصيلها في حال كونك مقضباً في نيتك باخلاص لله سبحانه
وها انا ذا اسعى لنقل حروفهم يطوع بها نظم القوافي مسهلا ها حرف معناه التنبيه وانا ضمير
للمتكلم وحده وللمتكلمة وحدها والاسم منه عند البصريين الهمزة والنون وزاد الالف فيه
في الوقف لبيان الحركة وقد يثبت في الوصل على اجرائه مجرى الوقف وقال الكوفيون الاسم انا بكماله
وذا من اسماء الاشارة والالف من جملة الاسم وقال الكوفيون الذال وحدها هي الاسم والصحيح
الاول بدليل رده الى الثلاثي في حال التصغير وانا في موضع رفع بالابتداء وذا في موضع نصب
باعني مقدراً واسعى في موضع الخبر ويجوز ان يكون ذا بدلاً من انا على رأي الاخفش واسعى
الخبر ايضاً ومعنى اسعى احرص ولجد والمراد بحروفهم قرائتهم ومنه قولهم في حرف ابي كذا
وفي حرف عبد الله كذا اي في قرائتهما ويطوع اي ينقاد وكانه ضمن معنى يسمح فعداه بالباء
ومسهلا حال من النظم جعلت اباجاد على كل قارئ دليلاً على المنظوم اول اولا يقول

جعلت

جعلت حروف ابجاد دليلاً اي اماتة وعلامة على كل قارئ نظمت اسمه السبعة
وروايتهم الاربعة عشر اول لاول اي سابقاً لسابق فيتعين الاخر للاخر ولا يسقط من الجميع الا
الواو فانها فاصلة على ما سياتي ذكره ويتعين ابج لنافع وداويه وهز لابن كثير وداويه وحطي
لابن عامر وراويه وكلم لابن عامر وراويه ونصع لعاصم وراويه وفصق لحمزة وداويه
ورست للكسائي وداويه وترتيب ابجاد على ما اختاره الناظم رحمه الله ابجد هوز حطي كلمن
صعفص قرشت وربما جاء بعضهم ببعض هذه الكلم على وضع اخر واصل ابجد ابوجاد هوز
هواز وقرشت قرشيات لكن حذف منها ما حذف استغناء بنظيره وذكر بعض النحويين ان قولهم
ابوجاد وهواز وحطي عربية وهي تجري مجرى زيد وعمرو في الانصراف وان كلمن وصعفص
وقرشيات عجمية لا ينصرف الا ان قرشيات بنون كعرفات واذرعات يعني ان ما ذكره حكم
هذه الاسماء في الاصل واما اذا ذكرت لتقييد جمع الحروف المجتمعة في الكلم المذكورة فحكمها البناء
على السكون ويقال ان هذه الكلم الست اسماء ملوك مدين وان رئيسهم كلمون هلك يوم الظلة
مع قوم شعيب عليه السلام وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان كلمن
شيء تفسيراً علمه من علمه وجهله من جهله ثم فسر هذه الكلم فقال ابجاد آدم الطاعة وجد
في اكل الشجرة هوان نزل فهو امن السماء الى الارض حطي حطت عنه خطاياه كلمن اكل من الشجرة
ومن عليه بالتوبة صعفص عصى فاخرج من النعيم الى النكد قرشات اقر بالذنب فامن العقوبة
وجعلت عمني صيرت يتعدى الى مفعولين احدهما قوله اباجاد والثاني قوله دليلاً وعلى كل
قارئ متعلق بدليل وعلى المنظوم بدل من كل ومن قارئ معاد معه حرف الجر كقوله لمن ان
وليبوتهم سقفاً واول اصله اوأل لان الاول مخفف الجاز ودكب الاسمان وبنيا بناء خمسة عشر
وبابه اما الاول منهما فلانه صار بالتركيب كبعض الاسم فهو كصدر الكلمة من عجزها واما الثاني
فلتضمنه معنى الحرف وصار الاسمان في تقدير اسم واحد منصوب على الحال كانه قال مرتبة وهن من
المركبات قولهم هو جاري بيت بيت ولقيته كفة كفة الاصل هو جاري بيتاً البيت وفي الثاني
كفة وكفة ففعل فيهما ما ذكر في اول اول وصار الاول في تقدير الوصف والثاني في تقدير مكافئ
ومن بعد ذكري حرف اسمي رجاله متى تقضي اتبك بالواو وانصبا المراد بالحرف ههنا ما وقع
الاختلاف فيه من كلم القرآن سواء كان حرفاً في اصطلاح النحويين او اسماً او فعلاً وسواء
كان كلمة او اكثر يعني انه اذا اجعل شيئاً من حروف ابجاد اماتة على من قرأ بشيء في حرف من الحروف

الاستثناء اخراج بعض من كل بالا او بكلمة بمعنى الا ويشترط ان يكون الخارج اقل من الباقي كقولك عندي عشرة الا ثلثة وان كان مساويا ففي جوازه خلاف وان كان اكثر لم يجز بالباقي والاستثناء على ضربين متصل ومنقطع فالمتصل ما كان بعض الاول وهو على ضربين موجب ومنفي فالموجب نصب لاغير كقولك قام القوم الا زيدا ولا يجوز الرفع على البدل ويجوز على الصفة فتجري الا مجرى غير وذلك ان المستثنى منه نكرة نحو قام كل احد الا زيد على الصفة والا زيدا على الاستثناء واذا كان فيه الالف واللام للجنس كقولك قام القوم الا زيد بالرفع على الصفة والا زيدا بالنصب على الاستثناء فان قلت قام اخوتك الا زيدا لم يجز الا النصب لاغير ولا يجوز الرفع على الصفة لانه ليس المستثنى منه نكرة ولا فيه الالف واللام للجنس والمنفي يجوز فيه النصب على الاستثناء والرفع على البدل ان كان الاول مرفوعا او النصب او الجر عليه ان كان منصوبا او مجرورا تقول ما جاءني احد الا زيد بالرفع على البدل والا زيدا بالنصب على الاستثناء والبدل احسن وتقول ما رأيت احدا الا زيدا بالنصب لاغير اما على البدل وهو احسن واما على الاستثناء وتقول ما مررت باحد الا زيد بالجر على البدل والا زيدا بالنصب على الاستثناء

ابي عبد الله محمد بن السليمي

جزاه الله عن وطنه كل خير

يا ايد كرده هيچ شك نباشد

فرهوستن ان و نباد

فيصل محتاج نباشد و اينجه

بلفظ اخود و اعراب باد

كنم مستغني نباشد از قيد

اعرابي و وطن نباشه

الترجم طاشله بر برنه

اشعف الترجمة برسوي

برد اند اخذ له نقل اعلم

للشاء اليها جعله بعد الحرف لا قبله نحو قوله وما لك يوم الدين راويه ناصر وقوله وعدنا جميعا ودنيا الفحاو وقوله ومن بعد ان الله يكسر كاو وقوله وهزقا وكفوفا في السوك فضاو ولا يفعل ذلك الا بعد ان يقيد الحرف بابلغ وجوه التقييد او يلفظ به ان حصل المقصود باللفظ واذا انقضى من يعزى القراءة عليه اذ بوا وتوذن بذلك وقوله من بعد متعلق باسمي والذكر مضاف الى الفاعل والحرف مفعول به ورجاله مفعول باسمي وتقدير الكلام في الاصل واسمي من بعد ذكري الحرف رجاله لكنه قدم الجار وما اتصل به على الفعل والفاعل واسمي واسمي عفي واحد ويتعديان الى مفعول واحد لانهما بمعنى ذكر الاسم واذا كانا بمعنى صفة الى مفعولين نحو اسميت ابني زيدا وسميت عمرو وما متى من ظروف الزمان الجازمة وثبات الياء في قوله تقضي اتيك على لغة من يجتزي في الجزم بحذف حركة المقدرة في حرف العلة فيقول لم يغز ولم يرمي ولم يخشى وهو كثير في الشعر وقد جاء في بعض القراءة مثاوله والفيصل الفاصل وهو صفة على فيعل كضيغم ويئس وفيه معنى المبالغة سوى لحرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ استغنى عن القيد ان جاء قاعدته في القصيص ما تقدم ذكره من الايتان بالواو والموذنة بانقضاء الحروف الدالة على القراء الفاصلة بينها وبين ما بعدها واخبر في هذا البيت انه استغنى من هذه القاعدة حروفا لم يات بعدها بواو وانه انما يفعل ذلك حيث ترتفع الريبة مع عدم الواو كقوله ويدعوني خاطب اذ لوى ها بهم بكاف كفى او ان زيد لهم ثم ثلثوا فان قيل من اين ارتفعت الريبة هنا جميع ما دخلت الواو عليه بين المثابة الا القليل قيل الامر كذلك الا ان الناظم لم يلتزم الاتيان بالواو حيث يقع الريبة فحسب بل ياتي بها موذنة بالانقضاء فاصلة بين التراجم سواء عرت الريبة مع عدمها وهو الاكثر او وجدت معه وهو الاقل وبتركها مع عدم الريبة فحسب واغنا خص الواو بالفصل لتاثيرها من حيث كانت عاطفة والقران تراجم يعطف بعضها على بعض وربما اتى بغير العاطفة كقوله شاع وصاله ودار وجفا وهو قليل وقوله وباللفظ استغنى عن القيد ان جاء اي ان كشف اللفظ المقصود بقول جلوت الامر اي كشفته وذلك نحو قوله وفي تقلبك الثاني قال يقاتلون وقوله وبالتاء ايتنا مع الضم خولا وقوله ومالك يوم الدين راويه ناصر فالمثال الاول لفظ فيه بالقراءتين معا وهو الاكثر في القصيد والمثال الثاني لفظ فيه باحدى القراءتين وقيد الاخرى والمثال الثالث لفظ فيه بالقراءة الواحدة وترك الاخرى لشهرتها وسوغ ذلك دخله معنى الاستثناء وهو مقصور منصوب على الاستثناء وما بعين مخفوض باضافته اليه

وتحرك سينه بالحركات الثلث فان ضمت قصر لاغير وان فتحت لاغير وان كسرت فالاشهر القصر وحكى بعضهم المد والاحرف جمع قلة واقع موقع جمع الكثرة لان الحروف المستثناة كثير وارتفاع ريبة كارتفاع طارق ذو جهينة وقدمر والجملة صفة لاحرف والمراد بالريبة الشك وفي الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك اي ما يشكك ويحصل فيك الريبة الى غير ريبة وهي في الاصل قلق النفس واضطرابها الامري كيف قابلها بالطمانينة في قوله فان الكذب ريبة والصدق طمانينة وذلك ان النفس لا تستقر متى شكت في امر واستغنى يتعدى الى مفعولين احدهما بالباء والثاني بعن وقد اكتفاه ههنا وجواب ان جاء محذوف لدلالة ما قبله عليه وربما كان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا الاصل في كل حرف ان يذكر مرة واحدة كما جاء اسمه صريحا وربما الجيء النظم الى كلمة يكرر فيها حرف الروي وقد يكون ذلك لاجل القافية وقد يكون لغيرها ولا يخلو الكلمة المكررة من الاشتمال على معنى حسن وذلك نحو قوله الاسري الاساري مما وما وقوله وعنى عاوعاو وربما ذكر كلمة دالة على جماعة ثم تخرج واحدا منهم لما ذكرناه ايضا كقوله ذا استوى تاو وقوله اذ سما كيف عولا وفي قوله رب اشارة الى قلة مجيء التكرار في القصيد لان رب موضوعة للتقليل وفي كل ضمير يعود على المكان اسند التكرار اليه مجازا ويجوز ان يعود على الناظم وفيه خروج من الاخبار عن نفسه متكلما الى الاخبار عن نفسه غايبا والعرب تجزم في الاخبار من حال الى حال والجملة على كل التقديرين في موضع الصفة لمكان الا انها على التقدير الاول لا ضمير فيها وعلى الثاني فيها ضمير العايد من الصفة الى الموصوف والتقدير قبلها فيه والعامل في رب وفي ضميرها محذوف يقدر وجدا وغر عليه والهاء في قبلها تعود على الواو يعني قبل الواو ان وجدت تحو ذا استوى تاو ولا لغو وقد يكرر الحرف وان لم ياتِ بالواو نحو عيني عاوعاو سما وسل والاولى اكثر ولاجل كثرته بنى الكلام عليه وقوله لما عارض وما زايدة كما زيدت في قوله فبما رحمة ونحن وقوله والامر ليس مهولا اي ليس مفزعا ومنه المهول للذي يحلف على النار وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا اراد وان يستخلفوا الرجل اوقدوا نارا وقالوا فيها ملحا ويسمونه المهول يعني ان تكرير الحرف لا يفزع من ان ينوى الى الاشكال والالباس ومثلهن للكوفي تا مثلث وستهم بالجا ليس با غفلا عنيت الاولى انتهم بعد نافع وكاف قسام ذا لهم ليس مغفلا لما انقضت الحروف الدالة على اسماء القراء ونداتهم والواو الفاصلة عند انقضاء قرشت

القلق الازعاج وقد قلق من باب طرب فهو قلق يقال بات فلان قلقا واقلقه غيره

عمان الفقاء

والبعض جا كاه بايد كه حرف مكمل باشد بيشتر اصل بنا شد وناقل قراءت تر ازان بيم بالك نباشد ان و يعني پيش از شد از پي عارضي باشد و از اعتماد افضا او ضلو علو عاوت ومزدر اقل باشد

التقدير

متعلق بكرر اي لاجل عارض

يقول رجل شاميّ وشام على فعال
وشامي ايضا مكاه سيبويه ولا
تقل شاميّ جاء في شعر ترم الشعر فمحمول
على انه اقتضى من النسبة على
ذكر البلد صحاح

جعل الناظم رحمه الله كل حرف من حروف الكلمتين المضمنتين باتي حروف المعجم وهما اخذ ظغش
دليلا على من يأتي ذكره من القراء المجتمعين فقال ومرهن اي ومن حروف ابو جاد للكوفي اي
لاصحاب المذهب الكوفي وهم الكوفيون فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز
ان يكون على ايقاع الواحد موقع الجمع على ما جرى في بعض كلامهم وقوله ثا مثلث اي ذي ثلث نقط
ومثل ذلك انما يذكر لرفع اللبس بين الحرف وما اشاكله في الصورة والباء والتاء والثاء متشاكلات
غير انه لا لبس ههنا لما تقدم من ان الباء لقالون والتاء للدوري عن الكسائي فيتعين ان
المذكور للكوفيين غيرهما وهو الثاء واذا عدم اللبس كان ذكر ذلك للتوكيد وقد يقع به اللبس
عمن نظر في هذا الموضع ولم ينظر فيما قبله وكل ما ورد من التقييد في حروف كلمتي اخذ ظغش
فوجهه ما ذكرته والكلام في ارتفاع الثاء وفي المجرورين قبلها كالكلام في قوله وبالكوفة القراء
منهم ثلثة وقدر وقوله وستهم بالحاء ليس باغفال وتحته قوله عينت الاولى اثبتهم بعدا فيقع
يعني اخذ ابن كثير وابا عمرو وابن عامر والكوفيين والاغفل من الحروف ما لم ينقط والاولى
في البيت الثاني اسم موصول بمعنى الذي والجملة بعد صلته وارتفاع كوف بالابتداء وشام
معطوف عليه وذلهم مبتدأ وليس مغفلا وجملة في موضع خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني
وخبر في موضع خبر الاول وتحقيق القول في كوف يستنبط من الوجهين المذكورين
في قوله ومرهن للكوفي ثا مثلث ثم يحمل العطف في قوله وشام على ما يليق من ذلك وكل ما ورد
في القصيد من نحو كوف وبصر وشام فهو على حذف احدى اليائين ثم حذف الاخرى لالتقاء الساكنين
وكوف مع المكي بالظاء معجما وكوف وبصر عنهم ليس مغفلا والمعجم من الحروف ما نقط واخوذ
من قولهم اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وصفت الحروف المنقوطة بذلك لازالة ازيل عجمتها
والتباسها بنقطها والمهمل من الحروف ما لم ينقط وصفت بذلك لانها اهملت نقطها ومعنى البيت
ظاهر واعلم ايده الله بين يعرف اكثر مما تقدم وذو النقط شين الكسائي وحمزة وقل فيهما مع شعبة
صحبته تلا وصحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع وكفى العلا وتلا وحق فيه
وابن العلا قل وقل فيها والتحصيص نفر حلا وحرمي المكي فيه ونافع وحصن عن الكوفي
ونافعهم علا ومعنى النصف الاول من البيت الاول من هذه الابيات الاربعة ظ وباقتضائه
انقضت حروف كلمتي اخذ ظغش المعبر بها عن من تقدم ذكره واتفق بناء مجماعات يكثر دورها
فرتبتها كلمات تدل عليها وهي صحبته وصحاب وعم وسما وحق ونفر وحرمي وحصن فصحبته

لان النفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرة
وكذا قال الجوهري وقال الزمخشري والنفر
ثلثة الى التسعة قال عند قوله تعالى وكان في
المدينة تسعة رهط منه
سما ينقول من الاخفى الى الجهر
النفي وهو الغلق وقد سما افعل نفيض
وضم او وقف ليعقوب

عباد عن حمزة والكسائي وابي بكر وصحاب عباد عن حمزة والكسائي وحفص وعم عباد عن
نافع وابن عامر وسما عباد عن نافع وابن كثير وابي عمرو وحق عباد عن ابن كثير وابي عمرو
ونفر عباد عن ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وحرمي عباد عن ابن كثير وحصن عباد عن الكوفيين
ونافع واستغنى بما من الابيات سهل فلا حاجة لي اتتبعها ولا الى الجدول الموضوع لها والحرف
والتخصيص كل حرف من حروف اخذ ظغش عبر به عنه معين وكل كلمة من هذه الكلم ايضا
مقصود وها انا اذكر لجميع ذلك ان شاء الله تعالى اما الثاء فانه عبر بها عن الكوفيين لانهم
ثلثة وهي مثلثة ولانها يشترك مع الفاء في المخرج واما الحاء فلانه لما عبر بالثاء عن الكوفيين
ثم اراد ان يأتي بجماعات انضاف الى الكوفيين فيها غيرهم وكانت الجماعات المشار اليها اربعا
قدم منها ما انضاف الى الكوفيين فيه ثلثة فوافق ذلك الحاء الكوفيها بعد الثاء واتفق
ان كانت حرف استعداء والقراءة المجتمع عليها ستة في نهاية من الاستغلاء فقوي حسن
دلالتها عليهم واما الجماعات الثلث الباقية فانه لما كان من جملتهم الكوفيون وابن كثير وكان
ابن كثير له العلو المذكور وانضاف الى الكوفيين اختارهم الظاء لانها اقوى من الذال والغين
وجعلهم بين الجمعين المناسبين لهم في العدد كواسطة العقد وجعل الذال للكوفيين وابن عامر
والغين للكوفيين وابي عمرو ولضرب من المعادلة وذلك ان التقديم فيه تنبيه على مزية
المقدم والحرف القوي فيه تنبيه على مزية من جعل له والغين اقوى من الذال لزيادتها عليها
بالاستعلاء فجعل الذال للمقدم والغين للمؤخر لما ذكرناه وبقي من الحروف الشين فجعلها لحمزة
والكسائي واخرهما لنقص عددهما عمن تقدم وفي جعل الشين لهما ايضا مناسبة تامة من حيث
كان لها مخرجا لما فيه من التفشي فناسب ذلك جعلها دليلا على اثنين واما الكلم المذكورة فانه
جعل منها صحبته لحمزة والكسائي وابي بكر لانه اصطحابهم في المذهب الكوفي وصحاب لحمزة والكسائي
وحفص لذلك ايضا ونفر لابن كثير وابي عمرو وابن عامر لانهم ثلثة والثلثة نفر وحرميا
لنافع وابن كثير لان نافعا امام حرم المدينة وابن كثير امام حرم مكة ويقال حرمي وهو الاشهر
وحرم ومنه وامست بلاد الحرم وحشا بقاع الغيبة وما كانت من الوحي فغير واما عم وسما
وحق وحصن فمبني عبارة عمن ذكر ويتضمن مع ذلك الثناء بالعموم والسمو والصدق والتحصن
على ما سياتي بيانه وارتفاع قوله ذو النقط بالابتداء وشين بدل منه والكسائي وحمزة
الخبر وفيها متعلق بقل ومع شعبة في موضع الحال من ضمير فيها وصحبته تلا وجملة كبرى في موضع

قوله مهما اتت من قبل هذه الكلمات الثمان اشارة الى لفظ كلما اعم من الثاني وفي اخر الكلمة التي اوائلها حرف اخرى

نصب بقول وذكرها محسنين اللفظ لانه دليل مع صحته على من ذكر وباقي الابيات الثلثة مشتمل على جعل ظاهره الاعراب وعطف ابن العلاء والخصبي على حد قوله فما بك والايام من عجب ومهما اتت من قبل او بعد كلمة فكن عند شرطي واقض بالواو وفيصلا يقول ايهما اتت كلمة مضمنه الاول او الاخر فامر من حروف الوقي قبل كلمة جمع او بعدها او مهما اتت كلمة جمع قبل كلمة مضمنه الاول او بعدها كلا التقديرين سائغ فكن عند شرطي اي عند ما اشرطنه من الدلالة بكلي النوعين على ما ذكرته واقض بالواو وفيصلا اي احكم بعد ذلك بالواو وافصلا على القاعدة المتقدمة يعني ان وجد الواو وان لم يوجد لعدم تاتيه فعدم الرتبة مغن عنه واعلم ان الرموز ياتي في القصيد على ثلثة اقسام قسم يفرد فيه الحروف فيكون محلها بعد حرف القران كقوله واضجاعك التورقة مارد حسنه وقد تقدم ذكر هذا المعنى في قوله ومن بعد ذكري الحرف اسمي بحاله وقسم يفرد فيه الكلم فيكون محلها تاء قبل حرف القران وتاء بعد كقوله وصحبته يصرف وقوله وقصر قياما عم وسياق ذكر هذا المعنى في قوله وقبل وبعد الحرف اتى بكلما ورمزت به في الجمع وقسم يجتمعان فيه فيكون الحروف تابعة للكلم لانها اقوى منها ان تقدمت على حرف القران تقدمت معها وان تاخرت عنه تاخرت واذا تقدما معا او تاخرا معا قدم ايهما اتفق على صاحبه من غير التزام الترتيب والى هذا المعنى الاخير اشارته في هذا البيت فمثالهما متقدمين قوله وعم فتى قصر السلام وقوله وحكم صحاب قصر همز جانا ومثالهما متاخرين قوله غدون سما فريقا وقوله معا قد حرك في صحاب وقد تاتي كلمة للجمع بين حرفين كقوله صفو حريمه رضى ولا المانين في جميع ذلك وتهما في الاسماء التي لا يجازى بها وهي مركبة من ما الجزائية وما المؤكدة وها وها على هذا مبدلة من الف وقيل هي مركبة من مه بمعنى اكفف وما الجزائية وموضعها نصب على معنى اي اتيان اتت من قبل او بعد كلمة وفي هذا التاويل تكلف دعت الحاجة اليه وقد ذكر محترز في قوله تعالى ما ننسخ من اية فان قيل اجعلها بمعنى متى ما اوضح وقد ذكر ذلك في قوله فما تاتيانه من اية فالجواب ان ذلك ليس بمذهب المحققين وقد ذكر الزمخشري في الكشاف عند ذكر هذه الاية ان هذه الكلمة في عداد الكلم التي يجري فيها المن لا بدله في علم العربية فيضعها غير موضعها ويحسبها بمعنى متى ما ويقول ايهما جئتني اعطيتك قال وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية في شيء ثم يذهب فيفسر مهما تاتنا به من اية بمعنى الوقت فيلحد في ايات الله وهو لا يشعر واصل كلمة كلما فنقلت حركة اللام الى الكاف بعد سلب حركتها ويجوز اسكان اللام من غير نقل والاوجه الثلثة جارية في ما اشبهها

ضدا للقيد الاخر

من لبنة وبقية ونحوهما او فاء فكن فاء الجواب وهي ما دخلت عليه في موضع جزم على جواب الشرط والشرط مصدر شرط يشرط وهو مضاف الى الفاعل وبالواو متعلق باقض وفيصلا يتمتر وتقدير الكلام في الاصل واقض بفصل الواو اي احكم به فحذف المضاف فوقع الالباس عند حذفه فجاء بالمجرور مدافعا للالباس وموضحا للمقصود وما كان ذا ضد فاتى بضدين غنى فراجم بالذكاء ليتفضلا يقول اذا كان ما يقيد به القراءة ضدا للاخر فاذا استغنى بذكر احدهما عن الاخر طلبا للاختصار لان احد الضدين يدل على الاخر مثال ذلك ان قوله تعالى لا يعبدون الا الله قرئ بالخطاب والغيب وهما ضدان فانه استغنى باحدهما عن الاخر فقال ولا يعبدون الغيب شائع ذائع وهكذا يفعل ابدا ليلتفت اولا الى ما لم يذكر وفي بضدين ويكتفي به في الدلالة على المتروك ولاجل ذلك قال فاتى بضدين غنى ولو كان التفاته اولا الى المذكور لقال فاذ بذكر غنى وما في اول البيت من الاسماء التي يجازى بها وهي في موضع رفع بالابتدا والفعل الذي بعدها في موضع جزم بها وهو ساد مسد الجزم وكل ما وقع من الاسماء المجازى بها مبتدا فعل الشرط سادا مسد خبره وقال بعضهم الجزم الشرط والجزاء والحجة لما ذكرته اولا ان اسما الشرط تامة وفعل الشرط يتضمن العايد لا محالة ولا يلزم الضمير الجزاء بدليل صحة قولك من يقم يقم زيد وحجة الاخرين ان الكلام لا يتم الا بالجزاء فكان داخلا في الخبر كقولك زيد ان يقم اقم معه وكانه هنا ناقصة او تامة فيكون ذا خبرا او حالا وفاء فاذ وما دخلت عليه كفاء فكن وما دخلت عليه وبضدين متعلق بغنى وغنى ومستغنى بمعنى ومفعول زاجم محذوف اي زاجم من نظر في هذه الاضداد وغيرها من معاني القصيد بذكائك وفطنتك وقوله لتفضل فاضلته ففضلته اي غلبته في الفضل واللام الداخلة عليه لام كي وانتصاب الفعل بعدها باضمار ان وقال الكوفيون هي العاملة وحجة الاولين ان اللام حرف جر داخلة للتعليل وهي التي تدخل على المفعول له وحرف الجر لا يعمل في الفعل فاضمرت ان ليصير الفعل بعدها في تقدير الاسم فتدخل اللام عليه ولذلك يجوز ان يظهر معها في نحو قولك جيئت لان تكرمني ولا حجة على ما ذهبوا اليه احتجاج واه ليس هذا موضع ذكره كمد واثبات وفتح ومد وغم وهمز ونقل واختلاس وحصر وجزم وتذكير وتانيث وتصغير وجمع وتنوين وتحريك اعجام المدة من القصر وكل واحد منهما يدل على الاخر كقوله وفي حاذرون المدة من قال وقوله واتاكم فاقصر حفيظا وهما كثير المدة في القصيد والاثبات ضمن الحذف وكل واحد منهما يدل على الاخر كقوله

ويثبت في الحالين درجا لوامعا البيت ثم قال وفي الوصل حماد شكور امامه وقوله وقل قال موسى
واحذف الواو وخلا وياتيان بالمعنى كثيرا كقوله وزد الفا من قبله فتكملا وقوله وقبل يقو
الواو عضن وقوله وعدنا جميعا دون ما الفي حماطو وقوله عليم وقالوا الواو الاولى سقوطها
وسأنبه على ما يرد من ذلك على اختلاف الفاظه في مواضعه ان شاء الله تعالى والفتح هنا
ضد الامالة الكبرى والصغرى ولاجل تنوع ضديه ترك استعماله خيفة الالباس واستعمل
ضديه لعدم الالباس كقوله واضجاع التوراة ما رد حسنه وقل في جود فان قيل فرد وكر
هرنا ما استعمله قيل لا يلزم ذلك لما تقدم في قوله فاق بضم عنى والمدغم ضد المظهر كقوله
عدون الادغام فان وقوله ومن حتى كسر مظهر والهمز ضد ترك الهمز وقد يكون الى بدل
وقد يكون لا الى بدل كقوله وبادى بعد الدال بالهمز وقوله ويرجئ ضيزى وقوله وفي العنابين
الهمز وقوله وعى همز مكسورة وقوله في عكس ذلك ورش ليا ولا والنسي بانيه وقوله وتشترا
مثله من غير همز وسأنبه على جميع ما يرد من ذلك في مواضعه ان شاء الله تعالى والنقل عبارة
عن نقل حركة الهمز الى الساكن قبلها ضد ترك ذلك ولم يقع التقييد في القصيد الا بالنقل
لا بضد لقلة دون كقوله ونقل رداء عن نافع وقوله ونقل قران والقران دواوينا والاختلاس
عبارة عن حفظ الحركة والاشراع بها وضد تركه وهو كالنقل في انه لم يقع التقييد به في القصيد
الا من جهة واحدة لقلة دون ايضا كقوله وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا وقد عبر عنه
بالاخفاء في قوله واخفاء كسر العين صيغ به حلا وقوله واخفى العين قالون مسهلا ونحوهما
وقوله تحصلا اي تحصل في الرواية وثبت والجزم ضد عدم الرفع اما الان الجزم لا يدخل الا
على مرفوع واما الان الجزم يكون بحذف الحركة او الحرف والرفع يكون باثباتهما والحذف والاثبات
متضادان فكان ما قاما به كذلك ولم يرتب منهما دليلا على صاحبه الا الجزم خاصة فانه اذا
ذكر دل على الرفع في القراءة الاخرى كقوله وبالقصر لكى واجزم فلا يخف واما الرفع فانه جعله
دليلا على النصب في القراءة الاخرى اذا سكت عن تقييدها لتناسبهما في كونهما علامتي اعراب
في الاسماء والافعال كقوله وحتى يقول الرفع في اللام اولا وسيعاد ذكر الرفع في بيته ان شاء
الله تعالى والتذكير ضد التانيث كقوله وذكر لم يكن شاع ولنخلا وقوله وان يكن انث
كفوء صدق والغيبة ضدها الخطاب كقوله وفي يعلمون الغيب حل وقوله ويدعون خاطب
اذ لوى والخفة ضدها الثقل كقوله وكوفيهم تسالون مخففا وقوله وحق وفرضنا ثقيلا و

وقر

وقد يعبر عن التثقيل بالتشديد كقوله وشدد حفص منزل وابن عامر والجمع ضد التوحيد
كقوله وجمع رسالاتي حمته ذكوره وقوله خطيئته التوحيد عن غير نافع ولم تجئ التثنية
في شيء من التراجم ولو جاءت لما استعمل التوحيد في التقييد الملفظ به كما لم يستعمل الفتح
المتقدم ذكره في ذلك وقوله تعالى حتى اذا جاءا نا ليس تثنيته انما هو فعل اتصل به ضمير الاثنين وقد
قيد القراءة من لم يقرأ بذلك بالقصر فدل على المد في القراءة الاخرى والمد عبارة عن الف الضمير
والتنوين ضد تركه اما لعدم الصرف او الاضافة كقوله لنحوه نونوا ولخضوا رضى وقوله
وقلب نونا من حميد وقوله عدو مع الفرقان والعنكبوت لم وقوله اكل اضف حلا وقد يعبر
عن التنوين بالنون لكونه نونا في اللفظ كقوله شراب بونين ثق وقوله معا سبا اقرا دون نون
والتحريك ضد الاسكان سواء كان مقيدا وغير مقيد كقوله وحرك عين الرعب ضما وقوله
معا قد حرك من صحاب وللراء هذا الاخير الفتح على ما سيأتي بيانه وليس الاسكان ضدا للتنوين
بل الاخير منهما خاصة كقوله وسكن معا شنآن وبيان هذا اللغز يأتي في البيت الآتي مستوفى
ان شاء الله وقوله اعمل من قولك اعملت فلانا في كذا اي استعمله فيه وحقيقته جعلته عاملا
فيه كأن اللافظ بالحرف قد اعمل التحريك في الحرف اي جعله عاملا فيه وما يشبه اليه الحرف حال
قيام التحريك به من الارتفاع والانفتاح والانخفاض على حسب اختلاف الحركات فهذا تفسير هذه
الانواع المذكورة واضدادها وبيان امثلتها وقد اتى في القصيد باضداد اخر لم يذكرها هنا
لخصها كالتقديم والتاخير والقطع والوصل والتحقيق والتسهيل والادغام الدال على النقط
في القراءة الاخرى مما سأبينه في موضعه ان شاء الله تعالى كقوله فيما ذكرته الاذن وختامه
بفتح وقدم مدثر وقوله هنا قاتلوا اخر شفاء وقوله وشام قطع اشدد وصل
وامدد بل ادارك وقوله الهة كوف يحقق ثانيا وقوله والدمشقي مسكنا وقوله مع ضم الكسر شد
واهملا وقوله كمد خبر مبتدا محذوف اي هو كمد اي الذي هو ذو ضد كمد فالكاف اسم او حرف
والاسماء الواقعة بعد في البيتين معطوف كل اسم منها على الذي قبله وقوله ومدغم اسم مفعول
ويجوز ان يكون اسم مصدر ليناسب ما يقدر به من المصدر ما قبله وما بعده ويحصل في موضع
الصفة للاسم الذي قبله وكذلك اعمل وقد تقدم معناهما وحيث جرى التحريك غير مقيد
هو الفتح والاسكان اخاه منزلا التحريك يقع في القصيد مقيدا وغير مقيد فالمقيد ان يقول
حرك بكذا فيفعل ما ذكره وهو واضح كقوله واللام حركوا بارفع وقوله وحرك عين الرعب ضما وغير

وغير ذلك

المقيد ان يقول حرك ولا يزيد على ذلك وهو مشكل لاجل تنوع الحركة الا ان الاشكال ارتفع بما ذكر
في هذا البيت من انه اذا اطلق ذلك اراد به الفتح كقوله معا قد حركا من صحاب وقوله والاسكان
اخاه منزلا يعني ان كل واحد منهما يدل على الاخر فاذا قال اسكن علم ان القراءة الاخرى بالتحريك غير المقيد
الذي هو الفتح كقوله وسكن معا شنآن واذا قال حرك علم انه يريد الفتح وان القراءة الاخرى بالاسكان
كالمثال المذكورة انفا اعني قوله معا قد حركا من صحاب فحاصل ما ذكرته ان التحريك مقيدا كان
او غير مقيد يدل على الاسكان في القراءة الاخرى لانه ضدّ وان الاسكان يدل على التحريك غير
المقيد خاصة في القراءة الاخرى ولولا هذا البيت لم نعلم ما يقابل الاسكان من التحريك لتنوعه
وقد تقدم الكلام في حيث وزاد عليه هنا انها يجازى بها مقرونة بما كقولك حيثما تقعد
اقعد واذا لم تقترن بما لم يجازى بها فتكون ظرفا في الاغلب كقولك اقعد حيث قعد زيد وقد يكون
اسما غير ظرف في بعض المواضع كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهي هنا ظرف عامله
محذوف دل عليه هو الفتح واعرب منزلا على نحو في البيت السابق واخت بين النون واليا
وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا لخبر في هذا البيت انه لخ بين النون واليا، وبين
الفتح والكسر وبين النصب والخفض وفعل ذلك لكثرة دورها في الترجم وفرق بين لقبي الفتح والنصب
وبين لقبي الكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين القاب حركات الاعراب والبناء
فحاصل هذا البيت ان كل واحد من النون واليا، يدل على صاحبه كقوله وندخله نونا مع طاوٍ
وقوله ويؤتيه باليا في حماه وان كل واحد من الفتح والكسر يدل على صاحبه كقوله ان الدين بالفتح
عند الله يكسر في كلا وان كل واحد من النصب والخفض يدل على صاحبه كقوله وانصب
بينكم عم صندلا وقوله وقوم بخفض الميم شرف حماه وقوله منزلا اي منزلا من كل شيء من ذلك
منزله وهو حال من ضمير اخت وحيث اقول الضم والرفع ساكنا فغيرهم بالفتح والنصب افتا و
فرق ايضا بين لقبي الضم والرفع لما تقدم واخبر انه اذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين
كانت بالفتح كقوله وفي اذرعون اليا، بالضم كلا واذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين
كانت بالنصب كقوله وحتى يقول الرفع في اللوم اولا واذا لم تكن قراءة الباقين في النوع
الاول بالفتح ولا في النوع الثاني بالنصب فانه لا يسكت عنها كقوله وجزاء جزو ضم الاسكان
صيف وقوله ورضوان اضمم غير ثانٍ العقود كسر وقوله يضاعف ويخلد رفع جزم وقوله
وخضر برفع الخفض وحيث ظرف مضاف الى ما بعد او الضم مبتدأ محذوف الخبر والرفع مثله

وكلاهما

وكلاهما الحكم بأقول وساكنا حال من ضمير والعامل في حيث محذوف والتقدير وحيث اقول
الضم لغاوٍ او لغاوٍ وغير والرفع لغاوٍ او لغاوٍ وغير ساكنا عن القراءة الاخرى
افتح وانصب لغيرهم ودل على هذا المحذوف قوله فغيرهم بالفتح والنصب افتا وكلامه في هذا البيت
وارد على طريق الاجمال وتفصيله وحيث اقول الضم لغاوٍ او لغاوٍ وغير ساكنا عن القراءة
الاخرى افتح لغيرهم وحيث اقول الرفع لغاوٍ او لغاوٍ وغير ساكنا عن القراءة الاخرى
انصب لغيرهم فغيرهم بالفتح في النوع الاول وبالنصب في النوع الثاني قبل وارتفاع غير
بالابتداء والخبر قوله اقبل وبالرفع متعلق به ومعنى اقبل به جاء به في روايته وفي الرفع
والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلو لخبر ان هذه الاشياء
الثلاثة اتى بها في القصيد غير مقيدة في جملة مواضع وقد اتفق اجتماعها في بيت واحد في سورة
الاعراف وهو قوله وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني وبفتح شملا لو لفظ بالرفع
في خالصته وبالغيب في يعلمون وبالتذكير في يفتح وقد جاءت متفرقة في مواضع كثيرة كقوله
وارتع اولا صحاب وقوله ويجبي خليط وقوله بل يؤثرون خز فلو ادعى مدع ان شيئا من هذه
الكلم ونحوها بالعكس لم تصح دعواه لان عكس هذه الاشياء لا يأتي به الا مقيدا كقوله وانصب
بينكم وقوله وانث ان تكون وقوله وخاطب فيها يؤمنون ولو قال قائل ان هذا البيت
تكرار لان قوله وبالفظ استغنى عن القيد ان جاء مغن عنه ابطل قوله عدم المجاوزة لان
هذا البيت وارتفاع جملة بالابتداء وخبر ما قبله او هو فاعل على رأي الاخفش والجملة بعد
في موضع الصفة على المذهبين ومن موصولة او موصوفة والجملة التي بعدها صلتها او صفتها
بقول وفي الرفع والتذكير والغيب جملة مواضع في القصيد اطلقت على لفظها من غير تقييد
من قيد العلو اي حصلها لان العلي يحتمل الافراد والجمع يشير الى انه انما نظم هذا القصيد
لمن كان له من الذكاء والفطنة والهمة ما يرتقي به الى فهمها وقبل وبعد الحرف اتى بكل ما
رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا لخبر انه لا يلتزم لكلم الجمع مكانا بل يأتي بها اتفاقا قبل حرف
وقاع بعد اذ لا اشكال فيها بخلاف حروف الجر وقد تقدم بيان ذلك وامثاله مقدما
ومؤخرا عند قوله ومنها انت من قبل او بعد كلة وقوله وقبل وبعد الحرف من قبيل ما حذف فيه
المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني عليه كقوله بين ذراعي وجبهة الاسد وما في قوله
بكل ما موصولة او موصوفة والعامل في اذا اتى وفيه معنى التعليل وقد تقدم نحو وسوف

والناظم رحمه الله تعالى ذكر بيان
الرمز فرادى وجمعا والواو الفاصلة
بعد الرمز الصغير والمتوسط
والكبير كانه قال التزمت ذكر الرمز
الصغير والمتوسط بعد الحرف
المختلف فيه وذكر الواو الفاصلة
بعد تمام المسئلة بالتقييد
والرمز ولم التزمه ذكر الرمز
الكبير قبل وبعد الحرف المختلف فيه
ولكن التزمت ذكر الواو الفاصلة
بعد تمام المسئلة بالتقييد والرمز
ان وقع الرتبة في اتصال الرمز
الصغير والكبير باحدهما او
اتصال الحرف المختلف فيه بما
بعد ولكن الناظم لم يلتزم ذكر
الفاصلة بعد ذكر اسم القارئ

وفهم منه ان الواو اذا وقع بعد الصريح ليس بفاصلة وانما علم هذا من تتبع
القصيد نحو ورحما سعى الشامي وندرا صحابهم حموم وواو ندرا فيصل
ذكر بعد الصريح وهو الشامي وعلم ايضا من تتبع القصيد ان لا يأتي في ترجمة
واحد رمز مع اسم صريح عن قوله سورة النشا يصلون فم سفانا فع الى

بالله التوفيق وله الحمد

يعني فيما يسّر الله تعالى وسهّله من هذه القصيدة كتاب التيسير اي جميع ما اشتمل عليه من المسائل وكتاب التيسير مصنّفه
الشيخ الامام العالم المقرئ المحدّث واسمه عثمان بن سعيد كنيته ابو عمرو واصله من قرطبة بجزيرة الاندلس سكن دانية
فنسب اليها وبها توفي رحمه الله سنة اربع واربعين واربعمائة وله تصانيف مشهورة

الفاضل التسهيل

بيان وسيعاد بيان ما يحتاج الى الاعادة منه في موضعه ان شاء الله تعالى اهلت فلبتها للتعا
لبابها وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا الاهلال رفع الصوت يقال اهل واستهل
اذا رفع صوته واستهلال المولود عند ولادته من ذلك واهلال الحج رفعهم الاصوات بالتلبية
والمستهل من المطر اوله وقع شديد عند نزوله يقول نادت هذه القصيدة صارخة بالمعاني
هلم الى فلبتها المعاني اي اجابتها بالتلبية اي قالت لها لبيك ولبابها بدل اشتمال من المعاني
واللباب واللب من كل شيء خالصه يعني ان التي اجابتها من المعاني انما هو اللباب لا غير و
بها من الصياغة ويعبر بها عن اتقان الشيء واحكامه وما موصولة وساغ سهل من قولهم
ساغ الشراب في الحلق سوغا اذا سهل ابتلاعه والعذب الحلو والمسلسل السهل من قولهم شراب
سلسل اي سهل سلس وقد تقدم مراده بذلك عند قوله لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا وانتصابهما
على الحال وفي يسرها التيسير تم اختصار فاجنت بعون الله منه موئلا اشار بيسرها
الى قلة ابياتها وصغر حجمها واراد بالتيسير كتاب الامام ابي عمرو الداني المسمّى بذلك وارتفاعه
بالابتداء والخبر قبله وما بعد مستأنف ويجوز نصبه بفعل مضمر عامل في المجرور قبله تدل عليه
الجملة بعد ومعنى رمت الامر حاولته وطلبت حصوله وقد ادرك الناظم بحول الله ما رامه
وبلغ ما آمله واجنت من قولهم اجنت الارض اذا اكثر جناها من الكمأة والكمأة وغير ذلك وبقا
ايضا اجنت الثمرة اذا ادركت والمعنى الاول هو المقصود هنا استعارة للقصيدة لكثرة
فوائدها والباء في قوله بعون الله للالصاق وقيل معنى الاستعانة كقولك حججت بتوفيق الله ومن
في قوله منه لابتداء الغاية والهاء عائد على اسم الله تعالى او على التيسير وموئلا حال منها على كلا
التقديرين غير ان تأميل الله عام وتأميل التيسير خاص بمن امل فهمه علمه والفافها زادت
بنشر فوائد فلفت حياء وجهها ان تقضلا لما اخبر في البيت السابق انه اجنت حسن
استعانة الالفاف بعد ذلك والالفاف جمع لف كالاضداد جمع ضد والانداد جمع ند وهي الاشجار
الملتفة بعضها ببعض يقال اجنة لف ولف اي ملتفة النبات وفي التنزيل وجنات الفافا
وقوله زادت بنشر فوائد اي زادت على التيسير بفوائد منشورة مبثوثة ليست فيه وسيقع
التنبيه عليها في مواضعها ان شاء الله تعالى ولفت وجهها اي عطفته وسترته كناية عن اجلت
عليه شيئا لفته فيه وحياء مصدر في موضع الحال ووجهها مفعول لفت وان تفضلا تعليل
للغزارة وجهها والتقدير فلفت وجهها لاجل تفضلها عليه في حال استحيائها منه وهذا القدر كاف

اي جعلت نظمه
والضمير في نظمه
يعود الى القارئ

اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا منمما وفحولا اخبر انه اذا اتى باسم القارئ صريحا
لا يلتزم له موضعا بل يذكره حيث يسمح النظم يذكره واذا فعل ذلك في كل الجمع لعدم الاشكال فاذا لم
يفعله في الاسماء الصريحة اولى ويحتمل ان يكون اخبر في هذا البيت انه قد يأتي باسم القارئ صريحا
لا مرموزا اذا اسمح الناظم بذلك ومن عادته انه لا يأتي في ترجمته برمز مع امكان صريح لان الايضاح
بذلك يتم فمثال ما اتى به من الاسماء الصريحة مقدما ومؤخرا قوله نافع بالرفع واصحّ جاء وقوله
ولابن كثير يرتضى وابن عامر وقوله ورافع سوى ابن العلاء وقوله وعاصم روى ينوّنه بالباء
وقوله لحمزة فاضمم كسرها اهله وقوله بتخفيف الكسائي اقبلا وكذلك يأتي ايضا باسماء الرواة مصرحا
بها اذا تأتى له ذلك ومعنى سوف الاستيناف اسمي من التسمية التي هي بمعنى ذكر الاسم ويتعدى
الى مفعول واحد وقد حذفه هنا وحيث ظرف مكان مضاف لما بعد ويسمح نظمه اي يسهل
ويتأتى والسمح الجواد لانه يهب بسهولة ومن كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله اذن اذانا سمحا اي
سهلا من غير تطريب ولا لحن والهاء تعود على ما دل عليه اسمي من الاسم وبه متعلق باسم الفاعل
بعد وهاء تعود على ما عادت عليه الهاء الاولى وموضحا حال من فاعل اسمي ومعناه مبينا
يقال وضح الامر اذا بان وظهر واوضحته انا بيّنته واظهرته والجيد العنق وانتصابه على ما
مرّ من الوجه الاول في شذا والمعمّ ذو الاعمام والمخوّل ذو الاخوال واصل قولهم جيد معمّ
ومخوّل انهم كانوا يعرفون الغلام ذا الاعمام والاخوال بجيد لما فيه من الزينة لان الفرع يقتفي
من اعمامه واخواله ما يكرمونه وتعليمونه ويزينونه فعند ما يراه الرائي يتخيّل له بذلك انه
ذو اعمام واخوال ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد ان يسمي فيدري ويعقلا
اخبر ان القارئ اذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكر في ذلك الباب باسمه من غير رمز
زيادة في البيان ولان فائدة الرمز الاختصار عند اجتماع القراء ولا اجتماع هنا ك كالادغام
الكبير ونقل الحركة وتغليظ اللامات ومن شرطيته في موضع رفع بالابتداء والفعل الذي بعدها
في موضع جزم بها وقد سدّ مسدّ الخبر وذا باب خبر كان ومذهب مبتدأ والخبر له وفيه ظرف
للاستقرار او حال مقدمة او هو فاعل بله وفيه ظرف له او حال مقدمة ايضا والجملة على كلا
الوجهين صفة لباب ويفاء فلا بد جواب الشرط وبد مبني مع لا كقولك لا رجل في الدار وكان
الاصل لا بد من ان يسمي فحذف الجار وقوله فيدري معطوف على يسمي ويعقل معطوف على
يدري وبانتهاء هذا البيت انتهى ما رتبه من الرموز والاصطلاح في القصيد وقد بيّن ذلك ابتداء

وقد اخترت في بهذه القصيدة عزنا ظهرا جماعة من اصحابه وقرأتها على شيخنا ابي الحسن المذكور مرارا وغيره في انه قرأها على ناظمها غير مرة ومات رحمه الله سنة تسعين وخمسمائة في جمادى الاخرة ومولده في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فيكون عمره اقل من اثنين وخمسين سنة قال نجم الدين الله برحمته وجمع بيننا وبينه في جنته

قال ابو شامة رحمه الله

شرح الناظم ابو القاسم بن فيره بفتح الفاء وسكون الياء وفتح الراء ابن خلف بن احمد الرعيني الشاطبي نسبة الى شاطبة قرية بجزيرة الاندلس كان اماما في العلوم العظم ناصحا لكتاب الله تعالى متقنا لاصول القرآت رحلة في الحديث الشريف يضبط نسخ الصحيحين من لفظ الشيخ غاية في الذكاء وحاد قاما في بقيد الرؤيا مجيدا في النظم متواضعا لله تعالى قدوة في الصلاح ذا بصيرة تلوح منه الكرامات كان يعدل اصحابه اشياء اطلع عليها وسمع اذانا من غير المؤذن مرارا وكان محفوظ اللسان عنيف جلساءه من فضول الكلام لا يجلس للاقراء الا متطهرا خاشعا له تصانيف حسنة من جملتها قصيدته لامية التي تلقاها بالقبول علماء الامصار رحمهم الله فاخذ عن الشيخ الامام ابي الحسن علي بن هذيل عن ابي داود بن القاسم الاموي عن الامام ابي عمرو الداني صاحب التيسير وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن العاص الثغري عن الشيخ ابي عبد الله بن الحسن عن الشيخ ابي الحسن علي بن عبد الرحمن الانصاري وعن ابي داود سليمان الاموي عن الشيخ ابي عمرو الداني وله اخر سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وتوفي بمصر بعد عصر الاحد اخر جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين بعقبة البيضاء في عرقبة الناحية بشارية بوح واخرج العدد الاول من العدد الثاني فينبغي ان منه اثنان وخمسون

شرح المعين

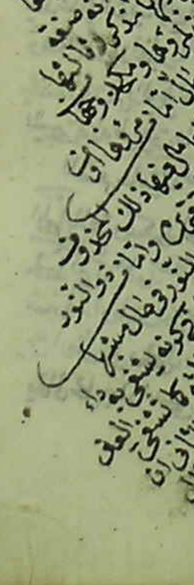
في اعراب هذه الجملة وان كانت تحتمل غير ذلك وسميتها خرز الامان في توجيه التهاني بهذه

كل كتاب له اسم واسم هذا الكتاب المنظوم خرز الامان في وجه التهاني وسميت هنا يتعدى الى مفعولين لانه بمعنى موضع الاسم والخرز ما توضع فيه الاشياء وقد اودع هذا النظم ما يتمناه طالب هذا العلم والامان في جمع امنية وهما في الاصل مشددان ويجوز تخفيفهما لاستثقال التضعيف في حرف العلة وتهاني مفعول له اشار به الى ان تسميته هذا النظم بما ذكر سبقت النظم ليكون كذلك كما يسمي المولود اباعمير وابا عبد الله ووجه القوم شرفهم ومنه قوله في اخر القصيدة وجه بني مرة اي اشرافهم والتهاني جمع تهنية بوزن تفعلة جعلها شريفة لما يهنأ به طالب هذا العلم واهنه فعل امر من هناه الشيء اذا الذله وطابه يقال كلاهما اتى بغير مشقة هني وطعام هنيء من ذلك واصله الهمز وتركه على تقدير ابداله في الماضي الفا على غير قياس كسال في سأل ثم حمل باقي الابنية عليه ومتقبلا حال من فاعل اهنه اي كن له هنيئا في حال يقبلك ولا يكن وعرا ولا متعسفا واعاد الضمير في اول البيت على القصيد مؤنثا كما فعل في الابرقه الابيات قبله واعاده في اخر البيت مذكرا لان القصيد في معنى القصيد والنظم وناديت اللهم يا خير سامع اغذ من التشميع قولا ومفعلا اراد وناديت فقلت اللهم يا خير سامع ويجوز ان يكون قد استغنى بناديت عن قلت لانه في معناه وقوله اللهم من باب قطع همز الوصل في الشعر وحكمه في حال السعة الوصل ومنه واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق وميمه عوض من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما الا في الشعر وقال الفراء هي بعض فعل والمعنى يا الله امنا بخير فحذفت الهمزة تخفيفا والاية ونحوها نزه قوله من جهة وجود جواب الشرط وتناقض المعنى وقوله يا خير سامع اغذ من التشميع من محاسن الكلام والتشميع مصدر سمع بعمله اذا عمله لا يريد به الا وجه الله تعالى بل يريد به السمعة في الناس والشهرة ومثله راى بعمله اذا عمله لا يريد به الا ان يراه الناس فيثنوا عليه به وفي الحديث من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به فشهرهم نفاقا والقول مصدر قال والمفعل اسم مصدر فعل وهما منصوبان على التمييز اليك يدي منك الايادي عدها لجرز فالجرز جرى بجوز فاخطأ مدين حال الدعاء وقال اليك يدي اي اليك مدت يدي ثم استأنف الاعتراف عبده الله عليه في توفيقه لمد يده فقال منك الايادي عدها والمراد بالايادي النعم وارتفاعها بالابتداء والجملة بعدها خبرها ومنك في موضع الحال من فاعل عدها اجرز من الجرز والزلل فالجرز اي فانا الاجرى بجوز اي فانا الاجرى بجوز فاخطل ان اجرتني ولولا الفا لكان

وروى القرطبي ان الناظم رحمه الله لما فرغ من تصنيف هذه القصيدة طاف بها حول الكعبة اسبعين اثني عشر اسبوعا كلما جاء في اماكن الدعاء قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب هذا البيت انفع بها كل من قرأها وروى عنه ايضا لما فرغ من تاليفها راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقام بين يديه وسلم عليه وقدم القصيدة اليه وقال يا سيدي يا رسول الله انظر هذه القصيدة فتناولها النبي عليه السلام بيده المباركة وقال هي مباركة من حفظها دخل الجنة وزيد في رواية ومن مات وهي في بيته دخل الجنة

على القارئ شرح الشاطبية

اجرى مجزوما والجور الميل وهو وجان في موضع الحال من فاعل اجرى والخطل الفاسد من الكلام ولنطل هنا منصوب باضمار ان بعد الفاء على جواب النفي امين وامنا للامين بسترها وان عثرت فهو الامون تحملا لما دعا امن على دعائه فقال امين وهو من اسماء الافعال ومعناه في قول اهل اللغة اللهم استجب وفيه لغتان القصر والمد ومن لغة القصر قوله امين فزاد الله ما بيننا بعدا ومن لغة المد قوله ويرحم الله عبدا قال امينا وهو مبني لوقوعه موقع المبني ولم يبن على السكون لسكون ما قبل الخر ولم يكسر لثقل الكسر بعد الياء ففتح تخفيفا كاين وكيف واكد الفراء من الكسر قبل الياء ايضا والواو في قوله وامنا عاطفة لفعل محذوف على معنى اسم الفعل المذكور كانه قال اللهم استجب وهب امنا للامين وقوله للامين معمول له ايضا والامين الموثوق به وهو الامان ايضا وقوله بسترها متعلق به والستر ضد الجهر وهو الخالص من كل شيء ايضا واياه اراد هنا اي للامين بخالصها له اي بما فيها من الفوائد المتخيرة والمعاني المنتخبة واما نه بذلك اعترافه به واذا عثته واصل العثار في المشي يقال عثر في مشيه يعثر اذا سقط من باب طلب يطلب وليستعار في الكلام فقال عثر في منطقه اذا غلط واسند هنا الى القصيد مجازا والامون الناقة القوية الخلق كانه امن من فزاره من الفتور لقوتها اي فهو فيما يراه من ذلل او خلافه من الناقة في صبرها على ما تحمله من الاعباء وارتفاع قوله هو بالابتداء والامون خبر وتحملا عيب الخ وهو من قبيل قولهم زيد ذهب شعره اقول الحق والمروءة مرفوعها لاخوته المراة ذو النوده اخبر انه مخاطب الحرباء تضمنته الابيات التي تلي هذا البيت لانه اهل للخطاب بذلك فقال اقول الحق اي ايراد المحتاز واعترض بين اقول والمقول بقوله والمروءة مرفوعها الى اخر البيت تبيرا على ما ينبغي للانسان ان يكون عليه من الاتصاف بصفات ذوي الحرف التي من جملتها اصلاح عيب الاخ ولزلته ومن الاعتراض في كتاب الله عز وجل والله اعلم بما وضعت في قراءة فتح العين وسكون التاء ومنه قل ان هدى الله هو الهدى وقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض في اعتراض ولا موضع للجملة المعترضة من الاعراب والمروءة كمال الرجولية وقد مرؤ الرجل بضم الراء والمرؤ الرجل وحركت ميمه بالحركات الثلاث وكمل قرئ ويقال امرؤة ايضا والمراة معروفة وتجمع على مراء والمكحل المرود ويقال له ميكال ايضا وكلما كان الالة يستعمل فانه ياتي على مفعلة ومفعل بكسر الميم فيهما كالمطرقة والمقرعة والمرفقة والمقلم والمقطع



والمجتاز اسم فاعل من اجتاز يجتاز واصله مجتوز لانه من الجواز ومجتاز كمختار في انه مشترك بين اسم الفاعل والمفعول وهنا هو اسم فاعل فقط وقال ابو عبد الله اصله مجتيز وصوابه مجتوز بالواو لما تقدم ونظمي فاعل به والذي في المجتاز موصولة والتقدير الذي اجتاز نظمي بابه والنظم بمعنى المنظوم وبابه متعلق بمجتاز والهاء عائد على الموصوف والمجتاز صفة اي وقد تقدم تحقيق الكلام في ايرها وما قيل فيها

السيمين

والمخزي الاشد من ذلك نحو مذهن ومسغط ومخل والاشارة بقوله والمرفق مرها لاخوته المراة لقوله عليه السلام المؤمن مراة اخيه يعني انه يريه عيوبه فيصلحها وارتفاع المرفق بالابتداء ومرها للمراة جملة اخبر بها عنها ولاخوته تبين وذد والتقدير صفة للمراة لازالت منزلة المرأ وهو مذكر وحكمه منصوب على الحال اخي انها المجتاز نظمي بابه يتادى عليه اخي منادى مضاف اي اسم مبهم لوقوعه على كل شيء اتى به في الثناء يقصد الى ثنائه وفيه الالف واللام اذ كانت ياء الاضافة تنافيها وبني لانه اسم مفرد معصوب وها منتحة للتنبيه لان الاصل ان ياء الاضافة اذا كانت يليها فيه الالف واللام فما حيل بينهما باي عوض من ذلك ها والاسم الذي فيه الالف واللام كالمجتاز ونحوه وصف لاي لابد منه لانه المنادى في المعنى ومن ههنا رفع لان رفعه حمل بد لا من ضمة البناء واجاز المازني نصبه كما يجوز يا زيد الظريف وهو ضعيف لما تقدم في نحوه ذكره والصفة لا يلزم ذكرها والمجتاز المار واصله مجتيز بوزن مفتعل لانه ههنا اسم فاعل والنظم ههنا بمعنى المنظوم وبابه متعلق بالمجتاز وبتادى في موضع الحال من النظم وعليه قائم مقام مرفوع بتادى وكاسد حال من ضمير عليه والالف فيه بدل من النون الخفيفة وهي تجعل مرة في الوقف تشبيها لها بالتنوين في الاسم المنصوب في الوقف على قوله لنسفعا وليكونا بالالف لما ذكرناه وفي شعر الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وفائدة هذه النون التوكيد لانها عن تكرار الفعل فكانه قال اجعل اجعل في القول اي احسن فيه وظن به خيرا وسامح تسمحه بالاعضاء والحسنى وان كان هلهلا وظن الخبر بالشيء يوجب حسن الاعتداد عنه وجميل التاويل لما يصدر منه وظن متعد الى مفعولين مقدم في البيت الثاني مبهما على الاول وسامح من المسامحة وهي المساهلة والنسيج مستعار ههنا لان البيت من الشعر مشبه بالبيت من الشعر ولذلك يقول العروضيون الشعر كله من سبب وتد وفاصلة وقوله بالاعضاء في موضع الحال اي ملتبسا بالاعضاء والحسنى معطوف عليه وان كان هلهلا وشرط جوابه محذوف لسد ما تقدم مسد ولهلهل استعارة النسج يقال ثوب هلهل اذا كان سخيف النسج وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد ام صوابا فاخطا واذا اجتهد العالم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر واحد فهو بين احدى الحسنيين والى هذا المعنى اشار بهذا البيت يقول وسلم لحصول احدى الحسنيين لي ثم بينهما فقال اصابة اي اصاتها اصابة وهي التي تحصل بها الاجران فالاصابة على هذا خبر مبتدإ محذوف والاخرى اجتهاد لا تحصل معه الاصابة

لهلهل بالكسر مبتدؤه زيي ابو طوق وسيوك قلبوكه كزيد ديز لو جمعي هادهل كلود لغتوي

لهلهل يترك لسنه وابنجه دفيق كبي وسم قائل جمع عن وهلهله كلود يقال ثوب هلهل اي سخيق النسج لغتوي

الاعضاء كودم لمحل وكوزن اودعك وكوزن فتا قلوي يرى برانه يقين احلق وقرم كوالحق لغتوي

النسج بالفتح طوقي واوربمك يقال نسج الثوب من باب نصر وضرب والصفة منساجه بالكسر والموضع منسج بوزن مذهب ومنسج بوزن مجلس والنسج بكسر الميم الاداة التي يعد عليها الثوب منسج ومفاعل بمنسج وصن اي لا تظهره لانفراده بخصاله وفرد الروخ للماء فانه نسيجته له طرائق والشاعر نسج الشعر حاشيته لغتوي

المحل بالفتح وسكون الحاء قرلق لحط كي كه بخود منقطع اولوب سبرك اوتلوي قورتق واول بن ارض محل ومحول ديرلر واول بلدن وزمانه بلده ماحل وزمان ماحل ديدلرو دخي مكر تمكه وعماز لوق اتمك يقال محل به اذا سعى الى السلطان فهو ماحل ومحول وبابه قطع وفي الدعاء لا جرك له ماحلا مصدق حاشية لغتوي

وهو الوتي

وهو التي يحصل به الاجر الواحد وعبر عن الخطا بعد الاجتهاد بقوله دام صوبا فاخطا ومعنى دام حاول وطلب والصوب نزول المطر والمحل جفاف النبات لعدم المطر واتحلت الارض فهي محل والمحل فاعل صادف المحل وهو المقصود ههنا والاخرى اجتهاد جملة ودام صوبا في موضع الصفة لاجتهاد واسند ذلك اليه مجازا ويجوز جر اصابة واجتهاد على ابدال اصابة والاخرى لاجتهاد من الاخرى والوقع احسن وقد اتفق الجمهور على الرفع في قوله فيئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة على تقدير احداهما فيئة وفي الشاذ جرهما على البدل وقيل في الرفع يجوز البدل ايضا من ضمير التقتا وقرئ بنصبهما ايضا على الحال من ضمير التقتا اي التقتا مؤمنة وكافرة وفيئة واخرى على هذا توطئة للحال والله اعلم وان كان خرق فادركه بفضله من الحلم وليصلحه من جاد مقولا كان ههنا تامة وخرق فاعل بها وهو عبارة عن الخطا وحسن استعارته لذلك ما تقدم من استعارة النسج والهلهل وادركه امر من ادرك واصل ادرك ادترك بوزن افتعل فابدلت تاؤه الاولى دالا وادغمت الدال فيها وكل ما تصرف منه فمن حكمه والمعنى ادركه ملتبسا بفضله من الحلم ومن الحلم في موضع الصفة لفضله ثم اذن لمن جاد مقوله ان يصلحه والمقول اللسان وهو بكسر الميم شبه بالالات المنقولة للاستعمالة من حيث كان آلة للقول وذكر المقول مجاز والمراد على الحقيقة جودة القول ونصبه على التمييز وقل صادقا قالولا الوام ودهه لطاح الانام الكل في الخلف القاه اي وقل قولا صادقا وصف القول بالصدق واسند اليه كما يقال صدق قوله او اراد قولا ذا صدق على النسب والوام الوفاق يقال وأمه اذا صنع مثل صنعه ودوح الوام حياته اي الحياة التي تحصل بسببه والروح يعبر عنه عما يحصل به الحياة ومنه قوله تعالى ينزل الملئكة بالروح من امره اي بالوحي سماه روحا لحصول الحياة القلوب به وقوله لولا الوام ودوحه جاء به على اسلوب قولهم يعجبني زيد وحسنه المقصود الحسن لكن جئ به معطوفا على من اتصف به مبالغة وطاح الشيء يطيح ويطوح وتطوح وقع وقع من بعد وطوحته انا والمطوح المبعد المحمول على الهلكة والمراد به ههنا هلك والانام الانس والجن اشارة الى ما ذكره في قولهم لولا الوام لهلك الانام والخلف اسم من الخلافة والقلى البغض يقال قلاه يقليه قلوا ومقلية اذا ابغضه ومنه ما ودعك ربك وما قلى وفي الخلف ظرف لطاح والقلى معطوف عليه جعل الخلف والقلى ظرفين مشتملين على هلاك الانام لولا الوام انتشاعا علم ان من الناس من يخالفه فيما قصد من الاصطلاح فنبه على فضل الموافقة وما يحصل من تركها

الخف بالفتح والتشديد فوزمق يقال خف الثوب وغيره يخف بكسر الخاء خفا اي يبس وخف بضمه خفافة اي يبس وخف بضمه خفافة عين خجيفا لغتوي

وكما تحصل به الحياة يسمى روحا ولذلك سمى القرآن روحا في قوله روحا من امرنا لحياة القلب به

السيمين

لنحو المنجل والمقص ونسبته الجوزة اليه مجاز لان المراد اتصاف القول الصادر عن اللسان بها

السيمين

لما كان الهلهل صادرا عنه

لتحسين بعد التسبيح لغتوي

وقد اوضحت ذلك الخنساء بنت الشريد حيث تقول ان الزمان وما تقضي عجايبه ابقى لنا ذنبا واستوصل الرأس
ابقى لنا كلة مكروه وجحفلنا بالاكرمين فهم هام وارماس ان الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس
وقد نظم الشاطبي صاحبنا هذا المعنى في قصيدته اخرى فقال الى الله اشكو ومد في مصايبي وهذا
زمان الصبر لو كانت حازنا عليك بالاسترجاع انك فاقد حياة العلا وابغ السلو منادما اى قل انا لله
وانا اليه راجعون على فقد حياة العلا وناد السلو عنها فقد ايست منها من الشرح الشهير

فيكون جمع الجمع وتحذف ذلك حين قال ابو عبيد يجمع على حيز وانتصاب دينا وهطلا على الحال
ولكنا عن فسوق القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار عشي سبهللا في الحديث اربعة الشقاء
جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا ذكر في هذا البيت علة امتناع العين
من البكاء فقال ولكنها عن فسوق القلب قحطا وضمير لكنها عايد على العين او هو ضمير القصة
مفسر بالجملة التي بعد وقوله فيا ضيعة الاعمار معناه فيا قوم احذروا ضيعة الاعمار اى احذروا
ان تضيعوا اعماركم او ان تضيعوا اعماركم على اقامة الضيعة مقام الاضاعة فالضيعة على الوجه
الاول مضافة الى الفاعل وعلى الثاني مضافة الى المفعول ونظير ذلك في حذف المنادى والفعل
قوله تعالى ياحسرة على العباد في احد وجهيه وقول الشاعر يا عجبا لهذه الفليقة في احد وجهيه
ايضا الآن المنصوب في البيت مفعول به وفيما ذكرته من التنظير مصدر وعشي في موضع الحال
من الاعمار والعامل فيه ضيعة والسبهلل عن الكسائي الذي لا شيء معه وروي عن عمر رضي الله
انه قال لا اكره ان ارى احدكم سبهللا يعني لا في عمل دنيا ولا اخرى وانتصابه على الحال فاعل
عشي والحال على الحقيقة ما وقع موقعه من ضايقه وخبر بنفسي من استهدى الى الله
وضن وكان له القران شربا ومغسلا اى افدي بنفسي او يفدي بنفسي والمفدي بنفسي
فنفسي متعلق بالمحذوف على الاوجه الثلثة وبمن في موضع نصب على الوجه الاول وفي موضع رفع
على الثاني والثالث وهي موصولة او موصوفة والجملة بعدها صلتها او صفتها وضن مصدر
واقع موقع الحال وضمير يعود على المستهدي او على الله سبحانه فمعناه على الاول من طلب الهداية
الى الله منفردا بطلبها في زمن اعرض فيه الناس عن ذلك ومعناه على الثاني من طلب الهداية الى الله
منفردا غير مشرك به في طلبها وكان له القران شربا كان هنا ناقصة والقران اسمها وشربا خبرها
وله بيان والشرب النصيب قال الله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم اى اذا اقتسم الناس
حظوظهم كان القران حظة والمغسل اسم مكان من غسل مخفف فجعل القران مكانا لغسلة من ذنوب
الذنوب طهرة الله منها وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح ضحضاحا
اى طابت عليه الارض التي تحمله ما عدن من النور والانشراح فتفتقت له انفتحت له بكل عبير
لما يثنى به عليه اهلها من الثنا الذي يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب
حين اصبح ضحضاحا اى مبتلا وغاثا فاض الله عليه من رحمته يقال للكي فلان فاضل لحيته بدموعه
اى بلها به او طابت عليه ارض الله والمعنى راجع الى الاول او طابت عليه ارض القران جعله في

قول الجديدين هما الليل والنهار

بما وشار اليه وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حظار القدس انقى مغسلا
يقول عش سالم الصدر من البغي والحسد والكبر وغير ذلك من الخلق المذموم وغب عن الغيبة
بان لا تحضر مع المغتابين وان دعت الضرورة الى الحضور فلا تصنع تكن في حكم الغايب ومن نزه
نفسه عن حضور الغيبة كان تنزيه لها عن الغيبة لحري واحق وحضور الشيء شهوده واصل
الحظار ما يحظر به على الغنم وغيرها باعضان الشجر وغيرها ثم اخذ من الحظر وهو المنع وحظار القدس
ما اخذ من ذلك وكذلك حظيرته والقدس الطهارة والمراد بحظار القدس وحظيرته الجنة
وانقى مغسلا اى نقيا من الذنوب مغسلا ومزاجا بانقى على صيغة افعل للمبالغة وغسل مشدد
على ارادة التكثير وسما للمآل ومصدر اغتير وحظار مفعول به وانقى مغسلا وحالان وهذا
زمان الصبر مالك بالتي كقبض على جمر فتنجو امن البلوى اشار بما ذكر في هذا البيت الى ما
جاء في الحديث من ذكر الزمان الذي نعته ثم قال فالقابض فيه على دينه كالقابض على الجمر لانه زمان
يظهر فيه المنكر ويكثر فيه المعروف فيؤذى فيه من تمسك بالحق او امر به وقولهم مالك بكذا يستعمل
فيما يستبعد وقوعه وهي جملة ابتدائية استفهامية ويقدر للجر وما يليق تعلقه به كان وضمير
والثاني متعلق به وقولك بالتي معناه من لك بالحالة او العزمة التي هي في الشدة والصعوبة كقبض
على جمر والكاف في قوله كقبض حرف وهي وما دخلت عليه صلة للتي ولا يحسن ان تكون اسما لان
ذلك يؤدي الى حذف احد جزئي الجملة من الصلة وعلى جمر متعلق بقبض وتنجو امر فوع لانه مستانف
بعد الفاء اى فانت تنجو من البلوى ان حصلت من الحالة الموصوفة او منصوب باضمار ان بعد الفاء
على جواب الاستفهام باسكن الواو ضرورة والبلوى ممدودة وتقل فيه ما قيل في العلوى وقد تمر
واصلة الاختبار والامتحان ويكون بالشر والخير يقال بلاه بالمرض والفقر وبلاه بالصحة
والغنى قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ثم يسمى كل واحد من النوعين بلوى وتسميته
النوع الاول به اكثر والمراد به في البيت عذاب الاخرة ومعدة اتاه اعاذنا الله منه ولو ان عينا
ساعدت لتوكفت سحايرا بالدمع دينا وهطلا موضع ان وما عملت فيه رفع بفعل
محذوف كانه قال ولو وقع مساعدة عين لانه من المواضع المختصة بالفعل ولذلك فتحت فيه
ان وساعدت يتعدى الى مفعول بنفسه والى اخر بحرف الجر وقد ضمنها توكفت سحايرا قطرت
وسالت ومنه وكف البيت وتوكف والديم جمع ديمة والديمة المطر الدايم وقيل اقله مطر يوم
وليلة وفي الحديث كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة ويحتمل ان يكون جمع ديم وديم جمع ديمة

فيكون

الدايم جمع مذبح
تكان الدمع وهو
الجفن

وفي وصف اقوال الاول مذهب سيبويه انه اسم موضع موضع الحال فوجد
المصدر الموضوع موضع الحال فوجد
بني موضع اتحاد واتخاذ في موضع موجد
الثاني انه مصدر اوحدته وهو
محذوف الزوايد واليه ذهب ابو
الفتح الثالث انه مصدر لم يلفظ
به بفعل وعلى هذين القولين
فهو مصدر في موضع الحال الرابع
ذهب يونس الى انه منتصب على
الظرف لقول العرب زيد وضن
والتقدير زيد موضع التقرف
واجاز في قولهم هشاش زيد وضن
وجهين احدهما ما قاله يونس
والاخر ان يكون مصدرا بفعل
مقدر وهو لمن نزه كما قالوا لزيد
اقبالا اى يقبل اقبالا وقد
حكى الاصمعي وحد يحد فعلى هذا
هو مصدر لفعل مستعمل

حال تلاوته القرآن وتدبير له كالسالك في ارض قد تفتقت له بانواع الطيب لكثرة الفوائد الحاصلة
بالتدبر والاعراب ظاهر فطوبى له والشوق يبعث همّه وزند الاسى يهتاج في القلب شعوره
طوبى فعلى وهي مصدر من طاب يطيب واوها عن ياء لمكان الضمة قبلها كموقن ويقال طيبى
بكسر الطاء اتبع الياء الياء كبيض وبجليهما قرئ ومعنى طوبى لك اصبت خيرا وبحتها الرفع او النصب
كقولك طيب لك وطيبا لك وقرئ طوبى لهم وحسن مآب برفع النون ونصبها عطفا على طوبى
على كلا التقديرين والواو في والشوق واو الحال ويبعث همّه يثير او يوقظه والزند الذي يقدح
به وهو الاعلى والسفلى زندة والاسى من اسيت على الشيء اي حزنت عليه ويهتاج ينبعث
ومشعوله موقدا وهو حال من فاعل يهتاج استعار الاسى زندا واخبر بانبعاثه في قلب هذا القارئ
مشعولا يعني على ما سلف منه هو المجتبى يغدو على الناس كلهم قريبا غير بائس متوهما
المجتبى المختار لان الله تعالى لخاتم ما يسر له من فهم كتابه وتدبر والعمل به يغدو امن غدا بمعنى
صار وهو في موضع الحال من ضمير المجتبى وقريبا وما بعده اخبار وعلى الناس تبين ويجوز ان يكون
قوله على الناس في موضع خبر يغدو ومتعلقا بالاستقرار تعلق الظرف لان معناه فوقهم في المنزلة
وقريبا وما بعده لحوال اشار الى قربه من رحمة ربه وغزارته في مذهبه وسيرته وأسنى له الناس
بحبه وموادته وتاميلهم اياه راجين دعوته يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله
يجزون افعاله اي يحسبهم لذلك ومنه تعدون عقر النيب افضل مجدكم وقوله مولى يعني به عبد الله
فلا يرى لاحد منهم نفعا ولا ضرا او سيدا فلا يحتقر اصاغرهم عاصيا كان او مطيعا وافرد مولى
لان لفظ الجمع مفرد ولام لان متعلقة بيعد وان وما عملت فيه في موضع جر باللام وعلى ما قضاه الله
متعلق بخبرها وما موصولة وافعاله عيّنز وهو جمع فعل وقد وضع بناء جمع القلة موضع بناء جمع
الكثرة وجمعه موفين بجرى افعالهم على القضاء من جهات شتى ونحن بالاضرين اعمالا لو واصل الكلام
لان افعالهم يجرى على ما قضاه الله اي على سابق قضائه وقدره فحذف افعاله واقام ما اضيف اليه
مقامه فصار لانهم يجرى على ما قضاه الله واخرج المحذوف تمييزا فقال افعالهم وقدم على ما قضاه الله على
يجزون افعالهم لما يقتضيه النظم من اقامة الوزن والاتيان بالقافية وتلخيص الكلام يجرى افعالهم
على ما قضاه الله يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والالا يرى متعد
الى مفعولين احدهما نفسه والثاني اولى اي يراها اولى بالذم من غيرها الكثرة نظر في عيوبه
ومعرفته بتقصيره ثم علل ذلك بقوله لانها على المجد اي على تحصيل المجد وهو الشرف لم يحتمل للكان

فان قيل الالا لا يلعق فكيف اشركه مع ما يلعق قيل اراد القدر المشترك اي لم تتناول وطء تطعم فيعم النوعين
او يكون على اضمار فعل لا يتعدى اي لم تلعق من الصبر ولم تأكل من الالا وهذا نحو ما قيل في قوله تعالى والذين تبوؤا
الدار والايمان يالیتنی زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا وزججن الحواجب والعيونا فعلفتها تبنا
وماء باردا وفي الصبر لغات جارية في فعل بفتح الفاء وكسر العين غير ملقم بالحركة كتف واكتاف وبعضهم فتح الفاء
وسكون العين في هذا الصبر المرّ والالا بالمد واحد الاءة كتمر وتمر

وعبر عن احتمال المكان بقوله لم تلعق من الصبر والالا والصبر معروف وهو المناق واصله
الصبر بفتح الصاد وكسر الباء وفيه اللغات الثلث المعروفة في كبد وكتف والالا نبت بسيع الطعم
يشبه الشيح رائحة وطعما وهو ممدود لكن قعل به ما فعل في العفو وواحدته الاءة ولعقه على الحقيقة
لا يستعظم انما يستعظم الصبر عليه مع العدو واللام لانها متعلق بمرّى ومن الصبر متعلق بتلعق
وعلى المجد مثله اي لانها لم تلعق من الصبر والالا على تحصيل المجد وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله
وما يأتلي في نصحهم متبذلا اوصى بعض الحكماء رجلا فقال انصح الله كنصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه
ويضربونه وياتي الاتان يحوطهم نصحا اي كن انت لله تعالى بهن المثابة انصح في خدمته وان
اذيك عرض او فقر او جوع او غير ذلك من انواع المحن والبلاوى وقوله قيل فعل مبني لما لم يسم فاعله
ومفعوله ما لم يسم فاعله محذوف تقديره قول وما بعده مفسّر له ونحن واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض وكاف التشبيه في قوله كن كالكلب حرف او اسم وقوله يقصيه اهله معناه يبعده اهله
والجملة حال من الكلب والعامل في الحال الاستقرار ومعنى التشبيه او هي مستأنفة على جهة البيان
للجملة التي بعدها قبلها وما ياتلي اي وما يقصر من قولهم ما ألوا جهدا في هذا الامر وفي نصحهم ظرف
ليأتلي او لقوله متبذلا ومتبذلا لا حال من فاعل ياتلي والتبذل في الامر فعل جليلة وحقيق لعل اله
العرش يا خوفي يقي جماعتنا كل المكاره هولا اتى بلعل على طريق الترجي وفصل بالنداء بين
اسمها وخبرها وهو جائز وقوله يقي من الوقاية واصله يوقي فحذفت الواو لوقوعها بين ياء
وكسرة وجماعتنا كل المكاره منصوبان به وهولا منصوب على الحال وهو من هالني الشيء يهولني
هولا اي افزعني فهو هائل وهايل وهايله يجمعان على هوّل بقول لعل الله يا خوفي يقينا ان
اتصفنا بهن الصفات جميع مكاره الدنيا والاخرة في حال كونها مفزعة ويجعلنا ممن يكون
كتابه شفيعا لهم اذا نسوه فيحمدوه يقال فلان محل به اذا وشى به. وبلغ افعاله البقيعة وفي الدعاء
ولا يجعل القرآن بنا ماحلا اي ذاكرا لما اسلفناه من المساوي في صحبته والقرآن يوم القيمة له حالتان
لصاحبه الشفاعة لمن قرأه فلم ينسه ولم ينس العمل به اي لم يتركه والثاني الوشاية عن قرأه فنسيه
مرارا وتابه من غير عذر ونسي العمل به وقوله ويجعلنا معطوفا على يقي جماعتنا ومفعولاه المضمر
المنصوب والجار والمجرور ومن في قوله ممن موصولة او موصوفة وهي ههنا واقعة على الجمع
ولذلك دخلت عليها من التي لبيان الجنس وعاد عليها ضمير الجمع في قوله لهم ونسوه وهم متعلق
بشفيع واذ ظرف له وفيه هنا معنى التعليل وفيه اشكال لان شفاعته يوم القيمة ووقت عدم

وهو لا جمع هائل وهايل اسم فاعل
من هاله كذا اي افزعه هولا فهو
هايل وجمع هول اهوال كصعب
وصعاب ثم كثر
حتى جمع

وعلى ما قاله يصير على التعبير والالا
كان لحسن لان الالا لا تلعق
قلت قد تقدم جواب هذا وهو
ان الالا مما يفعل بالابل
وقد تقدم

عن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند
آخر آية يقرأها رواه احمد والترمذي وابو داود
والنسائي

التوكل الجزء الثاني كما في
شرح العقائد والدلالة عليه
سيد عبد الله

كقول طرفة
الا ايها الزاجري احضر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

التوكل

نسيانه الدنيا ونحن في الاشكال قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم قال ابن جني في مسألته اياه عن
ربعته فيما رأى فاخبره حصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وهما سواء في علم الله وعلمه حتى
كأنهما واقعة وكان اليوم ماض وقال الاخفش التقدير بعد اذ ظلمتم فحذف المضاف للعلم به والوجهان
سائغان هنا وقيل في الآية غير ذلك والله اعلم ويحمل منصوب باضمار ان بعد الفاء على جواب النفي
وبالله حولي واعتصامي وقوتي وما الى الآستر متحلا به لخبر ان حوله واعتصامه وقوته
بالله لا بغيره نظم معنى لا حول ولا قوة الا بالله وزاد عليه لا اعتصام الا به والاعتصام بالله
الامتناع به من الشر وعصمه الله اي دفع الشر عنه وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز
الجنة وفيه عن عبد الله ابن مسعود قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فيمعني وانا اقول لا حول
ولا قوة الا بالله فقال هل تدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم فقال لا حول عن معاصي الله
الا بعصمه ولا قوة على طاعة الله الا بالله بذلك اخبرني جبريل عن الله عز وجل فالحول على هذا
مصدر حال الى مكان كذا اذا تحول وقال ابن الانباري الحول عند العرب الحيلة والمعنى لا حيلة للعبد
في دفع الشر ولا قوة له على درك الخير الا بالله وارتفاع الحول والستر بالابتداء او بالجار والمجرور متحلا حال
من الياء في لي والمعنى وما الى الآستر في حال كونه متحلا به اي متغطيا به فيا رب انت الله حسبي
وعدتي علينك اعتمادي ضارعا متوكلا وحسبي اي حسبي والمحسب الكافي يقال احسبه الشيء اذا
كفاه والعدة ما يعد للحوادث والاعتماد مصدر اعتمد على الشيء يعتمد فهو معتمد والشيء معتمد عليه
والضارع الذليل والمتوكل المظهر للعجز معتمدا على ما يتوكل عليه نظم في هذا البيت معنى حسبي الله ونعم
الوكيل وزاد عليه وقوله يا رب منادى مضاف حذف منه الياء اجتزاء بالكسر وانت الضمائر
المنفصلة للمرفوعة الموضع والاسم منه الالف والنون والتاء حرف يجرد للخطاب وهو في موضع
رفع بالابتداء والله بدل منه على رأي الاخفش وحسبي خبر المبتدأ وعلى رأي غيره انت الله جملة
وحسبي خبر ثان وعدتي معطوف على حسبي وعليك اعتمادي كقوله وبالله حولي وضارعا حال من ياء
اعتمادي والعامل المصدر المضاف الى الياء ومتوكلا حال اخرى والله اعلم باب الاستعاذة هو
استدعاء العوذ والعوذ مصدر عاذ بكذا اذا استجار به وامتنع يقال عاذ يعوذ عوذا فالعوذ
كالقول والعياذ كالقيام واما المعاذ فاسم المصدر وقول القاري اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ليس من القرآن باجماع وهو دعاء بلفظ الخبر وفي اعرابه واشتقاق الفاظه كلام ليس هذا من موضع
اذا اما اردت الدهر تقرأ فاستعذ جهارا من الشيطان بالله متحلا اذا ظرف لما يستقبل فيه

التوكل

آلتوكل وفيه معنى الشرط والعامل فيه جوابه والجملة بعده في موضع جر باضافته اليها والتضمنه
معنى الشرط نيبت بعد ما مؤكدة كما تزاد بعد كلم الشرط نحو اما وكيف ما وقوله اذا اما اردت
تنبيه على معنى قوله فاذا قرأت القرآن لان معناه فاذا اردت قراءة القرآن ونحو اذا اقمتم الى
الصلوة معناه اذا اردتم القيام الى الصلوة ويقول اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت الاكل
فسم الله استغنى في ذلك ونحو بالفعل عن ذكر الارادة لشدة اتصاله بها وكونه موجودا معها
وقد تمسك قوم بظاهر الآية فذهبوا الى الاستعاذة بعد القراءة والاجماع على خلاف ذلك
والدهر ظرف لاردت لا لتقرأ وكان الاصل ان تقرأ فلما حذف ان عاد الفعل الى الرفع ونحو ومن
آياته يريكم البرق ولحضر الوغى في قول طرفة عند من رفعه ومن نصبه ابقى عمل ان بعد حذفها
على حد قوله بعدما كدت افعله وفاء فاستعذ جوابه وما تضمنته اذا من معنى الشرط والجار مصدر
جاهرا بمعنى جهرا وفيه معنى المبالغة او مصدر جهر يجهر جهارا وقد ذكر الوجهان في قراءة نافع في قوله
ولولا دفاع الله الناس وكيفما كان فهو مصدر في موضع الحال اي فاستعذ مجاهرا اي جاهرا
ومن الشيطان بالله متعلقان باستعذ وكان الوجه تقديم اسم الله سبحانه على الشيطان لكن
دعا صين النظم الى عكس ذلك وهو مؤخر في التقدير لانه للمفعول الثاني وقوله مسجلا نعت لمصدر
محذوف كانه قال استعذ عوذا او تعوذ اعلى ايقاع ما يقدر منهما موقع استعاذة ومعنى الارسال
الاطلاق اي مطلقا لجميع القراء وفي جميع القرآن ويجوز ان يكون قوله جهارا نعتا للمصدر المحذوف
اي عوذا جهارا او تعوذ اجهارا اي ذا جهار فيكون مسجلا نعتا ثانيا فحاصل هذا البيت انه امر
بالاستعاذة
مجهورا بها لجميع القراء وجميع القرآن على ما في النحل يسر او ان تزد لربك تنزيها فلست مجهارا
قوله على ما اتى في النحل اي على اللفظ الذي اتى في النحل وهو قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
اي فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعلى ما في موضع الصفة ايضا للمصدر المحذوف في البيت
الذي قبله وفي النحل ظرف لاتى ويسرا مصدر في موضع الحال اي ميسرا يعني في حال كون هذا اللفظ
ايسر من غيره واسهل وقوله وان تزد لربك تنزيها فلست مجهارا اي ان قلت اعوذ بالله العظيم او
اعوذ بالله السميع العليم ونحو ذلك من الالفاظ التي يستعملها القراء فلست مجهارا اي فلست منسبا
الى الجهل في ذلك لقول بعض الناس به وزاد في مثل هذا الموضع يتعدى الى مفعولين ونحو زدت زيدا
درهما ومنه قوله تعالى وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى واحد المفعولين محذوف
واللام متعلقة بتزد تعلق المفعول له اي وان تزد لفظ الاستعاذة لفظ تنزيه لاجل تعظيم ربك

وقد قيل نحو ذلك في قوله تعالى والذين هم لربهم يرهبون قدرة بعضهم والذين هم لاجل ربهم يرهبون
عقابه ويسوغ في الآية والبيت غير ذلك وفاء فلستا في الجواب وهي وما دخلت عليه في موضع جزم
على جواب الشرط وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق تجاوز اشارة بلفظ
الرسول الى ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل يا ابن ام عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرأنيه
جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ وفي رواية عنه هكذا الصقر اعن جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ
والى ما روى عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القرأة
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غير ولكنه لم يصح فبقي اللفظ تجاوز ومع ذلك فالمختار ان يقال
ذلك لموافقة لفظ الآية وان كان تجاوز ولورود الحديث به على الجملة وان لم يصح لاحتماله الصحة وقوله
لم يزد خلف عما تعدى اليه لدلالة الكلام عليه والتقدير لم يزد على ما في النحل شيئا ولو تتلقى بالواو غالبا
وقد يحذف اللام للعلم بمكانها كما هنا ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره يقول لو جاء زيد لاكرمته
امتنع اكرامه لامتناع مجيئه ومنه ولولا عينا ساعدت لتوكفت امتنع توكفها لامتناع وقوع
مساعدتها فان دخل حرف نفي على الفعل الاول والثاني نحو قولك انا لم يجئني لم اكرمك او على الاول
دون الثاني نحو قولك لو لم يجئني لاكرمتك او على الثاني دون الاول نحو قولك لو جئتني لم اكرمك
تغير هذا المعنى ودلت في المثال الاول على وجود الفعل الثاني لوجود الفعل الاول وفي المثال الثاني
على امتناع الفعل الثاني لوجود الفعل الاول وفي المثال الثالث على وجود الفعل الثاني لامتناع
الفعل الاول ومنه في هذا البيت الاتراني ابقا الاجمال وجد لامتناع صحة النقل وقد يسوغ
القول بانها في الاحوال كلها تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره باعتبار انها تدل في كل فعل قارنه النفي
على امتناع امتناعه وفي كل فعل لم يقارنه النفي على امتناعه ومجملا نعت لمصدر محذوف اي رميا ملتبسا
مجملا اي موصوفا بالاجمال وفيه يقال في الاصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظلا
ضمير يدل عليه استعذ من التعوذ والمقال اسم مصدر قال وهو مبتدأ او فاعل وفي الاصول في موضع
الصفة له وفروعه على هذا فاعل بالاتفاق او يكون قوله في الاصول فروعه جملة ابتدائية في موضع
الصفة ايضا واراد بالاصول اصول الفقه والقرأات وبفروعه ما يفرع من المقال في التعوذ وفيهما
اما اصول الفقه ففيها الكلام على الامر بالتعوذ هل يحمل على الوجوب وعلى الندب وقد حمل على كليهما
ولم يتعرض الناظم لتعيين احدهما بل اماله على مظنة ذلك ومعدنه واما اصول القرأات ففيها الكلام

ليس في الكتاب ولا السنة
ما يرد ذلك كذلك ذكر الله تعالى
على وجه الطواف على عبد ملوك
لمن ؟
الملائكة

واما الزيادة فقد وردت بالفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى الاول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم نص عليها الحافظ ابو عمرو
الداني في جامعه وقال ان على استعماله عامة اهل الاداء من اهل الحرمين والعراقيين والشام ورواه ابو علي الاهوازي اداء عن الازرق من الصباح
وعن الرقاعي عن سليم كلاهما عن حمزة ونصا عن ابي حاتم ورواه الخزاعي عن ابي عدي عن ورش اداء قلت وقرأت انا به من اختيار ابي حاتم التي تحسنا في
ورواية حفص من طريق هبيرة وقد روى اصحاب السنن الاربعة واحمد عن ابي سعيد الخدري باسناد جيد وقال الترمذي هو اشهر حديث في
هذا الباب وفي مسند احمد باسناد صحيح عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم ثم قرأ ثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا
ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي وقال الحسن غريب نشر كبير

على ما ورد في الحديث في التعوذ وما قيل في سنن وقوله فلا تعد معناه لا تتجاوز ومنه عدا الفرس
طوره اذا تعداه وتجاوزه والباسق الطويل وقد تبدل سينه صادا لاجل القاف فيقال باصق
والمظلل الساتر بظله بقول وفي التعوذ قولان في اصول الفقه واصول القرأات وما يفرع منه والشعب
فلا يتجاوز من الفروع المذكورة فيها فرعا باسقا طويلا يستند الى صحته ومظلا وساترا بظل
حجته ومزاحا لمقدمته بعد ان كان صفة او تبيين واخفاؤه فصل اباه وعانا وكم من فتى
كالمهدوي فيه اعمل الفاء في قوله فصل اشارة الى حمزة والالف في اباه اشارة الى نافع حكى اخفاء
التعوذ عنهما ونبه بظاهر اللفظ على ان من ترجع قراءته اليهم من الائمة ابن وكم ياخذوا به بل اخفوا
بالجهر الجميع ولذلك اتى به مطلقا في اول بيت من هذا الباب والوعاء جمع واع وهو اسم فاعل
من قولك وعيت الشيء اي جعلته في الوعاء والعلماء والحفاظ يوصفون بذلك لوعيهم العلم في
قلوبهم فكأنه قال اباه علمانا وحفاظنا قال الحافظ ابو عمرو في كتاب التيسير ولا اعلم خلافا بين
اهل الاداء في الجهر بها يعني بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤس الاجزاء وغيرها
في مذهب الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة فاما الرواية بذلك فوردت عن ابن عمر واداء
من طريق ابن حميد عن اليزيدي ومن طريق محمد بن غالب عن شجاع عنه وروى المسيبي عن
نافع انه كان يخفيها في جميع القرآن وروى سليم عن حمزة انه كان يجهر بها في اول ام القرآن خاصة
ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن كذا قال خلف عنه وقال خلاد عنه انه كان يخير الجهر والاخفاء
جميعا والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء منصوص انتهى كلامه ولم يذكر في القصيد هذا التفصيل
لما في ضعفه في الرواية وعدم الاعتماد عليه واما ذكر عنه الاخفاء من غير تفصيل وهو الذي
نقله الائمة ونبه على ان من يرجع قراءته اليهم ابن وكم ياخذوا به والفصل قطعه من الباب
مستقلة بنفسها منفصلة عما سواها الخبر ان فصل الاخفاء فصل اباه مضمونة لاجمته والجملة
المذكورة ابتدائية موصوفة الخبر بجملة فعلية ومن الحجة للاخفاء دفع توهم السامع للتعوذ بالاولى
ان الامر به على الوجوب وقد ورد عن نافع في بعض الروايات تركه لذلك اعني التعوذ وحمله بعضهم
على ترك الجهر به لما مر لا على اسقاطه مرة واحدة ومن الحجة للاخفاء ايضا ارادة لاخفاء الدعاء
وقد تقدم ان التعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء واخفاء الدعاء مستحب وقد امر الله تعالى به
فقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية ويقال بين دعوتي السر ودعوتي العلانية سبعون ضعفا
ويحتمل ان يكون الاشارة بقوله فصل الى بعض ما اتى به للاخفاء لان مما اتى به له ان في فيه فصلا

بين القران وغيره لخبر ان سبب اخفائه عند من اخفاه ارادة الفصل لما ذكرناه وفائدة هذا الفصل
ان القارئ اذا جهر بالتعوذ ربما ظن الجاهل انه من القران فان قيل فالجهر بالبسملة يفضي الى ذلك ايضا
وليس من مذهبهما اخلاء من القران الا في اثنا سورة النمل سوى ما روى عن حمزة في الفاتحة خاصة قيل
الفرق بينهما ان التعوذ ليس من القران باجماع والبسملة مختلف فيها فاذا الحق الجاهل التعوذ بالقران
فقد الحق به ما ليس منه بالاجماع واذا الحق البسملة به فقد الحق به ما هو منه عند جماعة العلماء
على انه قد روى الحلواني عن خلف عن سليم انه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بالبسملة في الفاتحة خاصة
ويخير بعد ذلك في جميع القران وروى غير الحلواني عن سليم انه كان يخير اجمعا في جميع القران وروى
المسيبي ايضا عن نافع ترك الجهر بالبسملة وكل ما ذكر من الوجوه فانما ذكر ليعلم والمأخوذ به عندنا الجهر
لسائر القراء حالة الابتداء بالقراءة مطلقا وما سوى ذلك فغير معول عليه في طريقتنا ولا معول
عليه عند ائمتنا وقد اخذ المهدوي ويخير بالاخفاء في الفاتحة وغيرها الا ان المهدوي لم ياخذ به
الا لحمزة واليه الاشارة بباقي البيت وكم فيه خبرية معناها التكثير وهي مبتدأة والجار والمجرور بعدها
في موضع الصفة كما يقول عندي مائة دينار وود رهم ومائة من دينار وود رهم ان شئت ويجوز ان يكون
من زائدة على رأي وقد ذكر الوجهان في قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ويخ
والفتى ذو الفتوة والفتوة الانصاف بمكارم الاخلاق والمهدوي المذكور هو الامام ابو العباس
احمد بن عمار رحمه الله مؤلف التفصيل والتحصيل وغيرهما منسوب الى المهدية مدينة بالمغرب بقرب قابس
ظرف لاعمل واعمل مسند الى مضمر ويعود على لفظ كم ومفعوله محذوف والجملة خبر كم والله اعلم

باب البسملة البسملة مصدر بسمل اذا قال بسم الله كما يقال حوقل وحولق اذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله وهيلل اذا قال لا اله الا الله وحسبل اذا قال حسبي الله لمن كل فعل عما فسر به ويعبر عن
البسملة بالتسمية ايضا وهي مصدر سمى اذا ذكر الاسم لان القائل بسم الله الرحمن الرحيم مسمي لله
باسمائه الحسنى وذاكر لها في لفظه وبسمل بين السورتين بسنة رجال نعوها اذية وختموا
لخبر ان رجالا بسملوا بين السورتين اخذين في ذلك بسنة نعوها اي رفعوها ونقلوها ومن اسماؤهم
في الباء والراء والنون واللام وعبر عنهم برجال اشارة الى مدحهم بكمال الرجولية واراد بالسنة
التي نعوها ما ورد من الحديث في البسملة نحو ما روى عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قال كانوا
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفون انقضاء السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت
علموا ان قد انقضت السورة وفي رواية اخرى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة

حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه دليل على تكريرنزولها مع كل سورة ويؤيد ذلك ما روى انس
رضي الله عنه انها قالت اقرؤا ما في المصحف وقد ثبتت في اول كل سورة من المصحف ما خلا براءة واذا
ثبت المذكور من الاتيان بها بين السورتين تعين للباقين تركها وهو من قبيل الاثبات والحذف وقد
ذكر في اثناء الباب اتفاق السبعة على الاتيان بها عند الابتداء بكل سورة وذكر اتفاقهم على استثنا
براءة في الحالين وبنى على اتفاقهم على الاتيان بها في اول الفاتحة في الحالين هنا حكما فيما يرجع الى
القراءة واما فيما يرجع الى اعتقاد كونها اية من القران فان ابن كثير وعاصما والكسائي يعتقدونها
اية من كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة هكذا نقل عنهم ولم يعتقدها الباقون اية من
الفاتحة ولا غيرها واقلون منهم وهو وان كان ممن يلتزم ذلك في قراءته في الحالين فان المنقول منه
وعمن تابعه من قراء المدينة ما ذكرته واذ قد ذكرت اختلافهم فيما يرجع الى القراءة والاعتقاد
فلنذكر وجههم ملخصة ان شاء الله تعالى فنقول وبالله التوفيق اما ابن كثير وعاصم والكسائي
فانهم اعتقدوها اية من كل سورة لما يقدم من الاحاديث ونحوها واذا اعتقدوها اية لزمهم
الاتيان بها ولم يسعهم تركها واما قالون ومن وافقه على انها ليست باية فلهم من الحجة على ما ذهبوا
اليه ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت بسم الله مجريها
ومرسيها كتبنا بسم الله فلما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما نزلت انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها فهذا دليل على انها لم تنزل اية من القران وما روى عن انس
رضي الله عنه انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
فسمعتهم يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي
قال فيه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الى ان قال اذا قال الحمد لله رب العالمين فكان هذا
اول ما ابتدأ به من السورة والامام ابو محمد المكي رحمه الله كلام حسن في هذا المعنى قال ولست
ممن يعتقد انها اية في سورة من القران ومن قال ذلك فقد زاد في القران مائة اية وثلث عشرة اية
ولم يقل بذلك احد من الصحابة والتابعين والاجماع قد حصل على ترك عدها اية من كل سورة فما
حدث بعد الاجماع من الصحابة والتابعين فقول مفروض وايضا فقد اجمع اهل العدد على ترك عدها
اية فهذه حجة قاطعة واجماع ظاهر واغا اختلفوا في عدها اية في الحمد لا غير والمشهور من قول الشافعي
انها اية في الحمد لا غير وهذا مما اختلف فيه الصدر الاول فهو اختلاف غير منكر لكنا نقول في هذا
ان الزيادة في القران لا تثبت بالاختلاف واغا تثبت بالاجماع ولا اجماع على ذلك وقد روى الشافعي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال انزلت علي انفا سورة فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر وروى عائشة
رضي الله عنها

ما روى عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال
الخ

مرفوض

واصحابه في ذلك احاديث وروى من خالفهم في ترك عدها اية من الحمد احاديث فتوازن الامران
وبقي انتقاد صحة الاحاديث ثم نقول لو ثبتت احاديثهم لم يكن لهم فيها حجة في اثبات قرانية لان القرآن
لا يثبت باخبار الآحاد انما يثبت بالاجماع والاخبار المتواتر المقطوع على غيرها ولا اجماع انها من الفاتحة
فسقط ما ذكروه في ذلك من الاحاديث الصحاح انها ليست اية من الحمد قال الناظم في هذا اولى المثبت
والله اعلم انتهى كلامه قلت واذا لم يعتقدها قالون اية من كل سورة فافتاحه السور بها انما هو للتبرك
والتبرك بما ورد من نزولها مع كل سورة وبما روى من امر عايشة بقراءتها في المصحف وله ايضا
من الحجة في الفصل الايذان بالانقضاء والابتداء وامام ورش وابو عمرو وابن عامر فلهم من الحجة في
انها ليست من القرآن ما لقالون وفي الابتداء بها الافتتاح حال افتتاح القراءة وافتتاح السورة معا
على حسب نزولها مع السورة وترك الفصل لعدم اجتماع السببين وامر عايشة محمول على ما اقره
عثمان في المصحف والايذان بالانقضاء والابتداء مقابل برفع التوهم انها من السورة اذا اتى بها
في الحالين واما حمزة فالحجة له في انها من الفاتحة ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احديهن وهي السبع المثاني وفي انها
ليست من باقي السور اتفاق اهل العدد على ترك عدها منها بخلاف الفاتحة فان اهل مكة والكوفة
عدوها اية منها والحجة لقراءته ليستفاد مما تقدم والحجة للجميع في الفصل بها بين الفاتحة وما قبلها
ان اتفق ذلك ظاهرة اما من اعتقدها اية منها فذلك لازم له واما من لم يعتقدها اية منها فانه
ان كان من مذهبه الفصل بها فقد جرى على عادته لما تقدم له من العلة وان كان ليس من مذهبه
الفصل بها فانه حمل التاء على الغالب لان الفاتحة لا يكون في غالب الامر الا مبدوءا بها والحجة لهم
في استثنائها براءة تذكر في بيتها ان شاء الله تعالى وبين المذكور في البيت ظرف لبسمل وبسنته حال لبعدان
كان صفة وغوها في موضع الصفة لسنة واصله غيوها فانقلبت الياء الفا حين تحركت وانفتح
ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين او حذفت الضمة لاستثقالها على الياء ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين والذرية من الذر اية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس والتحمل مصدر تحمل
وهما منصوبان على الحال اي ذوي ذرية وتحمل ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتا
كلاهما جاء به حصلا لخبر ان الوصل بين السورتين من باب الفصاحة لما فيه من بيان الاعراب وبيان
هجرات القطع والوصل واشار بالفاء الى ما روى عنه ذلك وهو حمزة كان رحمه الله لا يبسمل بين
السورتين ويصل احداهما بالاخرى ويقول القرآن كله عندي كالسورة الواحدة فاذا قرأت بسم الله

مع ما رويناه من الاحاديث

واما حمزة فالحجة له في انها من الفاتحة ما روى ابو هريرة عن النبي الخ

الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب اجزأني اذا بسملت في اوله لم يحتج الى الفصل بالبسملة بين سورة كما لا
يحتاج اليه في ابعاض السور واذا لم يحتج الى الفصل به لم يحتج الى الفصل بالسكت لانه عوض من الفصل
بالبسملة لما فيه من الايذان بالانقضاء والابتداء وقوله وصل واسكتا كل جاء بها حصلا امر بالتخيير
بين الوصل والسكت لمن اشار اليه بالكاف والجيم والحاء قال صاحب التيسير ويختار في مذهب ورش
وابي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع وابن مجاهد يرى وصل السورة بالسورة
وتبيين الاعرابي يرى السكت ايضا والحجة لهم في الوصل كالحجة لحمزة وفي السكت الايذان بالانقضاء
والابتداء وارتفاع الوصل بالابتداء وبين ظرف له وفصاحة خبر جعله نفس الفصاحة مبالغة
ويجوز ان يكون على حذف المضاف ووصل فعل امر حذفت فاؤه وهي واو ومعناه على يصل واسكتا
فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وانما اكتفى بالنون دون الامر قبله لما دعا اليه النظم من ذلك ويحتمل
ان يكون اشارة بتوكين الى الحض على السكت لاختيار اهل الاداء له والمعنى صل ان شئت واسكت
ان شئت وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير والا قالوا وليست موضوعة له وكل مرفوع بالابتداء
وجاز الابتداء به وان كان نكرة لان التنوين فيه عوض عن المضاف اليه والجاء يا جمع جلية كقضاة
جمع قضية وجلية فعيلة من جاء الامر اذا بان واتضح وهي مفعوله فحصل وحصل فعل ماض وفاعله
مضمر يعود على لفظ كل والجملة خبر كل اي كل اهل الاداء يعني من مشايخه ومن ترجع قراءته اليهم حصل
ولا نص كما وجب وجه ذكرته وفيرا خلوف جيد واضح الطرق لخبر انه لم يأت نص في الفصل بالبسملة
ولا في تركه عمن اشار اليه بالكاف والحاء في قوله كما وجب وان الذي ذكر لهما من ترك الفصل انما هو
استحباب من المشايخ ولم يذكر في ذلك صريحا لكن لما كان في حكم المذكور بما اصله في القصيدة من دلالته
بالشيء على ضده ساغ ان يقول ذلك فان قيل لم جعلت اشارته بهن الجملة الى ما ذكرت ولم تجعلها
الى التخيير لهما في الوصل والسكت قلت لو كانت اشارته الى التخيير لهما في الوصل والسكت لذكر ورشا
معهما اذ لا فرق بينهم في ذلك وقد ذكرت في شرح البيت الاول ما ذكر لهم صاحب التيسير في ذلك
وبين ان الاشارة الى ما ذكر ابو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون في كتاب الارشاد قال رحمه
واما ابن عامر وابو عمرو فلم يأت عنهما رواية منصوصة بفصل بين السورتين ببسم الله الرحمن الرحيم
ولا بغير فصل قال سمعت ابا الفتح يقول ذلك والمأخوذ في قراءتهما بغير فصل هذا الذي اشار اليه
الناظم رحمه الله وباقي البيت يدل على ما ذكرته ايضا وهو قوله وفيرا خلوف اعاد الضمير على البسملة
واشار بالجيم الى من اختلف عنه فيها وهو ورش والخلوف المشار اليه منه ان ابا غانم المظفر بن احمد

بن محمد ان المقرى كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين في جميع القرآن وتابعه على ذلك الأخفش
عنه قال الحافظ ابو عمرو وسائر المصريين المحققين على خلاف ذلك وقوله لا نص مخوف الخبر
واهل الحجاز يحذفونه كثيرا وبنو تميم لا يثبتونه اصلا وكلا حرف معناه الردع قال سيبويه هو
ردع وزجر وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه كأنه قدر ان مدعيا ادعى نصا في ذلك فقال له كلا
اى ارتدع عن هذا وتنبه على الصواب وجب فعل مبني للمالم يسم فاعله من حب ثلاثيا لغة في احب
ومنه واقسم لولا عرق ما حببته، وبني له من احب احب، ووجه مرتفع به وذكرته في موضع الصفة
لوجه وخلوف مبتدا او فاعل وجيء واضح الطاء وجملة في موضع الصفة لخلوف يشير بها الى ظهور
الخلوف ووضوحه واضافة واضح الى الطاء غير محضة لانه من قبيل اضافة اسم الفاعل الى فاعله نحو
ضامر البطن وخايلة الوشاح اجرى اسم الفاعل في ذلك مجرى الصفة المشبهة به والطاء في موضع جر
بالاضافة ولو جعل من باب كلا وذكر الله الا قليلا لكانت الطاء في موضع رفع او نصب والاول اوجه
والجيد العنق وله طليتان اى صفحتان واتيانه بالجمع في موضع التثنية لعدم الالباس ولانه اجمع في
المعنى وهي اذ تستوفي الحر ابو سكونهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر يسملو
لهم دون نص وهو من ساكت لحمزة فافهمه وليس مخذلا ضمير سكتهم يعود على الثلثة
المخير لهم بين الوصل والسكت وقد ذكرت ما ذكر صاحب التيسير من ان المختار لهم السكت وقوله دون
تنفس اشارة الى قوله في التيسير من غير قطع اى من غير قطع نفس لان ذلك يكفي في الادغام بانقضاء
السورة وفي العرض من الفصل وقال بعضهم انما شرط ذلك لان التنفس يطيل الفصل واذا طال
الفصل صار المقرئ بمنزلة المستانف للبتداء فيحتاج الى الاستعاذة والبسملة وليس ذلك
بشيء لانه يقدر نفس لا يصير بمنزلة المستانف وسكتهم المختار جملة ودون ظرف في موضع
الحال من ضمير المختار وقوله وبعضهم الضمير فيه عائد على اهل الاداء، وان لم يجر لهم ذكر كما يقول
الفقيه والنحوي ذهب بعضهم الى كذا اى بعض الفقراء وبعض النحاة في الاربع الزهر اى
في السور الاربع المئين يعني القمر، والمطففين، والبلد والهمزة ولم يعتبر الشهرتها بتسمل
لهم يعني المثلثة المذكورين اى فصل لهم بالبسملة بين كل سورة من هذه السور وبين السورة
التي قبلها وقوله وهو ضمير يعود على لفظ البعض لانه مفرد في معنى سكت لحمزة يعني قبل الابتداء
بهن عند انقضاء السورة الاولى قبلهن ثم قال فافهمه اى فافهم ذلك وليس مخذلا اى وليس
متروكا ناصر اخبر ان بعض اهل الاداء يفصل بالبسملة للمثلثة المذكورين في السور المذكورة

ويكتفي
اعمل لولا لتعليم وظاء وكلا
فقه بعضهم

ويكتفي لحمزة بالسكت فيهن وينبغي لمن اخذ للمثلثة المذكورين بالوصل لحمزة ان سلك هذه
الطريقة ان يكتفي لهم فيهن بالسكت ايضا ومن عدا من اشار اليه من اهل الاداء لا يفرقون
بين هذه السور وغيرهن ويجرون كل واحد من الاربعة فيهن على عادته في غيرهن قال
الحافظ ابو عمرو رحمه الله اختلف علينا في شيوخنا فيهن فقرأت على ابن خاقان وابن غلبون
بالتسمية بينهن يعني المثلثة المذكورين اولا وحكيا ذلك عن قراءتهما وقرأت على ابي الفتح
الضرير بترك التسمية كسائر القرآن وحكى لي ذلك عن قراءته ايضا قال ابو عمرو وانا لا
آمر بذلك ولا انهى عنه وكان الامام ابو محمد المكي رحمه الله يشير الى تقويته حجة الفصل بالبسملة
وبالسكت قال رحمه الله في كتاب الكشف وعلة الاختيار بالفصل بالتسمية لمن عادته الفصل
بالسكت خاصة وبالسكت لمن عادته الوصل بين السور المشهور بما ذكرته مما في وصل اواخرها
قبلهن بأوائلهن من قبح اللفظ وهو اختيار من المتقدمين وهم في ذلك حجة قوية روى مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيقة فقال لا احب العقوق قال مالك فكأنه كره الاسم
يريد مالك ان فعل العقيقة جائز لم يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم وانما كره الاسم وروى
ان رجلين اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فيشهد احدهما وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فوقف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت وانما قال له ذلك لقبح
لفظه وكان حقه ان يقف على رشد وعلى غوى او يصل الجميع فانظر كيف كره قبح لفظه وان
كان مراده الخير لا الشر ومثل هذا يرغب في معرفة الوقف والابتداء، قال مكي رحمه الله ولهذا
المعنى اخترت في حزب الله لا اله الا هو ان يريد القارئ اية قبله اثر الاستعاذة وكذلك في
حزب اليه يرد علم الساعة انتهى كلامه قلت والى هذا المعنى ومن اشار بقوله وليس مخذلا
وكان الامام ابو العباس المهدوي رحمه الله يشير الى تضعيف الفصل بالتسمية قال رحمه الله
في كتاب الموضح فاما ما ذهب اليه بعض المتقدمين من الفصل في السور الاربع للجميع فوجه ذلك
ما في اتصالهن بما قبلهن من بشاعة اللفظ ثم قال ورأيت ابا عبد الله بن سفيان لا يرى
ذلك ويبقي كل احد على اصله ورأيت عين من شيوخ المصريين يذهب الى الفصل بهن
بسكتة لمن مذهبه ان يصل السور بالسور قال وهو الذي اختار لانه ابعد من اللبس
الذي يرى اذ كان اتصال البسملة باول سورة القمر يقع فيه من اللبس مثل الذي يقع في
وصل السور باول الاخرى انتهى كلامه والذي اراه ان بشاعة اللفظ تنتفي مع وجود البسملة

قوله في كتاب الكشف الخ ابعد الكشف صاحب التيسير بن السبع وهو فيها كتاب التيسير بن السبع

يجوز بين الانفال وبراءة اذا لم يقطع
على اخر الانفال كل من الوصل والسكت
والوقف لجميع القراء

ولم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وكانت اولى براءة من الاشهر الحرم وعن ابن هبيعة قال يقولون
براءة من الانفال فلذلك لم يكتب اولها بسم الله الرحمن الرحيم وعن الليث مثله وهذه الاقوال
ايضا قريب بعضها من بعض وروى عن مالك رحمه الله انه قال ترك من اولها بسم الله الرحمن الرحيم
لانه سقط اولها يعني نسخ وعن ابن عجلان انه قال بلغني ان براءة كانت تعدل سورة البقرة

فان قلت فهلا بدأ الناسخ بالحمد على رأس
ست عشرة او احدى وعشرين اذ الحمد على رأس
الثلاث يسمى تحميدا فلم قلت ان الحمد لله ولا اله الا الله
الحمد لله وغير ذلك من الجمل المذكورة في الاحاديث
بالحمدلة واغاما اه
بالحمدلة واغا والله اعلم

يعني ان الثالثين خيروا اصحابهم بين الاستفتاح بالبسملة في الاجزاء المذكورة للتيمن والتبرك
وبين تركه اذ لم يرد في ذلك ما ورد في اوائل السور من نزول جبرائيل عليه السلام معها بالبسملة وامر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على ما تقدم في حديث ابي رضي الله عنه وامر عائشة رضي الله عنها

ودليل استثناء براءة ان ابن عباس رضي الله عنهما سأل عليا رضي الله عنه لم لم تكتب قال لان بسم الله امان
وليس فيها امان انزلت بالسيف وكانت العرب تكتبها في اول مراسلاتهم في الصلح والامانة والهدنة فاذا نبذوا
العهد ونقضوا الامان لم يكتبوها ونزل القرآن على هذا الاصلاح فصارت علامة نقضه فهذا معنى قوله امان
من الحوفي

في اول النمل وغيرها لان النفي في اول النمل والبدل مع عدم البسملة يقع بعد الاخبار بان الله
تعالى اهل التقوى واهل المغفرة وبما يقول النفس المطمئنة وبعد البسملة يقع بعد اخبار القائل
بابتدائه بالبسملة فهو في الاول على صورة الكفر لو اعتقد ولكونه على تلك الصورة استبشع
مع عدم الاعتقاد وهو في الثاني لا على صورة نفي الابتداء بالتسمية لان قول القائل ابتدا
بسم الله الرحمن الرحيم لا يتضح نفيه لانه اخبار بالفعل حال وجوده ولا على صورة نفي وصفه بالرحمة
لان القائل اذا قال ما رددت بزيد الظريف او الكاتب فقيل له لاي وليس الامر كما ذكرت فان النفي
ينصرف لما اخبر به من المردود بالمذكور لا الى ما اتصل به من صفته ولو اريد نفي الصفة لقيل
ليس زيد بظريف ولا كاتب ولان وصل اخر الانفطار باول المطففين فيه من البشاعة ما ان
لا خفاء به والفصل يزيل ذلك ولان نصف سورة العصر مشتمل على اربع جمل مشتملة على ضمائر
من استثنى من الخسار مسندا اليها افعالهم الكريهة اليها واول سورة الهمزة مشتمل على ذكر
اهل الخسار وصفاتهم الذميمة والفصل عند القراء في مثل ذلك مستحب اذ الممكن وقد امكن والحال
في هذه السورة دون السور المتقدمة فيما ذكر لكونها ملحقة بهن لما ذكرته والله اعلم وبعضهم
جعل يشتمل هم وقرن ظرف لبسمل ودون في موضع الحال من ضمير بسمل وباقي البيت ظاهر
ومهما تصلها او بعات براءة لتنزيلها بالسيف استت مبسملا ولا خلاف بين القراء

وقد اختلف في ذلك فروى
عن ابن عباس انه سأل عليا
رضي الله عنهما الخ

في ترك البسملة في اول براءة في الحالين والعلة في ذلك كالعلة في ترك كتابتها في المصحف وقد اختلف
في ذلك فروى عن ابن عباس انه سأل عليا رضي الله عنهما لم لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم
فقال لان بسم الله امان وبراءة ليس فيها امان نزلت بالسيف وعلى هذا المعنى اشار الناظم رحمه الله
وروى عن عاصم رحمه الله انه قال لم تكتب البسملة اولها لانها رحمة وبراءة عذاب وروي عن
المبرد انه قال لم تكتب البسملة اولها لان بسم الله امان وبراءة انزلت على سخط وعلى الردة
والوعيد فكيف يعدهم بانه رحمان رحيم ثم يتبرأ منهم وهذه الاقوال قريب بعضها من بعض
وعن ابن عباس انه سأل عثمان رضي الله عنهم عن ذلك فقال كانت الانفال من اوائل ما انزل
بالمدينة وبراءة من اخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبين لنا انها منها وظننا انها منها فمن ثم قرنت بينهما ولم اكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتها في السبع الطوال وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرنا اول كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم ولم يأمرنا في اول براءة بشيء فلذلك ضحكت الى الانفا

ولم يكتب

يجوز بين الانفال وبراءة اذا لم يقطع
على اخر الانفال كل من الوصل والسكت
والوقف لجميع القراء لكسير

ولم يكتبوا بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وكانت اولى براءة اشبههما بها وعن ابن لهيعة قال يقولون
براءة من الانفال فلذلك لم يكتب اولها بسم الله الرحمن الرحيم وعن الليث مثله وهذه الاقوال
ايضا قريب بعضها من بعض وروى عن مالك رحمه الله انه قال ترك منا ولها بسم الله الرحمن الرحيم
لانه سقط اولها يعني نسخ وعن ابن عجلان انه قال بلغني ان براءة كانت تعدل سورة البقرة
او قريبا منها فلذلك لم يكتب في اولها بسم الله الرحمن الرحيم انه نسخ منها ما نقص فهذه اقوال
ترجع الى ثلثة معان نزولها بالسيف واحتمال انها من الانفال ونسخ اولها والوجه الاول
اقوى فيما يرجع الى ترك قراءتها اذ لو كان الامر على ما ذكر في الوجهين الاخرين لكان القارئ اذا
ابتدأ بها مخيرا في البسملة كسائر الاجزاء وههنا في موضع نصب بفعل محذوف تقديره ومهما
تفعل اي واي شيء تفعل في براءة يعني من الوصل او الابتداء وقوله تصلها او تبدأ تفسير
لذلك الفعل المحذوف ولما حذف ذلك الفعل وما اتصل به اشكل عود ضمير تصلها فجعل ما
كان يعود عليه بدلا منه للبيان او منصوبا باضمار اعني واراد بقوله تصلها يقرأها اثر
الانفال وباو التنبيه على اباحة الامرين للقارئ وبيانات تبدأ وبقوله لتنزيلها بالسيف
تعليل ترك البسملة وبقوله لست مبسملا والنهي اي فلو تبسمل لكنه وضع الخبر المنفي موضع النهي
ولو جاء بصيغة النهي لم تكن بد من الفاء لكن لما جاء بصيغة الماضي لفظا لا معنى لم يات بها كما
ولا بد منها في ابتدائيل سورة سواها وفي الاجزاء خير من تاو اخبرانهم اتفقوا على الاتيان
بالبسملة في اول كل سورة جعلها القارئ اول قراءته وقد ورد في الحديث ان جبرائيل كان ينزل
بكل سورة مفتتحا بالبسملة وقد تقدمت الحجة لذلك عند شرح اول بيت من هذا الباب وفي هذه الجملة
تنبيه على ما ذكره صاحب التيسير من اتفاقهم على ترك الفاتحة في الحالين وذلك ان الفاتحة لا تكون
الا مبدوا بها في الغالب واذا اردت وصلها بما قبلها لم يعتد بالوصل لندوره وجعلت كالمبدوا بها
فبسملت فيها كما تقدم فهي اذا لا تكون الا مبدوا بها حقيقة او حكما فدخل ما صرح به الداني
في هذه الجملة وحصل التنبيه بها عليه وقوله وفي الاجزاء خير من تاو كلام عام معناه الخصوص
لانه انما يعني ههنا بالاجزاء ما لم يكن اول سورة واما ما كان اول سورة فلا بد من البسملة فيه
يعني ان القارئين خيروا اصحابهم بين الاستفتاح بالبسملة في الاجزاء المذكورة للتيمن والتبرك
وبين تركه اذ لم يرد في ذلك ما ورد في اوائل السور من نزول جبرائيل عليه السلام معها بالبسملة وامر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على ما تقدم في حديث ابي رضي الله عنه وامر عائشة رضي الله عنها

ودعه استثناء براءة ان ابن عباس رضي الله عنهما سأل عليا رضي الله عنه لم لم تكتب قال لان بسم الله امان
وليس فيها امان انزلت بالسيف وكانت العرب تكتب تارة في اوائل امر اسلامهم في الفتح والامانة والهدنة فاذا نبذوا
العهد ونقضوا الايمان لم يكتبوها وتنزل القرآن على هذا الاصلاح فصارت علامة نقضه فهذا معنى قوله امان
من الحرف

في اول النحل وغيرها لان النفي في اول النحل والبلد مع عدم البسملة يقع بعد الاخبار بان الله
تعالى اهل التقوى واهل المغفرة وبما يقول النفس المطمئنة وبعد البسملة يقع بعد اخبار القائل
بابتدائه بالبسملة فهو في الاول على صورة الكفر لو اعتقد ولكونه على تلك الصورة استبشع
مع عدم الاعتقاد وهو في الثاني لا على صورة نفي الابتداء بالتسمية لان قول القائل ابتدا بالرحمن

وقد اختلف في
عن ابن عباس
رضي

ولم يبين لنا انها منها وظننا انها منها فمن ثم قرنت بينهما ولم اكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم سلم
ووضعتها في السبع الطوال وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرنا اول كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم ولم يأمرنا في اول براءة بشيء فلذلك ضحت الى الانفا

ولم يكتبوا

بقراءة حمزة في المصحف قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وفي التيسير اثر روي عن اهل المدينة قال ابو القاسم الشيبي كنا اذا افتتحنا الاية على مشايخنا من بعض السور بدأ ببسم الله الرحمن الرحيم وروى مخلد عن حمزة قال عاصم بن يزيد الاصبهاني سئل حمزة عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم تلك امة قد خلت الاية وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يفتتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهو عام في اوائل السور وابعاضها وكان شيخنا ابو العباس احمد بن موسى المقرء رحمه الله يأخذ علينا في الاجزاء المذكورة بترك البسملة ويأمرنا بها في ضرب الله لا اله الا هو وضرب اليه يزيد علم الساعة لما فيهما بعد الاستعاذة من لبس في اللفظ وينبغي لمن رأى ذلك ان يفعله ابتداء مثل ذلك تحقيقا لله الذي خلقكم وهو الذي انشأ جنات معروشات لوجود العلة المذكورة وقد يقدم ما ذكر مكي رحمه الله من اختيار الاعادة اية قبل كل جزء من الجزءين المذكورين للعلة المذكورة وقوله ولا بد من الاولى واسمها وخبرها في ابتدائك متعلق بالاستعاذة والابتداء مصدر ابتدأ الامر اذا اخذ به وهو مضاف الى الفاعل وسورة مفعول به على تقدير حذف مضاف اي قراءة سورة لان القراءة هي المأخوذ بها وتنكير سورة على معنى اي سورة كانت من جنس السور كما يقول ادفع هذا الدرهم الى رجل اي الى اي رجل من هذا الجنس ومنه الحرص ايضا ولذلك استثنى براءة من الاجزاء ظرف لتخير ومن فاعل به ومفعوله محذوف واقرأ فعل امر وضمير تاو على لفظ من وان كان المعنى على الجمع ومعها تصلها مع اواخر سورتين فلو تقف القارئ على اخر السورة جملة الامر ان القارئ مخير في قراءة من يفصل بالبسملة بين ثلثة اوجه احدها ان يقف على اخر السورة لان الوقف عليه تام ثم يقف على البسملة لان صاحب القراءة ان كان ممن يعتقدها اية من السورة فالوقف عليها ايضا تام وان كان ممن لا يعتقدها اية من السورة فالوقف عليها اكد والثاني ان يصل اخر السورة بالبسملة والبسملة باول السورة لان وصل القرآن بعضه ببعض جائز وانما يجتنب من ذلك ما في وصله قبح كوصل فهرت الذي كفر بعد وكوصل انهم اصحاب النار بعد والبسملة من السورة او في حكمها هو مذهب صاحب القراءة والثالث ان يقف على اخر السورة لما تقدم ثم يصل البسملة باول السورة وهذا الوجه هو المختار لما فيه من الاشعار بانها من المستأنفة او بانها جيء بها لاجلها فاما عكس هذا الوجه وهو ان توصل باخر السورة ويقف عليها ثم يبتدأ بالسورة فغير جائز لان البسملة من المستأنفة او مأتي بها لاجلها والوقف عليها موصولة بالمنقضية يشعر بعكس ذلك وهذا الوجه هو المنهي عنه وما سواه جائز كأنه يقول ان

صورة الكتاب في النظم الاخير القرآن الزاهر صورة الصاد في لفظي الصراط وصراط لحمزة

نقل الاهدل الذي العهدة في اول البراءة منه

وبأنها في خبر الله لا اله الا الاهو وخبر اليه يزيد الخ

في بعض القرآن

وصلنا بما قبلها فصلها بما بعدها ايضا وان لم تصلها بما قبلها فانت مخير في وصلها بما بعدها وتركه وصلها به وموضع مهما نصب بفعل محذوف يفسره الفعل الموجود والتقدير اي ما تسملة من التسميات الكائنة في اوائل السور فصل بصلتها مع اواخر سورة واتى بالفاء في الجواب لكونه شرطيا واكتفى بالنون الثقيلة تعويضا على ما في اكتابه من الفعل ونصب الفعل الاخير باضمار ان بعد الفاء على جواب النهي سورة ام القرآن وهي اليوم الدين راويه فاصل وعند سراط والسراط قنبل بحيث اتى والصاد زايا اشمها لدى خلفه اشمم لخلف والاولا اودع هذين البيتين ما ذكر من الاختلاف في قوله تعالى ملك يوم الدين وفي الصراط كيف وقع فاما ملك فانه لخبران راويه على ما لفظ به من اثبات الالف ناصر لما رواه بحجته وقوي حجته واشار بالواو والنون الى من روى عنه ذلك وهو الكسائي وعاصم واعتمد في فهم مراده من اثبات الالف لهما وصفه لمن سواهما على اشتراك القراءتين وانتشارهما وفيه قراءات شاذة ربما اوهم بعضها انه المراد والاولى ان المذكور يندفع بما اشرت اليه ولو قال وملك يوم الدين مد نحى رضى وعن كان اوضح للمقصود ومعنى ملك يوم الدين قاضي يوم الدين احداث يوم الدين يقينه على هذه القراءة حذف مضاف وقيل معناه ملك حكم يوم الدين فاضيف اسم الفاعل الى الظرف على السعة وحذف المفعول به ومعنى ملك يوم الدين قاضي يوم الدين لانه ينفرد في ذلك اليوم بالحكم ولا حذف فيه على هذه القراءة واختار ابو حاتم وجماعة من الائمة القراءة بالالف ومن حجته الاجماع على ملك الملك ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا وان مالكا اعم وامدح من ملك لانه يجمع لفظ الاسم ومعنى الفعل من حيث كان صفة جارية على الفعل وانه يحسن اضافته الى كل الاشياء فيقال مالك الطير والدواب ونحو ذلك ولا يحسن في ذلك في ملك ولان الحسنات في قراءته اكثر لكان زيادة الالف واختار ابو عبيد وجماعته من الائمة القراءة بغير الف ومن حجتهم الاجماع على ملك الناس ولمن الملك اليوم وان ملكا اعم من مالك لانه لا يستعمل الا فيمن ملك الاشياء الكثير ولان كل ملك مالك وليس كل مالك ملك ولان الرب هو المالك فاذا قال رب العالمين ثم قال ملك يوم الدين اتى بوصفين مختلفي المعنى وذلك ابلغ في النظم والقراءتان صحيحتان مرويتان عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم واما الصراط كيف وقع فان الناظم رحمه الله امر باتباع قنبل في قراءته اياه بالسين فقال وعند سراط والسراط قنبل وفعوله وعند سراط والسراط هو المعنى بقوله كيف وقع يعني مقرئ من الالف واللام مفردا ومضافا وغير مقرئ منهما نحو سراط وسراطي وسراط الله

فان قلت ملك قد جاء في القرآن العظيم بالمد والقصر والاختلاف عنهما الملك وملك الحق ومالك يوم الدين فلم عين المد والقصر دون عين قلت الكلام في الفرش لا يتم الا بقرينة ولا قرينة فتعين هنا دون عين

قال الجعبري في بحث البسملة والمختار في الوسط هو الاتم الاتقان ليس فيه تناقض وبان لا يحصل بها ترجيح ما لم ترجح

ليست على الاصل او رفع ايهما

فصل

والسراط قبناو معناه اتبع قبناو وقوله بحيث اتى يعني به حيث جاء في القرآن ولو لم يقل ذلك لتوهم ان الخلوف في كلتي الفاتحة خاصة ثم امر باشمامها في الاولى خاصة لخلوه والاصل فيه السين لانه من الاستراط وهو الابتلاع كأنه يبتلع سالكيه وقيل له بيان لقم لذلك ومما يدل على ان السين هي الاصل استعمالهم الصاد فيه اذ لو كانت الصاد هي الاصل لم ترد الى السين لانهم لا يردون الاقوى الى الاضعف بل يردون الاضعف الى الاقوى ولانهم انما يستعملون القلب وما اشبهه ارادة التجانس والخفة فلم تكونوا ليتركوا الصاد التي هي مجانسة للطاء واللفظ معها اخف ويجعلوا مكانها السين مع عدم مجانستها لها وثقل اللفظ معها لما يحصل فيه من التصعد بعد التسفل لمن قرأ بالسين جاء به على الاصل الا انه خالف الرسم لان المصاحف اتفقت فيه على الصاد غير ان هذه المخالفة معفو عنها لانها مما يرجع الى اختلاف اللغات مع اتفاق المعنى فهي كالاختلاف في الفتح والامالة والاظهار والادغام ونحو ذلك ومن قرأ بالصاد قصد المجانسة والخفة لان السين لا تجانس الطاء ومن حيث كانت منفتحة مستفلة والطاء مطبقة مستعلية تنفي اللفظ بها بعدها تنافي لعدم المجانسة وكلفة للخروج من تسفل الى تصعد فابدلها الصاد لانها تجانس الطاء في الصفتين المذكورتين فيذهب معها التنافر والكلفة وتجانس الصاد ايضا في التصفير والهمس والمخرج وعدلوا اليها لهذا التوسط ومن اشم الصاد زايا نزح براحة فانها تجانس الطاء في الجهر ايضا حرصا على المناسبة فيه ومن افرد الاول بالاشمام جمع بين اللغتين وكل اللغات معروفة والصاد لغة اهل الحجاز وعليها اكثر العرب وهي المرسومة في المصحف الكريم وقوله ومالك يوم الدين رويه ناصر جملة كبرى وعند ظرف لقوله ل وقبناو مفعول به وبحيث في موضع الحال من صراط والصراط وضيراتى منفرد على اللفظ لان المعنى وعند سراط منكرا ومعرفا والصاد بالرفع مبتدا خبره الجملة التي بعد واشم متعد الى مفعولين وقد اكتفاه وبالنصب مفعول بفعل مضمر يدل عليه الظ وهو احسن لكان الامر وزايا مفعولا ثانيا للفعل المضمر والمفعول الثاني للفعل الظاهر المحذوف وبالعكس ولدى ظرف لاشم ا وهو بمعنى عند الا انه لا يستعمل الا فيما حضر وعند يستعمل فيما حضر وغاب واشم موصول الهمزة للضرورة وحذف منصرف وحذف تنوينه لالتقاء الساكنين على حد قوله ذاكر الله والساكنان التنوين ولام التعريف لانها في حكم الساكن على لغة من يقول لم يذهب لحمزة بكسر الياء لعدم اعتداده بالحركة عليهم اليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا ووصلا واخبر ان حمزة ضم الهاء من هذه الكلم في الوقف

والوصل

والوصل ويلزم على ما اصله ان يكون قراءة الباقين بالفتح وليست به بل هي بالكسر واعتذر عنه بانه اعتمد على ما استقر وثبت من ان هذه الهاء لا يفتح لغة وليس بذلك لانه احترز فيما هنا بقيد الاتراء قال وكسر بيوت والبيوت يضم عن وهم يقول وباء بيوت والبيوت يضم ومثله في القصيد كثير ولو قال ههنا بضم الكسر لم يلزمه شيء ولو جاء ت رواية بالكسر ملفوظا به لم يلزمه شيء ايضا والاصل في هذه الهاء وبخها الضم لانها لما كانت ضعيفة لخفائها خصت باقوى الحركات والدليل على ان اصلها الضم انها تضم مبتدأة وبعد الفتحة والالف والضمة والواو والسكون في غير الياء نحوهم وله ودعاه ودعوته ودعو ودعه وانما تكسر بعد الكسر او الياء الساكنة وضمها بعدهما جائز على الاصل ووجه كسرها بعدهما انها لخفائها ليست بحاجز حصين فاذا اضمحت كما ضمت ثما قد ولي الكسر او الياء الساكنة وذلك يثقل ولانها لما اشبهت الالف في الضعف والخفاء وكانت الالف قد حال المجاور تها كسرت الهاء بعدهما لشبه الكسر بالامالة ومما يقوي الكسر ان بعض العرب يقول منهيم فيكسر الهاء ولا يعتد بالنون واذا كسرت مع الفصل بالنون فلان تكسر مع مجاورة الكسر اولى وحكى ان ناسا من بني كربز وايل يقولون عليكِم وبكِم يشبهون الكاف بالهاء لاجتماعهما في انهما من الضمائر وهذا كله مما يقوي الكسر فان قيل لم خص حمزة هذا الكلم بالضم مع ان قاعدته كسر الهاء المجاورة للياء الساكنة نحو فيهم وبهيم فالجواب انه فعل ذلك التفاتا الى الالتفات اللغة هي اصل بابها وحسن ذلك وقوي لاتباع الضم الضم المقدر في ميمها وحسن ولم يضم فيما كان من ذلك للمفرد والمثنى والمؤنث اذ لا ضم في شيء من ذلك مقدرا وداعي الباقون اللفظ فكسر ولجريها على عاديتهم في كسر ما جاور الياء الساكنة فان قيل لم انقلبت الفات هذه الكلم الى الياء مع المضمرات قيل لانه لما كان من جملة المضمرات اليا، والعرب تكسر قبلها ما لم يكن الفا فان كان الفا اجتزؤا بالكسر المقدر في الحرف الذي انقلبت عنه اي انقلبت الفا عنه الا هذيل فانهم لا يجيزون بذلك بل تقلبون الالف ياء ليوجدها قبل الياء ما يناسب الكسر ولما كانت الفات هذه الكلم غير منقلبة عن شيء يقدر الكسر فيه وجمع الجميع اللغة الهذلية وحمل باقي المضمرات على الياء وحمل الاكثر على الاقل شايع في كلامهم على ان بعض العرب قال عليك والاك ولداك فلم يقلبه حكى ابو زيد وضعت عالوة وحمزة في البيت فاعل بقرأ مقدرا والكلم الثلث مفعوله به وحذف حرف العطف من اليهم للعلم بمكانه ضرورة ونحن في القصيد كثير وهذا وجهه وجميعا حال من الكلم الثلث ويضم الهاء مثله اي ملتبسة به

فالقراءة نقل فما وافق ظاهر الخط كان اقوى وليس اتباع الخط المجرد واجبا مما لم يعضد نقل فاذا وافق قرآ وفقت وذلك كشغف شاطبي نور على نور

ولو سئل لسان الناظم رحمه الله في الاصل لاستبرأ له في الاصل لكان اولى وهو من ذلك والاولى بالباء جميعا

فان قيل لم خص هذا الكلم بالضم مع ان قاعدته كسر الهاء المجاورة للياء الساكنة نحو فيهم وبهيم

ولغة الكل قبل وافق ورش على
لم يعلم أوافق الأزرق على
التخيير أو الأبعد على الصلة
تجويد

ووقفا وموصلا وحالا من ضمتم اى اوقفوه وصلوا والموصل اسم مصدر وصل وصل ضم ميم
الجمع قبل تحركه دراكا وقالون بتخيير جاء ومن قبل هم القطع صلها لورشهم
واسكنها الباقون بعد لتكملة ميم الجمع تقسيم الى ما يقع قبل المتحرك والى ما يقع
قبل الساكن فاما ما يقع قبل المتحرك فانه امر بضم جميعه موصولا بواو ولمن اشار اليه بالدال
وهو ابن كثير ثم لخبر بتخيير قالون بين الضم موصولا بواو وبين الاسكان فقال وقالون بتخيير
جاء ومعنى جاء كشف اى كشف صحة ذلك واوضحه بتخيير لانه نبه بالتخيير على ثبوت
القراءتين وصحتهما ثم امر بوصلها قبل هم القطع خاصة لورش فقال ومن قبل هم القطع
صلها لورشهم اى صل ضمها وحذف المضاف لدلالة ذكر في البيت الذى قبله عليه ولو
حذفه في البيت الاول لالتبس لان الصلة في الميم قد تكون ياء بعد كسرها في بعض اللغات
ثم امر باسكانها للباقين فقال واسكنها الباقون بعد لتكملة وتعين ذكر ذلك لانه لم يتقدم
ما يدل على الاسكان للباقين لان الذى يدل على الاسكان انما هو التحريك غير المقيد ولم
يتقدم ذلك وانما تقدم التقييد بصلة الضم والذى يفهم منه للباقين انما هو ترك
صلة الضم ولما لم يكن الامر كذلك بين قراءة الباقين بالتقييد ولاجل ما اشرت اليه لم
تخل عبارته بالتخيير لقالون من لبس ويعتذر عنه باشتهار الاسكان في قراءته وللحجة
لمن ضم الميم ووصلها بواو انه الاصل بدليل انها كذلك قبل الضمير نحو اعطيتموهم وانلزمتموها
والضمائر ترد الاشياء الى اصلها وما روى من الكون والحذف مع الضمير شاذ
ولان الواو في عليهمو كالالف في عليها لان التثنية والجمع يجريان في الزيادة مجرى
واحدا وللحجة لمن عاملها بذلك قبل هم القطع خاصة وهو ورش ان مذهبه نقل
حركة الهمزة الى الساكن قبلها فلو ابقى الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات فرأى تحريكها
بحركتها الاصلية اولى وللحجة لمن اسكن ارادة التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام
فحذف الصلة اذ ليس في حذفها لبس لان الواحد لا لبس فيه والتثنية بعد ميمها الف
ويقوى حذفها ان اتيانها نظير ما ليس في كلامهم اذ ليس في كلامهم اسم ظاهر اخره واو قبلها
ضمة وضمير الجمع نائب مناب اسماء ظاهرة غائبة وحاضرة ولما حذف الصلة اسكن الميم
مبالغة في ان الزمها الان بقاء الضمة دليل عليها ولان الضمة ايضا تستثقل كما تستثقل
الواو ولقربها منه وللحجة لقالون في التخيير بين القراءتين الجمع بين اللغتين وقبل ظرف لصل

او في موضع الحال من الضم او من الميم والدراك مصدر دارك والدرك والمداركة المتابعة
ونصبه على الحال من فاعل صل اى ذا دراكه وقالون بتخيير جاء جملة كبرى ومن قبل متعلق
بصلها او في موضع الحال من الضمير المنصوب او من المضاف المحذوف به وبعد ظرف لساكن
ولتكمل مسند الى الميم والمراد وجوب الميم ففي الكلام حذف مضاف وليست هن علة ن
اسكن وانما اشار الى كمال وجوب القراءة فاللوم للصيرورة لا للغرض ومن دون وصل
ضمها قبل ساكن لكل وبعد الها كسر في العلا مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا
وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملا كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر
كلامه في هذه الابيات الثلثة على القسم الثاني من قسمي ميم الجمع وهو القسم الواقع قبل
الساكن امر بضمه من غير صلة للجميع فقال ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وذلك نحو
عليكم الصيام وانتم الاعلون وهم الناس ثم اخبر ان في العلا وهو ابو عمرو وكسرها
وقع قبل الساكن ما وقع قبله هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة فقال وبعد الها كسر في العلا
مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا واحترز بقوله ساكنا من المتحرك نحو لن يؤتيهم الله ثم
اخبر ان حمزة والكسائي ضما في حال الوصل الهاء التي قبلها كسرة او ياء ساكنة فقال وفي
الوصل كسر الهاء بالضم شملا والشين اشارة اليهما وقيد القراءتين فلم يلزمه ما لزمه في
قوله بضم الهاء وقفا وموصلا ثم اتى بمثال ما كسر ابو عمرو وميمه وضم حمزة والكسائي
في الوصل هاءه في نصف البيت الاخير ثم امر بكسر الهاء فيه في الوقف للجميع والامر بذلك
تاكيد وزيادة بيان اذ قوله في الوصل مغن عنه وحمزة على اصله من ضم هاء عليهم والميم
في الوقف في هذا النوع ايضا وقد تقرر ذلك بما تقدم من قوله بضم الهاء وقفا وموصلا
فلم يقع بقوله وقف للكل بالكسر اخلال تحصل مما ذكر في هذه الابيات ان ميم الجمع الواقع
قبل الساكن قسمان قسم لا خلاف في ضمه وهو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة
وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك ابو عمرو بكسرة والباقون يضمونه وفي
الهاء الواقعة قبله ايضا خلاف حمزة والكسائي بضمانها في الوصل والباقون يكسرونها
واذا اجتمع الخلافان اجتمع في كل ذلك في الوصل ثلاث قراءات ابو عمرو بكسر الهاء والميم وحمزة
والكسائي بضمانهما والباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم وللحجة لهذا الفصل اما النوع
الاول المتفق على ضم الميم فيه من غير صلة نحو عليكم الصيام وانتم الاعلون ولهم الناس

اغرى محا عليه بالادغام وحصنه عليه لصحته وثبوته في العرب كابرًا عن كابر نقلًا وذوقًا

حكمة العرب في لسانهم

وفي شواهد الادغام الكبير في شعر العرب قول امرئ القيس

وقالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد

وتذكرت ربّ الخورنق إذ أشرف يومًا وللهدى تفكير

فقوله تذكرت فعل ماض ورب فاعله ابو شامة

عيشة هنيء ان يكون همامة بجلة يروين الشتار المحدد

ابو شامة

فان من كان مذهبه اسكان ميم الجمع قبل المحرك يعتذر له ذلك هنا لتعذر الجمع بين الساكنين على غير حدّه فراجع الحركة الاصلية وهي الضمة ولم يصلها لما يؤدي اليه وصلها من الجمع بين الساكنين ومن كان مذهبه ضمها قبل المحرك على الاصل ضمها قبل الساكن لذلك ولم يصلها لما ذكرناه النوع الثاني المختلف فيه خرجهم الاسباب وعليهم القتال فالجمهور لابي عمرو انه لما اضطر الى تحريك الميم لالتقاء الساكنين حركها بالكسر على اصل التقائهما وكان ذلك اولى بها لكسر الهاء قبلها فاتبع الكسر الكسر وكان قد كسر الهاء لمجاورة الكسرة او الياء ويحتمل ان يكون كسر الميم على لغة من يقول عليهي فيكسر الميم لكسر الهاء قبلها ويدّ من الواو والياء وهي قراءة الحسن فيكون قد حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقى الميم على كسرها فان قيل وجدنا ابا عمرو لا يقرأ كذلك اذا لم يلق الميم ساكن قيل وكذلك وجدناه ايضًا لا يقرأ عليهمو اذا لم يلق الميم ساكن فاحتملت قراءته ما ذكرناه والحجة لحمزة والكسائي انهما لما اضطرا الى تحريك الميم ردّاها الى الضمة التي هي اصلها وكان ذلك اولى بها عند الحاجة من ردّها الى حركة ليست باصل لها ثم اتبعا حركة الهاء حركة الميم وردّاها ايضًا الى اصلها وقوي ردّها الى اصلها ان بعدها ميمًا قد ردّت ايضًا الى اصلها فاذا وقفا انفصل الساكن وسكنت الميم فرجعت الهاء الى الكسر لمجاورة الكسرة او الياء قبلها ولم يرجع حمزة الى الكسر في عليهم واليهم لانه لم يضم لها فيها اتباعًا للضمة للميم الا ترى انه يضم فيهما مع سكون الميم فيما وقع قبل المحرك والعلة في ضم الهاء عند ما تقدم ولم يأت في هذا النوع لديهم والحجة للباقين في ضم الميم كالحجة لحمزة والكسائي وفي كسر الهاء ابقاؤها على ما كانت عليه لمجاورة الكسرة او الياء ولم يعتدوا بالحرف الخارج من كسر الهاء الى ضم الميم لان ضمها عارض في الوصل خاصة والوصل كالوعد والعدم ويروى ضمها على الاصل وهو مناسب لقوله ضلها الوشيم وضمها على الخبر وهو مناسب لقوله كسر فتى العدو وقبل ظرف له على الوجهين ومن دونِ في موضع الحال من مفعول ضمها وخبر لضمها على الوجه الثاني وكل متعلق به على الوجهين وكسر مبتدأ خبر بعد الهاء وهو مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف ومع الكسرة في موضع الحال من المفعول المحذوف وساكنًا حال الياء وكسر الهاء بالضم حمله وفي الوصل ظرف للاستقرار وشمال مستأنف ومعناه اسرع يشير الى خفة اللفظ وسرعته مع الاتباع وكلهم الاسباب مثل لكد وما زائدة وما

بجوها

ثم استأنف جملة اخرى فقال اعنى تحفلا اى تحف ابو عمرو واجتمع الادغام يقال تحفل المجلس وتحفل اللبن في الضرع وتحفل الوادي اذا امتلأ بالماء ويجوز ان يكون ابو عمرو عطف بيان والخبر فيه تحفلا على ان يكون الهاء في فيه للادغام وفاعل تحفل ضمير عائد على ابي عمرو اى تحفل ابو عمرو في امر الادغام من جمع حروفه وفكله والاحتجاج له والقراءة به يقال احتلفت كذا وبكذا وفي كذا وتحفل بحفلا مثل اكتسب وتكسبوا وذلك ان مدار الادغام على ابي عمرو ففيه اخذ واليه اسند وعنه اشتهر من بين القراء السبعة والاظهار والادغام جاءا عنه

بعدها في موضع جر بالكاف وما بعد معطوف عليه وبالكسرة في موضع الحال من فاعل قف ومكملا حال اخرى اى قف بالكسرة حال اكمالك معرفة ما ذكرته من الاوجه المذكورة ويسوغ في الاعراب غير ما ذكرته وفيما ذكرته كفاية والله اعلم

باب الادغام الكبير

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري وفيه خمسة الادغام ان تصل حرفا ساكنا بحرف يحيء بعده فتصيرهما حرفا واحدا مشددا يعنبو اللسان عنه نبوة واحدة ويكون بعد كل حرفين والغرض فيه طلب التخفيف لان اللسان اذا نطق بالحرف فعاد الى مثله رجع الى حيث فارق واذا عاد الى مقاربه رجع الى قريب من حيث فارق ولذلك شبهه الخليل بعشي المقيد وشبهه بعضهم باعادة الحديث مرتين وذلك ثقيل على السامع وسمي ما تضمنه هذا الباب والذي يليه بالادغام الكبير لاستيعابه قواعد الادغام ووقع بعد الفاتحة لانه عرض لها ثم اتبع ابواب الاصول مرتبة على حسبما اقتضاه النظر ثم ستذكر ان شاء الله تعالى وعزاه الناظم الى ابي عمرو كما فعل صاحب التيسير وكان الناظم رحمه الله يقرئ به من طريق السوسي لانه كذلك قرأ ولانه في رواية السوسي اعم ولان اباعمرو بن العلاء رحمه الله كان يجمع بين ترك الهمز والادغام في الحدر والصلوح وترك الهمز ايما اشتهر اشتهارا عظيما عن السوسي وكذلك عزاه الناظم اليه في بابه وان كان صاحب التيسير قد عزاه الى ابي عمرو وكما فعل في الادغام وقوله دونك اغراء نبه به على صحة الادغام وثبوته وعلى اطراح قول من انكره ولقد بالغ ابو عمرو بن العلاء رحمه الله في وصفه فقال الادغام من كلام العرب الذي يجري على اللسان ولا يحسنون غيره وقرأ بجمعوه واشتر به فنسب اليه وصار قطبا له يدور عليه كقطب الرحى وضمير فيه يعود على ابي عمرو وضمير تحفل يعود على الادغام ومعناه يجتمع يقال تحفل الوادي اذا امتلأ بالماء والمحفلة التي جمع اللبن في ضرعها كانه يجتمع في ابي عمرو رحمه الله واعراب البيت ظاهر

فمحكمة عنه مناسكم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

الادغام الكبير تقسيم الى ادغام الحرف في مثله والى ادغامه في مقاربه بعد ان يصير مثله والترجمة في البيت الاول شاملة للقسمين وكلامه في هذا البيت وما بعده على القسم الاول وفي الباب الذي يليه كله على القسم الثاني ثم المثلان يكونان في كلمة وفي كلمتين فاذا كانا في كلمة اظهر للجميع الا مناسككم وما سلككم وقد روي عنه طرد الادغام في الباب كله والصحيح ما ذكرته واذا كانا في كلمتين طرد الادغام الا فيما استثناه لعلة على ما سيأتي ذكر فان قيل

واما الادغام في مذاهب القراء فتنقسيمه الى صغير وكبير فالصغير ما اختلف في ادغامه من الحروف الساكن ولا يكون الا في المتقاربين وهو الذي يأتي ذكره بعد وقف حمزة وهشام على الهمز التي اول باب الامالة وهو في تسعة احرف يجمعها قولك هل ترب د فقت وكل المصنفين في علم القراءات يذكرونه واما الادغام الكبير فحذفه جماعة من المصنفين كصاحب العنوان ومكي والمهدوي ومنهم من فرشه على ترتيب السور وهو يكون في المثلين والمتقاربين من الحروف المتحركة ومعنى الكبير لتأثير في اسكان المتحرك قبل ادغامه ولشمولة نحو المثلين والمتقاربين في البوشاتي

منا سكلم اسمان وسكلم فعل واسم فكيف جعل كل واحد منهما كلمة واصل قيل لما كان الثاني من كل واحد منهما ضميرا متصلا لا ينفصل عما قبله صار معه كالكلمة الواحدة فان قيل لم اختصها بالادغام دون غيرهما قيل للجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر بما وقع الاجماع على اظهاره وقف يشاقق الله في الانفال وادغامه في الحشر ويسوغ ان يقال لما كان الادغام اعلا لا والاعلا محله الاول والاخر غالبا كان الوجه في الكلمة الواصل الاظهار ليتأتى وقوع الاعلا اولا في الحشر لكن لما تأكد ثقل اللفظ في هاتين الكلمتين بكثرة الحروف وتوالي الحركات لم ينل بايقاعه في الحشر تأكد الحاجة الى التخفيف وان يقال لما كانت الكلمة الواحدة خفيفة لقلة حروفها بالنسبة الى حروف الكلمتين غالبا استغنى بخفتها عن تخفيف الادغام ولما اتفق في هاتين الكلمتين من كثرة الحروف وتوالي الحركات ما لم يتفق في غيرهما اختصتا بالتخفيف بالادغام والدليل على صحة هاتين العلتين طرده للادغام فيما كان من كلمتين لوقوع الاعلا اولا في محله وكثرة حروف الكلمتين غالبا الا ما استثناه لعلة وبنو تميم يقولون كلمة بوزن كبش وسدر واهل الحجاز يقولون كلمة بوزن نفنة وبنقة واعراب البيت يستفاد مما تقدم وما كان من مثلين في كلمتهما فلا بد من ادغام ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر بمثله قد تقدم انه طرد الادغام في المثلين اذا كانا من كلمتين لما ذكرناه من وقوع الاعلا في محله وكثرة حروف الكلمتين وقوله كيعلم ما مّا وما بعد امثلة ذلك واق في الامثلة بما قبل الحرف المدغم فيه متحرك وبما قبله ساكن صحيح وبما قبله ساكن معتل ليفي بقول صاحب التيسير سواء سكن ما قبلهما او تحرك وما انقضت الامثلة قال لك مثل اي مثل ذلك او مثل ذلك المذكور وما في اول البيتين في رفع بالابتداء وهي شرطية او موصولة وكان الواقعة بعدها تامة وفاعلها يعود على ما وما الثانية موصولة او موصوفة وكان بعدها ناقصته وقوله من مثلين في موضع الحال من فاعل كان وفي كلمتهما ظرف لها واضاف الكلمتين الى ضمير المثلين وباقي البيت جواب او خبر محذوف العائد والبيت الثاني تقدم نحوه وقوله مثل مستأنف اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او الملكستي تونيه او مثقلا كنت ترابا انت تكرم واسع عليم وايضا تم ميقات مثاله لخبر ان المثلين اذا كانا في كلمتين فلا بد من ادغام الاول منهما في الثاني اذا لم يكن الاول تاء مخبرا او مخاطبا او منونا او مثقلا واق بامثلة الجميع مرتبة في قوله كنت ترابا وما بعده والعلة في استثناء

هذه الاشياء ما انا ذاكر طما تاء المخبر والمخاطب فالعلة في استثنائهما اجتماع امرين لزوم سكون ما قبلهما وكونهما على حرف واحد فالادغام يجحف به ولا يكفي احد الامرين في العلة لعدم اطراده واما المنون فلان التنوين فيه قد فصل بينه وبين المثل المثل الذي بعد الا ترى ان التنوين في حكم حرف بدليل نقل الحركة اليه ولانه جمال ونزينه للاسم من حيث كان دالا على تمكنه والادغام يعدمه والى هذا المعنى اشار بقوله او المكستي تونيه لان الكسر جمال ونزينه للمكستي واما المثقل فلانه بمنزلة حرفين وادغام حرفين في حرف ممتنع ولوادغم لانفك الادغام الذي فيه وانعدم احد الحرفين وقوله اذا ظرف لادغام المذكور في البيت الذي قبله واسم تكن مضمر عائد على ما الواقعة بعد من وتاء مخبر تكن قصرها فلم يظهر فيها الاعراب والمكستي معطوف عليها وحذف الفتحة من مخ كثير في الشعر وقوله كنت ترابا انت تكن وبمخ عليم تقدم مخ وايضا مصدر في موضع الحال والوجه ان يكون التقدير واقول ايضا اي داعيا الى الامثلة كانه قدر انه قطع التمثيل وعاد اليه وبالجملة المعترضة بين تم ميقات وما قبله من الامثلة ولما انقضت الامثلة استأنف فقال مثل اي مثل ذلك او مثل المستفتح وقد اظهروا في الكاف في خرنك كفر اذ النون تحمي قبلها بالجماء روى الادغام في خرنك كفره من طريق الدوري وروى عنه الاظهار وبه اخذ صاحب التيسير وعليه عول ناظم القصيد والى من اخذ به من اهل الاداء اعاد الضمير وان لم يجر لهم ذكر وعلة الاظهار وسكون النون واخفاؤها قبل الكاف والاخفاء حالة بين الاظهار والادغام فكما لم يدغم ما ادغم فيه عين كذلك لم يدغم ما اخفي عند عين او يقال لما كان الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام كان فيه اعلال والادغام اعلال فلو ادغمت الكاف لاجتمع اعلالان وفي قوله وقد اظهروا في الكاف في خرنك كفر اشكال لان المستعمل اظهر حرف كذا عند حرف كذا وادغم حرف كذا في حرف كذا وتصحيح الكلام بان يقدر وقد اظهروا في فصل الكاف كاف في خرنك كفر وقوله اذ فيه هنا معنى التعليل وقد سبق نحوه وضمير قبلها يعود على كاف في خرنك المحذوفة وضمير تحمل يعود عليها ايضا اي لتحمل الكاف المذكورة باظهارها كما حمل ما ادغم ما قبله فيه بذلك او لتحمل باظهارها المانع بالاعلال بعد اعلال ما قبلها ويجوز ان يعود الضمير المذكور على النون فيكون قوله لتحمل اعلاما بسبب اخفاء النون عند الكاف كما به البيت وقد وضح نحو ذلك في قوله وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والراء والجماء بمعنى الذي اقتضاه النظر في تحسين اللفظ

قوله او الملكستي عطف على الخبر وان من حقه ان يظهر فتحة الياء ولكن قد ترك ضرورة وقوله ترك تعليله اقاصيصة وقد وقع ذلك في السبعة قرأ زيد بن علي رضي الله عنهما من اوسطها تطوعون اها الكم بسكون الياء قوله تونيه مفعول ثان للملكستي لان الملكستي اسم فاعل والتسمي يتعدى لواحد ومنقاد عطف على الخبر ايضا والشجاعي

اعلم ان الكلام في تخفيف المتجانسين مذاهب الاول الادغام نحو الثاني الخوف نحو ظلت الثالث الابدال
بحرف اللين نحو تقضي البازي وقد غاب بن شاها ونحو الحيوان اصله حييان وليل الاصل في هذه
الثلثة الادغام لان التخفيف فيه يحصل بادنى تصرف واهونه مع بقاء الاصوت في حروف الكلمة

شرح المفصل

والمذاهب

بذهاب لامه او بذهاب عينه ولامه والذهاب من ياقوم اسم مضاف اليه لكن لما كان
المضاف اليه ههنا ضميرا متصلا لا يقوم بنفسه صار مع ما اتصل به كالكلمة الواحدة
هذا مع ان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد وفي هذه الكلمة ونحوها لغات اثبات
الياء مفتوحة واثبارها ساكنة وقلبها الفا بعد فتح ما قبلها وحذفها مع ضم ما قبلها وحذفها
مع ابقاء الكسر قبلها وهذه اللغة الاخيرة هي الفصيحة ولما كان حذف الياء منه لغة
صار بمنزلة ما لم يحذف منه شيء فلم يجز فيه قياس الاظهار ويا قوم مالي مبتداء ثم يا قوم
معطوف عليه وقوله ارسالا على الادغام خبرهما ومعنى قوله ارسالا على الادغام ارسالا
على طريقه واسكانه وقوله بلا خوف في موضع الحال من ضمير ارسالا اي ارسالا ملتبسا
بانتفاء الخوف وقوله لاشك معترض وخبر محذوف فاظهارا وقوعه الواط لكونه قليل
حروفه ردة من تعتلا بادغام لك كيدا ولوج مظهر باعلال ثانيه اذ اصح لا عتلا
فابدلا له من همز هاء اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا اختلف اهل الاداء
في قوله تعالى الواط حيث وقع فكان عامة البغداديين يأخذون فيه بالاظهار وبه كان
يأخذ ابن مجاهد وتعلل بقلة حروف الكلمة وكان غيرهم يأخذ بالادغام ذكر ذلك الحافظ
ابو عمرو ثم قال وبه قرأت يعني بالادغام وربما اعتلوا به من قلة الحروف بالاتفاق على
ادغام لك كيدا لانه اقل حروفا منه فقول الناظم رحمه الله واظهار قوم الواط اراد به
اظهار المذكورين لذلك حيث وقع وقوله لكونه قليل حروف اراد به تعليلهم وقوله ردة من
تبتلا بادغام لك كيدا اراد به ما اشرنا اليه من الرد عليهم ومعنى تبتل انتفى الاثبل فالاثبل
وقوله ولوج مظهر الى اخر البيت فيه نظر ومعنى حج غلب يقال حاجه فحجه اي فغلبه في
الحجة وقوله اذ اصح اشار الى ان الحجة انما يقوى اذا صح النقل فيما يحتج له اي ولوج مظهر
باعلال ثاني الى وهو الالف اذا صح النقل لاعتلا في غلبه لانه يقول ان ادغمت اعللت
بالادغام وذلك لا يحسن بعد الاعلال السابق ثم بين كيف اعتل ثانيه فحكى مذهب سيبويه
ومذهب الكسائي رحمهما الله وذلك ان سيبويه قال اصله اهل فابدلت الهاء همزة ثم ابدلت
الهمزة الفا فانه على مذهبه اعتل مرتين بعد لغوي وتصغيرين على قوله اهيل والكسائي قال
اصله اول فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فانه على مذهبه اعتل مرة واحدة
وتصغيرين على قوله اويل فقوله فابداله من همزة هاء اصلها مذهب سيبويه وقوله

ذهاب

وتجميله بهن النون عند الكاف الاخفاء كما ان الذي اقتضاه في حسن النون والتنوين وجعلهما
عند اللام والراء الادغام بغير غنة وحمل بعضهم تجميلها على الاتيان بها كاملة الغنة مع
اظهار الكاف وليس بشيء لان ذلك متأت مع الادغام ولام لتجمل لام كي والفعل بعدها
منصوب باضمار ان وعندهم الوجهان في كل موضع تسمى لاجل الحذف فيه معتلا
كيتبع مجزوما وان يك كاذبا ويخل لام عن عالم طيب الحا اخبر ان كل ما اعتل بذهاب
اخر ولقي ما صار اخره مثله فيفنه وجهان الاظهار والادغام اما الاظهار فلكونه معلولا
بالحذف والمعلول ينبغي ان لا يعل مرتين اخرى واما الادغام فلوجود التماثل وهو يوجب ارتفاع النقص
الى الاصل قال الحافظ ابو عمرو والاظهار مذهب ابن مجاهد واصحابه والادغام مذهب ابي بكر
الداجوني وغيره قال وقرأته انا بالوجهين والذي ورد من ذلك في القرآن ثلثة مواضع
احدها ومن يتبع غير الاسلام كان الاصل ينبغي فحذفت الياء للجزم والتقى الغينان فعرض
الخلاف لما ذكرناه والثاني وان يك كاذبا كان الاصل يكون فلما سكن اخر الفعل للجزم حذفت
الواو لالتقاء الساكنين ثم اقتضى كثرة الاستعمال وطلب التخفيف حذف النون فالتقى الكافان
وقد اعل مرة اخرى فعرض الخلاف ايضا لما ذكرناه والثالث يخل لكم كان الاصل يخلو فحذفت
الواو للجزم لانه جواب الامر قبله والتقى اللامان فعرض الخلاف المذكور ايضا وضمير عندهم
عائد على اهل الاداء وان لم يجر لهم ذكر والالف واللام في الوجهين لتعريف العهد لانه يغني بهما
ما عهد ذكره من الاظهار والادغام قبل وارتفاعهما بالابتداء او الفاعلية والخبر على وجه
الابتداء اما في كل موضع فيكون عندهم ظرفا للاستقرار واما عندهم فيكون في كل موضع
ظرفا للاستقرار او حالا والعامل فيما بعدهما على وجه الفاعلية ما قبلهما وتسمى في موضع
الصفة لموضع وهو مطاوع سمى ومعتلا مفعوله والمعلل والمعلول واحد والكاف في قوله
كيتبع يوهم ان ثم كلما غير المذكورة والوجه ان يكون زائدة ويتبع خبر محذوف تقديره ليعمل
ما فيه من معنى الاشارة في قوله مجزوما والعالم الطيب الحاء ناظم القصيد فيكون المعنى انقله
او خذه عن عالم طيب الحاء ابو عمرو والذي في يكون المعنى انقله عن عالم طيب الحاء اي حسن
الحديث يقال هو طيب الحاء اذا اريد ذلك ويا قوم مالي ثم يا قوم من باب خوف على الادغام
لاشك ارسلا قال الحافظ ابو عمرو ولا اعلم خلافا في قوله ويا قوم من ويا قوم ما وهو
المعتل وقوله وهو من المعتل فيه تسامح لان يا قوم ليس من جنس ما تقدم لانه ما تقدم اعتل

واعلم انه جاء حذف في مضارع
كان لكثرة استعمالها اذ هي
ام الافعال كما ياتي ليل جواز
الجواب بها عن كل قيل لشاك عند
قيقال هل قام زيد فتقول كان
قد قد حصل القيام او تقول
لم يكن ذلك قد قد لم يقع ولغا
ضح هنا في كان لانها عبارة
عن اصل الوجود لا الكون
هو الوجود ولهذا الواجب بغيرها
من الافعال وان يشبهها في اللفظ
لم يخرج بخصوصان وهان وضان
ولا يقال في مضارع هن
الا فعال لم يبض ولا لم يه لانه
لم يخرج بل لابد فيها من اثبات النقوف
فيها اذ لم يكثر استعمالها للكون فيها
ليست شدة كان في ازالة ام الافعال
وعبارة عن اصل الوجود شرح
التسهيل

الف بالهمز في اخر اوراق
مزيد وبخط بقال الفاء بالعصا
فتح وبخط بقال الفاء بالعصا
فتح وبخط بقال الفاء بالعصا

وعن تعلق متعلق هذه
فالعالم الشيء او تعلق علم معلوم ان
ابو عمرو او تعلق علم معلوم ان
فالعالم الناظم او نقله عن
او فعل فهو ابو يوسف وهو ضعيف جدا
المقدر

ولا يبعد ان يكون
كان الفتى اعلى من الافضل
فان زاد في
سوى هذه

لان شان الفعلة ان لا
يفعل الشاخص وهذا علت
في قالهم ما يعمل في الدرهم
يحمى

عمى بالقوة وان كان يظهر
وعين من الغنا دين يتبعو
ادغام الواو لحيرة وفي
لعلة حرف وهو
الحرف والثاني العين
ابو شامة

وتبتل اي انقى
والغار الاثبل والثبل
الجوة او من الجحر ونحوه فيل
في العباب وقد ثبل كنانة عليه
عن ذلك لان الشيء يقطع عليه
الثبل وهي الجماعة يعني ان الواو
وقدم عليه مشهور بين اهل هذا
الشان وتبتل لا محل له ان
كان من موصوف
ان كان موصوف

شمول العلم يقتضي شمول الحكم والعلة في الواو واليا، هي المدية فيلزم الاظهار في الواو واليا، باعتبار العلة وهي المدية
ان عمل بها والا يدغم لكون الواو مثلا للواو واليا، مثلا للياء، ومن اعتبر المد في صورتي الواو والمدية ما نعا واظهر ولم يعتبر
الياء المدية ما نعا وفرق بينهما فقد ناقص فان ما قدرة في الواو يوجد مثله في الياء،
لمحرره الفقير الغفير
الاتمام

وقد قال بعض الناس من واو ابدلا مذهب الكسائي قلت والذي في كرم من الاعتدال
بالاعلال موجود في قوله جعلناه للناس سواء مع الاتفاق على ادغامه الا ترى ان الناس
اصله اناس فحذفت همزته او نوس فقلبت واو الفا او نسي فقدمت لامه الى موضع العين
ثم قلبت الفا فالاعلال فيه موجود على كل هذه الاقوال كما ترى وقد حكي عنه ايضا انه كان
يقول لك كيدا لا يشبه الوطء لانه قام مقام اسم لو اظهر لادغم كقوله ليوسف في الارض
فاعطى حكمه واظهار قوم مبتداء ومضاف اليه وال منصوب بالمبتداء وقليل منصوب
على الحال لان الكون قبله مصدر كان التامة فاما الناقصة فلا مصدر لها ومن موصولة
او موصوفة وقوله بادغام متعلق بورد وباقي البيت ظاهر وابداله من همزة جملة وضمير ابداله
عائد على ثاني ال وهاء اصلها جملة قدم خبرها وهي في موضع الصفة لهمزة وضمير ابدل
عائد على ثاني ال ايضا ومن واو ومن صلة ابدل والجملة محكية والباقي ظاهر وقد واو هو
المضموم هاء كهو ومن فادغم ومن يظهر فبالمد علا ويأتي يوم ادغموا وغم
ولا فرق ينجي من على المد عولا اعلم ان هو يأتي مع الواو والفاء واللام ويأتي
دونها فاذا اتى معها فابو عمر ومحن يسكن هاءه واذا اتى دونها فلا خلاف في ضم هاءه فحل
ما سكنت هاؤه وليقت واو واوا نحو فهو وليهم فهو على قاعدة الباب بلا خلاف وكل ما
انضمت هاؤه وليقت واو واوا ففيه خلاف كان ابن مجاهد واصحابه ياخذون فيه
بالاظهار وغيرهم ياخذ فيه بالادغام واحتج ابن مجاهد واصحابه بان الواو فيه عند ما تسكن
للادغام تصير ساكنة قبلها ضمة فتصير بمنزلة الواو في امنوا واتقوا فكما لا يدغم ذلك
فكذلك هنا وهذا الاحتجاج غير مستقيم لان الواو في امنوا واتقوا ساكنة على كل حال
والمد صفة لازمة لها فلو ادغمت لاخل الادغام بما فيها من المد الاصلي بخلاف الواو في هذا
الفصل فان اصلها الحركة وسكونها عارض لاجل الادغام فلا يمنع من الادغام الذي سكنت
لاجله ما عرض فيها من شبه النوع الاول ثم انهم مع احتجاجهم بذلك ادغموا الياء المفتوحة المكسور
ما قبلها نحو يأتي يوم ويلزمهم على ما ذهبوا اليه من الاحتجاج ان يظهروا ايضا لانهم اذا
جعلوا هو من بمنزلة امنوا واتقوا افيدنبغي ان يجعلوا يأتي يوم بمنزلة في يوم فلا يدغموا
فبان بما ذكرناه ان مذهبهم ضعيف من جهة ومن الاحتجاج وعدم الاطراد فقول الناظم
رحمه الله للمضموم هاء احتراز من الساكن هاء وقوله كهو ومن عثيل ونحو ايضا وهو وجنوده

دهو

معنى ادغم الكاف

وهو والملائكة وقوله فادغم امم اثبتت روايته وقويت حجته قال الحافظ ابو عمرو وبذلك
قرأ الادغام عن ابي عمرو ونصا وبه قرأت وبه اخذ وقوله ومن يظهر فبالمد علا واشار
الى مذهب ابن مجاهد واصحابه واحتجاجهم وقوله ويأتي يوم ادغموا ونحو اشار الى الرد
عليهم بانتقاض مذهبهم في نظير ما اظهروا وقوله ولا فرق ينجي من على المد عولا اي لا فرق بين
البابين فيما ذهبوا اليه من التعليل بالمد ينجيهم مما وقعوا فيه من التفرقة بينهما وقد ورفوع
بالابتداء، ونجي محذوف اي وممن يدغم واو هو واو قوله فادغم على زيادة الفاء رأى الاخفش
وهو مضاف اليه والمضموم صفته وهاء تعيير وكاف كهو مفعول به اي اعني مثل هو في
وهو ومن في موضع خفض بالاضافة ومن يظهر الى اخر البيت جملة شرط وجزاء ويأتي
يوم ادغموا جملة كبرى ونحو معطوف على مفعول ادغموا وباقي البيت ظاهر وقبل يسر
الياء في اللاء عارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا قوله تعالى واللائي حيث وقع
روى عن ابي عمرو بياء ساكنة بعد الالف واصله اللائي بياء ساكنة بعد الهمزة فحذفت
الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت في القاذ والرام ثم ابدل الهمزة ياء
مكسورة على غير قياس اذ القياس ان تسهل بين بين ثم اسكنت الياء استثقالا لتحرك عليها
وجاز الجمع بين الساكنين للمد قال ابو عمرو بن العلاء وهي لغة قريش ووقع بعدها في سورة الطلاق
ياء فلم يدغمها ابو عمرو ولما ذكر الناظم من ان سكون الياء عارض واتى في نفسه عارضة فان
قيل لم جمع بين ذكر الامرين قبل لان من القاعدة المستقرة ان المثلين اذا التقيا وسبق
احدهما بالسكون فلا بد من الادغام فنبه على العلة التي اخرجته من تلك القاعدة ثم نبه على
العلة التي اخرجته من قاعدة ادغام المتحرك في مثله لما صار منه حكما بكونه في نفسه عارضا
لكونه مبدلا من همزة والهمزة لو ثبتت لم تدغم فكذلك ما ابدل منها واو على هذا التاويل
بمعنى الواو وقد ذكرنا ذلك في قوله تعالى او يزيدون وان حملت على بابها من التخيير او الاباحة
كان الكلام محمولا على المعنى اي ان المتحي للاظهار مخير ومباح له ان يقلل بكون السكون عارضا
او بكون الياء عارضة لان احدى العلتين كافية في الفرق بينه وبين ما لزم ادغامه تماما سكن
والتقى مثله وقد روى عن ابي عمرو ايضا انه قرأ بهمزة مكسورة ملينة على القياس وقد
بعضهم الرواية الاولى الى هذا وذكر ان الناقل للاولى عبر بها عن هذه واعتل بعض من لم يرد ها
اليها للاظهار ايضا بما يؤدي اليه الادغام من كثرة الاعلال لان الاصل كما ذكرناه اللائي همز

هذا ايضا من جملة الادغام الكبير فانه على ضربين ادغام المثلين وادغام المتقاربين من كلمة واحدة منهما في كلمة ومن كلمتين وادغام المثلين مضى في الباب السابق فلا يحتاج فيه الى اكثر من ان يسكن الحرف وتدغمه في مثله وهذا الباب مقصور على ادغام حرف في حرف يقاربه في المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه الى لفظ الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشددا ولا يبقى للاول اثرا الا ان يكون حرف المد واللين او غنة فتبقى اثر الاطباق والغنة على تفصيل في ذلك معروف والمتقاربان كالمثلين فقيرا فساغ الادغام فيهما وليس ذلك في كل متقاربين فقد يعرض موانع من الادغام ومقتضيات لادغام ابعد منهما فاعتمد على ما يذكر ابوشامة

اللؤثم اللذي ثم اللذي فان قيل واللذي يكسّن ازداد الاعلال وذهب بعضهم الى ان الاصل اللاذي ثم اللاؤثم ابدل من الهمزة المكسورة ياء وما ذكرناه اولا اولى واليا عارض جملة وقبل ظرف لعارض وفي اللذي بدل منه او يقدر له اعني وسكونا او صلة وعيتيزان معطوف احدهما على الآخر وقوله فهو يظهر مبتدا وجملة كبرى ومسهلا حال من فاعل يظهر وهي قولهم اسهل فلان اذا ركب السهل اي يظهر في كونه راكبا السهل من طريق الحجة باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف نحو نخلقكم وهنا اذا اما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم نخلقو كيرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم اظهر ونبين قول الجعبري العلة في ادغام الحرف فيما قاربه قربه من العلة في ادغامه فيما ماثله وقلت ان اللسان يعود الى قريب من حيث فارق فضيفه الثقل قربت مما فيه وقد تقدم ذلك واذا ادغم حرف فيما قاربه فالوجه ان يكون الاول اضعف من الثاني ليكتسب قوة بادغامه فيه او مكافئا له وادغام الاقوى في الاضعف قليل واجتماع المتقاربين يكون في كلمة وفي كلمتين فاذا اجتمعا في كلمة فان اباعمرو ادغم من ذلك القاف في الكاف خاصة بشرطين احدهما ان يتحرك ما قبل القاف والثاني ان يكون بعد الكاف ميم الجمع فان عدم احد الشرطين اظهر وقد اشار الناظم في هذه الابيات الى ذلك فقال وان كلمة حرفان فيها تقاربا الخ فادغامه للقاف في الكاف نحو نخلقكم اي منظورا اليه يقول اجتليته العروس اذا نظرت اليها ثم ذكر احد الشرطين فقال وهنا اذا ما قبله متحرك مبين وهذا اشارة الى الادغام الكبير وهو ادغام القاف في الكاف في كلمة ومبين اسم فاعل من ابان بمعنى بان اي ظهر ثم ذكر الشرط الثاني فقال وبعد الكاف ميم نخلقو اي نخلق الحروف يعني حروف الكلمة التي هو اخرها وحروف الكلمة التي بعد ثم مثل ما اجتمع فيه الشرطان بقوله يرزقكم واثقكم وخلقكم ومثل ما عدم التحريك فيه قبل القاف بقوله ميثاقكم وما عدم ميم الجمع فيه بعد الكاف بقوله نرزقك ومعنى نخلقكم انكشف والعلة في ادغام القاف في الكاف تقارب المخرجين لان مخرج القاف من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك ومخرج الكاف من اسفل من ذلك قليلا وهما مع ذلك مشتركان في الشدة والانفتاح والعلة في اشتراط الامرين تأكد الثقل بالحركة وميم الجمع ومعناه وفي الاظهار مع احدهما حصول الخفة بذلك وسبب تخصيص ادغام القاف في الكاف في هذا القسم اتباع الاثر ولو قيل لكثرة الدور بالنسبة الى الغير لكان وجها

وكلمة

والناظم جعله قد ثقل بالتأنيث والجمع اما التأنيث فهو ما اشرنا اليه وهو احد اسباب الترجيح الثلاثة واما الجمع فانه مشترك فان الميم ايضا دالة على الجمع فان اردت نظم المرجحات الثلاثة فقل وطلقكن ادغم حق ونونه محركة جمعا مؤنثا ثقلا اي هو احق يعني الادغام ومحركة وما بعد اخبار لقوله ضمونه والنون تونث وتذكر فلهذا انت

ابوشامة

وكلمة فاعل بفعل مضمر وحرفان بدل بعض من كل والتقدير وان تقاربا حرفا كلمة تقاربا فيها والجملة الاخيرة جواب الشرط والقاف والكاف متعلقان بالمصدر وهذا مبتدأ خبره الظرف لانه ظرف زمان وهنا اشارة الى المصدر وما زايدة ومتحرك فاعل بفعل مضمر اي وهذا اذا ما وقع قبله حرف متحرك مبين واخر البيت يقاس على ما مر في اوله وقوله كيرزقكم واثقكم وخلقكم تقدم عوض وميثاقكم اظهر جملة قدم مفعولها ونرزقك معطوف على ميثاقكم والجملة مستأنفة اي الجملة الاسئلة ويجوز ان يكون نرزقك الجملة كبرى اي وحكم هذا اللفظ ونحو انكشف فظهر انه الاظهار وادغام ذي التحريم طلقكن قل احق وبالتأنيث والجمع اثقلا اختلف اهل الاداء في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن فكان ابن مجاهد وعامة اصحابه يأخذون فيه بالاظهار وروى عن اليزيدي انه قال يلزم اباعمرو ادغامه قال بعض العلماء فدل على انه يرويه عنه بالاظهار واعتل من اظهر بان ادغامه يؤدي الى اجتماع ثلث مشددات في كلمة وذلك مستثقل قلت وقول اليزيدي يحتمل ان يكون معناه ان اباعمرو ادغمه لان ادغامه لازم له على اصله واذا احتمل فلا يقطع بروايته اياه عنه بالاظهار واذا لم يقطع بذلك كان الوجه اجراءه على قاعدة الباب من الادغام قال الحافظ ابوعمرو وبه قرأت وهو القياس لثقل الجمع وبالتأنيث اشار الى الثقل الحكمي وفيه من الثقل اللفظي ايضا اجتماع المتقاربين بين حركة ونون مشددة والى معنى ما ذكرته اشار الناظم رحمه الله بما ذكره في هذا البيت وارتفاع قوله وادغام بالابتداء وطلقكن بدل من ذي التحريم وقل احق تقديره قل هو احق فالجملة الاسمية معمولة لقل وقل ومعموله خبر المبتدإ وبالتأنيث متعلق بثقل والباء فيه للسبب ومهما يكونا كلمتين فدغم اوائل كلم البيت بعد على الولا شفاء تصف نفسا لها دوا

واضمن ثوى كان ذا حسن سأمنه قد اخبر ان المتقاربين اذا كانا في كلمتين فان اباعمرو ادغم من ذلك الحروف الاوائل من كلم البيت الذي اوله شفاء فيما قاربها على ما يذكر بعد ذلك وجملة الحروف المذكورة ستة عشر حرفا اجمعها صاحب التيسير في خمس كلمات وهي سنشد عضدك بأخيك واراد بقوله شفاء امرأة من نساء الاخماس وقد سميت به العرب النساء وبقوله لم تصف نفسا حسن خلقها وبقوله بها دوم دوا ضن بشفاء المذكورة حاؤه وواؤه ميم مهرق وبقوله ثوى معناه اقام ضناه وبقوله كان

فتح الادغام قول الناظم ومهما يكونا كلمتين فدغم والنون المشددة والكلمة الخ ابوشامة

قول الناظم في التحريم اي في الخطاب الذي فيه تحريم وقوله طلقكن بيان له ابوشامة

ذا حسن سيئا الاخبار بتغير حاله لما لحقه من الهزال وسوء الحال ثم قال منه قد جاء اى ذلك
الضنى منه قد كشف امرهن واظهرهن والخطاب بقوله ربّ للمحب المذكور لكن عدل فى اثناء
الكلام للغيبة وقوله مهما تكلف لاعرابه ومعناه على ما تقدم فى مخ ويكون بعد تامّة وكلتين
حال وفى الكلام حذف مضاف فى التقدير واى وقوع يقع للمتقارب بان فى احدهما حرفى كلتين
ومدغم خبر محذوف اى فهو مدغم كذا والجملة جواب الشرط وبعد فى موضع الحال من البيت
وعلى الولاء فى موضع الحال من كلم البيت وشفا مبتدأ واصله المد وقصر للضرورة ولا
ينصرف للتعريف والتانيث ولم تضق نفسا الخبر ونفسا تمييز وبها متعلق بربّ ودواء اصله
المد فقصر والجملة مستانفة وثوى فاعله مضمر يعود على ما دل عليه ضنى الضنى وهو فى
موضع الصفة لضنى وكان ذا حسن جملة مستانفة وسنا وسناء مثل ناء وناء ويقتضى فاء
محذوفة او هو على تقدير جواب من قال اى شئ اصابه ومنه جاء جملة كبرى حذف المبتدأ
من اولها ومنه حال من فاعل فعلها ومفعول فعلها محذوف اى ذلك قد جاء امرا فى حال
كونه كائنا منه والبيت بدل من البيت اذ لم يكن اوتاء مخاطب وما ليس مجزوما او لا متثقلا يعنى ان كل حرف من الحروف المذكورة تدغمه فى مقاربه على ما ياتى
ذكره اذا لم يكن الحرف الاول منونا اوتاء مخاطب او اخر فعل مجزوم او متثقلا نحو ولا نصيب لقد
ولمن خلقت طينا ولم يؤت سعة من المال وليس فى القرآن غير والحق كمن ولم يقع فى هذا
الباب تاء المخبر وقد سبق تعليل ذلك كله فى المثلين فان قيل لم وقع الحذف فى المجزوم فى المثلين
ولم يقع فى المتقاربين قيل لما تاكد الادغام فى المثلين لتاكيد الثقل ادغمه من ادغمه ولم
يعبأ بالاعلال بخلاف المتقاربين والعامل فى اذا قوله تدغم وضمير يكن مفرد على معنى
اذا لم يكن الحرف المدغم وما ليس مجزوما مفعول بفعل مضمر بتقدير وادغم ما ليس مجزوم
ولا متثقلا معطوف عليه فرخ خ عن النار الذى جاء مدغم وفى الكاف قاف فى نحو
خلق كل شئ لك قصورا واظهرا اذا سكن الحرف الذى قبل اقبلا اخر فى هذا البيت
وما بعد يذكر فيهم ادغم كل حرف من الحروف المذكورة فشرع فى الحاء وهى مذكورة فى حسن
ولم يشرع فى الشين وان كان قد قدمها اولا لان العادة عند تعداد الحروف الاتيان بها
على ترتيب المخارج لما يقتضيه حسن الترتيب وكان قد تعذر عليه ذلك فى النظم لضيقه
فلما خرج الى حال السعة استعمل الترتيب فشرع فى الحاء ثم فى القاف ثم فى الكاف ثم فى الجيم الى

وقد روى الادغام فيه منصوصا عن ابى عمرو

ان ينتهى الى الياء واخبر فى هذا البيت ان الحاء تدغم فى العين فى موضع واحد لا غير وهو
قوله تعالى فمن زحزح عن النار وقد روى الادغام فيه منصوصا عن ابى عمرو وطرد بعضهم
القياس فى جميع الباب نحو المسيح عيسى وما ذبح على النصب والريح عاصفة واعتل بان اليزيدى
روى عن ابى عمرو وانه قال من العرب من يدغم الحاء فى العين وليس فى ذلك ما يدل على طرد القياس
اذ يجوز ان يكون ذلك حجة لادغام زحزح عن النار وعلة ادغام الحاء فى العين التقارب
لانهما من وسط الحلق وقد اشتركا ايضا فى الانفتاح والاستفال مع ان العين اقوى منها
من الجهر وبعض الشدة لكن سيبويه ضعف ادغام الحاء فى العين لان الحاء اقرب الى الفم فلا
يدغم فى الادخل فى الحلق قال النحاة وما روى عن ابى عمرو من ادغام زحزح عن النار فوجهه
انه راعى التقارب والاظهار اقل والذى قالوه رأى وما قرأ به ابو عمرو ونقل فرشه اولى
والعلة فى تخصيص هذا الموضع اتباع الاثر ولو علل بعد اتباع الاثر بتاكد الثقل بتكرر الزاء
والحاء وضم الاول وكسر الثالث كما ان وجها ولما انقضى الكلام فى الحاء انتقل الى الكلام فى
القاف والكاف وهما مذكوران فى حروف شفا فى قد وكان فاخبر ان كل واحد منهما يدغم
فى الاخر فقال والكاف قاف وهو فى القاف ادغاما اى ادغم ثم اتى بمثال من كل واحد منهما
فقال خلق كل شئ لك قصورا ثم اخبر ان كل واحد منهما يظهر عند الاخر اذا سكن وما قبله
نحو وفوق كل وتركوك قايما واغايد غم فيه اذا تحرك ما قبله نحو ما مثل به ومعنى قوله الذى
قبل اقبلا الذى جعل قبلهما من قبيل يقول اقبلت فلونا الريح وعين اذا جعلته قبلة والعلة
فى ادغام كل واحد منهما فى الاخر التقارب والاشتراك فى بعض الصفات وقد تقدم ذلك عند
ذكر ادغام القاف فى كلة وذكر النحاة ان ادغام القاف فى الكاف احسن من عكسه لان الكاف
اقرب الى الفم والقاف اقرب الى الحلق قالوا وادغام الكاف فى القاف جايز للتقارب والاشتراك
فى الشدة والانفتاح والعلة فى اشتراط تحرك ما قبلهما حمل القاف فيما كان فى كلتين على
كان فى كلة ثم حمل الكاف على القاف والتعليل بتاكد الثقل ليس بذلك لانتقاصه وقوله
ماء مدغم جملة وهى صلة الذى والذى وصلته خبر عما قبله وباء البيت ظاهر وقوله
خلق كل شئ لك قصورا خبر مبتداء محذوف والتقدير مثالهما خلق كل شئ ولك قصورا
وحذف الواو على ما مر فى نحو وقوله قبل متاخر فى التقدير لانه معمول لا قبل والتقدير الا
اقبلا قبل وما بعد الذى صلة له وفى ذى المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطاءه

لما انقضى الكلام في القاف والكاف انتقل الى الكلام في الجيم وهي من حروف شفا ذكرها في قوله
جلا واخبر في هذا البيت انها تدغم في التاء في موضع واحد وهو قوله تعالى ذي المعارج تعرج وفي
الشين في موضع واحد ايضا وهو قوله تعالى اخرج شطأه والعلة في ادغامها في التاء مبينة
على العلة في ادغامها في الشين والعلة في ادغامها في الشين التقارب لانهما معا من وسط اللسان
وما فوقه من الحنك وهما مشتركان في الانفتاح والاستفال والجيم فوق بعافيها من الجهر والشدة
تقابلها من قوة التفشي فحسن الادغام واما التاء فبتاين الشين في المخرج لانها مخرج من طرف
اللسان واصول الثنايا العليا لكن لما ادغمت الجيم في الشين ادغمت في التاء لان الشين يتصل بها
فيها من التفشي بمخرج التاء وقيل ادغمت في التاء لاشتراكهما في الشدة والانفتاح والاستفال
والحرف قد يدغم فيما شاركه في الصفة وان لم يقاربه في المخرج الا ترى ان الواو والياء اذا
التقتا وكان الاول منهما ساكنا قلبت الواو ياء وادغمت في الياء لاشتراكهما في المد وان تباعدا
في المخرج وكذلك النون تدغم في الميم لاشتراكهما في الغنة وان تباعدا في المخرج والجيم مدغم
جملة والجر عامل فيما قبل المبتدا والتقدير ودرج في تاء تعرج جيم ذي المعارج وباقي البيت جملة
كبرى والعامل الجر عامل فيما قبل المبتدا ايضا وعند سبا وشين ذي العرش مدغم
وضاد لبعض شانهم مدغما تاه لما انقضى الكلام في الجيم انتقل الى الكلام في الشين والضاد وهما
من حروف شفا ذكرهما في شفا وضن واخبر في هذا البيت ان الشين تدغم في السين في موضع واحد
وهو قوله تعالى الى ذي العرش سبيلا وان الضاد تدغم في الشين في موضع واحد ايضا وهو
قوله تعالى لبعض شانهم وعلة ادغام الشين في السين وان كانت من وسط اللسان وما فوقه
من الحنك والسين من طرف اللسان واصول الثنايا العليا ان الشين بما فيها من التفشي تتصل بما
يقرب من مخرج السين فقد حصل بينهما تقارب ما هذا مع اشتراكهما في الهمس والرخاوة والاستفال
ثم تفشي الشين يقاربه صفير السين فحسن الادغام ومن النحاة من منع ادغام
الشين في السين لان لها فضل استطالة في التفشي وزيادة صوت على السين وقد روى عن
اليزيدي فيه الادغام والاظهار قال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرأت واعتمد الناظم
رحمه الله على الادغام فلم يذكر سواه وعلة ادغام الضاد في الشين التقارب لان الشين وسط
اللسان والضاد من اقصى حافته وقد روى الادغام فيه منصوصا عن اليزيدي عن ابي عمرو
وانكر اكثر النحاة ادغامه وطعن الزمخشري في رواية ابي شعيب فاساء واعتذر له بعض النحاة

فقال

فقال وجه الادغام فيه ان الشين اشد استطالة من الضاد وفيها تفش ليس في الضاد
فقد صارت الضاد انقص منها وادغام الانقص في الازيد جايز قال ويؤيد ذلك ان سيبويه
حكى ان بعض العرب قال اطجع في اضطجع واذا جاز ادغامها في الطاء فادغامها في الشين اولى
والخصم لا يسلم ذلك لان الضاد اقوى لاجل محالة بما فيها من الجهر والاطباق والاستعلاء وصفة
التفشي لا يقاومها من الصفات وادغام اطجع غريب وهو في الغرابة كالطجع فلا يستشهد به
على غيره والوجه حمل الرواية في ذلك على الاخفاء والاختلاس وانما سمي ذلك ادغاما تجوزا
والدليل على صحة هذا التاويل ان الادغام المحض لا يكون بعد ساكن صحيح وعلى ذلك يحمل ما
جاء من الادغام في العرش سبيلا ونحن سنساق بيان ذلك في اخر الباب ان شاء الله تعالى
وقد وقع الاتفاق على الاظهار في قوله تعالى والارض شيئا والارض شققا وعلة الفرق الجمع
بين اللغتين واتباع سنة القراءة ولو قيل ان الادغام المشار اليه لما كان القاري يحتاج
الى التحفظ في التلفظ به لصعوبته ولذلك روى ان اليزيدي كان لا يمكن من ادغامه
الاحاذقا اجتنب بعد الراء المحتاج الى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها لكان وجها
وفي قوله والارض شققا من العلة ايضا تاكد الخفة بالفتح بعد السكون وشين ذي العرش
مدغم جملة وعند ظرف للخبر والتقدير مدغم في السين ويجوز نصبه وضاد لبعض شانهم وقف
فالنصب على انه مفعول مقدم لتاه وفاعل تاه على هذا يعود على ابي عمرو ومعنى تاه قرا
والرفع على انه مبتدا وخبر تاه وفاعله تاه على هذا يعود عليه ومعنى تاه تبع اي تبع ما قبله
من الحروف المدغمة ومدغما على الوجه الاول حال من الضاد وعلى الوجه الثاني حال من ضمير تاه
وفي روجت سين النفوس ومدغم له الرأس شيبا بخلاف في توصلا لما اقتضى
الكلام في الشين والضاد انتقل الى الكلام في السين وهي من حروف شفا ذكرها في قوله سما
واخبر في هذا البيت انها تدغم في الزاي بلا خلاف وفي الشين بخلاف وعلة ادغامها في الزاي
التقارب لانهما من طرف اللسان واصول الثنايا العليا وهما مشتركان في الانفتاح والاستفال
والصفير والزاي مزية على السين بالجهر فحسن الادغام وعلة ادغامها في الشين ما تقدم عند
ذكر ادغام الشين في السين في قوله الى ذي العرش سبيلا وادغام السين في الشين متفق على
جوازه وحسنه لمزية الشين في القوة بقوة التفشي في الرأس شيبا خلاف فيما يرجع الى
القراءة قال صاحب التيسير السين حرفان النفوس زوجت بلا خلاف والرأس شيبا بخلاف

وضمن في هذا البيت الثناء على ابي محمد سهل بن عبد الله التستري احد اولياء الله المشهورين قال القشيري في رسالته
هو احد ائمة القوم ولم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات توفي ذو النون المصري
بمكة سنة حج توفي سنة ثلث وثمانين ومائتين وقيل سنة ثلث وسبعين ابو شامة

وجلا بمعنى كشف اي اوضح الزهد امر سهل رحمة الله وابان انه من خيار عباد الله وقال الشيخ اراد جلا بالمد وهو منصوب على
التمييز اي صدق ذلك الزهد ظاهر اي بين مكشوف بجلا نقل من ابو شامة

ثم قال وبالادغام قرأته وعليه عول وبه كان يأخذ وعلة الادغام ما تقدم وعلة الاظهار
ان الكلمة قد خفت بتخفيف الهمز فاستغنت عن التخفيف بالادغام ثانيا وروى غير مجاهد
انه كان يختار الاخفاء فيه وهو حالة بين الاظهار والادغام وقد وقع الاجماع على اظهاره
ان الله لا يظلم الناس شيئا لتأكد الخفة بالفتح بعد السكون او سين النفوس مبتدأ حذفت خبره
وفي زوجت ظرف للخبر المحذوف والتقدير وسين النفوس مدغمة في زاء زوجت ومدغم خبره
مقدم وله متعلق به والرأس شيئا مبتدأ وباختلاف في حال من ضمير مدغم وتوصل في موضع الصفة
لاختلاف وللدال كلم ترب سهل ذكاشنا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا
لما انقضى الكلام في الشين انتقل الى الكلام في الدال وهي من حروف شفا ذكرها في قوله دوا
واخير في هذا البيت ازها تدغم في عشر احرف اجمعها في اوائل عشر كلم وفي ذلك اشار بقوله
وللدال كلم اي كلم تدغم في اوائلها وهي ترب سهل الى اخرها واراد ان ترب سهل بن عبد الله التستري
وكان من كبار الزهاد ذكاشنا اي عبق طيبه والشذا حدة الطيب ثم قال ضفا ثم اي طال هذا
زهد اراد زهد سهل المذكور صدقه ظاهر اي صدق ذلك الزهد بين جلا واراد جلاء فقص
وامثلة ذلك المساجد تلك يكاد سنا برقه من بعد ذلك وشهد شاهد من بعد ضراء يريد يواري
يكاد زيدها في المهد صبيا من بعد ظلمه الجلد جزاء وعلة ادغام الدال في هذه الاحرف التقارب
لان مخرج الدال من طرف اللسان واصول الثنايا العليا ومن جملة هذه الاحرف التاء وهي
من مخرج الدال ثم الظاء والذال والثاء فمخرجه لانها من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ثم
الصاد والسين والزاي فمخرجه منها ايضا لانها من طرف اللسان ومما بين الثنايا العليا ثم
الضاد ومخرجها من اقصى حافة اللسان وتستطيل الى ما يلي الاضراس ثم الشين ومخرجها
من وسط اللسان ويتصل بمخرجها الى مخرج الدال ثم الجيم ومخرجها من مخرج الشين فاعطيت حكمها
في الادغام في الدال وهي ابعد هذه الحروف منها ولذلك تدغم لام التعريف في الجميع دونها لكن
ادغمت الدال فيها لما ذكرناه هذا الكلام فيما يرجع الى المخارج واما ما يرجع الى الصفات فانا
نتكلم عليها واحدا بعد واحد على ترتيبها فنقول وبالله التوفيق اما التاء فانها مواخية للدال في
الانفتاح والاستفال والشدة وفي الدال زيادة قوة بالجهر لكن لما كانت التاء من مخرج الطاء
والطاء مجهورة وفيها اطباق واستعلاء حسن ادغام الدال فيها واما السين فهي مواخيه لها
في الانفتاح والاستفال ايضا وفي الدال قوة بالجهر يقابلها ما في السين من الصفير فتكافأ

حسن

فكاهنا من قولهم كهن كهنا وكهانة اذا تعبد فهو كاهن اي متعبد والكهنة
وهو هنا مصدر اي فاحتد ذكاؤه
من الرياضة اي فاحتد ذكاؤه بسبب
نفسه بذلك الى التنا وما
ظهر بها له واعلم ان الضاد
وشنا منصوب على التمييز اخ كما
شنا. ابو شامة

حسن الادغام واما الذال فهي مواخية لها في الانفتاح والاستفال ايضا وفي الدال قوة
بالجهر والشدة ليست في الذال لكن لما كانت الذال من مخرج الظاء والظاء اطباق واستعلاء
يقابل ما في الدال من الجهر والشدة اعطيت الذال حكمها فحسن ادغام الدال فيها واما الشين فهي
مواخية لها في الانفتاح والاستفال ايضا وفي الدال جهر يقابله ما في الشين من التفشي
ويزيد عليه حسن الادغام واما الضاد فهي مواخيته لها في الجهر وفيها الاطباق واستعلاء ويقابلها
يقابل احدهما ما في الدال من الشدة وتفضل بالباقي فحسن الادغام واما الثاء فهي مواخيته لها
في الانفتاح والاستفال ايضا وفي الدال جهر وشدة ليس في الثاء ما يقاومها لكن لما ادغمت
الدال في الذال ادغمت في الثاء لكونها من مخرجها ونقول ادغمت في الثاء للعلة التي ادغمت في
الذال واما الزاء فهي مواخيته لها في الانفتاح والاستفال والجهر وتزيد عليها الزاء بالصفير
حسن الادغام واما الضاد فيغريها الاطباق واستعلاؤه وصفير فزادت صفارتها في القوة على
ما في الدال من الجهر والشدة حسن الادغام واما الظاء فهي مواخيته لها في الجهر في الدال
وفي الظاء اطباق واستعلاء فزادت قوتها على قوة الدال حسن الادغام واما اللام فهي مواخيته
لها في الانفتاح والاستفال والجهر والشدة فتكافأ فحسن الادغام والاعتماد في ذلك كله
اولا على اتباع الاثر والدال كلم جملة وعلى مذهب الاخفش ارتفاع كلم بالفاعلية وترب سهل الى آخر
البيت بدل من كلم وارتفاع ترب بالابتداء وخبر ذكاشنا وشنا غير وضفا وما بعد مستانف
وثم اشارة الى ترب سهل وهو ظرف لضفا وزهد فاعل ضفا وصدقه ظاهر جملة في موضع الصفة
لزهد وجلا تمييز واصله جلاء كما تقدم ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بعيد
التاء فاعلمه واعملا لخبر ان الدال تدغم في هذه الاحرف ما عدا التاء بشرط ان لا يجتمع
انفتاحها وسكون ما قبلها في نحو بعد ذلك وبعد ضراء وداود زبورا وداود شكورا واذا
عدم احد الشرطين سائغ الادغام ولم يمتنع من بعد ذلك وشهد شاهد فاما التاء فانها تدغم
فيها مطلقا فيدغم كاد زيغ وبعد توكيدها وان انفتح وسكن ما قبلها واغا اظهرت مع
الفتح بعد السكون فيما عدا التاء لتأكد الخفة المقابلة لثقل اجتماع المتقاربين وادغمت
مع وجودهما في التاء لان الدال والتاء لما كانا من مخرج واحد تنزلا منزلة المثلين فلم يقابل
الخفة الحاصلة من اجتماع السكون والفتح ثقل اللفظ بهما كما في المثلين ومفتوحة منصوب
على الحال وبعد ظرف لتدغم وبحرف متعلق به والباء بمعنى في وبغير بدل من حرف اعيد معه الجار

كبحرف

لفقان بفتح الدال المشددة
وامكانها اي مع انفتاح الدال
وقبلها ساكن
ابو شامة

تدغم وتدغ

والالف في اعملوا بدل من نون خفيفة واصله اعملن وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها
وفي أحرف وجهان عنه تهللا لما انقضى الكلام في الدال انتقل الى الكلام في التاء
وهي من حروف شفا ذكرها في قوله تضيق واخبر في هذا البيت انها تدغم في الاحرف العشر التي
ادغمت فيها الدال وفي الطاء معها وضمير عشرها يعود على الاحرف السابقة او على الدال وضمير
تاؤها يعود على الاحرف السابقة لا غير وامثلة ذلك الشوكة تكون الصالحات سندخلهم
والذاريات ذروا باربعة شهداء والعاديات ضبحا الصالحات ثم فالزاجرات زجرا فالمغيرات
صبحا توفيهم الملئكة ظالمي انفسهم الصالحات جنات توفيهم الملئكة طيبين فان قيل ف
جملة هذه الاحرف التاء والتاء في التاء من باب المثلين قيل لما اصال على احرف الدال المجموعة
في اوائل كلمات ترب سهل وكانت التاء من جملتها لم يسغ استثناؤها ولم يكن ببقائها باس اذ
هي مما يدغم على الجملة وعلة ادغامها في هذه الاحرف المذكورة غير التاء التقارب لان مخرج
التاء من طرف اللسان واصول الثنايا العليا كما تقدم ومن هذه الاحرف الطاء ومخرجها ف
مخرج التاء ثم مخارج الباقي قريبة من مخرجيهما وقد تقدم بيان ذلك كله عند شرح بيت الدال
ولا بد من بيان الصفات ايضا على نحو ما تقدم فنقول اما السين فهي مواخيته للتاء في الانفتاح
والاستفال والهمس واما الثاء فهي مواخيته لها في الانفتاح والاستفال والهمس ايضا وفي التاء شدة
فهي مواخيته لها في الانفتاح والاستفال والهمس ايضا وفي الشين تفشي فحسن الادغام
واما الضاد فهي مجهورة قابلة شدة التاء وزادت بالاطباق والاستعلاء والاستطالة فحسن
الادغام واما الذال فهي مواخيته لها في الانفتاح والاستفال والهمس وفي التاء شدة ليست في التاء
لكن لما كانت التاء من مخرج الذال اعطيت حكمها فحسن الادغام واما الزاي فهي مواخيته لها في
الانفتاح والاستفال وفي التاء شدة وفي الزاي صفير وجهر فحسن الادغام واما الصاد فهي مواخيته
لها في الهمس وفيها صفير قابل شدة التاء وزادت بالاطباق والاستعلاء فحسن الادغام واما
الظاء فهي مجهورة قابلة شدة التاء وزادت بالاطباق والاستعلاء فحسن الادغام واما الجيم فهي
مواخيته لها في الانفتاح والاستفال والشدة وفي الجيم زيادة قوة بالجهر فحسن الادغام واما
الطاء فهي مواخيته لها في الشدة وزادت عليها بالجهر والاطباق والاستعلاء والقلقلة فحسن
الادغام ثم اخبر ان كلا من هذا الفصل ورد فيها الاظهار والادغام فقال وفي احرف وجهان

عنه تهللا

عنه تهللا اي اضاء واستنار وذكرها في البيتين الآتيين وفي عشرها متعلق بقوله تدغم
والطاء معطوف على عشر ولا يجوز عطفه على الضمير المضاف اليه عشر لفساد المعنى وباقي البيت
ظاهر ثم مع حملوا التوراة ثم الزكوة قل وقل ات ذل والثانية طائفة عاد ضمن هذا
البيت اربعة الاحرف التي فيها وجهان وهي حملوا التوراة ثم لم يحملوها واتوا الزكوة ثم
تولينتم واتي ذا القربى حقه والثانية طائفة اخرى والاظهار مذهب ابن مجاهد واصحابه
والادغام مذهب غيرهم قال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرأت والحجة للاظهار في التوراة
والزكوة وجود الخفة بانفتاح اخر كل واحد منهما وسكون ما قبله والحجة للادغام التقارب
والحجة للاظهار في ات والثانية وجود الخفة بقلة حروفهما واعتلالهما بحذف الاخر منهما والحجة
للادغام التقارب والثقل الحاصل من الكسر قال الحافظ ابو عمرو واخبرنا ابو الفتح قال حدثنا
زيد بن علي انه سمع ابن مجاهد يقرئ سنة ثلاث مائة والثانية طائفة وجميع ما كان في
المنصوص بالادغام لان ابا عمرو لم يستثنه ثم رجع ابو بكر في اخر عمره عن الادغام فاظهر
واعتل بما تقدم وقوله الزكوة اراد الزكوة ثم فلم يات له الاتيان بثم فتركد للعلم به والزكوة
ثم مبتداء ومع حملوا التوراة ثم خبر وقل فعل امر والجملة قبله في موضع نصب به وقل الثاني
عامل في جملة حذف بعضها والتقدير من الاحرف المذكورة ات ذا ال وفصل لام التعريف
عما بعد لانه وان اتصل به فهو منفصل في الاصل والثانية معطوف على ما قبله على حد عليهم
واليهم حمزة او على المشهور المستعمل ان كان اتى به على حد ات ذا ال وعاد مستانف اي على
ذلك يشير الى ما ذكر من الكلم الكريمة او الى الحاوف الدال عليه قوله وجهان يشير الى الشهرة
وظهور وفي جيت شيئا اظهر والخطاب به ونقصانه والكسر الادغام سرا ذكر في هذا
البيت باقي الاحرف التي فيها وجهان فقال وفي جيت شيئا اظهر وا يعني قوله تعالى لقد جيت
شيئا فريا وضمير اظهر واعاد على من اخذ بذلك من اهل الاداء او على مخرجهم ذكر والمراد بهم
ابن مجاهد وعامة اصحابه ثم ذكر علة الاظهار فقال الخطاب به اي لاجل خطابه اي لان
اخر جيت تاء خطاب وقد تقدم انها لا تدغم وتقدم علة ذلك ثم قال ونقصانه اي ولاجل
نقصانه يعني ان هذه الكلمة قد نقص منها حرف فاعتلت بذلك والادغام يعلها ثانيا والذي
نقص منها هو عينها وذلك ان الاصل جيات على وزن فعلت فنقل من فعل بفتح العين الى فعل
بكسرها فصار التقدير فعلت مثل علمت ثم نقلت كسرة التاء الى الجيم بعد ان سلبت الجيم حركتها

قوله في الكتب وقل ات ذل

ثم يذكر علة ادغام حيث شيئا فشيئا وهو كسر التاء والكسر ثقيل فخفف بالادغام لان الادغام لا يسكن له الاول فان قيل كان ينبغي ان يجوز ادغام نحو كنت ترابا لان الضم اثقل من الكسر فكما ان الكسر ليثقله سوغ ادغام تا الخطاب كذلك الضم الذي هو اثقل منه ليسوغ ادغام تا المتكلم فالجواب ان هنا ثقلا اخر مع الكسر وهو التأنيث والتأنيث ثقيل في نفسه وقد تقدم ذلك

عنه طلقكن

سمين

الياء وبعدها ساكن فحذفت لالتقاء الساكنين وفعل ما ذكرته من النقل توصلا الى حذف الياء وبقاء الكسر دالة عليها ثم ذكر علة الادغام فقال والكسر الادغام سهل ويعني ان تاء الخطاب مكسورة والكسر ثقيل ففارقت غيرها من تاءات الخطاب المفتوحة فسهل كسرها الادغام وسوغه قال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرأت ولا خلاف في اظهار لقد جئت شيئا المفتوح التاء وقد سبق تعليله وفي جئت شيئا متعلق باظهروا والتقدير وفي جئت شيئا اظهروا التاء عند الشين لاجل خطابه ونقصانه والباقي ظاهر وفي خمسة وهي الاوائل تاؤها وفي الصاد ثم السين لما انقضى الكلام في التاء انتقل الى الكلام في الثاء وهي من حروف شفا ذكرها في قوله ثوى وأخبر في هذا البيت انها تدغم في خمسة احرف وهي الاوائل من الاوائل الكلم من ترب سهل وهي التاء والثاء والذال والشين والصاد وامثلتها حيث تؤمرون الحديث سنستدرجهم والحرث ذلك حيث شئتما حديث يضيف وعلة الادغام التقارب لان الثاء مخرجها من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا والذال امثلها في ذلك والتاء قريبة منها وكذلك السين والصاد من اقصى حافة اللسان وتستطيل الى ان تتصل بمخرج اللام والشين من وسط اللسان الا انها تتفشى في الفم الى ان تدرك مخرج الطاء والتاء

واما الصفات فان التاء مواخيته للثاء في الهمس وفي الثاء قوق بالشين فحسن الادغام لذلك والسين مواخية لها في الهمس ايضا وفي السين قوق بالصفير فحسن الادغام والذال اقوى من التاء لانها مجهورة والتاء مهموسة فحسن الادغام والشين مواخية لها في الهمس وفي الشين قوق بالتفشي فحسن الادغام والصاد مواخية لها في الرخاوة وفي الصاد جهر واطباق واستعلاء واستطالة فحسن الادغام ولما انقضى الكلام في الثاء انتقل الى الذال وهي من حروف شفا ذكرها في قوله ذا واخبر في هذا البيت انها تدغم في الصاد والسين في قوله ما اتخذ صاحبة وفا تخذ سبيله وعلة الادغام التقارب وقد تقدم بيانه في بيت الدال ثم انها مواخية في الرخاوة وفي الذال جهر يقابله ما في الصاد والسين من الصفير وتزيد الصاد بقوق الاطباق والاستعلاء فحسن الادغام وثاؤها مبتدأ خبره في خمسة او فاعل على رأي وهي الاوائل معترض او في موضع جر على ضد وهو خير لكم ولها كتاب معلوم وثامنهم كلبهم وقد خولنا الواو وفي مثل ذلك للدلالة على تأكيد لصوق الصفة بالموصوف وباقي البيت ظاهر وفي اللام راء وفي الراء اظهرا اذا انفتحا بعد الساكن منزلا سوى قال ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن نجاك لما انقضى الكلام في الذال انتقل الى الكلام في اللام والراء وهما من حروف شفا ذكرهما في قوله لم

درهم واخبر في البيت الاول من هذين البيتين ان كل واحد منهما يدغم في الاخر فقال وفي اللام راء وهي في الراء اخبر انه سيغفر لنا وكمثل يح ثم اخبر انه ما انفتح منهما بعد الساكن استثنى فاظهر فقال واظهر اذا انفتحا بعد الساكن منزلا نحو الخير لعلكم ورسول رتهيم ولا يمتنع الادغام الا باجتماع السببين اما لو انفتح احدهما بعد الحركة او تحرك بغير الفتح بعد الساكن فانه لا يمتنع نحو سنخرج لكم والمصير لا يكلف وبالذكر لما جاءهم وجعل ربك ويقول ربنا وفضل ربي فكما لو يوجد واحد منهما نحو ما تقدم ثم اخبر ان لام قال مستثنى من فصل اللام وانه يدغم في الراء اذا وقعت بعد وان انفتح بعد الساكن فقال سوى قال قال الحافظ ابو عمرو واما قال ربب وقال ربك متصلا بضمير او غير متصل فانه ادغمه نصا واداء لتقوي مثل الالف وقياسه قال رجلان وقال رجل قال ولا خلاف بين اهل الاداء في ادغامها ثم انتقل رحمه الله بعد انقضاء الكلام في الراء واللام الى الكلام في النون وهي من حروف شفا ذكرها في قوله نفسا واخبر انها تدغم فيهما اي في الراء واللام بشرط تحرك ما قبلها نحو اذ أذن ربك وانوء من ذلك فان سكن ما قبلها لم تدغم فيهما نحو هم يقسمون رحمت ربك واو تكون له جنة ثم اخبر ان نحن مستثنى من ذلك وان نونه تدغم في اللام وان سكن ما قبلها فقال سوى نحن مسجاوا مطلقا يعني انه ادغم جميعه على الاطلاق نحو وخلقناكم مسلمون ونحن له عابدون وعلة ادغام الراء في اللام واللام في الراء وادغام النون فيهما التقارب لان مخرج الراء من طرف اللسان بينه وبين مقدم الحنك ومخرج اللام من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه بينه وبين ما يليه من الحنك مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية ومخرج النون من طرف اللسان واصول الثنايا العليا من بين مخرج الراء واللام وقد قيل انها الخوات في المخرج وانها تخرج من طرف اللسان واصول الثنايا العليا وهي مع ذلك مواخيته في الانفتاح والاستفال والكون بين الرخو والشديد فحسن الادغام لما ذكرناه من التقارب والاشتراك في الصفات المذكورة غير ان الخليل وسيبويه ومن تابعهما منعوا من ادغام الراء في اللام لان في الراء تكريرا يخل به الادغام لذهابه معه وحكى الخليل وسيبويه عن العرب اخبر لبطة بالاظهار والذي قالون رأى وما قرأ به ابو عمر ونقل والقراءة سنة متبعة وقد حكى الفراء والكسائي الادغام سماعا نحو صار لك وصار لي وكذلك حكاه ابو عمر وبن العلاء وابو جعفر الرواسي استاذ الكسائي وامام البصرة في العربية وليس في اظهار من لغته الاظهار في اخبر لبطة دليل على ان غيره من العرب لم يدغم ومن الحجة لابي عمرو ان الراء لما كانت حرفا مكررا واللام قريبة منها ادغم اذ لو لم يدغم لكان

ذلك لجمع بين ثلثة امثال واتفق القراء على حسن ادغام اللام في الراء لما بينهما من التقارب والاشتراك
في الصفات المذكورة ولان الراء اقوى بالتكرير وقضيته الادغام ادغام الاضعف في الاقوى
وكذلك اتفقوا على جواز ادغام النون في الراء واللام اما ادغامها في الراء فلما ذكرناه من التقارب
والاشتراك في الصفات المذكورة ولان النون وان كان فيها غنة فان الراء فيها تكرير يوجب الادغام
واما ادغامها في اللام فلما ذكرناه من التقارب والاشتراك في الصفات المذكورة ايضا غير ان النون
فيها غنة ليس في اللام ما يقاومها لكن جعلت اللام كالراء لقوة المناسبة بينهما فادغمت النون فيها
كما ادغمت في الواو ولم يبالوا بذهاب الغنة وعلة اظهار الواو واللام اذا انفتحا بعد السكون تأكد الخفة
باجتماع السببين وعلة الادغام مع عدم احدهما عدم تأكد الخفة وعلة استثناء قال مع وجود
ما يقتضي الاظهار ان الساكن فيه الف فهي لقوة مدها يقوم مقام الحركة وانما كان المد فيها
اقوى منه في الياء والواو لان الحركة قبلها لازمة وهي قبلهما متغيرة او ان الالف لما كانت
خفيفة صارت اللام كانها بعد الحركة فتنزل منزلة جعل ربك وشبهه وعلة اظهار النون
عند الواو اذا وقع قبلها ساكن وان لم يكن مفتوحا كما اشترط في الراء واللام اتباع الاثر وقول
بان الاكثر لما كان مفتوح النون حمل عليه الاقل لكان وجها وعلة استثنا نحن ثقل الضمة والغنة
وروى ابو شعيب وابن اليزيدي عن اليزيدي ادغامه وعليه عول الحافظ ابو عمرو قال وبه
قرأت وروى اظهاره ايضا طردا للقياس والمنزل اسم مكان من انزلت وهو منصوب على التعيين
اي اذا انفتح منزلهما او مكان انزالهما اي محل انزالهما او مسجاوحال من نحن وباقي البيتين ظاهر
وتسكن عنه لليم من قبل بانا على اثر تحريك فتخفى تنزلا لما انقضى الكلام في النون انتقل الى
الكلام في لليم وهي من حروف شفا ذكرها في قوله منه واخبر في هذا البيت انها تسكن قبل الباء اذا وقعت
بعد متحرك فتخفى نحو ليحكم بينهم ولا اقسم بيوم القيمة فان سكن ما قبلها لم يفعل ذلك نحو اليوم يحاجون
وكالادغام بل اهم وعلة اخفائها عند الباء كونهما من الشفتين فالتلفظ بها مع الاظهار يشق لما تقدم
ذكره والادغام لا يحسن لما يؤدي اليه من الاخلال بالغنة فكان الوجه اسكان الميم واخفاها
لما يحصل بذلك من التخفيف مع المحافظة على بقاء الغنة فان قيل لم ادغمت النون في الواو واللام
ولم يحافظ على غنتها قيل لما تقدم ذكره من ان الراء اقوى من النون لما فيها من التكرير وان اللام محمولة
عليها فان قيل وكذلك الباء اقوى من الميم لان الميم بين الرخو والشديد والباء خالصة الشدة
قيل ذلك القدر اليسير الذي تزيد به من الشد لا يقاوم الغنة فضلا عن ان تزيد عليها بخلاف

النون

وعلة استثناء قال مع وجود ما يقتضي الاظهار

النون والراء فان تكرير الراء اقوى من الغنة فان قيل لم اشترط تحرك ما قبل الميم في ذلك قيل لتحصل
الغنة المحافظ عليها من غير كلفة اذ لا تأتي فيما سكن قبله الا بكلفة وقوله تنزلا غير اي فتخفى
تنزلها في محلها وفي من يشا يا يعذب حيثما اتى مدغم فادر الاصول لتاصلا
انقضى الكلام في الميم انتقل الى الكلام في الباء وهي من حروف شفا ذكرها في قوله منه واخبر في هذا البيت
انها تدغم في الميم في قوله يعذب من يشا خاصة حيث وقع ووقوعه في خمسة مواضع موضعين في ال
عمران وموضعان في المائدة وموضع في العنكبوت وموضع في الفتح وعلة ادغام الباء في الميم التماثل
في المخرج والاستراك في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الباء قلقلة وشدة وفي الميم غنة وبعض شدة
وعلة اختفاض الادغام بهن الكلم دون ما اشبههما من نحو ان يضرب مثلا وسنكتبه ما قالوا ان
يعذب فعل ثقل بكسر الذال وضمة الباء فخفف بالادغام وقال الحافظ ابو عمرو ولما سكنت
في البقرة وادغمه لذلك اتبعه ما كان من جنسه ليأتي ذلك كله على طريقه واحد قال وايضا
فانه لما وقع بين الكلمات واتصل بما هو مدغم عند ادغمها ليتجانس اللفظان كما فعل في قوله تعالى
على ان ننزل اية حين ثقله اتباعا لما تقدمه من قوله لولا انزل قلت وما ذكر لا يمنع من ادغام
ما جاء من هذه الكلمة فان التقارب موجود في الجميع وينبغي ان يكون ما ذكره زيادة في تعليل
ادغام هذه الكلم وتوجيهه ولو قيل ان الباء تساوي الميم في صفاتها الضعيفة والقوة وتزيد
عليها بكمال الشدة فكان اظهارها اولى لاجيب فاكد سوغ الادغام بما ذكر من الاوجه كان وجها
وباء يعذب مبتدا ومضاف اليه ومدغم الجر وفي من يشا ظرف للجزو والتقدير وباء يعذب مدغم
في ميم من يشا وحيث ما في موضع الحال من ميم من يشا وما زائدة وباقي البيت ظاهر وبانقضا
الكلام في الباء انقضى الكلام في جميع حروف شفا ولما انقضى الكلام في هذا قال فادر الاصول
لتاصلا اي لتكون اصيلا واي ذا اصل ترجع اليه في معرفة هذا الباب قال الحافظ ابو عمرو وقد
وقد فحصنا جميع ما ادغمه ابو عمرو فوجدناه على مذهب ان مجاهد واصحابه الف حرف وماتين
حرف وثلثة وسبعين حرفا وعلى ما اقرأناه الف حرف وثلثمائة حرف وخمسة احرف فجميع ما
وقع الاختلاف فيه بين اهل الاداء اثنان وثلثون حرفا ولما انقضى الكلام في الحروف المذكورة
اتبع ذلك باصول يستعمل باب المثلين وباب المتقاربين فقال ولا يمنع الادغام اذ هو عارض
امالة كالابرار والنار انقلبوا لخبر ان الكلمة اذا انكسر اخرها بعد الف مما لا بد عمرو ولقي
الحرف المكسور مثله او مقاربا او قرئ بالادغام فان الامالة يبقى مع الادغام كما كانت مع الاظهار

وعلة اختفاض الادغام بهن الكلم دون ما اشبههما

وذلك نحو عذاب النار ربنا وكتاب الابرار لفى وذهب قوم من اهل الاداء الى ترك الامالة مع
الادغام واعتلوا بان موجب الامالة هو الكسر وقد زال وتابعهم على ذلك بعض النحاة والوجه ما ذكره
الناظم رحمه الله وهو مذهب ابن مجاهد واكثر القراء لان الادغام عارض وهو كالوقف يجوز ان يقع
وان لا يقع واذا كان عارضا فلا يقال ان الحركة ذهبت اصلا واذ هى مرادة منوية والعارض لا
تعتبر له الاصول واما الله منصوب بيمنع واذ هو عارض تعليل عما ذكرناه وهو معترض بين العامل
والمعمول وكاف كالابرار اسم فى موضع جر باضافة ما قبله اليه والابرار مجرور باضافة الكاف
والثقل منصوب على الحال من الكاف لا يمنع امالته فى حال ثقله اى فى حال تشدده بالادغام ثم
وَاشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ اَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا يقول اذا ادغمت حرفا فى حرف
له او متقاربه فاشمم حركة الحرف المدغم ان كانت ضمة ورمها ان كانت ضمة او كسرة لتنبه بذلك
على ما كان عليه الحرف المدغم فى حال الاظهار واعتمد فى فهم ما ذكرته على معرفة قاعدة الاشمام والروم
وسياتى ذلك فى بابه ان شاء الله تعالى وليس ذلك بواجب لغة بل هو مستحب لما فيه من البيان
ولو كان واجبا لما وقع الاختلاف فى امالة نحو النار ربنا والابرار لفى ولما اعتلوا بان زوال الكسرة
عارض وروى عن ابى عمرو انه كان يفعله فاذا قرا القارئ به وكانت حركة الحرف المدغم ضمة
رام ان شاء واشم وان كانت كسرة رام لا غير وان كانت فتحة لم يرم ولم يشم ومتى رام كان اخفاء
لا ادغاما وتسميته بالادغام مجازا واستثنى من ذلك الباء اذا ادغمت فى الباء والميم والميم اذا
ادغمت فى الميم والباء نحو يكتب به ويعذب من والرحيم ملك وحكم بينهم فلم يفعل ما ذكر من الاشمام
والروم فيهما لما فيه من الكلفة الحاصلة بانطباق الشفتين بالباء والميم بعد فعلهما وربما ادى
تكلف ذلك الى ما يستقبح من الافظ بهما فترك ذلك لما ذكرته وصحيح ميرا عائد على الباء واضاف
الميم اليها لما بينهما من المناسبة ومع الباء فى موضع الحال اى كائنين مع الباء او الميم اى كائنا كل
واحد منهما معهما وَادِّغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْاِخْفَاءِ طَبِّقْ مَفْصِلَا اذا كان
قبل الحرف الاول من المثلين او المتقاربين حرف ساكن صحيح حقيقة ما روى من الادغام فيه
راجعة الى الاخفاء وهو الوجه عند اهل العربية وتسميته بالادغام تجوز لان الادغام المحض
يقتضى النطق به ويقتضى الدلالة على صحته فان كان الساكن حرف مد ولين صح الادغام المحض لان
مدته قائمة مقام الحركة فكان الادغام وقع بعد متحرك وان كان الساكن حرف لين فحكمه حكم الصحيح فى
اخفاء ما بعده ان لم يبنا عما فيه من المد لضعفه كما لم يعبا به حين نقلت حركته اليه وادغم فى مثله

اوحكم حرف المد واللين فى ادغام ما بعد لتأتى تحريك مد وارتفاع قوله وادغام حرف بالابتداء
والخبر قوله عسير والجملة بينهما فى موضع الصفة لحرف وقبله ظرف لصح وفاعل طبق يعود
على القارئ وان لم يجر له ذكر اى وبالاخفاء طبق القارئ المفصل اى اصاب خُذِ الْعَفْوَ
وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدُ وَالْعِلْمُ فَاشْمَلَا اتى فى هذا البيت بامثلة وقع
فى كل واحد منها الساكن الصحيح قبل الحرف المدغم فخذ العفو فيه فاء ساكنة قبل الواو والوجه فيه
الاخفاء لذلك ولا روم فيه لان الواو مفتوحة والفتح لا يدخله روم ومن بعد ظلمه فيه عين
ساكنة قبل الدال واذا رعيت حركة الدال كان الادغام ابعد وفى المهد صحيح ميرا وثم الخلد جزاء
مثله وفى الخلد جزاء اختلاف وكان الحافظ ابو عمرو يدغمه قال وبه قرأت والادغام فيه واضح
الى ما ذكرناه والعلم الله فيه لام ساكنة قبل الميم ولا روم فيه لان الكسرة فى الميم والميم لا
ترام حركتها فى هذا الباب لما تقدم وخذ العفو خبر محذوف تقديره مثاله خذ العفو وما بعده
معطوف عليه وفاء فاشملا رابطة وهو امر من شملهم الامر يشملهم اذا جمعهم والاصل فاشملن
فابدل من نون التوكيد فى الوقف باب هاء الكناية وَلَمْ يَصِلُوهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا وَلِيَ
قَبْلَهُ التَّحَرُّكُ لِلْكُلِّ وَصَّلَا وَمَا قَبْلَهُ لِلسَّاكِنِينَ لِابْنِ كَثِيرٍ هُمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حُفِّضَ اخْ
لما اقتضى الادغام اتبعه هاء الكناية لانها اولها وقع بعض ما وقع لاختلاف السبعة فيه وسميت
هاء الكناية لانه يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب وتسمى هاء الضمير ايضا والغرض بها الايجاز
واصلها الضم لانها لما كانت خفية تشبه الالف فى الخفاء اعطيت اقوى الحركات وهى الضمة
والاسم الهاء وحدها وما الحقها من الصلة زائد قال سيبويه رحمه الله زيدت الواو على الهاء فى
المذكر كما زيدت الالف على ها فى المؤنث ليستويا فى باب الزيادة وقيل انما زيدت على ها التى هى
الخفاء الى الابانة وذلك ان الهاء من الصدر والواو من الشفتين فاذا زيدت على ها بينتها فالاصل
فيها اذا ان تكون مضمومة موصولة فان كان قبلها كسر او ياء ساكنة كسرت طلبا للخفة او سكنت
واذا وصلت المكسورة انقلبت الواو التى كانت مع الضمة ياء لانهم يفرون فى كلامهم من الواو والساكنة
بعد الكسرة الى الياء طلبا للخفة واذا لقيت الصلة ساكنا بعدها حذفت لالتقاء الساكنين نحو له
الملك وعليه الله وبهذا المعنى افتتح الناظم رحمه الله الباب فقال ولم يصلوها مضمر قبل ساكن ثم قال
وما قبله التحريك للكل وصلا يعنى اذا لم يلق ساكنا نحو من يضرب ورسله بالغيب لانه لا مانع فيه
صلة متقدما ولا متاخرا ثم قال وما قبله للساكنين لابن كثير هم يعنى اذا لم يلق ساكنا ايضا نحو

تاخير ذكر سوء التبعة
الى القرش لان هاء الكناية
اصل من الاصول لاختصاصها
بالتقى
القراءة السبعة
تقدير كلهم ولم يصلوا القول السبعة
هاء مضمرا فى عمر وقبل ساكن
الواحد الذكر الغائب يكنى بها عن
بذلك اى بالاضمار
الكناية
يعنى الضمير لا يتطرق عليه من التغاير
بخلاف الكناية فان يدفع
يقبلها هاء الضمير ولكن لا
يدفع الاخفاء فقد وجد له
الكمال اغنى ايضا عن الغير

هدى ومن عدا ابن كثير لا يصله والحجة لهم في ذلك كراهيته لاجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف
ليس بحاجز حصين فحذفوا الصلة لسكونها وسكون ما قبل الهاء ولم يعتدوا بالهاء لخفائها والحجة
لابن كثير ان الهاء قد فصلت بين الساكنين ولاعتداد بخفائها لانها وان كانت خفية فان الخفاء
لا يخرجها عن ان يكون فاصلة اذ هي في وزن الشعر كغيرها من الحروف ولا خلاف في حذف الصلة
في الوقف لاجل التخفيف كما يحذف الضمة والكسرة في مثل هذا زيد ومررت بزيد لذلك ليتأتى وقع الابتداء
بين الزائد والاصلي ثم قال وفيه مرهانا معه حفص لغو ولا اخبر ان حفصا اتبع في الصلة في قوله
ويخلد فيه مرهانا ولا حجة له في تخصيصه بالصلة الا باتباع الاثر والجمع بين اللغتين وفيه نظر ذلك
لتسهيله الهمزة الثانية في قوله ايجي وعرف مع ان مذهبه تحقيق الهمزة واما التقاء الجزمين
مذهبه الفتح في القرآن كله وضمير يصلوا عائد على القراء وان لم يجر لهم ذكر وقبل ظرف له وما بعده
موصولة وقبله التي قبل صلها والكل متعلق بوصل والجملة خبر المبتدإ وما قبله التسكين
مثل وما قبله التي قبل ولابن كثيرهم متعلق بحذوف اي وصل لابن كثيرهم والضمير المضاف اليه
ابن كثير عائد على القراء وفيه مرهانا اي ووصل لها فيه مرهانا ومعه حفص خبر حذف منه العائد
اي فيه واخو ولا بد له من حفص والولا المتابعة فاراد المتابعة له في مذهبه لان الموافقة
كالمتابعة او المتابعة للسنة في القراءة وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر
صاقبا حاو وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حمى صفو قوم بخلف واخلاه وقل يسكن
القاف والقصر حفصهم وياته لدى طه بالاسكان يحلو وفي الكل قصر الهاء بان
لسانه بخلف وفي طه بوجهين يحلو هذه من نظم الزاجر وما بعدها اجرت عادة المصنفين بذكرها
في الفرش وكذلك فعل صاحب التيسير وذكرها الناظم في هذا الباب وهاء الامرين سائغ امر رحمه الله
في البيت الاول من هذه الابيات الاربعة بتسكين هاء يؤده ولا يؤده ونوله ما تولى ونصله
ونؤته منها حيث جاء لمن اشار اليه بالفاء والصاد والحاء وهم حمزة وابو بكر وابو عمرو وفعلم ان
للباقين التحريك لانه ضد الاسكان ويلزم على ما اصله ان يكون بالفتح وليس كذلك غير انه اعتمد
على معرفة قاعدة هاء الضمير واذا كانت للمذكر وكان قبلها كسر فانها تكون مكسورة على ما
قدمناه فلم يضر الاخلال باصله لعدم الالباس ولو قال وكسر يؤده مع نوله ونصله ونؤته
اسكن فاعتبر صافيا حاو لم يلزمه شيء ثم قال وعنهم وعن حفص فالقه اخبر ان تسكينها
عن المذكورين في البيت المنقضي وعن حفص معهم ثم استأنف فقال ويتقه حمى صفو قوم بخلف

فاشار

فاشار الى ان تسكين هائه لمن اشار اليه بالحاء والصاد بلا خلاف وهما ابو عمرو وابو بكر
[illegible] بالقاف خلاف عنه وهو خلاد يعني ان عنه التسكين والتحريك ثم قال وقل اسكون

الوعر جبل وعر بالتسكين ومطلب وعر ولا تقل وعر وقد وعر بالضم
وعورة وتوعر اي صار وعرا وتوعره غيره توعيرا واستوعره وجده
وعرا
مختار الصحاح

وفي بعض النسخ
وهو عن ابي بكر
عن غير

قف على هذا الكلام
ومن بدأ به موقتا وهذه
واجبة منحلة على المبتدئين

مصطفى
والتاء في التقاء
بكسر ونون فاء
بسكونها قولا واحدا
الخ

فقوله ولم يصلوا هاء الضمير عام
يشمل غير المذكر والمؤنث وان كان
خلاف القراء واقعا في المذكر فحسب
فامكن حمل اللفظ فيه على عمومه
من الشمين

بكسر الواو وفتح الهمزة

فاشار الى ان تسكين هاءه لمن اشار اليه بالحاء والصاد بلا خلاف وهما ابو عمرو وابو بكر
ولمن اشار اليه بالقاف بخلاف عنه وهو خلف يعني ان عنه التسكين والتحريك ثم قال وقل بسكون
القاف والقصر حفصهم يعني ان حفصا قرأ ويتقه بسكون القاف وقصر حركة الهاء ولم يتعرض
لحركة ما هي بنا على ما تقدم من معرفة قاعدة هاء الضمير لان سكون القاف عارض للتخفيف فهي في
حكم المكسورة ولعله بانه اذا سكت عن ذلك رجع فيه الى قاعدة من حركها اذ لو خالفهم لتعين
ذكر خلافه لهم ثم قال وياته لدى طه بالاسكان يجتلى فاشار الى ان الاسكان في هاء ياته لمن اشار
اليه بالياء وهو السوسي هكذا ذكر صاحب التيسير وذكر ابن غلبون ومكي والطرسوسي مثل ذلك
وقال صاحب الروضة اختلف فيه قال والذي قرات به لابي عمرو من جميع طرقه وروياته كسر الهاء
ووصلها بياء وعليه عول اذ لم يذكر سواه وروى ابن اشته الاسكان فيه لابي بكر دون غيره
وقد نبه الناظم على هذا الخلاف بقوله يجتلى اي يكشف ولما ذكر الاسكان في هذه الكلم المذكورة
لمن ذكره وتعين الباقين التحريك وكانت الحركة قد يكون موصولة وغير موصولة ذكر ما لهم
من ذلك في قوله وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف فاشار الى ان قالون وهو المشار اليه بالياء
يقصر الهاء في الجميع بلا خلاف وان هشاما وهو المشار اليه باللام يقصرها في الجميع بخلاف عنه
ثم قال وفي طه بوجهين بخلف فاشار الى ان قالون وهو المشار اليه بالياء عنه في قوله وياته
مؤمنا وجهان القصر والصلة كهشام وهذه تراجم مشكلة على المبتدئين فلا بد من ان نطيل
النفس فيها قليلا ونقول وبالله التوفيق ان القراء في الكلم المذكورة في البيت الاول من هذه
الابيات الاربعة على مراتب منهم من يسكنها اتفاقا ولا واحدا وهم المذكورون في البيت
ومنهم من يحركها مقصورة قولا واحدا وهو قالون ومنهم من يحركها مقصورة وموصولة
وهو هشام ومنهم من يحركها موصولة قولا واحدا وهم الباقون ورش وابن كثير وابن كيسان
وحفص والكسائي واما قوله فالقه فالقراء فيه على المراتب المذكورة غير ان حفصا دخل
مع اصحاب الاسكان وخرج من اصحاب التحريك واما يتقه فالقراء كلهم يكسرون قافه الا
حفصا وهم بعد ذلك في الهاء على مراتب منهم من يسكنها قولا واحدا وهو ابو عمرو وابو بكر
ومنهم من عنه وجهان الاسكان والتحريك بالصلة وهو خلف انه ذكر عنه الاسكان بخلف
فعلم ان الوجه الاخر هو التحريك ولم يذكره بعد ذلك مع اصحاب القصر فتعين له الصلة ومنهم
من يحركها مقصورة قولا واحدا وهو قالون وحفص ومنهم من له وجهان تحريكها موصولة

هدى
ليس
لابن
لا يخ
في الو
بين
ويخ

فقوله ولم يصلوا هاءه يشمل ضمير المذكر والمؤنث وان كان خلاف القراء واقعا في المذكر فحسب فامكن حمل اللفظ فيه على عمومه

فاشار

ومقصوص وهو هشام ومنهم من يجريها موصولة قولا واحدا وهم الباقون ودرش وابن ذكوان وخلف والكسائي واما قوله ومن ياته منا فالقراءة فيه على ثلث مراتب منهم من يسكن هاءه قولا واحدا وهو السوسي ومنهم من عنه وجهان التحريك بالصلة وبغير صلة وهو قالون وهشام ومنهم من يجريها موصولة قولا واحدا وهم الباقون وحجة الاسكان في هذه الهاءات ان من العرب من يسكن هاء الضمير ويخفف صلة اذا جرى ما قبلها مجرى عضد بضم الدال كما يفعلون بميم الجميع وهو الاكثر وفي الميم وقد كان ينبغي ان يكون الحذف مع الهاء اقوى لان صلة الميم اصل من الاسم المضمر وصلة الهاء تقويته فاذا حسن حذف الاصل فحذف ما ليس باصل اقوى لكن ترك الحذف في الهاء هو المستعمل وذلك لضعف الهاء وخفائها فاذا اخذوا الحركة والحرف عظم الضعف وتاكد واشد الاخفش في ذلك فبت لدى البيت العتيق اخيله ومطوي مشتاقان له ارقان وانشد ابن مجاهد واشرب الماء ما بي نحو عطشى الا لان عيونه سيل واديها قال ابو علي شبهت الهاء في هذه اللغة بالفا الاثنين وبالياء في غلامي وجاريا وقيل ان هذه الافعال لما حذفت اللام من كل واحد منها وصارت الهاء في موضع اللام وقيل محلها اسكنت اللام ويقوي هذا الوجه ان القراءة بالاسكان تقع فيما حذفت لامه وقيل ان الوصل فرع بنية الوقف وحجة من حرك الهاء بغير صلة انه اجراها على اصلها قبل حذف الياء لان الصلة كانت عند محذوفة مع وجود الياء لما تقدم من ان الهاء للخفاء لا تحجز بين الساكنين فلما حذفت الياء التي قبل الهاء بقيت الهاء على ما كانت عليه من حذف الصلة وهذه علة حسنة لا دخلة عليها وحجة من وصل الهاء انه اتى بالهاء مع تقويتها على الاصل وايضا فانه لما زالت الياء الساكنة التي من اجلها حذفت الصلة بقي الصلة اذ لا علة في اللفظ تقتضي حذفها وحجة حفص فيما قرأ به من سكون القاف في يتقه وكسر الهاء من غير صلة ان تقه من يتقه مثل كتف فكما يسكن كتف كذلك يسكن القاف من يتقه وعليه قول الشاعر لم يلن ابوان ومثله فبات منتصبا وما تكدسا ولما اسكن ما قبل الهاء لهذا الشبه حرك الهاء وكما بالكسر حرك الدال بالفتح من قال لم يلنّ ابوان هذا قول ابي علي رحمه الله في الحجة وقال مكي رحمه الله في الكشف كان يجب على من اسكن القاف ان يضم الهاء لان هاء الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن الساكن ياء ضمت نحو منه وعنه لكن لما كان سكون القاف عارضا لم يعتد به وابقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها مع كسر القاف ولم يصلها بياء لان الياء المحذوفة قبل الهاء مقدرة منوية

فبقي الحذف في الياء التي بعد الهاء على اصله وكان الشيخ الشاطبي رحمه الله يقول لما اسكن القاف للتخفيف وقع قبل الهاء ساكن فجرى على اصله في حذف الصلة وبقيت الهاء على الكسر الذي كان فيها وكان يوهن قول ابي علي ويقول لا يصح قوله انه كسر الهاء لالتقاء الساكنين لان حفصا لم يسكن الهاء في قراءته قط قلت وعجبت من تفنيه الاسكان عنه مع ثبوته عنه في ارجه والقه واذا قرأ به في ارجه والقه احتمل ان يكون يتقه عنده قبل سكون القاف كذلك وربما ترجح ذلك بما ثبت عن عاصم من قراءته اياه بسكون الهاء عند كسر القاف وكذلك كان يضعف تعليل مكي في حذف الصلة بان الياء المحذوفة قبل الهاء مقدرة منويه فبقي في حذف الصلة بعد الهاء على اصله ويقول تعليله بذلك غير مستقيم من قبل انه نية هي وشبه بالوصل ولو كان يعتبر ما قاله من تقدير الياء قبل الهاء لم يصلها قلت هو وان قرأ نية هي وشبه بالصلة فانه قرأ بعضه بغير صلة فالحق مكي رحمه الله يتقه ببعضه وجعله مما خرج فيه عن نظائره لاتباع الاثر والجمع بين اللغتين ورجح ذلك عنده لان اللفظ عليه ولما كانت القاف في حكم المكسورة بدليل كسر الهاء بعدها صار كانه يتقه بكسر القاف والهاء من غير صلة كغيره قالون وهشام في احد وجهيه فعلله بما تقلل قراءتهما والشيخ الشاطبي رحمه الله ترجح عنده حمله على الاكثر مما قرا به لا على ما قل وندر فاقتضى ذلك تعليله بما ذكر وكل سائغ مستقيم ان شاء الله تعالى وقوله وسكن نوده فيه حذف مضاف اي وسكن نوده كائنا مع ما بعد ثم امر بان يعتبر ما امر به من الاسكان فقال فاعتبر اي فاعتبر ذلك في حال كونه صافيا حلوا لا كدر فيه ولا مران يشير الى صحة الاسكان وترك الالتفات الى من طعن فيه من النحاة واحتج بان الهاء اسم مضمر فكان حقها ان يجرى مجرى اخواتها وما ورد به القران واستعمل في كلام العرب فلا وجه لانكاره وقد ذكرنا من الاحتجاج له ما فيه كفاية وفالقه مع ما قبله جملة ابتدائية ويجوز ان يكون التقدير وسكن عنهم وعن حفص هاء فالقه فيكون فعلية ويتقه مع ما بعد جملة كبرى ويجوز ان يكون التقدير ايضا وسكن هاء ويتقه فان كانت جملة كبرى كان ما اشار به من تقوية الاسكان راجعا الى اسكان يتقه لانه خبر عنه لكن اذا قوي ذلك قوي سائر نظائر اذ لا فرق بين الجميع وان كان التقدير وسكن هاء ويتقه كان ما بعد مستانفا تقويته لجميع ما تقدم ويدخل في حكمه نظائر لما ذكرناه والهاء في صفو تعود على الاسكان وقد تقدم محذوفا او عليه بسكن اخبر ان صفو عماه فوقر بتحج مختلفة يشير الى ما تقدم ذكره ثم قال وازهل اي تروى

وحفصهم في البيت الذي بعده مبتدأ تقدم خبره او فاعل بفعل مضمر تقديره قرأ بسكون القاف
والقصر حفصهم والجملة على كلا التقديرين معمولة لقل ويأته خبر يجتلى ولدى ظرف للخبر وللغني
لدى اى عند طه وبالاسكان في موضع الحال من ضمير يجتلى وقد تقدم ذكر مقصد يجتلى
وقصر الهاء بان لسانه جملة كبرى وفي الكل ظرف ليان وللراد باللسان هنا اللغة كما يقال
فلان يتكلم بلسان العرب وبلسان الروم اى بلغتهم اى ظهرت لغته يشير بظهورها الى قسوها
واشتهارها وقوله يخالف في موضع الحال من اللسان وقوله وفي طه بوجهين يجاو يحتمل غير وجه
الذي اختاره ان يكون في الكلام حذف جملة جاز حذفها لدلالة الكلام عليها والتقدير وفي
طه ثبت التحريك بوجهين يجاو اى وقرأ وعظم الصحيح روايته ولغة فيكون في طه ظرفا للفعل
المحذوف وفي بوجهين حالا من فاعله ويجاو في موضع الصفة لوجهين **وَاسْكَانُ يَرْضَهُ عَنْهُ**
لَبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْ نَوْفَلَا **لَهُ الرَّجْبُ الزِّلْزَالُ خَيْرًا تَرَهْ بِهَا وَشَرًّا**
يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا اشار الى ان اسكان هاء يرضه لكم روى عن اشار اليه بالياء وهو
بلا خلاف وعن اشار اليه باللام والطاء وهما هشام والكسائي بخلاف عنهما ثم اشار الى ان تحريك
الهاء مقصورة عن اشار اليهم بالفاء والنون واللام والالف وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع
فكان القراء في ذلك على خمس مراتب منهم من له الاسكان قولا واحدا وهو السوسي ومنهم من له
وجهان الاسكان والتحريك من غير صلة وهو هشام لانه ذكر له الاسكان بخلاف ثم اعاد ذكره
مع اصحاب القصر فعلم انه الوجه الثاني ومنهم من له وجهان الاسكان والتحريك بالصلة وهو الدوري
لانه ذكر له الاسكان بخلاف فعلم ان الوجه الثاني هو التحريك ولم يذكره مع اصحاب القصر فتعين له
الصلة ومنهم من له التحريك من غير صلة قولا واحدا وهم حمزة وعاصم ونافع ومنهم من له التحريك
بالصلة قولا واحدا وهم الباقون ابن كثير وابن ذكوان والكسائي وعليه من الاعتراض في قوله
واسكان يرضه نحو ما تقدم في قوله وسكن يؤده والاعتذار عنه فيه كالاعتذار في ذلك
ولو قال ويرضه اسكن عينه لبس طيب لم يلزمه شيء والحجة في جميع اوجه يرضه على نحو ما تقدم
في نظائره والزلزال اسم لسورة اذا زلزلت امر باسكان يرضه هاء يره في الموضعين منها لمن اشار
اليه باللام وهو هشام فتتعين الباقين التحريك ويكون مع الصلة على ما اصله في اصل البنا
من ان هاء الضمير اذا وقعت بين متحركين كان حكمها الصلة وفي قوله حرفيه سكن من الاعتراض
والاعتذار ما تقدم ولو قال ضحيه سكن لم يلزمه شيء والحجة للقراء تين ما تقدم واشار الناظم

رحمه الله بقوله ليسهلا الى غير ما تقدم من الاحتجاج للاسكان وذلك ان يرض اذا وصل بواو
التقى واوان والتقاؤهما ثقيل في اللفظ وفي الاسكان تخفيف لذلك الثقل وتسهيل للفظ به
واسكان يرضه مبتدأ ومضاف اليه وعنه لبس طيب جملة كبرى وقعت خبرا عن المبتدأ واشار
بقوله عنه لبس طيب الى عين ما تقدم من تقويته الاسكان جعل ما احتج له به بمنزلة لبس ملبوس
يطيب لابسه لستر اياه يعني ان الاحتجاج له ساتر من طعن من يطعن فيه فكانه قال واسكان
يرضه سبب عنه استتار باحتجاج حسن صحيح وضمير مخلفهما عائد على مدلول اللام والطاء وهو في
موضع الصفة للبس والقصر يروى بالرفع والنصب فالرفع على الابتدا والخبر ما بعد على زيادة
الفاء او محذوف تقديره منقول او مروي والنصب بفعل محذوف وهو اولى لمكان الامر وتوفلا
حال والواو فيه زائدة وهو من النفل بمعنى الزيادة يقال رجل نوفل اى كثير النوافل اى اذكر
في حال اتصافك بذلك وله الرجب مستانف اى له السعة يشير الى ظهور وجهه واتساعه في
العربية فيجد المتصدي لنصر رجحا وسعة مجاز من نفله لغة وصحته تعليلا والزلزال مبتدأ
وخيرا بها جملة اخبر بها عنه وشرا بين جملة معطوفة على التي قبلها والتقدير وشرا بين بها
وباتي البيت ظ وعى نفر ارجئه بالهمز ساكنا وفي الهاء ضم لف دعواه حرمالا واسكن
نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا وذو زين ليتوصلا اخبر ان المشار اليهم بنفر وهم
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعوا ارجئه بالهمز الساكن يعني في الموضعين فتتعين الباقين
ترك الهمز فيهما وهو من قبيل الاثبات والحذف فان قيل ما ذكر ربعا او هم انهم متفقون على
الهمز مختلفون في حركته وسكونه قيل اذا احتمل الكلام ما يليق وما لا يليق حمل على ما يليق
ولا يليق بما ذكره سوى ما ذكرته ثم انتقل الى الكلام في الهاء فاخبر ان من اشار اليهم باللام
والدال والحاء يضمونها وهم هشام وابن كثير وابو عمرو ثم امر باسكانها لمن اشار اليهما
بالنون والفاء وهما عاصم وحمزة ثم امر بكسرها لغيرهم من ذكر وهم نافع وابن ذكوان والكسائي
ثم انتقل الى الكلام في الصلة فامر بها لمن اشار اليهم بالجيم والدال والراء واللام وهم وورش
وابن كثير والكسائي وهشام فتحصل للسبعة في ذلك ست قراءات الاولى قراءة قالون قرأ
ارجه بترك الهمز لانه ليس من نفر وبكسر الهاء لانه داخل فيمن اراد بقوله واكسر لغيرهم
وبالقصر لانه لم يذكره في اصحاب الصلة الثانية قراءة ورش والكسائي قرأ مثل قالون الا
انهما يصلان الهاء لانه ذكرهما مع اصحاب الصلة الثالثة قراءة ابن كثير وهشام قرأ ارجه

وعى حفظ فعل فاعله نفر مفعوله
ارجه مقصورا بالهمز وحرمالا مفعوله
ساكنا مال الهمز وحرمالا مفعوله
وهو واو مفتوح متعلق بفعل القارئ

بالهمز لانهما من نفر وبضم الصلة وبالصلة لانه ذكرهما مع اصحابهما الرابعة قراءة ابى عمرو
قرا مثل ابن كثير وهشام الا انه لا يصل الهاء لانه لم يذكره مع اصحاب الصلة الخامسة قراءة
ابن ذكوان ارجئه بالهمز لانه من نفر وبكسر الهاء لانه واخل فيمن اراد بقوله واكسر لغيرهم
وبترك الصلة لانه لم يذكره مع اصحابها السادسة قراءة عاصم وحمزة قرا ارجه بترك الهمز
لانهما ليسا من نفر وباسكان الهاء لانه نص لهما على ذلك والحجة للهمز وتركه انهما لغتان العرب
من يقول ارجاء مثل اناء ومنهم من يقول ارجى مثل اعطى ذكر ذلك ابو زيد في كتاب الهمز
وعلى اللغتين المذكورتين قرئ ترجي وترجه ومرجون ومرجون والحجة للضم والكسر
والصلة وتركها في الهاء على ما تقدم في امثاله الا ما روى عن ابن ذكوان من الهمز به لا يجوز
عنه قال وروايته ابن ذكوان عن أبي عامر غلط وقال ابن مجاهد بعد ما رواه وهذا لا يجوز لان
الهاء لا تكسر الا اذا وقع قبلها كسر او ياء ساكنة واذا ثبتت القراءة فله وجه لان كسرها
وضمها انه لم يعتد بالساكن حاجزا فكان الهاء وقعت بعد الجيم وجاز ذلك في الهمز دون غيره
من الحروف الصحيحة لان الهمز ليس كغيره اذ هو قابل للتغيير وارتفاع نفر بوعي وساكنا جمع
حال من الهمز وارتفاع ضم على ما مر في نظائره والجملة بعد في موضع الصفة له ومعنى لف جمع
وهو مسند الى الدعوى وضميرها عائد الى الضم والحامل من الادوية المفرحة اشار بذلك الى
ظهور وجه الضم ونصيرا حال من فاعل اسكن واشار بقوله نصيرا فاذ الى تقويته الاسكان
كما فعل في نظائره وجوادا حال من فاعل اصل اي مشرعا جوادا والجواد الفرس الظاهر الجودة لان
الواصل يجري كجريه لظهور قراءته او اراد به الرجل الكريم الذي له جود اي صلها شيخنا ابو صلها
كانه ندب الى القراءة بالصلة اذ لم يرتب فيها ضعيف المعرفة ولذلك قاله وذو ريب لتوصل
اي لتوصل ولا يجرهم ويطعن عليك وان كان من لم يصل لا يبالي بذلك لصحة قراءته نقلا
وتعليلا **باب المد والقصر** لما انقضى الكلام في هاء الكناية اتبعه بالمد والقصر وان كان سبب
الواقع بعدها من المختلف فيه امالة هدى في الوقف ثم همز يؤمنون ثم تفخيم الصلق غير
ان هدى لما لم يمل في الوصل والوصل هو الاصل اقتضى النظر تاخير الامالة الى حيث يأتي ما يمال
وصلا ووقفا كما اقتضى تاخير يؤمنون لكون همزه مغيرا الى ما بعد الهمزتين واقتضى تاخير
اللامات الى ما بعد الواوات لتناسبهما في الاختلاف **اذ الفا وياؤها بعد كسرة او الواو**
عن ضم لقى الهمز طولا الحروف المد واللين ثلثة الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو

الكسر بعد الهمز الساكن فان فيه اشكالا قال ابو علي ضم الهاء مع

باب المد والقصر

الساكنة

الساكنة للمضموم ما قبلها سميت بذلك لامتداد الصوت بها ولضعفها من اجل اتساع مخارجها
واصل المد واللين للالف لانها لا يتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة لمجانسته لها
وليست الياء والواو كذلك وانما تشبهان الالف اذا سكنتا وكانت حركة ما قبلهما مجانسة لهما
وهذه الاحرف المذكورة انما يزاد على مدها الطبيعي اذا جاورها الهمز او السكون وهو اما
في الباب او لا على اذا جاورها الهمز وتقسيم في ذلك الى ثلثة اقسام القسم الاول ان يتقدم حرف المد
واللين وتاتي الهمزة بعدها والكلمة التي هو فيها وعليه قدم الكلام في هذا البيت فقال اذا الف
ولم يعتد لانها لا يكون الا بعد فتحة ثم قال اويا وها بعد كسر فاضاف الياء الى ضمير الالف لما
بينهما في الاصطحاب في المد والاعتدال وقيدها بان تكون بعد الحركة لمجانسته لها الان مشابهتها
للالف في المد انما تكون بذلك ثم قال او الواو عن ضم فاتى بعن لانها للمجاوزة فحصل معنى البعدية
من ذلك وقيد كما فعل بالياء ثم قال لقى الهمز اي لمستقبله ثم قال طولا اي مدا لان المد اطالة
الصوت بالحرف المحدود واذا وجد ما شرط فلا خلاف في زيادة المد وانما كان ذلك لان حرفي المد
واللين خفية والهمز جلد بعيد المخرج صعب اللفظ مهتم به في النطق فاذا لاصق حرفا خفيا
والحال هذه خيف عليه ان يزاد خفا فقوي بالمد احتياطا لبيانه وظهوره وسوى رحمه الله
بين القراء في البيان بالتطويل في هذا القسم واما صاحب التيسير فانه قال اطولهم مدا ورش
وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق
وقالون من طريق ابو نشيط بخلاف عنه ثم قال وهذا كله على التقريب من غير افراط وانما
هو على قدر مذاهبهم في التحقيق والحدر وكذلك رتب ابن غلبون وكان الناظم يقرئ في هذا
القسم عدتين طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقي ويقول هذه الرتب في المد لا تتحقق
وربما ادى ذلك الى ما لا يجوز من الطول او القصر لان القارئ لا يعلم حد كل مد لمن
نسب اليه فيأتي به في كل مرة من غير زيادة ولا نقصان واذا امتنع علم ذلك ثبت ان ذكر ذلك
تعيينه على ما يؤثر القراء في مذاهبهم من تحقيق او حدر كما ذكر صاحب التيسير رحمه الله وارتفاع الف
بفعل مضمر دل عليه لقي الهمز وياؤها معطوف عليه واو في اصلها للتساوي بين شيئين وضعا عند
الشك ثم اتسع فيها فاستعيرت للتساوي في غير الشك وذلك قولك جالس الحسن او ابن سيرين
تريد انهما سيان في استصواب ان يجالسا وبعد ظرف للعامل في ياؤها او في موضع الحال منها وعن ضم
معمول للعامل في الواو او حال منها واسكان اخر لقي لاستثقال الياء بعد الكسر وقد قرئ ما بقي في

ما ذكره صاحب التيسير فانه قال الطولى ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو

فان قيل لو كان حرف المد بدلا من تنوين نحو خطاءً وبناءً وغثاءً حين يوقف عليه فانه لا يعد بلا خلاف وكان ينبغي ان يجري هنا الوجهان نظراً الى اللفظ تارة والى الاصل اخرى كما ليت قالجواب ان التنوين غير معتد به في بنيته الكلمة فلذلك لم يعتد عا هو بدل منه فلم يعد قولاً واحداً وحكم حرف المد الذاهب لاجل ساكن بعد اذا عاد لزوال الموجب حذفه ان يوقف عليه كما يوقف على سائر الباب من نظائره نحو تبوؤا الدار ترى الجمعان ترى القمر ترى الشمس اذا وقف على تبوؤا او على ترى او على ترى كان حكمها حكم امن واتى ونحوهما وهذا الخزما وقع فيه حرف المد بعد هيء ثابت

لفظ هانئ اذ لا يلتبس هانئ

ألوبوا بالإسكان لذلك وافرد ضمير طول لكان او ونحو اذا جاء زيد او عمرو او بكى فاكرمه فان يفصل فالقصر باذ وه طالبا بخلفهما يرويك وتوخضلا اى فان يفصل حرف المد واللين من الهمز بان يكون في كلمة والهمز بعده في اخر وهو القسم الثاني فباد ر القصر لمن وقف بالاشمام له بالباء والطاء واليا، والدال وهم قالون والدوري والسوسي وابن كثير على حسب ما ذكر من الخلاف عن الاولين وتفاضل المد في هذا النوع لمن اخذ به على حسب ما ذكر عن الناظم وباد عير في النوع الاول من كونه على مرتبتين او مراتب وفي الامر عبارة القصر وذكر الادر والدر والاضحال تنبيه على حسنه وعلته ان الهمز فيه لما كان بصدد الزوال في حال الوقف لم يعط الثبات صحكما بخلاف النوع الاول فان الهمز فيه لازم وصلا ووقفا وعلة مد كالعلة في النوع الاول وانتصاب القصر بفعل مضمر دل عليه باد ر ويروى بالرفع على الابتداء والنصب احسن لكان الامر وطالبا حال من فاعل باد ر وبخلفهما حال من مفعوله ويرويك جواب باذ وه وثبات الباء على حد لم يأتك ونحو وذرا اي اذ در وهو حال من فاعل يرويك وتحضلا معطوف عليه اى يرويك في حال كونه سائلا والا وفي اعراب البيت غير ما ذكرته وفيما ذكرته كفاية كجي وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في ايرا امره الا اتى في هذا البيت بامثلة النوعين واسقط للفصل امثال الالف لعدم تاتيه له ولو قال والاخر قالوا ان به ان ولا الى لاتى بالجميع واتصاله مبتدا خبره كجي ومفصوله مبتدا ايضا خبره في ايرا والتقدير مثل في ايرا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وما بعد همز ثابت او متغير فقصر وقد يروى لورش مطولا ووسطه قوم كامن هؤلاء الهة اتى للايغان مثالا تكلم في هذين البيتين على ما جاز من حروف المد واللين والهمز متاخرا عنه وهو القسم الثالث فقال وما بعد همز ثابت اى وما وقع من حروف المد واللين بعد همز ثابت تحقق او متغير بالبدل او التسهيل او الحذف بعد النقل لان التغيير جمع ذلك فقصر اى فحكمه القراء ورش وغيره ثم ذكر لورش وجها ثانيا وهو التطويل فقال وقد يروى لورش مطولا ثم ذكر له وجها ثالثا فقال ووسطه قوم يعني لورش ايضا وهو الذي ذكره له صاحب التيسير والتطويل والقصر من زيادات القصيد ذكر التطويل له مكي وغيره وذكر القصر له ابن غلبون وانكر المد ثم اتى الناظم بامثلة من المحقق والمغير فامن واتى من النوع الاول وهؤلاء الهة على قراءة البدل والايغان بالنقل من النوع الثاني ومثال المغير بالتسهيل جاء آل لوط على وجه والعلة في الحاق المغير بالمحقق كون التغيير عارضا والعلة في التطويل جعل المجاور

تنبيه
لا بد للنقل من قيد الانفصال او الجواز المخرج عنه نحو قد زنى لانه الف بعد همز متنقلة ولا خلاف في قصر لوجهه وقد استدركه في تمثيله بالمنفصل وهو سهو لسان وهذا اجملنا امن مثالا للنقل ولهذا تحقق انفصاله جهري ايضا

وقوله طاهر عطف بيان لقوله ابن غلبون وذلك ان ابن غلبون يطلق على اثنين اب وابنه فالاب هو عبد المنعم ابو الطيب بن عبد الله بن غلبون الحلبي سكن مصر وبها بث علومه رح وابنه هو ابو الحسن طاهر بن عبد المنعم وكلاهما من علماء القراات الشهيرين بها فابو مصنف كتاب الارشاد وهو شيخ مكي بن ابي طالب والابن هو مصنف كتاب التذكرة وهو شيخ ابي عمرو الداني فلذلك قاله طاهر ليميز من والد لشرح التيسير

وغلبون اسم عربي مشتق من الغلبة كيغدون من الغدو ويحمدون من الحمد واستعمله الناظم غير مصروف هنا ومصروفا في باب الهمز المفرد وهما مذهبان للنحويين مشهوران فالمنع رأي المحلى الفارسي قال لانه اشبه الاسماء الاعجمية لما فيه من هذه الزيادة والصرف رأي تلميذه ابي الفتح ونقل المنع عن ابي علي بن برهان في شرح اللمع ووقع في بيت واحد للمتنبي لفظ حمدون مصروفا وغير مصروف فيقال ابن جني ترك صرف حمدون ضرورة وقد اجاز الكوفيون يعني ان الكوفيين يجيزون في الضرورة منع ما ينصرف فاين للعلمية فقط للشيخين

ابو الحسن طاهر بن غلبون شيخ الداني مصنف التذكرة وابو ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر شيخ المكي مصنف الارشاد

اولا واخرا سواء والعلة في القصر التفرقة بينهما من جهة ان الهمز اذا تاخر ربما صرف القارئ همته الى الهوي وصعوبته فاخل بحرف المد واللين بخلاف ما اذا تقدمت والعلة في التوسيط ان الاخفا لا يؤمن مع تاخر الهمز بالكلية فجعل المد حسب ذلك واعراب البيتين ظاهر سوى ياء اسرائيل او بعد ساكن صحيح كقران ومسئولا اسناه وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يواخذكم الان مستفهما نالا وعادا الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا اخبر ان من لم يقصر لورش استثنى له ياء اسرائيل حيث وقع وما وقع حرف المد واللين فيه بعد همز واقع بعد ساكن صحيح نحو القران والظمان ومسئولا ومذموما وما وقع من حروف المد واللين بعد همز الوصل نحو ايذن لنا واوتمن امانته وايت بقران ثم اخبر ان بعض اهل الاداء المستثنى له ايضا يواخذكم حيث وقع والان في الاستفهام وعادا الاولى وهي زيادات القصيد ثم عين بعض من اخذ بالقصر في الباب لورش فقال وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا كان رحمه الله عينع المد ويمكن ويقول انه يؤدي الى التباس الخبر بالاستفهام وجعل القول به وهما وغلطا ويقول نافقا بالقصر اى يجعله قولا له ويمنع ان يكون المد قراءة له ويقول انما ذلك على ارادة التحقيق واعطا اللفظ حقه فتوهم ذلك اشياخا واما اعتمد على رواية البغداديين فاما للقصر يون فانهم رووا التمكين عن ورش واختار مكي القصر ايضا مع اجازته المد فقال ترك المد هو الاختيار لجميع القراء على ذلك لانافعا ولا جماع الرواة عن نافع على ذلك الا ورشا ولاجماع الرواة عن ورش على ذلك الا المصريين هذا معنى كلامه والعلة في استثنا ياء اسرائيل استثقال مدتين في كلمة لكثرة الحروف كثرة الدور مضاف اليها في الغالب ممدودة الاخر والعلة في استثنا حرف المد واللين الواقع بعد الهمز الواقع بعد الساكن الصحيح ان الهمز في هذا الضرب معرض لنقل حركته الى الساكن قبله وحذفه ولما كان معرضا للنقل يوهمه فلم يعد والدليل على صحة هذه العلة عدم استثنا ما وقع من ذلك بعد حرف المد واللين نحو جاء وباؤ لعدم توهم النقل فيه فان قيل فلم ساغ للمد مع صريح النقل في نحو من امن ولقد ايتنا والاخرة وللايغان ولم يسغ مع توهمه فالجواب ان النقل في نحو من امن ولقد ايتنا غير لازم لعدمه مع الانفصال والاخرة يمكن ظهور الهمز فيه بعد ذلك والعلة في استثنا حرف المد واللين الواقع بعد همز الوصل ان ان الهمز وحرف المد واللين عارضان وذكر مكي رحمه الله في التبصرة في النوع خلافا وذكره في الكشف

مَنْ مَنَّ جرى على اصل ورش في مد الياء والواو المجاورتين الهمز قبلهما وشبه ذلك بالياء ونحوها
فمد وعامل اللفظ ثم قال وترك المد اقيس والعلة لئن استثنى يؤاخذكم احتمال ان تكون الواو
فيه لغة من قال واخذ يواخذ واذا احتمل ذلك فلا سبيل الى تيقن وجود الهمز فيه وابداله
واوا وقيل علته ان اصل الهمز ان الياء لما زمت الكلمة حتى صارت من جملة ما صار البدل لازما
الا يرى ان الياء لا ينفصل عما بعدها ومن لم يستثنه قاله ان يجيب عن العلة الاولى بان الواو
على تلك اللغة مبدلة من الهمز ايضا وعن العلة الثانية ليس بلازم لغة واذا لم يكن لازما لغة
كان معرضا لان يلفظ به على الاصل فكان الهمز متوهم فيه ويقوى ذلك ان حركة الهمز
موجودة فهي يقوم مقامها ويواخذهم ويواخذ الله وتواخذنا كيؤاخذكم فيما ذكر والعلة لئن
تستثني الالف الاخيرة من الآن ارادة التخفيف لانه لو مدها لكان مد ايا ها لاجل الهمز
المنوية وذلك اغا يأتي على لغة من لا يعتد بالحركة المنقولة فيؤدي ذلك الى اجتماع همزتين
احدهما ملفوظ بها والاخرى منوية والى اجتماع مدتين وذلك مستثقل فسلك في ارادة التخفيف
طريق يؤدي الى الغرض بان اعتد بالحركة المنقولة على لغة من يقول الحمر فلم تبق الهمزة الثانية
منوية فسقط المد الذي كان لاجلها ولم يبق الا همزة بعدها مد ومن لم يستثنه اعتل بان
ورشا ليس من اصله في قراءته الاعتداد بالحركة المنقولة فكان الوجه الجري على قاعدته في ترك
الاعتداد بالحركة والمد لاجل الهمز المنوية والاستثقال امر راجع الى اللفظ وليس في اللفظ
همزة ومدتان وذلك مستعمل في النبيين ونحوه فكذلك ههنا والعلة لئن استثنى عاد
الى اعتقاده الاعتداد بحركة اللازم على لغة من يقول الحمر بدليل ادغام التنوين فيه اذ لو لم
يعتد بها لكانت في حكم الساكنة والساكن لا يدغم فيه الادغام واذا كانت الحركة معتدا بها لم
تكن الهمزة منوية واذا لم تكن منوية انعدم ما يقع المد لاجله ومن لم يستثنه جرى على
اصله ورش في ترك الاعتداد بالحركة المنقولة ونوى الهمزة فمد لاجلها غير انه عامل في الادغام
اللفظ لما قصد من التخفيف اذ لو لم يعامله لكسر التنوين ونظير ذلك قصد التخفيف بمعاملته على
اللفظ في نحو القمر ودسى ونحوهما حالة الوقف بالسكون والاعتماد في جميع ما استثنى من ذلك
النقل وعليه المعول لان القراءة سنة متبعة وما ذكر من التعليل فتابع له ومتكلف اثر
واعراب سوى ياء اسرائيل تقدم الكلام في نحو وفيما عطف عليه اختصارا والتقدير وما بعد
بعد ساكن فحذف ما حذف لفهم المعنى وعطف يا على معنى الواو بدليل العطف بالواو وبعد ذلك او

هي على يا ها ويتاول لها ما تاول للتي في اول الباب وقوله استاء معترض بين المعطوف عليه
وللمعنى اسئلن عن علة استثنا اسرائيل وقران وبابه وما بعد همز الوصل معطوف على المستثنى
قبله وايت خبر مبتدإ محذوف وفي الكلام حذف مضاف اي هو مثل ايت وبعضهم مبتدا وما بعده
خبر والتقدير وبعضهم تاويتها محذوف والآن مستغرقا وعادا الاولى بالقصر فحذف وقدم
والاخرى والاعراب يتنزل على التقدير المذكور وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان
لما انقضى كلامه فيما جاور من حروف المد واللين الهمز انتقل الى الكلام فيما جاور الساكن
وقسم السكون الى لازم وعارض وقدم الكلام على اللازم فقال وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن
وذلك نحو الطامة والصاخة والضالين والعادين وما اشبه ذلك اخبر ان جميع ذلك
ممدود مدا مشبعا لجميع القراء وعلته ان جميع الكلام لا يلفظ فيه بساكن لازم الا بحركة قبله
لا بسكون مثله فلما وقع بعد حرف المد واللين الساكن اللازم وهي سواكن احتلبت من تقوم
مقام الحركة فتوصل بها الى اللفظ به ومن قرأ المحاجوني والعادي بالتشديد ويحيا والواو
بالاسكان اشبع المد ايضا لمجاورة حروف المد واللين السكون اللازم في قراءته وصلا ووقفا
وقوله وعند سكون الوقف وجهان اصلا بيان حكم السكون العارض وهو القسم الثاني
وصورته ان يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مد ولين وذلك نحو متاب وما بعد العالمين
ونستعين ويعلمون ويسمعون فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا للاشمام حيث
يسوغ او خاليا منه كان فيه لجميع القراء وجهان الطول والتوسط ولم يصرح بهما الشراح تبعا
واذا وقف بالروم فالحكم القصر لعدم الموجب لسواه ونبه بقوله اصلا على ان الوجهين
المشار اليهما جميعا اصلا يعتمد عليه واشار به ايضا الى وجه ثالث عزي الى جماعة من المتاخرين
لم يوصل ولم يعتمد عليه وهو القصر وعلة المد مراعاة اللفظ ومعاملته لان السكون فيه
موجود بعد حرف المد واللين فقد ساوى السكون اللازم في اللفظ وعلة القصر كون السكون
عارضا وكون الوقف لا يعتنى فيه لجمع بين الساكنين وعلة التوسط مراعاة جانبي اللفظ
والحكم فلم يعط حرف المد فيه حكم ما جاور والساكن اللازم ولا حكم ما جاور الحركة الملفوظ بها
بل اعطى حكما بين الحكمين وحالا بين الحالين واعراب البيت ظ وقد تقدم ما يقاس عليه وقد
عند الفواتح مشبعا وفي عين الوجهان والطول فضلا وفي نحوطه القصر اذ ليس ساكنا
وما في الف من حرف مد فيمطلا والضمير في له يعود على السكون اي ومد لاجل السكون عند الفواتح

يعني عند فواتح السور في نحو ميم ولام ونون فان قيل قد تقدم ذكر المد لاجل السكون في قوله
وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن فما وجه اعادته فالجواب ان في ذلك وجهين احدهما ان يكون دا خلا
فيما تقدم ويكون الوجه في اعادة ذكره انه لما قصد ان يذكر فصلا مستقلا في حكم فواتح السور
وقسم ما ورد فيها الى اربعة اقسام وكان هذا القسم احدها اعاده معها ليستوعب اقسام الفصل
المذكور والثاني ان يكون قسم السكون للحاوي لحروف المد واللين الى ثلثة اقسام احدها ساكن
كان اصله الحركة ثم لزم بعد السكون لغة او قراءة وذلك نحو الامثلة المتقدمة من الطامة
والصاخة وما عطف عليهما والثاني ساكن اصله الحركة ولم يلزم بعد السكون وهو العارض الذي
تقدم ذكره والثالث ساكن لازم ليس اصله الحركة وهو الوارد في الفواتح فلو تكرار على هذا الثاني
واعلم ان حروف التهجي في فواتح السور على اربعة اقسام منها واقع فيه حرف المد واللين وبعد
ساكن نحو ما مثلت به من ميم ولام ونون ومنها ما وقع فيه حرف اللين وبعد ساكن وهو
عين في كهيعص وحمعسق ومنها ما وقع فيه حرف المد واللين ولا ساكن بعد نحو طا وها
ويا وطا ومنها ما وقع فيه الساكن ولا حرف مد ولين قبله وهو الف من الم والر فاما النوع
الاول فلا خلاف في اشباع مده لوجود الموجب لذلك وهو السكون اللازم فان عرض السكون
الثاني لعلة اوجبت ذلك في الم الله في قراءة الجماعة والم احسب الناس في قراءة ورش من القراء
من لا يعتد بالحركة لكونها عارضة ويترك المد على حاله ومنهم من لا يعد لان الثاني قد تحرك
فزال لفظ التقاء الساكنين ذكر الوجهين مكي والمهدوي رحمهما الله ولو اخذ بالتوسط في ذلك
مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجها في حركة ميم الم الله وجهان احدهما انها حركة همزة الوصل
نقلت اليها فان قيل حركة همزة الوصل لا تنقل لان بناءها كثبات همزة الوصل فالجواب ان ذلك
غير ممتنع ههنا وذلك ان حق ميم ان يوقف عليها ويبدأ بعدها فان وصلت به فبنية الوقف
وقد قرئ بذلك فعومل اللفظ عند ارادة التخفيف في نقل الحركة وثبت للدلالة على ثبات الهمزة
في الوصل المشار اليه ونحو ذلك قولك واحد اثنان بكسر الدال والثاني انها حركة التقاء الساكنين
الميم واللام الساكنة بعدها فكانت فتحة لاكسرة لثقل الكسرة بعد الياء الثانية للكسرة وقد
قرئ بكسرها على اصل التقاء الساكنين واما حركة الميم من الم احسب الناس فالنقل على اصل
ورش في نحو ذلك فان التقى حرف المد واللين من هذا النوع مشددا نحو الم والمص فمن القراء
من جعل المد فيه امكن منه فيما لم يكن مشددا ومنهم من سوى بينهما وعلة من جعل المد مع

فاما الم الله في اول سورة العمران
على ما في سائر القراءات وهي قراءة ورش من طريقه
واول المنكسوت على قراءة ورش من طريقه
فقد اختلف القراء في الميم منها فمنهم من
كسرها وهو الذي ذكره المصنف ومنهم من فتحها
كان اخاذها لما كانت ساكنة لتلاقي بجمع بين ساكنين
احدهما لما كانت ساكنة لتلاقي بجمع بين ساكنين
فلما تحركت في العمران وفي العنكبوت بالفتح
من الله تعالى بعدها وفي العنكبوت بالفتح
حركة همزة لحسب عليها ان اصل حركة ما
فلذلك لم يعدها غيره ومنهم من عدها
فيها لانها حرف مد ولين ومنهم من عدها وهي
وان كانت قد تحركت كما كان
ساكنة والحجة له في ذلك انه لما كانت
حركتها عارضة غير لازمة بدليل مفارقتها
اياها عند مفارقة الاسم من الله والهمزة
من احسب لها وكان العارض الذي لا يلزم
فد لا يعتد به
من تذكر ابن غلبون
مصه ذكر الوجهين مكي والمهدوي
رحمهما الله ولو اخذ فالتوسط

واما النوع الثاني وهو ما وقع فيه
حرف اللين وبعده ساكن وذلك
عين من كهيعص وحمعسق ففيه
الخ

المشدد

المشدد امكن ان المشدد حرف يقوم مقام حرفين فطال المد قبله لاشتغال اللسان باخراج
حرف هو في الاصل حرفان وايضا فان جواز التقاء الساكنين انما هو في الاصل للمشدد ثم قيس
عليه غيره والاصل له مزية على الفرع والمشبه بالشيء ليس كمثله في قوته وتمكنه وعلة ان
سوى بينهما القي المشدد وما لم يلقه ان المد وجب لاجتماع الساكنين فكيفما اجتمعا وجب المد
ذكر الوجهين مكي رحمه الله وعللهما بما ذكرته ثم قال وكلا الوجهين حسن واما النوع الثاني
وهو ما وقع فيه حرف اللين وبعد ساكن وذلك عين من كهيعص وحمعسق ففيه وجهان
كما ذكر الناظم رحمه الله وهما الطول والتوسط غير ان الناظم نص على تفضيل الطول وهو مذهب
ابن مجاهد وعليه جلة اهل الاداء وذهب ابن غلبون وجماعة من اهل الاداء الى تفضيل التوسط
والحجة لتفضيل الطول انه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين وان فيه مجانسة لما جاوز
من الممدود والحجة لتفضيل التوسط التفرقة بين ما وليته حركته وبين ما لم تله بجعل المزية
للاول قال مكي مد عين دون مد ميم قليلا لانفتاح ما قبل عين لان حرف المد واللين
امكن في المد من حروف اللين ثم قال ولو قال قائل استوى بينهما في المد لان في كليهما ساكنين
اجتمعا لكان قياسا لكن تفضيل مد ميم اقوى في النظر وفي الرواية لجميع القراء ثم قال والكل
هذا المد اغا اخذ مشافهة وليس كله بمنصوص عليه واما النوع الثالث وهو ما وقع فيه
حرف المد واللين ولا ساكن بعد نحو طا وها ويا وحا فلا خلاف في قصر لعدم ما يوجب
زيادة المد فيه ومن لحن خفي كمد الف قال وعاد ونحوهما واما النوع الرابع وهو ما وقع
فيه الساكن ولا حرف مد قبله فلو مد فيه ايضا اذ المد اغا يكون في حرف المد وليس قبل
الساكن حرف مد فمن من ابشع الخطا واشنعه واذا اعتبرت ما ذكرته من الاقسام الاربعة
وجدته في البيتين واضحا فلا حاجة الى تتبع الفاظهما والالف واللام في الوجهان للعهد اي
الوجهان المعهود عند القراء وخبر ليس محذوف تقديره ثم وهناك ومن زائدة مع المبتدا
الذي هو حرف مد وخبر قبله وعطل منصوب باضمار ان بعد الفاء ومعناه عد وان
تسكن الياءين فح وهمزة بكلمة او واو في جهان جملا بطول وقصر وصل ووقفه وعند سكون الوقف للكل اعملا وعنهم سقوط المد فيه دون شهم
يوافقهم في حيث لا همز مد خلا لما انقضى كلامه في حروف المد واللين انتقل الى الكلام في
حرفي اللين وهما الياء الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المفتوح ما قبلها وقسمها

ووجه الحصر في خمسة الابواب انّ الهمز امّا ان لا يجامع مثلها ويسمّى الهمز المفرد وقد ذكر المصنّف ثلثة ابواب يتتابع وهي باب الهمز المفرد باب نقل حركة الهمز باب وقف حمزة وهشام على الهمز وامّا ان يجامع مثلها وذلك امّا في كلمة وامّا في كلمتين فبدأ بالهمزتين من كلمة لوقوعهما في قوله تعالى أأنذرتهم الواقع بعد باب المدّ الوارد في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك فان قيل كان ينبغي ان يقدّم باب نقل حركة الهمز على ذلك لسبقه في قوله وبالاخرة فالجواب ما تقدّم في تاخير الهمز المفرد

ايضا الى ما يقع للمدّ فيه لمجاورة الهمز والى ما يقع فيه لمجاورة السكون وقدّم الكلام على ما يقع فيه لمجاورة الهمز فقال وان تسكن الياء بين فتح وهمز وذلك نحو شئ وشيئا ثم قال او واو وذلك نحو السّوء وسوء اخيه وقوله بكلمة احترازٌ من ان تكون الهمز في كلمة اخرى نحو ابنى ادم واو امن لانّ المدّ في هذا النوع لورش ومذهبه في ذلك النّقل ثم قال فوجهان جاءا وبين الوجهين ما لهما ولمن هما في البيت الاخر فقال بطول وقصر وصل ورش ووقفه وليست الجيم في جاءا ونرا لانّ الوزن لا يجتمع مع صريح الاسم واراد بالقصر المتوسّط لانّه قصر من مقدار الطول ثم انتقل الى الكلام في القسم الثاني وهو ما يقع فيه المدّ لمجاورة السكون فقال وعند سكون الوقف للكل اعماء اى اعمل الوجهان المذكوران وهما الطول والقصر الذي اريد به التوسّط ثم حكى عنهم وجها ثالثا فقال وعنهم سقوط المدّ فيه وبتصريحه بسقوط المدّ في هذا الوجه الثالث بانّ المراد بالقصر المذكور التوسّط ثم اخبر انّ ورشا يوافقهم في الاوجه الثلثة فيما لم يكن اخر همزا فاما ما كان اخر همزا فانه لا يوافقهم في سقوط المدّ فيه فحصل ممّا ذكر انّ حرف اللين اذا وقع قبل الساكن العارض في الوقف فلا يخلو الساكن من ان يكون همزا او غيره فان كان همزا نحو شئ والشيء والسّوء فلورش فيه وجهان الطول والتوسّط سواء ووقف بالسكون او بالروم لانّ المدّ فيه لاجل الهمز ويغني الاوجه الثلثة مع السكون والقصر مع الروم وان كان غير همز نحو ميّت والموت فلورش ويغني الاوجه الثلثة مع السكون والقصر مع الروم وعلّة ورش في مدّ حرف اللين لمجاورة الهمز نحو من علّته في مدّ حرف المدّ واللين لمجاورته ايضا لانّ في حرف اللين شيئا من الخفاء وشيئا من المدّ وان كانا انقصر في الرتبة ممّا في حرف المدّ واللين ولذلك جاز الادغام في ثوب بكر ولم ينقل الحركة اليهما في الوقف في نحو زيدٍ وعمرٍو من نقل في نحو بكر وعمرٍو نقابا مع حرف المدّ واللين في الشعر قبل حرف الروي في نحو قوله تصفقها الرياح اذا جرينا وتحاذيق بايدي لاعبينا ووجه كونه مشبعا الحاقهما بحرف المدّ واللين وحملها عليهما وان كانا دونهما في الرتبة ووجه كونه متوسّطا ارادة الفرق بين ما قبل حركته وبين ما لم يلها بجعل المرتبة للاوّل وعلّة القصر للجماعة ضعف الداعي للمدّ اذ ليس ما خرج في المدّ واللين في قوة الداعي له وعلّة الاشباع لمجاورة الساكن الحاجة الى الفصل بين الساكن عند مراعاة اللفظ ومعاملته وعلّة اسقاط المدّ وهو مذهب النحويين كون السكون عارضا وعلّة التوسّط مراعاة جانبي اللفظ والحكم قال الحافظ ابو عمرو والذي اخذ به في ذلك التمكين المتوسّط من غير اسراف وبه قرأت وقوله

ثم اسى بقصر الموؤدة وموئلا امّا الموؤدة ففيها وجهان حرفان كلّ منهما فيه مقتضى لمدّ الاوّل الواو الاولى لانّها اصلة عليها انّها واو ساكنة بين فتح وهمز فهي كواو سوءٌ وسوءٌ الثاني الواو الثانية لانّها بعد همز ثابت ولم يبن الناظم محلّ القصر منهما ومحلّه الواو الاولى نصّ على ذلك جماعة وسبب وجوب قصرها امّا عند غير ورش فقط لانه ليس في اصليهم مدّ هذا النوع وانما اختصّ به ورش واما على اصل ورش ففيه وجهان احدهما انه لو مدّ لاجتمع مدّان في كلمة واحد مقتضاهما ضعيف فان قيل لم لا اجرى فيها الحذف الجاري في واو سوءٍ لانّ فيها مدّين مقتضيهما ضعيف فالجواب انّ نقل مدّ الواو والهمزة المفتوحة اشدّ من نقل مدّ الالف والهمزة المفتوحة فلذلك اجتنب المدّ مع الاثقل اتفاقا واما السيّئين

بكلمة في موضع الصفة لفتح وهمز وجهان مبتدأ محذوف الخبر والتقدير ففيهما وجهان وجملة جملة في موضع الصفة للمبتدأ ووصل ورش مبتداء قدّم عليه خبره والجملة مفسّرة للوجهين المذكورين والفاعل ضمير مرفوع للموضع يعود على الطول والقصر وسقوط المدّ مبتدأ خبر عنهم او فاعل وفيه متعلّق به وحيث مضاف الى الجملة بعده وخبر لاهمز محذوف وفي مدّ صفته والالف فيه بدل من التنوين وليست للاطلاق لانه معرب وفي واو سوءٍ خلاف لورشهم وعن كلّ المدّ اختلف اهل الاداء في سوءات المجموع فمنهم من لم يفرق في قراءة ورش بينه وبين سوءٍ ونحو ومنهم من استثناه فقصر فمن لم يفرق عامل اللفظ ومن استثناه اعتلّ بانّ اصل واو الحركة لانه جمع سوءٍ وسوءٌ اسم غير صفة وفعلة اذا كان اسما غير صفة جمع على فعلات بفتح العين كتمرات واذا كان صفة جمع على فعلات بسكون العين كحذلات فرقا بين الاسم والصفة فان كان عين الكلمة حرف لين جمع على فعلات بسكون العين كبيضات وجوزات لانّ تحريكه يؤدّي الى اعلاله وهذا لا يجمعه كالصحيح ولا تعلّة واما الموؤدة وموئلا فان الجماعة على اصولهم في ترك المدّ فيهما واما ورش فانه خالف اصله فيهما وحجّته انّ اصل واو سوءٍ الحركة لانها من سؤته وذال واغاسكنتا لدخول الجازم عليها فلم يعتدّ بالسكون لانه عارض فان قيل فلم لم يستثن يائس واستيئس مع انّ السكون عارض فالجواب انّ الاعتداد بالعارض وترك الاعتداد به لغتان فاخذ باحدى اللغتين تامّ وبالاخرى تامّ والاعتماد في جميع ذلك على النقل والتعليل تابع فان قيل ما حكم الالف والواو في سواتهما والموؤدة فالجواب امّا في سواتهما فلانّ الواو ان مدّت نزلت منزلة حروف المدّ واللين وان قصرت نزلت منزلة الحركة واما في الموؤدة فلانّ الواو في حكم المتحرّك قولا واحدا ويجوز القصر فيهما ايضا على القاعدة في ما وقع في نحو ذلك وخالف لورشهم مبتدأ موصوف وخبر قبله او فاعل وعن كلّ والموؤدة معمولان لاقصر وكلّ ما ذكره الناظم من قوله وعن كلهم بالمدّ ما قبل ساكن الى آخر الباب من زيادات القصيد الا ما ذكر من تمكين ورش لحرفي اللين لمجاورة الهمز ما عدا موئلا والموؤدة فان صاحب التيسير ذكر ذلك في سورة البقرة **باب الهمزتين من كلمة** لمّا انقضى الكلام في المدّ والقصر اتبعه الكلام في الهمزتين من كلمة لانهما وقعا بعد ما وقع المدّ والقصر فيه في قوله انذرتهم واخر الكلام في نقل الحركة وان كان قد وقع قبل الهمزتين المذكورتين لامرٍ في تاخير الهمز المفرد الساكنة فقال رحمه الله **وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف تحمّلا**

بكلمة

التوفيق اعانة الله تعالى العبد
على امر يحب ويرضاه تعريفات

والمصر البلد العظيم ثم غلب على المعروفة
فمنع الصرف للعلمية والتانيث ويجوز
صرفه لمقاومته سكونه احد السببين
او تاويل البلد والرواية المنع على
القبض عن المصري

انما في اول الدرفان اللام متحركة وقد
انما يكون لملاقاة الساكن واما
امتنع فان الالف للبدلة محذوفة
عند ملاقاة الالف الاخرى
للملاكورة الخ

قوله فيه فان زيادات القصد
اعادة ذكر الالفين من
تحقيق الهمزتين ومما
من الزيادات

وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش في بعناء ردى

اعلم ان الهمزتين في هذا الباب على ثلثة
اقسام مفتوحتان ومفتوحة بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة وحاصل هذا التقسيم
ان الاولى لا تكون الا مفتوحة والثانية تختلف بحسب اختلاف الحركات الثلاث وقد اخبر الناظم
رحمه الله في البيت الاول ان للهمزة الاخيرة من الانواع الثلثة يسهلها من اشار اليه بسما
وهم نافع وابن كثير وابو عمرو واشار اليه بقوله سما الى حسن التسهيل لشهرته وان اكثر العرب
عليه ثم اخبر ان بالهمزتين ذات الفتح خلافا لمن اشار اليه باللام وهو هشام وبنه بقوله لتجمل
على ما حصل لها من المزية في قراءة هشام باستعمال اللغتين والتحقيق له فرارا من زيادات القصيد
ثم اخبر في البيت الثاني ان اصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية تغيير الهمزة ذات الفتح فمنهم
من ابدلها الفا وهم المصريون ومنهم من سهلها بين بين على ما ذكر في البيت الاول وهم البغداديون
ثم كمل رحمه الله في الابيات التي تلي هذين البيتين احكام المفتوحتين ثم عاد الى القسمين الاخرين
ونحن نسلك طريقه في ذلك فنبين اولا جميع احكام المفتوحتين ابدع بيان فنقول وبالله
التوفيق قد عرف من هذين البيتين مزنه التحقيق والتغيير في الثانية منهما وعرف من قوله
ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها الذان من اشار اليه بالحاء والباء واللام وهم ابو عمرو وقالون
وهشام يدخلون قبلها الفا وان الباقين لا يفعلون ذلك واذا جمع التحقيق والتغيير الى
ادخال الالف وتركه كان القراء على مراتب منهم من يسهل الثانية ويدخل قبلها الفا قولا واحدا
وهما قالون وابو عمرو ومنهم من يسهلها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهو ابن كثير ومنهم
من له وجهان تسهيلها وابدالها الفا من غير ادخال الف قبلها وهو ورش ومنهم من له وجهان
ايضا تسهيلها وتحقيقها مع ادخال الالف وتركه وهو هشام ومنهم من يحقق قولا واحدا
من غير ادخال الف وهم الكوفيون وابن ذكوان والحجة لمن خفف الثانية وادخل قبلها الفا
انه استثقل اجتماع الهمزتين فخففت التي وقع بها الثقل وهي الثانية ولما خففها رأى انها
غير حالية من الثقل اما لانها بزنة المحققة واما لانها عارضته فكان المحققة موجودة ففصل
بينهما وبين التي قبلها بالالف ليحول بينهما ويمنع من اجتماعهما والحجة لمن خفف ولم يدخل الالف
انها وان كانت بزنة المحققة وعارضته فان ثقلها قد زال بزوال نبرتها فلم يحتج الى حائل بينها وبين
التي قبلها والحجة لمن ابدل انها الفا انه لما رأى التسهيل لا يخلو من ثقل ابدلها ابدالا حرفا لا ثقل
فيه غير ان ابدالها الفا على غير القياس وانما كان على غير القياس لان الاصل في تخفيف الهمز

ان يسهل بين بين وانما يعدل عنه الى عين اذا تعذر وهو هنا غير متعذر فكان هو القياس
وعين ليس بقياس غير انه له نظائر في كلام العرب والحجة لمن حققها وادخل قبلها الفا الاتيان
بها على الاصل وازالة ثقل اجتماعهما بالالف الفاصل بينهما والحجة لمن حققها ولم يفصل انها
في تقدير الانفصال من التي قبلها لانها داخلة عليها بعد ان لم تكن فحققها كما يحقق ما هو كلمتين
وحسن ذلك امنه من الاعتراض عليه ان سهل او ابدل فيما وقع بعد الهمزة الثانية فيه ساكن
نحو انذرتهم وهو الاكثر وقد اعترض على من قرأ بهما واجيب عنه بان المسهلة في زنة المحركة وان
المد في الحرف المبدل قائم مقام الحركة وكيفية التسهيل في الهمز المفتوحة ان تزال نبرتها وتقرب
الالف وزاد بعضهم فتصير كالمد في اللفظ ورجما عبر بعضهم عنها بالمد لصيرورتها كالمد
فحمل ذلك بعض الناس على قراءتها بالفا خالصة ولم يغن احد بذلك البدل وانما عبر بذلك حيث
اضعف الصوت بها فصارت كالمد ورجما قرب بعضهم لفظها من لفظ الهاء وليس بشيء وارتفاع
قوله وتسهيل بالابتداء وهو مضاف الى ما بعد وما بعد مضاف الى ما بعد وبكلمة متعلق
بالمبتداء وسما مع فاعله خبر المبتداء وفتحات الفتح خلف جملة اسمية قدم خبرها واللام في قوله
لتجمل لام العاقبة الفا مفعول مقدم وفاعل تبدلت يعود على ذات الفتح والباء ظ وحققها في
فصلت صحبة العجمي والاوسطين لتهد قد عرف من البيتين الماضيين ومن شرحهما قاعدة القراء
في المفتوحتين وبقيت كلمات يخالفه القاعدة المذكورة ذكرها الشيخ رحمه الله كلمة كلمة
والحكم فيها على ما ذكر وما عداها فعلى القاعدة المذكورة اولا فمن جملتها ائمة في سورة فصلت اخبر
ان من اشار اليهم بصحبته وهم ابو بكر وحمزة والكسائي يحققون الثانية وذلك بعد تحقيق الاولى
ثم امر باسقاط الاولى لمن اشار اليه باللام وهو هشام ولم يتعرض للمد والقصر لبقائه من قراءتهم
في ذلك على ما تقدم فنافع اذا وابن كثير وابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي يقرونه كما يقرون
انذرتهم ونحن وهشام يقرئ بهمزة واحدة وابن ذكوان وحفص يسهلان الثانية ويقصران
كما يفعل ابن كثير وورش في احد وجهيه فخالفه القاعدة حصلت من جهة هشام وابن ذكوان
وحفص والحجة لمن قرأه بهمزتين انه دخل همزة الانكار على همزة اعجمي ومعنى الانكار في ذلك
ان الكفار كانوا يقولون تعنتا منهم هلا انزل القرآن بلغة العجم فقيل ولو جعلناه قرآنا اعجميا
اقترحوا لما تركوا التعنت ولقالوا لولا فصلت اياته اي هلا بينت ولخصت بلسان يفقهه
أأعجمي وعربي اي اقرآن اعجمي ورسول عربي او اقرآن اعجمي وجنس مرسل اليهم عربي اي اجتمع هذان

ولتجمل تعليل التسهيل او اللام
العاقبة لتحسن الهمزة او الكلمة
منصوب بان مقدرة هذا الباب
همزته الاولى قطع للاستفهام
اصلا الا انحة مفتوحة محققة
الاوسطين والثانية همزة
قطع مفتوحة ومكسورة
ومضمومة ووصل مفتوحة
والحمد

قوله الاوسطين اقول اراد
الممتنع في الاعراف والممتنع في
سورة الملك صرح به في قول
الناظم وابدل قبل في الاعراف
منها الواو والملك وفي قوله
الاوسطين نظر لان ورشا
يسقطها اذا كان قبلها ساكن
نحو قل ائتم وقل اونبئكم
لابن العجمي

ومن قرأ بهمزتين واحدة ففيه وجهان احدهما ان يكون انكارا ايضا كالاول الا ان همزة الانكار
استغنى عنها بدليل الحال والثاني ان يكون اخبارا بان القرآن اعجمي والرسول او المرسل به عربي
اي هذا كذا وهذا كذا ويجوز ان يكون المعنى هذا فصلت اياته تفصيلا فكان منها اعجمي وكان منها
عربي والمعنى ان ايات الله على اي طريق جاءتهم وجدوا لها تفننا لانهم غير طالبين للحق متبعون اهواءهم
والحجة لابن ذكوان وهشام في التسهيل اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والهاء في حقه راجعة على ذات
الفتح وصحبته فاعل حقوق وفي فصلت متعلق به وفي الكلام حذف مضاف والتقدير حقوق اصحبته
في كلمة فصلت وهي اعجمي فاعجمي على هذا خبر مبتدا محذوف وفي الاول مفعول مقدم ويجوز ان يكون مبتدا
على حد قوله على ذا بنا كلهم اصبغ والاول والتسهيل اعرابه ظواهر والمعنى للتسهيل اللفظ باسقاط احد
وهمزة اذهبتم في الاحقاف اشفعت باخرى كما مات وصا لامرضه قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الاحقاف من جملة الكلمات المخالفة للقاعدة المتقدمة ايضا والامر فيه كما ذكر من ان همزة
اذهبتم شفعت بهمزة اخرى قبلها المبني اشار اليه بالكاف واللام وهما ابن عامر وابن كثير واذا
انفرد هذان بالتشفيع تعين الباقون القراءة بهمزة واحدة وكل واحد من هذين على اصله في
الهمزتين المفتوحتين فابن كثير يسهل الثانية ولا يدخل قبلها الفا وابن عامر يقرأ الصاحبيه
كما يقرأ الهما في أأنذرتهم وهمز فيقرأ لهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع المد ويقرأ لابن ذكوان
بالتحقيق والقصر والحجة لمن قرأ بهمزتين انه ادخل همزة التوبيخ على همزة اذهبتم ولمن قرأ بهمزة
واحدة انه استغنى عن همزة التوبيخ بدليل الحال او اراد الخبر كأنه قيل ما اكتب لكم من حظ في الطيبات
الا ما قد استحق في دينكم وقد ذهبتم به واخذتموه فلم يبق لكم بعد استيفائه حظ لكم شيء ما وانتفاع
قوله وهمزة اذهبتم شفعت باخرى وفي الاحقاف متعلق بالخبر او تبيين وما نافية للصدر محذوف
معمول النفت مصدر شفعت والتقدير شفعت تشفيعا ايغاذ وايما كدوام اي ثباتا ثباتا فاكثارا
فحذفت هذه الاسماء واحد بعد واحد الى ان بقي اللفظ على ما هو عليه الان والمعنى ان ثبات
التشفيع في قراءة ابن عامر وابن كثير كثبات همزة اذهبتم لا نبرح ولا يذهب قوله وصلا لا
نعتان ايضا المصدر شفعت اي شفعت تشفيعا ايغاذا وصلا يعني انه يوصل الحسنه ولا يجري
موصلا يعني منقولا بوصله بعض القراء الى بعض لحنه وفي نون ذا ان كان شفع همزة وشعبه
ايضا والمشتقي مسهلا قوله تعالى ان كان ذا مال وبنين في سورة ن من الكلمات المخالفة لما تقدم
والامر فيه كما ذكر من ان همزته شفعها باخرى همزة وشعبه والمشتقي وهو ابن عامر واذا انفرد

هؤلاء

هؤلاء بالتشفيع يتعين الباقين القراءة بهمزة واحدة وهمزة وشعبه فيه على ما تقدم لهما
في القراءة بتحقيق الهمزتين من غير ادخال بينهما ونص بالمشتقي على القراءة بالتسهيل لان قوله
مسهلا حال منه فيقرأ الابن ذكوان بتسهيل الثانية من غير ادخال الف قبلها ويقرأ هشام بتسهيلها وادخال
الف قبلها لانه نص على التسهيل ولم يتعرض للمد ولا للقصر فبقي الامر فيه على ما تقدم فقد خالف ابن ذكوان
اصله في التحقيق وتركه هشام في هذه الكلمة وليس ذلك الا لاتباع الاثر والجمع بين اللغتين ووجه
القراءة بهمزتين ادخال همزة الانكار على ان للمصدرية والتقدير الان كان ذا مال وبنين
تطيعه والجملة على هذا التاويل معترضة بين الصفة التي قبلها والصفة التي بعدها وقيل
لا اعتراض بل هو تعليل لفعل مقدر من معنى الجملة التي بعده والتقدير الان كان ذا مال وبنين
يكفر ولا يكون تعليلا لو لقال اساطير الاولين لان المعلل عامل في العلة وما يعتمد الا يعمل فيما
قبلها ولا اعتراض على هذا التاويل لان الجملتين مستانفتان ومن قرأ بهمزة واحدة جعل التعليل
لفعل النهي ثم عاد الى الوصف وقوله في نون متعلق بشفع وفي الكلام حذف مضاف والتقدير
وفي كلمة نون وقوله في ان كان بدل من المضاف المحذوف باعادة حرف الجر وايضا مصدر في موضع
الحال ومسهلا حال من المشتقي كما تقدم وفي العمران عن ابن كثير هم يشفع ان يوتى الى ما تسهلا
قوله تعالى ان يوتى واحد في سورة ال عمران من الكلم المقصود تعيين بها ايضا والامر فيه كما ذكر في
ان ابن كثير يشفع ان يوتى بهمزة اخرى قبلها وتكون مسهلة الف قبلها على قاعدة قراءته وقد
نص له على التسهيل في قوله الى ما تسهلا اي مضافا الى ما قال بتسهيله وهذا المعنى مفهوم من قاعدته
الا انه تمم البيت به فاحسن واذا انفرد ابن كثير بالتشفيع تعين الباقين القراءة بهمزة واحدة
نحن قرأ بهمزتين ادخل همزة الانكار على همزة ان ثم الخطاب الواقع بعد ذلك يحتمل ان يكون
خطابا من اخبار اليهود لعامتهم كالذي في اول الاية ويحتمل ان يكون مما امر الله نبيه صلى الله
عليه وسلم ان يخاطب به اخبار اليهود فان كان خطابا من اخبار اليهود لعامتهم احتمل قوله ولا
تؤمنوا في اول الاية ان يكون معناه ولا تؤمنوا الايمان الظاهر الذي تقدم ذكره في الاية السابقة
وهو الايمان بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار الا لمن تبع دينكم قبل هذا اي لمن كان على
دينكم ثم اسلم لان رجوعهم كان ادعى لهم من رجوع غيرهم ولان اسلامهم كان اغيظ لهم وان
يضمن معنى تقروا اي ولا تقروا بالكون على الحق الا لمن هو على دينكم وان يكون معناه ولا تصدقوا
في امر الدين الا لمن تبع دينكم واللام في قوله لمن تبع متعلقة بتؤمنوا على الوجه الاول والثاني

وزائين على الوجه الثالث وقوله قل ان الهدى هدى الله معترض على من شاء هدايته لم ينفع
فيه كيدكم ولا امركم ولا نهيكم وقوله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من تتمة كلامهم والمعنى
ان اتيان احد مثل ما اوتيتم او محاجتهم اياكم عند ربكم تصدقون ويحتمل ان يوقف على هذا ويرفع
بالابتداء ويجوز ان يقدر الفعل بين الهمزتين اى تصدقون بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
او يحاجوكم عند ربكم ويحتمل ان يوقف على هذا الوجه بعد حذف الباء نصب او جر على الخلاف
المعروف ونظير الوجهين ازيدا ضربته وانيدا ضربته والنصب اقوى لكان الاستفهام
ويجوز اذا جعل مبتدا ان يقدر خبرا اسما كانه قيل ايتان احد مثل ما اوتيتم او محاجتهم اياكم
عند ربكم مصدق او ممكن فيكون كقولك ازيدا مضروب وان كان مما امر الله نبيه عليه
السلام ان يخاطب به اخبار اليهود كان معنى قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
الايمان الظاهر ايضا او ولا تقروا او ولا تصدقوا ويكون القول في اللام على ما تقدم ويكون تمام كلامهم على قوله دينكم
ويكون قوله قل ان الهدى هدى الله معترضا بما قبله غير معترض ويكون التقدير في ان يؤتى
احد مثل ما اوتيتم وما بعد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم ينكرون او
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم منكرا او غير مصدق او تنكرون ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم والكلام في محل ان يوقف على ما تقدم وقيل التقدير الا ان يؤتى
احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم دبرتم ما دبرتم او قلتم ما قلتم ومحل ان يوقف على هذا
الوجه نصب او جر على الخلاف وقيل التقدير اكراهه ان يكون كذا او كذا دبرتم ما دبرتم وقلتم
ما قلتم فيكون مفعولا له ومن قرأ ان يوقف بهمزة واحدة احتمل ما بعد ايضا ان يكون خطابا
من لخبار اليهود لعامتهم وان يكون مما امر الله نبيه عليه السلام ان يخاطب به اخبارهم فان
كان خطابا من اخبار اليهود لعامتهم كان قوله ولا تؤمنوا واقعا على قوله ان يوقف ويكون
معناه ولا تقروا او ولا تصدقوا اى ولا تقروا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم
ولا تصدقوا بذلك الا لمن تبع دينكم ويجوز ان لا يكون واقعا على ان يوقف فيكون معناه ولا
تؤمنوا الايمان الظاهر او ولا تقروا او ولا تصدقوا ايضا ويكون انقضاء كلامهم على قوله دينكم
ويكون ان يوقف متعلقا بمحذوف دل عليه ولا تؤمنوا اى ولا تصدقوا ان يوقف احد فيكون قل
ان الهدى هدى الله معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه وان كان مما امر الله نبيه عليه
السلام ان يخاطب به اخبارهم كان التقدير لا ان يوقف احد مثل ما اوتيتم او كراهة ان يوقف احد مثل

ما اوتيتم

ما اوتيتم دبرتم ما دبرتم او قلتم ما قلتم وكان ما قبله من الاية في هذا القسم على ما مر في القراءة
بهمزتين والضمير المرفوع في يحاجوكم في جميع الاوجه لاحد لانه في معنى الجمع وقد كان الترتيب
يقتضي تقديم هذه الكلمة على كلمة فضلت وما بعدها غير ان الاختلاف لما كان في ما قدمه عليها
اوسع من الاختلاف في ما سوغ تقديمه اهتماما بذلك واعراب البيت ظ وطه وفي الاعراف والشعراء
امنتم لكل ثالثا ابدلا . وحقق ان صحبته وقبل . باسقاط الاولى بطه تقبلا .
وفي كلها حفص وابدل قبل . في الاعراف مع الواو والملك موصلا قوله تعالى امنتم في السور
الثلث مما فيه مخالفة للقاعدة المتقدمة ايضا وقدم الكلمات السابقة على الموافق تاما
الباب في اجتماع همزتين لانا الثلثة لهما في الاصل وترتيبا في النظم على حسب ما اتى في قوله واصلها ااامنتم
بثلث همزات الاولى همزة الاستفهام الداخلة لمعنى الانكار والثانية همزة القطع الداخلة
في الفعل الرباعي والثالثة همزة الاصل لان افا الكلمة فاول ما اخبر به في البيت الاول ان الهمز
الثالث ابدل للكل الفاشم اخبر في البيت الثاني ان المشار اليهم بصحبته وهم ابو بكر وحمزة والكسائي
حققوا الثانية يعني بعد تحقيق الاولى وان قبلا واسقط الاولى في سورة طه ثم اخبر في الثالث
ان حفصا اسقط الاولى في السور الثلث وان قبلا ابدل من الاولى واوا في حال الوصل في
سورة الاعراف وانه فعل ذلك في قوله واليه النشور أامنتم في سورة الملك والذي اخبر به في
لحاله هذه الكلمة واضح للمتأمل ولا بد ان يزيد واضحا فنقول القراء في هذه الكلمة على مراتب منهم
من حقق الاولى والثانية وابدل الثالثة في السور الثلث وهم ابو بكر وحمزة والكسائي ومنهم
من اسقط الاولى وابدل الاخيرة وقرأ بلفظ الخبر في السور الثلث ايضا وهو حفص ومنهم
من حقق الاولى وسهل الثانية وابدل الثالثة في الجميع ايضا وهو من عدا الكوفيين وقبلا ومنهم
من فرق بين المواضع الثلث فقرأ في سورة الاعراف في حال الابتداء بتحقيق الاولى وتسهيل
الثانية وابدال الثالثة وفي حال الوصل بابدال الاولى وتسهيل الثانية وابدال الثالثة وقرأ في
سورة طه باسقاط الاولى وابدال الاخيرة وقرأ في سورة الشعراء بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية
وابدال الثالثة في الحالين وهو قبل وجميع ما ذكرته مفهوم من كلام الناظم رحمه الله لان قبلا
لم ينص له على الاسقاط تعين له الابدال ومن لم ينص له على التحقيق تعين له التسهيل فان قيل نص
على تحقيق الثانية لصحبته يقتضي تسهيلها للباقين فلم حققتا في قراءة حفص وقراءه قبل في طه
وهي الثانية باعتبار ما نص عليه من اسقاط الاولى قلت اراد بالثانية التي قبلها همزة الخبر

في بعض النسخ وفتح وضمها

ملفوظ بها وذلك انما يكون في قراءة من اثبت الاولى وبذلك سائغ التسهيل لمن اخذ به والحجة لمن حقق الثانية او سهلها ما تقدم في قاعدة الباب والحجة لمن اسقط همزة الانكار الاستغناء عنها بدليل الحال والحجة لمن اسقطها في موضع واثبتها في غيره ما استعملته العرب من الوجهين مع اتباع الاثر والحجة لمن ابدل من الاولى واوا في سورة الاعراف في حال الوصل ارادة التخفيف وذلك قياسه فيما انفتح وقبله ضمة وذلك خصه بحال الوصل والحق به آأنتم في سورة الملك الواقع بعد قوله واليه النشور لتناسبهما فيما ذكرت وان لم يكن مما اجتمع فيه في الاصل تلك همزات والحجة لمن ابدل من الاولى واوا في تسهيل الثانية الابدال في الاولى عارض فكانت كالمحققة والحجة للجميع في ابدال الثالثة الفاء تقدم ذكرها في اخر باب الهمز المفرد ان شاء الله تعالى وقد كان الوجه ان يذكر الاختلاف في قوله الهتنا خير في سورة الزخرف هنا لمناسبته آأنتم في اجتماع ثلث همزات في الاصل وكانه اخر الى سورته حين طال الكلام في ١١ انتم حيث استوعب ثلثة ابيات تحمل قوله وطه الرفع بالابتداء وبها ١١ انتم جملة اسمية اخبر بها عن المبتدا المذكور والكل متعلق بابدل والثاني حال من مضاف محذوف اسند اليه ابدل وابدل وما عمل فيه جملة مستانفة بين بها حكم الفعل المذكور الكائن بطه وفي الاعراف والشعراء متعلق بفعل محذوف تقديره فعل ذلك والفعل المحذوف مع ما تعلق به جملة معترضة بين المبتدا وخبره وتقدير البيت وطه بها ١١ انتم ابدل همزة في حال كونه ثانيا للكل وفي الاعراف والشعراء فعل ذلك وقوله ثانيا مفعول به وقد اعله في حال النصب كما اعله من قال لعلي ارى باقي على الحدثان ولقبل وباسقاطه متعلقان بتقبل وبطه متعلق باسقاطه وهي جملة فعلية معطوفة على التي قبلها وفي كلها متعلق بفعل محذوف ارتفع حفص به اي واسقط الاولى في كلها حفص وموصول في اخر البيت حال من قبل والباء ظاهر وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا واو ويقصر الذي يسهل عن كل كالان مثله اعلم ان الكلمات التي اجتمع فيها ما ذكر في اول هذين البيتين مما خالف ما تقدم ايضا وكلامه فيهما على ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك ستة مواضع لسائر القراء وموضع واحد في قراءة ابي عمرو وحمزة فاما الستة التي لسائر القراء فقوله الذكرين في موضعين من الانعام والآن في موضعين من يونس والله فيها وفي النمل واما الموضع الذي انفرد به ابو عثمر وفي قراءته فقوله السحر في يونس وحكم همزة الوصل في غير هذا النوع اذا دخل عليها حرف متحرك ان تحذف ويتوصل بحركة ذلك

وهو قوله ما جئتم به السحر في يونس قرأه ابن عامر وابو جعفر وابن وردان

الحرف الى ما كان يتوصل بحركة همزة الوصل اليه واما هذا النوع فلا تفعل فيه ذلك اذ لو فعل لادى الى الالتباس الاستفهام بالخبر في كثير من الكلام الا ترى انك لو قلت الرجل جاك مخبرا ثم اردت الاستفهام فادخلت همزته وتوصلت بها الى الساكن وحذفت همزة الوصل لكان لفظ الخبر كلفظ الاستفهام سواء ولما كانت الحالة هذه لم يحسن حذفها ولا بقاؤها محققة ايضا لضعفها فسلك في ذلك طريقان احدهما ابدالها والثاني تسهيلها بين بين ووجه الابدال انه لا يبقى شيء من لفظ الهمز اصلا ولذلك كان اولى ووجه التسهيل انه القياس فيما انفتح بعد الفتح فان قيل الابدال فيه جمع بين ساكنين والتسهيل مقرب للهمز من السكون ايضا قيل مد الالف المبدلة يقوم مقام الحركة وتسهيل الهمز وان قرب من السكون فانه لا يصيرها ساكنة بل هي نزعة للمتحرك بدليل قيامها مقامها في الشعر الا ترى انك اذا انشدت قول الشاعر الحق ان دار الرباب تباعدت بتسهيل الهمز لكان الوزن مستقيما ولو صيرتها بالتسهيل الى السكون لم يكن مستقيما فان قيل قد كان يتاتى فيما ورد في القرآن الكريم من هذا الكلم حذف همزة الوصل وكان الابتداء يقع بقطع همزة الوصل في حال الوصل في جميعها ويورد ام المعادلة لهمزة الاستفهام في بعضها قيل لو ارتفع الابتداء بالساكن في حال الاتصال لم يرتفع في حال الانفصال فكان المصير الى ما يرتفع به في كل حال اولى ولان ما لا يقع فيه الالتباس من ذلك محمول على ما يقع فيه الالتباس نحو ما مثلت به اولا وبحذف همزة الوصل للكسوتي اذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو ائتك فعل كذا ومنه اصطفى البنات على البنين والحذف هنا محكي ايضا لا من الالتباس مع اختلاف حركتي الهمزتين فقول الشيخ رحمه الله وان همز وصل معناه وان وقع همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام يعني بين لام التعريف وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا اي فامدد الهمز في حال ابدالك اياه الفا واراد بالمد المذكور المد الطويل لما تقدم وتسمح في العبارة حيث اوقع المد على الهمز ومحل المد انما هو الحرف المبدل من الهمز وسوغ ذلك انهما ابدل منه تنزل منزلته وسد مسده فاوقعت صفته عليه مجازا مع ما حصل البيان بقوله مبدلا وقوله فللكل ذا اولى معناه فللكل السبعة هذا الوجه اولى من غيره او حتى والعلة في الاولوية ما تقدم وقوله ويقصر الذي يسهل عن كل معناه ان من اخذ فيه بالتسهيل يقصر عن كل السبعة او من اخذ فيه بالتسهيل عن كل السبعة يقصر والعلة فيه ان الهمز المسهل كما تقدم بزنة المتحرك وانما اضعف الصوت بنبرته فقرب من الساكن وخف اللفظ به لخفته

واما هذا النوع فلا تفعل فيه ذلك اذ لو فعل لادى الى الالتباس الخ

بالساكن وقوله كالان مثال واحد من الكلم المذكورة وقوله مثلا معناه مثل ذلك وارتفاع قوله
همزة وصل بالفعل المقدر وذلك الفعل هو العامل في الظرف الواقع بعد ومبدل لا مال ت
فاعل امدد وقوله ذا اولى مبتدا وخبر والكلم متعلق بالخبر وقوله عن كل متعلق بقصر او بسهل
وقوله كالان خبر مبتدا محذوف اى وذلك كالان وقوله مثل مستانف ولا مد بين الهمزتين
هنا ولا بحيث ثلث يتفقن تنزلا قوله هنا اشارة الى ما دخلت فيه همزة الاستفهام
على همزة الوصل وقوله ولا بحيث ثلث يتفقن اراد به آامنتم في السور الثلث وآلهتنا
في الزخرف اخبر انه لا مد في النوعين المذكورين لمن مد في انذرتهم وهم قالون وابو عمرو
وهشام واغالم يعدهم في النوع الاول لان همزة الوصل ضعيفة فلم تفتقر الى ما يفصل
بينها وبين همزة الاستفهام بخلاف همزة القطع فانها قوية فافتقرت الى ذلك ولم يعدهم
في النوع الثاني لان الهمزة الثانية فيه مسهلة بينها وبين الالف فهي قريبة من الالف لذلك
وبعدها الف فلو ادخل قبلها الف لكان كاجتماع ثلث الفات وذلك مستنكر وبامتناعهم
من المد في هذا النوع لاجل هذه العلة استدل بعضهم على ان اطول المد لا يوصل به الى هذا
الحد قبل الوجه ان يكون بقدر الفين او واوين او ياءين وينبغي للقارئ ان يفرق في قراءته
اذا سهل بين آمنتم والهتنا وبين انذرتهم وبابه فقد رأيت كثيرا من القراء لا يفرقون بينهما
وانما يلفظون بهمزة محققة بعدها مدة طويلة والوجه ان يفرق بينهما فيلفظ في آمنتم
وآلهتنا بهمزة محققة على ازها همزة مسهلة بعدها الف ويلفظ في انذرتهم وبابه بهمزة
محققة على ازها الف بعدها همزة مسهلة ويضعف الابدال في هذه الكلم في قراءة ورش
لما يؤدي اليه من حذف احدى الالفين والتباس الاستفهام بالخبر وانما جرى فيه على
قاعدته اعتمادا في فهم المعنى على النقل اذ لم ينقل فيه عن نافع الا الاستفهام وخبر قوله ولا
مد اما محذوف مقدرا خرا اى موجود او واقع فيكون بين الهمزتين صفة وهنا
ظرفا للاستقرار واما موجود وهو اما بين الهمزتين فيكون بين الهمزتين صفة وثلث
فاعل فعل مضمر يفسره يتفق ثلث ولا تنزلا تمييز واضرب جمع الهمزتين ثلثة انذرتهم ام
اينا الازلا اخبر ان اجتماع الهمزتين في هذا الباب ينقسم الى ثلثة اضرب امثلتها ما ذكر
من قوله انذرتهم واينا والازل يعني انها مفتوحتان ومفتوحة بعدها مكسورة
ومفتوحة بعدها مضمومة وقوله ام لم اتى به مع المثال ليصح الوزن وقدم ذكر ذلك

في هذا

في هذا البيت ليبني عليه ما يريد ان يذكره من اختلاف القراء في ادخال الالف بين الهمزتين
وتركه واضرب مرفوع بالابتداء وخبر ثلثة وجمع واقع موقع اجتماع وانذرتهم
خبر مبتدا محذوف تقديره امثلتها والجملة صفة لثلثة او مستانفة على تقدير سايل
قال ما هي او ما امثلتها واينا والازل ممحذف منه حرف العطف على ما تقدم في غير
موضع ومدك قبل الفتح والكسر حجة بمد قبل الكسر خلف له ولا وفي سبعة لا خلف
عنه بمد هي وفي حرفي الاعراف والشعراء الفا وصلا معا صادها وفي فصلت حرف والخلف فيه
اخبر ان المد قبل الفتح والكسر لمن اشار اليه بالحا والباء واللام في قوله بحجة بمد هم
ابو عمرو وقالون وهشام فكان في ذلك تكميل احكام المفتوحتين وشروع في تكميل
احكام المفتوحة التي بعدها المكسورة ثم اخبر ان في المد قبل المكسورة خلافا فالمن اشار
اليه باللام في قوله له ولا وهو هشام ثم اخبر ان سبعة مواضع لا خلاف عنه في المد
قبلها وهي قوله في مريم ايفا ما متو قوله في الاعراف اينكم لتاتون الرجال وايننا
لاجرا وقوله في الشعراء اينا لنا وقوله في الصافات اينك لمن المصدقين وايفكا الهتنا
وقوله في فصلت اينكم لتكفرون ثم اخبر ان في حرف فصلت خلافا له في التحقيق والتسهيل
وقد كان قدم في اول بيت من الباب ان نافعا وابن كثير وابا عمرو يسهلون الثانية في
هذا النوع ايضا واذا اجتمع التحقيق والتسهيل الى ادخال الالف وتركه كان القراء على
مراتب منهم من يسهل الثانية ويدخل قبلها الفا قولا واحدا وهما قالون وابو عمرو
ومنهم من يسهلها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهما ورش وابن كثير ومنهم
من يحققها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهم الكوفيون وابن ذكوان ومنهم
من يفرق بين المواضع فيقرأ فيما عدا السبعة المذكورة بادخال الالف وتركه
كلاهما مع التحقيق ويقرأ في حرف فصلت بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع ادخال الالف
ويقرأ في الستة المذكورة قبله بالتحقيق وادخال الالف لا غير وهو هشام في التحقيق
في التحقيق والتسهيل وادخال الالف وتركه على ما تقدم في المفتوحتين وبحجة
لمن فرق بين المواضع اتباع الاثر والجمع بين اللغات وارتفاع قوله ومدك بالابتدا
وقبل الفتح ظرف له وحجة خبر عنه وفيه حذف مضاف اى ذو حجة وبمد الذ مستانف
او صفة لحجة على تقدير مقول فيها بمد الذ وقبل الكسر خلف جملة قدم خبرها وله ولا

ثم اعاد ذكر تسهيل الهمزتين وابى عمرو وبعد اندراجه فى تسهيل اخرى بهمزتين
ليتنصّ على مذهبه فى محلّ الخلاف ومعنى الرتبى على مدح التسهيل على البدل عند ضاق
القرّاء كابن مجاهد وابن ابو هاشم والواسطيين وعبّر عنه بياء تخلصته الكسرة فى
التوبة ولم يبينه على مابنيه عليه الناظم من ان قياس التخفيف عند النحاة ابدال الهمزة

مثلها الآتة اصفة لخلف والولا مصدر ولى يلى ولاء والولى الناصر اى له نصرة
بنقل الاتخه له وفى سبعة متعلق بحيتا محذوف اى ومثلك فى سبعة ولا اخلف عنه
خبر المبتدا المحذوف والعائد محذوف اى فيه وخبر لا اخلف على نحو مامرّ فى قوله
ولا مدّ بين الهمزتين هنا والباء فى بعربى بعبنى فى وهى متعلقة بمحذوف اى اعنى
فى مريم وحرف الاعراف والشعراء والعلا خبر مبتدا محذوف اى هى العلى وهو ثناء
على السور المتقدمة اعترض به بين المعطوف والمعطوف عليه وقوله اينك مفعول
بفعل مضمر اى واعنى اينك وايقكما معطوف حذف معه حرف العطف ومعا حال
منهما اى مصطحبين وفوق حال اخرى منهما او من ضمير ما يقدر من مصطحبين وفى
حرف اى حرف معنى ايضا وبالخلف حال من ضمير سهّل اى وسهّل ملتبسا بالخلف
واتغه بالخلف قد مدّ وحض وسهّل تما وصفا وفى النحو ابدلا اختبر ان هشاما انفرد
بالمدّ فى قوله اتغه حيث وقع بخلاف عنه فى ذلك واليه يعود الضمير ان فى قوله
مدّ وحض ثم امر بالتسهيل لمن اشار اليه تما ونبه بتمّ على وصفه على حسنه وصحته
وكمله تام واتفاق اهل الاتفاق عليه كابن مجاهد وغيره واخرج عن قاعدته هذا
النوع لمخالفة القاعدة فى قصر قالون واتى عمرو كما فعل فى النوع المتقدم وحصل
مما ذكره ان نافعا وابن كثير وابا عمرو ويسهّلون الثانية من غير ادخال الف قبلها
وان الكوفيين وابن ذكوان يحققونها من غير ادخال الف ايضا وان هشاما ينفرد عنهم
مع ادخال الالف وتركه وقوله وفى النحو ابدلا اخبار بمذهب بعض النحويين فى هذه
الهمزة فانهم يبدلونها ياء ويضعفون تحقيقها وتسهيلها بين بين وعلى ذلك ابو عمرو
ومن تابعه ووافقهم بعض القراء على تضعيف التحقيق مع روايتهم له وقراءتهم به
لاصحابه وعلى انكار التسهيل فلم يقرأ به لاصحاب التخفيف وقرؤا ايا خفيفة الكسر
ونصّوا على ذلك فى كتبهم والذى نصّ عليه من يعتمد عليه من اهل الضبط والاتقان
التسهيل بين بين ووافق الزمخشرى من قال بالتسهيل فى ذلك وخالف من قال بالبدل
من النحاة فقال التصريح بالياء ليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صرّح بها فهو مخرف
لاحن وسبب اختلافهم فى ذلك ان اتغه جمع امام وامام فعال وفعال من امثلة
جموع افعلة كحجاب واحجبة فاصل اتغه ائمة فلو خرج على ما يقتضيه الاصول

قد يتوهم ان هذه الكلمة من زيادات القصيد فانه لم يذكرها فى التيسير هنا بل ذكرها فى سورة التوبة اخبر الناظم ان هشاما انفرد بلفظ اتغه ومضى دون سائر القراء بخلاف عنه اى بان يحقق قبل الهمزة الثانية

السخاوى

يقلب

وجه الاتفاق على الفتح عند غير ان الهمزة اصلها السكون فحركتها عارضة وذلك ان اتغه جمع امام وامام فعال
وفعال المضعف يلزم جمعه على افعلة فى المشهور نحو زمام وازمة والاصل ائمة بوزن احمر فاجمع مثلان متحركان
لشرط الادغام فنقلت حركة الاول الى الساكن قبله وهو الهمزة الثانية وادغم الاول فى الثانى فصار ائمة
عارضة الحركة فلذلك لم يالبها ومن مذ نظر الى الحركة لفظا وان كانت عارضة

فى التحفة الفاضل رحمه الله

لقيل ائمة كدابة لان الهمزة الساكنة تبدل الفا بعد المفتوحة والمتاول النحوى كان
يدغم احدهما فى الاخرى ان لم يكن الثانى للالحاق كهدد او يكون الكلمة على فعل كطلل لكن
لو قيل ائمة لالتبس بجمع ام فينعكس المعنى لان الامام بمعنى المأموم والامّ ضدّ فاصبر
اللفظ بان نقلت حركة الميم الى الهمزة فلما سكنت ادغمت فى الميم التى بعدها فصار امّة
فحق قرأ بالتحقيق او التسهيل او المدّ او القصر راعى اللفظ ففعل ما يسوغ فعله فى ايذا وايمن
ونحوهما للعلل التى تقدم ذكرها اذ اللفظ فيهما سواء وحسن ذلك ان الهمزة فى كليهما
زائدة ومن خالف بينهما فى بعض الوجوه اتبع الاثر وجمع بين اللغتين ومن ضعف التحقيق
وانكس التسهيل لم يراع اللفظ وراعى الاصل وذلك ان اصل الهمزة المكسورة فى ائمة
السكون كما تقدم واذا انقلت حركة الميم لما قبلها فكسرت وحركة النقل عارضة واذا كانت
عارضة كانت الهمزة فى حكم الساكنة واذا كانت فى حكم الساكنة لم يجز تحقيقها بعد الهمز
المفتوحة ولا تسهيلها كما لا يجوز ذلك فى الساكنة لفظا ولما لم يجز ذلك عدل الى ما تحققه
فى الاصل من البدل غير انه لما لم تبدل الفا للسبب الذى وقع الغراء منه اولا ودرّت فى
الابدال بحركة نقلت فابدلت ياء والذى ذهبوا اليه قياس وما ذهب اليه القراء نقل
يترك لقياسهم وقد دعى اللفظ فى مواضع كثيرة من غير انكار نحو كسر الهاء من عليهم
واليهم ولديهم لمجاورة الياء واشباع المدّ فى الوقف فى نحو المؤمنين والمؤمنون لاجل
السكون ومدّ الياء فى يائس لورش وغير ذلك فينبغى ان لا ينكر التحقيق والتسهيل فى اتغه
باعتبار مراعاة اللفظ واتغه مفعول مقدم وبالخلف نعت لمصدر محذوف اى مدّا
ملتبسا بالخلف ووضح حال من فاعل مدّ وسما جملة مستانفة ووصفا حيّز
والباء فى ظ والله اعلم ومدّ قبل الضم لبى حبيبه خلفهما بزّ وجا ليفصلا وفى
الغمر ان رووا هاشمهم كخفض فى الباء فى كقالون واعتلا كمل فى هذين البيتين احكام
النوع الثالث وهو ما اجتمع فيه همزتان مفتوحة بعدها مضمومة ولم يات ذلك فى
القرآن العزيز الا فى ثلثة مواضع او نبئكم فى سورة الغمر ان وانزل فى سورة ص
والقى فى سورة القمر فاخبر ان المدّ فيه قبل الهمزة المضمومة لمن اشار اليهما باللام والخا
فى قوله لبى حبيبه بخلاف عنهما وهما هشام وابو عمير وملن اشار اليه بالياء فى قوله
بزّا بلا خلاف عنه وهو قالون فتعين للباقين التحقيق واذا اجمع التحقيق والتسهيل الى

وافقوا فى قوله وفى النحو قولا يكمّلى والنحويون يقولون ان الثانية ياء مكسورة وهو تفسير لقوله وسهّل الثانية ويعنى ان يقولا عند التصريفيين لان تخفيف الهمز من ابواب التصريف لا النحو ووزن الكلمة افعلة واصلها ائمة جمع امام فنقل كسرة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة ليسكن اول المثلين فيدغم اذ القاعدة كذلك فى غير نحو طلل وقى يدّ فالهمزة فى اللفظ مكسورة وفى الوصل ساكنة

المجيد

اقول النحو والتصريف اخوان كثيرا ما يطلق النحو ويراد به التصريف وقد تحرّى فى هذه الشرح ان يعبّر بالنحو عن التصريف وعند ذلك ان الكلمة اعنى ائمة ليست من ابواب التصريف كما قال الناظم بل هى من ابواب النحو لان الهمزة الاولى ليست اصلية بل هى بدل من الياء التى هى فاء الكلمة

لابن المجد

المد والقصر كان القراء على مراتب منهم من يسهل الثانية ويدخل قبلها الفا قولا واحدا وهو قالون ومنهم من يسهلها ولا يدخل الفا قولا واحدا وهو ورش وابن كثير ومنهم من يسهلها وله ادخال الالف وتركه وهو ابو عمرو وغيران ادخال الالف له من زيادات القصيد لان صاحب التيسير لم يذكر له الا القصر ومنهم من يحققها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهم الكوفيون وابن ذكوان ومنهم من له ثلثة اوجه التحقيق مع القصر في المواضع الثلثة والتحقيق مع المد في المواضع الثلثة والمخالفة بين المواضع بالقراءة بالتحقيق والقصر في ال عمران وبالتسهيل والمد في ص والقلم وهو هشام والى هذا الوجه اشار بقوله وفي ال عمران رقوا هشامهم كحفص يعني بالتحقيق والقصر ويعني حفصا من عين ممن قرأ بذلك لاستقامة الوزن باسمه وفي الباقي كقالون يعني بالتسهيل والمد ويعني قالون لقراءته بالوجه المذكور من عين بخلاف ابي عمرو فانه قرأ به وبغين والتحقيق مع القصر من زيادات القصيد لان صاحب التيسير لم يذكر له الا التحقيق مع المد في المواضع الثلثة وذكر ان ذلك من قراءته على ابي الفتح والمخالفة بين المواضع على ما بين في الوجه الثالث وذكر ان ذلك من قراءته على ابي الحسن والحجة في الوجوه كلها على حسب ما تقدم في نظائرها وارتفاع قوله ومدك بالابتداء وقبل ظرف له ولبي حبيبه جملة في موضع الخبر ويخلفهما حال من فاعل لبي والضمير يعود على هشام وابي عمرو والدلول عليهما باللام والحاء وبرا مفعول لبي وجاء معطوف على لبي وليفصل ظاهر بقول ومدك قبل الضم لبي حبيبه اي محبوبه اي ما احبه واريد منه بي الفصل بين الهمزتين لاستثقال اجتماعهما برا اي قاريا متصفا بالبر وهو الصدق كان القارئ المذكور دعا الفصل قلبا ملتبسا بخلف هشام وابي عمرو وجاء ليفعل ما دعي له وفي ال عمران رقوا هشامهم كحفص جملة فعلية اي ورقوا في ال عمران لهشام رواية كرواية حفص وفي الباقي كقالون اي ورقوا في الباقي له رواية كرواية قالون والاعراب تنزل على التقدير المذكور وهو ظاهر وقوله واعتلى مستأنف اي واعتلى ذلك يعني الوجه الاخير واعتلاؤه عبارة عن الجمع بين اللغتين

باب الهمزتين من كلمتين

لما انقضى الكلام في باب الهمزتين من كلمة اتبعه سائر ابواب الهمزات واولاه منها باب الهمزتين من كلمتين لتناسبهما في العدد وفي بعض الاصكام فقال رحمه الله واسقط الاولى في اتفاقهما معا

اذا كانا من كلمتين فتى العلا ... بكالامرنا من السما ان اولياء اولئك انواع اتفاق تجملا

اعلم ان الهمزتين من كلمتين تأتيان على نوعين متفقتان ومختلفتان والمتفقتان ثلثة انواع متفقتان بالفتح ومتفقتان بالكسر ومتفقتان بالضم والمختلفتان خمسة انواع على ما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وقد ابتدى الناظم رحمه الله باحكام انواع المتفقتين فاخبر ان فتى العلا وهو ابو عمرو اسقط الاولى من الانواع الثلثة وقوله في البيت الثاني بكالامرنا مثال المفتوحتين ومن السما ان مثال المكسورتين واولياء اولئك هما مضمومتان وليس في القرآن غيرهما وقوله انواع اتفاق اي هن انواع اتفاق ومعنى تجمل تحسن وتزين او تجمع من قولك جملت الحساب اذا جمعته واتيت به جملة واحدة والحجة لابي عمرو في الاسقاط المبالغة في تخفيف الثقل الحاصل من اجتماع الهمزتين مع ما في الثانية من الدلالة على الساقطة بحركتها الموافقة لحركتها والحجة له في تخصيص الاولى بالاسقاط انها في الطرف والاطراف محل التغيير وقد قيل الساقطة هي الثانية لان الثقل بها حاصل والاكثرون على الاول واثر الخلاف يظهر في مسئلة تأتي بعد والاولى مفعول اسقط وفاعله فتى العلا وفي اتفاقهما متعلق به اي في اتفاقهما ومعا حال من الضمير واذا ظرف لاسقط ومن كلمتين خبر كانا وقوله بكالامرنا خبر مبتدا محذوف اي وذلك كالامرنا ومن السما ان واولياء اولئك مما حذف منه العاطف وانواع خبر مبتدا محذوف وتجملا صفة لاتفاق اذا كان بمعنى تحسن او لمضاف محذوف اذا كان بمعنى تجمع اي انواع حسن اتفاق تجمل وقالون والبزي في الفتح واتفقا وفي غين كاليا وكالواو سهلا اخبر ان قالون والبزي واتفقا اباعمرو في اسقاط الاولى من المفتوحتين وسهل الاولى من المكسورتين فجعلها كاليا والاولى من المضمومتين فجعلها كالواو والحجة لهما في اسقاط الاولى من المفتوحتين ما تقدم ذكره من المبالغة في التخفيف والحجة لهما في تسهيل الاولى من المكسورتين والمضمومتين الجري على قياس التسهيل والحجة لهما في المخالفة بين النوع الاول والنوعين الاخيرين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقالون مبتدا والبزي معطوف عليه واتفقا في الفتح خبر عنهما ومفعول واتفقا محذوف وفي غين وكاليا سهلا معطوف على واتفقا ومفعوله محذوف وسهلا الهمزة في غين وكاليا حال منه وبالسبق الآبد لاثم ادغما وفيه خلاف عنهما ليس بمقبول

اخبر ان قالون والبزي ابدلا الهمزة الاولى من قوله تكأ بالسوء الا واو ثم ادغما الواو الساكنة فيها ثم قال وفيه خلاف عنهما يعني ان فيه مما ذكر من الابدال والادغام وجها اخر وهو تسهيل الاولى وتحقيق الثانية على اصلهما في المكسورتين ولم يذكرهما في التيسير الا البدل والادغام والوجه الثاني من زيادات القصيد ويقال ان الابدال عن قالون اكثر والتسهيل عن البزي اشهر والحجة لهما في مخالفتهما اصلهما الى البدل والادغام ان الهمزة اذا سهلت قربت من الساكن وقبلها واو ساكنة ففي ذلك ما هو قريب من اجتماع الساكنين وليس من مذهبهما في هذا الضرب الحذف فاجريا الواو الاصلية مجرى الزائدة في ابدال الهمزة بعدها واوا وادغام الواو الاولى فيها والحجة لهما في الجري على اصلهما ان الهمزة المسهلة وان قربت من الساكنة فانها بزنة المتحركة كما تقدم وبالسوء الا ابدلا جملة اسمية او فعلية وفي الكلام حذف مضاف والتقدير وهمز بالسوء برفع المضاف او نصبه على حسب تقدير الجملتين وضمير فيه عائد عليه وعنهما متعلق بخلاف لا بمعنى اختلاف او صفة له وليس مقفا وصفه له والله اعلم والاخرى كيد عند ورش وقبل وقيل محض المد عن ابن شنبوذ اخبر ان ورشا وقنبلا اوقع التغيير في الهمزة الاخيرة من الانواع الثلثة والحجة لهما في ذلك ان الثقل بها حاصل وهو اختيار الخليل رحمه الله واخبرانهما اختلف عنهما في كيفية التغيير فروى عنهما انهما جعلا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والالف والثانية في المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة والى ذلك اشار بقوله كمد لانها تصير في اللفظ كذلك وروى عنهما انهما جعلا الثانية من المفتوحتين الفا والثانية من المكسورتين ياء ساكنة والثانية في المضمومتين واوا ساكنة والى ذلك اشار بقوله وقد قيل محض المد عنهما ثبتا ولا يسمى الوجه الاول التسهيل وهو القياس ويسمى الثاني البدل ووجهه ان التسهيل لما يخل من ثقل ما انتقل الى ما لا ثقل فيه ولم يذكرهما في التيسير في هذا الباب الا التسهيل واما البدل فانه من زيادات القصيد ويضعف الابدال في قوله جاء ال لوط وجاء ال فرعون لما يؤدي اليه من حذف احدى الالفين ويقوى التسهيل لعدم ذلك غير ان من التزم البدل لانه لم ير وجها غيره احتمل ذلك والاخرى كيد جملة وعند ورش وقبل متعلق بالخبر او بتبين وقيل مسند الى معنى الجملة التي بعد او الى مصدره وهي مفسرة له وعنهما متعلق بتبدلا والله اعلم

وفي هؤلاء ان كنتم وعلى البغاء ان اردن بوجهين ثالث بابدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر والحجة في ذلك انه دبرها في البدل بحركة تفسرها فابدلها حرفا من جنسها وهو الياء وابقاها مكسورة على ما كانت عليه واخف حركة مبالغة في التخفيف قال صاحب التيسير فيه اخذ على ابن خاقان لورش يعني في هذين الموضعين بجعل الثانية ياء مكسورة ثم قال وذلك مشهور عن ورش في الاداء دون النص وقال غيره قرأتهما كذلك على ابي الفتح وابن غلبون وابن خاقان قال وقرأت فيهما بالترجمة الاولى يعني بالتسهيل قال وهو القياس وذهب ابو بكر بن سيف وغيره وبعضهم مبتدأ وتلاوخبر وكل ما تقدم على المبتدأ فهو صلة تلا فغي هؤلاء ظرف له ولورش متعلق به وياء مفعول به على تقدير زيادة الباء والله اعلم والاخرى بعد قبل هيئ مغير بجز قصر والمد ما زال اعدلا اخبر ان حرف المد اذا وقع قبل همز غير بالتسهيل او الحذف ففيه وجهان احدهما القصر لان من اغفل كان لمجاورة ما حقه من الهمز وعلته ما تقدم في باب المد والقصر فاذا سهل الهمز او حذف زال الموجب لمده فقصر والوجه الثاني ابقاء المد على ما كان عليه لان تغيير الهمز عارض في الاصل وقد ترك الاعتداد بالعارض اكثر من الاعتداد به ولذلك اثنى عليه بقوله والمد ما زال اعدلا ومثال ما جاء قبل المسهل من ذلك من السماء ان اولياء اولئك في قراءة قالون والبزي ومثال ما جاء قبل المحذوف منه جاء امرنا في قراءة البزي والسوسي وفي قراءة قالون والدوري عند من اخذ لهما بالقصر في المنفصل هذا مع اعتقاد ان الساقطة هي الاولى لان المعادلة في علتي القصر والمد انما هو مع ذلك واما من اعتقد ان الساقطة هي الثانية فانه عد لهم قولا واحدا لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة ولا خلاف في مد ذلك واذا وقف حمزة بالتسهيل على نحو الملئكة واسرائل كان له الوجهان المذكوران ايضا لانه حكم شامل لهذا الباب وغيره وفي هذا البيت انقضى حكم انواع المتفقتين وعلم ما انفرد به ابن كثير وابن عمر ومن التغيير على اختلاف انواعه وعلم ان للباقين وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الانواع الثلثة لانه ضد التغيير والحجة لهم في تحقيق الهمزتين انه الاصل وان الاولى في حكم المنفصلة من الثانية لجواز مفارقتها اياها وتقدير الانفصال في هذا الباب اقوى في تقدير في باب الهمزتين من كلمة واذا جعل علة ثم كان جعله علة هنا اولى وارتفاع قوله

وفي هؤلاء

قلت فورش قد خالف اصله في هذين الحرفين من حيث ابدال الهمزة ياء واصله اما ان يبدلها ساكنة او يسهلها بين بين والوجه له في ابدالها ياء مكسورة انه حافظ على حركتها واختلسها تخفيفا

يمين

قوله وقال في غيث اي في غير التيسير

قوله هذا يعني الابدال

قوله فانه اي الابدال

واعلم ان هذين الوجهين يجريان ايضا لورش اذا وقف على الساكن قبل الهمزة لانه يصدق عليه انه مبدل الالف همزة ساكنة في بابه وان ابن كثير وابن عمر لا يغنون لانه نقص المنفصل

يمين

تنبيهات

النوعان الاولان في تقسيم المستور لان كالياء السابق للساكن وكالواو اللاحق للاخران المكسورين لان الياء السابق للاحق والواو اللاحق للسابق على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه

يليق الواو ونشاء اصبنا لاجل الضم في نشاء ويليق الياء السماء اوانينا لاجل كثرته الهمز

وقد اجاد اعرب ابن شيخ في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا ولفظا فانه لا يمكن مسند الا بعد تحريك كسر الهمز ضما او يكلف اقسامها وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله تعالى اعلم

النشر الكبير

حرف مد بفعل مضمر تقديره وان يقع وقبل ظرف للفعل المقدر والباقي ظ وتسهيل الاخرى في اختاروا فيهما سكتا تفي الى مع جاء امة انزلا نشاء اصبنا والسماء اوانينا فنوفان قل كاليا وكالواو سهلا ونوعان منها ابدلا منهما وقل يشاء الى كاليا ايقيس بعدلا وعن اكثر القرا بدلا واوها وكل همز الكل بيدا مفصلا

لما انقضى الكلام في احكام المتفقتين فاخبر ان تسهيل الاخرى منهما لمن اشار اليه وهم نافع وابن كثير وابو عمرو ونبه بقوله سما على سمو التسهيل في الاخرى لحصول الثقل بها واراد بالتسهيل مجرد التغيير ولم يرد التسهيل هو جعل الهمزة بين بين او بين الحرف الذي يجانس قبلها فان في انواع المختلفتين ما غير بذلك وفيها ما غير بالبدل وفيها ما غير بهما وبشيء اخر على ما سيأتي في بيانه وانواع المختلفتين في كتاب الله عز وجل خمسة ذكر منها نوعين في البيت الاول من هذه الابيات وهما مفتوحة بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة ومثل النوعين بقوله تفي الى وجاء امة ثم ذكر نوعين اخرين في البيت الثاني وهما مضمومة بعدها مفتوحة ومكسورة بعدها مفتوحة ومثلهما بقوله نشاء اصبنا والسماء اوانينا ثم ذكر حكم النوعين الاولين فقال فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا ويعني ان الهمزة الثانية من تفي الى تسهيل بينها وبين الحرف الذي يجانس حركتها وهو الياء فتصير كالياء وان الهمزة الثانية من جاء امة تسهيل بينها وبين الحرف الذي يجانس حركتها وهو الواو فتصير كالواو ثم ذكر حكم النوعين الاخرين فقال ونوعان منها ابدلا منها يعني ونوعان من الانواع الاربعة ابدلا اي ابدل الياء والواو منهما اي من همزهما يعني الثانية في نشاء اصبنا هم ابدلت واوا وان الهمزة الثانية في السماء اوانينا ابدلت ياء واقتضى التوزيع على ما ذكرته شهرة الحكم في ذلك فلم يأت بتقديم الياء على الواو فيما اعاد ضميرا بدلا عليه وعلة التسهيل بين بين في النوعين الاولين ان اصل تخفيف الهمزة ان يكون كذلك وانما ينتقل عنه الى غيره اذا تعذر ولم يتعذر في النوعين المذكورين فقرئ به وامّا النوعان الاخران فان التسهيل تعذر فيهما لان الهمز فيهما مفتوحة بعد ساكن فلو سهلت لجعلت بينها وبين الالف قبلها في النوع الاول ضمة وفي الثاني كسرة والالف لا يكون قبلها ضمة ولا كسرة ولما تعذر التسهيل درت كل واحدة منهما بحركة ما قبلها فابدلت حرفا من جنسه فصارت في النوع الاول واوا وفي الثاني ياء ولما انقضى كلامه في حكم الانواع الاربعة انتقل الى النوع الخامس وهو ما يقع فيه همز مضموم

بعدها مكسورة نحو يشاء الى فاخبر ان الهمزة الثانية تجعل فيه كالياء وانه ايقيس معدلا من عين ثم ذكر وجها اخر وعزاه الى اكثر القراء وهو ابدالها واوا وقال عن اكثر القراء لان منهم من يجعلها بين الهمزة والواو وذكر صاحب التيسير الوجهين الاولين واخبر ان الاول مذهب النحويين وهو اقيس وان الثاني مذهب القراء وهو اثر وكلام الناظم في ذلك نحو من كلامه والعلة في التسهيل بينها وبين الياء الجري على القياس مع عدم التعذر والعلة في الابدال ان التسهيل على ما ذكر لتعذرها من الياء الساكنة والياء الساكنة لا يكون بعد ضمة وحين تعذر التسهيل انتقل الى التدبير بالبدل فابدلت حرفا من جنس حركة ما قبلها والعلة في جعلها بينها وبين الواو الفرار من الوجه الاول لما فيه من ثقل الواو المكسورة بعد الضمة من الياء الساكنة بعد الضمة ومن الوجه الثاني لما فيه من ثقل الواو المكسورة بعد الضمة وتدبيرها بما لا تعذر فيه ولا ثقل من تقريرها من الواو الساكنة بعد الضمة والذي ذهب اليه من تدبيرها في التسهيل بحركة ما قبلها غير مطرح عليه والذي فر منه من ثقل الواو المكسورة بعد الضمة مندفع بان من تقريرها من الياء الساكنة مندفع بانها بمنزلة المتحركة والذي فر منه من ثقل الواو بعد الضمة مندفع بان من ذهب الى ذلك يختلس كسرة الواو فتخف الثقل بذلك ويقتضي تقسيم الهمزات في هذا الباب قسما سادسا من انواع المختلفتين لم يات في القرآن العزيز وهو ان يقع الاول فيه مكسورة والثانية مضمومة ومثاله في الكلام مررت بابناء امامه ومقتضى التخفيف فيه عند من جعل الهمزة الثانية من يشاء الى بين الهمزة والياء ان يجعلها فيه بين الهمزة والواو وعند من ابدلها في يشاء الى واوا ان يبدلها فيه ياء وعند من جعلها في يشاء الى بين الهمزة والواو ان يجعلها فيه بين الهمزة والياء وقد انقضى الكلام في المختلفتين وعلم ما لنافع وابن كثير وابي عمرو من التغيير على اختلاف انواعه وعلم ان الباقين وهم الكوفيون وابن عامر المحققون في الانواع الخمسة لانه ضد التغيير والحجة لهم في التحقيق في المختلفتين كالحجة لهم فيه في المتفقتين وقد تقدم ذلك ولما انقضت احكام المختلفتين فيما يرجع الى الخلاف كمل البيت بحكم يشمل النوعين فقال وكل همز الكل بيدا مفصلا اي وكل القراء يبدأ بالهمز المحقق في كل الكلمات التي خفف همزاوائلها مفصلا مبينا لما هو اصلها من الهمز والعلة في ذلك لمن حقق في الوصل ظاهرة ولمن خفف فيه

ازالة سبب التخفيف
وقع فيه في بعض

أي سبب التخفيف استثقال تلاصق الهمزتين واجتماعهما وربما انضاف الى ذلك في المتفقتين
على رأي من يرى حذف الثانية الدلالة على بقية الاولى وفي حال الابتداء يزول السبب فيزول
المسبب وفيه مع ذلك ما يتعذر الابتداء بما جعل خلفا منه نحو ما ابدل حرف مد ولين
او سهل بين بين او اختلست حركته والحكم فيما وقع عليه من الهمزات الاوائل التحقيق ايضا
لكل القراء والعلة لمن حقق في الوصل ظاهرة ولمن خفف فيه ان سبب التخفيف استثقال
تلاصق الهمزتين وربما انضاف اليه في المتفقتين ايضا على رأي الاكثرين في حذف الاولى
الدلالة عليها بحركة الثانية وفي حال الوقف يزول السبب فيزول المسبب ولم يذكر الناظم
رحمه الله حكما وقف عليه لدلالة ذكر حكم ما ابتدئ به عليه حيث اجتمعا في العلة
المطردة من عدم التلاصق المسوغ للتخفيف ويحتمل ان يريد بقوله وكل بهمز الكل من قرأ
بالتخفيف لا غير وارتفاع قوله وتسهيل الاخرى بالابتداء وسماخين وفي اختلافهما ظرف
للمبتدأ او للخبر وفيه حذف مضاف والتقدير في حال اختلافهما وقفي الى مفعول باعني
مضمرا كأنه قيل اعني قائلا ما تقفي بالمختلفتين فقال اعني مثل تقفي الى فحذف المضاف ومعمول
حال من تقفي الى ونشاء اصبنا والسماء او اثبتنا معطوفان على تقفي الى أوجاء امة وقوله
انزلا مستأنف اي انزل ذلك وقوله فنوعان مبتدأ محذوف الخبر اي فمنا نوعان وكاليا
حال من ضمير سهلا وسهلا وما اتصل به في محل النصب على الحكاية بقل وقل وما عمل فيه صفة
لقوله نوعان على تقدير مقول فيهما قل كذا ويجوز ان يكون قوله سهلا وكاليا وكالوا صفته
لقوله نوعان وقل معترضا بين الصفة والموصوف اي قل ذلك وقوله ونوعان منهما
مبتدأ وصفته وابدلا منهما خبر وقوله يشاء الى كاليا مبتدأ وخبر واقيس خبر مبتدأ
محذوف اي ذلك او هو اقيس ومعدلا حيث وهو اسم للعدول اي اقيس عدولا يعني ان
عدوله الى التسهيل بين الهمزة واليا اقيس من عدوله الى البدل ومن عدوله الى التسهيل
بين الهمزة والواو والجملتان بعد قل في محل نصب على الحكاية به او يقدر للثانية فعل اخر مثله
وقوله وعن اكثر القراء متعلق بتبدل وواوها مفعول به على حد قولك زيدا عطى درهما
واضاف الواو الى ضمير الهمزتين لما بينهما من المواخاة حيث تبدل كل واحد من الاخرى
في نحو نشاء اصبنا هم واجوء وقوله وكل مبتدأ والتنوين فيه عوض من المضاف اليه
ولذلك صح الابتداء به والتقدير وكل القراء او وكل المحققين على ما تقدم واصل بيبا

بيبا

يبنا فابدلت الهمزة الفا على غير قياس او قدر وصله نية الوقف عليه بالف مبدلة من
الهمزة الساكنة في الوقف وبهمز الكل حال من فاعل يبنا اي يبنا الكلم المهموز او ايانا
ملتبسا بهمز الكل اي هامزا الكل ومفعولا وحال ثانية من صاحب الاولى على رأي من يرى
ذلك او من ضمير الاولى والله اعلم والابدال المحض والتسهيل بينما هو الهمز والحرف الذي منه
بين في هذا البيت حقيقة الابدال والتسهيل لانهما قد مضى ذكرهما في غير موضع من هذا
الباب وقد ذكرا فيما قبله ايضا ويذكران فيما بعد في عدة مواضع فاخبر ان الابدال
محض اي في ونحض يعني ان يبدل الهمز حرفا خالصا لا يشوبه غير وان المسهل بين الشيء
الذي هو الهمز وبين الحرف الذي اسكل الهمز اي الذي جعل ابتداء غاية سكله منه
وبيان ذلك انك اذا سهلت الهمزة الثانية من جاء امرنا فانك تجعلها بين الهمزة والحرف
الذي سكلها وهي الفتحة منه وهو الالف واذا سهلت الهمزة الثانية من تقفي الى
فانك تجعلها بين الهمزة والحرف الذي سكلها وهي الكسرة منه وهو اليا، واذا سهلت
الهمزة الثانية من جاء امة فانك تجعلها بين الهمزة والحرف الذي سكلها وهي الضمة
منه وهو الواو وهذه العبارات مبنية على ما يراه من اخذ الحركات الثلث من حروف المد
واللين الثلث وقد صرح بذلك ايضا في اخر باب الوقف على اواخر الكلم وهو مذهب اكثر
النحويين وفيه خلاف ليس هذا موضع ذكره ومن قال المسهل من الهمز ما جعل بينه وبين
الحرف الذي يجانس حركته لم يتعرض لاصل ولا فرع فان قيل كيف يصح تفسير التسهيل بما
ذكر مع قوله وتسهيل اخرى همزتين بكلمة وليس المراد به ثم الاطلاق التخفيف فالجواب
ان ذلك صرف الى مطلق التخفيف بقرينة واما مع عدم القرينة فالمراد به الاما قيد به
وقوله والابدال المحض مبتدأ وخبر والتقدير وحرف محض فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه والمسهل مبتدأ وبين وما
اتصل به خبر وما موصولة وهو الهمز صلتها والحرف معطوف عليها ومنه متعلق
باسكل ومن فيه لابتداء الغاية والجملة صلة الذي والله اعلم

باب الهمز المفرد

لما انقضى الكلام في احكام ما اجتمع من الهمز اتبعه الكلام في احكام ما انفرد منه واولاه هذا الباب لتنوع
الهمز فيه الى الساكن والمتحرك بخلاف باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فانه مختص
بالمتحرك واخر باب وقف حمزة وهشام على الهمز لدقته وصعوبته او لان القراءة به تاخر

الذي اراد وصفه بذلك
وحذف الهاء لانه اسم جنس من
اياته لانه اسم جنس وهو
على فعل ساكن العين وتحرك
لاجل القافية

عن القراءة بما تضمنه هذا الباب والذى يليه اولان تغيير الهمز فيه لا يكون الا فى الوقف
والله اعلم اذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا اخبر ان الهمزة اذا
سكنت وكانت فاء من الفعل فان ورشا يبدلها حرف مد ولين وذلك من القاعدة الابدال
فيما سكن من الهمز فانه يبدل بعد الفتحة الفا وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا وفاء
الفعل عبارة عما يقابل الفا انما جعل معيار المعرفة الاصلى والزائد من لفظ الفعل وذلك
نحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد الف الوصل نحو ائت وامر واوتمن وائتمروا الا ترى
ان اوزانها افعل وافعل وافتعل وافتعلوا ونحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد حرف
المضارعة نحو يؤمنون ويؤتون ويأتون ويأمون الا ترى ان اوزانها يفعلون ويفعلون
ويفعلون ونحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد الميم فى اسم الفاعل واسم المفعول نحو المؤمنين
والمأمون والمؤتون وما كول الا ترى ان اوزانها المفعلين والمفعلون ومفعول فان
لم تكن الهمزة الساكنة فاء الكلمة حققها ولم يبدلها نحو البأساء والبأس والرأس واقرأ
واقرأ وبنى وهنى ما عدا كلمات يأتى ذكرها ولا حجة له فى الابدال لطلب التخفيف وموافقة
لغة اهل الحجاز ولا حجة له فى تخصيص فاء الفعل بابدال جميعه الا ما استثناه لعلة ان
اصله تخفيف الهمزة المبتدأة بنقل حركتها الى ما قبلها ولما كانت الهمزة التى هى فاء الفعل
فى حكم المبتدأة اجرى الساكنة ههنا مجرى المتحركة غة ولان الفاء حكمها ان تكون اول
الكلام محققة فاذا تأخرت بدخول زائد عليها او اكثر ثقلت فخففت وانتصابه قوله
فاء على الحال من همز مضمر بعد تقديره صفة لها فى الاصل وجاز الحال فيها وان كانت جامدة
حيث كانت فى معنى المشتق كانه قيل سابقه او متقدمه ومن الفعل صفة لها
وفورش يريها جواب اذا ويريها من ارى بمعنى اعلم يتعدى الى ثلاثة مفعولين حذف اولهما
والتقدير يعلم السامع او الطالب اياها حرف مد ولما حذف الاول وفى الثانى الفعل
فصار متصلا وهو العامل فى اذا ومبدلا حال من الفاعل واسند الاعلام على صيغة
الحال الى ورش على حكاية الحال الماضية اولان المتصدين لاقراء قراءته فانيون عنه
وقائمون مقامه فكانه هو المعلم بما يعلمون به من ذلك سوى جملة الايواء والواو عنه
ان تفتح اثر الضم نحو مؤجلا اخبر انه استثنى جميع ما وقع من لفظ الايواء فيه همزة
ساكنة نحو تؤى وتؤيه والمأوى ومأويه ومأويهم ولا حجة له فى استثناء ذلك انه لما

جواب الشرط وهو يريها والرابط محذوف تقديره يريها اياه والالف فى يريها للاعلام والهاء مفعول ثان والاول محذوف والتقدير يعلم السامع اياها حرف مد

لم يبدل فى تؤى وتؤيه ليلا يجتمع واوان فى التخفيف احداهما مضموم ما قبلها والاخرى
مكسورة وذلك اثقل من التحقيق يرجع الى التحقيق ثم اجرى باب الايواء ليكون الباب
كله على سنن واحد وعلل بعضهم تؤى وتؤيه بما ذكر وللاوى وبابه بما نؤدى اليه
الابدال من اجتماع ثلثة احرف من حروف العلة قال وذلك لم يقع الا فى اوى لاجماعهم
على ابدال الهمزة الساكنة بعد المتحركة وفى استثناء ذلك ايضا جمع بين اللغتين واتباع
الاثر ثم قال والواو عنه اى عن ورش ان تفتح يعنى الهمز الذى هو فاء الفعل اثر الضم
اى بعد مؤجلا ومثال مما وجد فيه ذلك يعنى ان الهمزة اذا وجد فيه ما ذكر من الشرط
الثلثة الانفتاح وكونه فاء وكونه بعد الضم فان ورشا يبدله واوا وذلك قياس
تخفيفه لانه لما تعذر تسهيله بين بين لما تقدم فى نحو لنشأ اصبناهم درءوا كة ما قبله
فابدل حرفا من جنس وذلك نحو يؤيد ويؤخر ويؤلف والمؤلفة قلوبهم وكتابا مؤجلا
فان لم يجتمع فيه الشروط الثلثة حققه ولم يبدله نحو تأذن وفأذن وتؤده وتؤزهم
وقوأد ولو لوا الا ترى ان المثالين الاولين وان كانت الهمزة فيهما فاء مفتوحة
فان ما قبلها غير مضموم وان المثالين الثانيين وان كانت الهمزة فيهما ايضا فاء
مضمومة وما قبلها مفتوح وان المثالين الثالثين وان كانت الهمزة فيهما مفتوحة
وما قبلها مضموم فانها ليست بفاء الفعل واغا هى عينه وان المثال السابع همزته
لام مكررة واغا اشترط فى الابدال اجتماع الشروط المذكورة لوجهين احدهما انه قصد
ان يخفف ما كان من الساكنة كذلك وقصد ان يجعل تخفيفها مناسبا فى طريقة البدل
فلم يات ذلك الا فيما كان مفتوحا بعد ضمة والثانى انه لما قصد تخفيف الفاء لما ذكر
وجدها على قسمين قسم قياسه البدل نحو مؤجلا وبابه فابدل فيه وقسم قياسه التسهيل نحو
فأذن وتأذن وما بعدها وما رب الا ان الغالب عليه وجود الساكن بعد نحو هزء الا مثلة
فلم يسهل فيه لما يؤدى اليه التسهيل من القرب من الجمع بين الساكنين وحمل على ما الساكن بعد
نحو فاكله ليكون حكم الباب واحدا وقوله سوى جملة الايواء تقدم نحو والواو عنه
جملة ويقال اثر واثر وانتصابه ههنا على الظرف ونحو فى موضع خبر مبتدأ محذوف وفيها ومفعول
باعنى مضمر او مؤجلا فى محل جر باضافة اليه وهو فى البيت على حكاية لفظه فى الكتاب
العزيز ويبدل للسوسى كل ساكن من الهمز مبتدأ غير مجزوم احدهما اخبر ان السوسى يبدل

عن يسئوا ان نجمعكم

مصدر الابدال للسوسى

لم يبدل

له كل مسكن من الهمز حرف مد ولين سواء كان فاءً او عينًا او لامًا ونسب صاحب التيسير
ذلك الى ابي عمرو فقال اعلم ان ابا عمرو كان اذا قرأ في الصلق او ادرج قراءته او قرأ
بالادغام لم يهمز كل همز ساكن ونسب الناظم رحمه الله ذلك الى السوسي لانه وقع في
طريقه لا من طريق الدوري وعنه اشتهر اشتهارًا عظيمًا وخص ابو عمرو الاحوال المذ
كورة بذلك لما يقتضيه من طلب التخفيف وخص الساكنة به لانها اخف من المتحركة او اثقل
على الخلاف في ذلك والحجة لمن قال هي اخف ان الساكنة اذا لفظ بها لفظ بصوت واحد
والمتحركة اذا لفظ بها لفظ بصوتين او صوت محرك او المحركة كحرف ناقص وحرف واحد
اخف من حرف وبعض اخر ولما كانت اخف خف تخفيفها الخمسة والحجة لمن قال هي اثقل
انها لا يخرج الامع حبس النفس لعدم حركتها يعينها على الخروج ولذلك يصعب بيانها على
كثير من الناس في حال الوقف والمتحركة لا يحتبس النفس معها الوجود ما يعينها على الخروج
وقيل اغاخصها بالبدل مع ان المتحركة اثقل لانها تجري في التخفيف على سنن واحد وهو
البدل بخلاف المتحركة فانها تجري على طريق مختلفة وقوله غير مجزوم احمله او اي احمله في
التخفيف فبقي محققا على اصله والسوسي متعلق ببيدل وكل مسكن وما معه مفعول
له على حد يعطي زيدا درهما ومن الهمز صفة لمسكن وغير منصوب على الاستثناء
واحمله صفة لمجزوم نشؤ ونشأت وعشر يشا ومع ـ يحيى ونشاها ينبا تكملا
عدة في هذا البيت الكلم المجزومة التي اخبر باستثنائها تسع عشرة كلمة منها نشؤ في ثلثة
مواضع نشؤهم في ال عمران والتوبة ونشؤكم في المائدة ومنها نشأ في ثلثة مواضع ان
نشأ ننزل في الشعراء وان نشأ يخسف بهم سبا وان نشأ نغرقهم في يس ومنها يشأ في عشر
مواضع ان يشأ يذهبكم في النساء والانعام وابراهيم وفاطر ومن يشأ الله يضلله وفي
يشأ يجعله في الانعام وان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم في الاسراء وفان يشأ الله يختم
وان يشأ يسكن الريح في الشورى وعد من جملتها مكسورتين في الوصل لالتقاء الساكنين
والجزم فيها يظهر في الوقف ومنها يحيى في الكهف ونشاها في البقرة ويحيا في النحل وتمام عدة
جميع المجزوم قال تكملا اي تكمل ذلك والعلة في استثناء ذلك وجهان احدهما ان
السكون فيه عارض والاصل الحركة فكانه توهم الحركة فيه محققة كما يحقق المتحرك
والثاني انه لما تغير من الحركة الى السكون لم يحسن تغييره مرة ثانية بالبدل وقوله تشؤ

مصحح المستثنات المسكنة
في الكلمات المجزومة

خبر مبتدإ محذوف اي وذلك تشؤ وكانه لما قال غير مجزوم اهمله وقيل له ما المجزوم
فقال المجزوم كذا وكذا وستة بدل من الكلمتين وعشر يشا معطوف وبيانا مثله ومع
يحيى حال منه ونشاها معطوف على يحيى اي ويحيا كائنا مع هذين وتكملا مستانف
وهي وابنيهم وبني باربع وارجئ معا واقرأ ثلوثا اخصدا اي واستثن له هذه
الكلم المذكورة ايضا وهي احدى عشرة كلمة وجميعها مبتنى على السكون وهي قوله تعالى
وهيئ لنا في الكهف وابنيهم باسمائهم في البقرة وبني باربع ايات بنيانا تاويله في يوسف وبني
عبادي وبنيهم عن ضيف ابراهيم كلاهما في الحجر وبنيهم في القمر وارجئ معا يعني ارجئه والخاء في
الاعراف والشعراء واقرأ ثلثا اولها في الاسراء اقرأ كتابك والثاني والثالثة في العلق والعلة
في استثناء هذه الكلم كالعلة في استثناء المجزوم وقد ذكر ذلك وهي مفعول بفعل مضمر تقديره
واستثن له كذا ودل على الفعل المذكور ما تقدم من الاستثناء في البيت الذي قبله وباربع
حال من بني ومعا حال من ارجئ وثلثا حال من اقرأ اي باتيانها هذا القدر واخصدا معطوف
على الفعل المضمر والالف فيه بدل من النون الخفيفة وتنوى وتؤيه اخف همز وريا
بترك الهمز يشبه لامتد اخبر ان قوله تئوا وتوى اليك من تشاء وقوله وفصيلته التي تؤيه
مما استثنى لابي عمرو وايضا فهمز على الاصل ولم يخفف فالابدال وذكر ان علة استثنائها
كونه بالهمز اخف منه بالابدال لما يوجد فيه في حال الابدال من واو ساكنة قبلها ضمة
وبعدها واو مكسورة فان قيل هذه العلة تبتنى على تقدير الاظهار لكون الواو غير معتد بها
حيث كانت عارضة فهلا اعتد بها وادغمت في الواو التي بعدها فالجواب ان ترك الاعتداد
بالعارض اكثر من كلامهم من الاعتداد به فكان المصير اليه اولى ثم لو قدر الاعتداد بها
وادغمت لصار اللفظ بواو مكسورة مشددة بعد ضمة وذلك ثقيل ايضا ولم يعد لابي عمرو
حكم تنوى وتؤيه الى المأوى وبابه كما عداه وريا على ما ذكر له في العلة الاولى اولم يعبأ به
باجتماع حروف العلة الثلثة على ما ذكر له في العلة الثانية لخفتها ثم اخبر ان قوله تعالى احسن
اثاثا وريئا استثنى له ايضا وذكر ان علة استثنائه ما يؤدي اليه الابدال من اشتباه
التباس المعنى واشتباهه وذلك ان الريء بالهمز مأخوذ من الرؤاء وهو ما يرى من زي الانسان
والري مصدر روي يروى ريا اذا امتلأ من الماء فكان بقاؤه على اصله من الهمز اولى
لوضوح المعنى وبيانه فان قيل هذه العلة تبتنى على الاعتداد بالعارض والادغام لان الابدال

لم يقع صدله

انما يحصل بذلك وقد استبعد ذلك في تنوى وتنويه فالجواب ان ذلك انما استبعد في تنوى
وتنويه لعدم فائدته حيث خرج به من ثقل الى ثقل اخر واما في رئيا فانه لما خرج به من ثقل الى خفة
لم يستبعد ثم لو قدر ترك الاعتداد بالعارض لم يخل من التباس لان القارئ ربما اظهر في حال
الادراج والتخفيف فحسب السامع انه ادغم فان قيل المعنى يقتضي الرواء لا الري الاترى انه يحسن
ان يقال انهم لحسن اثاثا وامتاره من المأواة اقتضى الرواء دون الري لم يقع في الالباس
الباس لفهم المعنى وقد قرأ قالون وابن ذكوان بالابدال والادغام اعتمادا على فهم المعنى فالجواب
ان المعنى وان اقتضى الرواء اقتضاء ظاهرا فقد اجاز بعضهم المعنى الثاني في القراءة بتشديد
الياء، قال والري اشار الى ما يوجبه من حسن البشرة فكانه قال احسن اثاثا ونضارة بشرة
لابد عمرو ولانه يلبس هذا المعنى واما قالون وابن ذكوان فلا احتجاج على من ظهر بادغامهما
لاحتمال ان يكونا ذهبا الى ذلك الوجه واحتمال ان يكون عندهما في رئيا من البعد فلم يعبآ به
وقرئ في الشاذ ورئيا بالياء قبل الهمز على القلب وقرئ ورئيا على النقل بعد القلب وقرئ ورئا
بالزاي وتنوى في محل الرفع بفعل مضمر تقديره واستثنى له تنوى وتنويه واخفض خبر مبتداء
محذوف وبهمز حال من المضمر في اخفض اي ملتبسا بهمز اي مهموزا وعاد الضمير مفردا
وان كانا فعلين لانهما في الحقيقة فعل واحد متكرر ورئيا محله كمحل تنوى وتنويه وبترك
الهمز حال من فاعل يشبه وليشبه وما عمل فيه جملة مستانفة قصد بها بيان علة الاستثناء
ايضا ويجوز ان يكون قوله وتنوى وتنويه اخفض بهمز جملة اسمية وكذلك قوله ورئيا
الى اخر البيت ويكون في الكلام اختصار كانه قيل علة هذا كذا وعلة هذا كذا فلذلك استثنى له
وفي كلا التقديرين تكلف فاختر ايهما شئت والله اعلم ومنوصتن اوصدت يشبه كله تخيير اهل الاداء
اخبر ان قوله تعالى منوصتن في الموضعين مما استثنى له ايضا وذكر علته فقال يشبه او صدت
ومعنى ذلك ان اصدت ومعناه اطبقت فيه لغتان منهم من يجعل فاءه همزة كامنت فنقول
انا مؤصد والباب مؤصد واذا خفف على هذا الوجه قيل انا مؤصِد والباب مؤصَد فيكون الواو
بدلا من الهمزة ومنهم من يجعل فاءه واوا كاوقيت فنقول انا مؤصِد والباب مؤصَد
بالواو لا غير والواو على هذا الوجه اصلية وهو عند ابي عمرو من باب امنت بدليل قراءته
اياه بالهمز اذا همز فلو ابدل له في حال التخفيف لظن ظان انه عنده من اوصدت فترك همزه
ليعلم انه عنده من اصدت ولا يشتبه في قراءته احدى اللغتين بالاخرى فهذا معنى قوله

ومؤصدة

واعلم ان هذه المسئلة لم يذكرها صاحب التيسير فيما استثنى لابي عمرو ولا ذكرها في سورتها بالتشبيه الى ابدال الهمز ياء وذكرها ٦٤
غيره وحكى فيها الخلاف كما حكاه الناظم فهي من زيادات المقصد قال مكي بن ابي طالب في تبصرته المتعينون فيما اسكنه ابو عمرو تخفيفا
نحو يأمركم في رواية الرقيين عنه فمن القراء من يبدل الهمز ياء ويجريها مجرى ما سكونه لازم ومنهم من يحققها لان سكونها عارض
ولانها قد تغيرت فلا تغيرت مرة اخرى قياسا على ما سكونه علم للجزم وهو اقيس واحسن فاضل التميمي

ومؤصدة اوصدت يشبهه يعني ان مؤصدة اذا قرئ بالابدال اشبه اوصدت اي كان
لفظه يشبه لفظه في وقوع الواو في محل الفاء فنظن ظانا اذا سمعه انه منه وان الواو
اصل فيهما ولما عدد المستثنيات قال كله اي كل المستثنى تخيير اهل الاداء معللا ويعني بالعلل
المذكورة والمراد بتخيير اهل الاداء لذلك ما ذكره التيسير من ان ابن مجاهد كان يختار تحقيق
الهمز في ذلك كله من اجل تلك المعاني قال وبذلك قرأت قلت وقد تضمنت كتب جماعة الائمة
ان السوسي وغيره روى عن البزي عن ابي عمرو انه كان يترك كل همز ساكنة في جميع القرآن
الا في خمسة وثلثين موضعا فانه خالف اصله فيها فهمزها وان كانت ساكنة وقد وهم النائب
الحافظ اباعثم وفي ذلك وقال انما حمله على ذلك قول ابي طاهر يعني عبد الواحد ابن عمر بن
ابي هاشم فخص ابو بكر شنبوذ رضي الله عنه يعني ابن مجاهد ما كانت الهمز فيه ساكنة
سكونا لازما فترك همز وهمز منه ما كان سكونه عارضا غير لازم ومثله بسكون الجزم
وسكون البناء ثم قال وكان ابو بكر لا يرى ترك الهمز اذا كانت علما للمعنى زوال ذلك المعنى
بذهابها وذلك قوله انا ثاثا ورئيا وانا عليهم موصدة ولا يرى ترك الهمز في قوله تعالى التي تؤويه
وتؤى اليك لانه حدثنا عن عبد العزيز بن محمد الهلالي عن ابيه عن محمد بن عمر عن اليزيدي
عن ابي عمرو انه كان يهمز قلت والذي يحمل عليه كلام الحافظ ابي عمرو وكلام ابي
طاهر ان الرواية جاءت عن ابي عمرو بين العارض بتخفيف الهمز الساكن مطلقا وجاءت عنه
تخفيفه مقيدا بما عدا المستثنى فاختار ابو بكر بن مجاهد القراءة بالرواية الثانية لما تضمنته
استثناء الكلم المذكورة من المعاني المشار اليها فنسب اختياره الاستثناء اليه حيث اختار
على الوجه الاخر مع روايته لذلك باسناده عن ابي عمرو ويدل على ما ذكرته قول ابي طاهر في اخر
ما حكيته عنه ولا يرى يعني ابن مجاهد ترك الهمز في قوله التي تؤويه وتؤى اليك لانه حدثنا
عن عبد العزيز عن ابيه عن محمد بن عمر عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان يهمز وهذا نص
منه على روايته لذلك فكيف يعتقد انه اختيار من غير رواية وكيف يظن بالحافظ ابي عمرو
الجهل بما روى من ذلك مع اطلاعه على كتب القراءات وكثرة روايته لها وقراءته بها والكلام
فيما يرجع الى تقدير الاعراب في قوله ومنوصتن اوصدت يشبه نحو من الكلام في قوله تنوى
وتنويه اخفض بهمزه وقوله ورئيا بترك الهمز يشبه الاستاد ومعللا حال من هاء تخيير
والباقي ظاهر والله اعلم وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبدلا اخبر ان بارئكم

قرئ السوسي في الموضعين بالهمز على الاصل لا بالابدال على التخفيف وقوله حال السكون تبنيه على قراءته اياه بالسكون وبذلك دخل في هذا الباب فكأنه قال استثنى له بارئكم في حال كونه ساكنا في قراءته والعلة في استثنائه ان اصل همزته الحركة وانما سكنت للتخفيف فاجريت في التحقيق على ما هو اصلها وايضا فانها غيرت الى السكون فكرة تغييرها مرة اخرى الى البدل فحققت كما حققت المجزوم والمبني لذلك وكان ابن غلبون لا يستثنيه وهو المراد من قوله وقال ابن غلبون بياء تبدلا وعلته في ذلك انه لما صار ساكنا اجراه مجرى ما اصله السكون ليكون الجميع على قياس واحد ولم يفعل ذلك في المجزوم لان سكونه اقوى حيث كان بعامل ولا في المبني حملا على المجزوم حيث كان لفظه بخلاف السكون في بارئكم فانه للجزم التخفيف فقد حصل الاستثناء في سبعة وثلثين موضعا وكان من قال هو في خمسة وثلثين موضعا لم يعد كلمتي بارئكم للخلاف الواقع فيهما ولاجل الخلاف المذكور اخرهما الناظم عما اتفق عليه واذا اعتبرت الهمزة في المواضع المذكورة وجدت فاء وعينا ولاما فالفاء في نوى وتونيه ومؤصدة والعين في رئيا الاغير واللام في المجزوم والمبني وكلمتي بارئكم واذا اعتبرت العلل المذكورة وجدت متنوعة الى الالتفات الى الحركة الاصلية وكراهة التغيير مرة بعد مرة وفي ذلك في المجزوم والمبني وبارئكم والى الوقوع فيما هو اثقل من الهمز وفي ذلك في نوى وتونيه والى الوقوع في التباس معنى بمعنى وفي ذلك في رئيا والى الوقوع في اشتباه لغة باخرى وفي ذلك في مؤصدة وقوله بارئكم مرفوع المحل بفعل مضمر دل عليه معنى الكلام والتقدير وقرئ له بارئكم وبالهمز حال من بارئكم اي ملتبسا بالهمز وحال السكون ظرف والباقي ظاهر والله اعلم **ووالاه في بئر وفي بئيس ورئيا وفي الذئب ورئيا والكسائي فابدلا** اخبر ان ورشا والى السوسي اي تابعه في الابدال في بئر وفي بئيس وذلك ان للهمزة في كل واحد منهما عينا الا ترى ان وزن بئر فعل وان بئيس اصله بئيس على وزن فعيل فنقلت حركة الهمزة الى الباء بعد ان سلبت الباء حركتها وليس من اصل ورش ابدال الهمزة اذا كانت عينا فلذلك اخبر انه تابع السوسي في الابدال والعلة في ذلك بعد الاعتماد على النقل والجمع بين اللغتين ما انا ذاكره اما بئر فان قريشا وغيرهم يقولون في جمعها ابار واصل ابار آبار فقدمت الهمزة على الباء فصار أبار ابوزن اعفال فابدلت الهمزة الفا ولما ابدلت في الجمع ابدلت في الواحد ايضا واما بئيس وبئيسا فانه يحتمل ان يقال انه لما استعمل فيه النقل طلبا للتخفيف بالغ في تخفيفه بالابدال الخ

وجد

والواو فيصل مستأنفة في قوله وبالنكم وهو مختلف فيه ومحله في سورة الحجرات وترجمته اسكان الهمزة من بالنكم للمستفاد من اللفظ وهو فرد من افراد قوله وباللفظ استغنى عن القيد الذي جلاه وقاريه الدوري المصرح به والواو فيصل عاطفة في قوله والابدال والمختلف فيه بالنكم المستفاد من العطف وترجمته ابدال الهمزة الساكنة المستفاد من اللفظ وقاريه السوسي المشار اليه بالياء وترجمته المسكون عنهم ترك الهمزة الساكنة لان الاثبات والترك من الاضداد المطردة المتعاكسة لان اباعمرو اثبت الهمزة الساكنة برواية الدوري واثبتها ابدالا برواية السوسي شرح المعين

وجد سبيلا الى ذلك ثم اخبر ان ورشا والكسائي والبا السوسي ايضا اي تابعاه في الابدال في الذئب وذلك ان همزة الذئب عين واشتقاقه من تفاء بئر الروح اذا انتنت من كل ناحيه وليس من اصل ورش ابدال العين واما الكسائي فليس من اصله ابدال فاء ولا عين ولا لام فلذلك اخبرانهما تابعا للسوسي في ذلك وسلكا طريقه وعلتهما انه لما كثر استعماله خففا خففاه في قراءتهما هذا مع ما فيه من الجمع بين اللغتين بعد الاعتماد على النقل والذي ذهب اليه الناظم من كونه مخففا من المهموز وجه سديد معتمد عليه لما فيه من رد هما الى اصل واحد وجوز قوم ان يكون كل واحد منهما اصلا على حدته فمحل المهموز من تفاء بئر الروح وغير المهموز من ذاب يذوب فيكون البا على هذا مبدلة من واو كيا يريح وعيد ولا مدخل له في هذا الباب على ذلك وقوله ورشهم فاعل والاه وورش فاعل فعل اخر مضمر تقديره ووالاه في الذئب ورش والباقي ظاهر والله اعلم **وفي لؤلؤة العرف والنكر شعبته وبالنكم يجتلى** اخبر ان شعبته وهو السوسي ايضا اي تابعه في الابدال في لؤلؤة في حال العرف والنكر اي في حال كونه معرفة ونكرة والمعرفة ما كان فيه الالف واللام والنكرة ما لم يكونا فيه وجعله موالبا للسوسي حيث لم يكن من مذهبه الابدال وعلته في ذلك انه لما اجتمع في الكلمة المذكورة همزتان خففت تخفيف اصليهما وكانت الساكنة اولى بالتخفيف لانها اخف واثقل على ما مر في مذهب ورش في ابداله الساكنة مع جريه على منهاج واحد من البدل ثم اخبر ان الدوري قرأ الا بالنكم يعني بهمزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه فلم يحتج الى تقييد ثم اخبر ان الابدال فيه لمن اشار فيه بالياء في قوله يجتلي وهو السوسي وابداله فيه على قاعدته وقوله يجتلي اشارة الى ظهور الابدال وانكشافه ولما لفظ به مهموزا نزل اللفظ به في البيان منزلة المقيد فصار قوله وبالنكم الدوري بمنزلة قوله وقرأ الدوري بالنكم بهمزة ساكنة ويفهم من ذلك ان الباقين يقرؤن بغير همزة ساكنة الا من خصه بالابدال فان قيل لم لا يفهم مما قدرته ان الباقين يقرؤن بهمزة مفتوحة فالجواب ان ذلك عند اوفى معرفة لا يخفى عليه امتناع فتح الهمزة ههنا وجواز حذفها فكان الوجه حمل ما قدر على حذف الهمزة بصفتها من السكون ولو قيل ان الناظم ذكر قراءة ابي عمرو ولم يذكر الاخرى لشهرتها حيث قرأ بها الستة الباقون كما فعل في قوله ومالك يوم الدين لراويه ناصر لكان وجها ولو ذكر في مالك يوم الدين نحو ما ذكرهم هنا لكان وجها ايضا وحجة لمن قرأ بالنكم

بالهمز انه جعل من الت يألت ومن قرأ يلتكم انه جعله من لات يليت وهما لغتان بمعنى
نقص ينقص ويقال ايضا ولت يلت كوعد يعد وتحتمله قراءة الجماعة ايضا والت
يالت كعلم يعلم والات يليت كقام يقيم والت يولت كآمن يؤمن وقوله في لؤلؤ
متعلق بفعل محذوف تقديره والاه وفي العرف هو النكر حال من لؤلؤ وشبعته فاعل
ذلك الفعل وبالتكم مفعول فعل محذوف تقديره وقرأ الدوري فاعله والابدال على
جملة كبرى والله اعلم ودورش ليئاوه والنسي بيائه وادغم في ياء النسي فثقلا اخبر ان ورشا
قرأ ليئاوه بياء حيث وقع وقرأ النسي بياء ايضا واخبر انه ادغم الياء الساكنة من النسي في
الياء المبدلة فثقل لما يقتضيه الادغام من ذلك وجملة الامر ان ليئاوه اتصلت فيه
لام الجر بان المصدرية وان المصدرية بهاء الكناية او المزيدة للتوكيد ورسمت همزتها
بالياء وحذفت نونها كلاهما على مراد الاتصال ولما كانت همزتها يشبه فاء الكلمة حيث
كانت ولاء وكانت مرسومة بالياء ابدالها ورش في قراءته حملا على ابدال الفا المفتوحة
المضموم ما قبلها ولم يبدل في نحو الخاطئة وماية لان الهمزة في ذلك لا تشبه الفاء ولا
في نحو بان ولان لان الهمزة في ذلك مرسومة بالالف على مراد الانفصال فان قيل لم رسمت
الهمزة في ليئاوه بان رسمت بالياء على مراد الاتصال دون نظائرها قيل لان رسمها بالالف
على مراد الانفصال يؤدي الى ما يكره من اجتماع الامثال في الخط واما النسي فانه
مصدر بمعنى الانساء كالنذير والنكير من انساء بمعنى اخر وقيل هو مصدر نساه
اذا اخر ايضا يقال نساه نساءة ونساء ونسيئا على حد مسه مسا ومساسا ومسيسا
وقرئ رهن جميعا والهمز في الجميع على الاصل وقراءة ورش على التخفيف وهو قياس
التخفيف في نحو ذلك اعني فيما كانت الياء فيه مبدلة من همزة قبل همزة متحركة
نحو برى وخطية وهينا ومريا وخص ورش النسي بذلك اتباعا للاثر وجمعا بين
اللغتين وقرئ في الشاذ ايضا النسي بوزن النهي وهو تخفيف النسي احد المصادر
المذكورة على غير قياس وارتفاع ورش بفعل مضمر تقديره وقرأ ورش وليئاوه مفعول به
وبيائه حال من ليئاوه والهاء تعود على ليئاوه والنسي مبتدأ وخبر محذوف والجملة معترضة
بين ذي الحال والحال والتقدير وقرأ ورش ليئاوه ملتبسا بيائه والنسي كذلك ويجوز
ان يكون النسي معطوفا على ليئاوه وبيائه حالا من ورش والهاء عائد عليه والباقي ظاهر
والله اعلم

وابدال

وابدال اخرى الهمزتين بكلهم اذا سكنت غرم كادم اوهلا اخبر ان الهمزتين اذا اجتمعتا
وكانت الاخرى منهما ساكنة فان ابدالها غرم لا بد منه لكل القراء قلت وعلى ذلك الجماع
العرب والعلة فيه ان الثانية لما كانت لا تنفصل من الاولى تأكد استثقالهم لها
فالزموها التخفيف بخلاف المحركة اذا وقعت ثانية فانها قد تنفصل وخففت بالبدل
حين تعذر التسهيل وانما لم يكن لها حركة فتسهل بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فدرت
بحركة ما قبلها وابدلت حرفا من جنسها فاذا كان قبلها فتحة ابدله الفا نحو ائن وائفك
واذا قبلها كسرة ابدلت ياء نحو ايمان وايتاء واذا كان قبلها ضمة ابدلت واوا
نحو اوتمن واوذي وقد اتى الناظم رحمه الله من ذلك بمثالين احدهما ادم والثاني
اوهل ولم يات له الثالث فلم يات به فاما ادم فاصله عندهم ءادم على وزن افعل
واشتقاقه من ادیم الارض او من الادمة ولا ينصرف للتعريف ووزن الفعل
هذا رأي الاكثرين ولذلك اختار الناظم رحمه الله وقيل هو اعجمي لا اشتقاق له
قال الزمخشري واشتقاق ادم من ادیم الارض او من الادمة نحو اشتقاق يعقوب
من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما هو الا اسم اعجمي قال
واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعابر وشالخ وفالغ ونحوها واما
اوهل فالواو فيه بدل من همزة هي فاء الفعل يقال اوهل فلان لكذا اي جعل اهله
ولم يات له من القرآن مثال فنكمل به البيت فاتى بمثال من كلام العرب لاشتماله على
القاعدة على الجميع ومثاله من القرآن اوتي واوذي كما تقدم وارتفاع قوله وابدال
اخرى الهمزتين بالابتداء وكلهم متعلق به واذا ظرف له وغرم خبر والتقدير وذو
غرم اي مغروم عليه او جعله نفس الابدال مبالغة وقوله كادم خبر مبتدإ محذوف
اي وذلك كادم واوهل معطوف حذف حرف العطف منه للضرورة على ما مر في نظائره
والله اعلم بالصواب

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز وتعويضه

امر بان تحرك لورش كل حرف ساكن اخر صحيح بشكل الهمز اي بحركته وان تحذف الهمزة عند
بقائه ساكنا وذلك نحو قد افلح وقل اوحي وقل اي ورب ولمن اذن له وما اشبه ذلك وعلة
ورش في ذلك طلب التخفيف وذلك ان الهمز حرف ثقيل بعيد المخرج وحين امكنه التخفيف
بان يلقي حركته على ما قبله فيقوم مقامه وتذهب صعوبة اللفظ به فعل ذلك مع

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

ووجه ذكره هنا ظاهر جدًا لانه لما ذكر حكم هذا
الفصل في النقل ذكر حكمه في السكت فان كان
ذلك الساكن حرف مدٍ فلا سكت اذ لا نقل
وذلك ان حرف المد يقوم مقام السكت وقد
قيل فيه خلاف قال الهذلي قال سليم في روايته
خلف وعن المد يجزي عن السكت
عند الزيات وقال في روايته
عن الجميع بين المد والسكت
احسن سحين

الجمع بين الساكنين في اكثر المواضع نحو افلح ومن امن وان ارضيعيه ومن استبرق
وقد ابقاها وابدلها الفا من قال الكماه والمراه وهو قليل وزعم بعضهم انها الخاصة قد
بعد نقل حركتها لانها ساكنة وما قبلها كان ساكنا في الاصل وحركته عارضة فهي بقائها
جمع بين ساكنين ويلزم من ذهب الى ذلك الا ان يعتد بسكون الهمزة ايضا لانه عارض
فلا يلتقي ساكنان وقد جمع بين هذه الحركة والسكون في نحو قد افلح ومن ارضنا في استبرق
وغير ذلك فدل ذلك على بطلان ما ذهب اليه وقوله لورش وبسكل الهمز متعلقان
بتحرك وكل ساكن اصله كل حرف ساكن فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وسكنا
حال من فاعل احذفه والله اعلم وعن حمزة في الوقف خلف وعنه روى خلف في الوصل سكتا
ويسكت في شيء وشيئا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا وشيء وشيئا لم يزه ولنافع لدى
يونس الان بالنقل نقلا اخبر ان حمزة رحمه الله اختلف عنه في حال الوقف في الساكن الاخر الذي
مضى ذكره فروى عنه انه كان يحقق الهمزة بعده ولا ينقل حركتها اليه وروى عنه
انه كان يخفف بنقل حركتها اليه قال الحافظ ابو عمرو وبه ذهب شيخنا ابو الحسن يعني
ابن غلبون وغير من اهل الاداء التحقيق في ذلك كله يعني في الارض وقد افلح ومن وما
اشبه ذلك قال وكان ابو الفتح يعني فارس بن احمد يختار تسهيل الهمز في جميع ذلك قال
وهو مذهب الخاقاني من اءعتنا والمذهبان مرويان عن حمزة صحيحان في القياس فقال
الناظم وعن حمزة في الوقف خلف اشار الى ان ذلك وعلة تخفيف الهمزة المذكورة
الفرار من ثقلها وعلة تخصيصه اياها بالنقل سوغه فيها دون غيرها وعلة تخصيصه
ذلك بالوقف تاكد الثقل فيه حال التعب وحاول النفس وتعذر الاتيان بالهمز على
وجهه وعلة الاختلاف فيما كان من ذلك في كلمتين ان مذهبه تحقيق الهمز اذا كان
اولا والهمز في هذا النوع اول حقيقة فهو كالمتوسط باعتبار ان الكلمة التي هو فيها
لما تعلق معناها بالكلمة التي قبلها صارت كالكلمة الواحدة والاختلاف عنه في النقل
في الكلمة الواحدة على ما سيأتي بيانه في بابه وقوله وعنه روى خلف في الوصل سكتا
مقللا اخبار بمذهب حمزة في السكت على الساكن المذكور اذا التقى الهمز وفيه طريقان
احدهما السكت على الساكن الصحيح الاخر كله وعلى الياء من شيء وشيئا الخلف وترك السكت
الخلاف في جميع ذلك والثاني ترك السكت لهما الا على لام التعريف وشيء وشيئا قال الحافظ

روايته له عن ائمته واستعمال فصحاء العرب له ومن شرط ما ينقل الحركة اليه ان يكون ساكنا
لقبوله الحركة ولذلك اشترطه ورش بخلاف المتحرك فانه قابل الحركة غير الابعد سلب حركته
وذلك غير سهل ومن شرطه ان يكون صحيحا للصحة قبوله الحركة ايضا والمراد بالصحيح ما ليس بحرف مد
ولين فاما حرف المد واللين نحو الا انهم وقالوا امنا وفي انفسكم فلا ينقل الحركة الى شيء منه
اما الالف فلانها لا يمكن تحريكها ولو تيسر ذلك لانقلبت همزة فيوقع فيما وقع الفرار منه
واما الواو والياء فلانهما متى يقوم مقام الحركة والحركة لا تنقل الى متحرك واما حرفا
اللين وهما الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلها فانهما اجريا مجرى الحروف الصحيحة في
صحة نقل الحركة اليهما وان كان فيهما اعتلال ومد تيسير لكن ذلك القدر اليسير من المد لم
يعبأ به لضعفه فيقر الورشيون على ولوانهم وابنى ادم وما اشبه ذلك بالنقل وهما
داخلان في هذا الباب في الصحيح حيث اجريا مجراه في صحة نقل الحركة اليهما لما ذكر ومن شرط
نقل الحركة عند ورش ان يكون الساكن اخر كلمة والهمز اول اخرى لثقل اجتماع كلمتين
والهمز والعرب تستعمله في كلمة وفي كلمتين وما ينقل حركة الهمزة اليه التنوين نحو خاضعة
ابصارهم وطعام الا لانه حرف من الحروف غير انه لم ترسم له صورة لفظا وشبه التنوين
الاصلية وهو ساكن اخر صحيح وما ينقل حركة الهمزة اليه ايضا لام التعريف لانه حرف
ساكن اخر صحيح اما كونه حرفا فلا اشكال فيه وهو من حروف المعاني ومعناه التعريف واما
كونه ساكنا صحيحا فكذلك واما كونه اخرا فلانه مسبوق بالهمزة التي هي جزء منه عند
من يرى التعريف بهما معا او كالجزء منه ملازمته اياه في الابتداء عند من يرى التعريف به
وصح فان قيل ما ذكرت بيان لصحته وصفه بالاخرية وهو مسلم غير انه وان اتصف بالاخرية
بهذا الاعتبار فانه متصل بما دخل عليه متنزل منزلة الكلمة الواحدة والكلمة
الواحدة لا يكون فيها نقل عند الا ما جاء في رد على احد الوجهين فالجواب انه وان وصف
اتصل بما بعده فهو في حكم المنفصل باعتبار الاصل ولذلك يقول العرب رايت الـ فيقف
ثم تذكر فيقول الكتاب او نحو وانشد في ذلك قول الراجز دع ذا وقدم ذا والحقنا بذا
الـ بالشحم انا قد ملأناه بخل فوقف على حرف التعريف ثم اعاده مع الجار ورواه بعضهم بغير
اعادة الجار ولان اللام يحذف فيبقى الكلمة بعدها مفهومة فان قيل هلا ابقيت الهمزة
بعد نقل حركتها ساكنة قيل لو فعل ذلك لبقي اللفظ ثقيلا والنقل مما كان وللزوم في ذلك

ابو عمرو وقرأت بالاول على ابى الفتح وبالثانى على ابى الحسن وقد ذكر الناظم رحمه الله
المذهبين واحدا بعد واحد فقال وعند اى عند الساكن المذكور روى خلف فى
الوصل سكتا مقلا وسكت فى شئ وشيئا وقال فى الوصل بناء على ما تقدم ان مذهبه
فى الوقف النقل فاذا لا يتاتى له السكت الا فى الوصل ولم يذكر الحافظ ابو عمرو فى
التيسير النقل فى نحو قد افلح ومن امن لحمزة وذكر له فى غير وغراه الى ابى الفتح كما
تقدم واختار الناظم رحمه الله واعتمد عليه فعرض به من طريق ابى الفتح هنا ثم ذكر
مذهب ابى الحسن فقال وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلو وشئ وشيئا لم يزد ومقتضى
ذلك لفظ واختار الناظم رحمه الله باب السكت باب النقل لما فى ذلك من الاختصار بالاحالة
على الساكن المذكور اذ السكت محله الساكن الذى اجتمعت فيه شروط النقل فان قيل ما
حكم ميم الجمع فى البابين قيل الخروج من باب النقل والدخول فى باب السكت اما الخروج من باب
النقل فلتقل الخلاف الحركات عليه بعد ما قصد من تخفيفه بحذف حركته واما دخوله
فى باب السكت فلعدم المانع من ذلك وعلة السكت المذكور الاستعانة على انزاح الهمزة
لصعوبتها وبعد مخرجها وعلة اختصاصه بالساكن تأهله للوقوف عليه دون غيره على
اختصاصه بالصحيح منه خلوه من سبب غير يحصل الاستعانة به بخلاف حرف المد واللين
فان الاستعانة يحصل على انزاح الهمزة بما فيه من المد وحرف اللين ملحق بالصحيح فى السكت
عليه نحو خلوا الى وابنى ادم لما تقدم فى اول الباب وعلة اختصاصه بالاخير صلاحيته
الوقف عليه بخلاف الوسط وعلة الحاق شئ وشيئا به كثرة دورهما وعلة تخصيص ابى
الحسن لام التعريف وشئ وشيئا بذلك ما نقل من استعمال العرب الوقوف على لام
التعريف وكثرة دور شئ وشيئا ولما كمل حكم السكت انتقل الى مسئلة ليرى فقال والنافع
لدى يونس الان بالنقل بقالوا اخبرانا قالون عن طريق ورش وقالون قرأ فى سورة يونس بنقل
حركة الهمزة الى الساكن قبلها فى قوله الان وقد كنتم به تستعجلون الان وقد عصيت
قبل اما ورش فعلى اصله من النقل واما قالون فخالف لاصله فى ذلك فان قيل اذا كان
ورش على اصله فلم ذكره وهلا اقتصر على ذكر قالون فالجواب انه لو اقتصر على ذكر قالون لاوهم
ان قالون انفرد بالوجهين وان ورشا خالف اصله فيه فكان الوجه ما اتى به من ذكرهما معا
والحجة لقالون فى موافقة ورش ما يحصل من الثقل مع عدم النقل باجتماع همزتين وبدئين

ومن الخفة مع النقل بحذف احدى الهمزتين وارتفاع قوله خلف بالابتدا وعن حمزة خبر
وفى الوقف معمول للخبر وعند وفى الوصل متعلقان بروى وبعضهم مبتدا ولدى وعن
حمزة متعلقان بتلو وتلو وما اتصل به خبر المبتدا وللتعريف حال من اللام وفى الكلام حذف
والتقدير وبعضهم تلو عن حمزة لدى اللام للتعريف به او بالسكت اى ملتبسا بذلك وشئ
وشيئا معطوفان على اللام ولم يزد جملة مستانفة وللنافع ولدى متعلقان بنقل والنقل
حال من ضمير نقل والان مبتدا ونقل وما اتصل به خبر والتشديد فيه للتكثير والتكرير والله اعلم
وقل عاد الاولى باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظلال وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم
وبدؤهم والبدء بالاصل فضلا لقالون والبصرى وهم وام لقالون حال النقل بدا
وموصلا وبتا بهمز الوصل فى النقل حله وان كنت معتدا بعارضه فلا امر بالاخبار
عن حكم قوله تعالى عادا الاولى لمن اشار اليهم بالكاف والظاء فى قوله كاسيه ظلال وهم ابن عامر
والكوفيين وابن كثير وحكم ذلك فى قراءتهم باسكان لام التعريف وكسر التنوين كما ذكر ثم
اخبر ان من بقى من السبعة ادغم التنوين فى اللام فقال وادغم باقيهم والمراد
باقيهم نافع وابو عمرو ثم اخبر عمن ادغم انه نقل حركة الهمزة الى اللام فى الوصل وفى
البدا ايضا فقال وبالنقل وصلهم وبدا ثم اخبر ان لقالون والبصرى فى البدو وجهان اخر
وهو سكون اللام وتحقيق الهمز على الاصل واخبر بتفضيله على النقل فقال والبدا بالاصل
فضلا لقالون والبصرى ثم اخبر ان وام وتهمز لقالون حال النقل فى حال بدئه ووصله
فقال وتهمز وام لقالون حال النقل بدا وموصلا ثم امر بلفظ الخبر بالبدا بهمز الوصل
فى جميع النقل ودل ذلك على ترك الاعتداد بحركة النقل فقال وبتدا بهمز الوصل فى النقل كله ثم نهى
عن البدا بهمز الوصل مع الاعتداد بحركة النقل فقال وان كنت معتدا بعارضه اى بعارض
النقل اى عارض فيه من الحركة الملقاة على الساكن فلا اى فلا تبتدا بهمز الوصل والوجهان
المذكوران سائغان فى اللغة والذى يستعمل القراء منهما الابتدا بالف الوصل لما فيه من
اتباع الرسم وان كان الاخر سائغا لغة فحصل مما ذكر ان ابن كثير وابن عامر والكوفيين
يقرؤن فى الوصل عادا الاولى بكسر التنوين وسكون اللام وتحقيق الهمز بعد وينبغى
ان يبتدا هم الاولى بالف الوصل وسكون اللام وتحقيق الهمز ايضا وان قالون يقرا فى
الوصل عادا لولى بنقل الهمز الى اللام وادغام التنوين فيها وهمز الواو بعدها وله فى الابتدا

ثم امر بلفظ الخبر بالبدا بهمز الوصل فى جميع النقل

وان قالون نقل فى الوصل عادا لولى نقل الهمز الى اللام

فان قلت ما مذهب حمزة في الوقف على اني في كتابه اني لان الناظم رحمه اجال بالمذهب لحمزة على قاعدته ورش في النقل فكل موضع
نقل ورش فيه فلحمزة في الوقف النقل وتركه من غير ترجيح قلت انه علم من الاحالة ان ترك النقل ارجح في الوقف عندهم كما ان الترك
ارجح عند ورش في الحالين فصار في نقل ورش في جميع المواضع ومثل على الحقيقة وخرج منه كتابه اني بالاسكان لان
وصلها بنية الوقف ولا نقل في الوقف مطلقا على القول الاصح بناء على هذا المرجوح في الوصل بنية الوقف اما على الصحيح
فيعد الوصل بنية الوقف من قبيل الوصل بلا نية ونقل ورش في الموضع الذي يكون فيه الوصل بنية الوقف وعلى هذا نقل حمزة
في الوقف الذي هو احد وجهيه
مطلقا اي الوصل بلا نية الوقف
والوصل بنية الوقف لان الناظم
رجح احال وجرى حمزة في الوقف
على ما نقله ورش
شرح المعين

الذي قبله وفرزنه اعقل ولا تغيير على هذا القول في اولى فاذا عرفت هذه المسائل فنقول
وبالله التوفيق اما ابن كثير ومن ذكر معه فانهم قرؤا على الاصل في عدم النقل وعلى اللغة
الفاشية في كسر التنوين لملاقاة الساكن ولذلك قال كاسيه ظلا وجعل ما قرئ به من ذلك
كاسيا له من زيغته ما ظلله وستر فليس لقائل فيه كلام وقرئ في الشاذ عاد الاولى
بغير تنوين اما على حذفه لملاقاة الساكن واما العدم الانصراف وذلك ان عادا يراد به
الحي فينصرف ومنه ولى عاد اخاهم هودا ونحن ويراد به القبيلة فيجوز صرفه وتركه
على حد قوله لم تلفع بفضل مئزرها دعد ولم تفد دعد في العلب والمراد به هنا القبيلة
بدليل وصفه بالاولى فمن نونه جعله كدعد المذكور اولا ومن لم ينونه جعله كدعد
المذكور اولا الا انه حذف التنوين لملاقاة الساكن والاولى في هذه القراءة تحمل الاولى
الثالثة واما قالون فانه نقل حركة الهمز الى اللام وان لم يكن من اصله النقل لما قصد
من التخفيف بالادغام واعتد بالحركة ايضا اذ الادغام لا يكون في ساكن ولا فيما هو في حكم
الساكن وفي همزة الوار وجهان احدهما انه لما قال عادا لولى صارت الواو الساكنة
قبلها ضمة فجعل الضمة ما جاور الواو ومكانها على الواو فقلب الواو همزة وكما ابو حية
النميري همز موسى وموقدا وما اشبه ذلك وعلى هذه اللغة قرئ بالسنق وعلى
سنوقه وليس في هذا الوجه دليل على اصل اولى عند فيحتمل الاوجه الثلثة ايضا والثاني
ان يكون اولى عنده من وأل واصله وئلى همز الواو المضمومة وابدل الثانية واوا
فلما اسقطت الاولى رجعت الثانية لانها انما ابدلت واوا من اجلها فاما الابتداء له بالنقل
وهو الذي عبر عنه الناظم بالاصل فلانه انما نقل في الاصل لما قصد التخفيف
بالادغام ولا ادغام في الابتداء فلا حاجة الى النقل واما الابتداء له بالنقل فعلته الحمل
على الوصل ليجري اللفظ فيهما على سنن واحد وعلة اثبات الف الوصل مع النقل في احد الوجهين
ترك الاعتداد بحركة اللام على ما عليه القراءة في نظائر مما وجد فيه النقل اذ الغرض انما
هو جري اللفظ في الابتداء والوصل على سنن واحد وذلك يحصل بمجرد النقل واختلفا
في تقدير الاعتداد بالحركة وتركه وعلة ترك الاتيان بالالف في الوجه الثاني حمل الابتداء على
الوصل في النقل والاعتداد بالحركة جميعا ويقوى هذا الوجه رسم لولى في هذا الموضع بغير
الف والكلام في همز الواو مع النقل في الابتداء كالكلام فيه في الوصل وقد تقدم واما

قلت لعين تظلم بدعد ودعد ومنعها لين
لان صرفه ذكر كل الحي ومنعه ارادة القبيلة
وكان الناسخ لفظ بالسكون وظنه
فقال وكان الناسخة لم يطلع على من القراءة
فاتى بالاولى غير واحد وهي ضعيف التنوين
وانما قالون فانه نقل
حركة الهمزة الى اللام

في الوصل ما قصد
وقع في بعض النسخ

اصلها الاولى بالنقل مع همز الوصل والثاني الاولى بالنقل ودون همز الوصل ولا بد في كليهما
من همز الواو والثالث الاولى كابتداء ابن كثير ومن ذكر معه وان ورشا يقرأ في الوصل
كقالون الا انه لا يهمز الواو وله في الابتداء وجها النقل المذكوران لقالون الا انه لا يهمز
الواو فيهما ولا يبتدأ له بالوجه الثالث الذي وافق فيه قالون ابن كثير ومن ذكر معه وان
ابا عمرو يقرأ في الوصل كورش وله في الابتداء وجها النقل اللذان له وله ايضا الابتداء بالوجه
المذكور لابن كثير ومن معه فقد صار لكل واحد من قالون وابي عمرو في الابتداء ثلثة
اوجه ولورش وجهان فتامل ذلك وتعليل الاوجه المذكورة يغني عن معرفة ثلث قواعد الاولى
حكم التنوين اذا التقى ساكنا الثانية حكم حركة النقل الثالثة اصل اولى اما حكم التنوين اذا
لقي ساكنا فان يحرك وربما حذف بتشبيه له بحرف العلة ومنه قل هو الله احد الله الصمد في
القراءة الشاذة ولا ذاكر الله الا قليلا في شعر بعضهم واما حركة النقل فترك الاعتداد
بها عند بعضهم والاعتداد بها عند اخرين فمن لم يعتد بها عامل اللام بما كان يعاملها به حال
السكون لانها عنده في تقدير الساكنة فيكسر الساكن الواقع قبلها ولا يدغم فيها ويجتلب
الف الوصل في الابتداء فيقول لم يذهب الاحمر ولا يقول لايت زياد العجم ويقول في الابتداء
الاحمر الاعجم ومن اعتد بها اجرى ما كانت اللام عليه من السكون ولم يزد فيها
بالاسكان قبلها ويدغم فيها ولا يجتلب الف الوصل في الابتداء فيقول لم يذهب حمر ولا ايت
زيادا العجم ويقول في الابتداء الحمر العجم واما اصل اولى فيعرف من اصل اول لانه مذكر
واعلم ان الناس اختلفوا في اول فذهب البصريون الى انه افعل وان فاءه وعينه واوان
ولم يتبين منه فعل لاعتلالهما واصل اولى على هذا القول وولى فابدلت الواو الاولى
همزة على حد الابدال في وجوه ووقتت الا ان الابدال فيها لازم لاجتماع واوين بخلاف في
وجوه ووقتت وذهب الكوفيون الى انه افعل ايضا الا انه من وأل اذا نجا او من ال
الى الكان اذا بادر اليه واصله على هذا القول اوأل فخفف وقياسه في التخفيف اول
بنقل الحركة الا انهم شبهوا الواو الاصلية فيه بالزائدة فابدلوا الهمزة بعدها واوا
وادغموا الواو الاولى فيها واصل اولى على هذا القول وولى فهمزت الواو الاولى على حد وجوه
ووقتت ثم قلبت الهمزة بعدها واوا لسكونها بعد همزة مضمومة وحكى عن بعض الكوفيين
ايضا انه من ال اذا نجا واصله على هذا اوأل فقلب فصار اوأل ثم فعل فيه ما ذكر الوجه

الاخر

أما مسألة بئس الاسم الفسوق ليست من قاعدة ورش في النقل بل من الإجماع عليه على التحريك بالكسر لاجتماع الساكنين الأول سكون لام التعريف والثاني سكون السين فكسرت اللام على القاعدة اي اذا وصل بئس بالاسم سقط همزة الوصل عن لام التعريف فيلزم منه اجتماع الساكنين فعري بكسر لام التعريف بالاتفاق

وخالف عن ابن وردان في الان غير ورش في جميع القرآن العظيم من طريق المفتاح لم يوافقوا ورشا اصلا

شرح المعين

في الشرح المعين

فان قلت ان الادغام يلزم في قوله مالك هلك لذهب له مختت القاعدة التي هي في قول الناظم وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متحركا تماشيا على كتابه اقي لان النقل والادغام لا يكون الا حالة الوصل مع ان الوصل بنية الوقف يجوز وكتابه اقي فلم لم يجز في مالك هي قلت نعم ان سؤالك وارد ولكن لا يجوز القياس في القرآن الا ان يكون المقيس عليه منصوصا مع ان الادغام لا يسمع في مالك هلك كما ان النقل يسمع في كتابه اقي على القول الصحيح ولذا لم يتعرض الناظم لادغام مالك هلك في تحت قوله وما اول المثلين الخ والله اعلم

بعلى الشرح المعين

وجه ترك النقل في كتابه اقي انه الوصل بنية الوقف على هاء السكت لاختصاصها بالوقف اصلا ولما يلزم من تحريكها خروجها عن وضعها ساكنة دليلا يعتد بمخالفة الاصل يعني ان نقل يلزم مخالفة اصل الهاء التي وضعت ساكنة لبيان حركة ما قبلها في الوقف ومخالفة الهاء التي اوتيت للوقف ومذهب ورش لا يكون الا في الوصل وان كان الوقف بنية الوصل

لشرح المعين

واما وجه النقل وجود شرط لفظا وقول المبرد اثباتها وصلا لحن لا وجه له مع ان ثبوت حمل الوصل على الوقف شايع عن العرب قطع بعض المحوين صلوته خلف من يثبت هاء السكت وصلا جهلا بكلام العرب وبالفقه لو فرضنا الحن لم يبطل لانه من سهوته في المصاحف العثمانية رضوانا يلزم بطلان الصلوح اذا اثبتت حرفا التي لم ترسم فيها ولم يوافق الاغة الثلثة الاعانة بل ابن كثير الا ان ابا جعفر ابدل التنوين ردا الفا في الحالين كما ان الجماعة ابدلن في الوقف كما وافق الائمة الاربعة الا عيسى والا ان ابن محيصن وافق ورشا في ردا يصد قني من طريق المغربة في احد الوجهين من طريق المبهج وابن ذرد ان وافقه في الان موضعي يونس وكذلك ابن محيصن من طريق المغربة واما رويس عن يعقوب وافق ورشا في من

ورش فانه نقل حركة الهمز الى اللام في الوصل على ما هو اصله من النقل الا انه اعتد بالحركة ليصح ما قصد من التخفيف بالادغام وليس من اصله الاعتداد بالحركة في نحو ذلك الا ترى انه يحذف الالف في نحو سيرتها الاولى ويتجنبها الاشقى ولو اعتد بالحركة لم يحذفها واما ما جاء عنه في بعض الروايات من اثبات الواو في قالوا الان فانه وجه نادر معلل باتباع الاثر والجمع بين اللغتين والابتداء له بالنقل على اصله ايضا في ذلك والايتان له بالف الوصل على ترك الاعتداد بالحركة اذ لا حاجة الى قصد ذلك في الابتداء وترك الايتان له بالالف على الاعتداد بالحركة حملوه للابتداء على الوصل وموافقة للرسم ايضا ولا يبتدأ له بالالف اذ ليس من اصله ذلك والاولى في قراءته محتمل للوجه الثلثة ايضا واما ابو عمرو فالعلة له في قراءته في الوصل والابتداء كالعلة لقالون الا انه لم يحذف الواو لانه لم يعتط بحكم ما جاورها وليس عند من وأل بل الوجهين الاخرين او هو عند من وأل الا انه ابدل في حال النقل مبالغة في التخفيف او موافقة لحال ترك النقل وعادا الاولى باسكان لامه جملة اسمية وتنوينه بالكسر مثلها وكاسيه ظلا مستانف وباقيهم فاعل ادغم واصله باقيهم فحذف الضمة استثقالا لها والمراد من بقي منهم ولو قال باقوهم على معنى الذين بقوا منهم لجاز وبالنقل وصلهم جملة قدم خبرها وعاد الضمير في عاد على باقيهم لان المراد باقيهم قالون وورش والدوري والسوسي والبذ بالاصل فضلا جملة كبرى وفي الكلام حذف والتقدير والبذ به وبالاصل حال من الهاء ولقالون متعلق بفضل وفي قوله تهمز واو يحذو والحقيقة ان يقال ويوقى بعد اللام ساكنة وحال النقل ظرف لتهمز والبذ مصدر بدأ والوصل اسم مصدر وصل والمعنى بدأ ووصلا وهما منصوبان على الحال من الهاء في قوله واو والتقدير ذا بدء وذا وصل وقوله تبدأ لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر واسكان همزته لتوالي الحركات على تقدير اتصاله بما بعد نحو قولا امرئ القيس فاليوم اشرب مستحقب وقول الاخر قالت سليمى اشتر لنا سويقا وقوله فاو حرف نهي وفعل النهي محذوف على ما تقدم والله اعلم ونقل ردا عن نافع وكتابه بالاسكان عن ورش اي مع نقله رد اخبر ان النقل في قوله ردا يصد قني وارد عن نافع وليس من اصل ورش النقل في الكلمة الواحدة ولا من اصل قالون النقل في كلمة ولا في كلمتين لانهما اتبعا الاثر في ذلك وجمعا بين اللغتين هذا ان كان من الرد وهو

ان الاقسام في تخفيف الهمزات ثلثة الاول وقوع الهمزة المبتدأة بعد الساكن الاخر المفتوح والثاني والثالث وقوع الهمزة في اخر الكلمة اما في الهمزة المبتدأة فهو بالخلف واما في الهمزة المتطرفة فهو بالتغيير بقول واحد وجه الخلف في الهمزة المبتدأة ان حمزة لا يقيمها الا اذا اجراها مجرى المتوسط يعني اذا نزلها منزلة المتوسط نقل حركتها والا فحققها

قوله او تطرف عطف على معنى الجملة اي توسط اي توسط او تطرف قيد منزلا عن الجواب لتقدمه اي اذا كان الهمز وسطا

وقوله اذا كان وسطا شرط تقدم مفسرا

شرح المعين

الاعانة وهو اختيار الناظم رحمه الله لما فيه من اتحاد القراءتين فاما ان جعل من قولهم اردى على المانية اذا زاد عليها فلا مخالفة فيه لما اصلاه ولا مدخل له في هذا الباب اذ لا اصل له في الهمز فهو اخبار ان الاسكان عن ورش في قوله تعالى كتابيه اقي في سورة الحاقة اصح تقبلا من النقل فيه قال الحافظ ابو عمرو قرأت لورش فيه بترك النقل على جميع من قرأت عليه برواية ابي يعقوب والنقل رواية عبد الصمد ويونس واخر فيما قرأت به من طرقهم قال الله ولم ير وذلك منصوصا عنه غير عبد الصمد قال والروايتان صحيحتان وقول الناظم رحمه الله اصح تقبلا اشارة الى صحة الوجهين وقبول العلماء لهما وفيه تصريح بان صحة قبولهم للاكمل الادل والبلغ والعلة في ذلك ان هذه الهاء هاء السكت فحقها ان يوقف عليها فان وصلت عما بعدها فبنية الوقف وما نوى الوقف عليه فحكمه حكم الموقوف عليه والموقوف عليه لا ينقل الحركة عليه اذ النقل انما يكون مع الاتصال ولا اتصال ولا من نقل اليها راعى اللفظ والاتصال موجود في اللفظ فنقل هذا مع اجتماع شروط النقل في الهاء من كونها حرفا ساكنا اخرا صحيحا والكلام في الاظهار والادغام في قوله مالية هلك على نحو الكلام في ترك النقل الى هذه الهاء والنقل وذلك ان الهاء في مالية هاء السكت ايضا فحقها ان يوقف عليها فان وصلت بما بعدها فبنية الوقف وما نوى الوقف عليه فحكمه حكم الموقوف عليه والموقوف عليه لا يدغم فيما بعد اذ الادغام انما يكون مع الاتصال ولا اتصال فالوجه الاظهار لذلك ويجوز الادغام لمراعاة الاتصال اللفظي كما كان النقل في تلك لذلك وقوله ونقل رد اعن نافع جملة اسمية وكتابيه مبتدأ خبر بالاسكان وعن ورش متعلق بالاسكان واخ خبر مبتدأ محذوف وتقبلا تمييز ويجوز ان يكون اخ تقبلا خبرا عن كتابيه بالاسكان عن ورش تبيينا ويجوز غير ذلك فيما ذكر كناية

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وحمزة عند الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا اخبر ان حمزة رحمه الله كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في كلمة للموقوف عليها والمراد بالتسهيل في هذا البيت التخفيف باي وجه كان وبالوسط الحشو والعلة في تخفيفه للهمز فرارا من ثقله والعلة في تخصيصه اياه بالوقف ان الواقف في غالب الامر لا يقف الا بعد فتور صوته وانقطاع نفسه فاذا رام والحالة هذه ان يأتي بالهمز على وجهه مع قوته وبعد مخرجه شق عليه ذلك فتعذر فرجح اذ ذاك للغة التخفيف هذا مع نقله له عن ائمته والعلة في تخصيصه للمتطرف

او تطرف سهل حمزة همزه عند الوقف وكان ثامنة واسمها همزه وسطا ظرفيا اي بين اصول الكلمة او خبر كان الناقصة اسمها ضمير يعود على الهمز المفهوم من الشرط والتقدير او كان الهمز وسطا

شرح المعين

وسطا اي متوسطا

شرح المعين

المتوسط في الدفع الى الضعيف

شرح المعين

والهمزة في الوقف على الساكن

شرح المعين

على الوقف

شرح المعين

ثم اعلم ان الهمز ينقسم بساكن وتحرك فالساكن متوسط ومتطرف والمتطرف اما لازم وهو ان يكون ساكنا في الحالين واما عارض حال الوقف
وسكون اللازم اما مسبوق بفتحة نحو تسئل افراد اما بكسرة نحو النبئ والمسبوق بالضم طريرد في القرآن العظيم ومثاله من يمنح لم يسئوا ثم الساكن
العارض ليس بمسبوق بالحركات الثلاث فمثال المسبوق بالفتح بدأ وقال الملأ وعن النبأ ومثال المسبوق بالضم كامثال اللؤلؤ وان امرؤ ومثال
المسبوق بالكسر من شاطئ ويتدئ ويستهزئ واما الساكن المتوسط فمنقسم ايضا بقسمين متوسط بنفسه ومتوسط بغيره اما المتوسط
بنفسه فمسبوق بالحركات الثلاث فمثل بائس وبير ويئوس والمتوسط بغيره اما متوسط بحرف اما بالكلمة والمتوسط بالحرف مسبوق بالفتحة
فقط نحو ائتوا وائتمروا والمتوسط بالكلمة مسبوق بالحركات الثلاث نحو الهدى ائتنا وقالوا ائتنا والذى اوتمن فهذه انواع لهمز الساكن
وتخفيفها الابدال بحركة ما قبلها كما يستفاد من قوله فابدله

على القارئ

والمتوسطة بذلك ما انا ذاكره اما المتطرفة فلانها اخر لفظ القارئ واليه انتهى قوته اللفظ
وعندها ينقطع النفس ولانها في محل التغيير اذ التغيير محله الاواخر واما المتوسطة
فلانها لما قربت من المتطرفة اعطاها حكمها ونزلها منزلتها بخلاف المبتدأة فانها لما بعدت
من المتطرفة لم يعطها حكمها ولم ينزلها منزلتها وعلل بعضهم ترك تخفيف المبتدأة بانها
لو خففت لم يكن بد من بين بين او البدل او النقل ولا سبيل الى بين بين لان همزة
بين بين قريبة من الساكن والساكن لا يبتدأ به ولا اقرب منه ولا سبيل الى البدل لان
البدل يجري على حركة ما قبل الهمزة وهذه الهمزة ليس قبلها شئ لانها هي ولا سبيل الى
النقل اذ ليس قبلها شئ ينقل الحركة اليه وكلتا وهذا التعليل مترتب على ترك الاعتداد
بالاتصال اللفظي وقد اعتد به القراء حيث سهلوا في نحو تفئى الى وجاء امة وابدلوا
في نحو نشأ اصبناهم والسماء اوائمنا ونقلوا في نحو امن وقد اخ فكان تعليله واهيا الذي
فان قيل فقد تقدم في باب نقل الحركة ان عن حمزة خلفا في النقل فيما انقل فيه ورش وقد سبق
انما نقل حركة الهمز المبتدأة قيل الامر على ما ذكر وتؤيد النقل له في ذلك ما روى
على الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادي رحمه الله انه قال اصحاب حمزة مجمعون على موافقة
ورش في نقل الحركة في حال الوقف الا العنبشي عن حمزة والقصبي والوزان عن سليم عنه
فانهم يحققون الهمز في الوقف وعلة النقل في ذلك اجراء الهمز وان كان اولا مجرى المتوسط
وذلك ان ما نقل حمزة اليه يقسم الى لام التعريف وغيرها ولام التعريف شديد الاتصال
بما دخل عليه لشدة تعلق معناه به ولذلك وصل بهما في الخط ولم يفصل بينهما في اللفظ
الا فيما تقدم من حال المتذكر فيقوى حكم الحاقه بالمتوسطة واجرائه مجراه لذلك ثم الحق به
من امن وقد اخ لمشابهته اياه في اللفظ وتعلق معناه بما دخل عليه وعلة التحقيق في
ذلك ان لام التعريف وان اتصل بما بعد لما ذكرناه فانه منفصل منه في الاصل فاعتبر اصله
ولذلك وقف عليه للمتذكر والحقه ورش بما نقل اليه من الاواخر واذا لم يعط حكم المتوسط
بهذا الاعتبار كان غيره من امن وقد اخ اولى بترك اعطائه ذلك لحق ووافق هشام حمزة في تخفيف
المتطرفة لما تقدم ولم يحمل المتوسطة عليها في ذلك وحقق الجماعة الجميع لما في التحقيق من الاتيان
بالاصل ومن موافقة الوقف الوصل ولان التخفيف يحتاج الى معاناة وكلفة من احكام
اللفظ بالهمزة المخففة بين بين ومن معرفة ما يجب لكل نوع من التخفيف وذلك امر

الامن تناهى في العربية وحمزة مبتدأ وسهل همزه خبر واضاف الهمز الى ضمير ملابسه
اياه حين القراءة واذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط والعامل فيه جواب
محذوف تقديره سهله او فعل ذلك ووسطا ظرف متعلق بالاستقرار في موضع خبر كان
واو الثانية في قوله اذا الفا واوا وها وقد تقدم الكلام في ذلك ومنزلا يعتبر فابدله عنه حرف
مد مسكنا ومن قبله محركه قد تنزلا اعلم ان الهمزة ينقسم الى ساكن ومتحرك وكلا منهما
في هذا البيت على الساكن والساكن ينقسم الى متوسط ومتطرف فالمتوسط نحو يؤمنون
ويأمرون ويأتون والذئب وبئر والمتطرف ينقسم الى ما يكون ساكنا في الوصل والوقف
نحو اقرأ وليشاؤا ونبئ وهنئ وليس في القرآن من هذا النوع ما قبله ضمة ومثاله في الكلام
لم يوضؤ وجه زيد والى ما يكون متحركا في الوصل فاذا قدر الوقف عليه بالسكون صار
كالنوع الذي قبله نحو بدا وانشا ويبدئ ويعيدني واللؤلؤ وان امرؤ والحكم في جميع ما
ذكر ان يبدل حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله فان كان قبله ضمة ابدل واوا وان
كان قبله فتحة ابدل الفا وان كان قبله كسرة ابدل ياء والعلة في تدبير بحركة ما قبله
انه لما سكن ولم تكن له حركة تدبر بها قرب الحركات اليه فابدل حرفا من جنسها فان
قيل فلم لم يدبر بحركة ما بعد لقربها منه ايضا قيل هي وان كانت قريبة منه فان الاولى اشد
قربا من حيث ان الحركة متقدرة بعد الحرف وما ذكرته من حكم الهمزة الساكنة فهو المعنى
بقوله فابدله عنه اي فابدل الهمزة عن حمزة حرف مد يعني من جنس حركة ما قبله مسكنا
اي في حال تسكينك اياه لانه ان كان ساكنا لا بتسكينك فانت في حال انطقك به
قبل التخفيف مسكن له وان كان متحركا فانت قبل التخفيف مقدر تسكينه فانت اذا مسكن
تقديرا والبدل في هذا النوع الاخير مذهب سيبويه وفيه غير ذلك مما سيذكر في اخر الباب
انشاء الله تعالى وقوله ومن قبله محركه قد تنزلا احتراز من الهمز المتطرف المتحرك بعد الساكن
نحو الشئ والشؤ والحمئ فان الحكم فيه غير الحكم فيما ذكر على ما سيأتي بيانه وقوله فابدله
يتعدى الى مفعولين احدهما الهاء والثاني حرف مد وعنه متعلق به ومسكنا حال فاعله
ومحركه مبتدأ وقد تنزلا خبر ومن قبله متعلق بتنزل وجملة حال من هاء ابدله والواو
في اولها واو الحال وحركه به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ امرهو
لما انقضى كلامه في الهمز الساكن انتقل الى الكلام في الهمز المتحرك والهمز المتحرك ينقسم

وضمير هو في للوقف لملابسته بينهما او لحمزة للتسهيل
اياه عنده اذا ظرف سهل وسطا نصب على الظرف

شكله

قوله مسكنا بكسر الكاف حال من ذا على ابدله وهو يشمل نوعي
السكون اعني ما كان ساكنا وقفا وما كان متحركا
فسكنته انت اذا بصدد وعلى النوعين انك مسكن لهما من الابتداء

اي ابدل عن حمزة الهمزة المتوسطة او المتطرفة حرف مد من
جنس حركة ما قبلها اذا تحرك واوا ان انضم وياء ان
انكسر والفا ان انفتح حال كونك مسكنا تلك الهمزة بان
سكنت بغيرها فتطقت بها ساكنة

شكله

اي خفف حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف

ففي نحو الخلف الاسكان فقط **و** في ثلاثة الاسكان والروم والاشمام **و** المرأتان الاسكان والروم
و سوّ النقل بالاسكان والروم والاشمام والادغام بالثلاثة **و** سُوْ الستة لعلي القاري

مسئله اذا وقفت وكمل الستي لهشام وخمسة ابدال الهمز ياءً فقط وزاد هشامٌ الروم والروم مع التسهيل بخلاف حمزة فانها ساكنة عنده فلا ترجم والحاصل ان وقفت لحمزة فوجهٌ واحدٌ **و** اما هشامٌ فثلاثة اوجه الاول الابدال والثاني الروم والثالث الروم مع التسهيل انتهى

قبله ساكن والى ما قبله متحرك فالذي قبله ساكن يقسم الى ما يصح نقل حركته الى ذلك الساكن والى ما لا يصح نقل حركته اليه وكلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن يصح نقل حركته اليه وكل ساكن يصح نقل حركة الهمز اليه الا الالف على الاطلاق والواو والياء المشبهتين للالف الزائدتين واذا اعتبر ما يصح نقل الحركة اليه من الساكن وجد على ثلثة اقسام صحيح وحرف لين ويعني به الواو والياء المفتوح ما قبلهما وحرف مد ولين ويعني به الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الاصليتين وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة اليه اما حرف اللين فلقلة الاعتناء بما فيه من المد لضعفه واما حرف المد واللين المشار اليه فلان له اصالة في الحركة وكل قسم من هذه الاقسام يقع متوسطا ومتطرفا فامثال الصحيح متوسطا يسئلون ويجرؤن ومسولا ومذوما يقول في الوقف يسلون ويجرون ومسولا ومذوما ومثاله متطرفا جزء ومل والمرء والخبء يقدر نقل الحركة فيصير كأنك قلت جزْ ومِلْ والمرْ والخبْ ثم يسكن فيكون السكون الموجود في الوقف غير الذي في الوصل لان الذي في الوصل هو الذي اصل بناء الكلمة عليه والذي في الوقف هو الذي عدل من الحركة اليه للتخفيف وان شئت ان يقف بالروم والاشمام فيما يصحان فيه او احدهما وهو اجود ومثال حرف اللين متوسطا شيئا وهيئة الطير وسوءاتهما يقول في الوقف شيا وهيه وسواتهما ومثاله متطرفا شيء والشيء وظن السوء وحكمه كحكم النوع الثاني من القسم الاول ومثال حرف المد واللين متوسطا سيئت والسواى انى يقول في الوقف سيت والسوى ومثاله متطرفا مجيء وسيء والسوء والمسيء وحكمه كحكم النوع الثاني من القسم الاول والثاني فقول الناظم رحمه الله وحرك به معناه وحرك حركته اى حركة الهمز الذي قبله متمسكنا اى في حال كونه كذلك ويعني به المتسكن الذي يصح نقل الحركة اليه على ما تقدم بيانه واسقطه اى واسقط الهمز اذا نقلت حركته وقد تقدم علة ذلك في باب نقل الحركة عند شرح قوله واحذفه مسهلا وحتى بعني كي واسهل معناه اسهل ايما كان اوسهلا وفيه مبالغة وعلة تدبير هذا النوع بالنقل انه لما لم يكن جعل الهمزة فيه بين بين لان همز بين بين لا يقع بعد ساكن غير الالف ليأتي بما هو حق بين الساكنين ولم يكن فيه البدل ايضا اذ ليس قبل الهمز فيه حركة تدبر بها وتبدل على حكمها لم يبق الا النقل فدبرت فيه فان قيل قد دبرت للهمز

مسئله ولا يجوز لمكي الستي لمك فيه اربعة اوجه ابدال الهمزة ياءً والروم مع التسهيل والاشمام والروم وهو الصحيح وزيد الاخفاء ايضا كما في التلخيص وغيره وهو الذي اختاره الداني في التيسير وقال في جامع البيان انه الذي قرأت به على فارس بن احمد وطاهر بن غلبون وسبط الخياط وغيرهم من شيوخنا عن اصحابهم عن ابي الفتح عن قنبل وهو الذي نص عليه في الشاطبية في باب الادغام الكبير وشرحه بابن الفحام وابن شريح وابن سوار وابن بليمة وابن القاصح وغيرهم من شيوخنا عن اصحابهم عن قنبل وهو الذي نص عليه في التيسير

مسئلة اذا وقفت لحمزة على تؤوى وفى نحو التوويه حذفت صورته للهمز لانها لو صورت لكانت واوا فيجتمع المثلان اينما لك فيهما وجهان تحقيق ابدال الهمز واوا وادغام ما قبلها من غير اشباع فتقول توو وتوويه فتنطق بواوين الاولى ساكنة خفيفة والثانى ابدال الهمز واوا وادغام الواو التى قبلها فيها فتقول لتوى وتوويه فتنطق بواو واحدة مشددة وحكى فيه وجه ثالث وهو حذف الهمزة فتنطق بواو خفيفة مكسورة على وجه اتباع الرسم لانه رسم بواو واحدة صرح به بعضهم ومنعه الاخر

قوله فيه متعلق بكسورة والهاء للهمز الواقع فى احد المثلين اى التوسط والطرف

يعنى يدغم فى البيت

تحقيقه الاتيان بالهمزة كاملة من غير ابدال ولا تسهيل

قوله فعل الناظم رحمه الله سوى انه معناه سوى ان الهمز بين بين او سوى ان الهمز بين بين كما سيأتى

وانما اختار الرسم لكونه يعلم هنا بعد اقسام الكلمة الاربعة لان ليس كل همزة

باعتبار الرسم طريقه غير مشهور

انما التسهيل بالابدال والتسهيل بين بين من الطرق المشهورة والنجاة

ذكرهما فى كتبهم ولم يذكر الرسمى فى

شرح المعين

وجه التشبيه حيث بين بين تقدير الغير

النقل لعدم قبول الالف الحركة لان

الالف انما زائدة او مبدلة له وعلى

كلا التقديرين يكون متأخرا عن المد

لما يقبل الحركة فما وقت الى قياس

التسهيل بين بين

والناظم رح نفرض الاحكام المذكورة

الالف من المتطرف ولا فى المتوسط

ثم ان احكام المد تعلم امثلة على طريق

الوقف وهان امثلة على طريق

التخفيف الرسمى وتحقيق الهمز قبل همز

ومن قوله وان حرف مد قبل همز الخ

كما علم احكام المد فى المتوسط من هذا

القول ولكنه فى اعادة احكام المد فى

المتطرف مكنة حتى تامل الناظم فى

قوله ويقصر او يمضى على المد عند سكون

الوقف غير السكون لان المد عند

اصالة الهمز الفا عن الثانى هو ما

الف وينطق من المتطرف ليس

الالف فى المتطرف اشان الى ان هذا المد

فى الاعادة ليس افرادها

شرح المعين

ولكن الناظم رح لم يبين كيفية القصر والمد المشهورتها اذا ابدل الهمز الساكنة التى فى المتطرف الفا للموقف فتصير ثلث الغايات فى الكلمة الموقوف عليها الاولى الالف الاصلية والثانية الالف الهمز والثالثة الزيادة من الالف المبدلة ان اعتبرت اثر المبدلة فتمد قدر ثلث الفات على جواز اجتماع الساكنين فى الوقف وان لم تعتبر اثرها فيقصر الالفين الاولى اصلية والثانية المبدلة فتمد قدر الفين على جواز الاجتماع وتزيد عليها مدا طويلا قدر الفين ومدا توسطا قدر الف وهذا اعلم من قوله سكن الوقف وجهان اصله والمد شئ وامد وان طال وانما يقدر بالزمان وتحذف الالفين فان قدرت حذف الثانية وهو الانسب مدت قدر الفين ان اعتبرت الاصل وقدر هى الفان ان لم تعتبر وان قدرت حذف الالفين قدر الفا لانها المبدلة فيندرج بهذا القصر فى القصر الذى يحصل من حذف الثانية مع عدم اعتبار الاصل اما دخول هذه المسئلة تحت قوله وان حرف مد الخ وان تعتد بحذف الثانية مع عدم الاصل فتمد قدر الفين على جواز اجتماع الساكنين فتمد عليها مقدار الالف متا طويلا زائدا عليها ومقدار الف عليها توسطا فان قلت ان الناظم رح لم يذكر التوسط هنا فمن اين تاخذ من كلامه قلت ان تاخذه من قوله وان حرف مد قبل همز مغير لان لم يعين التوسط فى المد قبل المغير لان قوله المد ما زال اعد لا يشمل الى التوسط والى الطول لانهما زائدتان على القصر والك ايضا ان تاخذه من قوله وعنه سكن الوقف وجهان اصله والك ان تاخذه من عدم تعرض الناظم رح التوسط هنا والك ايضا ان تاخذه من قوله على المد اطولا لان افعل التفضيل هنا بمعنى طويل وهو شامل الى الاطول بالنسبة الى التوسط والى التوسط بالنسبة الى القصر وذلك اذا ابدلت الهمز المتطرفة الفا وصارت الفين الاولى اصلية الالف المبدلة فقد مدت مقدار الفين على جواز اجتماع الساكنين فى الوقف وزيد عليها مقدار الف وهما طويل بالنسبة الى المد قبل الهمز المغير والله اعلم فانلم تعتد بحذف الاولى فتمد قدر الفين باعتبار الاصل على جواز اجتماع الساكنين فى الوقف وزيد عليها مقدار متا طويلا وقدر الف متا توسطا

بالبدل والادغام لما تعذر فيه التسهيل بين بين والنقل والحذف من غير نقل يعين البدل

ولما تعذر بالبدل اجتمع مثلان فى كلمة واحدة والاول منهما ساكن فوجب الادغام وانما تعذر فيه التسهيل بين بين لان الياء والواو المذكورتين لما لم يكن فيهما من قوة المد ما يفصل بين الساكنين كما كان ذلك فى الالف لم تجعل الهمزة بعدها بين بين وانما تعذر النقل لان الواو والياء المذكورتين شابهتا الالف فى المد والسكون وكون حركة ما قبلهما من جنسهما فاعطيتا حكم الالف فى امتناع النقل هذا مع انهما لا اصل لهما فى الحركة وانما جئ بهما لمجرد المد فتحكم بالمقصود منهما وانما تعذر الحذف من غير نقل لما فيه من الاخلال بالكلمة اذ لا دليل على الهمزة بعد الحذف وقوله حتى يفصلا معناه حتى يعرف بين الزائد والاصلى لان الزائد لا اصل له فى الحركة فكان اولى بالادغام والاصلى له اصل فى الحركة على حال فكان اولى بنقل الحركة وحكم الياء التى يدخل بالنقل وحكم ياء التصغير حكم ياء خطية لانا قائمة مقام الالف فلو خفف جيل لقيل جيل بالنقل وحكم ياء التصغير حكم ياء خطية لانا انما رددت لمعنى التصغير كما زيدت ياء خطية لمعنى المد فلو خفف سويل لقيل سويل بالبدل والادغام

وحتى فى البيت بمعنى كى وجميع اعرابه ظ

ويسمع بعد الكسر والضم همز مدى فتحه ياء وواو وفى مخ لا

لما انقضى الكلام فى حكم الهمز المتحركة بعد انواع الساكن انتقل الى الكلام فى حكم الهمز المتحركة بعد الحركات وهى ينقسم تسعة اقسام مفتوحة بعد الحركات الثلث نحو خاطئين وبئس وسئلت سألتهم وتؤيد وخاطئة ومكسورة بعد الحركات الثلث نحو فئة ومضمومة بعد الحركات الثلث نحو وسئل وذرؤن وتسؤهم وهذا البيت فى نوعين من انواع المفتوحة وهما المفتوحة بعد الكسر نحو خاطئة وناشئة ومائة وفئة والمفتوحة بعد الضم نحو يؤيد ويتوكل ويتوخر ومؤجلا واخبر ان حكمها فى التخفيف البدل تبدل الهمزة فى النوع الاول ياء وفى الثانى واوا فقال ويسمع بعد الكسر والضم همز مدى فتحه ياء وواو وفى مخ لا يجمع بين الكسر والضم اولا وبين الياء والواو فصرف الاولين الى الاول من المجموعين الاخرين والثانى الى الثانى ويسمى هذا النوع من الكلام لغا وطبقا ومنه قول امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى وعلة تدبير هذا النوع عادكى من الابدال انه لما لم يمكن فيهما التسهيل بين بين لانهما لو سهلتا بين بين لكانتا بين الهمزة والالف والالف لا يكون قبلها كسر ولا ضم

وخلصا تحت قوله تسكنا كا وخل الواو والياء حركة ما قبلهما من خلاف فى جنسهما ويقال لهما حرفا لين اما اذا وقفت على الكلمة التى يكون فى وسطها او طرفها همزة محركة بعد الواو والياء المدتين الاصليتين نقلت حركة الهمزة المتوسطة او المتطرفة الى الواو والياء الاصليتين اللتين قبلهما لان لهما اصلا فى التحريك لان الواو والياء الاصليتين من المد واللين يكونان عينا ولاما من الفعل ويشابهما ان يكون ساكنة او متحركة بخلاف الزائد ما ليس بياء التكلة ولا عينها ولامها بل يقع بين ذلك

شرح المعين شاطبية

نزل القرآن بلغة قريش او لانهم اي لان
يقرأ بلغة غيرهم من بقية العرب
وفي غير هذا متعلق بمقدر اي
وليس بأول او وتقرأ او ونحو ذلك وبين
متعلق بذلك المقدر

قوله

انزله بلسان العرب ولا ندري ما هي
لسان كان في اللوح المحفوظ
يأتي نزل القرآن
بلسان العرب

واعلم ان قياس العربية في كل همزة متحركة
قبلها اذا اجتمعت ان تجعل بين بين الا
المفتوحة بعد كسر او ضم فانها تقلب ياء
وواوا قالوا الا انها لو جعلت بين بين
لقربت من الالف والالف لا يكون قبلها

جعلت الاولى بين الهمز والياء والثانية بين الهمز والواو وكانت كل واحدة منهما
بينها وبين حرف ليس من جنس حركتها والتسهيل بين بين اعا يكون للهمز فيتوسطها وبين الحرف
المجانس لحركتها ولم يكن فيها التقل اذ التقل اعا يكون الى الساكن لم يكن بد من البدل فقربت
كل واحدة بحركة ما قبلها وابدلت حرفا من جنسه وفتحت الياء والواو على حكم فتحة الهمز
لان البدل القياسي يجري فيه البدل على حكم ما ابدل منه في الحركة والسكون والوجه عندي في
قوله يسمع ان يضمن معنى يعلم فيتعدى لاثنين مفعولين الاول محذوف يقدر ويسمع
الراوي عنه او المستمع لقراءته والثاني همز والثالث محولا ياء، وبعد ظرف ليسمع وبلا
ظرف له ايضا او في موضع الحال من همز او تبيين وفي غير هذا بين بين وبين ومثله يقول
هشام ما تطرف منه هذا في قوله وفي غير هذا اشارة الى المفتوح بعد الكسر والضم والمراد بعض
الانواع السبعة الباقية من التسعة وهي المفتوحة بعد الفتحة والمكسورة بعد كل من الثلث
والمضمومة بعد كل من الثلث اخبر ان الحكم في جميعها ان يجعل بين بين فتجعل المفتوحة بعد الفتحة
بينها وبين الالف والمكسورة بينها وبين الياء في الاحوال الثلث والمضمومة بينها وبين الواو
في الاحوال الثلث لان قياس التخفيف ان يكون كذلك الا ان يتعذر ولا يتعذر له في هذه
الانواع ولما انقضت احكام اقسام الهمز ساكنة ومتحركة لخبر ان هشاما واتى بحكم في
تخفيف المتطرف بحسب واغا خصه بالتخفيف لما تقدم من انه اخر لفظ القارئ ومنتهى قوله
وموضع استراحته ولم يعط المتوسط حكمه كما فعل بحكم وقوله وفي غير هذا يتعلق بفعل
محذوف اي التقدير ويقرأ في غير هذا او ويخفف في غير هذا بين بين اي بين الهمز وبين حرف المد
المجانس لحركة ما قبله وقوله بعد الظرفين والعاطف وتركب الظرفين جعلها اسما واحدا مبنيا
لتضمنه معنى حرف العطف على حد خمسة عشر ونحو قول الشاعر وبعض القوم يسقط بين بينا
اصله بين هذا وبين هذا ففعل فيه ما ذكرناه وقوله مثله يقول هشام يقع في النسخ مرفوعا
ومنصوبا فالرفع على انه مبتدأ خبره يقول هشام والتقدير ومثل قول حمزة في الهمز يقول
هشام فحذف من الحرف الاول المضاف ومعموله ومن الحرف الثاني المعاد وجاز الابتداء بمثل
حيث علم ان المراد منه ما تقدم من احكام تخفيف الهمز والنصب على انه مفعول يقول ولا
من حذف المضاف ومعموله ايضا والتقدير ويقول هشام مثل قول حمزة في الهمز وما في قوله
ما تطرف موصولة منصوبة المحل عبر بها ومنه حال من هشام وذريا على اظهار واد غامه

والالف في محل اعليه اي على التقديرين للاطلاق ثم ذكر امثلة لها فقال كقولك الخ شرح التسهيل
السبعة ما ظهر سندا ووافق لفظه
خط الامام من طيبي في سورة النور
اللكراش

ان في قوله
محل الاشارة
الى ان اقتضاء
الابدال في
المتوسطة
والمتطرف على
القياس اي
المتطرفة هو
ابدالها ياء
ساكنة لتسبق الكسر
وفي المتوسط
هو ابدالها

وبعض بكسر الهاء يقولها كقولك انبيهم وتبيهم ويوقد ورووا انه بالخط كان سيء
فتقي الياء الى والف رسمه والاخفش بعد الكسر اذا الضم ابدلا ياء وعنه الواو وفي عكسه
ومن حركها فيهما اكال الياء والواو اعطاه ويستثنى من الحذف فتح وضم وكسر
قبل قيل وغاما
اي انقضى الكلام في الهمز الساكن والمتحرك لحمزة وهشام اردف ذلك باحكام
متعلق ببعض ما سيتو وباوجه يضاف الى ما بعضها ذكر تكثير للفوائد عما اردفه من الزوائد
فقال رحمه الله وذريا على اظهار واد غامه اخبر ان ذريا اذا فعل فيه ما تقدم من ابدال الهمز
ياء ساكنة لسكون ما بعد الكسر وبقي اللفظ ذريا ففيه اذ ذاك وجهان الاظهار والادغام
ارعاة الاصل لان البدل عارض وعلة الادغام مراعاة اللفظ والرسم
انه قد اجتمع فيه مثلان اولهما ساكن واما الرسم فانه ياء واحق وكلهم
بعد الابدال الحكم في ذريا وقد نقض في التيسير على ذلك ولم يذكر الناظم
نبه عليه ولو قال واظهر ذريا ثم تؤى واد غاما كان ابين ثم قال وبعض
لا كقولك انبيهم وتبيهم اخبر ان بعض اهل الاداء ابدل الهمز في انبيهم
قدم فانه يكسر الهاء فيقول انبيهم وتبيهم ويفهم من ذلك ان البعض الاخر
ثبت عليه من الضم قبل التخفيف فيقولون انبيهم وتبيهم وعلة الضم مراعاة
عارض والهمزة كالموجود وعلة الكسر مراعاة اللفظ والاعتداد بالعارض
في تحو انبيهم واحيهم وبيهم والكسر اختيار ابن مجاهد وابي الطيب غليون
قال وقد يروى انه بالخط كان مسيء فاشار الى ما يروى سليم عن حمزة انه كان يتبع
في الوقف على الهمز خط المصحف ومعنى ذلك انه كان يبدل الهمز حيث صورت به
صور بالواو ابدله واوا وما صور بالياء ابدله ياء وما صور بالالف ابدله الفا وهكذا
يتصور شيء من ذلك ضده فيقول في اباؤكم ونساؤكم ويذروكم اباكم ونساكم ويذروكم
بواو خالصة ويقول في نسائكم وابنائكم وموياكم ونسائكم وابنائكم وموياكم ياء خالصة ويقول
في سال وامرأته واشمأزت سال وامرأته واشمازت ويقول في المودة وريا وشي المودة
وريا وشي وجميع ذلك على غير قياس وقد يؤدي في الالف الى ما تضعف من اجتماع الساكنين
على غير حد في رايت وسالت وربما تقدر في بعضه وذلك اذا كان قبل الالف التي
هي صورة له ساكن نحو السواى والفشاة وقد يؤدي في الطرف الى اشتباه المعاف في نحو

واعلم ان الهمز المتطرف
في الهمز
المتطرف
لا في التوسط
شعله

فهذه اصول
في تخفيف
الهمز على
اقتضته
العربية

الكسر فابدلت
ياء متحركة
بعد الكسر
واوا كما
ابدلت
الف
بعد الضم
واوا
في الهمز
المتطرف
لكن سكنت
بعد الابدال
للوقف وكل
عمل في الوقف
يكون كعمله
في الوصل اما
اذا كان في المتطرفة سكنت الياء المبدلة للوقف لكن الاداء باسكان الياء
في حالة واحق بناء على هذا وصف الناظم بح قوله ياء وواوا بقوله محولا
لان حقيقة الابدال تقتضي النطق بالهمز ثم ابدلها ياء او واوا فحولت
لان التحويل تبديل الشيء الى الشيء بعمل واحد والله اعلم
نقل الشرح المغني

قوله وقدروا انه يشبه الى قاعدة اخرى من قواعد تخفيف الهمز وعلى هذا اتباع خط المصحف فيما رسمت به الهمزة

فان قلت فالقراءة اتباعا للرسم وهل يجوز القراءة بالنقل لاتباع الرسم قلنا ان اصل القراءة عن الائمة معتنقة وتغيير الهمزات في اثناء القراءة حالة الوقف متواترا معتنقة يعني ان حمزة اخذ عن مشايخه بانهم في التخفيف الرسمي لا عن نفسه ولا عن مراده لان عثمان رضي الله عنه لما ارسلها في البلاد وامرهم باتباعها وهذا من جملة اتباعها مع روايته له

شرح المعين

ضبط المصحف

يحزون اذا قلت يحزون والى اختلاف حذف حرف لا دليل عليه بعد الحذف ويتأكد الاختلاف اذا وقع بعد الهمز ساكن نحو مسئولا ومذؤما والقرآن وقد قال مكي رحمه الله واما المودة فالصواب ان يقف لحمزة بالنقل ويجوز الابدال والادغام وهو قبيح لاجتماع الواوات والضمة قال والذي ذكرنا عن ابن مجاهد يعني من الحذف لم يقرأ به ولا عليه العمل قلت واذا كان الامر على ما ذكر فيحمل ما روي من ذلك على ما يتأتى ولا يؤدي الى الاخلال وعلى اكثر التخفيف القياسي فان اكثر موافق للرسم الا ترى ان يسخرون ونساؤكم ونسائكم اذا سألتموهن بين بين وسالت وزوف وسئلوا اذا سهلت بين بين ايضا ونحو ذلك كله موافق للرسم واذا اعتبر ما خالف الرسم في ذلك وجد تخفيفه على ما كان حق الرسم ان يكون عليه واغنا الرسم تأخر عن حقه في ذلك لسبب من مسائل توضح ما ذكرته فاذا العمل بالتخفيف القياسي اولى وينبغي ان لا يترك العمل بالوجه الاخر ما لم يتعذر او يؤدي الى اكثر الاخلال اخذا بالرواية واتباعا لحفظ المصحف الكريم وقوله ففي اليا على والحذف رسمه بيان لما تقدم ذكره من اتباع الرسم ومعنى بالياء يتبع يعني انه كان يتبع في الياء والواو وحذف الهمزة رسم المصحف على ما بينته ولم يذكر الالف لدلالة الياء والواو عليها ولو قال ففي اليا واختر ما يليه وحذفه لكان ابين ثم قال والاخفش بعد الكسر الضم ابدلا ياء وعنه الواو وعكسه فاخبر ان الاخفش كان يبدل الهمزة المضموم اذا وقع بعد الكسر ياء فيقول في انبئكم وسنقرئك ومستهزؤن انبيكم وسنقريك ومستهزيون بياء خالصة ويبدل الهمز المكسور اذا وقع بعد الضم واوا خالصة فيقول في سيئلوا وسيئلت سوئلوا وسوئلت وهو المراد بقوله وعنه الواو وعكسه وهما من انواع السبعة التي تقدم ان الحكم فيها ان يجعل بين بين اي الهمز والحرف المجانس لحركته فيكون في النوع الاول بين الهمز والواو وفي النوع الثاني بين الهمز واليا وهو مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فيهما فابدلهما في النوع الاول ياء وفي النوع الثاني واوا واعتل في ذلك بانها لو جعلت في النوع الاول بين الهمزة والواو لقربت من الواو الساكنة ولو جعلت في النوع الثاني بين الهمزة واليا لقربت من الياء الساكنة فيؤدي في ذلك الى ما لا يوجد في العربية من واو ساكنة قبلها كسرة وياء ساكنة قبلها فتحة قال وكما ان للهمزة اذا انفتحت وقبلها فتحة او كسرة تبدل واوا او ياء ولا تجعل بين بين لانه يؤدي الى انضمام ما قبل الالف او انكساره فتبدل بحركة ما قبلها فتجعل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء فكذلك هنا لما كان التسهيل يؤدي الى ما ليس في كلام العرب من وقوع

وظاهر التركيب ارجاع الضمير في انه الى البعض او الى هشام لقربهما في الذكر ولكن الاعتبار لاصالة حمزة في هذا الباب فالالف واللام للعهد لا للجنس اي خط مصاحف الائمة التي رسمت في قراءة عثمان بن عفان

وقال الصاحب لغتان وهما صحيحان وقال الكسائي الضم حسن قلت والضم هو القياس وهو الاصح فقد رواه منصوصا محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سلمة واذا كان حمزة ضمها عليهم والهم ولديهم من ابل ان الهاء قبلها مبدلة من الف فكان الاصل فيها الضم

فان قلت ان التقى ساكنان في الوقف حمزة وهشام وجب حذف احدهما فلم حذفت الهمزة دون الالف قلت لان الالف لا يمكن الا ساكنة فلو حذفت لالتقى ساكنان في الوصل ايضا بخلاف الهمزة فانها تكون ساكنة ومتحركة فحذفت لذلك

قال مكي رحمه الله واما المودة فالصواب ان يقف لحمزة بالنقل ويجوز الابدال والادغام وهو قبيح لاجتماع الواوات والضمة

قال والذي ذكرنا عن ابن مجاهد يعني من الحذف لم يقرأ به ولا عليه العمل قلت واذا كان الامر على ما ذكر فيحمل ما روي من ذلك على ما يتأتى ولا يؤدي الى الاخلال وعلى اكثر التخفيف القياسي فان اكثر موافق للرسم الا ترى ان يسخرون ونساؤكم ونسائكم اذا سألتموهن بين بين وسالت وزوف وسئلوا اذا سهلت بين بين ايضا ونحو ذلك كله موافق للرسم واذا اعتبر ما خالف الرسم في ذلك وجد تخفيفه على ما كان حق الرسم ان يكون عليه واغنا الرسم تأخر عن حقه في ذلك لسبب من مسائل توضح ما ذكرته فاذا العمل بالتخفيف القياسي اولى وينبغي ان لا يترك العمل بالوجه الاخر ما لم يتعذر او يؤدي الى اكثر الاخلال اخذا بالرواية واتباعا لحفظ المصحف الكريم وقوله ففي اليا على والحذف رسمه بيان لما تقدم ذكره من اتباع الرسم ومعنى بالياء يتبع يعني انه كان يتبع في الياء والواو وحذف الهمزة رسم المصحف على ما بينته ولم يذكر الالف لدلالة الياء والواو عليها ولو قال ففي اليا واختر ما يليه وحذفه لكان ابين ثم قال والاخفش بعد الكسر الضم ابدلا ياء وعنه الواو وعكسه فاخبر ان الاخفش كان يبدل الهمزة المضموم اذا وقع بعد الكسر ياء فيقول في انبئكم وسنقرئك ومستهزؤن انبيكم وسنقريك ومستهزيون بياء خالصة ويبدل الهمز المكسور اذا وقع بعد الضم واوا خالصة فيقول في سيئلوا وسيئلت سوئلوا وسوئلت وهو المراد بقوله وعنه الواو وعكسه وهما من انواع السبعة التي تقدم ان الحكم فيها ان يجعل بين بين اي الهمز والحرف المجانس لحركته فيكون في النوع الاول بين الهمز والواو وفي النوع الثاني بين الهمز واليا وهو مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فيهما فابدلهما في النوع الاول ياء وفي النوع الثاني واوا واعتل في ذلك بانها لو جعلت في النوع الاول بين الهمزة والواو لقربت من الواو الساكنة ولو جعلت في النوع الثاني بين الهمزة واليا لقربت من الياء الساكنة فيؤدي في ذلك الى ما لا يوجد في العربية من واو ساكنة قبلها كسرة وياء ساكنة قبلها فتحة قال وكما ان للهمزة اذا انفتحت وقبلها فتحة او كسرة تبدل واوا او ياء ولا تجعل بين بين لانه يؤدي الى انضمام ما قبل الالف او انكساره فتبدل بحركة ما قبلها فتجعل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء فكذلك هنا لما كان التسهيل يؤدي الى ما ليس في كلام العرب من وقوع

وظاهر التركيب ارجاع الضمير في انه الى البعض او الى هشام لتقربهما في الذكر ولكن الاعتبار لاصالة حمزة في هذا الباب فالالف واللام للعهد لا للجنس اي خط مصاحف الائمة التي رحلت في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن جميع الاصحاب والمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير سواء كانت الهمزة متوسطة او متطرفة وعلم من ظاهر الكلام ان القانون التخفيفي في تغيير الهمزة مختص بحمزة دون هشام رضي الله عنهما

وبيان ذلك من وجهين الاول افراد الضمير في انه فلو كان هشام يوافق حمزة في

واو ساكنة بعد الكسرة وياء ساكنة بعد الضمة كان الوجه تدبير كل واحد بحركة ما قبلها فابدلت في النوع الاول ياء وفي النوع الثاني واوا واجيب عما ذكره من وجهين احدهما ان همزة بين بين اذا كانت بين الهمزة والواو وقبلها ضمة او بين الهمزة والياء وقبلها كسرة يأتي النطق بها وليس كذلك المفتوحة المجعولة بين بين اذا كان قبلها ضمة او كسرة فان النطق لا يأتي بها اذ لا يأتي بالف قبلها ما لا يجانسها من الحركات والثاني انه قد وقع فيما قرءه لانه اتى بياء مضمومة قبلها كسرة وبواو مكسورة قبلها ضمة وذلك مرفوض في كلامهم لا يقولون قاضيون ولا قول ثم قال ومن حكى فيها كاليا وكالواو اعضد اشار بذلك الى ما روى عن الاخفش ايضا من جعل المضمومة بعد الكسرة بين الهمزة والياء وجعل المكسورة بعد الضمة بين الهمزة والواو وردّ كل واحد في التسهيل بحركة ما قبلها كما لا يلزمه الزمه به في البدل لان الذي ذهب اليه من هذا الوجه يؤدي اليه تخفيفا لا الى امتناع من ذلك مانع او ترسم على غير القياس فالاصل اذا في الهمزة المضمومة بعد الكسرة ان ترسم على مذهب سيبويه في تخفيفها بالواو وان ترسم على مذهب الاخفش بالياء وقد جاءت في المصحف الكبير مرسومة بالياء في نحو ائتيكم وستقرئك وحذفوه الصورة في نحو مستهزؤن وما لؤن ويستنبئونك وليواطؤا ولمن نصر مذهب سيبويه ان يقول انما لم ترسم في نحو ائتيكم بالياء لان مآل تخفيفها الالف فهن الحال بالحمل على ما يرسم به الفعل قبل اتصال الضمير به ولم يحذف صورتها من نحو مستهزؤن حذفا اوليا بل حذفت الواو التي يقتضي التخفيف ان تكون صورة لها لما يكره من اجتماع واوين في الخط ولمن نصر مذهب الاخفش ان يقول انما رسمت بالياء في نحو ائتيكم لان مآل امرها في التخفيف الياء وحذفت من نحو مستهزؤن على غير قياس واما سيئلوا وسيئلت ففي القياس اوفى على المذهبين ثم قال ومستهزؤن الحذف فيه وفي نحو فاخبر ان الهمزة المضمومة بعد الكسرة اذا وقع بعدها واو ساكنة نحو المستهزؤن والخاطؤن فيما ويستنبئونك وليواطؤا فان فيه الحذف بناء على ما تقدم من اتباع الرسم وهذه الكلمات واشباهها لم ترسم للهمزة فيها صورة فاذا حذفت بقيت الواو الساكنة بعد الكسرة فهم من يضم ما قبل الهمزة ومنهم من يبقيه على حاله من الكسر لان حذف الهمزة عارض وهو بها محاولون مطرحان اما الاول فلما فيه من نقل الحركة الى متحرك ولان طريق اتباع الرسم المشار اليه في الحذف ان يحذف الهمزة من غير ان ينقل حركتها الا ترى ان من سلك هذا الطريق

قوله وقد ذكروا انه يشمل قاعدة اخرى من قواعد تخفيف الهمز وعلم من اتباع خط المصحف فيما رسمت به الهمزة من صور الحروف او فيما استقطه الحفظ التلفظي فان كتبت الهمزة فيه ياء او واوا او الفا وقف عليها بما صورت به

فان قلت فالقراءة اتباع الرسم وهل بالنقل او باتباع الرسم كما تقدم

قلنا ان اصل القراءة متواتر

عن الائمة معنعنة وتغيير الهمزات فاشياء متواترة معنعنة يعني ان همزة اخذ فيها عن شيخه لا عن غيره

ولا عن كراهة لان عثمان امير المؤمنين رضي الله عنه لما نسخ المصاحف واجمع الصحابة على موافقته على ذلك

ارسلها في البلدان وامرهم باتباعها ومن جملة ما اتباعها رواية له

شرح المعين

قوله

وقف بعد الضم واوا وبعد الكسر ياء

والهاء للاخفش

وعكسه

المتوسطة والمتطرفة اي عكس المضمومة بعد الكسر والهمزة المكسورة بعد الضم اي الهمز المضموم بعد الكسر

بين لانه يؤدي الى انضمام ما قبل الالف او انكساره فيتدبر بحركة ما قبلها فتحمل بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء فكذلك هنا لما كان التسهيل يؤدي الى ما ليس في كلام العرب من وقوع

اى فان كان متصدّرا رسما بحرف من حروف المعانى دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك
وهذا المعبّر عنه بالمتوسّط الزائد فان الهمزة يأتى فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة ويأتى قبل كل من هذه الحركات الثلاث كسر وفتح
فيصير ستّ صور الاولى مفتوحة بعد كسر نحو فاذن افاين الثالثة مكسورة بعد كسر نحو لباما ام
باحسان الرابعة مكسورة بعد فتح نحو فانهم فاما الخامسة مضمومة بعد كسر نحو لاولئهم ولاخرئهم السادسة مضمومة بعد فتح نحو واولى
واوتينا فيسهل هذا القسم كالقسم المتحرك ما قبله تبدل فى الصورة الاولى وهى المفتوحة بعد الكسر ياء ويسهل بين بين فى الصورة الخمسة

تعريف علم القراءة هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين الكتاب الله واختلافهم فى نطقه والاسقاط والاثبات والفصل والوصل ونحو ذلك
المنصل والوصل ليعرف الصحيح من غيره فيؤخذ بالصحيح ويطرح غيره ليسلم من اللحن فى اللفظ والخطأ فى النقل
اويقال علم بكيفية ادا كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله موضوعه كلمات القرآن من حيث النطق بها
من التخفيف والتشديد وما يتبعهما من مدّ وقصر ونحوهما من هيئات الكلمة واشكالها وغايته حسن التلفظ
ادا لم يكن فيه مخلّ بالمعنى المقصود وفائدته صيانة اللسان عن الخطأ فى القرآن والمنفعة الفوز بسعادة الدارين
ثم ان هذا العلم ينحصر اقول فيه فى سبعة اجزاء الاول فى الاسناد والثانى فى الفرش والثالث فى الوقف والابتداء
الرابع فى الادغام والخامس فى الهمزتين من كلمة والسادس فى الهمز المفرد والسابع فى ياءات الاضافة
الاول فى الاسناد وفيه مقدمة وثلاثة ابواب اما المقدمة فى تعريف الاسناد وبيان مراتبه
الاسناد لغة مصدر اسند يسند اسنادا ومسندا ومسندا ومسند

اى فان كان متصدّرا رسما بحرف من حروف المعانى دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك

وهو المعتبر عنه بالمتوسط الزائد فان الهمزة يأتى فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة ويأتى قبل كل من هذه الحركات الثلاث كسر وفتح

فيصير ستّ صور الاولى مفتوحة بعد كسر نحو بائهم الثانية مفتوحة بعد فتح نحو فاذن الثالثة مكسورة بعد كسر نحو لباسام

باحسان الرابعة مكسورة بعد فتح نحو فائهم الخامسة مضمومة بعد كسر نحو لاولئهم ولاخرئهم السادسة مضمومة بعد فتح نحو واوحى

واويتنا فيسهل هذا القسم كالقسم المتحرك ما قبله تبدل فى الصورة الاولى وهى المفتوحة بعد الكسر ياء ويسهل بين بين فى الصورة الخمسة

الباقية

قوله كاها وياه واللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تاها لاخبر ان ما يوجد من الهمز

متوسطا بعد دخل عليه من الزائد فيه وجهان معمول بهما التحقيق والتخفيف اما التحقيق فلان

الهمزة اول الكلمة وما كان من الهمز اول الكلمة فانه لا يخفف واما التخفيف فلان الزائد

لما دخل على الكلمة التى الهمزة اولها واتصل بها وتعلق معناه بها صار لجميع كالكلمة الواحدة

وصارت الهمزة كالمتوسطة بهذا الاعتبار ثم اتى بامثلة من الزوائد المشار اليها واحال على

ياقرا فقال كاها وياه واللام والبا ونحوها ولامات تعريف اى وهى كها وكذا وكذا وما ذاين

والمراد بها حرف التنبيه ذهولاء وهانتم فاما هؤلاء فان حرف التنبيه دخل فيه على اسم الاشارة

فيحقق للهمزة باعتبار الاصل وتخفف باعتبار انها صارا كالكلمة الواحدة ولذلك حذفت

الفها من الرسم ورسمت الهمزة من اولا ومع كونها اولا فى الاصل بالواو على مراد الاتصال ايضا

وتخفيف الهمزة فيه ان يجعل بين بين ويجوز ان تبدل واوا على الوجه المذكور فى اتباع الرسم

واما هأنتم فان حرف التنبيه دخل فيه على ضمير المخاطبين وفيه التحقيق والتخفيف ايضا الرسم

على سبق وتخفيف الهمزة فيه ان يجعل بين بين ويجوز ابدالها الفا على الوجه المذكور فى اتباع الرسم

فيجتمع مع الالف التى قبلها فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين وتشبع مد الباقية فان قيل

ما ذكرته من وجه اتباع الرسم تبتنى على ان الفها محذوفة وان الالف الموجودة صورة

الهمزة فرارا جعلت الالف الموجودة الفها والهمزة محذوفة الصورة فتحذف واحدة

الالفين قبلها فيكون اللفظ به كاللفظ على الوجه الذى ذكرت وان كان التقدير مختلفا

فالجواب ان ما ذكرته من حذف الفها هو الصواب بدليل حذفها من هذا وهذين وهؤلاء على

ارادة اتصالها بما دخلت عليه واذا كانت الفها هى المحذوفة يتعين ان يكون الموجودة

صورة الهمزة ويحتمل بعد ذلك ان يكون هى التى كانت فى انتم ويحتمل ان يكون بعد خول

ها كالتى فى سألت اعنى التى يجعل صورة للهمزة على ما يؤول اليه تخفيفها فيكون ارادة الاتصال

من وجهين كهؤلاء وعلى الوجه الذى قبله تكون ارادة الاتصال من جهة الفها وارادة

الانفصال من جهة اثبات الالف التى كانت فى الابتداء ولا يختلف الحال فى التخفيف على كلا

التقديرين وما ذكرته من ان حرف التنبيه دخل فيه على انتم هو الاختيار واجاز بعضهم ان

يكون الها فيه مبدلة من همزة الاستفهام على حد ابدالها فى هرقت وهردت وهياك

من هرقت اردت واردت واياك وفيه نظر لان همزة لا يدخل الغا بين الهمزتين مع اجتماعهما

ومن امثلة اللام لابه وليلا ولا لى الله ولاهب لك ولئن متم ففى جميع هذه الامثلة التحقيق والتخفيف لانتم بين الهمزة والالف ولابويه تبدل

همزته ياء لانقلابها بعد كسر وكذا لابيه والرسم فيهما متعذر لانكسار ما قبل الالف وليلا رسم ياء فيبدل ياء على القياس والرسم ولالى تسهل

بين الهمزة والياء ويمتنع فيه اتباع الرسم لفساد المعنى ولاهب تبدل ياء على القياس والرسم فيه متعذر ولئن تسهل بين الهمزة والياء على القياس

وتبدل ياء على الرسم فانه رسم بالياء ومن امثلة الباء باتهم وباخرين وبالسنتكم وبايات ففى جميع ذلك التحقيق والتخفيف على القياس

فتبدل ياء فى جميع ذلك والرسم يمتنع والتسهيل بين بين لا يجوز واما بالياء ففيه التحقيق والتخفيف بتسهيلها بين بين على القياس والله تعالى اعلم

اى اجرى حمزة وهشام جواز احكام الوقف فى بابه من يروم الحركة اذا كانت ضمة او كسرة اعرابيا او بنائيا ومن اشمها اذا كانت ضمة اعرابيا او بنائيا فى الحرف النائب عنه الهمزة المتطرفة المغير بالنقل او بالبدل ياء او واوا محركتين لا المبدلة محض حرف المد على التغيير فى نحو يبدئ ويرى وسوء ووقف وشئ وتشئو وعلى الرسمى ان امكن اما حقيقة الاشمام ان تطبق شفتيك وتضمهما بعيد ما سكنته من الحرف المحركة بلا صوت اشارة الى الحركة فى الحرف الموقوف عليه ومحله الضم اما حقيقة الروم ان تذهب ثلثى حركة الحرف الموقوف عليه بصوت ضعيف حتى يسمعه قريب ولا يسمعه بعيد ومحله الضم والكسر

شرح المعانى

هاؤم على الرسم

هاؤمو على الاصل

فى نحو انتم واانذرتهم فكيف يدخلها بعد الابدال ووجهه على ضعفه ان يكون ادخالها هنا جمعا بين اللغتين ثم ابدل بعد ذلك وفيه التحقيق والتخفيف على هذا الوجه ووجه التخفيف القياسى ايضا ان يكون الهمزة بين بين ووجه التخفيف على اتباع الرسم ان يحذف الهمزة ان كانت الالف الموجودة الف الفصل او تبدل الفا ان كانت الالف الموجودة صورتها فان الرسم يحتمل الوجهين ويحذف احدى الالفين فيكون اللفظ واحدا والتقدير مختلفا فاما هاؤم فان الهمز فيه متوسطة حقيقة قال مكى رحمه الله فاما هاؤم فالوقف له بالتخفيف لانها ليست ها التى للتنبيه دخلت ام لان ام كلام غير مستعمل وانما هى اسم للفعل ومعناه خذ وتناول تقوله للواحد وللاثنين هاؤما كما تقول انتما وللجمع هاؤموا كما تقول انتم فالهمزة متوسطة واصله فى القرآن هاؤموا وكتب على لفظ الوصل ولا يحسن الوقف عليه لانك ان وقفت على الاصل بالواو خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل انتهى كلامه وقد وافقه بعض الناس على جميعه قلت والذى ذكره فيخالج فى التخفيف وعلته ومعنى هاؤم وتصريفه خلاف فى صحته واما ما ذكره فى رسمه فالوقف عليه فليس من هذا الباب وفيه نظر وذلك ان الميم فيه ميم الجمع واصل ميم الجمع الضم والصلة وتسكن وتحذف الصلة تخفيفا فى رسم جميعه بغير واو وكذلك الوقف عليه بالاخلاف ولا فرق بين قوله هاؤم اقرؤا وانتم الاعلون فى الرسم والوقف ومن العرب من يضع كاف الخطاب موضع الهمزة فيقول هاك وهاكِ وهاكما وهاكم وهاكن فيكون الكاف والميم فى هاكم عوضا لهما فى عليكم انفسكم ومنهم من يجمع بينهما فيقول هاءاك وهاءاكِ وهاءاكما وهاءاكم وهاءاكن والميم فى الجميع فى الوقف والرسم على حد سواء وانما يعتبر ما قاله على لغة من يقول هاء بوزن راء ويصرفه تصريفه او هاء بوزن هب ويصرفه تصريفه فان الامر من الاول للجماعة هاؤا كراموا ومن الثانى هؤلا كهبوا والواو فيهما ضمير الفاعل فلو يحسن حذفها من الرسم لوقيل هاء واقرا واوهؤا اقرؤا فلو حذفت لتكلف لوجه حذفها ما ذكر من موافقة الرسم اللفظ ولكان الوقف عليه بالواو يخالف الرسم وبالحذف يخالف الاصل والمراد بيا حرف النداء فى نحو يا ايها ويا ادم ويا ابراهيم والفه محذوفة من الرسم على ارادة الاتصال واما اللام والباء فى نحو لانتم اشد ولانى الله تحشرون ولابيه وقومه وباينهم وباجزية واما نحوها فكالواو والفا والسين والهمزة نحو وامنوا وفامنوا وساصرف وساريكم وانذرتهم واما لامات التعريف فنحو الارض والانسان والاه

حاصل الكلام ان الروم يدخل فى الهمزة المسهلة بتسهيلها عند بعض الرواة ولم يدخلها عند الاخرين فان قلت يمكن بعض الاخر يدخل الروم فى المسهلة ولكن بيان مذهب البعض انما يكون روم الحركة فى المسهلة قلت الروم فى الهمزة المسهلة لا يكون الا بروم الحركة لان المسهلة يكون فى الوصل بالحركة الناقصة ومن المعلوم ان الوقف لا يكون الا باسكان الحركة او برومها واعلم ان هذا الاتفاق ان الاخر لم يدخل الروم فيها فصار مذهبه باسكان الهمزة المتطرفة فى الابدال والله اعلم

شرح المعين

وانما ارجعنا الضمير الى الاطرف لان الهمزة لان المبتدل اسم فاعل لا اسم المفعول وان جعل اسم المفعول فيرجع الى الهمزة والباء فى بها كما فى محمود ويرجع ان كلام الناظم رجح على الاطلاق وتقييد على خلاف الاصل ولكن هذا الكلام مقيد بالاطراف لان قوله وما قبله التحريك او الف محركا طرفا للتخصيص بارجاع الضمير الى الاطراف او لامتناع الاشمام والروم فى الهمزة المتوسطة لان التغيير فيها بالنقل او بالابدال ثم بالادغام اما امتناع الاشمام والروم فى الهمزة المتوسطة التى تبتدل فيها واوا او ياء ثم بادغام الواو والياء فى الواو والياء المبدلتين عن الهمزة والمدغم فيه متحرك لا يجوز اسكانه فوسط الكلمة للوقف وكذلك الروم لان تغيير الحركة فى وسط الكلمة لا يجوز للوقف

شرح المعين

وفى جميع

المسوغ للحذف كلمة فوق العلم به والدلالة عليه سيد

بل ان الاشمام والروم

وان كانا فى قوله تع لاتامنا ولكنهما فى اخرها لان اصل الكلمة تامننا فحذفت احدى النونين تخفيفا لاجتماع المثلين ثم ادغمت النون الاولى فى الثانية فصار تامنا فاشمام الصاد والروم فى النون الاولى فى اخر الكلمة والنون المدغمة فى حقيقتهما ومحلهما على ما يذكره فى بابهما وظاهر كلام الشيخ ان الاشمام والروم فى الحرف الذى قبل الالف فى تامنا وهو النون الاولى فى اخر الكلمة وهو غير مراد لان الاشمام والروم لا يكونان الا فى الحرف الذى يكون وصله حركة وهو النون الثانية فى تامنا

وقلت انا في ذلك بيتين قربا معنى بيتيه رح على ما شرحناهما به • واشمم ورم في كل ما قبل ساكن • سوى الفتح وامنعهما المدبدلا •
اي في كل هجء قبله ساكن غير الف وهما نوعان النقل والادغام كما سبق واسنع المد الذي عرف المد المبدل من الهمز في الروم والاشمام
ثم بين ذلك الذي عينه منهما فقال و ذلك فيما قبله الف او الذي حركوا البعض بالروم ستهلا فانضبط في هذين
البيتين على التفصيل كل ما يدخله الروم والاشمام وما لا يدخله انتهى وما قاله حسن تعلل السمعي

فان قلت فهل اجرى احد الواو والياء الزائدتين في نقل حركة الهمزة اليهما قلت اما الناظم رح فلم يذكر صريحا في هذا الباب وان كان بعض الناس قد ذكر ذلك ولكن يجوز ان يكون ذلك مما تعانيه الناظم رح عليه بقوله وفي الهمز انحاء الى قوله فان قلت لم لم يتعقل الناظم رح مع العكس مع انهما جاريان على غير القياس قلت ان في نقل حركة الهمز الى غير الاصليين اعتدادا بالزائد مع ان الاصل في الزائد عدم الاعتداد به

سمعي

اي كما اجرى الزائدين مجرى الاصليين في نقل حركة الهمز اليهما كذلك اجرى الاصليين مجرى الزائدين في عدم نقل حركة الهمز اليهما والله اعلم بحقيقة الحال

يتأتى تسهيلها بين بين كما تقدم ثم لاهل الاداء فيما روى من هذا الوجه ثلثة مذاهب منهم
من رده ولم يعمل به واعتل بان الهمز اذا سهلت بين بين قربت من الساكن واذا قربت من
الساكن كان حكمها الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخل الساكن فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة
ولا المضمومة واقتصر في الجميع على البدل ومنهم من عمل بعموم ما روى من ذلك في الحركات الثلث
واعتل بان الهمز المسهل بين بين وان قرب من الساكن لما دخله من الوهن بزوال نبرته فانه نزنة
المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر واذا كان بزنة المتحرك جاز رومه واعتد بروم المفتوح
بانه دعت الحاجة اليه عند ارادة التسهيل مع جوان في العربية ومنهم من اقتصد فاجاز
ذلك في الضم والكسر دون الفتح واصح جوازه فيهما عاد كرنا في الوجه الذي قبل هذا ومنعه في
الفتح لامتناع الروم فيه عند القراء وحمل عموم الرواية في ذلك على الخصوص وهو الوجه
المختار من الاوجه الثلثة فتقول الناظم رحمه الله وما قبله التحريك او الف مخبرا عن
النوعين المذكورين نحو يا ويدؤا ويدؤ ونحو السماء والماء والدعاء وقوله فالبعض
بالروم سهلا يعني به حيث يصح الروم فاطلق اللفظ وهو ما يريد ذكرناه وقد فعل ذلك في
قوله واشمم ورم فيما سوى مبتدل وقوله واشمم ورم في غير باء وميما وهذا الوجه المذكور
هو الذي اقتصد من قال به ولذلك قدمه وقوله ومن يرم يعني في شيء من الحركات الثلث لما
ذكرناه من العلة له واليه اشار الناظم بقوله واعتد محضا سكونه لانه لما اعطاه حكم الساكن
كان عندنا من جملة الساكن في الحكم وقوله والحق مفتوحا فيه حذف والتقدير ومن الحق
مفتوحا اي ومن الحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شذ موغلا اي مبعدا
في شذوذه واصل الايغال الابعاد في السير والامعان فيه والمراد ما ذكرناه في هذا البيت
للمذهبين اللذين عدا من قال بهما فترك من قال بالاول التسهيل بالروم في الجميع واجاز من
قال بالثاني في الجميع وتقدير من في قوله والحق مفتوحا يوضح ذلك وشذوذ الاول من جهة ترك
لما ورد به الرواية مع تاتي حمله على ما ذكرناه في البيت الاول وشذوذ الثاني من جهة الحاقه
المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم وليس روم المفتوح من مذهب القراء ولا عاد بهم
وما في قوله وما قبله التحريك مبتدأ موصولة والتحريك مبتدأ ثان وقدم خبره والجملة صلة ما
او هو فاعل في الظرف والظرف فاعله صلة ما والهاء عائد على الموصوف في الوجهين وامثلها
في قوله اذا الف او يا وقبلها وتحركا حال من الهاء وطرفا في معنى متاخرا فهو حال ايضا من الهاء

وعلم منه ان الروم يدخل في الهمز المتطرفة المسهلة على قول بعض الرواة رمزه ولم يدخلها على قول غير هذا البعض لانه من جهة بعض سكون الهمز المسهلة فضا ومحل الخلاف في الهمز المتطرفة وصار قول الاتي على هذا التقدير بيان مذهب البعض الاخر المسكوت عنهم لتعرض الناظم رح عند مذهب البعض بقوله فالبعض بالروم سهلا سمه المعبر

وغلا في الامر جاوز فيه الحد وبابه سما وغلا الستعر يقلوا غلا وغلا بالسهم رمى به ابعد ما يصدر عليه وبابه عدا والفلق الغاية مقدار رمية وغالى بالمهر اشتراه بثمن غال واغلى به ايضا والغالية من الطيب قيل اوائل سميت بذلك لسليمان بن عبد الملك يقول منه تغلى بالغالية والغلواء الفلو وهو ايضا شرعة الشباب واوله سمار القاهرة

قوله او الف

هذا البيت اختلف فيه فهما الشيخين ابو عبد الله وابو شامة والظاهر هو ابو عبد الله كما سيظهر لك اما ابو عبد الله فقهم ان هذا البيت
متصل بما قبله وان معناه ومن لم يرم في شيء من الحركات الثلث لما ذكر من العلة وهي ان الهمزة المسهلة في حق الساكن واليه اشار الناظم
بقوله واعتد محضا سكونه اي جعله كالسكون المحض سمه

يقول الواو الاحتفال اي مجتفلا فهو منصوب على الحال وما واو اصلي تسكن قبله
او اليا فعن بعض بالادغام حميلا قد تقدم ان الواو واليا الساكنتين قبل الهمز المتحرك
الى اصلي وزائد وان حكم الاصلي ان ينقل حركة الهمزة اليه سواء كان حرف لين نحو سوء وهيئة
او حرف مد ولين نحو السوأى وسيئت وان حكم الزائد ابدال الهمزة بعد حرفا مثله وادغامه
فيه نحو قرؤ وخطيئة واخبر في هذا البيت ان من الرواة من نقل عنه اجراء الاصلي مجرى
الزائد فيوقف على ذلك سوْ وهيَهْ والسوَى وسيَتْ بالبدل والادغام وحكى جواز ذلك
سيبويه ويونس قال سيبويه من العرب من يجري الاصلي مجرى الزائد ووجه اجرائه اجراءه
والحاقه به مشابهته اياه في السكون والمد وما في قوله وما واو اصلي موصولة مبتدأة وواو
اصلي مبتدأ وصفته وتسكن في موضع الخبر وفاعله يعود على المبتدأ وقبله ظرفه والجملة
صلة ما والعائد الهاء في قبله وعن بعض متعلق بمحمل وبالادغام حال من الضمير المستتر فيه
اي ملتبسا بالادغام والجملة خبر الموصول والفاء زائدة ويجوز ان لا يكون زائدة فيقدر
بعدها مبتدأ محذوف اخبر عنه بمحمل اي فهو عن بعض بالادغام محمل قال بعضهم وكان ينبغي ان
يكون هذا البيت بعد قوله ويدغم فيه الواو واليا مبدلا قلت وليس الامر كما قال بل
البيت حال في كونه مستقرا في مركزه لان الناظم رحمه الله قدم ما يعتمد عليه من احكام التخفيف
في جميع انواع الهمز واتفقضى ذلك عند قوله وفي غيره هذا بين بين ثم اراد ان يتكلم على احكام تعلق
بعض ما سبق وباوضح بيان لا يتبلغ درجته ما ذكر وما ذكره في هذا الباب من الاوجه المذكورة
وما قبله التحريك او الف حركا طرفا فالبعض بالروم سهلا ومن لم يرم واعتد محضا
سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا هذان البيتان من اشكل ابيات القصيد
وها انا ابسط القول فيهما بسطا يوضح المرام ويزيح الاشكال فاقول وبالله التوفيق اذا
كان الهمز طرفا متحركا وقبله حركة نحو بدا ويبدا ويدي وكان طرفا متحركا وقبله الفتحة نحو السماء
والماء والدعاء فحكمه ان يبدل حرف مد ولين من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف
على ما تقدم وهو مذهب سيبويه وقد ذكر الناظم النوع الاول في قوله فابدله عنه حرف مد
مسكنا والنوع الثاني في قوله ويبدله مهما تطرف مثله وذكرهما هنا وجها اخر وهو ما روى سليم
عن حمزة انه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين اي بين نا وبين الحرف المجانس لحركتها ولا
يأتي في ذلك الا مع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولان الهمزة الساكنة لا

لان حركتها ان تحذف الحركة من الهمزة المتحركة بعد نقلها الى الساكن قبلها وتبقى الهمزة ساكنة وهذا لا يتاتى في الهمزة المتطرفة لان حذف حركتها يوجب الوقف عليها بالسكون المحض وهو خلاف ما يريده الناظم رح من الروم الذي هو اشارة الى الحركة الخفية وهذا لا يتاتى الا مع الوقف بالروم او الاشمام فقط

الذي نفى الروم في الهمز المتطرفة

اي من الناس من نقل الروم في الهمز المتطرفة المسهلة على قول بعض الرواة رمزه ولم يدخلها على قول غير هذا البعض لانه من جهة بعض سكون الهمز المسهلة فضا ومحل الخلاف في الهمز المتطرفة وصار قول الاتي على هذا التقدير بيان مذهب البعض الاخر المسكوت عنهم لتعرض الناظم رح عند مذهب البعض بقوله فالبعض بالروم سهلا سمه المعبر

على لم يرم

والمخفض عطف

ولما بين الحد المعترض بين المختصر وهو قوله وما قبله الخ شرع في بيان المختصر وهو قوله وما قبله الخ

فانضبط ذلك

وهو حذف الف الروم والباب باب تخفيف فهو احق بالحذف والعضيض لانقطع

ومن لم يرم اما بانه يجوز ان يكون من الادغام دون الاشمام ثم اما بانه يجوز ان لا يكون
ومن لم يرم في شيء من الحركات الثلث لما ذكر من العلة وهي ان الهمزة المسهلة في حق الساكن
بقوله واعتد محضا سكونه اي جعله كالسكون المحض سمه

قلت لا وجه لمنع الاشمام فيما ذكر كالروم والظاهر قصد الاقتصار على حكم الروم فقط ليفيد ان الاشمام غير ممتنع او لا فتامل له في اللفظ فاوجه لاشتماله والله اعلم سمه

ويجوز ان يكون نفي الاشمام ايضا واقتصى الناظم على نفي الروم لاجراء به عن الاشمام لان الكلام فيه من باب قوله سنقيم ما الوضوح ما يدل على ان فوقه من باب اولى والوضوح الرؤية وتمثيل البرزوني معلوم انتهى سمه

قوله في شيء

اي من الحركات الثلث

ومن لم يرم في شيء من الحركات الثلث لما ذكر من العلة وهي ان الهمزة المسهلة في حق الساكن
بقوله واعتد محضا سكونه اي جعله كالسكون المحض سمه

قلت لا وجه لمنع الاشمام فيما ذكر كالروم والظاهر قصد الاقتصار على حكم الروم فقط ليفيد ان الاشمام غير ممتنع او لا فتامل له في اللفظ فاوجه لاشتماله والله اعلم سمه

ويجوز ان يكون نفي الاشمام ايضا واقتصى الناظم على نفي الروم لاجراء به عن الاشمام لان الكلام فيه من باب قوله سنقيم ما الوضوح ما يدل على ان فوقه من باب اولى والوضوح الرؤية وتمثيل البرزوني معلوم انتهى سمه

قوله في شيء

اي من الحركات الثلث

فان قلت ان كان هذا هو المراد فزاد قال
ومن لم يرم اما بانه يجوز ان لا يكون
دون الاشمام ثم اما بانه يجوز ان يكون
هذا الفرق الذي نفى الروم جوز الاشمام
وليم نفيه لانه اشاره بالعضيض لانطق
فهو اخفى من الروم والباب باب تخفيف
فناسب ذلك

او من ضمير الحال الاولى وقوله فالبعض مرتفع جملة اخبرية عن الموصول وبالرفع حال من ضمير مرتفع
ومن في قوله ومن طريق رفع شرطية في موضع رفع بالابتداء ولم يرفع مسند الخبر واعتد افتعل
وثلاثيه عد وهو الاولى في قوله يعد جميع الناس مولى وخصا سكونه منصوبان به وكل واحد
منهما حال في محل الآخر والحق يتعدى الى مفعولين احدهما بالباء وهو محذوف ههنا والتقدير والحق
بالمضموم والمكسور مفتوحا وقوله فقد شذ جواب الشرط وهو شاذ مسند الخبر على رأي ومرتفع
حال من فاعل شذ **وفي الهمز اخلاء وعند خاته يضئ سناه كما اسود اليله** اخبر ان في
تخفيف الهمز مقاصد لاهل العربية يجرونها على قياسها ويخرجونها على اصولها واضاف الخاة
الى الهمز لما بينهم اياه حيث يتكلمون في احكامه ولا يخلون بقسم من اقسامه ويضئ من اضاء
واضاء يستعمل لازما ومتعديا يقال اضاءت الشمس كما يقال اضاءت واضاءت الشمس للمكان كما يقال
ضوأته ويقال يضئ سناه يحتملهما فان كان لازما كان المعنى يشرق ونور يتبين حسنه ويكون
انتصاب كل على الظرف وتكون ما مصدرية ويكون الزمان معها محذوفا اى كل وقت اسود اده
ويجوز ان يكون نكرة موصوفة بمعنى الوقت ويكون العائد عليها محذوفا اى كل وقت اسود
فيه على من لا يعرف النحو والاسوداد مجاز عن الابهام والاشكال وان كان متعديا كان المعنى
يضئ نوره كل شيء اسود او كل الذي اسود اى ابهم واشكل وكل على الوجه مفعولا به وما
نكرة موصوفة او موصولة والليل حال من فاعل اسود يقال ليل ليل اى شديد السواد وهاتا
اذكر من المسائل التي يقتضيها قياس العربية ما يستدل به على جميع مسائل هذا الباب ورتب ذلك
على اقسام الهمزة حسب ما رتبه الناظم رحمه الله ليستدل على كل شيء في مكانه من غير كلفة فاقول
وبالله التوفيق من مسائل الهمزة الساكنة بعد الحركة اذا وقفت على ريا ابدلت من الهمزة ياء
على ما تقدم من قاعدتنا **وذلك** بعد ذلك الاظهار نظرا الى الهمز الذي هو اصلها وفيه مخالفة
الوسم والادغام نظرا الى اللفظ وفيه موافقة الوسم وذلك ان يقف بحذف الهمزة فيقول ريا
على الوجه المذكور في اتباع الوسم لان الهمزة فيه ليست لها صورة وكان الاصل ان يرسم بالياء
لكن حذفت اعتدادا بها كراهية لاجتماع صورتين في الخط **قال** المهدوي وقد جاء عن حمزة انه
كان اذا رأى الكلمة تتغير معناها او يقع فيها اللبس مع التخفيف حقق ولم يخفف **قال** ففعل هذا
يجب ان يكون زيا ومنوصدة وما اشبه ذلك بالتحقيق **ثم قال** وقد اخذ علينا شيوخنا في ذلك
كله بالتخفيف على الاصول المتقدمة **قلت** وهو مذهب ايمتنا وطريق مشايخنا وهو المشهور عن

ولها في سكونه عائق على من نحى قوله
ومن لم يرم او على الحرف الذي لا يرام لان
سياق الكلام دال عليه ولا تعقد على
صاحب القراءة لانها اثنان خمزة وهشام
الآن يريد حمزة ومن او على القاري
من حيث هو قاري ويقطع النظر عن تعدد
سمين

اى وفي الهمز من انواع التخفيف اقسام
كثيرة واضافات مختلفة وذلك كله
مذكور في كتب القراءات المبسوطة
والاخفاء جمع خفو وهي المقاصد
والطرائق وقد ذكر الناظم منها
اشهرها واقدمها لغة ونقلا ثم
اشار في ذلك بأوجز تعبيره وطرائق
من قوله وفي الهمز اخلاء ثم
يضئ سنا الهمز عند الخاة سمين

مسائل الهمزة

حمزة رحمه الله **واما الريا** وريالك وريالي فان الوقف عليها بابدال الهمزة واوا وفي ذلك مخالفة
الوسم لانها رسمت بغير واو وكان القياس الواو لكن جاءت على غير القياس ولم يقرأ فيها الا
بالاظهار نظرا الى اصلها من الهمزة **واخذ** بالادغام في ريا في احد الوجهين لقوة داعي المثلين
اليه ولا يعتد ذلك في باب الريا ايضا لان من العرب من يفعله ورجحاه بعضهم عن حمزة
ولم نقرأ فيه الا بالاظهار **ولك** ان يقف بحذف الهمزة على وجه اتباع الوسم **فتقول** الريا وريالك
وريالي **واذا** وقفت على هنيء ويهنيء واقرأ ويشأ **وما** اشبه ذلك ابدلت الهمزة حرف مد
ولين من جنس الحركة التي قبلها وكان ابن مجاهد يختار الهمزة في ذلك التحقيق وكان ابو الطيب بن غلبون
يأخذ به لهشام لما تقدم من العلة في ذلك لابي عمرو والمشهور لهما التخفيف في جميع ذلك وهو
مذهب مشايخنا وايمتنا **ومن مسائل الهمزة المحركة** اذا كان قبلها ساكن صحيح اذا وقفت على
يسئلون ويجزؤن ويستهزؤن وقفت بنقل الحركة على القاعدة المعروفة وفي ذلك موافقة الوسم ولا
يجوز تسهيلها اى تسهيل الهمزة بين بين ولا بين الالف لان الالف لا تكون بعد ساكن ولا حذفها من
غير نقل على وجه اتباع الوسم لما في ذلك من تغيير معاني الكلم **واذا** وقفت على قوله يسئلون عن
ابائكم فكذلك وفيه مخالفة الوسم على وجه كتابته بالالف ولا يأتي فيه تسهيل الهمز فيه بين بين
ولا الوقف على وجه اتباع الوسم لان الالف لا يكون بعد ساكن **واذا** وقفت على النشأة فكذلك
واذا وقفت على الخبء نقلت الحركة ثم سكنت ووقفت على وجه اتباع الوسم بحذف الهمزة من غير
نقل فيكون اللفظ فيهما واحدا والتقدير مختلفا **واذا** وقفت على جزء فكذلك والاحسن فيه
مع النقل الروم والاشمام ولا روم ولا اشمام فيه على وجه اتباع الوسم فيكون اللفظ مختلفا
كالتقدير **واذا** وقفت على جزء المنصوب نقلت الحركة ولا يجوز التسهيل بين بين لما تقدم ولا
الوقف على وجه اتباع الوسم لانك ان حذفت الهمزة اتبعتها الالف فقلت جزا فتصير الى لغة
من يقف على المنصوب المنون بغير عوض وليس ذلك من عادة القراء ولانك تريد موافقة
الوسم فيقع في مخالفته بحذف الالف **واذا** وقفت على هزؤا وكفؤا فلك وجهان احدهما
النقل والثاني ابدال الهمزة واوا مفتوحة والعمل فيه على الابدال وهو اختيار الناظم رحمه الله
ولذلك ولذلك افرده بالذكر في سورة البقرة وعلة الابدال تقدم منا فيما قبل اسكان الزاي والفاء
او توهم الضم فيهما باعتبار الاصل ويقويه اتباع الوسم فان الاصل فيهما الحركة والسكون عارض
والحركة لا ينقل الى متحرك وعلة النقل معاملة اللفظ واختار المهدوي رحمه الله **فقال** واما

مسائل الهمزة المحركة اذا كان قبلها

جزء وجزء المنصوب

على هزؤا وكفؤا

هزوًا وكفوًا فالاحسن فيهما النقل كما نقل في جزءًا على ما تقدم من اصل الهمز المحرك بعد الساكن السالم فيقولهزًا وكفًا قال وقد اخذ له قوم بالابدال في هزوًا وكفوًا وبالنقل في جزوًا واجتمعوا بان هزوًا وكفوًا كتبا بالواو وان جزءًا كتب بغير واو فاراد واالاتباع الخط قال وهذا الذي ذهبوا اليه لا يلزم لانا لو اتبعنا الخط في الوقف لوقفنا على الملأ في مواضع بالواو فقلنا الملوا وفي مواضع بالالف فقلنا الملا وكذلك كنا يقف على تفتؤا تفتو وهذا لا يراعى في الوقف قال ووجه اخر ان هزوًا وكفوًا لم يكتبا في المصحف على قراءة حمزة وانما كتبا على قراءة من يضم الزاي والفا لان الهمزة انما تصور على ما يئول اليه حكمها في التخفيف ولو كتبتا على قراءة حمزة لكتبتا بغير واو وجزءًا فعلى هذا لا يلزم ما احتجوا به من خط المصحف غير ان الوقف بالواو فيهما جايز على وجهة ودود الرواية به لا من جهة القياس قلت وورود الرواية به مقو للمعمل به وقد تقدم ما روي عن حمزة من اتباع الخط في التخفيف وان خالف القياس مع ان اتباع الخط في هزوًا وكفوًا لم يخرج عن القياس باعتبار ما ذكرناه من تقدير الابدال فيهما قبل الاسكان او توهم الضم الذي هو الاصل فيهما فثبت بما ذكرناه صحة قول من اخذ بالابدال فيهما واما ما الزم من قال باتباع الخط من الوقف على الملؤ المكتوب بالواو والالف وعلى تفتؤ بالواو فان من قال بذلك لا يحتاج الى الالزام به لانه من مذهبه واما ما ذكر من مرسم ما على من قرأ بالضم فذلك انما يكون لو تعذر حمل المرسوم على القراءتين فاما اذا اتاتى حمله على القراءتين فلا معدل عنه وقد تاتى ذلك بما ذكرناه من تقدير توهم الضم الذي هو الاصل فيهما فكان هو الوجه والله اعلم

ومن مسائل الهمزة المتحركة اذا وقع قبلها واو ساكنة او ياء ساكنة مكسور ما قبلها اصليتان اذا وقفت على السوأى نقلت الحركة فقلت السوى وان شئت ابدلت وادغمت فقلت السوّى وكذلك ما اشبهها مخالف للرسم لان الهمزة فيه مرسومة بالالف على غير القياس ولا يجوز تسهيل الهمزة فيه بين بين لوجود الواو الساكنة قبلها ولا التخفيف على وجه اتباع الرسم لذلك ايضا واذا وقفت على سيئت نقلت الحركة وان شئت ابدلت وادغمت ولا يجوز التسهيل بين بين لكان الياء الساكنة ولا حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم لان تاء التانيث المتصلة بالفعل لها التانيث الداخلة في الاسم لا يكون الا بعد فتحة واذا وقفت على شيء وجيء نقلت الحركة ثم سكنت فان اعتددت بالحركة لم تعد اذا سكنت وان لم تعتد بها مددت او قصرت وان شئت ابدلت وادغمت وان شئت حذفت الهمزة من غير نقل ومددت او قصرت

والاحسن

ومن مسائل الهمزة المتحركة بعد الالف اذا كانت متوسطة اذا وقفت على لسانا نا سكنت الهمزة بين بين وان شئت حذفتها على وجه اتباع الرسم واذا وقفت على تراء من قوله تراء الجمعان ردد ت الالف المحذوفة المنقلبة عن لام الكلمة ومن سهلت الهمزة بين بين ومددت الالف التي قبلها لان تسهيل الهمزة عارض وان شئت قصرتها لزوال سبب الهمزة الموجبة لمدها والمد احسن واملت الالف الاخيرة منقلبة عن الياء ومن مذهبه امالة ذوات الياء واملت الهمزة المسهلة لان من ضرورة امالة الالف امالة ما قبلها واما امالة الف تفاعل اتباعا لامالة الهمزة واملت الراء لان من ضرورة امالة الالف امالة الراء كذا روى ابو طاهر وغيره عن حمزة وهو الوجه المختار وان شئت وقفت على تقدير رد الالف المحذوفة بالف بعد الراء ممالة ممدودة وذلك مروي عن حمزة ايضا وهو على وجه اتباع الرسم وذلك ان اصل هذه الكلمة تراءي على مثال تفاعل كتضارب وتقابل فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار تراءا بهمزة بين الفين وكان حق الهمزة ان تصور بالالف لان ما لها في التخفيف الى التسهيل بينها وبينه لكن لم ترسم به كراهة لاجتماع الصور المتماثلة في الخط ولما حذفت صورة احد الفي التقى الفان حذفت احداهما لما حذفت له صورة من كراهة اجتماع الامثال ويحتمل ان يكون المحذوفة هي الاولى لانها زايدة والثانية منقلبة عن لام الكلمة وحذف الزايد اولى ورسمت الاخيرة بالالف على هذا الوجه وصورتها الياء على حد رسم الاقصا والاقصا للدنية ونحوهما بالالف ويحتمل ان يكون المحذوفة هي الاخيرة لوقوعها في الطرف الذي هو محل التغيير ولسقوط ما من اللفظ في حال الوصل وقد عاملوا في مواضع من الكتابة اللفظ والوصل دون الاصل نحو اية المؤمنون وينوت الله ويدع الانسان فاذا وقفت على ما ذكرناه من تقدير رد الالف المحذوفة وحذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم التقى الفان فابقيتهما ومددت بقدرهما لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين وان شئت زدت في المد والتمكين ليفصل بذلك بينهما على نحو ما مر في الوقف على السما والما ونحوهما وهذا من احسن ما حمل على حذف الاولى وابقاء الاخيرة رده ما جاء في هذه الرواية من ذكر المد والا وصلة الالف الاخيرة وان حمل على حذف الاخيرة وابقاء الاولى ممدودة لمجاورة ما كان من الهمز محققا قبل ان يعرض التسهيل فغير مرضي لما فيه من الاخلال بحذف العين واللام وقد قال ابو علي رحمه الله في قول ابن مجاهد كان حمزة يقف تراء بعد الراء فان اراد بالمدة الف تفاعل و اسقط

صح فيقف هشام بابدال الهمزة الفا بعد تقدير الحذف

العين واللام فهذا الحرف غير مستقيم وان شئت على تقدير حذف الاخير ان لا يردها اتباعا للرسم في الوقف فتكون الهمزة على هذا متطرفة فيقف هشام بابدال الهمزة الفا بعد تقدير سكونها ويقصر او تمد على ما مر في قوله ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضى على المد اطولا وتبدلها الحمزة الفا مقربه من الياء على حسب تقريب الفتحة التي في الراء من الكسرة فيكون لفظها كلفظ الالف المحالة التي قبلها ويلتقي معها فيقصر او تمد ايضا على ما ذكر لهشام ويحتمل ان يحمل الرواية المذكورة قبل هذا عن ابن مجاهد على هذا الوجه اذ الاخذ فيه بالمد وان شئت وقفت ترا يا بامالة الراء وابدال الهمزة ياء رواه بعضهم عن حمزة وهو ضعيف لانه غير موافق للقياس ولا للرسم ووجهه على ضعفه انه لما قرب فتحة الراء من الكسرة اعطاها حكم المكسور فابدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالالف حاجز ومن مسائل الهمزة المحركة بعد الالف اذا كانت متطرفة اذا وقفت على السنا والماء فعلت على ما قدمت ذكره في قوله ويبدله مهما تطرف مثله البيت وان شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم ثم قصرتا ومددت والمد احسن على ما تقدم ذكره في قوله وان حرف مد قبل همز مغير البيت ومن مسائل الهمزة المحركة اذا وقع قبلها ياء او واو زائدتان اذا وقفت على خطيئة ابدلت وادغمت ولا يجوز التسهيل بين بين لما تقدم عند شرح قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا ولا يجوز تخفيفه على وجه اتباع الرسم لانها التاء التانيث لا يقع الا بعد فتحة واذا وقفت على بريئون ابدلت وادغمت ولا يجوز التسهيل بين بين الا على ضعيف ولا الحذف على وجه اتباع الرسم لما يؤدي اليه من وقوع واو ساكنة بعد ياء ساكنة واذا وقفت على قرؤ والنسئ ابدلت وادغمت وان شئت رمت في قرؤ ورمت واشممت في النسئ وان شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم ثم مددت او قصرت لما مر ومن مسائل الهمزة المفتوحة بعد الكسر اذا وقفت على لنبلو فان شئت حققت وان شئت خففت لان الهمزة متوسطة باللام الداخلة عليها واذا خففت ابدلت من الهمزة ياء لما تقدم واذا وقفت على قرئ واستهزئ ابدلت من الهمزة ياء بعد تقدير سكونها وان شئت قدرت ابدالها ياء مفتوحة ثم سكنت فيكون اللفظ واحدا والتقدير مختلفا واما مسائل الهمزة المفتوحة بعد الضم فظاهرة ومن مسائل الهمزة المفتوحة بعد الفتح اذا وقفت على سالت ورايت سهلت الهمزة بين بين وان شئت ابدلتها الفا على وجه اتباع الرسم ومددت واذا وقفت على

اطمانوا

اطمأنوا واشمأزت سهلت الهمزة بين بين وان وقفت على وجه اتباع الرسم ابدلت الهمزة الفا ومكنت مدها لالتقاء الساكنين وان شئت حذفتها لان الرسم جاء فيه الوجهان واذا وقفت على برؤس سهلت الهمزة المفتوحة بين بين وان شئت ابدلتها واوا على وجه اتباع الرسم وقال بعضهم ان شئت ابدلتها واوا على وجه اتباع الرسم والوجه ما ذكرته لان الواو ليست صورة الهمزة المفتوحة وانما هي صورة الهمزة المضمومة على ما رسم عليه وعلموا والصفقوا ونحوهما والف التا محذوفة من الجميع والواو صورة الهمزة المضمومة والالف بعدها زائدة للفصل تشبيها بالواوها بواو الجمع فاما الهمزة الاخيرة فتبدل الفا بعد تقدير سكونها ويقصر او تمد على ما مر وفي هذا الوجه مخالفة الرسم ويجوز ان يوقف عليها بالتسهيل مصاحبا للزوم وان تبدل واوا ثم تسكن او يشار الى حركتها وهو احسن وفي كلا الوجهين موافقة للرسم واذا وقفت على قرأ وبدأ ابدلت الهمزة الفا بعد تقدير سكونها او ابدلتها الفا من اول وهلة على وجه اتباع الرسم ومن مسائل الهمزة المضمومة بعد الحركات الثلث اذا وقفت على رؤسكم سهلت الهمزة بينها وبين الواو وفيه مخالفة الرسم وان شئت حذفتها على وجه اتباع الرسم واذا وقفت على امرؤا ابدلت الهمزة واوا بعد تقدير سكونها وان شئت الهمزة بينها وبين الواو مع الروم وان شئت قدرت ابدالها واوا مضمومة ثم سكنت وان شئت اشرت الى الحركة وكل ذلك موافق للرسم واذا وقفت على رؤف سهلت الهمزة بينها وبين الواو وان شئت ابدلتها واوا على وجه اتباع الرسم واذا وقفت على يجؤا ويدؤا ابدلت الهمزة الفا بعد تقدير اسكانها وفيه مخالفة الرسم وان شئت سهلتها بينها وبين الواو مع الروم وان شئت قدرت ابدالها واوا مضمومة ثم سكنت وان شئت اشرت الى الضمة وكلا الوجهين موافقة الرسم واذا وقفت على مستهزؤن ومتكؤن ونحوهما جرت الاوجه الستة المذكورة عند شرح قوله والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا الى اخر الابيات الثلث واذا وقفت على يبدئ ويتوبئ ابدلت الهمزة ياء بعد تقدير اسكانها وفيه موافقة الرسم وان شئت سهلت الهمزة بينها وبين الواو مع الروم فتوافق مذهب سيبويه في تسهيل الهمزة المضمومة بعد الكسر وان شئت سهلتها بين الهمزة والياء على مذهب الاخفش المعضل وان شئت قدرت ابدالها ياء مضمومة ثم سكنتها وان شئت اشرت الى الحركة في هذا الوجه ايضا ومن مسائل الهمزة المكسورة بعد الحركات الثلث اذا وقفت على نحو خاسئين وخاطئين سهلت الهمزة بين بين وان وقفت على وجه اتباع الرسم ابدلت

خاسين وخاطين كقالين بحذف الهمزة وان شئت ابدلت الهمزة ياء، وذلك على حسب الاحتمال
الواقع في الياء المرسومة هل هي صورة الهمزة وياء الجمع محذوفة واذا وقفت على امرئ
ابدلت من الهمزة ياء، بعد تقدير سكونها وان شئت سهلتها بين بين وبين الياء مع الروم وان
شئت قدرت ابدالها ياء مكسورة ثم سكنتها وان شئت رمت حركتها وهو احسن وكلها
موافق للرسم واذا وقفت على يئس سهلت الهمزة وان شئت ابدلتها ياء، واذا وقفت
على ملجأ، المجرور ابدلت من الهمزة الفا بعد تقدير اسكانها وفيه موافقة الرسم وان شئت
سهلتها بين الهمزة والياء مع الروم وفيه مخالفة الرسم وان شئت ابدلتها الفا فاول
وهلة على وجه اتباع الرسم واذا وقفت على سيئلوا وسيئلت جرت الاوجه المذكورة
عند ذكر مستهزؤن واذا وقفت على لؤلؤ المجرور ابدلت من الهمزة الاخيرة واوا بعد تقدير
اسكانها وفيه موافقة الرسم وان شئت سهلتها بين الهمزة والياء مع الروم فتوافق
مذهب سيبويه في الهمزة المكسورة بعد الضم ويخالف الرسم وان شئت سهلتها بين
الهمزة بين الواو مع الروم على مذهب الاخفش المفضل وان شئت قدرت ابدالها
واوا مكسورة ثم سكنت وان شئت رمت وكلا الوجهين موافق للرسم ايضا واعلم
ان التخفيف القياسي اذا وافق الرسم كان احسن شئ واجوده واذا خالف الرسم جاز
المعمل به وبالرسم ما لم يتعذر او يؤد الى اخلال وقد اوضحت في هذه المسائل ما يستدل
به على ذلك وبينت من كل قسم من اقسام الهمز ما يستدل به على باقيه والله الحمد والمنة
وعليه التكلان والله اعلم باب الاظهار والادغام لما انقضت ابواب الهمز اتبعها ابواب
الاظهار والادغام ثم باب الامالة ثم باقي الراآت واللامات لتناسب الجميع في الاستعمال
على الاصل وعلى ما هو فرع عنه وقدم الاظهار والادغام لكونه ذا ابواب كالهمز وليقدم
ادغام التنوين في اللام في قوله هدى للمتقين واخر ذكره لما سنذكره وقدم ايا فا يتضح
ما رتبه في الفاظ اختلف القراء في اظهارها عند حروف معينة وادغامها فيها فقال

سأذكر الفاظا تلي احروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلى فدونك اذ في بيتها
وحروفها وما بعد بالتقييد قل مذ لالا سأسمي وبعد الواو تسمو احروف من
تسمي على سيما تروق مقبلا وفي دال قد ايضا وتاء مؤنث وفي هل ويل فاختل
بذهنك احيلا وعد بذكر الفاظ يرتب احكاما يعلم بها واراد بها اذ وقد وتاء التأنيث

وهل ويل

وهل ويل واخبر انها تروى بالاظهار والادغام وتجتلى اى تكشف كذلك في كتب القراءة
ثم قال فدونك اذ في بيتها وحروفها في اوائل الكلم التي تليها ثم قال وما بعد بالتقييد قل
مذ لالا اى وما بعد البيت الذي فيه اذ وحروفها قده اليك منقادا بالتقييد الذي
تقدم وبالتقييد المذكور في البيت الذي بعد هذا البيت فاما التقييد الذي قدم ذكره
فهو انه اذا قال اظهر لفلان فان الباقين يتعين لهم الادغام واذا قال ادغم لفلان فان الباقين
يتعين لهم الاظهار واما التقييد المذكور في البيت الذي بعد هذا البيت فهو قوله
سأسمي اى سأذكر اسم من اذكره من القراء مرموزا واتى بالواو بعد ذلك وبعد الواو تسمو
اى تعلو احروف من تسمي قبل الواو وعلى سيما اى على علامة تروق مقبلها
اى يعجب ثغرها واستعار ذلك للعلامة لان المراد بها ما يدل على القراء من الحروف في اوائل
الكلم كانها لما عذب فظم لما كانت كالثغر ذي المنطق العذب واحتاج الى ما بان ما رتبه في
الالفاظ المشار اليها ليرتفع اللبس ويتضح المقصود وذلك ان اسماء القراء مرموزة في اوائل
الكلم والحروف التي وقع الاختلاف في الاظهار عندها والادغام فيها مضمنة اوائل الكلم
ايضا فلم يكن بد من بيان محل النوعين هذا مع مجيئها على غير ما بينت هذه القصيدة من تقديم
الحرف المختلف فيه وتاخير حروف القراء على ان ما ذكره محمول على الاكثر مما ذكره في هذا الابواب
والا فقد اتى في بعضها بما لا حاجة الى الواو ومعه من اسم القارئ صريحا وفي بعضها باسم من قرأ
بالاظهار والادغام متوخيا وذلك في اول كل بيت من ابيات الالفاظ المشار اليها ثم قال
وفي دال قد ايضا وتاء مؤنث وفي هل وبل اى وفي هذه الالفاظ افعل مثل ذلك وقوله
فاختل امر بالاختيال من الخيلة او الحوالة والاصل اشتد الخيلة وقوله تيلي احروفها
في موضع الصفة للالفاظ وبالاظهار حال من الضمير في تروى وتروى جملة مستانفة ودونك
اغراء، واذ مفعوله به وفي بيتها متعلق به وحروفها معطوف على اذ وما موصولة مبتداة
وبعد صلتها وقد خبرها وما بعد اشارة الى ما ذكر من الهاء واسمي متعد الى مفعول واحد لانه بمعنى ذكر
الاسم وهو محذوف وقد بستو بتقديم وبعد ظرف لتسمو او من موصولة وصلتها تسمي وعلى
سيما حال من فاعل تسمو وتروق صفة لسيما ومقبلا وتيزو في دال قد متعلق بمحذوف وقد
بستو بتقديم وبذهنك متعلق باختل ان كان من الخيلة والباء للاستعانة وبمحذوف
تقديره مستعينا بذهنك ان كان من الحوالة واحيل حال على الوجهين والله اعلم ذكر ذال اذ

عليه القصيد

نعم اذ عشت زينب صال دلها سبى جمال واصلوا من توصلوا فاظهارها اجرى وام
نسيم ها واظهر ريا قوله واصف جلو وادغم ضنكا واصل تومدين وادغم مولى
وجن دائم ولا قدم الكلام على ذال اذ حيث كانت اذا اسما ورعا قدم بعضهم الكلام على
دال قد حيث وسبقت في قوله عز وجل ولقد جاءكم موسى بالبينات واستفتح الكلام بنعم
على تقدير مستيدع استدعى منه الوفا بما وعد في قوله سأذكر الفاظا فاجأبه بذلك ثم اتى
باذ وحروفها في بيت اذ على ما وعد به وحروفها هي الستة المضمنة اوائل الكلم الست التي وليت
اذ وهي التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم نحو اذ تبرأ واذ زين واذ صرفنا واذ
دخلوا واذ سمعتموه واذ جاؤكم ثم قال فاظهارها اجرى وام نسيم ها فاخبر ان من اشار اليهم
بالهمز والدال والنون وهم نافع وابن كثير وعاصم اظهروا اذ عند الحروف الستة واتى
بالرموز موخرا لعدم الالباس ثم قال واظهر ريا قوله واصف جلو فاخبر ان من اشار اليهما
بالراء والقاف وهما الكسائي وخلاد اظهر اعند الجيم خاصة واتى بما شرطه من تقديم الرمز
ثم بالواو ثم بحرف من رمزه ثم قال وادغم ضنكا واصل تومدين فاخبر ان من اشار اليه بالضاد
وهو خلف ادغم في التاء والدال خاصة ثم قال وادغم مولى وجن دائم ولا فاخبر ان من اشار
اليه بالميم وهو ابن ذكوان ادغم في الدال خاصة واتى في الموضعين من هذا البيت بما شرطه ايضا
واذا تؤمل ما ذكره في هذا الفصل وجد القراء فيه على ثلث مراتب منهم من اظهر ذال اذ عند
جميع الاحرف المذكورة وهم نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من ادغم ها في جميعها وهما ابو عمرو وهشام
ومنهم من اظهرها عند بعضها وادغمها في بعض وهم الكسائي وخلاد وخلف وابن ذكوان فاما
الكسائي وخلاد فانهما اظهرا عند الجيم خاصة واما خلف فانه ادغم في التاء والدال خاصة
واما ابن ذكوان فانه ادغم في الدال خاصة وهذا الترتيب بالنسبة الى القراء فاما ترتيب هذا
الفصل بالنسبة الى الحروف الستة فهو ان يقال ان هذه الحروف على اربع مراتب مرتبا ما اظهر
عند نافع وابن كثير وعاصم وخلف وابن ذكوان وهي حروف الصفير الصاد والسين والزاي
ومرتبا ما اظهر عند نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وهو الجيم ومنها
ما اظهر عند نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وهو التاء ومرتبا ما اظهر عنده نافع وابن كثير
وعاصم وهو الدال والتعليل يأتي على الترتيب الاول فنقول وبالله التوفيق حجة من اظهر عند
الجميع الاتيان بها على الاصل وحجة من ادغم في الجميع ارادة التخفيف بالادغام حين وجد ما يسوغه

من اشتراك

واشتراك اكثر الحروف الستة مع الذال في المخرج وحمل الباقي عليه ومكافاة بعضها لها في الصفات
وزيادة بعضها عليها في القوة وبيان ذلك ان مخرج الذال وحروفها من طرف اللسان الا الجيم فان
مخرجها من وسط اللسان لكن لما كانت من مخرج الشين والشين تتصل بما فيها من التفشي بطرف
اللسان ادغمت الذال فيها كما تدغم في الشين واما مكافاة بعض الحروف المذكورة للذال في الصفات
وزيادة بعضها عليها في القوة فهاانا ابين ذلك في حرف حرف على ترتيب الحروف في البيت القصيد
فاقول اما التاء فانها تشارك الذال في الانفتاح والاستفال وفيها همس يقابله ما في الذال من
الرخاوة وشدة يقابلها ما في الذال من الجهر فكانت مكافية لها فحسن الادغام واما الزاي
فانها تشارك في الانفتاح والاستفال والجهر وفيها صفير ليس في الذال ما يقابله فكانت اقوى
منها فقوي حسن الادغام واما الصاد فانها تشارك الذال في الرخاوة وفيها من صفات القوة
الاطباق والاستعلاء والتفخيم ومن صفات الضعف التي انفردت بها عن الذال الهمس وفي الذال
من صفات القوة الجهر ومن صفات الضعف التي انفردت بها عن الصاد الانفتاح والاستفال
يقابل ما في الصاد من الهمس احدى الصفتين الضعيفتين اللتين في الذال وقابل ما في الذال الجهري
احدى الصفات الثلث القوية التي في الصاد فبقي في الصاد صفتان قويتان ليس في الذال ما
يقابلها وبقي في الذال صفة ضعيفة ليس في الصاد ما يقابلها فتاكدت قوة الصاد فتاكد
حسن الادغام واما الدال فانها تشارك الذال في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الذال
رخاوة وفي الدال شدة فكانت اقوى منها فقوي حسن الادغام واما السين فانها تشارك الذال
في الانفتاح والاستفال والرخاوة وفي الذال جهر يقابله ما في السين من الصفير فحصل التكافو
بذلك وحسن الادغام ولولا الصفير لم يحسن لكان الهمس واما الجيم فانها تشارك الذال
في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الذال رخاوة وفي الجيم شدة فكانت اقوى منها فقوي
حسن الادغام فقد حصل التكافو في التاء والسين وزيادة القوة في باقي الحروف على ما يبينه
واوضحته وحجة من اظهر عند الجيم خاصة بعد مخرجها من مخرج الذال حيث كانت وسط
اللسان والذال من طرفه ولم يعط لها حكم الشين في هذا الباب كما لم تعط حكمها في ادغام لام
التعريف فيها وحجة من ادغم في الذال والتاء خاصة كثرة التناسب في الصفات وشدة التقارب
في المخارج الا ترى ان مذتكرا اصله مذذكر فلما اريد الادغام ابدلت التاء دالا فصار مذذكرا
ثم ابدلت الذال دالا وادغمت في الدال فصار مدكرا فراراً التدبير في ادغامه بين الذال والتاء

والدال دون حرف اخر كما ذكرناه من التناسب والتقارب وحجة من ادغم في الدال خاصة ما ذكرناه مع مراعاة الادغام في الاقوى لان الدال اقوى من الذال والتاء يكافئها وادغام الاضعف في الاقوى اقوى من الادغام في المتكافيين وان كانت الادغام فيهما حسنا ايضا واعلم ان جميع ما تقدم ذكره في هذا الفصل هو المحتاج اليه فيما يرجع الى القراءة وقد ضمنته معنى اخر وهو ما يفهم من ظاهره من التغزل وقصد بذلك نساء الاخرة تشويقا اليهن وفيما اودعه من ذلك في ذكر الجنة وغرضه اشارات الى احوال الموسومين بحب الله عز وجل وكذلك فعل في جميع ابواب الالفاظ التي وعد بذكرها وفي الجمع بين ما قصد من المعاني الظاهرة والباطنة ما لا اخفاء به من علو درجته في الفضل ولا بد من بيان معاني ما ذكر من ذلك لتكمل الفائدة به قال رحمه الله مقدرا ان استدعى منه ذكر زينب فوقعه عليه وباد للوفا بما عاهد فقال اذ غشت زينب صال دلها اي صال عجبا ويهرها على مجيرنا ثم قال سمي جمال اي صال في حال كونه رفيع جمال عند المحبة يعجبه ويروقه او اراد ان ذلك الدال بجمال سمي على المنزلة والتقدير سميا بجماله واضاف المجمال اليه لما بينهما من الملابسة ثم قال واصلا من توصلا يعني ان ذلك الدل يصل من توصل اليه بصدق الرغبة وخالص المحبة واسند ذلك الى الدل والمراد من وصف به ثم قال فاظهارها اجرى دوام نسيمنا اي فاظهارها التحسي المذكور الذي اقترن به الدل اجرى من رايحة طيبة عبقة ولذلك عبر عنها بالنسيم لان النسيم عبارة عن الريح الطيبة اللينة التي ترتاح لها النفس ووصفها بالدوام لان المحب لا يزال ذاكرا لها فكانها دائمة بهذا الاعتبار ثم قال واظهر ريا قوله واصف جلا اي اظهر طيب وصفه لها واصف جلا ووصفها واوضحه والريا الرايحة الطيبة ثم قال وادغم ضننكما واصل توم دن اي واخفى ضنانا له من جرنا ما دح لها والتوم جمع تومة والتومة خرز من فضة والدر معروف واضاف التوم الى الدر لمصاحبته اياه جعل ثاني علما ووصفه لها كتوم مصاحب للدر في الحسن وجعله واصلا لذلك غير قاطع له ثم قال وادغم مولى وجن دائم ولا اي واخفى ما نال من وصلها مولى اي محبوب اي غناه عما نال من ذلك دائم ولا اي دائم متابعته ونعم في هذه الابيات حرف عن كما تقدم واذ ظرف معمول لصال وغشت في موضع جر به وسمي حال من دلها وواصلا حال ايضا ولو جر على الصفة لجمال لفتح اعى اعرابا ومعنى ومن موصولة او موصوفة وتوصل صلتها او صفتها واظهارها مبتدا ومفعوله محذوف

فوقعه عليه بذلك

عا وعد

على ما سبق واجرى دوام نسيمنا خبر وريا مفعول مقدم وجلا في موضع الصفة لواصف ومفعوله محذوف على ما سبق ووجن مبتدا ودائم خبر والجملة صفة لمولى ولا صلة او عيز ولا فوقف عليه من غير عوض ثم ابدل من الهمزة الفا ثم حذف احدى الالفين ذكرى دال قد

وقد سحبت ذيا وضفا ظل زينب ... حلته صباه شائقا ومقلدا
فاظهارها تحسي دلالا واضحا ... وادغم ورش ضن ظما وامتادا
وادغم مرو واكف ضيرذ ابل ... زوى ظله وغر تستاه كلكلا
وفي حرف زينا خلاوف ومظهر ... هشام بصاد حرفه متحملا

قدم الكلام في دال قد وتاء التانيث على الكلام في لام هل وبل لانهما اقرب الى الذال منهما وادلا هما ايا ها وقدم دال قد على تاء التانيث لتقدمها علما في الكتاب العزيز واتى بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فعل اذ وحروفها هي الثمانية المضمنة اوائل الكلم التي وليتا وهي السين والذال والضاد والظا والزاي والجيم والصاد والشين خو قد سمع ولقد ذرانا فقد ضل فقد ظلم ولقد زينا ولقد جاءكم ولقد صرفنا وقد شغفها ثم قال فاظهارها جم بدا دل واضحا فاخبر ان في اشارة الميم بالنون والباء والذال وهم عاصم وقالون وابن كثير اظهارها واذال قد عند حروفها الثمانية واتى بالرموز مؤخرة لعدم الالباس ثم قال وادغم ورش ضن ظما وامتادا فاخبر ان ورشا ادغم في الضاد والظاء خاصة واتى برسمه صريحا فلم يحتج الى الواو والفاصلة ثم قال وادغم مرو واكف ضيرذ ابل زوى ظله وغر تستاه كلكلا فاخبر ان من اشار اليه بالميم وهو ابو عمرو ادغم في الضاد والذال والزاي والظاء واتى باشارة من تقديم الرمز ثم بالواو ثم بحرف من رمز ثم قال وفي حرف زينا خلاوف يعني عن ابن ذكوان ولم تات الزاي بعد الذال الا فيه ثم قال ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا فاخبر ان هشاما اظهر عند الظاء في كلمة واحدة وهي قوله في ص قال لقد ظلمك واذا تاملت ما ذكره في هذا الفصل ايضا وجد القراء فيه على ثلاث مراتب منهم من اظهر عند جميع الاحرف المذكورة وهم عاصم وقالون وابن كثير ومنهم من ادغم في جميعها وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي ومنهم من اظهر عند بعضها وادغم في بعضها وهم ورش وابن ذكوان وهشام فاما ورش فانه ادغم في الضاد والظاء خاصة واما ابن ذكوان فان الاحرف الثمانية عنده على ثلاث مراتب مرتبة اظهر عندها بالاطلاق وهي الضاد والسين والجيم والشين ومرتبة ثالثة ادغم فيها بالاطلاق وهي الصاد والظاء والذال

باسمه

ومنها حرف اختلف فيه وهو الزاى واما هشام فانه اظهر قال لقد ظلمك لاغير وهذا التقرب بالنسبة الى القراء فاما ترتيب هذا الفصل بالنسبة الى الاحرف الثمانية فهو ان يقال ان هذه الاحرف على اربع مراتب منها ما اظهر عنده نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وذلك اربعة احرف الضاد والسين والجيم والشين ومنها ما اظهر عند قالون وابن كثير وعاصم وذلك حرفان الضاد والظاء ووافقهم هشام فى قوله تعالى لقد ظلمك ومنها ما اظهر عند نافع وابن كثير وعاصم وهو الذال ومنها ما اظهر عند نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلاف عنه وهو الزاى والتعليل يأتى على الترتيب الاول فنقول وبالله التوفيق حجة من اظهر عند الجميع ان الاظهار هو الاصل وحجة من ادغم فى الجميع ارادة التخفيف بالادغام حين وجدها ليسوغه من التقارب ومساعدة الصفات وذلك ان حروف الصفير والظاء والذال يشارك الدال فى طرف اللسان والضاد مخرجها من اقصى حافة اللسان ويتصل لها فيه من الاستطالة بطرفه والشين مخرجها من وسط اللسان ويتصل بها فيه من التفشى بطرف اللسان ايضا والجيم مخرجها من وسط اللسان وليس فيها ما تصل به الى طرفه غير انها اعطيت صلب الشين لتتمكن فى المخرج فادغمت الدال فيها كما قد غم فى الشين واما الصفات فهى انا اذكرها فى كل حرف من الاحرف المذكورة على ترتيب بيت القصيد فنقول وبالله التوفيق اما السين فانها تشارك الدال فى الانفتاح والاستفال الا ان الدال فيها جهر وشدة والسين فيها همس ورخاوة غير ان فيها صفيرا تقاربت به الدال من الجهر والشدة لزيادة صوته حسن الادغام معها فى ذلك من حمل السين على الصاد لتناسبهما فى الصفير وعين واما الذال فانها تشارك الدال فى الانفتاح والاستفال والجهر غير ان الدال اقوى لانها شديدة والذال رخوة لكن حملت على الظاء لمناسبتها لها فى المخرج واما الضاد فانها تشارك الدال فى الجهر والرخاوة وتختص دونها بالاطباق والاستعلاء والاستطالة والتفخيم فقوى حسن الادغام لذلك واما الظاء فكالضاد فيما ذكر الا انها ليس فيها استطالة واما الزاى فانها تشارك الدال فى الانفتاح والاستفال والجهر وفى الدال شدة يقابلها فى الزاى من الصفير بل يزيد عليها حسن الادغام لذلك واما الجيم فانها تشارك الدال فى الانفتاح والاستفال والجهر والشدة حسن الادغام لذلك واما الصاد فانها تشارك الدال فى الرخاوة وفى الدال جهر وفى الصاد همس غير انه ليس فيها اطباق واستعلاء وتفخيم فكانت اقوى من الدال فقوى حسن

الادغام

الادغام لذلك واما السين فانها تشارك الدال فى الانفتاح والاستفال غير انها مهموسة رخوة والدال مجهورة شديدة لكن ما فى السين من التفشى يقاوم الصفتين المذكورتين لشدة صوته وانتشاره فحسن الادغام لذلك وحجة ورش فى تخصيص الضاد والظاء بالادغام فيهما ما لهما من المزية فى القوة بكثرة الصفات القوية وقلة الصفات الضعيفة وحجة ابن ذكوان فى تخصيص الضاد والظاء والذال والزاى فى احد وجهيه بالادغام ما اذا ذكرت من الضاد والظاء فلما لهما من المزية فى القوة واما الذال فلانه الحقها بالظاء لما بينهما من المناسبة فى المخرج والجهر واما الزاى فى احد وجهيه فلانه الحقها بالاحرف الثلثة التى ادغم فيها لما بين الجميع من المناسبة فى الجهر وحجته فى الاظهار عندها الحاقها بالصاد والسين لما بينهما لهما فى الصفير ولم يلحق الجيم بما ادغم فيه وان كانت مجهورة لبعد مخرج الدال وحجة هشام فى تخصيص حرف ص بالاظهار الجمع بين اللغتين واتباع الاثر فهذا ما يرجع الى القراءة من هذا الفصل واما ما يرجع الى ظاهر اللفظ من التغزل فانه رحمه الله رجع الى ذكر زينب المذكورة فقال وقد سحبت اى جرت يعنى ذيل ثوبها الذى غشت به مظهر للعجب واليته ومعنى ضفا طال ولا يسحب من الذيول الا ما طال ويقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وقد يراد به ملازمته الفعل وعليه المعنى هنا والزنبج طيب الرائحة وجلته معناه كشفته وصباه ريحه والشائق اسم فاعل من شاقنى الشئ والمغلل اسم فاعل من علله اذا اسقاه مرة بعد مرة يعنى ان الطيب الذى كشفته ريح الذيل المذكور حيث جاءت به ظل شائقا من وجد ومعللا له اى مغرما مرة بعد اخرى ثم قال فاظهرها بجم بدا ذل واضحا فكنى بالجم عن شهرة نسيبه وبدا معناه ظهر وذل من قولك ذللته على كذا اى ارشدته له والواضح الظاهر البين ثم قال وادغم اى اخفى وستر والورش التناول والفضول الحال والظمآن العطشان وامتلا من الامتلاء يعنى واخفى تناول وصل حصل منها ضمير كان ظمآن شديد الحاجة الى وصلها وامتلا كريا ثم قال وادغم مروا اى واخفى وصل مرو واكف اى سائل والضير الضر وهو مصدر ضار يضير والذايل النحيف ومعنى ذوى قبض والظل معروف والوغى جمع وغرة وهى شدة الحر ومعنى تستاه ركبه والكلكل الصدر يقول واخفى وصل مروضى بحب نحيف قبض ظله لتحامه حر شديد ركب صدر اى تمكن من قلبه ثم قال وفى حرفه ذيانا خلاف فاشار الى اختلاف احوال الموسوسين بالمحبة عند الاتصال بالمحبوب وان منهم من يزداد شوقه وطلبه فتزداد

حاله زينه وجمالا ومنهم من يقف عند ما حصل له ويباغته العجب فتذهب زينة حاله وجماله
ثم قال وظهر هشام بصاد وحرفه متحملا فعبر بالهشام عن الكرهم واراد بالصاد قدور النحاس
وبالحرف الناقة يعني انه فعل ذلك شكرا لله على ما اناله من قربه وكنى بذلك عن انفاقه ما له
في سبيل الله او كنى بالناقة عن نفسه انه اذا رضي محبوبه كما يفعل بالحرف في قدور
النحاس وفي معنى هذا البيت تكلف دعت الحاجة اليه والواو في قوله وقد سحبت واو
او واو الحال وضعفا في موضع لذيل وظل من اخوات كان وزينب اسم لها وشايقا خبرها و
صباه في موضع الصفة لزينب والوجه في ظل وما عملت فيه الاستيناف وبدا في موضع
الصفة لنجم والوجه في دل ان يكون مستانفا وواضحا حال من فاعله واصل امتلا امتلا
فابدلت الهمزة الفا بعد تقدير سكونها للوقف وزوى ظله وغر في موضع الصفة لذيال
وتسماه في موضع الصفة لوغر وكملا وعشيرا وكان الاصل تسدى كملة فلما اوقع تسدى
على الضمير العائد على ذيال خرج الكملا عشيرا والباقي ظ

ذكر تاء التأنيث

وابدت سنا ثم صفت زرقا ظ لمه بمغن ورودا بارداً عطر الطلا
فاظهر ها وادغمته بدور وادغم ورش ظافرا ومخولا
واظهر كهف واشيب جوده وفي وفي وجبت خلف ابن ذكوان تحملا
واظهر هشام راويه لهدمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان تحملا

اتى في هذا الفصل ايضا بتاء التأنيث وحروفها في بيت واحد على نحو ما فعل في الفصلين
الذين قبله وحروفها هي الستة المضمنة اوائل الكلم الست التي تليها وهي السين والتاء
والصاد والزاي والظاء والجيم نحو انبتت سبع وكذبت ثمود وحصرت صدورهم وجاءت
زيد ناهم وكانت ظالمة ونضجت جلودهم ثم قال فاظهرها هاد رغمته بدور فاخبر ان ت
اشار اليهم بالدال والنون والباء وهم ابن كثير وعاصم وقالون اظهر والتاء عند جميع الاحرف
المذكورة واخى الرموز لعدم الالباس ثم قال وادغم ورش ظافرا ومخولا فاخبر ان ورشا
ادغم في الظا خاصة ولم يحتج الى الواو الفاصلة مع صريح الاسم ثم قال واظهر كهف واشيب جوده
زكى وفي عصمة ومحلا فاخبر ان من اشار اليه بالكاف وهو ابن عامر اظهر عند السين والجيم
والزاي ثم قال راويه هشام لهدمت فاخبر ان راوي ابن عامر المسمى بهشام اظهر التاء عند
الصاد في قوله لهدمت صوامع ثم قال وفي وجبت خلف ابن ذكوان يقتلا فاخبر ان خلف ابن

ذكوان

ذكوان وهو راوي ابن عامر الثاني يخبر في قوله وجبت جنوبها ولم يأت بالواو في المسئلتين
لعدم الالباس واذا تأملت ما ذكره في هذا الفصل وجد القراء فيه على ثلث مراتب منهم من اظهر
التاء عند جميع الاحرف المذكورة وهم ابن كثير وعاصم وقالون ومنهم من ادغم ابو عمرو
وحمزة والكسائي ومنهم من ادغم في بعضها واظهرها عند بعضها وهما ورش وابن عامر فاما
ورش فانه ادغم في الظاء خاصة واما ابن عامر فان الحروف المذكورة عنده على ثلث مراتب
منها ما اظهر عند قولا واصلا وهما السين والزاي ومنها ما ادغم فيه قولا واصلا وهو الظاء
والثاء ومنها ما عنده فيه تفضيل وهو الصاد والجيم فاما الصاد فانه ادغم عندها بلا
خلاف في قوله حصرت صدورهم واختلف راوياه عنه في قوله لهدمت صوامع فاظهر هشام وادغم
ابن ذكوان واما الجيم فانه اظهر عندها بلا خلاف وفي قوله نضجت جلودهم واما وجبت جنوبها
فانه اظهر عند من روايته هشام وعنه فيه خلاف من روايته ابن ذكوان وهذا الترتيب
بالنسبة الى القراء فاما ترتيب هذا الفصل بالنسبة الى الحروف المذكورة فهو ان يقال
هذه الحروف على ثلث مراتب منها ما اظهر عند نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وهو السين
ومنها ما اظهر عنده نافع وابن كثير وعاصم وهو الثاء والزاء والصاد والجيم واوفقهم
هشام في قوله لهدمت صوامع وابن ذكوان في قوله وجبت جنوبها ومنها ما اظهر عند قالون
وابن كثير وعاصم وهو الصاد والتقليل فاتى على الترتيب الاول فنقول وبالله التوفيق
حجة من اظهر عند الجميع ان الاظهار هو الاصل وحجة من ادغم في الجميع ارادة التخفيف بالادغام
حين وجد ما يسوغه من التقارب ومساعدة الصفات وذلك ان ما وعد الجيم الاحرف
المذكورة يشارك التاء في طرف اللسان والجيم وان لم يشاركها في طرف اللسان فانها تشاركها
في الفم مع انها من مخرج الشين والشين معطاة حكم حروف طرف اللسان لما تقدم فاعطيت
الجيم حكمها في صحة ادغام التاء فيها ولم يقع تاء التأنيث قبل الشين في الكتاب العزيز ومثالها
قبلها في الكلام حسنت شيبتك وسحنت شياهك واما الصفات فهي انا اذكر ما في
كل حرف من الاحرف المذكورة على ترتيب بيت القصيد فنقول وبالله التوفيق اما السين
فانها تشارك التاء في الانفتاح والاستفال والهمس وفي التاء شدة وفي السين صفير فتكافا
فحسن الادغام واما التاء فانها تشارك التاء في الانفتاح والاستفال والهمس وفي التاء
شدة وفي التاء نفخ فتكافا فحسن الادغام واما الصاد فانها تشارك التاء في الهمس وفي التاء شدة

وفى الصاد وخاء الاذان وزنا اطباقا واستعلاء، وتفخيما وصفيرا فكانت اقوى من التاء
فقوى حسن الادغام واما الزاى فانها يشارك التاء فى الانفتاح والاستفال وفى التاء شدة
وهمس وفى الزاء صفير ورخاوة فتكافا فحسن الادغام واما الظاء فان فيها جهرا ايقاظ وفيها
فى التاء من الشدة وفيها مع ذلك من التاء فقوى حسن الادغام واما الجيم فانها تشارك التاء
فى الانفتاح والاستفال والشدة وفيها مع ذلك جهر ليس فى التاء فكانت اقوى منها فحسن الادغام
وحجة ورش فى تخصيص الظاء بالادغام تاكد قوتها مع شدة قوتها وحجة ابن عامر فى تخصيص
الظاء والتاء بالادغام بالاطلاق شدة التقارب وحجته فى الظاء ما ذكر لورش وفى التاء
حملها عليها لمناسبتها لها فى المخرج وحجة هشام فى ادغام حرف صدور هم واظهارها هذه
صوامع اجراؤها مجرى السين والزاء تاء واظهار المزية لها اخرى وحجة ابن ذكوان
فى ادغام وجبت جنوبها فى احد وجهيه مع اظهاره عند فى الوجه الاخر وفى نضجت جلودهم
لتباعد المخرجين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والتنبيه على صحة ادغام التاء فى الجيم لغة
والله اعلم وقد اما يرجع الى القراءة من هذا الفصل فاما يرجع الى ظاهر اللفظ من التعقل
فانه رحمه الله رجع الى ذكر زينب ايضا فقال وابدت سنا ثغر صفت زرقا وظلمه ومعنى ابدت
اظهرت والسنا الضوء والثغر معروف والزرق جمع ازرق والظلم ماء الاسنان والثغر
نصف ماء الصافى بالزرقة والازرقا معروف باطراف بلاد الشام سمى بذلك لصفائه
فان قيل الزرق صفة للظلم فى المعنى وهى جمع والظلم مفرد قيل هو وان كان مفردا فانه فى معنى
الجمع ليتابع اجزائه شيئا بعد شئ ثم قال جمعن ورودا باردا عطى الطلا اى جمعت تلك
الزرق ما ذكر والورود مصدر ورد الماء اذا اتاه والمعنى فى اوردوه البارد والعطى على
الحقيقة صفتان للمضاف المقدر ومعنى العطى انفاح والطلا الحمى والعرب يصف الافواه
بذلك فانى به على عادتهم واراد بالطلا الدواء من ظلاء الابل وهو ما تطلى به ثم قال فاظهارها
درغته بدون اى فذو اظهارها درا اى فحظهارها در وتقريب معناه فالذى اظهرته
من ثغرها در والجزء هذه الجملة على حد قولهم ابو يوسف ابو حنيفة رحمهما الله ومعنى غثته
نقلت حديثه ورفعته بدون اى كواهله واسند النقل والرفع اليه لما كانت سببا فيه
لبديع حسنا ثم قال وادغم ورش ظافرا او محظ لا اى واخفى فورش اى فى روايته اولا ما قال اخ
الوصل فى حال كونه ظافرا بذلك فحذف المضاف ولهذا به فان قيل هلا كان التقدير وادغم

الطباقا واستعلاء
ونفخيما فكانت اقوى
صح

ورش حال الظافر اى الحال التى كان عليها من الضر قبل ظفره قيل البيت الذى بعده يدل على ما
تقدم فكان هو الوصف ومعنى قوله مخولا مملكا اياه يقال خولك الله كذا اى ملكك اياه وروى
بكسر الواو والاول اسهل معنى والثانى ابلغ لان التمليك اعما يكون فى الغالب ممن كثر
ملكه والذى خول هذا المتناول ما يتوصل به الى المحبوب الى المحجوبهم مع اخفائه لحاله ثم
قال واظهر كهفا الخ يعنى ان من كان بهذه الصفات اظهر حاله لانه لا يبالى باظهارها لقوته
وجعله كهفا لانه يؤوى اليه ويعتمد فى الوصل الى المراد عليه ثم وصفه بالسخا فقال وافى
سيب جوده والوافر الكثير والسيب مصدر ساب ذا سال وهو ههنا بمعنى السائب والجود
الكرم اى كثير سائل كرمه ثم وصفه بالطهارة فقال ذكى اى طاهر ثم وصفه بالوفا فقال
وفى ثم وصفه بانه عصمة ومحلل لانه نصبا على الحال من ضمير وفى والحال وصف فى المعنى
والعصمة الملجاء والمحلل المكان الذى يكثر الحلول به جعله ملجأ يلجاء اليه ويكثر الحلول به
ويجوز ان يكون عصمة محللا منصوبين على التمييز فيكون قد وصفه بوفاء العصمة والمحلل
والمراد بهما مكانه الذى يلجاء اليه ويكثر الحلول به لاجله كان مكانه يعد من ورود
نبيل البقيعة من الكهف المذكور ونفى له بذلك والاول اسهل ثم قال واظهر راويه هشام
لهدمت يعنى الكهف المذكور له اصحاب ولهم مختلفة فمنهم من قال معلنا ولا هذا الكهف
لهدمت اعما لنا وهو الذى عبر عنه براويه لانه تلقين والراوى عنه ما يراه ويسمعه وهشام
بهشام الكرمه ومنهم من يغلب عليه الخوف فيخالف الراوى المذكور اولا ويقول وجبت
اعما لنا اى سقطت وحبطت لاستصغاره اياها وشدة خوفه وهو الذى عبر عنه
بابن ذكوان واراد به ابن الذكا وجعله ابنا له لملازمته اياه كما يقال ابن السبيل للمسافر
وابن الماء الطائر يلزمه ومعنى يفتلى يختبر وقوله وابدت معطوف على وقد سحبته والف
سنا منقلبة عن واو وصفت زرق ظلمه صفة لثغر وجمعن ورودا مستانف وعطى الطلا
من باب حسن الوجه ولذلك وقع صفة للنكرة وقوله فاظهارها در جملة ايضا وقد
تقدم ما يحتاج اليه فيها من التقديم وغثته بدون صفة لدر وادغم ورش بتقدير واو غم
ذو ورش كما تقدم وظافرا حال من المضاف المحذوف لانه مراد ونظير قول حسان يسقون
من ورد البريص عليهم برد يصفق بالرحيق السلسل الا تيصفقون فى موضع الحال من المضاف
المحذوف قبل برد والتقدير ما برد ولذلك ذكر يصفق وقوله واف صفة لكهف وسيب

جوده فاعل به ويجوز ان يكون وافى خبرا مقدما وسيب جوده مبتدأ والجملة صفة وقد
مضى الكلام فى انتصاب قوله غضّ ومحلاً وقوله هشام بدل من راويه وقوله لهدمت جواب
لولا محذوفة كما تقدم وهى وجوابها محكية لقول محذوف مفعول باظهر والتقدير واظهر
راويه هشام قوله كذا وخلف ابن ذكوان مبتدأ ويقتلى خبر ونى وجبت متعلق بالجزر وفى
معنى هذا البيت الاخير تكلف دعت الحاجة اليه وهو مع ذلك حسن بديع ذكر لام هل وبل
الا بل وهل ترى ثناظعن زينب سمير نواها طاح ضر ومبتلو فادغم ثا راوٍ ودال دعم
فاضل وقورثناه سرتيما وقد حلو وبل فى النشا خلوذهم بخلافه وفى هل ترى حلى
الادغام حب وحملو واظهر لدى واعٍ ونيل ضمانه وفى الرعد هل واستوف لازاجرا هاو
قدم هل على بل فى الترجمة وعكس ذلك فى البيت ليعطى كل واحد من الحرفين حظا من التقديم والتاخير
واتى فى هذا الفصل ايضا بلام هل وبل وحروفها فى بيت واحد على نحو ما فعل فى الفصول التى
قبله وحروفها هى الثمانية المضمنة او ائل الكلم التى وليت بل وهل وهى التاء والثاء والطاء
والزاى والسين والنون والطاء والضاد نحو هل تعلم هل ثوب وبل ظننتم وبل زين وبل سولت
وبل نحن وبل طبع وبل ضلوا وما اشبه ذلك ثم قال فادغم ثا راوٍ فاخبر ان من اشار اليه
بالراء وهو الكسائى ادغم فى الجميع واخر الرمز لعدم الالباس ثم قال وادغم فاضل وقورثناه
سرتيما وقد حلو فاخبر ان من اشار اليه بالفاء وهو حمزة ادغم فى الثاء والسين والتاء واتى
بما شرط من تقديم الرمز على الواو وتاخير حروف من ومن عنها ثم قال وبل فى النشا خلوذهم
فاخبر ان خلادا ادغم فى الطاء فى سورة النشاء فى قوله تعالى بل طبع الله عليها بخلاف عنه فى ذلك
واتى باسمه صريحا فلم يحتج الى الواو الفاصلة ثم قال واظهر لدى واعٍ ونيل ضمانه وفى الرعد
هل قام بالاظهار لمن اشار اليه باللام وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو وهما
النون والضاد وعند التاء فى حرف واحد فى الرعد وهو قوله تعالى هل تستوى الظلمات والنور
ثم قال واستوف لازاجرا هاو اى استوف ما ذكرت لك من الفوائد اى خذ وافيا من غير
كلفة ولا مشقة وهاو كلمة تزجر بها الخيل واذا تاملت هذا الفصل ايضا وجد القراء فيه على
ثلث مراتب منهم من ادغم للجميع وهو الكسائى وحمزة ومنهم من اظهر عند الجميع وهم نافع وابن
ذكوان وعاصم ومنهم من ادغم فى البعض واظهر عند البعض وهم ابو عمرو وهشام فاما
ابو عمرو فانه ادغم فى قوله هل ترى من فطور وقوله هل ترى لهم من باقية خاصة واما

ما ذكره فى صح

هشام

هشام فانه اظهر عند النون والضاد وعند الثاء فى الرعد خاصة وادغم فيما سوى ذلك واما
حمزة فانه ادغم فى التاء والسين والتاء وادغم من رواية خلاد بخلاف عنه فى الطاء قوله تعالى
بل طبع الله عليها فى سورة النساء وهذا الترتيب بالنسبة الى القراء فاما ترتيب هذا الفصل
بالنسبة الى الحروف المذكورة فهو ان يقال ان هذه الحروف على ثلث مراتب مرتبة ادغم
الكسائى وصن وهما النون والضاد ومرتبة ادغم فيه الكسائى وحمزة وهشام وهى التاء
والسين والتاء واستثنى هشام هل تستوى الظلمات وافقهم ابو عمرو على الادغام فى هل
ترى فى الموضعين ومرتبة ادغم فيه الكسائى وهشام وهى الزاء والظاء والطاء وافقهما خلاد
بخلاف عنه على الادغام فى قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم والتعليل ياتى على الترتيب الاول فتقول
وبالله التوفيق حجة من اظهر عند الجميع ان الاظهار هو الاصل وحجة من ادغم فى الجميع ارادة التخفيف
بالادغام حين وقعتا ليسوغه من مشابهة لام التعريف وهى تدغم فى جميعها ومن تقارب المخارج
ومساعدة الصفات وذلك ان مخرج اللام من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه والضاد من
اقصى حافة اللسان ويستطيل الى ان يتصل بمخرج اللام والنون قريب من اللام او هو مخرجه
على الخلاف وباقى الحروف من طرف اللسان على ما يذكر من التفصيل فى موضعه ان شاء الله تعالى
واما الصفات فربما انا اذكرها فى كل حرف من الاحرف المذكورة على ترتيب ثبت المقصد فاقول
وبالله التوفيق اما التاء فانها يشارك اللام فى الانفتاح والاستفال وفى اللام جهر وبعض رخاوة
وشدة وفى التاء شدة كاملة وهمس فقرب التكافؤ لذلك فحسن الادغام واما الثاء فانها
يشارك اللام فى الانفتاح والاستفال وفى التاء جهر وفى الثاء نفخ واللام بين الرخو والشديدة
والثاء رخو فقرب التكافؤ ايضا فحسن الادغام واما الطاء فانها يشارك اللام فى الجهر ويزيد
عليها بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فكانت اقوى منها فقوى حسن الادغام واما الزاى
فانها يشارك اللام فى الانفتاح والاستفال والجهر وبزيادة صفير كامل وفى اللام بعض شدة
فكانت اقوى منها فحسن الادغام واما السين فانها يشارك اللام فى الانفتاح والاستفال وفى
اللام بعض شدة وبعض رخاوة وفى اللام جهر وفى السين همس وصفير فقرب التكافؤ فحسن
الادغام واما النون فانها تشارك اللام فى الانفتاح والاستفال والجهر وفى ان كل واحد
منهما بين الرخو والشديدة فتكافا فحسن الادغام واما الطاء فانها تشارك فى الجهر فى
اللام بعض شدة وفى الطاء شدة كاملة واطباق واستعلاء وتفخيم فكانت اقوى منها فقوى

حسن الادغام

واما الضاد فانها تشارك اللام في الجهر والرخاوة وتزيد عليها في الاطباق والاستعلاء والاستطالة والتفخيم فكانت اقوى منها فقوى حسن الادغام وحجة ابي عمرو في تخصيصه هل ترى بالادغام كثرة استعمالهم للادغام فيه لكثرة دور في الكلام وحجة حمزة في تخصيصه للادغام في التاء والثاء والسين انه ادغم اولا هل ترى للعلة التي ذكرت لابي عمرو ثم حمل الثاء والسين على التاء لاشتراكهن في الهمس وحمل الطاء على التاء في رواية خلاد عنه لمشاركتها اياها في المخرج ولم يحملها عليها في الوجه الاخر لمخالفتها اياها في الجهر وحجة هشام في اظهار عند النون الايذان باظهارها مقاربة لها في المخرج لامن مخرجها اذ لو ادغم فيها التوهم انها عند من مخرجها وان ادغامها يتعين لذلك ولا يظهر اظهار لام التعريف لذلك لكثرة دورها وحجته في الاظهار عند الضاد تباين مخرجها من مخرج اللام لان مخرجها من اقصى حافة اللسان ومخرج اللام من ادنى حافته وانما يتصل مخرج اللام عارضا من الاستطالة وحجته في الاظهار عند الثاء في قوله هل تستوي الظلمات والنور الجمع بين اللغتين واتباع الاثر ويمكن ان يقال انه لما وقع قبله هل يستوي الاعمى مظهرا لعدم تأتي الادغام فيه اظهر الثاني ايضا ليتناسب الحرفان في الاظهار وهذا ما يرجع الى القراءة من هذا الفصل واما ما يرجع الى ظاهر اللفظ من المعنى الاخر فانه رجع الى ذكر زينب فقال الا بل وهل ترى الى اخر البيت فاستفتح الكلام بالاتم اضرب عما مضى ذكره بل ومعنى الاضراب هها الخروج من كلام الى غيره من غير ابطال للكلام الاول ثم استفهم هل عن رواية ما ذكر كأنه يخاطب شخصا ويسأله هل ترى ذلك ليسمعه اياه فيلتذ بسماعه ومعنى ثنى صيره والظعن ضد الاقامة وزينب هي المذكورة اولا والسمير المسامر وكنى به عن الملابس والمخالط والنوى البعد والطلح الذي نقب واعيا والضمير معروف والمبتلى اسم مفعول من ابتلى ثم قال فادغم راء وارٍ فادغم حديثا راء اخفاه وكتمه ويجوز ان يعود الضمير على ما دل عليه كرى من الرواية اي فادغم كرى رواية هذا الكلام راوٍ وانما ادغم ذلك لانه كان محبا لزينب ايضا مخيفا الحالة ثم قال وادغم فاضل وقور واراد به الراوي المذكور ونبه بوصفه بالفضل والوقار على انه انما ادغم لتمكنه منهما ثم قال ثناه سر تيما اي الثناء عليه سر ذوي تيم اي ذوي تيم الصدق تيتم فاق بالصدر محذوف الزوائد اي سر المتيمين ويجوز ان يريد بالفاضل الوقور ابا بكر رضي الله عنه لانه كان معدن الفضل وشيخ الوقار وكان من بني تيم ويجوز ان يريد بالفاضل الوقور عمر رحمه الله فانه كان متصفا بذلك منسوبا الى تيم لانه كان مولى لعكرمة بن ربعي التيمي

التيمي وفي هذا الكلام من الغرابة ما لا مزيد عليه حيث تضمن هذه المعاني اللطيفة مع وجازته وحسن عبارته ثم قال وقد حاد اي وقد عدب الثناء على الفاضل الوقور المذكور ثم قال وبل في النسا خلادهم بخلافه فاق باضراب اخر معطوف على الاضراب الاول ورفع خلاد ابفعل مضمر تقديره زهد في النسا اي في نساء الدنيا خلادهم اي خلاد المحبين اي مقيمهم على محبته والضمير يعود على المتيمين ان كان المراد بقوله يتيما ذو بني تيم وان كان المراد بالفاضل الوقور ابا بكر الصديق رضي الله عنه لو خمن رحمه الله وبيتم القبيلة المعروفة فالضمير عائد على المراد منهما وعلى من تقدم ذكرهن من المحبين وبخلافه متعلق بالفعل المحذوف والباء فيه للسبب والمعنى بسبب خلافه والخلاف والمخالفة سواء كالقتال والمقاتلة اي بسبب مخالفته لهواه ودل على الفعل المحذوف ما ذكر من مخالفة الهوى لان من خالف هواه زهد في نساء الدنيا لانهن مما تهواه النفوس حيث زينت لها قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الاية ثم قال وفي هل ترى الادغام حب وحمله يعني ان الكلمتان حب في هذا اللفظ الذي هل هو ترى شيئا وذلك ان المحب اذا قيل له انك محب فان قال لا احب كذب وان قال احب افتضح وان قال هل ترى شيئا يدل على محبتي على سبيل التورية حصل مقصوده من الكلمتان مع الصدق ولذلك قال احب وقد نقل ذلك عن بعض المحبين واليه اشار بقوله وحمله ثم قال واظهر لدى واع بنيل ضمانه اي اظهر محبتك عند واع حافظ لسرك بنيل ضمانه اي حسن ضمانه اي اذا ضمن لك كتمان ما تودعه من سرك وفي ذلك بضمانه ثم قال وفي الرعد هل اي وقل في حالة الارعاد لمن لا يترح له بسرك هل ترى شيئا مما ارتك به اولا والرعد على هذا واقع موقع الارعاد ثم قال واستوف اي استوف هذه الوصايا لا زاجرا هالا يعني من غير كلفة ولا مشقة كما تقدم وقوله ترى يتعدى الى مفعول به وهو محذوف والتقدير هل ترى قول القائل ثنى ظعن زينب الى اخر البيت والكلام المسئول عن روايته معمول للقول المحذوف وثنى يتعدى الى مفعولين احدهما سمير نواها والاخر طلح ضمر وقوله ومبتلى معطوف على طلح ضمر وقوله ثناه سر تيما جمله كبرى ومحلها رفع على الصفة والثنا محدود وقصر للضرورة وقد حاد مستأنف او حال من فاعل سر وبل معطوف على بل الاول وفي النسا ظرف للفعل المحذوف الرافع لخلادهم وقد تقدم تقديره والادغام حب جمله كبرى وفي هل ترى حال من ضمير حب واظهر معطوف على فعل محذوف والتقدير فاخفه في ذلك واظهر لدى واع ولدى ظرف لاظهر وضمانه فاعل بنيل وفي الرعد ظرف لقل مقدرا

فان قيل لم ادغم لام هل في ترى ولام بل في تأيهم ولم يدغم لام قل في التاء من تعالوا فالجواب ان قل قد اعل بحذف عينه فلا يضم الى ذلك ما هو سببه بحذف لامه وهو ادغامها بخلاف لام هل وبل فانهما من كلمتين لم يحذف منهما شئ فان قيل هذا منقوض بوجوب ادغام لام هل في نحو قل رب فالجواب ان الحامل على ذلك شدة التقارب بخلاف اللام مع التاء فانها بعيدة منها

السمين

وهل مع ما حذف بعض من ترى شيئاً معمول لقل واستوف معطوف على واظهر ولا زاجراً في موضع الحال من فاعل استوف اى غير زاجر وهذا معمول لمقول محذوف اى لا زاجراً قائلاً هذا او لزاجر لانه في معنى قائل والله اعلم واعلم انه ما ذكر من التعليل في هذه الفصول الاربعة فلو مقال فيه على حدته فاما اذا نظر فيه بالنسبة الى كل الفصول فلا يخلو بعضه من اشكال وذلك لان الدال والتاء من مخرج واحد والذال واللام قريبان منهما وربما ادغم بعضهم لفظاً في هذه الالفاظ ثم حرف واظهر لفظاً اخر عند ذلك الحرف بعينه ولابد من التنبيه على هذا ما يأتي ذلك ليتم الفائدة بذكر وجملة الامر ان القراء بالنسبة الى هذه الفصول مجتمعة على امرين منهم من اظهر عند الجميع وهم قالون وابن كثير وعاصم ومنهم من اظهر عند البعض واظهر عند البعض وهم الباقون فاما من اظهر عند الجميع فعلته مظهرة لا يرد عليها شئ واما من اظهر عند البعض وادغم في البعض ففي مذهبه اشكال ولابد من ذكر ما امكن من العلة في ذلك وها انا اذكره على طريق السؤال والجواب فاقول وبالله التوفيق ان قال قائل لم ادغم ورش الدال في الضاد والظا خاصة والتاء في الظا خاصة واظهر اللام عندهما فالجواب انه انما ادغم الدال في الضاد والظا خاصة مراعاة لما انفرد به من شدة القوة وقرب المخرج وبالوصف الثاني خرجت الضاد لان بينها وبين الثنايا فرجة يسيرة والافهي بمنزلة الظا في القوة وهي العلة في تخصيصه ادغام التاء في الظا ولم ترد بعد التاء ضاد ولا بعد الدال ضاد ولا ظا واما اظهار اللام عندهما فلبيانين المخارج على ما سبق فان قيل لم ادغم ابو عمرو ذال اذ ودال قد وتاء التأنيث في جميع حروفهن واظهر لام هل وبل الا في هل ترى فالجواب ان التقارب في تلك اشد وليس في حروف هل وبل ما يبلغ حروف تلك في التقارب الا النون وعلة اظهار عندهما ما ذكر لهشام وعلة تخصيصه هل ترى بالادغام ما تقدم فان قيل لم ادغم هشام ذال اذ في جميع حروفها ودال قد في جميع حروفها الا قوله لقد ظلمك وتاء التأنيث في الظا والتاء وفي الضاد في قوله نكاحهن صدور هم خاصة ولام هل وبل فيما عدا النون والضاد الاهل تستوي فالجواب انه ادغم ذال اذ ودال قد في جميع حروفها للتقارب واظهر لقد ظلمك لجمع بين اللغتين واتباع الاثر واما تاء التأنيث فانها لما كانت حرفاً يدل على تأنيث الفاعل في اظهارها بعد ما يقاربها كلفة اظهرها قارة مراعاة للمعنى الاول وادغمها قارة مراعاة للسبب الثاني وكان ادغامها فيما ذكر اولى لما انا ذاكره اما الظا فلقوتها مع شدة قربها واما التاء فلحمل على الظا حيث كانت من مخرجها واما الضاد فانها لما ناسبت

الضاد

والذال وفي الزاي بخلوف عنه وتاء التأنيث في الظا

الظا في القوة والزاي والسين في المخرج اعطاها تارة حكم الظا وتارة حكم الزاي والسين واما اظهاره للام عند النون والضاد وعند التاء في هل تستوي فلما تقدم فان قيل لم ادغم ابن ذكوان ذال اذ في الدال الفاضة ودال قد في الضاد والظا والتاء والجيم بخلوف عنه في وجبت جنوبها واظهر لام هل عند جميع حروفها فالجواب انه اراد ان يجمع بين اللغتين في الالفاظ الثلثة الاول ولما كانت اذ اسماً جعل لها مزية بالاقتصار على ادغامها في حرف واحد وكانت الدال اولى بذلك لانها اقرب اليها من حروف الصفير ومن الجيم اقوى من التاء واما قد فانه اظهرها عند اربعة احرف من حروفها وادغمها في اربعة ولم يجعل لها من المزية ما جعل لاذ حيث كانت حرفاً وخص الضاد والظا والتاء والدال والزاي بالادغام لما انا اذكره اما الضاد فلشدة قوتها واما الظا فلقوتها مع شدة قربها واما الدال فلحمل على الظا حيث كانت من مخرجها واما الزاي فلمناسبتها للضاد والظا والدال في الجهر ووجه الاظهار عندها على الرواية الاخرى مناسبتها للضاد والسين في المخرج والصفير واما تاء التأنيث فانه ادغمها في ثلثة احرف ولم يجعل لها مزية كالدال وخص الظا والتاء بالادغام لما ذكر هشام واما الجيم فللتنبيه على جواز الادغام فيها بالحمل على السين اولانها من حروف الفم كالتاء واظهر جنوبها للتنبيه على بعد مخرجها من مخرج التاء واما اظهاره لام هل وبل عند جميع حروفها فلتباين مخرج ما عدا النون من مخرجها والكلام في النون على حسب ما تقدم فان قيل لم ادغم خلف ذال اذ في الدال والتاء خاصة وادغم دال قد وتاء التأنيث في جميع حروفها واظهر لام هل وبل فيما عدا التاء والثاء والسين فالجواب انه اراد ان يجعل لاذ مزية على قد وتاء التأنيث بالاظهار والادغام حيث كانت اسماً فادغمها في الدال لما تقدم لان ذكوان وفي الثاني من مخرجها الدال واما الجمع بين الاظهار والادغام في لام هل وبل فليس للمزية لما تقدم في بابه فان قيل لم اظهر خلاد ذال عند جميع حروفها وادغم لام هل وبل فيما عدا التاء والثاء والسين والطاء فالجواب انه جعل لاذ مزية بالاظهار والادغام وخص الجيم بالاظهار لبعد مخرجها من مخرج الدال واما الجمع بين الاظهار والادغام في لام هل وبل فليس للمزية بل لما تقدم في بابه فان قيل لم اظهر الكسائي ذال اذ عند الجيم خاصة وادغم دال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل في جميع حروفهن فالجواب انه اظهر ذال اذ عند الجميع لما ذكر وادغم في الباقي للتقارب والاعتماد على الحقيقة في جميع ما قرئ به من الاظهار والادغام على النقل والرواية والتعليل تابع لذلك وقد جرت عادة القراء به وفيه امتحان للاذهان

باب

والجيم خاصة وادغم دال قد وتاء التأنيث في مثلها

اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل ... ولا خلف في الادغام اذ ذل ظالم
وقد تيمت دعد وسيما تبتاو وقامت تريه دميّة طيب وصفرا وقل بل وهل راها
لبيب ويعقلو وما اوّل المثلين فيه مسكّن فلا بدّ من ادغامه متحتما اخبر انهم
لم يختلفوا في ادغام ذال اذ في الحرفين الاوّلين من الكلمتين اللّتين بعدها وهما الدّال والظّاء
قوله ذل ظالم نحو اذ ذهب واذ ظلموا ولا في ادغام دال قد في الحرفين الاوّلين من الكلمتين اللّتين
بعدها وهما التاء والدّال من قوله تيمت دعد نحو قد تبيّن وقد دخلوا ولا في ادغام تاء التأنيث
في الاحرف الثلثة المضمّنة اوائل الكلم الثلث التي بعدها وهي التاء والدال والطاء نحو كانت
تأتيهم ولجيبت دعوتكما وقالت طائفة ولا في ادغام لام قل وبل وهل في الحرفين الاوّلين
من الكلمتين اللّتين بعدهن وهما الرّاء واللّام من قوله راها البيب قل ربّي وقل للذين وبل
ران في قراءة من لم يسكت على بل وبل له وهل لك ولم يذكر قل في ترجمة الباب مع بل وهل
لكنّه لما دخل معهما في الحكم المذكور الحقه بهما وكذلك قوله وما اوّل المثلين الى اخر البيت
غير داخل في الترجمة ايضًا لانه الحقه بما اجتمع عليه لاجتماع الجميع في الحكم والعلّة
في اتفاقهم على ادغام ما ذكر ان الحروف الواقعة بعد الالفاظ المذكورة في هذا الباب تنقسم
الى مماثل والى متنزّل منزلة المماثل لاتفاق المخرجين الا ترى ان الواقع بعد ذال اذ الذال
وهي مماثلة لها والظّاء وهي من مخرجها والواقع بعد دال قد الدال وهي مماثلة لها والتاء وهي
من مخرجها والواقع بعد تاء التأنيث التاء وهي مماثلة لها والدال والطاء وهما من مخرجها
والواقع بعد لام قل وبل وهل اللّام وهي مماثلة لها والرّاء وهي شديدة القرب منها او مخرجها
واذا كان الحرفان بهذه المثابة ازدحما في المخرج فلا يطيق اللسان بيان الاوّل منهما لعدم الحركة
التي ينقل اللسان منه من موضع الى اخر فلذلك اتفق على ادغام الالفاظ المذكورة في الحروف
المذكورة وعلى ادغام كلّ ما سكن من اوّل المثلين في الثاني نحو قوله وما بكم من نعمة وقوله
فلا يسرف في القتل ولا يغتب بعضكم وما اشبه من ذلك فان قيل لم اتفق على ادغام اللّام
الساكنة في الرّاء واتفق على اظهارها عند النون الا ما روي عن الكسائي من ادغام لام بل
وهل خاصّة في نحو بل نتبع وهل نثيبك فالجواب ان النون لما لم يدغم وفيها شيء مما ادغمت فيه
نحو الميم والياء والواو استوحش من ادغام اللام فيها لذلك واما الكسائي فانه اعتبر هذه
العلّة في اللّام التي اصلها الحركة نحو قوله ومن يبدّل نعمة الله لتعاضد السببين فلم يدغم ولم

يعتبرها في هل وبل لضعفها بانفرادها عن السبب الاخر لان اللام فيها لاحظّ لها في الحركة واعلم
ان الحروف الواقعة بعد الالفاظ الاربعة ينقسم الى ما يقارنها في المخرج وهو المذكور بعدها في
الفصول الاربعة وهو الذي وقع الخلاف فيه في الاظهار والادغام والى ما يماثلها او يناسبها
في المخرج وهو المذكور بعدها في هذا الفصل وهو الذي لا خلاف فيه الادغام والى ما يباينها
في المخرج ويبعد منها وهو ما عدا ما ذكر نحو اذ قال وقد كان وقالت رسلهم وقل يا ايها وبل عجبت
وهل من خالق وما اشبه ذلك فهذا ما يرجع الى القراءة من هذا الفصل واما ما يرجع الى اللفظ
اللفظ من المعنى الاخر فانه لجبرانه لا اختلاف في اخفاء المحنة وسترها اي في حسن ذلك
وجوده لما في اظهارها وافشائها من المحذور والى ذلك اشار بقوله اذ ذل ظالم بافشائه اياها
وفي اذهر هنا معنى التعليل ثم قال وقد تيمت دعد وسيما تبتاو فاراد بدعد ما اراد بزينب
والوسيم ذو الوسامة وهي الحسن يعني انها ازالت وسامته بما ناله من الضر الناشئ من محبتها
والتبتل الانقطاع واراد به انقطاعه اليها وتركه ما سواها ثم قال وقامت تريه دميّة طيب
وصفرا واراد بالدميّة دعد المذكورة والدميّة في الاصل الصورة من الرخام ويجمع على
دمى شبّهها بها لحسنها واخبر انها قامت تريه حسن صفاتها ثم قال وقل وبل وهل راها البيب
ويعقلو فامر بقول بل على معنى الاضراب عما عداه مدحًا وبالاستفهام عما ذكر ومعنى الاستفهام
ههنا النفي ولا تعلق للبيت الاخير بشيء من هذا المعنى وانما تعلّقه بمعنى القراءة لا غير وقوله
ولا خلف في الادغام كقولك لا رجل في الدار يجوز ان يكون في الادغام خبرًا ويجوز ان يكون صفة
والجار محذوفًا واذ ظرف والعامل فيه الجزو وتبتل في موضع الصفة لوسيم ودميّة فاعل قامت
وتريه حال منها واصل راها راءاها فابدل من الهمزة الفا على غير قياس فالتقى الفان فحذف احدهما
ويعقل منصوب باضمار ان بعد الواو على الجواب وما في قوله وما اوّل المثلين موصولة مبتدأة
واوّل المثلين مبتدأ ومسكّن جزء منه ومتعلّق بمسكّن والجملة صلة ما والعائد على ما الهاء
من فيه وعلى المبتدأ المضمر في مسكّن والفاء في قوله فلا بدّ جواب ما في الموصول من معنى الشرط ولا بدّ
من ادغامه خبر الموصول ومتحتما حال من الهاء في ادغامه ومعناه ما قارًا حاضرًا

باب حروف قربت مخارجها

لما انقضى الكلام في الالفاظ السابقة واحكامها انتقل الى الكلام في كلم جاب متفرّقة في
كتاب الله عزّ وجلّ فقال

وادغام باء الجزم في الفا قد رسا حميدًا وخير في يتب قاصيًا ولا

اخبر ان الباء المجزومة تدغم في الفاء لمن اشار اليهم بالقاف والرّاء والحاء وهم خلف والكسائي

وابو عمرو وذلك موجود في كتاب الله عز وجل في خمسة مواضع او يغلب فسوف وان تعجب فعجب
قال اذهب فمن ومن لم يتب فاولئك في اطلاق الجزم في المثال الثالث والرابع تسامح لان الباء
فيهما ساكنة وليست مجزومة على ما عرف من المذهب البصري ونبه بقوله رساً حميداً على ثبات الادغام
وصحة علته لان الرسو الثبات والحميد المحمود واشار بذلك الى الرد على من وهنه وضعفه
واحتج بان الباء اقوى من الفاء لانها شديدة مجهورة والفاء رخوة مهموسة والحجة للادغام
ان مخرج الباء من الشفتين ومخرج الفاء من اطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى فقد
اشتركا في الصفة واشتركا ايضاً في الانفتاح والاستفال وفي الفاء نفخ يقابل ما في الفا لما
تقدم هذا مع صحة نقله ايضاً وثبات روايته وقوله وخيّر في يتب قاصداً ولاءً امر بالتخيير في هذا
الموضع لمن اشار اليه بالقاف وهو خلادٌ وهو احد المواضع الخمسة المذكورة والحجة قراءته فيه
بالوجهين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وادغام مرفوع بالابتدا واضافته الباء الى الجزم لما بينهما
من الملابسة وفي الفاء متعلق بالمبتدا وقدرها خبر المبتدا وحميداً حال من فاعل رساً وفي
يتب متعلق بخيّر والمعنى في ادغام يتب قاصداً حال من فاعل خيّر وولاء مفعول بقاصداً والاصل
ولاء بالنصب فوقف بغير عوض ثم ابدل من الهمزة الفا والولاء النصرة اي خيّر عن خلادٍ
في ادغام يتب واظهاره في حال كونه قاصداً ولاء الوجهين وَمَنْ جَزَمَهُ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ سَلْمًا وَخَسْفَ
بِهِمْ رَاعُوا وَسُكْنًا ثَقَّلُوا اخبر ان اللام من يفعل اذا كان مجزوماً يدغم في الذال من ذلك لمن اشار
اليه بالسين وهو ابو الحارث وذلك موجود في كتاب الله عز وجل في ستة مواضع ومن يفعل ذلك
فقد ظلم نفسه ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله ومن يفعل ذلك يلق اثاماً ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ونبه بقوله
سلماً على تسليم اصحاب الحجة له من الاعتراض والطعن عليه باحتجاجهم له وذلك ان قوماً
اعترضوا على ابي الحارث في ادغامه ذلك وقالوا ان اصل الكسائي اظهار هذه اللام لانها اصلها
الحركة ولهذا اظهرها عند حرف هو اولى بها من الذال لانه اقرب اليها منها او هو من مخرجها على
الخلاف في ذلك وهو النون نحو ومن يبدل نعمة الله ولو كان يرى ادغامها في الذال ادغمها في النون
والجواب عن ذلك ما تقدم في الفصل الذي قبل هذا الباب من ان النون لم يدغم فيما شيء مما ادغمت
فيه استوحش من ادغام اللام فيها لذلك وان الكسائي اعتبر هذه العلة في اللام التي اصلها
الحركة لتقاصد السببين وانه لم يعتبرها في لام بل وهل لضعف العلة المذكورة بانفرادها

فقد اشتركا في الشفة

الباء من المجهورة والشدة او يقابلها فقد حصل التكافؤ والتقارب في التكافؤ فساغ الادغام لذلك هذا مع صحة نقله وثبات روايته فلا وجه لانكاره والحجة لاظهاره انه الاصل وان الباء اقوى في

صح

عن العلة

عن الاخرى فهذه الحجة في اظهار قوله ومن يبدل نعمة الله ونحن اولى مما احتجوا به من
ان اصل اللام الحركة بدليل ان القراء ادغموا سواكن كثيرة مما اصله الحركة الاعرابية غير معاملين
للاصل باللفظ لما يحصل بذلك من التخفيف بالادغام واكثر الكلم المذكورة في هذا الباب من
المثابة فاعتبرها تجدها كذلك والحجة له في الادغام تقارب المخرجين والاشتراك في الانفتاح
والاستفال والجهر وادغام لام التعريف فيهما غير ان اللام بين الرخو والشديدة وفي الذال
رخاوة كاملة الا انها من مخرج الظا فساغ ان يعطى حكمها هذا كله مع صحة النقل وثبات
الرواية فهذا الاحتجاج المذكور وهو الذي سلموا به من اعتراض المعترض وطعن الطاعن
والحجة لمن اظهر ان الاظهار هو الاصل وان اللام وما قرب مخرجها من بعض الشدة هذا مع صحة
النقل وثبات الرواية ايضاً ثم قال وخسف بهم راعوا فاخبر ان الفا من خسف ادغمت في
الباء من بهم لمن اشار اليه بالراء وهو الكسائي ونبه بقوله راعوا على اهل الاداء له في ادغامهم
به وترك التفاتهم الى من انكر ادغامه واعتد بانه يؤدي الى الاخلال بما في الفا من صفة التفشي
والحجة لادغام ذلك اشتراك الفا والباء في الشفة وفي الانفتاح والاستفال وان الفا مهموسة
رخوة والباء مجهورة شديدة فكانت اقوى منها فحسن الادغام وقد ادغموا الضاد في الطا نحو
اضطجع ولم يعبئوا بذهاب استطالها وادغم ابو عمرو والراء في اللام ولم يعبأ بذهاب تكريرها
فكذلك ادغم الكسائي الفا في الباء ولم يعبأ بذهاب تفشيها هذا مع رواية لذلك ونقله له
والحجة للاظهار انه الاصل وان فيه محافظة على الصفة المذكورة وفي بعض النسخ ونخسف بهم
بالياء على قراءة من نسب الادغام اليه وفي بعض بالنون على قراءة الاكثرين وكلاهما صحيح اذ الغرض
هنا انما هو ذكر الاظهار والادغام واما القراءة بالياء والنون فيعرف من سورة سبا وقوله
وشذا ثقلوا معناه وشذا ادغاماً اي وشذ ادغامهما يعني ادغامهما عند النحويين شاذ غريب لما
تقدم والضمير يعود على لام يفعل ذلك وفاء نخسف بهم وفي البيت تقديم وتاخير وحذف وتعقيد
وادغام يفعل ذلك سلموا مع الجزم اي مصاحباً له وادغام نخسف بهم راعوا والاعراب يتنزل
على ذلك وَعُذْتُ عَلَى ادْغَامِهِ وَنَبَذْتَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَوُرْشٌ تَحَوَّلَا له شرعه والوا
جَزْمًا بِاَوْمِرِهَا كَوَاصِبْرِ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يُذْبُلَا اخبر ان الذال من عذت ونبذتا ادغمت في الباء
لمن اشار اليهم بالشين والحاء في قوله شواهد حماد وهم حمزة والكسائي وابو عمرو فتعين للباقين
الاظهار والشواهد الادلة والحماد الكثير الحمد اخبر بظاهر اللفظ ان على ادغام الكلمتين المذكو

ادلة علم ضم الحمد والادلة المشار اليها اشتراك الذال والتاء في طرف اللسان وان جهر الذال يقابل همس التاء ورخاوتها يقابل همس التاء وان لام التعريف تدغم فيهما وانهما متصلتان في كلمة واحدة وحجة الاظهار انه الاصل وان سكون الذال فيهما عارض اذ الاصل عاذ ونبذ واغا سكنت الذال لاتصال ضمير الغائبين بها ثم اخبر ان التاء من اورثتموها تدغم في التاء لمن اشار اليهم بالحاء واللام والشين في قوله حاله شرعه وهم ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي فتعين للباقين الاظهار ومعنى حاله عذب والشرع الطريق والهاء في له تعود على الحماد وفي شرعه على الادغام والتقدير وادغام اورثتموها حاله للحماد طريقه واغا حاله طريق الادغام لصحة نقله وحسنه في العربية وذلك ان التاء والتاء مشتركان في طرف اللسان ومشتركان في الهمس وفي التاء رخاوة وفي التاء شدة ولا مقال في حسن ادغام الاضعف في الاقوى لما يكتسب من القوة بذلك الدوري ثم اخبر ان الراء المجرومة تدغم في اللام لمن اشار اليه بالطاء في قوله طال بخلاف عنه وهو ولمن اشار اليه بالياء في قوله يذ[illegible] وهو السوسي ومثل ذلك بقوله فاصبر لحكم ربك وبقوله نغفر لكم واغفر لنا واشكر لي وما اشبه ذلك ونبه بقوله طال يذبل على شهرة الادغام وذلك ان يذبل جبل معروف وطال من قولك طال وانى كما فطلته كأن الادغام طاول الجبال المذكور فطاله اى كان اطول منه يشير الى شهرته ولم يذكره عن السوسي خلوفا في الادغام لانه المشهور عن ابي عمر ومن طريق الرقيين وقد ذكر مكي وغيره الاظهار ولم يعتمد الناظم على ذلك بل اعتمد على الادغام لشهرته ولم يعبأ بسواه وحجة الادغام شدة التقارب في المخرج والاشتراك في الانفتاح والاستفال والكون بين الرخو والشديد وحجة الاظهار انه الاصل وان الراء اقوى من اللام جاز فيها من التكرير وقد انكر النحاة على ابي عمرو ادغامها في اللام ورأوه بعيدا لما ذكرناه ولا وجه لانكار ذلك في صحة نقله وحسنه روايته وللحجة للادغام ما ذكرناه من شدة التقارب في المخرج حتى ان بعض النحاة جعلهما مخرجا واحدا وحتى ان الاثغ يصير الراء لاما ويقوى مذهبه في ذلك ان الراء من جنس اللام وفيها تكرير فهي كراءين فاذا اظهرت قبل اللام صارت كالنطق بثلثة احرف متجانسة وذلك ثقيل وعند مبتداء اخبر عنه بالجملة التي بعد وهي قوله على ادغامه شواهد حماد ونبذ تام متأخر في التقدير كانه قال بعد انقضاء الجملة ونبذ تاكذلك وبخ فاق وقيل ران الغريب اى فاق في الغريب وقيل كذلك واورثتموها حاله شرعه جملة كبرى وفي اولها حذف مضاف والتقدير وادغام

اورثتموها حاله للحماد المذكور طريقه والراء مبتدا يقدر معه حذف مضاف ايضا والتقدير وادغام الراء وجزما حال من الراء يقدر معه حذف مضاف ايضا والتقدير ذات جزم والعامل في الحال المصدر المحذوف من اول الجملة لانه مراد وبالام متعلق به والباء بمعنى في وطال فعل ماض وفاعله مضمر يعود على الادغام المقدر ويذبل مفعول بطال وبالخلف حال من فاعل طال بالخلف اى طال ملتبسا بالخلف والجملة التي هي طال بالخلف يذبل خبر عن المبتدا الذي هو الادغام المقدر والتقدير وادغام الراء في حال كونها مجزومة في لام طال في حال كونه ملتبسا بالخلف يذبل وليس اظهر عن فتى حقه بما ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا اظهر بالظاء المعجمة امر باظهار النون من ليس عند الواو ومن قوله والقران لمن اشار اليهم بالعين والفاء وبحق والباء وهم حفص وحمزة وابن كثير وابو عمرو وقالون فتعين للباقين الادغام واتى بقوله عن فتى حقه بما اى ظهر على من قرأ بذلك وكل من قرأ بذلك فهو متصف بما ذكر والحجة للاظهار ان اصل حروف التهجي ان يوقف عليها واذا وصلت بما بعدها فبنية الوقف ولذلك جمع فيها بين الساكنين لان الوقف يحتمل ذلك وما وصل ببنية الوقف فهو منفصل حكما وما انفصل فالاظهار فيه والحجة للادغام مراعاة الاتصال لفظا فادغمت النون في الواو كما تدغم في وال ومن واق وما اشبه ذلك ثم قال ونون فعطفه على ليس واراد به ن والقلم فكان فيه الاظهار ايضا لمن اظهر ليس ثم قال وفيه الخلف عن ورشهم خلا يعني في ن ومعنى خلا مضى وسبق يشير الى اختلاف المتقدمين في ذلك وقد روى الحافظ ابو عمرو عن ابن غلبون فيه الادغام وذكر عن غير الاظهار وقال وهو الذي كان اهل الاداء من مشيخة المصريين قال وبه اخذ والحجة لورش في المخالفة بين الموضعين على احدى الروايتين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وليس مفعول مقدم باظهر وعن فتى متعلق به وحقه بدل من صفة لفتى ونون معطوف على ليس والخلف مبتدا وخلا جملة اخبر بها عنه وفيه وعنه متعلقان بخلا ويجوز ان يكون فيه الخلف جملة قدم خبرها وعن ورشهم متعلقا بالخلف وخلا حالا من ضمير الاستقرار وقد معه مقدرة وحرمي نصير صاد مريم من يرد ثواب لبثتم الفرد والجمع وصادوا اخبر ان صاد مريم تظهر عند الذال من قوله ذكر رحمت ربك لمن اشار اليهم بحرمي وبالنون من نصير وهم نافع وابن كثير وعاصم فتعين للباقين الادغام والحجة للاظهار والادغام مما مر في يس ون واذا ساغ الاظهار في يس ون للعلة المذكورة مع الاتفاق على الادغام في من وال وشبهه وسوغه في هيعص اولى لعدم الاتفاق

على الادغام في ولقد ذرأنا ثم قال من يرد ثواب فعطفه على صادمريم الا انه حذف العاطف على
ما مرّ في غير موضع يعني ان حرمي نصر اظهر ايضًا ومَنْ يُرِدْ ثواب حيث وقع والحجة للاظهار انه الاصل
وان اصل الدال الحركة وان يرد قد ذهب منه الياء التي هي عين الكلمة فالادغام بعد ذلك يجحف به
وان الدال اقوى من الثاء لانها شديدة مجهورة والثاء مهموسة رخوة فالادغام يؤدي الى ما
لا يحسن من ادغام الاقوى في الاضعف والحجة للادغام التقارب في المخرج لانهما من طرف اللسان
وانهما مشتركان في الانفتاح والاستفاوة في ادغام لام التعريف فيهما وان الثاء من مخرج الظاء
فجاز ان يعطى حكمها في صحة ادغام الدال فيها ثم قال لبثت للفرد والجمع وصلا وقف اخبر ان حرمي نصر
الاظهار ايضًا اي نقله في لبثت مسندًا الى ضمير المتكلم والمخاطب المفرد وذلك في لبثت ولبثت
والى ضمير الجماعة المخاطبين وذلك في لبثتم والحجة للاظهار انه الاصل ايضًا وان اصل الثاء الحركة
والحجة للادغام التقارب في المخرج والاشتراك في الانفتاح والاستفال والهمس وادغام لام
التعريف فيها مع ان التاء اقوى من الثاء بما فيها من الشدّ فقوي حسن الادغام لذلك وحرمي
فاعل باظهر مقدرًا وهو منفرد اوقع موقع الاثنين لامن اللبس كما يوقع الواحد موقع الجمع لذلك
واضيف الى نصر لالتباسه به حيث نصر قراءته بصحة النقل وفوق للحجة وصادمريم مفعول
بالفعل المقدر ومن يرد ثواب معطوف على صادمريم واما لبثت للفرد والجمع وصلا فينبغي ان يكون
جملة فعلية معطوفة على الجملة الاولى والعاطف محذوف ايضًا والتقدير ووصل ادغام لبثت
والفرد والجمع صفتان معطوفة احداهما على الاخرى منصوبتان على هذا التاويل ويقعان في بعض
النسخ مرفوعتين على ان الجملة اسمية عطفت على الفعلية فيكون لبثت مبتدأ والفرد والجمع صفتيه
له ووصل خبر والتقدير وادغام لبثت الفرد والجمع وصله فحذف المبتدأ واقام المضاف اليه
مقامه فارتفعت الصفتان وحذف الضمير العائد على المبتدأ والوجه الاول لحسن واقل تكلفنا
وطاسين عند الميم فاذا اخذتم اخذتم وفي الافراد عاشر غفلا اخبر ان النون من هجاء طسم
يظهر عند الميم لمن اشار اليه بالفاء في قوله فاز وهو حرمي فتعيّن للباقين الادغام واشار بقوله
فاز الى فوز الاظهار ونجاته من طعن الطاعن واعتراض المعترض حيث صح نقلا وقوي حجة
والحجة له والادغام ما تقدم في ليس ون وكهيعص وكان الترتيب ان يذكر هذه الترجمة عقيب
ترجمة اولئك لتناسب الجميع غير ان من يرد ثواب وباب لبثت لما اشتركا في رمز حرمي نصر مع
كهيعص تبعها به ثم اعاد الى ما يناسب حروف التهجي المذكورة ثم اخبر ان اظهار الذال عند التاء

في اتخذتم واخذتم في حال اسناد الفعلين المذكورين الى ضمير الافراد والجمع لمن اشار اليهما
بالعين والدال في قوله عاشر غفلا وهما حفص وابن كثير فتعيّن للباقين الادغام واشار بقوله
عاشر غفلا الى سعة الحجة للاظهار لان الغفل هو الزمن الخصيب ومن عاشر الزمن الخصيب
اتسع خصبه لا محالة والحجة للاظهار والادغام ما مرّ في عذت ونبذتها واذ تقول ونحو
وطاسين مبتدأ يقدّر معه حذف مضاف اي واظهار طاسين وعند الميم متعلق بالمصدر
المحذوف لانه مراد وفاز جملة في موضع الخبر وقوله اتخذتم جاء بغير واو والفاصلة لعدم
الرتبة حيث كان من كلام القرآن وكلام القرآن لا يضحّى رمزًا واغمايؤتى برمز ليتذكر ما رمز له فاز الاختلاف
وهو مبتدأ يقدّر معه حذف مضاف ايضا والتقدير واظهار اتخذتم واخذتم وحذف العاطف
من اخذتم على ما مرّ في نظائره وعاشر غفلا جملة اخبر بها عن المبتدأ وفي الانفراد متعلق بفعل
محذوف متاخر عن الجملة الملفوظ بها والتقدير وفي الافراد جاء ذلك وفي اركب هدى بر
قريب خلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل
يعذبنا بالخلف جودًا وموبلا اخبر ان اظهار الباء عند الميم في قوله اركب معنا لمن اشار اليهم
بالهاء والباء والقاف في قوله هدى بر قريب لخلاف عنهم وهم البزي وقالون وخلاد ولمن اشار اليهم
بالكاف والضاد والجيم في قوله كما ضاع جا بلا خلاف عنهم وهم ابن عامر وخلف وورش واشار بقوله
هدى بر الى ان رشد من قرأ بذلك وبرّ الى اتصافه بالبر وبقريب الى اتصافه بالتواضع وبقوله
كما ضاع جا الى ان انتشار الاظهار كانتشار رائحة العقبة ثنا عليه لصحة نقله وقوة حجته
ومعنى ضاع فاح وعتق والحجة للاظهار انه الاصل وان اصل الباء فيه الحركة وان الباء والميم
منفصلان والحجة للادغام اشتراكهما في الشفة وفي الانفتاح والاستفال والجهر وان الباء
شديدة والميم بين الرخوة والشديدة وفيها غنة فكانت اقوى من الباء فقوي حسن الادغام
ثم اخبر ان اظهار التاء من يلهث عند الذال من ذلك لمن اشار اليهم باللام والدال والجيم في
قوله دار جهلا واخبر في البيت الذي بعده ان قالون ذو خلف في ذلك فتعيّن للباقين الادغام
والحجة للاظهار انه الاصل وان اصل التاء الحركة وان التاء والذال منفصلان والحجة للادغام
الاشتراك في طرف اللسان وفي الانفتاح والاستفال وان التاء مهموسة رخوة والذال مجهورة
شديدة فقوي حسن الادغام لذلك واشار بقوله دار جهلا الى المدارة من جهلها ذكر في
ترجمة هذه الكلمة وذلك ان بعض الناس روى في ذلك الاظهار عن عاصم من طريق السامري ذكر

عنه عبد الجبار وابن القحام وغيرهما والناظم اغاض ما ذكره فكأنه يقول اذا قرأت لعاصم
بالادغام على ما ذكرته وانكر ذلك عليك من جهل هذه الطريقة الصحيحة لجملة برواتها او صحيحتها
فداره بالقول وقل له ان هذه الرواية هي التي رويتها وصحت عند من قرأت عليه ثم ان نقل
اظهار الباء عند الميم في قوله ويعذب من يشاء في البقرة لمن اشار اليه بالدال في قوله دنا بخلاف
عنه وهو ابن كثير ولمن اشار اليه بالجيم في قوله جودا بلا خلاف وهو ورش فتعين للباقين الادغام
والجود المطر الغزير فقال جادت السماء اذا انت بالمطر والموبل اسم فاعل من اوبل المطر اذا اشتد
وقعه يشير بذلك الى جوده الاظهار وحسن موقعه والحجة له وللادغام ما تقدم في ان ركب
معنا وفي قوله وفي اركب حذف مضاف بين الجار والمجرور والتقدير وفي اظهار اركب هدى ربي
اي رشد امام بر والبر والبار المتصف بالبر وهو الصلاح والصدق وعبر بالقريب عن
التواضع كما تقدم وكل من روى في ذلك فهو متصف بما ذكر وبخلفهم صفة لهدى بر اي هدى
بر قريب بخلفهم ملتبس بخلفهم والضمير يعود على المدلول عليهم بالرموز المذكورة وقوله كما
ضاع جاء جملة مستأنفة اي جاء الاظهار كما ضاع اي جاء مجيئا كضوعه فما مصدرية وجاء
والمجرور نعت لمصدر محذوف وقوله مما جاء بغير واو فاصلة ايضا لعدم الزنة وهو
يتقدر معه حذف مضاف اي اظهار يلهث وداراجهاوه في موضع الجزم وله متعلق بدار اي دار
جهل لاجله وقالون ذو خلف جملة اسمية وفي البقرة متعلق بفعل محذوف مقدر بعد
معطوف عليه فقل اي وفي البقرة انقل فقل ومحى الهاء في البقرة وما وقع من نظائرهن في
القصيد في الوصل على اجراء الهاء في الوصل مجراها في الوقف وذلك لان كون الاباسكانها
متى حركت انقلبت تاء ومنه قول الشاعر لما رأى الادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف
فاضطجع ويعذب مبتدأ يقدر معه حذف مضاف اي اظهار يعذب ودنا جملة اخبر بها عن
المبتدأ ومعنى دنا قرب وبالخلف حال من فاعل دنا اي ملتبسا بالخلف وجودا حال من فاعل
الحال التي قبله او من فاعل دنا ايضا والتقدير ذا جود اي جايدا او موبلا حال معطوف على الحال
التي قبلها والله اعلم فان قيل اذ يقول ويخ وعذت ونبذت واخذت واتخذت وبابهما
موجود في جميعها الذال الساكنة قبل التاء فما حجة نافع وابن ذكوان وابي بكر في اظهار اذ
يقول ويخ وعذت ونبذت وادغام اخذت واتخذت وبابها فالجواب انهم اظهروا اذ
يقول ويخ لانفصال الذال من التاء وتاتي الوقف على الذال ومع الوقف لا ادغام فحملوا

احالة

احالة الاتصال على ذلك واظهروا عذت لاعتلال عينه بالحذف فلو ادغم لاعتلت لامه ايضا
وذلك مودٍ الى الاجحاف واظهروا نبذت لانه معطوف على ما لا ادغام فيه وهو قبضت
ليتناسب المعطوف والمعطوف عليه في الاظهار وادغموا اخذت واتخذت وبابهما للحق
عن الاسباب المذكورة فان قيل اورثتموها ولبثت وبابه موجود فيهما التاء الساكنة قبل
التاء فما حجة ابن ذكوان في اظهار اورثتموها وادغام لبثت وبابه فالجواب ان اورثتموها لما
جاءت عينه ميم الجمع على ما هو اصلها من الضمة والصلة لاتصال الضمير بها اذ الضمائر ترد
الاشياء الى اصولها جاء بالتاء مظهرة على ما هو اصلها لتناسب الميم المجيء على الاصل فان قيل
ليس ون وهيعص وطسم متناسب فما حجة قالون وابن كثير وحفص في اظهار يس ون وهيعص
وادغام نون طسم فالجواب ان الاظهار والادغام في حروف التهجي يكونان لما تقدم من مراعاة
الانفصال الحكمي والاتصال وقد يترجح احدى العلتين عند القارئ فكلمة دون اخرى لسبب
من الاسباب فيقرأ بحسب ذلك بعد نقله لما قرأ به ورواه له فيحتمل ان يكون الاظهار في يس
ون يرجح عندهم لما فيه من الدلالة على الانفصال الحكمي وذلك لقوة الانفصال فيهما حيث كان باعتبارين
احدهما ان اصل حروف التهجي ذلك والثاني انهما اسمان للسورتين في قول الاكثرين والاحسن
فيهما الوقف على اضمار المبتدا والنصب بفعل مضمر والوجه على الوجهين ان يوقف عليهما ويفصلا ومما
بعدهما ويحتمل ان يكون مراعاة الانفصال الحكمي عندهم في هيعص لذلك ولما يحصل
من الاظهار المناسب لما اظهروه من ولقد ذرأنا ويحتمل ان تكون مراعاة الاتصال اللفظي
عندهم في نون طسم لما يأتي معه من التخفيف بالادغام والحمل على نظائره مع عدم خلو السببين
المذكورين في يس وهيعص فان قيل فما حجة ورش في ادغام يس ونون طسم واظهار هيعص
وقرأته بالوجهين في ن فالجواب انه يحتمل ان يكون راعى الاتصال اللفظي في يس ونون طسم
لما يحصل بمراعاته من التخفيف بالادغام والحمل على النظائر الواقع في النون الساكنة قبل
الواو والميم وان يكون راعى الانفصال الحكمي في هيعص لما يحصل بمراعاته من الاظهار المناسب
لما اظهره من اذ يقول وشبهه ويحتمل ان يكون راعى الامرين في ن لما يحصل بمراعاة الاتصال
اللفظي من التخفيف بالادغام ولما يحصل بمراعاة الانفصال الحكمي من الدلالة على ما هو الاصل
من الوقف عليه عند الحقة بكونه اسما للسورة على ثلثة احرف وذلك مما يحتمل معه ثقل
الاظهار فان قيل فما حجة ابي عمرو في اظهار يس ون وادغام هيعص ونون طسم فالجواب انه

في اظهار يس ون ما ذكر لقالون وابن كثير والحجة له في ادغام هيعص مناسبته لما ادغمه
مما وافقه لفظا من قوله ولقد ذرأنا والحجة في ادغام نون طسم خلو عن السببين المذكورين
في يس ون فان قيل فما حجة ابي بكر في ادغام يس ون وطسم واظهار هيعص فالجواب ان الحجة
له في ادغام يس ون وطسم مراعاة الاتصال اللفظي لما يحصل عن اعاته من التخفيف بالادغام
والحمل على النظائر والحجة له في اظهار هيعص مراعاة الانفصال الحكمي لما يحصل عن اعاته
مناسبة ما اظهره مما وافقه لفظا من قوله ولقد ذرأنا فان قيل فما حجة حمزة في اظهار
يس ون وطسم وادغام هيعص فالجواب ان الحجة له في اظهار يس ونون ما تقدم لقالون
ومن وافقه على اظهار هما والحجة له في اظهار نون طسم حمله على نون يس حيث كان وزنهما
واصلا والحجة له في ادغام هيعص ما ذكر لابي عمرو فان قيل اركب معنا ويعذب من يشاء موجود
فيهما الباء الساكنة قبل الميم فما حجة قالون وخلاد في احد وجهيهما وخلف في اظهار اركب وادغام
يعذب فالجواب انهم اراد والجمع بين اللغتين فيهما وخصوا يعذب بالادغام لما يحصل به
من التشديد المناسب لما قبله وبعد من ذلك فان قيل فما حجة قنبل في احد وجهيه في اظهار
يعذب وادغام اركب فالجواب انه اراد الجمع بين اللغتين فيهما وخص يعذب بالاظهار
لاستثقال توالي التشديد فيه مع الادغام فان قيل لم اتفقوا على الادغام في الم وعلى اخفاء
النون في هيعص وعسق وطسم تلك فالجواب ان الاظهار ترك في الم السببين احدهما ان فيه
كلفة شديدة لاجتماع المثلين الساكنين اولهما فكان الوجه مراعاة الاتصال اللفظي لما يحصل
عن اعاته من الادغام المزيل للكلفة والثاني ما يقتضيه حرف التهجي من الوقف عليه معارض
بما يقتضيه الاسم ومن وصل بعضه ببعض والم اسم للسورة عند الاكثرين واظهروا
ما اليه هلك في احد الوجهين لتخلف احد السببين واما اتفاقهم على اخفاء النون في هيعص
وعسق وطسم تلك فوجهه ان فيه مراعاة للانفصال الحكمي والاتصال اللفظي وذلك ان
الاخفاء حال بين الاظهار والادغام فما فيه من مناسبة الادغام موافق للاتصال اللفظي
واعلم ان الاعتماد على الحقيقة في جميع ما ذكر من هذه المسائل وغيرها على اتباع الاثر وصحة
النقل وما يذكر من التعليل فتابع لذلك ومتفق اثر وقد جرت العادة فيه بامتحان الاذهان
وتباحث المشتغلين بعلوم القراءة والقرآن وقد ذكر مكي رحمه الله في كتاب الكشف نكتا
يسيرة اوردها على قراءة نافع فيما وقعت فيه الذال قبل التاء فقال ان قيل لم ادغم نافع

الاظهار موافق للانفصال الحكمي ومنافية من مناسبه الادغام

اخذتم

اخذتم واظهر عذت فالجواب ان عذت فعل عينه فلو ادغمت لامه لاخل به ثم قيل فلم ادغم اخذتم
واظهر اذ يقول ونحوه فالجواب ان الذال من اذ يقول ونحوه تنفصل عما بعدها في الوقف فيظهر فاجرى
الوصل مجرى الوقف وليس كذلك اخذتم لان الذال لا ينفصل عن التاء في وصل ولا وقف ثم قال
فان قيل فلم ادغم اتخذتم واظهر فنبذتهم فالجواب ان اتخذتم كلمة طالت فخففها بالادغام وليس كذلك
فنبذتهم وايضا فان اتخذتم لما كان اوله مدغما اتبعه بادغام اخره ليتفق اول الكلمة واخرها وليس كذلك
فنبذتهم هذا الذي ذكرني هذا المعنى وما ذكرته من المسائل في هذا الفصل نعم قراءة الجماعة في الذال
وغيرها فتامله فانه حسن بديع وبالله المعونة والتوفيق وله المنة والحمد

باب احكام النون الساكنة والتنوين

لما افتتح الابواب المقتضيته بترجمة باب الاظهار والادغام اتبعه ما يناسب الترجمة ثم
اتبع ذلك باب احكام النون الساكنة والتنوين لاشتمال احكامها على الاظهار والادغام واخر
ذكر احكامها وان كان وقوعها في الكتاب العزيز متقدما لاشتمال احكامها على زيادة لم يقع في الترجمة
المذكورة فقال **وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والراء** اعلم ان التنوين
نون ساكنة تثبت في اللفظ دون الخط وفي الوصل والوقف وتكون في الاسماء والافعال والحروف
متوسطة ومتطرفة والغنة صوت يخرج من الخياشيم يصحب التنوين والنون والميم ايضا ولا
عمل للسان فيه والتنوين والنون احكام مع ما يقع بعدهما من الحروف وقد تقدم في هذا البيت
الكلام على حكمهما مع اللام والراء فاخبر ان كل القراء ادغموهما فيهما بغير غنة والحجة لادغامهما
فيهما قرب مخارجهن لانهن من حروف طرف اللسان او كونهن من مخرج واحد على رأي وزيد
ادغامهما في الراء قوة انهما اذا ادغما زالا انقلابا الى لفظها وهي اقوى منهما والحجة لاذهاب الغنة
ان في بقائها ثقلا واليه اشار بقوله ليجملوا اي ليجملوا في اللفظ بهما من غير كلفة وسبب الكلفة
في ذلك قلبهما حرفا ليس فيه غنة ولا شبه بما فيه عنه وعلى اذهاب الغنة معهما جماعة من
النحويين كابن كيسان وغيره وهو الذي اخذ به القراء وجاءت به الروايات الصحيحة عنهم
واجاز بعض النحويين بقاء الغنة مع اللام خاصة لزيادة رخاوتها على رخاوة الراء واظهار التنوين
والنون عندهما حتى لبعد جوازه وقد جاءت به روايات شاذة غير معمول بها ولا معول عليها
ولو وقعت النون الساكنة قبل اللام والراء في كلمة لكانت مظهرة وعلة ذلك ان الادغام
يورث فيه لبسا بالمضاعف الا ترى انك لو بنيت مثال فيعل من علم لقلت عنلم لا لتبس بفعل
وكذلك لو بنيت ذلك من شرح لقلت شنرح ولو ادغمت وقلت شرح لالتبس بفعل ولم يقع

هذا النوع شئ من الكتاب العزيز واغا وقع فيه ما كان في كلمتين وكلهم مرفوع بالابتدا والتنوين
والنون ادغموا جملة قدم ما نصبه فعلا واخبر به عن المبتدا وبلا غنة نعت لمصدر محذوف
والتقدير ادغموا ادغاما ملتبسا بانتفاء الغنة وفي اللام متعلق بادغموا ويحمل تعليل والفعل
فيه منصوب بانحاران بعد اللام **وكل بينوا ادغموا مع غنة وفي الواو واليا دون** اخلف قالا
اخبر ان كل القراء ادغموا التنوين والنون الساكنة في حروف ينموا وهي الياء والنون والميم والواو
ادغاما مصاحبا للغنة **ثم اخبر** ان خلفا قرأ بادغام التنوين والنون الساكنة في الياء والواو
بغير غنة وبما ذكر في هذا البيت تكمل اقسام حروف يرملون وهي كلمة مستقيضة بين القراء والنحاة
فيما يدغم فيه النون الساكنة والتنوين واذا اعتبرت وجدت حروفها على ثلثة اقسام حرفان
اتفق القراء على ادغامها بغير غنة وهما اللام والراء وحرفان اتفقوا على الادغام فيهما بغنة وهما
النون والميم وحرفان اختلفوا فيهما فادغم خلف فيهما بغير غنة وادغم الباقون بغنة وهما الياء
والواو وقد تقدم في شرح البيت الاول حجة الادغام في اللام والراء بغير غنة ويذكر في هذا البيت
حجة الادغام في النون والميم بغنة وفي الياء والواو بغنة فنقول وبالله التوفيق الحجة لادغام
في الميم الاشتراك في الغنة والجهر والكون بين الرخوة والشديدة فحسن الادغام وقوي لذلك
والحجة لبقاء الغنة ان النون الساكنة والتنوين اذا ادغما في النون لم ينقلب الى غيرهما واذا
ادغما في الميم قلبا الى حرف اغن وهو الميم الساكنة قال مكي رحمه الله ولا يمكن في ادغام النون
والتنوين في النون والميم ادغام الغنة الا بذهاب لفظي الحرفين جميعا الى غيرهما من الحروف
التي لا غنة فيها اذا اسكنت وعلل ذلك ايضا بما يؤدي اليه ذهاب الغنة من ذهاب الحرف
بكليته وهذا القول يشير الى امكان ادغام غنتهما وهو منافٍ للقول الاول ومحله على ادغام
معظم الغنة وادغام معظمها كادغام جميعها وقد اختلف في الغنة الباقية في الميم فقيل هي
غنة النون لانه اذا جاز ادغامها في الميم لاجل الغنة لم يجز ان يذهب بها اوجب الادغام
وقيل هي غنة الميم لان النون قد انقلبت الى لفظ الميم فهي عنه الميم لا غنتها ولو وقعت
النون الساكنة قبل الميم في كلمة لكانت مظهرة لما تقدم في النون الساكنة اذا وقعت قبل
اللام او الراء نحو شاة زغاء وغنم بن دودان واذا امن اللبس جاز الادغام نحو امحى وهمش

واصلهما انحى وهنمش لان افعل وفعلا ليسا في ابنيتهم ولم يقع من هذا النوع شئ في الكتاب
العزيز واغا وقع فيه ما كان في كلمتين والحجة لادغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو
مضارعتهما اياهما باللين الذي فيهما لانه شبيه بالغنة حيث يتسع هواء الفم بهما وايضا فان
الواو لما كانت من مخرج الميم ادغما فيها كما ادغما في الميم ثم ادغما في الياء لشبهها بالميم
وهو الواو والحجة للاكثرين في بقاء الغنة عند الياء والواو وما في بقائها من الدلالة على الحرف
المدغم ويقوي ذلك انهم مجمعون على بقاء صوت الاطباق مع الطاء اذا ادغمت في التاء نحو بسطت
واحطت فبقاء الاطباق مع ادغام الطاء شبيه ببقاء الغنة مع ادغام النون والحجة لخلف
في اذهاب الغنة ان حقيقة الادغام ان ينقلب الحرف الاول من جنس الثاني فيكمل التشديد ولا
يبقى للحرف الاول ولا لصفاته اثر واعلم ان حقيقة ما بقيت معه الغنة اخفاء ويسمونه بالادغام
مجازا لان ظهور الغنة يمنع تحقق الادغام الا انه لابد من تشديد يسير وهو قول الاكابر قالوا لو
الاخفاء ما بقيت معه الغنة وكل مرفوع بالابتدا والتنوين فيه عوض من مضاف اليه محذوف
وكذلك ساغ الابتدا به اي وكل القراء كلهم والباقي نحو عغني ع وهي متعلقة بادغموا وهو
خبر المبتدا ومع غنة نعت لمصدر محذوف اي ادغاما مع غنة اي مصاحبا لها وخلف قالا
مبتدا وخبر وفي الواو متعلق بتالا وودن نعت لمصدر محذوف اي تالا وتا كائنة دون
وعندهما للكل اظهر بكملة مخافة اشباه المضاعف اثقلا امر باظهار النون الساكنة
لكل القراء عندهما اي عند الياء والواو في كلمة نحو الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان ولا مدخل
للتنوين في ذلك لانه مختص بالاواخر فلا يكون مع واحد منهما في كلمة واحدة وعلل ذلك بقوله
مخافة اشباه المضاعف اثقالا يعني انك لو قلت الديا وبيان وصوان البست ولم يفرق السامع
بينها اصله النون وبينها اصله التضعيف وقد تقدم نحو ذلك في النون الساكنة عند
اللام والميم ولم يذكر الناظم هذا المعنى الا في فصل الياء والواو لانه لم يات في القرآن الا فيهما
وعندهما ظرف لاظهر ولكل متعلق به وبكملة حال من ضمير عندهما ومخافة مفعول له واثقلا
حال من المضاعف اي مخافة ان يشبه المضاعف في حال كونه ثقيلا **وعند حروف الحلق للكل**
اظهرا الا هاج حكم عم خاليه غفلا اخبر ان النون الساكنة والتنوين اظهرهما لكل القراء عند
حروف الحلق وهن حروف الحلق او اول كلم النصف الاخير من هذا البيت وهي الهمزة والهاء
والحاء والخاء والعين والغين نحو من امن ومن هاجر ومن حاد وينؤن ومنهي ودانحي ويؤ

والامالة عبارة عن الاعوجاج في النطق وهذا الاعوجاج على الطريقين الامالة الكبرى والامالة الصغرى اما الكبرى ان تنحو بالالف الى الياء وبالفتح نحو الكسر فيما قبلها واما الصغرى ان تنحو الى لفظ الياء المحققة والمحضة وتسمى صغرى بالنسبة الى الكبرى وبين بين وبين اللفظين اي بين الفتحة والمحضة وحاصل الكلام ان قرب الاعوجاج في الالف الى الياء وفي الفتح الى الكسر تسمى امالة كبرى وان قرب الاعوجاج في الالف الى الالف وفي الفتحة الى الفتحة تسمى امالة صغرى وكلاهما متوقفان على النقل الذي يسمع من افواه المشايخ بناء على هذا لم يذكرهما فاذا بدا لهما من ادائهما من الاستماع اولم يذكرهما استغنا بما ذكر في النحاة او لكونه معلوما من سياق الكلام كما لم يذكر حد الادغام وانما اميلت الالف لامالة الفتحة لان الالف يحتاج الى ما قبلها في الاعوجاج والانقلاب فالامالة ليست قياسية عند القراء بل كل ما مالوه متوقف على النقل فالامالة والفتح لغتان للعرب انزل القرآن العظيم بهما واذا كان كذلك فليست احدى اللغتين اصلا والاخرى فرعها فان العرب الذي لغته الفتح لا يتكلم الا بها كما ان الذي لغته الامالة لا يتكلم الا بها فاضل المعين

فائدة ما فائدتها في سهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع

لطائف الاشارات

قبل الباء في شيء من كلامهم ثم اخبرانهما يخفيان عند الباقي الحروف وذلك اجماع من القراء ايضا والحجة لاخفائهما عندهن انهن لم يعدن من بعد حروف الحلق فيجب الاظهار ولم يقربن قرب حروف رملوا ويائل كالنون فيجب الادغام فاعطين حكما متوسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء ويكون تارة الى الاظهار اقرب وتارة الى الادغام اقرب وذلك على حسب بعد الحرف منهما وقربه ولفظ ذلك قريب بعضه من بعض والفرق بين الاخفاء والادغام ان الاخفاء لا تشديد معه بخلاف الادغام وان اخفاء الحروف عند غين لا في غين وادغام الحرف في غين لا عند غين نقول اخفيت النون عند السين لا في السين وادغمت النون في اللام لا عند اللام وقلبهما مرفوع بالابتدا وميما مفعول به ولدى الباء ظرف في موضع الجر وعلى غنة حال من ضمير اخفيا او نعت لمصدر محذوف اي اخفاكائنا على غنة وعند البواقي ظرف لاخفيا واللام في قوله ليكملا لام العاقبة اي ليتول عاقبتهما بالاخفاء عند البواقي الى كمال احكامهما والفعل بعدها منصوب باضمار ان

باب الفتح والامالة وبين اللفظين الفتح عبارة عن استقامة النطق بالالف والفتحة والامالة عبارة عن اخراف النطق بهما والغرض بها في الغالب التقريب من الاصل والتشاكل في اللفظ وينقسم الى كبرى وصغرى فالكبرى متناهية في الاخراف ولذلك تسمى انحاعا وبطحا والصغرى متوسطة في ذلك وتسمى بين بين وبين اللفظين وتقليلا والفتح هو الاصل بدليل جواز فتح كل ممال وامتناع عكسه وان الفتح يكون بغير سبب والامالة لا بد لها من سبب واسبابها سبعة كسرة موجودة في اللفظ او كسرة عارضة في بعض الاحوال او ياء موجودة في اللفظ او انقلاب عن الياء او تشبيه بالانقلاب عن الياء او تشبيه بما اشبه المنقلب عن الياء او مجاورة امالة او جميعها يرجع الى الكسر والياء لاغير وسنبينه على جميع ذلك ان شاء الله تعالى وقوله في الترجمة وبين اللفظين فيه اشكال لان المعروف في روايته نصب النون والوجه فيه ان يكون انتصابه على الظرف والعامل فيه اسم فاعل محذوف معطوف على ما قبله والتقدير والآتي بين اللفظين او واقع بين اللفظين ولو جر على ما قبله جاز

وَخَمْرَةٌ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِي بَعْدُ أَمَا الْأَذْوَاتُ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا لخبر ان خمرة والكسائي اما الاذوات الياء يعني من الاسما والافعال حيث تأصل اي حيثما كان الياء اصلا في الكتابة وانقلبت الالف عنه وهذا هو الاصل في ذوات الياء وما الحق به فحمل عليه في الامالة والتسهيله وارتفاع حمزة بالابتداء ومنهم تبيين وضمير عائد على القراء وانظر بقي لهم ذكر الكسائي معطوف على حمزة وبعد تبيين ايضا وانما قال بعد لانه قرأ عليه واخذ عنه واما الاذوات

امنون ويومئذ خاشعة ونار حامية وما اشبه ذلك ورتب حروف الحلق على حسب مخارجها من الاقصى والاوسط والادنى ولم يذكر الالف وان كانت حلقية لانها لا تدخل في هذا الباب اذ لا يقع قبلها ساكن البتة والحجة لاظهارهما عند حروف الحلق التباين من مخرجهن والادغام انما يسوغه التقارب ثم لما كانا متباعدين لا يحتاج في اخراجهما الى كلفة وحروف الحلق اشد الحروف في الاخراج كلفة وعلاجا في المخرج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الاخفاء كما لم يحسن الادغام اذ هو منه فلم يكن بد من الاظهار الذي هو الاصل وادغامهما فيهن بعض القراء لحنا لبعد جوازه وقد اخفاهما بعض العرب عند الحاء والغين لقربهما من حروف الفم ولا عمل على ذلك في القراءة وعند ظرف لاظهرا او لكل متعلق به والا استفتاح استفتح به الجزء الواقع بعد وهو قوله هاج حكم عم خاليه عفقعو ومعنى هاج حرك وبعث وعم ضد خص وخاليه ماضيه وعفقعو جمع عافل بمعنى حرك عفقعو ومعنى هاج حرك وبعث وعم ضد خص وخاليه ماضيه وعفقعو جمع عافل بمعنى ان ما مضى ذكره في هذا الباب من حكم النون الساكنة والتنوين الذي عنهما ولم يترك منهما شيئا حرك عفقعو وبعثهم على النظر في ذلك والبحث عنه وهاج حكم جملته فعيته وعم خاليه مثلها وهي في موضع الصفة لحكم وعفقعو مفعول هاج والكلمات المضمنات حروف الحلق كلها في تقدير خبر مبتدا محذوف مقدر معها حذف مضافين والتقدير وهي اوائل كلمات الاهاج حكم الى اخرها وقلبهما ميما لدى الباء واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا اخبران التنوين والنون الساكنة يقلبان ميما اذا وقعت بعدهما الباء وذلك اجماع من القراء ايضا ولا تشديد في ذلك لانه بدل لا ادغام فيه الا ان فيه غنة لان الميم الساكنة من الحروف التي تخرج الغنة وذلك عنوان بورك وانذرتهم وسميع بصير والحجة لقلبهما ميما عند الباء انه لم يحسن الاظهار لما فيه من الكلفة من اجل الاحتياج الى اخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة فيحتاج الناطق بهما الى فتور يشبه الوقف واخراج الباء بعدهما من مخرجها عنع من التصويت بالغنة من اجل انطباق الشفتين بالباء ولم يحسن الادغام للتباعد في المخرج والمخالفة في الجنسية حيث كانت النون حرفا اغن وكذلك التنوين والباء حرفا غير اغن واذا لم تدغم الميم في الباء لذهاب غنتها بالادغام مع كونها من مخرجها فترك ادغام النون فيها مع انها ليست من مخرجها اولى ولم يحسن الاخفاء كما لم يحسن الاظهار والادغام لانه بينهما ولما لم يحسن وجه من هذه الاوجه ابدل من النون والتنوين حرف تواخيهما في الغنة والجهر وتواخي الباء في المخرج والجهر وهو الميم فامنت الكلفة الحاصلة من اظهار النون قبل الباء ولم يخف الالتباس في وسط الكلمة بالميم الاصلية لان الميم الساكنة لم يقع

اليا بحمله اخبر بها عن حمزة والكسائي وحيث ظرف لإمالا وتأصل في موضع جر باضافته اليه
وضمير يعود على اليا، **وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صاد فتح منها**
اخبر ان تثنية الاسما تكشف ذوات اليا اي يوضحها وتبينها فاذا اراد القارئ معرفة اصل الالف
في الاسما ثنى الاسم فان ظهرت فيه اليا علم انها اصل الالف التي في المفرد فاما ال المفرد وان ظهرت
فيه الواو علم انها اصل الالف التي في المفرد فلم يعل المفرد وانما صحت اليا والواو في التثنية لان اعلالهما
بالقلب ثم بالحذف يؤدي الى اللبس بخلاف المفرد ثم قال وان رددت اليك الفعل صاد فتح منها
اي صاد فتح مورد انهل منه والمنهل مكان النزل والنهل الشرب الاول جعل المحتاج الى معرفة
اصل الالف اذا عثر اليه كالعطشان المحتاج الى الماء اذا وجده وتلك استعارة حسنة ومعنى
لطيف يقول اذا اردت معرفة اصل الالف في الافعال فرد الفعل الى نفسك فان ظهرت فيه اليا
علمت ان الالف منقلبة عنها فاملتها وان ظهرت فيه الواو علمت ان الالف منقلبة عنها فلم اعلها
وانما ظهرت اليا والواو في ذلك ولم تظهرا في نحو رمى وعفا لان من قاعدة الفعل الماضي اذا
اتصل به حركة ضمير الفاعل للمتكلم مطلقا او المخاطب مطلقا او الغايبات لتسكين اخر ليتلو
يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل تنزل منزلة الجزء من الفعل على ما
عرف فجاء رميت وعفوت ونحوهما على القاعدة المذكورة بخلاف رمى وعفا فان الاصل فيهما
رمى وعفو فقلبت كل واحد من اليا، والواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومما يعرف به
ذوات اليا، والواو في الفعل ايضا اتصال ضمير الاثنين به نحو رميا وعفوا لان اليا، والواو
تصحان في ذلك لما يؤدي اليه اعلالهما بالقلب ثم الحذف المؤدي الى اللبس ومما يعرف به ذلك
ايضا في الفعل ظهور اليا، والواو في المضارع نحو يرمي ويعفو وظهورهما في المصدر لان الفعل
مشتق منه نحو الرمي والعفو وقد اقتصر الناظم رحمه الله في الاسما على التثنية وفي الافعال
على رد ها الى النفس اختصارا وهذه الزيادة التي ذكرها مما توسع الامر على الناظر في ذلك فاذا
اشكل عليه حال شيء نظر في نحو وكذلك اذا اشكل عليه امر التثنية استدل بما ذكر له
في الفعل على ذلك ايضا الا ترى ان ظهور اليا في هديت واهدي والهدى مما يستدل به
على انقلاب الف الهدى عن اليا، وما جاء من ذلك في الكتاب العزيز متداول بين القراء مشاهد
فيه فلا يقع فيه اشكال ان شاء الله عز وجل واعرب البيت ظاهر **هدى واشتريه والهوى**
وهديهم وفي الف التأنيث في الكل ميلا وكيف جرت فعلى فيغرها وجودها وان ضم او

مثالان من الافعال ومثالان من الاسما واذا اعتبرتها بالادلة المذكورة وجدتها كذلك ثم
قال الف التأنيث في الكل ميلا وبين مواقعها بعد ذلك فقال وكيف جرت فعلى يعني فكونها
مفتوحة الفا او مكسورتها او مضمومتها نحو مرضى وسيمى ودينا فيغرها وجودها اي وجود
الف التأنيث ثم قال وان ضم او يفتح فعالى يعني فيه وجودها ايضا نحو فرادى ونصارى
ثم قال فحصلا اي فحصلتن ذلك والفا ليست برمز لانه لم يذكر في هذا البيت مذهب قارئ
فيرمز له وانما ذكر مواقع الف التأنيث وجملة الامر ان الف التأنيث زائدة غير منقلبة
عن شيء بخلاف النوع الاول فانه الالف فيه منقلبة عن ياء اصلية غير ان الف التأنيث
اشبهت الالف المنقلبة عن اليا، فحملت عليها في الامالة **وهو** احد اسباب الامالة التي يقدم
ذكرها **و** وجه المشابهة بينهما انها تقلب ياء في التثنية والجمع لان بقاءها يؤدي الى حذفها
وحذفها يؤدي الى اللبس وقلبت ياء لاواو والثلثة اوجه **احدها** ان اليا تأتي للمؤنث في نحو
قومي **و** الثاني انها اخف **و** الثالث انها اقرب الى الالف في المخرج **و** اختلف في موسى وعيسى
ويحيى فقيل هي اسما اعجمية لا ينصرف للتعريف والعجمة وهو الاظهر واذا كانت اعجمية لم يكن
لها اشتقاق ولم يكن الفها للتأنيث غير ان الكوفيين والقراء الحقوها بفعلى وفعلى وفعلى
باعتبار المناسبة اللفظية لا باعتبار الحقيقة فيخال الحمزة والكسائي **و** يقرأ الاخوان بين اللفظين
على ما يأتي من اصله في ذلك وقيل فيها غير ذلك والله اعلم وقوله هدى وما عطف عليه لابد
تقدير حذف معه اي وذلك مثل كذا وكذا وفي الف التأنيث متعلق بميلا وتعدى بفي لما
على المعنى كانه قال واوقعا الامالة في الف التأنيث وفي الكل بتبيين وكيف في موضع الحال
من فعلى وجواب قوله وان ضم او يفتح فعالى محذوف لدليل ما تقدم عليه والتقدير فيغرها
وجودها ايضا والف حصلا بدل من النون الخفيفة **وفي اسم في الاستفهام ان وقف**
متى معا وعسى ايضا اما لا وقل بلى اخبر انهما اوقعا الامالة ايضا في اسم في الاستفهام
وهو ان نحو ان لك هذا وانى يؤفكون وانى يصرفون وعلة امالته وقوع الفه رابعة
ومناسبته لفعلى في اللفظ ولذلك كتب بالياء **و** روى عن ابن مجاهد انه كان يختار ان
يكون فعلى اي يختار ان يكون فعلى لفظا لا حقيقة لانه لا اشتقاق له يدل على ذلك **ثم قال**
وفي متى يعني انهما اوقعا الامالة في متى ايضا وهو ظرف زمان ومعناه اي حين **و** علة امالته

اى وشرط اسم التفضيل مع كونه ثلاثيا مجردا ان لا يكون لونا ولا عيبا لان من اللون والعيب افعل لغير التفضيل بل يكون للصفة نحو اعور واحمر فلو بنى منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر الا ترى انك لو قلت حينئذ هو احمر لم يعلم ان المراد ذو حمرة ام زائد في الحمرة واعلم ان المراد بالعيب هو العيب الظاهر حتى لا يشكل مثل اجهل واضل سيبويه

متوسط شرح الكافية

ان الفه اصلية مشبهة لالف التانيث لانها لا اصل لها في الحركة ولا هي منقلبة عن شئ ولذلك لو سميت به وثنيت لقلت حبلان ثم قال وعسى ايضا وعلة امالته انه فعل من ذوات الياء بدليل ظهورها فيه مع الضمائر التي تقدم ذكرها وحكى عن ابن السراج انه حرف وهو قول شاذ لا يعرج عليه واغاعيته الناظم بالذكر وان كان قوله رددت اليك الفعل صادقا منها مغنيا عن تعيينه من حيث قلت ولدليل ظهور الياء فيه لعدم تصرفه اولاجل الخلاف الواقع فيه ثم قال وقل بلى اى وقلى اما الا بلى واعلم ان بلى حرف والامالة في الحروف قليلة لضعفها وجمودها والغالب عدم انقلابها عن شئ واصل الامالة التلويح للاسماء لقوتها وللافعال لضعفها وجمودها والغالب عدم انقلابها عن شئ واصل الامالة التلويح للاسماء حيث كفى في الجواب بنفسه بقول لمن قال لك الم يأتك زيد بلى ولمن قال من في الدار زيد وقيل التضمنه معنى الفعل في الجواب بقول القائل ما قام زيد فيقول له بلى اى قد قام فتوجب به ما نفاه وقيل اميل لان الفه للتانيث واصله بل زيدت عليه الف التانيث كما زيدت التاء في رب وثم للتانيث كالهاء والدليل على ذلك ان ما بعد بلى موجب كما بعد بل وفي اسم متعلق بفعل محذوف يقدر مقدما في اسم اى واوقعا الامالة في اسم وفي الاستفهام في موضع الصفة لاسم اى كائن في الاستفهام او مستعمل في الاستفهام والتي بدل من اسم وفي متى معطوف اعيد معه الجار ومعا حال من اني ومتى وعسى مفعول مقدم بما الاولى ايضا مصدر في موضع الحال وبلى مفعول بفعل مضمر كما تقدم وما رسموا باليا غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على اى واما الاما رسموا باليا يعني مما لا لم يتقدم ذكره مما اصله الواو وقد الى ذوات الياء او حمل عليها السبب ولذلك رسم باليا وبهذا التاويل خرج البيت عن تكرار ما تقدم ذكره لان جميعه مرسوم باليا ثم استثنى كلمات رسمت باليا ولم تمل وهي لدى والى وعلى وحتى وزكى فاما لدى فانه مرسوم بالالف في سورة يوسف واختلفت المصاحف في سورة الطول في رسم في بعضها بالالف وفي بعضها باليا واما الى وعلى اذا كانا حرفا فرسم جميع ما جاء منها باليا وعلة رسم الثلثة باليا انقلاب الفاتهن اليا مع المضمر وعلة انقلاب الفاتهن اليا مع المضمر مذكورة في شرح قوله في سورة ام القران عليهم واليهم ولديهم الى اخر البيت وعلة ترك امالة الثلثة ان الى وعلى حرفان وقد تقدم ان الامالة في الحروف قليلة لضعفها وجمودها وعدم انقلاب الفاتها ولدى محمول عليهما ومشبه بهما لافتقارهما الى ما يضاف اليه كافتقارهما الى ما يدخلون عليه

اصولها

ولذلك

١٠٠

واما الحوايا فتمام الجمع وعلى لاندراجها في الياآت وهي المباعر ابو زيد بنات اللبن جمع حاوية او حاوياء او حوية وزنها على الاولين فواعل وعلى الاخير فعايل واصلها حاوى علم يائها من تقدم الواو لان ما حاوية كغازية وليست فاء فحصلا من الاتها من الترجمة اى تحذف الف التانيث منها ولهذا قال بعد اما الاباء على اطراد اصلها بلا تخلل شئ وكان

لضح

وفي شرح الفاسي

وفي نسخة كتب عمي رضي الله عنه الى ابن مسعود ان الله انزل القران بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل يعني مرطانتهم الاشارات

مصححة الامالة كعلة لدى وعلى

واما حتى فانه حرف مرسوم باليا وعلة ذلك الخ

فقرأه الحسن البصري بتشديد الكاف

على مبتدا محذوف الخبر والتقدير من ذلك على والجملة معمولة لقل وكل ثلاثي زيد فانه مما
كزكيها وانجى مع أبتلى اخبر ان الفعل الثلاثي اذا زاد على الثلثة فصار رباعيًا او اكثر فان جميعه
مما لا لاصحاب الامالة لانه ان كان ثلاثيه من ذوات الياء فما زاد على الثلاثي كذلك ايضا
وان كان ثلاثيه من ذوات الواو فما زاد على الثلاثي فينقلب الى ذوات الياء نحو ما مثل به في
زكى وانجى وابتلى الا ترى ان ثلاثي زكا وهو من ذوات الواو بدليل قولك ذكوت وازكو فلما
صار بالتضعيف رباعيًا انقلب الى ذوات الياء بدليل قولك زكيت وازكى وان ثلاثي انجى نجا
وهو من ذوات الواو بدليل قولك نجوت وانجو فلما صار بالهمزة رباعيًا انقلب الى ذوات الياء
بدليل قولك انجيت وانجى وان ثلاثي ابتلى بلى وهو من ذوات الواو بدليل قولك بلوت وابلوا
فلما بنى منه افتعل وصار بالزيادة خماسيًا انقلب الى ذوات الياء بدليل قولك ابتليت وابتلى وعلة
انقلابها زاد من الافعال الماضيته على الثلثة الى الياء الحمل على المضارع في الانقلاب اليها
وعلة المضارع في ذلك انكسار ما قبل اخر ومما انقل الى الياء ايضا مما اصله الواو وتلى ويدعى
ونحوهما من الافعال المضارعة المبنية للمالم يسم فاعله الا ترى ان اصلها الواو وبدليل التلاق
والدعوة وتلوت ودعوت وهما في هذه الحال منقولان الى الياء بدليل قولك يتليان ويدعيان
وعلة انقلاب هذا النوع الى الياء الحمل على الماضي في الانقلاب اليها وعلة الماضي في ذلك انكسار
ما قبل اخر ومما انقل الى الياء ايضا من الافعال المضارعة مما سمي فاعله يرضى ونحو الا ترى ان
اصله الواو وبدليل الرضوان وعلة انقلابه الى الياء الحمل على ماضيه ايضا وعلة ماضيه انكسار
ما قبل اخر ومما انقل من الاسما الى الياء مما اصله الواو او الى نحو واعلى ونحوها وعلة نقلها
الى الياء الحمل على دان وزاك وعال ويجوز ان يكون العلة في الجميع ارادة التخفيف عند حصول
الثقل بكثرة الحروف وقد اقتصر الناظم رحمه الله على ما مما من ذلك في الافعال الماضيته اختصارا
او اكتفاء بالتنبيه بذلك على ما سواه ويمكن ان يدخل الافعال المضارعة مع الماضيته في عبارته
ولو قال وكل رباعي فما زاد مضمم كيرضى ويتلى ثم ازكى مع أبتلى لاتى بالجميع وبالجملة فان ما
تقدم مغن عن هذا البيت الا ان فيه توسعة على القاري بالتنبيه على ان الحال في ذوات الياء
والواو انما يختلف في الثلاثي واما هناك يحتاج الى ما يستدل به على كلا النوعين واما ما زاد
على الثلثة فلا يختلف الحال في ان جميعه من ذوات الياء اما بطريق الاصالة واما بطريق النقل
اليها فيسهل الامر اذ ذاك على القاري ويعلم الجميع من غير احتياج الى نظر في دليل وكل ثلاثي مبتدا

ويزيد صفة وفاعله مما لل الخبر وكزكيها خبر مبتدا محذوف اي وذلك كزكيها وانجى معطوف على زكى
ومع أبتلى حال من انجى او منه ومن زكى والعامل معنى الاشارة او معنى التنبيه ولكن اخيا عنهما
بعد واو وفيما سواه للكسائي ميلا ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما اتى وخطايانا
مثله متقبلا ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هدين ليس امرك مستهلا وفي الكهف
النسانيه ومن قبل جاء من عصاني واوصاني عربيا يجتلى ويزها وفي طس اتاني الذي
اذعت به حتى تضوع منذلا اخبر انهما اما لا اخيا اذا كان منسوقا بالواو وذلك في سورة النجم
في قوله اماتت واحيا ثم اخبر ان الكسائي انفرد بامالة ما سواه نحو فاحيا به الارض وان الذي
احياها ثم اردف ذلك بكلمات انفرد الكسائي بامالتها ايضا وهي رؤياي المضاف الى ياء المتكلم والمقرون
باللام ومرضات كيفما اتى من كونه منصوبا او مجرورا او مضافا الى الظاهر والمضمر وخطايانا كيفما
اتى ايضا من كونه مضافا الى ضمير المتكلمين والمخاطبين والغائبين نحو خطايانا وخطاياكم وخطاياهم
ومحياهم المضاف الى ضمير الغائبين وحق تقاته وهدين في سورة الانعام المصاحب له وقد وما
النسانيه في سورة الكهف ومن عصاني الواقع قبله في سورة ابراهيم واوصاني بالصلوة في سورة
مريم واتاني الكتاب في سورة مريم ايضا وفيما اتاني الله في سورة النمل واعلم ان الفات هذا الكلم
ينقسم الى ما هو منقلب عن ياء اصليته والى ما هو منقلب عن ياء اصلها واو والى ما هو منقلب عن
ياء اصلها همزة والى ما هو زائد للتأنيث وها انا ابين جميع ذلك ان شاء الله عز وجل فاقول
وبالله التوفيق الف احيا منقلبته عن ياء اصليته لانه بناء ح ي ولبس في كلامهم واذا وجد
فيه واو فان اصلها الياء وقال الفراء لامه في الاصل واو والف رؤيا زائدة للتأنيث والف
مرضات منقلبته عن ياء اصلها واو بدليل ظهورها في الرضوان ولا دليل في يرضى لانكسار ما قبل الياء
وعلة ردها الى الياء الحمل على يرضى ويرضى وطلب التخفيف لوقوعها رابعة واستدل بعضهم على
صحة امالتها بظهور الياء في التثنية والجمع في مرضيان ومرضيات والاول وهم والف خطايا
عن ياء اصلها همزة عند الخليل وسيبويه وهو عندهما جمع خطيئة مهموزا واصله خطائي
بهمزتين الاولى بدل من الياء المدة التي كانت في المفرد قلبت همزة لوقوعها بعد الف زائدة
وتنزلها منزلة المتطرفة لقربها من الطرف قال الخليل فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة الى
موضع المبدلة واخرت المبدلة الى موضع التي هي لام الكلمة فعادت الى اصلها فالياءين
فارقت الالف وبعدت منه فصار وزنه فعائل بعد ان كان فعايل ثم ابدل من كسرة الهمزة

فتحة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت الهمزة بين الفين وهي قريبة من
الالف فابدل منها ياء لان بقاءها يؤدي الى تقدير اجتماع ثلث الفات فصار خطايا بوزن
فعالى وفيه ست تغييرات وقال سيبويه لا تحويل فيه وانما ابدلت الهمزة الثانية ياء
لانكسار ما قبلها ثم ابدل من كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا ثم ابدل من الهمزة ياء
فصار خطايا على مثال فعايا وفيه خمس تغييرات والفه على قول الخليل منقلبة عن ياء
منقلبة عن همزة منقلبة عن ياء زائدة وعلى قول سيبويه منقلبة عن ياء منقلبة
عن همزة اصليّة وقال الفرّاء هو جمع خطيّة المخفف بالبدل والادغام ووزنه فعالى
والفه للتانيث وهو مذهب الكوفيين في كل ما جاء على هذا المثال نحو الملامى والاماني
وحوايا وما اشبه ذلك والف محياهم منقلبة عن ياء لما تقدم في احيا والف نقاته منقلبة
عن ياء اصليّة وتاؤه مبدلة من واو بدليل وقيت والف هدين منقلبة عن ياء اصليّة
بدليل هديت والف نسانى منقلبة عن ياء اصليّة ايضا بدليل النسيان والف عصاى
مثلها بدليل العصيان والف اوصانى كذلك بدليل كون قائله واوا والف اتانى منقلبة
عن ياء منقلبة عن واو بدليل قولهم اتوت في معناه وتسميتهم الرشوة اتاوة والكسائي
في امالة هذه الكلم على اصله من امالة ذوات الياء وحمزة خالف اصله وزين ففتحهن
اتباعا للاثر واقتفاء بالرواية ويسوغ ان يقال بعد ذلك انه استثنى احيا اذا لم يكن
منسوقا بالواو لاجتماع ثلثة اسباب احدها انه مرسوم بالالف على ارادة الفتح والثاني
ان امالته توجد ثقلا وفيه بتقريب الالف من الياء وفتحة الياء من الكسرة والثالث ان
الالف في احياكم واحياهم واحياها متوسطة باعتبار الضمير المتصل بها وفاحيا به الارض
محمول على ذلك مع ان ما بعده متصل به معنى واعرابا ويجعل مجموع الاسباب الثلثة علة
للاستثناء خرج ما لم يجتمع فيه وان وجد فيه بعضها نحو تولاه والدنيا ويحيى ولذلك امال
احيا المنسوق بالواو لانه وان كان مرسوما بالالف وفي امالته تقريب الالف من الياء
وتقريب فتحة الياء من الكسرة فان الفتحة منطوقة فلم يجتمع فيه الاسباب الثلثة هذا مع ان
قبله وبعد من ذوات الياء ما امالة على اصله فالحقه واتبعه اياه لتستوي رؤس الاي
ولم يعبأ بالسببين الاخرين والاعتماد في ذلك كله على الاثر كما قدمته وقد قال الحافظ
ابو عمرو رحمه الله ان الكسائي اماله لانه واو وفتح ما عداه مما نسق بالفا او بثم او لم يتسق ليدل

والحجاب الواقع بينهما بعده مسـ

ان القراءة

ان القراءة ليست موقوفة على القياس دون الاثر ثم ترجع الى التعليل بعد ذلك واستثنى رؤياى
لما ذكر في احياكم وبابه وفيه زيادة ثقل بوجود ياء الاضافة في اخره وحمل الرؤيا على رؤياى
فلم يحله لذلك واستثنى مرضات لمجموع سببين احدهما انه مرسوم بالالف والثاني ان قبل الفه
حرف استعلاء يستعلي به اللسان الى الحنك فالفتح اولى به من الكسر ومما يقارب الكسر وهو انحراف
على اللسان وجعل مجموع السببين علة خرج نحو مرضى والوسطى ومما رسم بالالف مما ليس قبله
حرف استعلاء واستثنى خطايا ومحياهم لما ذكر في احياكم وبابه واستثنى حق تقاته لما ذكر في مرضات
وفيه زيادة باضافته الى المضمر ولم يستثن بقيته لانه مرسوم بالياء واستثنى وقد هدان وعلله
بعضهم بان الالف فيه كالمتوسطة وهو تعليل منتقض بامالته قل انني هداني ولوان الله هداني
وقد يسوغ تعليله بان المضمر لما اتصل به صار معه كالكلمة الواحدة ولما حذف لدلالته
النون الوقايه عليه صار في الكلمة نوع تغيير والامالة تغيير ايضا فلم يجمع بين تغييرين
واستثنى ومن عصاني لانه مرسوم بالالف وقيل الالف حرف استعلاء وبعد ضمير واستثنى
اتبني الكتاب لان ياءه يذهب في الوصل لالتقاء الساكنين ثم حمل الوقف على الوصل واستثنى
نبا اتني الله لما ذكر في قوله وقد هدان لان الياء محذوفة في قراءة من الثلثة والاعتماد في استثناء
جميع ذلك على اتباع الاثر كما تقدم ولكن حرف للاستدراك واحيا اسم وعنها خبرها وبعد ظرف
للاستقرار وفيها سواه متعلق بعمل على حد قوله وفي الف التانيث في الكل مبتدا وما زائدة او موصولة
وللكسائي متعلق بعمل ايضا ورؤياى مرفوع بفعل مضمر والتقدير ومثل رؤياى والرؤيا وفي مرضات
كيفما اتى وما زائدة وكيف ظرف لاتى والجملة حال من مرضات والتقدير شيوعا وخطايا مثله
جملة ومتعلقا وحال من الهاء والعامل معنى التشبيه والمعنى وخطايا مثل مرضات في امالته كيف
اتى الكسائي وحق ومحياهم مثله ورؤياى وايضا مصدر في موضع الحال وحق تقاته معطوف
عليه وفي قد هدين متعلق بعشكاوا اى وليس امرك مشكلا وفي امالة وقد هدين للكسائي وفي
الكهف انساني جملة اسمية قدم خبرها ومن قبل جاء من عصاني جملة فعلية قدم ما هو
صلتها واوصاني عرفي يحتمل ينظر اليه وهو عبارة عن وجوده فيها وفيها وفي طس اتيني جملة
اسمية قدم خبرها ايضا اخبر ان الكلم المذكورة اتت في السور المذكورة والمراد على الحقيقة
الاخبار بانقراد الكسائي امالة ذوات الياء دون حمزة ولم يصرح بذلك لدلالة المعنى عليه وقوله
الذي اذعت به صفة لاتاني تمم به البيت ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اى هذا

مما ليس فيه وقف
بعض القرا فتحه

مصـ الكلمات المستثناة المذكورة
للكسائي دون الحرمي

وما انسانيه الا الشيطان
انا اكد بعد الالف من الطرف
بوجود ضمير من بعد واستثنى
ح

الذى اذعت به فيكون المراد به جميع الكلم المذكورة ومعنى اذعته فشيته ومعنى حتى الى
ان ومعنى تضوع فاح وعبق والمندل العود الرطب وهو منصوب على الحال والله اعلم بالقبول
وحرف تليها مع طيحها وفى سجى وحرف ضحاها وهى بالواو وتبتلا اخبر ان هذه الكلم الاربع
اماها الكسائى وحمزة ايضا وانها من ذوات الواو والامر كما ذكر بدليل ظهور الواو فى
المضارع والمصدر وقد جاء ذهبها ايضا الياء والاكثر فيه الواو ولذلك اعتمد الناظم عليه
وحمزة على اصله فيها من فتح ذوات الواو والكسائى خالف اصله فيها والحجة له انها لما كانت
من ذوات الواو التى قرأ ما بالامالة وقد اماله ما قبلها وما بعدها لكونها من ذوات الياء اماها
ايضا اتباعا لامالة ما قبلها وما بعدها لتستوى اللفظ بالامالة للجميع فحسن فى السمع ويغلب
فى التداوى والعرب يقصد المشاركة فى كثير من كلامها الا ترى انهم قد قالوا رأيت عماد فاما الواو
الالف المبدلة من التنوين اتباعا الالف التى قبلها وقالوا يجب بكسر الياء لاجل كسرة الجاء وعليه
قراءة الحسن والاعمش بخطف وقراءة ابى بكر يهدى هذا مع الفات الكلم الثلث قد ترجع الى
الياء اذا بنيت الكلم المذكورة لما لم يسم فاعله او ضعفت ورسمها بالياء مما يقوى امالتها ايضا
وتقدير البيت ومثل له حرف تليها كائنا مع حرف طيحها ومثل له فى حرف سجى ومثل له حرف ضحاها
وهى كائنة بالواو فى حال كونها مبتلاه اى مجتبى والاعراب تنزل على التقدير المذكور والمراد بحرف
ديمها الالف او ضحاها بنفسه وتسميته بالحرف سايغ واضافه الحرف اليه لاختلاف اللفظين
وما جاء معه الحرف لفظا او تقديرا بعد حرف تليها فكذلك والله اعلم واما ضحاها والضحى والربو
مع القوى فاما الاها وهى بالواو وتجتلى اخبر ان هذه الكلم الاربع اتفق حمزة والكسائى
على امالتها وانها من ذوات الواو ونبه على ذلك بقوله وهى بالواو تجتلى اى يستفاد يعنى اذا
اخبرت بالاصول المعروفة واصل الاجتلاء قطع الجلاء وهو الرطب من المرعى يقال اجتلاه
واختلاه اذا قطعه فاستعاره هنا للاستعارة والكلم الاربع المذكورة اسماء ذوات
الواو بدليل ضحى وربى وقوى وانما اتفقا على امالتها لان كثيرا من العرب يثنون ما انضم
اوله او انكسر من ذوات الواو من هذا البناء بالياء فرارا من الواو بعد الضم والكسر والفرار
من الواو الى الياء معروف فى لغتهم الا ترا هم قالوا ميت وهين الاصل ميوت وهيون فقلبوا
الواو ياء وادغموا الياء الساكنة فيها ولما ثنى هذا النوع بالياء لما ذكرناه ساغت امالته
ورسمه بالياء تنبيها على ذلك وانضاف على ذلك فضيحها والضحى والقوى ورسم بالياء وانهما

فى ذوس الاى التى اماها حمزة والكسائى واما الربو فانه مرسوم بالواو والالف بعدها
اما الواو فعلى مراد التفخيم واما الالف بعدها فليشبه واو بوا وفالواو عوض قال بعضهم ردا لفا
كتب بالواو بناء على اصله لانه من ربا يربو واصل اللفظ به الربو فاستثقلت الضمة بالواو
فاسكنوها فانقلبت الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فرموها بالحظ الى اصلها ولهذا يات الربوا فى
رؤس الاى فاما الته لما تقدم من رد الالف الى اليا، فى التثنية لاغير ويقوى
الامالة فيه وقوع الراء المكسورة فى اوله والعلى مناسب لهذه الكلم فيما ذكر لان اصل الفه
الواو وبدليل ظهورها فى يعلوا الا انه رد الى اليا، لما ذكر ولانه صفة ايضا والصفة ثقيلة
ولان واحدة عليا وقد ظهرت فيه اليا، وان كانت منقلبة عن الواو ولكونه صفة ايضا
ولما كثرت فيه الاسباب الكثيرة المذكورة صار كانه من ذوات اليا، فلم يذكره مع الكلم المذكورة
مع انه من رؤس اى طه فيدخل فى قوله بعد هذا ومما اماله او اخرا ى ما بطه ومما يقوى
امالتها له ايضا انهما اما لا عليا لان الفه للتانيث فاما الاه تسويته بين المفرد وجمعه
وقوله ضحاها وما عطف عليه مبتدات اخبر عنها بقوله فاما الاها ومع الربو اصلة لموصول
محذوف وهو قليل فى الكلام وبالواو وتجتلى تقديره وهى بالواو واعرابه كاعراب قوله وهى
بالواو وتبتلى والله اعلم ورؤياك مع مثواى عنه لحفصهم ومحياى مشكرة هداى قد نخاه
اخبر ان هذه الكلم الخمس انفرد بامالتها الدورى عن الكسائى والهاء فى قوله يعود على الكسائى
والمراد لحفص صاحبه وهو الدورى وكان حق هذا البيت ان يكون بعد قوله وحرف تليها
مع طيحها وفى سجى الخ الا انه اعترض بينهما بقوله واما ضحاها والضحى الخ لتناسب كلم البيتين فى
انها من ذوات اليا، الامشكوة واما رؤياك فان الفه للتانيث واما مثواى وهداى فان
الفهما منقلبة عن يا، بدليل ظهورها فى ثويت وهديت واما محياى فكذلك بدليل ما تقدم فى
احيا واما مشكوة وهى الكوة عن الناقد فالفها مجهولة وذكر بعضهم انها منقلبة عن
واو وانها مفعلة من سكوت وكيفما كان فالامالة فيها من اجل الكسرة الواقعة قبل الالف
وهى احد اسباب الامالة اعنى الكسرة الموجودة فى اللفظ كقولك حامد وسالم والدورى
فى امالة هذه الكلم ما عدا مشكوة على اصله فى امالة ذوات اليا، وعلة حمزة فى استثنائها
نحو من العلة فى احياهم ومحياهم ورؤياى والرؤيا وعلة ابى الحارث فى استثنا رؤياك
ارادة التفرقة بين ما هو فى موضع جر وما هو فى موضع نصب والتثنية على ذلك بالامالة

فانه مال الخمسة وعلى
كلمة الربوا حيث وقع

الربوا انما كتبت الواو والتفخيم
وزيدت الالف بعدها
تشبيها بواو الجمع فقد صار

مثل اتفق حمزة والكسائى
على الامالة الكلم الاربع

والفتح وعلته في استثنا مثواى ومحياى وهداى حملها على رؤياك حيث اشتركا الجميع
في عدم الكون في محل الجر وتقاربت في الالفاظ والاعتماد على الحقيقة في جميع ذلك على
اتباع الاثر واما مشكوة فانه ليس من قبيل ما تقدم وانما الامالة فيه لمجاورة الكسر كما
مر والعلة في ذلك تخفيف اللفظ لتقريب بعضه من بعض والعلة لمن فتحه الاتيان به
على الاصل بعد الاثر والاقتدا، بالرواية للجميع ورؤياك في محل الرفع بفعل مضمر والتقدير
ويمثل رؤياك ومع مثواى في موضع الحال وعنه والخفض متعلقان بالفعل المقدر ومحياى
مشكوة هداى معطوفة على رؤياك وحرف العطف محذوف من كل اسم من الاسمين الاخيرين
وقد انجلى مستأنف وكان اصل الكلام قد انجلى صكم ذلك فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فصار وقد انجلى ذلك ثم وضع المضمر موضع ذلك فاسند الفعل اليه والله اعلم
وممّا اماله او اخر اى ما بطه واى النجم وفي تعد لهم وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى
ومن عجم تاهم في القمة ذه في المعارج يا منزال افلحت منزلا ..
اخبر ان من جملة ما
اتفق حمزة والكسائي على اماله رؤس الاى المذكورة وهي احدى عشرة سورة سورة طه
والنجم والمعارج والقيمة والنازعات وعبس وهي الغيبة بقوله ومن تحتها وسبح وهي
الغيبة بقوله الاعلى والشمس والليل والضحى واقرأ هنا تربتها وربها الناظم على حسب
ما اتى له في النظم وليس المعنى انه اماله جميع اواخر اى السور المذكورة لان فيها ما لا يتصور
فيه الامالة نحو امرى وذكرى واخشه وتوويه وخلق وعلق ونحو الالف المبدلة
من التنوين في مثل كثيرا ونصيرا ونسفا وعلما وذكرا ووزرا لان الامالة لا مدخل لها في
الالف المذكورة ومن اماله هاء التانيث نحو مسفرة ومستبشرة وليس مقصودا بالذكر
ههنا والكسائي في الهاء المذكورة مذهب يأتي على اثر هذا الباب والمقصود بالذكر في هذا
البيت للاخبار بما انتهى اليه ما وقع في اواخر السور المذكورة من ذوات الياء ومن ذوات الواو
لاعطائه حكم ذوات الياء في الامالة لما من ذكره فكأنه قال ومما اماله من ذوات الياء
وما عمل عليه من ذوات الواو اواخر اى السورة كذا وكذا ودل على ارادة هذا المعنى
بحذف ذلك في هذا الفصل وخروج تاليها ولحوقها ودحرجا وسجى عن ذلك عرف بالبيت الذي
ذكرت فيه فقد بان عما او ضحته ما يعال لها من اواخر هذا السور وما لا يعال واما
حكم طاوها من طه فسيأتي في سورة يونس ان شاء الله تعالى فان قيل ما الفائدة في تعيين

محل الرؤس الاى المذكورة
على السور المذكورة

اواخر

اواخر اى هذه السور واكثرها من ذوات الياء وقد تقدم ان حمزة والكسائي في عيلوا فيما
وما فيها من ذوات الواو على قلة فقد نص على حكم اكثره وما بقي الا القليل منه فهذا نص عليه
ايضا ومن هذا مع ان ما تقدم من ذكر اماله ما رسم بالياء مغن عن ذكر ذلك فان جميع ما
اماله فيها من ذوات الياء والواو مرسوم بالياء قيل الفائدة ذكر ذلك التوسعة على القارئ
والتسهيل عليه فانه تعرف الرسم فيحتاج الى اختبار اخر كل اية فتعرف قرار القبيلين هي وتعيين
ذلك لتسهيل عليه الامر فيقدم على الامالة من غير كلفة والعلة لهما في اماله جميع اواخر
الاى ظاهرة اما ما كان من ذوات الياء فلما تقدم من العلة في اماله ذوات الياء واما ما
كان من ذوات الواو فلما بما لها من مناسبته الاية وجريها على سنن واحد ومحاذيه الامالة
فيها قوة ان رؤس الاى موضع وقف غالبا والامالة تغيير والتغيير في الوقف اكثر منه في
غيره ولذلك ابدل فيه من التنوين ومن نون التاكيد الخفيفة الف ومن تاء التانيث في
الاسماء هاء ونزيد فيه هاء السكت والفكاكهما البيان الحركة نحو ماليه وانا الى غير ذلك واذا
اعتبرت اى كل سورة من السور المذكورة على انفرادها وجدت فيها ما فيه ذوات الياء وذوات
الواو وفيها ما ليس فيه الا ذوات الياء والتناسب في قراءتها انما يحصل بالامالة الجميع لا
باستثنا شيء من ذوات الياء ولا بعدم الحاق ذوات الواو بها وقول الناظم رحمه الله تعالى
لا اتى به بعد ذكر اى طه واى النجم لا غير وهو مراد مع ما ذكر من الاى بعد ذلك وانظم
يكن ملفوظا به ولما انقضى تعداد السور المذكورة نادى المستفيد لما اخبر به المفيد عن
اياه بقوله يا منزال افلحت اى سعدت وظفرت بالبغية في حال كونك منزلا والمنزل الكثير
الانزال والانزال ايراد الابل المنزل والانزال الاعطاء ايضا يقال انزله اذا اعطاه
والمعنى افلحت مورد اومعطيا وقوله اواخر مبتدا قدم خبر عليهما وهو فاعل على رأي
وما الواقعة بعد من موصولة واى النجم معطوف على اى ما بطه وكي تعد لا تعليل بفعل
محذوف تقديره اما الاما لا لاما لا الملفوظ به وفي الشمس متعلق بفعل محذوف تقديره
اما لا في الشمس اى واوقعا الامالة فيها والاعلى والليل والضحى معطوفة اعيد مع اوسطها
اى الجار وفي اقرأ متعلق بتجيلا وفي النازعات معطوف على اقرأ ومن تحتها متعلق
بمحذوف ايضا والتقدير واما لا من تحتها ثم اليقمة ثم المعارج فحذف في الجار من للعلم
للعلم بمكانها واتى بها مع المعطوف توكيد او عطف بثم لترتيب الاخبار وذلك كله على حسب
ما اتى له في النظم ومنزالا حال من فاعل افلحت

اى ثم اما لا في القيمة

دمى صحبة اعمى في الاسرا ثانيا سوى وسدى في الوقف عنهم تستبلو وراى تراى فاما
في شعرائه واعمى في الاسرا حكم صحبته اولا اخبر ان مدلول عليهم بصحبته وهم ابو بكر
وحمزة والكسائي اما الوا ولكن الله دمى في سورة الانفال واعمى الثاني في سورة الاسرا
وهو قوله فهو في الاخرة اعمى واما الوا في الوقف خاصة تمكنا سوى في سورة طه وان
يترك سدى في سورة القيمة وجمع هذه التراجم الاربع في هذا البيت حيث اتفق صحبته
على اماله ايوجز بذلك ثم اخبر ان حمزة اماله الراء من ترا ى الجمعان في سورة الشعرا وان
المدلول عليهم بالجاء من صحبه الاتي بعد وهم ابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي
اما الوا اعمى الاول في سورة الاسرا وهو قوله ومن كان في هذه اعمى فحصل من مجموع ما
ذكر في اعمى الاول والثاني ان صحبته عيلوا معا وان ابا عمرو عيل الاول وفتح الثاني
وللحجة لاماله الكلم المذكورة في هذين البيتين بما انا ذاكره اما دمى فانه من ذوات الياء
بدليل رميت وارمي والرمي فحمزة والكسائي في اماله على اصلهما وابو بكر اتبع الاثر في
اماله فاماله والافلا فرق بينه وبين غيره من ذوات الياء واما اعمى فهو من ذوات
الياء ايضا بدليل ظهور الياء في عمى فحمزة والكسائي في اماله الاول والثاني على اصلهما
ايضا وابو بكر اتبع الاثر في اماله تهما والافلا فرق بينهما وبين غيرهما من ذوات الياء وقدح في
اعمى في الموضعين من سورة طه وهما قوله تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني
اعمى فدل على ذلك على انه انما اتبع في كلتي الاسرا الاثر وقد ذكر بعضهم علة للفرق بين السورتين
فقال انما اماله كلمة الاسرا دون كلتي طه لان الذين في الاسرا من عمى القلب والذين
في طه من عمى البصر بدليل قوله وقد كنت بصيرا فلما كان المعنى مختلفا في السورتين خالف
في اللفظ بينهما للدلالة على ذلك ولم يذكر علة تخصيص كلتي الاسرا بالاماله وكلتي طه
بالفتح فكان الاحتياج باتباع الاثر اولى وللحجة لابي عمرو في اماله الاول من الاسرا
دون الثاني ارادة الفرق بينهما بذلك حيث افترقا في المعنى وذلك ان الاول صفة لا
للتفضيل عنزلة قولك مررت برجل اعمى والثاني من صفات التفضيل عنزلة قولك
زيد اعمى من عمرو تريد عمى القلب فالاول لا حذف فيه والثاني فيه حذف والمعنى
والله اعلم ومن كان في الدنيا اعمى لا محجة له فكفره فهو في الاخرة اعمى من ذلك اي ازيد
عمى منه في الدنيا واضل سبيلا لانه اذا ضل في الدنيا عن محجته فلم يهتد اليها مع

مطلب وجمع هذه التراجم الاربع في هذا البيت

مطلب والحجة لابي عمرو في اماله الاول من الاسرا

ثبات عقله وسكون نفسه كان ضلاله عن ذلك في الاخرة ازيد وابلغ لما يلحقه من
ذهول عقله وتقلب قلبه وشتت فرعه وروى عن ابي عمرو في تفسير هذه الاية
ومن كان في هذه جاهلا فهو في الاخرة اجهل وقيل في معناها غير ذلك والله اعلم وللحجة له
في تخصيص الاول بالاماله ووقوع الفه اخرا حقيقة اذ لا يفتقر الى صلة والاماله
تغيير والتغيير في الاواخر اكثر مما تقدم بخلاف الاخر فانه يفتقر الى الصلة حيث كان من
صفات التفضيل وصلته محذوفة من اللفظ مرادة في التقدير فصارت الفه كانها
في وسط الكلمة باعتبار ذلك واما سوى فهو من ذوات الياء بدليل ان عينه واو وحمزة
والكسائي في اماله في الوقف على اصلهما حيث كان من ذوات الياء ومن اواخر الاسم
المحالة في قراءتهما وابو بكر اتبع الاثر في اماله اياه في الوقف والافلا فرق بينه وبين
اواخر سائر الاي واما سدى فذكر بعضهم انه من ذوات الياء قال وهو من اسديت
بمعنى اهملت ولا دليل في اسديت على انه من ذوات الياء وذكر بعض من يوثق به انه
من ذوات الواو ولم يذكر على ذلك دليلا ولعله عثر على الواو فيه في تثنيته او غيرها
وكيفما كان فهو من الاي التي عيلوا فيها النوعين وللحجة لابي بكر في اماله اياه
في الوقف اتباع الاثر واما تراى الجمعان فان اصله ترائي بوزن تفاعل فالفه الاولى زائدة
والاخيرة منقلبة عن ياء هي لام الكلمة فاذا وقف حمزة اماله الالف الاخيرة على اصله
في اماله ذوات الياء ومن ضرورة اماله تا اماله فتحة الهمزة المسهلة قبلها واما الالف
الاولى اتباعا لاماله فتحة الهمزة ومن ضرورة اماله تا اماله فتحة الراء قبلها وهذا الذي
يسمى اماله لاماله واذا وصل ذهبت الالف الاخيرة لسكونها وسكون اللام بعدها
فذهبت اماله فتحة الهمزة لذهاب الالف واماله تا وبقيت اماله الالف الزائدة
واماله فتحة الراء قبلها اعلم ما بان هذا الفعل مما له وقد مضى في باب وقف حمزة وهشام
الكلام في الوقف على هذه الكلمة وان المختار له ما ذكرته هنا وتقدير البيت الاول
واما صحبته دمى واعمى في الاسرا في حال كونه ثانيا وسوى وسدى في الوقف عنهم تستبلو
جملة مستانفة والمعنى عنهم تحبس في ذلك يشير الى ثبوته وتقدير البيت الثاني واضجاع
تراى تراى فان كائنا في شعرائه اي في سورته للسماة بالشعرا واضاف الشعرا اليه لكونه
فيها ومدبسالها واضجاع اعمى في حال كونه سابقا حكم صحبته والاعراب تنزل على التقدير المذكور

مطلب وروى عن ابي عمرو في تفسير هذه الاية الخ

وما بعد راء شاع حكما وخصهم يوالى مجيء الها وفي هود انزلا اخبر ان ما وقع بعد الراء
من الالفات المنقلبة عن الياء نحو القرى وزرى وادرى ومن الالفات المشبهة بالمنقلبة
عن الياء، وهي الفات التأنيث نحو اسرى وذكرى وبشرى امالة من اشار اليه بالشين
والحاء في قوله شاع حكما وهم حمزة والكسائي وابو عمرو ونبه بشياع حكمه على شهرته فقهم
عن العرب والقراء ثم اخبر ان خصصا يواليهم في امالة مجيء الها اي يتابعهم ويواليهم ويوا
ثم اخبر ان مجيء الها انزل في هود ومثل ذلك يقصد به تأكيد ما يعرف به وان كان معروفا
وحمزة والكسائي في امالة ذلك على اصلهما في امالة ذوات الياء، وحجة ابي عمرو في
تخصيص ما وقع من ذلك بعد الراء اتباع الاثر والاقتدا بالروايته والاختيار لما اختاره
العرب فقد روى عنه انه قال ادركت اصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القرآن
الا نحو وما ادريكم وادريكه وافترى وزرى وحكى الفراء عن الكسائي انه قال للعرب
في كسر الراء اي ليس لها في غير وتقدير اول البيت واضجاع ما بعد راء شاع حكما او وما
بعد راء اضجاعه شاع حكما فلا بد من حذف المضاف او حذف المبتدأ من الخبر وهي على كلا
التقديرين جملة كبرى وصما منصوب على التمييز وحفصهم يوالى مجيء الها جملة كبرى ايضا
والباء في قوله مجيء الها بمعنى في وهو في هود متعلق بانزل ولا ينصرف للتعريف والتأنيث لانه
اسم للسورة والله اعلم اناه له شاف وقل اوكلاهما شفى ولكسر اوليا عيا اخبر ان الالف
من قوله غير ناظرين اناه امالة من اشار اليهم بالام والشين وهم هشام وحمزة والكسائي
واشار بظاهر اللفظ الى ان اضجاعه له دليل شاف لقوته ثم اخبر ان الالف من قوله
اوكلاهما امالة من اشار اليهما بالشين في قوله شفى وهما حمزة والكسائي واشار ايضا بظاهر
اللفظ الى ان اضجاعه شفى لقوة دليله ثم اخبر ان الفكلاهما عيا لاجل كسرة الكاف او
لاجل انقلابه عن الياء، والحجة لامالة اناه لقربه الفه من الياء التي هي اصله لانه
اني يأفك اني ولذلك رسم بالياء، والاصل اأنيه فلما تحركت الياء، وانفتح ما قبلها انقلبت
الفا الا ان حمزة والكسائي جريا على اصلهما في امالة ذوات الياء، وهشام اتبع في امالته
الاثر وجمع بين اللغتين واما كلاهما فان الفه مختلف فيه ذهب بعضهم الى انه منقلب
عن ياء واستدل على ذلك بامالته قال سيبويه لو سميت بكلا وثنيت لقلبت الالف
ياء لانه قد سمع فيها الامالة وذهب اخرون الى انه منقلب عن واو واستدل على ذلك

بابدال الامه تاء في كلتى قال وابدال من الواو اضعاف ابدالها من الياء والعمل انما هو على
الاكثر فمن اعتقد ان الالف عن الياء اعتقد الامالة لذلك ومن اعتقد انه منقلب
عن الواو اعتقد ان الامالة لاجل كسرة الكاف ولم يبال بفصل اللام كما لم يبال من اماله
الالف من ان يضيع الكسرة الزاء بفصل الباء والهاء والالف من يريد ان ينزع بالكسرة الواو
بفصل العين والهاء، فان قيل امالة ما اصله الواو لاجل الكسرة شاذة قليلة بشهادة
سيبويه قيل قد اميل نحو النار والدار والغار لاجل الكسرة مع ان اصل الالف فيهن الواو
ولمن نازع في ذلك ان يفرق بينهما فيقول ان كلا وهما يلزم حالة واحدة فتلزم الامالة
لمن اخذ بها والكلم المذكورة تنتقل الى الفتح والضم فتزول الامالة فيعلم انها انما كانت
لاجل الكسرة فلا يقع لبس بخلاف كلا وهما فاذا الامر دائر بين ان يعتقد ان لام كلا ياء
وان التاء في كلتا مبدلة منها وان كان ابدال التاء من الياء قليلا او يعتقد انه واو
وان الامالة لاجل الكسرة وان كان ذلك قليلا ايضا واذا وقف على كلتا من قوله
كلتا الجنتين فالوجه ان يوقف عليه لحمزة والكسائي بالامالة لان الصحيح ان الغرض للتاء تبيين
ومن مذهبهما امالة الف التأنيث وقال مكي رحمه الله ان جعلت الف كلتا للتثنية على مذهب
الكوفيين وقفت بالفتح لان الف التثنية لا تمال اذ لا اصل لها في الياء وان جعلت التاء
على مذهب البصريين وقفت بالامالة لانها عندهم فعلى كذكرى وذكر المهدوي رحمه الله
نحوا مما ذكر مكي وحكى عن ابي الطيب بن غلبون ان فتحه في الوقف اجماع اضفا بمذهب الكوفيين
ثم قال والقول الاول احسن واقيس يعني قول البصريين وقوله اناه له شاف جملة
كبرى والتقدير اضجاعه اناه له دليل شاف واوكلاهما شفى جملة كبرى ايضا معمولة لقل والتقدير
ايضا اضجاع اوكلاهما بكسر اوليا جملة فعلية تقدم عليها ما عملت فيه والف عيا للاوطاو
وضمير يعود على كلاهما لا غير وذو الراء وبرش بين بين وفي اريكهم وذوات الياء
اخبر ان وبرشا ذا الراء من ذوات الياء بين بين ويعني بذي الراء ما كان قبل الالف في
ذلك فيه راء وهو الذي امال ابو عمرو وجميعه نحو القرى وزرى واد رى واسرى وذكرى
وبشرى ثم اخبر ان عنه خلفا في قوله عز وجل ولو اريكهم كثيرا وفي جميع ذوات الياء
اللاتي ليس قبل الفاتهن راء نحو الهدى وهدى وبجى وموسى وخطايا وادنى ومتى
وياويلتى وما اشبه ذلك فاما اريكهم فان المصريين من اصحاب ورش رووا عنه فيه

ما قبل امالة ما اصله الواو لاجل الكسرة شاذة قليلة بشهادة سيبويه الخ

مصطلحات الخلاف في كلتا الجنتين فالوجه ان يوقف عليه الخ

فائدة ان اريكهم فان المصريين من اصحاب ورش رووا عنه الخ

وجه ابي عمرو في تخصيص ما وقع من ذلك الخ

ان الفكلاهما عيا لاجل كسرة الكاف الخ

بالجلال

الفتح والحقه ابن غلبون بنظائرهم فقوله بين بين و اما ذوات الياء اللاتى ليس قبل الفا
راء فان ابن غلبون اخذ في جميعها بالفتح واخذ غيره فيها بالامالة اليسيرة وعليه الاكابر في
اصحاب ورش المصريين وجميع اصحابه البغداديين والشاميين قال الحافظ ابو عمرو
وهو الذي يؤخذ به رواية وتلاوة فان قيل ما تصنع في قوله او كلاهما ايقرأ له
بين اللفظين على هذا الوجه ام بالفتح قلت الاختلاف الواقع في الفه يقتضي احتمال
الوجهين غير ان الحافظ ابا عمرو ذكر في كتاب الامالة ان حمزة والكسائي قرأاه بالامالة
وان ذلك جاء عنهما نصا واداء ثم قال وقرأه الباقون بالفتح فدخل في الباقين ورش وغيره
والحجة لورش في استعمال الامالة اليسيرة دون الامالة الكبرى حصول الغرض بها مع
كونها اخف في اللفظ واسهل في النطق و الحجة له في الجزم بالتقليل فيما كان قبل الالف
فيه راء ما تقدم من ان للعرب في كسر الراء ما ليس لها في غير و الحجة لاستثناء اريكم
بعد الفه من الطرف بوقوع ضميرين متصلين بعد و الحجة لترك استثنائه جملة على
نظائره نحو اريكم واد ريكم و الحجة له في قراءة من لم يكن قبل الفه راء بالوجهين حمله
تارة على ما قبل الفه راء وجعل المزية لما فيه الراء اخرى لما تقدم وهذا كله بعد الاعتماد
على الاثر وذوالراء مرفوع بالابتداء وورش فاعل فعل مضمر تقديره قرأ والفعل والفاعل
خبر المبتدأ والخلف حمل جملة كبرى وفي اريكم وله متعلقان بمجمل ومعنى مجمل جمع الى
ما اختلف عنه فيه اى اضيف اليه ولكن رؤس الاى قد قل فخمتها له غير ما هاء فيه
فاحضر مكملا اخبر ان رؤس اى السور الاحدى عشرة التي تقدم ذكرها قل فخمتها الورش
وتقليل الفتح عبارة عن الامالة اليسيرة المسماة بين بين ويستوي في ذلك ذوات الياء
وذوات الواو ثم استثنى ما وقع فيه بعد الالف هاء مؤنث فقال غير ما هاء فيه يعني
فانه لا يعطى حكم اى السور المذكورة وانما يعطى حكم ما سواها وحكم ما سواها ان
يفتح ما كان من ذوات الواو قولا واحدا نحو عفا وشفا ويقرأ بين اللفظين ما كان في
ذوات الياء وقبل الفه راء قولا واحدا نحو زكى وذكرى ويقرأ بالوجهين ما كان في
ذوات الياء وليس قبل الفه راء نحو هدى والهدى وليس في الاى المذكورة من ذوات
الواو الا ضحاها وطحاها وتلاها ودحاها في اللغة الفاشية فيقرأ بالفتح وليس فيها
من ذوات الياء ما قبل الفه راء الا ذكراها فيقرأ بين بين وما عدا ذلك فجميعه من ذوات

الياء

الياء وليس قبل الفه راء وذلك نحو بيناها وسويها ومرعيها وما اشبه ذلك فيقرأ بالوجهين
قال الحافظ ابو عمرو في التيسير قرأ ورش جميع ذلك بين بين يعني رؤس الاى ثم قال
الا ما كان من ذلك في سورة او اخرى ايا على ها الف فانه اخلص الفتح فيه على خلاف بين اهل
الاداء في ذلك هذا الذي لا يؤخذ فيه نص بالخلاف عنه وقوله على خلاف بين اهل
الاداء في ذلك يعني ان منهم من فتح ذوات الياء وذوات الواو ومنهم من قرأ ذوات الياء
بين بين وفتح ذوات الواو ويدل على صحة هذا التاويل ما ذكر في غير التيسير قال قرأت
على ابي الفتح ذلك كله بين بين يعني نحو بيناها وسويها ومرعيها كسائر رؤس الاى التي لم تتصل
بالفا تها كناية طرق المذهب وورش في ذوات الياء قال وقرأت على ابي الحسن بن غلبون
ذلك بالفتح جمعا بين اللغتين لفشوهما واستعمال العرب لهما وذكر في التيسير في اخر المدا
والشمس ان ورشا قرأ ما كان من اواخر ايها فيه ها الف باخلاص الفتح الا قوله من ذكاها
فاقتصر على ما قرأ فيه على ابي الحسن اختصارا والحجة لورش في استيعاب رؤس الاى
اللاتي ليس بعد الفاتهن ها مؤنث بالتقليل طلب التناسب في الاى والتشاكل بالجرى
على طريق واحد مع رجوع ذوات الواو الى الياء في بعض الاحوال وقوى الامالة في ذلك
وقوع الالفات طرفا والاطراف محال للتغيير كما تقدم والحجة له في التفرقة بين الاحوال
فيما وقع بعد الالف فيه ها مؤنث ان الفاتهن لما بعدن من الطرف لم يقو الامالة فيهن
قوتها فيما تطرفت الفه فلم يلتزم التقليل في جميعها بل اجرى كل نوع على حاله في غير الاى
ولكن استدرك ورؤس الاى قد قل فخمتها جملة كبرى وله متعلق بقل وغير استثناء
وما في موضع جر به وهي موصولة وها فيه صلتها ومكملا حال من فاعل احضر والمعنى
احضر بذهنك في حال كونك مكمل الصفات بذلك لان من حضر بغير ذهنه كان كالغائب
ولم تكمل صفاته وكيف انت فعلى واخراى ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلى اخبر
ان فعلى كيف انت من فتح اولها او كسرها او ضمه نحو نجوى وسيما وربوا واخراى السور
الاحدى عشرة كيف انت من وجوده فيخبر المؤنث بزنا او عدمه يقرأ البصري بين بين ولم
يصرح بقوله بين بين وهو مراد وساغ عدم التصريح به لذكره في الجملة المعطوفة عليها
هذه الجملة وهي قوله وذو الرا لورش بين بين ثم استثنى راء النوعين فقال سوى راهما
اى سوى راى فعلى وفعلى وراء اخراى الاى المذكورة نحو اسرى وذكرى وبشرى وقد خاب

افترى يعني انه لم يقرأ ذلك بين بين ثم استأنف الاخبار عن حكمه فقال اعتلى اى امثل محضا والضمير عائد على راء التوعين وفي ضمن الاخبار بامالة الراء الاخبار بامالة الالف لان من ضرورة امالة كل واحد منهما امالة الاخر وفي بعض اى السور المذكورة اختلاف ينبغي ان يذكر ليبنى عليه مذهب ابي عمرو في التقليل منها قوله تعالى في سورة طه فاما يأتينكم منى هدى عدها البصري والشامي والمدنيان والمكي ومنها قوله تعالى في سورة النجم فاعرض عن من تولى عد الشامي وص ومنها قوله تعالى في سورة النازعات فاما من طغى عدها الكوفي والبصري والشامي ومنها قوله تعالى في سورة الليل الا ابتغاء وجه ربه الاعلى اسقطها بعض اهل العدد وهو غلط والصواب عدها للجميع ومنها قوله تعالى في سورة اقرأ ارأيت الذي ينهى عدها الجميع الشامي وكل ذلك يقرأ لابي عمرو وبين اللفظين الاية النجم والحجة لابي عمرو في قراءة فعلى وفعلى وفعلى اذا لم يكن قبل الفاء راء تاكد سوغ ذلك فيها من جهة ان الفاء للتانيث وقد تقدم انها تشبه المنقلبة عن الياء وان للمؤنث له الكسر والياء بدليل قولك للمرأة انت تقومين وتقومى ففي تقليلها تقريب مما للمؤنث منهما بتقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء ذكر ذلك بعض العلماء واعترض عليه بكسالى وفرادى ونحوهما مما جاءت فيه الفا التانيث ولم يقرأ بين بين وزاد بعضهم في الاحتجاج على ما ذكر كثرة الدور في الامثلة الثلثة ليخرج بذلك ما عداها وما ذكره من كثرة دور هذه الامثلة صحيح فان فعلى بفتح الفاء جاءت في خمسة وستين موضعا وفعلى بكسر الفاء جاءت في ثلثة وثلثين موضعا وفعلى بضم الفا جاءت في مائة وعشرين موضعا عدها بعضهم ولم يعدد فيها موسى والدنيا لكثرة دورهما والاحتجاج بكثرة الدور بعيد لان كثرة الدور انما يكون علة لما كانت الامالة فيه للتناسب ولو علل ذلك بان من جملة ما فعلى بكسر الفاء والامالة تاكد فيه بما ذكر مع كسر اوله فاماله لذلك ثم حمل عليه فعلى وفعلى لكان وجها والحجة له في قراءتها بالتقليل دون الامالة الكبرى حصول الغرض بها مع خفتها في اللفظ والحجة له في قراءة او اخرى الاحدى عشرة بين بين ان في بعضها فعلى وفعلى وفعلى او بعضها ومذهبه فيها القراءة بين بين كما تقدم فالحجة بها جميع الاوى على اى مثال كانت وعلى اى حال كانت من كونها من ذوات الياء او من ذوات الواو ومما اتصل به ضمير المؤنث او عرى عنه ليتناسب

القواصل

مطلب والحجة له في قراءة فعلى وفعلى وفعلى في قراءة او اخرى اى السور الاحدى عشرة اى

مطلب فاما يأتينكم منى هدى عدها البصري والشامي اى

القواصل كلها وتتشاكل والحق من الاى ما لم يكن فيه شئ من الامثلة بما كانت فيه او بعضها التشابه الجميع والحجة له في استعمال الامالة الكبرى فيما كان فيه راء منهما ما تقدم من ان للعرب في امالة ما كان فيه راء رائيا ليس لها في غيره فجرى في ذلك على قاعدته والاعتماد بعد ذلك في ذلك كله على افتقاء الرواية واتباع الاثر وكيف في موضع الحال من فعلى واخر معطوف على فعلى وما موصولة وتقدم وفاعله صلتها وللبصري متعلق بفعل مضمر والتقدير يقرأ البصري وقد تقدم ان في الكلام حذفا وان التقدير يقرأ البصري بين بين وسوى راءها استثناء واعتلى مستانف وقد تقدم ذلك ويا ويلتى انى ويا حسرتى طوا وعن غير قنبل ويا اسفى العلى اخبر ان من اشار اليه بالطاء في قوله طوا وهو الدورى عن اليزيدى عن ابي عمرو ويقرأ يا ويلتى اعجزت ويا ويلتى ألد ويا ويلتى ليتنى ويا حسرتى على ما فرطت ويا اسفى على يوسف وانى يعني اذا كانت استفهامية بين بين ايضا ولم يذكر بين بين لدلالة ما تقدم عليه ثم امر بقياسها عن غير فقال وعن غيره قنبل يعني قنبلا عن غير على اشباهها من ذوات الياء فاقرأ الكل قارئ على قاعدته واعلم ان في هذه الكلم اختلافا والذي ذكره في التيسير ما انا ذاكره قال قرأت من طريق اهل العراق عن ابي عمرو ويا ويلتى ويا حسرتى وانى اذا كانت استفهاما بين اللفظين ويا اسفى بالفتح وقرأت ذلك بالفتح من طريق اهل الرقة وقال في غيره في ذكر الاختلاف الواقع في هذه الكلم ان ابن مجاهد قال في جامع قراءة ابي عمرو وعن ابن اليزيدى عن ابيه يا اسفى ويا حسرتى بين الفتح والكسر فحصل للدورى في يا اسفى من هذا الطريق التقليل ايضا واختاره الناظم لما فيه من موافقة يا ويلتى ويا حسرتى واقتضى صاحب التيسير فيه على ما تقدم ذكره فان قيل ما الترمه الناظم التيسير يوجب ذكر ما فيه لا ما في غيره وليس هذا من قبيل الزيادة عليه لان الزيادة انما يكون مع ما ذكر فيه قيل الامر كما ذكرت وما وقع على سبيل الندرة فلا عتب عليه فيه ان شاء الله تعالى واصل الكلم التي اولها حرف النداء يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى باضافة الويلة والحسرة والاسف الى ياء النفس فاستثقلت الياء على هذه الصورة وقبلها كسرة ففتح ما قبلها فانقلبت الياء الفا وبقيت بالياء تنبيها على اصلها واميلت لذلك ويقوى الامالة

فيها تقريب الفتحة من الكسرة التي كانت اصلها ايضا ولذلك اماتها ابو عمرو وغيره
انه اقتصر على الامالة اليسيرة لحصول الغرض بها مع قلة كلفتها وحمزة والكسائي على
اصلهما في الامالة الكبرى وورش على اصله في التقليل والفتح والباقون على اصولهم
في الفتح فان قيل في امالة هذه الكلمة تقريب بما كانت فيه من الثقل قيل هو ايسر الثقل
الكامل فلا بأس به والحجة له فتح ما يسغى على الوجه المذكور في التيسير انه لم يجعل الفه
منقلبة عن ياء كالكلمتين الاخرين بل جعلها الف التذبة والتفجع والاصل ياسفاه
والف التذبة والتفجع لا حظ لها في شيء من انواع الامالة واما الذي
فيها ما ذكر صاحب التيسير وان كان في ترجمته خلاف ايضا والمراد بالذي المذكورة
الاستفهامية نحو الذي شئتم والذي يكون له ولد والذي لك هذا وهي المرسومة بالياء
وورودها في الكتاب العزيز في ثمانية وعشرين موضعا قال الحافظ ابو عمرو وهل
ثلثة معان يكون بمعنى من اين كقوله تعالى قال يا مريم انى لك هذا ويكون بمعنى متى
كقوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم ويكون بمعنى كيف كقوله تعالى انى يحيي قال وقد
ذكر هذا الوجه في قوله انى شئتم اى كيف شئتم اذا كان في الفرج وقد تقدم في البيت
الخامس من هذا الباب انها ملحقة بفعلى وان حمزة والكسائي يميلانها ويقفان الوقف
بين بين في احد وجهيه لذلك قال الحافظ ابو عمرو وورشها فعلى وهي كقولك
تلى اى صرعى وليله غشى اذا كان على السماء غيم يعني انها فعلى صورة فعلة تقليلا
في رواية البغداديين عنه ذلك وعلة فتحه لها في رواية الرقيين عنه انها ليست
بفعلى حقيقة مع ضعفها في الاسمية لشبهها بالادوات حيث لا يقبل دلائل الاسماء
هذا مع التنبيه على فصاحة اللغتين والجمع بينهما وعلى صحة الاثر فيهما واما انا التي
هي ان واسمها نحو قوله انا لا نسمع ستهم ونحو هيهم فليست من هذا الباب ولا حظ
لها في الامالة لانه ضمير وروسمه بالالف كغيره من الضمائر وفي البيت حذف
وتقديم وتاخير والتقدير فيه وتقليل او وتقليل يا ويلتى وانى ويا حسرتى
ويا سفى العلا طوى او طوى وعن غير قتر او معنى طووا صانوا وحفظوا
والهاء في عنه تعود على مدلول الطاء والضمير في قتر يعود على الكلم المذكورة والعلى
صفة لها والباقي ظاهر وكيف الذي غير زاغت يا فتى امل خاب خافوا طاب ضاق فتح

قال الحافظ ابو عمرو وهل ثلثة معان الخ

انا انا التي هي واسمها نحو فعلنا انا لا نسمع ستهم ونحوهم

وخاف

وخاف وزاغوا جاء شاء وزاد فتى وجاء ابن ذكوان وفي شاء مبتدا فزادهم الاد
وفي الغير خلفه وقل صحبته بل زان واصحب معتدلا امر بامالة هذه الافعال وهي خاب
وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ وجاء وشاء وزاد لمن اشار اليه بالفاء وهو خمزة
كيف جاءت من كونها عارية من اتصال الضمير وتاء التانيث بها او غير عارية مزاوشرط
فيما اميل منها ان يكون ثلاثيا ماضيا واستثنى زاغت في الاحزاب وص ثم اخبر ان ابن ذكوان
اماله من الافعال المذكورة جاء وشاء وزاد في اول البقرة وان عنه في غير خلاف ثم اخبر
ان المشار اليهم بصحبته وهم ابو بكر وحمزة والكسائي اماله وابل وان وقد اعتبرت هذه الافعا
في الكتاب العزيز فوجد خاب في اربعة مواضع وخاف في ثمانية وطاب في موضع واحد
وضاق في خمسة وحاق في تسعة وزاغ في ثلثة وجاء في مائتين واثنين وعشرين موضعا
وشاء في مائة موضع وستة مواضع نصفها في النصف الاول ونصفها في النصف الثاني
وزاد في خمسة عشر موضعا وزان في موضع واحد وعلة اماله ما ذكر وقوع الكسرة في اوائلها
اذا اسندت الى ضمير المتكلم والمخاطب فقيل جئت وجئت اما الان مجاورة الكسرة المقدرة
لشوغ الامالة واما الان في الامالة تنبيها على وجود الكسرة في بعض الاحوال ولذلك
يمل اجاء وازاغ ولا تخزنا ون ويخافون وخافون ولا تخوسا وباء ويقوى الامالة
فيما عدا خاف من الافعال المذكورة ان اصل الفها الياء بدليل ظهورها في المستقبل
والمصدر وان مستقبلها على يفعل بكسر العين ويشاء يجيء في الاصل الا ان عينه فتحت
لمكان الهمزة ويجيء يجيء على الاصل فقوى امالتها تقريب الالف من اصلها وتنبيه على كسر العين
في المستقبل ويقوى الامالة في خاف ان الفه منقلبة عن واو مكسورة فقوى امالته تنبيه
على كسر عينه في هذه الحال فاذا الامالة فيما عداه اقوى من الامالة فيه حيث كانت فيما عداه
لثلثة اسباب احدها الكسرة المقدرة والثاني انقلاب الالف عن الياء والثالث التنبيه
على كسر العين في المستقبل وفيه لسببين احدهما الكسرة المقدرة والثاني التنبيه على كسر عينه
في هذه الحال والحجة ابن ذكوان في تخصيصه جاء وشاء وزاد بالامالة اتباع الاثر والجمع بين
اللغتين ويحتمل ان يكون مع ذلك علتان احديهما انهن اكثر دورا من اخواتهن واكثر دورا
فكثيرا ما يخص بالتخفيف والامالة لاجل الكسرة تخفيف والثانية خلوهن من الحروف الموانع
من الامالة بخلاف اخواتهن والاعتماد على الحقيقة على ما تقدم من اتباع الاثر ولذلك جزم

ليس في قوله وخافون امالة ولا تقدم له ذكر في البقرة لان قوله وخافون فعل امر وافعال الامر ليس فيها امالة فاعلمه

بالامالة فزادهم الله مرضا وقرأ بالوجهين فيما سواه قال في التيسير روى ابن الاخرم عن الاخفش
عنه امالة التي في اول البقرة لا غير وروى عنه عين الامالة في جميع القرآن والحجة لحمزة
في استثنائه زاعت في السورتين اتباع الاثر ايضا والا فلا فرق بينه وبين ضاقت والحجة لابي بكر
والكسائي في امالة موافقة حمزة على امالة ران دون باقي الافعال اتباع الاثر ايضا ولم تمنع
امالة الف ران فتحة الراء كما منعتها في راودته لان فتحة الراء انما تمنع في الغالب امالة الالف
الزائدة والالف في ران غير زائدة قال الحافظ ابو عمرو ومما يقوي الامالة في ران ان
سيبويه قال بلغنا عن ابي اسحق انه سمع كثيرا عزة يقول اصار يعني بالامالة قال فاذا لم
تمنع الصاد وهي مستعلية وقد وقعت اولا ولا الراء المفتوحة وقد وقعت اخرا الامالة له
في صار فان لم تمنع الراء في ران اجدر واولى وكذلك لا تمنع الضاد والقاف ولا الطاء
وحدها في طاب ولا الخاء في خاب وخاف ولا القاف في حاق ولا الغين في زاغ لانها
افعال كما ان صار فعل فان قيل اي الفائين هي الرمز هي التي في قوله فجمعوا او التي في قوله
فتى قيل يحتمل ان يكون الاولى بدليل انه لواقى في موضع فتجمعوا بكلمة ليس فيها فا نحو و
حصلت الكفاية بالاولى ويحتمل ان يكون الثانية بدليل انه لواقى في موضع فتجمعوا بكلمة ليس فيها فا نحو و
لحصلت الكفاية بالثانية ويحتمل ان يكون كل واحدة منهما رمزا ويكون كقولك امل كذا
وكذا لحمزة وامل كذا وكذا له وتقدير البيت الاول من هذه الابيات الثلثة وامل ثلاثة في
خاب وكذا وكذا على اي حال جاء في حال كونه ملتبسا بالماضي واوقع الظرف موقع المضمر في
جاء المقدر والاعراب تنزل على ذلك وقوله جاءني مجرى مجرى الصحيح للضرورة ومنه قولك
لجواري يلعبن بالصحى وقوله كمشترى بالخيل احمرة بترا وقوله خافوا طاب ضاقت
مما حذف منه العاطف للضرورة ايضا وفتجمل منصوب باضمار ان بعد الفا الواقعة
جوابا للامر وحاق وما عطف عليه معطوفة على الافعال المتقدمة ان جعل الرمز احد
الفائين والا جعلت كل واحدة منهما رمزا كان حاق معطوفا بفعل مضمر تقديره وامل
حاق وكذا وكذا وحذف العاطف ايضا من جاء وشاء وفي فعل امر ومعناه اظفر بمعرفة
هذه الكلم وحكمها او هو دعاء للمخاطب بالفوز وابن ذكوان فاعل فعل مضمر والتقدير وامل
ابن ذكوان جاء وفي شاء متعلق بميل ونزادهم الاولى تقديره ايضا وامال زادهم الاولى
وتانيث الصفة على معنى الكلمة وخلفه مبتدا قدم خبره او فاعل وقل صحبته اي وقل

امال

اما الصحبة بل دان واصحب معدلا اي اصحب مشهودا له بالعدالة بينه بهذه المقالة على ما
ينبغي ان يؤخذ عنه القراءة وفي القاف قبل الطرف انت بكسر امل تدعى حميدا وتقبلا
كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتفضلا وامر بامالة الالف
الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة لمن اشار اليه بالتاء والحاء في قوله تدعى حميدا وهما
الدوري عن الكسائي وابو عمرو واراد براء الطرف الراء المتطرفة لفظا وحكما واعني
بتطرفها حكما ان يكون لام الكلمة نحو ما مثل به فانها اذا تطرفت لفظا وتوسطت حكما
بان يكون عين الكلمة او توسطت وهي لام الكلمة فان منها ما اتفقا على ترك الامالة
فيه نحو غار وغارق ومنها ما اماله فيه الدوري دون ابو عمرو نحو الجوار وجبارين
وقيد الحافظ ابو عمرو الالف المحالة في هذا الفصل بان تكون بعدها راء مجرورة هي
لام الفعل واعترض بعضهم بغارق والجواريين وقوله مجرورة نافٍ للاعتراض بهما ومثل
الناظم ذلك بابصارهم والدار والحمار وحمارك فاشار بالامثلة المذكورة الى انها
اتصل به ضمير وما لم يتصل به شيئان في ذلك وفي تمثيله بالحمار وحمارك تبنيه على ان
ابن ذكوان لم ينفرد بامالتها لانه يذكرهما بعد هذا في كلمات انفرد ابن ذكوان بامالتها ثم
قال بعد الامثلة التي اتى بها واقتس لتفضلا اي اقتس على هذه الامثلة ما اشبهها وشاكلها
فاملة لهم لتفضل اي لتغلب يقال ياضل القوم فتضلهم اذا رماهم وغلبهم في الرمي وبالغ
الحافظ ابو عمرو في كتاب الامالة في هذا الفصل فحصر انواعه وعد كلمها كلمة كلمة فذكر ان
منه ما جاء على افعال كابصار ومنه ما جاء على فعال كسحار ومنه ومنه ما جاء على فعال كبدار
ومنه ما جاء على فعال كفجار ومنه ما جاء على فعال كنار ومنه ما جاء على فال واصله فعل
كنار ومنه ما جاء على فيعال واصله فعال وهو ديار ومنه ما جاء على فنعال كقنطار
ومنه ما جاء على مفعال وهو مقدار ومنه ما جاء على افعال وهو ابكار وذكر في بعض النسخ وافا
كثيرا وذكر الناظم من ذلك ما اعتمد عليه في التيسير واتى بما كفى في ذلك من الامثلة
فاحسن وعلة امالة ذلك طلب الخفة لان الالف بعدها كسرة فاذا اميلت قربت الياء
وقربت الفتحة التي قبلها من الكسرة فعمل اللسان عملا واحدا مستقلا وذلك اخف من ان
يعمل متصعدا بالفتحة والالف ثم يهبط مستقلا بالكسر ويقوي ذلك ان كسرة الراء بمنزلة
كسرتين من قبل انها حرف تكرير فقويت بذلك على اجتلاب الالف الى كسرتها ولذلك لم ترى

وفي بعض النسخ وهو قنطار

وفي كتاب الامالة في هذا الفصل

واما هار فانه مختلف في اصله

الصاد والطاء والغين والخاء في نحو الابصار وقنطار والغار والفخار وهي مستعلية
في منع الامالة لفوق كسرة الراء واتما عنزلة كسرتين وايضا فان الواو في هذا الفعل تطرفه
فالالف قبلها قريبة من موضع التغيير وهو الطرف فلذلك قال امل تدعى حميدا اى تسمى
محمودا وتقبل فلا ترد ولا يرد ما قرأت به وقوله في الفات متعلق بامل وقبل الطرف صفته
لا لفات وبكسر حال من فاعل اتت واتت بكسر صفة لوا طرف وتدعى جواب امل وثبات
الالف على حد قوله من يتقى ويصبر في احد وجهه وقوله الم ياتيك والانباء تنمى والالف
في تقبلا وبدل من النون الخفيفة وقوله كابصارهم خبر مبتدا محذوف والتقدير وذلك
كابصارهم ومع حمارك حال من الحمار والباء ظ ومع كافرين الكافرين بايه وهارى
مرو خلف صد هارو بدار وجبارين والجار ثمود ووزش جميع الباب كان مقللا
وهذا ان عنه باختلاف ومعه في البوار وفي القرار وحمزة قللا امر بلفظ الكافرين
المعرف باللام في حال كونه بالياً منصوبا كان او مجرورا مع كافرين المنكر في حال كونه كذلك
ايضا للدوري عن الكسائي وابي عمرو وايضا ثم ان اخبر ان هارٍ في قوله على شفا جرف
هارٍ عال لمن اشار اليهم بالواو والميم والصاد والحاء والباء في قوله روى وخلف
صد حالوه هم الكسائي وابن ذكوان بخلاف عنه وابو بكر وابو عمرو وقالون ثم اخبر
ان الامالة في جبارين والجار لمن اشار اليه بالتاء في قوله ثمود وهو الدوري عن الكسائي
ثم اخبر ان جميع الباب كان ووزش يقلله اى يقلل فتحه اى يقف بين اللفظين واراد
بجميع الباب ما ذكر من قوله وفي الفات الى هذا الموضع وهو ما وقعت الالف فيه قبل
الراء المكسورة المنطوقة والكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار ثم اخبر ان خ
ووزش خلافا في جبارين والجار واليهما الاشارة بقوله وهذان عنه باختلاف ثم اخبر
ان حمزة وافق ورشا على التقليل في البوار والقرار وللحجة للدوري والكسائي في امالة
الكافرين وكافرين ما تواليا بعد الفيهما من الكسرات وهي كسرة الفاء وكسرة الواو وهي في
تقدير كسرتين والياء في تقدير كسرة كانه قد ولي الالف اربع كسرات فقويت الكسرات على
الالف فاشتد امالتها ولم يمل اول كافرين لانه ليس بعده ما يه ياء وكسرة رائه عارضة لان
تذهب في الوقف فضعف حكم الذال في الوصل وليس فيه كسرة لازمة سوى كسرة الفا
وامالته في العربية جائزة حسنة وكان يلزمهما امالة الشاكرين والذاكرين وغيرهما لكنهما

ثم اخبر ان هارٍ في قوله على شفا جرف هارٍ

ولم يمل اول كافرين

ووقع في بعضه وقع وعزهما

ابقوا

اتبعا الرواية فلم يميلا من اصل الكافرين شيئا سواه واما هار فانه مختلف في اصله قيل
اصله هور من هار يهور وقيل هير من هار يهير ووزنه فعل مقصور من فاعل ونظير
شاك وصات من شايك وصايت وقيل اصله هايرا وهاور على الوجهين فنقلت
العين الى موضع اللام فرارا من الهمز فصار كغايف اوراي فقلبت الواو في المثا
الاول يا فصار كالمثال الثاني واستثقلت الكسرة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وقيل لم تنقل العين الى موضع اللام بل حذفت لما يؤدي اليه
بقاؤها من همزها والعلة في امالته كسرة الراء والعلة في اجتماع المذكورين على امالة
اتباع كل واحد منهم للنقل وفيه اشعار ممن لم يعل نظائر بجواز امالتها ولانه قد
دخله من التغيير بالتقديم والتاخير والقلب والحذف على احد الاوجه المذكورة
ما تقدم ذكره والتغيير يؤنس بالتغيير فان قيل من الذي امال نظائر قيل الدوري
عن الكسائي وابو عمرو ورش بين بين كما فعل في هار واعني نظائر ما كانت
الالف فيه قبل راء مكسورة متطرفة على ان كون نا نظائر له انما يتحقق اذا جعلت الفه
منقلبة عن عين الكلمة فاما اذا جعلت الف فاعل ففيه نظر لانه ان قدر فيه التقدير
والتاخير كانت الواو صايرة في موضع العين فكان حكمها حكم العين فصار كبارٍ ومارٍ
وان لم تقط حكم العين كانت العين كالموجودة بعدها لان حذفها عارض بدليل ثباتها
مع الالف وفي النصب فتبعد الالف من الطرف على هذا التقدير وان قدر حذف العين
من غير نقل كان باب النار والدار نظيرا له للزوم الحذف في كل حال وحجة الدوري فيما
رواه عن الكسائي من امالة جبارين قوة كسر الراء ووقوع الياء بعدها وحجته في
امالة الجار كسرة الراء ايضا وهو من الاصل الذي عليه فجرى فيه على اصله ولا يلزم
ان يقال فلم يمل ابو عمرو جبارين لانه ليس من الاصل الذي عليه حيث كانت الالف
فيه بعيدة من الطرف وانما يقال لم لم يمل الجار مع انه من الاصل الذي عليه قال
الحافظ ابو عمرو وزعم بعض علمائنا ان ابا عمرو انما ترك الامالة في جبارين والجار
لقلة دورهما في القرآن قال وهذا القول غير مستقيم لانه لو كان كما زعم لترك
امالة ما هو اقل دورا من ذلك نحو قنطار ودينار والغار وحرف هارٍ وختار وجبار
وما اشبه ذلك مما لم يات الا في موضع واحد قال وكذلك من زعم انه انما اخلص الفتح

في جبارين لكونه غير مجرور لا يصح ايضا قال واذا لم يصح التعليل بشئ من ذلك ثبت
انه ترك الامالة فيهما اقتداء بالرواية وحجة ورش في امالة الباب المشار اليه كلمة
كحجة عنم الا انه اكتفى بالتقليل في ذلك لحصول الغرض به مع خفة اللفظ وقلة
الكلفة فاما الخاء والجبارين فان ابن غلبون روى فتحهما وروى عنه تقليلهما
والعلة في الفتح والتقليل على نحو ما تقدم في فتح ابن عمر وامالة الدوري عن الكسائي
فيهما وحجة حمزة في موافقة ورش على تقليل البوار والقهار اتباع الاثر والجمع بين
اللغتين وتقدير اول هذه الابيات واهل الكافرين بيانه كائنا مع كافرين والاعلى
يتنزل على ذلك وفي قوله وهارا روى مرو خلف مضاف هو مفعول به والتقدير
وامالة هارا روى مرو اي نقل مرو ومرو فاعل روى ويجوز ان يكون هارا مبتدأ
ومفعول روى محذوف اي روى امالته مرو وخلف حال من المفعول المحذوف
على كلا التقديرين وصد نعت لحي وجعله مرويا صديا على انه مرو بحي على عطشان الى
الزيادة ويجوز ان يكون صد مفعولا بحي على الحاق المنصوب بالمرفوع والمجرور كقوله
لعلي ارى باق على الحدثان وحلا مستانف والمعنى حلا نقيل ذلك وبدا مستانف
والمعنى بادر الى الاخذ بما نقل من ذلك وجبارين والجار نحو اي وامالة هذين نحو
اي اتوا بامالة يشير الى الامالة الكبرى وورش مبتدأ وجميع الباب منصوب بعقلا
وهذا من جملة اسمية وباختلاف حال من الضمير المستكن في الخبر وحمزة قلل جملة كبرى
وفي البوار متعلق بعقلل ومعه حال من ضمير واضجاع ذي رائن ج رواته كالابرار
والتقليل حاذل فيصلا اخبر ان اضجاع ما اجتمع فيه ران راء قبل الالف وراء
بعدها مكسورة منطرفة كالابرار والاشرار لمن اشار اليهما بالحاء والراء في قوله
ج رواته وهما ابو عمرو والكسائي ثم اخبر ان التقليل الذي اشار اليهما بالجيم والفاء
في قوله جاذل فيصلا وهما ورش وحمزة وليس من اصل ابي الحارث امالة الالف
الواقعة قبل الراء المذكورة ولا من اصل حمزة ان يقرأ بين بين والحجة لهما في ذلك
بعد اتباع الاثر ان الراء المكسورة تكررت في هذا النوع وهي تكرير فازدادت الكلفة
على اللسان بذلك فخصاها بالامالة ليكون العمل فيهما وفيما بعدها من جهة واحدة
واذا غلبت الراء المكسورة الحرف المستعلي الواقع قبل الالف في نحو انصار وقنطار

والغار والفخار مع قوته باستعلائه فغلبة الراء اولى لانه ليس في استعلائه وانشعاب الصوت
خفي لما في توسطها من حصول الغرض مع خفة اللفظ واضجاع ذي رائن ج رواته جملة
كبرى ومعنى ج رواته غلبوا من حاجتهم عاذكر من الاحتجاج لاضجاعه وذلك ان بعض الناس
ضعف امالة ذلك لكان الراء فحق بذلك وقد قال مكي رحمه الله وما تكررت فيه الراء
نحو الابرار فالامالة فيه لكسرة التي بعد الالف وقوى بذلك كونها على الراء اعني انفتاح
الراء قبل الالف فيه لكن لما اوجبت امالة الالف ان يجيء بفتحة الراء الى الكسرة حسنت
الامالة فيه قليلا قال وقلل فتحه ورش وحمزة وقوله والتقليل جاذل فيصلا جملة
كبرى فيصلا حال ومعنى جاذل حاج والفيصل القوي الفصل اي جاذل في حال كونه قاطعا
للخصم بقوة جداله واسند ذلك الى التقليل والمراد من قرأ به وهو من الاسناد المجازي
يشير الى ما تقدم من الاحتجاج والله اعلم واضجاع انصاري غيم وساروعوا نسارع والباري
واذانهم طغيانهم ويسارعون اذانا عنه الجواري غثاوة اخبر ان من اشار اليه بالتاء
في قوله غيم وهو الدوري عن الكسائي قرأ بالاضجاع في الكلم المذكورة وهي انصاري الى الله
في موضعين وساروعوا في موضع واحد ونسارع في موضع واحد والباري في موضع واحد
وبارئكم في موضعين واذانهم في سبعة مواضع وطغيانهم في خمسة مواضع ويسارعون
في سبعة مواضع واذانا في موضع واحد والجواري في ثلثة مواضع والحجة في امالة هذه
الكلم وقوع الكسرة فيما بعد الالف وذلك مما يسوغ الامالة لجري اللسان على طريقة واحدة
من التسفل ويقوي الامالة في بعضها بكون الكسرة للبناء وبكونها على الراء وبوقوع الياء
قبل الالف وعلل استثناء ابو عمرو وانصاري بقلة دوره وبكونه في موضع رفع
وضعف الحافظ ابو عمرو العلتين واختار ان تكون العلة في استثنائه اتباع الاثر
والجمع بين اللغتين وما عدا انصاري فليس من الاصل الذي عليه ابو عمرو ففتحه اتباه
كفتحة ما سواه مما قرأ فيه بالفتح اقتداء بالرواية فان قيل لم ذكر الجار وجبارين مع ما
تقدم ولم يذكرهما مع هذه الكلم لتناسب الجميع في انفراد الدوري عن الكسائي بامالتها
قيل لما كان ورش يقرأ الكلم المتقدمة بين بين ويقرأ الجار وجبارين كذلك في احد الوجهين
ذكرهما بعدها لما يحصل من الاختصار بامالة ورش فيهما على الاتراه قال وهذان عنه
باختلاف فاوجز واحسن بخلاف هذه الكلم فان ورشا يفتح جميعها فلو ذكرهما مع الالف

في بيان مذهب ورش فيهما الى طول عبارة وعلة ورش في استثنائه لفظ انصارى ما
ذكر لابى عمرو وانضجاع انصارى عتيم جملة اسمية واشار بقوله عتيم الى تمام الانضجاع فيه
وكماله وزاحته من النقص بحركته نقلاً وحجة وسارعوا الى اخر البيت جملة كبرى
والتقدير وهذه الالفاظ تلوها كذلك واذانهم طغيانهم ويسارعون اذانا اى وهذه
الالفاظ كذلك ايضاً وعنه الجوارى جملة اسمية وعثل مستانف اى عثل ذلك فان قيل
اى تاء من التاءات المذكورة هى الوقف عليها بدليل انها لو سقطت لم يحسن مجئ الثانى
لان ضمير الفعل الذى هى فيه يعود على ما دلت عليه الاولى من القارئ المذكور والثانية
جاءت بعد الضمير العائد عليه فلم يكن للوقف بعد ذلك معنى يوارى اوارى فى العقود خلفه
ضعافاً وحرفا التمل اتيك قولا بخلف ضمناه مشارب لامع وابنة فى هل اتيك لاعد لا
وفى الكافرين عابدون وعابد وخلفهم فى الناس فى الحصاد اخبر ان الانضجاع فى يوارى
سوأة اخيه وفاوارى سوأة اخى وكلاهما فى سورة العقود للدورى عن الكسائى ايضاً
ولا خلاف عنه فى فتح قوله يوارى سوأتكم فى سورة الاعراف قال الحافظ ابو عمرو وحدثنا
عبد العزيز جعفر بن محمد قال ابو طاهر بن ابى هاشم قال قرأت على ابى عثمان الصيرفى عن ابى عمرو
عن الكسائى يوارى وفاوارى فى المائدة بالامالة قال وقرأت من طريق ابن مجاهد
باخلاص الفتح فيهما ثم اخبر الناظم ان من اشار اليه بالقاف فى قولا وهو خلف وامال قوله
تعالى ضعافاً فى سورة النساء وقوله انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك فى سورة النمل بخلاف عنه فى الجميع وان من اشار اليه بالضاد فى
قوله ضمناه وهو خلف امالها بلا خلاف ثم اخبر ان من اشار اليه باللام فى قوله لامع
وهو هشام امال قوله تعالى ومشارب فى يس ثم اخبر ان من اشار اليه باللام فى قوله
لاعد لا وهو هشام ايضاً امال قوله تعالى من عين اينة فى هل اتيك حديث الغاشية ثم اخبر
انه امال ايضاً فى سورة الكافرون ولا انتم عابدون ما اعبد فى الموضعين ولا انا
عابد ايضاً ثم اخبر عن خلف الرواة فى امالة الناس المجرور عمن اشار اليه بالحاء
فى قوله حصاد وهو ابو عمرو وقال الحافظ ابو عمرو واختلف اليزيدى عنه فى امالة
الناس المجرور فروى ابن سعدان وابو حمدون وابو عبد الرحمن عنه عن ابى عمرو امالته
فى جميع القرآن قال وبذلك قرأت على عبد العزيز بن ابى غسان عن قراءته على ابى طاهر

ثم اخبر عن خلف الرواة فى امالة الناس المجرور الى

قال

قال وذلك الصحيح عن ابى عمرو واذ لم تأت رواية منصوصة عن اليزيدى عنه بخلاف ذلك
وحمل رواية احمد بن جبير عن اليزيدى الفتح على غير موضع الجر وقال فتح ابن مجاهد لذلك
فى جميع القرآن ان ابن مجاهد صار الى ذلك من جهة الاختيار لرواية غير اليزيدى كما
اختار غير رواية اليزيدى فى فتح فعلى كيف وقع مع رواية الامالة الوسطى عن اليزيدى
وهذا الخلاف فى القصيد منسوب الى ابى عمرو ودون الدورى والسوسى على حسب ما
ذكره الحافظ ابو عمرو فيما نقلته عنه من كتاب الامالة وقد اختصر ذلك فى كتاب التيسير
ونسبه الى ابى عمرو ايضاً فقال اقرأنى الفارسى من قراءته على ابى طاهر فى قراءته عن
ابى عمرو بامالة الناس المجرور وهى رواية ابى حمدون وابى عبد الرحمن وابن سعدان
عن اليزيدى واقرأنى غير بالفتح وهى رواية احمد بن جبير عن اليزيدى وبه كان ياخذ
ابن مجاهد وكان الناظم يقرئ بالامالة له من طريق الدورى وبالفتح من طريق السوسى
وربما عكس بعض المشايخ ذلك وحجة الدورى فى امالة يوارى وفاوارى وقوع الكسرة
بعد الالف فيهما وزاد ذلك قوة كون الكسرة على الراء ومجئ الياء بعد الكسرة وعلة تخصيصه
لما جاء فى المائدة من ذلك اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والا فاوارى فرق بين يوارى سوأة
اخيه ويوارى سوأتكم وحجة من امال ضعافاً ان الضاد لما وقعت مكسورة بعد
قبل العين امال فتحة العين والالف من اجلها ليجرى اللسان على طريقة واحدة وهل
يمنع الامالة حرف الاستعلاء لكونه قبل الحرف المتمال والانتقال الى الامالة بعد الاستعلاء
حسن ولو كان الامر بالعكس لان التصعد بعد التسفل ثقيل وحجة الفتح فيه ان
الفه لما حال بينها وبين الكسرة الجالبة للامالة العين وهو حرف ملقى من حيز الالف
ناسب ذلك الفتح فاستعمل فيه على الاصل وحجة حمزة فيما قرأ به من الوجهين على الخلاف
الرواية فيه من طريق خلاد اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ومراعاة السببين وحجة
الامالة فى اتيك فى الموضعين وقوع الكسرة بعد الالف والياء بعدها وحجة الفتح فيها
اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وانه الاصل وان همزته احد احرف المضارعة ولو وضع
كل واحد من اخواتها موضعها لم تقع معه الامالة فكذلك هى لتجرى الفعل مع احرف
المضارعة مجرى واحداً كما جرى معهن فى الاعداد مجرى واحداً فى نحو اعد ونعد وتعد وبعد
قال الحافظ ابو عمرو وفان قيل من اين جازت امالة الف اتيك وهى منقلبة عن

وهذا الخلاف فى القصيد منسوب الى ابى عمرو الخ

همزة والمنقلبة عن الشئ بمنزلة ما انقلب عنه الا ترى ان من ابدل همزة الرئا
وتوى واوا لم يدغم الواو لانها بمنزلة ما ابدلت منه قبل امالة الالف سائغة من جهتين
احديهما ان الهمزة في ايتك قد صيرها القلب حرف مد ولين كما صير الياء والواو المضموم ما قبلهما
في مخواق وسجى وشاء وخاف كذلك فكما عال ما انقلب عن الياء والواو مع امتناع امالة
ما انقلبا عنه كذلك عال الالف المنقلبة عن الهمزة مع امتناع امالة الهمزة والجهة
الثانية ان العرب اجرت الالف المنقلبة عن الهمزة مجرى الالف المنقلبة عن الياء
والواو في ايقاع كل واحد منهما رد فا في الشعر فكذلك يجري مجراها في الامالة ويقوى ذلك
ان من العرب من يدغم الواو المبدلة من الهمزة في الياء فيقول الريا وتويه كما يدغم
التي ليست عن قلبة عن شئ في طي وشبهه قال ويجوز ان اسما على مثال فاعل فيكون الالف
زائدة غير منقلبة عن شئ والكسرة بعدها لازمة فيقوى الامالة لذلك ولاعتداد
بالهمزة قبل الالف على هذا الان الف فاعل عال سواء كانت الالف قبلها همزة او غيرها
نحو امن واسن ونافع ومالك وجامع وما اشبه ذلك هذا معنى كلام الحافظ
ابو عمرو مختصرا قلت ولا خلاف في فتحات في غير هذين الموضعين نحو ايتهم عذاب
والآلاق الرحمن واتيه يوم القيمة لان الاثر لم يرد بغير ذلك وحجة حمزة فيما قرأ به
في حرفي النمل من الوجهين على اختلاف الرواية عنه من طريق خلاد ما تقدم في ضعافا
وكان الحافظ ابو عمرو يختار الفتح لخلاد في المواضع الثلثة لانه هو المشهور عنه
وحجة هشام في مشارب وقوع الكسرة بعد الالف وقوى ذلك كون ما على الراء وحجته
في امالة اينة وقوع الكسرة ايضا بعد الالف وقوى ذلك وقوع الكسرة بعد الكسرة
فانا وان كانت مفتوحة تحسن الامالة في هذه الحال وتجلبها والحجة له في امالة التي
في الفاشية دون التي في هل اتى ان التي في الفاشية الفها زائدة لانها الف فاعل
فقويت فيها الامالة والتي في هل اتى الفها منقلبة عن همزة هي فاء الكلمة
ووزنها افعلة والاعتماد في ذلك كله على اتباع الاثر والاقتداء بالرواية وحجته
في امالة قوله عابدون وعابد في سورة الكافرون وقوع الكسرة بعد الالف
ايضا وحجته في تخصيصه للمواضع الثلثة الاتية في السورة المذكورة دون ما
سواها اقتداؤه بابن عامر في ذلك وحجة ابن عامر اقتداؤه بائمته ايضا الا ترى

انه

انه اخلص الفتح في قوله ونحن له عابدون ولا فرق بينه وبين قوله ولا انتم عابدون
فلا علة لذلك الا اتباع الاثر واخلص الفتح في قوله لقوم عابدين واول العابدين و
ذلك مع ان الامالة فيه اقوى لوقوع كسرتين وياء بعد الالف وليس ذلك الا الاعتماد
على اتباع الاثر والاقتداء بالرواية وحجة ابي عمرو في امالة الناس الكسرة الواقعة بعد
الالف مع قرب الالف من الطرف واصله اناس حذفت همزته تخفيفا وحذفها مع لام
التعريف كالازم لا يكاد يقال الاناس سموا بذلك لانهم يونسون اي يبصرون كما سمي
الجن جنا لاجتنانهم والفه على هذا القول زائدة فقويت امالتها لذلك وقيل اصله
نيس مقلوب من نسي من النسيان والفه على هذا القول منقلبة عن ياء فقويت امالتها
لذلك ايضا وقيل اصله نوس من ناس ينوس اذا تحرك والفه على هذا القول منقلبة عن
واو والامالة عندهم المنقلبة عن الواو لكسرة الاعراب نحو الدار والنار سائغة وقوي
مع ذلك عن ابي عمرو انه قال الامالة في الناس للجر ولغة اهل الحجاز تدل ذلك على
انه انما قرأ بالامالة في ذلك لاتباع اهل الحجاز في قراءته وتمسكه باثارهم ولغاتهم واقتدائه
بهداهم دون غيرهم وتقدير البيت الاول من هذه الابيات الثلثة واضجاع يواري
وفاواري كائنين في العقود او اعني في العقود كائن عنه ملتبسا بخلفه على ان ملتبسا
حال من ضمير المستقر وقوله ضعافا وحرفا التمل فيه مذف مضاف ايضا والتقدير واضجاع
هذه الكلمات قول فهي جملة كبرى وفيها اختصار والتقدير اتيك واتيك وكلاهما بدل
من قوله وحرفا التمل ومعنى قول اجعل قولا لمن اشار اليه اي نقل عنه وقوله بخلف حال
من ضمير قول وضمناه صفة لخلف والمعنى ان الخلف في ضعافا واتيك واتيك ضم بعضه
الى بعض وقوله مشارب لامع جملة اسمية والتقدير واضجاع مشارب لامع اي مضفيا
ليشير الى وضوحه وانية في هل اتيك لاعدل جملة اسمية ايضا والتقدير واضجاع انية
في هل اتيك لقارئ اعدل اي شديد العدالة وفي هل اتيك متعلق بالمضاف المحذوف
او تبيين وفي الكافرين عابدون وعابد جملة ايضا والتقدير وله في الكافرين اضجاع كذا
وكذا وفي الكافرين متعلق بالخبر او تبيين وخلفهم في الناس في الجر اصل جملة كبرى وفي الناس
متعلق بالمبتدأ وفي الجر حال من الناس او تبيين حمارك والمحراب اكرامهن والحمار وفي الاكرام
عمر ان مثلا وكل بخلف لابن كوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا اخبر ان ابن ذكوان

في الالف
ع

مطلب وضع ابي عمرو في امالة الناس الكسرة الواقعة بعد الالف

امال هذه الكلم بخلاف عنه الا المحراب اذا كان مجرورا فانه لا خلاف عنه في امالته قال الحافظ
ابو عمرو قرأ هذه الكلم بالامالة الخالصة لابن عامر في رواية الاخفش الدمشقي عن ابن ذكوان
عن اصحابه عنه قال وكذلك قرأت ذلك من هذه الطرق على ابي الفتح عن قراءته على اصحابه
قال وكذلك نص الاخفش عليها في كتابه عن ابن ذكوان قال واقرأني عبد العزيز الفساء
عن ابي بكر النقاش عن الاخفش بالامالة في قوله المحراب حيث وقع واخلص الفتح فيما
عداه قال واقرأني ابو الحسن عن قراءته من طريق محمد بن الاخرم عن الاخفش بامالة
المحراب المجرور خاصة وهما موضعان في العمران ومريم والحجة في امالة حمارك والحمار
ما تقدم ذكره في فصل الالف الواقعة قبل الراء المكسورة للتطرفة وعلة تخصيص ابن ذكوان
لهما بالامالة دون ما اشبههما من ديارهم والديار اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وحجته
في امالة المحراب واكراههن والاكرام وعمران ما يرفها من الكسر قبل الالف وبعد او قبله لا
بعد ولم يمنع فتحة الواو من ذلك فانهم لم يجعلوا الواو كحرف الاستعلاء في منع الامالة
حكى ذلك سيبويه رحمه الله وحكى انهم قالوا عمران وفراش وجراب يعني بالامالة والامالة
في بعض هذه الكلم اقوى من بعض فهي في اكراههن اقوى منها في المحراب اذا كان مجرورا لان اكرى
كسرة قبل الالف وكسرتين بعدها وفي المحراب اذا كان مجرورا كسرة قبل الالف وكسرة بعدها
وهي في المحراب اذا كان مجرورا وفي الاكرام اقوى منها في المحراب اذا كان منصوبا وفي عمران
لانهما ليس فيهما الا الكسرة التي قبل الالف وحجته في الجزم بامالة المحراب المجرور والقراءة
بالوجهين فيما عداه اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ومن علل جزمه بامالة المحراب المجرور
باكتناف الالف كسرتان انتقض تعليله بالاكرام واكراههن فان الاكرام مثله واكراههن
اقوى سببا منه والاعتماد في كل ما وقعت فيه المخالفة في هذا الباب او التخصيص بل في جميع
الباب على اتباع الاثر والاقتداء بالرواية وتقديم البيت الاول من هذين البيتين واجماع
حمارك والمحراب واكراههن والحمار مثل وفي الاكرام وعمران مثل ذلك وليس الميم في مثل برمى
لان التصريح بابن ذكوان مغن عنه وكل مخلف جملة اسمية والتنوين في كل عوض عن المضاف
اليه محذوف والتقدير وكل ذلك كائن مخلف ولابن ذكوان صفة لمخلف ومن المحراب
في موضع الحال من مرفوع يجيء والباقي ظ **ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا امالة ما**
للكسر في الوصل مبتدأ اخبر ان الالف التي تمال في الوصل لاجل الكسرة المتطرفة امالة كبرى او

صغرى

صغرى لا يمنع اسكان ذلك الحرف المكسورة في الوقف امالة لزوال الكسر سكونه عارضا **واعلم ان**
الامالة اذا جيء بها للدلالة على الاصل لزمت في الوقف كالوصل نحو امالة رمى وسعى وكذلك
اذا كانت لكسرة ملفوظ بها قبل الالف نحو كلاهما او لكسرة مقدرة نحو خاف وزاد فان كانت
الكسرة بعد الالف نحو الدار والنار والناس **فان** وقفت بالاسكان فالوجه بقاء الامالة والتقليل
على ما كان عليه في حال الوصل لان الوقف لما كان عارضا كانت الكسرة في حكم الموجودة وايضا
فان الامالة سابقة للوقف فبقيت على حالها **فان** وقفت بالروم فالامالة والتقليل
ح اقوى لان ذهاب بعض الحركة عارض ايضا وعلى هذا القول العمل وهو اختيار الحافظ ابي عمرو
وهو الذي ذكره الناظم وذهب قوم الى ان الامالة والتقليل يضعفان مع الروم وينقص
منهما بقدر ما نقص من الحركة ويذهبان مع السكون لذهاب الكسر واعراب البيت ظ
وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجلى كموسى الهدى عيسى
مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا امر بالوقف قبل السكون بما في اصولهم من
الامالة وبين اللفظين يعني في الالف الممالة المتطرفة التي تقع بعدها ساكن نحو موسى
الكتاب والرؤيا التي وجنى الجنتين وما اشبه ذلك وذلك لان الف الممالة او المفرق بين
بين اذا كانت اخر الكلمة وليقرها ساكنا في الوصل فانها تذهب لسكونها وسكونه فتذهب
الامالة والتقليل فاذا وقف عليها وفصلت من الساكن او زال عنها التنوين للوقف رجعت
الامالة والتقليل لرجوع الالف فان كان قبل الالف الاخير المشار اليها اخر غير
ولو ري الذين ولا ري الهدهد وجملة الوارد من ذلك ثلثون كلمة فالامر على ما ذكر غير
ان السوسي اختلف عنه في ذلك في حال الوصل فاخذ له بالفتح فيه كالجماعة **وروي عنه**
الامالة والى ذلك اشار بقوله وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجلى والياء عبارة السوسي
وعلة فتحه ما تقدم من ذهاب ما اميلت لاجله وعلة امالته ان الامالة لما كانت عند
قوية في ذوات الراء من ذوات الياء لما تقدم ابقى الامالة في الراء دليلا على امالة الالف
في الوصل **قال** الحافظ ابو عمرو وفي التيسير وكل ما امتنعت الامالة فيه في الوصل من اجل
ساكن لقيه تنوين وغير نحو مصطفى ومسمى وطغى الماء والنصارى للمسيح وعيسى بن مريم
فالامالة فيه سائغة في الوقف لعدم الساكن على ان ابا شعيب قد روى عن اليزيدي
امالة الراء في الوصل نحو زرى الله وبذلك قرأت وبه آخذ وقال في كتاب الامالة **واعلم ان**

نسخة قوله بكل ما فيها من الذين كفروا
لان الفتح اقوى فاذا وقفت عليها قلت ابو عامر

يمال منه الفه التي في اخرم او يقف بين اللفظين فانه اذا القي تلك الالف ساكن في الوصل
سقطت لسكونها وسكونه وذهبت الامالة وبين اللفظين وعلة ذلك ان الامالة وبين
اللفظين انما كانا من اجل وجود الالف فلما ذهبت وجبان يذهبا فاذا وقف عليها وفصلت
من الساكن اوزال التنوين للوقف فان الامالة وبين اللفظين يرجعان لوجوع الالف
ثم قال وقد اختلف عن ابي عمرو في امالة الراء التي تذهب الالف المحالة بعدها للساكن
الذي بلقاها ما لم يكن تونينا في حال الوصل وذلك نحو قوله نرى الله ويسري الله فروى ابو عبد
الرحمن وابو حمدون واحمد بن الواصل وابو شعيب السوسي هؤلاء الاربعة غير الزينبي عنه
عنه انه كان يميل فتحة الراء في ذلك في حال الوصل قال وبذلك قرأت في رواية السوسي
على شيخنا ابي الفتح عن قراءته على اصحاب ابي عمر ان موسى بن جرير عنه قال وقال لي ابو الفتح
كان ابو عمر ان يختار الفتح في ذلك من ذات نفسه قال وروى الامالة عن ابي عمر وفي
ذلك نصا عبد الوارث بن سعيد والعباس بن الفضل وقوله يجتلى معناه يكشف وذلك
ان ابا عمر ان بن جرير النحوي كان يقرئ به وقد قال ابو الفتح انه اختيار من ذات نفسه
والظاهر انه رواه عنه لانه لا يجوز ان يقرأ في قراءته بما اختيار من ذات نفسه فاول جل
ذلك قال يكشف اي ليعرف ما قال فيه وانما لم يعل الراء الواقعة قبل التنوين في الوصل وان
واحدا نحو قرى ومفترى لضعف الامالة في ذلك من حيث كانت الالف فيه لا توجد
الا في الوقف وقد توجد ولا يعال على رأي بخلاف ما لم يقع قبل التنوين فان الالف فيه
توجد في الوقف وفي الوصل اذا كان بعدها حركة نحو قرى تقلب ولا خلاف بين اصحاب الامالة
في امالة الراء في الوقف وقوله كموسى الهدى عيسى بن مريم مثالان عما ليس فيه راء واراد بقوله
موسى الهدى ولقد اتينا موسى الهدى وقوله القرى التي وذكرى الدار مثالان عما فيه الراء
وقبل سكون ظرف لقف وعاما ل من ضمير قف اي قف ملتبسا بالذي استقر في اصولهم
وفي والواو مبتدأ وفيه الخلف جملة اخبر بها عنه او اخبر عنه بفيه والخلف فاعل به وفي
الوصل يتبين ويجتلى مستأنف اي يجتلى ذلك وقوله كموسى الهدى خبر مبتدأ محذوف اي
وذلك كموسى الهدى وعيسى بن مريم معطوف عليه والعاطف محذوف للضرورة والقرى
التي معطوف ايضا ومع ذكرى الدار حال من هذه الالفاظ والباقي ظ وقد خمنوا التنوين
وقفا وروقفوا وتخيمهم في النصب اجمع اشملوا مستحي ومولى رفعه مع جره ومنصوبه

غزى وتترا تنويله اخبر ان بعض اهل الاداء يخمن التنوين في حال الوقف والنصب والجر في الوقف
واراد بالتنوين ذا التنوينين وعنى به المقصور واراد بتخيمهم اياه فتحه ثم اخبر ان بعضهم يقف
في الاحوال الثلثة ايضا واراد بترقيقهم اياه امالته لمن قرأ بالامالة وتقليله لمن قرأ
بالتقليل ثم ان بعضهم فرق بين المنصوب منه وبين المرفوع لانه مذهب سيبويه وغيره في
الخاق ثم مثل المرفوع والمجرور والمنصوب منه بما ذكره في البيت الاخير فقال مستحي ومولى رفعه
مع جره يعني ان كل واحد منهما ومع مرفوعا ومجرورا المستحي مرفوع في قوله واجل مستحي لانه صفة
لمرفوع وصفة المرفوع مرفوعه ومستحي المجرور في قوله الى اجل مستحي لانه صفة المجرور وصفة
المجرور مجرورة ومولى المرفوع في قوله يوم لا يغني مولى لانه فاعل والفاعل مرفوع ومولى
المجرور في قوله عن مولى هو مجرور بعن ثم قال ومنصوبه غزى وترا يعني ان كل واحد منهما
منصوب اما غزى فلانه خبر كان وخبر كان منصوب وهو جمع غاز وغاز فاعل جمع
على فعل وهو مثل عاف وعفى واصل غاز غازو فاستثقلت الحركة على الواو فاسكنت
وقبلها كسرة فانقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل غزى غزيي في حال الرفع
فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء فاسكنت فاجتمع ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
واصله في حال النصب غزيا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين ويمكن ان يعلل في حال الرفع والجر بذلك واما ترا فاما يدخل في هذا الباب
لابي عمرو واما حمزة والكسائي فانهما يقرآنه بغير تنوين ويميلانه وصلا ووقفا
على اصلهما وكذلك ورش يقرؤه بين بين على اصله ايضا لانه في قراءتهم فعلى واصله وترى
من المواترة والتاء فيه مبدلة من واو وهو فعلى عند من لم ينون في موضع نصب لانه مصدر
في موضع الحال وهو من المصادر التي لحقتها الف التأنيث كالدعوى والبشرى ولا ينصرف
للتعليل التأنيث ولزومه ومن نون فانه محتمل عنده وجهين احدهما ان يكون مصدرا
على فعل كصبر ونصر فجرى في اعرابه مجرى الاعراب وتكون الالف الموجودة فيه في الوقف
بدلا من التنوين والثاني ان يكون الفه مشبهة بالاصلية للمنقلبة عن الياء فيكون
موجودة في الوقف في الاحوال الثلاث وفي حال الرفع والجر او محذوفة في الاحوال الثلاث
على ما مر من الخلاف في الاصلية قال الحافظ ابو عمرو في كتاب الامالة وعلى الوجه الاول
القراءة وعامة اهل الاداء وبه قرأت على جميع من قرأت عليه بخلف ابي عمرو قلت ونشهد

مطلب وهو جمع غاز وغاز فاعل مجمع على فعل وهو مثل عاف وعفى اي

لما قاله رحمه بالالف والعلة فى اختلافهم فى الوقف على المقصور المنون اختلافهم فى الالف الثابتة فى الوقف وذلك ان قوما ذهبوا الى انها المبدلة من التنوين فى الاحوال الثلاث واليه ذهب المازنى واحتج لذلك بانهم انما خصوا الابدال فى النصب بحال النصب لانه يؤدى الى الالف التى هى اخف الحروف بخلاف حالتى الرفع والجر فان الابدال فيها يؤدى الى الثقل واللبس وهنا لا يوجب ثقلا ولا لبسا وذهب قوم الى انها المبدلة من الحرف الاصلى فى الاحوال الثلاث وعليه بعض المصريين واكثر الكوفيين واليه ذهب السيرافى واحتجوا بان الالف التى سقطت لاجل التنوين ثبتت فى الوقف لزواله وذهب سيبويه وعيسى الى ان الالف فى حالتى الرفع والجر هى المبدلة من الحرف الاصلى وفى النصب هى المبدلة والتنوين كما يكون ذلك فى الصحيح ممن قال بالقول الاول فتح فى الاحوال الثلاث ومن قال بالثانى اماله فى الاحوال الثلث ومن قال بالثالث اماله فى المرفوع والمجرور وفتح فى المنصوب وذكر ابن غلبون وعيسى ان المنون كله يوقف عليه بالامالة لاصحابها وكذلك ذكر الحافظ ابو عمرو فى كتاب التيسير وفرق المهدوى رحمه الله بين مذهب ابى عمرو وورش وبين مذهب حمزة والكسائى فى ذلك فذكر ان مذهب ابى عمرو الامالة فيما كان من المقصور فى رفع او جر والفتح فيما كان فى موضع نصب وان مذهب ورش يجرى فى ذلك على مذهب ابى عمرو والا انه بين اللفظين وذكر ان مذهب حمزة والكسائى الامالة فى الاحوال الثلثة وعلة الفريقين ما تقدم وقوله وقفا مصدر فى موضع الحال واشماله تمييز وتقدير البيت الاخير مثال ما رفعه كائنا مع مجروره مستحى وموسى ومثال منصوبه غزى وقترا او الاعراب تنزل على ذلك وقوله تزيلوه مستانف ومعناه تميز ومنه قوله تعالى او تزيلوا والمعنى تميز ذلك اى تميز ما ذكر فى المرفوع والمجرور والمنصوب بالامثلة المذكورة او تميز المنصوب من غيره من بالمثالين فيكون الضمير عائدا اليه وحسن لقربه

باب مذهب الكسائى فى امالة ها التانيث فى الوقف

اختلف الناس فى محل الامالة فى هذا الفصل فقال قوم محلها الحرف الذى قبل الهاء التى بمعنى فتحه نحو الكسرة وتعنى لها على ما كانت عليه قبل ذلك وعلل بعضهم ذلك بان الامالة فى هذا الفصل انما كانت لمشابهته ها التانيث لانه فينبغى ان يكون الامالة فيه انقص لان المشبه بالشئ لا يبلغ رتبة ذلك الشئ وهو تعليل واه بدليل ان الف التانيث اميلت لشبهها بالالف المنقلبة عن الياء ولم ينقص من رتبتها شيئا وقال قوم الامالة فى هذا الفصل محلها الحرف الذى قبل الهاء والهاء وهو الوجه واليه ذهب الحافظ ابو عمرو واليه اشار الناظم رحمه الله وفسر بعضهم الامالة فيها بتقريب الفتحة من الكسرة والهاء ومن الياء وفيه اشكال لان تقريب الهاء من الياء غير متات بخلاف تقريب الالف من الياء فانه متات حيث كانا مدتين ناشئتين من الفتحة والكسرة واذا قربت الفتحة من الكسرة كانت المدة الناشئة عنها بحسب ذلك بخلاف الهاء فانها ليست عن مد فيقرب من الياء بتقريب متاتى التى قبلها من الكسرة والوجه ان يراد بامالة الهاء ما يحصل من انحراف الصوت بها مستقلا الى الصدر بعد الفتحة المقربة من الكسرة قال رحمه الله

وفيها ثانيث الوقوف وقبلها ... ممال الكسائى بغير عشى ليعدلا

وجملها حتى ضعاط عصى خطا ... واكسر بعد الياء يسكن مبتلو

او الكسر والاسكان ليس بحاجز ... ويضعف بعد الفتح والضم اردلو

لعين مائه وجهه وليكه ... وبعضهم سوى الف عند الكسائى مبتلو

اخبر ان امالة الكسائى توجد فى ها التانيث وما قبلها فى حال الوقف ما لم يكن الها اصلا لحروف التى جمعها فى قوله حتى ضعاط عصى خطا وجملها عشر احرف وذلك نحو النيطلة والحاقة وقبضة وبالغة والصلوق وبسطة والقارعة وخصاصته والصاخة وموعظة فتمتنع الامالة فى ذلك واحد حروف اكهر وليس قبله ياء ساكنة ولا كسرة نحو النشاة والتهلكة وسفاهة وبرزة فتمتنع الامالة لذلك ايضا فان وقع قبلها احد حروف اكهر وقبله ياء ساكنة او كسرة وجدت الامالة وسواء حال بين الكسرة وبين ساكن او لم يحل نحو ما مثل به من عين ومائه وجهه وليكه الا ترى ان الواو فى عين من حروف اكهر وقبلها العين مكسورة وبين الكسرة والواو ما لا يعد حاجزا والهمزة فى مائة من الحروف المذكورة وقبلها الكسرة ملاصقة لها والهاء فى وجهه من الحروف المذكورة وقبلها الواو المكسورة وبين الكسرة والهاء ما لا يعد حاجزا والكاف فى ليكه من الحروف المذكورة وقبلها الياء ساكنة فالحكم مع الاربعة عشر حرفا المذكورة ما ذكر والحكم مع الخمسة عشر الباقية وهى الجيم والشين والياء واللام والنون والدال والتاء والذال والثاء والسين والزاء والفاء والواو والباء والميم الامالة وذلك نحو درجته وفاحشة وخافية وكاملة وخائنة وهامدة وبغتة والموؤدة ومبثوثة والمقدسة وبارزة وكافة وقوم ليس وحبة ونعمة ثم اخبر ان بعضهم كان لا يستثنى له الا ما وقع قبلها التانيث فيه الف والى الوجه الاول ذهب ابن مجاهد وابن ابى هاشم قال الحافظ ابو عمرو وبه قرأت على

الفصل

ابى الحسن بن غلبون والى الثانى ذهب ابو مزاحم الخاقانى وكان من اضبط الناس لحرف الكسائى
واليه كان مذهب ابى بكر بن الانبارى وجماعة من اهل الاداء والتحقيق قال الحافظ ابو عمرو وبه
قرأت على ابى الفتح عن قراءته عن اصحابه وماضارع هاء التأنيث فى اللفظ فحكمه حكم الهاء التأنيث
وذلك نحو هاء كاشفة وبصيرة وهمزة ولمزة الداخلة لمعنى المبالغة لا لمعنى التأنيث
وهاء السكت نحو ماليه وماهيه لا تمال عند ابن مجاهد وجميع اصحابه واكابر اهل الاداء
وتمال عند ابن الانبارى وابن المنادى وغيرهما والصحيح الوجه الاول وعليه العمل وعليه معول
الناظم رحمه الله والعلة فى امالة هاء التأنيث انها لما ناسبت الفه فى المخرج والدلالة على معنى
التأنيث والزيادة والسكون والخفاء وغير ذلك اميلت كما اميلت قال بعضهم ولاجل مناسبتها
لها فتحت ما قبلها فى الغالب وذلك ان الاعراب قبل دخولها جرى على ما قبلها فاذا دخلت انتقل
اليها ولم يكن بقاء ما قبلها ساكنا لانه قد يقع بعدها ساكن فاختير له الفتح لمشابهته هاء
التأنيث لانه التى لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وقوله فى الغالب احتراز من هذ لانه
لما لزم لفظ الهاء فى الوصل والوقف كسر ما قبل هائه على التشبيه بهاء الضمير اولان اصلها
الياء وقيل انما فتح ما قبل هاء التأنيث لانها زائدة ففتح ما قبلها ليتأتى جمع على الاسم الزيادة
مع حركة ثقيلة وقال جماعة من البصريين انما فتح ما قبلها لانها بمنزلة اسم ضم الى اسم فتح
ما قبلها كما فتح ما قبل اخر الاسمين المضموم احدهما الى الاخر والعلة فى تخصيص امالتها
بالوقف وقت الوصل انها فى الوصل تا، والتا، لا تشبه الالف والعلة فى امالة ما ضارعها
انها تا، التأنيث فى الاصل استعيرت لغير التأنيث كما استعيرت همزة الاستفهام واللام
والتوفيخ والتعجب والتسوية وغير ذلك والعلة فى ترك امالة هاء التأنيث باختلاف حركة
ما قبلها وكونها هاء فى الوصل والوقف وانها لاحظ لها فى الحركة واعتل من امالها شابهت بها
اياها فى السكون والزيادة والتطرف والعلة فيما ذهب اليه من استثنى الاربعة عشر حرفا
ما اناذاكره اما الحروف العشرة المجموعة فى قوله حق ضغاط عصٍ خطا فان منها حروف الاستعلاء
السبعة وهى ما عدا الالف والعين والحاء وهى ما نقدم للامالة فى الالف فى كثير من المواضع
التى تجوز فيها الامالة نحو ظالم وصاعد فكما منعت ان تمال ظالم وصاعد كما تمال حاسد
وكاتب كذلك منعت ان تمال موعظة وخصية كما تمال حبة ونعمة والفقه فى ذلك ان الالف
فيما مثلت به من اسم الفاعل وشبهه مما تمال لمجاورة الكسرة او الياء انما تمال طلبا للمناسبة

السكت بعدها من مشابهته هاء صحيح

وفى بعض النسخة الصحيحة واعتل من امالها بمشابهتها

سكت

ليجرى اللسان على طريقة واحدة الا ترى ان السين من حاسب مكسورة واذا اميلت الالف
قربت من الياء وقربت فتحة الحاء من الكسرة فعمل اللسان عملا واحدا فكان ذلك اخف عليه
من ان يفتح بفتحة الحاء والالف ثم يستفل بكسرة السين غير ان المناسبة المذكورة يقابلها
ما يحصل فى امالة حروف الاستعلاء من المنافرة وذلك انها حروف يستعلى بها اللسان الى
الحنك الاعلى فاذا اخى بها نحو الكسرة مع استعلائها وتصعدها نافى اللفظ وشق ذلك على
اللسان فكان الفتح اولى بها واشبه من الكسر المخالف لحالها واذا كان الغرض بالامالة
التنبيه على الياء او الكسرة فى نحو قضى واتقى وخاف وطاب احتملت الامالة فى حروف
الاستعلاء ولم تعل هاء التأنيث لذلك بل لمجرد شبهها بالف التأنيث فلذلك امتنعت الامالة
فى ما مع حروف الاستعلاء الواقعة قبلها واما الالف فانما منعت الامالة فى هذا الفصل
لان سكونها قبل الهاء ازال بعض الشبه الذى لاجله سوغ الامالة فامتنعت الامالة
ولان الحرف المحال لا بد له من حرف متحرك قبله ليقرب فتح ذلك الحرف من الكسر فيكون
ذلك التقريب سلما الى امالته والالف ساكنة لا يمكن ذلك فيها ولان الالف لو اميلت
لم يكن ذلك الا بامالة ما قبلها ولو فعل ذلك اظن ان الامالة للالف دون الهاء واما
العين والحاء فانما منعتا لقربهما من الغين والخاء اللذين هما من حروف الاستعلاء ومشاركتهما
للالف فى الحلق ولانهما تفتحان عن المضارع وماضيه على فعل اذا كانا لاما نحو صنع
يصنع وذبح يذبح ويفتحان انفسهما اذا كانا عينا نحو جعل ومنع فاوجب ذلك بعدهما
من الامالة واما الحروف الاربعة المجموعة فى اكهر فان العلة فى منعهن اذا لم يكن قبلهن
ياء ساكنة ولا كسرة وعدم منعهن اذا كان قبلهن ذلك ما اناذاكره اما الهمزة والهاء
فانهما لما كانتا من مخرج الالف اعطيت حكما فمنعتا كما تمنع واما الكاف فانها لما كان
مخرجها قريبا من مخرج القاف والقاف من حروف الاستعلاء اعطيت حكما فمنعت كما
تمنع واما الراء فانها لما كانت مشبهة لحروف الاستعلاء بما فيها من التكرار اعطيت حكما
فمنعت كما تمنع وللمشابهة فيهن بما ذكر اضعف من المشابهة المذكورة فى العين والحاء
ولذلك اذا جاءت بعد ياء ساكنة او كسرة غلبتا الياء والكسرة فمنعتا من منع الامالة و
بخلاف العين والحاء فان علة المنع فيهما قوية حيث قربتا من الغين والخاء وهما من حروف
الاستعلاء وناسبت الالف فى المخرج ولذلك منعتا على كل حال وليست حروف اكهر كذلك

فانّ الهمزة والهاء وان كانتا حلقيتين كالالف فانهما لم يقربا في المخرج من حروف الاستعلاء
والكاف وان قربت من القاف وهي من حروف الاستعلاء والواو وان اشتركت حروف
الاستعلاء فان كلّيهما بعيد من الالف والعلة في ترك الاعتداد بالساكن ضعفه وقد
اختلف في قوله فطرة في سورة الروم فكان ابو طاهر بن ابي هاشم واصحابه يقفون عليه
بالفتح لكون الساكن حرف استعلاء فمنع الامالة لقوته على الفتح باستعلائه وكان اخرون
يقفون بالامالة اعتدادا بقوة الكسرة وان الساكن حاجز غير حصين وعلى هذا الوجه
اعتمد الناظم وكذلك اختلف في الهمزة اذا وقع قبلها فتحة وحال بينهما ساكن غير الف نحو
النشأة والنشوء فكان ابو طاهر واصحابه يقفون عليه بالفتح لانهم لا يعتدون بالساكن
لضعفه وغيرهم يقفون بالامالة اعتدادا بالساكن والقياس مع الاولين وعليه عوّل
الناظم فان كان الساكن الفا نحو براءة وقف الجميع بالفتح لضعف الالف وخفائها و
الالف وغيرها من سائر الحروف ان الامالة لا تجوز في الهاء معها بوجه لما تقدم من
تعليل الاحرف العشرة قال الحافظ ابو عمرو وانعقد اجماع اهل الاداء على فتح الهاء معها
واما ما سواها من الحروف فان امالة الهاء غير متعذرة معها لان الهاء وان كانت تحول
في الامالة على الف التانيث وفي غاءها فان الفرع قد يعطى حكم الاصل والف التانيث
يجوز امالتها مع سائر الحروف الواقعة قبلها فكذلك هاء التانيث تحال مع سائرها الا
الالف لما تقدم وكل الف امالها القراء قبل هاء التانيث نحو تقيته ومزجيه ومشكوة
ومرضات فليست امالتها لاجل هاء التانيث بل لسبب من الاسباب المذكورة في باب الفتح
والامالة ولذلك تحال في الوصل كما تحال في الوقف واذا لم يكن في الالف سبب من اسباب
الامالة لم يمِلها احد نحو الف الصلوة والزكوة والنجوم فانها عن الواو بالادلة المعروفة
واختلف في منوة فذهب قوم الى انه من ذوات الواو بدليل قولهم في جمعه منوات وقال
قوم هو من ذوات الياء وهو مشتق من منى الله الشيء يمنيه اي قدره واستدلوا بانه في
باب الميم والنون والياء من كتاب الخليل وكذلك اختلفوا في الحيوة فذهب الفراء الى انه من
ذوات الواو بدليل الحيوان وذهب البصريون الى انه من ذوات الياء لما تقدم في باب الفتح
والامالة واختلف في الوقف على منوة فوقف قوم للكسائي بالفتح وقالوا اصل الفه الواو
ووقف قوم له بالامالة وقالوا اصل الفه الياء قال المكي رحمه الله النص معدوم في الوقف عليه

قال

قال واولى القولين بالصواب والله اعلم الاول اذ لو كان من الياء لامالة في الوصل كما امال
تقيّة اذ لا مانع عنع من ذلك ولم يكن للوقف فيه مزية على الوصل وايضا فان الفتح هو
الاصل والكون على الاصل اولى عند عدم الرواية قلت واتفق على الفتح في الحيوة اما لانه
من ذوات الواو واما لانه لما رسم بالواو وعلى التفخيم وان كان من ذوات الياء قصد بفتحه
موافقة الرسم مع ان الامالة في الياء قبل الالف لا يفك من ثقلها وبهذه الزيادة
تفارق مشكوة وقوله وفي ها تانيث الوقف خبر عن قوله محال الكسائي ومحال اسم مصدر
اي امالة الكسائي وقبلها في موضع الصفة لموصوف محذوف معطوف على ما ها تانيث
الوقف تقديره وكل حرف وغير عشر منصوب على الاستثناء من الموصوف المحذوف والتانيث
في عشر على ارادة تانيث مدلولها من الحاء والقاف الى اخرها وليعدل تعليل الفعل محذوف
حال عليه الاستثناء اي فحرّ ليعدل فيما يأتي به من الفعل المحصّل لتناسب اللفظ وقوله
ويجمعها حق ضغاط عص حظا اي ويجمعها احرف كذا وحق خبر مقدم وضغاط عص مبتدا
وحظا فعل ماض وفاعله مضمر والجملة صفة للمبتدا وبذلك حسن الابتداء به ومعنى هذا
الكلام ان ضغاط العاصي الذي حظا اي سخن وكثر لحمه من اكل الشهوات حتى يشير الى
ضغطة القبر وكرر مبتدا اخبر عنه بعيل وبعد الياء متعلق بعيل وليسكن حال من الياء
واو الكسي معطوف على الياء وفي اول الجملة حذف مضافين والتقدير وكل حروف اكرهي
والاكرهي في اللغة الشديد العبوس يقال اكرهرهة اذا استقبله بذلك والكرهرهة ارتفاع النهار
مع شدة الحر وقوله ويضعف مسند الى التميل الذي دل عليه ميل واما عيز واق ها على
طريق الاستعارة وقوله لبعن خبر مبتدا محذوف وفي الكلام حذف مضاف ايضا والتقدير
وذلك مثل لبعن والاسماء التي بعن معطوفة حذف منها العاطف للضرورة وبعضهم
ميل جملة كبرى ومفعول ميل محذوف اي ميل جميع الحروف وسوى الف مستثنى منه وعند
الكسائي متعلق بعيل وهو في المعنى بمنزلة قوله في راي الكسائي او في مذهبه باب مذاهبهم في
الراءات اتبع الناظم رحمه الله هذا الباب باب الامالة لان ترقيق الراء ضرب من امالتها ولذلك
عبّر عنه غيرها امالة ضعيفة لانفرادها في حرف واحد والغرض بترقيقها اعتدال
اللفظ ومناسبته وجريه على طريقة واحدة وذلك بعينه هو الغرض بالامالة التي تكون
لمجاورة ياء او كسرة او حرف حال والتفخيم فيها هو الاصل بدليل عدم افتقارها الى سبب واما

وقد اختلف في قوله
فطرة في سورة الروم كما
ابو طاهر بن ابي هاشم الخ

العلة لمن

وكل الف امالها القراء قبل
قبل ها التانيث نحو تقيته

وقف على الفتح في الحيوة اما لانه من ذوات الواو

باب مذاهبهم في الراءات

كان التفخيم فيها هو الاصل لكونها اقرب حروف اللسان الى الحنك فاشبهت لذلك حروف الاستعلاء
فكانت مفخمة تمثلها وجاز فيها الترقيق في بعض الاحوال اذ ليست من حروف الاستعلاء واغا
هي مشبهة بها واعلم ان للقراء في امذاهب جارية على اصول وقواعد لا يجوز جهل القارئ بها
لا يجوز جهله بمذاهبهم في الاظهار والادغام والفتح والامالة وبين اللفظين وغير ذلك
من اصول القرات واذا اعتبرت مذاهب القراء في الراء وجدت على ثلثة اقسام قسم لم يختلفوا
في تفخيمه وقسم لم يختلفوا في توقيقه وقسم اختلفوا فيه فرقه ورش وفخمه سايرهم رحمهم الله
ولورش فيما رققه من ذلك اصول مضبوطة تسهل على كثير من القراء وبها بدأ الناظم رحمه الله
فقال وَرَقِّقْ وَرَشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ اَوِ الْكَسْرُ وُصِّلَا اعلم ان ورشا رحمه
رقق الراء الواقعة بعد الياء الساكنة للوصل اياها واراد بالكسر المذكور ما كان في حرف
نفس الكلمة لانه اذا كان في حرف ليس من نفس الكلمة كان منفصلا حكما وان اتصل لفظا
وحقيقة الامر في هذا الباب ان الراء ينقسم الى ساكنة ومحركة فالساكنة حكمها في الوصل
والوقف لساير القراء سوا على ما سياتي ذكره في اثناء الباب والمحركة لها احكام في الوصل
واحكام في الوقف فاحكامها في الوقف ياتي في اخر الباب واحكامها في الوصل بحسب حركاتها
فتحة وضمة وكسرة فما كان منها مكسورا فانهم متفقون على ترقيقه وما كان منها مفتوحا
او مضموما فانهم متفقون على تفخيمه ما خلا ورشا فانه يرقق بعضه ويفخم بعضه **الا** الآن وقع
بعد الراء المفتوحة الف ممالة احدى الامالتين لبعض القراء فان من ضرورة امالة الالف
امالة الراء والذي يرققه ورش من ذلك ما وقع بعد ياء ساكنة او كسرة متصلة لازمة
ولم يقع بعد حرف استعلاء وقد بنى الناظم على جميع ذلك في اثناء الباب وخصص به
العموم الواقع في هذا البيت فمثال ما وقع من ذلك بعد الياء الساكنة الخيرات وخيرا لكم
وعين وخيرلكم والمغيرات وعشيرتكم والجنيد وخبير ولا فرق في ذلك بين ما وقعت الياء فيه
بعد فتحة وبين ما وقعت فيه بعد كسرة ومثال ما وقع من ذلك بعد الكسرة اللازمة الاخرم
وناظرة وفاقرة وسراجا ومراء واقتراء وساحر وشاعر وعاقر وطائرا ولا فرق في ذلك
بين ما كسرة ليست في حرف من نفس الكلمة نحو لحكم ربك وباذن ربهم وبرآسي ولرسوله لم يرقق
والعلة في ترقيق الراء المذكورة بعد الياء والكسرة طلب تناسب اللفظ وجريه على سنن واحد
واجتناب الكلفة بالتفخيم بعدهما وذلك ان اللسان يستفل بهما ويستعلي بالراء المفخمة بعدهما

كانت الكسرة فيه في حرف استعلاء وعين فان وقع قبل الواو ياء مفتوحة او مضمومة نحو يرون ويرد و

وذلك

وذلك بمنزلة الصعود من سفل الى علو والعلة في تفخيمها بعد الياء المذكورة ان حركة الحرف المتقدم
بعد فكانت في حكم الحائل بين الياء والراء والعلة في اشتراط كون الكسرة في حرف من نفس
الكلمة قوتها بلزومها والعلة في الترقيق بعد حرف الاستعلاء اذا كان مكسورا ان كسرته
تطلب الانحدار فيكون الترقيق بعدها حسنا لطيفا وانتصاب قوله مسكنة على الحال من
ياء على حد قوله لمية موحشا طلل قديم ومحل الجملة التي هما فيه الجر على الصفة لراء على حد قوله
تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم والنصب على الحال من كل راء لتعرفه بالاضافة الى
ما هو في حكم المعرفة على حد قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد وموصلا
حال من الضمير العايد من خبر الكسر اليه ولم يرفضا وساكنا بعد كسر سوى حرف سيبلوا وسوى ان فاعلوا
اخبر ان الكسر الموجبة للترقيق عند ورش اذا حال بينها وبين الراء ساكن لم يعتد فاصلا
ورققها لاجل الكسر وذلك نحو الشعر والذكر وذكري مبارك وكبرهم بالغيه والعلة في ترك
الاعتداد به ضعفه وانه حاجز غير حصين ولذلك العرب ما بعد ما قبله وما قبله
ما بعد ولم يعتدوا به حاجزا فقالوا امتن بضم الميم والتاء ومنتين بكسرهما وقرا القراء
ان اعبدوا الله ولقد استهزئ وقالت اخرج ونحو ذلك بالضم ثم اخبر انه استثنى من الشواكر
ما كان حرف استعلاء بعد حاجز فقال سوى حرف الاستعلاء ولم يقع في هذا الفصل في القرآن
الا صادا او طا او قافا نحو اصرهم ومصرا وفطرت الله وقطرا ووقرا والعلة في الاعتداد به
حاجزا قوته مع ما يحصل في الترقيق بعد من التنافر وعدم التناسب وذلك ان اللسان يستفل
بالكسرة ثم يتصعد بحرف الاستعلاء فلو رققت الراء بعد لاستفل اللسان بها بعد تصعد
وفي ذلك كلفة بعد كلفة فاذا فخمت بعد جرت معه على مزاج واحد فقلت الكلفة وبقيت
على اصلها من التفخيم ثم اخبر انه استثنى الخاء من حروف الاستعلاء فرقق الراء معها كما يرققها
مع غير حروف الاستعلاء فقال سوى الخا وذلك نحو اخيهم واخي اجا والعلة في استثنائها
من انها حرف مهموس بضعف الاعتماد عليه عند خروجه فلم يعتد به فان قيل فالصاد ايضا
حرف مهموس قيل الامر وان كان كذلك الا انه اقوى من الخاء لما فيه من الاطباق فاعتد به
فاصلا لذلك وقوله فصلا وساكنا مفعولان قدم ثانيهما على اولهما وفصلا مصدر واقع
اسم الفاعل وبعد كسر متعلق بالاسم الذي قبله او هو في موضع الصفة له وكل معطوف
على لم يرا لانه في معنى الماضي والمعنى فكمل بترقيق ما وقع فيه ما رققه من الراء الواقعة بعد الكسر

وفخم الراء في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حيث يرى متعد لا اخبر ان ورشا استثنى الا
الاعجمية وهي ابراهيم واسمائيل وعمران ففخم راءاتها وان كان قبل الراء في كل اسم منها كسرة
لازمة والساكن الحائل ليس بحرف استعلاء والعلة في استثنائها انها لما كانت مما لا ينصرف
وما لا ينصرف ثقيل حكما لشبهه بالفعل لم يخفف بترقيق راءاتها ليناسب لفظها لفظ الراء
وقوى ذلك ان الكسرة في كل اسم منها على حرف من حروف الحلق وحروف الحلق بعيدة
فكأنه قد بعد ما بين الراء والكسرة وان في كل اسم منها حائلا بين الراء والكسرة وان الحائل
في ابراهيم وعمران باء وميما يطبق بهما الشفتان وذلك يشبه الوقف فتصير الراء
كالمبدوء بها واجتماع ما ذكر مقو للتفخيم مضعف للترقيق ثم اخبر انه استثنى ارم ذات العماد
ايضا ففخم راءها وان كان قبلها كسرة لازمة متصلة وفصله عن الاسماء الاعجمية اما
لانه عند عربي واما لاجل اختلاف الناس فيه اهو اعجمي لا ينصرف للتعريف والعجمة
ام هو عربي لا ينصرف للتعريف والتانيث واختلف في مسماه ايضا فقيل قبيلة من عاد
وقيل بلدة قوم عاد وقيل عاد الاولى وقيل سام بن نوح عليه السلام وكان ابو الحسن بن غلبون
يرى ترقيق راءه لاجل الكسرة التي قبلها قال الحافظ ابو عمرو والجمهور من اهل الاداء
من اصحاب ابن هلال وابن سيف وغيرهم على تفخيمه قال والقياس فيه ذلك كنظائره
يعني ابراهيم واسمائيل وعمران قال وقد جاء تفخيم الراء فيه منصوصا وبذلك قرات
وبه اخذ قلت ولذلك اعتمد الناظم عليه ولم يذكر سواه والعلة في استثنائه ما تقدم
من العلة في استثناء الاسماء الاعجمية من مناسبة اللفظ للحكم اذ كان مما لا ينصرف ايضا
كما تقدم وقوى التفخيم فيه ايضا ان الكسرة على حرف من حروف الحلق وان الترقيق ضرب
من الامالة والامالة في الحرف الواحد ضعيفة وعلل مكي بان الكسرة فيه عارضة في
في حال الابتداء به وفي حال وصله بما قبله لانها في حال الابتداء في الهمزة والهمزة تذهب
في حال الوصل في التنوين والتنوين تذهب في حال الابتداء قال الحافظ ابو عمرو وذلك
خطا بل هي كسرة فاء الكلمة تثبت مع الهمزة في الابتداء وتلقى على التنوين في الوصل وهي
هي لا محالة ثم اخبر انه استثنى ما تكررت الراء فيه مفخمة فقال وتكريرها اي في حال
تكريرها يعني ان الراء اذا وقع قبلها ما يوجب ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة او مضمومة
نحو فرارا وضرارا ومدرارا واسرارا والفرار فان الاولى يفخم لاجل الثانية والعلة في ذلك

استثناق ع

اذ الراء

اهل الاداء الناقلين
لراءاته ورش وهم الذين
سمى عنهم

فرى

ان الراء الاولى وقعت بعد كسرة تجذبها الى الترقيق وقبل راء مفخمة تجذبها الى التفخيم فكما
تغلب حكم الراء المفخمة اولى لانها بمنزلة حرف الاستعلاء وحرف الاستعلاء تغلب الكسرة
ولانه اذا لم يكن بد من اجتماع تنافر وتناسب في ذلك فالتفخيم اولى لما فيه من بقاء الراء على
اصلها من التفخيم وقوله في الاعجمي اراد به في النوع الاعجمي وعنى به الاسماء الثلثة ابراهيم
واسمائيل وعمران وفي ارم معطوف عليه وتكريرها معطوف ايضا وفي حال تكريرها
وحتى بمعنى كي والضمير في يرى يعود على ورش اي حتى يرى متعد لا في لفظه والله اعلم
وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الاصحاب اعمم ارحلا اخبر انه ما كان وزنه
فعلا بكسر الفاء وسكون العين ونصب اللام وكان منونا فان جلة الاصحاب استثنى ففخم
راءه وذلك نحو قوله ذكرا وامرا ووزرا وحجرا ونبه بقوله لدى جلة الاصحاب على خلاف
فيه واشار بقوله اعمم ارحلا الى كثرة الاخذين به لانه استعار له ارحلا وهي المنازل
وجعلها اعن اخذا بالتفخيم اعمم من منازل من اخذ بالترقيق قال الحافظ ابو عمرو و
اقرأني الحاقاني وفارس بن احمد عن قراءتهما الباب كله بالخلاص الفتح وكذلك رواه محمد
بن خيرون وذكر لي ابن يحيى ومطرف بن عبد الرحمن عن اشيخهم عن ورش وكذلك نص عليه
اسمعيل النخاس عن ابي يعقوب وعبد الصمد جميعا وبذلك كان يأخذ محمد بن علي الاذفوي
وغيره من اكابر مشيخة المصريين ونصوا على ذلك في كتبهم عن اصحابهم الذين ادوا اليهم
القراءة عن ورش قال واقرأني ابو الحسن بن غلبون بالترقيق واستثنى مصرا واصرا
وقطرا ففخم راءها من اجل حرف الاستعلاء قال وقد اغفل وقراصحكم حكما استثناه ان كان
راعى القياس قال وقد استثنى بعض من يرى اخلاص الفتح في الباب كله الاصرا لخفاء
الهاء قلت فقد دار الخلاف في الباب بين تفخيم جميعه وهو الذي اعتمد عليه الناظم
لشهرته في الرواية وبين تفخيم جميعه الا صرا وبين ترقيق جميعه الا مصرا واصرا وقطرا
وعلة التفخيم في هذا الباب ما ذكره بعض العلماء من ان الراء فيه قد اكتنفها ساكنان ساكن
قبلها وساكن بعدها وهو التنوين وان الفتحة تلزمها في الحالين جميعا يعني ان الكلمة
خفت بما ذكره فابقيت الراء على اصلها من التفخيم هذا مع كون الساكن الذي قبل الراء
غير مدغم فان كان مدغما فلا خلاف في الترقيق وذلك في قوله سرا ومستقرا وقد نص على
ذلك اصحاب اسمعيل النخاس عن اصحاب ورش وذلك لشدة اتصال كسرة السين والقاف

بالراء وان كان فصل بينهما ساكن الا انه مدغم والمدغم فيه بمنزلة شئ واحد بدليل
ان اللسان يرتفع بها ارتفاعة واحدة كارتفاعه بالحرف الواحد فصارت الكسرة لذلك
شديدة الاتصال بالراء وعلة من استثنى صرخ ان الهاء لما كانت خفية لم يعتد بها
فاصلة فصارت الكسرة كالمتصلة بالراء وعلة من رقق الباب كله الا الكلم المستثنات
المذكورة جريه على القاعدة فيما وقع قبله كسرة لازمة وبينها ساكن ليس بحرف استعلاء
وعلته في استثناء الكلم المذكورة كون فيها حرف استعلاء وقد تقدم ذكرها لزمه به الحافظ
ابو عمرو ومن التفخيم في قوله وقر او يفخمه مرفوع بالابتداء وذكر المفعول به وستر وبابه
معطوفان للمبتدأ واعمم خبره واوحاه يحيز وفي شر رعينه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم لبعضهم
اخبر ان اهل الاداء لرواية ورش كلهم يرققون الراء من قوله بشر وليس ذلك من اجل الكسرة
التي قبلها لانها منفصلة ولو كانت متصلة لم تؤثر لان الحائل بينها وبين الراء يمحي ذلك
بل هو من اجل كسرة الراء التي بعدها القوتها حيث كانت لوقوعها في الحرف المكرر بمنزلة كسرتين
قال الحافظ ابو عمرو وقياس ذلك ان ترقق الراء في قوله غيرا وفي الضر غير ان اصحابنا
يمنعون من اجراء القياس في ذلك فيخلصون فتحة الراء من اجل وقوع حرف الاستعلاء قبلها
قال وذلك عندي ليس بمستقيم لان حرف الاستعلاء لا يمنع من الامالة باجماع في نحو انصار
وقنطار والغار والفجار فكذلك لا يمنع ههنا قال قرأت به في ذلك باخلاص الفتح وبه
اخذ قلت الذي انكره انما هو التعليل لا التفخيم ويمكن ان يفرق بين الضر من باب انصار
وقنطار بضعف الامالة في الضر حيث كانت في حرف واحد فغلب حكم الفتح لوجود
الضاد بسبب ذلك فخلصوا الراء المضمومة من سر وليم يعبئوا بكسر الراء بعدها والعلة
في ذلك نحو من العلة في الضر لان السين فيه قبل الراء مضمومة واللسان يرتفع
بها لاجل الضمة نحو من ارتفاعه بحرف الاستعلاء والاعتماد على الحقيقة في ذلك
كله على اتباع الاثر والاقتداء بالرواية ثم اخبر الناظم رحمه الله ان بعض اهل الاداء
يقبل حيران بالتفخيم اي اخذ ورواه بذلك فيكون مستثنى من قاعدة ورش في
الراء الواقعة بعد الياء الساكنة ويكون غير البعض المشار اليهم على قاعدته في الترقيق
قال الحافظ ابو عمرو وزاد في ابن خاقان يعني فيما استثنى لورش اخلاص الفتح
في حيران قال وقرأته على غير بالترقيق قال وهو القياس من اجل الياء قال وذهب

الى التفخيم

الى التفخيم جماعة من اهل الاداء ورأيت بعض اصحاب احمد بن هلال قد نص عليه في كتاب
سمعته منه بالفتح وكذلك رواه داود عن ورش ويجوز ان يكون اخلص الفتح في ذلك
من اجل امتناعه من الصرف كما اخلص الفتح في الاسماء الاعجمية لذلك قلت ويجوز ان
يكون العلة في تفخيمه ان الالف والنون فيه في مقابلة الف الثانيث في حيرى واذا
وقعت الراء قبل الف حيرى رققت لاجل الالف الممالة لا لاجل الياء فلما لم يكن للياء
حكم مع وجود الالف في حيرى لم يكن لها حكم بعد وجود الالف والنون في حيران فجاز
لها حيث كانت في مقابلتها ونظير ارتفاع حكم الياء مع الالف الممالة ارتفاع حكم الكسر
معها في نحو ذكرى الدار الاترى انك اذا وقفت رققت واذا فخمت وصلت وفي البيت
تقديم وتاخير والتقدير فيه ورقق كلهم في شر رعينه وبعضهم يقبل حيران ملتبسا بالتفخيم
او وحيران بعضهم يقبله ملتبسا بالتفخيم والاعراب يتنزل على ذلك وفي الراء عن ورش
سوى ما ذكرته مذاهب شذت في الاداء يوقفا لما انقضى الكلام فيما اشتهر في
المستثنى لورش نبه على ان ثم كلمات اخر واصولا استثنيت له ايضا الا انه شاذة
في الاداء مبنية على اقيسة ضعيفة يضعف النص في بعضها ويعدم في بعض فمن ذلك
ذر اخرى حيث وقع ووذرك في الم نشرح ومنه عند بعضهم وزرك وذكرك في الم نشرح
دون ذر اخرى ومنه حذركم ولبعث واجرامي وعشرون وكبر وكبرا وعشيرتكم
وحصرت صدورهم في الوصل وفي الوقف لمن استثناه وجهان ومنه ما وقع بعد
الف الاثنين اسما كان او حرفا نحو تفتئوا ان وساحران وما وقع بعد الف بعدها
همزة او عين نحو مرءا وافتراء وذراعيه وسراعا وما كان منونا منصوبا بعد ياء
او كسرة نحو خبيرا ومدبرا واستثنى بعضهم من هذا النوع الاخير ما كان ونرنه فيعلا
لا غير وها انا اذكر ما اعتلوا به في جميع ذلك بعون الله عز وجل فاقول اما وذر اخرى
ووزرك فانهم اعتلوا له بان الحائل فيه لما كان قويا قوى في الحيلولة بين الكسر
والراء فضعفت الامالة وغلظت الراء لانه اصلها واما وزرك وذكرك فان
من يسوغ تفخيمها اعتدلها بموافقة رؤس الاى واعترض عليه بالاجماع على ترقيق
كورت وسيرت في التكوير وفجرت وبعثرت في الانفطار مع مخالفة رؤس الاى له
واما حذركم ولبعث واجرامي وعشرون فانهم اعتلوا له بان الكسرة في جميع ذلك لما

كانت في حروف الحلق بعدت من الراء كبعد مخرج الحرف الذي هي فيه من مخرجها هذا مع قوة
الحائل فان بعضه فيه جهر وبعضه فيه جهر وشدة وبعضه فيه تفش واما كبو وكبر
فانهم اعتلوا له بان الكسرة فيهما في الكاف وهي قريبة من حروف الحلق فاعطيت حكمها مع
قوة الحائل ايضا واما عشيرتكم فليس لهم فيه علة الا اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والا
فالوقف بينه وبين عشيرتكم الاقربين ونحوه فهو متفق بالاجماع واما حصرت صدورهم
فانهم اعتلوا له بوقوع الراء بين الصادين واذا وقفوا اجازوا الترقيق لضعف موجب
التفخيم والتفخيم اجراء للوقف مجرى الوصل واما وقع بعد الف الاثنين فانهم اعتلوا له
بانها مجهولة الاصل فاذا رققت الراء قبلها والترقيق ضرب من الامالة لزم من ذلك
امالة الالف المجهولة واما وقع بعد الف بعدها همزة او عين فانهم اعتلوا له بان
الهمزة والعين حرفا حلق فهما من حيز الالف والفتح من الالف فاذا فخمت الراء في ذلك
جرى الكل على سنن واحد واما ما كان منصوبا منونا بعد ياء او كسرة فان الحافظ ابا عمرو
قال اختلف اهل الاداء في ذلك فكان ابو طاهر ابن ابي هاشم لا يرى امالته في الوصل من
اجل التنوين وتابعه على ذلك عبد المنعم بن غلبون وغيره وكان عامة اهل الاداء من المصريين
يميلونه في حال الوصل كما يميلونه في حال الوقف لوجود الحاجب للامالة في الحائلين وهو الياء
والكسرة وهو الصواب وبه اخذ وقال ابو محمد مكي فاما الراء المفتوحة المنونة في فعل فالا
عنه يعني عن ورش في الترقيق في الوقف والوصل لان الياء لازمته قبل الراء في الحائلين وليس
للتنوين في التغليظ عمل وقد روي التفخيم فيها في الوصل خاصة وهو مذهب ابو الطيب ولا
حجة له فيه غير الرواية فان كان فخم الاصل لاجل التنوين ورقق في الوقف لذهابه فليلزمه
تفخيم قطرب براً وخضراً ونحو ذلك في الوصل لانه منون وهو لا يفعل ذلك فليس فيه الا
الرواية والترقيق هو الصواب قلت فقد اختلف ابو عمرو ومكي فيما حكياه من تفخيم جميع
ما وقع من ذلك بعد الياء والكسرة او ما كان وزنه فعيلا لا غير وفي البيت تقديم
وتاخير والتقدير فيه وفي الراء عن ورش مذاهب شذت في الاداء تو قالوخذ اهب مبتدأ
والجملة التي بعد صفة له وفي الراء خبره عنه وعن ورش معمول للخبر وسوى ما ذكرته
استثناء مقدم ومعنى شذت في الاداء قلت في النقل والرواية والتوقل الصعود والارتفاع
يقال توقل في الجبل اذا علا صاعدا فيه وهو هنا كناية عن البعد وانتصب لانه مصدر

في موضع

في موضع الحال اي قلت في النقل والرواية في حال كونها بعيدة في النظر والقياس ولا بد
من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا اخبر ان السبعة متفقون
على ترقيق الراء الساكنة بعد الكسرة ولذلك شرطان اخر ان يذكرهما على اثر هذا البيت وساذكرهما
علة ذلك وامثلته بعد تكميل الشروط واعراب لا بد من ترقيقها تقدم نحو ونحو واذا
والسبعة متعلقان بالمصدر وياصاح منادى مرخم واصله ياصاحب فرخم ورخيم شاذ
واللام صفة للسبعة ومعناه الاشراف والالف فيه بدل من الهمزة الساكنة قدر الوقف عليها
وما حروف الاستعاذة بعد فراق كلهم التفخيم فيها تذللا وجمعها قط خص ضغط
وخلفهم بخفي جرى بين المشايخ سلسلا اخبر ان الذي بعد من الراءات حروف استعاذة وان
مفخمة للجميع وهذا الحكم يعم الراء المفتوحة في مذهب ورش والراء الساكنة في مذهب الجميع فاما الراء
المفتوحة في مذهب ورش فلا يقع حرف الاستعاذة بعدها الا وبينهما الف ويقع مفتوحا ومضموما
ومكسورا ويكون ضادا وطاء وقافا لا غير نحو اعاذ اضم واعاذ اضا والصراط والفراق والاشراق
قال الحافظ ابو عمرو وقد كان شيخنا ابو الحسن يرى الامالة في الراء في لفظ الاشراق لكون
حرف الاستعاذة فيه مكسورا والامالة والترقيق يحسنان معه فعارضته بقوله الى الصراط
مستقيم فاجاب بان الفتح تاكد في صراط بوقوع الراء بين مستعليين قال ابو عمرو ولا اعلم
خلافا عن ورش في تفخيم الاشراق وانما قال شيخنا ابو الحسن ذلك فيما احسبه قياسا وهو
اداء الاجماع الكل على خلاف ما قاله على ان الذي احتج به في صراط لا يصح وذلك ان الصاد لما
وقعت قبل الراء مكسورة وهي غير معتد بها في منع الامالة في بصرة ونحو في مذهب ورش
باجماع فكذلك لا يعتد بها في صراط اذا سقط الاعتداد بالمرقق ما يوجب الفتح غير الطاء
واذا كان الامر كذلك فلا فرق بينه وبين الاشراق انتهى معنى كلامه واما الراء الساكنة
فمثال وقوع حرف الاستعاذة بعدها قوله ارصاد وبالمرصاد وقرطاس وفرقة ونحو ذلك
وقد جمع الناظم حروف الاستعاذة في كلم قط خص ضغط وهي القاف والطاء والخاء والصاد
والضاد والغين والظاء وسميت بحروف الاستعاذة لان اللسان يستعلي عند النطق بها
الى الحنك ثم اخبر انهم اختلفوا في قوله كل فرق ففخم الراء بعضهم ورققها اخرون قال الحافظ
ابو عمرو والوجهان جيدان وما في قوله وما حرف الاستعاذة موصولة وحرف الاستعاذة
بعد صلتها والعائد منوي وفي باقي البيت تقديم وتاخير والتقدير فيه فراق التفخيم تذللا فيها

قلت فقد اختلف ابو عمرو ومكي فيما حكياه من تفخيم جميع ما وقع من ذلك الخ

لكل فرأى مبتدأ والتفخيم مبتدأ ثان وتذلل خبر الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر الاول وفيها
ولكل متعلقان بتذلل وفاعل يجمعها فقط خص ضغط وفيه حذف مضاف والتقدير يجمعها
حروف هذه الكلم ومعنى قط خص ضغط اقم في القيظ في خص ضيق والضغط الضيق اي
اقنع من الدنيا بمثل ذلك وانتصاب خص ضغط على حد انتصاب قوله لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ومثله كاغسل الطريق الثعلب وخلفهم مبتدأ وبقي متعلق به والباء فيه بمعنى في
وجرى بين المشايخ خبر المبتدأ وبين متعلق بجرى وسلسلا حال من فاعل جرى والسلسل السهل
يشير الى سهولة الخلف فيه حيث كان الوجهان جيدين حسنين وما بعد كسر عارض او منفصل
فتفخم فهذا حكمه متذللا اي تفخيم ما وقع من الراء الساكنة بعد الكسر العارض او المنفصل فعلم
ان الترقيق انما يجب لكسر اللازم المتصل والمراد بالعارض ما يعرض في حال دون اخرى وبالمنفصل
ما ينفصل عن الراء بان يكون في كلمة والراء في اخرى وقد يجتمع فيه ان يكون عارضا ومنفصلا
فالاول نحو كسرة همزة الوصل في ارتضى وارتابوا وارجه والثاني نحو كسرة الباء في تب ادعوا
والثالث نحو كسرة التقاء الساكنين في نحو ان ارتبتم وام ارتابوا وما اشبه ذلك والمراد بما
ذكره في هذا البيت الراء الساكنة لا غير لان هذا اللغز في مذهب ورش في الراء الكبرى كما تقدم
في قوله او الكسر موصلا على ما مر في شرحه ويحتمل ان يريد بما ذكره في هذا البيت مذهب ورش
ايضا لان قوله او الكسر موصلا ليس بواضح في هذا اللغز فاعاده ههنا باوضح بيان فقد حصل
من جملة ما ذكر ان الراء الساكنة ترقق اذا لم يكن بعدها حرف استعلاء وكان قبلها كسرة
وكان الكسر لازمة متصلة نحو فرعون ومريته وشرعة وانذرهم واصبر وما اشبه
ذلك والعلة في اتفاقهم على ترقيقها في هذه الحال انها لما ضعفت بسكونها غلبتها الكسرة
التي قبلها فجذبتها الى حكمها هذا مع كونها عليها الا ترى ان الكسرة من فرعون مثلا مقدرة
بين الفاء والراء فقد تبينا فكانت كانها عليها وهذا مذهب سيبويه وغيره من الحذاق
اعني تقدير الحركة بعد الحرف ولهذا اللغز قرئ قبل بالسوق وقرئ في الشاذ يوقنون لما كانت
ضمة ما قبل الواو مقدرة بعد جعلت كانها على الواو فرخمت ولاجل هذه العلة اتفقوا
على تفخيمها اذا وقعت الكسرة نحو كسيه ومرجعكم لان حركة الحرف مقدمة بعد فبعدت
من الراء لذلك وصار الحرف الذي بعد الراء في حكم الحائل بينهما والعلة في اشتراط لزوم الكسرة
قوتها بلزومها فاثرت لذلك وهذا بخلاف العارضة فانها ضعيفة لزوالها فلم تؤثر والعلة

في تغيير

في غلبة حرف الاستعلاء للراء قوته وانه لما لم يكن بد من اجتماع التنافر والتناسب كان التفخيم
اولى لما فيه من البقاء على الاصل ومن شرط حرف الاستعلاء الغالب الكسرة ان يكون في الكلمة
التي فيها الراء نحو الامثلة المذكورة فان كان في كلمة اخرى لم يؤثر لانفصاله وعدم لزومه
فاصبر صبرا وانذر قومك ولانصاعن خدك والعلة في اختلافهم في فرق سوغ التفخيم لكاف
حرف الاستعلاء وسوغ الترقيق لوقوع الراء بين كسرتين وما في قوله وما بعد كسر موصولة
مبتدأة والظرف الواقع بعدها صلتها واو للتفصيل وفخم في موضع خبر المبتدأ ومفعوله
محذوف ودخول الفاء فيه لما في الموصول من معنى الجزاء وهذا حكمه متذللا في الاعراب كقولك
هذا زيد قائما والمتذلل اسم فاعل من تذلل مطاوع بذل فيئول المعنى الى منقادا وما بعد
كسر او الياء فالهم بترقيقه نص وثيق فيحتاط وما القياس في القراءة مدخل فدونك
ما فيه الرضى متكفلا اشار بما ذكر في هذين البيتين الى اختلاف اهل الاداء في الراء في سورة
البقرة والانفال وفي راء مريم وما جاء من لفظ القرية في القرآن كله وذلك ان بعضهم يرى
ترقيق الجميع لورش وفي ذلك بقوله الحصري في قصيدته التي نظم بها قراءة نافع في باب
ترقيق الراءات لورش ولا يقرأ الراء التي الا رقيقة لدى سورة الانفال وقصة الكهف وفي
الباب المذكور بقول وان سكنت والياء بعد كمرية فرقق وغلظ من يفخم عن قرية وبعضهم
يرى تفخيم راء في مريم وما جاء من لفظ القرية لسائر السبعة واخبر ان من اخذ بالترقيق في
ذلك فليس له نص قوي وانما اعتمد فيه على القياس ثم اخبر ان القياس لا مدخل له في القراءة
وانما الاعتماد فيها على صحة النقل والرواية والامر كما ذكر وزعما اوهم ما ذكره في البيت
الاول من هذين البيتين ان جميع ما وقع بعد كسر او ياء فيه خلاف وليس كذلك وانما
المراد الكلمات المذكورة لا غير وما سوى ذلك فلا خلاف في تفخيمه الا ما تقدم من الترقيق
في شرر لورش قال الحافظ ابو عمرو وكان محمد بن علي وغيره من اهل الاداء من المصريين يرون
ترقيق الراء الساكنة اذا وقع بعدها همزة مكسورة وذلك في المرء وزوجه والمرء وقلبه
وكذلك روى زكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون عن اصحابهما قال وبالتفخيم قرأت وبه
اخذ وقال ابو محمد مكي الاشهر عن ورش في المرء الترقيق لتقوي الهمزة وكسرتها قاله وعنه
التغليظ ايضا وقال ابو العباس المهدوي اما الراء الساكنة فان ورشا يوافق القراء
فيها ولا يخالفهم الا في المرء وزوجه والمرء وقلبه على اختلاف عنه وذكر علة الترقيق في

يعني ان القراءة سنة متبعة لا
يجري على المقاييس المخترعة ودونك
الاثار المتبعة فاخذها الخلف
عن السلف من غير اعتراض
منه

على اي حالاته وهو منصوب على
الحال من المنفي في ودونك اي
المرفوع والعامل فيها ما في
ودونك من معنى الفعل اي
الزمه واتبعه منه

قال وهذا اعتلول للرواية والقياس يوجب التفخيم وقد رواه كثير من اصحابه وبالوجهين قرأت وقال الحافظ ابو عمر وايضا في الراء الساكنة قبل الياء. فاما الراء اذا سكنت ولقى بعدها ياء مفتوحة فلا اعلم خلافا عن ورش ولا عن غيره في نص ولا في تلاوة ولا في رواية ان الراء في ذلك مفخمة وذلك نحو قوله مريم وقريته والقرية ومن القريتين ومن قريتك ومن قريتنا الا ما حكاه بعض المغاربة عن ورش انه يرقق الراء في ذلك واعتل بوقوع الياء بعدها وزعم اخرون منهم ان ترقيقها لاجل ذلك اجماع من ائمة القراءة قلت ومن ذهب الى ترقيقها للجميع لكان الداني والمهدوي والعلة في ترقيق راء المرء لمن اخذ بذلك فيما ذكر بعضهم قوة الكسر حيث كانت في حرف قوي وقال بعضهم علة الترقيق استثقاء القاء حركة الهمزة على الراء فصارت كأنها مكسورة ولكسورة حكمها الترقيق قال ولا اصل الاستثقال للذكور وسكنوا اسم المولود خلوا عليه همزة الوصل فيكون كالعوض من الحذف المقدر كما فعلوا فيما حذفوا اخره من نحو ابن واسم والعلة في ترقيق راء مريم وما جاء لفظ القريتين لمن اخذ بذلك ان الراء لما ضعفت بسكونها حكمت عليها الياء الواقعة بعدها كما حكمت عليها الكسرة الواقعة قبلها قال الحافظ ابو عمر وهذا الذي اعتلوا به غير صحيح وذلك ان الياء اذا تحركت بالفتح صار حكمها حكم سائر الحروف المتحركة به لا توجب اماله ولا ترقيقا قال ولو كان هذا المذهب صحيحا لكانت الياء الساكنة والكسرة اولى به اذ كانتا توجبان اذا سبقتا فكان يجب ترقيق الجرين وجرين واغرينا ومرفقا ومن جهنم وترجمون وما اشبه ذلك قال وفي الاجماع على تفخيم الراء في ذلك دليل بين على خطأ من رقق الراء في ذلك واعتل بامكان الياء. واجيب عن ذلك بان الحركات مقدرة بعد الحروف واذا اعتبر ذلك فيما ذكر وجد في نحو الجرين وجرين واغرينا الفتحة حائلة بين الراء والياء وفي نحو مرفقا ومن جهنم وترجمون الحرف حائلا بين الراء والكسرة وليس كذلك باب مريم لان الراء فيه شديدة الاتصال بالياء. قلت والذي اعتلوا به في الباب حسن مع ثبوت الرواية وقويا قائما مع عدم الرواية او ضعفها فلا اثر له وكانهم قاسوا كسرة همزة المرء على كسرة راء بشر وحيث كانتا قويتين لكونهما في حرف قوي وقاسوا استشعار الثقل فيه على استشعار الثقل في نحو القران والظمان حيث ترك ورش المد لاجله وقاسوا الياء الواقعة بعد الراء الساكنة على الكسرة الواقعة قبلها وجميع ذلك لا اثر

مع ضعف النص او عدمه واذا كان الامر كذلك كان البقاء على الاصل اولى من الانتقال عنه وما في قوله وما بعد كسي مبتدأ موصولة وصلتها الجملة التي بعدها او الظرف وكسي فاعل به لاعتماده على الموصول وقوله فالهم بترقيقه نص جملة اسمية قدم خبرها واخبر باعن الموصول وبترقيقه متعلق بالخبر وعمل منصوب باضمار ان بعد الفا على جواب النفي ومعناه تحضى وما القياس في القراءة مدخل في الاعراب كقوله فالهم بترقيقه نص والمدخل اسم مصدر ودونك اغرى وما بعده موصولة وصلتها الجملة التي بعدها او الظرف والوضي فاعل به والموصول وصلته مفعول دونك ومتكفلا حال من فاعل دونك والمعنى خذ ضامنا حفظه ونصر وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشماو اخبر ان الراء المكسورة ترقق للجميع في حال الوصل وذلك بان يكون اولا مخرج ورجال اوسطا نحو اخرين ومستكبرين او اخرا موصولة بما بعدها لازمة كانت او عارضة نحو في الزبر اهم يقولون ونهر في مقعد صدق واذكر اسم ربك وانذر الناس وما اشبه ذلك والعلة في ترقيقها غلبة الكسرة عليها حيث كانت فيها واذا غلبت عليها في محال مجاورتها اياها في نحو مريم فلان تغلب عليها وهي فيها اولى واحق وايضا فانها لو فخمت في حال كسرها لادى ذلك الى شدة كلفة على اللسان اذ التفخيم يطلب استعلاء ويصعدا والكسرة تطلب انخفاض وتسفله في حال واحد فان قيل حرف الاستعلاء المكسورة يوجد فيه ما ذكرت قلت وجوده فيه ضروري اذ لا يتاتى فيه الا التفخيم فاحتمل ذلك للضرورة بخلاف الراء فانه يتاتى فيها الترقيق فاستعمل لزوال الكلفة والعلة في مراعاة الكسرة العارضة ما يحصل بها من خفة اللفظ وسهولته ثم اخبر ان تفخيم الراء المكسورة في الوقف اجمع اشماو يعني اذا لم ترو حركتها ولم يقع قبلها كسرة ولا ياء ساكنة ولا حرف محال هذه الشروط تقرر فيما ذكرنا على اثر هذا البيت وذلك نحو من مطر والقمر والبحر ودسر والغرور والنار وما اشبه ذلك واشار بقوله اشماو الى انه اجمع اشماو للقراءة الناقلين لرواية ورش وغيرهم وفيه تنبيه على ما روي عن ورش ترقيق ذلك في الوقف قال مكي رحمه الله في وقف ورش على مثل ذلك الصحيح المختار ان يجريها مجرى الساكنة فيذهبها بما قبلها قال وقد روي عنه بعض اصحابه انه يقف بالترقيق قال ووجه ذلك انه حمل الوقف على الاصل والعرب تحمل الوقف على الوصل والوصل على الوقف في كثير من الكلام قال والمختار ما قدمناه اولا قلت وفي ترقيق

بضغطتي

ورش لذلك بقول الحرزي وما انت بالترقيق واصله فقف عليه به اذ لست فيه
فنبه الناظم على ان الترقيق وان كان جامعا لشمل القراء القائلين به فان التفخيم اجمع اشمله
للقراء حيث جمع شمل اكثر القائلين لرواية ورش وشمل القائلين لرواية عين قال الحافظ
ابو عمرو في كتاب الوقف فان كان ما قبل الراء المكسورة فتحا او ضما نحو يسر وزهر وقفت
بالتفخيم لا غير في مذهب الجماعة يعني اذا وقفت بالسكون وارتفاع ترقيقها بالابتداء والمكسورة
حال من الضمير المتصل به وعند وصلهم خبر وتفخيمها مبتدا ايضا وفي الوقف متعلق به واجمع
خبر واشمله يميز ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما يحاذيه او اليا
تاتي بالسكون وروسهم كما وصلهم فايل الذكاء مصقاوه استدرك ما بقي في الراء المكسورة
في الوقف فبين ما ترقق فيه بلا خلاف ليعلم ان ما ذكره في البيت الماضي من تفخيم ما يكون فيما
عدا ما ذكر واصحب ذلك الكلام في ترقيق المفتوحة والمضمومة في الوقف لان حكم الجميع لا يختلف
فيه اذا كان الوقف بالسكون فقال ولكنها يعني المكسورة في وقفهم مع غير ما يعني في
المفتوحة والمضمومة ترقق بعد الكسر او ما يحاذيه او اليا تاتي بالسكون حتى اذا وقف على جميعها
بالسكون ثم قال وروسهم كما يعني ان الراء في حال الدوم حركتها في الوقف تكون على ما كانت
عليه في الوصل من ترقيق او تفخيم ثم قال فايل الذكاء مصقاوه اي فاخبر ذكاء ايل او ذكاء غير
في اعطاء الراء في الوقف ما تستحقه من الترقيق او التفخيم في حال كونه مصقاوه اي صافيا من
الكدر المانع من الوقف على حقيقة ذلك وجملة الامر ان الراء الموقوف عليها لا تخلو من
ان تكون ساكنة في الوصل او متحركة فان كانت ساكنة في الوصل كانت في الوقف على ما كانت
عليه في الوصل من ترقيق او تفخيم وان كانت متحركة في الوصل باي حركة فلا تخلو من ان يوقف
عليها بالسكون خاليا من الاشمام او مصاحبا له او بالروم حيث يصح فان وقف عليها بالسكو
مطلقا نظر الى ما قبلها فان كان كسرة متصلة بالراء او حائلا بينها وبين ساكن او كان
ياء ساكنة او حرفا مما لا ترقق وان كان فتحة او ضمة متصلة بالراء او حائلا بينها وبين
ساكن غير ما لا فخمت لان التناسب في الجميع انما يحصل بذلك والمراد بالحرف المحال للوقف
المحالة كبرى او صغرى ولختلف في قوله بشر في رواية ورش فالحقه الحافظ ابو عمرو
وعين بالمحال ونص على الوقف له فيه بترقيق الراء المتطرفة لوقوعها ساكنة بعد الراء قبلها
والترقيق ضرب من الامالة كما تقدم وقال مكي ان وقفت عليه لورش بالاسكان ووقفت

بالتغليظ

سطر قال الحافظ ابو عمرو في كتاب الوقات فان كان ما قبل الراء المكسورة الخ

سطر ولختلف في قوله بشر في رواية ورش فالحقه الحافظ ابو عمرو الخ

بالتغليظ قال لان الراء تصير ساكنة قبلها فتحة انقضى كلامه وان وقف على الراء بروم
نظر الى حالها في الوصل فان كانت فيه مرققة رققت وان كانت فيه مفخمة فخمت لان
الحركة باقية وان اضعف الصوت بها في حال الوقف واعلم ان الوقف بالسكون جائز في جميع ما
كان متحركا في الوصل والروم يدخل فيما كان فيه ضم او كسر والاشمام يدخل فيما فيه ضم لا
غير ولا بد من ذكر مسائل يشتمل على جميع ما ذكر وتوضحه فان في بعضه غموضا اذا قيل
لك كيف تقف على نحو اصبر والحي واذكر فقل ارقق الاول والفخم الثانية والثالثة كما افعل في
الوصل فان قيل كيف تقف على الراء المفتوحة في نحو ازدجر والشعر والخير والحمير فقل بالسكون
والترقيق فان قيل كيف تقف عليها في نحو صبر والحي ولتنظر والكفور والدار فقل بالسكون
والتفخيم فان قيل كيف تقف على المضمومة في نحو قوله اشر وسحر ومستقر وخير وخبير فقل ان
وقفت بالسكون خاليا من الاشمام او مصاحبا له رققت وان وقفت بالروم لغير ورش
فخمت وان وقفت لورش رققت فان قيل كيف تقف عليها في نحو قوله والقمر والحي والنذر
والغفور والدار فقل بالتفخيم على كل حال فان قيل كيف تقف على الراء المكسورة في نحو
مقتدر وسحر وخير وكبير فقل بالترقيق على كل حال فان قيل كيف تقف عليها في نحو القمر
والنذر والامور فقل ان وقفت بالسكون مطلقا فخمت وان وقفت بالروم رققت على كل حال
فان قيل كيف تقف على النار والدار فقل اقف لمن قرا بالامالة او التقليل بالترقيق على كل حال
ولمن قرا بالفتح بالترقيق مع الروم وبالتفخيم مع السكون فان قيل كيف تقف على قوله بشر
فقل اقف لغير ورش بالترقيق وبالتفخيم مع السكون واقف لورش بالترقيق على كل حال
وقد تقدم ما ذهب اليه مكي في ذلك ترتيب البيت الاول من هذين البيتين ولكنها ان ترقق
مع غيرها في وقفهم بعد الكسر او ما يحاذيه فترقيق خبر لكن ومع غيرها حال من ضمير ترقق
وفي وقفهم وبعد الكسر متعلقان بترقق وما في قوله او ما يحاذيه نكرة موصوفة اي او حرف
تحيل والجملة بعدها صفتها او اليا معطوف على ما قبله وتاتي حال من الياء وبالسكون
حال من فاعل تاتي وروسهم كما وصلهم جملة اسمية والكاف حرف او اسم وما زائدة
ومصقاوه حال من الذكاء وفي ما عدا هذا الذي قدوصفته على الاصل بالتفخيم مستعليا او
امن تفخيم ما سوى الذي ذكر انه يرقق وذلك انه ذكر في اول الباب ما يرقق لورش بشروطه
فما عداه فانه يفخم له وذكر في اثناء الباب ما يرقق للجميع من الراء الساكنة بشروطه فما عداه فانهم

يفخمونه وذكر في اخر الباب ما ترقق للجميع من الواو الموقوف عليها بالسكون فما عداه فانهم يفخمونه اذا وقفوا عليه بالسكون وهذا المعنى معروف بطريق الضدية لان الترقيق ضد التفخيم وهما من الاضداد التي لم يذكرها في مقدمة القصيد الا انه ذكره على جهة التاكيد مع ما نبه به من التنبيه على ان التفخيم في الواو هو الاصل وقد تقدم ذكر ذلك والاستدلال عليه وجميع كلم هذا البيت جملة امرية وتوابعها وتراكيبها وكن متعلقا بالتفخيم فيما عدا هذا الذي قد وصفناه ترقيقه على الاصل فيما التفخيم وفيما عدا متعلقان بمحتمل وعلى الاصل حال من فاعله وما في قوله ما عدا موصولة ومتعلق اسم فاعل من تعلل وهو من تفعل الاتي للعمل بعد العمل في مثله لان تفخيم الراءات المشار اليها لا ياتي دفعة واحدة وانما ياتي مرة بعد مرة **باب اللامات** اتبع الناظم هذا الباب باب الراءات لما بين الواو واللام من المناسبة في ان كل واحد منهما ياتي فيه التفخيم والترقيق غير ان التفخيم في الواو هو الاصل لما سبق ذكره من مشابهتها لحروف الاستعلاء والترقيق في اللام هو الاصل اذ ليست حرف استعلاء ولا مشابهة لحروف الاستعلاء وانما اشبهت ما اشبه حروف الاستعلاء وهو الواو فدخلها التفخيم لذلك والدليل على ان اصلها الترقيق وجوده فيها بغير سبب بخلاف التفخيم فانه لا يكون فيها الا بسبب ويكون في اسم الله عز وجل في بعض الاحوال للجميع على ما سياتي بيانه وفي مذهب ورش في اصول معرفة وهي التي قدم الناظم ذكرها فقال **وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطا او للظا قبل تنزلا اذا فتحت او سكنت كصادتهم ومطلع ايضا فظل ويوصلا** اخبر ان ورشا رحمه الله غلظ اللام المفتوحة اذا كان قبلها صاد او طاء او ظاء مفتوحات او سواكن نحو الصلوة ومفصلا واصلحوا وفصل الخطاب ونحو الطلاق ومعطلة وطلعا ومطلع الفجر ونحو ظلم وبظلم واظلم ويظلمن وما اشبه ذلك والمشددة في ذلك والمخففة سواء ومثل الناظم رحمه الله بما ياتي له في النظم من ذلك فمثل بصادتهم ويوصل ما وقع قبله الصاد المفتوحة وبطلع ما وقع قبله الطاء الساكنة وبظل ما وقع قبله الظاء المفتوحة **والعلة** في تفخيم اللام اذا وقعت بعد الاحرف الثلثة ان الاحرف المذكورة لما كانت مطبقة مفخمة مستعلية قربت اللام بالتفخيم الى نحو لفظها ليعمل اللسان بالتفخيم عملا واحدا **والعلة** في خروج الصاد من هذه الاحرف في نحو ضللنا واضللتم بعد تحيزها من مخرج اللام **والعلة** في خروج ما بقي من حروف الاستعلاء عن ذلك نحو غلقت الابواب وخلطوا عملا صالحا وقلبوا لك الامور عدم الاطباق مع بعد المخرج

رسل الله الله اعلم لان الثاني
كسنا قبله وهو الها بطل تكونه
مضافا اليه للرسل
لتخفن

الخبير يوم ١٢
يوم ١٢ الخبير

والعلة

والعلة في اشتراط الفتح في اللام ان التفخيم عبارة عن اشباع الفتح فكان محله ما كان مفتوحا فلذلك ترقق نحو لظلوا وصل عليهم فظلتم تفكهون ويوكد امتناعه من المكسورة ما في التلفظ به من شد الكلفة ومن الساكنة ضعفها بعدم الحركة **والعلة** في اشتراط الفتح او السكون في الاحرف المذكورة ما اذا ذكره **اما** الفتح فعلته ما تقدم من مناسبة التفخيم **واما** السكون فعلته شد اتصاله باللام ويوكد امتناعه بعد الكسر ما فيه من الكلفة بالخروج من التسفل الى التصعد فلذلك ترقق نحو ظلل وظاول **والعلة** في اشتراط تقدم الاحرف المذكورة على اللام قوتها بتقدمها ووقوع اللام في حيزها بخلاف ما اذا تاخرت فان الامر يكون بعكس ذلك فلذلك ترقق نحو لظى ولصالوا وليتلطف وما اشبه ذلك وكل ما ذكر من الاحتجاج فانما هو اعتاول للرواية والاعتماد في ذلك كله انما هو على النقل والاثر قال الحافظ ابو عمرو في بعض تصانيفه بعد ان ذكر ما ذكر صاحب القصيد من شروط تفخيم اللام لورش هذه قرأتي في هذه اللام مع الاحرف الثلثة على ابن خاقان وعلى فارس بن احمد عن قراءتهما على اصحابهما عن ابي يعقوب وعلى ذلك عول في كتاب التيسير ولم يذكر فيه غيره ثم قال في التصيف المشار اليه وقرات على ابي بكر بن غلبون عن قراءته على اصحاب ابي بكر بن سيف بتفخيم اللام مع الصاد والظاء المعجمة لا غير قال وكان محمد بن علي اصحابه المصريين يغلظ اللام المفتوحة مع الصاد اذا سكنت لا غير نحو اضللتم واضللن وفضلا من ربك قال وهذا كله مما انفرد بروايته المصريون فاما عامة اهل الاداء لرواية ورش من البغداديين والشاميين وغيرهم فلا يعرفون تغليظ شيء من هذه اللامات بل يرققون من غير عتيز وبه كان ياخذ ابراهيم بن عبد الرزاق وعلى بن محمد وغيرهما وبذلك قرات في رواية احمد بن صالح ويونس بن عبد الاعلى وابي بكر بن الاصبهاني عن ورش قال واختلف اهل الاداء في صلصال ففخمه بعضهم ورققه اخرون قال وكذلك اختلفوا في اللام المفتوحة بين حرفين مستعليين نحو الخلطاء والمخلصين واخلصنا واستغلظ وخلقه فاخذ قوم في ذلك كله بالتغليظ واخذ اخرون فيه بالترقيق قال وكان بعض اهل الاداء ياخذ في مذهب ورش بترك تغليظ اللام اذا كان مفتوحا مشددة واتصلت بها الاحرف الثلثة المتقدمة نحو يصلبوا وطلقكن وبظلوم وذكر لبعض الناس مذاهب غير ما ذكرته اضربت عن ذكرها اختصارا وما انا اذكر علة ما ذكرته فاقول وبالله التوفيق العلة لمن فخم اللام بعد الصاد والظاء المعجمة كثرة دورها والعلة لمن فخمها

يروى عن اصحاب احمد بن
هارون تفخيم اللام مع الضاد
وبعدها قال وروى محمد بن
خيرون عن هـ

بعد الصاد وحدها كثرة دورهما وان الرواية انما وردت تفخيمها بعدها وتفخيمها بعد اختيرا
انما عرف بطريق الاداء والتلاوة هكذا ذكر الحافظ ابو عمرو والعلة لمن فخمها بعد الضاد
الساكنة لا غير قوة الضاد بما فيها من الاستطالة والجهر والطاء وان كان فيها شدة وجهر
غير ان صفة الاستطالة اقوى من صفة الشدة وبالصفة المذكورة يتصل مخرج اللام
والعلة في اشتراط سكونها شدة اتصالها في تلك الحالة باللام والعلة لمن اخذ بالترقيق
مع الاحرف الثلثة كغيرها عدم ترجح البقاء على الاصل على التناسب في اللفظ والعلة لمن رقق
لام صلصال كالعلة في نظائرها من نحو صلدا ووصلنا وظلت وطلع نضيد والعلة في
تفخيمها وقوعها بين مطبقتين قال الحافظ ابو عمرو والوجهان جيدان والترقيق اقيس
ليجري باب الساكنة على سنن واحد ولا يختلف قال وبذلك قرأت وبه اخذ والعلة في تفخيم اللام
المفتوحة اذا وقعت بين مستعليتين غلبتهما عليها حيث كتفخيمها والعلة في الترقيق تقدم
من العلة في امتناع تأثير حرف الاستعلاء غير المطبق ولا وامتناع تأثير المطبق اخرى قال
الحافظ ابو عمرو والترقيق في ذلك هو الوجه لان النص انما ورد في الصاد والتلاوة وقد
بالطاء والظاء لا غير قال وبذلك قرأت وبه اخذ والعلة في الترقيق والتفخيم في اللام المشددة
ان اللام ساكنة ادغمت في لام متحركة فصارت لاما واحدة مشددة فمن فخم لم يعتد باللام الساكنة
المدغمة حاجزة بين الحرف المطبق واللام المفتوحة ومن رقق اعتد بها حاجزة ولاهل التقرير وان
وغيرهم في تفخيم اللام لورش مذاهب غير ما ذكرته يطول ذكرها واعتمادنا من جميع ذلك
على ما قرأنا به تماما ذكره الحافظ ابو عمرو في كتاب التيسير واثبته الناظم في القصيد لا غير
وقوله لصادها متعلق بغلظا اي لاجل صادها واو الواقعة في المواضع الثلثة من البيتين
للتفصيل وقيل متعلق بتنزل وتنزل في موضع الحال وقد معه مقدرة وذو الحال مقدر
والتقدير وغلظا ورش فتح لام لاحد هذه الاحرف في حال كونه متنزلا قبل والمتنزل اسم
فاعل من تنزل مطاوع نزل والعامل في اذا غلظ وكصادها تهم مقدر قبله اعني وايضا مصدود
في موضع الحال والباقي ظاهر وفي طال خلف مع فصالا وعند ما يسكن وقفا والمفخم فخما
اخبر ان ما حالت الالف فيه بين الطاء واللام او بين الصاد واللام نحو طال وفصالا
وبضادها فيه خلاف وعلة الترقيق وجود الفاصل بين الحرف المطبق واللام وعلة
التغليظ الاعتداد بقوة حروف الاستعلاء مع ان الالف حرف هوائي لا معتمد له في شيء

في قوله واعتلا الى ان التغليظ اللام في ذوات اليات لم يقرأ عند القراء لانه يجوز التفخيم وفيها بتقدم الصاد عليها وتأخر السبب
وهو الامالة وفيه اشارة الى ان الخلاف مرتب بين الفتح والتقليل لا الى ان الخلاف مرتب في التقليل يعني التغليظ والترقيق في
التقليل لامتناع اللفظ في التقليل بالتغليظ لتنافر الشاميين عند قراءة التقليل وتشبيه الناظم بالمفضل في ذوات اليا، يكون
بحسب القياس لا بحسب القراءة كما اشار رحمه الله بهذا اللغز بقوله واذا لم يات له ذلك اي باحدهما وترك الاخرى

من اجراء الفم فلم يمنع من اجراء الحكم له كالم يمنع من ذلك في نحو الصراط وصراط والغراق وما
اشبه ذلك وانه يزيد التفخيم حسنا اذا كان من جنسه ثم اخبر ان اللام المفتوحة اذا وقعت
طرفا ووليها احد الاحرف الثلثة المذكورة نحو يوصل وفصل وبطل وفيها خلاف ايضا وعلة
الترقيق سكون اللام واللام الساكنة لا تفخم لما تقدم الا ما ذكر في صلصال في احد الوجهين
للعلة المذكورة وعلة التغليظ كون السكون عارضا في الوقف والعارض لا يعتد به في
تغيير الاصول لعدم لزومه ثم قال والمفخم فضلا يعني في النوعين المذكورين في هذا البيت
وعلة تفضيله قوة دليله وربما اوهم ما مثل به في النوع الاول من قوله وفي طال خلف
مع فصالا الاقتصار على هاتين الكلمتين وليس كذلك والعذر له مع ضيق المكان على شهرة
الخلاف في ذلك ونحو ولو قال وفي طال خلف مع فصالا ونحو وفي نحو يوصل والمفخم فضلا
لكان اقرب الى البيان وقوله وفي طال خلف جملة اسمية قدم خبرها ومع فصالا في موضع
الحال من طال ووقفا مصدر في موضع الحال من الضمير المستكن في يسكن والباقي ظاهر وحكم
ذوات اليا، منها كهن وعند رؤس الاى ترقيقا اعتلى اخبر ان حكم ذوات اليا، من اللام
المذكورة كهن اي كهذه اللامات المفصول بينها وبين حرف الاطباق بالالف والموقوف
عليها يعني ان فيها خلافا ايضا والتفخيم افضل الا ان يقع في راس اية من رؤس آي السور الاحدى
عشرة المذكورة فان الترقيق يعتلي فيها مع جواز التفخيم ايضا وجملة الامر في هذا الفصل ان
اللام المفتوحة اذا وقع بعدها الف منقلبة عن ياء وقبلها حرف مطبق ولم يقع الاصداء
فلا يخلو من ان يقع في غير اي السور المذكورة فان وقعت في غير اي السور المذكورة ولم
يقع الا في ستة مواضع مصلى في البقرة في حال الوقف ويصلها في الاسراء ويصلى في الانشقاق
ونصلى في الغاشية ولا يصلها في الليل وسيصلى في تبت فلا يخلو القارئ من ان يقرأ
لورش ذوات اليا، بالفتح او بالتقليل فان كان يقرأ له بالفتح فلا خلاف في تفخيم اللام اذ لا
موجب للعدول عنه وان كان يقرأ له بالتقليل فلا يتأتى له الجمع بينه وبين التفخيم لتنافرهما
واذا لم يات له ذلك اتى باحدهما وترك الاخرى فان فخم فخم وان قلل رقق وعلة التغليظ
الجرى على اصله المطرد في اللام مع الصاد وعلة الترقيق الجرى على مذهبه في تقليل ذوات
اليا، والمواضع المذكورة غير مستثنيات من البابين جميعا والتفخيم افضل لما فيه من تناسب
اللفظ ولتقدم موجبه وان وقعت في اواخر اي السور المذكورة ولم يقع الا في ثلثة مواضع

ق

لعله ورب ما اوهم ما مثل به في النوع الاول من قوله الخ

في التقيته فلا صدق ولا صلى وفي الاعلى وذكر اسم ربه فصلى وفي العلق عبدا اذا صلى
ففيها التغليظ ايضا والترقيق وعلة التغليظ الجرى على اصله المطرد في اللام مع الصاد
ايضا اذ لم يستثنوا من ذلك ما وقع في فاصلة ولا غيرها وعلة الترقيق الجرى على اصله
في تقليل اى السور المذكورة اذ لم يستثن من ذلك ما فيه صاد ولا غيرها قال الحافظ
ابو عمرو والاقيس عندى في ذلك الترقيق لتاتى الفواصل كلها في السور المذكورة بلفظ
واحد فيتبع ذلك ما قبله وما بعد قال ومما يدل على صحة ما قلناه انه لا خلاف عنه في
اخلاص فتح ذوات الواو وما كان من الاسماء والافعال ثلاثيا نحو سنا برقه وابا احد وعما ونارا
نصا واداما ثم نقص في ذلك فقرا والضحى وسجى بين اللفظين لما ذكرناه من ايثار الموافقة بين
الفواصل وقوله وحكم ذوات الياء كهذه جملة اسمية ومن تبيين معترض بين المبتدا والخبر
وترقيقها اعتلى جملة كبرى وعند متعلق باعتلى وكل لدى اسم الله من بعد كسرة ير قرا حتى ترى قف
مرتلا كما فخم بعد فتح وضمه فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا اخبر ان كل القراء متفقون
على ترقيق اللام من اسم الله عز وجل اذا وقع بعد كسر سواء كانت الكسرة في حرف زايد نحو بالله
او في اخر كلمة نحو ايات الله او نبا او اعرى ابا نحو ما تقدم او عارضة للالتقاء الساكنين نحو ما يفتح
الله وحسبنا الله ثم اخبر في البيت الثاني انهم اتفقوا على تفخيم لامه بعد الفتحة والضمة
نحو قال الله وان ينزل الله ومن اضل الله ويفعل الله ويضل الله ورسل الله وكذلك اذا
ابتدا به والاصل في اللام الترقيق كما تقدم غير ان اسم الله عز وجل غلظت لامه للتفخيم والتعظيم
وقيل للفرق بينه وبين اللات اذا وقف عليها بالهاء وكان حقه ان يفخم لهذا الغرض في كل
حال غير ان تفخيمه بعد الكسر ينوى الى تنافي اللفظ بالخروج من تسفل الى تصعد فعدل عن
هذا الغرض وابقى على اصله من الترقيق لما يحصل بذلك من تناسب اللفظ واعتدله وحسن
الاسم الكريم في سمع السامع والى ذلك اشار بقوله حتى يرى قف مرتلا وقوله فتم نظام الشمل
وصلا وفيصلا تنبيه على ما تقدم من ان ما ترقق اللام بعد او تفخم من الحكايات يكون
متصلا في حرف زايد نحو بالله وتالله ومنفصلا نحو بايات الله وقال الله فان قيل لم اعتد
بالكسر العارض مع لام اسم الله عز وجل فرققت لاجله ولم يعتد به في الوا على ما تقدم فالجواب
ان الكسر العارض مع الوا قليل والاكثر معها الغا هو اللازم فحكم به لكثرته ولم يحكم للعارض
لقلته وليست هذه اللام كذلك فانها لا يقع قبلها حرف مكسور اصلي اصلا فجعلت الكسرة

العارضة

وتسهيله

العارضة قبلها كاللازمة الاصلية التي هي من نفس الكلمة ورققت اللام لاجلها الى اراده
تخفيف اللفظ [illegible] قوله وكل ير قرا جملة كبرى ولدى متعلق بير قرا ومن بعد كسرة
حال من اسم الله وحتى يرى ير ورق منصوب بان مضمرة بعدها وترا حال من فاعل يرى
وما في قوله كما فخم مصدرية والمصدر المقدر مجرور بالكاف قبله اسم وهو صفة لمصدر
محذوف او حرف متعلق بالاستقرار في موضع الصفة ايضا وبعد متعلق بفخم والفاء
في قوله فتم نظام الشمل متعلقة بشرط محذوف اى فان اخذت بذلك فقد تم نظام
الشمل اللام في قرائك ومنه قوله تعالى في قصة العجل فتاب عليكم اى فان فعلتم فقد تاب
عليكم وقوله بعد ذلك فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اى فان ضرب فقد انفجرت في احد
الوجهين قال الزمخشري وهي على هذا الوجه فاء فيصحته لا تقع الا في كلام بليغ ويجوز في البيت
غير ذلك والوصل معروف والفصل صفة او قعرها موقع المصدر الذي هو الفصل والفصل ضد
الوصل وانتصابهما على الحال على تقدير حذف مضاف والمعنى فتم نظام شمل اسم الله عز وجل
في حال كونه ذا وصل بالحركة التي قبله وذا فصل منها اى موصولا بها وهذا الاعراب فيه تكلف
احوج اليه تكلف المعنى الذي سبق ويجوز ان يريد فتم نظام شمل اللام في حال كونه ذا وصل
اى موصولا بما بعده غير موقوف عليه وذا فصل اى مفصولا عما بعده موقوفا عليه
في يوصل ويخن ويجوز ان يريد فتم نظام شمل حكم اللام في حال كونه ذا وصل اى موصولا
غير مقطوع ولا مهجور لصحته وفيصلا اى فاصلا قاطعا بحجته والوجه الاول هو المذكور
فيه باب الوقف على اواخر الكلم اتبع الناظم رحمه الله هذا الباب الابواب التي تقدمت لاشتماله
على الروم والاشمام وقد كان مضى ذكرهما في غير باب من الابواب المتقدمة ولم يتقدم لهما بيان
واتصلت الابواب بعضها ببعض بما تقدم فلم تحصل لهما نوبة الا هنا واعلم ان الوقف في
كلام العرب على سبعة اضرب الاول الوقف بالسكون على المرفوع والمجرور وعلى المنصوب
اذا لم يكن منونا وان كان منونا عوض من تنوينه الف وهو الوقف المختار الصحيح وعادة القراء
والثاني الوقف بالروم على المرفوع والمجرور دون المنصوب في افصح اللغات والثالث الوقف
بالاشمام على المرفوع خاصة والرابع الوقف بالتعريض في الاحوال الثلث وبابه الشعر ايضا
والسادس الوقف بالتضعيف وهو ان يشدد حرف الاعراب اذا كان صحيحا وقبله حركة في
الرفع والجر وفي النصب اذا لم يكن الموقوف عليه منونا نحو هذا اخلد وهو يجعل ورايت الرجل

باب الوقف على اواخر الكلم

وفي بعض النسخ وهو الوقف المختار الفصيح

والخامس الوقف بترك التعريض في الاحوال الثلث وبابه الشعر صح

ومررت بالرجل كأنهم جعلوا الحرف الساكن المدغم عوضا من الحركة **والسابع** الوقف بالنقل
وهو أن يثقل الضمة في الوقف والكسرة في الجر الى الساكن نحو هذا بكرْ ومررت ببكرْ ومنه انا
ابن ماوِيّة اذ جدّ النقرْ وفي قراءة بعضهم وتواصَوْا بالحقّ وتواصَوْا بالصبرْ فعلوا ذلك
اهتماما بالعرب مع محافظتهم على الوقف بالسكون ولا يفعلون ذلك فيما يؤدي الى الخروج
عن النظائر ولا فيما كان الساكن فيه غير صحيح فلا يقولون هذه رجلْ ولا اكلت من لبنْي
ولا هذا زيدْ ولا مررت بزيدْ ولم يستعمل القراء من هذه الاوجه الا الافصح وهي الاوجه
الثلثة الأول ولم ترد سنة التلاوة بغيرها وما شذ من نحو وتواصَوْا بالصبرْ فلا معوّل
عليه ولذلك لم يذكره الناظم غيرها وابتدأ بالسكون منها فقال **والاسكان اصل الوقف وهو**
اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تغزلا اخبر ان الاسكان اصل الوقف والامر على
ما اخبر به وانما كان كذلك لانه لما كان الوقف نقيض الابتداء والحركة نقيض السكون
جعل لكل واحد من النقيضين نقيض ما جعل للاخر وخص الابتداء بالحركة لتعذر الابتداء بالسكون
ولان الوقف لما كان محل الاستراحة ناسبه السكون لخفته ثم بين ان الوقف انما سمي وقفا
اذا كان وقفا عن الحركة وتركها فانه مأخوذ من قولك وقفت عن كذا اذا لم تأت به فعبر
بالاشتقاق عن ذلك وقوله وهو عائد على الوقف ومن الوقف متعلق باشتقاق وعن تحريك
متعلق بالوقف وتغزل مع فاعله في موضع الصفة لتحريك ومعنى تغزل انفعل من وصل السكون
في محله **وعند ابي عمرٍو وكوفيهم به من الروم والاشمام ستحا تجملا** اشار الى ان الرواية
وردت عن ابي عمرو والكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي بالروم والاشمام فلت مع
اجازتهم الوقف بالاسكان والمعنى وعند ابي عمرو والكوفيين به اي بالوقف والباء بمعنى
في من الروم والاشمام ستحا اي طريق تجمل اي تحسن والتقاعس ستحت بالابتداء وعند ابي عمرو
خبر وكوفيهم معطوف عليه ووضع الواحد موضع الجمع اعتمادا على فهم مقصوده وبه
متعلق بالخبر ومن الروم حال من الضمير العائد على المبتدأ من الخبر وتجمل مع فاعله جملة
في موضع الصفة لستحا **وأكثر اعلام القراء هما لسائرهم اولى العلا ونق مطولا**
اخبر ان اكثر مشاهير ائمة القرآن الذين هم كالاعلام في الشهرة وهي الجبال يروي الروم والاشمام
لسائر القراء من روى عنه ومن لم يروِ عنه اولى العلا ونق مطولا اي اولى ما تعلق به
جبال لما فيها من البيان والعلا ونق جمع علاوقة والمطول الجبل واكثر اعلام القرآن يراهما تجملا

كبرى واق بضمير يرى المستتر مفرد احمالا على لفظ اكثر ولسائرهم متعلق بيرى والضمير
المنصوب المتصل به واولى العلا ونق مفعولاه ومطولا عتيز **وروْمك اسماع المحرك وقفا**
بصوت خفي كل دانٍ تنولا اخبر ان الروم ان تسمع الحرف المتحرك في حال وقفك عليه بصوت
خفي كل دانٍ تنولا اي كل قريب منك تنولا اي تناوله منك واخذ عنك وهو مطاوع نولته
كذا اي اعطيته اياه فتنوله اي اخذ يعني انه لاضعاف الصوت به انما يسمعه من كان
على ما وصفه فاما لم يكن على ما وصفه فانه لا يفطن به وهذا الزيادة لم يتعرض لها غير واحد
حسنه وانما قيل الروم الاتيان في الوقف بحركة ضعيفة **وقيل الروم اضعاف الصوت بالحركة**
وذهاب معظمها وقيل غير ذلك مما يناسب هذا المعنى **وروْمك المحرك** جملة اسمية وقعت
من فاعل اسماع مقدرا اي اسماع المحرك انت في حال وقفك واسماع مضاف الى احد مفعوليه
والثاني كل دانٍ وبصوت خفي متعلق به وتنولا مع فاعله جملة في موضع الصفة لدانٍ
والاشمام اطباق الشفاه بعيدما يسكن لا صوت هناك فيضمحلا اخبر ان الاشمام
ان تطبق الشفتان وتضم بعيد تسكين الحرف المتحرك اي على ان ثم اخبر انه لا صوت معه
فقال لا صوت هناك فيضمحل ويضمحل مضارع ضمحل صوته اذا كانت فيه بحّة لا يرتفع الصوت
معها فكأنه قال لا صوت هناك فتبدو ضعيفا كما يبدو في الروم والغرض انتفاء الصوت معه
على كل حال لان حقيقته انما هي ضم الشفتين وتهيئتهما للنطق من غير استعمال شيء من الصوت
فلا يسمع لذلك لكنه يرى ويدركه البصير دون الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه الاعمى والبصير
حيث كان مسموعا ولذلك كان اقوى في الدلالة على الحركة **وفرق سيبويه بينهما** فجعل علامة
الاشمام نقطة بين يدي الحرف وجعل علامته الروم خطا اذا كان اقوى في الدلالة وهذا
الذي مضى ذكره اجماع من النحويين سوى ابن كيسان ومن وافقه من الكوفيين فانهم ترجموا
عن الاشمام بالروم وعن الروم بالاشمام واحتجوا على ذلك بالاشتقاق فقالوا المعروف
من كلامهم انك اذا قلت رمت الشيء فمعناه انك رمته ولم تصل اليه واذا قلت اشممت
الفضة الذهب فمعناه انك خلطت بالشيء منه قالوا فاذا معنى قولك رمت الحركة رمت النطق
بها ولم افعل ومعنى قولك اشممت الحرف الحركة اثلثة شيئا من النطق بها وهذا الذي ذهبوا
اليه صحيح من جهة الاشتقاق غير ان الذي ذهب اليه سيبويه وغيره من النحويين غير خارج
عن الاشتقاق ايضا لان معنى قولك رمت الحركة رمت تناول اتمام الصوت بها ولم افعل ومعنى

معه وقيل الروم اضعاف الصوت بالحركة وذهاب معظمها الخ

وصوته بحة بالضم والتشديد يقال بحّ بالكسر والفتح بححا بالفتح فيهما مجاز

ووجه منع القراء الروم في الفتح الايجاز لانه في الدلالة كالكلمة واغا قلنا كالكلمة لان الروم اغا دل على شئ من الحركات اولا فالشئ المدلول من الضم والكسر لابقاء الثلث بينهما بلا مشقة في التلفظ لثقلهما وعدم المدلول من الفتح لابقاء الثلث منه بالمشقة في التلفظ لخفته كما ان الكلمة انما دلت على معنى في نفسها اولا فالاول الاسم والفعل والثاني الحرف والمحروم عن الفتحة المنونة حيث استوعبها تنوين لان الروم لايكون الا في اخر الكلمة والتنوين يقلب الفا في الوقف كانه يصير اخر الكلمة في التلفظ الفا اولا لان الالف ادل في الدلالة عن الروم واغا قيل في الفتحة غير المنونة اطراد الا لالتباسه بالاضاف في الفتحة لبعد الروم عنه بالمي تبتين اعني في هاب الثلثيين في الروم وذهاب الثلث في الاخفاء فيتين الروم في الضم والكسر لعدم الملتبس وعدمه في الفتح لخلو الدلالة كما خوفه لخفته وهذه الوجوهات بعد الرواية واغا قال الناظم رحمه الله عند امام النحو والمراد منه سيبويه لانه مجتهد في مسائل النحو لانه قال في كتابه اما انا في مسائل النحو اما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل لان الروم والاخفاء عنده ثقيل ما عند القراء بخلاف بعض النحويين لان الروم والاخفاء من الفاظ المترادف لانهما ذهاب بعض الحركة عندهم وانا قاصر في تحقيق هذا المحل والله تعالى اعلم بحقيقة الشيء فبالله التوفيق وله الحمد

قولك اشمت الحرف الحركة انك شيئا من العلاج وهو تهيئة العضو للنطق بها وهو انطق فهو موافق للاشتقاق ايضا وقوله والاشمام اطباق الشفاه جملة اسمية واق بالشفاه مجموعة لانه اراد شفاه القارئين او المتكلمين وبعيد متعلق باطباق وفي تصغيرين تنبيه على تقريب الاطباق من التسكين وما مصدرية والضمير المستتر في يسكن يعود على المحرك في البيت الذي قبله والباقي ظاهر وفعلها في الضم والوقف وارد وروم عند الكسر والجر وصاد وطرس في الفتح والنصب قارئ وعند امام النحو للكل اعماد اخبر ان فعل الروم والاشمام وارد في الضم والوقف وان الروم وصل ونقل في الكسر والجر وانه لم يرد في الفتح والنصب احد من القراء وان امام النحو وهو سيبويه اعمل عند في الحركات الثلث وجملة الامر ان الحرف المتحرك اذا وقف عليه لا تخلو حركته من ان تكون ضمة او فتحة او كسرة فان كانت ضمة جاز في الوقف عليه السكون والروم اما السكون فلانه اصل الوقف كما تقدم واما الروم فلانه يحصل به التخفيف باضعاف الصوت وذهاب بعض الحركة والبيان ببقاء بعضها واما الاشمام فلانه يحصل به التخفيف بذهاب الصوت كله مع بيان ما كان عليه الحرف بضم الشفتين وان كانت كسرة جاز الوقف بالسكون والروم لما ذكر ولم يجز بالاشمام لان ضم الشفتين اغا هو تنبيه على الضمة لانضمام الشفتين حال النطق بها وان كانت فتحة ليس معها تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز بالاشمام لما تقدم ولا بالروم لان الفتحة خفيفة لا تتبعض فاذا روم اخراج بعضها خرج ساير ها هنا هنا مذهب من يعتمد عليه من القراء ابو حاتم سهل بن محمد وغيره وهو مذهب الفراء من النحاة ومذهب سيبويه وغيره من النحويين الى جواز الروم في المفتوح لانه وان خف وخرج سريعا فان اضعاف الصوت متأت فيه بحسب الامكان وذلك موجود بالاعتبار وقوله وفعلها واراد جملة اسمية وفي الضم متعلق بالمبتدإ او بالخبر وروم وصل جملة كبرى وعند الكسر متعلق بامدهما ايضا وفي الفتح متعلق بين وعند وفي الكل متعلقان باعمل وما نوع التي تك الا لازم بناء واعراب غدا مستقلا اخبر ان ما نوع التي تك في عبارته حيث قال في الضم والرفع وعند الكسر والجر وفي الفتح والنصب لاجل مبنى لزوم بنائه وحركاته القاب فاقربها ولاجل معرب ذي اعراب منتقل وحركاته القاب فاقربها وذلك ان البصريين في قوانين حركات البناء والاعراب فلقبوا ما كان من ذلك للبناء بالضم والفتح والكسر وما كان من ذلك للاعراب بالرفع والنصب والجر فاق الناظم بالجميع

تنبيها على ان ما ذكره يكون في القبيلين اذ لواق بالقاب احدهما التوهم ان ما ذكره يختص به الاخر وقوله للازم متعلق بنوع وبنا، بتيتراى لاجل لازم بناء ما واعراب معطوف على لازم وفيه حذف مضاف اى ولذى اعراب وغدا منتقلا في موضع الصفة لاعراب وفي هاء تانيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا اخبر ان الروم والاشمام لا يدخل في هاء التانيث ولا في ميم الجميع ولا في الشكل العارض واغا يوقف على جميع ذلك بالسكون والعلة في ذلك ما اقاد ذكره بعد زيادة بيان في ذلك فاقول وبالله التوفيق اما هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم في المصحف الكريم بالهاء نحو هدى ورحمة وتلك نعمة وكخشية الله وما اشبهه ذلك والى ما رسم بالتاء نحو قوله بقيت الله ورحمت ربك خير وجنت نعيم فاما ما رسم بالهاء فلا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة ولا يدخله روم ولا اشمام لان الهاء الموقوف عليها مشبهة بالف التانيث فلزمها السكون كما لزم الف التانيث ولان الحركة التي يتبيا الروم والاشمام اغا كانت في التاء والتاء معدومة في الوقف واما ما رسم بالتاء فان الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من يقف عليه بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل وفي قوله هاء تانيث تنبيه على ان المقصود ما وقف عليه بالهاء دون غيره واما ميم الجميع فانها تنقسم الى ما يحرك في الوصل للجميع نحو لهم الناس وانتم الاعلون وعليهم الذلة وبهم الاسباب وشبه ذلك مما يقع قبل الساكن والى ما يحرك بالضم موصولا لبعض القراء ويسكن لبعض نحو قوله سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وقوله في الاية التي تليها على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ولهم وشبه ذلك مما يقع قبل المتحرك فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا اشمام لان الحركة فيه عارضة لالتقاء الساكنين والحركة العارضة لا ترام ولا تشم على ما ياتي بيانه عن قريب واما النوع الثاني فمن قرأه بالاسكان لم يدخل فيه على قراءته روم ولا اشمام اذ الروم والاشمام اغا يدخلان في المتحرك ومن قرأه بالضم والصلة لم يدخل فيه ايضا على قراءته روم ولا اشمام عند الحافظ ابي عمرو والى مذهبه في ذلك اشار صاحب القصيد وعلة ذلك عند ان ميم الجمع لا حركة لها في الاصل فترام او تشم في الوقف واغا حركت تارة عارضة لاجل واو الصلة وذهب مكي رحمه الله الى انه يدخلها الروم والاشمام وجعلها كهاء الكناية في نحو قدمه وانشزه ورد عليه الحافظ ابو عمرو وابالغ في انكار قوله وفرق بين ميم الجمع وهاء الكناية بان ميم الجمع كانت ساكنة قبل الصلة بالواو

واغا حركت لاجل الواو فلما ذهبت الواو في الوقف عادت الميم الى اصلها من السكون فامتنع
الروم والاشمام فيها كما امتنعا في سائر السواكن وان هاء الكناية لم يضم لاجل واو الصلة
بل كانت قبل الصلة بالواو متحركة بالضم فلما ذهبت الواو في الوقف عوملت حركة الهاء معاملة
سائر الحركات الاصلية فدخلها الروم والاشمام لذلك انتهى معنى كلامه قلت ويوضح ما
ذهب اليه انك اذا قلت انا مثلاً فان الاسم هو الهمزة والنون وتزاد الالف في الوقف لبيان
حركة النون وقد تزاد في الوصل اجراء له مجرى الوقف فاذا قلت انت فالاسم ايضا الهمزة والنون
والتاء مزيدتان للخطاب فاذا تجاوزت الواحد جيئ بالميم بعد التاء للدلالة على المجاوزة فان اردت
الاثنين زدت على الميم الفا لان الالف للاثنين في نحو قاما وحركت الميم بالفتح لاجل الالف وان
اردت الجماعة المذكورين زدت على الميم واوا لانها للجمع في نحو قاموا وحركة الميم بالضم لاجل
الواو وهذا هو الاصل واستعمال ذلك في الاثنين مجمع عليه واستعماله في الجميع لغة فاشيته
ومن العرب من يحذف الواو تخفيفا ويبقي الضمة دالة عليها ومنهم من يحذف الواو والضمة
مبالغة في التخفيف واما هاء الكناية فانهم عاملوها في الاصل بما استحقته من الحركة حيث كانت
اسما كالياء والكاف وضموها بالضمة ازالة لخفائها واردفوها بالصلة مبالغة في ذلك
ويعتذر لمكي بان ضمة الميم لما لزمت للزوم الصلة في تلك اللغة جعلها كالاصلية واما
عارض الشكل فانه ينقسم الى حركة التقاء الساكنين نحو قل ادعوا وان امرؤ ومن يشاقق الله
ويومئذ وحينئذ والى حركة النقل نحو من آله ومن استبرق وقل اوحي وقد افلح في قراءة
ورش والعلة في امتناع الروم والاشمام في كل واحد منهما ان اصل الحروف التي وجدت فيه
السكون وان الحركة فيه انما وجدت لعلة وتلك العلة معدومة في الوقف واذا عدمت رجع
الحرف الى اصله من السكون والمراد بحركة التقاء الساكنين المختلسة من الروم والاشمام ما وجد
لاجل ساكنين في كلمتين او في كلمة منونة نحو ما تقدم فاما نحو قوله ومن يشاقق الله فان الروم
فيه غير ممتنع لان الساكن الذي وجبت الحركة من اجله موجود في الوصل حيث كان في بعضه
من كلمة اخرى وفي بعضه تنوينا والمراد بحركة النقل المختلسة من الروم والاشمام ما وجد
لاجل ساكن وهمزة منفصلين في كلمتين نحو ما تقدم فاما ما وجد لاجل ساكن وهمزة
في كلمة واحدة نحو شيء وسوء وجزء ووقف في وقف حمزة وهشام فان الروم والاشمام غير
ممتنعين فيه ايضا لان حركة النقل فيه دالة على الهمزة المخففة لانها مقدرة مع ما قبلها

منوية

مطلب قلت ويوضح ذلك ما ذهب اليه انك اذا قلت انا مثلاً فان الاسم هو الخ

مطلب واما عارض الشكل فانه ينقسم الى حركة التقاء الساكنين نحو قل ادعوا وان امرؤ الخ

منوية بخلاف ما تقدم فان الهمزة التي حركت الساكن بحركتها غير مقدرة ولا منوية حيث
انفصلت عما قبلها في الوقف وبانت فان قيل لم جعلت الكسرة في يومئذ وحينئذ عارضة
قلت لان اذ ظرف مبني على السكون محتاج الى جملة يضاف اليها يوضحه وتزيل ابهامه فاذا
حذفت جيئ بالتنوين عوضا منها وكسر الذال لالتقاء الساكنين وقوله في هاء تأنيث متعلق
بيدخلان والباقي ظ وفي الهاء للوضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلو او اتاهما
واويا وبعضهم يراهما في كل حال فيخلان اخبر ان قوما من اهل الاداء ابوا الروم والاشمام
في هاء الضمير اذا كان قبلها ضمة او كسرة اوواوا او ياء نحو يعلمه ويخرجه وعقلوه ولابيه
واستثنافا ذلك من زيادات القصيد لانه لم يذكر في التيسير والعلة في استثنائه فيما ذهب
اليه بعضهم طلب الخفة اذ الخروج من ضم الى ضم او اشارة اليه ومن كسر الى كسر او اشارة اليه
مستثقل وذلك في الهاء لخفائها وبعد مخرجها واحتاج القاري لاجل ذلك الى تكلف اظهارها
وتبيينها واذا انضم ذلك الى ما تقدم ذكره شق لا محالة فان انضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو له
وناداه دخلها الروم والاشمام لعدم العلة المانعة منهما وقال مكي العلة في استثناء ما تقدم
انه انما وقف عليه بالسكون لان الهاء خفية فاذا كان حركة ما قبلها الحركة التي جعلت كأنها
عليها فاستغني بذلك عن الروم والاشمام ومحل الحرف الذي اخذت منه الحركة على الحركة في
ذلك وزال منزلتها قال وهذا بخلاف ما كان قبله فتحة او الف لان الفتحة لما خالفت حركة
الهاء لم يستغن بها عن الاشارة الى حركة الهاء بالروم والاشمام والالف محمولة على الفتحة
في ذلك هذا يلخص تعليله لذلك فان قلت كيف يوقف في هذا المذهب على نحو منه في قراءة
الجماعة ولاهله امكثوا في قراءة حمزة وما انسانيه في قراءة حفص قلت القياس على التعليل
الاول ان يوقف عليه بالسكون طلبا للخفة كما تقدم ونظرا الى ضعف السكون في منه
وذكر مكي رحمه الله ان الروم والاشمام غير ممتنعين من ذلك بناء على تعليله المتقدم فيما يمتنع
الروم والاشمام منه وفيما يدخلان فيه والمراد بقوله او اتاهما او اصلاهما يعني ان الواو
والياء اصلان للضمة والكسرة وهو مذهب اكثر النحويين قالوا ان الحركات الثلاث مأخوذة
من الحروف الثلاثة الضمة من الواو والكسرة من الياء والفتحة من الالف واستدلوا على
ذلك بان هذه الحروف لو كانت مأخوذة من الحركات لكانت الحركات قبلها والحركات لا
يقوم بانفسها وذهب بعضهم الى ان حروف المد واللين الثلثة مأخوذة من الحركات الثلث

مطلب فان قيل لم جعلت الكسرة في يومئذ وحينئذ عارضة قلت لان اذ ظرف مبني على الخ

واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت حدث من اشباعها الحروف الثلثة وليس هذا
لمكان محلا لاستقصاء هذه المسئلة فينقتصر فيها على ما ذكرى وقوله وبعضهم يرى لهما فى كل
محلاه اخبار بمذهب من يجيز الروم والاشمام فى كل حال ولا يستثنى شيئا مما تقدم وحجته
التنبيه على حركة الوصل كيف كانت فقد دار الامر فى الروم والاشمام بين ثلثة مذاهب
استثناء ها التانيث وميم الجمع والحركة العارضة وهو اجودها واستثناؤها مع ها
الضمير بشرطها وترك استثناء شئ من ذلك ونصف البيت الاول من هذين البيتين تقديم
وتاخير وحذف وتقدير مرتبا مرتبا ومن القراء قوم ابوا الروم والاشمام فى الهاء كائنة للوضع
والاعراب تنزل على ذلك ومن قبله ضمير جملة حالية من الهاء ومثلوا حال من الضمير العائد
الخبر الى المبتداء ومعه قد مقدرة واوها معطوف على ما قبله وواو ويا بدلان من امها
وبعضهم الى اخر البيت جملة كبرى لهما وفى كل حال متعلقان بقوله محلاه وهو مفعول ثان
ليرى ومعناه مبيحا والله اعلم بالصواب باب الوقف على رسوم الخط اتبع الناظم هذا الباب الذى
قبله حيث كان ما تضمناه واشتملا عليه من قواعد الوقف فقال وكوفيهم والمازنى
ونافع عنوا باتباع الخط فى وقف الابتلا ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا
فيه حرى ان يفصلا اخبر ان الكوفيين والمازنى وهو ابو عمرو ونافعا كانوا ايرا عون
فى الوقف رسم المصحف الكريم لما فى ذلك من الاتباع له والاقتداء به فيقفون على المثبت والمحذوف
والموصول والمقطوع وغير ذلك على حسب ما ثبت فى الرسم ولا يخالفونه ومعنى قوله فى وقف
الابتلا فى وقف الاختبار وذلك ان جميع ما ورد من ذلك الا اليسير ليس بمحل الوقف وانما يقف
القارئ عليه عند انقطاع نفسه او عند سؤاله ممتحنا عن كيفيته وقفه عليه فقد جرت
العادة بالسؤال عن ذلك وقد كان مكى يقول فى نحو يقض الحق وبابه لا ينبغى للقارئ ان يقف
عليه لانه ان وقف على الرسم خالف الاصل وان وقف على الاصل خالف الرسم قال الحافظ
ابو عمرو وكان ابو حاتم سهل بن محمد وغيره من النحويين لا يجيزون الوقف على ذلك لانه ما
حذف وهو القياس فى العربية قال على ان الائمة على خلافه فى ذلك والقراءة سنة تتبع ثم اخبر
رحمه الله ان الوقف على الرسم يرتضى لابن كثير وابن عامر اختيارا من اهل الاداء لروايتهما
الناقلين لقراءتهما وان لم يرد بذلك عنهما نص ثم اشار الى بعض السبعة يخالف الرسم فى بعض
المواضع حيث اخبر ان ما اختلفوا فيه فى باقى الباب وقد رأيت ان انبه على ما اتفقوا عليه

ايضا لتكمل الفايدة بذلك اذ القارئ لا يسعه جهل شئ من ذلك ومداره على معرفة الحذف
والاثبات فى الياء والواو والالف وعلى معرفة المقطوع والموصول من الكلم فاقول وبالله
التوفيق اما الياء فانها ينقسم الى ما ذكر فى باب الزوائد وغيره فاما ما ذكر فى باب الزوائد فجميعه
محذوف من الرسم وهو فى القراءة على ثلث مراتب منه ما يحذفه بعض القراء فى الحالين ومنه
ما يثبته بعضهم فى الحالين ومنه ما يثبته بعضهم فى الوصل ويحذفه فى الوقف على ما سياتى
بيانه فى بابه ان شاء الله تعالى واما ما لم يذكر فى باب الزوائد فانه ينقسم الى متحرك وساكن
فالمتحرك كله ثابت فى الرسم موقوف عليه بالسكون والساكن ينقسم الى ثابت فى الرسم والى
محذوف منه والثابت فى الرسم ثابت فى الوقف والمحذوف من الرسم محذوف فى الوقف وها
انا اذكر ما حذف من اليات ليعرف ويعرف بمعرفته ان ما عداه ثابت فيتحرى الصواب فى جميع
ذلك ان شاء الله تعالى وارتبه على ترتيب السور كما فعل ابن الانبارى رحمه الله الا انى لا
اعد فيه الزوائد اعتمادا على معرفتها من بابها فاقول مستعينا بالله عز وجل فى سورة البقرة
فارهبون فاتقون ولا تكفرون وفى ال عمران واطيعون وفى النساء وسوف يؤت الله
وفى المايدة واخشون اليوم اكملت وفى الانعام يقض الحق وفى يونس فلا تنظرون ونجّ المؤ
منين وفى هود ثم لا تنظرون وفى يوسف فارسلون ولا تقربون وتفندون وفى الرعد متاب
وباب وعقاب وفى الحجر فلا تفضحون ولا تخزون وفى النحل فاتقون وفارهبون وفى هو
طه بالواد المقدس وفى الانبيا فاعبدون فى الموضعين وفلا تستعجلون وفى الحج لهاد الذين
امنوا وفى المؤمنين عما كذبون فى موضعين وفاتقون وان يحضرون وارجعون ولا تكلمون
وفى الشعراء ان يكذبون وان يقتلون ويهدين ويسقين ويشفين ويحيين واطيعون فى
ثمانية مواضع وكذبون وفى النمل واد النمل وتسترهبون وفى القصص الواد الايمن وان
يقتلون وفى العنكبوت فاعبدون وفى الروم بهاد العمى وفى يس ان يردن الرحمن وفاسمعون
وفى الصافات سيهدين وصال الجحيم وفص عذاب وعقاب وفى الطول عقاب وفى
الزخرف سيهدين واطيعون وفى ق يوم ينادى وفى الذاريات ليعبدون ويطعمون وفلا
تستعجلون وفى القمر فكيف نذر وفى الرحمن الجوار المنشات وفى نوح واطيعون وفى
المرسلات فكيدون وفى والنازعات بالواد المقدس وفى التكوير لمجنون وفى الكافرون لى
دين وذكر ابن الانبارى ما حذفت منه يا الاضافة على حدة فذكرته كذلك قال رحمه الله اعلم ان كل

من ذلك حرى ان يفصلا
اى حقيق ان يبين واذ
ما اختلفوا فيه

اسم منادى اضافة للمتكلم الى نفسه فاليا بمنه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم اذكروا
ويا قوم استغفروا وربّ ارجعون وربّ اغفر لى وربّ اصلح وربّ انصرنى وربّ قد اتيتنى
من الملك وربّ السجن احبّ الىّ ويا عباء الذين امنوا اتقوا ربكم فاما يا عبادى الذين
امنوا ان ارضى واسعة ويا عبادى الذين اسرفوا فان الياء فيهما ثابتة باتفاق واختلفت
المصاحف فى قوله يا عباء لا خوف عليكم ملت فاذا علم ذلك فليعلم ان جميع ما ذكرته الا
الكلم الثلث الاخيرة متفق على حذف الياء منه فى الرسم وفى القراءة فى الوصل والوقف وباسوء
متفق على اثبات الياء فيه فى الرسم ثم ان كان بعد ساكن حذفت منه فى الوصل لاجله واثبتت
فى الوقف لعدمه نحو يؤتى الحكمة ويأتى الله بقوم واوفى الكيل وناقى الارض واتقى الوحى
وبهادى العمى فى النمل ونحو خاضرى المسجد ومحلى الصيد وهالكى القرى وادخلى الصرح وما اشبه
ذلك وان كان بعد متحرك اثبتت فى الوصل والوقف جميعا نحو قوله ولخشونى ولاتمّ ونعمتى
بالشمس وفاتبعونى يحببكم ولئن لم يهدنى ويوم يأتى بعض ايات ربك ويوم يأتى تأويله
والمهتدى فى الاعراف وفكيدونى جميعا وما نبغى ومن اتبعنى فى يوسف ومن تبعنى والمنافى
وتأتى كل نفس وقل لعبادى يقولوا وفان اتبعتنى فلا تسئلنى وفى هذ خلاف فى البقرة
فاتبعنى اهدك وفاتبعونى واطيعوا والوالدى ويعبدونى وان يهدين سواء وان اعبدوا فى
والايدى والمن يتقى ولوان الله هدين وبالنواصى وتؤذوننى ولولا اخرتنى وقد جمع
بعضهم هذ الايات المذكورة فى ابيات حسنة النظم واسقط لن ترانى وسوف ترانى
واستضعفونى وكادوا يقتلوننى والبشر تمونى وفاسر بعبادى وغير ذلك مما يكثر عدده
وزعم انه حصر هذا النوع فيما جمعه وليس كذلك واذا بنى الامر على ما تقدم ذكره عرف الجميع
بعون الله عز وجل فان قيل كيف يوقف على نحو يحيى الارض ويحيى الموتى قيل بالياء لانها
انما حذفت من الكتابة كراهة الجمع بين صورتين متفقتين لا للوقف بالكسرة التى قبلها
وما حذف لذلك لم يحذف فى الوقف ورد فيه على كل حال واما الواو فانما اذا انطرفت ثبتت
فى الرسم على اى حال كانت فان سقطت من اللفظ لساكن يلقاها فى الوصل ردت فى الوقف
لعدمه وسواء كانت للجمع اولا مما من الفعل فالتى هى للجمع نحو قوله وما قدروا الله حق قدره ونسوا
واسروا النجوى وجابوا الصخر وكاشفوا العذاب ومرسلوا الناقة وضاموا الثار ولصالوا
الجحيم وما قوا الله وما اشبه ذلك والتى هى لام الفعل نحو قوله ما تلوا الشياطين ويمحوا الله

يأتى

معه قلت فاذا علم ذلك فليعلم ان جميع ما ذكرته الا الكلم الثلث الاخيرة الخ

من اللفظ الاربعة الاولى ويدع الانسان بالشر فى الاسرا

ما يشاء ويرجوا الله واليوم الاخر وما اشبه ذلك واستثنى منها اربعة فكتبن بغير واو
اكتفاء بالضمة وتوفيقا من اللفظ والخط ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويدع
الداع وسندع الزبانية والوقف عليهن بغير واو عند ابى عمرو وبالواو عند ابى حاتم وغيره
من المخيرين وقال مكى لا ينبغى ان يوقف عليهن بما ينوى الوقف اليه من مخالفة الرسم
او الاصل فان قيل كيف يوقف على قوله فى الكتيم وصالح المؤمنين فالجواب بغير واو اتباعا
للرسم لانه مرسوم فى جميع المصاحف بغير واو قال الحافظ ابو عمرو ومن احسن ما قيل فيه
انه واحد يراد به الجمع كقوله ان الانسان لفى خسر واما الالف فانما اذا كانت متطرفة
ويقرأ ساكن حذفت من اللفظ فى الوصل وثبتت فى الوقف وثبت فى الخط صورتها او صورة
ما انقلبت عنه ان كان ياء وتثبت الف انا فى الخط والوقف على كل حال ويأتى فى الوصل
تفصيل يذكر فى مكانه وتثبت الف لكنا هو الله ربى فى الخط وفى الوقف ايضا ويأتى فى
الوصل تفصيل يأتى ذكره وتثبت الالف فى اذا وليكونا والسفعا فى الخط والوقف جميعا
ايضا وتحذف الالف من ايه المؤمنون وايه الساحر وايه الثقلان فى الخط والوصل ويأتى
فى الوقف خلاف على ما سيأتى بيانه واما الموصول والمقطوع فلا بد للقارئ من معرفته
ايضا ليقف على الموصول فى حال انقطاع النفس والامتحان عند انقضائه وعلى المقطوع
فى محل قطعه وقد رأيت ان اورد الكلمات المحتاج الى معرفتها فى ذلك وبالله الاستعانة
عما موصول الا عن ما نهوا واما موصول الا وان ما نرينك فى الرعد والا موصول الا عشية
احرف ان لا اقول وان لا يقولوا وان لا ملجأ وان لا اله الا هو فى هود وان لا تعبدوا الا
فى قصة نوح بها وان لا تشرك بى شيئا وان لا تعبدوا الشيطان وان لا تعلوا على الله وان
لا يشركن بالله شيئا وان لا يدخلنها وما موصولة الا من ما ملكت فى النساء والروم وفى
قوله من ما رزقناكم فى المنافقين على اختلاف فيه ومن كلمة موصول ومم خلق موصول
وفالم يستجيبوا لكم موصول والن موصول فى الكهف والقصة وعمن موصول الا فى النور
والنجم وامن الا فى النساء والتوبة والصافات وفصلت واما موصول وفيما موصول الا
احد عشر حرفا فيما فعلن الثانى فى البقرة وفى ما اتاكم فى العقود والانعام وفى ما اوحى وفى ما
اشتهت وفى ما افضتم وفى ما هاهنا وفى ما رزقناكم وفى ما هم فيه يختلفون وفى ما كانوا
فيه يختلفون كلاهما فى الزمر وفى ما لا تعلمون وقيل جميع ذلك موصول الا الذى فى الشعراء وانما

مطلب والا موصول الا عشرة احرف ان لا اقول الخ

موصول في البقرة والنحل واختلف فيه في النساء والشعراء والاحزاب وحيثما كله غير موصول
وايما موصول الا في الانعام وايما موصول الا ان ما في الحج ولقمان واختلف في قوله ايما عند الله
هو خير لكم وايما غنمتم من شئ والوصل فيهما اثر وابث وبيسما اشتروا وبيسما خلفتموني موصول لان
واختلف في بيسما يامركم وكلما ردوا وكلما دخلت وكلما جاء وكما القي موصولة بخلاف ومن
كل ما سألتموه غير موصول باتفاق ولكيلا موصول في العمران والحج والثاني بالاخراب
وهو قوله لكيلا يكون حرج وفي الحديد ويومئذ الا في الطول والذاريات وهذا اخرها اذ ت
ايراده مما يحتاج القارئ اليه ولا يستغني عنه واعراب البيت الاول ظاهر وما في قوله في البيت
الثاني وما اختلفوا فيه موصولة في موضع رفع بالابتداء والجملة التي تليها صلتها وحري خبرها
والمصدر المقدر من ان يفصل مرفوع به او هو مبتدأ حري خبر والجملة خبر ما واصل حري حرى
فاز بل تضعيفه فدخل في باب المنقوص وعومل معاملته اذا كتبت بالتاء مؤنثة
بالهاء قف حقا رضي وهم ابن كثير وابو عمرو والكسائي فيتعين لمن سواهم الوقف بالتاء واعلم
اليه بقوله حقا رضي وهم ابن كثير وابو عمرو والكسائي فيتعين لمن سواهم الوقف بالتاء واعلم
ان هاء التانيث في المصحف الكريم تنقسم الى ما رسم بالتاء وكل ما رسم بالهاء فانه متفق على الوقف
عليه بالهاء ويفهم من القصيد من معنى البيتين المتقدمين في هذا الباب وكل ما رسم بالتاء
فانه مختلف في الوقف عليه على ما ذكر ولا بد للقاري من معرفة ما رسم من ذلك بالهاء والتاء
ليتحرى الصواب في جميعه وها انا اورد ما رسم من ذلك بالتاء مخلصا ليعرف ويعرف غيره
ان ما عداه مرسوم بالهاء فمن ذلك رحمت في سبعة مواضع يرجون رحمت الله ان رحمت الله
قريب رحمت الله وبركاته ذكر رحمت ربك اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون
ونعمت في احد عشر موضعا نعمت الله في البقرة والعمران وثاني المائدة وهو الذي ثلثة اذ الله
هم قوم وثاني ابراهيم وثالثها وهما قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت
وثاني النحل وثالث اوس ابعها وذلك قوله وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا
نعمت الله ويجري في الحج بنعمت الله في لقمان واذكروا نعمت الله في فاطر وبنعمت ربك في الطور
وامرأت في سبع مواضع امرأت عمران وامرأت العزيز في الموضعين من يوسف وامرأت فرعون
في القصص والتحريم وامرأت نوح وامرأت لوط في التحريم وسنت في خمس مواضع في الانفال
وفي ثلثة مواضع من فاطر وفي الطول ولعنت في ال عمران والنور ومعصيت في موضعين

من المجادلة وابنت في التحريم ومرضات حيثما وقعت وذات حيث وقع ويا ابت حيث وجد
وبقيت الله وهيهات هيهات وقرت عين وفطرت الله ولات حين في غير قول ابي عبيد وشجرت
الرقوم وجنت نعيم وكلمت ربك في الانعام والاعراف والاول من يونس واختلف في الثاني
منها وفي الطول والقياس فيهما التاء مما لهما على جميع ما اختلف في افراده وجمعه من قوله
ايت للسائلين وعنابت الجب في الموضعين وعليه ايت في العنكبوت وهم في الغرفت وعلى
بينت منه وما خرج من عرفت وجملت صفر فهذا جميع ما رسم في التاء وما عداه فانه بالهاء
وجمعها بعضهم في ابيات فاحسن غير انه اخل بالتقييد في بعض مواضع نعمت وجمعها الشاطبي
رحمه الله في القصيد الآتية فقال في هود والروم والاعراف والبقرة ومريم رحمت وزخرف

معا ونعمت في لقمان والبقرة ... والطور والنحل في ثلثة اخرا
وفاطر معها الثاني بعايدة ... والاخران بابراهيم اذ جزرا
والعمران وامرأت بها ومعا ... يوسف واهد تحت النمل موتجرا
معا وثالث لذي التحريم سنت ... في الانفال مع فاطر ثلثها اخرا
وغافر اخرا وفطرت شجرت ... لذي الدخان بقيت معصيت ذكرا
معا وقرت عين وابنت وكلمت ... في وسط اعرافها وجنت البصرا
لذي اذا وقعته النور لعنت ... قل فيها وقيل فيجعل لعنت ابتذرا
في يوسف ايات معا غيابات قل ... في العنكبوت عليه ايت اشرا
جملت بينت فاطر غرفت في ... الغرفت اللات هيهات العذاب صرا
في غافر كلمت الخلف فيه وفي ... الثاني يونسها بالعراف يرى
والثاني شام مدينتي واسقطه ... نصيرهم وابن الانباري فجد نظرا
وفيها التاء الاولى ثم كلهم بالتا ... يونس في الاولى كما عطرا
والتاء في الانعام عن كل ولا الف ... فرهن والتا في مرضات قد خبرا
وذات مع يا بت ولات حين وقل ... بالهاء منوه نصير عنهم نصرا

ولله در هذا النظم فما احسنه وابدعه وما اوجزه واجمعه ولذلك ذكرته هنا مع دعو
الحاجة اليه في هذا الباب وما قدمته قبله فهو كالشرح له فليستغن به عليه فان قيل ما
السبب في رسم بعضها بالهاء وبعضها بالتاء قيل السبب في ذلك ان المصحف الكريم كتب على لغة

قريش وكانت قريش يقف على الها التأنيث بالهاء فراعى الكاتب في بعضها لفظ الوصل وفي بعضها لفظ الوقف فما راعى فيه لفظ الوصل كتبه بالتاء وما راعى فيه لفظ الوقف كتبه بالهاء على اللغة القريشية ولا ينبغي ان يقال لم خص ما عدته بالتاء وما لم تعد بالهاء لان الغرض ليس الا ما ذكر وقد حصل بذلك وكان بطريق الاتفاق ولو عكس ذلك لجاز وحصل به الغرض ايضا **واعلم** ان النحويين اختلفوا في التاء الموجودة في الوصل وفي الهاء الموجودة في الوقف ايتهما اصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة من النحويين الى ان التاء هي الاصل واستدلوا على ذلك بان الاعراب يلحقها دون الهاء ويؤيد ما ذهبوا ان التاء هي الموجودة في الوصل والوصل هو الاصل قال سيبويه وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء في نحو عفريت وملكوت **وقال** ابن كيسان وهو ممن يرى ان التاء هي الاصل انما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين تاء التأنيث التي تلحق الفعل الماضي نحو ضربت وخرجت وذهب اخرون الى ان الهاء هي الاصل قالوا ولذلك سميت هاء التأنيث لانها تاء التأنيث ورسم جميعها في غير المصحف وفي اكثر الواقع مزيدا في المصحف بالهاء قال بعضهم وانما جعلوها تاء في الوصل على هذا الوجه لانه حال تعاقب الحركات والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها في الهمس وهو اقوى منها بالشدة وهو التاء فان قيل ما العلة في اتفاقهم في الوقف على موافقة الرسم بالهاء **قيل** العلة في ذلك ما حصل به من موافقة الرسم ولغة قريش وكلاهما مرغوب فيه فان **قيل** ما العلة في الوقف بالهاء على ما رسم بالتاء لمن اخذ بذلك قيل العلة فيه الاخذ باللغة القريشية كما تقدم واجراء هاء التأنيث في الوقف على سنن واحد وان الكلمات انما كتب ذلك بالتاء لمآل الوصل وقد حصل ما قصد من ذلك بوجود التاء من القارئ في حال الوصل **فان قيل** ما العلة في الوقف بالتاء لمن اخذ بذلك قيل العلة فيه تغليب جانب الرسم والاقتداء بسنته وان الوقف بالتاء لغة معروفة ايضا وهو لغة من يقولون في الوقف امرأت وجاريت وطلحت وشجرت وانشد ابو الخطاب شاهدا على ذلك **الله نجاك بكفي مسلمت** من بعدما وبعد ما وبعدمت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت

وعن بعضهم انه قال يا اهل سورة البقرت فاما به رجل والله ما معي زايت

واذا في اول البيت ظرف فيه معنى الشرط وجوابه فقف بالهاء هكذا ترتيب الكلام وهو العامل فيه وبالهاء في موضع الحال من فاعل قف وحقا مصدر لفعل محذوف وتقديره حق ذلك حقا

وذلك

وذلك المقدر اشارة الى الوقف بالهاء ورضى مصدر في موضع الحال من اسم الاشارة المقدر اي مرضيا ومعولا حال معطوفة على التي قبلها والتقدير ومعولا عليه فحذف الجار والمجرور والجملة باسرها مستانفة متوكد بما ذكره ومثنى عليه **وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة** امر بالوقف بالهاء في قوله اللات والعزى ومرضات حيث جاء وذات بهجة ولات حين مناص لمن اشار اليه بالراء في قوله رضى وهو الكسائي فتعين للباقين الوقف بالتاء **ثم اخبر** ان هذه الكلمات اعني في الوقف عليها لمن اشار اليه بالهاء والراء في قوله هاديه رفاه وهما البزي والكسائي فتعين للباقين ايضا الوقف بالتاء والتاء في الكلمات الخمس للتأنيث **اما اللات** فاصله لاهة ونظيره شاة وشاهة ذكر ذلك الفراء واستدل بعضهم على تأنيثه بقوله عز وجل ان يدعون من دونه الا اناثا قال يعني اللات والعزى ومناة **واما مرضات** فان اصله مرضية بوزن مفعلة والهاء في مفعلة للتأنيث لا محالة **واما ذات** فتأنيث ذو بمعنى صاحب واصلها ذويت فحذف الياء اعتباطا وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **واما لات** في قول الاكثرين فهو لا النافية دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة كما دخلت على ربت وثم لذلك فيقال ربت وثمت وهي عندهم لا دون حين وكذلك في المصاحف العتق والجدد ومعنى الكلام وليست حين فراروذكر ابو عبيد انه رأى في الامام التاء متصلة بحين وكان يقول لا كلمة وتحين كلمة قال وهذه التاء زادت في حين فيقال هذا حينك كان كذا وانشد في ذلك

العاطفون تحين ما من عاطف ∴ والمطعمون زمان اين المطعم ∴

والاكثرون على ذلك وحملوا ما حكاه عن الامام على انه مما خرج في خط المصحف عن القياس وما انشد على انه مما شذ ونذر من اللغات **واما هيهات** فاسم لبعد بني لوقوعه موقع الفعل المبني وحقه السكون والحركة فيه لالتقاء الساكنين وكانت فتحة اتباعا لما قبلها من الفتح وهي لغة اهل الحجاز وهو عندهم اسم مفرد بمعنى بعد فالهاء والياء وزنه فعلة واصله هيهية كزلزلة ونظيره من المعتل شويشاة وهي الناقة السريعة واصل شويشوة فقلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ثم قلبت الياء الفا والهاء في جميع ذلك للتأنيث **وقرئ** في الشاذ هيهات وهيهات بكسر التاء وضمها من غير تنوين ايضا وبالتنوين مع الحركات الثلاث **وقرأ** قرات ولغات غير ما ذكر والكلام في جميع ذلك يطول والذي يختص بهذا المكان ما تقدم ذكره مما قرأ به الائمة السبعة رضوان الله عليهم اجمعين واذا تؤمل ما نقل عنهم من الوقف على اللات

هاديه رفاه

اما اللات

واما مرضات

واما ذات

واما لات

واما هيهات

وبعدمت

ومرضات وذات بهجة ولات وجد الكسائي على قاعدته و وجد نافع وابن عامر وعاصم
وحمزة على قاعدتهم و وجد ابن كثير وابو عمرو ومخالفين على القاعدتهما اشعارا لجواز الامرين
وجمعا بين اللغتين وربما علل ترك الوقف بالهاء في اللات بكراهية الاشتباه في اسم الله
عز وجل اذا رققت لامه حكي ذلك عن قطرب فان قيل لم خص الكسائي ذات بهجة بذلك
دون نظائرها قلت للعلة المذكورة لابن كثير وابي عمرو وفي مخالفة قاعدتهما فيه والمأثور
ان الكسائي سأل ابا فقعس الاسدي عن الوقف عليه فقال ذاه واذا تؤمل ايضا ما
نقل عنهم في مرضات وجد قبل وابو عمرو ومخالفين لقاعدتهما لما تقدم ولان الوقف عليه بالتاء
بعد حروفه الخفية اولى من الوقف عليه بالهاء حيث كانت التاء اقوى واظهر وذكر مكي رحمه الله
ان الوقف بالهاء في مرضات مما تفرد به اليزيدي وحكي عنه في ذلك وجهين احدهما الوقف
على الثاني من الاول والثاني الوقف على الاول والثاني ثم قال وبالاول قرأت قلت
وليس عبستكي في القراءات اختلاف الطرق والروايات وفي اللات متعلق بفعل محذوف دل
عليه ما تقدم والتقدير وقف بالهاء في اللات ومع مرضات في موضع الحال من اللات ومع ذات
بهجة في موضع الحال من مرضات ولات معطوف على ذات بهجة ورضى خبر مبتدإ محذوف
والتقدير ذاك رضى اي ذو رضى او مرضي او جعله نفس الرضى مبالغة في الثناء عليه ويجوز
ان يكون التقدير ووقف بالهاء في اللات فيكون جملة واصل اسيمة وميهات مبتدأ
محذوف الخبر والتقدير ميهات مثل ذلك وهاديه رفل جملة مستأنفة اثنى بها على ناقل ذلك
ويجوز ان يكون التقدير ميهات الوقف عليه بالهاء هاديه رفل والهادي اسم فاعل من هداه
كذا اذا ارشده اياه واصل هدى ان يتعدى الى المفعول الثاني بالى او باللام وقد يعدى
اليه بنفسه بعد اسقاط الجر وهاد في البيت منه وهو مضاف الى المفعول الثاني
والمفعول الاول محذوف ومعنى رفل عظم والله اعلم وقفا يا ابه كفوا دنا وكاين
الوقوف بنون وهو بالياء حصلا امر بالوقف على يابت بالهاء لمن اشار اليه بالكاف والدال
في قوله كفوا دنا وهما ابن عامر وابن كثير فتعين الباقين الوقف بالتاء ويحتمل ان يكون تقييد
قراءة ابن عامر مستغنى عنه باللفظ وان يكون مقدرا محذوفا من اللفظ لدلالة ما تقدم
عليه والتقدير ووقف يا ابه بالهاء والتاء في يا ابت للتأنيث بدليل صحة الوقف عليها بالهاء
قال سيبويه رحمه الله سألت الخليل عن التاء في يا ابت فقال هي بمنزلة التاء في خالة وعمة يعني

انها للتأنيث ودخولها على الاب مختص بحال النداء وجاز دخولها عليه وان كان مذكرا
كما جاز دخولها في حمامة ذكر وشاة ذكر ورجل ربعة وغلام يفعة وفائدة دخولها التعويض
من ياء الاضافة ولذلك لا يجتمعان وساغ تعويض احد المتناسبين في ان كل واحد منهما
زيادة مضمومته الى الاسم وحركت بالكسرة للدلالة على الياء التي هي عوض منها وهي كسرة مجتلبة
لذلك او هي كسرة الياء اخرت الى التاء حين فتحت الياء لاقتضاء ان يكون ما قبل هاء التأنيث
مفتوحا واذا تؤملت مذاهب القراء في الوقف عليه وجد نافع وعاصم وحمزة على قاعدتهم
وابن كثير على قاعدته وابو عمرو مخالف لقاعدته حيث وقف بالتاء وابن عامر مخالف لقاعدته
حيث وقف بالهاء والعلة لابي عمرو في الوقف بالتاء فيما ذكر بعضهم تنزيلها منزلة تاء
الالحاق في نحو اخت وبنت يعني انها لما دخلت لمعنى غير معنى التأنيث اشبهتها فتنزلت منزلتها
في الوقف لذلك والعلة لابن عامر في الوقف بالهاء التنبيه على ان اصله عند ليس ياء
تاء فبقيت التاء مفتوحة بعد حذف الالف وانما اصله عند يا ابت كقراءة الجماعة الا
انه انتقل من الكسر الى الفتح تخفيفا او ان الياء لما فتحت لوقوعها قبل هاء التأنيث لم توخر
حركتها الى التاء بل حذفت وحركت الياء بحركة التاء المعوض عنها باقي وبانقضاء حكم هذه
الكلمة انقضى حكم الوقف على هاء التأنيث ولما انقضى ذلك انتقل الناظم الى غيره فاخبر
ان الوقوف على كاين حيث وقع للجماعة بالنون وان الوقف على الياء لمن اشار اليه بالجاء
في قوله حصلا وهو ابو عمرو واعلم ان كاين كلمة مركبة من كاف التشبيه واي وهي في
كم الخبرية وهذا اللفظ انما حصل بعد التركيب ولتغير المعنى بعد التركيب فظائر في العربية
وهي مرسومة بالنون لان اياما ركبت مع الكاف وصارا كلمة واحدة اشبه التنوين
النون الاصلية فرسم بالنون والعلة في وقف الجماعة عليها بالنون ذلك مع ما فيه من
اتباع رسم المصحف والاقتداء بسنته والعلة في وقف ابي عمرو عليها بالياء التنبيه على
ان الاصل اي وخلفها كاف التشبيه كما سبق والوقف على اي قبل التركيب بالياء فكذلك
بعد وفي اول البيت حذف والتقدير وقف قائلا يا ابه فقائلا المقدر حال من فاعل قف
ويا ابه منصوب المحل بقائل وكفوا حال من فاعل قف ايضا او من ضمير الحال التي قبله
ودنا جملة في موضع الصفة لقوله كفوا والمعنى قف كفوا في اقامة الحجة لمن انكر ذلك
دانيا منه باللطف به والافهام له وكاين الوقوف بنون جملة كبرى والتقدير الوقوف

فيه بنون وهو بالياء جملة ايضا وحصل في موضع الحال من الضمير المنتقل من الخبر الى الظرف
وقد معه مقدرة ويجوز ان يكون وهو حصل جملة كبرى وبالياء في موضع الحال من ضمير
حصل ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون بالياء معمولا لمدلول المضمن من المصدر لان ضمير المصدر
لا يعمل لو قلت مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح لم يجز فان اردت جواز ذلك قلت ومروري
بعمرو قبيح فاعلم ذلك ومال الفرقان والكهف والنسا وعلى ياء والحلف وتا واخر
ان الوقف في هذه المواضع الاربعة على ما المن اشار بالجاء في قوله حج وهو ابو عمرو وان اشار
اليه بالراء في قوله رتل وهو الكسائي اختلف عنه في ذلك فروى عنه الوقف على ما وروى عنه
الوقف على اللام وتعين للبائعين الوقف على اللام والمواضع المذكورة هي قوله تعالى في سورة الفرقان
ما لهذا الرسول وقوله في سورة الكهف ما لهذا الكتاب وقوله في سورة النساء فما لهؤلاء القوم
وقوله في سورة سأل السائل فمال الذين كفروا وما في جميعها استفهامية في موضع رفع بالابتداء واللام
بعدها حرف جر وهو مجرورة في موضع الخبر وحكم ما جاء من الحروف على حرف واحد ان يوصل في الكتابة
بما بعد لضعفه وامتناع قيامه بنفسه في اللفظ غير ان اللام في هذه المواضع المذكورة جاءت
في المصحف منفصلة عما بعدها خارجة في ذلك عن قياس الخط والعلة لابي عمرو في الوقف على ما
دون اللام مراعاة القياس والحاق ما بجميع الحروف المفردة الجارة وغيرها والعلة للجماعة
في الوقف على اللام اتباع الرسم والاقتداء به والعلة للكسائي في الوجهين مراعاة الامرين
وفي اول البيت حذف والتقدير ومال الموقف فينه لدى الفرقان فالوقف فينه الى قوله جملة
كبرى اخبر بها عن مال وفينه وعلى متعلقان بالمبتدا المقدر ولدى في موضع الحال من ها فينه
المقدر ومعنى حج غلب يقال حاجته فحججته اي فغلبته في الحجة واسند ذلك الى الوقف
والمراد لمن وقف به وهو من الاسناد المجازي وقوله والحلف تل جملة كبرى ومعنى رتل حمل
على مهل وتؤدة يشير الى التثبيت فينه وبايا فوق الدخان وايانا لدى النور والرحمن ابقن
اخبر ان الوقف في هذه المواضع الثلثة على الالف حسبما لفظ به لمن اشار اليه بالراء والحاء
في قوله رافقن حمادا وهما الكسائي وابو عمرو فتعين للبائعين الوقف بغير الف والمواضع
المذكورة هي قوله تعالى في سورة الزخرف يا ايه الساحر والى السورة اشار بقوله فوق الدخان
وقوله في سورة النور ايه المؤمنون وقوله في سورة الرحمن عز وجل ايه الثقلان وها
في هذه المواضع وغيرها مما يتوصل فيه باي الى النداء ما فينه الالف واللام هي ها التي للتنبيه

وصلت بها

لدى ح
ظاهر ان الوقف في هذه المواضع الاربعة

فتح

الى التثبيت فينه

ظاهر ان الوقف في هذه المواضع الثلثة

وصلت بها اي عوضا مما منعته من الاضافة وهي حرف الف من ها والف كما الف ما من يم
والف ولا من لام والف وحق الف ان تثبت في الخط على كل حال غير انها جاءت في المصحف
الكريم في هذه المواضع الثلثة محذوفة حملا على لفظ الوصل فهن ولم يحذف في غيرها حملا على
الوصل والعلة للكسائي وابي عمرو في وقفهما بالالف بعد اتباع الاثر التنبيه على الاصل والحمل
على النظائر وان الرسم بالحذف انما كان مراعاة للوصل لا للوقف كما سبق والعلة للبائعين
في وقفهم بغير الف اتباع الرسم والاقتداء بسنته وكل مصيب ان شاء الله عز وجل وبايا مبتدا
وما عطف عليه في حكمه ورافقن حمادا جملة اخبر بها عن الكلم الثلث وفوق الدخان تبيين
ولدى النور مثله ومعنى رافقن صاحبن والحمل جمع حامل يعني ان هذه الكلمات على لفظ
به فهن من ابيات الفصاحبن ناقلين لهن وفينه تبنيه على ان الكسائي وابا عمرو انما له
اعتمدا في وقفهما بالالف على الرواية عن ائمتهما الناقلين لذلك والعربية بعد ذلك شاهد
وفي لها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فهن اخيلو اخبر ان ابن عامر ضم الهاء
في الكلم الثلث في حال الوصل اتباعا لضم الياء وليس ذكره لذلك مما يتعلق بباب الوقف على الرسوم
غير انه لما ذكر حكم هذه الكلم في الوقف الحق بذلك حكمهن في الوصل جميعا بين الافادتين والعلة
لابن عامر في ضم الهاء ما تقدم ذكره من اتباع حركة ما حركة الياء قبلها لما يحصل في ذلك من الخفة
بجري اللسان على طريقة واحدة وساعد على ذلك حذف الالف من الرسم ويقال ان بني اسد يضمون
الهاء في ذلك وهن ويقولون ايه الرجل اقبل وعلل ذلك بانهم شبهوا هذه الهاء بهاء الضمير فضموها
لذلك ويروى ضم ابن عامر بفتح الميم ورفع النون وضم ابن عامر بوفع الميم وجر النون فمن فتح الميم
ورفع النون جعل ضم فعلا ماضيا ورفع ابن عامر به والتقدير واوقع ابن عامر الضم في الهاء
لدى الوصل كائنا على الاتباع ومن رفع الميم وجر النون جعل المرفوع مبتدا مضافا الى المجرور عائدا هو
في لدى مخبرا عنه بفي الهاء وجعل على الاتباع حالا من الضمير العائد من الخبر الى المبتدا وقوله
والمرسوم فهن جملة اسمية واخيل حال من ضمير الاستقرار المنتقل الى الظرف والاخيل
الجبل التحتية شبه الرسم بها والتقدير والمرسوم ثابت فهن محسنا او منمقا وقفد ويكانه
ويكان برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف هلا امر بالوقف للجماعة في ويكانه ويكان الله
على ما لفظ به من اتصال الحروف بحسب رسمه ثم امر بالوقف على الياء لمن اشار اليه بالراء في قوله
رفقا وهو الكسائي ثم اشار بالوقف على الكاف لمن نبه عليه بالحاء في قوله هلا وهو ابو عمرو

وقف ويكانه ويكان برسمه

والله اعلم

والعلة لمن وقف على الكلمة بكمالها اتباع الرسم لانها في الرسم متصلة الياء بالكاف والكاف بالالف والعلة لمن وقف على الياء والكاف ارادة بيان المعنى وذلك ان الناس اختلفوا في هذه الكلمة فذهب بعضهم الى ان وَىْ صوت بقوله للتعجب او المتندم سمي به الفعل الذي هو اتعجب واتندم وكان الواقعة بعدها مع ما تعمل فيه كلام مبتدا يراد به القطع واليقين لا التشبيه وعليه بيت الكتاب ويكأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر لم يرد التشبيه بل اليقين ومما جاء فيه كان عارية من معنى التشبيه قوله كأنني امسي لا يكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا اي انا حين امسي على هذه الحال وذهب بعضهم الى ان ويك منفصلة من انه وهي وَىْ على ما تقدم دخل عليها حرف الخطاب على حد دخوله في ذلك وبحوه ويؤيد ذلك قول عنترة ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم وان على هذا الوجه من صلة وَىْ والتقدير اتعجب لم تتندم لان يكون كذا او لان لا يكون كذا فحذفت اللام وبقي ما بعده منصوب المحل او مجرورة على الخلاف وذهب بعضهم الى ان الاصل ويلك فحذفت اللام تخفيفا وفتحت ان بعده على تقدير اعلم انه واستبعد هذا الوجه قوم ولم يستبعده اخرون وتقدير البيت وقف قائلا ويكأن ويكأن ملتبسا برسم ذلك وقف ملتبسا بالكاف في حال كونه ذا رفق بعدم الطعن على من وقف بالكاف وحلل الوقف بالكاف اي ايح واجيز والاعرابي ينزل على ذلك وَاَيَّا بِاَيَّامَا تشفي وسواهما بعاو بواد النمل بالياء سنا فاو اخبر ان الوقف على ايا في قوله تعالى ايا ما تدعوا على ما لفظ به من ابدال التنوين الفا التي اشار اليه بالشين في قوله شفي وهما خمر والكسائي ثم اخبر ان ما سواهما تقف على ما الاعلى ايا ثم اخبر ان الوقف على واد من قوله واد النمل بالياء لمن اشار اليه بالسين والتاء في قوله سنا فاو وهما راويا الكسائي ابو الحارث والدوري وايا في قوله ايا ما تدعوا شرطية منصوبة بتدعوا وتدعوا مجزومة بها والتنوين فيها عوض من المضاف اليه وما الواقعة بعدها فيها وجهان احدهما هي شرطية بمنزلة اي اعيدت حين اختلف اللفظان للتوكيد كما اعيد الموصول في قراءة والذين يتفاكم بفتح الميم ونصب اللام وفي قول الشاعر هم الفاعي اللاؤمي الذين اذا هم والوجه الثاني هي صلة للتوكيد كالتي في قوله تعالى فاما ترين وفي قوله فبما رحمة ومبما نقضهم فمن وقف على اي جعلها شرطية ومن وقف على ما جعلها صلة لان الشرطية دخولها لاجل ما بعدها والصلة دخولها لاجل ما قبلها واما واد النمل فاصله وادي النمل فحذفت الكسرة استثقالا ثم حذفت الياء

من اللفظ لالتقاء الساكنين في الوصل وحذفت من الرسم لذلك فمن وقف بالحذف اتبع الرسم وقوى ذلك ان ياء قد تحذف في الوصل وان لم يلقها ساكن في نحو جاء بو الصحي بالواو وعين ومن وقف بالياء احتج بان الموجب لحذف الياء من اللفظ انما هو ملاقاة الساكن وقد زال في الوقف واعتذر عن مخالفته الرسم بانه انما رسم بالحذف مراعاة لحال الوصل وايا أشفي جملة كبرى وبايا ما متعلق بشفي وسواهما عاجملة ايضا والتقدير ووقف سواهما عا وبواد النمل متعلق بمحذوف وبالياء حال من واد النمل وسنا خبر للمبتدا المقدر وتلك جملة وصف بها سنا والتقدير والوقف على بواد النمل كائنا بالياء نوتبع لظهور حجته وصحة روايته وفيه ومحه قف وعمه له به خلف عن البزي وادغم حمزة وايما مع الوقف بالهاء كما لفظ به للبزي بخلاف عنه على قوله فيم انت من ذكراها وثم خلق وعم يتساءلون ولم تكمنون ونحو وبم يرجع المرسلون فتعين للباقين الوقف بغيرها واعلم ان ما في هذه الكلمة في محل جر دخل عليها من حروف الجر وهي استفهامية ومن شانها اذا دخل عليها احد حروف الجر ان يحذف الفها في اللغة الفاشية وخصت الاستفهامية بالحذف لانها تامة فالفها طرف والطرف محل للحذف وعين من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي ما توصل به كاسم واحد فالفرق في حكم المتوسط لذلك فيقال في الاستفهامية عم تسئل وفي الموصولة عما تسئل اسئل فيحصل الفرق بين الاستفهام والخبر بذلك هذا مع ما في حركة الميم في حال الوصل بعدها مما بقي منه ثانيا لحن العرب من يأتي بها بالسكت لتحصل السلامة من ثبات الحركة معها من المحذورين ومنهم من لا يأتي بها ويقف بالسكون لكون الوقف عارضا والسكون عارضا فكأن الحركة التي كانت في الاصل موجودة في الوقف وجميع الكلم المذكورة مرسومة في المصحف بغير ها الحق وقف بالهاء خالف الرسم وله من العلة ما ذكر في ذلك ومن وقف بغير ها اتبع الرسم وله من العلة ما ذكر ايضا والاعتماد كل واحد منهما في الحقيقة على اتباع الاثر والاقتداء به قال ابو محمد مكي رحمه الله ويلزم من وقف بالهاء فيما ذكر ان يقف بها في ياء الاضافة حيث وقعت قلت لا يلزمه ذلك لان البزي نقل ذلك في ما الاستفهامية ولم ينقله في ياء الاضافة والقراءة سنة متبعة ولو سلك في ذلك طريق التعليل لم يلزمه ما ذكر ايضا لان حذف حركة الميم يخل بالدلالة على الالف المحذوفة ويؤدي الى المبالغة في ايهان الاسم بسكونه ما بقي منه بعد حذف الالف كما سبق وكلاهما معدوم في ياء الاضافة فتامل ذلك وتقدير البيت

من اللفظ

باب مذاهبهم في ياء الإضافة وفي بعض النسخ في ياءات الإضافة وللعينان متقاربان ولما كان بعض ما اشتمل عليه هذا الباب مناسبًا للأصول وبعضه مناسبًا للفرش وصله بالأصول وقربه من الفرش واتبعه باب الزوائد لمناسبته إياه في اشتماله على ياءات مختلفة فيها وياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم وتتصل بالاسم والفعل والحرف نحو سبيلي وليبلوني وإني فإذا اتصلت بالاسم كان تسميتها بياء الإضافة حقيقة لصحة الإضافة في الاسم وإذا اتصلت بالفعل أو الحرف أبقي عليها ذلك الاسم توسعًا ولما ذكر قواعد ياء الإضافة في هذا الباب ولم يعين أياءً ياءً وكانت قد تلبس على المبتدئ بياء الإضافة بالياء الأصلية قدم الكلام فيما تعرف به من أنواع وتزول اللبس عن معرفته عنها فقال **وليست بلام الفعل ياء إضافة وما هي من نفس الأصول فاشكلا ولكنها كالها، والكاف كلما تليه يرى لها، والكاف مدغم** أخبر أن ياء الإضافة ليست لامًا للفعل ولا من نفس أصول الكلمة والاسم كما ذكر وذلك أن ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فإذا قلت سبيلي فسبيل كلمة والياء كلمة **وإذا** قلت ليبلوني فيبلو كلمة والياء كلمة والنون بينهما نون الوقاية **وإذا** قلت إني فإن كلمة وإلياء كلمة وليست كالياء في أوحى والقى وادرى فإنها من نفس الكلمة وهي لام الفعل وقوله ولكنها كالهاء والكاف إلى آخر البيت زيادة بيان في ذلك أخبر أن ياء الإضافة كالهاء والكاف حيث كان جميعها ضمائر فكل كلمة وليت الياء وأتصلت تحت لها والكاف أن تليها وتتصل بها ألا ترى أنك إذا أضفت اسمًا إلى ضمير صح أن تضيفه إلى ضمير الغائب والمخاطب وإذا وقعت فعلًا بضمير صح أن توقعه بضمير منهما وإذا أدخلت حرفًا على ضمير صح أن تدخله على ضمير بهما فتقول لبسبيلي وسبيله وسبيلك وليبلوني وليبلوه وليبلوك وإني وإنه وإنك **واعلم** أن الأصل في ياء الإضافة الحركة كما كان ذلك في أخيها وإنما جاز الإسكان استثقالًا لتحرك علما لأنها ثقيلة في نفسها والحركة تزيدها ثقلًا ولذلك قلبت ألفًا في حال نحركها وانفتاح ما قبلها وحركت بالفتح دون الضم والكسر لأنهما ثقيلتان لا سيما مع انكسار ما قبل الياء وقد اشترك الفتح والإسكان في كلام العرب إلا أن الفتح أكثر وأستعمل واستعم الأخف تارة والأثقل أخرى بالأثر والياء في قوله بلام الفعل زائدة لا تتعلق بشيء وتشكل منصوب بإضمار أن بعد الفاء في جواب النفي وما في قوله كل ما موصولة أو موصوفة وتليه صلتها أو صفتها والمدخل اسم الكاف الدخول والباقي ظ **وفي مائتي ياء وعشر منيفة وثنتين خلف القوم أحكيه مجملا** أخبر أن

الغران الكلتن وبابه ظرف فهو غريب محمار

الأئمة السبعة وهم المعينون بالقوم اختلفوا في مائتي ياء واثنتي عشرة ياء من ياءات الإضافة وعدها صاحب التيسير مائتي ياء وأربع عشر ياء لأنه عد في هذا الباب يائي فما آتاني الله وفيش عباد الذين لكونهما مفتوحتين وعدهما صاحب القصيد في باب الزوائد لكونهما محذوفتين وخلف القوم مبتدأ خبر في مائتي ياء ومعنى منيفة زائدة يقال أناف كذا إذا زاد عليه وأحكيه مجملا مستأنفة ويروى مجملا بكسر الميم وفتحها فإذا كسرت كان حالا من الفاعل وإذا فتحت كان حالا من المفعول وهو من إجمال العدد وهو جميع ما كان منه متفرقا تقيد **فتشعون مع فتح بفتح وتسعها سما فتحها الأمواضع همله** ربب هذا الباب أحسن ترتيب حيث قسم ياءات الإضافة فيه ستة أقسام القسم الأول ما وقع منها قبل همز القطع المفتوح القسم الثاني ما وقع منها قبل همز القطع المكسور القسم الثالث ما وقع منها قبل همز القطع المضموم القسم الرابع ما وقع منها قبل همز الوصل للصاحب لام التعريف القسم الخامس ما وقع منها قبل همز الوصل المنفي عن لام التعريف القسم السادس ما وقع منها قبل غير الهمز من سائر الحروف وقد قدم الكلام من هذه الأقسام على ما وقع قبل همز القطع المفتوح لكثرته فأخبر أن جملة ما أختلف فيه منه تسع وتسعون ياء وأن قالون من أشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها الأمواضع همله أهملت من هذه الترجمة ودخلت في ترجمة نقص فيها من المؤمنين في سما بعضهم أو انضاف فيها إليهم غيرهم وإذا ذكر الفتح في شيء من ياءات الإضافة لبعض القراء تعين للباقين الإسكان وإذا ذكر الإسكان في شيء منها لبعضهم تعين للباقين الفتح لأن ياء الإضافة إذا ثبتت لا تخلو من هاتين الحالتين إلا ما جاء من نحو مصري على ما سيذكر في مكانه والحجة لمن جعل قاعدة الفتح في هذا الفصل بعد اتباع الأثر أنه الأصل وأن الياء خفيفة وإذا جاورت الهمزة ساكنة أزادوها خفاؤها والحجة لمن أسكن طلب الخفة وارتفاع قوله تسعون بالابتداء ومع هيئ في موضع الصفة له وبفتح في موضع الصفة لهيئ وسما فتحها أخبر بها عن المبتدأ وأشار بها إلى الثناء على الفتح لما تقدم والباقي ظ **فاردفوني أتبغني سكونها لكل وترحمني أكن ولقد جاء** أخبر أن الياء من قوله أرني أنظر إليك وتفتني ألا وأتبغني اهدك وترحمني أكن متفق على إسكانها والعلة في ذلك اتباع الأثر لجمع بين اللغتين وحسن الإسكان في اردفوني بعد لن ترائي وسوف ترائي ساكني الياء وفي تفتني أن قبله إيذن لي ساكن الياء وأنه محل وقف وفي أتبغني أن قبله جاء في ساكن الياء وفي ترحمني أن قبله ابني وأهلي ساكني الياء

المفتوح صح

و قوله فاردن وما عطف عليه مبتدأ وسكون جمله اخبر باعزهن وترحمني اكن مقدر بعد مثل ذلك ونحن ولقد جاء مستانف وضمير يعود الى السكون يعني ان سكون هذه الكلم كشف فصاحة هذه اللغة واوضحها حيث اتفق القراء عليه ذرون وادعون اذكرون وفي فتحها دواء اوثر اوغير معا جاد هطلا اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله دواء وهو ابن كثير فتح الياء من قوله ذرون في اقتل موسى وادعون في استجب لكم واذكروني اذكركم وهو على القاعدة المذكورة في ذلك ونافع وابو عمرو خالفا لها والعلة لهما في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة كل حرف كل كلمة منهن واشتمالها على ضمه وواو وحسنه في ادعوني ان ما بعده عباد في ساكن الياء، وفي اذكروني ان بعد الى ساكن ايضا ثم اخبر ان من اشار اليهما بالجيم والهاء في قوله جاد هطلا وهما وردش والبزي فتحيا الياء من قوله اوزعني ان اشكر نعمتك في النمل والاحقاف وهما على القاعدة المذكورة في ذلك وقالون وقنبل خالفا لها والعلة في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروف الكلمة وحسنه في كلمة النمل ان بعدها واو خلفي ساكن الياء وفي كلمة الاحقاف ان بعدها الى وذريتي وان سوا كن الياء، وقوله ذرون في وما عطف عليه بالواو ظاهرة ومقدرة مبتدات وفتحتاه واو جملة اخبر باعزهن وجعل الفتح دواء لخفا الياء على ما تقدم وقوله واوزعني معا الى اخر البيت جملة كبرى وفيها حذف والتقدير وفتح ياء في كلمتي اوزعني معا ومعا حال من ياء في وهطلا وعيثر على حد تقفق ازيد شحما ومعنى جاد امطر والهطل الوكف واحدها هاطل وفيما ذكر اشارة الى وصف الفتح في الكلمتين المذكورتين بالنفع ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه وللبصري غان تخلو يوسف ان الاولان ولي هما وضيفي وليسر لي وه ووفي غثاء ويا ان في اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني هما اثنان وكاء وحتى وقل في هود اني اريكم وقل فطرني في هود هاديه اخبر ان نافعا فتح الياء من قوله ليبلوني اشكر ام اكفر وسبيلي ادعو الى الله وهو فيهما على القاعدة المذكورة وابن كثير وابو عمرو خالفا لها والعلة لهما في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروف الكلمتين وحسنه في ليبلوني ان قبله وبعد ربي ساكن الياء، وفي سبيلي ان بعد ومن اتبعني ساكن الياء، ايضا ثم اخبر ان نافعا والبصري وهو ابو عمرو فتحا الياء من قوله في يوسف قال احدهما اني وقال الاخر اني وحتى ياذن لي وقوله في هود في ضيفي وفي طه وليسر لي وفي الكهف وفي اوليا، وفي العنكبوت ان اجلي لاية وفي مريم اجلي اية وهما على القاعدة المذكورة في ذلك وابن كثير خالفها والعلة له في ذلك بعد اتباع الاثر ما انا ذاكره اما احدهما اني

وقال

وقال الاخر اني وحتى ياذن لي فاستثقال الجمع بين فتح الياءين في كلمة بعد اخرى وخص الاولى منهما بالسكون لان فتحها في حرف اني تؤدي الى توالي اربع متحركات وفي ياذن لي تؤدي الى توالي ست متحركات واما ضيفي فكونه محل وقف وحسنه ان بعد نونا في ساكن الياء، واما يسر لي فحسنه ما خف به من ياءات الاضافة الساكن في لي وصدري وامري ولساني وقومي ولي واهلي واما اجعل لي فحسنه ان قبل كل واحد منهما هب لي ساكن الياء، ثم اخبر ان من اشار اليهم بالهمزة والحاء والهاء في قوله اذ حمت هداها وهم نافع وابو عمرو والبزي فتحوا الياء من قوله ولكني اريكم في هود والاحقاف وقوله من تحتي في الزخرف وقوله اني اريكم في هود وهم في ذلك على القاعدة المذكورة وقنبل خالفها والعلة له في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروف ولكني وثقل التشديد فيه وحسنه في تحتي ان قبله لي ساكن الياء، وفي اني اريكم الجمع بين اللغتين في المعطوف والمعطوف عليه وخص الاول بالسكون لدخوله على كلمة اكثر حروفا من التي دخل عليها الثاني ثم اخبر ان من اشار اليهما بالهاء والهمزة في قوله هاديه اوصلا وهما البزي ونافع فتحا الياء من قوله فطرني افلا تعقلون في هود وهما في ذلك على القاعدة المذكورة وقنبل وابو عمرو خالفا لها والعلة لهما في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروف الكلمة المذكورة وان تحريك يا يهما يؤدي الى توالي اربع متحركات وقوله ليبلوني الى قوله لنافع جملة اسمية وفيها حذف مضافين والتقدير فتح ياء ليبلوني كائن لنافع ومعه سبيلي في موضع الحال من ليبلوني وسبيلي فاعل بالظرف وعنه غان جملة اسمية ايضا قدم جزءها وفيها حذف مضاف والتقدير وعنه فتح غان وتخلو في موضع الصفة للمضاف المحذوف وعنه اختير والبصري معترض بين الخبر والمبتدا والنية به التاخير ويقدر معه مبتدا محذوف اي والبصري في ذلك وقوله يوسف اني فيه حذف والتقدير يا يوسف يا، اكلمتي اني فيا، الكلمة اني مبتدا، وما خبر ويوسف حال من الضمير العائد من الخبر الى المبتدا، او تبيين والاولان خبر مبتدا، محذوف والتقدير هما الاولان والضمير يعود على الحرفين ولي هما فيه حذف ايضا والتقدير وما يا، لي هما فما يا، الى جملة وهما في موضع الحال او تبيين على ما تقدم وضيفي وليسر لي ود وفي اي وما يا، ات هذه الكلم وتمثل مستانف اي حضر في ذلك نذكره وياءان في اجعل اي وما يا، ان كائنتان في اجعل لي وقوله واربع مفعول ما لم يسم فاعله اي وفتحت اربع يا، ات واذ يتعلق بالفعل المقدر وفيه معنى التعليل وحمت هداها في موضع جر به واسناد حماية

البيان الحاصل من ايراد مجاز وقوله ولكني فيه حذف ايضا والتقدير من اياء الكلمتي ولكني ثم
استانف الاخبار فقال ايراد اثنان فاعاد الضمير على كلمة لكني وفي الكلام حذف مضاف والتقدير
بكلميتهما وكلا في موضع الصفة لقوله اثنان يعني انهما الزوجا الكلمتين المذكورتين حيث اثبتا
ولم يحذف ومحتى اي ومن اياء محتى وقل في هود اني اريكم اي وقل ياء اني اريكم وقل فطرني في هود
هاديه اوصلوا اي وقل فتح ياء فطرن كاينا في هود او اعني في هود هاديه اوصله اي بقلله
والكلام في هاديه هنا كالكلام في هاديه كرفاده وقد سبق **ويحي ننى حرميهم لقد انني حشر تنم**
اعمى تامر وفي وصالو اخبران المشار اليهما بحي محي وهما نافع وابن كثير فتحا الياء من قوله ليحزنني
ان تذهبوا به واقد انني ان اكل وليحشر تني اعمى وتامر وفي اعبد وهما في ذلك على القاعدة
المذكورة وابو عمرو مخالفهما **والعلة** في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروف الكلم المذكورة واذا
عدت الكلم التي مضى ذكرها من قوله ذروف الى قوله تامروفي وجدت اربعا وعشرين كلمة وهي التي
نقص فيها من مدلول اسما بعضهم فتامل ذلك وفي البيت حذف وتقديم وتاخير والتقدير وفتح
ياء يحيى ننى حرميهم وصالو فتح ياء لقد انني وحشر تني وتامروفي والاعراب تنزل على ذلك وحذف
همزة اعمى من باب وصل المقطوع او من باب نقل الحركة والله اعلم **ارهطي سما موالي وما لي**
سما لوى لعلي سما كفوا مع نفر العلا عمادو تحت النمل عندي حسنه الى ذره بالفتح وافق
لما انقضت الكلم التي بقصيفها من مدلول اسما بعضهم اخذ في ذكر الكلم التي انضافت فيها الى
مدلول اسما غيرهم فاخبر ان من اشار اليهم بسما وبالميم من موالي وهم نافع وابن كثير وابو عمرو
وابن ذكوان فتحوا الياء من قوله ارهطي اغر عليكم والثلثة الاول في ذلك على القاعدة
المذكورة وابن ذكوان مخالفهما **والعلة** في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين وحسنه
مناسبته الياء في ذلك الكاف المقابلة لها ولم يلحقه الثلثة الاول بما كثرت حروفه مراعاة
لهذا السبب او لكون الهمزة ليست من الاسم **ثم اخبر** ان من اشار اليهم بسما وبالام من لوى
وهم الثلثة المذكورون وهشام فتحوا الياء من قوله وياقوم مالي ادعوكم والثلثة في ذلك
على القاعدة المذكورة وهشام مخالف لقاعدة الاسكان **والعلة** له في ذلك بعد اتباع
الاثر الجمع بين اللغتين وحسنه ما فيه من مناسبة الياء في قوله مالي لا اري الهدهد كورش
ومالي لا اعبد في قراءته **ثم اخبر** ان من اشار اليهم بسما وبالكاف من كفوا وهم الثلثة المذ
وابن عامر فتحوا الياء من قوله لعلي ارجع الى الناس ولعلي اتيكم منها بقبس ولعلي اعمل صالحا ولعلي

اتيكم منها بخبر ولعلي اطلع الى اله موسى ولعلي ابلغ الاسباب والثلثة في ذلك على القاعدة
المذكورة وابن عامر مخالفها **والعلة** في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين لاغير ولم
يلحقه الثلثة المذكورون بما كثرت حروفه لذلك او لزيادة لامه على راي **ثم اخبر** ان من اشار
اليهم بفر وبالالف من العلى والعين من عماد وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ونافع وحفص
فتحوا الياء من قوله معي ابدا في التوبة ومعي اورحمنا في الملك ونافع وابن كثير وابو عمرو في
على القاعدة المذكورة وابن عامر وحفص مخالفان لقاعدة الاسكان **والعلة** لابن عامر في
ذلك بعد اتباع الاثر كالعلة له في لعلي والعلة لحفص بعد اتباع الاثر ذلك وانه ناسب بين
هذين الحرفين وغيرهما فانه قرأ الجميع بالفتح **ثم اخبر** ان من اشار اليهم بالحاء والهمزة والدال في
قوله حسنه الى دمر وهم ابو عمرو ونافع وابن كثير فتحوا الياء من قوله على علم عندي في سورة
القصص بخلاف عن ابن كثير في ذلك والى السورة المذكورة اشار بقوله تحت النمل **قال الحافظ**
ابو عمرو قرأت في رواية ابي ربيعة عنه بالاسكان وقرأت في رواية ابن مجاهد وعين عنه
بالفتح **قلت** فاذا اضن له بالاسكان كان مما نقص فيه من مدلول اسما بعضهم واذا اخذ له بالفتح
كان مما جاء على القاعدة المذكورة **والعلة** له في الخروج عن القاعدة في رواية الاسكان بعد
اتباع الاثر الجمع بين اللغتين وحسنه انه محل وقف واذا عدت الكلم من ارهطي الى معي وجدت
عشر كلمات وهي التي انضافت فيها الى مدلول اسما غيرهم **واما ياء** عندي فانما على رواية الاسكان
يلحق بالاربع والعشرين ياء المتقدمة وعلى رواية الفتح يلحق بما لم يعينه مما لزم قاعدة سما من غير
نقصان ولا زيادة وجملتها اربع وستون ياء في البقرة ان اعلم ما ان اعلم غيب وفي العمران
ان اظلق وفي المايدة ان اخاف ما يكون لي ان وفي الانعام ان اخاف اني اريك وفي
الاعراف اني اخاف من بعدي اعجلتم وفي الانفال اني ارى اني اخاف وفي يونس ما يكون لي
ان اني اخاف وفي هود فان اخاف اني اخاف اني اعظك ان اعوذ بك وان اخاف شقاق
ان وفي يوسف ربي احسن اربي اعصر اربي اجمل اني ارى اني واحكم اني انا اخوك اني اعلم
وفي ابراهيم اني اسكنت وفي الحجر عبادي اني انا الغفور اني انا النذير وفي الكهف ربي اعلم
ربي احدا ولولا ربي ان يوتين ربي احدا ولم تكن وفي مريم اني اخاف وفي طه اني انست
اني انا ربك انني انا الله وفي الشعراء اني اخاف ان اني اخاف عليكم ربي اعلم وفي النمل
اني انست اني انا الله وفي القصص اني اخاف ربي اعلم عن ربي اعلم من وفي يس اني امنت

وفي الصافات اني ارى في المنام اني اذبحك وفي ص اني احببت وفي الزمر اني اخاف وفي
الطول اني اخاف ان يبدل اني اخاف عليكم مثل اني اخاف عليكم يوم وفي الدخان اني اتيكم
وفي الاحقاف اني اخاف وفي الحشر اني اخاف وفي نوح اني اعلنت وفي الجن ربي احدا وفي
الفجر اني اكرمن ربي اهانن وقوله ارهطي سما مولى جملة كبرى وكذلك ومالي سما لوى وكذلك
لعلي سما كفوا وكذلك معي نفر العلي وفي كل جملة منها حذف والتقدير فتح يا ارهطي وفتح يا مالي
وفتح يا لعلي ومعي فتح يا نفر العلي والمراد بالمولى هم ههنا الناصر وباللواء الشرف واصله المد الا انه
قصر ضرورة وبالكفو القارئ بالفتح جعله كفوا في اقامة الحجة على من قرأ به وانتصاب البقية
على التمييز واضاف النفر وهم الذين فتحوا يا معي الى العلي لالتباسهم وعماد خبر مبتدا محذوف والتقدير
هم عماد وتحت التحمل عندي جملة اسمية قدم خبرها وفيها حذف والتقدير فتح يا عندي وحسنه الى
ذره جملة مستانفة يتضمن الثناء على الفتح حيث كان الاصل وكانت الكلمة قليلة الحروف ساكنة
الوسط والجر منها محذوف والى ذره متعلق به والتقدير حسنه مضاف الى ذره ووافق حال من
ضمير الجر المحذوف مقدرا معه قد يعني ان حسن الفتح مضاف الى ذره في حال كونه موافقا قارئا
موهما واي مجهولا اهلا للاخذ بقرأته والنقل لروايته وبالخلف حال من فاعل وافق وثنتان
مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولى كم سوى ما تقدم لا تقتضي حكم ما وقع من يا الاضافة
قبل همز القطع المفتوح انتقل الى حكم ما وقع من يا قبل همز المقطوع المكسور لانه يعد في الكثير
فاخبر ان القراء اختلفوا من ذلك في اثنتين وخمسين يا وان قاعدة من اشار اليهما بالهمز والحاء
في قوله اولى حكم وهما نافع وابو عمر ويفتحان ما سوى ما تقدم عن اولى حكم بنقص او زيادة او بهما
على ما يأتي بيانه والحجة لهما في الفتح في هذا الفصل ما تقدم لهما من الحجة في الفصل الذي قبله والحجة
للباقين في الاسكان ما تقدم ايضا والحجة لابن كثير في ايثار في هذا الفصل الذي قبله كون
الهمز هنا مكسورة والكسر ثقيل وكونها هناك مفتوحة والفتح خفيف وقوله وثنتان مبتدا
ومع خمسين في موضع الصفة له وبفتح اولى حكم جنس والمراد بالحكم هنا الحكمة ومع كسر همز
تبيين وما موصولة وتقدم الصفة بيانا بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعد ان شاء بالفتح اهلا
اخبر ان من اشار اليه بالهمز في قوله اهلا وهو نافع فتح الياء من قوله بناتي ان كنتم في الحج
وانصاري الى الله في ال عمران والصف وبعبادي انكم في الشعراء ولعنتي الى يوم الدين في ص وستجدني
ان شاء الله في الكهف والقصص والصافات واليه الاشارة بقوله وما بعد ان شاء وعين عنه

بذلك لتعذر الاتيان به في النظم من اجل توالي حركات الخمس ونافع في الكلم المذكورة على القاعدة
وابو عمر ومخالف لها والعلة في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة حروفها وان بناتي جمع مؤنث وعبادي
وانصاري جمعان ولعنتي مؤنث وستجدني حركات خمس متواليات وتقدير البيت يا بناتي
وانصاري وعبادي ولعنتي والذي بعد ان شاء اهملا من ترجمة اولى حكم في حال كونه ملتبسا
بالفتح والاعراب تنزل على ذلك وفي اخوتي ورشد يدي عن اولى حمى وفي رسلي اصل كسا وافى كلا
اخبر ان ورشا فتح الياء من قوله وبين اخوتي ان في يوسف وهو في ذلك على القاعدة المذكورة
وقالون وابو عمر ومخالفان لها والعلة لهما في ذلك بعد اتباع الاثر كثرة الحروف وكون الاسم
جمعا ومؤنثا ومحل وقف ثم اخبر ان من اشار اليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن اولى حمى
وهم حفص ونافع وابو عمر وفتحن الياء من قوله يدي اليك في المائدة ونافع وابو عمر في ذلك
على القاعدة المذكورة وحفص مخالف لقاعدة الاسكان والعلة له في ذلك بعد اتباع الاثر الجمع
بين اللغتين وحسنه قلة حروف الكلمة وتناسب ما اضيفت اليه اليد في الموضعين ثم اخبر ان
من اشار اليهما بالهمزة والكاف في قوله اصل كسا وهما نافع وابن عامر فتحا الياء من قوله ورسلي
ان الله في المجادلة ونافع في ذلك على القاعدة المذكورة وابو عمر ومخالفها لقاعدة الاسكان
ايضا والعلة لابي عمر وبعد اتباع الاثر كثرة الحروف وكون الكلمة جمعا وضم الواو والسين وكثرة
الحركات المتواليه وانه محل وقف والعلة لابن عامر بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين لاغير وقوله
وفي اخوتي ورش جملة اسمية وكذلك قوله يدي عن اولى حمى وكذلك قوله وفي رسلي اصل كسا
وفي جميعها حذف والتقدير وفتح يا اخوتي ورش اي على ذلك ورش وفتح يا يدي عن اولى حمى
يعني انهم يحيون ما قرؤا به بصحة النقل وقوة الاحتجاج وفتح يا رسلي وجوده اصل وكسا مع
فاعله جملة في موضع الصفة لاصل يشير الى الثناء عليه وانه ليستر من قرأ به وتزينه كما تستر
الكسوة من الكتني بها وتزينه ثم بالغ في وصفه بالستر والزينة بان استعار له ماء وافيه سابغة
والماء جمع ماءة وهي الملاحف البيض وانتصاب وافى على الحال من فاعل كسا واضافته الى الماء
من باب اضافة الصفة الى فاعلها وافى ولجرى سكنا دين صحبته دعائي وابائي لكوف عماد
اخبر ان من اشار اليهم بالدال من دين وصحبته وهم ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي سكنوا
الياء من قوله وافى الهين وان اجرى الا في تسعة مواضع في يونس موضع وفي هود موضعان
وفي الشعراء خمسة مواضع وفي سبا موضع فتحهن الباقين وهم نافع وابو عمر وابن عامر وحفص

وابن عامر مخالف

بذلك

الفتح ونافع وابو عمرو وفي ذلك على القاعدة المذكورة وابن عامر وحفص بخلفان لقاعدة الاسكان
والعلة لهما في ذلك بعد اتباع الاثر لجمع بين اللغتين ثم اخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي
سكنوا الياء من قوله دعائي الا فرارا في نوح وابائي ابراهيم في يوسف فتعين للباقين وهم نافع
وابن كثير وابو عمرو وابن عامر الفتح ونافع وابو عمرو وفي ذلك على القاعدة المذكورة وابن كثير
وابن عامر بخلفان لهما والعلة لهما بعد اتباع الاثر لجمع بين اللغتين لاغير وقوله وامي واجرى
سكنا جملة كبرى وفيها حذف ايضا ودين صحبته منصوب على الحال مما دل عليه سكنا من الاسكان
والذين هم هنا بمعنى العادة والعادة بمعنى المعتاد والتقدير وياء امي واجرى اوقع الاسكان
فيهما في حال كونه معتادا صحبته لان صحبته في ذلك واعتيادهم الاسكان في نحوهم وقوله دعائي
وابائي تعلل جملة كبرى ايضا وفيها حذف والتقدير فتح يائي دعائي وابائي بتعلل اي تحسن ولكونه
متعلقا بتعلل وخرني وتوفيقي ظلال وكلهم يصدقني انظرني واخرتني الا وذريتي
يدعونني وخطابه وعشر بالها الهم بالضم مشكلا فعن نافع فاتح واسكن لكلهم
بعهدي واتوفى لنفخ مقفلا اخبر ان من اشار اليهم بالظاء في قوله ظلال وهم الكوفيون
وابن كثير سكنوا الياء من قوله وخزني الى الله في يوسف وما توفيقي الا بالله في هود فتعين للباقين
وهم نافع وابو عمرو وابن عامر الفتح ونافع وابو عمرو وفي ذلك على القاعدة المذكورة وابن عامر
مخالفا لهما والعلة له في ذلك بعد اتباع الاثر لجمع بين اللغتين لاغير ثم اخبر ان كل السبعة
اتفقوا على اسكان الياء في قوله يصدقني اني اخاف في القصص وانظرني الى يوم يبعثون في
الاعراف والحجر وص واخرتني الى اجل قريب في المنافقين وذريتي اني بئت اليك في الاحقاف
ويدعونني اليه في يوسف وتدعونني الى النار وتدعونني اليه كلوهما في الطول وهما المعنيان
بقوله وخطابه وجميع ذلك تسع ياءات وليست من العدد المذكور لان العدد المذكور مختلف
فيه وهذ متفق على اسكانها والعلة في ذلك بعد اتباع الاثر لجمع بين اللغتين وقد ياتي
تعليل يصدقني وانظرني واخرتني ويدعوني بتاكد الثقل بكثرة الحروف والفعلية ويتعذر
عن سبحذف زيادة السين والتاء كونه محذوف الفا وياتي تعليل ذريتي وان كان في كثرة
الحروف كبناتي وانصاري ونحوهما بتاكد ثقله بتشديد الواو والياء وان قبله كي وبعد اني
واني سواكن الياء واذا عدت الياءات التي خرجت عن مدلول اولي حكم بزيادة او بنقصان في ياء
وجدت خمسا وعشرين كلمة اولها بناتي واخرها ياء توفيقي مرتا تسع خرجت بنقصان وهي من

بناتي

في النسخ التي رايناها والنقدير
فتح ياء دعائي الخ والظاهر
سهو من الناسخ والصحيح
ياء دعائي الخ

بنقصان او

بناتي الى اخوتي وواحدة خرجت بنقصان وزيادة وهي ياء رسلي وخمس عشرة خرجت بزيادة
وهي ما سوى ذلك وما عدا ما ذكر وجملته سبع وعشرون ياء جميعه لمدلول اولي حكم من غير
نقصان ولا زيادة الا ما اخر ذكره من قوله الى ربي في اخر حم السجدة فانه اخبر هناك ان فيه
خلافا عن قالون فينتظم على وجه الاسكان في سلك ما نقص فيه من مدلول اولي حكم بعضه
وها انا اذكر السبع والعشرين التي لم يعينا بالذكر لتكمل الفائدة بذلك فاقول وبالله التوفيق
في البقرة فانه منجي الا وفي العمران فتقبل مني انك وفي الانعام ربي الى صراط وفي يونس نفسي
ان اتبع اي وربي انه وفي هود عني انه لفرح فخر ان اردت ان اذا وفي يوسف ربي اني
تركت نفسي ان النفس ربي ان ربي انه هو وفي اذا اخرجني وفي الاسرا ربي اذا لامسكتم وفي
مريم ربي انه كان وفي طه لذكري ان الساعة على عيني اذ عشي ولابراهيم اني خشيت وفي
الانبيا منهم ان اله وفي الشعرا عدو لي الا لاجر انه وفي العنكبوت الى ربي انه وفي سبا ربي
انه سميع وفي يس ان اذا وفي صاد من بعدي انك وفي المؤمن امري الى الله وفي فصلت ربي انه
على احد الوجهين ولما انقضى حكم ما وقع من ياء الاضافة قبل هم القطع للكسور انتقل الى ما
وقع منها قبل هم القطع للمضموم واتبعه اياه ليكمل حكم ما وقع قبل هم ات القطع فاخبر انها
عشر ثم امر بفتح جميعها النافع ثم امر باسكان الياء لكلهم في قوله بعهدي اوف في البقرة واتوفى
افرغ في الكهف وليسا من العدد المذكور لان العدد المذكور مختلف فيه والعشر المختلف فيها
هي قوله في العمران وان اعيذها بك وفي المايدة اني اريد وفاني اعذبه وفي الانعام
اني امرت وفي الاعراف عذابي اصيب وفي هود اني اشهد الله وفي يوسف اني اوفي الكيل
وفي النمل اني القي وفي القصص اني اريد وفي المؤمن اني امرت والحجة لنافع في هذا الفصل
كالحجة له في الفصلين اللذين قبله والحجة له لابن كثير في الحاقه بالفصل الذي قبله واخراجه
عن الفصل الاول تناسبهما في استثقال حركة الهمز والحجة لابي عمرو في اخراجه الفصلين
تاكد ثقل الهمز فيه حيث كانت مضمومته اشد ثقلا من المكسورة والمفتوحة والحجة للباقين
في الاسكان كالحجة لهما في الفصلين المتقدمين والحجة للجميع في الاجماع على اسكان الياءين
المذكورتين بعد اتباع الاثر لجمع بين اللغتين وحرفي وتوفيقي جملة اسمية وفيها حذف
والتقدير وسكون ياء حرفي وتوفيقي في وظلال اي في وستر واقية من الطعن لصحته لغة
ورواية وفي ظاهر الكلام ايضا اخبار بان خزنه على ما في طبعه وتوفيق الله اياه كذلك

ظلول واقية من النار يوم القيمة فلا يكون في الكلام حذف على هذا المعنى وكلهم فاعل واقيه
مضمر والتقدير واسكن كلهم ويصدقني مفعول به وفيه حذف مضاف اي يا يصدقني وانظر في
واخر تحتي وذريتي ويدعونني معطوفات حذف العاطف من اولها واخرها ضرورة وخطابه
مبتدا محذوف الخبر اي وخطابه كذلك وعشر مبتدا محذوف الخبر ايضا اي ومرماعشر والجملة
بعد صفة له ومشكاة حال من الهمز وبالضم متعلق به والبيت الاخير ظاهر الاعراب وقوله
فيه للفتح مقتفاه تعليل للامر باسكان يا في بعهدي واتوز والمعنى اسكنها كلهم لتوضح امرا
مبهما مجهولا لمن لم يعرف اتفاقهم على ذلك وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانا فاش
وعهدي في علا وقل لعبادي كان شرعا وفي النداء حمي شاع ايا تي كما فاح منزلا لما انقضى
حكم ما وقع من يا الاضافة قبل همز ات القطع الثلاث انتقل الى الكلام في حكم ما وقع منها
قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف فاخبر ان القراء اختلفوا من ذلك في اربع عشرة يا وان
من اشار اليه بالفاء في قوله فاش وهو حمزة اسكن جميعها وان خصفا وافقه في الاسكان في قوله كما
عهدي الظالمين في سورة البقرة واليه الاشارة بقوله وعهدي في علا وان ابن عامر والكسائي
وافقاه في ذلك في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا في سورة ابراهيم عليه السلام واليه الاشارة
بقوله وقل لعبادي كان شرعا وان اباعمرو والكسائي وافقاه في ذلك في قوله تعالى يا عبادي الذين
امنوا في سورة العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا في سورة الزمر واليه الاشارة بقوله في حمي
شاع وان ابن عامر وافقه في ذلك في قوله تعالى عن اياتي الذين يتكبرون في سورة الاعراف واليه
الاشارة بقوله اياتي كما فاح والميم في قوله منزلا مكررة لما عرض من الحاجة الى تتميم البيت فان قيل
قوله وفي النداء حمي شاع يقتضي ان يكون قوله يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم داخلا فيه وليس
الامر كذلك فالجواب ان يا الاضافة من هذه الكلمة محذوفة في جميع المصاحف فلم تعد في
الكلم ذوات يا الاضافة لذلك الا ترى انه لو قيل لك اعدد الكلم ذوات يا الاضافة فانك
لا تعد فيها يا رب ولا يا قوم ولا يا عباد فالقول فكذلك هذه ولا خلاف بين القراء في حذفها
وصلا ووقفا من طرق القصيدة وقد روي من طريق الشحوذي عن ابي بكر عن عاصم فخرها
في الوصل وحذفها في الوقف وجاء من رواية قتيبة عن الكسائي اثباتها في الوقف وفيهما مخالفة
الرسم وللحجة لحمزة في اسكان جميعها كالحجة له في اسكان جميع اليات المختلف فيها فانه لم يفتح
منها الا يا محياي والاعتماد في ذلك على اتباع الاثر الا ترى انه فتح نعمتي التي انعمت وبلغني الكبر

وما مسني

وما مسني السوء ونحو ذلك مما اتفق فيه على الفتح ولا فرق بينه وبين غير الاما ذكرت من
اتباع الاثر والحجة لمن وافقه في شيء من الكلم الخمس المذكورة ذلك وقد تحتج لمن وافقه في عهدي
بمناسبته ذريتي ولمن وافقه في قل لعبادي بمناسبته وقل لعبادي وبكونه جمعا ولمن وافقه
في كلتي النداء يكون النداء محالا للتغيير ولمن وافقه في ايتي ثقل الجمع والتانيث والحجة لمن
فتح الجميع ان الفتح هو الاصل ويقوى في هذه الكلم تحصين الياء به من الحذف لو سكنت في الوصل
وقوله وفي اللام للتعريف اربع عشرة جملة اسمية قدم خبرها وفي الكلام حذف مضاف
والتقدير وفي مجاورة اللام وللتعريف حال من اللام او تبيين واسكانا فاش جملة اسمية
ايضا ومعنى فاش شايع منتشر لصحته لغة ورواية وعهدي في علا جملة اسمية ايضا وفيها
حذف والتقدير واسكان يا عهدي واعا قال في علا لانضياف حفص فيه الى خمس وقل
لعبادي كان شرعا جملة كبرى وفيها حذف ايضا والتقدير واسكان يا قل لعبادي وكان
شرعا اي طريقا واضحا وفي اتيانه بكان اشارة الى اخذ السلف بالاسكان فيه وان الخلف
مقتدون بهم ذلك وفي ظاهر اللفظ ايضا اشارة الى ان الامر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بالتبليغ كان شرعا ثم زال بانقطاع الرسالة وفي النداء حمي جملة ايضا وفيها حذف
والتقدير واسكان يا عبادي في النداء حمي وفي النداء متعلق بالمبتدا المحذوف والاشارة
بقوله حمي الى حمايته من قرأ به لصحته نقلا ولغة وعلة وشاع في موضع الصفة لحمي
واياتي كما فاح جملة اسمية وفيها حذف ايضا والتقدير واسكان يا اياتي كاين كفوحه
في الحسن والانتشار ومنزلا تمييز وفيه اشارة الى قوته لما تقدم من حجة الاسكان فيه
لابن عامر فخمس عبادي اعدد وعهدي اردد وربي الذي ايتين اياتي الحلا واهلكني منزلا
وفي صاد مستنا مع الانبيا ربي في الاعراف كملا عدد في هذين البيتين الاربع عشرة يا
المشار اليها لوجود يات عاملها الاخلاف فيها من نحو نعمتي التي انعمت وشبهه فاخبر ان عباد
خمس من الثلاث التي ذكرها وهي قوله قل لعبادي الذين امنوا ويا عبادي الذين امنوا في العنكبوت
ويا عبادي الذين اسرفوا والامر في الثلاث على ما ذكر من موافقة بعض القراء لحمزة في الاسكان ومن
قوله عبادي الصالحون في الانبيا وعبادي الشكور في سبا وهما مما انفرد فيه حمزة بالاسكان ثم
قال وعهدي واراد به قوله عهدي الظالمين في البقرة وهو الذي وافق حفص فيه حمزة ثم قال
اردد في واراد به قوله ان اراد ني الله بضر في الزمر ثم قال وربي الذي واراد به قوله ربي الذي

يحيى وعيت في البقرة ثم قال ايتيني واراد به قوله ايتني الكتاب في سورة مريم وهذه الثلث
مما انفرد به حمزة ايضا ثم قال اياتي واراد به قوله اياتي الذين يتكبرون في الاعراف وهو الذي
وافق فيه ابن عامر حمزة ثم قال واهلكني منا واراد به قوله ان اهلكني الله في الملك ثم قال وفي
صاد مسني مع الانبيا واراد بهما قوله مسني الشيطان ومسني الضر وعين سورتهما احترازا
من قوله وما مسني السوء على ان مسني الكبر ثم قال ربي في الاعراف واراد به قوله حرم ربي
الفواحش وقوله فخمس عبادي اعدد جملة امرية قدم مفعولها والكلم التي بعدها معطوفة
موجودا مع بعضها العاطف ومحذوفا من بعضها للضرورة والحلي خبر مبتدا محذوف اي هي
الحلي اي ذات الحلي والحلي جمع حلية يثني بذلك على الكلم المذكورة او على يا ارانا واهلكني منها
جملة اسمية وفي صاد مسني جملة قدم خبرها ومع الانبيا حال من الضمير العايد من الخبر وفي
كل جملة كبرى اي وفي كل العدد المذكور في حال كونه في الاعراف فهو حال من فاعل كل وسبع
بهمز الوصل فرد او فتحهم اخي مع اني حقه ليتني حلاوة ونفسي سما ذكرى سما قوى الوضى
حميد هدى بعدي سما صفوا ولا لما انقضى حكم ما وقع من يا الاضافة قبل همز الوصل للصا
للام التقى فيه انقلا ما وقع منها قبل همز الوصل المنفرد عن اللام واخر عن الفصل الذي قبله
لانه شطره فاخبر ان الاختلاف وقع من ذلك في سبع يا ات وعين جميعها فاخبر ان من اشار
اليه بحق في قوله حقه وهما ابن كثير وابو عمرو وفتحا من قوله اخي اشدد في طه واني اصطفيتك
في الاعراف وان من اشار اليه بالحا، في قوله حلاوة وهو ابو عمرو وفتح الياء من قوله يا ليتني
اتخذت في الفرقان وان من اشار اليهم بسما مرة على اثر اخرى بعد ترجمة ليتني وهم نافع وابن كثير
وابو عمرو وفتحوا الياء من قوله واصطنعتك لنفسي وقوله ولا تنيا في ذكري وكلاهما في
طه ثم اخبر ان من اشار اليهم بالالف والحا، والهاء في قوله الرضى حميد هدى وهم نافع وابو عمرو
والبزي فتحوا الياء من قوله ان قومي اتخذوا في الفرقان ثم اخبر ان من اشار اليهم بسما وبالصا
من قوله سما صفوا وهم الثلثة المذكورون وابو بكر فتحوا الياء من قوله من بعدي اسمه احمد
في سورة الصف وهذا الفصل مناسب للفصل الذي قبله في وقوع الياء قبل حرف ساكن واذا
اعتبر حال القراء فيهما وجد نافع فتح الجميع الا اخي واني واني وليتني والحجة ما تقدم من الاتيان بالاصل
وتحصين الياء من الحذف والحجة له في استثنا اخي واني مناسبتها لما جاورهما من السواكن
وفي استثنا ياليتني كثرة حروفه مع افتقاره الى ما بعده والبزي فتح الجميع ايضا الا ياليتني

والحجة

والحجة له ما ذكر لنافع وقنبل فتح الجميع ايضا الا ياليتني وقومي والحجة له في قومي اتباع الاثر
وفيما سواه ما تقدم وابو عمرو فتح الجميع الا ياعبادي في الموضعين وابن عامر وابو بكر وحفص
والكسائي فتحوا الفصل الاول وسكنوا الثاني والحجة لهم اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وابن
ابن عامر اياتي وقل لعبادي وابو بكر بعدي وحفص عبدي والكسائي قل لعبادي وياعباد
في الموضعين لذلك وحمزة اسكن الجميع لما تقدم وقوله سبع مبتدا محذوف الخبر اي ومنها سبع
وبهمز الوصل صفة له وفردا حال من همز الوصل وفتحهم مبتدا واخي مفعول به مع اني حال
من المفعول به وحقه فاعل بفعل مضمر اي اشتر حقه والجملة خبر المبتدا وليتني حلاوة جملة كبرى
ومنها حذف والتقدير وفتح يا ليتني حلاوة اي عذب لصحته لغة ورواية ونفسي سما جملة كبرى
ايضا ومنها حذف والتقدير وفتح يا نفسي سما وذكرى سما مثله وقومي الرضى جملة اسمية ومنها
حذف والتقدير وفتح يا قومي الرضى والوضى خبر المبتدا ومنها من الوجوه ما مر من قوله على
الرضى محمد وحميد هدى خبر ثان اي خبر مبتدا محذوف وهو يعني محمود اي محمود هداه وبعدي
سما صفوا جملة كبرى ايضا ومنها حذف والتقدير وفتح يا بعدي سما اي على صفوة متابعته
فاضيف الصفو الى المضمر المضاف اليه فجر الواو منصوبا على التمييز ومع غير همز في ثلثين
خلفهم ومحيای في بالخلف والفتح حولا لما انتقض حكم ما وقع من يا الاضافة قبل همز
القطع والوصل انتقل الى حكم ما وقع منها قبل حرف ليس بهمزة وصل ولا قطع وذكر ان الحلاوة
وقع من ذلك في ثلثين يا وعينا واحدة واحدة فاخبر اولا ان من اشار اليه بالجيم في قوله حجى
وهو ورش فتح الياء من محياي بخلف عنه ثم اخبر ان من اشار اليه بالحا، في قوله حولا وهم
الجميع الا نافعا فتحوا اياه بلا خلاف فيتعين لقالون بالاسكان بلا خلاف والحجة للفتح والاسكان
في هذا الفصل تأتي مجملة في اخر ان شا الله تعالى وارتفاع خلفهم بالابتدا ومع غير همز خبر
وفي ثلثين متعلق بالخبر ومحياي مبتدا وخبر حجى بالخلف والعايد محذوف اي حجى فيه بالخلف
واذكر عن ورش وهي عبارة حسنة وخبر والفتح حولا جملة كبرى ومعنى حولا ملك يشير الى
قوته بكثرة رواته والنصارى له لان الملك قوي بكثرة اتباعه وعم علا وجهي وبيتي
نوح عن لوا وسواه عدا صادا لخفا اخبر ان من اشار اليهم بعم وبالعين من علا وهم نافع
وابن عامر وحفص فتحوا الياء من وجهي في العمران والانعام وان من اشار اليهما بالعين واللام
في قوله عن لوا وهما حفص وهشام فتحا الياء من بيتي في سورة نوح عليه السلام وان اشار

اى لاذم من كثر عمله او ذم وذم من صفت اسيره سيرته وكثرت بكثته منه

الهم بالعين والهمزة واللام في قوله عدا صاد ليحفاد وهم حفص ونافع وهشام فتح الياء قوله بيتي في غير نوح واراد بذلك بيتي للطائفين في البقرة والحج وعم علا جملة اخبرها عن المبتدا الذي بعدها وفي الكلام حذف والتقدير وفتح ياء كلتي وهي عدا علا وعلى عيز وبيتي نوح عن لوا جملة اسمية وفيها حذف ايضا والتقدير وفتح ياء بيتي كاين عن لوا وبنوح متعلق بالمبتدا المقدر او بتبيين وقصر اللوا ضرورة واشار به الى شهرة وجه الفتح والثنا عليه بذلك وسواه عدا صلا جملة كبرى وفيها حذف ايضا والتقدير وفتح ياء سواه عدا صاد وليحفل متعلق بعد واللام فيه للعاقبة وللفتح ليحفل به اى تهتم به او ليحفل عليه اى يجتمع عليه ومع شر كاف من ورا ذ ودنوا ولي دين عن هاد يخلف له الحلا اخبران من اشار اليه بالدال في قوله ذ ودنوا وهو ابن كثير فتح الياء من قوله اين شركاي في فصلت وقوله من ورائي في مريم وان اشار اليهم بالعين والهاء واللام والالف في قوله عن هاد له الحلا وهم حفص والبزي وهشام ونافع فتح الياء من قوله ولي دين في الكافرين بخلاف عن البزي وص في ذلك ومن ورا ذ ودنوا جملة كبرى حذف العايد من خبرها ومع شر كاف حال من العايد المحذوف والتقدير وفتح ياء من ورا ذ ودنو كاينا مع فتح ياء شر كاف ويجوز ان يكون من ورا ذ ودنوا جملة فعلية قدم مفعولها والاولى اولى لتناسب ما قبلها وما بعدها ومعنى ذ ودنوا جمعوا وكثروا ولي دين عن هاد جملة اسمية وفتح ياء ولي دين كاين عن هاد والمراد بالهادي من قرأ به وهدى اليه ويخلف حال من الضمير العايد من الجار الى المبتدا وله للحلا جملة مستانفة اثنى بها على الفتح او هي في موضع الصفة لخلف فتعود الهاء عليه ويكون ثنا على الخلف لشهرته وصحة وجهيه مما في اق ارضى صراطي ابن عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا اخبران من اشار اليه بالهمز في قوله اق وهو نافع فتح الياء من قوله ومما في لله وان ابن عامر فتح الياء من قوله ان ارضي واقه وقوله وان هذا صراطي مستقيما وان من اشار اليهم بالدال واللام والراء والنون في قوله دم لمن راق نوفلا وهم ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم فتح الياء من قوله مالي لا اراي الهدهد ومما في اق جملة كبرى والتقدير فتح ياء مما في اي ورد وا وارضى صراطي ابن عامر جملة اسمية وفيها حذف والتقدير وفتح ياء في كلمتي ارضى وصراطي مذهب ابن عامر وفي النمل مالي جملة اسمية قدم خبرها ولمن راق خبر مبتدا محذوف والتقدير فتح ياية لمن راق ومعنى راق اعجبه صفقا والنوفل السيد الكثير العطا وهو منصوب على الحال وقوله دم دعاء للمخاطب بالدوام والبقا

واقع

واقع بين الجملتين ولي نجحة ما كان لي اثنين مع معي غاد علا والظلة الباد عن جابر اخبران من اشار اليه بالعين في قوله علا وهو حفص فتح الياء من قوله ولي نجحة واحد وقوله وما كان لي عليكم من سلطان وما كان لي من علم ومن معي في غاية مواضع اولها معي بني اسرايل والثاني معي عدوا والثالث والرابع والخامس معي صبرا والسادس هذا ذكر من معي والسابع ان معي ربي والثامن معي ردا ثم اخبران من اشار اليهما بالعين والجيم في قوله عن جابر وهما حفص وورش فتحا الياء من قوله ومن معي من المومنين في الظلة وهي سورة الشعرا فحصل من مجموع ما ذكر في هذا الفصل وفي فصل هنم القطع المفتوحة ان معي ورد في القران في احد عشر موضعا فتح حفص الياء في جميعها وافقه ورش في الثاني من الظلة ووافقه المكي موزون في نفي العلاج في معي ابدا ومعي اور حمنا وقوله ولي نجحة الى قوله علا جملة اسمية وفيها حذف والتقدير وفتح ياء ولي نجحة وياء ما كان لي في حال كونه اثنين اي بالغا هذا القدر كاينا مع معي في حال كونها غايانا ذ وعلا والتذكير في اثنين على معنى اللفظ والتانيث في غاد على معنى الكلمة وهو لعلى ارى باق على الحدثان والاعراب في الجميع تنزل على التقدير المذكور وهو مشكل فتدبر والظلة الى اخر البيت جملة اسمية ايضا وفيها حذف ايضا والتقدير وفتح ياء حرف الظلة الثاني صادر عن جابر فحذف مضاف بعد اخر الى ان بقي الكلام على ما هو عليه الان والجابر الكشف وهو محمود وقصر على ما مر في نظايره ومع تومنوا الى يومنون في جا ويا عبادي صف والحذف

اخبران من اشار اليه بالجيم في قوله جا وهو ورش فتح الياء من قوله وان لم تومنوا لي وقوله وليومنوا لي ثم نبه على من اشار اليه بالصاد في قوله صف وهو ابو بكر فتح الياء من قوله يا عباد لا خوف عليكم وان من اشار اليهم بالعين والشين والدال في قوله عن شاكر دلا وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير قرا بحذف الياء فتعين للباقين اثباتها ساكنة وقوله يومنوا لي جا جملة كبرى ومع تومنوا لي حال من فاعل جا وحذف همزة جا تخفيف على غير قياس او على اجراء الوصل مجرى الوقف بعد تقدير الوقف عليه كذلك الحامر في اجذم العلا ونحو ويا عبادي صف جملة كبرى حذف العايد من خبرها او فعليه قدم مفعولها ولا بد من تقدير حذف مضاف فيهما اي وفتح ياء عبادي صفة او وفتح ياء عبادي صف والاولى اولى للتناسب والحذف شاكر دلا جملة في موضع الصفة لشاكر ومعنى دلا اخرج دلوه حلا وفتح ولي فيها لورش وخفضهم

وما لي في يس سكن فتملا اخبران ورشا وحفصا فتحا الياء من قوله ولي فيها مارب اخرى ثم

امر باسكان الياء من قوله ومالى لا اعبد لمن اشار اليه بالفاء فى قوله فتكملا وهو حمزة وقوله
وفتح ولى فيها الورش جملة اسميته او فعلية وفى كليتهما حذف مضاف ايضا على نحو ما تقدم وفى ياء
ياسين متعلق بسكن او تبيين وتكملا منصوب باضمار ان على جواب الامر والله اعلم واعلم ان ياء
الاضافة التى ليس بعدها همزة قطع ولا وصل تنقسم الى ما لم يختلف القراء فى اسكانه والى ما
اختلفوا فيه فالذى لم يختلفوا فى اسكانه لا يحصى كثرة وحجتهم فيه طلب الخفة ثم ان ما فتح
من القراء ما قبل همز القطع او الوصل لغرض سكن ما قبل غيرهما لانتفاء الغرض ومن سكن ما
قبلهما كان تسكينه مع غيرهما اولى والذى اختلفوا فيه هو العدد المذكور فى هذا الفصل
وقد علمت كل ترجمة منه بما لا يطرد اكثر ومداره التعليل فيه على ان الفتح هو الاصل وان
الاسكان للتخفيف وان الفتح فى الكلمة القصيرة لخفتها وان الاسكان فى الكلمة الطويلة لثقلها
وها انا احرر من الحجة فى ذلك ما يليق فاقول وبالله التوفيق اسكن قالون من ميات هذا الفصل
ثلثا وعشرين ياء وحجته ما ذكر فى المتفق عليه وفتح سبعا بيتى للطايفتين فى الموضعين ووجهى
فى الموضعين ومحاى ومالى لا اعبد ولى دين والحجة له فى الجميع اتباع الاثر وقد قيل فى قوله
ومالى لا اعبد ان اسكان الياء شبيهة بالوقف واذا كان ذلك كذلك كان لا اعبد بمنزلة
بالمبتدا به وفى ذلك قبح واسكن ورش ثمانية عشر ياء مما تقدم وفتح احدى عشرة منها السبع
التى فتحها قالون وليوفين وليوفون ولى فى ما ياب ومن معى من المؤمنين وان لم توفون والحجة
له فيها كالحجة لقالون واختلف عنه فى محياى والحجة له فى الفتح انه الاصل وان الاسكان
يؤدى الى الجمع بين الساكنين على غير حدّ وانه نظير هداى ومثواى ونحوهما مما لا خلاف فيه
فى فتحه والحجة له فى الاسكان طلب الخفة وموافقة ما لا يحصى كثرة من ذلك ويعتذر عن اجتماع
الساكنين بان المد الذى فى الاول منهما قايم مقام الحركة وقد ضعف النحاة القراءة به والقراءة
صحيحة ثابتة واذا صحت القراءة اخذ بها ولم يلتفت الى قول قايل واسكن البزى ثلثا وعشرين
ياء مما تقدم وفتح خمسا محياى مما تقدم ومثواى ومن معى ان لم توفون اتباعا للاثر ومالى لا ارى الهدهد
مناسبة لقوله ومالى لا اعبد مما تقدم واختلف عنه فى قوله ولى دين والحجة له فى الاسكان
ما تقدم وفى الفتح اتباع الاثر وحذف اليا من قوله ياعبادى فى الزخرف وسياتى الكلام فى ذلك
فى فصل الكسائى ان شاء الله تعالى واسكن قنبل ما اسكنه البزى وفتح ما فتحه الا انه ليس عنه
خلاف فى اسكان قوله ولى دين واسكن ابو عمرو الجميع مما تقدم الا محياى ومالى لا اعبد فانه

ثمانى عشر ياء

فتحهما مما تقدم واسكن هشام عشرين ياء مما تقدم وفتح عشر بيتى فى المواضع الثلثة ووجهى فى
الموضعين وصراطى ومحياى ومالى لا ارى الهدهد وان ارضى واسعة ومالى لا اعبد والحجة
له فى محياى ومالى لا اعبد مما تقدم ومالى لا ارى الهدهد مناسبته ومالى لا اعبد وفى
الباقى اتباع الاثر واسكن ابن ذكوان اربعا وعشرين ياء مما تقدم وفتح ستا وجهى فى الموضعين
وصراطى ومحياى وارضى ومالى لا اعبد والحجة له فى محياى ومالى لا اعبد مما تقدم وفى
الباقى اتباع الاثر واسكن ابو بكر ستا وعشرين ياء مما تقدم واربعا محياى ومالى لا ارى
الهدهد وياعبادى لا خوف ومالى لا اعبد والحجة له فيما عدا ياعبادى مما تقدم وفى ياعبادى
ما ياتى ذكره واسكن حفص سبع ياءات مما تقدم وليوفين وصراطى ومحياى ومن معى وارضى
وارض وشركائى وان لم توفون وفتح اثنتين وعشرين ياء منها محياى ومالى فى الموضعين
مما تقدم والباقى اتباع الاثر وحذف اليا من قوله ياعبادى لا خوف مما ياتى ذكره واسكن
حمزة الجميع مما تقدم الا محياى فانه فتح ياءه مما تقدم وياعبادى فى الزخرف فانه حذف ياءه
مما ياتى ذكره واسكن الكسائى ستا وعشرين ياء مما تقدم وفتح محياى ومالى لا ارى الهدهد
ومالى لا اعبد لما تقدم وحذف اليا من عبادى فى الزخرف كما حذفها ابن كثير وحفص وحمزة
والحجة لهم فى الحذف انه اللغة الفاشية فى باب النداء وقد اتفق عليه فى يا رب ويا قوم
ويزيد قوة ههنا كثرة حروف الكلمة وانها جمع فى رسم هذه الكلمة اختلاف اقتضى منه على ما
ذكره الحافظ ابو عمرو رحمه الله فى كتابه المسمى بالمقنع قال رحمه الله ثبتت فيها اليا فى المصاحف
اهل المدينة والشام وسقطت فى مصاحف اهل العراق قال وينبغى ان يكون محذوفة فى
مصاحف اهل مكة لان قراءتهم كذلك قال ورأيت بعض شيوخنا يقول ان اليا فى مصاحفهم
قال واحسنه اخذ ذلك من قول ابى عمرو انه رأى اليا ثابتة فى مصاحف اهل الحجاز قلت
فنافع وابن عامر وحفص وحمزة والكسائى على هذا القول موافقون لمصاحفهم وابن كثير على ما
ذكر ابو عمرو وعن بعض شيوخه وابو بكر مخالف لمصاحفهما وابو عمرو مخالف لمصاحف بلده
موافق لمصاحف اهل الحجاز على ما ذكر والله اعلم واذا تؤمل مذهب قالون فى جميع اليات المختلف
فيها وجد قد اسكن منها ثلثا وثلثين ياء اختلف عنه فى واحدة منها من ذلك مع الهمز المفتوح
خمس فاذكر وفذوه دوفى وادعوفى واوزعنى فى الموضعين ومع المكسورة اثنتان لغوفى ولى
وجد وهى المختلف فيها ومع همزة الوصل بثلث انى اصطفيتك واخى اشدد وياليتنى اتخذت

وقد تتفق عليه
فى يا رب ويا قوم
ويزيده قوة ههنا

واذا تؤمل مذهب قالون
فى جميع اليات المختلف

ومع غيرهم ثلث وعشرون ولينو منوابي وصراطي ومحياي ومعي في المواضع التسعة وما
كان لي عليكم ومن ورائي ولي فيها مآرب وما لي لا أري للهدهد وأرضي واسعة ولي بفتحة
وما كان لي من علم وإن شركاني ويا عبادي لا خوف وإن لم تؤمنوا لي ولمن دخل بيتي مؤمنا
واذا تؤمل مذهب ورش وجد قد اسكن منها اربعا وعشرين اختلف عنه في واحد منها فمذ لك
مع للمفتوحة الثلث الاول المذكورة لقالون مع همز الوصل الثلث المذكورة له ايضا ومعي
غير همز سبع عشرة وهي المذكورة لقالون ما عدا ولينو منوابي ومحياي وهي المختلف فيها وفي
فيها مآرب ومعي الثاني في الظلة وإن لم تؤمنوا لي واذا تؤمل مذهب البزي وجد قد اسكن
سبعا وتسعين في واحد من وجهان من ذلك مع المفتوحة احدى عشرة اجعل لي في الموضعين
وضيفي وإني وإن الاولان في يوسف وياذن في وسبيلي ومزدوفة ويسر لي وليبلوني وعلى
علم عندي وهي التي فيها وجهان ومع للمكسورة خمسون وهي ما عدا اباني ودعا ومع المضمومة
عشرها ومع همز الوصل يا ليتني اتخذت ومع غير همز عشرون وهي ما عدا محياي ومن ورائي
ومآلي في النمل وليس وإن شركاني واذا تؤمل مذهب قنبل وجد قد اسكن جميع ما اسكنه
البزي على الوجه المذكور وزاد عليه تسعا بخلاف في واحد منهن فطهارا سكانه في مأتين وست
والتسع المشار اليه منها مع المفتوحة سبع وثلثي في الموضعين وتحتي وإن اريكم وفطرني وإن عجلت
في الموضعين ومع همز الوصل واحدة ان تؤتي اتخذوا ومع غير همز واحد ولي دين وهي
فيها واذا تؤمل مذهب ابي عمرو وجد قد اسكن اربعا وستين من ذلك مع المفتوحة اثنتا
عشرة فاذكروني وفطرني ويحيى نبي وسبيلي وحشرتني وإن عني في الموضعين وليبلوني وتأمرونني
وذروني واتقدانني ومع المكسورة عشر باقي وانصاري في الموضعين وبعبادي ولعنتي
وستجدني في المواضع الثلثة ورسلي واخوتي ومع المضمومة عشرها ومع لام التعريف يا عبادي
في العنكبوت واخي الزمر ومع غير همز للجميع الا محياي واذا تؤمل مذهب هشام وجد قد اسكن
للجميع الاثنا واربعين من ذلك مع المفتوحة تسع معي ابدا ولعلي في ستة مواضع ومآلي ادعوكم
ومعي اوزعني مع المكسورة خمس عشرة امني واجري في تسعة مواضع وتوفيقي وإباني
وخوفي ورسلي ودعائي ومع لام التعريف جميعها الا اياي ولعبادي ومع غير همز احدى
عشرة بيتي في المواضع الثلثة ووجهي في الموضعين وصراطي وارضي ومآلي في النمل
وليس ولي دين واذا تؤمل مذهب ابن ذكوان وجد قد اسكن للجميع الاثنا واربعين وهي

المذكورة

المذكورة لهشام الابيتي في المواضع الثلثة ومآلي لا أري ومآلي ادعوكم ولي دين بعد الحاق
رهطي بالمفتوح واذا تؤمل مذهب ابي بكر وجد قد اسكن للجميع الا تسع عشرة من ذلك مع لام
التعريف جميعها ومع همز الوصل بعدي اسمه ومع غير همز اربع ومحياي ومآلي في النمل وليس
ويا عبادي في الزخرف واذا تؤمل مذهب حفص وجد قد اسكن للجميع الا سبعا واربعين في
ذلك مع المفتوحة اثنتان معي ابدا ومعي اوزعني ومع المكسورة احدى عشرة يدي اليك وامي
الهين واجري في المواضع التسعة ومع لام التعريف جميعها الا عهدي ومع غير همز احدى وعشرين
بيتي في المواضع الثلثة ووجهي في الموضعين ومحياي ومعي في المواضع التسعة وما كان لي في
الموضعين ومآلي في النمل وليس ولي دين واذا تؤمل مذهب حمزة وجد قد اسكن للجميع
الا محياي واذا تؤمل مذهب الكسائي وجد قد اسكن للجميع الا اربع عشرة من ذلك مع لام التعريف
احدى عشرة وهي ما عدا قل لعبادي ويا عبادي في العنكبوت واخي الزمر ومع غير همز محياي
ومآلي في النمل وليس فهذا ما كمل واحد من القراء من الفتح والاسكان في اليات المختلف فيها وفي
ذكره اطالة ليس تحتها طائل وقد سبق من ذكره بعض العلماء ولم يحرر فاقتديت به في ذكره وحمدته
واثنيت به على المنهاج السوي وحققته ولله الحمد والمنة والله اعلم باب مذاهبهم في الزوائد
قد سبق ذكر سبب وضع هذا الباب في هذا الموضع فلا حاجة لاعادته وذلك ياات تسمى زوائد
لاذكن عن خط المصاحف معزلا اعلم ان هذه اليات تسمى زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة
والى هذا اللغز اشار بما ذكره في البيت واغا سميت زوائد باعتبار من زادها من القراء ومن لم يزدها
فليست عنده بزوائد وهي تنقسم الى اصلي وزائد والاصلي عبارة عن لام الكلمة والزائد عبارة
عما ليس بلام الكلمة وكلاهما ياتي في الاسماء والافعال والذي في الاسماء من النوع الاول ياء الداع
والمتعال والمهتدي وما اشبه والذي في الافعال منه ياء ياتي وينبغي ويسري وما اشبه ذلك
والذي في الاسماء من النوع الثاني ياء دعاني ونكيري ونذيري وشبه ذلك مما اضيف فيه الاسم الى
ياء المتكلم والذي في الافعال منه ياء اكرمن واهانني وربي ويؤتيني وكيدوني واتبعوني
وشبه ذلك مما اتصل فيه ضمير المتكلم بالماضي والمضارع والامر فينقسم ايضا الى ما يقع في راس اية
والى ما ليس كذلك وقوله دونك اغراء وياات منصوب به وتسمى زوائد جملة في موضع الصفة
لياات ولاذكن متعلق بتسمى ومعزلا اسم للمصدر الذي هو عزل وهو خبر كان وفيه حذف
مضاف والتقدير ذوات عزل وعن خط المصاحف تبيين وتثبت في الحالين وقالون وامعا

باب مذاهبهم في الزوائد

سميت زوائد

بخلف واولى النمل خمزة وقالون ووقف الوصل حمادٌ شكور امامه وجملة تاستون واثنان فاعقلوا

اخبر ان من اشار اليهما بالدال واللام في قوله درّ لوامعًا وهما ابن كثير وهشام اثبتا ما زاداه في حال الوصل والوقف وقوله بخلف راجع الى هشام وحده وليس له الا زايان واصح وهي قوله فكيدون في الاعراف روى عنه اثباتها في الحالين وحذفها فيرجع الى ذلك اشارة بذكر الخلاف ثم اخبر ان الاولى من النمل كملى خمزة زيادتها في الحالين وهي التي في قوله اتمدونن بمال وله مع ذلك ادغام النون الاولى في الثانية على ما ياتي ذكره في سورة النمل ثم اخبر ان من اشار اليهم بالحاء والشين والهمز في قوله حمادٌ شكور امامه وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي ونافع اثبتوا ما زاد في الوصل خاصة دون الوقف ثم اخبر ان اليات الزوائد المشار اليها اثنتان وستون وعينها بعد ذلك ياءً ياءً الى ان اتى على جميعها وللحجة لمن اثبتها في الحالين الاتيان بها على الاصل اذا كانت لام الكلمة اوضميرًا والاصل ان توقف باللام والضمير في كل حال ولا يلزم من حذفها في الرسم حذفها في القراءة كما لا يلزم ذلك فيما حذف من نحو ابرهيم واسمعيل والحواريين وربانيين والغاوين ويلوون وما اشبه ذلك واثباتها لغة اهل الحجاز وللحجة لمن حذفها في الحالين اتباع الرسم وتركا لمخالفته بكل حال وحذفها لغة هذيل وللحجة لمن اثبتها في الوصل وحذفها في الوقف الاتيان بالاصل في الوصل والاقتداء بالرسم في الوقف جمعًا بين الامرين وكان الوقف اولى بالحذف لانه محلّ التغيير وللحجة للجميع في تخصيص المواضع المذكورة بالاثبات دون غيرها اتباع الاثر والاقتداء بالرواية وللحذف شواهد كثيرة انشدها الفراء والنحاة من قول الشاعر كفاك كف ما تليق درهما جودًا وأخرى تعط بالسيف الدما وقول الاخر ليس تخفى بسارق قدر يومٍ ولقد تخفى بشيمتي اعسارى وقول الاخر ولا ادر من القى عليه رداءه خلا انه قد سئل عن ماجد محض وقول الاخر ومن كاشح ظاهر غمره اذا ما انتسبت له انكرن وقول الاخر ما بال هم عميد بات يطرقني بالواد من هند اذ تغدو غواديها وقول الاخر واخو الغنوان متى يشا يصرمنه وتعدن اغرا بعيد وداد وقوله وتثبت مني لما لم يسم فاعله والضمير فيه عائد على ياءات وذرًا حال منه وجاز وقوعه حالًا منه لانه معنى حسنًا ولو اموًا حال اخرى واولى النمل مبتدا وخمزة كملى جملة كبرى اخبر بها عنه والعائد محذوف والتقدير كملها اى كملى زيادتها وفي الوصل متعلق بفعل محذوف رافع لحمادٍ والتقدير ويثبتها في الوصل حمادٌ وشكور امامه جملة اسمية قدم خبرها وصفها حمادًا وشكور صفة لحمادٍ وامامه مرتفع بشكور وجملة تاستون جملة اسمية واثنان معطوف

تاستون

على استون وذكر على ارادة تذكير الياء بعد ما سبق الكلام على ارادة التانيث لجواز الامرين وفاعقلوا فعل امر والالف فيه بدل من النون الخفيفة واصله فاعقلن ففسرى الى الداع الجوار المنا ديهدين نوتين مع ان تعلمن ولا واخرتن الاسرا وتتبعن سمًا وفي الكهف نبغ يات في هود رفاوسمًا ودعاني في فجاطلوهديه وفي اتبعون اهديكم حقه بلا وان ترن عنهم عدونن سمًا فريقًا وبيع الداع هاك جنى حلا اخبر ان من اشار اليهم بسمًا في الثاني وهم نافع وابن كثير وابو عمرو واثبتوا الياء في الكلم المذكورة قبل سمًا وهي تسع الاولى منها يسري في قوله والليل اذا يسر والثانية الى الداع في قوله مهطعين الى الداع وقيدها بالى احترازًا من قوله دعوت الداع وبيع الداع والثالثة الجوار في قوله ومن اياته الجوار في البحر والرابعة المنادي في قوله واستمع يوم ينادي المنادي والخامسة يهدين في قوله عسى ان يهدين ربي ولم يقيدها بشيء لانه ذكر في اخر الباب ان التي في القصص ثابتة في الحالين فتعين ان المذكورة هي التي في الكهف اذ ليس في القران يهدين منصوبًا غيرهما والسادسة يوتين في قوله ان يوتين خيرًا من جنتك والسابعة تعلمن في قوله ان تعلمن مما علمت رشدًا والثامنة اخرتن في قوله لئن اخرتن الى يوم القيمة وقيدها بالاسراء احترازًا من التي في المنافقين فانها ثابتة في الحالين للجميع والتاسعة تتبعن في قوله اذن لاتبعتم ضلالًا تتبعن ثم اخبر ان من اشار اليهم بالراء وسمًا في قوله رفاوسمًا وهم الكسائي والثلثة المذكورون اثبتوا الياء في الكلمتين المذكورتين قبل الرمز وهما نبغ في قوله ذلك ما كنا نبغ وياتِ في قوله يوم ياتِ لا تكلم نفس وقيد نبغ بالكهف احترازًا من قوله في يوسف يا ابانا ما نبغي وقيد ياتِ بهود احترازًا من قوله ياتي بالشمس من المشرق ومخ فان الياء في غير ما ذكره ثابتة في الحالين للجميع ثم اخبر ان من اشار اليهم بالفاء والجيم والحاء والهاء في قوله فجاطلوهديه وهم حمزة وورش وابو عمرو والبزي اثبتوا الياء في دعاء في قوله ربنا وتقبل دعاء ولم يقيد بشيء لانه لا يلبس بقوله دعاني الاحرارًا لان الياء في ذلك من ياءات الاضافة وقد ذكرت في فصل الهمزة المكسورة ثم اخبر ان من اشار اليهم بحق وبالبنا من باه وهم ابن كثير وابو عمرو وقالون اثبتوا الياء في قوله اتبعون اهدكم سبيل الرشاد وقيد باهدكم احترازًا من قوله فاتبعوني يحببكم الله وقوله فاتبعوني واطيعوا امري فان الياء ثابتة فيهما في الحالين للجميع ومن قوله واتبعون هذا صراط مستقيم فانها مما انفرد بالزيادة فيه ابو عمرو وعلى ما سياتي ذكره ثم اخبر ان هؤلاء المذكورين اثبتوا الياء في قوله ان ترن انا اقل منك مالًا وحيث قال وان ترني عنهم فاعاد

الضمير عليهم ثم اخبر ان من اشار اليهم بسما وبالفا في قوله فريقا وهم الثلثة المذكورون وخص
اثبتوا الياء في قوله اعدون عيال ثم اخبر ان من اشار اليهم بالهاء والجيم والحاء في قوله هالا جئ حاو
وهم البزي وورش وابو عمر واثبتوا الياء في قوله يوم يدع الداع وقيدها بيدع احترازا من
دعوة الداع والى الداع وكل ما ذكر من الياءات في هذه الابيات الاربعة الابيات فاصحاب الاثبات على
ما قرر من الاثبات في الحالين او في الوصل خاصة ومن عداهم فانه يحذف في الحالين وكذلك الحكم
في جميع الياءات اللاتي ذكرها الا ما ياتي ذكره عن قنبل من الحذف في الحالين وعن ورش اثباتها
في الوصل والحجة للجميع في الاثبات والحذف ما تقدم واحتج بعضهم للكسائي في اثبات الياء في الوصل
في يات وينغ بان الياء فيهما علامة رفع الفعل فاثبتها في الوصل كما ثبتت الضمة في السالم فيه وحذفها
في الوقف كما تحذف الضمة في السالم فيه واعتذر عن حذفه اياها من ليسر في الوجه المعتمد عليه بانه
رأس اية ورؤوس في الفجر لايا وزنا فاعتبر المشاكلة في رؤوس الاي وهو احتجاج حسن يضوان قوله ان
الياء فيهما علامة الوقف فيه تسمح لان علامة الوقف على الحقيقة انما هي الضمة المقدرة في الياء
لكن لما كانت الياء ثبتت في الوقف ساكنة عبر عنها بذلك وقول الناظم رحمه الله فيسر الى اخر البيت
جملة اسمية والى الداع الى يومئذ معطوفة محذوف منها العاطف للضرورة ومع ان تعلق حال
من الكلم المذكورة وولا خبر للمبتدا وفي المبتدا حذف مضافين وفي الخبر حذف مضاف فالتقدير
فاثبات يا يسر والى الداع والجواد والمنادي يومئذ ويومئذ كائنة مع ان تعلق ذو ولا اي ذو
متابعة واخرتني الاسرا وتتبعن سما جملة كبرى وفيها حذف ايضا والتقدير واثبات يا اخرتن
وتتبعن سما واخرتن مضاف الى الاسرا وفي الكهف نبغ جملة اسمية ايضا وقل جملة اخبر بها
عن مبتدا محذوف والتقدير اثبات يا نبغ وقل اي عظم والمراد قل المعظم المسوس من الناس وهو
من الشباب الطويل ايضا وذكر ذلك لانضياف الكسائي فيهما الى المذكورين في سما وسما ثناء
مستانف او معطوف على قل بتقدير حذف العاطف ودعاء في جنى حلوهديه جملة اسمية ايضا
وفيها حذف والتقدير واثبات يا دعاء في جنى حلوهديه وفي اتبعون اهدكم متعلق بمبتدا
محذوف والتقدير واثبات الياء في اتبعون اهدكم حقه بلا جملة كبرى اخبر بها عن المبتدا المحذوف
وفيها حذف مضاف والتقدير ذو حقه وهو القارئ به ومعنى بلا اختبر يعني انه اختبرها
روى في هذه الكلمة فاقتضى اختبار الاثبات على ما حكاه في القصيدة ودنا روى في
الاثبات لورش في الوصل والحذف لقالون في الحالين وان ترن غنهم جملة اسمية وفيها حذف

في الوقف في قوله جابوا الصخر
بالواد والاعتماد في ليسر وان
ترن على ما ذكر وقد روى ابن
قتيبة والشنبوذي وغيرهما
عن الكسائي اثبات الياء فيه في
الوصل قال الحافظ ابو عمرو
كذلك كان يقرأ ثم رجع الى
الحذف وكذلك قال ابو عبيد
وابو الحارث عنه وروى عن
قالون حذف الياء من قوله
اتبعون اهدكم

ايضا والتقدير واثبات يا ان ترن غنهم وتعدون سما جملة كبرى والتقدير واثبات يا تعدون
سما وفريقا غيتر ويدع الداع جملة حذف خبرها والتقدير واثبات يا يدع الداع مثله اي مثل
تعدون في سما فريقا وهاك اسم فعل وجنى منصوب به وجاء جملة في موضع الصفة لجنى
وفي الفجر بالوادي دناجر يانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا اخبران من اشار اليهما بالدا
والجيم في قوله دناجر يانه وهما ابن كثير وورش اثبتا الياء في قوله جابوا الصخر بالواد ثم اخبر ان
قنبلا عنه في الوقف وجهان الاثبات والحذف قال الحافظ ابو عمرو وقرأت بإثباتها لقنبل في
الحالين على فارس بن احمد عن اصحابه وقرأت بإثباتها في الوصل دون الوقف على ابي الحسن وغيره
فحصل مما ذكر في القصيد ان ورشا يزيدها في الوصل خاصة على قاعدته وان البزي يزيدها
في الحالين والنافع زيادتها في الوصل خاصة كورش وان الباقين يحذفونها في الحالين وفي الفجر
بالواد جملة قدم خبرها وفيها حذف والتقدير وفي الفجر اثبات يا بالواد واشار بقوله دناجر يانه
الى من قرأ بالاثبات واتى به بعد ذكر الواد فاحسن في الاشارة وابدع في العبادة وفي الوقف
وافق قنبلا جملة فعليته والضمير في وافق يعود على بالواد وبالوجهين حال منه اي وافق بالواد
قنبلا في الوقف في حال كونه ملتبسا بالوجهين الاثبات والحذف واكرمن معه اهانن اذهدن
وحذفها للمانن عدا اعدلا اخبران من اشار اليهما بالهمز والهاء في قوله اذهدن وهما نافع
والبزي اثبتا الياء في قوله اكرمن واهانن في سورة الفجر وكل واحد منهما على قاعدته فالبزي
يثبتها في الحالين وهي رواية ابن مجاهد وعليها عول الحافظ ابو عمرو وقال وبها قرأت على الفارس
عن النقاش عن ابي ربيعة عنه قال وبذلك قرأت ايضا من طريق ابن مجاهد ونافع يثبتها في
الوصل خاصة وكان ابو عمرو يخير فيهما بين الحذف والاثبات في الوصل ويقول ما ابالي بايهما
قرأت وكان الحافظ ابو عمرو يقول قياس قوله بالحذف في رؤوس الاي يوجب حذفها والى ذلك
اشار الناظم بقوله وحذفها للمانن عدا اعدلا وروى الحافظ ابو عمرو وعن خلف بن ابراهيم
عن ابن رشيق عن الشيبان عن السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو انها بغير ياء في الحالين قال الاهوازي
رأسا ايتين وروى عن محمد بن احمد عن ابن قطن عن ابي خلاد عن ابي عمرو مثل ذلك قال ابو عمرو
وبذلك قرأت وبه اخذ واكرمن معه اهانن جملة كبرى وفيها حذف والتقدير واياء اكرمن معه
ياء اهانن واذ متعلق بمحذوف والتقدير نقل ذلك اذهدن وحذفها للمانن عدا اعدلا جملة
كبرى ايضا والجار والمجرور فيهما متعلق بالمبتدا وفي الفجر اتيتن ويفتح عن اولي نهي وخلاف الوقف

زيادة تا

مثله

بين هاو عاو

(يتبع)

اخبران في النمل من الزوائد المذكورة يا، فما اتيني الله وقيد الكلمة المذكورة بالسورة احترازا
من نحو قوله فما اتيني الكتاب واتيني منه رحمة وغيرهما مما ليس من هذا الباب ثم اخبران اشام
اليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله عن اولى نحى وهم حفص ونافع وابو عمرو واثبتوها مفتوحة
في الوصل ثم اخبران من اشار اليهم بالباء والعين والحاء في قوله بين حلو علا وهم قالون وابو عمرو و
وحفص وهم المذكورون الاورشا اختلف عنهم في الوقف فروى عنهم اثباتها ساكنة وحذفها
وسكت عنها ورش لبقائه على قاعدته من الحذف كذلك ذكر ابو عمرو في التيسير عنه انه حذفها
في الوقف واثبتها في الوصل مفتوحة وذكر في غيث انه لا خلف عنه في ذلك واما قالون وابو عمرو
فكتب الاغة على اثباتها عنهما في الوقف وقال الحافظ ابو عمرو وحكى فارس بن احمد عن قراءته
عن اصحابه نافع انه من جميع طرقه يقف بغير ياء قال وحدثني عبد الغني بن ابي الفضل عن طاهر بن
ابي هاشم قال ذكر ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو انه كان يقف بغير ياء وكذلك روى الازرق
عن ابن سعدان عن اليزيدي واما حفص فروى ابو عمرو عن فارس بن احمد عن قراءته على اشياخه
عن احمد بن سهل الاشناني حذف الياء قال واخبرني عبد الغني عن احمد بن موسى عن الاشناني
باثبات الياء والاشناني المذكور يروي قراءة حفص عن عبيد بن الصباح عن حفص وفي النمل
ايتني جملة اسمية قدم خبرها وفيها حذف والتقدير وفي النمل يا ايتني ويفتح عن اولى نحى
جملة فعلية والمعنى ان المروي عنهم الفتح اولى مما قرؤا به من ذلك بصحة الاحتجاج
وثبوت الرواية وخلاف الوقف مبتدأ وعلى مع ضميره جملة اخبر بها عنه وبين حلو حال من فاعل
علا وعلى جمع حليته ومعنى علو سما وارتفع ومع كالجواب الباد حق جنابها وفي المهتد الاسرا
وتحت اخرا اخبران من اشار اليهم بحق وبالجيم في قوله حق جنابها وهم ابن كثير وابو عمرو و
ورش اثبتوا الياء في قوله وجفان كالجواب وقوله سواء العاكف فيه والباد ثم اخبر ان من
اشار اليهما بالهمزة والحاء في قوله اخو ملحى وهما نافع وابو عمرو واثبتا الياء في قوله فهو المهتد في
سورة الاسراء وفي السورة التي تحتها وهي سورة الكهف وقيدهما بسورتيهما احترازا من قوله
فهو المهتدي في سورة الاعراف فان الياء فيه ثابتة في الحالين للجميع وقوله ومع كالجواب الباد
جملة اسمية قدم خبرها وفيها حذف والتقدير وياء الباد كائن مع ياء كالجواب يعني انهما من الزوائد
المذكورة ايضا وقوله حق جنابها جملة اسمية قدم خبرها ايضا والجنى كل ما اجتنيته واغا
كان جنابها حقا لان الياء فيها لام الفعل وفي المهتد متعلق بفعل محذوف والاسراء من قوع بالفعل

المذكور

المذكور واشترك في ياء المهتد الاسرا وتحت في موضع الصفة لموصوف محذوف معطوف على الاسرا
والتقدير وسورة تحت وبهذا التقدير صلح معنى الكلام ولو جعل في المهتد الاسرا جملة اسمية قدم خبرها
لفسد المعنى واخوا على خبر مبتدا محذوف والتقدير ثانيها اخوا ملحى واثنى عليه بذلك لكون الياء
لاما كما تقدم وفي اتبعن في ال عمران عنهما وكيدون في الاعراف حق لجماله اخبران الياء وفي
في ال عمران في قوله اسلمت وجهي لله ومن اتبعن عن نافع وابي عمرو وقيدها بالسورة احترازا
من قوله في سورة يوسف على بصيرة انا ومن اتبعني لان ياءه ثابتة في الحالين للجميع ثم اخبران
اشار اليهما بالحاء واللام في قوله حق لجماله وهما ابو عمرو وهشام اثبتا الياء في قوله في سورة الاعراف
ثم كيدون وقيدها بالسورة احترازا من قوله في سورة هود فكيدوني جميعا فانها ثابتة في الحالين
للجميع ومن قوله في سورة المرسلات فان كان لكم كيد فكيدون فانها محذوفة في الحالين للجميع والمواضع
المذكورة هنا هو الذي اشار اليه في اول الباب في قوله لوامعا بخلف قال الحافظ ابو عمرو و
اثبتها هشام في الحالين من قرأتي على ابي الحسن بن غلبون وغيره قال وقرأت على ابي الفتح عن
قراءته بالوجهين وذكر عن جماعة من الائمة انهم رووا عن هشام باسناده عن ابن عامر حذف الياء
قال وروى عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين قال وروى عنه انه كان يقول في كتابي بياء وحفظي
بغير ياء قال ابو عمرو وبغير ياء قرأت على كل من قرأت عليه لابن ذكوان وبه اخذ قال وبالياء
رسم ذلك في مصاحف اهل حمص ودمشق ومصاحف الشام وسائر الامصار وقوله في اتبعن متعلق
بمبتدا محذوف والتقدير واثبات الياء في اتبعن وفي ال عمران حال من اتبعن وعنهما خبر للمبتدا
وكيدون يقدر معه حذف مضافين الاول منهما مبتدا اي واثبات ياء كيدون وفي الاعراف حال
من المضاف الثاني وحق خبر المبتدا ومعنى حق غلب في الحجة واسند ذلك الى الاثبات والمراد
صاحبه وهو ابو عمرو ولان اصله اثبات الياء في الوصل لانه الاصل وحذفها في الوقف موافقة
للرسم ما لم تكن الكلمة رأس اية والياء هنا ليست في رأس اية فجرى على اصله وقوله لجماله اي لجمال
ذلك والضمير عائد على الاثبات المقدر بخلف وتونون يوسف حقه وفي هود تسئلن حوا
اشار بقوله بخلف الى ما تقدم ذكره من الخلاف عن هشام في كيدون ثم اخبر ان من اشار اليهما بقوله
حقه وهما ابن كثير وابو عمرو واثبتا الياء في قوله في سورة يوسف حتى تونون موثقا من الله ثم
اخبر ان من اشار اليهما بالحاء والجيم في قوله حواريه لجماله وهما ابو عمرو وورش اثبتا الياء في قوله
في سورة هود فلا تسئلن ما ليس لك به علم وقيد بالسورة احترازا من قوله في سورة الكهف فلا

ربه لجماله

تسلني عن شيء فانها ثابتة في الحالين للجميع الا ما روى عن ابن ذكوان من حذفها في الحالين بخلف
على ما سياتي ذكره وقوله يخلف في موضع الحال من ضمير محل في البيت الذي قبل وتوتون بيوسف
وفي هود تسلني جملة قدم خبرها وفيها حذف ايضا والتقدير وفي هود اثبات يا، تسلني وجواريه
جمل جمله كبرى اثنى بها على الاثبات لان جواريه وهو ناصح جمل فيما اتى به من قرأته به وفصل له
وتخزوني فيها حج اشركتموني قد هدان اتقون يا اولي اخشون مع ولا اخبر ان من اشار اليه بالحاء
في قوله حج وهو ابو عمرو اثبت في قوله في هود ولا تخزون في ضيفي وقيد بالسورة احترازا من قوله
في سورة الحجر ولا تخزون قالوا اولم ننهك فان الياء فيه محذوفة في الحالين للجميع ثم اخبر ان اثبات الياء
في الكلمات الاربع المذكورة بعد قوله حج لابي عمرو ايضا ولم يصرح به وهو مراد على ما ياتي بيانه
في الاعراف والكلمات الاربع الاولى منها قوله في سورة ابراهيم بما اشركتموني من قبل والثانية قوله
في سورة الانعام وقد هدين وقيد بقد احترازا مما اثبت يا في الحالين للجميع والثالثة
قوله في سورة البقرة واتقون يا اولي الالباب وقيده بيا اولي احترازا من قوله في المؤمنين وانا
ربكم فاتقون وقوله في الزمر يا عباد فاتقون فان الياء محذوفة فيهما في الحالين للجميع والرابعة
قوله في المائدة ولا تشتروا وقيد بقوله ولا احترازا من قوله في البقرة ولا تخشوهم واخشوني
ولاتم نعمتي فان الياء ثابتة فيه في الحالين للجميع وقوله في اول المائدة واخشون اليوم اكملت لكم
دينكم فان الياء محذوفة فيه في الحالين للجميع وقوله وتخزوني فيها جملة كبرى وفيها حذف والتقدير
واثبات يا، تخزون وفيها حال من تخزون واشركتموني الى اخر البيت جملة اسمية وفيها حذف مضاف
والتقدير واثبات يا، اشركتموني وقد هدان واتقون واخشون كائنا مع ولا له او حج والاعراب
ينزل على ذلك وعنه وخافون ومن يتقي ذكا يوسف واني كالصحيح معلا اخبر ان اثبات الياء
في قوله وخافون ان كنتم مؤمنين عن ابي عمرو ايضا ثم اخبر ان من اشار اليه بالزاي في قوله زكا
وهو قنبل اثبت الياء في قوله في سورة يوسف انه من يتق ويصبر وقيد الكلمة بالسورة احترازا
من قوله في سورة الزمر الحق يتقي بوجهه ثم ذكر وجه اثبات الياء فقال واني كالصحيح معلا وسيأتي
بيان ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وقوله وعنه وخافون جملة اسمية قدم خبرها والتقدير
وعنه اثبات يا، وخافون ومن يتق زكا جملة كبرى وفيها حذف ايضا والتقدير واثبات يا،
ومن يتق زكا وبيوسف حال من ضمير زكا واراد بقوله زكا انه زكا في صحة نقله رد على من عاب
ذلك وانكره وقوله واني كالصحيح معلا جملة مستأنفة لبيان وجهه وعلته وكالصحيح حال من

نحو لوان الله هدني وشبهه

ضمير واني ومعلا وحال اخرى والمعل والمعلول والمعلل بمعنى واشار بذلك الى ما اختاره في
الاحتجاج له وبيان ذلك ان الفعل المضارع اذا كان معتل الاخر فان الضمة لا تدخله في حال
الرفع لثقلها في الواو واليا، وتقدرها في الالف بل تكون فيه مقدرة في الاحوال الثلث
فاذا دخل الجازم لم يجد حركة يحذفها فيحذف الحرف هذا هو المستعمل في كلامهم وعليه حذف الياء
من يتق في قراءة الجماعة ويعجا، اثبات حرف العلة مع الجازم وتؤول ذلك بالاجتزاء بالحذف بالاكتفاء
الحركة للمقدرة فيكون اذا كالصحيح في اثبات لام الكلمة وحذف الحركة والى ذلك اشار الناظم رحمه الله
وتأوله بعضهم باشباع الحركة لالام الكلمة ومما جا، من ذلك قول قيس بن زهير الم يأتيك والانباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقول الاخر هجوت زبانا ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو
ولم تدع وجعل بعضهم من في الاية موصولة ويتقي مرفوعا في صلتها واعتذر عن سكون يصبر
بانه لتوالي الحركات تخفيفا ويخ يا مكم وبابه في قراءة ابي عمرو واشرب في قوله امرئ القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل او بانه سكن بنية الوقف واجاز بعضهم
ان يكون مجزوما على المعنى لان من هنا وان كانت موصولة فانها في معنى الشرط فان
العموم والابهام ولذلك دخلت الفاء في خبرها ونحو ذلك في حمل الاعراب على المعنى فاصدق وكن
من الصالحين والعائد عليها من الجزاء اذا كانت موصولة محذوف والتقدير اجر المحسنين منهم ويجوز
ان يكون الظاهر واقعا موقع المضمر اي اجرهم وعلى كل حال فالقراءة ثابتة ولا بد من تأويلها
باحد هذين الوجهين ونصرها به وقد لحسن المحمري في قوله وقد قرأ من يتقي قنبل فانصب على مذهبه
قنبلا وفي المتعالي دن والتلاق والتناد درا باعينه بالخلف جملا اخبر ان من اشار اليه بالدال
في قوله دن وهو ابن كثير اثبت الياء في قوله الكبير المتعال ثم اخبر ان من اشار اليهم بالذال والباء
والجيم في قوله درا باعينه بالخلف جملا وهم ابن كثير وقالون وورش اثبتوا الياء في قوله يوم
التلاق ويوم التناد بخلاف عن قالون فيهما واشار بالخلف المذكور الى قول الحافظ ابي عمرو
وقرأت على فارس بن احمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن بالاثبات والحذف في الوصل قال
وروى احمد بن صالح الفحماني عن قالون الاثبات في الوصل ايضا قلت وقد تلخص مما ذكره الناظم
في الترجمتين ان ياء المتعال ثابتة في الحالين لابن كثير محذوفة فيهما للباقين وان ياء التلاق
والتناد ثابتة في الحالين لابن كثير ايضا وفي الوصل دون الوقف لورش وقالون في احد وجهيه
ومحذوفة في الحالين للباقين ولقالون في احد وجهيه ايضا والكلم الثلث منقوصته والمنقوصة

اذا كان فيها الالف واللام كانت مرفوعة كالمتعال او مجرورة كالتلاق والتناد فيقفان في الوصل
وجهان ثبات الياء ساكنة وهو الاصل وحذفها اجتزاء بالكسرة واذا وقف على ما ثبتت فيه الياء
من ذلك فيفنه وجهان ثبات الياء ايضا لانها ثبتت في الوصل لعدم موجب الحذف فلم يتغير في الوقف
والتناد حذفها وفيه وجهان احدهما انهم فرقوا بذلك بين الوصل والوقف والثاني انهم قدروا
الاسم نكرة موقوفا عليه بغير ياء ثم ادخلوا عليه الالف واللام وهو كذلك واذا وقف على ما
حذفت منه الياء من ذلك في الوصل حذفت في الوقف والمنصوب من ذلك والمنون في جميع احواله
احكام ليس هذا موضع ذكرها والحجة للجماعة في المواضع المذكورة وما اشبهها ما وقعت الاشارة اليه
والحجة لمن خالف بين المواضع اتباع الاثر والاقتداء بالرواية وقوله وفي المتعالي درة جملة قدم
خبرها والهاء في درة تعود على الاثبات المقدم في البيت السابق واثنى عليه بذلك لان الياء منه
لام الكلمة والتلاق والتناد الى اخر البيت جملة كبرى وفيها حذف ايضا والتقدير واثبات ياء التناد
والتناد واصل درا دراى تخفف الهمز على غير قياس ومعناه دفع وباعنه ملتمسة وهو القارئ به
وهو فاعل درا والخلف في موضع الحال من هاء باعنه وجملة مفعول درا والمعنى انه درأهم
عن التعصب للحذف لصحة الاثبات لغة ورواية ومع دعوة الداع دعان حالا جنى وليسا
لقالون عن الغرسيال اخبر ان من اشار اليهما بالحاء والجيم في قوله حالا جنى وهما ابو عمرو وورش
اثبتا الياء في قوله لجيب دعوة الداع اذا دعان في سورة البقرة ثم اخبر انهما ليسا لقالون عن النقلة
الغرى وفيه اشارة الى مجيء الزيادة عنه فيهما والاعتماد على ما ذكره له من الحذف في الحالين روى
الحافظ ابو عمرو وعن احمد بن محمد بن احمد بن منير عن عبد الله بن عيسى عن قالون ذلك اعني الحذف
في الحالين وروى عنه بعضهم اثبات الياء في الداع في الوصل وحذفها من دعان فيه لان الياء منه
في الداع لام الفعل وروى بعضهم عنه عكس ذلك وقوله ومع دعوة الداع جملة قدم خبرها وفيها
حذف والتقدير واثبات ياء دعان كائن مع اثبات ياء دعوة الداع وحالا جنى جملة مستانفة انثنى بها
على الاثبات لصحته لغة ورواية والضمير في حالا عائد عليه وجنى عيتز وليسا لقالون جملة
والضمير عائد على اليائين وعن الغرى متعلق بالجز وسبلا حال من الغر وهو جمع سابلة وهم المختلفون
في السبل وهي الطرق اى عن الغر في حال اختلافهم في سلوك طرق النقل نذير لورش فمر تردين ترجمون
فاعتزلون ستة نذرى حالا وعيد ثلث يقذفون يكذبون قال فكيف اربع عنه وصلا اخبر
ان الياء في الكلم المذكورة في البيتين ثبتت لورش وصلا وهي تسع عشرة زائدة واراد بنذير

قوله

قوله في الملك فستعلمون كيف نذير وبتردين قوله في الصافات تالله ان كدت لتردين وبترجمون
قوله في الدخان ان عذت بربي وربكم ان ترجمون وباعتزلون قوله في يونس وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون
وبنذر الستة قوله تعالى في القمر فكيف كان عذابي ونذر في ستة مواضع وبوعيد الثلث قوله تعالى
في سورة ابراهيم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد وقوله في سورة ق فحق كل كذب الرسل فحق
وعيد وفذكر بالقرآن من يخاف وعيد وبيقذفون قوله تعالى في يس لا تغن عني شفاعتهم
شيئا ولا ينقذون وبيكذبون قوله تعالى في القصص اني اخاف ان يكذبون قال سنشد
وقيل بقال احترازا من قوله في الشعراء ان يكذبون ويضيق صدري محذوفة في الحالين
للجميع وبنكير الاربع قوله تعالى في الحج فكيف كان نكير فكاين من قرية وقوله تعالى في سبا فكيف
كان نكير قل انما اعظكم وقوله تعالى في فاطر فكيف كان نكير الم تر ان الله وقوله تعالى في الملك
فكيف كان نكير اولم يروا وقوله نذير لورش وقوله ثم تردين الى قوله نذر مبتدأ عطف بعضها
على بعض بعاطف مقدر وحذف خبرها للدلالة خبر نذر عليه والتقدير ثم تردين وترجمون
وفاعتزلون وستة نذره ونذر بدل من ستة وفيه حذف مضاف والتقدير الفاظ نذر
وفي اول الجملة حذف مضافين ايضا كالجملة التي قبلها وجاء فعل ماض وفاعله مضمر يعود
على ورش ومفعوله محذوف والمعنى كشف ورش ذلك واوضحه بروايته له ونقله اياه وقد
الى اخر البيت جملة كبرى والتقدير واثبات يا آت وعيد ويقذفون ويكذبون قال ونكير
وصل عنه وثلث خبر مبتدأ محذوف والتقدير وكلمات ثلث وهي جملة معترضة بين المعطوف
والمعطوف عليه والكلام في قوله اربع كالكلام في قوله ثلث فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا
وواتبعون حج في الزخرف العلا امر لمن اشار اليه بالياء في قوله يدا وهو السوسي بفتح الياء في الوصل في
قوله فبشر عباد الذين يستمعون القول واسكنها في الوقف كذلك ذكر الحافظ ابو عمرو في
التيسير عنه وذكر فيه ابو محمد وعين عن اليزيدي فتحها في الوصل وحذفها في الوقف وذكر في
غير التيسير عن السوسي عن ابي عمرو فتحها في الوصل ولم يذكر في الوقف ثم اخبر الناظم ان من اشار بالحاء
في قوله حج وهو ابو عمرو واثبت الياء في قوله تعالى في الزخرف واتبعون هذا صراط مستقيم وقيد بالسوسي
احترازا من قوله فاتبعوني يحببكم الله وقوله تعالى فاتبعوني واطيعوا امري وقوله تعالى اتبعون
اهدكم وقوله فبشر عباد افتح جملة فعلية وفيها حذف والتقدير وبيا فبشر عباد افتح وساكنا حال
ضمير محذوف والتقدير وقف عليه اى على الياء ويدا يقدر معه حذف ايضا اى في ايد والمراد باليد النعمة

فيه عن ابي حمدون

وهذا التقدير وان كان متكلفا فان الحاجة دعت اليه وهو اولى من قول من جعل ساكنا حالا من فاعل قف ويدا عنيزا وقال اشار بقوله ساكنا يدا الى الترك الحركة باليد لان المتكلم في ابطال الشئ او اثباته يحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه قال قف ساكنا يدا ولا يتحرك في رد ذلك بسبب ما وقع فيه من الخلاف يعني الخلاف الذي قدمت ذكره وهذا المعنى وان كان حسنا غير ان صيغة الوقف للسوسي تذهب معه فكان ما ذكرته اولى وو واتبعون خ جملة كبرى وفيها حذف ايضا والتقدير واثبات ياء واتبعون خ اي غلب في الحجة واسند ذلك الى الاثبات مجازا والمراد صاحب الاثبات وهو ابو عمرو واخاج تكون الكلمة ليست برأس اية فتحذف يايها في الحالين كما فعل في يهدين ويشفين ويحيين وشبه ذلك وفي الكهف تسئلني عن اكلها يا ع على رسمه والحذف بالخلف مثلو اخبر ان الياء في قوله لكنا فلا تسئلني عن شئ في سورة الكهف ثابتة للجميع لانه مرسوم بالياء بلا خلاف ثم اخبر ان من اشار اليه بالميم في قوله مثل وهو ابن ذكوان روى عنه حذفها بخلاف عنه في ذلك واشار بذلك الى ما روى ابن مجاهد عن الثعلبي وابن شنبوذ عن الاخفش عن ابن ذكوان من حذفها في الحالين والى قول الحافظ ابو عمرو وقرأت على الفارسي عن قراءته على النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان باثباتها في الحالين قال وقرأت على ابي الحسن عن قراءته بالحذف والاثبات جميعا قال واختار اثباتها في الحالين لابن ذكوان لثبوتها في المصاحف وقوله وفي الكهف تسئلني جملة قدم خبرها والاخبار في ذلك توطئة لما بعد وعن اكلها يا ع جملة قدم خبرها ايضا وعلى رسمه حال من ضمير الخبر والحذف مثل جملة كبرى وبالخلف حال من ضمير مثل وفي زتعي خلف ز كا وجميعهم بالاثبات تحت النحل يهدينى تلو اخبر ان من اشار اليه بالزاي في قوله زكا وهو قنبل اثبت الياء في قوله تعالى ترتع ونلعب بخلاف عنه واشار بالخلاف المذكور الى ما روى عنه ابو ربيعة وابن الصباح من اثبات الياء في الحالين ولى ما روى عنه غيرهما من حذفها في الحالين ثم اخبر ان جميع السبعة اثبتوا الياء في قوله تعالى في القصص عسى ربي ان يهدين سواء السبيل وهي ثابتة في الرسم بلا خلاف وعبر نا بالذكر مع تسئلني في الكهف دون غيرهما اتفاقا وقع الاتفاق على اثباته في الرسم والقراءة لانه لما ذكر في اول الباب فيما اثبته مدلول اسم اهتدين ولم يعين انها التي في الكهف ذكر في اخر الباب ان التي في القصص متفق على اثباتها ليعلم ان مراده اولا التي في الكهف اذ ليس في القرآن يهدين منصوبا غيرهما ولان تسئلني في الكهف اختلف فيه عن ابن ذكوان فذكره لذلك وقد نظم بعض العلماء ابياتا ضمنها ثلثين ياء ثابتة في الرسم والقراءة وعد بعضهم اكثر من ثلثين وقد قدمت في باب

الوقف

الوقف على مرسوم الخط انها كثيرة جدا وذكرت جميع اليايات المحذوفات في الحالين للجميع وذكرت على انها اذا اضيفت الى الزوائد كان ما عداها ثابتا وقد رأيت ان اذكر ما لكل واحد من القراء من الزوائد كما فعلت في يايات الاضافة ليعلم ذلك والله الموفق وعنه وكرمه اذا تؤمل لقالون من الزوائد وجد عشرين زائدة بلا خلاف واربعا بخلاف فالعشرون ما قبل دعاء والثلاث بعد واكرمن واهانن واتين الله والمهتد في الاسرا والكهف واتبعن في النمل ان و اذا تؤمل ما للودر من ذلك وجد سبعا واربعين زائدة بلا خلاف المذكور في اول الباب الى اتبعن في النمل ما خلا اتبعون اهدكم وان ترن والمذكور من نذير الى اخر البيت وتسئلن في هود والتلاق والتناد والداع اذا دعان و اذا تؤمل ما للبزي من ذلك وجد خمسا وعشرين زائدة بلا خلاف المذكور من اول الباب الى اهانن وكالجواب والباد وتنوتون والمتعال والتلاق والتناد و اذا تؤمل ما لقنبل من ذلك وجد ثنتين وعشرين زائدة بلا خلاف وواصح بخلاف فالثنتا والعشرون قبل دعاء والثلاث بعد وبالواد وكالجواب والباد وتنوتون ومن يتق والمتعال والتلاق والتناد والواصح المختلف فيها تزتع و اذا تؤمل ما لابن عمر ومن ذلك وجد سبعا وثلثين زائدة منها اربع وثلثون لا خلاف عنه فيها من رواية الدوري والسوسي واثنتان عنه فيهما خلاف من رواية احدهما واحدة انفرد بروايتها عنه السوسي فالاربع والثلثون من ليسئي الى يدع الداع ومن ايتين الى وخافون والداع اذا دعان واتبعون في الزخرف والثنتان اكرمن واهانن والواحدة التي انفرد بها السوسي فبشر عباد و اذا تؤمل ما لابن عامر من ذلك وجد زائدة واحدة في رواية هشام بخلاف عنه فيها وهي التي في كيدون كما تقدم وليس عنه من رواية ابن ذكوان شئ والياء في تسئلني في الكهف ليست من الزوائد لابن ذكوان ولا عن هشام وليست من الثنتين والستين المذكورة لانها ثابتة في الرسم والزائد عبارة عما زيد في القراءة على الكتابة وانما الحقها بهذا الباب لمناسبتها في بعض الزوائد في الاثبات في الحالين لبعض والحذف فيهما لبعض و اذا تؤمل ما لعاصم من ذلك وجد زائدة واحدة من رواية حفص عنه وهي التي في قوله تعالى انبئهم ان الله وليس عنه من رواية ابي بكر شئ و اذا تؤمل ما لحمزة من ذلك وجد زائدتين احداهما في الوصل خاصة وهي التي في قوله وتقبل دعاء والثانية في الحالين وهي التي في قوله اتعدونني بمال و اذا تؤمل ما للكسائي من ذلك وجد زائدتين ايضا في نمل وياسين فهذا جميع ما للجماعة من ذلك

جميع ما يجتمعه

فهذي اصول القوم حال اطي ادها اجابت بعون الله فانتظمت علو هذي اسم يشار بها الى الكل

وهو في موضع رفع بالابتداء، واصول القوم خبر والمراد اصول قراءات السبعة رضوان الله عليهم وحال اطرادها ظرف والعامل فيه ما في هذي من معنى الاشارة واجابت مع فاعله جملة مستأنفة وبعون الله متعلق باجابت والباء فيه للاستعانة وحلي حال اي ذات حلي او غير اي فانتظمت حلاها وافى لادرج لنظم حروفهم نفائس اعلاق تفيس عطاؤه اراد بحروفهم ما يأتي ذكره في الفرش واعراب الجملة ظاهر ونفائس حال من حروفهم وتفيس عطاؤه في موضع الصفة لنفائس والعطل جمع عاطل يقال جيد عاطل اذا لم يكن فيه حلي والمعنى انه اذا نظم بها فقرأها من لم يكن محليا بعلم القراءة ولا متزينا به صيرته ذا نفاسة لتحليه بعلمها وتزينه بفوائدها بعد ان لم يكن كذلك سامضي على شرطي وبالله اكتفي وما خاب فرد وجد اذا هو حسبه اخبر انه سيحفظ على ما شرطه من الرموز وما قدمه من التقسيم ثم اخبر ان اكتفاءه بالله سبحانه ومن اكتفى بالله كفاه ثم قال وما خاب فرد وجد اذا هو حسبه اي ما خاب فرد وجد في ابتر اله اذا قال حسبي الله اي كافي الله والله اعلم

كمل شرح الاصول بحمد الله ومنه وهو المرجو لاكمال شرح الفرش بتوفيقه وعونه والحمد لله وصلى والصلوة على سيدنا محمد واله وصحبه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هذا اخر الجزء الخامس ويليه باب فرش الحروف كذا في اصل المصنف

باب فرش الحروف

الفرش مصدر فرش الشيء اذا بسطه ونشره وهو هنا مضاف الى المفعول المقام مقام الفاعل كان الحروف انتشرت وبسطت حين نزلت فرقا فرقا بخلاف ما مضى من الاصول فان الاصل الواحد منها يشتمل على الجميع سورة البقرة ويأخذون الفتح من قبل ساكن وبعده كما والغير كالحرف اولا اخبر ان من اشار اليهم بالذال في ذكاوهم الكوفيون وابن عامر قرأ ويأخذون بالفتح قبل الساكن يعني في الياء وبعد الساكن يعني في الذال واراد بالساكن الخاء ولم يقف هذا التقييد بالقراءة الاخرى فاحاله فيها على الحرف الاول الذي لا خلاف فيه للسبعة وهو قوله يخادعون الله والخدع ان يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه واشتقاقه من قولهم ضب خادع وخدع اذا امر الحارش يده على باب جحره اوهمه اقباله عليه ثم خرج من باب اخر وقيل اصل الخدع الاختفاء يقال خدع الضب في جحره اذا اختفى فيه ومنه المخدع للبيت الذي يخبأ فيه المتاع ويستعمل في الفساد ايضا طيب الريق اذا الريق خدع وحجة من قرأ ويأخذون ان في ذلك بيانا لمعنى الفعل الاول وتنبيها على ان المفاعلة فيه من باب ما يقع من الواحد نحو طارق النعل وعاقبت اللص وفائدة هذه الطريقة الايذان باحكام الفعل والمبالغة فيه لان للمفاعلة في اصلها للمبالغة والمبراة اذا الفعل متى غولب فيه فاعله جاء احكم وابلغ منه من غير مغالب ولا مبار

وارادوا بالساكن الخاء طريق هذا التقييد بالقراءة الاخرى

لزيادة

لزيادة قوة الداعي اليه وحجة من قرأ ويأخذون اجراء الثاني على لفظ الاول طلبا للمشاكلة وقرئ في الشاذ يخذعون الله وقرئ فيه ويأخذعون ويأخاذعون بفتح الذال فيهما على اسقاط حرف الجر من المفعول الثاني ويأخذعون على انه مضارع خدع بالتشديد ويأتخذ عون اصله يختدعون ورسم المصحف يحتمل الجميع لانهم رسموا ان فيه بغير الف غير ان من قرأ بالالف يعتقد حذفها تخفيفا وقوله ويأخذ عون مبتدأ والفتح مبتدأ ثان ومن قبل ساكن متعلق به وبعد معطوف وذكا وفاعله جملة اخبر بها عن ويأخذ عون والعائد منها اليه محذوف والتقدير الفتح فيه ومعنى ذكا اضاء من قولهم ذكت النار اذا اشتعلت والغير مرفوع بفعل مضمر والتقدير وقرأ الغير كالحرف واراد بالحرف الفعل الاول كما تقدم واطلق عليه الحرف كما يطلق سيبويه الحرف على الكلمة وذلك جائز لغة لا اصطلاحا والكاف في موضع الحال وهي اسم او حرف واقلا في معنى متقدما او منتصبا به كانتصابه وخفف كوف يكذبون ويافون اخبر ان من اشار اليهم بكوف وهم عاصم وحمزة والكسائي خففوا ذال يكذبون ثم اخبر ان ياء يفتح يعني لهم وقدم ذكر الذال على حسب ما تاتي له ويلزم من فتح الياء وتخفيف الذال سكون الكاف ويفهم من التقييد للمذكور قراءة الباقين وانا بضم الياء وتثقيل الذال ويلزم من ذلك فتح الكاف وقدم البيت بذكر ذلك وان كان غير محتاج الى ذكره غير انه لا باس به وما في قوله عاكانوا في خلتا القراءتين مصدرية والتقدير بكذبهم او تكذيبهم والكذب الاخبار بالشيء على غير ما هو عليه والتكذيب نقيض التصديق فحجة من قرأ يكذبون انه جملة على ما قبله وما بعد اما ما قبله فقولهم امنا بالله وباليوم الاخر وقد اخبر الله تعالى بكذبهم فقال وما هم بمؤمنين واما ما بعد فقولهم للذين امنوا اذ القوم امنا وقد اخبر الله تعالى باخبارهم بكذبهم اذا خلوا الى شياطينهم وحجة من قرأ يكذبون انه جملة على ما قبله ايضا وذلك انه قال في قلوبهم مرض والمرض الشك ومن شك في شيء لم يقر بصحته واذا لم يقر بصحته فقد كذب به وجحد وايضا فان التكذيب اعم من الكذب ذلك ان من كذب صادقا فقد كذب في تكذيبه اياه وليس كل من كذب مكذبا للغير والقراءتان متداخلتان لان من قال امنت في حال اعتقاده تكذيب الرسالة وجحد النبوة فهو كاذب مكذب واجاز بعضهم في يكذبون ان يكون من كذب الذي هو مبالغة في كذب كما بولغ في صدق فقيل صدق ونظيرهما بان الشيء وبين وقلص الثوب وقلص وان يكون بمعنى الكثرة كقولهم مونث البراهيم وبركت الابل وقوله وخفف كوف يكذبون جملة فعلية وكوف اصله كوفي ففعل فيه ما تقدم

فتح والباقين ضم وثقلا

خلتان

في صدر القصيدة وهو هنا منفرد واقع موقع الجمع لفهم المعنى ويتأتى ان يكون التقدير وخفف
اولوا مذهب كوفي والاول الاولى لتأتيه في جميع ما جاء منه وفي الكلام حذف مضاف والتقدير
ذا اليكذبون ياء نفخ جملة اسمية وفيها حذف ايضا والتقدير لهم وضم وثقل جملتان معطوفة
احديهما على الاخرى والضمير في الاول يعود على الياء وفي الثانية على الذال والتقدير والباقون ضم الياء
ولهم ثقل الذال **وقيل وغيض وجئ بشمها** لدى كسرها ضما رجال الكماة **وحيل بإشمام وسيق**
كما رسا وسنى وسيئت كان زاويه إبناؤه اخبر ان من اشار اليهما بالراء واللام في قوله رجال
لتكملة وهما الكسائي وهشام اشما كسر قيل وغيض وجئ ضما وان من اشار اليهما بالكاف والواو
في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائي فعلوا ذلك في حيل وسيق وان من اشار اليهم بالكاف والواو
والهمزة في قوله كان زاويه ابناؤه وهم ابن عامر والكسائي ونافع فعلوا ذلك سني وسيئت فتحصل
من جميع ما ذكر ان الكسائي وهشاما يشتركان في الجميع وان ابن ذكوان يوافق في حيل وسيق وسني
وسيئت وان نافعا يوافق في سني وسيئت ويتعين الباقون الكسر الخالص في الجميع **واعلم** ان هذه
الكلم السبع افعال ماضيته مبنية للمفعول لم يسم فاعله واصلها كلها فعل وتقسم الى ما عينه واو
والى ما عينه ياء فالاول ما عدا غيض وجئ والثاني غيض وجئ فالذي عينه واو نقلت حركة عينه
الى فائه بعد ان سلبت الفاء حركتها فبقيت الواو ساكنة بعد كسرة الفاء فقلبت ياء والذي عينه
ياء نقلت حركة عينه ايضا الى فائه فبقيت الياء ساكنة ولم تغير وامن العرب من يقول قول وغوض
بالواو **و** وجه هذه اللغة ان حركة العين لما نقلت الى الفاء بل حذفت من غير نقل فبقيت الواو فيما
اصله الواو ساكنة فثبتت ولم تغير وبقيت الياء فيما اصله الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت واوا
ومن هذه اللغة قول الشاعر ليت وما ينفع ليتا ليت ليت متاعا بوع فاشتريت ومن العرب
من اذا نقل حركة العين الى الفاء على ما ذكر في اللغة الاولى اشم الكسر ضما تنبيها على ان اصل الفاء
الضم واختلف الناس في العبارة عن ذلك فعبر بعضهم عنه بالاشمام وبعضهم بالروم وبعضهم
بالضم وبعضهم بالاماله فالذين عبروا عنه بالاشمام وهم عامة النحويين وجماعة من القراء
المتأخرين وهو اختيار الناظم نبه على ذلك على ان الكسرة ليست بخالصة بل مشمة بالضم على ما يأتي
بيانه والذين عبروا عنه بالروم قالوا هو روم في الحقيقة لانه مسموع وتسميته بالاشمام
جائز والذين عبروا عنه بالضم وهم عامة القراء تجوزوا في العبارة بذلك حيث كان فيه شيء
من الضم كما عبر عن الاماله بالكسر حيث كان في المحال شيء من الكسر والذين عبروا عنه بالاماله

تجوزوا في العبارة بذلك ايضا حيث كانت الحركة ليست بكسرة محضة ولا ضمة محضة كما ان
حركة المحال ليست بكسرة محضة ولا فتحة محضة **و** اختلفوا ايضا في حقيقة اللفظ بذلك
فذهب الحافظ ابو عمرو وغيره الى ان حقيقته ان يجئ بالكسرة نحو الضمة قليلا **و** بالياء نحو
الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها **و** ذهب بعضهم الى ان حقيقته ذلك الاتيان بالشفتين
الى ضمة مقدرة مع اخلاص كسر الفاء قال وان شئت اوماءت قبل اللفظ بالفاء وان شئت
بعد وان شئت معه وبالغ الحافظ ابو عمرو في الانكار على قائل هذا القول ورده عليه بان
الاتيان بالحركة الفاء قبل النطق بالفاء غير مستقيم اذ لم يرد في لغة ولا جاء في قراءة وكذلك الاتيان
مع اللفظ بالفاء او بعد غير مستقيم ايضا لما فيه من اعمال اللسان في الاستعمال والشفتين
في الانطباق والانضمام في حالة واحدة وذلك متعذر او كالمتعذر **و** ذهب بعضهم ان حقيقة
ذلك الى ان تضم الفاء ضما مشبعا ثم يوقع بالياء الساكنة بعد تلك الضمة الخالصة وهو باطل
لان الضمة اذا اخلصت انقلبت الفا بعدها واوا لا محالة **و** ذهب بعضهم الى ان حقيقة ذلك
ان تشم الفاء ضما مختلسا وهو باطل ايضا لان ما يختلس من الحركات كهمزة بين بين لا يقع اولا
لقربه من الساكن فهذه اربعة اقوال اصحها القول الاول والحجة لمن قرأ بالاشمام الدلالة على
ان الكلمة تصير كأنها منطوق بها على اصلها من غير تغيير ولذلك قال المكي والحجة لمن اخلص
الكسرة الاتيان به على ما كان عليه قبل النقل قال المكي رحمه الله والكسائي اولى عندي كما كان الفتح او
من الاماله يغير وان كان في تغيير كل واحد منهما دليل على اصل وهو اختيار ابي عبيد وابي حاتم
وابي طاهر وهو في اللغات افشى وفي الاثار اكثر وعلى الالسنة اخف والحجة لمن غاير بين الافعال
المذكورة اتباع الاثر والجمع بين اللغتين **وما** وقع من المصاد نحو قيل وقيله يا رب فلا
مدخل للاشمام فيه اذ لا اصل لاوله في الضم وقوله وقيل وغيض الى قوله رجال جملة كبرى
ولتكمل تعليل الاشمام على ما تقدم وحيل باشمام جملة اسمية وسيق مبتدأ محذوف الخبر والتقدير
باشمام او مثله وكما رسا نعت لمصدر محذوف والتقدير نقل ذلك نقلا كما رسا ومعنى رسا ثبت
وسنى الى اخر البيت جملة كبرى وفيها حذف مضاف والتقدير واشمام سني وانبل افعل بمعنى فعيل
الا انه ابلغ منه والنبل ههنا الحذق والمهارة وايته كل من رواه **وها هو بعد الواو والفا ولام را**
وها هي اسكن راضيا بارداها **وثم هود فقا باذ والضم غيرهم** **وكسر وعن كل علا هو انجاه**
امر باسكان الهاء من هو ولها من هي اذا وقعا بعد الواو والفاء واللام في هو وفهو ولهو وفي

وفي وهي لمن اشار اليهم بالواو والباء والحاء في قوله راضيا باردا حلوا وهم الكسائي وقالون
وابو عمرو وثم امر باسكان الهاء من هو في قوله ثم هو يوم القيمة من المخصوصين لمن اشار اليهما
بالواو والباء في قوله رفقا بان وهما الكسائي وقالون ثم اخبر ان غير المذكورين يضمون الهاء من هو
ويكسرون الهاء من هي فقال والضم غيرهم وكسر ولو لم يذكر ذلك للزم على ما اصله ان يكون قراءتهم
فيهما بالفتح ثم اخبر ان كلهم قرؤا ان يعل هو بضم الهاء على ما لفظ به وانما ذكر ذلك احترازا من ان
يدخل فيما سكن بعد اللام المذكورين اولا فبين انه ليس منه ليتخلص باذكره لما وقع بعد لام الابتداء
خاصة فان قيل فقد روى عن قالون من طريق الطوائي انه يسكن الهاء فيه قيل الرواية الواردة
في ذلك لا معول عليها فانها مخالفة لما رواه جميع اصحاب قالون فهي كلا رواية واعلم ان هو وهي
ضمير ان منفصلان مرفوعان الموضع يكنى بالاول عن الغائب المذكر وبالثاني عن الغائبة المؤنثة
والاصل في هاء هو الضم وفي هاء هي الكسر بدليل انهما عند عدم دخول الاحرف المذكورة عليهما والحجة
لمن قرأ بالضم والكسر مع الواو والفاء واللام انه الاصل وان دخولهن الاحرف عليهما عارض
اذ لا يلزمهما في كل موضع فلم يعتد بها والحجة لمن قرأ بالاسكان ان الاحرف الثلثة لما لم يقم بنفسها
ولم ينفصل حيث كانت على حرف واحد عدت كانها من نفس ما دخلت عليه فصارت مع الضمير
المذكر كعضد ومع ضمير المؤنث ككتف فخففت الهاء فيهما بالاسكان كما خففت الضاد من عضد
والتاء من كتف ونحوهما بذلك ولانهما انفتحت في وهو بين واوين وانكسرت في وهي بين ياء
وياء فقوي الاستثقال فخففت وحمل الباقي عليهما والحجة لابي عمرو في ترك الاسكان مع
انفصال ثم قيامها بنفسها وتاتي الوقف عليها ففرق بينها وبين ما لا ينفصل ولا يقوم بنفسه
ولا يتاتى الوقف عليه والحجة لمن اسكن مع ما كانت حرف عطف اجراها مجرى الواو والفاء
لتشابه الجميع واشتراكهن في العطف هذا مع اجرائهم المنفصل مجرى المتصل في مواضع منها فاليوم
اشرب غير مستحقب ونحو والحجة لمن اسكن ان يعل هو على الرواية الضعيفة اجراء المنفصل
مجرى المتصل لا غير فالاسكان اذا مع الاحرف الثلثة اقوى منه مع ثم وهو مع ثم اقوى منه
مع يعل فاعلم ذلك وقوله وها هو الى اخر البيت جملة فعلية قدم مفعولها وهو ها وقصر
واضيف الى هو وجعل الظرف الواقع بعد في موضع الحال منه وعطف ها هي عليه مقدرا
بعد حال حذفت لدلالة ما تقدم وراضيا حال من فاعل اسكن اي اسكنهما راضيا بالاسكان
فيهما الصحته وحسنه وكثرة استعماله ودع قول من فرق بين هو وهي فاسكن في هو لثقل الضم

ثم اخبر ان كلهم قرؤا ان يعل هو بضم الهاء على ما لفظ به الخ

ورآه احسن من الاسكان في هي لكون الكسر اخف وباردا انتصب لمصدر محذوف وحاره وفاعله
جملة في موضع النعت له ايضا اي اسكنهما اسكانا باردا حلوا جعله بمنزلة ماء بارد حلو يروي
من قرأ به كما يروى الماء البارد من شربه وثم هو مفعول بفعل مضمر وفيه حذف مضاف والتقدير
وها ثم هو اسكن ورفقا حال من فاعل اسكن اي ذا رفق وبان مع فاعله في موضع الصفة
لرفق اي اسكنه في حال كونك ذا رفق غير مسارع الى رده كما فعل من رده واحتج بانفصال
ثم وقيامها بنفسها وتاتي الوقف عليها كما تقدم فان الاحتجاج بشبهها بالواو والفاء واجرائه
المنفصل مجرى المتصل صحيح ايضا لا سيما بعد صحة النقل وثبوت الرواية والضمير غيرهم جملة فيها
حذف مضاف اي قرأه غيرهم وكسر معطوف وتكين وتقريفه متقاربان ويعل هو الخ
جملة كبرى وعن كل متعلق بالخلي وفي فازل اللام خفف الخ وزد الفا من قبله فيكمله
امر بتخفيف اللام من قوله فازلهما الشيطان عنها الحمزة وبزيادة الالف قبل اللام لانه لا يكمل مع تخفيف
اللام الا بزيادة الالف قبله ولذلك قال فتكمل واتى باسم القارئ لتاتيه وتعين للباقين بتثقيل
اللام من غير الف والحجة لحمزة ان قبله وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولذلك امر
بالثبات والاستقرار في الجنة على وجه الطاعة فناسب ان يقال بعد ذلك فازالهما الشيطان
عنها اي تحاهما بالمعصية عن المكان الذي امر بالثبات والاستقرار فيه على الطاعة وان
بعد فازهما مما كانا فيه والاخراج مناسب للازالة وليس فيه تكرار لان المعنى فازالهما
الشيطان عن الجنة فازهما مما كانا فيه من النعيم والكرامة والالف في قراءته محذوفة
تخفيفا وعنها متعلق بازالهما والضمير للجنة على ما سبق والحجة للجماعة موافقة للرسم وانه
من الازلال وهو الازهاق يقال زل عن كذا وازله عنه ومنه زل الغلام الخف غرهما وانه
وفي الازهاق معنى السرعة وكذلك كان الامر وعنها متعلق بازلهما ايضا والضمير للجنة ويجوز
ان يكون من قولك زل الرجل اذا اتى زلة وانزلة عين اذا حمله على ذلك فيكون الضمير للشجرة
والمعنى فحملهما الشيطان على الزلة بسببها وتحبيبه فاصدر الشيطان زلتهما عنها وبزيادة
التاويل عدي بعن وعن هذه مثلها في قوله تعالى وما فعلته عن امري اي وما اصدرت فعله
عن امري ويقوي هذا التاويل قراءة عبد الله فوسوس لهما الشيطان عنها اي صدر وسوسته
لهما عن الشجرة واعراب البيت ظ وادم فارفع ناصبا كلماته بكسر والكي عكس تحولا امر برفع
ادم ونصب كلمات بالكسر على قاعدة جمع المؤنث السالم لان علامة النصب فيه الكسرة

فجوان مع غير الحقيقي اولى والحجة لمن قرأ وعدنا في المواضع الثلثة ان الله تعالى وعد موسى عليه
ما ذكر في المواضع الثلثة فهو منفرد بالوعد واختار جماعة من الحذاق هذه القراءة لموافقة
اللفظ المعنى والرسم ولذلك قال الناظم في ذلك حلا والحجة لمن قرأ واعدنا ان المفاعلة قد
تكون من الواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل فتكون القراءتان بمعنى واحد ويجوز ان
يكون من المفاعلة الموافقة من اثنين على ان الله عز وجل وعد موسى الوحي على الطور عند
انقضاء العدد المذكور ووعد الحي للميقات او على ان قبول الوعد من موسى والحي لا يجان
والوفاء به قام مقام الوعد منه واغا عديت المواعدة لبني اسرائيل في قوله ووعدناكم جانب
الطور الايمن لما وسم آياتهم واتصالها بهم حيث كانت لنبيهم وعائدة منافعها عليهم والالف
في هذه القراءة محذوفة من الرسم تخفيفا وقوله وتقبل الاولى انثوا جملة كبرى محذوف العائد
من خبرها او جملة فعلية قدم مفعولها ووصف تقبل الاولى على ارادة الكلمة ودون حاجز
في موضع الحال من الفاعل ووعدنا مفعول بفعل مضمر والتقدير وقصدوا وعدنا وواو
وقعت بعد قوله دون حاجز بطريق الاتفاق لا بقصد الفصل وجميعا حال منه وحلا فعل
ماض وفاعله مضمر يعود على وعدنا ودون ما الف في موضع الحال منه وما زايدة واسكان
بارئكم ويأمركم له ويأمرهم ايضا وتأمرهم تلا وينصركم ايضا ويشعركم وكم
عن الدوري محتسبا جلا اخبر ان اسكان الكلم الست المذكورة في هذين البيتين لابي عمرو
ثم اخبر ان كثيرا ممن يوصف بالجلالة في العلم اخذوا للدوري بالاختلاس يشير الى ابن مجاهد
وغيره من مشيخة العراقيين فحصل مما ذكر ان للدوري له وجهان الاسكان والاختلاس وان
السوسي له الاسكان لا غير ويتعين للباقين اقام الحركة والرواية الصحيحة في هذين البيتين
الاسكان في بارئكم والاعراب في باقي الكلم وكان بعض اصحاب الشيخ يسكن الجميع مع تسكين ميم
بارئكم وضم باقي الميمات ويلزم من ذلك ان يكون قراءة الباقين بالفتح في الجميع ولا يلزم ذلك
على الرواية الاولى فيما عدا بارئكم لتلفظه بقراءة الباقين ويلزم ذلك في بارئكم غير انه يعتذر
عن الناظم بدعوى الضرورة الى التلفظ بارئكم ساكنا اذ لا يتاتى تحريكه في الوزن لان مفاعيلن
لا ينقل الى مفاعلتن مع الاعتماد على العلم بان لي وعند يخفضان ما بعدهما ولم يكتف بالعلم
بحال باقي الكلم لتاتي اللفظ بقراءة الباقين والحجة لمن اسكن في الكلم المذكورة طلب التخفيف لاجل
توالي الحركات المستثقلة فيما هو كالكلمة الا يرى ان بارئكم توالت فيه كسرتا الراء وهي بمنزلة

فجوزايت الهندات واكرمت الترينيات وخلق الله السموات ثم اخبر ان الملكي وهو عبد الله ابن كثير
له عكس ذلك وعكسه نصب ادم ورفع كلمات ونصب ادم بالفتحة على ما عرف في المغني الصحيح ولم يذكر
ذلك للعلم به وذكر الكسي في نصب كلمات وان كان معلوما على سبيل التاكيد ووجه الاختلاف في ذلك
ان ما تلقيته فقد تلقاك وما تلقاك فقد تلقيته فادم على قراءة الجماعة فاعل والكلمات
مفعوله والامر في قراءة ابن كثير بالعكس ومعنى تلقى ادم الكلمات استقبالها بالقبول والاخذ
والعمل بها حين علمها ومعنى تلقى الكلمات لادم استقبالها اياه بان بلغته واتصلت به والكلمات
المشار اليها سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان احب الكلام الى الله ما
قاله ابونا حين اقترف الخطيئة وذكر ذلك وقوله ناصبا حال من فاعل ارفع واضاف الكلمات
الى ضمير ادم لانه المتكلم بها والمنسوب اليه قولها والملكي عكس جملة قدم خبرها وتحول جملة في موضع
الصفة لعكس والتحول الانتقال كان العكس منتقل من التقييد المذكور الى ما هو عليه وتقبل
الاولى انثوا ودون حاجز وعدنا جميعا ودون ما الف حلا اخبر ان من اشار اليهما بالدال والحاء
في قوله دون حاجز وهما ابن كثير وابو عمرو وقرا اولا يقبل منها شفاعة بالتانيث وقيد كلمة
الاختلاف بالاولى احترازا من قوله في الحزب الثاني ولا يقبل منها عدل لان الفعل هناك مسند الى
مذكر فلا يجوز فيه الا التذكير ثم اخبر ان من اشار اليه بالحاء في قوله حلا وهو ابو عمرو وقرا وعدنا
جميعا بغير الف فتعين للباقين قراءة ذلك بالالف والتقييد المذكور داخل في الحذف والاثبات
من جهة المعنى وفي وعدنا جميعا اشكال لان اطلاق ذلك يقتضي الحذف في جميع ما جاء منه وليس
كذلك الحذف الا في هذه السورة والاعراف وطه فاما قوله افمن وعدناه وعدا حسنا وامن
كذلك الذي وعدناهم فلا خلاف فيه ولو قال وعدنا وعدناكم بقصر حلا على الاضافة وعدنا
الى الموضعين وعدناكم الى الثالث او لو قال وعدنا مع الاعراف طه حلا على ارادة ومع
الاعراف طه او مع الاعراف وطه لحصل البيان وانتفع الاشكال والحجة لمن قرأ ولا يقبل بالتانيث
ان الفعل مسند الى مؤنث فجيء بعلامة التانيث لذلك ولذلك قال ودون حاجز اي ودون
مانع من التانيث لان الشفاعة مؤنثة والحجة لمن قرأ بالتذكير ان تانيث الشفاعة غير
حقيقي وان وقوع الفصل بين الفعل والفاعل قايم مقام العلامة وذلك مما يجوز فيه
التذكير مع المؤنث الحقيقي نحو حضر القاضي اليوم امراة وان امرؤ اغرة منكن واصرة

كسرتين وكسرة الهمزة وضمّة الكاف وانّ الكلم الاربع بعد توالت فيهنّ ضمّة عين الفعل وضمّة
الواء وهي بمنزلة ضمّتين وضمّة الكاف وانّ يشعركم توالت فيه كسرة العين وضمّة الواء وكسرة الكاف
وانّ الضمير في الجميع متصل لا يقوم بنفسه ولا ينفصل عمّا اتّصل به فصار كانه منه وقد انكى بعض
النحويين الاسكان واحتجّ بان حركة الاعراب ينبغي ان لا تغيّر وقال السيبويه رحمه الله لم يكن ابو عمرو
ليسكن شيئاً من ذلك وانّما كان يختلس فيظنّ من سمعه انه اسكن وعلى القراءة ثبت عندهم
الاسكان والاختلاس معاً عن ابي عمرو واحتجّ الاسكان بما تقدّم وعن الفرّاء الاسكان الى
بني عتيم وبعض اسد وذكر انهم يخففون مثل يأمركم بسكون الواء لتوالي الحركات على انّ سيبويه
لم ينكر الاسكان بالكليّة بل اجازه وانشد عليه فاليوم اشرب غير مستحقب ولكنّه قال القياس
غير ذلك واجماعهم على جواز ذهاب حركة الاعراب في الادغام دليل على جوازه ههنا والحجّة لمن اتمّ
الحركة النظر الى الاصل والمحافظة على حركة الاعراب وانهما كلمتان على الحقيقة لا كلمة واحدة
والحجّة لمن اختلس انه راعى الامرين فلم يخلّ بالكلمة من جهة حذف الاعراب ولا نقلها من جهة
توالي الحركات وقوله واسكان بارئكم ويأمركم له جملة اسميّة ويأمرهم فيه حذف مضاف
واسكان يأمرهم له وايضاً مصدري في موضع الحال من هاء له وتأمرهم تلوه فيه حذف ايضاً في
والتقدير واسكان تأمرهم تلوه ما قبله من الاسكان اي تبعه وينصركم ايضاً يقدّر فيه ما قدّر في
قوله ويأمرهم ايضاً ويشعركم يقدّر فيه ما قدّر في قوله وينصركم خالياً ايضاً والرواية الجيّدة
في هذا البيت تقديم ينصركم على يشعركم لانهما في ترتيب القرآن كذلك وبعضهم يعكس وهو جائز
في الجملة وقد جاء في قوله وبيتي وعهدي في اخر السورة غير ان الاوّل اسدّ لمكان الترتيب
وكم خبريّة في موضع رفع بالابتداء مضافة الى مميّزها وجاء وفاعله خبرها وعن الدور
متعلق به ومختلساً حال من فاعله ومعنى جاء وكشف اي كشف الاختلاس برواية في حال
كونه مختلساً في تلاوته وفي الاعراف نغفر بنونه ولا تضمّ والكسر فاءه حين ظلّاه
وذكّر هنا اصلاً وللشام انثوا وعن نافع معه في الاعراف وصلاً اخبر ان من اشار اليهم
بالحاء والظاء في قوله حين ظلّاه وهم ابو عمرو والكوفيّون وابن كثير قرؤا نغفر في هذه
السورة والاعراف بالتقييد الذي ذكره بالنون مفتوحة وكسر الفاء فان قيل من اين يفهم
من قوله ولا تضمّ انهم قرؤا بالفتح قيل يفهم من ان الفعل المضارع الثلاثي اذا بني للفاعل
كان حرف المضارعة منه مفتوحاً واذا بني للمفعول كان حرف المضارعة منه مضموماً فاذا

دائر بين الفتح والضمّ فاذا انتفى عنه احدهما ثبت له الاخر وكسر حرف المضارعة في بعض اللغات
لم يقرأ به احد من السبعة وليس ذلك في كلّ مضارع بل في ابنية مخصوصة ليس هذا منها والما
ذكر في البيت الاوّل من هذين البيتين ما للجماعة المذكورين ذكر في البيت الثاني ما للباقيين
فاخبر ان من اشار اليه بالهمزة في قوله اصلاً وهو نافع قرأ بالتذكير في هذه السورة وان
الشامي وهو ابن عامر قرأ بالتانيث فيهنّ وان نافعاً وابن عامر قرأا معاً بالتانيث في الاعراف
ولم يتعرّض لحركتي حرف التذكير والتانيث ولا لحركة الفاء اعتماداً على فهم ممّا تقدّم وانّما
تعرّض للتذكير والتانيث لانهما كان قيل لم يكن ما تقدّم من ذكر النون في القصد الاوّل مغنياً
عن ذكر التذكير لنافع في هذه السورة قلت بلى ولكنّه اعاد ذكر ذلك تاكيداً وليبني عليه
ما ذكره من التانيث ولو لم يذكره وقال وانث لشامٍ هنا ولنافع مع الشام في الاعراف كان صالح وصلاً
او نحو ذلك لحصل المقصود وقد تحصّل ممّا ذكر ان نافعاً يقرأ في هذه السورة يعفى وابن عامر
يقرأ تعفى وانّ الباقين يقرؤون نغفر وانّ نافعاً وابن عامر يقرأان في الاعراف يعفى ولم
يختلفوا في هذه السورة في خطاياكم واختلفوا في الاعراف فقرأ نافع خطيئتكم بالجمع والرفع
وقرأ ابن عامر خطيئتكم بالتوحيد والرفع وقرأ ابو عمرو وخطاياكم كالذي ههنا وقرأ الباقون
خطياتكم بالجمع والنصب على ما سيأتي ذكره والحجّة لمن قرأ في هذه السورة نغفر بنون الواحد
العظيم مناسبة ما قبله وما بعده لان قبله واذ قلنا وبعده وسنزيد المحسنين والحجّة لهم
في الاعراف مناسبة ما بعده وموافقته ما في هذه السورة والحجّة لمن بنى الفعل لما لم يسمّ فاعله
في السورتين ان كلام العظماء يأتي على نحو ذلك بقول العظيم ان فعل فالوني كذا انعم عليه
ووليّ وهو يعني بالمنعم والمولى نفسه لكنّه يأتي به على هذا الاسلوب للعلم بانه المختصّ
بالانعام والتوليه وكذلك يغفر وتغفي اتى بهما على هذا الطريق للعلم بان الله تعالى هو
المختصّ بمغفرة الخطايا والحجّة لمن قرأ بالتذكير والتانيث في هذه السورة ان الفعل مسند
الى الخطايا والخطايا جمع وكلّ جمع لمذكّر كان او لمؤنث حقيقي او غير حقيقي يجوز تذكير
فعله وتانيثه نحو اكرم الرجال واكرمت الرجال واعزّ النساء واعزّت النساء وبنى الدور
وبنيت الدور فالتذكير على تاويل الجمع والتانيث على تاويل الجماعة ويقوّي التذكير انه
الاصل والى ذلك اشار بقوله وذكّر هنا اصلاً ويقوّي التانيث ان الخطايا جمع خطيئة
والخطيئة مؤنثة والحجّة لنافع في التانيث في الاعراف انه اسند الفعل الى الخطيئة وهي

مؤنثة والحجة لابن عامر فانه اسند الفعل الى جمع مؤنث اللفظ وكونه جمعا كاف وتأنيث اللفظ
مقو لتأنيث الفعل ولو قرأ نافع وابن عامر في الاعراف لجاز لغة غير ان معتمد القراءة الرواية
ولم يرو ياذ لك وقوله وفيها متعلق بفعل محذوف والتقدير واقر أوفيها ونغفر مفعول بذلك
الفعل وبنونه حال من نغفر وهاؤه تعود على نغفر واضاف النون اليه لملابسته اياه
ولاضم ولا اسم او خبرها محذوف والتقدير ولا ضم فيه او فيها اي في النون واكسر فاءه
حين ظللا وظاهر الاعراب ان للمغني حين بنى بالجحة التي تقدم ذكرها وهنا ظرف لذكر واصلا
حال محا دل عليه ذكر من التذكير وللشام انثوا واصل للشامي فخفف بحذف الياء الاولى
ثم باسكان الثانية ثم بحذفها او بحذف الالف او لا ثم بحذف الالف وعن نافع وفي الاصل
متعلقان بوصل ومعه في موضع الحال من نافع والضمير في وصل عائد الى التأنيث يعني انه
وصل بالنقل عنهما الى من بعدهما وجمعا وفردا في النبي وفي النبوة لهمز كل غير نافع ابدلا
وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي الياء شدد مبدلا اخبر ان كل القراء ابدلوا الهمزة
في النبي المجموع جمع السلامة وجمع التكسير والمفرد نحو النبيين والنبيون والانبياء والانبيا
وفي النبوة الا نافعا فانه قرأ بالهمز في جميع ذلك ولم يبدل ثم اخبر ان قالون خالف اصله في
موضعين فابدل فيهما ولم يهمز وهما قوله تعالى في سورة الاحزاب ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا
بيوت النبي وبين كيفيته ابداله فيهما ولم يتعرض لكيفية الابدال في الباقي اعتمادا على معرفة
ذلك من جهة العربية ولان الابدال في ذلك كثير في الاستعمال والقراءة فهو معروف بالتداول
مع الجهال بمقاييس العربية وكيفيته ذلك ان يبدل ما وقع منه بعد الياء الساكنة ياء وتدغم
الياء الساكنة في الياء المبدلة فيصير اللفظ بياء مشددة وذلك في النبي والنبيين
والنبيون ويبدل ما وقع بعد الواو الساكنة واوا وتدغم الواو الساكنة في الواو المبدلة
فيصير اللفظ بواو مشددة وذلك في النبوة ويبدل ما وقع منه بعد الكسر ياء ولا يزاد
على ذلك وذلك في الانبيا وانبياء وهذا الذي ذكرت هو القياس في تخفيف ذلك وشبهه
وقد تقدم حكم ذلك وتعليله في باب وقف حمزة وهشام على الهمز والحجة لنافع في الهمز انه
الاصل لانه من النبأ فالنبي فعيل بمعنى مفعل لانه عن الله عز وجل وقد جاء في جمعه نباء مهموزا
وكل ما جاء من فعيل مهموزا فانه يجمع على فعلاء نحو بريء وبراء قال سيبويه وكل تقول
تنبأ مسيلمة فهمزون وقد انكر بعض الناس الهمز واستدل بما روي ان رجلا قال يا نبئ الله

معلل
والحجة لنافع في الهمز انه
الاصل لانه من النبأ انتهى

فقال

فقال صلى الله عليه وسلم لست بنئ الله ولكني نبي الله فلت ولا وجه لانكار القراءة بالحديث
المذكور فانه غير صحيح الاسناد والقراءة بالهمز صحيحة ثابتة فلا يجوز ردها وناهيك بفضل
راويها وعدالته وبحبريه في نقله وروايته قرأ رحمه الله على سبعين من التابعين وقال ما اجتمع
عليه اثنان فاكثر اخذته وما انفرد به واحد تركته او كلاما هذا معناه ولو صح اسناد الحديث
لكان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الهمز لسبب لا يتعلق بالقراءة وذلك ان اباذر يدعى
نبأت من ارض الى اخرى اي خرجت منها اليها فاذا قال يا نبئ الله على هذا احتمل ان يريد يا طريد
الله الذي اخرج من بلدة الى غيرها عن ذنوبه بلفظ النبي ممنوعا لذلك ونظير ذلك
نهي المؤمنين عن قولهم له راعنا الان اليهود وجدوا بذلك طريقا الى سب النبي صلى الله عليه
وسلم لان هذه الكلمة في لغتهم سب قبيح والحجة لمن قرأ بالابدال طلب التخفيف لكثرة الاستعمال
في النبي وبابه والحجة لقالون في مخالفة اصله في الموضعين المذكورين انه الاصل لو لم يفعل
ذلك للزمه على اصله في الهمزتين المكسورتين ان يجعل بين الهمزة والياء الساكنة فيصير
ذلك كالجمع بين الساكنين ففر الى طريقة اخرى من التخفيف بإسقاط احدى الياءين وهي الابدال
والادغام ونظير ذلك فعله في قوله بالسوء الا في الطريق المشهور عنه وانما جزم بالابدال هنا
لكثرة استعماله في النبي وما ذكره الناظم من الابدال من الهمز في باب النبي هو اختيار
جماعة من الائمة لان فيه جمعا بين القراءتين في معنى واحد وذهب قوم الى ان المهموز ليس
باصل لغير المهموز وان كل واحد منهما اصل قائم بنفسه فالمهموز من النبأ كما تقدم وغير المهموز
من النباوة وهي الرفعة يقال نبا ينبو اذا ارتفع وسمي المكان المرتفع نبيا لذلك والنبي ناب
عن منازل الخلق اي مرتفع عنها فقيل له نبي لذلك والياء المتحركة على هذا القول في النبي والنبيين
والنبيون مبدلة من واو وهي في الانبياء كذلك والواو المتحركة في النبوة اصل وكل ذلك صحيح
ايضا من جهة اللغة والقياس الا ان الاول اولى لما تقدم وقوله وجمعا وفردا الى اخر البيت جملة
كبرى وتوابعها وفيها تقديم وتأخير وحذف واقامة شيء مقام غيره وترتيبها وكلامهم ابدل الهمز
في النبي جامعا ومفردا وفي النبوة غير نافع فكلمة مبتدأ حذف المضاف اليه منه وعوض التنوين
منه وابدل الهمز خبر والهمز مفعول به وفي النبي متعلق بابدل وجمعا وفردا حالان فاعل
ابدل واقعان موقع جامعا ومفردا او حالان من النبي واقعان موقع مجموعا ومفردا على راي
من يخبر بتقديم حال المحمود عليه وفي النبوة معطوف وغير نافع استثناء من فاعل ابدل لانه

في معنى الجمع وقوله وقالون في الاخراب الى اخر البيت جمله كبرى ايضا وتوابعها وفيها تقديم
وتاخير وترتيبها وقالون شدد الياء مبدلا في الاخراب النبي مع بيوت النبي فقالون وشدد
الياء خبر ومبدلا حال من فاعل شدد وفي النبي متعلق باعني مقدرا ومع بيوت النبي حال النبي
وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزوا وكفوا في السواكن فصلا وضم لباقيهم و
وقفه بواو وخفض واقفا ثم موصلا امر بالاخذ في الصابئين المنصوب والصابئون المرفوع
لمن اشار اليهم بالخاء في قوله وهم من عدانا نافعا فتعين لنافع القراءة بغير همز وهو من الاثبات والحذف
ولم يتعرض لضم باء المرفوع في قراءة نافع لان من ضرورة وجود الواو مع ترك الهمز ضم الباء ثم
اخبر ان من اشار اليه بقوله فصلا وهو حمزة قرأ بالاسكان في هزوا وكفوا حيث وقعا ثم
امر بالضم فيهما لمن بقي لما يلزم عند عدم ذكره من الفتح فيهما على ما قررته ثم اخبر ان حمزة وقف فيهما
بالواو وان خفضا قرأ فيهما بالواو في الوقف والوصل فحصل مما ذكر ان حمزة مسكن مع الهمز في
الوصل ومع الواو في الوقف وان خفضا يضم الواو فيهما وان الباقين يضمون مع الهمز فيهما
والحجة لمن همز الصابئين والصابئون انه الاصل يقال صبأ ناب الصبي والبعير اذا خرجا والصابئون
قوم خرجوا من دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملئكة وقيل عبدوا الكواكب وعن الحسن
وقتادة هم قوم يعبدون الملئكة ويقرؤون الزبور وعن ابن عباس هم قوم بين اليهود والنصارى
لا تحل مناكحتهم ولا ذبايحهم والحجة لمن قرأ بترك الهمز طلب التخفيف ووجهه انه ابدل الهمز
في الرفع ياء مضمومة او واوا مضمومة ثم نقل حركة الياء او الواو الى الباء بعد ان ازال حركتها
ثم حذف الياء او الواو لالتقاء الساكنين وابدل من الهمز في النصب ياء مكسورة ثم حذفت
الكسرة فبقيت الياء ساكنة فحذفها لالتقاء الساكنين واجاز بعضهم النقل فيه ايضا كما كان
ذلك في المضموم ولاحاجة اليه فيه بخلاف المضموم فانه احتج اليه فيه لتصح الواو وسيبويه لا يجيز
ابدال الهمزة المتحركة الا في الشعر خاصة ما عدا المفتوحة المضموم ما قبلها والمفتوحة المكسور
ما قبلها والاخفش وابو زيد يجيزان ذلك في الشعر وغيرهما ويجوز ان يكون ذلك عند من لم يهمز
من صبا يصبو اذا فعل ما لا ينبغي ان يفعله فلا اصل له في الهمز على ذلك بل لامه في الاصل
واو حذفت في النصب والرفع كما حذفت في نحو الغازين والغازون والعادين والعادون
والعلة في ذلك معروفة والحجة لمن ضم الزاي والفاء في كفوا وهزوا انه الاصل والحجة لمن اسكن
طلب التخفيف وحكى الاخفش عن عيسى بن عمر ان كل ما كان على هذا البناء نحو الحلم وما اشبهه وقفه

لغتان الضم والاسكان وعلى هذا لا يكون احدهما اصلا للاخر والحجة لحمزة في ترك الهمز في
الوقف ما تقدم في باب وقفه على الهمز من ارادة التخفيف ونص له الناظم ههنا على الواو
وهو اختيار صاحب التيسير ومكي رحمهما الله واختار له المهدوي النقل وقد تقدم القول
في ذلك مستوعبا في باب الوقف له ولهشام عن الهمز والحجة لخفص في الابدال في الحالين طلب
التخفيف فيهما لثقل الهمز بعد ضمتين والحجة للباقين مراعاة الاصل وقوله في الصابئين الهمز
جمله اسمية قدم خبرها وخذ امر مستانف بعدها كانه امر بالاخذ بالهمز لكون الاصل على
الاختيار ويروى الهمز بالنصب على انه مفعول قدم على الفعل الناصب له وهو خذ والكلام
على هذا جمله واحدة امر بهمزه وهزوا وكفوا في السواكن فصلا جمله كبرى ومعنى فصلا بينا في
السواكن وذكرا في جملتا وفي السواكن متعلق بفصلا وضم لباقيهم جمله امر يد وخفض وقفه
بواو جمله كبرى وخفض فاعل بفعل مضمر والتقدير وقرأ خفض بواو واقفا ثم موصلا حالان
من خفض وبالغيب عما يعملون هنا دنا وغيبك في الثاني الصف دلا اخبر ان من اشار اليه
بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير قرأ وما الله بغافل عما يعملون بالغيب فتعين للباقين القراءة
بالخطاب واراد به الواقع في رأس اربع وثمانين اية في عدد الكوفيين وهو الذي بعد
افتطمعون ان يؤمنوا لكم واشار بقوله هنا الى المكان الذي فيه هزوا ونبه بقوله دنا
على دنو مما انقضى الكلام فيه او على دنو من الافهام لصحة معناه ثم اخبر ان من اشار اليهم
بالهمزة والصاد والدال في قوله الى صفف دلا وهم نافع وابو بكر وابن كثير قرؤا بالغيب في
الثاني فتعين للباقين القراءة بالخطاب واراده الواقع في رأس خمس وتسعين اية في عدد
الكوفيين وهو الذي بعد اولئك اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة والحجة لمن قرأ بالغيب في
الاول حمله على ما قبله وما بعد اما ما قبله فقوله واذ قال موسى لقومه وما تعقبه من ضمائر
الغيب الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون واما ما بعد فقوله ان يؤمنوا وما تعقبه
من الضمائر العائدة على ما يعود عليه ولم يحمله على قوله افتطمعون لانه خطاب للمؤمنين وعما
يعملون اخبار عن اليهود والحجة لمن قرأ بالخطاب حمله على ما قبله من الخطاب في قوله واذ قتلتم
نفسا فادارأتم فيها وما بعد من ضمائر الخطاب الى قوله ثم قست قلوبكم وهي اقرب اليه من
القوم وضمائرهم المتقدمة والحجة لمن قرأ بالغيب في الثاني حمله ايضا على ما قبله وما بعد
اما ما قبله فقوله فما جزاء من يفعل ذلك وقوله ويوم القيمة يردون واما ما بعد فقوله اولئك

الذين اشتروا وما بعده من ضمائر الغيب والحجة لمن قرأ بالخطاب تكاثر الخطاب قبله وقد عدت
مواضع الخطاب قبله من قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم اليه فوجدتها تنيف
على عشرين موضعا قال مكي في كتاب الكشف وهو الاختيار لكثرة ما قبله من الخطاب ولان
اكثر القراء عليه وقوله وبالغيب عما يعملون جملة قدم خبرها وهنا ظرف معمول للخبر ودنا
مستانف او حال مقدر معه قد ويجوز ان يكون عما يعملون دنا جملة وهنا ظرف لدنا وبالغيب
في موضع الحال من فاعل دنا وغيبك مبتدا مضاف الى ضمير القاري المخاطب اضاف اليه
لالتباسه به حال قراءته وفي الثاني متعلق به ودلا الى صفوف خبر والضمير في دلا يعود
على القاري وان لم يجر به ذكر دليل فحوى الكلام عليه والغرض من ظاهر قوله الى صفوف دلا
تنبيه على حسن الغيب وصحته لما تقدم من الاحتجاج له جعله بمنزلة ماء صاف دلا القاري
دلوه اليه يقال دلوت الدلو وادليتها اي ارسلتها خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا
يعبدون الغيب شايع دخلا اخبر ان السبعة الا نافعا قرؤوا واحاطت به خطيئته بالتوحيد
فتعين ان نافعا قرأ بالجمع غير ان الجمع ينقسم الى جمع سلامة وجمع تكسير وليس في البيتين ما
يدل على تعيين احدهما ولذلك لم يخل من اللبس وكانه اعتمد على اشتهار نافع وانه يجمع السلامة فيه
ولو قال خطياته التوحيد عن غير نافع ولفظ بها مجموعة لارتفع الالباس ولكن الرواية فيه
انما هي بلفظ التوحيد وقرئ في الشاذ خطاياه ثم اخبر ان من اشار اليهم بالشين والدال
في قوله شايع دخلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرؤوا لا يعبدون الا الله بالغيب فتعين
للباقين القراءة بالخطاب والحجة لمن قرأ خطيئته بالتوحيد او الجمع تبتني على معرفة معنى السيئة
والخطيئة في الاية وفي معناه اقوال احدها ان السيئة والخطيئة عبارتان عن الكفر
بلفظين مختلفين والثاني ان السيئة الكفر والخطيئة الكبيرة والثالث ان السيئة
والخطيئة الكفر فوجه قراءة التوحيد الاول والثالث المراد بالخطيئة الكفر وهو مفرد وعلى
الوجه الثاني ان المراد بالخطيئات انواع الكفر المتجددة في كل وقت واوان وعلى الوجه الثاني
ان المراد به الكبائر وهي جماعة والرسم يحتمل كلتا القراءتين لانه لا الف فيه والكلام في افراد
السيئة على ارادة الكفر او الكبائر على نحو ما ذكر والمراد بالاية الكفار بدليل قوله فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون ولانها نزلت جوابا لليهود حين قالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودة يعنون اربعين يوما عدد ايام عبادة العجل وعن مجاهد كانوا يقولون مدة الدنيا

سبعة الاف سنة وانما نعذب مكان كل الف سنة يوما فقال الله تعالى بلى من كسب سيئة
الاية وتاويلها على الوجه المذكور ووجه القراءة بالغيب في قوله لا يعبدون الا الله انهم غيب
والاخبار عن الغيب اذا كان بالفعل المضارع كذلك ووجه القراءة بالخطاب مجيئه على حكاية
ما خوطبوا به وحمله على ما بعده من الخطاب ايضا وقرئ ان لا تعبدوا الا الله وان لا يعبدوا
الا الله ولا تعبدوا الا الله وارتفاع لا يعبدون على القراءتين على تقدير حذف ان الناصبة
للفعل على حد قوله الا ايها ذا الزاجري احضر الوغى ويشهد لذلك القراءة بان وقيل ارتفاعه
على انه خبر في معنى النهي كقولك تذهب الى فلان تقول له كذا يريد الامر وذلك ابلغ من صريح
النهي والامر كانه قد سورع فيه الى الانتهاء والامتثال فاخبر عنهما ويشهد لذلك القراءة بصريح النهي
وقيل ارتفاعه على انه جواب قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اجراء له مجرى القسم كانه
قيل واذ اقسمنا عليهم لا تعبدون او لا يعبدون الا الله وقيل ارتفاعه لانه في موضع الحال
والتقدير موحدين وهي حال مصاحبته مقدرة لانهم كانوا وقت اخذ العهد عليهم موحدين
والتزموا الاقامة على التوحيد ويجوز ان يكون حالا مصاحبة فقط على ان يكون التقدير
ملتزمين التوحيد ابدا ما عاشوا ومن قرأ ان لا حذف الجار اي بان لا او على ان لا اوجل
ان مفسرة او جعل ان مع الفعل بعدها بدلا من الميثاق ومن قرأ لا تعبدوا الى بصريح النهي
ولا بد معه من تقدير القول وقوله خطيئته التوحيد عن غير نافع جملة كبرى والعائد الخبر
محذوف والتقدير التوحيد فيه ولا يعبدون الغيب شايع جملة كبرى ايضا والغيب منصوب
بشايع ودخلا حال من فاعل شايع ومعنى شايع تابع والاشياع الاتباع والدخل الذي يداخل
المرء في اموره اخبر ان لا يعبدون تابع الغيب قبله في حال كونه دخلا وليس باجنبي منه ويروى
الغيب بالرفع على الابتداء وشايع خبره والجملة خبر لا يعبدون والعائد محذوف والتقدير
الغيب فيه ودخلا حال ايضا على ان يكون مفعول شايع محذوفا اي شايع ما قبله ويجوز
ان يكون دخلا على هذه الرواية مفعول شايع على ان يراد به ما قبل لا يعبدون والنصب
اولى لعدم الحذف معه وقل حسنا شكى وحسنا بضمتين وساكنه الباقون واحسن مقولا
امرها القراءة في قوله وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين على ما لفظ به لمن اشار اليهما بالشين
في قوله شكرا وهما حمزة والكسائي غير ان لفظه بذلك عار عن الجزم لاحتمال تغيير شكله
اذا كتب او لعدم شكله فربما قرئ حسنا بضمتين لصحة وزنه ومعناه ولو حققت رواته

ولم يغيّر شكله لم يكن فيه دليل على القراءة الاخرى ولذلك قيّدها بالضمّ والاسكان وافاد بذلك ايضًا بيان ما لفظ به من قراءة حمزة والكسائى لانّها يتعيّن فيها فتح الحاء والسين على ما قرّره وطريق هذا البيت مخالف لطريق ابيات القصيدة لانّ طريق ابيات القصيدة تقييد قراءة المذكورين والدلالة على طريق الباقين بذلك وطريق هذا البيت تقييد قراءة الباقين والدلالة على طريق المذكورين بذلك وهى طريق حسنه اقيها على حسب ما تأتى قوله والحجّة لمن قرأ حسنًا بفتحتين ان الحسن صفة على فعل كبطل فهو عند نعت لمصدر محذوف فالتقدير وقولوا للنّاس قولًا حسنًا وحذف الموصوف واقامة الصّفة مقامه كثير فى كلامهم والحجّة لمن قرأ حُسْنًا بالضمّ والسكون انّ الحُسْن مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْنًا فهو عند ايضا نعت لمصدر محذوف والتقدير قولًا حُسْنًا جعله حُسْنًا فى نفسه لافراط حسنه وفى ذلك مبالغة ليست فى الاولى ويجوز ان يكون التقدير ذا حُسْنٍ فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون المصدر واقعا موقع الصّفة وقيل الحسن فى نفسه صفة على فُعْل كالحُلْوِ والمُرِّ فيكون كالقراءة الاولى سواء وقيل حسنًا مصدر على المعنى والتقدير واحسنوا القول للنّاس حسنًا وفيه تكلّف وقرئ حُسُنًا بضمّتين وفيه وجهان احدهما انّ الغة فى الحسن كالحُلُمِ والشُّغُلِ على ما مرّ من قول عيسى بن عمر والثانى ان الاصل الاسكان لكثرته والضمّ اتباع وقرئ حُسْنَى بوزن فُعْلَى والتقدير مقاله حسنى وللعنى فى جميع ذلك وقولوا للنّاس صدقا وعدلا فى شان محمّد صلى الله عليه وسلم من سألكم عنه فاصدقوا وبيّنوا له صفته ولا تكتموا امره ولا تغيّروا نعته روى عن ابن عبّاس وسعيد بن جبير ومقاتل وقال سفيان الثورىّ مروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر وقوله وقل حسنًا شكرًا اى اقرأ حسنًا فى حال كونك ذا شكر الله عزّ وجلّ وفيه معنًى اخر من غير جهة القراءة اى وقل ايّاه الانسان قولًا حسنًا اى ما حسن من القول فى حال كونك شاكرا لله او لاجل شكر الله والاعراب يتنزّل فى الوجهين على ما ذكر وحسنًا بضمّه وسكونه الباقون والاعراب يتنزّل على ذلك واحسن مقولا اى واحسن فى حال كونك ناقلًا ما تنقله من غيرك وَتُظَاهِرُونَ الظّاء خفّف ثابتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحَرُّمِ ايضًا تحلّلا اخبر من اشار اليهم بالثانى فى قوله ثابتًا وهم الكوفيّون قرؤا تظاهرون عليهم بتخفيف الظّاء وانهم قرؤا وان تظاهر اعليه فى التحريم كذلك فتعيّن للباقين بتثقيل الظّاء فيهما والحجّة لمن خفّف الظّاء ان الاصل تتظاهرون ويتظاهرون باثبات الاولى

على قراءة الحسن البصرى على وزن بشرى ولكنه بالياء كان احسن وهو ايضا مصدر ذكره فى الكشاف شرح الكواز

وهو بفتح السين اى على تقدير حاقته عند من يجعل النوى من يجعل النوى فى اللغة

حمز

حرف المضارعة والثانية تاء التفاعل واجتماع المثلين ثقيل وهو فى الفعل اثقل لثقله فبالغ فى التخفيف بان حذف احديهما ولم تدغم لان الادغام لا يخرج من ثقل واختلف فى المحذوفة منهما فذهب سيبويه ومن تابعه الى انّ المحذوفة هى الثانية لانّ التكرير الموجب للثقل بها يقع وذهب الاولى تدلّ على المضارعة فلو حذفت لذهبت دلالتها وذهب الكوفيّون الى انّ المحذوفة هى الاولى لانّها زائدة فى المضارع اذ لم تكن فى الماضى والحجّة لمن ثقل انه كره التكرير لما فيه من الثقل والحذف لما فيه من الاخلال فاقتصد فى التخفيف بان ابدل التاء ظاءً وادغمها فى الظاء فصار اللّفظ مشدّدة وحسّن الادغام لقرب المخرجين ولكون الثانى اقوى من الاوّل وقرئ فى الشاذّ تظاهرون بتاءين على الاصل وتظاهرون وما ضيه ظاهر وتظهرون واصله تتظهرون وقوله تظاهرون مبتدأ والظّا خفّف جملة كبرى اخبر بها عنه والعائد منها اليه محذوف والتقدير الظاء منه خفّف وهو فى موضع الحال من ضمير خفّف وثابتًا نعت لمصدر محذوف اى خفّف تخفيفًا ثابتًا وعنهم ولدى متعلّقان بتحلّل اى وعنهم لدى التحرّم تحلّل فى ذلك والاشارة الى تخفيف الظّا فان قيل المفهوم من ظاهر الكلام ان الاشارة الى تخفيف الظاء من تظاهرون وليس فى التحريم تظاهرون وانّما فيه تظاهر اقيل لما كان التخفيف والتثقيل واقعين فى الفعل وليس الغرض الا ذكره وانّما ذكر ما اتصل به ضرورة ساغ التسمح بذلك وايضا مصدر فى موضع الحال على ما تقدّم فى نظائره وتحلّل تفعّل من الحلول وذكر بعد ذكر التحريم حسن بديع وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أَسَارَى وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَادُوا اخبر انّ حمزة وان يأتوكم اسرى فى موضع اسارى للباقين ولفظ بالقرأتين من غير تقييد على ما قرّره فى قوله وبالّلفظ استغنى عن القيد ان جاؤكم والحقّ ان اسارى ليس فيه جاؤكم لقولهم اسارى بفتح الهمزة فربّما التبس به عند عدم الشكل والعذر له اشتراك القراءة بالضمّ اذ هى قراءة السّتة ثمّ اخبر انّ من اشار اليهم بالهمزة والراء والنّون فى قوله اذ راق نفادوا وهم نافع والكسائى وعاصم قرؤا اتفادوهم بضمّ التاء والمدّ واراد به الالف ومن ضرورته الالف فتح التاء وتعيّن للباقين فتح التاء وحذف الالف ومن ضرورة حذف الالف سكون الفاء وقد يؤخذ من سكوته عمّا فهم من فتحها فى القراءة الاولى فكأنه لفظ فى التقييد بالفتح المفهوم والحجّة لمن قرأ اسرى انه جمع اسير واسير فعيل بمعنى مفعول وكلّ فعيل بمعنى مفعول فانه يجمع على فَعْلَى كجريح وجَرْحَى وقتيل وقَتْلَى ولمّا كان جريح وقتيل يجمعان على فَعْلَى لا فُعَالَى فُعِّل

باسير ذلك وبه قرأ الحسن وابن وثاب والاعمش وابن ابي اسحق والنخعي وطلحة بن مصرف وعيسى
بن عمر والاعمش والحجة لمن قرأ اسارى ان الاسير لما اشبه الكسالى في عدم النشاط والقعود
عن التصرف جمع جمعه فقيل اسير واسارى كما قيل كسالى وكسالى ولاجل هذا المعنى جمع
كسالى على كسلى ايضا والدليل على اعتبار هذا المعنى انهم جمعوا مريضا وهالكا وميتا على
مرضى وهلكى وموتى وليس من ذلك شيء بمعنى مفعول لكن لما كانت هذه الاشياء
بلاء ياء اشبهت باب جريح وقتيل فجمعت جمعه وقيل الاسارى جمع اسير لا بهذا الاعتبار
كما قالوا شيخ قديم وشيوخ قدامى وهو قليل هو جمع اسرى وكان الاصل اسارى فضمت
الهمزة كما ضموا الكاف والسين في كسالى وسكارى وكان الاصل فيهما كذامى وعطاشى
ولم يفرق بين الاسرى واسارى احد من العلماء الا ابو عمرو فانه قال ما جاء مستأسرا فهم
الاسرى وما كان في ايديهم فهم الاسارى حكى ذلك ابو عبيد عنه وانكر الفرق بينهما وروى
عن النقاش انه قال سمعت احمد بن يحيى يعني ثعلبا وقد قيل له هذا الكلام عن ابي عمرو فقال
هذا كلام المجانين يعني لا فرق بينهما وقرئ اسارى بفتح الهمزة وهو جمع اسير على ما تقدم ويجيز
في الكلام اسراء كشهيد وشهداء والحجة لمن قرأ تفادوهم انه جاء به على اصل المفاعلة واصلها
ان تكون من اثنين وهي كذلك هنا لان الاسير يعطي المال والاسر يعطى الاطلاق ويجوز
ان يكون من المفاعلة الواقعة من واحد كعاقبت اللص وطارقت النعل فتكون بمعنى
تفدوهم والحجة لمن قرأ تفدوهم ان احد الفريقين تفدى اصحابه من الفريق الاخر عيال
اوغيرهم فالفعل على الحقيقة من واحد وذهب قوم الى ان معنى فداه اعطى فيه فداء
ومعنى فاداه اعطى فيه اسيرا مثله وانشد في ذلك ولكنني فاديت امي بعدما علا الرأس منها
كبر ومشيب بعبدين مرضيين لم يك فيهما لعين عوضا للناظرين معيب وقوله حمزة اسرى
في اساري بتقدير ووضع حمزة اسرى في موضع اساري والاعراب يتنزل على ذلك وضميرهم
مبتداء وتفادوهم مفعول به وفيه حذف مضاف والتقدير تفادوهم والمد معطوف
على المبتداء واصل الكلام مده فحذف المضاف اليه لكونه معلوما وعوض منه اللام كقوله
واشتعل الرأس شيبا ونقل جملة في موضع خبر المبتداء والتقدير نقل ذلك واذا راق متعلق
بنقل ومعنى راق اعجب ومعنى نقل اي اعطى نفلا والنفل الغنيمة يثنى على هذه القراءة
بذلك لان قوما اختاروا القراءة الاخرى على ما تقدم فاشار الى ما قوم هذه القراءة ايضا

وتصحيح معناها بما تقدم وحيث اتاك القدس اسكان داله دواء وللباقين بالضم ارسله
اخبار من اشار اليه بالدال في قوله دواء وهو ابن كثير قرأ بالاسكان دال القدس حيث وقع
وان الباقين قرؤا بضم الدال ولو لم يذكروا ما قرأ به الباقون للزم على ما قرروه ان يكون قراتهم
بفتح الدال والحجة لمن قرأ بالاسكان انه استثقل اجتماع ضمتين فخفف بتسكين احدهما
واليه اشار بقوله له دواء يعني انه دواء من الثقل والحجة لمن قرأ بالضم مقاومه الثقل بقلة
حروف الكلمة وفيه الاتيان بالكلمة على الاصل وقد تقدم ما روى عن عيسى بن عمر في هذا البناء
من ان الضم والاسكان فيه لغتان فيكون كل قد قرأ بلغه على حسب ما نقل وقوله وحيث
ظرف مكان اضيف الى الجملة الفعلية التي بعده والعامل فيه محذوف والتقدير اسكن
داله ودل المحذوف قوله اسكان داله دواء وقوله وللباقين متعلق بارسل وبالضم في موضع
الحال من ضمين ومعنى ارسل نقل وننزل خفيفه وتنزل مثله وننزل حق وهو في الحجر ثقلا
اخبار من اشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو وقرأ جميع ما ينزل وتنزل وننزل بتخفيف
الزاء ويلزم من تخفيفه اسكان النون وتعيين للباقين القراءة بتثقيل الزاء ويلزم من
ذلك فتح النون ولو لم يستوعب ما وقع الخلاف فيه من ذلك لانه انما لفظ من ذلك بما اسند
الى الفاعل والحاكم فيما اسند منه الى المفعول كذلك نحو قوله ان ينزل عليكم من خير وان ينزل
عليهم سورة ولو قال وينزل خفيفه وتنزل مثله ونحوهما حقا وفي الحجر ثقلا او نحو ذلك لكان
اظهر وابين والعذر له في ذلك شهرة القراءة بما ذكر في النوعين ثم اخبر ان قوله في سورة الحجر
وما ننزله الا بقدر معلوم ثقل للجميع ولم يخفف فقال وهو في الحجر ثقلا والحجة لمن قرأ بالتخفيف
ان انزل في القرآن اكثر من نزل نحو انزل الفرقان وبالحق انزلناه وانزل على عبده الكتاب فحمل
المضارع على اكثر المجتمع عليه والحجة لمن قرأ بالتثقيل انه ابلغ لدلالته على تكثير الفعل وتكريره
ولذلك اجمعوا على التثقيل في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم لظهور معنى التكثير والتكرير فيه
وقوله وينزل خفيفه تقدير وخفف ينزل خفيفه وهو كقولك زيدا ضربه ويجوز ان يكون
كقولك زيد اضربه والاول اولى لامكان الامر وتنزل مثله جمله وينزل مبتداء حذف خبره
اي وننزل كذلك وحق خبر مبتداء محذوف اي في ذلك حق وذلك اشارة الى ما دل عليه وخففه
من التخفيف وهو في الحجر ثقلا جملة كبرى وفي الحجر متعلق بثقل والضمير للمبتداء به عائد الى ننزل
لقربه منه وخفف البصري يستجاب والذي في الانعام للمكي على ان ينزلا اخبار عما

جاء من ذلك بسبحان مخففا لابي عمرو والذي جاء منه في سبحان فعلان احدهما وننزل من القران ما هو شفاء والثاني حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وهو في ذلك على قاعدته وابن كثير هو المخالف لقاعدته ثم اخبر ان قوله في الانعام قل ان الله قادر على ان ينزل اية مخففا لابن كثير وهو فيه على قاعدته وابو عمرو هو المخالف لقاعدته والحجة لابن كثير في مخالفة قاعدته في سبحان بعد اتباع الاثر الجمع بين اللغتين وان التثقيل في قوله وننزل من القران ما هو شفاء دال على الحالة التي نزل عليها القران من التكرير والتجنيم شيئا بعد شيء والتثقيل في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه موافق لما وقع جوابا له من قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس والحجة لابي عمرو في مخالفة قاعدته في الانعام موافقته في التثقيل لما وقع جوابا له من قوله لولا انزل عليه اية من ربه فان قيل اذا كان ابن كثير هو المخالف لقاعدته في سبحان وابو عمرو هو المخالف لقاعدته في الانعام فهلا قال وثقل المكي سبحان والذي في الانعام البصري على ان ينزلا قيل لو قال ذلك لاوهم ان المكي انفرد بالتثقيل في سبحان وان البصري انفرد بالتثقيل في الانعام فيقرأ الباقيين بالتخفيف في السورتين وليس الامر كذلك وقوله على ان ينزلا بدل من قوله الذي في الانعام واعراب الباقي ظاهر ومنزلها التخفيف حق شفاء وخفف عنهم ينزل الغيث سبحانه اخبر ان من اشار اليهم بحق وبالشين من شفاء وهم ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي اتفقوا على التخفيف في قوله اني منزلها عليكم في المائدة وقوله وينزل الغيث في لقمان والشورى وليس منزلها من الالفاظ المذكورة لكن لما كانت ترجمته كترجمته ينزل الغيث ذكره معه والحجة لمن خففه موافقته لما وقع جوابا له من قولهم ربنا انزل علينا مائدة والحجة لمن ثقله ما في التثقيل من المبالغة والحجة لمن خفف لحمزة والكسائي في ينزل الغيث في الموضعين حمله على انزل من السماء ماء ومخ وقوله منزلها مبتدأ والتخفيف مبتدأ ثان وحق شفاء جملة قدم خبرها واخبر عن الثاني واخبر بالثاني وخبر عن الاول والتقدير التخفيف فيه لكن حذف العائد واشار بقوله حق شفاء الى الثناء على التخفيف لما تقدم له من المحجة ومسبحوه حال من ينزل الغيث والباقي ظاهر وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعلى همزة مكسورة محبته ولا بحيث اتى واليا يخفف شعبته ومكيهم في الجيم بالفتح وكاهو اخبر ان من اشار اليهم بمحبته قرأ جبريل حيث اتى يعني في هذه السورة في موضعين وفي التحريم في موضع واحد بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ثم اخبر ان شعبته وهو ابو بكر يحذف الياء مع وجوه

التقييد

خص العلماء الاربعة لان سيبويه نحا نحو البصريين والاخفش نحا نحو الكوفيين والفراء نحا نحو الكسائي فنسب كل فريق الى امامه في الديانة

المسوغ للخبر كونه وصفا والدلالة عليه العلم به والدلالة على المسند عبد الله

التقييد المذكور ثم اخبر ان المكي وهو ابن كثير بفتح الجيم من جبريل الملفوظ به لا غير فتحصل مما ذكر لحمزة والكسائي في جبريل على وزن جبرعيل ولابي بكر جبريل على مثال جبرعل ولابن كثير جبريل والباقين جبريل وجبريل اسم اعجمي والاسماء الاعجمية في كلام العرب على نوعين نوع تكلمت به مرددا الى ابنيتها ونوع تكلمت به على غير ابنيتها لتعلم انه في الاصل ليس من كلامها فان من هذه الابنية الاربعة جاء على ابنية كلام العرب وهما جبريل وجبريل فجبريل على مثال قنديل وعنفقيق وجبريل على مثال برطيل وبرغيل واثنان منهما جاء على غير ابنية كلامهم وهما جبرئيل وجبرئيل والحجة لمن قرأ جبرئيل ما روي عن ابن عباس انه قال انما هو جبر كقولك عبد الله وعبد الرحمن لان جبر هو العبد وايل هو الله عز وجل وقد جاء كذلك في قول كعب بن زهير نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة مدى الدهر الا جبرئيل امامها والحجة لمن قرأ جبريل اعطاك معنى جبريل اذ ليس فيه الا نقص الياء الساكنة مع خروجه عن ابنية كلام العرب كما تقدم وهي قراءة علقمة وابن وثاب وغيرهما والحجة لابن كثير فيما به ما روي عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقرأ جبريل وميكايل فلو اقرأهما الا كذلك وانشد بعضهم شاهدا لهذه القراءة قول حسان بن ثابت وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء بفتح الجيم وانشد غيره بكسرها والحجة لمن قرأ جبريل بكسر الجيم كثرة مجيئه في الكلام كذلك قال ورقة بن نوفل وجبريل يأتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل وقال عمران بن حطان والروح جبريل فيهم لا كفاء له وكان جبريل عند الله مأمونا وبه قرأ علي رضي الله عنه واكثر اهل المدينة والبصرة وهو اختيار ابي حاتم وروي كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه بعد ذلك لغات جبرال وجبراك وجبرايل وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرايل بياءين بعد الالف وجبرين وجبرين وقوله وجبريل فتح الجيم الى قوله بحيث اتى فيه تقديم وتأخير وحذف وزيادة وترتيبه وجبريل فيه فتح الجيم والراء بعدها حيث اتى ووعى صحبته او لو ولا همز مكسورة بعدها اي بعد الراء والاعراب ينزل على ذلك وباقي البيت الثاني ظاهر الاعراب ودع ياء ميكايل والهمز قبله على حجة والياء يخذف اجملوا امر بترك الياء والهمز الواقع بعدها من ميكايل لمن اشار اليهما بالعين والحاء في قوله على حجة وهما حفص وابو عمرو واذا ترك ما بقي ميكال ثم اخبر ان من اشار بالهمزة في قوله اجملوا وهو نافع يحذف الياء وحدها

واذا خذفها بقي ميكائل على مثال ميكاعل وتعين للباقين ميكائيل على مثال ميكاعيل علما
لفظ به والقول فيه كالقول في جبريل في انه اسم اعجمي وان العرب تكلمت به مرة وادا الى ابنيتها
وغيرت وزاد الياء والحجة لحفص وابي عمرو في قرأتهما اياه بغير همز ولا ياء الاتيان به على ابنية
العرب لانه كميعاد وميقات صورة وانه لغة اهل الحجاز كذلك قال القرشي يمدح النبي
صلى الله عليه وسلم ويوم بدر لقيناكم لنا مدده فيه مع النصر جبريل وميكال وقال الاخر
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبريل وكذبوا ميكالا ه وقد تقدم قول ورقة بن نوفل
وجبريل يأتيه وميكال معهما ه والى هذا اشار بقوله على حجة والحجة لنافع في قراءته انها لغة
للعرب مشهورة وقراءة ثابتة وانه في الرسم ميكئيل بياء بعد الكاف والالف تحذف من مثل
هذا في الرسم نحو ابرهيم واسمعيل والحجة للباقين قوله صلى الله عليه وسلم في ذكر صاحب الصور
جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وانها ايضا لغة فاشية وقراءة ثابتة والاعتماد على
الحقيقة في ذلك وغيره على اتباع الاثر وفيه بعد ذلك لغتان ميكئيل على مثال ميكعل وميكيل
على مثال ميكعيل وقوله قبله في موضع الحال من الهمز وعلى حجة في موضع الحال من فاعل
دع واجمل حال من ما دل عليه بحذفي من الحذف ونعت لمصدر محذوف اي حذفا اجمل اي
بليغ لجمال والحسن ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلو
اخبر ان من اشار اليهم بالكاف والشين في قوله شرطوا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرؤا
ولكن الشياطين بتخفيف لكن لسكون نونها ومن ضرورة ذلك كسرها لالتقاء الساكنين بالشين المبدلة
من لام التعريف ولم يبسط التقييد في ذلك اعتمادا على العلم به اذ قد علم انه اذا قيل في كل
واحد من ان وان ولكن وكان مخففة من الثقيلة فانها يعني انها ساكنة النون وعلم ان
الساكنين اذا اجتمعا فان الاصل تحريك احدهما بالكسر ثم اخبر ان عكس التقييد المذكور وهو
بثقيل النون ونصب الشياطين نحو سما العلي واشار بذلك الى ما ياتي ذكره واتفق له الاتيان
بالنون في نحو وهو عبارة عن عاصم والاتيان بسما وهو عبارة عن نافع وابن كثير وابي عمرو
وهم الذين قرؤا بالعكس وهو اتفاق حسن لم يقع في غير هذا البيت والحجة لمن خفف لكن
حملها على ما اتفق على تخفيفه نحو لكن الراسخون ولكن الله يشهد ولما خففت ابطل عملها
ورفع ما بعدها لان حكمها اذا خففت ابطال العمل ولذلك تدخل على الافعال في حال التخفيف
وحالها في ذلك مخالف لحالها ان لان ان قد تعمل مخففة والعلة في ذلك ان ان اقوى في بابها

للزومها

للزومها اياه حيث لا تخرج الى غير ما بخلاف لكن فانها اذا خففت تخرج الى باب النسق والى ابطا
عمل لكن مع التخفيف اشار بقوله كما شرطوا اي كما شرط اهل العربية في ذلك والحجة لمن شدد لكن
حملها على ما اتفق تشديد نحو ولكن اكثر الناس لا يشكرون ولكن الله يفعل ما يريد ولما شددها
نصب بها الاسم ورفع الخبر على قاعدتها في ذلك وزعم الفراء وغيره ان تشديد لكن مع الواو اوجه
وافصح والى ذلك اشار بقوله نحو سما العلو اي نحو رفع غلب العلو في الطول ووجه قول الفراء
انها اذا خففت مع الواو جمع بذلك بين حرفي نسق لانها في تلك الحال حرف نسق فكان التشديد
مع الواو اولى لذلك وايضا فانها في حال التخفيف مشبهة بل فاذا دخلت عليها الواو خرجت عن
شبه بل لان الواو لا تدخل على بل وقوله ولكن خفيف جملة اسمية والشياطين رفعه
كما شرطوا جملة كبرى وما بعد رتبه والعكس ونحو جملة اسمية وسما العلي جملة فعلية وصف
بها خبر الجملة التي قبلها وننسخ به ضم وكسر كفى وننسها مثله من غير همز ذكت الا
اشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ اما ننسخ بضم النون وكسر السين فتعين للباقين القراءة
بفتح النون والسين ثم اخبر ان من اشار اليهم بالذال والهمز في قوله ذكت الاوهم الكوفيون
وابن عامر ونافع قرؤا او ننسها بالتقييد الذي ذكره لابن عامر في ننسخ وهو ضم النون وكسر السين
واضاف الى ذلك ترك الهمز فتعين للباقين القراءة بفتح النون والسين والهمز وعلم بجهته
الاعراب ان الهمز المذكور لهم يكون مجزوما لعطف الفعل الذي هو فيه على فعل مجزوم واختلف
العلماء في تأويل قراءة ابن عامر فذهب بعضهم الى انها من النسخ زيدا الكتاب اي جعلته
كما يقال اقبرته اي جعلته ذا قبر فيؤول المعنى الى ما ننزل من اية لان الانساخ انزال في المعنى
وذهب بعضهم الى انها من النسخ الكتاب اي وجدته منسوخا كما يقال احمدت الرجل اي وجدته
محمودا وانما بخها سبحنه كذلك لنسخه اياها وذهب بعضهم الى ان المراد بانساخها الامر بنسخها
وهو ان يأمر جبريل عليه السلام بان يجعلها منسوخة بالاعلام بنسخها واما قراءة الباقين
فعلى المعنى الظاهر المستعمل اي ما ننزل من حكم اية مع بقاء تلاوتها او ما نرفع من حكم اية وتلاوتها
معا وهو من قولك نسخت الريح الاثر اي ذهبت به وابطلته واختلفوا ايضا في تأويل ننسها
فقيل معناه نتركها يقال نسيت الشئ وانسيته بمعنى تركته وانكر بعضهم الرباعي في هذا المعنى
وقيل معناه نأمر بتركها وانشد ابن الاعرابي كذلك ان على عقبة اقضيها لست بناسيها ولا
منسيها اي لست بتاركها ولا آمر بتركها وقيل ننسها ضد نذكرها واما ننسأها فمعناه نؤخرها

من الثانية

من النساء وهو التأخير واذ الفق بين الترجمتين كانت قراءة ابن عامر ما ننسخ من اية او ننسها
وقراءة ابن كثير وابو عمرو وما ننسخ من اية او ننسأها وقراءة الباقين ما ننسخ من اية او ننسها
ولا بد من ذكر معاقد قرأتهم على التلفيق المذكور اما ابن عامر فمعنى قراءته على التأويل الاول في
ننسخ ما ننسخك يا محمد من اية اي ما انزل عليك من اية من اللوح المحفوظ او نتركها ينه او نامر
بتركها ينه الى وقت هو اصلح لنزولها او نذهب بها من قلوب الحافظين لها بعد انزالها اتات
بخير صادر او كاين من التي انزلناها او بمثلها في الخير ان تركنا انزالها الى وقت هو اصلح لنزولها
او ان اينسناها بعد انزالها ومعنى قرأته على التأويلين الاخرين وما ننسخ يؤول الى معنى قراءة
الكوفيين وابن عامر ونافع ومعنى قرأتهم ما ننسخ من اية اي ما نرفع من حكم اية ولفظها او
نتركها او نامر بتركها في اللوح المحفوظ الى وقت هو اصلح لنزولها اتات بخير من المنسوخة اي بما
هو انفع وامثل لا ان اية خير من اية لان كلام الله عز وجل كله واحد وكله خير وقيل اتات
بخير من المنسوخة من العاجل او في الاجل لانها ان كانت اخف كانت خيرا منها في العاجل وان
كانت اثقل كانت خيرا منها في الاجل او بمثل المتروكة او المأمور بتركها في المنفعة والمثوبة
واذا حملت ننسها على انسائها الحافظين وهو في هذه القراءة اظهر كان المعنى اتات بخير للمنسوخة
والمنسية او مثلها ومعنى قراءة ابن كثير وابي عمرو وفي ما ننسخ ما تقدم ذكره وفي ننسها
نؤخر نزولها الى وقت هو اصلح لها فيكون بمعنى الترك او الامر بالترك فيما تقدم وقد سبق
الكلام في ذلك وقرئ في الشاذ ننشاها بابدال الهمزة الفا وننسها بغير همزة ولا الف
وننسها مشقلا وتنسها وتنسها مشقلا ومخففا على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه قراءات اخر في بعضها زيادة وتقديم وتأخير اضربت عن ذكرها لذلك وقوله ونقسخ به
ضمير جملة كبرى والهاء في به عايده على ننسخ وكفى مستانف اي كفى ذلك من قرأ به لصحته
وننسها مثله جملة ومن غير هم في حال من ضمير مثله والعامل فيها معنى التشبيه وذكت مستانف
والى غيره وهو واحد الالاء وهي النعم اي ذكت هذه القراءة نعمة عليهم وقالوا اتخذ الله
سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفاه وفي ال عمران له في الاولى ومريم
وفي الطول عنه وهو في اللفظ اعماه اخبران من اشار اليه بالكاف في قوله كفاه وهو
ابن عامر قرأ قالوا اتخذ الله ولدا باسقاط واو العطف من وقالوا وقيد بقوله عليهم احترازا
من قوله قبله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة ووصف الواو بالاولى احترازا

من الثانية

ثم اخبر انه اتى بالنصب في الرفع في الافعال التي ذكرها وقيد القرأتين بقوله صحيحا للحذف
اذ لو قال النصب في النون كفاه ولم يصح باعتبار قراءة الباقين وجمع بين رمز واحد في القرأتين
اختصارا للفظ مع حصول فهم مقصود والافعال المذكورة اربعة اولها قوله في هذه
السورة كن فيكون وقال الذين لا يعلمون والثاني قوله في ال عمران كن فيكون ونعلمه
الكتاب وقيد كلمة ال عمران بالاولى احترازا من قوله كن فيكون الحق من ربك فانه لا
خلاف فيه اي في رفعه والثالث قوله في مريم كن فيكون وان الله ربي وربكم والرابع
قوله في الطول كن فيكون المر الى الذين يجادلون واشار بقوله النصب في الرفع كفاه
الى علة النصب على ما سيأتي في بيانه وللحجة لابن عامر في اسقاط الواو من قوله وقالوا اتخذ الله
ولدا انه كذلك في مصحف الشام وان المعنى واحد في اثباتها وحذفها لانها تعطف جمله على جمله
وليستغنى عن الواو وان اتى بها فحسن وللحجة للباقين في اثبات الواو انه كذلك في ما عدا
مصحفي الشام وان المخبر عنهم بما تقدمهم المخبر عنهم بهذا القول فحسن عطف اخر الكلام على
اوله لانه كله اخبار عن النصارى او عن النصارى والمشركين وللحجة لابن عامر في نصب
الافعال الاربعة المذكورة تترتب على ما قيل في قوله يقول له كن فيكون وذلك ان الناس
اختلفوا فيه فذهب بعضهم الى ان معناه يكونه لان كن ليس بامر على الحقيقة من قبل انه
لا بد من مأمور بالكون والمأمور بالكون ان كان موجودا فلا معنى لامره بذلك وان كان
معدوما فلا يصح امره وذهب اخرون الى ان الكلام محمول على حقيقته وان كن امر على الحقيقة
واختلف اصحاب هذا التأويل في المأمور فحمله بعضهم على انه مخصوص في موجود نحو قوله
كونوا قردة خاسئين وحمله بعضهم على احياء اموات وامانة احياء وكلاهما ضعيف لان
اللفظ والمعنى على العموم ولان المقتضى في كونوا قردة القردية وفي كن حيا الحيوة وفي كن
ميتا الموت وفي ذلك من الاعتراض ما تقدم وان قدر لتصح هذا التأويل حذف مضاف من له
اي لاجله ففيه بعد وحمله بعضهم على تغليب الموجودات على المعدومات وفيه من الاعتراض ما
تقدم وحمله بعضهم على انه امر للمعدوم لان المعدوم معلوم لله عز وجل موجود في علمه وان
لم يكن موجودا عيانا وقال الطبري ان امر الله عز وجل للشيء يكن لا يتقدم الموجود ولا يتأخر
عنه فلا يكون الشيء مأمورا بالوجود الا وهو موجود بالامر ولا موجودا بالامر الا وهو مأمور
بالوجود وعلى كلا التقديرين اعني تاويل المجاز والحقيقة في نصب قوله فيكون اشكال اما على

التأويلين

وفيه العين مبنية بالفتح
ولا يتكلس مستقبل من كشكشة
فيجوز بكسر التي

حكم العين منه ما طابق
اللفظ المنع وفيه غلب الفتح
فيه حكم اللفظ على الفتح
وفيه ما غلب فيه
المعنى على اللفظ كالاضافة
الى الجملة الاسمية
المعنى اصل

تأويل المجاز فلان قوله يقول له كن في معنى يكونه ويكونه خبر موجب والنصب باضمار ان
بعد الفاء في مثل ذلك اغاجاء في الشعر في نحو قوله والحق بالحجاز فاستريحا وقوله ويأوى
اليها المستجير فيعصما واما على تأويل الحقيقة فلان الجواب بالفاء نظير الجزاء لان اذهب
فاعطيك نظيران تذهب اعطيتك ولو جاز اذهب فتذهب لجاز ان تذهب ذهبت
ولا فايدة في ذلك واغا الفايدة اذا اختلف الفعلان او الفاعلان او كلاهما نحو اذهب
تنتفع واذهب تذهب زيد واذهب ينفعك زيد واما اذهب تذهب فغير جايز لعدم الفايدة
والعلة في ذلك ان الشيء لا يكون شرطا لنفسه ووجه النصب في ذلك ان هذه المواضع
الاربعة اعتبر فيها لفظ الامر وان لم يكن امرا في الحقيقة ورتب عليه الجواب وان لم يكن
جوابا في الحقيقة والى ذلك اشار الناظم رحمه الله بقوله وهو باللفظ اعملوا يعني ان فعل الامر
اعمل بلفظه وان لم يكن معناه على وفق اللفظ ولنسب العمل اليه مجازا حيث وجد بوجوده
وان كان العمل على الحقيقة انما هو لان المقدرة بعد الفا وكثر المحتجين لهذه القراءة
على هذا الوجه وفيه عند من ذهب الى المجاز تجوز في يقول وفي كن وفي النصب بعد ذلك
ومن ذهب الى ان كن امرا على الحقيقة لم يتجوز الا فيما وقع بعد من النصب خاصة ونظير
الجزم بعد قل في قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة في احد وجهيه ولا يعبد الميل
مع اللفظ دون المعنى كما لا يعبد الميل مع المعنى دون اللفظ في نحو لا يأكل السمك ويشرب
اللبن وسواء على اقمت ام قعدت ومن انكر هذه القراءة مع صحتها فقد اساء لانها
قراءة ثابتة عن امام من ائمة المسلمين ولم يتبع فيها الا الاثر الا ترى انه قرأ كن فيكون
الحق من ربك وكن فيكون قوله الحق بالرفع وقد حمل بعضهم الجميع على الحقيقة وقال ان الله
سبحانه اذا الفا اجزاء المخلوق مثلا قال لتلك الاجزاء هذا القول فكانت بشرا او شجرا
او غير ذلك ويحتاج في هذا التقدير الى حذف مضاف ايضا تقدير لسببه ويرد عليه ايضا
ما تقدم والحجة للجماعة في القراءة بالرفع ظاهرة لان المعنى عليه من غير تكلف تأويل وهو
بالعطف على يقول ان كان يقول له كن حقيقة وعليه او على الفعل الذي يؤول اليه التقدير
ان كان مجازا او على الاستيناف في الوجهين اي فهو يكون وقوله سقوطها مبتدأ حذف
خبر والتقدير سقوطها منه والجملة خبر عن الواو والالف والواو والالف وخبر خبر عن
عليم وقالوا والنصب كقال وجملة كبرى اخبرا عن كن فيكون نحو معنى كقل جعلي كافا

توجيه

لتوجيه القراءة به وتصحيحها ونسبته ذلك الى النصب مجاز ويجوز ان يريد بذلك صاحبه
ولكنه نسبه اليه مجازا وفي الرفع حال من ضمير كفل اي جعل كافلا لما ذكر في حال كونه في
مكان الرفع ومحله وفي العمران متعلق بمحذوف وفيه حذف مضاف اي وفعل ذلك
في كملة العمران وفي الاولى بدل من المضاف المحذوف باعادة الجار وفي الطول عنه
متعلق بمحذوف ايضا والتقدير وجاء ذلك في الطول عنه وهو اعمل جملة كبرى وباللفظ
متعلق باعمل اي وفعل الامر الذي هو كن اعمل بسبب لفظه المشابه للفظ الامر الحقيقي
وفي النخل مع ليس بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه يعملا اخبر ان من اشار اليهما
بالكاف والراء في قوله كفى راويا وهما ابن عامر والكسائي في قرأتي النخل قوله اغا قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله في ليس اغا امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
بالنصب وذكر وجهه واند بالعطف على نقول ونبه بقوله كفى راويا على ظهوره اي كفى راويه
الحالة القولية فيه وتكلف التأويل او كفاه الوقيعة فيه وانقاد معناه لظهوره وسهولته
وجعله الزجاج منصوبا على الجواب بكن ووهم في ذلك وليس كالمواضع الاربعة المتقدمة
فان الضرورة الجأت الى ذلك التأويل ولا ضرورة تلجئ اليه ههنا والحجة لمن قرأ بالرفع ههنا
كالحجة المذكورة اخرا في الاربعة المتقدمة وقوله في النخل متعلق بمحذوف اي وجاء في النخل
ومع ليس حال من النخل وبالعطف نصبه جملة مستأنفة وانقاد معناه جملة معطوفة عليها
ويعملا معمول الحال حذفت واقيم مقامها اي مشبها يعملا واليعملا جمع يعمله واليعملة الناقة
الذلول لكثرة عملها وتسئل ضموا التاء واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفي لا اخبر ان اشار
اليهم بالجاء في قوله خلودا وهم من عدا نافعا قرؤا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم بضم التاء ورفع اللام فتعين
للباقين فتح اللام لان التحريك اذا ذكر دل على الاسكان في القراءة الاخرى مقيدا كان مثل هذا
او غير مقيد والبصريون لا يسمون هذا اسكانا انما يسمونه جزما فخرج كلامه فيه على مذهبهم
ونبه بقوله وهو من بعد نفي لا على معنى لا في هذه القراءة نافيته ولم يذكر معناها في قراءة نافع
لانه لم يتسع له ذلك ولا يلزمه ايضا وهي في قرأته الجازمة الموضوعة للنهي والحجة لمن جعل
لا نفيا ان في قراءة ابن مسعود ولان تسئل وفي قراءة ابي وما تسئل وان قبله خبرا وبعد
خبرا وموضع الجملة في هذه القراءة نصب بالعطف على الحالين اي لبشيرا ونذيرا وغير مسئول
عن اصحاب الجحيم ويجوز ان يكون مستأنفة لا موضع لها من الاعراب والحجة لمن جعل لا نهيا ما روي

الفا واسكان اللام في محل

وتحريك اللام بالرفع وقع في بعض النسخ

هٰهنا يعني في سورة البقرة ووجه تخصيصه بذلك اتباع الخط قال ابو عمرو الداني قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة الى اخرها في بعض المصاحف ابرهيم بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد انا ذلك كذلك في مصحف العراق الا في البقرة خاصة قال وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وقال ابو عبيد سمعت رسمه وفي المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء **قلت** لم يكتب في شيء من المصاحف بالالف على وفق قراءة هشام وانما الما كتبت بغير ياء اوهم ان الالف محذوفة لانها هي المعتاد حذفها كالالف التي بعد الراء في هذا الاسم وفي اسحق واسمعيل وغيره ذلك ومن قرأ بالياء قال كتابتها في اكثر المواضع بالياء دليل على انها المحذوفة وفي ذلك موافقة للغة

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل اي ابويه احدث موتا ليستغفر له فنزلت الاية فتبين السؤال عن اصحاب الجحيم وروي انه قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزل النهي عن السؤال عنهما والمعنى على هذا النهي على الحقيقة وقيل ليس بنهي على الحقيقة وانما لفظه لفظ النهي ومعناه تفخيم الامر وتعظيمه كما يقول القائل لا تسئل عن زيد يعني انه قد صار الى اعظم مما يظن من خير او شر وقوله وتسئل ضمن التاء جملة كبرى والعائد محذوف اي منه واللام حركوا بالرفع جملة فعلية وخلوقا مصدر في موضع الحال مما دل عليه حركوا من التحريك اي خالدا او ذا خلود للخلق والاقامة يشير الى دوامه بصحة معناه وهو من نفي جملة اسمية **وفيها** وفي نص النساء ثلثة **واخر ابرهيم** لاح وجاء **ومع اخر الانعام** حرفا براءة **اخيرا** وتحت الرعد حرف تنزلا **وفي مريم** والنحل خمسة احرف **واخرها** في العنكبوت منزلا **وفي النجم** والشورى **وفي الذاريات** والحديد **ويروى** في امتحانه الاولا **ووجهان** فيه لابن ذكوان هٰهنا **واتخذوا** بالفتح **عمر واوغلا** اخبر ان من اشار اليه باللام في قوله لاح وهو هشام قرأ ابراهام بالالف على حسب لفظه به في ثلثة وثلثين موضعا منها في سورة البقرة خمسة عشر واذ ابتلى ابراهام ومن مقام ابراهام وعهدنا الى ابراهام واذ قال ابراهام واذ يرفع ابراهام ومن يرغب عن ملة ابراهام واوصى بها ابراهام واله ابائك ابراهام قل بل ملة ابراهام وما انزل الى ابراهام ام يقولون ان ابراهام الم تر الى الذي حاج ابراهام اذ قال ابراهام قال ابراهام فان الله واذ قال ابراهام ومنها في سورة النساء ثلثة واتبع ملة ابراهام واتخذ الله ابراهام واوحينا الى ابراهام ومنها الاخر في سورة الانعام ملة ابراهام ومنها الاخران في سورة براءة وما كان استغفار ابراهام ان ابراهام لاواه حليم ومنها في سورة ابرهيم واذ قال ابراهام ومنها في سورة النحل اثنان ان ابراهام كان امة ان اتبع ملة ابراهام ومنها في سورة مريم ثلثة واذكر في الكتاب ابراهام اراغب انت عن الهتي يا ابراهام ومن ذرية ابراهام ومنها في سورة العنكبوت ولما جاءت رسلنا ابراهام بالبشرى ومنها في سورة الشورى وما وصينا به ابراهام ومنها في الذاريات حديث ضيف ابراهام ومنها في سورة النجم وابراهام الذي وفى وفي الحديد ولقد ارسلنا نوحا وابراهام ومنها الاولى في سورة الامتحان قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهام ثم لخبر ان فيه وجهين لابن ذكوان هٰهنا يعني في سورة البقرة قال الحافظ ابو عمرو وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين ثم اخبر ان

ومنها في سورة الحديد

اشار اليهما

قلت ويحتمل انه فعل به ذلك لكون هذا الموضع ليس من المواضع المذكورة المعدودة ثلاثة وثلثين او لانه لما نزل اهل الشام ذلك استغرب منه ما قرأ وخاف ان يحتمي الناس على قراءة ما ليس بمشهور في الصلة فادبه على ذلك

ابو شامة

ما يتعلق في قاله رضي الله عنه لاجل الناس وان كان صحيحا

اشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرأ واتخذوا من مقام ابرهيم بفتح الخاء فيتعين للبا القراءة بكسرها واعلم ان ابراهام اسم اعجمي واصله بالعبرانية ابراهام فمن العرب من تركه على حاله ولم يغير فقال ابراهام ومنهم من غير فقال ابرهيم بوزن اسمعيل ومنهم من قال ابراهم بكسر الهاء من غير ياء وبذلك قرأ ابو بكرة وكان بعضهم يقول في تعوذه عذت بما عاذ به ابراهم اذ قال وجهي لك عان راغم فحجة من قرأ بالياء بعد اتباع الاثر اتفاق القراء على القراءة بالياء فيما عدا المواضع المذكورة وانها هي اللغة المستفيضة المشهورة والحجة في قرأ بالالف في المواضع المذكورة اتباع الاثر ولذلك قرأ في مواضع مخصوصة حتى قرأ في السورة الواحدة بالالف والياء وفي لغة الالف خفة ليست في اللغة الاخرى وفي الاتيان بالكلمة على الاصل وهي لغة شامية قليلة والحجة لمن قرأ واتخذوا بفتح الخاء حمله على ما قبله وما بعده من الخبر والتقدير واذكر يا محمد اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واذ اتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واذ عهدنا الى ابرهيم واسمعيل فتحمله خبر فيه معنى التذكير بما كان وفي حمله على ما قبله وما بعده تطابق الكلام واتفاقه والمعنى على هذا التأويل عام فينا وفيمن قبلنا ولذلك قال عم واوغل يقال اوغل في الشيء اذا امعن فيه ومنه الايغال في السير والحجة لمن قرأ بكسر الخاء على الامر ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عمر رضي الله عنه فلما اتيا المقام قال عمر هذا مقام ابينا ابرهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال عمر افلا نتخذ منه مصلى فانزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فكان ذلك سبب النزول وروى مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مقام ابرهيم فسبقه اليه عمر فقال عمر يا رسول الله هذا مقام ابيك ابرهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقام ابينا ابرهيم قال الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فسئل مالك اهكذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذوا قال نعم يعني بكسر الخاء على الامر قال بعضهم وهذا الحديث يمنع ان يكون ذلك سبب النزول ويدل على ان الاية نزلت قبل ذلك قلت لا يمنع من ذلك ويجمع بين الحديثين على اتفاق الامرين المذكورين مرة بعد اخرى والله اعلم وقوله وما وفي نص النساء ثلثة جملة اسمية قدم خبرها وهو قوله وما وفي نص النساء معطوف عليه واخر صفته ثلثة وابراهام بدل وفيه حذف مضاف والتقدير كلمات ابراهام ولاح وجاء جملتان مستانفتان

اى ظهر ذلك وبان وجملة من قرأ به لصحته ومع اخر الانعام حرفا براءة جملة اسمية قدم خبرها
ايضا ولخيرا ظرف والعامل فيه الخبر وباقى البيت ظ وفى مريم والنخل الخ البيت ظاهر الاعراب
وفى النخم متعلق بمحذوف والتقدير ويروى فى ذلك فى النخم وباقى البيت ظاهر الاعراب
والهاء فى امتحانه تعود الى ابراهام لانه مذكور فى السورة المسماة بذلك او الى القران لانه
معروف فهو كالمذكور وان لم يجر اللفظ بذكره ووجهان فيه مبتداء وصفته ولابن ذكوان
خبره وههنا ظرف للخبر واتخذوا عم جملة كبرى وبالفتح حال من فاعل عم واو غل معطوف
على عم وقد تقدم مراده بقوله ومعنى اوغل امعن فى العموم ويحتمل ان يريد عمومه وفشوه
فى القراءة وامعان عمومه فى ذلك وَأَرِنَا وَأَرِنِي سَاكِنَ الْكَسْرِ دِمْيَرًا وَفِي فَصَلَتْ يَرَوْنَ
صَفَادِرِيٍّ كَوٍ وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخَفِّ ابْنُ عَامِرٍ فَامْتِعْهُ أَوْصَى بَوَصَّى كَاعْتَلَا اخبر
ان من اشار اليهما بالدال واليا فى قوله دمريا وهما ابن كثير والسوسى قرأا وارنا منا ساكنا
وارنا الله جهرة وارنى انظر اليك بسكون الكسر يعنى فى الراء فقيد القرأتين ولو قال ساكنا
الراء للزم على ما قرره ان تكون القراءة الاخرى بفتح الراء وليس الامر كذلك ثم اخبر ان من
اشار اليهم بالياء والصاد والدال والكاف فى قوله يروى صفادن كو وهم السوسى وابو بكر
وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك فى فصلت فى قوله ارنا اللذين اضلانا ثم اخبر ان من اشار
اليه بالطاء فى قوله طلق وهو الدورى قرأ باخفاء الكسر فيهما يعنى ارنا وارنى بالاخفاء
الاختلاس فتعين للباقين القراءة فى الجميع باعمام كسر النون ثم اخبر ان ابن عامر قرأ
فامتعه بتخفيف التاء ويلزم من ذلك سكون الميم ويتعين للباقين القراءة بتثقيل
التاء ويلزم من ذلك فتح الميم ثم اخبر ان من اشار اليهما بالكاف والالف فى قوله كما اعتلا
وهما ابن عامر ونافع قرأ اوصى بها ابرهيم فى قراءة الجميع ووصى فلفظ بالقراءتين لجاز
اللفظ فيهما و لحجة لمن سكن الراء فى ارنا وارنى طلب التخفيف لاجل الثقل الحاصل بتوالى
الحركات وقوى فى ذلك ان كسرة الراء بمنزلة كسرتين وان ليست بحركة اعراب وان المنفصل
قد شبه بالمتصل فى مواضع كثيرة فارنى وارنى اذا كلتفه ونحو وانكر بعض الناس الاسكان
واحتج بان اصل ارنا وارنى ارئنا وارئنى فنقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفت
وبقيت الكسرة دالة على الهمزة المحذوفة قال فذهابها بالاسكان يخل بدلالتها وانكر
ابو علي على من انكر ذلك واحتج بالاجماع على ادغام لكنا هو الله ربى مع ان فيه بالادغام

ملخص

ما فى هذا الان اصله لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت وبقيت الفتحة
دالة عليها ثم سكنت النون الاولى وادغمت فى الثانية و لحجة لمن قرأ بالاختلاس مراعاة
التخفيف مع بقاء دلالته لحركة على الهمزة لان بعضها باق و لحجة لمن اتم الحركة المبالغة
فى الدلالة على ما حذف و لحجة لابى بكر وابن عامر بالاسكان فى فصلت واتمام الحركة فيما
عداه اتباع الاثر والجمع بين اللغتين و لحجة لمن قرأ فامتعه بالتخفيف انه اخف من الثقيل
مع ان معناهما واحد و لحجة لمن قرأ بالتثقيل حمله على ما اجمع على تثقيله من نحو قوله تعالى
يمتعكم متاعا حسنا ومتعناهم الى حين واختاره بعضهم لما فيه من معنى المبالغة والتكثير
وانكر ذلك عليه اخرون بان المبالغة والتكثير غير مقصودين ههنا وانما المقصود تقليل
المدة وتحقيرها بدليل قوله قليلا والذى ذهب الى الوجه الاول لم يحمل التمتيع على التمتيع
بالمدة وانما حمله على التمتيع بزخرف الدنيا وزهرتها فى مدة الحيوة وان كانت قليلة واذا
اكتفى بالاحتجاج بما يقدم استغنى عن هذا التكلف والاعتماد فى الحقيقة على اتباع الاثر
والاقتداء بالرواية وقرئ فى الشاذ فامتعه بسكون العين لتوالى الحركات وقرأ ابى
فنمتعه قليلا ثم نضطرهم وهى مخالفة للمصحف و لحجة قرأ يحيى بن وثاب ثم اضطر بكسر الهمزة
و قرأ ابن محيصن ثم اطرهم بادغام الضاد فى الطاء كما قالوا اطجع فى اضطجع قال الزمخشرى
وهى لغة رديئة لان الضاد من الحروف الخمسة التى يدغم ولا يدغم فيما يجاورها ولا يدغم فيما
يجاورها وهى حروف ضمها شفر و قرأ ابن عباس فامتيعه قليلا ثم اضطر على لفظ الدعاء
والمراد الدعاء من ابرهيم وفى قال على هذا ضمير و لحجة لمن قرأ اوصى ووصى انهما لغتان
بمعنى واحد ويشهد لاوصى يوصيكم الله ويوصى بها ونحو ذلك وانه مرسوم بالالف فى
مصاحف المدينة والشام وفى الامام فيما حكاه ابو عبيد ويشهد لوصى ذلكم وصيكم به
ووصينا الانسان ونحو ذلك وانه مرسوم بغير الف فيما عدا المصاحف المذكورة وانه
بناء يقتضى المبالغة والتكثير وقوله وارنا وارنى ساكن الكسر جملة ابتدائية وقوله دمريا
دعاء للمخاطب بعد انقضاء الجملة الخبرية ويحتمل ان يقول للمخاطب كان كذا وكذا اكرمك الله
واليد النعمة وانتصابها على التمييز وكان الاصل دامت فعدل عن اسناد الفعل الى اليد
الى اسناده الى المخاطب على طريقة اخرى من الدعاء فخبت اليد عيتيرا ويجوز ان يكون
انتصابها على الحال على حذف مضاف اى فى ايدى وفى فصلت متعلق بيروى وصفادن فاعل

ومضاف ومضاف اليه وكلى مفعول به والكلى جمع كلية واغا قال ذلك في حرف فصلت لانضياف ابى بكر وابن عامر الى من تقدم واخفاهما طلق جملة فعلية والطلق السمح والطلوقة صفة راويه وخفف ابن عامر مبتدأ مضاف الى الفاعل وفاعله مفعول به والخبر محذوف والتقدير منقول او مشهور او نحو ذلك واوصى بوصى جعله اسمية اى اوصى كائن في وصى وكما اعتلى في موضع خبر مبتدأ محذوف والتقدير شهرتم ذلك كاعتلاوته او نحوه ذلك وفي ام يقولون للخطاب كما على شفى وروف قصر صحبته حلا اخبر ان من اشار اليهم بالكاف والعين والشين في قوله كما علا شفى وهم ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى قرؤا ام تقولون ان ابرهيم بالخطاب فتعين الباقين القراءة بالغيب ثم اخبر ان من اشار اليهم بصحبته وبالجاء من حلا وهم ابو بكر وحمزة والكسائى وابو عمر وقرؤا روف بالقصر واراد به حيث وقع لان اطلاق اللفظ يدل على ذلك فتعين الباقين القراءة بالمد والحجة لمن قرأ ام تقولون بالخطاب حمله على ما قبله من قوله احاجونا وربكم ولكم اعمالكم وعلى ما بعد من قوله أأنتم اعلم ام الله وعما تعملون والحجة لمن قرأ بالغيب حمله على ما قبله من لفظ الغيب من قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله والحجة للمد والقصر في روف انهما لغتان مشهورتان مستعملتان الا ان المد اكثر استعمالا في نظائره والقصر اخف في القراءة وفي كلا البناءين مبالغة وينشد في المد قول الشاعر نطيع نبينا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤفا وفي القصر قول الاخر ترى للمسلمين عليك حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم وقوله وخام تقولون الخطاب جعله اسمية قدم خبرها وكما علا في موضع نعت لمصدر محذوف اى علا علوا كشفائه في الحسن وهو ثناء على الخطاب مستأنف ورؤف مبتدأ اخبر عنه بجملة كبرى وحلا معناه عذب اى اثنى بذلك على القصر واضاف الصحبة الى ضمير القصر لالتباسهم به وخاطب عما تعملون كما شفى ولام مولاها على الفتح كما علا اخبر ان من اشار اليهم بالكاف والشين في قوله كما شفى وهم ابن عامر وحمزة والكسائى قرؤا وما الله بغافل عما تعملون بالخطاب فتعين الباقين فيه القراءة بالغيب وهو الواقع في رأس مائة واربع واربعين اية في العدد الكوفيين الواقع بعد ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب وفهم من القصيدة انه المقصود بالذكر لوقوعه بعد ترجمة روف لانه في الاية التي بعد ثم اخبر ان من اشار بالكاف في قوله كما علا وهو ابن عامر قرأ وكل وجهة هو موليها بفتح اللام فتعين للباقين القراءة بكسرها ولفظا بالالف في مولاها وليس في

اياها

اللفظ به دليل على الياء في موليها الكن دل عليها اشتهار القراءة والعلم بان الياء في مثله من المنقوص تثبت ساكنة في الرفع فيقال هو يأتيها ورأيتها والحجة لمن قرأ عما تعملون بالخطاب حمله على ما قبله من الخطاب في قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والحجة لمن قرأ بالغيب حمله على ما قبله من الغيب في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم والحجة لمن قرأ مولاها بفتح اللام على انه لا حذف فيه على قرأته وبيان ذلك ان مولاها اسم مفعول يطلب مفعولا مرفوعا يقوم مقام الفاعل ومفعولا منصوبا فالمرفوع مستتر فيه يعود على هو والمنصوب هو المضمر البارز اضيف اسم المفعول اليه تخفيفا فصار في موضع جر باضافته اليه ولو لم يضف اليه ليقبل مولى اياها والضمير البارز المرفوع في هذه القراءة عائد على كل والفاعل الذي قام المفعول مقامه هو الله عز وجل والحجة لمن قرأ مولاها بكسر اللام ان الفاعل مستتر في قرأته غير محذوف عائد على هو وهو عائد على كل والمعنى وكل فريق وجهته ذلك الفريق مولاها نفسه وفي ذلك معرفة من الفاعل من جهة اللفظ وفي القراءة الاخرى اغناء عن ذلك من خارج اللفظ فيترجح القراءة بالكسر على هذا التأويل وقيل الضمير البارز المرفوع ضمير اسم الله عز وجل وان لم يجر له ذكر للعلم بانه فاعل والمعنى وكل فريق وجهة الله مولاها اياه فيكون معرفة الفاعل من خارج اللفظ كمعرفة ما يعود عليه وترجح القراءة بالفتح على هذا التأويل لانها مساوية لهذه في معرفة الفاعل من خارج وراجحة عليها بعدم حذف احد المفعولين وقرئ ابى وكل قبله وهما بمعنى واحد وهو مولاها على اختلاف القراءة والمعنى في موضع الصفة للمبتدأ قبله وقرئ وكل وجهة على الاضافة والمعنى وكل وجهة الله مولاها اهلها فزيدت اللام لتقدم المفعول كقولك لزيد ضربت ولزيد ابوه ضارب وقوله عما تعملون جعله اسندها الخطاب الى عما تعملون مجازا لوقوع الخطاب به وشفى من قولهم خطاب شاف اى بليغ كاف وما الواقعة قبله مصدرية والمصدر المقدر مجرور بالكاف والجار والمجرور في موضع الصفة لمصدر محذوف ولام مولاها كل جعله كبرى وعلى الفتح حال من ضمير كل نسب الى الكمال وفي يعملون الغيب حل وساكن يجري فيه يطوع وفي الطاء ثقلا وفي الثانيا شاع والريح وحدا وفي الكهف معها والشين بعقله وصلا وفي النمل والاعراف والروم ثانيا وفاطر ثم شكر وفي الحجر فصلا وفي سورة الشورى ومن تحت رعد خصوص وفي الفرقان زاكيه هلا اخبر ان من اشار اليه بالحاء في قوله حل وهو ابو عمر وقرأ وما الله بغافل عما يعملون بالغيب فتعين للباقين القراءة

التقديم

بالخطاب والمراد به الواقع في رأس مائة وتسع واربعين اية في العدد الكوفي في الواقع بعد
ومن حيث خرجت ثم لخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شاع في البيت الثاني من هذه الابيات
الاربعة وهما حمزة والكسائي قرأ أيطوع في الموضعين اعني قوله ههنا ومن تطوع خيرا
فان الله شاكر عليم وقوله في اية الصيام فمن تطوع خيرا فهو خير له بسكون العين وتثقيل
الطاء وبالياء في مكان التاء في قراءة الباقين وبذا بالتقييد في العين في الطاعا كسانا
لما يقتضيه الترتيب من البداءة بالاول على حسبما اثاق له وقيد قرأتهما في العين بالسكون
على رأي من يعبر بذلك عن الجزم ليفهم منه الفتح في قراءة الباقين ولو قيد ذلك بالجزم
لم تصح قراءة الباقين وقيد قرأتهما بالياء في التاء لانه لو قيدها بالياء من غير ذكر التاء
لم تصح قراءة الباقين ثم اخبر انهما قرأا الريح بالتوحيد في هذه السورة في قوله وتصريف
الريح وفي الكهف في قوله تذروه الرياح وفي الشريعة في قوله وتصريف الريح حيث اعاد الضمير
من وحد عليهما ثم لخبر ان من اشار اليهم بالدال والشين في قوله دم شكرا وهم ابن كثير وحمزة
والكسائي قرؤا بالتوحيد في النمل في قوله ومن يرسل الرياح وفي الاعراف في قوله وهو الذي يرسل الريح
وفي الروم في قوله الله الذي يرسل الريح وقيده بالتاء احترازا من قوله ومن اياته ان يرسل
الرياح فانه لاخلاف في جمعه ثم اخبر ان من اشار اليه بالفاء في قوله فصلا وهو حمزة قرأ بالتوحيد
في الحجر في قوله وارسلنا الريح لواقح ثم اخبر ان من اليهم بالجاء في قوله خصوصا وهم نعدانا فيها
قرؤا بالتوحيد في الشورى في قوله ان يشا يسكن الريح وفي قوله اشتدت به الريح والى سورة ابرهيم
اشار بقوله ومن تحت رعدن ثم اخبر ان من اشار اليهما بالزاي والهاء في قوله زكيه هلا وهما
قنبل والبزي قرأا بالتوحيد في الفرقان في قوله وهو الذي ارسل الريح وجملة الكلم التي وقع
فيها الخلاف احدى عشرة كلمة في احدى عشرة سورة واذا تاملت مذاهب القراء في ذلك
وجدنا فع قرأ بالجمع في الجميع وابن كثير قرأ بالجمع في الثلثة المذكورة في البيت الاول وفي الحجر
وابو عمرو وابن عامر وعاصم قرؤا بالجمع في ما عدا ابرهيم والشورى وحمزة قرأ بالجمع في
الفرقان خاصة والكسائي قرأ بالجمع في الحجر والفرقان خاصة وكل موضع عين فيه التوحيد
لمن ذكر فيه فان من سواه يقرأ فيه بالجمع على رياح لا على اروح وعلم انه اراد فعالا لا
افعالا لاشتهار القراءة به وعدم ورودها في الاخر البتة والحجة لمن قرأ يعلمون بالغيب حمله
على ما قبله من الغيب في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا

لاخلاف في قراءته بالجمع

ابرهيم

منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون والحجة لمن قرأ بالخطاب حمله على ما قبله من الخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم في قوله قول وجهك شطر المسجد الحرام والمراد هو واصحابه اي فولوا وجوهكم وما الله
بغافل عما تعملون ايها المؤمنون من توليتم وجوهكم شطره وعلى ما بعد ايضا من قوله فولوا
وجوهكم وقوله عليكم وقوله تخشوهم وقوله ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون والحجة لمن
قرأ يطوع في الموضعين بالياء والتثقيل والجزم حمل اللفظ في الاستقبال على المعنى لان المعنى
على الاستقبال فطابق بين اللفظ والمعنى واصل يطوع يتطوع فابدل من التاء طاء وادغمها في
الطاء طلبا للتخفيف والحجة لمن قرأهما تطوع بالتاء والتخفيف وفتح العين طلب الخفة لان الماضي
اخف من المستقبل تلزمه الزيادة وعينه ههنا مثقل الطاء واستغني بحرف الشرط عن لفظ الاستقبال
لدلالته عليه ويجوز في قراءة التاء ان يكون من موصولة اي والذي تطوع خيرا فان الله شاكر
عليم لفعله عليم به والحجة في توحيد الريح ان الريح جنس والجنس يفيد معنى الكثرة كالجمع مع خفة
لفظه والحجة في جمع الريح الدلالة على ارادة اختلاف الانواع وهذا القدر غير كاف فلا بد
من زيادة عليه وهي ان يقال ان الريح المذكورة في هذه المواضع ينقسم الى ما يراد به الرياح
كلها والى ما يراد به ريح واحدة فالمذكور في البقرة والكهف والشريعة والحجر والشورى وابرهيم
يراد به الرياح على اختلاف انواعها والمذكور في النمل والاعراف والروم وفاطر والفرقان يراد
به ريح واحدة بيان ذلك ان قوله في البقرة والشريعة وتصريف الرياح اريد به تصريف
الرياح في مهابها قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا في احوالها حارة وباردة وعاصفة ولينة
وعقيما ولواقح وقيل المراد تصريفها تارة بالرحمة وتارة بالعذاب وان التي في الكهف اريد بها
ما تذرو الهشيم وكل الرياح تذروه وان التي في الحجر اريد بها ما يلقح الشجر وكل ريح يلقحه وان
التي في الشورى اريد بها ما يحمل الفلك وكل ريح يحملها وان التي في ابرهيم اريد بها ما يفرق الرماد
ويذهبه وكل ريح يفعل ذلك واما المذكور في النمل والاعراف والروم وفاطر والفرقان فانه
اريد به الريح التي يتقدم المطر وهي الجنوب لان العرب يقول الجنوب جمع السحاب والشمال
تقصر وتأتي بالمطر ورجح بعضهم الجمع في القسم الاول والتوحيد في القسم الثاني لذلك والحق
ان التوحيد والجمع متقاربان لان الريح جنس وهو لذلك في معنى الجمع كما سبق ولذلك جاءت
الحال منه مجموعة في قوله لواقح ونسقيكموه بين يدي رحمته ولان الجنوب وان كانت واحدة فانها
تتكرر وتتنوع الى شديدة ولينة وحارة وباردة وغير ذلك وعلل بعضهم استثناء الاذن الروم

تتح

بوقوع مبشرات حال عنها وهو تعليل منتقض بقوله لواتح والمبشرات بين يدى رحمته والحجة لمن فرق
بين المواضع المذكورة ولمن لم يفرق اتباع الاثر والاقتداء بالرواية والالتفات الى المعنيين
المذكورين وقوله وفى تعلمون الغيب حل وساكن جملة كبرى وترتيبها الغيب حل فى يعلمون وساكر
تطوع جملة اسمية قدم خبرها وبحر فيه حال من ضمير ساكن وفى الطا ثقل جملة فعلية قدم
ما يتعلق بفعلها وفى الثايا جملة اسمية قدم خبرها وشاع مع فاعله وصف بها المبتدا قبلها
والريح وصدا جملة فعلية قدم مفعولها وفى الكهف معها والشريعة وصلا جملة فعلية حذف
مفعولها وقدم ما يتعلق بفعلها ومعها حال من الكهف وضمير يعود على المحذوف فى الجملة
التى قبله لانه مراد فهو كالملفوظ به وترتيبها ووصلا التوحيد فى حرف الكهف كاينا مع حرف
البقرة وفى الشريعة وفى النمل متعلق بمحذوف والتقدير ووصلا فى النمل او وصلا التوحيد فى
النمل وثانيا حال من الروم ودم شكرا اى دم ذو شكر لله تعالى واتى بهذا المعنى بعد ذكر الريح
الجالبة للمطر امر بدوام الشكر لله تعالى لذلك وفى الحجر فصل ظاهر ومعنى فصل بين اى بين اى
التوحيد وفى سورة الشورى ومن تحت رعن خصوص جملة اسمية قدم خبرها والمعنى
توحيد ذو خصوص بالسنة التى اختصوا بالقراءة به والهاء من رعن تعود على الريح لا للبنا
بالسورة المذكورة او على القران على ما مر فى قوله ويروى فى امتحانه الاولا وفى الفرقان زاكيه
هنا وجملة كبرى قدم ما يتعلق بفعلها والزاكى والزكى واحد ومعنى هنا قال لا اله الا الله
يعنى انه ذكر الله عند النعمة الحاصلة بالغيث ولم يذكر هذا المعنى ونحن مما تقدم الان فى المواضع
التى تجيء فيها الريح بالمطر ولم يذكر ذلك فى غيرها والهاء فى زاكيه عايدة على التوحيد وأى خطاب
بعد عم ولو ترى وفى اذيرون الياء بالضم كلا اخبار ان من اشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر
قرا ولو ترى الذين ظلموا بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالخطاب بالغيب ثم اخبر ان من اشار
اليه بالكاف فى قوله كلا وهو ابن عامر قرا اذ يرون العذاب بضم الياء فتعين للباقين القراءة
بفتحها والحجة لمن قرا ولو ترى بالخطاب حمله على الخطاب فى نظايره نحو ولو ترى اذ وقفوا
ولو ترى اذ فزعوا ولو ترى اذ يتوفى ولو ترى اذ الظالمون والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم
والمراد تنبيه غيره وقيل الخطاب لكل واحد والمعنى ولو ترى ايها الانسان وقيل الخطاب هنا للظالم
بدليل اسناد الفعل اليه او الى ضميره فى القراءة الاخرى والحجة لمن قرا بالغيب ان المقصود بالتوعد
والتهديد الظالمون فكان اسناد الفعل اليهم اولى وهذا القدر كاف فى الحجة للقرايتين وزاد

عليه

عليه بعد ذلك ان الوجه فى ترى على اختلاف قرايته ان يكون من رويته العين وفعلها يتعدى
الى مفعول واحد وهو فى قراءة الخطاب الذين ظلموا واذ يرون ظرف له والامر فى قراءة الغيب على
ذلك ان كان يرى مسندا الى ضمير من تتخذ وان كان مسندا الى الذين ظلموا كان اذ يرون مفعولا
به لاظهارا على معنى ولو ترى الذين فى الدنيا وقت رويتهم العذاب فى الاخرة وجواب لو محذوف
على كل حال للعلم به كما حذف فى قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال لذلك والتقدير لرايت امرا عظيما
او لرايت امرا فظيعا او قطيعا ونحو وان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب بقليل
معطوف احدهما على الاخرى لاجل كذا ولاجل كذا وقيل المحذوف بعض الجواب وان معموله لما
حذف والتقدير لعلمت او لعلموا او لعلم ان القوة لله جميعا ثم عطف عليه ان الثانية وقرا يعقوب
وعين ولو ترى بالخطاب ثم قرا ان وان بالكسر فيهما والقول فى الخطاب وحذف الجواب كله على ما
تقدم والكسر فى ان على الاستيناف وفيه معنى التعليل ايضا وكسر ان الثانية لكسر الاول
وفى الاية اقوال فى بعضها وهم وفى بعضها بعد وما ذكرته وفيها مال عن الامرين والحجة لمن قرا
يردن بضم الياء شهادة قوله يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم له والحجة لمن قرا بفتح الياء حمله
على قوله ورا والعذاب واذ رأى الذين ظلموا العذاب والقرا ان على الحقيقة متداخلة
لانهم اذا رأوا رأوا واذا رأوا افقدروا وان تتفاعل قوله واى خطاب بالابتداء وخبر عم
وبعد ظرف لفاعل عم والمعنى واى خطاب عم بعد ذكر الريح ومعنى الاستفهام فى هذا الكلام
والتفخيم ومنه الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وفى حديث ام زرع زوجى ابو زرع
وما ابو زرع وزوجى مالك وما مالك ولو ترى خبر مبتدا محذوف والتقدير محله ولو ترى
وفى اذ يرون الياء بالضم كلا جمله كبرى وترتيبها والضم كلا بالياء فى اذ يرون فالضم مبتدا وكلا
مع ضميره جمله اخبر بها عنه وبالضم وفى اذ يرون متعلقان بكلا ومعنى تكليل الياء بالضم ان صور
الضم عليها قد كلتها اى حفت بها ومنه روضه مكللة اى محفوفة بالنور والاكليل ايضا عضة
من الجوهر يليس للملوك فكان الضمة على الياء كالاكليل على راس الملك وحيث اتى خطوات الطاء
ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف ترتاء اخبر ان الطاء من خطوات ساكنة حيث اتى واتيانه
فى البقرة فى موضعين ثم اخبر ان من اشار اليهم بالعين والزاى والكاف والراء فى قوله عن زاهد
كيف ترتاء لهم الضم فى الطا فتعين بذكر الضم لهم ان السكون المشار اليه اولا لغيرهم وقيد القرايتين
معا لان تقييد احداهما على انفرادها لا يدل على تقييد الاخرى والحجة لمن ضم الطا ان خطوات جمع

وفى الانعام فى موضعى واحد وفى النور فى موضعين صح

خطوة والخطوة اسم لما بين القدمين وكلّ ما جاء من الاسماء غير الصفات على فعله فاصله
ان يجمع على فعلات بضم العين كظلمات وغرفات فرقا بينه وبين الصفة فانها تسكن عينها
فيقال في جمع حلوة حلوات وخصّ الاسم بالحركة لخفته والصفة بالسكون لثقلها وكانت
الحركة ضمة اتباعا لحركة الفاء فجاء به على ما تستحقه الاسماء في الاصل من الضم وهي لغة اهل
الحجاز والحجة لمن اسكن الطاء طلب التخفيف بعد تقدير الضم وليس بالسكون الذي كان في المفرد
لما تقدم من ان الاصل في جمع فعله الضم للفرق والتخفيف لغة عيتم وطيفة من القيس
وروى عن علي رضي الله عنه خُطُوات بضم الخاء والطاء والهمز وعن ابي السماك لام خطوات
بفتح الخاء والطاء ووجه قراءة على ان يكون مما همزته العرب ولا اصل له في الهمز كخذوت السويق
ووجه قراءة ابي السماك انه جمع خطوة بفتح الخاء والخطوة الفعلة من الخطو وهي اسم غير صفة
والاسم من هذا البناء يجمع على فعلات بفتح العين فرقا بينه وبين الصفة فانها تسكن ولا
تسكن العين من الاسم في هذا البناء الا في الشعر لحقرتا بخلاف البناء الاول ويجوز في الكلام
خُطُوات بضم الخاء وفتح الطاء على ايقاع الفرق بالحركة الخفيفة وحيث ظرف الى اتى خطوات
والعامل فيه محذوف تقديره اسكن طاءه ودلّ على المحذوف قوله الطاء ساكن والطاء ساكن
جملة اسميّة واراد الطاء ساكن منه فحذف منه للعلم به ووضعه عن زاهد جملة اسميّة وكيفة في
موضع الحال من فاعل رتل اى على اىّ حال رتل قراءته وكلّ ما بعد قل فهو في موضع نصب به
وضمّك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ندحاه قل ادعوا وانقص قالت
اخرج ان اعبدوا ومخطوءا انظرهم قواستهزئ اعتاه سوى او وقل لابن العلاء ويكسر
لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا بخلفه في رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر نصب
في عاد اخبر ان الساكن اذا وقع آخر كلمة ولقيه ساكن من كلمة اخرى وكان بعد الساكن الثاني
ضم لازم فان الساكن الاول يضم لمن لم يذكر الكسر له سواء كان تنوينا او غيره ويكسر لمن اشار
اليه بالفاء والنون والحاء في قوله في ندحاه وهم حمزة وعاصم وابو عمرو وقيد القي آيتين
لان تقييد احداهما لا يدل على الاخرى ووصف الضم باللزوم احترازا من العارض لما سيأتي
بيانه ثم اتى بامثله ذلك فقال قل ادعوا وانقص الى اخر البيت الى ترى ان قل آخر ساكن
وقل لقي الدال من ادعوا الملاقي انه لا الفاء فيه في الوصل ووقع بعد في الحرف الثالث باعتبار
الابتداء وهو العين ضم لازم غير عارض بدليل ثبوته في المضارع وامر الواحد والاثنين اذا

وقد كسرت الالف من قوله ان امشوا في الابتداء والحرف الثالث منه مضموم في الظاهر مكسور في الحقيقة لان الاصل امشوا فاستثقلت الضمة
على الياء فنقلت الى الشين وبقيت الياء الساكنة والواو كانت ساكنة ولا يمكن التلفظ به فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارت
امشوا الالف مكسورة والشين مضمومة بعدها واو ساكنة وانما كسرت الالف لاستحقاق الحرف الثالث الكسر في الاصل على الوجه
الذي نقول ان حركة الالف مبنية على حركة الحرف الثالث وعلى الوجه الاخر كسرت لالتقاء الساكنين وهو مذهب اهل البصرة وقد
تقدم ذكر الوجهين جميعا ومثله اقضوا الى اصله اقضيوا بكسر الصاد فالالف مكسورة لكسر الصاد ومثله قالوا ابنوا له يبتدأ
بالكسر لانكسار النون في الاصل على القاعدة التي ذكرها فاما قوله واذا قيل انشزوا فهي مضمومة الالف عند من ضم الشين ومكسورة عند من كسرها

نقله من كتاب الهادي في الوقف والابتداء ابو محمد الحسن بن علي بن سعيد

ان امشوا
وان امرؤ

رحم الله

قلت يدعوا وادع وباقي الامثلة على هذا المنهاج وتحظوا انظرهم مثال لما اخر التنوين وقد ابدع
في جمع هذه الامثلة اذ الساكن الاول في القرآن لا يكون الا احد حروف السّتة لام او واو او تاء
او نون او تنوين او دال واذا اوقع بعد الساكن الثاني ضمّ عارض غير لازم لم يكن في الساكن
الاول الا الكسر نحو ان امشوا وان امرؤ الا ترى ان الضم في امشوا انما عرض لما ادّى اليه الاعلال
من ذلك والاصل فيه انما هو الكسر بدليل ثبوته في المضارع وامر الواحد والاثنين اذا قلت
يمشي وامشِ وامشيا والاصل فيه امشيوا فحذفت الضمة استثقالا ثم الياء لالتقاء الساكنين
وضمت الشين لتنتج الواو وقيل بل نقلت حركة الياء الى الشين بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وان الضم في ان امرؤ عارض لا يوجد الا في حال الرفع لان حركة الراء منه تابعة
لحركة الهمزة ثم لخبر ان اباعمّ وبن العلاء استثنى او وقل نحوا وانقص وقل ادعوا فقرأ
ينهما بالضم لا بالكسر ثم اخبر ان ابن ذكوان كسر التنوين وصل وان عنه في قوله برحمة واذكروا
وخبيثة اجتثت الكسر والضم قلت اما الكسر فمن طريق النقاش عن الاخفش عنه واما
الضم فمن طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه مما ذكر ان عاصما وحمزة يكسران الجميع وان
اباعمّ يكسر ما عدا او وقل وان ابن ذكوان يكسر التنوين وصل بخلاف عنه في رحمة وخبيثة
وان نافعا وابن كثير وهشاما والكسائي يضمون الجميع ثم اخبر ان البر في قوله ليس البر ان
تولوا وجوهكم يرفع لمن لم يشر بالنصب اليه وينصب لمن اشار اليه في قوله في على وهما
حمزة وحفص ولما قيد قرأتهما بالنصب ولم يكن في ذلك دليل على قراءة غيرهم قيدها بالرفع ولو
عيّن اولا اصحاب القراءة بالرفع لم يحتج الى تقييد قرأة الباقين والامر في ذلك كله مبني على
حسب ما يأتي في قوله ولا خلاف في قوله وليس البر بان تأتوا البيوت انه بالرفع والحجة لمن كسر
الاول من الساكنين المذكورين الاتيان به على الاصل في التحريك لالتقاء الساكنين لان الاصل
فيه الكسر وانما كان ذلك لوجهين احدهما ان الضم والفتح يدخلان في الفعل للاعراب فاختير
فيه الكسر لالتقاء الساكنين لتقع المغايرة بين حالتي الاعراب والبناء فيقال اضرب الغلام ولم
يذهب الرجل ثم حمل على الفعل جميع ما يلتقي فيه ساكنان والثاني الضمة ثقيلة جدا والفتحة
خفيفة جدا القريبة من السكون والكسر متوسطة في ذلك فاختيرت لتوسطها والحجة لمن
ضم الاول منهما مجموع امرين احدهما اطلب الخفة لان الخروج من كسر الى ضم ثقيل والحائل بينهما غير
معتد به لضعفه بسكونه والثاني التنبيه على ان الهمزة المحذوفة من الكلمة الثانية تضم في

حال الابتداء وانما نبه عليها بضم هذه الحروف لكونها في محلها والدليل على ان العلة مجموع الامرين
اتفاقهم على الكسر في نحو قل الروح وعاد المرسلين اذ لو كانت العلة وحدها طلب الخفة بالاتباع
لضمو اللام والتنوين ولو كانت العلة وحدها التنبيه على حركة الهمزة في الابتداء لفتحوا
اللام والتنوين وانما اشترط مجموع الامرين لاستظهار بقوة السبب على الخروج عن الاصل
والحجة لابي عمرو في استثنائه او وقل ما اذا كرم اما آوفانه اضاف الى السببين المسوغين
للضم كون الحرف المحتاج الى تحريكه واوا او الضمة في الواو اخف من الكسرة فقويت العلة باجتماع
الاسباب الثلثة في خروجه عن الكسر الذي هو الاصل واما قل فانه اضاف فيه ايضا الى السببين
المذكورين كون القاف منه مضمومة وكسر اللام بعدها يؤدي الى الخروج من ضم الى كسر الى ضم وذلك
ثقيل جدا فقويت العلة ايضا في خروجه عن الكسر الذي هو الاصل الى الضم لما فيه من الخفة يجري
اللسان على طريق واحد في خروجه من ضم الى ضم والحجة لابن ذكوان في كسر التنوين دون ما
عداه اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقال بعضهم انما خص التنوين بالكسر لانه يحذف كثيرا في
جاءني زيد بن عمرو ونحو قوله ولا ذاكر الله الا قليلا والفقه فيما ذكر ان التنوين لما كان
يحذف كثيرا في هذا الفصل ليتأتى جمع عليه بين الحذف تارة والخروج عن الاصل اخرى بخلاف
عين من السواكن الواقعة في هذا الفصل فانها لا تحذف لالتقاء الساكنين في عين فلم يلزم
في خروجها عن الاصل ما لزم في التنوين فضمت والحجة في استثنا قوله برحمة ادخلوا وخبيثة
اجتثت اتباع الاثر ايضا والجمع بين اللغتين وقال بعضهم وجه الضم عنه في قوله برحمة ادخلوا
ان هذا التنوين ليس كغيره من التنوين من اجتماع ضمتين في ادخلوا فكان ضم التنوين مناسبا لذلك
ليتبع الضم الضمتين ولان هذه الكلمة واخرتا وهي خبيثة اجتثت قد طالتا وكثرت حروفها
فثقل الضم فيهما بعد الكسر والخروج من ذلك الى الضم قلت وجميع ما ذكره موجود في قوله متشابه
وعيون ادخلوها وفيهما زيادة واو ثابتة بعد الضمتين فكان التوجيه باتباع الاثر والجمع بين
اللغتين اولى وقد تصدى بعض المحتجين للقراة في هذا الفصل لذكر احكام الف الوصل وكيفيته
الابتداء بها وتعليل ذلك وتصدى غيره لذكر اقسام الساكنين في الكلام واحكامها وعللها وذلك
غير محتاج اليه في الحجة والمحتاج اليه فيها ما ذكرته ولذلك اضربت عن غيره وتركته والحجة لمن قرأ
ليس البر برفع الراء الايتان بكل واحد من اسم ليس وخبرها على الاصل لان الاصل في اسمها ان يلي
وفي خبرها ان يأتي بعد الاسم لان اسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول والاصل في

الفاعل ان يلي الفعل وفي المفعول ان يأتي بعد الفاعل والحجة لمن قرأ بالنصب ان ما كان اقوى في
التعريف اولى بان يكون اسما وان تولوا اقوى في التعريف من البر لان أن مع الفعل في
تأويل مصدر مضاف الى ضمير المخاطبين اي ليس البر توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب
وما اضيف الى المضمر اقوى في التعريف من المعرف باللام وايضا فان ان وصلتها المشتقة والمضمرات
من قبل انهما لا يوصفان والمضمر اولى بان يكون اسم ليس من الظرف ولذلك قويت القراءة بالنصب
في قوله فما كان جواب قومه ونحن واتفق القراء على الرفع في قوله وليس البر بان تأتوا البيوت لان
الباء لا تزاد الا في الخبر فتعين لما دخلت عليه ان يكون اسما وروى عن ابي انه قرأ في الاول
بالباء كالثاني وارتفاع قوله وضحك بالابتداء واولى الساكنين مفعول به وانث اولى لانه
اضافه الى الساكنين والمراد بهما النوعان من السواكن المذكورة في هذا الفصل واعني بالنوعين
ما وقع اولا واخرا وكان اصل الكلام وضحك السواكن الاولى من الساكنين فحذف الموصوف
واقام الصفة مقامه ثم بالغ في الاختصار فحذف لام التعريف وحرف الجر واضاف فقال
وضحك اولى الساكنين ونظير ذلك قول الله عز وجل والرسول يدعوكم في اخراكم كان اصل
الكلام والرسول يدعوكم في الطائفة الاخرى منكم اي في ساقتكم فحذفت الطائفة فبقي
في الاخرى منكم ثم حذف لام التعريف وحرف الجر واضيفت الصفة الى ضمير المخاطبين
فقيل في اخراكم ومنه وقالت اولاهم لاخراهم وقوله لثالث متعلق بالمبتدا والمعنى لاجل
ثالث ويضم مع ضمين في موضع الصفة لثالث ولزوما نعت لمصدر محذوف والتقدير
ضما لزوما اي في الزوم اي لازما او جعل نفس الضم مبالغة وكسره في ندجعله اسيئت لخبرها
عن المبتدا وحلا مع ضمين صفته لندٍ والمعنى في محل لين حلو يثنى بذلك على الكسر لانه الاصل
وقوله قل ادعوا خبر مبتدا محذوف والتقدير وذلك مثل قل ادعوا والامثلة الثلثة
بعدها معطوف حذف منها العاطف للضرورة والمثال الرابع معطوف ثبت معه العاطف
ومع قد اسرتزى في موضع الحال من المثال الرابع واعتلى مستانف وهو ثنا على الكسر ايضا
لما تقدم وقوله سوى او وقل استثنا لهما من حكم ما تقدم اعني من ان يكون الكسر للحاجة
المذكورين ولابن العلاء متعلق بمحذوف اي استثنيا لابن العلاء وهي جملة مستانفة
كان سائلا سأله عن حكمهما لما استثناهما فقال استثنيا لابن العلاء وبكسره الى اخر البيت
جملة فعلية ترتبها وقال ابن ذكوان بكسره لتنوينه مقولا فبكسر متعلق بقال وهاء عائده

على ابن ذكوان ولتنوينه متعلق بكسر وهاء عائدة على ابن ذكوان ايضا اضاف اليه لالتباسه
به ومقولا حال من ابن ذكوان اى عاملا له قولا عن ايخته وتصحيحه لرفع الالباس كتصحيح مقول
ويخلف حال اخرى والتقدير مقولا ملتبسا بخلف وله برحمة صفتان لخلف اى بخلف
كائن له مستقر فى رحمته ورفعك مبتدأ وليس البر معمول له وينصب مع ضمين جملة اخبر بها
عن المبتدأ وفى حال من ضمير نصب وفيه اشارة الى البناء على النصب لما تقدم له فى الحجة
وَلَٰكِنَّ خَفِيفٌ وَٱرْفَعِ ٱلْبِرَّ عَمَّ فِيهَا وَمُوصٍ ثَقِّلْهُ صَحَّ شَلْشَلَا اخبر ان من اشار اليهما بقوله
عم وهما نافع وابن عامر قرأ ولكن البر فى موضعين اعنى الذى بعد من امن والذى بعد
من اتقى بتخفيف لكن بسكون نونه ومن ضرورة ذلك كسرها لالتقاء الساكنين ورفع
رائه فتعين للباقين القراءة بتثقيل النون ونصب البر وقد تقدم كلام ابسط من هذا
على نحو هذا التقييد فى قوله ولكن الشياطين كفروا ثم اخبر ان من اشار اليهم بالصاد
والشين فى قوله صح سلسلا وهم ابو بكر وحمزة والكسائى قرؤا لمن خاف من موص بتثقيل
الصاد ومن ضرورته تثقيلها فتح للباقين القراءة بتخفيف الصاد ومن ضرورته سكون الواو
والحجة للقراءتين المذكورتين فى قوله ولكن البر ما تقدم فى قوله ولكن الشياطين كفروا وقرئ
ولكن البار وعن المبرد لو كنت ممن يقرأ القرآن لقرأت ولكن البر بفتح الباء وانما قال ذلك
ليكون من امن خبر من غير تكلف تاويل كما فى القراءة الشاذة ولا بد فى قراءة الجمهور تقدير به
لان غير من امن وتاويلها على حذف مضاف من الاسم او من الجزاء ولكن ذو البر من
امن او ولكن البر بر من امن واذا ثقل لكن قدر المضاف المحذوف منصوبا او على تاويل
جعل البر من امن مبالغة فى اتصافه به او على ايقاعه موقع البار وكل ذلك اعنى حذف المضاف
من الاسم والوجهين الاخرين على حد قولهم رجل عدل وقول الخنساء ترتع ما رتعت حتى
اذا ادكرت فانما هى اقبال وادبار واجاز بعضهم ان يكون البر اسم فاعل على فعل فنقلت كسرة
عينه الى الفاء بعد سلب حركة ثم ادغمت فى اللام وفيه بعد ومما يناسب حذف المضاف فى
الاية حذفه فى قوله عليه السلام اسئ السرقة الذى يسرق صلاته وذلك ان افعل بعضها
يضاف اليه فاسئ السرقة اذا سرق والسرقة غير الذى يسرق فلا بد من تقدير حذف مضاف فى
السرقة او من الذى يسرق اى اسئ فى السرقة الذى يسرق او اسئ السرقة سرقة الذى يسرق
ويشهد للتاويل الاول الرواية بفتح الراء فى السرقة والحجة لمن قرأ موص بالتشقيل حمله على وصيكم

الواو وتعين

من تاويل

ووصينا

ووصينا ونحوهما واقتضاؤه معنى التكرير والتكثير والحجة لمن قرأ بالتخفيف حمله على اوصى
ويوصى ونحوهما وخفة لفظه والذى ذكرته من اقتضائه معنى التكرير والتكثير ذكر مكى
وغيره وذهب بعضهم الى ان الثقيل فيه لا يراد به التكرير والتكثير وان معناه كمعنى المخفف
والاول اولى وقوله ولكن خفيف جملة اسمية وارفع البر جملة امرية وعم مع ضمين جملة
اخبر بها عن عموم التخفيف والرفع وانتشارهما والتقدير عم ذلك فيهما اى فى الموضعين وموص
مبتدأ، وثقله صح جملة كبرى اخبر بها عنه وشلشلا حال من ضمير صح والشلشل الخفيف اى
صح ثقله فى الرواية فى حال كونه خفيفا فى الالسنة او صح معنى ثقله فى حال اخفته على ان
المثقل والمخفف بمعنى واحد **وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَٱرْفَعِ ٱلْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَى عَضِّ دَنَا**
وَتَذْلَالٍ مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا وَيُفْتَحُ مِنْهُ ٱلنُّونُ عَمَّ وَأَجْمَلَا امر بتنوين فدية
ورفع خفض طعام لمن اشار اليهم باللام والغين والدال فى لدى غضين دنا وهم هشام
وابو عمرو والكوفيون وابن كثير فتعين للباقين قراءة تنوين فديته وخفض طعام لانه
نص لهم على الخفض ولو اقتصر على الرفع فقال وارفع الميم لادى ذلك الى احتمال قراءة
الباقين ثم امر بقراءة مساكين بالجمع وترك التنوين وفتح النون لمن اشار اليهما بعم وهما
نافع وابن عامر وانى بعبارة النحويين فى قوله ويفتح منه النون لانهم يقولون فى المجرور الذى
لا ينصرف مفتوح وان كان معربا لان فتحته لما لم تدل على ما تدل عليه النصبة صار
كالمفتوح وتعين للباقين القراءة بالافراد والتنوين والكسر على ما قررته غير ان الكسر المقدر
فى تقييد قراءة الباقين جاء على رأى من لا يلتزم الفرق بين القاب حركة الاعراب والبناء
ضرورة واذا مزجت الترجمتان حصل من ذلك ترجم فديته طعام مساكين بالاضافة
والجمع لنافع وابن ذكوان وفدية طعام مساكين بالتنوين ورفع طعام والجمع لهشام
وفدية طعام مسكين بالتنوين ورفع طعام والافراد للباقين وارتفاع فديته بالابتداء
وخبر وعلى الذين يطيقونه والحجة لمن نون الفدية ورفع الطعام انه لما كان المراد
بالفدية الطعام الذى يفدى به الصيام ابدل الطعام منها او جراه عطف بيان عليها او
رفعه على معنى هى طعام والمراد من ذلك كله تفسير الفدية والحجة لمن قرأ اضاف انه فسر
الفدية باضافتها الى جنسها كخاتم حديد وثوب خز وباب ساج لان اللفظ بها اخف والحجة
لمن قرأ مساكين بالجمع حمله على ما قبله من قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه وبين ان الواجب على

الجماعة اذا افطروا الطعام جماعة لان ذلك لا يفهم من التوحيد والحجة لمن قرأ بالتوحيد خفة
خفته اللفظ وبيان ان الواجب على كل واحد اذا افطر اطعام مسكين واحد لان ذلك لا
يفهم من الجمع على كل حال فان كل واحد من القرأتين مفسرة للاخرى فسرت قرأة الجمع
ان الواجب في القرأة الاخرى ليس على الجماعة بل على كل واحد منهم وان المعنى وعلى كل واحد
من الذين يطيقونه فدية طعام مسكين على حد قولك اتيتنا الامير فاعطانا جبة اى كل
واحد منا ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة اى كل واحد منهم وفسرت قرأة التوحيد
ان الواجب على كل واحد مسكين واحد لا اثنين ولا اكثر والطعام في الاية بمعنى الاطعام
كالعطاء بمعنى الاعطاء او بمعنى المطعوم لانه لما كان يؤل الى ملكهم صحت اضافته اليهم
وقوله وفدية نون جعله امرية قدم مفعولها وارفع الخفض جملة امرية اخر مفعولها وبعد
ظرف لارفع وفي طعام حال من الخفض ولدى عصين حال اخرى اى كائنا يحضر عصني دنا
وتذلل فسهل اجتنا عرية ليشير الى قرب عناه وانه كالغصن الدانى المتذلل الذى يدرك
عن قد كل واحد ومساكين منصوب بفعل مضمر اى اقرأ مساكين ومجموعا حال منه وليس منونا
ويفتح منه النون جملتان حاليتان وعم وابجل جملتان مستأنفتان اخبر فيهما بعموم الجمع
وانتشاره وكفايته لمن قرأ به لصحته معنى ورواية ومعنى ابجل كفى وَنُقِّلَ قُرْآنٍ وَالْقُرْآنَ
دَوَاوِينَا وَفِي تَكْمِلُوا اقْلِلْ شُعْبَتُهُ الْمِيمَ ثَقِّلَا اخبر ان من اشار اليه بالدال في قوله دَوَاوِينَا
وهو ابن كثير قرأ بنقل حركة الهمزة في قرآن والقرآن الى الراء وحذف الهمزة فتعين للباقين
القرأة بترك النقل ونبه بظ اللفظ على ان نقل القرآن عن الائمة ورواته دواوينا ايما
القرأ وهو معنى حسن صحيح ثم اخبر ان شعبته وهو ابو بكر راوي عاصم ثقل الميم من قوله ولتكملوا
العدة ومن ضرورة ثقلها فتح الكاف وتعين للباقين تخفيف الميم ومن ضرورة تخفيفها
سكون الكاف والحجة لمن قرأ بترك النقل في قرآن والقرآن الاتيان بالاصل لانه في الاصل
مصدر قرأ قرأة وقرأنا فسمي به المقروء والحجة لمن قرأ بالنقل طلب التخفيف مع حصول المعنى
ووزنه بعد النقل فعالين واصله فعالون ويحتمل ان يكون على هذه القرأة من قرأت فيكون
وزنه فعالا والحجة لمن قرأ ولتكملوا بالنقل ما فيه معنى التأكيد والحجة لمن قرأ بالتخفيف مناسبة
قوله اليوم اكملت لكم دينكم وقيل التثقيل والتخفيف بمعنى واحد والاول اولى وقوله ونقل
قرآنٍ والقرآن دواوينا جملة اسمية وفي تكملوا الى اخر البيت جملة فعلية فيها تقديم وتأخير

وترتيبا وقل شعبته ثقل الميم في تكملوا فقط متعلق بثقل وثقل معه خبر عن شعبته وشعبته
وخبر في موضع نصب بقل وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ يُضَمُّ عَنْ حِمًى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ
أَقْبَلَا اخبر ان من اشار اليهم بالعين والحاء والجيم في قوله عن حمى جلة وهم حفص وابو عمرو
وورش نحو اكسر بيوت والبيوت يعني في جميع القرآن فتعين للباقين كسر الباء على حسب ما
قيدهم لانه قيد القرأتين ولو قيد قرأة المذكورين دون قرأة الباقين بان يقول وباء
بيوت والبيوت يضم لاختلت قرأة الباقين والحجة لمن ضم الباء الاتيان بها على الاصل
لان الاصل في فعل ان يجمع على فعول بضم الفاء كفلس وفلوس وكعب وكعوب فضم الباء
كذلك ولم يعبأ بمجئ الياء بعد الضمة والى هذا اللفظ اشار الناظم رحمه الله بقوله وجها على الاصل
اقبلا والحجة لمن كسر الباء طلب التخفيف لانه استثقل الخروج من ضمة الباء الى الياء فكسر
الباء ليخرج من كسرة الى الياء وذلك خفيف لمجانسته الكسرة للياء ولم يعبأ بالخروج من الكسر
الى الضم لان الضم في الياء والباء مقدرة بكسرتين فكان كسرة الباء وليت الكسر وعلى كل
حال فانهما لغتان مشهورتان وقد فعل نحو ذلك في التصغير فقيل بُيَيْتٌ وبُيَيْتٌ بالضم
على الاصل وبالكسر للمجانسة ولهذا الترجمة اخوات اخرها الى اخر الماين ليتأتى يزيد ابيات
هذه السورة كثرة وقوله وكسر بيوت والبيوت يضم جملة كبرى وعن حمى جلة اى كائنا
عن حمى جلة واشار بذلك الى نصهم لقرأة الضم حتى قال ابو حاتم لا يجوز غيره وقد
تقدم الاحتجاج للقرأتين ووجها حال اخرى موطئة واقبل على الاصل صفة لها اى يوقع
في محله الضم في حال كونه عن حمى جلة معتدا به على الاصل وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدُ يَقْتُلُوكُمْ
فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَاخْلَوْ اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حفص
والكسائي قرأا ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم على حسب ما
لفظ به في الافعال الثلثة وذلك كاف في هذه القرأة لان فيه جلاءها ولكنه زاد
مع ذلك تقييدها بالقصر لتفهم منه قرأة الباقين لان ضد القصر المد والمد عبارة عن
الالف واذا جئ في هذه الافعال بالالف كان من ضرورتها ما قرأ به الباقون اذ لا
يتأتى معها غير ذلك والحجة لمن قرأ الافعال المذكورة بالقصر مناسبتها لقوله عقيب ذلك
فاقتلوهم والحجة لمن قرأها بالالف مناسبتها لقوله بعد ذلك وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ومعنى القرأة بالقصر ولا تبدؤهم بقتل حتى يبدؤكم به بان يقتلوا بعضكم فان بدؤكم به

بان قتلوا بعضكم فاقتلوهم جعل وقوع القتل في بعضهم كوقوعه في جميعهم يقال قتلنا بنو فلان
ومنه فان يقتلونا نقتلكم ومعنى القراءة بالالف ايضا لا تبدؤهم بقتال حتى يبدؤكم فان
بدؤكم فيه فاقتلوهم وقوله ولا تقتلوهم بعد يقتلوكم جملة كبرى فان قتلوكم معطوف على
يقتلوكم حذف منه العاطف وانما قدم الاخبار بعضهم هذه الجملة توطئة لما استأنفه من
قوله تصورها شاع وانجلى ومعنى شاع فشا وانتشر ومعنى انجلى انكشف **وبالرفع نونه فلا**
رفث ولا فسوق ولا جدال حقا وزان محمدا امر بالتنوين والرفع في قوله فلا رفث ولا
فسوق لمن اشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وابو عمرو وفيقين للباقين القراءة بالنصب
وترك التنوين وفيه نوع تسمح لان الفتحة في قراءتهم للبناء غير انها مشتركة بحركة الاعراب والمراد
بالرفث الجماع وقيل الفحش من الكلام والمراد بالفسوق الخروج عن حدود الشريعة وقيل
السباب والتنابز بالالقاب والمراد بالجدال المراء مع الرفقاء والخدم والمكارين وقيل
الجدال في وقت الحج ومكان الوقوف فيه لان قريشا كانت تقدم الحج سنة وتؤخره اخرى
وهو النسيء وكانت تقف بالمشعر الحرام فرض الحج الى وقت واحد والوقوف الى عرفة فاخبر الله
تعالى بانتفاء الخلاف الموجب للجدال في ذلك **والحجة** لمن رفع الاولين وفتح الاخر حمل الاولين
على معنى النهي كانه قيل فلا يرفث ولا يفسق وحمل الاخر على الاخبار بانتفاء الجدال في امر الحج
ويعضد حمل الاولين على معنى النهي قوله عليه السلام من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته
يوم ولدته امه ولم يذكر الجدال وقيل الحجة لمن رفعهما ان النفي فيهما ليس بعام اذ قد يقع
الرفث والفسوق في الحج من بعض الناس بخلاف نفي الجدال في امر الحج فانه عام لاستقرار
قواعد ولا في هذه القراءة عاملة عمل ليس ورفث اسمها او غير عاملة ورفث مبتدأ وفسوق
معطوف على رفث والخبر على كلا الوجهين محذوف لدلالة خبر لا جدال عليه ويجوز ان يكون
لا رفث ولا فسوق جملتين حذف خبرهما على كلا الوجهين ايضا **والحجة** لمن فتح الجميع الاتيان
باللفظ الدال على عموم النفي واستغراقه والمراد بالنفي في الاولين وجوب انتفائهما وانتهائهما
حقيقة ان لا يكونا وبالنفي في الاخر ذلك ان اريد به المراء مع من ذكر او الاخبار بوجود
الانتفاء ان اريد به الجدال في امور الحج **ولا** في هذه القراءة هي التي تبنى مع النكرة العامة
والرفث اسمها وفسوق وجدال معطوفان ولا مع كل واحد منهما زائدة وفي الحج خبر لا فيكون
الجميع جملة واحدة ويجوز ان الجميع ثلاث جمل حذف الخبر من الاولى والثانية لدلالة خبر الثالثة

عليهما **و** قرأ ابو جعفر بالتنوين والرفع في الجميع وهي رواية المفضل عن عاصم اما على النفي العام
المفهوم من خارج فيكون القول فيه كالقول في النفي العام المفهوم من اللفظ واما على النفي
الذي ليس بعام بشرط ان يراد بالجدال المراء من ذكر لا غير ولا في هذه القراءة عاملة او غير عاملة
والقول في الاعراب وان جملة واحدة او جمل ثلاث على نحو ما تقدم وقوله وبالرفع نونه فلا
رفث ولا فسوق جملة كبرى وترتيبها فلا رفث ولا فسوق نونه بالرفع فبالرفع حال الهاء من نونه
ونونه خبر فلا رفث ولا فسوق فقدم الحال على صاحبها والخبر على المبتدأ ونزل الهاء في نونه
منزلة اسم الاشارة وكل ذلك جائز ويجوز ان يكون الهاء من نونه ضميرا مبهما قدمه بشرط
التفسير وجعل فلا رفث ولا فسوق تفسيرا وهذا الوجه اغرب واحسن وقد قيل ذلك في قوله
عز وجل ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات اي استوى الى جهة العلو فسويهن سبع
سموات قدم ضميرهن ثم فسرهن واثنى على هذا الوجه واتى الناظم بقوله ولا الواقعة
بعد قوله ولا فسوق لاقامة الوزن وحقا مصدر مؤكد لفعل مضمر اي حق ذلك حقا وزان
محمدا اي زان رأيه او القاري به في حال كونه محمدا اي منقولا مرويا واتى به مضعفا للدلالة
على التكرير والتكثير **وفتحك سين السلم اصل رضى دنا وحتى يقول الرفع في اللام اولا**
اخبر ان من اشار اليهم بالالف في قوله اصل رضى دنا وهم نافع والكسائي وابن كثير فتحوا سين
السلم في قوله ادخلوا في السلم كافة فتعين للباقين كسرها واخر ترجمتي الانفال والقتال الى
سورتيهما ليتلاءم ترتيب ابيات هذه السورة كثرة ثم اخبر ان من اشار اليه بالهمزة في قوله
اولا وهو نافع قرأ برفع اللام من قوله وزلزلوا حتى يقول فتعين للباقين نصبها **والحجة** لمن
فتح سين السلم ما روى ابن ابزى ان النبي صلى الله عليه وسلم في البقرة والانفال والقتال
بالفتح وان المراد بها الصلح بدليل قراءة الاعمش ادخلوا في السلم بفتح السين واللام اي في
الاستسلام والطاعة ومعناهما قريب من معنى الصلح والسلم بفتح السين هو الصلح قاله ابن السكيت
وغيره **والحجة** لمن قرأ بالكسر انه جعله بمعنى الاسلام والمعروف فيه في اللغة الكسر لانهم انما
خصوا على الدخول في الاسلام ولم يحضوا على الدخول في الصلح مع بقائهم على الكفر وحكى ثعلب
عن ابي عمرو انه كان يكسر الذي في البقرة ويذهب بمعناه الى الاسلام ويفتح الذين في الانفال
والقتال ويذهب بمعناهما الى المسالمة وقيل كل واحد من السلم والسلم يستعمل في الصلح والاسلام
معا واختلف في المخاطبين بذلك فقيل اهل الكتاب لانهم امنوا بنبيهم وكتابهم فيستوي المعنيان

على ذلك وقيل المنافقون لانهم امنوا بالسنتهم فيظهر معنى الاسلام ويقول معنى الصلح على الوجه
الاخر الى فى ذلك اى ادخلوا فى الصلح الحاصل عن الاسلام وقيل قوم من اليهود امنوا وسألوا النبى
صلى الله عليه وسلم ان يعتجوا على تحريم السبت وان يعتجوا بالتوراة فى صلاتهم من الليل والمعنى
على هذا الوجه ادخلوا فى شرايع الاسلام كافة وكافة على هذا الوجه حال من الضاف المحذوف
لانه مراد وعلى الوجهين اللذين قبله حال من ضمير ادخلوا والحجة فى رفع يقول ونصبه
ينبغى ان يذكر قبلها قاعدة حتى مع الفعل المضارع ليسهل فهمها فيقال ان الفعل المضارع
يقع بعد حتى مرفوعا ومنصوبا فالرفع فيه على معنيين احدهما ان يكون ماضيا فى المعنى
الا انه يؤتى به مضارعا على حكاية الحال الماضية كقول القائل سرت حتى ادخل المدينة
اذا اخبر بذلك بعد الدخول والثانى ان يكون حالا على الحقيقة والسبب ماضيا كقول
القائل سرت حتى ادخل المدينة اذا اخبر بذلك وهو فى حال الدخول واما ارتفع الفعل فيهما
لان النصب بعدها انما يكون باضمار ان وان يخلص الفعل للاستقبال فلذلك اذا كان
ماضيا او حالا لم ينتصب لان ان لا تضمر معه والنصب على معنيين ايضا احدهما ان يكون
بمعنى الى ان والثانى ان يكون بمعنى كى كقول القائل سرت حتى تطلع الشمس واطعت الله
حتى يغفر لى فكل موضع كان الفعل الثانى فيه غاية الى الاول كانت فيه بمعنى الى ان وكل
موضع كان الفعل الاول فيه سببا للثانى كانت فيه بمعنى كى والنصب فى الموضعين
باضمار ان فاذا فهم هذا فالوجه فى قراءة الرفع ان يكون المراد المعنى الاول من وجهى الرفع
وهو ان يكون الزلزال وقول الرسول والذين امنوا معه قد مضيا الا انه جئ بالثانى
بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية قال بعضهم ولا يصح تأويل الرفع على الوجه الثانى
الا ان يراد بالرسول نبينا صلى الله عليه وسلم قلت ليس المراد بنبينا صلى الله عليه وسلم وانما
المراد به رسول الذين خلوا ولا يحسن الا التأويل الاول والوجه فى القراءة بالنصب ان
تكون حتى بمعنى الى ان اى وزلزلوا الى ان يقول الرسول فحتى على هذا غاية والفعل يقع
فى حال زلزالهم ماض بعد وقوعه ويجوز ان تكون بمعنى كى على ان زلزالهم جعل سببا
لقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله وقوله وفحل مبتدأ وسين السلم مفعول به
واصل رضى خبر للمبتدأ، ودنا فى موضع الصفة لاصل ليشير بذلك الى الثناء على الفتح وحتى
يقول مبتدأ، والرفع مبتدأ، ثان وفى اللام متعلق به واول خبر عنه والمبتدأ، الثانى وخبره

جبر

خبر عن الاول والعائد منه اليه محذوف والتقدير فى اللام منه ومعنى اول تولى يغنى عما
تقدم من بيان وجهه **وفى التاء فاضم وافتح الجيم ترجع الامور** سما نصا حيث تنزلا
امر بضم التاء وفتح الجيم فى ترجع الامور حيث جاء لمن اشار اليهم بسما وبالنون من قوله سما
نصا وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم فتعين للباقين فتح التاء وكسر الجيم والحجة
لمن قرأ ترجع بضم التاء وفتح الجيم حمله على نظائر مخ اليه ترجعون ولا الى الله تحشرون
واليه تقلبون وما اشبه ذلك والحجة لمن قرأ بفتح التاء وكسر الجيم حمله ايضا على نظائر مخ
الى الله مرجعكم والى الله تصير الامور وما اشبه ذلك والقراءتان حسنتان متقاربتان
فى المعنى لانه اذا رجعت رجعت واذا رجعت فقد رجعت وموضع هذه الترجمة فى
البيت وتأتى فى ذلك فى يقول تمم بترجمته البيت واخر هذه الترجمة عنه وليس بذلك
كله بأس وقوله وفى التاء معمول لاضمم مضمنا معنى اوقع الضم وافتح الجيم ظاهر وترجع
الامور خبر مبتدأ محذوف والتقدير ومحل هذا التقييد ترجع الامور وسما جمله
مستأنفة للثناء على ذلك ونصا تمييز اى سما نص هذا التقييد لصحته وحيث
ظرف والعامل فيه مضمر اى وافعل ذلك حيث تنزل **وأثم كثير شاع بالثا مثلثا**
وغيرهما بالباء بقطة اسفلا اخبر ان من اشار اليهما بالشين فى قوله شاع وهما
حمزة والكسائى قرأ الفعل فيهما اثم كثيرا بالثاء وقوله مثلثا تقييد للثاء بكونها ذات نقط
ثلاثا تلتبس عند عدم النقط بغيرها ثم اخبر ان قرأة غيرهما بالباء احتاج الى ما
يكمل به البيت فكمله بقوله نقطة اسفلا واخرجه مخرج التأكيد ولو لم يأت به
كفى ذكر الباء ولم يقع البأس والحجة لمن قرأ بالثاء ان الاثم يحدث معها اثام كثيرة
من هجو وكفر وارتكاب مناه وترك اوامر وغير ذلك فناسب ذلك ان يوصف اثمها
بالكثرة ولان بعده ومنافع للناس والمنافع جمع فكان الاثم ايضا فى معنى الجمع والجمع
يوصف بالكثرة والحجة لمن قرأ بالباء مناسبته لقوله على اثر ذلك واثمهما اكبر من
من نفعهما وقوله انه كان حوبا كبيرا وقوله والذين يجتنبون كبائر الاثم وفى
حسنتان صحيحتان رواية ومعنى وقرأ عبد الله واثمها اكثر وقرأ ابى اقرب
وقوله واثم كثير شاع جملة كبرى وبالثا حال من فاعل شاع ومثلثا حال من الثاء وغيرهما
فاعل حذف فعله والتقدير وقرأ غيرهما وبالباء متعلق به ونقطة خبر مبتدأ محذوف

الرتمة بعد ترجمته السلم
وما لم يأت استيفاء
تقييدها فى تمام محل

لنقطة

مقدر معه حذف مضاف والتقدير هي ذات نقطة واسفل ظرف في موضع الصفة

قل العفو للبصري رفع وبعض لا عنتكم بالخلف احمد سهلا اخبر ان البصري وهو ابو عمرو قرأ قل العفو بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب وان احمد وهو البزي قرأ لاعنتكم بتسهيل الهمزة بين بين بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة بتحقيقها والحجة لمن رفع العفو انه جعل ماذا اسمين الاول منهما مبتدأ والثاني خبرا اي اي شيء الذي ينفقونه فجاء بالجواب مبتدأ وخبرا ايضا اي الذي ينفقونه العفو والحجة لمن نصب انه جعل ماذا اسما واحدا منصوب المحل بينفقون فجاء بالجواب منصوبا بفعل ايضا اي ينفقون العفو والوجه في الجواب ان يكون على وفق السؤال وان يقال لمن قال ما الذي فعلت اي الذي فعلت خير ولمن قال ما فعلت خيرا ويجوز بعد ذلك النصب في موضع والرفع في موضع النصب على ما روي عن بعض العرب انه شافى يقال له كيف اصبحت فيقول صالح اي انا صالح ولو قال جاء بالجواب على وفق السؤال لقال صالحا اي اصبحت صالحا فعلى هذا يجوز ارتفاع العفو مع جعل ماذا اسما واحدا على تقدير هو العفو وانتصابه مع جعل ماذا اسمين على تقدير انفقوا والمراد بالعفو في الاية ما لم يتبين خروجه من المالي في قول ابن عباس رضي الله عنهما وما ليس باسراف في قول عطا والحسن واصله في اللغة ما سهل ويقال للارض السهلة العفو والحجة للجماعة في تحقيق همزة لاعنتكم الاتيان بالاصل والحجة للبزي في التخفيف ذلك وفي التسهيل طلب التخفيف وفي الجمع بين الامرين الجمع بين اللغتين والتحقيق فيه رواية الخزاعي وابن هرون عنه والتسهيل من رواية ابي ربيعة وابن الحباب عنه وقوله قل العفو للبصري رفع جملة كبرى ضعف العائد من خبرها والتقدير للبصري فيه رفع وباقي البيت جملة كبرى ايضا وتوابعها وتربتها واحمد سهل همز لاعنتكم بعده تسهيلا ملتبسا بالخلف والاعراب تنزل على ذلك ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه يضم وخفا اذ سما كيف عولا اخبر ان من اشار اليهم بسما والكاف والعين وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص قرؤا حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفها فتعين للباقين القراءة بفتح الهاء والطاء وتثقيلهما والحجة لمن قرأ يطهرن بالتخفيف ان مصدره الطهر والطهر عبارة عن انقطاع دم الحيض وهو المراد هنا سواء

اشترط

اشترط معه الاغتسال على ما ذهب اليه مالك والشافعي وغيرهما اولم يشترط اليه ابو حنيفة رضي الله عنه من جواز الوطئ دونه اذا انقطع الدم لاكثر مدة الحيض وهو عشرة ايام فان اشترط كان التقدير حتى يطهرن ويتطهرن فاذا تطهرن فاتوهن كما يقول لا تكلم زيدا حتى يجلس فاذا طابت نفسه فكلمه اي فاذا جلس وطابت نفسه فكلمه وان لم يشترط لم يقدر في الكلام حذف وحمل تطهرن على يطهرن وجعل بمعناه وهو معنى تفسير الحسن له والحجة لمن قرأ يطهرن بالتثقيل حمله على قوله فاذا تطهرن وان في قراءة ابي وابن مسعود حتى يتطهرن والتطهر الاغتسال بالماء وقيل كل واحد من القراءتين دالة على حكم يجب العمل به فالتخفيف دال على ان له ان يقربها اذا انقطع الدم لاكثر مدة الحيض او لاقل اذا مضى عليها وقت صلوة وان لم تغتسل والتثقيل على انه ليس له ان يقربها اذا انقطع الدم لاقل مدة الحيض حتى تغتسل او يمضي عليها وقت الصلوة وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله ونظير هذا التأويل قول الشافعي رحمه الله في قراءة النصب والخفض في قول الله عز وجل وامسحوا برؤسكم وارجلكم اراد بالنصب قوما وبالخفض اخرين حيث جعل كل قراءة دالة على حكم يجب العمل به يعني غسل الرجلين ومسح الخفين وقوله ويطهرن في الطاء السكون جملة كبرى ضعف العائد من خبرها والتقدير في الطاء منه السكون وهاؤه يضم جملة كبرى ايضا وخفا جملة اسمية فعليته واذ ظرف لخفا وسما في موضع جر به وكيف عولا كقوله كيف ترتاد وقد سبق والمعنى كيف عولا عليه وفي قوله سما بناء على التخفيف وفي قوله كيف عولا عليه تنبيه على ان سبب السمو صحة استدلال الفريقين وضم يحافا فاز والكل ادغموا تضار وضم الواء حق وذو علا اخبر ان من اشار اليه بالفا في قوله فاز وهو حمزة قرأ الا يخافا بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان السبعة اتفقوا على ادغام الراء الاولى من تضار في الثانية وان من اشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو ضموا الراء منه فتعين للباقين فتحها والمراد الضم والفتح في الراء الثانية لان الاولى ساكنة مدغمة فيها وفي الواء المشددة لان الرائين صادا كراء واحدة حيث ينبو اللسان عنهما نبوة واحدة وعبر بالضم وان كان رفعا على مذهب لا يفرق بين القاب الاعراب والبناء ليدل على ان القراءة الاخرى بالفتح ولو عكس لساغ اذ لا بد من التسمح في احداهما وكان ما اتى به اولى حيث كان الاصل في تسميته هذه الحركة

ذلك والوجه في ضمّ ياء يخافا وفتحها ما اناذكره امّا من ضمّ فان اصل الكلام عنده الا
أن يخاف الولاة والحكام الرجل والمرأة على الايقيما حدود الله فالولاة فاعل والحكام
معطوف عليه والرجل مفعول به والمرأة معطوفة عليه وعلى الايقيما مفعول بان
عدّى يخافا اليه بحرف الجرّ كقولك لوخاف الله عليه حرّمه فحذف الفاعل وبنى الفعل
لما لم يسمّ فاعله واسند الى ضمير المفعولين واسقط الجارّ فبقي ما بعد في موضع نصب
في قول سيبويه ومن وافقه لانه لما حذف الجارّ تعدّى الفعل بنفسه فنصب وفي موضع
جرّ في قول الخليل والكسائي بالجارّ المقدّر ويجوز ان يكون الايقيما بدلا اشتمالا في اصل
الكلام وفيما هو عليه الا مفعولا ثانيا كما يقول خفت زيدا تركه اقامة حدود الله
وخيف زيد تركت اقامة حدود الله وخفت عمرا وشرّه وخيف عمرو وشرّه والخوف على
هذا الوجه على بابه واما من فتح فانه اسند الفعل الى ضمير الفاعلين وهما الرجل والمرأة
وعدّاه الى الايقيما وحمل الخوف على بابه او بمعنى الظنّ ويدلّ عليه قرأة عبد الله
الا أن يظنّا وقال ابو عبيدة هو هنا بمعنى اليقين وردّه ابو عليّ وقال ليس كونه بمعنى
اليقين بحجّة لوقوع ان الناصبة بعده وهي لا يقع بعد الافعال التي معناها الثبات
والاستقرار وضعف ابن النحاس القرأة بالضمّ بوجوه ضعيفة منها انه قال يلزم من
قرأ بالضمّ ان يقرأ فان خيفا وذلك غير لازم ولو لزم لزم من قرأ بالفتح ان يقرأ فان
خافا وانما هو في القرأيتين من باب الخروج من الغيبة الى الخطاب وكيسمّى ذلك وبخ
الالتفات في علم البيان وهو من محاسن الكلام واختار ابو عبيد الضمّ وصحّح ابو عليّ
ولذلك اخبر الناظم رحمه الله بانه فاز والخطاب في قوله ولا يحلّ لكم ان تأخذوا
ممّا اتيتموهنّ شيئا للازواج وقيل للولاة والحكّام فان قيل في كلا القولين اشكال
لانه ان كان للازواج فكيف يطابقه فان خفتم الا يقيما حدود الله وان كان
للولاة والحكّام فليسوا باخذين منهنّ ولا بمؤتيهنّ قيل يجوز ان يكون اوّل الخطاب
للازواج واخر للولاة والحكّام وان يكون الخطاب كلّه للولاة والحكّام لانهم الذين
يأمرون بالاخذ والايتاء عند الترافع اليهم فكأنهم الاخذون والمؤتون والحجّة
لابن كثير وابي عمرو في رفع تضارّ مناسبته لما قبله قال ابو عبيد ولحسبهما اثروا
الرفع لقوله تعالى لا تكلّف نفس الا وسعها فاتبعا الرفع الرفع وجعلاه خبرا بمعنى النفي

والحجّة للباقين في جزمه مطابقة اللفظ للمعنى لانّ المعنى على النهي فكان الوجه ان يطابق
اللفظ واصل الراء الاولى في القرأيتين الكسر او الفتح ولذلك اجاز الناظم رحمه الله في قوله
والكلّ ادغموا تضارّ كسر الراء وفتحها اخذا بالوجهين فان كان اصلها الكسر كان والدة
فاعلا ومولود له معطوفا عليه والمعنى لا تضارّ والدة زوجها بسبب ولدها بان تعنّفه
وتطلب منه ما ليس بعدل من الرزق والكسوة وان تشغل قلبه بالتفريط في شان
الولد وان يقول بعد ما الفزها الصبيّ اطلب له طيرا وما اشبه ذلك ولا يضارّ مولود له
امرأته بسبب ولد بان يعنّفها شيئا ممّا وجب عليه من رزقها وكسوتها وان يأخذ منها
وهي تريد ارضاعه ولا بان يكرهها على ارضاعه وان كان اصلها الفتح كان والد
مفعولا لم يسمّ فاعله ومولود له معطوفا عليه والمعنى النهي عن ان يلحق بها الضرار من
قبل الزوج وان يلحق بالزوج الضرار من قبلها بما ذكر بسبب الولد والراء الاولى التي اصلها
الكسر او الفتح مدغمة في الراء الاخيرة على كلتا القرأيتين فمن قرأ بالرفع ادغم لا غير ومن قرأ
بالفتح فان الراء الاخيرة كانت عند مجزومة ولمّا ادغم التقى ساكنان فحرّك الثانية
لالتقاء الساكنين واختار الفتح لما فيه من مناسبة ما قبله من الالف والفتحة وقرأ
الحسن لا تضارّ بالكسر على اصل التقاء الساكنين وقرأ ابو جعفر لا تضارّ بالسكون والتشديد
على نيّة الوقف وحمل الوصل عليه وروي عنه لا تضارّ بالسكون والتخفيف على حذف
الراء الاخيرة فرارا من التثقيل في الحرف المكرّر وجمع بين الساكنين على اجراء الوصل مجرى
الوقف او على ان مدّة الالف يجري مجرى الحركة وقرئ لا تضارِرْ ولا تضارَرْ ولا
تضرَرْ بفتح الراء الاولى وجزم الثانية وقوله وضمّ يخافا فاز جملة كبرى والكلّ ادغموا
تضارِرْ مثلها وضمّ الراء حتّى جمله ايضا وذ وصلا معطوف على الخبر ويروى بكسر الجيم
وفتحها والجلاء مصدر جلا الشيء اي بيّنه واوضحه والمعنى وذ وكشف للمعنى المقصوص
وبالفتح جلا القوم عن منازلهم اذا ظهروا منها وانكشفوا والمعنى ذو ظهور وانكشاف
وما اتى منه في القصيد فالقول فيه كالقول في هذا وَقَصْرُ اَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَاَتَيْتُمْ
هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ الَا مُجْمَلَا اخبر انّ من اشار اليه بالدال في قوله دار وهو ابن كثير
قرأ بالقصر في قوله وما اتيتم من ربا في سورة الروم وفي قوله اذا سلّمتم ما اتيتم بالمعروف
في هذه السورة فتعيّن للباقين القرأة بالمدّ فيهما والحجّة له في المدّ في الروم عدم الحذف

على قراءته لان ايتيتم معناه بذلتم وهو يتعدى الى مفعول واحد وقد استوفاه وهو ما
المتقدمة عليه بخلاف القراءة بالمد فان فيها حذف مفعول لان ايتيتم الممدود معناه اعطيتم
وهو يتعدى الى مفعولين احدهما المتقدمة عليه والثانى محذوف والتقدير اى
شئ اعطيتم الناس والحجة للباقين فى المد طلب المناسبة بينه وبين قوله وما ايتيتم من
زكوة وحذف احد مفعولى هذا الفعل بل حذفهما معا فصيح شايع ولا خلاف فى المد
فى قوله وما ايتيتم من زكوة لاقترانه بالزكوة والاتى معها انما هو فعل الايتاء ابدا نحو
واتوا الزكوة ويؤتون الزكوة والوجه فى القصر والمد فى سورة البقرة ما انا ذاكره
اما القصر فقد اختلف فيه عبارات الجماعة فمنهم من قال المعنى ما ايتيتم فقد
اى فعلتموه ومنهم من قال المعنى ما جيتم به فاما من قال المعنى ما ايتيتم فقد او تعجيله
اى فعلتموه وهو ابو على فانه فسر ايتيتم بفعلتم وكان ما يسلم الى المراضع من اجرى الرضاع
ليس بمفعول للمسلم وانما المفعول له نقد وتعجيله قدر المفعول له مضافا محذوفا
فقال المعنى ما فعلتم نقد او تعجيله ليصح المعنى الا انه حذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه فصار اذا سلمتم ما ايتيتموه ثم حذف المضمر وحذفه حسن لانه عائد
الصلة منصوب المحل كما حذف فى قوله تعالى اهذا الذى بعث الله رسولا وفيها ما
تشتهى الانفس ونحو ذلك من الايتان بمعنى الفعل قوله عز وجل انه كان وعده
ماتيا اى مفعولا ويقال اتى اليه احسانا اى فعله واما من قال المعنى ما فعلتم
ولم يزد على ذلك فان اراد ما فعلتم من غير حذف لم يصح لانهم غير فاعلين له كما تقدم
وان اراد ما اراد ابو على غير انه اقتصى على تفسير الفعل ففيه بعد لعدم فهم المعنى
واما من قال المعنى ما بذلتم فان الاصل عندهم ما ايتيتم بذله اى فعلتم بذله ولما كان
بذلتم فى معنى فعلتم بذله فسر به تقريبا واما من قال المعنى ما جيتم به فان الاصل
عندهم اذا سلمتم ما ايتيتم الى المراضع به اى ما جيتموهن به فحذف المفعول والجار والمجرور
واما المد فانه من الايتاء وهو الاعطاء ويشهد له فى حق الامهات فان ارضعن لكم
فاتوهن اجورهن والمفعولان فى هذه القراءة محذوفان والتقدير اذا سلمتم ما ايتيتموهن
اياه ولا بد من تقدير الارادة فى القراءة اى اذا سلمتم ما اردتم ايتانه او المجئ به او
ايتاءه وروى شيبان عن عاصم ما اوتيتم اى ما اتيكم الله واقدركم عليه من الاجر

ونحو وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه والوجه فى ما فى القراءات الثلاث ان يكون
موصولة والعايد محذوف على كل وجه من الوجوه المذكورة وقوله وقصر ايتيتم من ركبا
مبتدا ومضاف اليه وايتيتم معطوف عليه وهنا ظرف للمبتدا ودار مع فاعله فى موضع
وجها تمييز وليس الا يحلو فى موضع الصفة لوجه اى دار وجهه للمنفى عنه ضد صفة
التوقير بين المعنيين ببيان معانى القراءات وتوجيهها واشار بذلك الى الثناء على القصر لان
من الناس من استبعد معا قد رحرك من صحاب وحيث ما يضم عسسوهن وشلشلا
امر يجرى مجرى الدال من قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره لمن اشار اليهما بالميم
وصحاب وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى واراد بتحريك الدال فتحها على ما
قرر فى قوله وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح وتعين للباقين الاسكان على ما
قرر فى قوله والاسكان اخاه منزلا ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين فى قوله شلشلا
وهما حمزة والكسائى قرا انعاسوهن حيث جاء بضم التاء والمد واراد به الالف بعد الميم
فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وترك المد ومجيئه فى القرآن فى ثلثة مواضع موضعان
فى هذه السورة احدهما قبل ترجمة قدره والثانى بعدها والثالث فى سورة الاحزاب
وكان الوجه ذكره قبل ترجمة قدره الا انه اخره عنها على حسب ما تاتى له فى النظم
والقدر والقدر بالاسكان والفتح لغتان بمعنى واحد كالدرك والدرك والمرض
والمرض وقيل الساكن مصدر والمفتوح اسم كالعدد والعدد والمد والمدد والاكثرون
على الوجه الاول وفى القراءة بضم التاء والمد فى قوله تعاسوهن وجهان احدهما ان يكون
من المفاعلة الصادرة من اثنين لان كل واحد من الزوجين يمس الاخر بالمباشرة
حال الوطء ويشهد لهذا الوجه قوله تعالى من قبل ان يتماسا والثانى ان يكون المفاعلة
الصادرة من واحد كطارقت النعل وعاقبت اللص وداويت العليل ووجه القراءة
القراءة الاخرى ان المس يراد به الوطء والواطئ هو الرجل وحده ويقوى هذا الجماع على
قوله ولم يمسسنى بشر وقوله معا قد رحرك من صحاب جملة امرية وفيها تقديم وتاخير
وحذف وترتيبها حرك دالى كلمتى قدر معا من جهة صحاب او من رواية صحاب وحيث
ما يضم عسوهن جملة فعليته ترتيبا ويضم تاء عسوهن حيث جا وامده جملة وفيها
حذف والتقدير وامده ميمه شلشلا حال من هاء امده اى امده فى حال كونه خفيفا

على الالسنة واعراب الجمل تنزل على الترتيب المذكور **وَصِيَّتَهُ** ارفع صفو حرميه رضى **وَيَبْصُطُ** عنهم غير قنبل اعتلا **وَبِالسِّينِ** باقيهم وفي الخلق بصطة **وَقُلْ** فيهما الوجهان **قَوْلًا مُوَصَّلًا** امر بالرفع في قوله وصيته لازواجهم لمن اشار اليهم وبالصاد والراء وجرمي الواقع بينهما وهم ابو بكر ونافع وابن كثير والكسائي فتعين للباقين القراءة بالنصب ثم اخبر ان المذكورين الاقنبلا قرؤا والله يقبض ويبصط على حسب ما لفظ به ثم اخبر ان الباقين قرؤا بالسين ثم اخبر ان قوله وزادكم في الخلق بصطة مثل يبصط فيما ذكر وقيد حرف الاعراب بقوله في الخلق ثم اخبر ان من اشار اليهما بالقاف والميم في قوله قولا موصلا وهما خلاد وابن ذكوان قرأا بالصاد وبالسين في الموضعين **قال** الحافظ ابو عمرو وقرأت في رواية خلاد على ابي الفتح فيهما بالصاد وعلى ابي الحسن بالسين قال وقرأت في رواية ابن ذكوان عليهما بالصاد في الموضعين وعلى الفارسي يقبض ويبسط بالسين وفي الخلق بصطة بالصاد **وحكى** ابو عمرو عنه من بعض الطرق السين فيهما **قلت** وما عدا يبصط في البقرة فجميعه بالسين بلا خلاف وليس في بسطة في البقرة الا السين فيما قرأنا به من الطرق **وقد** روى الهاشمي عن اسمعيل بن جعفر عن نافع فيه الصاد وكذلك روى الاعمش عن ابي بكر عن عاصم وارتفاع وصيته على انه مبتداء او خبرا ومفعول لم يسم فاعله فان كان مبتداء ففي خبره وجهان احدهما هو محذوف مقدر قبله اي فعليهم وصيته والثاني هو لازواجهم قال ابو علي وحسن الابتداء بالنكرة لانه موضع تخصيص كما حسن سلام عليك وخير بين يديك وان كان خبرا كان المبتداء والذين يتوفون منكم ولا بد من تقدير حذف مضاف من احدهما اي وحكم الذين يتوفون منكم وصيته او والذين يتوفون منكم اهل وصيته وان كان مفعولا لم يسم فاعله كان التقدير والذين يتوفون منكم كتب عليكم وصيته والذين على هذا مبتداء وكتب عليهم وصيته خبره ويشهد لهذا الوجه قراءة عبد الله كتب عليكم الوصية لازواجكم متاعا الى الحول امكان قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول وانتصابها على وليوص الذين يتوفون منكم وصية لازواجهم او على والذين يتوفون منكم يوصون وصية او على والذين يتوفون منكم كتب الله عليهم وصيته والذين على الوجه الاول وعلى الثاني والثالث مبتدأ وخبره الفعل المقدر وفاعله **وللحجة** لمن قرأ

يقتفي

يقبض ويبسط وفي الخلق بسطة بالسين الاتيان بهما على الاصل وحملها على ما جاء من لفظهما **والحجة** لمن قرأهما بالصاد طلب المجانسة في اللفظ وذلك ان السين مستفلة ولما وقعت بعدها الطاء وهي مستعلية صعب الخروج من تسفل الى تصعد فابدل السين حرف مستعل ليعمل اللسان عملا واحدا وكانت الصاد اولى بذلك من غيرها لمواخاتها السين في المخرج والصفير ومواخاتها الطاء في الاطباق والاستعلاء ولما كانت مواخيه في السين فيما ذكرناه كانت السين التي هي الاصل كأنها موجودة فان قيل لم زعمت ان السين هي الاصل وهلا كان الامر بالعكس قلت لا يصح ان يكون الامر بالعكس اذ لو كانت الصاد هي الاصل لم يجز ردها الى السين قال ابو حاتم هما لغتان فكيف قرأت فانت مصيب واختار اتباع الرسم **والحجة** لابن ذكوان فيما قرأ به من الوجهين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقوله وصيته ارفع جملة امريه قدم مفعولها وصفو حرميه رضى جملة اسمية مستأنفة اثنى بها على نقل من قرأ بالرفع وهما الحرميان اخبر ان صفوهم اي ذو صفوهم اي صافيهم اي نقلهم الصافي من كدر الطعن لصحيته رضى او رضى او مرضي او نفس الرضى والهاء في حرميه يعود على ما دل عليه ارفع من الرفع اضافهم اليه لملابستهم اياه **ويبصط** عنهم جملة وغير قنبل مستثنى من الضمير المجرور واعتلى مستأنف اي اعتلى ذلك يشير الى ما لفظ به من الصاد وبالسين باقيهم جملة قدم خبرها وفي الخلق بسطة جملة حذف شرطها وفيها الوجهان جملة قدم خبرها وهي في موضع نصب وقولا مصدر له وموصلا نعت للمصدر اي يوصله قوم الى قوم لصحته **بصاعفه** ارفع في الحديد وهرنا سما شكره والعين في الكل ثقلا **كما** دار واقصر مع مضعفه وقل **عسيتم** بكسر السين حيث اتى انجلى امر بالرفع في قوله فيضاعفه في سورة الحديد وفي هذه السورة لمن اشار اليهم بسما وبالشين من شكره وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي ثم اخبر ان من اشار اليهما بالكاف والدال في قوله كما دار وهما ابن عامر وابن كثير ثقلا العين في جميع افعال المضاعفة مبنيه للفاعل او للمفعول نحو يضاعف لمن يشاء ويضاعفهم العذاب وامر بالقصر لهما مع التثقيل في الجميع وفي المضاعفة ايضا والتقييد بالتثقيل كاف لان من ضرورته غير انه استوفى التقييد بذكره وحصل مما ذكر في يضاعفه في السورتين المذكورتين اربع قراءات الرفع والتخفيف لنافع وابن

وحمزة والكسائي والرفع والتثقيل لابن كثير والنصب والتثقيل لابن عامر والنصب
والتخفيف لعاصم وفي ما عدا الموضعين المذكورين قرأ ابن كثير التثقيل لابن كثير وابن عامر
والتخفيف للباقين ثم اخبر ان من اشار اليه بهمزة الوصل في قوله انجلى وهو نافع قرأ
عسيتم بكسر السين حيث اتى فتعين للباقين القراءة بفتحها وفي ارتفاع قوله فيضاعفه
وجهان احدهما هو معطوف على فعل الصلة وهو يقرض اي من ذا الذي يقرض الله
فيضاعفه الله له والثاني مستأنف اي فيضاعفه الله له وفي انتصابه وجهان احدهما
هو منصوب باضمار ان بعد الفا على جواب الاستفهام على المعنى لان الاستفهام وان
كان عن المقرض في اللفظ فهو عن الاقراض في المعنى كانه قال ايقرض الله احد فيضاعفه
ولا يحسن ان يكون على جواب الاستفهام على اللفظ لانه من القرض الاترى انك تقول
ايقرضني فاشكرك بالنصب لما كان الاستفهام عن الاقراض ولو قلت أأنت تقرضني
لقلت فاشكرك بالرفع لان الاستفهام عن المقرض لا عن الاقراض والثاني هو منصوب
باضمار ان بعد الفا على تقدير عطف المصدر المقدر على مقدر يقرض مقدرا اي فذا
الذي يكون منه قرض فيضاعفه والتثقيل فيه وفي ما جاء من لفظه وتركه سواء قال
ابن السكيت ضاعفت وضعفت بمعنى واحد وكذلك صاعرخده وصعرته وعاليته
على البعير وعليته عليه وامرأة مناعمة ومنعمة وقيل في التكثير معنى التثقيل وبابه
فعلت يقول غلقت الابواب واغلقت الابواب وقيل في التخفيف ايضا معنى المبالغة
لان المفاعلة من الواحد يقتضي ذلك وروي عن ابي عمرو ان ضاعفت اكثر من ضعفت
وحكي ان العرب يقول ضعفت درهمك اي جعلته درهمين وضاعفته اي جعلته
اكثر من ذلك ولذلك قرأ يضعف لها العذاب ضعفين بالتثقيل وقرأ ما عداه بالتخفيف
بعد اتباع الاثر والاقتداء به بالرواية والكسر في عسيتم لغة اهل الحجاز يكسرون من عسى
مع المضمر فاذا قال عسى زيد فليس الا الفتح والفتح فيه على قاعدة الافعال لانها لا تختلف
حالها في ذلك سواء اسندت الى المظهر او الى المضمر نحو عسى زيد وعسيتم وعسى عمرو وعسيت
وقوله يضاعفه ارفع كقوله قد حرك وقوله وصية ارفع وقد تقدم وجه ذلك وفي
الحديد متعلق بارفع وههنا معطوف وسماشكره جملة مستأنفة للثناء على الوفع لان
من شكر عاينة على ما دل عليه ارفع من الرفع وانما قال سماشكره لان النحويين يقولون

انه الوجه ويفضلونه على النصب لعدم التكلف له والتقدير سماشكرهم فالمصدر مضاف
الى المفعول والفاعل مضمر ولو اضافه الى الفاعل لقال سماشكرهم اياه واليمن ثقل جمله
كبرى وفي الكل متعلق بالخبر والكاف في قوله كما اراعني على وقد قيل ذلك في قوله تعالى
واذكروه كما هداكم وما مصدرية والجار والمجرور في موضع الحال من ضمير ثقل اي ثقل
كائنا على دوره اي في حال كونه دائرا اي متداولا بين الرواة واقصر متعد الى مفعول حذف
للعلم به ومع مضاعفة حال منه اي اقصره كائنا مع مضاعفة وعسيتم انجلى جمله كبرى
وبكسر السين حال من فاعل انجلى وحيث اتى ظرف لانجلى والجملة باسرها في موضع نصب بقال
دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا اخبر ان من اشار اليهم بالجار
في قوله خصوصا وهم الجميع ما عدا نافعا قرؤا في هذه السورة وفي سورة الحج ولولا دفع الله
الناس بفتح الدال وسكون الفا وهذا القدر من التقييد كاف في قراءتهم لان من ضرورة
سكون الفاء ان لا يكون بعدها الف ولكنه اشار اليه بالقصر استيفاء للتقييد وتعين
للباقين القراءة بكسر الدال وفتح الفاء والالف ثم اخبر ان من اشار اليهم بالذال في قوله ذو
ولا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا غرفة بضم الغين فتعين للباقين القراءة بفتحها وغرفة
في الترتيب قبل دفاع الا انه اتى بها بعد على حسب ما اتى له في النظم والدفع والدفاع
مصدران لدفع يقال دفع دفعا كجمع جمعا ورفع رفعا ودفع دفاعا كجمح جماحا وجهر جهارا
ويجوز ان يكون مصدر دافع كقاتل قتالا وضارب ضرابا الا انه في المذكورين
من المفاعلة الصادرة من الواحد لان الله عز وجل يدفع ولا يدافع وكل واحد من الدفع
والدفاع مضاف الى الفاعل ناصب للمفعول بعده والمعنى ولولا ان يدفع الله الكافرين
بجنود المؤمنين لغلب الكافرون على الارض فقتلوا المؤمنين وخربوا البلاد والمساجد
والغرفة بضم الغين اسم للمغترف والمراد به الما وهو مفعول بد والغرفة بفتح العين المرة
الواحدة من الغرف وهي مصدر والمفعول محذوف والتقدير الا من اغترف ماء غرفة
واحدة ودفاع مبتدا وبها تبيين والحج معطوف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
على حد قوله فاذهب فما بك والايام من عجب وفتح مبتدا خبره محذوف مقدر قبله
والتقدير فيه فتح والجملة خبر عن الاول وساكن وقصر معطوفان وخصوصا مصدر
مؤكد لفعل محذوف اي خص السورتين المذكورتين بذلك خصوصا وغرفة ضم ذو ولا

جملة فعلية قدم فيها المفعول على الفعل والاولى النصب ولا بيعَ فيهِ ولا خلةَ ولا شفاعةَ
وارفعهن ذا السوقِ تالو ولا لغوٌ ولا تأثيمٌ لا بيعٌ معٌ ولا خلولٌ بابراهيم والطورِ وصلوا
امّا بالرفع والتنوين في قوله عزّ وجلّ لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لمن اشار اليهم
بالذال والهمزة في قوله ذا السوق وهم الكوفيون وابن عامر ونافع والثاني في قوله تالو
مكررة لما عرض من تتميم البيت وتعين للباقين القراءة بترك التنوين والنصب وليس
بنصب على الحقيقة انما هو فتح لان الحركة فيه حركة بناء غير انها مشبهة لحركة الاعراب
وهو الذي سوغ ما اتى به من ذكر الرفع ثم اخبر ان الحكم في قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلال
في ابراهيم ولا لغو فيها ولا تأثيم في الطور كالحكم في الكلم المذكورة وكان الترتيب تقتضي ان
تقدم كلمتي ابراهيم على كلمتي الطور لاسيما مع قوله بابراهيم والطور لكن دعاه ضيق النظم
الى تقديم كلمتي الطور مع امن الالباس ووجه التنوين في الكلم المذكورة انها في حال الرفع
متمكنة غير متمكنة مما يمنع من الصرف والرفع فيها بالابتداء على ان لا عمل عاملة او بلا
على انها بمعنى ليس عاملة عملها والمرفوع بعدها اسمها وترك التنوين والفتح على البناء
على ان لا هي النافية للجنس والاسم الذي يليها اسمها والنفي في القراءتين يراد به الاستغراق
غير ان الاستغراق في القراءة بالتنوين والرفع يفهم من خارج اللفظ وفي القراءة بترك
التنوين والفتح يفهم من اللفظ وقوله في هذه السورة لا بيع فيه جملة على الاوجه الثلثة
ولا خلة ولا شفاعة جملتان حذف الخبر من كل واحدة منهما او جملة واحدة حذف خبرها
على ان لا في قوله ولا شفاعة مكررة لتاكيد النفي وقوله لا بيع فيه ولا خلال جملتان
حذف الخبر من الثانية منهما وكذلك قوله لا لغو فيها ولا تأثيم وقوله ولا بيع نوته كقولك
زيد ضربته وزيدا ضربته وتقدير النصب احسن لكان الامر ولا خلة ولا شفاعة
معطوفان على الهاء في قوله نوته ويجوز فيهما غير ذلك وذا السوق حال من فاعل ارفعهن
وتالو مع فاعله في موضع الصفة لقوله ذا السوق اي ارفعهن في حال تاسيك عن
نقل ذلك من الائمة واتباعك لهم ولا لغو ولا تأثيم الى اخر البيت جملة كبرى وفيها حذف
والتقدير واعراب لا لغو ولا تأثيم ولا بيع كائنا مع ولا خلال كائنة بابراهيم والطور
وصلوا لهم وقدر المحذوف المذكور بعاذكر لما يحصل في ضمنه من معنى الرفع والتنوين وليكون
عاملا في الحال الاولى ومد انا في الوصل مع ضم همزة وفتح اتى والخلف في الكسر مجزو اخبران

من اشار اليه بالهمزة في قوله اتى وهو نافع مد التنوين من انا في الوصل اذا وقع بعد
همزة مضمومة وذلك في موضعين انا اخبئ في البقرة وانا انبئكم في يوسف واذا وقع
بعده همزة مفتوحة وذلك في عشرة مواضع انا اول في الانعام والاعراف والزخرف
وانا الحق في يوسف وانا اكثر وانا اقل في الكهف وانا آتيك موضع النمل وانا ادعوكم
في الطول وانا اعلم في الامتحان وتعين للباقين القراءة في الوصل بالقصر ثم اخبر ان من
اشار اليه بالياء في قوله بجل وهو قالون مد ايضا مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه وذلك
في ثلثة ان انا الا نذير في الاعراف والشعراء والاحقاف وتعين للباقين القراءة في
الوصل بالقصر ايضا ولا خلاف بين القراء في ترك الالف في الوصل فيما لم يقع بعد
همزة نحو انا ربكم الاعلى وانا على ذلكم وكذلك لا خلاف بينهم في الوقف على الجميع بالالف
ولم يذكر هذين الحكمين لانه لا خلاف بين القراء فيهما وانما ذكرهما اختلفوا فيه والحجة
للقراء في جميع ما ذكر تبتني على معرفة اختلاف النحويين في انا وذلك انهم اختلفوا فيه
فذهب البصريون ان الاسم منه هو الهمزة والنون لاغير وان الالف في الوقف من بين
لبيان حركة النون وذهب الكوفيون الى ان الالف من الاسم واستدلوا على ذلك بقول
الاعشى فكيف انا وانتحالي القوافي وبقول الاخر انا سيف العشيرة فاعرفوني وحملوا
حذف الالف في الوصل على طلب الخفة قالوا وسوغ ذلك دلالة الفتحة عليها وحمل البصريون
اثباتها فيما اثبتت فيه في الوصل على اجرائه مجرى الوقف كما فعل بها السكت في غير موضع
فالحجة اذا لمن عدا نافعا في ترك الالف في حال الوصل الاتيان بالاصل او الحذف للتخفيف
والحجة لنافع في ترك الالف فيما لم يقع قبل الهمزة ذلك وفي اثباتها فيما وقع قبل الهمز المضموم
والمفتوح انه اجرى الوصل مجرى الوقف على راي البصريين او اتى بالاصل على راي الكوفيين
لما يحصل باشباع مد الالف من الاستعانة على اخراج الهمزة والحجة له في اثباتها في
احدى روايتي قالون عنه اذا وقعت قبل الهمزة المكسورة ذلك والحجة له في رواية
ورش والرواية الاخرى عن قالون في ترك المد معها اتباع الاثر والجمع بين اللغتين
واحتج له مكي رحمه الله بان الهمزة المكسورة لما قلت دورها بعد اجراه مجرى ما ليس بعد
همزة ورد بعضهم قوله بان الهمزة المضمومة بعد اقل ومع ذلك فانه مد معها ويحتمل
ان يجاب بان الهمزة المضمومة انقل من المكسورة فكانت الاستعانة عليها باشباع

المدّ اكد ولم ينظر الى قلّتها والتعليل في جميع ذلك باتباع الاثر اولى والحجة لهم في الوقف على
الجميع بالالف الاهتمام ببيان الحركة على رأى البصريين او الاتيان به على الاصل على رأى الكوفيين
لان حذفه في الوصل انما سوّغه دلالة الفتحة عليه وفي الوقف دونه لا يوجد ذلك لان النون
يذهب فخرجا في الوقف وقد حكي في الوقف عليه ايضا انه بهاء السكت ومنه قول الشاعر
ان كنت ادرى فعلى بدنه ٭ من كثرة التخليط في من انه ٭ وقول حاتم وقد امر وهو
ماسور بعقر ناقته ٭ فخرها فقيل له في ذلك فقال هذا فزدي انه ٭ وحكي عن بعضهم في
الوقف عليه ان ينوّن ساكنة الا ان القرّاء لم يقفوا عليه الا بالالف لانها اللغة
الفصيحة والموافقة لخط المصحف وقوله ومدّانا مبتدا ومضاف اليه وفي الوصل متعلق
بالمبتداء ومع ضمّ همزه حال من المضاف اليه وفتح معطوف واتى مع فاعله خبر المبتداء
والخلف بجلّ جملة كبرى وفي الكسر متعلق بالمبتداء وفي الكلام حذف والتقدير والخلف في
حال مجاورة ذي الكسر بجلّ ومعنى بجلّ وقرئ وَنُنْشِزُهَا ذَالٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصْلٌ
يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْ لَا اخبر ان من اشار اليهم بالذال في قوله ذالٍ وهم الكوفيون
وابن عامر قرؤا ننشزها بالزاى على ما لفظ به ولما لم يكن في ذلك دلالة على القراءة الاخرى
اوضحها بقوله وبالرّاء غيرهم ثم امر بترك الهاء من قوله لم يتسنّه في حال الوصل لمن اشار اليها
بالشين في قوله شمر ولا وهما حمزة والكسائي فتعيّن للباقين القراءة بالوصل باثبات الهاء ولم
يتعرّض لذكر الاجماع على اثبات الهاء في الوقف لعدم الاختلاف فيه وقدّم ترجمة ننشزها
على ترجمة يتسنّه على حسب ما تاتي له في النظم والترتيب بعكس ذلك ومعنى ننشزها بالزاء
نرفع بعضها على بعض من النشز وهو المرتفع من الارض ومنه امرأة ناشز لارتفاعها عن
صحبة الزوج وعن ابيّ رضي الله عنه اغاهي زاء فزوّجها اى صيّرها كذلك وقرئ نَنْشُرُهَا
بفتح النون وضم الشين من نشر بمعنى انشر ومعنى ننشرها بالراء نحييها ومنه ثم اذا شاء انشره
وقرئ نَنْشُرُهَا بفتح النون وضم الشين وفيه وجهان احدهما ان يكون من نشر بمعنى انشر والثاني
ان يكون من النشر الذي هو ضدّ الطيّ اى نبسطها ونضمّ بعضها الى بعض اتى ايضا مطاوعا للانشر
ومنه قول الاعشى لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر ٭ حتى يقول الناس مما
رأوا يا عجبا للميّت الناشر ٭ ولا مدخل لهذا الوجه في الاية ومعنى لم يتسنّه على القراءتين لم يتغيّر
بمرور السنين عليه واشتقاقه من السنة ولام السنة واو في لغة من قال سانيت وسنوات

وسنيّة

وسُنَيَّة وهاء في لغة من قال سأنهت وسَنَهات وسَنيهة فمن ضعف الهاء في الوصل واثبتها
في الوقف فهو عنده من اللغة الاولى واصله يتسنّا بالف مبدلة من ياء منقلبة عن واو فحذف
الالف للجزم واتى في الوقف بهاء السكت صيانة للفتحة الدالة على الالف عن الحذف وفي المبرد
نحن نذهب الى ان هذه الهاءات كلها يعني هاءات يتسنّه واقتده وماليه وسلطانيه وبحذف
ذلك هاءات الوقف والوجه فيها كلها ان تحذف في الوصل والمحرّر وتثبت في الوقف وفي اثبات
الهاء في الحالين احتمل ان يكون عنده من هذه اللغة ايضا فاثبت الهاء في الوقف لما ذكرناه
واجرى الوصل مجرى الوقف او وصل ونية الوقف واحتمل ان يكون عنده من اللغة الاخرى
فتعيّن عليه اثبات الهاء في الحالين لان الام الكلمة وقيل يتسنّ على القراءة الاولى من سنّ اللحم
اذا تغيّر ومنه قوله من حمإ مسنون في احد اوجه واصله على هذا الوجه يتسنّن فابدلت النون
الاخيرة بالاجتماع الامثال كما فعل في تظنّن ويتحفّظ ويتغضّض ثم ابدل من الياء الف
ثم حذفت للجزم وقرأ ابيّ لم يسنّه بالادغام وقرأ عبد الله فانظر الى طعامك وهذا شراب لم
يتسنّن ونُنشزها ذالٍ جملة اسميّة ومعنى ذالٍ مضئ اشار بذلك الى ظهور معنى الزاء
ووضوحه وبالرّاء غيرهم جملة فعليّة والتقدير وقرأ بالراء غيرهم وصل يتسنّه جملة امريّة
وه ون ها حال من يتسنّه والشمر الخفيف والكمر ايضا وهو على الاول حال من يتسنّه
اى في حال خفته بالحذف وعلى الثاني حال من فاعل صل وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ
فَصِرْهُنَّ ضُمَّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فَصِّلَا اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شافع وهما حمزة
والكسائي في قراءة قال اعلم ان الله بوصل همزة اعلم وجزم مدلانهما جعلاه امرا فتعيّن للباقين
القراءة بالقطع لانه ضدّ الوصل وبالرفع لانه عندهم ضدّ الجزم وتسمح في تسميته الوقف جزما
اما على مذهب الكوفيين في الالقاب واما على مذهبهم في فعل الامر للواجب بغير لام ليحصل
من ذلك ان قراءة الباقين بالرفع ثم اخبر ان من اشار اليه بالفاء في قوله فصل وهو حمزة
قرأ فصرهنّ اليك بكسر الصاد المضمومة في قراءة عين ولو اقتصر له على ذلك الكسر لاحتمل قراءة
الباقين والضمير في قوله قال على قراءة من قرأ قال اعلم بالوصل والسكون راجع الى الله عز وجل
ويشهد له قراءة عبد الله قيل اعلم واستبعد ذلك قوم وقالوا كيف يامره بالعلم بذلك وقد كان
عالما به بما عاين من الايات العظيمة ولا وجه لاستبعادهم اياه لصحة حمله على لزوم العلم
بذلك وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اهو خير ام ابراهيم اذ قيل له واعلم ان الله عزيز

حكيم وقيل الضمير في قال راجع الى المذكور وقوله اعلم امر منه لنفسه على انه نزلها منزلة
غيره فخاطبها كما يخاطب غيره على نحو قول الحكيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا وجاء الفعل بلفظ التذكير لانه هو المراد بذلك والضمير في قال على قراءة
من قرأ قال اعلم بالقطع والرفع راجع الى المذكور لا غير واعلم اخبار منه عن نفسه وهو كقول
من رأى شيئا من ايات الله وعظيم قدرته فيقال اشهد ان لا اله الا الله وقرئ قال اعلم
بقطع الهمزة وكسر اللام وهو امر من اعلم يعلم ويحتمل ان يكون امرا من الله له وان يكون
امرا منه لنفسه والضم والكسر في قوله فصرهن اليك لغتان يقال صاره اذا قطعه وصاره
اذا اماله والمستقبل منه يصورهن ويصيرهن ولا بد من حذف على كلا المعنيين والتقدير
على المعنى الاول فقطعهن ثم اماله اليك وعلى المعنى الثاني فاملهن اليك وقطعهن ثم افعل
كذا وكذا وقيل الضم بمعنى الاماله والكسر بمعنى التقطيع وقرئ في الشاذ فصرهن بضم الصاد
والراء مفتوحة ومكسورة ومضمومة من صره يصره اذا جمعه وقرئ فصرهن بكسر الصاد
وفتح مشددة من صره يصره اذا جمعه ايضا يقال صره يصره ويصر كصره يصره يصر
وقرئ فصرهن بفتح الصاد وكسر الراء مشددة من التصرية وهي الجمع ايضا وقوله وبالوصل
قال اعلم جملة قدم خبرها ومع المجزوم حال من ضمير المجزم وشافع احد جزئي جملة استوفت
للاخبار بان اعلم امر شافع لما تقدمه من الاوامر تنبيها على صحته وجهه وفصرهن مجرور عنه
بجملة كبرى حذف العائد اليه منها والتقدير ضم الصاد فيه بالكسر فصل وفيه المقدر متعلق
بالمصدر وبالكسر متعلق بفصل ومعنى فصل بين يريد ان معنى الكسر فصل بمعنى الضم لان كل
واحد منهما يوضح معنى الاخر حيث كانا بمعنى واحد على ما ذكر وجزأ وجزء ضم الاسكان صف
وحيث ما اكلها ذكرى وفي الغير ذو حلو امر بوصف الاسكان في جزء المنصوب في البقرة
والزخرف وجزء في الحجر لمن اشار اليه بالصاد في قوله صف وهو ابو بكر ثم امر بذلك في اكل
المضاف الى ضمير المؤنث لمن اشار اليهم بالذال في قوله ذكرى وهم الكوفيون وابن عامر ثم اخبر
ان من اشار اليهم بالذال والحاء في قوله ذو حلو وهم الكوفيون وابن عامر وابو عمرو ضموا
الاسكان في غير ما اضيف الى ضمير المؤنث مما اضيف الى ضمير المذكور او الى الظاهر او لم يضف
الى شيء ويعني لمن لم يذكره الاسكان في الجميع على حسب ما ذكره اولا ولو اقتصر على ذكر الضم
لاغنى بالقراءة الاخرى في الجميع وقد تقدم القول في ان ما كان على هذا المثال ففيه الضم والاسكان

المرفوع صح

وان الضم

وان الضم هو الاصل والاسكان تخفيف وان عيسى بن عمر ذهب الى ان احدهما ليس باصل
للاخر بل كل واحد منهما لغة فمن ضم جزأ وباب الاكل كله قرأ بالاصل او بلغة الضم ومن اسكن خفف
او قرأ بلغة الاسكان ومن ضم من الاكل ما لم يضف الى ضمير المؤنث واسكن ما اضيف اليه
قرأ بالاصل في النوع الاول وبالتخفيف في النوع الثاني استثقالا للضمة فيما اثقل باضافته
الى المؤنث او بلغة الضم في النوع الاول وبلغة الاسكان في النوع الثاني لما ذكر وقوله وجزأ
وجزء ضم الاسكان صف جمله فيه تقديم وتاخير وحذف وترتيبها وجزأ وجزء صف ضم الاسكان
فيهما وحيث ما اكلها فيه اختصار والتقدير وحيث ما وقع اكلها صفته اي صف ضم الاسكان
فيه ايضا وذكرى مصدر لصف المقدر على المعنى كانه قال اذكره ذكرى او حال اي صفة ذا
ذكرى او خبر مبتدا محذوف اي هذه ذكرى وفي الغير متعلق بمبتدا محذوف وذو حلو خبر
والتقدير وضم الاسكان في الغير ذو حلو يشير الى حسن الضم فيه حيث لم يثقل باضافته الى ضمير
المؤنث وفي ربوة في المؤمنين وههنا على فتح ضم الراء نبهت كفلا اخبر ان اشار اليهما
بالنون والكاف في قوله نبهت كفلا وهما عاصم وابن عامر قرأ في المؤمنين الى ربوة وفي
هذه السورة كمثل جنة بربوة بفتح ضم الراء فتعين للباقين القراءة بالضم على حسب ما عينه
لهم ولو اقتصر على ذكر الضم في قراءة المؤمنين لاخل بقراءة الباقين والربوة بفتح الراء
وضمها وكسرها لغات والكسر روي عن ابن عباس وابن المسيب ويقال ايضا رباوة
بالحركات الثلاث في الراء وقولد وفي ربوة على فتح ضم الراء متعلقان بنبهت وفي
المؤمنين باعني مقدرا وههنا معطوف على ما قبله والباقي ظاهر والكفل جمع كافل اي
نبهت كفلا بنقل القراءة على ذلك وفي الوصل للبزي شد يمموا وما توفق في النسا
عنه مجملا امر بتشديد التاء في الكلمة المذكورة في هذا البيت وما بعده للبزي في الوصل فتعين
للباقين التخفيف فيه ولا خلاف في التخفيف في الابتداء لان الادغام لا يكون فيه اذ
الحرف المدغم ساكن والساكن لا يبتدأ به وجملة الكلم التي فيها التاء المذكورة احدى
وثلثون بلا خلاف واثنتان بخلاف وترتيبها في النظم على حسب ما تاتي المناظم
وترتيبها في القرآن بخلاف ذلك والاصل في جميعها تاء ان الاولى المضارعة والثانية تاء
التفعل او التفاعل فالتشديد على ادغام الاولى في الثانية تخفيفا والتخفيف على حذف
احدهما مبالغة في التخفيف والمحذوفة الاولى والثانية على الخلاف المذكور في بيت ظاهر

والمراد بتيمموا قوله في هذه السورة ولا يتيمموا الخبيث وبتوفى قوله في النسا ان الذين توفيهم الملايكة وقوله وفي الوصل للبزي شدد يتيمموا جملة امرية والمجرور ان متعلقان بالفعل المقدر ومجملا حال من فاعل شدد او من هاء عنه وَفِي ٱلْعِمْرَانِ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَٱلْأَنْعَامِ فَيَفْتَرِقَ حَيْثُ تَلَا اراد قوله في العمران ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم وقوله في الانعام فتفرق بكم عن سبيله وفي العمران وله متعلقان بفعل محذوف ولا تفرقوا في موضع نصب له والتقدير وشدد في العمران له كذا والانعام فيفترق وجملة كبرى ومثل مستانف ومفعوله محذوف اى احضر يعني في كلم هذا الفصل ويجوز ان يكون التقدير والانعام مثل فيفترق اى احضر وَعِنْدَ ٱلْعُقُودِ ٱلتَّا فِي لِتَعَاوَنُوا وَيُرْوَى ثُلْثًا فِي تَلْقَفُ مُثِّلَا اراد قوله في العقود ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وبقوله ويروى ثلثا في تلقف قوله في الاعراف فاذا هي تلقف وقوله في طه ما في يمينك تلقف وقوله في الشعرا فاذا هي تلقف وعند العقود التا في لا تعاونوا جملة اسميته قدم خبرها او اخر وجعل الظرف الثاني حالا من ضمير ويروى ثلثا جملة فعليته وفي تلقف في موضع الصفة لثلاث ومثلا صفة اخرى او حال من ثلاث لانها وصفت فتخصصت وهو جمع مائل من مثل بين يديه اذا حضر تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتُنَاصَرُونَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ثُقِّلَا اراد بقوله تنزل عنه اربع قوله تعالى في الحجر ما تنزل الملايكة الا بالحق وقوله في الشعرا على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك وقوله تعالى في القدر تنزل الملايكة وبقوله تناصرون قوله تعالى في الصافات ما لكم لا تناصرون وبقوله نارا تلظى قوله تعالى في الليل فانذرتكم نارا تلظى وبقوله اذ تلقونه قوله تعالى في النور اذ تلقونه بالسنتكم وتنزل عنه جملة اسميته وفيها حذف مضاف والتقدير بركات تنزل عنه واربع بدل من الكلمات المحذوفة لانها مراده او خبر مبتدا محذوف اى هي اربع وتناصرون مبتدا ونارا تلظى اذ تلقونه معطوفان حذف العاطف منهما للضرورة والجزء الجميع محذوف اى عند وثقل مستانف اى ثقل ذلك ويجوز ان يكون تناصرون وما بعده في موضع نصب بثقل ويجوز غير ذلك والتثقيل في هذه الكلم بذكرهن تارة للبيان وبحذفه تارة للعلم به تَكَلَّمُ مَعَ حَرْفٍ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا وَفِي نُورِهَا وَٱلِٱمْتِحَانِ وَبَعْدَلَا فِي ٱلْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَاءَوْا تَبَرَّجْنَ فِي ٱلْأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا اراد بقوله تكلم قوله تعالى في هود يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه

هود

وبقوله مع حرف تولوا بهودها قوله تعالى في السورة المذكورة وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وبقوله في نورها قوله تعالى في النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وبقوله والامتحان قوله تعالى في الممتحنة وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم وبقوله وبعد لا في الانفال قوله تعالى ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وبقوله ثم فيها تنازعوا قوله تعالى في الانفال ولا تنازعوا فتفشلوا وبقوله تبرجن في الاحزاب مع ان تبدلا قوله تعالى فيها ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ولان تبدل بهن من ازواج وكل ما ذكر في هذين البيتين من كلم تولوا فانه مستقبل واصله تتولوا وما عداه فماض واجيز الوجهان في قوله تعالى في العمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ولا خلاف في تخفيف تاييه وتكلم في موضع نصب بفعل مضمر اى وشدد تكلم يعني تاءه ومع حرف تولوا في موضع الحال من تكلم وبهودها في موضع الحال من حرف تولوا وفي نورها والامتحان معطوفان واضاف هود والامتحان الى ضمير السور وفي الانفال في موضع الحال من لا وايضا مصدر في موضع الحال من فاعل شدد المقدر وثم فيها تنازعوا اى وشدد تنازعوا وتبرجن في الاحزاب كائنا مع ان تبدل وَفِي ٱلتَّوْبَةِ ٱلْغَرَّا قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ عَنْهُ وَجَمْعُ ٱلسَّاكِنَيْنِ هُنَا أَنْجَلَى اراد قوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين واراد بقوله وجمع الساكنين هنا انجلى ان ما فيه من هذه الكلم جمعا بين ساكنين ليس اولهما حرف مد ولين انجلى في هذا البيت اى انكشف وذهب لان انقضاءه وقع في النظم فيه وجملة المواضع التي وقع فيها عشرة هل تربصون في التوبة وان تولوا فان تولوا كلاهما في هود اذ تلقونه فان تولوا كلاهما في النور على من تنزل في الشعرا وان تبدل في الاحزاب ان تولوهم في الممتحنة نارا تلظى في الليل شهر تنزل في القدر وما عدا ذلك ضربان احدهما واقع بعد متحرك والثاني واقع بعد ساكن هو حرف مد ولين الفا وواوا ولم يدخلا فيما ذكرن لان حرف المد واللين وان كان ساكنا فانه في حكم المتحرك لان ما فيه من المد قايم مقام الحركة وينبغي للقاري ان يعد حرف المد في ذلك لوقوع المشدد بعده وقد طعن قوم على مذهب البزي في نحو هل تربصون واذ تلقونه لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حده قال الحافظ ابو عمرو والجمع بين الساكنين في هذه القراة جايز لوروده مرويا عن القرا ومسموعا من العرب وفي التوبة الغرا متوخر في الترتيب الى ما بعد قل لان من جملة المحكي به والتقدير وقل في التوبة الغرا هل تربصون

مطلب وينبغي للقاري ان يعد حرف المد في ذلك الخ

عنه فهل تربصون مبتداء واحد الظرفين خبر عنه والثانى متعلق بالخبر او حال من ضمير وجمع الساكنين ايخلى جملة كبرى وهنا ظرف لايخلى غيز يروى ثم حرف تخيزوا ان عنه تلهى قبله الهاء وصلا اراد بقوله غيز قوله تعالى فى الملك تكاد تميز من الغيظ وبقوله ثم حرف تخيزون قوله تعالى فى القلم ان لكم فيه لما تخيرون وبقوله عنه تلهى قوله تعالى عبس فانت عنه تلهى وبقوله قبله الهاء وصلا صلته الهاء بواو على اصله وغيز يروى جملة قدم مفعولها وثم حرف تخيزون معطوف على غيز ولذلك نصبه وعنه تلهى جملة قدم خبرها وقبله الهاء وصل جملة قدم فيها للمفعول عنه وبه وفى للحجرات التاء لتعارفوا وبعد ولاحرفان من قبله جبو اراد قوله فى الحجرات شعوبا وقبائل لتعارفوا واراد بقوله وبعد ولاحرفان قوله تعالى فيها ولا تنابزوا بالالقاب ولا تجسسوا واراد بقوله من قبله لتعارفوا لانهما واردان فى السورة المذكورة قبله وهذا محل هذا البيت فى الرواية ويقع فى بعض النسخ مقدما على البيت الذى قبله واستحسن ذلك لان كلماته فى القرآن العزيز قبل كلمات البيت المتقدم فلا حاجة تدعو الى عكس الترتيب وبانقضا هذا البيت انقضت الكلم الاحدى والثلثون التى لا خلاف عنه فيها رواها الخزاعى وفين عنه اى بانقطاع وقوله وفى للحجرات التاء لتعارفوا كقوله عند العقود التاء لا تعاونوا وقد تقدم القول فيه وبعد ولاحرفان جملة قدم خبرها ومن قبله فى موضع الصفة للجملة وجبو مع فاعله جملة مستانفة اى كشف التشديد فى ذلك واوضحه وكنتم عتون الذى مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا ذكر فى هذا البيت الموضعين اللذين فيهما الخلاف عنه قال الحافظ ابو عمرو وزاد فى ابو الفرج البغدادى المقرئ عن قرأته على ابى الفتح بن بدهن عن ابى بكر الزينبى عن ابى ربيعة عن البزى تشديد التاء فى قوله تعالى فى العمران ولقد كنتم عتون الموت وفى قوله تعالى فظلتم تفكهون وقوله تعالى وكنتم عتون الذى مع تفكهون مبتدا موصوف وعنه فى موضع الخبر وعلى وجهين حال من الضمير المستتر فيه ومحصلا حال من فاعل افهم نعما معا فى النون فى بكاشفى واخفاء كسر العين صيغ به حلا اخبر ان اشار اليهم بالكاف والشين فى قوله كاشفى وهم ابن عامر وحمزة والكسائى قرؤا انعما هى فى هذه السورة ونعما يعظكم به فى سورة النساء بفتح النون والى الموضعين المذكورين اشار بقوله معا ويقين للياءين القراءة بالكسر اى بكسر النون فيهما ثم اخبر ان من اشار اليهم بالصاد والباء

فى الواقعة صح

والحاء فى قوله صيغ به حلا وهم ابو بكر وقالون وابو عمرو قرؤا باخفاء كسر العين فيهما فتعين للياءين القراءة بترك الاخفاء وتحصل مما ذكر ان ابن عامر وحمزة والكسائى قرؤا بفتح النون وكسر العين من غير اخفاء وان ابا بكر وقالون وابا عمرو قرؤا بكسر النون واخفاء كسر العين وان الياءين وهم ورش وابن كثير وحفص قرؤا بكسر النون والعين من غير اخفاء وفيهما كلمتان احديهما نعم والاخرى اعم والغرض ههنا الكلام فى نعم وهو فعل ماض وهو غير منصرف وفيه اربع لغات نعم بفتح النون وكسر العين ونعم بفتح النون وسكون العين ونعم بكسر النون والعين ونعم بكسر النون وسكون العين فمن قال نعم اتى بالاصل وقد جاء ذلك فى قول الشاعر نعم الساعون فى الامر المبر ومن قال نعم اسكن العين تخفيفا وابقى النون على حالها ومن قال نعم اتبع النون على حركة الميم فى ذلك من التخفيف يجرى اللسان على طريقة واحدة وهى لغة هذيل فى كل فعل على فعل وثانيه حرف حلق كسهل وتعب ومن قال نعم اسكن العين بعد ان نقل حركة الى النون لتدل عليها ولم يقرأ السبعة فيما لم يكن معه ما الا بهذه اللغة فاما ما كان معه ما فقد قرئ فى القراءات الثلاث المذكورة بفتح النون وكسر العين على الاصل وكسر النون على الاتباع لكسر العين وكسر النون مع اخفاء كسر العين وللحجة لمن قرأ بهذه الثالثة ان الكلمة لما يقلب بتوالى الكسرتين والادغام وطالت ولم يحسن اسكان العين لالتقاء ساكنان اخفى كسرة طلبا للتخفيف قال المكى رحمه الله والذى خفيت حركته فى الوزن والحكم كالمتحرك الا انه اخف من المتحرك ثم قال وقد روى عن اهل الاخفاء فيه الاختلاس وهو حسن ثم قال ويرى الاسكان فى العين فليس بشىء ولا قرأت به لان فيه جمعا بين ساكنين ليس الاول منهما حرف مد ولين وفى ذلك غير جائز عند احد من النحويين وقال الحافظ ابو عمرو فى كتاب التيسير قرأ قالون وابو عمرو وابو بكر بكسر النون واخفاء كسرة العين قال ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والاول اقيس واختار ابو عبيد الاسكان غيره قال لانها فيما يروى لغة النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح هكذا يروى عنه صلعم يعنى بالاسكان وانكر ابو اسحق ذلك لما فيه من الجمع بين الساكنين وحمل الحديث على ان الرواة لم يضبطوا اللفظ فيه وكذلك انكره المبرد وقال اسكان العين والميم مشدد لا يقدر احد ان ينطق به وانما يروم للجمع بين الساكنين فيحرك ولا يأبه اى ولا يفطن وقال ابو على من اسكن العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين ولا يجوز ذلك الا ان يكون الاول حرف مد ولين قال ولعل ابا عمرو لحظ فى ذلك فظنه السامع اسكانا وانما هو مضم

وفى بعضه اتبع حركة النون حركة العين الخ

فى تصحيح الاسكان ونصره لورودہ عن نافع وابى عمرو وعاصم ولورود مثله عن ابن كثير
فى بعض التا آت المذكورة وعن حمزة فى اسطاعوا قال واذا كانت هذه الجماعة الذين عنهم تلقى
المسلمون القرأة كالمجمعين على ذلك يعنى على اجتماع الساكنين وجب التسليم لقولهم كيف وقد
تلقوہ عن التابعين وتلقاہ التابعون عن الصحابة وتلقاہ الصحابة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعتذر عن ذلك بان احد الساكنين عارض وان العرب قد جمعت بينهما لذلك
يعنى فى الوقف والحق بذلك كلاما طويلا وتركت ذكره اختصارا وفى اول البيت حذف
والتقدير واذكر كلمتى نعما معا وفى النون فتح جملة مستانفة قدم خبرها وميزها وحذف ايضا
والتقدير فى النون منهما ومنها المقدر حال من ضمير الخبر وكما شفى فى موضع الصفة لفتح والتقدير
فتح ثابت كشفائه واخفاء كسر العين صيغ به جملة كبرى وهى من محاسن الكلام **وَيَا وَيَكْفُرْ**
عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ اى شافيا **وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَا** اخبر ان من اشار اليهما بالعين والكاف
فى قوله عن كرام وهما حفص وابن عامر قرأا ويكفر عنكم باليا فتعين للباقين القرأة بالنون
وان من اشار اليهم بالهمزة والشين فى قوله انى شافيا وهم نافع وحمزة والكسائى قرؤا بجزم
الفعل المذكور فتعين للباقين القرأة بالرفع واحتاج الى ما يتم به البيت فتممه بهذا المعنى وقد
كان التقييد مغنيا عنه لولا ذلك ويحصل من مجموع الترجمتين ان حفصا وابن عامر قرأا باليا
والرفع وان نافعا وحمزة والكسائى قرؤا بالنون والجزم وان الباقين وهم ابن كثير وابو عمرو
وابو بكر قرؤا بالنون والرفع فمن قرأ باليا حمله على ضمير الاخفاء الدال عليه تخفوها او على قوله
فان الله يعلمه ومن قرأ بالنون فعلى الاخبار من الله تعالى عن نفسه بنون التفخيم والتعظيم ومن
قرأ بالجزم عطفه على محل قوله فهو خير لكم لان محله الجزم على جواب الشرط ومثله فلا هادى له
ويذرهم ومن قرأ بالرفع عطفه على محل ما بعد الفاء او استانف الفعل وفاعله او استانف
جملة اسمية حذف جزءها الاول ويقدر مع قرأة اليا ضميرا مرفوع المحل عائدا على الاخفاء
او على الله عز وجل ومع قرأة النون ضميرا مرفوع المحل مناسبا لها وهو نحن وقرئ باليا مجزوما
على لما مر وبالتاء مجزوما ومرفوعا التا على ان الضمير للصدقات والجزم والرفع على لما مر وقرئ
للحسن ويكفى بالياء والنصب باضمار ان والمعنى ان تخفوها يكن خيرا لكم وان يكفى عنكم فحصل
فيه من مجموع القرأات المشهورة والشاذة تسع اليا والنون والتا كل واحد منها مع الرفع
والجزم واليا مع النصب وياء ويكفى عن كرام جملة اسمية وجزمه انى شافيا مثلها والغير

بالرفع

وكل مثلها **وَيَحْسِبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا وَسَمَا** اى **رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلَا**
اخبر ان من اشار اليهم بسما وبالرا من قوله رضاه وهم نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائى قرؤا
ما جا من يحسب مستقبلا بكسر السين فتعين للباقين القرأة بفتحها ونبه بقوله مستقبلا على ان
شرط الحاوف المذكور وجود الاستقبال مع اى حرف مضارعة ولو قال بدل مستقبلا وكيف اتى
لحصل به التنبيه على ذلك ايضا واشار بقوله ولم يلزم قياسا موصلا الى ان الكسر خرج عن القياس
المتوصل اى الذى جعل اصلا فى فعل ولم يلزمه فينسلك لان القياس فى فعل ان يا تى مستقبله
على يفعل نحو علم يعلم ومرض يمرض وخيف يخيف الا انه قد صح عن العرب انهم قالوا فيه يحسب
بكسر السين فلذلك قالوا سما رضاه اى علا والرضى به وهو لغة اهل الحجاز وروى ان النبى
صلى الله عليه وسلم قرأ به وقد جا مثله فى نعم ينعم ويئس ييئس فمن قرأ بالكسر اثر اللغة
الحجازية ومن قرأ بالفتح اثر الاتيان بالاصل والجرى على القياس وهى لغة بنى عتيم واللغتان
فصيحتان مشهورتان ويحسب مخبر عنه بجملة كبرى حذف العائد منها والتقدير بكسر السين
منه ومنه المقدر فى موضع الحال من السين ومستقبلا حال من ها منه وقياسا مفعول
بلزم وموصلا صفته **وَقُلْ فَاذُنُوا بِالْمَدِّ وَكَسْرِ ذَالٍ صَفَا وَمَيْسُرَةٍ بِالضَّمِّ فِى السِّينِ**
أَصَّلَا امر بالمد وكسر الذال فى قوله فاذنوا مجاب لمن اشار اليهما بالفا والصاد فى قوله فتى
صفا وهما حمزة وابو بكر واراد بالمد الالف بعد الهمزة ومن ضرورة فتح الهمزة وتعين
للباقين القرأة بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال على حسب ما لفظ به **ثم** اخبر ان من
اشار اليه بالهمزة فى قوله اصلا وهو نافع قرأ الى ميسرة بضم السين فتعين للباقين القرأة
بفتحها **ووجه** قرأة من قرأ فاذنوا بعد الهمزة وكسر الذال انه امر من اذنه بكذا اى اعلمه به
ومنه اذنتنا ببينها اسماء . ربنا وما علمنا منه الثرا . امر المخاطبين بترك الربا ان يعلموا
غيرهم ممن على مثل ما هم فى المقام على الربا بمحاربة الله ورسوله له **ووجه** قرأة من قرأ
فاذنوا بسكون الهمزة وفتح الذال على انه امر من اذن بكذا اذا علم به واستيقنه فهو
اذين به قال مكى رحمه الله ولولا ان الجماعة على القصر لكان الاختيار المد يعنى حيث كان
امرا لانه يتضمن معنى القصر لانهم اذا علموا غيرهم بذلك علموا لا محالة ولا يلزم من علمهم
اياه اعلامهم به قال وبالقصر قرأ على وابو عبد الرحمن والاعرج وشيبة وعيسى بن عمر
وابو جعفر واستبعد ابو حاتم المد اذ الامر فيه بالحرب لغيرهم والمراد هم لانهم المخاطبون بترك

الربا وقد تقدم وجهه والميسرة بالضم لغة اهل الحجاز وبالفتح لغة اهل نجد ونحوهما في اللغتين
المشربة والمشرقة والمسربة والمقبرة وردّ ابن النحاس القراءة بالضم وقال لم تأت مفعله
الا في حروف معدودة ليس هذه منها قال وايضا فان الهاء زائدة ولم يأت في كلامهم مفعل
البتة وردّ رده بان مفعلة قد جاء في كثير من كلامهم قالوا مفخرة ومقدرة ومنزعة
ومأدبة الى غير ذلك من الالفاظ الواردة بالفتح والضم وبان ما ذكره في مفعل لا يلزم
لمخالفة البناء البناء، وقد جاء معون ومكرم ومالك في جمع معونة ومكرمة ومالكة وقرئ
في الشاذ الى ميسرة بضم السين وجر الراء وكسرها الضمير وفيه اوجه احدها ان يكون على
مفعل كالامثلة المذكورة والثاني ان يكون الاصل فيه الى ميسورة فحذفت الواو اكتفاء
بدلالة الضمة عليها والثالث ان يكون الاصل فيه الى ميسرته فحذفت التاء عند الاضافة
كقولك واخلفوك عد الامر الذي وعدوا، وقوله واقام الصلوة وقرئ الى ميسرة واصله
الى ميسرته فحذفت التاء عند الاضافة ايضا وفاذ نوا بالمد جملة محكية بقل واكسر جملة امرية
وفتى حال من فاعل اكسر وصفا مع فاعله جملة حالية او موصوف بها فتى وميسرة اصل جملة
كبرى وبالضم في موضع الحال من ضمير اصل وفي السين متعلق بالضم ونبه بقوله اصل على صحته
القراءة بالضم حيث كانت لغة حجازية وتصدقوا اخف نحو ترجعون قل بضم وفتح عد
سوى ولد العلاء اخبران من اشار اليه بالنون في نحن وهو عاصم قرأ وان تصدقوا بتخفيف
الصاد فتعين المباقين القراءة بتشقيلها وان من سوى ولد العلاء قرأ ترجعون فيه الى الله
بضم التاء وفتح الجيم فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم واصل تصدقوا على القراءتين
تتصدقوا بتاءين الاولى تاء المضارعة والثانية تاء التفاعل فمن خفف الصاد حذف احدى
التاءين استثقالا لاجتماعهما وقد تقدم ذكر الخلاف في ايتهما المحذوفة عند شرح قوله
وتظاهرون الظاء خفف ثابتا ومن ثقل الصاد خفف بان ابدل الثانية صادا وادغمها
في الصاد فصار اللفظ بصاد مشددة وترجعون وترجعون قرأتان متقاربتان لانهم
اذا رجعوا فقد رجعوا واذا رجعوا رجعوا وقد جاء انهم الى ربهم راجعون والى ربهم يحشرون
غير ان ترجعون من رجع لازما وترجعون من رجع متعديا فقال رجع زيد ورجعه عمرو
وتصدقوا اخف جملة حذف المضاف من خبرها والتقدير وخف ونحن مع فاعله صفة
لخف ومعناه شاع وفشا وترجعون محله بعد قل لانه من جملة المحكي به والتقدير وقل

ترجعون

ترجعون كائنين بضم وفتح عن سوى ولد العلاء متعلق بالخبر ويجوز ان يكون التقدير وترجعون
قل هو بضم فيكون هو بضم وما بعده الى اخر البيت محكيا بقل وقل مع ما بعده خبرا عن ترجعون
ويجوز ان يكون ترجعون بضم جملة وقل معترضا اى قل ذلك وفي ان تضل الكسر فاز وخففوا
فتذكر حقا وارفع الراء فتعدلا اخبران من اشار اليه بالفا في قوله فاز وهو حمزة قرأ ان
تضل بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان من اشار اليهما وهما ابن كثير وابو عمرو
خففا فتذكر فتعين للباقين تثقيله وان من اشار اليه بالفاء في قوله فتعدل وهو
حمزة رفع الفعل المذكور فتعين للباقين نصبه وتحصل من مجموع ما ذكر ان حمزة قرأ ان تضل
بالكسر فتذكر بالتشقيل والرفع وان ابن كثير وابا عمرو قرأا ان تضل بالفتح فتذكر بالتخفيف والنصب
وان الباقين وهم نافع وابن عامر وعاصم والكسائي قرؤا فتذكر بالتشقيل والنصب فمن قرأ
ان تضل بكسر الهمزة جعل ان شرطية وهو وجه ظاهر ولذلك اخبر عنه بالفوز وفتح فعل
الشرط لالتقاء الساكنين بعد تقدير جزمه ومن قرأ ان تضل بفتح الهمزة جعل ان المصدرية
الناصبة للفعل والمعنى اراده ان تضل فان قيل كيف يكون ضلالها من اداة قيل لما كان
الضلال سببا للاذكار والاذكار مسببا عنه وهم ينزلون كل واحد من السبب والمسبب
منزلة الاخ لالتباسهما واتصالهما كانت ارادة الضلال المسبب عنه الاذكار ارادة للاذكار
فكانه قيل اراده ان يذكر احداهما الاخرى ان ضلت ونظير قولك اعددت الخشبة ان يميل
الحائط فاد عمه بها واعددت السلاح ان يجئ عدو فادفعه به ولا يجوز ان يكون التقدير
كراهة ان تضل كما ذهب اليه بعضهم لانه عطف عليه فتذكر فيصير المعنى مخافة ان تذكر
احداهما الاخرى اذ ضلت وهو عكس المراد ومن قرأ فتذكر بالتشقيل جعله مضارع ذكر ومن
قرأه بالتخفيف جعله مضارع اذكر ومعناهما واحد يقال ذكرت الشئ وذكرت زيدا
اياه ايضا فالتضعيف والهمزة فيه للتعدية وفي المضعف عند بعضهم معنى التكثير
والمفعول الثاني من كليهما محذوف اى الشهادة وقال بعضهم معنى المخفف فتجعل احداهما
الاخرى ذكرا قال الزمخشري وهو من بدع التفسير قلت وليس بصحيح اذ يصح ان يجعل
احداهما الاخرى ذكرا انما جعلها بعض ذكر لان حكم الذكر انما يحصل منهما مجتمعين وايضا
فانه لا يلائم ما قبله من الضلال ومعناه النسيان من ضل الطريق اذا لم يهتد له وقرئ
في الشاذ ان تضل على بناء لم يسم فاعله وقرئ فيه فتذكر من الذاكرة ومن قرأ برفع الراء جعل

فعلته وحقّا نعت لمصدر محذوف اى تحقيقا حقّا اى ثابتا او مصدر لفعل محذوف اى حقّ ذلك حقّا وتعدل منصوب باضمار ان بعد الفا
في جواب الامر وانما قال فنعدل لانه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفا الا الرفع والله اعلم صح
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم لمن اشار اليهم بالتا، في قوله ثوى وهم الكوفيون ثم اخبر ان عاصما قرأ بنصب رفع تجارة ههنا مع حاضرة لانها
صفتها يعنى قوله تعالى الا ان تكون تجارة حاضرة فتعين لمن يذكر في كل موضع منهما القراءة بالرفع على حسب ما قيده لهم ولم يتعين لهم بان
يقول لنصب هما، لاحتمل بقى انهم والنصب في الموضعين على ان يكون ناقصته واسمها مضمر

موضع الفا، وما بعدها جزما على الجواب لانه قرأ ان تضلّ بكسر الهمزة على الشرط والتقدير
تذكر احديهما الاخرى ومثله ومن عاد فينتقم الله منه ومن قرأ بنصب الرا، عطف على قوله
فتذكر على ان تضلّ على ما تقدم وقوله وفي ان تضلّ الكسر فاز جملة كبرى وتريتها والكسر فاز
في ان تضلّ والجار والمجرور في موضع الحال من فاعل وخففوا فتذكر جملة ثم تجارة انصب
رفعه في النسا ثوى وحاضرة معها هنا عاصم تلا الذي في النسا الا ان تكون تجارة
عن تراض وهنا الا ان تكون تجارة حاضرة فنصب التي في النسا الكوفيون ونصب التي في
البقرة عاصم مع صفرتها وهي حاضرة فقوله وحاضرة معها اى وانصب حاضرة مع تجارة هنا
ثم قال عاصم تلا ذلك او التقدير عاصم تلا حاضرة معها اى نصبهما واجاز الناظم مع ها هنا
اى مع الحرف الذي ها هنا فوجه النصب في الموضعين جعل كان ناقصته واسمها مضمر يعنى الاموا
ذات تجارة ومن رفعها جعلها تامة وقيل انها ايضا هنا ناقصته والخبر تديرونها ويجوز ان
تقدر في النسا ليكن بينكم وحق رهان ضم كسر وفتحة وقصر ويغفر مع يعذب
شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وبالتحريم
جمع حمى علا اخبر ان من اشار اليهما وهما ابن كثير وابو عمرو وقرأ في هن بضم كسر الرا وضم
فتح الهاء والقصر فتعين للباقين القراءة بكسر الرا وفتح الهاء والمد على حسب ما لفظ به وفهم
تقييد ولو قال فتح راء وهائه لاحتمل بقراءة في الرا دون الهاء وفي ذكر القصر والمد كال للتقييد
وزيادة بيان ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شريف وهما حمزة والكسائي قرأ
وكتابه بالتوحيد فتعين للباقين القراءة بالجمع وان من اشار اليهما بالحاء والعين في قوله حمى
علا وهما ابو عمرو وحفص قرأ وكتبه في سورة التحريم بالجمع فتعين للباقين القراءة عة بالتوحيد
وتحصل من كلمتي كتابه ان حمزة والكسائي يوحدانهما وان اباعمرو وحفصا يجمعانهما
وان نافعا وابن كثير وابن عامر وابا بكر يجمعون في البقرة ويوحدون في التحريم والجزم في فيغفر
ويعذب على العطف على يحاسبكم وفيه مشاكلة بين اول الكلام واخره قال مكي رحمه الله وهو
الاختيار لذلك ولكثرة من عليه ولذلك اثنى الناظم عليه والرفع على الاستيناف اى وهو
يغفر لمن يشاء وقرئ بالنصب على اضمار ان والتقدير لكن من الله محاسبه فيغفر لمن ويعذب
مع حذف الفا على البدل من يحاسبكم كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا
تاججا والتوحيد في وكتابه في هذه السورة على ارادة القرآن او ارادة الجنس كما يقال كثر

الدينار

البيت لنصيب والشين من شذا وحمزة والكسائي وقرأ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بجزم فيغفر ويعذب للباقين القراءة برفعهما وكتبه الالف قراءة ابن عامر وابي بكر عن عاصم

الدينار والدرهم وعن ابن عباس رضي الله عنه الكتاب اكثر من الكتب يعني ان الكتاب اذا اريد به
الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شئ والجمع فيه مناسبته لما قبله وما
بعد والتوحيد في سورة التحريم على ارادة الانجيل او الجنس والجمع لمناسبة ما قبله والمراد بالجمع
في السورتين كل كتاب انزله الله عز وجل وقرئ باسكان التا فيهما وقوله وحق رهان ضم
كسر وفتحة جملة اسمية وفيها حذف مضاف اى وحق جمع رهان يشير الى ان حق رهان ضم
مجمع على رهن وقد تقدم ان رهانا جمع رهن فيكون رهن جمع الجمع على ما ذهب اليه الكسائي
والفراء ويغفر مع يعذب سما العلى شذا الجزم جملة كبرى وفيها تقديم وتاخير وحذف والتقدير
ويغفر سما العلى شذا الجزم فيه كائنا مع يعذب والعلى مفعول به وشذا الجزم فاعل وفيه حال
من شذا ومع يعذب حال من فاعل سما والشذا رائحة الطيب استعار للجزم شذا الظهور وجعله
علا العلى والتوحيد في وكتابه شريف جملة اسمية والجار والمجرور متعلق بالمبتدا وفي التحريم
جمع حمى جملة اسمية قدم خبرها وفيها حذف مضاف اى جمع اولى حمى اى جمع قوم اولى حمى
حموه لصحة النقل وقوة الحجة وعلى مع فاعله في موضع الصفة لجمع او لحمى والله اعلم وبيتي
وعهدي فاذكروني في مضافها وربي وفي متى وافي معاملا اخبر ان في هذه السورة
من ثلاث اضافة عما في يا ات وهي يا، بيتي للطائفين وقد تقدم ان نافعا وهشاما وحفصا
فتحها ويا، عهدي الظالمين وقد تقدم ان حفصا وحمزة سكنا ها ويا، فاذكروني اذكركم
وقد تقدم ان ابن كثير فتحها ويا، ربي الذي يحيي ويميت وقد تقدم ان حمزة سكنها ويا، في
لعلهم يرشدون وقد تقدم ان نافعا وابا عمرو فتحاها ويا ان معا يعني اني اعلم ما لا تعلمون
واني اعلم غيب السموات والارض وقد تقدم ان نافعا وابن كثير وابا عمرو فتحوها فان قيل
ما فائدة اعادة يا ات الاضافة في اواخر السور قلت الحرص على بيانها لانه لم يعين جميعها
يا، يا، ولكنه نبه على ما يعرف به من انها ليست بلام الفعل وان ما يليه يصلح ان يليه الهاء
والكاف ولم يكتف بذلك حتى اعادها يا، يا، احتياطا رحمه الله واجزل ثوابه وجزاه الخير
واحسن مآبه ولما عين الزوائد واصلا واصلا لم يحج الى اعادتها وقال بعضهم انما اعادها
في اواخر السور لان في بعض السور يا، اضافة ليشبهها لاخلاف بين السبعة فيها كنعمتي انعمت
في المواضع الثلثة في البقرة وقلت وليس الامر على ما ذكر لان كلا منها نظر اتفق على فتحه
او سكونه عينه يا، يا، ليرتفع اللبس الا ترى ان يا، نعمتي التي انعمت وافقه قبل لام التعريف

وقد تقدم تعيين ما وقع الخلاف فيه مما وقع قبل لام التعريف وليست يا نعمتي التي انعمت منها وقدم رحمه الله بيتي على عهدي وكان الترتيب يقتضي تقديم عهدي على بيتي لتقدمه في التلاوة ولا بأس بذلك اذ لا يؤدي الى لبس في القراءة ولا اخلال وهذا البيت مشتمل على اربع جمل يحتاج في اعرابها الى معالجة والتقدير وبيتي وعهدي وفاذكروني كلمات اضافتها ورب في وبي مني ومنها كلمتان اني معا وهي ذات حلي فتأمل ذلك سورة آل عمران وأضجعا التورية مارة حسنه وقلل في جود وبالخلف بالا اخبران من اشار اليهما بالميم والراء والحاء في قوله مارة حسنه وهم ابن ذكوان والكسائي وابو عمرو قرؤا التورية يعني في جميع القرآن بالاضجاع وهو عبارة عن الامالة الكبرى وان من اشار اليهما بالفاء والجيم في قوله في جود وهما خمزة وورش قللا بالتقليل وهو عبارة عن الامالة الصغرى المسماة بين بين وان من اشار اليه بالباء في قوله بلى وهو قالون اختلف عنه فروي عنه بالتقليل والفتح فتعين للباقين القراءة بالفتح واعلم ان الناس اختلفوا في التورية فذهب البصريون والكوفيون الى ان الفها منقلبة عن ياء غير ان البصريين قالوا هي مشتقة من وري الزند وهو الضوء الذي يظهر منه عند القدح وكأنها ضياء ونور واصلها عندهم وَوْرِيَة بوزن فَوْعِلَة كَدَوْجِلَة وصَوْقَلَة فابدلت واوها تاء على حد تكاة وتخمة وقلبت فاؤها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال الكوفيون من تورية لوزن تفعلة كتشفلة في ثقلة وضعف ذلك بقلة هذا البناء وشذوذه وقال بعضهم من تفعلة كتوصية ففتحت عينها وقلبت ياؤها الفا وقد تفعل ذلك من ناصيته وجاريته فيقال ناصاه وجاراه في لغة طيء وضعف لذلك لعدم اطراده في توصيته وتوثيته ونحوها وقال الزمخشري التورية والانجيل اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الوري والنجل وزنهما تفوعلة وافعيل اغنى فتحهما عن بينين قال وقرأ الحسن الأنجيل بفتح الهمزة وهو دليل على العجمة لان افعيلا بفتح الهمزة عديم في اوزان العرب وقال ابو علي من امال التورية فلان الالف اذا كانت رابعة اشبهت الف التأنيث قلت فقد ذكر سبب الامالة في التورية بين الانقلاب عن الياء وبين شبه الالف التأنيث وهو الوجه فخمز وابن ذكوان اتبعا الاثر فيما قرأ به وقالون في التقليل مثلهما وفي الفتح على قاعدته والباقون على قواعدهم وقوله واضجاعا التورية مارة حسنه حمله كبرى التي بها على الاضجاع وقلل في جود اي وقلل فتح الراء كائنا في جود والحال المذكور

عماد الطحان

سورة آل عمران

والانجيل كتاب عيسى عليه السلام مذكر ويؤنث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب عماد الطحان

الغرارة الكذب وبابه ظرف عماد الطحان فهو غرير

مما دل عليه قلل من التقليل والجود المطر الغزير يشير بذلك على التقليل ايضا وبالخلف تم اي وبلل التقليل من قرأ به في حال كونه ملتبسا بالخلف والله اعلم وفي يغلبون الغيب مع يحشرون في رضي ويرون الغيب خص وخلا اخبر ان من اشار اليهما بالفاء والراء في قوله في رضي وهما حمزة والكسائي قرأ سيغلبون ويحشرون بالغيب وان من اشار اليهم بالحاء في قوله خص وهو من عدانا فعاصم قرؤا يرونهم مثليهم بالغيب ايضا فتعين لمن لم يذكر في الموضعين القراءة بالخطاب ووجه قراءة من قرأ سيغلبون ويحشرون بالغيب ان المخبر بلغهم انهم سيغلبون ويحشرون قاله الزجاج ووجه القراءة بالخطاب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يخاطبهم بذلك اي قل لهم في خطابك اياهم ستغلبون وتحشرون والمراد بالذين كفروا المشركين ويغلبهم عليهم يوم بدر وقيل المراد اليهود على ما روي ان رسول الله صلعم جمعهم بعد وقعة بدر في سوق بني قينقاع فقال يا معشر اليهود احذروا ما نزل بقريش واسلموا قبل ان ينزل بكم مثل ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل فقالوا لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة لان قاتلتنا لتعلمن انا نحن الناس فنزلت وقال الفراء واحمد بن يحيى المراد بالذين كفروا اليهود وبمن عاد عليهم الضمير في سيغلبون ويحشرون المشركون لان النبي صلعم لما ظهر ببدر يوم قالت اليهود هذا النبي الذي لا ترد رأيته فلما ظهر المشركون يوم احد كفروا وكذبوا واظهروا السرور فقال الله عز وجل قل للذين كفروا يعني اليهود سيغلبون ويحشرون يعني المشركين وهذا التأويل يشهد للقراءة بالغيب قال مكي رحمه الله ويقوي القراءة بالياء اجماعهم على الياء في قوله قل للذين كفروا ان ينتهوا وقل للذين امنوا يغفروا للذين وقل للمؤمنين يغضوا وقال والتاء احب الى الاجماع للحرميين وعاصم وغيرهم على ذلك ووجه القراءة بالغيب والخطاب في ترونهم بينين من معنى الايد وهما انا اذكر فاقول قد كان لكم ايها الخطاب للمشركين من قريش اية علامة تدل على صدق محمد صلعم في فيئتين جماعتين التقتا اجتمعتا يوم بدر للقتال فيه تقاتل في سبيل الله وهم المسلمون واخرى كافرة وهم المشركون يرونهم مثليهم يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين قريبا من الفين فالضمير المرفوع والمجرور على هذا للمشركين والمنصوب للمسلمين او يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المسلمين ستمائة وثيفا وعشرين فالضمير المرفوع ومن على هذا للمشركين والمنصوب والمجرور للمسلمين اراهم الله اياهم امثالهم او مثليهم ليراهبوهم ويجبنوا عن قتالهم وكان ذلك مددا

من الله عز وجل كما امتدهم بالملائكة والدليل على صحة هذين التأويلين قراءة نافع ترونهم بالخطاب
اى ترون ايها الممشى قريش المسلمين مثلى فئتكم الكافرة او مثلى انفسهم فان قيل هذا مناقض لقوله
فى سورة الانفال ويقللكم فى اعينهم قيل قللوا فى اعينهم اولا ليجترؤا عليهم فلما لاقوهم كثروا
فى اعينهم حتى غلبوا فكان التقليل والتكثير فى حالتين مختلفتين وتقليلهم فى اعينهم تارة
وتكثيرهم اخرى ابلغ فى القدرة واظهار الايه وقيل يرى المسلمون المشركين مثلى المسلمين على ما
قرر امرهم من مقاومة الواحد للاثنين وقد كانوا ثلاثة امثالهم قال الزمخشرى وقراءة نافع
لا تساعد على هذا الوجه قلت بل تساعد عليه ان كان الخطاب فى الاية للمسلمين وقد قيل ذلك
وقيل ايضا الخطاب لليهود على معنى ترونهم لو رأيتموهم مثليهم وفى هذا التقدير تكلف لا حاجة اليه
وقد كان قائل هذا القول اختار ان يكون الخطاب فى الاية المنقضية لليهود فجعل فى هذه
الاية لهم ايضا والخروج من خطاب قوم الى قوم اخرين اولى مما ذهب اليه واسد ومحل ترونهم
على قراءة الغيب رفع لانه صفة لاحدى الفئتين او هو اخبار مستأنف على تقدير سؤال سائل ما
الاية وعلى قراءة الخطاب نصب لانه حال من الكاف والميم فى لكم او هو مستأنف ايضا وقرئ يرونهم
وترونهم على البناء للمفعول اى يريهم الله او يريكم الله ذلك وقوله رأى العين اى من حيث يقع
البصر غلبهم وقيل رؤيه ظاهرة مكشوفة لا لبس فيها وقوله وفى يغلبون الغيب جملة اسمية قدم خبرها
ومع يحشرون حال من يغلبون وفى رضى حال من ضمير الجر العايد على المبتدا والمعنى فى وجه رضى
فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه والكلام فى وقوع رضى صفة على ما تقدم فى ثانى بيت
من القصيدة ويروى الغيب جملة كبرى والتقدير ويرون فيه الغيب وخص مستأنف وضمير
يعود على الغيب اى خص الغيب المقاتلين فى سبيل الله وخلهم ليشير الى ما تقدم من ان المعنى يرى
المسلمون المشركين مثلى المسلمين على ما قرر امرهم من مقاومة الواحد للاثنين وهو الوجه الذى
الزمخشرى وقد تقدم توجيهه ومعنى خلل كمعنى خص سوانعال عم بدعوته وخلل اى عم وخص
قال الشاعر نبى مالك اعنى سعيد بن مالك اعم بخير صالح ذا خلل وفى عطفه عليه ضرب من التاكيد
وحسنه اختلاف اللفظين ونحو ان يقول زيد بر فى حديثه وصدق وعمر وكذب ومال
والله اعلم ورضوان اضمم غير ثانى العقود كسرهم ان الدين بالفتح قل وامى بكسر رضوان حيث
وقع لمن اشار اليه بالصاد فى قوله صح وهو ابو بكر واستثنى له يهدى به الله من اتبع رضوانه
وهو الثانى فى العقود فتعين الباقين القراءة بالكسر فى الجميع على ما قيد لهم ولو لم يقيد قراءتهم به

وقال

وقال اضمم راه لاخلف بها ثم اخبر ان الفتح فى قوله ان الدين عند الله الاسلام لمن اشار اليه بالراء
فى قوله رفل وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بالكسر والرضوان والرضوان لغتان فى مصدر
رضى يقال يرضى رضى ومرضاة ورضوانا ورضوانا فالكسر كالايتان والحرمان والضم
كالسكران والكبران ويقال الكسر لغة اهل الحجاز والضم لغة بنى عتيم والعلة لابى بكر فى
استثناء الثانى من العقود اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والاشعار بفصاحتهما والفتح
فى قوله ان الدين عند الله الاسلام على البدل من قوله انه لا اله الا هو وهو بدل الشئ من
الشئ وهو هو لانه اذا شهد بانه لا اله الا هو فقد شهد بوحدانيته واذا شهد بان الدين
عند الله الاسلام والاسلام يتضمن التوحيد والتوحيد يتضمن الوحدانية فقد شهد بوحدانيته
مرة اخرى وكان الدين عند الله الاسلام بدلا من انه لا اله الا هو لتضمنه معناه وموضعها
مع ما عملت فيه نصب او جر على حسب ما ابدلت منه لان الاصل فيما ابدلت منه شهد الله
بانه فحذفت الباء وبقى ما بعدها فى موضع نصب او جر على الخلاف المعروف وقيل الفتح فى
ان الدين على البدل من القسط لان الدين الذى هو الاسلام قسط وموضع ان مع ما
عملت فيه على هذا الوجه نصب او جر ايضا الا ان النصب على الموضع والجر على اللفظ وقيل
الفتح على تقدير العطف والمعنى وان الدين فحذف العاطف وقيل هو على ايقاع شهد على
ان الدين والاولى مع ما دخلت عليه مفعول له اى لانه لا اله الا هو والكسر على الاستيناف
والجملة معه تاكيد للجملة الاولى وقرئ فى الشاذ شهد الله انه بالكسر وان الدين بالفتح على ان
الفعل واقع على الثانية والاولى الى اخر الاية اعتراض مؤكد قال المهدوى رحمه الله ويجوز كسرهما
فيكسر الاولى لاشهد فيه معنى قال والثانية على الاستيناف وتقدير اول البيت وضوان
اضمم كسره غير ثانى العقود وهو جملة كبرى فى ضمير استثناء قدم على معمولها وصح مستأنف
للبناء على الضم لصحته لغة ورواية وان الدين رفل جملة كبرى ايضا وبالفتح حال من فاعل
رفل اى ملتبسا بالفتح ومعنى رفل عظم يشتى بذلك على الفتح حيث دخل الملائكة واولوا
العلم فى الشهادة بان الدين عند الله الاسلام فى القراءة والله اعلم وفى يقتلون الثانى قال
يقاتلون حمزة وهو الجر ساد مقتلو اخبر ان حمزة قرأ ويقاتلون الذين يامرون وان
الباقين قرأوا ويقتلون الذين على ما لفظ به فى القرأيتين وهو الفعل الثانى ولا خلاف فى
الاول انه ويقتلون النبيين من القتل على ما جاء فى نظائره والمراد بالمذكورين فى هذه الاية

بنو اسرائيل روى عن ابي عبيدة بن الجراح انه قال قلنا يا رسول الله اي الناس اشد عذابا
يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بمعروف ونهى عن منكر ثم قرأها ثم قال يا ابا عبيدة
قتلت بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة واثنا
عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا قتلتهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من
اخر النهار والوجه في قراءة حمزة انهم قتلوهم بعد المقاتلة ويعضدها قراءة ابن مسعود رض
وقاتلوا الذين وانه كتب في بعض المصاحف بالفوق وفي بعض بغير الف فاثبات الالف يشهد له
وحذفت الالف يحتملها ووجه قراءة الجماعة الاخبار بالقتل الذي ادت المقاتلة فيه
وفيه حمل اخر الكلام على اوله وقرأ الحسن ويقتلون الذين يأمرون بالتشقيل وفيه معنى التكثير
وقرأ ابي ويقتلون النبيين والذين يأمرهم بالقسط وقوله وفي قال يقاتلون حمزة جملة
فعليه وترتيبها وقال حمزة يقاتلون اي قرأها في مكان هذا وحذف الياء من الثاني لدلالة
الكسرة عليها وهو الجيد سادوا جملتان مستأنفتان للثناء على حمزة ومتعلق حال من فاعل ساد
والخبر العالم وساد من السيادة والمقتل المحرب للامور المطلع عليها يشير الى انه اطلع على
ما قرأ به الناس وعلم ان ابن مسعود قرأ وقاتلوا الذين كما تقدم والله اعلم وفي بلد ميت مع
الميت خففوا صفا نفي أو الميتة الخف خولا وميتا لدى الانعام والمجرات خذ
وما لم يعت للكل جاء مثقلا اجمعوا ان من اشار اليهم بالصاد وبنفي وهم ابو بكر وابن كثير
وابو عمرو وابن عامر قرؤا الى بلد ميت وبلد ميت وجميع ما جاء من لفظ الميت بالتخفيف
واراد به سكون الياء اذ لا يليق في الكلم المذكورة غير ثم اجمعوا ان من اشار اليهم بالخاء في
قوله خول وفي قوله بالبيت الثاني خذوهم من عدا نافعا قرؤا في سورة يس وآية لهم
الارض الميتة وفي سورة الانعام او من كان ميتا وفي الحجرات لحم اخيه ميتا بالتخفيف
فتعين لمن لم يذكر في الترجم المذكورة القراءة بالتخفيف ثم اجمعوا ان ما لم يعت ثقل للكل
كقوله وما هو بميت وانك ميت وانهم ميتون واذا اعتبر هذا اللفظ فيما يرجع الى
القراءة السبعة وحد على ثلثة اقسام قسم فيه خلاف وهو ما ذكره الناظم اولا وقسم
لا خلاف في تثقيله وهو ما ذكر اخرا مما لم يعت وقسم لا خلاف في تخفيفه وهو الميتة
والدم وان يكن ميتة والا ان يكون ميتة وبلدة ميتا فان قيل الميتة والدم يلبس
ان يكون داخلا في قوله والميتة الخف خولا قلت اما الذي في البقرة فلا يلبس لانه

مستقدم ولو كان فيه خلاف لذكره في موضعه واما الذي في المائدة والانعام فقد يلبس
لتأخر غير ان الالباس يرتفع بشهرة التخفيف فيه وانه كالذي في البقرة واصل ميت عند البصريين
ميوت كسيد وهين اصله سيود وهيون فعلت الواو ياء وادغمت الياء الاولى فيها
وقال الكوفيون لا نظير لفعيل في الصحيح وانما اصله موتت واجيبوا عن قولهم لا نظير له في الصحيح
بان قضاة في جمع قاض لا نظير له في الصحيح واجيبوا فيما ذهبوا اليه بالتصحيح في نحو طويل وعويل
والتثقيل في ذلك ونحوه هو الاصل والتخفيف لاستثقال التضعيف في حرف العلة وما استثقل
القيت الياء الساكنة وحذفت الياء المتحركة ولو عكس الامر لادى الى قلب الياء المتحركة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي ذلك اعلال بعد اعلال وجميع ما جاء من ذلك في القرآن يجوز
تثقيله وتخفيفه لغة غير ان الرواية لا تعدى وقد قرأ ابو جعفر الميتة والدم وبلدة ميتا
بالتثقيل والتخفيف لغتان في الميت ونحوه وعلى لغة التخفيف جاء قوله عليه السلام المؤمنون
هينون ليتون وقد جمع بينهما الشاعر في قوله ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت
الاحياء وقد يعلل اجماعهم على التثقيل فيما لم يعت بقلة استعماله في الحي وقوله وفي بلد
ميت مع الميت خففوا جملة فعليه وفيها تقديم وتاخير وحذف والتقدير وخففوا الياء
في بلد ميت كائنا مع الميت وخففا نفي جملة مستأنفة بالثناء على من قرأ به ونفي منصوب
على التمييز ويقع في بعض النسخ صفا نفي في جميع المواضع الا قوله في اخر هذه السورة صفا
نفي وبره فانه لا بد من رفعه والوجه في صفا في هذا البيت اذا اضيف الى نفي ان يكون
حالا مما دل عليه خففوا من التخفيف واصله المد فقصر لضرورته والوجه ما ذكرته
اولا والميتة الخف خولا جملة كبرى قدم مفعول فعلها عليه والمعنى خول ملك وقيل
معناه حفظ من حال الراعي يخول اذا حفظ وخولته انا فهو مخول والاول اولى وميتا
لدى الانعام والحجرات خذ جملة امرية وترتيبها وخذ ميتا كائنا لدى الانعام والحجرات وما
لم يعت للكل جاء مثقلا جملة كبرى وترتيبها وما لم يعت جاء مثقلا للكل فما مبتدأة موصولة
ولم يعت صلتها وجاء خبرها ومثقلا حال من ضمير وللكل متعلق بجاء والله اعلم وكفلها
الكوفي ثقيلا وسكنوا وضعت وضموا سكنا ح ضم كفلا اجمعوا ان الكوفيين قرؤا وكفلها
بالتثقيل فتعين للباقين القراءة بالتخفيف ثم اجمعوا ان من اشار اليهم بالصاد والكاف في قوله
ضح كفلا وهما ابو بكر وابن عامر قرأ وضعت بسكون العين وضم سكون التاء على ما قيد لهم

ولو لم يقيدهم بأن قال وضحوا اتاه لاحتملوا بقرأتهم وقدم الكلام في كفلها على وضعت على
حسب ما اتفق له والترتيب يقتضي عكس ذلك لا سيما مع ملابسته زكريا بكفلها في القرأة
ولو قال وضعت سكون ثم ضم سكونه كفى صحبة والكوف كفل ثقلوا ونحو ذلك لان
بالترتيب على وجهه والوجه في قرأة من ثقل كفلها اجراؤه على نمط ما قبله من قوله فتقبلها
وانبتها والتضعيف فيه للتعدية وكان تكفيل الله اياه اياها الاخراج قلمه دون اقلام
المستهمين على كفالتها على ما روى ان زكريا لما ولدت احملها الى المسجد فوضعتها عند الاحبار
وقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها فقال لهم زكريا انا احق بها لان عندي خالتها
لا حتى يقترع عليها فانطلقوا الى نهر والقوا فيه اقلامهم التي يكتبون بها الوحي وارتفع
قلم زكريا وربت اقلامهم وكان ذلك تأذن الله عز وجل وقضايه فاسند التكفيل اليه وفي
قرأ بالتخفيف فاسند الفعل الى زكريا لان الله سبحانه لما كفله اياها كفلها وقرئ وكفلها
بكسر الفاء وهو لغة في كفل وقرئ واكفلها زكريا والهمزة فيه للتعدية كالتضعيف في
كفلها وقرئ فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا بلفظ الدعا
في الافعال الثلاثة ونصب ربها على معنى النداء والوجه في قرأة من قرأ وضعت بسكون العين
وضم التاء حمل الكلام على ما قبله وما بعده لان الجميع من كلام ام مريم ولم يقل وانت اعلم
بما وضعت على ما يقتضيه نظم الكلام لما قصد به من التفخيم بوضع الظاهر موضع المضمر وتنكير
في احد الوجهين قول ابرهيم عليه السلام في احد الوجهين وما يخفى على الله من شئ في الارض
ولا في السما بعد قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن والمراد بما قالته ام مريم من ذلك
تنزيه الله سبحانه وتعالى وتعظيمه عن ان يخفى عليه شئ ويجوز ان يقول القائل رب فعلت
كذا وانت تعلم ومن قرأ وضعت بفتح العين وسكون التاء وهي الجملة التي هو من صلتها
وجهان احدهما ان من كلام ام مريم اي والله اعلم بما وضعت امتك واختان بعضهم لما
فيه من اتحاد القرأتين والثاني انه كلام اخبرنا الله عز وجل به في اثناء القصة تعظيما
لموضوعها ورفعا منه وقوله وليس الذكر كالانثى بيان لهذا المعنى او وليس الذكر الذي
طلبت كالانثى التي وهبت لها واللام فيها على هذا للعهد والجملتان معترضتان واني سميتها
مريم معطوف على انى وضعتها انثى وقيل قوله وليس الذكر كالانثى من كلام ام مريم اي
وليس الذكر كالانثى في خدمته الكنيسة لما يلحقها من الحيض وغيره واللام فيها على هذا للجنس

والله

وثقبلا حال من كفلها وسكنوا
وضعت حملة فعلته وضحوا
ساكنا مثلها وضح مع فاعله جمله
وكفله عيسى وهو جمع كافل اي ضم
كفله اي تقبل الكافلين له وهم
الذين تروى عن الابيات
واسند عن الثقات صح

والله اعلم بما وضعت معترض لا غير وليس الذكر كالانثى معطوف على اني وضعتها انثى
وقرئ في الشاذ بما وضعتِ بسكون العين وكسر التاء وهو خطاب من الله عز وجل لها او من بعض
الملائكة ولا بد من تقدير القول معه وفيه من الفوائد ما ذكر في القرأة بفتح العين وسكون
التاء وقوله وكفلها الكوفي جمله فعليه فيها تقديم وتأخير وحذف والتقدير وقرأ الكوفي
كفلها والمراد اولو المذهب الكوفي او الكوفيون بالياء ووجد الفتح في ان الله يبشرك تقدير
حذف الجار وان مع ما عملت فيه بعد حذفه في موضع نصب عند سيبويه وفي موضع جر عند
عند الخليل لكثرة حذفه مع ان ومثل ذلك الله لافعلن في القسم والجر على اعمال حرف القسم
بعد حذفه لكثرة حذفه في القسم ووجد الكسر اضمار القول بعد فعل النداء اي فنادته الملائكة
فقالت ان الله او اعطاء النداء حكم القول في كسر ان بعد حيث كان في معناه ومثل ذلك
قوله فدعا ربه اني مغلوب والى مغلوب في القرأة الشاذة وفي حرف عبد الله فنادته الملائكة
يا زكريا بكسر الهمزة ولا يجوز فتحها على هذه القرأة وقوله وذكر فناداه واضجعه جملتان امريتان
وفي العبارة بالتذكير والتأنيث تسمح لان التذكير والتأنيث من خصايص الاسما وشاهدا
حال من فاعل اضجعه اي اضجعه شاهدا انه من ذوات اليباء او شاهدا بصحة ذلك ومن بعد ان
الله بكسر في كلا جمله كبرى فيها تقديم وتأخير وحذف والتقدير وان الله يبشرك بكسر بعد فنادته
الملائكة كائنا في كلا ومن متعلق بكسر والكلا الحفظ وهو محدود ففعل به ما تقدم في لجذم
العلا ويقال كلاون كذا اي حفظته وكلاوك الله حفظك وفي شعر جميل كلوفي بخير في كلاوة
وغبطة وان كنت قد ان معت هجري وبغضتي وقل زكريا دون هم جميعه صحاب
ورفع غير شعبته الاولا اخبر ان من اشار بصحاب وهم حفص وحمزة والكسائي قرؤا
زكريا حيث جاء بغير هم يعني بعد الالف فتعين القرأة بالهمز بعد الالف وليس في لفظه
ما اشرت اليه مما عناه ومراده ما ذكرته ولو قال دون مد جميعه لفهم منه القصر للباقين
وقد كان قد وافق القرأة والنحاة في عبارتهم عن ذلك ونحو بالمد والقصر ثم اخبر ان ف
عد اشعبته يعني ممن قرأ بالمد والهمز رفع زكريا الاول فتعين لشعبته نصبه وحصل بين رجحي
كفلها وزكريا ان شعبته قرأ وكفلها بالتشقيل زكريا بالمد والنصب وان صحابا قرؤا
وكفلها بالتشقيل زكريا بالقصر وان الباقين قرؤا وكفلها بالتخفيف زكريا بالمد والرفع
والمد والقصر في زكريا لغتان لاهل الحجاز قال ابو علي لا يخلو من ان يكون الهمز فيه للتانيث

الى اول البيت وفي سقط
من النسخة فلم تتفضل منه

اولِلْحاقِ او منقلبةً ولا يجوز ان يكون منقلبة لانّ الانقلاب لا يخلو امّا ان يكون عن حرف
اصلىّ او حرفِ الإلحاقِ ولا يجوز ان يكون من حرفٍ اصلىّ لانّ الواو والياء لا يكونان اصلًا
فيما كان على اربعة احرف ولا ان يكون من حرف الالحاق لانّ ليس في الاصوات شئ يكون هذا
تلحيقًا به واذا بطل ذلك ثبت انها للتانيث ولذلك القول في الف المقصور وفيه بعد ذلك
لغتان اخريان زكوٌ مثل عمٍ ومكاها الاخفش وزكرى وهي لغة اهل نجدٍ قال ابو علىّ والقول
فيه انه حذف منه الياء ان اللتان كانتا فيه ممدودًا او مقصورًا وما بعدهما الحق يا في النسب
قال ويدلّ على ذلك صرف الاسم ولو كانت الياء ان هما اللتان كانتا فيه لوجب ان لا تنصرف
للعجمة والتعريف **ووجه** نصب شعبته لزكريا الاول انه لما قرأ وكفلها بالتثقيل نصب زكريا
على انه مفعول ثانٍ ومحلّه في قراءة المعينين بصحاب نصب ايضا لذلك **ووجه** رفع الباقين
له اسناد كفلها له وزكريا دون هم جميعه صحاب جملة فعلية وزنا ايضا تقديم وتاخير
وحذفٌ والتقدير قرأ اصحاب زكريا كلهم ايناد دون هم جميعه وجميعها في موضع نصب بثقل
ورفع مبتدا، حذف خبره والتقدير وفيه كرفع وغير شعبته فاعل والاول مفعول به والجملة
معطوفة على الجملة المحكيّة فيكون محكيّة او هي مستانفة خارجة عن الحكاية والله اعلم
وذكر فناداه واضجعه شاهدًا **ومن بعد ان الله يكسر في كو** امر بالتذكير والاضجاع
في قوله فنادته الملائكة لمن اشار اليهما بالشين في قوله شاهدًا وهما حمزة والكسائي فيقتين
للباقين القراءة بالتانيث وانتفاء الاضجاع معه ضرورة لعدم محلّه والاضجاع ههنا
معلومٌ من قاعدتهما في ذوات الياء، وذكر تاكيدًا لما علم **ثم اخبر** انّ من اشار اليهما بالفا
والكاف في قوله في كلو وهما حمزة وابن عامر قرا ان الله الواقع بعد فناداته بكسر الهمزة
فتحقين للباقين القراءة بفتحها **ووجه** التذكير والتانيث في فناداته انه فعل مسند الى
الملائكة والملائكة جمعٌ واذا اسند الفعل الى جمع جاز الحاق العلامة به وتركه سواء
كان للجمع لمذكرٍ او مؤنثٍ يقول قام الرجال وقامت الرجال وقام النساء وقامت النساء
فالتذكير فيهما على تاويل الجمع والتانيث على تاويل الجماعة وكره بعضهم التانيث لما فيه من
موافقة دعوى الجاهلية وليس بشئ بدليل الاجماع على اذ قالت الملائكة **وعن** ابن عباسٍ
انّ الذي ناداه جبريل وحده وروي في قراءة ابن مسعودٍ فناداه جبريل **قال** مكّي رحمه الله ولا
وجه للتانيث على هذا التفسير قلت وهذا التفسير لا يباين القراءة بالتاء لانّ المعنى اتاه النداء

من هذا الجنس كما يقال فلان يركب السفن وانما يركب واحدة الى جعل ركوبه هذا الجنس واماله
حمزة والكسائي على قاعدتهما الا ان نادى من ذوات الياء، وقاعدتهما اماله الرسم يحتمل القراءتين
لانه لا نقط فيه ولا شكل فالحرف الذي قبل الهاء اذا يحتمل التاء، ويحتمل الالف ايضا لانّ
ذوات الياء ترسم في ايا بالتقليل في الجميع حمله على ما وقع الايقاع عليه من قوله فبشرتم
بعفقر فبشرناها باسحق فبشرناه بغلام الى غير ذلك **والحجة** لمن قرأ بالتخفيف في الجميع
خفّة اللفظ مع اعطائه معنى المثقل عند وقوله عند احترازٍ ممن يقول المبالغة في
المثقل **والحجة** لمن ثقل بعضًا وخفف بعضا اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقوله مع
مع الكهف والاسراء يبشر كم شما **ثم ضم حرك واكسر الضم اثقلا** **نعم عم في الشورى**
وفي التوبة اعكسوا لحمزة **مع كاف مع الحجر اولا** امر لمن اشار اليهم بالكاف من كم وبالنون
من نعم وبسما المتوسط بينهما وهم من عدا حمزة والكسائي في قوله في هذه السورة ان الله
يبشرك وان الله يبشرك وفي قوله وفي سورة الكهف ويبشر المؤمنين وفي قوله في سورة
الاسراء ويبشر المؤمنين بضم الياء وتحريك الباء والمراد به الفتح وكسر ضم الشين وتثقيله
ثم امر بذلك في قوله في سورة الشورى في قوله ذلك الذي يبشر الله عباده لمن اشار اليهم
في البيت الثاني بالنون من نعم وبعم وهم عاصم ونافع وابن عامرٍ ثم امر بعكس التقييد
المذكور لحمزة في قوله في سورة التوبة يبشرهم ربهم **و** في قوله في اول سورة هيعص يا زكريا
انا نبشرك **و** قوله في اخرها التبشر به للمثقلين **و** قوله في سورة الحجر انا نبشرك بغلامٍ عليم
وهو المعنى بقوله اولا ولا خلاف في قوله بعد فبم تبشرون انه بالتثقيل والعكس المشار اليه
فتح حرف المضارعة وسكون الباء، وضم الشين وتخفيفها على ما قررته وقيدته ولولم يقيد الضم
بان قال واكسر الشين لادخل بقراءة من ضم الشين واذا اعتبرت الكلم المذكورة وجدت لثقلًا
ثقل نافع وابن عامرٍ وعاصم جميعها **و** خفف ابن كثير وابو عمرو التي في الشورى لاغير **و** خفف
حمزة جميعها **و** خفف الكسائي خمسا منها كلتي الى عمران وكلمات الاسراء والكهف والشورى
فان قيل بنى الناظم رحمه الله الكلام على يبشر بالياء في الكلم المذكورة انا نبشرك في الحجر وفي
اول مريم كلوهما بالنون ولتبشر به المتقين في اخر مريم بالتاء فكيف تصحيح ذلك قلت الجواب ان
تصحيحه بتقدير حذف مضاف مع السورتين المذكورتين اي مع كلمتين كاف كاينتين اصلهما
كلمة للجر وبشرته وبشرته بالتثقيل والتخفيف لغتان وانكر ابو حاتم التخفيف وقال لا يعرف له

بالياء، **ووجه** الفتح في ان الله يبشرك
بتقدير حذف الجار وان مع ما عملت
فيه بعد حذفه في موضع نصب عند
سيبويه وفي موضع جر عند الخليل
لكثرة حذفه مع ان ومثل ذلك الله
لافعلن في القسم بالنصب والجر النصب
على تقدير الفعل بعد حذف حرف القسم
والجر على اعمال حرف القسم بعد حذفه
لكثرة حذفه في القسم **ووجه** الكسر
اضمار القول بعد فعل النداء اي فناداته
الملائكة فقالت ان الله او اعطاء
النداء حكم القول في كسر ان بعد
حيث كان في معناه ومثل ذلك قوله
فدعا ربه اني مغلوب والى مغلوب
في القراءة الشاذة في حرف عبد الله
فناداته الملائكة يا زكريا ان الله
بكسر الهمزة ولا يجوز فتحها على هذه
القراءة وقوله وذكر فناداه واضجعه
جملتان امريتان وفي العبارة بالتذكير
والتانيث تسمح لان التذكير والتانيث
من خصايص الاسماء وشاهدًا حال من
فاعل اضجعه اي اضجعه شاهدًا انه
من ذوات الياء، او شاهدًا بصحة
ذلك ومن بعد ان الله يكسر في كلو
جملة كبرى من ان وما بعدها وخبر
والتقدير وهم ان الله يكسر من بعد
فناداته الملائكة تمامًا في كلو ومن بعد
متعلق بيكسر والكلو الحفظ وهو
محدود ففعل به ما تقدم في اجدم
العلو يقال كلاه بكذا اي حفظه
وكلاك الله حفظك الله وفي شعر
جميل فكوفي بخير في كلاءٍ وعنطة
وان كنت قد ازمعت هجري وبغضتي

يعتمد واجازه اياه ليس بصواب فقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ان الله
يبشرك بغلام بالتخفيف قوله له غلام و انشد الفراء تبشرت عيالى اذ رأيت صحيفة اتتك
من الحجاج يتلى كتابها وفيه لغة ثالثة ابشر ومن قرأ بعضهم ان الله يبشرك والتبشير والتشوير
والابشار والاخبار بما يظهر به اثر السرور على بشرة المخبر ومن ثمه قال العلماء اذا قال لعبيده ايكم
يبشر فى بقدوم فلان فهو حر فبشروه فرادى عتق اولهم لانه هو الذى اظهر سروره ولو قال
مكان يبشر فى اخبر فى عتقوا جميعا لانهم اخبروه كلهم فاما قوله فبشرهم بعذاب اليم ونحو فمن
العكس فى الكلام الذى يقصد به الاستهزاء الزايد فى غيظ المستهزئ به كما يقول الرجل لعدوه
ابشر بكذا ويذكر له ما يسوءه والحجة لمن قرأ بالتثقيل فى الجميع حمله على ما وقع الاتفاق عليه فى قوله
فبشر عبادى فبشرناها باسحق فبشرناه بغلام الى غير ذلك والحجة لمن قرأ بالتخفيف فى الجميع خفة
اللفظ به مع اعطائه يعنى المثقل عنده وقولى عنده احترازا ممن يقول بالمبالغة فى المثقل
والحجة لمن ثقل بعضا وخفف بعضا اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقوله مع الكهف والاسراء
يبشر كلام فيه حذف واختصار والتقدير اذكر اختلاف كلمتى يبشر يعنى فى هذه السورة
كائنا مع اختلاف كلمتى الكهف والاسراء وكم سما كلام مستأنف ومخبر سما عائد على الاختلاف
المحذوف لانه مراد والمراد يسمى على وظهوره واشتهاره وكم خبرية ومميزها مقدر محذوف
والتقدير سموسما فهى اذا فى موضع نصب بسما وقوله نعم جواب سؤال مقدر كان قائلا قال
اذكر الاختلاف الذى اشرت اليه فقال نعم ثم شرع فى ذكره فقال ضم حرك وارا د حرك
فحذف العاطف ثم قال واكسر الضم اثقالا وفتصب اثقل على الحال مما دل عليه اكسر من الكسر وقوله
فى البيت الثانى نعم جواب سؤال مقدر ايضا كان قائلا قال له هل فى غير هذه الكلم اختلاف فقال
نعم ثم شرع فى تعيين كلمة الشورى فقال نعم فى الشورى عم الاختلاف فى الشورى يعنى على حسب ما
تقدم ثم ذكر ما بقى من كلماته على اسلوب اخر فقال وفى التوبة اعكسوا اى اعكسوا التثقيل
المذكور فى التوبة كحمزة ومع كاف حال من مضاف محذوف ومع الحجى مثله والتقدير واعكسوا
التقييد المذكور كحمزة فى كلمة التوبة كائنة مع كلمتى كاف كائنتين مع كلمة الحجى واولا حال
من كلمة الحجى لانه فى معنى متقدمة او سابقة والله اعلم يعلمه بالياء نص اية وبالكسر ان
اخلق اعتاد افصلوا اخبران من اشار اليهما بالنون والهمزة فى قوله نص اية وهما عاصم
ونافع قرا ويعلمه الكتاب بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان من اشار اليه بالهمزة

فى قوله

فى قوله اعتاد وهو نافع قرأ انى اخلق بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وهمزة افصل
مكررة لتتميم البيت بالكلمة التى هى فيه والوجه فى قراءة من قرأ يعلمه بالياء حمله على ما قبله لفظ
الغيبة فى قوله ان الله يبشرك وقوله كذلك الله يخلق وقوله اذا قضى امرا والحجة لمن قرأ بالنون
انه اخبار من الله تعالى عن نفسه بنون العظمة وحسن ذلك ان قبله اخبار من الله تعالى ما
فى قوله قال كذلك الله يخلق ما يشاء ولو جاء الاول على طريقه الثانى لقيل كذلك نخلق ما
نشاء لكنه جاء على طريقتين مختلفتين والكسر فى قوله انى اخلق على الاستيناف والفتح على البدل
من انه اى جئتكم بانى اخلق وهو من بدل الشئ من الشئ وهما لعين واحدة او على البدل من انى قد
جئتكم ان على تقدير مبتدا محذوف اى هى انى اخلق والجملة صفة او مستأنفة على تقدير
سائل سأل ما الاية وقوله يعلمه بالياء نص اية وبالكسر انى اخلق بلث جمل ابتدائية
حذف المبتدأ من الثانية وقدم الخبر فى الثالثة واعتاد مع فاعله العائد على انى اخلق جملة
مستأنفة وافصل حال من فاعل اعتاد والمعنى ان انى اخلق بكسر الهمزة خبر مستأنف عاد
بعد انقضاء الخبر الاول ومعنى افصل فاصلا للخبر الثانى عن الاول باستينافه بخلاف انى
اخلق بفتح الهمزة فانه من جملة الخبر الاول على وجه البدل وهو الوجه المختار لعدم التكلف
فيه وفى طائرا طيرا بها وعقودها خصوصا وبا فى يوفيهم عما اخبران من اشار اليهم
بالحاء فى قوله خصوصا وهم من عدا نافعا قرؤا طيرا فى هذه السورة وفى العقود فتعين لنافع
القراءة الاخرى وذلك على حسب ما لفظ به فى القرأتين ثم اخبر ان من اشار اليه بالعين فى
قوله عما وهو حفص قرأ فيوفيهم اجورهم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون والوجه فى قراءة
من قرأ طيرا حمله على ما قبله من لفظ الطير ورسمه بغير الف والوجه فى قراءة من قرأ طائرا
اجراؤه على التوحيد على تقدير فيكون ما انفخ فيه طائرا واعتقادا وحذف الالف من رسمه
تخفيفا كما حذفت من قوله ولا طائر مع قرأتها وفى الكلمة المجاورة له فوائد اذكرها بعون الله
سبحانه فاقول معنى اخلق اقدر والهيئة مصدر فى معنى المهيأ كالخلق فى معنى المخلوق
وقيل هى اسم لحال الشئ وليست مصدرا والكاف الداخلة عليه للتشبيه وهى اسم او حرف
والموصوف محذوف معربا على الوجهين والتقدير شيئا او هيئة مثل هيئة الطير والطير اسم
للجمع وليس بجمع طائر عند سيبويه لان فعلا عنده لا يكون جمع فاعل والاخفش يقول هو اسم
جمعه ومثل طير وطائر تجر فتاجر وركب وراكب وصحب وصاحب وقول صاحب التيسير رحمه

قرأ نافع طائرًا بالألف وهمزة على التوحيد والباقون بغير الف ولا همزة على الجمع عبارة
جاء بها على مذهب الاخفش وقول الناظم رحمه الله وفي طائرًا طيرًا حال عن التعويض لاحد الذين
وقيل اصل طير طير فخفف ذلك قليل فيما عينه ياء وهو جايز مع قلته والهاء فيه يعود
على شيء المحذوف او على الكاف اذا كانت اسمًا لانها قايمة مقامه وقيل تدل على ما دل عليه
اخلق من المخلوق اى فانفخ في المخلوق وقيل تعود على ما دلت عليه الهيئة من المهيا وقيل
على الطير وليسا بشيء وقرأ عبد الله فانفخها فاعاد الضمير على الهيئة المحذوفة وقيل على الوجه
وقيل على الطير لانه يذكر ويؤنث وليسا بشيء ايضا والقول في عود الضمير المؤنث في المايدة
كالقول في قرأة عبد الله والفعل في قرأته تعدى بنفسه كما عدي كذلك في قول الشاعر كالهبر
في تجيء بنفخ الفمها ويقال ان عيسى عليه السلام لم يخلق غير الخفاش ووجه القرأة بالياء في قوله
يوقنهم حمله على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله اذ قال الله يا عيسى ووجه القرأة بالتوقنون
حمله على ما قبله من اخبار الله عن نفسه في قوله فاعذبهم وعلى ما بعده في قوله ذلك تتلوه
عليك ان اعذبهم جاء بهمز المتكلم وحده ونوقنهم وتتلو جاء بنون التعظيم وقوله وفي
طايرًا طيرًا جملة ابتدائية قدم خبرها اى في مكان هذا اللفظ وبها متعلق بالجر والبا فيه
ظرفية وعقودها معطوف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وخصوصًا منصوب بفعل
مضمر اى خص الموضعين المذكورين بالخلوف المذكور خصوصًا وياء في يوفيهم مبتدأ موصوف
وعلى موضعين جمله اخبر بها عند واثنى على البارى والله اعلم ولا الف في ها انتم ها انا
وسهل اخا حمد وكم مبدل جاء اخبر ان من اشار اليهما بالزاى والجيم في قوله زكا جنى وهما
قبيلان وورش قرأها انتم حيث وقع بها من غير الف فنعين للبايتين القرأة بالها مع الالف
ثم امر بتسهيل الهمزة لمن اشار اليها بالهمزة والالف في قوله اخا حمد وهما نافع وابو عمرو
فنعين للبايتين القرأة بتحقيق الهمزة ثم اخبر ان كثيرًا من اهل الاداء قرأوا بابدال الهمزة
الفا خالصة لمن اشار اليه بالجيم في قوله جاء وهو رش قلت والى الابدال ذهب جماعة
من اهل الاداء ودونوا في كتبهم والتسهيل اقوى في العربية واليه ذهب جماعة ايضا في
مصنفاتهم كابي يعقوب وعبد الصمد وداود وقالوا التسهيل على مذاق الهمزة فتحصل من
جمله ما ذكر ان قالون وابا عمرو قرأها انتم بالف بعد الها وهمزة مسهلة بعد الالف
وان ورشا له وجهان تسهيل الهمزة بين بين وابدالها الفا كلاهما على اثر الها وان قنبلا

الان صح

الخفاش بوزن العتاب واحد
الخفافيش التي يطير بالليل
والخفش بفتحتين صغر العين
وضعف في البصر خلقة والذل
اخفش وقد يكون الخفش علة
وهو الذي يبصر الشيء بالليل دلا
يبصر بالنهار ويبصر في يوم
غيم ولا يبصر في يوم صاح
مختار الصحاح

قرأها انتم بهمزة مخففة على اثر الها وان الباقين وهم البزي وابن عامر والكوفيون قرؤا ها انتم
بالف بعد الها وهمزة مخففة بعد الالف وقوله ولا الف في ها ها انتم كقولك لا رجل في الدار
وزكا جنى جمله مستانفة للرمز متضمنة البنا على ترك الالف وخبر عتيز واخا حمد منصوب
على الحال من فاعل سهل اى صاحب حمد او محمودًا او هو منادى محذوف حرف النداء وكم مبدل
جاء جمله كبرى وكم خبريته ومعنى جاء كشف ما قرأ به من البدل واوضحه لصحته روايته له
وفي هاته التنبيه من ثابت هدى وابداله من همزة زان جماء ويحتمل الوجهين
عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين لكل حماه لما انقضى كلامه في ها انتم فيما يرجع الى
اختلاف القراء اخذ يتكلم في توجيه الها الموجودة فيه منفردة عن الالف ومصاحبة لها ولابد
في معرفة ذلك من مقدمتين احدهما ان العرب قد تبدل في كلامها من الهمزة هاء فيقول في
ارقت هرقت وفي اردت هردت وفي اياك هياك وفي ان هن والثانية انهم يدخلون
هاء التنبيه على اسماء الاشارة فيقولون هذا وهذان وهؤلاء يدخلونها على الضمائر المنفصلة
المرفوعة فيقولون ها انت وها انتما وها انتم فيحتمل ان الها في الضمائر المذكورة مبدلة
من الهمزة فتكون الالف للفصل ويحتمل ان تكون الها للتنبيه كما كانت في الاسماء الاشارة
وقد يأتون بالها وحدها فيحتمل الوجهين ايضا على ما يأتي بيانه وقد يحققون وقد يسهلون
كل ذلك على ما مر في القرأة المذكورة فاذا عرف ذلك فاعلم ان الذي يقتضيه النظر في قرأة
من اشار اليهم بالميم والالف والها في قوله من ثابت هدى وهم ابن ذكوان والبزي في
قرأتهم ان تكون ها للتنبيه لان الالف في قرأتهم ثابتة وليس من مذهبهم ان يفصلوا
بين الهمزتين بالف وان يكون من اشار اليهما بالزاى والجيم في قوله زان جماء وهما قنبل
وورش مبدلة من الهمزة لان قنبلا قرأ بهمزة بعد الها ولو كانت ها للتنبيه لاتى
بالف الها وانما لم يسهل الهمزة كما فعل في انذرتهم ونحو لان ابدال الاول ها اغناه
عن ذلك ولان ورشا فعل فيه ما فعل في انذرتهم ونحو من تسهيل الهمزة وترك ادخال
الالف وكان الوجه في قرأته ايضا الحمل على البدل كالوجه الثاني في انذرتهم وغيره ومن
عدا المذكورين فان الذي يقتضيه النظر في قرأتهم احتمال الوجهين وهو المراد بقوله
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وهم قالون وابو عمرو وهشام يحتمل ان يكون الها في قرأتهم
مبدلة من الهمزة لانهم يفصلون بين الهمزتين بالف فيكون قالون وابو عمرو وعلى

في قرأة

خلاف التسهيل
سهله

اصلهما في ادخال الالف والتسهيل وهشام على اصله في ادخال الالف والتحقيق ولم يقرأ
بالوجه الثاني وهو التسهيل لان ابدال الهمزة الاولى هاء مغن عن ذلك ويحتمل ان يكون ها
في قرأتهم للتنبيه دخلت على انتم فحقق الهمزة هشام كما حقق همزة هؤلاء وحققها
قالون وابو عمر وليتوسطا بدخول حرف التنبيه عليها وتخفيف الهمزة المتوسطة قوى هذا
مع اتباع الاثر والاقتداء بالرواية وقوله وكم وجيه به الوجهين للكل حملوا اخبار بان
جماعة من الفضلاء ذوى الوجاهة في العلم اجازوا ان يكون الها في قرأت للجميع مبدلة من
همزة وان تكون ها التي للتنبيه دخلت على انتم والطريق الاول هو الاوجه الاحسن
اعني ان تكون القرأة في ذلك على ثلث مراتب وقد تقدم توجيهه وبقي توجيه الوجه الثاني
لمن رمز في قوله من ثابت هدى وفي قوله زان جملوا فنقول وجه كون الها مبدلة من همزة
في قرأة من رمز في قوله من ثابت هدى ان يكون الاصل أانتم ففصلوا بالالف على لغة
من قال أانت ام انا سالم ولم يعتبوا بابدال الهمزة الاولى هاء لكون البدل وانا عارضا
وهو لازم ان لم يكن في مذهبهم الفصل ولكنهم جمعوا بين اللغتين ووجه كون ها التنبيه
في قرأة من رمز في قوله زان جملوا وان لم يكن وزنا الفان يكون الالف حذفت لكثرة
الاستعمال وعلى قول من ابدل لورش حذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين وقوله
وفي هاينه التنبيه جملة اسمية قدم خبرها ومن ثابت هدى في موضع الحال من ضمير الخبر
ومن حينه لابتداء الغاية والمعنى من جهة عالم ثابت هداه وانتصاب هدى على التمييز
وابدله مبتدا، ومن همزة متعلق به وزان خبر وجملة بدل من زان لانه في معناه او
معطوف ضفف منه العاطف ويحتمل الوجهين عن غيرهم ظ وكم وجيه الى اخر البيتين
جملة كبرى والها، في به تعود على ها انتم اى وكم وجيه حمل الوجهين فيه الرواية والاخذ
عنه اى جعلهم حاملين له ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا وذو البدل الوجهان
عنه مسهلا لخبر ان من اثبت الالف فيها وجعلها للتنبيه وكان مذهبه القصر
في المنفصل فانه يقصر الالف سواء حقق الهمزة او سهلها ويقين لمن جعلها للتنبيه
وكان مذهبه المد في المنفصل ولمن جعل الها مبدلة من همزة ان عد سواء حقق الهمزة
ايضا او سهلها قلت ولهما مع تسهيل الهمزة القصر ايضا ولم يتعرض الناظم له اكتفاء
بذكر الوجه الاول كما فعل صاحب التيسير رحمه الله ولما كانت الالف في قرأة ورش بالبدل ممدودة

على كل حال لمكان الساكن بعدها سواء كانت الفها التي للتنبيه او الف الوصل او المبدلة
من الهمزة نبه على ذلك والحق به حكم قرأته بالتسهيل فقال وذو البدل الوجهان عنه مسهلا
واراد بذي البدل ورشا لان الهمزة في ها انتم لا يبدلها الفا الا ورش في احد وجهيه يعني
ان عنه المد والقصر في حال كونه مخففا بالبدل والتسهيل اذا ابدل مدا واذا سهل قصر
هذا تاويل بعض اصحاب الناظم رحمه الله في هذا البيت ووافقه بعضهم على ذلك في اول البيت
وخالفه في اخر فقال انما اراد بذي البدل من جعل الها مبدلة من همزة والالف للفصل
قال لان الالف على هذا الوجه من قبيل المتصل من حيث كانت همزة الاستفهام مع انتم كالكلمة
الواحدة ومن لم يسهل الهمزة في انتم فلا خلاف عنده في المد لانه من قبيل السماء والماء ومن سهل
فله المد والقصر على من في قوله وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصر والمد ما زال اعدلا
قلت ولو اراد ذلك لوجب ان يذكر ايضا لمن سهل الهمزة وجعلها للتنبيه ومده المنفصل
فكان الوجه الاول اولى لانه جعلها فيما ذكر واختصر على حد سواء واتبع ذلك بما لورش في
وجهه ولا بد من ان اريد في هذا الفصل بيانا فاقول وبالله التوفيق قد تقدم ان قالون
قرأها انتم بالف بعد الها، وهمزة مسهلة بعد الالف فاذا قرئ القارئ له فلا يخلو امن ان
يجعل الها مبدلة من همزة او يجعل الها، والالف للتنبيه فان جعل الها مبدلة من همزة
والالف بعدها للفصل كان ذلك قبل المتصل على ما تقدم من ان همزة الاستفهام مع كلمة
انتم كالكلمة الواحدة فيمد له ويقصر على ما تقدم من حكم حرف المد الواقع قبل الهمز المسهل
فان قيل لم جعلت همزة الاستفهام مع كلمة انتم من قبيل المتصل باعتبار ما ذكر وهل لا
جاء من قبيل المنفصل باعتبار انهما كلمتان على الحقيقة وقد اخبر الوجهان في وقف حمزة
باعتبار الامرين قيل انما اعتبر الوجه المذكور دون الاخر في قرأته لما دل عليه وصله بالالف
من ذلك اذ لم يات الفصل في كلمتين مخرجا اجلهم وشاء انشز فان قيل الفصل بين
الهمزتين سببه كراهية اجتماعهما وقد زال اجتماعهما بابدال الاولى وتسهيل الثانية قيل
الحرف المبدل قد يكون في حكم ما ابدل منه ولذلك قال الاخفش لو سميت باصيلال لم تصرفه
لان اللام في حكم النون اذ النون مراده والمسهل تسهيله عارض والتخفيف مراد فلو يعتبر
العارض ما ثبت بطريق الاصالة وان جعل القارئ الها والالف في قرأته للتنبيه كان ذلك
من قبيل المنفصل لا محالة فان قرأه بالمد في المنفصل كان فيه الوجهان لامكان تسهيل الهمزة

وان قرأه فيه بالقصر كان له القصر لاغير والكلام في قرأة الدوري والسوسي كالكلام في قرأة قالون غير ان السوسي اذا جعلت ها في قرأته للتنبيه فقصره قولا واحدا لان مذهبه في المنفصل القصر لاغير وتقدم ايضا ان ورشا قرأ بتسهيل الهمزة وبابدالها الفا كلاهما على اثر الها، فلا مد له اصلا لعدم محل المد وان البزي وابن عامر والكوفيين قرأوا هانتم بالالف بعد الها، وهمزة محققة على تقدير جعلها للتنبيه واما ابن عامر والكوفيون فلهم المد على التقديرين المذكورين وحمزة اطولهم مدا على قاعدته وقوله ويقصر في التنبيه ذو العصر ظاهره ومذهبا عيتزوذ والبدل الوجهان عنه جملة كبرى ومسهلا حال من الضمير المجرور في عين والله اعلم وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشددة من بعد بالكسر ذلل امر لمن اشار اليهم بالذال من قوله ذلل وهم الكوفيون وابن عامر بضم التاء من تعلمون الكتاب وتحريك العين اى فتحها مع الكسر للام وتشديدها فتقرأ للباقين فتح التاء وسكون مع فتح اللام وتخفيفها والوجه في قرأة من قرأ تعلمون انه جعله من التعليم وهو ابلغ من الوصف بالعلم لان كل معلم عالم وليس كل عالم معلما والوجه في قرأة من قرأ تعلمون الكتاب ان بعن تدرسون فكان حمل الفعلين على سنن واحد أليق وحسن في المطابقة والمجانسة ولابد في فهم القرأتين من زيادة بيان يحتاج فيه الى معرفة معنى الربانيين والربانيون جمع ربان والرباني منسوب الى الرب بزيادة الف والنون للمبالغة كما يقال رباني ولحياني وهو الشديد المتمسك بدين وطاعته والمعنى ولكن يقول كونوا ربانيين بسبب تعلمكم اوعلمكم وبسبب درسكم للعلم جعل الربانية التي هي قوة التمسك بدين الله وطاعته مسببة عن ذلك وهذا التاويل يشمل القرأتين وقيل الرباني الذي يربي الناس بالتعليم

على اثر الها، فلا مد له اصلا لعدم محل المد وان البزي وابن عامر والكوفيين قرأوا هانتم بالالف بعد الها، وهمزة محققة

قول

قول محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس اليوم رباني هذه الامة وهذا التاويل يخص هذه قرأة التخفيف وقرئ في الشاذ تعلمون من العلم واصله تتعلمون وتدرسون بمعناه كتكرمون وتكرمون وتدرسون وتدرسون ويجوز ان يكون معناه ومعنى تدرسونه على الناس كقوله لتقرأه على الناس فيكون معناهما معنى تدرسون من التدريس وقوله وضم وحرك اذ جملتان امريتان وتعلمون الكتاب مفعول به وفي الكلام حذف مضاف اى وضم وحرك حرفي تعلمون مع مشددة حال من المضاف المحذوف ومن بعد متعلق بمشددة وبالكسر في موضع الصفة الموصوف مشددة المحذوف اى بلوم مشددة ملتبسة بالكسر وذلك مستانف اى ذلك وذلك اشارة الى اللفظ المقيد بالضم والفتح والكسر والتشديد وهو تعلمون اى قرئ في المغير كما تدل الثمرة فينا لها كل احد والله اعلم ورفع ولا يامركم رفعه سما وبالتا اتينا مع الغم خولا وكسرلما فيه وبالغيب يرجعون عاد وفي يغيون عاكيه عولا اخبر ان من اشار اليهم بالراء رفعه وبسما وهم الكسائي ونافع وابن كثير وابو عمرو وقرؤا ولا يامركم بالرفع فتعين للباقين القرأة بالنصب وان من اشار اليهم بالحاء من خول وهم من عدى نافعا قرؤا اتيتكم بالتاء مضمومة ولفظ بقرأة من عداهم وهو نافع فقال اتينا ثم اخبر ان من اشار اليه بالفاء في قوله فيه وهو حمزة قرأ لما اتيتكم بكسر اللام فتعين للباقين فتحها وان من اشار اليه بالعين في قوله عاد وهو حفص قرؤا اليه يرجعون بالغيب فتعين للباقين الخطاب وان من اشار اليهما بالحاء والعين في قوله عاكيه عولا وهما ابو عمرو وحفص قرأا افغير دين الله يبغون بالغيب ايضا فتعين للباقين الخطاب وقدم الكلام في اتيتكم على لما وهو بعين وفي يرجعون على يبغون وهو بعين على حسب ما تأتي له ولو قال ورفع ولا يامركم رفعه سما وكسر لما فوز واثبت خولا بموضع اتينا ويبغون عن حمى وفي يرجعون الغيب عاد وقد حلا لاق بالترتيب على وجهه ووجه القرأة بالرفع في قوله ولا يامركم ان يكون كلاما مبتدا مقطوعا من الفعل المنصوب قبله والضمير المرفوع لبشر لاغير قال بعضهم والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا رافع القرظي والسيد من نصارى نجران قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان يعبد غير الله وان نامر بعبادة غير الله فنزلت والصحيح ان المراد ببشر الجنس والنبي صلى الله عليه وسلم داخل فيه ولا في قرأة الرفع نافية وفي قرأة النصب مزيدة لتاكيد معنى النفي والمعنى ما كان لبشر ان يؤتيه الله عز وجل ونصبه

وقيل الله غير وقيل ووجه القرأة بالنصب ان يكون معطوفا على الفعل المنصوب قبله فيكون الضمير المرفوع لبشر

للدعاء الى اختصاص الله بالعبادة وترك الاندادثم يأمر الناس ان يكونوا عبادًا له ويأمرهم
أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابًا كما يقول ماكان لزيد ان اكرمه ثم يهينني ولا يستخلف
بى واخبر في قراءة النصب ايضا ان تكون لا نافية غير مزيدة والمعنى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينهى قريشًا عن عبادة الملائكة واليهود والنصارى عن عبادة العزير والمسيح
فلما قال ابو رافع القرظي والسيد النجراني اتريد ان نعبدك ونتخذك ربًا قيل ماكان لبشر
أن يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاهم عن عبادة الملائكة والانبياء وفي الفعل
المنصوب في يأمركم على كلا القراءتين خروج من الغيبة الى الخطاب على طريق الالتفات
ووجه القراءة بكسر اللام في قوله لما اتيتكم ان تكون لام الجر متعلقة باخذ اى اخذ الله ميثاق
النبيين لهذا الامر وفي المأخوذ عليهم الميثاق اوجه احدها ان تكون على ظاهره من اخذ الميثاق
على النبيين بما ذكر والثاني ان يضاف الميثاق الى النبيين اضافته الى الموثق لا الى الموثق
عليه كما يقول ميثاق الله وعهد الله كأنه قيل واذ اخذ الله الميثاق الذي وثقه الانبياء
على أممهم والثالث ان يراد الميثاق ميثاق اولاد النبيين وهم بنو اسرائيل على حذف
المضاف والرابع ان يراد اهل الكتاب وان يرد على زعمهم تهكمًا به لانهم كانوا يقولون
نحن اولى بالنبوة من محمد لانا اهل الكتاب ومتى كان النبيون ويشهد له قراءة ابن
مسعود واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب وما الداخلة عليها لام الجر مصدرية
والمعنى لاجل اياى اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء رسول مصدق لما معكم وفي ضمني
اتيتكم التقاتان لان في الاول خروجًا من الغيبة الى التكلم وفي الثاني خروجًا من الغيبة
الى الخطاب ثم مضى باتى الكلام عليه ودخلت اللام في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه
لما في اخذ الميثاق ومن معنى الاستحلاف واخبران يكون ما في هذه القراءة موصولة
ايضا واعترض على ذلك بان قوله ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم بانا ذلك لانه معطوف
على الصلة وفائدته فيه لذلك ولا يجوز الذي جاءكم رسول مصدق لما معكم واجيب عن
ذلك بان ما معكم في معنى ما اتيتكم فكأنه قيل الذي اتيتكموه وجاءكم رسول مصدق له
ووجه القراءة بفتح اللام ان تكون اللام موطئة للقسم واثباتها وحذفها جايزان في الكلام
ومنها لئن لم ينته المنافقون وان لم ينتهوا عما يقولون وتاتي لام القسم بعدها ابدًا
وما الواقعة بعدها يحتمل ان تكون المتضمنة لمعنى الشرط فتكون في موضع نصب بالفعل

الواقع

الواقع بعدها والفعل المذكور وما عطف عليه في موضع جزم ولتؤمنن به سادّ مسدّ
جوابي الشرط والقسم معًا وان يكون لام الابتداء وما موصولة مبتدأة واتيتكم صلتها
والعائد محذوف ومن كتاب وحكمة حال منه وثم جاءكم رسول معطوف على الصلة على ما ذكر
في القراءة المتقدمة ولتؤمنن جواب قسم محذوف والقسم وجوابه في موضع خبر المبتداء
ولما مع ما بعده على الوجهين في موضع النصب تقديرين فقال اقاياكم والخطاب على حكاية
مخاطبته اياهم وقرأ سعيد بن جبير لما بالتشديد بمعنى حين اتيتكم بعض الكتاب والحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق له وجب عليكم الايمان به ونصرته وقيل اصله لمن ما فاستثقلوا
تلك ميمات وهي الميمان والنون المنقلبة ميمًا بادغامها في الميم فحذفوا الثانية لضعفها
بكونها بدلا فصار لما والمعنى لمن اجل ما اتيتكم وهو قريب من قراءة حمزة ووجه القراءة بالتا
المضمومة في قوله اتيتكم ان الله سبحانه اخبر عن نفسه بناء الوحدة الموضوعة للمتكلم ومن
لانه عز وجل منفرد بايتاء ما ذكر ووجه القراءة بالالف والنون انه سبحانه اخبر عن نفسه
بضمير التعظيم والتفخيم ومن الاول قوله تلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا الى غير ذلك من نظائر ومن الثاني قوله ولقد اتينا موسى ولقد اتينا
بني اسرائيل ولقد اتينا داود وهو كثير في القرآن جدًا ووجه الغيب والخطاب في يبغون ويرجعون
ما اذكر بعد ان اذكر ما للقراءة فيهما مجتمعين فاقول قرأ حفص بالغيب فيهما وقرأ ابو عمرو
بالغيب في الاول والخطاب في الثاني وقرأ الباقون بالخطاب فيهما فوجه قراءة حفص انه جعل
الغيب فيهما على ما تقدم من قوله فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وقيل حمل
الغيب في يبغون على ذلك وفي يرجعون على من في السموات والارض ووجه قراءة ابي عمرو
انه حمل الغيب على يبغون على ما تقدم ثم رجع الى الخطاب في يرجعون على طريق الالتفات
وقيل حمل يبغون على المسلمين ويرجعون على جميع الناس ووجه قراءة الباقين الرجوع في
الفعلين الى الخطاب بعد الغيبة على طريق الالتفات او على معنى قل لهم ولو قرأ الاول
بالخطاب والثاني بالغيب على حمل الخطاب على الالتفات او على معنى قل لهم وحمل الغيب
على من في السموات والارض لكان المعنى صحيحًا غير ان الاعتماد على الرواية وقوله ورفع ولا
يأمركم مبتدأ وخبره مما جملة كبرى اخبر بها عن المبتدأ والروح الاستراحة وسمّا من السموم
ليشير بذلك لظهور معنى الرفع وشاذة قرأة عبد الله له وبالتا اتينا جملة ابتدائية وقدم

خبرها ومع الضمّ حال من ضمير الجرّ وحوّل جملة مستأنفة للثناء على القراءة المذكورة ومعنى حوّل
ملّك اى ملّك الثناء باجماع اكثر القرّاء عليه وكسى لما مبتدأ وعنه فى موضع الجرّ والهاء يعود
على اتيت اى فى موضعه لانه معه ومجاور له ويرجعون عاد جملة كبرى وبالغيب حال من فاعل
عاد يشير الى عود الغيب فى يرجعون بعد يعقوبون وفى يعقوبون خبر مبتدإ محذوف اى وهو فى
يَعْقُوبُون وحاكيه عوّل لا جملة كبرى وكان الاصل عوّل عليه فحذف الجار وصار الضمير مرفوعًا
والمعنى ان حاكيه عوّل عليه فيما حكاه لعدالته والثقة برواياته والله اعلم **وبالكسر حجّ البيت**
عن شاهد وغيب ما يفعلوا لن يكفروه لهم تلو اخبر ان من اشار اليهم بالعين والشين فى
قوله عن شاهد وهم حفص وحمزة والكسائى قرأوا ولله على الناس حجّ البيت بكسر الحاء
فتعيّن للباقين القراءة بفتحها وانهم قرأوا وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بالغيب فى الفعلين
فتعيّن للباقين القراءة بالخطاب **ووجه** الفتح والكسر فى الحاء من حجّ البيت انهما لغتان فصيحتان
يقال حجّ حجًّا كقيل قيلًا وكذكر ذكرًا والفتح لغة اهل الحجاز وبنى اسد والكسر لغة بنى تميم وفى
الكسائى الفتح لغة اهل العالية والكسر لغة اهل نجد وعن الزجاج وغير المفتوح الحاء
مصدر والكسر الحاء اسم للمصدر **ووجه** الغيب وما يفعلوا من خير فلن تكفروه حمله على
ما قرب منه من لفظ الغيب فى قوله من اهل الكتاب امّة قائمة يتلون ايات الله الى قوله
واولئك من الصالحين **ووجه** الخطاب حمله على ما تقدّم من قوله كنتم خير امّة الى قوله
وتؤمنون بالله لان ذكر اهل الكتاب مقصور على هذه الامّة وهم المخاطبون بالخطاب
المتقدّم ولما انتهى القول فى اهل الكتاب رجع الخطاب اليهم وايضا فقد اجمع القرّاء على الخطاب
فى قوله وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما تفعلوا
من خير يوفّ اليكم فجرى هذا على ذلك ومحلّ قوله وبالكسر حجّ البيت جملة اسميّة قدّم
خبرها وعن شاهد حال من ضمير الجرّ واشار بالشاهد الى سيبويه رحمه الله لانه حكى حجّ حجًّا
كذكر ذكرًا وغيب ما يفعلوا مبتدأ ولن يكفروه معطوف على ما يفعلوا حذف منه العاطف
ولهم الخبر وتلو مع ضمّين جملة مستأنفة وضمّين يعود على الغيب ومفعوله محذوف اى تتبع
ما قبله من الغيب ويجوز ان يكون تلو مع ضمّين فى موضع الحال مع الضمير المستتر وقد
معه مقدّرة **يضرّكم بكسر الضاد مع جزم رائه سما ويضمّ الغين والراء ثقلا** اخبر ان
اشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وقرّوا لا يضركم كيدهم شيئًا بكسر الضاد وجزم

الراء ولو اقتصر على ذلك لفهم منه ان القراءة الاخرى بفتح الضاد ورفع الراء غير مثقّل
فقيّدها بقوله ويضمّ الغين يعنى الضاد والراء ثقلا والحجة لمن قرأ يضركم بكسر الضاد وجزم الراء
حصول خفّة اللفظ مع معنى القراءة الاخرى والحجة لمن قرأ يضركم بضم الضاد وتثقيل الراء
كثرة استعمال ضرّ فى القرآن والكلام والقراءتان صحيحتان واللغتان فصيحتان يقال ضرّ
يضرّ وضار يضير وفيه لغة ثالثة ضار يضور واصل يضركم يضركم فنقلت حركة الياء الى الضاد
فالتقت الياء الساكنة مع الراء المجزومة فحذفت لالتقاء الساكنين وبقيت كسرة الضاد
دالّة عليها واصل يضيركم فنقلت حركة الراء الى الضاد لما قصد من ادغامها فى الراء الاخيرة
وحركت الراء الاخيرة بالضمّ اتباعًا لضمّة الضاد لما لم يكن بدّ من تحريكها على ما حكى النحويون
من قولهم ردّها بضمّ الدال اتباعًا لضمّة الراء وليست الحركة على هذا القول للاعراب وقيل
بل اصله يضيركم برفع الراء فلمّا اريد الادغام نقلت حركة الراء الى الضاد وادغمت فى
الراء المرفوعة والحركة على هذا القول للاعراب وفى رفعه بعد ذلك وجهان احدهما انه على
تقدير التقديم اى لا يضركم كيدهم ان تصبروا وتتّقوا على اضمار الفاء على حدّ قول الشاعر
مَنْ يفعل الحسنات الله يشكرها ... والشرّ بالشرّ عند الله مثلان ... وقول الناظم رحمه الله
مع جزم رائه دليل على ان المثقّل عنده مرفوع لان الجزم عنده ضدّ الرفع ويحتمل ان يكون
مضمومًا الا انه تسمح فى العبارة بدعوى الحاجة الى ذلك وقوله يضركم سما جملة كبرى بكسر الضاد
حال من فاعل سما ومع جزم رائه حال من كسر الضاد وباقى البيت ظاهر والله اعلم **وفى ما**
هنا قل منزلين ومنزلون للحجبى فى العنكبوت منزلا امر بالتثقيل للحجبى وهو ابن عامر فى
قوله فى هذه السورة بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين وفى قوله فى سورة العنكبوت انا
منزلون على اهل هذه القرية واراد بتثقيل الزاى ويلزم منه فتح النون فتعيّن للباقين القراءة فيهما
بتخفيف الزاى ويلزم منه سكون النون والمثقّل فى هذه السورة اسم مفعول من نزل وفى
العنكبوت اسم فاعل من انزل ومعناهما واحد وقرئ فى هذه السورة منزلين بكسر الزاى
وتخفيفها على معنى منزلين النصر وقوله وفى ما هنا متعلّق بقل وهو فى التقدير بعد وقل
مضمّن معنى اقرأ ومشقّلا حال من فاعله والتقدير واقرأ منزلين فى الحرف الذى هنا ومنزلون
فى حرف العنكبوت مثقّلا والله اعلم **وحقّ نصير كسر وادٍ مستويين قل ساد عوالاد وابهم**
قبل كما انجاه اخبر ان من اشار اليهم بحقّ والنون من قوله نصير وهم ابن كثير وابو عمرو و

منزلون

قرأ مسوّمين بكسر الواو وفتحين للباقين القرأة بفتحها وان من اشار اليهم بالكاف والف
في قوله كما البخلي وهما ابن عامر ونافع قرأ اسارعوا الى مغفرة بغير واو قبل الفعل فتحين للباقين
القرأة بالواو والتثقيل المذكور من باب الحذف والاثبات ووجه القرأة بكسر الواو
ان يكون اسم فاعل من سوم نفسه او فرسه اى مسومين انفسهم او خيلهم والسومة العلامة
يعلم الفارس بها نفسه او فرسه في الحرب قال الكلبي كانوا بعمايم صفر مرخاة على اكتافهم
وعن عروة ابن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفرا فنزل الملائكة كذلك وقيل كان
الصوف الابيض في نواحي خيل الملائكة واذنابها ويقوى القرأة بالكسر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم بدر سوّموا فان الملائكة قد سوّمت ووجه القرأة بفتح الواو ان يكون
اسم مفعول على معنى ان غيرهم من الملائكة سوّمهم وقيل معناه مرسلين حكاه الاخفش
وحكاه غيره سوّم غلامه اى خلى سبيله قال مكي رحمه الله والاختيار الفتح لان اكثر الجماعة
عليه قال وقد اختار قوم الكسر للحديث المذكور ووجه القرأة بالواو في قوله وسارعوا العطف
على قوله واطيعوا الله والرسول وليشهد لاثباتها مصاحف الكوفة والبصرة ووجه القرأة
بغير واو الاستيناف والقطع وقيل العطف مراد لان الجملة الثانية اذا التبست بالاولى
رُبّما استغني فيها عن حرف العطف فحذف وتصير ذلك ما تقدم من قوله قالوا اتخذ
ولدا وليشهد لحذفها مصاحف المدينة والشام وقوله وحق نصير كسروا ومسومين جمله
اسمية قدم خبرها والتقدير وكسروا ومسومين حق شديد النقص وسارعوا الاواو
جملة كبرى وخبر لا واو محذوف والتقدير لا واو فيه وقيل ظرف للخبر المحذوف والجملة
باسرها في موضع نصب بقل وكما انجلى نعت لمصدر محذوف والتقدير لا واو فيه صحّ
صحة كانجلاء يعني ان صحته في الرواية كانكشافه في المعنى والله اعلم وقرح بضم القاف
والقرح صحبة ومع مد كاين كسر همزته دلا ولا ياء مكسورا وقال بعض عدد
وفتح الضم والكسر ذو ولا اخبر ان من اشار اليهم بصحبة وهم ابو بكر وحمزة والكسائي
ضموا القاف من قرح المنكر والقرح المعرف فتحين للباقين القرأة بفتحها وان اشار
اليه بالدال في قوله دلا وهو ابن كثير قرأ وكاين بالمد وكسر الهمزة من غير ياء فتحين للباقين
بالقصر وفتح الهمزة وياء مكسورة ولم يتسع له التنبيه على تشديد الياء فنزل ذكر
اعتمادا على شهرته ولو قال وفي وكاين لفظ كاين تجملا بكل عن المكي وقال بعض كان

اوضح للمقصود ثم اخبر ان من اشار اليهم بالدال في قوله ذو ولا وهم الكوفيون وابن عامر
قرأ وقاتل معه ربيون بالمد وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء فتحين للباقين القرأة بالقصر
وضم القاف وكسر التاء ووجر الضم والفتح في قرح وقرح انهما لغتان بمعنى واحد كالضعف
والضعف والكره والكره والفقر والفقر وقيل القرح بالضم الم الجراحات والقرح
بالفتح الجراحات نفسها وقرئ في الشاذ قرح بضم القاف والراء على الاتباع كالبؤس وقرح
بفتح الراء وهو قرح اذا صارت له قرحة وقيل القرح والقرح كالطرد والطرد والغلب
والغلب والوجه في كاين وكائن انهما لغتان بمعنى واحد والاصل منهما كاين وهو اسم مركب
من كاف التشبيه واي فصار معناه معنى كم التي للتكثير وكاين مقلوب منه وهو اخفّ كثير
الاستعمال في كلام العرب واشعارهم قال الشاعر وكاين ترى من صامت لك معجب
زيادته او نقصه في التكلم وقال الاخر وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت
هو المصابا واختلف في كيفية قلبه منه فقيل ان الياء المشددة قدمت الى موضع الهمزة
واخذت الهمزة الى موضع الياء واعطيت كل واحد منهما حركة الاخرى على ما عهد في القلب
فصار كيأ بن ثم خفف بحذف الياء الثانية فصار كيأ بن ثم قلبت الياء الفا
فصار كاين قلت ويجوز ان يكون خفف بحذف الياء الاولى فصار كيا بن ثم قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقيل ان الياء الاولى قدمت الى موضع الهمزة واخرت
الهمزة الى موضع الياء وحركت الياء بحركة الهمزة وهي الفتحة وسكنت الهمزة كما كانت
الياء ساكنة ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف
والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الثانية متحركة طرفا فازيلت
حركتها كما فعل في قاض فبقيت ساكنة وبعدها التنوين ساكنا فحذفت لالتقاء الساكنين
والوجه الاول اولى لان العمل فيه اقل وزعم بعضهم ان كاين فاعل من الكون وهو بعيد
لانه لا يدل على معنى كم ولان من تعجبه وتلزمه في الغالب وهي لا تصحب كان ولا
تلزمها ولانه لو كان فاعلا من الكون لاعرب وبقي بعد ذلك ثلث لغات اخر قرئ
بجميعها على وزن كع وكأي بوزن كعي وكئي بوزن كيع والاصل في الجميع كاين فمن قال
كئي بوزن كيع حذف الياءين دفعة واحدة بعد ان قدمتهما لما امتزجنا وصارتا كالحرف
الواحد ومن قال كأي بوزن كعي حذف الياء الاولى من كاين وسكن الهمزة لاختلاط

الكلمتين وصيّر وزنهما كالكلمة الواحدة ومن قال كيّ بوزن كيع قدّم الياء المشدّدة
واخّر الهمزة ثم خفّف بحذف الياء الثانية على ما تقدّم في الوجه الاوّل من وجهي كاين الا انه
لم يقلب الياء الفا والوجه في قراءة من قرأ قاتل معه ربيّون اسناد الفعل الذي هو القتال
الى ضمير كاين او الى ضمير النبيّ او الى الربيّين وبيان ذلك من جهة الاعراب ان كاين مبتدأ
ومن نبيّ تمييز او وصف له وقاتل فعل ماضٍ وفي فاعله وجهان على ما ذكر احدهما انه
مضمر والثاني انه الربيّون فان كان مضمرًا ففيه وجهان احدهما انه يعود على كم لان المعنى
كثير من الانبياء قاتل والثاني انه يعود على نبيّ فان عاد على كم هو وما اسند اليه في موضع
الخبر وكان معه ربيّون في موضع الحال منه على قولك لقيته وعليه جبّة وشئ وان عاد
على نبيّ كان هو وما اسند اليه في موضع الصفة له وكان معه ربيّون في موضع الخبر كما
تقول كم من رجل صالح معه مال او في موضع الصفة ايضا والخبر محذوف اي من صابرٍ
ويحذف ذلك وان كان فاعل ربيّون كانت الجملة خبرًا او صفةً والخبر محذوف ايضا ويشهد
لمعنى القتال قوله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وقوله
فيما حكاه من قولهم ربّنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبّت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين والوجه في قراءة من قرأ قتل معه ربيّون اسناد الفعل الذي هو القتال
الى ضمير كم او الى ضمير النبيّ او الى الربيّين وبيان ذلك من جهة الاعراب على ما تقدّم وانما
يفترقان في ان قاتل فعل مبنيّ للفاعل والمرفوع به فاعل وقتل فعل مبنيّ لما لم يسمّ فاعله
ويشهد لاسناد القتل الى النبيّ قوله افان مات او قتل وان سبب نزول الاية ما اشاعه
الكفار يوم اُحُدٍ من قتل النبيّ صلى الله عليه وسلم واختار بعضهم اسناده الى الربيّين
لما روي عن الحسن وغيره انه قال ما قتل نبيّ في قتال قطّ واختار بعضهم القراءة الاخرى
لذلك ولا تنافي بين اسناد القتل الى النبيّ وبين ما روي الحسن وغيره لان قتل النبيّ
محمول على انه كان في غير قتال وما يدلّ عليه سياق الكلام من القتال محمول على ان الربانيين
قاتلوا بعد قتل نبيّهم فان قتل على ما يحمل الوجه الاخر وهو اسناد القتل الى الربانيين مع
قوله وما ضعفوا وما استكانوا قال ابن الانباري ومعروف في كلام العرب ان يقولوا
قتل بنو فلان وانما قتل بعضهم وجاءت بنو عتيم وانما جاء بعضهم وانشد قول الشمّاخ
وجاءت سُلَيْمٌ فضّها بفضيضها ۝ يعني كلّها قال ومحال ان يكون

جاءوا كلّهم لانّهم مفترقون في اقطار الارض واختار بعضهم الوقف على قتل وقاتل اذا
كان الفعل مستندًا الى الضمير لبيان المعنى قال ابن الانباري هو حسن واراد بالحسن الكافي
وقال ابو عمرو الداني هو كاف وانما يسوغ ذلك اذا جعل معه ربيّون مستأنفا وفي استيناف
بعد قرنه بالحرص على بيان المعنى واذا جعل حالًا او صفةً على ما سبق في الاعراب لم يسغ
وقوله وقرح بضمّ القاف والقرح صحبته جملة حذف فعلها والتقدير وقرأ صحبته قرح والقرح
صحبته بضمّ القاف ومع مدّ كاين كسر هما قدّم جملة اسميته قدّم خبرها وتقديمه لازم يعود
الضمير اليه من المبتدأ لقولك في الدار بانيها وعلى الدابة راكبها ودلا مع فاعله جملة مستأنفة
للثناء على كاين الممدوح لكثرة استعماله وشهرته في كلامهم وهو من دلوت الدلو اذا اخرجتها
ملاء ولايا مكسورًا الالف واسمها وصفته والخبر محذوف اي ولايا مكسورًا فيه وقاتل
بعد جملة كبرى وبعد ظرف يمتدّ وفتح الكسر والضمّ ذو ولا جملة اسميته والمعنى ذو متابعة
يشير الى متابعته من قرأ به لا غير ته وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رُسًا وَرُعْبًا وَتُغْشَى
أَمَنَةً شَايِعًا نَافِعٌ اخبر ان من اشار اليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائي
حرّكا عين الرعب ورعبًا بالضمّ فتعيّن للباقين الاسكان ولو قيّد قرأتهما بالتحريك ومن
لاخل بها ولو قيّدها بالضمّ ومن لاخل بقراءة الباقين ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله
شايعًا وهما حمزة والكسائي انّما الفعل من قوله تغشى طائفة فتعيّن للبايقين تذكير
والوجه في قراءتي الضمّ والاسكان في الرعب والرعب انهما لغتان فاشيتان وقيل الضمّ هو الاصل
والاسكان تخفيف كالرُّسْل والرُّسُل وقيل الاسكان هو الاصل والضمّ اتباع كالصَّبْح
والصُّبْح والوجه في تأنيث يغشى اسناده الى ضمير الامنة لانهم انما يغشون من اجلها فكان
اسناد الغشيان اليها اولى والوجه في تذكير اسناده الى النعاس واسناده اليه هو المستعمل
ومنه اذ يغشاكم النعاس والامنة بفتح الميم اسم للامن وقرئ بالسكون كالرحمة الواحدة
من الامن وقوله نعاسًا بدل منها على جعله كانه هي لكلاوزمته اياها او على حذف المضاف اي
ذا امنة ويجوز ان يكون مفعول انزل وامنةً حالا منه مقدّمة عليه كقولك رأيت راكبًا
رجلًا او مفعولًا له ويجوز ان يكون حالًا من المخاطبين بمعنى ذوي امنةٍ او على انه جمع
امنٍ كبارٍ وبررةٍ وقوله وحرّك عين الرعب جملة فعليّته وضمّا مفعول باسقاط خافض
الجرّ اي بضمّ ورعبًا معطوف على الرعب وكما رسا معناه كما ثبت واستقرّ وهو في موضع

نصب نعتًا للمصدر محذوف اى صح معناه صحته كثباتهِ واستقرار يعنى ان صحته كثباته
واستقرار فى الحسن ويغشى انثوا جملة فعليته قدم مفعولها او جملة كبرى حذف العايد
من خبرها والتقدير انثوم وشايعًا حال من يغشى على الوجه الاول ومن ضمير انثوا المحذوف على
الوجه الثانى وتلا مستانف وضمير يعود على ما دل عليه انثوا من التأنيث ومعنى تلو تبع
يعنى انه تبع ما قبله من تأنيث الامنة ويجوز ان يكون حالًا من ضمير شايعًا مقدرًا معه
قد والله اعلم وَكُلُّهُ لِلّٰهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخُلُوا اى برفع اللام فى
قوله قل ان الامر كله لله لمن اشار اليه بالحاء فى قوله حامدًا وهو ابو عمرو فتعين للباقين
النصب ثم لخبر ان من اشار اليهم بالشين والدال فى قوله شايع دخلوا وهم حمزة والكسائى
وابن كثير قرأوا والله بما يعملون بصير بالغيب فتعين للباقين الخطاب وعلم ان المراد بما يعملون
الواقع بعد بصير بذكرى بعد قوله كله لله وقل متم وبايد والوجه فى رفع كله ان يكون مبتدأ
ولله خبر والجملة خبر ان وان واسمها وخبرها فى موضع نصب بالقول والوجه فى نصبه
ان يكون تأكيدًا للامر ولله خبر ان وان وما عملت فيه على ما تقدم والوجه فى قراءة بالغيب فى
قوله بما يعملون بصير جملة على ما قبله من الغيب فى قوله كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم
وقوله ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم والوجه فى الخطاب حمله على قوله فى اول الاية يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا وقوله فى الاية الاتية ولئن قتلتم فى سبيل الله او متم وقوله كله لله
مبتداء وبالرفع خبر وحامدًا حال من فاعل قل والجملة المذكورة فى موضع نصب به ويروى عما
يعملون الغيب بنصب الغيب ورفعه فنصبه على انه مفعول مقدم لشايع والغيب شايع على
هذا جملة فعليته اخبر بها عن قوله بما يعملون ورفعه على انه مبتدأ اخبر عنه بشايع وحذف
العايد والمفعول والتقدير الغيب حينه شايع ما قبله والغيب شايع على هذا جملة كبرى اخبر بها
عن قوله بما يعملون ايضا ودخلوا حال من فاعل شايع والدخول المداخل فى الامور يشير الى
مداخلته لما قبله من الغيب والله اعلم وَمُتُّمْ وَمُتْنَامُتَّ فِى ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَى وِرْدًا وَحَفْصٌ
هُنَا اُجْتُلِى اخبر ان من اشار اليهم بالصاد وبنفى وهم ابو بكر وابن كثير وابو عمرو وابن عامر
فى قوله صفا نفى قرؤا بضم كسر الميم من متم ومتنامت فتعين للباقين القراءة بكسر الميم على
حسب ما قيد لهم ولو لم يقيده لهم لاخل بقراءتهم واسقط من الكلم المختلف فيه متّ بفتح
التاء والعذر له عدم الاتساع لذكره مع شهرته ولو قال ومتم ومتنامت بضم كسرها

نفر صاغوا وحفص هنا اجتلى لاقى بالجميع ثم اخبر ان حفصًا وافق اصحاب الضم فى هذه السورة
لاغير والوجه فى قراءة من ضم الميم ان ما كان من الافعال على فعل يفعل والعين منه واو كقال
وعاد وجاب فانه اذا اسند الى ضمير المتكلم مطلقًا او الى ضمير المخاطب مطلقًا ضم اوله فيقال
قلتُ وقلنا وقلتَ وقلتِ وقلتما وقلتن وكذلك ما اشبهه والاصل فى جميع ذلك فعل فنقل
الى فُعِل ثم نقلت حركة العين الى الفا فبقيت العين ساكنة وبعدها ساكن فحذفت لالتقاء
الساكنين والدليل على انه فعل منقول من فعل ان فعل لا يتعدى نحو شرف وظرف وفى هذا
النوع ما يتعدى نحو اقلت كذا وعذت بالله وجبت البلاد وما كان من الافعال على فعل يفعل
والعين منه ياء كباع وكال وسار فاذا اسند الى ضمير المتكلم مطلقًا او الى ضمير المخاطب مطلقًا
كسر اوله فيقال بعت وبعنا وبعتَ وبعتِ وبعتما وبعتم وبعتن وكذلك ما اشبهه والاصل فى
جميع ذلك فعِل فنقل الى فعل ثم نقلت حركة العين الى الفا فبقيت العين ساكنة وبعدها ساكن
فحذفت لالتقاء الساكنين وانما وجب النقل فى النوعين المذكورين الى فعل وفعل ليقع الفرق
بين ذوات الواو والياء اذ لولا النقل ليقل فيهما قلت وبعت بفتح الفاء والوجه فى قراءة من
قرأ بكسر الميم جعل ذلك من فعل يفعل بكسر الميم فى الماضى وضمها فى المستقبل وذكر ذلك سيبويه
وغيره من متقدمى البصريين الا ان فعل يفعل شاذ قليل قالوا ومثله فى الصحيح فصل يفصل
وقيل قراءة الكسر على لغة من قال مات يمات كخاف يخاف ومنه قول الراجز بنيتى يا سعد الثنات
عسى ولا أنا من أن غابت وكلما كان من افعال الماضية على فعل فانه اذا اسند الى الضمائر
المذكورة نقلت حركة عينه الى الفاء ثم حذفت عينه لالتقاء الساكنين سواء كانت العين
واوًا كخاف او ياء كهاب وسواء كان المضارع مفتوح العين او كالمثالين المذكورين مضمومها
كما ذهب عند من جعله من باب فعل يفعل والحجة لحفص فى تخصيص ما فى هذه السورة بالضم
اتباع الاثر والجمع بين اللغتين على طريقته فى تخصيص مجرورها بالامالة وبينه مرارًا بالصلة
والعجمى وعربى بالتسهيل لذلك وقوله ومتم ومتنامت مبتدات وعطف بعضها على بعض
واخبر عنها بالجملة الفعلية التى هى صفا نفى وردًا فى ضم كسرها وهكذا ترتيبها وفى الاخبار
بذلك اشارة الى الثناء على الضم حيث اخبر ان الذين قرؤا به صفا وردهم لانه مات يموت
لغة فاشيته وفعل يفعل قياس مستعمل وانتصاب وردًا على التمييز وحفص هنا اجتلى
جملة كبرى ومفعول اجتلى محذوف اى اجتلى الضم وهنا ظرف لاجتلى والله اعلم وَبِالْغَيْبِ عَنْ

يجمعون وضم في يغل وفتح الضم اذ شاع كفاه اخبر ان من عاد الضمير منه اليه وهو
قرأ خير مما يجمعون بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب ثم امر لمن اشار اليهم بالهمزة
والشين والكاف في قوله اذ شاع كفاه وهم نافع وحمزة والكسائي وابن عامر بضم الياء من قوله
ان يغل واخبر ان فتح الضم لهم يعني في العين فتعين للباقين فتح الياء على ما مر لهم عاصم وضم
الغين على ما قيده ولو لم يقيده بان قال وفتح الغين لاخل بقراءتهم والوجه في القراءة بالغيب في
يجمعون اسناد الفعل الى الكفار وهم غيب وقيل الى غير المخاطبين من المؤمنين ممن ترك
القتال في سبيل الله بجمع المال ولو لم يقاتل معهم والوجه في القراءة بالخطاب حمله على ما قبله
من قوله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم وعلى ما بعده من قوله ولئن متم او قتلتم لا الى الله
تحشرون والمعنى ولئن تم عليكم ما تخافون من الهلاك بالموت او القتل في سبيل الله فان
ما تنالون من مغفرة الله ورحمته بسبب الموت او القتل في سبيل الله خير مما يجمعون في الدنيا
ومنافعها لو لم يقتلوا ولو لم يموتوا وعن ابن عباس خير مما يجمعون من الدنيا ومنافعها
لو لم يقتلوا ولو لم يموتوا وعن ابن عباس خير من طلوع الارض ذهبة حمراء والوجه في
قراءة من قرأ يغل على البناء للفاعل ففي الغلول عن النبي ان يفعله والمعنى ما صح لنبي
ان يخون من معه في الغنيمة والمراد تنزيهه من ذلك وتنزيهه والتبنيه على عصمته بان
النبوة والغلول متنافيان لئلا يظن ظان بالنبي شيئا من ذلك كما روي ان قطيفة
حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اخذها وروي انها نزلت
في غنايم احد حين ترك الرماة المركز وطلبوا الغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله
من اخذ شيئا فهو له وان لا نقسم الغنايم كما لم يقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الم اعهد اليكم ان لا تتركوا المركز حتى يأتيكم امري فقالوا تركنا بقية اخواننا وقوفا فقال
عليه السلام بل ظننتم انا نغل ونقسم والوجه في قراءة من قرأ يغل على البناء للمفعول ان يكون
من اغل الرجل اذا وجد غالا كما يقال ابخل اذا وجد بخيلا واجبن الرجل اذا وجد جبانا
وهو راجع الى معنى الاول لان معناه وما كان لنبي ان يوجد غالا ولا يوجد غالا الا اذا
كان غالا ويجوز ان يكون من اغل الرجل اذا انسب الى الغلول كما يقال اكذب اذا نسب الى
الكذب ويجوز ان يكون من اغل الرجل اذا اجبن فيكون على هذين الوجهين في معنى النهي لغير
ان ينسبه الى الخيانة او يخونه واصل الغلول اخذ الشيء في خفية واغل الجاز اذا سرق

من اللحم شيئا مع الجلد والغل الحقد الكامن في الصدر ولو قرئ يغل بضم الياء وكسر الغين من اغل
يغل بمعنى غل لجاز وقوله وبالغيب عنه يجمعون جملة قدم خبرها وهو احد المجرورين فيكون
الثاني متعلقا به اوحالا من ضمير وضم في يغل جملة امرية والتقدير رفع الضم في ياء يغل
وفتح الضم كغل جملة كبرى واذ شاع متعلق به كغل وفيه معنى التعليل ومعنى شاع فشا
واشتهر ومعنى كغل حمل اي حمله السلف الخلف والله اعلم عما قتلوا التشديد لبي وبعض
وفي الحج للشامي والآخر كما مر وقد قالا في الانعام قتلوا وبالخلف غيبا
اخبر ان من اشار اليه باللام في قوله لبي وهو هشام شدد التاء من قوله لو اطاعونا ما قتلوا
وعلم ان المراد الفعل المذكور فذكر بعد قوله ان يغل ثم اخبر ان الشامي وهو ابن عامر شدد التاء
بعد في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وفي الحج في قوله ثم قتلوا او ماتوا
وفي قوله بعد البأس لانه يحتمل ان يكون راجعا الى ما شدده هشام وحده فيكون قوله وفي
الحج للشامي كلاما مستأنفا والامر في ذلك على ما ذكرته ولو قال وبعد مع الحج للشامي لارتفع
الالباس ثم اخبر ان من اشار اليهما بالكاف والدال في قوله كما وذراك وهما ابن عامر وابن كثير
شدد التاء من قوله وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم وهو الاخر من هذه السورة ثم اخبر ان من
اعاد اليهما الضمير من قالا وهما ابن عامر وابن كثير شدد ايضا التاء من الانعام في قوله قد خسر
الذين قتلوا اولادهم وبقيتن التخفيف لمن لم يذكره في التراجم المذكورة ثم اخبر ان من اشار
اليه باللام في قوله له ولا وهو هشام قرأ ولا تحسبن الذين قتلوا بالغيب بخلاف عنه في
ذلك فبقيتن للباقين الخطاب بلا خلاف وعلم ان المراد الفعل المذكور بذكره بعد قوله لو
اطاعونا ما قتلوا لانها الترجمة التي بني عليها نظائرها وقيل قوله وان الله لا يضيع والوجه
لتشديد التاء في الافعال المذكورة افادة التكثير والوجه في التخفيف خفة اللفظ مع صلاحيته
للقليل والكثير فهو كالمشدد في احد وجهيه والوجه في قرأة من قرأ ولا تحسبن الذين قتلوا
بالغيب اسناد الفعل الى الرسول اي ولا يحسبن رسول الله وقيل التقدير ولا يحسبن
حاسب ويجوز ان يكون الذين قتلوا فاعلا ويكون التقدير ولا يحسبن الذين قتلوا انفسهم
امواتا وجاز حذف المفعول لانه في الاصل مبتدا فحذف كما حذف المبتدا في قوله احياء والمعنى
وهم احياء لدلالة الكلام عليه والوجه في القرأة بالخطاب اسناد الفعل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخاطبا او الى كل احد فيكون الذين قتلوا مفعولا اول واموتا مفعولا

ثانى وقوله بما قتلوا التشديد جملة وقدم خبرها ولبنى مستأنف او التشديد لبنى جملة كبرى
وبما قتلوا حال من ضمير لبنى او ظرف للبنى والباء بمعنى فى على كل حال ومعنى لبنى اجاب بالتلبيه
من اراد القرأة به وبعون متعلق بفعل محذوف والتقدير ولبنى بعده وفى الحج معطوف
والشامى متعلق بالفعل المقدر والاخر كل جملة كبرى اى كل ما جاء من هذه الافعال المختلف
فيها المبنية للمالم يسم فاعله ودراك اسم فعل بمعنى ادرك ما ذكرت لك وحصله كنزال بمعنى
انزل وقد قالوا فى الانعام قتلوا ظاهر وبالخلف يحسبن جملة قدم خبرها وغيبا حال من ضمير الخبر
اى فى اغيب كقولك فى الدار قائما زيد وله ولا جملة اسميته قدم خبرها والولا النصر اى نصر
بالحجة وصحة الرواية والله اعلم وان اكسر وا رفقا ويحزن غير الانبيا بضم واكسر الضم احفلا و
امر بالكسر للهمزة من قوله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين لمن اشار اليه بالرأ فى قوله رفقا وهو
الكسائى فتعين للباقين فتحها ثم اخبر ان من اشار اليه بالهمزة فى قوله احفل وهو نافع قرأ
بضم الياء من يحزن يعنى حيث جاء فتعين للباقين فتحها وامر بكسر ضم الزاء منه لنافع ايضا فتعين
للباقين ضمها على حسب ما قيده لهم ولو قال واكسر الزاء لاختلت قرأتهم واخبر ان قوله فى
سورة الانبياء لا يحزنهم الفزع الاكبر مستثنا لنافع وان قرأته فيه كقرأة الجميع والوجه
فى كسر الهمزة من قوله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الاستيناف وروى عن الكسائى
انه قال انما اخترت الكسر لان فى مصحف عبد الله والله لا يضيع والوجه فى فتح الهمزة العطف
على ما قبله والمعنى يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله لا يضيع اجر المؤمنين واختار
بعض المتأخرين الكسر واحتج بان قرأة الفتح معناها يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله
قال ولا يصح الاستبشار بان الله لا يضيع اجر المؤمنين لان الاستبشار انما يكون
مما لم يتقدم به علم وقد علموا قبل موتهم ان الله لا يضيع اجر المؤمنين قلت والمعنى انهم استبشروا
بان الله لم يضيع اجرهم حين اختصهم بالشهادة وختم لهم بالنجاة وقد كانوا خايفين من
سوء الخاتمة المحبطة بالاعمال فلما راوا ما اختصهم الله به من حسن الخاتمة التى يصح معها
الاجر وتضعيف الاعمال استبشروا لانهم كانوا على وجل ولاجل ما ذهب اليه من استبعد
الفتح قال الناظم رحمه الله واكسر وا رفقا اى ذوى رفق غير ذاهبين الى ما ذهب اليه من استبعد
الفتح والوجه فى قرأة يحزن ويحزن انهما لغتان صحيحتان يقال حزنه الامر واحزنه وقيل معنى حزنه
جعل فيه حزنا كما يقال دهنه اذا جعل فيه دهنا واحزنه جعله حزينا كما يقال اقعنه اذا جعله

قاعدا

قاعدا والمعنيان متقاربان والوجه فى استثنا نافع حرف الانبيا اتباع الاثر والجمع بين اللغتين
وقوله وان اكسر واجملة امرية قدم خبرها والتقدير اكسروا همزة ان ورفقا حال من فاعل اكسروا
اى ذوى رفق اى رافقين وقد تقدم معناه ويحزن بضم جملة اعترض الاستثنا بين خبر ان
واكسروا الضم جملة امرية واحفل حال من فاعل اكسروا ما فالو بقرأة نافع ليشير بذلك الى رد
قول من فضل عليا القرأة الاخرى بانها اللغة الفاشية الكثيرة والله اعلم وخاطب حرفا
يحسبن فخذ وقل بما يعملون الغيب حق وذو ما و امر بالاخذ بالخطاب فى قوله ولا يحسبن
الذين كفروا انما نملى لهم وقوله ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله لمن اشار اليه بالفا فى
قوله فخذ وهو حمزة فتعين للباقين القرأة فيهما بالغيب ثم امى بنقل الغيب والبنا عليه فى قوله
والله بما يعملون خبير لمن اشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمر وفتعين للباقين الخطاب و
فى قرأة من قرأ ولا تحسبن الذين كفروا بالخطاب ان يكون فعل الحسبان سند الى النبى صلى الله عليه
وسلم اى لا تحسبن يا محمد فيكون الذين كفروا مفعولا واغا على لهم وما اتصل به مبدلا منه
وصح ذلك بنا على ان البدل والمبدل منه بمنزلة شى واحد فان دخلت على المبدل فكانما دخلت
على المبدل منه فكان التقدير ولا تحسبن اغا على للذين كفروا خيرا لانفسهم اولان التعويل على
البدل والمبدل منه فى حكم للنحى فكان التقدير ما ذكرت لك واذا كان التقدير ذلك كانت ان
وما دخلت عليه سادة مسد المفعولين كما فى قوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
ونحو ويجوز ان تكون ان وما اتصل بها مفعولا ثانيا على تقدير حذف مضاف اى ولا يحسبن
الذين كفروا اصحاب ان الاملا وخير لانفسهم او ولا يحسبن حال الذين كفروا ان الاملا وخير
لانفسهم والوجه فى قرأة من قرأ بالغيب ان يكون فعل الحسبان مسندا الى الذين كفروا فيكون
ان وما اتصلت بها سادة مسد المفعولين ويجوز ان يكون الفعل مسندا الى النبى صلى الله
عليه وسلم فتكون القرأتان بمعنى واحد والكلام فى اعرابهما واحدا والوجه فى قرأة من قرأ ولا يحسبن
الذين يبخلون بالخطاب ان يكون فعل الحسبان مسندا الى النبى صلى الله عليه وسلم وفى الكلام حذف
مضاف اى ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم وهو فصل زايد بين المفعولين واحتج
الى تقدير المضاف المذكور لان المفعول الثانى من هذا الباب لابد من ان يكون هو الاول والوجه
فى قرأة من قرأ بالغيب ان يكون الفعل مسندا الى الذين يبخلون ويكون فى الكلام تقدير محذوف
وهو المفعول الاول اى ولا يحسبن الذين يبخلون البخل او بخلهم هو خيرا لهم وسوغ حذفه دلالة

الجماعة فى صح

يخلون عليه ويجوز ان يكون الفعل مسندا الى النبى صلى الله عليه وسلم فتكون القراءتان
بمعنى واحد والكلام فى اعراب هما واحدا وهو على الوجهين فصل وقرأ الاعمش باسقاط هو والوجه
فى قراءة من قرأ بما يعملون خبير بالغيب حمله على ما قبله من الغيب فى قوله ولا يحسبن الذين يبخلون
وما اتصل به والوجه فى قراءة من قرأ بالخطاب حمله على ما تقدم من الخطاب فى قوله وان تؤمنوا
وتتقوا فلكم اجر عظيم قال مكى رحمه الله والبينة به فى هذه القراءة التقديم ليكون الخطاب يقوى
الخطاب والتقدير وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم والله بما تعملون خبير وقوله وخاطب حرفا
يحسبن جملة فعليته اسند فيها خاطب الى حرف يحسبن لان الخطاب بهما وقع وقوله فخذ امر بالاخذ
بالخطاب لان ابا الحاتم ومن تابعه زعموا انه لحن وقد ذكر توجيهه وما ذكر الحذاق فيه وبما يعملون
الغيب حق جملة حذف العائد من خبرها والتقدير الغيب فيه حق وموضعها نصب بالقول وذو
ملاء معطوف على حق والملاء الاشراف اى وذو اشراف اضافة الى الذين قرأوا به ونقلق والله اعلم
يميز مع الانفال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا امر فى قوله تعالى ليميز الله الخبيث
من الطيب فى هذه السورة وفى الانفال بكسر سكون الياء من يميز وتشديدها بعد الفتح فى الميم والضم
الياء لمن اشار اليهما فى الشين فى شلشلا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين سكون الياء على ما
قيد لهم بعد الكسر فى الميم والفتح فى الياء وصرف الفتح الى الميم والضم الى الياء لانه لا يليق غير
والوجه فى القراءتين المذكورتين انهما لغتان بمعنى واحد وليس التثقيل للتعدية لانك تقول ميزت
الشئ وميزته فلا يحدث التثقيل تعدية وعن بعضهم لا يكون التشديد الا لكثير من كثير والتخفيف
لواحد من واحد وقوله يميز مع مبتدأ حذف خبره اى ومما اختلف فيه يميز ومع الانفال حال
من ضمير الخبر والشلشل الخفيف وانتصابه على الحال والعامل فيه سكونه لا شدده لانك لا
تشدده فى حال خفته والله اعلم سنكتب ياء ضم مع فتح ضمه وقتل ارفعوا مع يا يقول فيكملا
اخبر ان من اشار اليه بالفا فى قوله فيكملا وهو حمزة قرأ سيكتب ما قالوا بياء مضمومة مع فتح
ضم التاء فتعين للباقين القراءة بنون مفتوحة مع ضم التاء ثم امر له برفع اللام مع قوله وقتلهم
وبالياء فى قوله ويقول ذوقوا ونبه بقوله فيكملا على تكميل تقييد قراءة حمزة بما ذكر والوجه
فى قراءة حمزة بترك تسميته الفاعل اولا تسميته اخرى المغايرة بينهما التغاير بهما فى المعنى فالاولى
عليهم فى الدنيا غير مسمى الفاعل وقول الله تعالى لهم فى الاخرة ذوقوا عذاب الحريق وسما الفاعل
والوجه فى قراءة الجماعة اجرا الفعلين على سنن واحد وقرأ الحسن والاعرج سنكتب ما قالوا

وقتلهم

وقتلهم الانبياء ونقول على البنا للفاعل فيهما وقرأ ابن مسعود سيكتب ما قالوا وقتلهم
ويقال على البناء للمفعول فيهما وفى القراءتين المذكورتين على سنن واحد ايضا والمعانى كلها
مستقيمة بيد وقوله سنكتب ياء ضم فيه حذف والتقدير سنكتب فيه ياء وضم فى موضع العنقه
لياء ومع فتح ضمه حال من ضمير ضم وقتل ارفعوا جمله امريه قدم مفعولها ومع يا يقول
حال مما دل عليه ارفعوا من الرفع ويكون منصوب باضمار ان بعد الفاء فى جواب الامر
وبالزبر الشامى كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا اخبر ان الشامى وهو
ابن عامر قرأ وبالزبر بالباء وان رسم مصاحف الشام كذلك ثم اخبر ان هشاما قرأ وبالكتاب
بالباء ايضا ثم امر بكشف الرسم فى ذلك لما سنذكر فتعين للباقين القراءة بغير باء فيهما
والوجه فى قراءة هشام بالباء فيهما اعادة حرف الجر للتوكيد كما تقول مررت بزيد وبعمرو
وبكر ومندوحة من الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر والوجه فى قراءة ابن ذكوان
بالباء فى الاول وبغير باء فى الثانى الجمع بين طريقى التوكيد والاختصار والاول رسوم
فى مصاحف الشام وكذلك قال كذا رسمهم بينهما على موافقة ابن عامر لمصحفه واما الثانى فان
ابا محمد مكيا ذكر انه لم يرسم بالباء اصلا وقال الحافظ ابو عمرو فى الموضعين بالباء وروى
ذلك عن هشام عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر وعن هشام عن سويد
بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن ام الدرداء عن ابى الدرداء
من مصاحف اهل الشام قال ورأيت هارون بن موسى الاخفش يقول فى كتابه ان الباء
زيدت فى الامام يعنى الذى وجه به الى الشام فى وبالزبر وصح قال ابو عمرو والاول
عندى اثبت لانه عن ابى الدرداء فلو جاء ما ذكر ابو محمد مكى قال الناظم رحمه الله
واكشف الرسم مجملا والوجه فى قراءة الباقين ان حرف العطف اغنى عن اعادة حرف الجر
كما تقول امررت بزيد وبعمرو وبكر فلا يعيد حرف الجر وانه الاكثر والاخصر واقرأهم
موافقة لمصاحفهم وقوله وبالزبر الشامى جمله فعليته حذف فعلها والتقدير وقرأ
وبالزبر الشامى وكذا رسمهم جمله اسميته قدم خبرها وبالكتاب هشام كقوله وبالزبر
الشامى والباقى ظاهر صفا حق غيب يكتمونه بينن لا تحسبن الغيب كيف سما
اعتلى وحقا بضم الباء فلا تحسبنهم وغيب وفيه العطف اوجاء مبدلا اخبر
ان من اشار اليهم بالصاد وبحق فى قوله صفا حق غيب وهم ابو بكر وابن كثير وابو عمرو

المقنع هو

قرؤا لتبيننه للناس ولا يكتمونه بالغيب فتعين للباقين القرأة بالخطاب وقدم في النظم
يكتمون على يبينن على حسبما تأتى له وهو في التلوق متأخر عنه ولا بأس بذلك ثم اخبر
ان من اشار اليهم بالكاف وبسما في قوله كيف سما وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وابو عمرو
قرؤا لا يحسبن الذين يفرحون بالغيب فتعين للباقين القرأة بالخطاب وان اشار اليهما
بحتى في قوله وحقا بضم الباء وهما ابن كثير وابو عمرو وقرأ فلا يحسبنهم بضم الباء والغيب فتعين
للباقين القرأة بالخطاب والفا عتلى مكررة لما عرض من اتمام البيت وحصل من مجموع
الترجمتين ان نافعا وابن عامر قرأ لا يحسبن بالغيب وفلا تحسبنهم بالخطاب وفتح الباء
وان ابن كثير وابا عمرو وقرأ لا يحسبن بالغيب وفلا يحسبنهم بالغيب وضم الباء وان
الكوفيين قرؤا لا تحسبن بالخطاب فلا تحسبنهم بالخطاب وفتح الباء والوجه في قرأة من
قرأ لتبيننه للناس ولا يكتمونه بالغيب حمله على الاخبار عن اهل الكتاب وهم غيب والوجه
في قرأة من قرأ بالخطاب الاتيان به على حسبما خوطبوا به اى فقال لهم لتبيننه للناس ولا
تكتمونه وخص ومنه واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم والوجه فيما قرأ به نافع وابن عامر
من الغيب في قوله لا يحسبن والخطاب في قوله فلا تحسبنهم ان يكون الفعل الاول
مسندا الى الذين يفرحون والثاني مسندا الى ضمير المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم
والمفعول الاول للفعل الاول محذوفا والثاني بعفازة والمفعول الاول للفعل الثاني
الضمير المنصوب والثاني محذوفا والتقدير لا تحسبن الذين يفرحون انفسهم بمفازة
من العذاب فلا يحسبنهم كذلك ويجوز ان يكون مفعولا الفعل الاول محذوفين لدلالة
مفعولي الفعل الثاني عليهما والفا في هذه القرأة عاطفة الجملة الثانية على الاول والوجه
فيما قرأ به ابن كثير وابو عمرو ومن الغيب في الاول في الثاني مع ضم الباء في الثاني ان يكون
الفعل الاول مسندا الى الذين يفرحون والثاني مسندا الى ضميرهم معادا على طريق البدل
مشوبا بجفي التوكيد ويكون المفاعيل على حسبما تقدم في القرأة الاولى وتكون الفاء
زائدة اذ ليست عاطفة ولا جوابا ويجوز ان يكون الفعل الاول مسندا الى ضمير الرسول
اى لا يحسبن الرسول الذين يفرحون والفعل الثاني مسند الى ضميرهم ومفعولا الفعل
الاول الذين يفرحون وبمفازة ومفعولا الفعل الثاني الضمير المنصوب واخر محذوفا فاد
تقديره كذلك او مفعولا الفعل الاول الذين يفرحون واخر محذوفا تقديره بمفازة و

بفتح الباء ح

الفعل

الفعل الثاني الضمير المنصوب وبمفازة والفا على هذا الوجه عاطفة والوجه فيما قرأ به
الكوفيون من الخطاب في الفعلين ان يكون الفعلان مسندين الى ضمير المخاطب فيهما
وهو النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الكلام في المفاعيل على ما ذكر في الوجه الثاني في قرأة
ابن كثير وابي عمرو وفي زيادة الفا واعادة الفعل الثاني على ما ذكر في الوجه الاول في
قرأتهما وقرئ في الشاذ لا يحسبن فلا يحسبن بالغيب فيهما وفتح الباء على معنى لا يحسبن
الرسول ولا يحسبن فلا يحسبنهم بالخطاب فيهما وفتح الباء على معنى لا يحسبن انفسهم
المؤمنين والفا في هذه القرأتين زايدة والفعل الثاني معاد على حسب ما تقدم والكلام
في المفاعيل كما استفاء مما سبق والوجه في ضم الباء لمن ضمها في شئ من هذه القرأة الدلالة
على واو الجمع المحذوفة لالتقاء الساكنين وقوله صفا حتى يجب جمله فعليته ويكتمون
خبر مبتداء محذوف اى محله يكتمون والجملة في موضع الصفة لغيب وبين معطوف
على يكتمون حذف منه العاطف للضرورة وحكمه اى وحكمه لا يحسبن الغيب اى فيه الغيب
والجميع جملة كبرى وكيف في موضع الحال من فاعل سما والجميع في موضع الحال من فاعل
اعتلى اى اعتلى في الفعل متنوعا في السمو في المحة وصفا مصدر لفعل محذوف والتقدير
حق ذلك حقا اى ثبت ثبوتا وهو كلام متوخى في المعنى وبضم الباء فلا يحسبنهم جملة قدم
خبرها وغيب معطوف على بضم الباء وترتيب الكلام فلا يحسبنهم كائن بضم الباء وغيب حق
ذلك حقا وفيه العطف اوجاء مبتدا لا ظاهر الاعراب وفي المقصود به بعد ذلك وجهان
احدهما توجيه قرأة ابن كثير وابي عمرو ان فلا يحسبن وبها معطوف على لا يحسبن ان
اسند الى الذين يفرحون او يدل ان اسند الى الرسول كما سبق والثاني توجيه قرأة
الجماعة وان فلا يحسبنهم على اختلاف القرأة فيه معطوف على الفعل الاول ان اسند
احدهما الى ما لم يسند اليه الاخر او بدل منه ان اسند احدهما الى ما اسند اليه الاخر على
ما سبق هنا قاتلوا اخر شفاء وبعد في براءة اخر يقتلون شمر ولا امر تأخير قاتلوا
لمن اشار اليهما بالشين في قوله شفا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين تقديمه وهنا
اشارة الى السور او الى المكان الذي كلامه فيه ثم امر فيه بتأخير يقتلون في براءة لمن
اشار اليهما بالشين في قوله شمر ولا وهما حمزة والكسائي ايضا واكتفى باللفظ فيه اعتمادا
على ان المفهوم منه ما اسند فيه الفعل الى الفاعل كالذي في هذه السورة المفهوم والتقديم

والتأخير من الاضداد التي لم يعينا اولا والوجه في تقديم القتال على القتل ان القتل انما
يكون بعد القتال لا بالعكس والوجه في تقديم القتل على القتال ان العطف لما كان بالواو
جاز ان يكون القتل متأخرا في المعنى وان كان متقدما في اللفظ اذ الواو لا تقتضي رتبة
او ان المراد بقتلهم ان وقوع القتل فيهم اي في بعضهم كما سبق في قوله قتل معه ربيون
كثير ان القتل يجوز ان يكون مسندا الى الربانيين على معنى قتل بعضهم بدليل قوله بعد
ذلك فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما بعده في ذلك مبالغة في مدحهم لانهم اذا
قاتلوا بعد وقوع القتل فيهم كان ذلك ابلغ في فوق اليقين واعظم في نصرة الدين ورسم
المصحف الكريم يحتمل القرأتين فخلوه من الشكل ولا ليس فيه الف في هذه السورة قد
هنا قاتلوا معه لان لاخر احدهما مفعول فيه والاخر مفعول به وشفا يقدر معه مذف
مضاف اي ذا شفا وهو نعت لمصدر محذوف اي تأخيرا ذا شفا او حال الدال عليه اخر
التأخير ووصف التأخير بذلك لان ابا عبيد اختار القرأة الاخرى فنبه بذلك على صحة
هذه القرأة رواية ومعنى وبعد في براءة اخر يقتلون كلام فيه تقديم وتأخير وترتيب
واخر يقتلون بعد في براءة فيقتلون مفعول بد وبعد ظرف لاخر وفي براءة قال فيقتلون
وشمر ولا حال من فاعل اخر اي في حال كونك شمر ولا اي كريما او سريعا في اجابته ما امر به
من التأخير والله اعلم وَيَا تَا وَجْهِيَ وَانِّيَ كِلَاهُمَا وَمَنِّيَ وَاجْعَلْ لِّيَ وَانْصَارِيَ اللَّهِ
اخبر ان في هذه السورة من يا ات الاضافة ستا وهي يا، وجهي لله وقد تقدم ان نافعا
وابن عامر وحفصا فتحوها ويا، انّي كلاهما واراد بهما وانّي اعبدها وقد تقدم ان نافعا
فتحها وانّي اخلق وقد تقدم ان نافعا وابن كثير وابا عمرو فتحوها ويا، فتقتّل مني وقد
تقدم ان نافعا وابا عمرو فتحاها ويا، اجعل لي اية وقد تقدم ان نافعا وابا عمرو فتحاها
ايضا ويا، انصاري الى الله وقد تقدم ان نافعا فتحها وقوله ويا تا مبتدا، ووجهي و
عطف عليه جنس وفي الكلام حذف والتقدير ويا تا يا، وجهي ويا، انّي كلاهما ويا ات مني
واجعل لي وانصاري والمراد صفة للبا ات المذكورة وهو جمع ملّي وهو الغني فقال
ملوه ملاوه اذا استغنى يشير الى ما روي تا بالحجة للفتح والسكون والله اعلم سُورَةُ النِّسَاءِ وَكُوفِيُّهِمْ
تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا وَحَمْزَةُ وَالْأَرْحَامِ بِالْخَفْضِ حَمَلَا اخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة
والكسائي قرؤا تساءلون بتخفيف السين فتعين للبا قين القرأة بتثقيلها وان حمزة قرأ

والارحام بخفض الميم فتعين للبا قين القرأة بنصبها واصل تساءلون تتساءلون فمن قرأ بالتخفيف بالغ فيه حيث استثقل اجتماع التائين فحذف احداهما واختلف في المحذوفة منهما وقد سبق في ذلك في تظاهرون ومن قرأ بالتثقيل اقتصر في التخفيف فابدل التاء سينا وادغمها في السين وسوغ الادغام تقارب التاء والسين اذ هما من طرف اللسان واشتراكهما في الهمس والانفتاح والاستفال وان السين زادها صفة ترنو قوته على قوة الشدة التي في التاء ففي ادغام التاء فيها تقوية لهما وقرئ في الشاذ تسالون به وتسئلون به مهموزا وغير مهموز وفي القرأة بخفض الارحام ثلثة اوجه احدها انها معطوفة على الهاء من به وانكر البصريون القرأة بها وانكارهم اياها غير سديد لانها قرأة صحيحة ثابتة قرأ بها الاعمش وقتادة والنخعي وغيرهم والذي انكر من القرأة بها ان عطف الظاهر على المضمر المخفوض لا يجوز عندهم الا باعادة الخافض وعلة ذلك ان المعطوف والمعطوف عليه شريكان يحسن في احدهما ما يحسن في الاخر ويقبح فيه ما يقبح في الاخر فيه فكما لا يحسن ان يقول واتقوا الله الذي تسالون بالارحام فكذلك لا يحسن به والارحام فان اعدت الخافض حسن والكوفيون يجيزون العطف المذكور ويختارون سواه وقد جاء ذلك في الكلام والشعر كروي قطرب ما فيها عين وفرسه والنشد ذلك قول الشاعر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الاخر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب والثاني انهما معطوفة على الهاء المذكورة على تقدير تكرير الخافض وحذفه من اللفظ للعلم بمكانه كما حذف في قولهم الله لافعلن وفي قول ربه خير عافاك الله اذ قيل له كيف اصبحت والثالث انها مقسم بها بتنزيلها على ما يجب من صلتها وتعظيما الشانها فتكون الواو للقسم وتوقف على ما قبلها ولا يوقف على الارحام لان جواب القسم ما بعدها وفي القرأة بالنصب وجهان احدهما العطف على اسم الله عز وجل اي اتقوا الله والارحام ان يقطعوها والثاني العطف على موضع به لان موضعه نصب كانه قيل واتقوا الله الذي تعظمونه لان الحلف به تعظيم كما تقول مررت بزيد وعمرا فتنصب على الموضع كانك قلت لابست زيدا وعمرا وقرئ في الشاذ والارحام بالرفع على الابتداء وحذف الخبر كانه قيل والارحام كذلك اي والارحام مما يتقى او والارحام مما يتساءل بها وقوله وكوفيهم تساءلون جملة فعلية حذف فعلها والتقدير وقرأ كوفيهم

قوله وقول الاخر وهو سيبويه رحمه الله

غين في صحي

تسالون والمراد كونهم فوضع الواحد موضع الجمع ومخففا حال من تسالون وحذف الى الخر
البيت جملة كبرى وفيها تقديم وتاخير والتقدير وحمزة جملة والارحام بالخفض يعني يخفضها
على القسم لما فيه من تعظيم شانها وقصر قياما عم يصلون ضم كم صفا نافع بالرفع
واحت جاء اخبر ان من اشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرا فيهما بالقصر واراد به حذف
الالف فتعين للباقين القراءة بالالف ثم امر لمن اشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كم صفا
وهم ابن عامر وابو بكر بضم الياء من قوله وسيصلون سعيرا فتعين للباقين القراءة بفتحها
ثم اخبر ان نافعا قرا واحدة بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب واراد بواحت الوقوع
بعد قوله وسيصلون سعيرا وهو قوله وان كانت واحت فلها النصف ولو اراد قوله
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة لذكرها قبل قوله وسيصلون ولا خلاف بين السبعة
في نصب تلك على معنى فانكحوا او قرئ بالشاذ في رفعها على معنى فالمقنع او فحسبكم واحت
واحت او فيكفي واحدة والوجه في قراءة من قرا قياما بالالف ان يكون مصدر قام الامر
اذا ثبت ودام واقمته انا اثبته وادمته ومنه ويقيمون الصلوة والمعنى التي جعلها
الله سببا لقيام ابدانكم اي لشباتها ودوامها والياء فيه بدل من واو اعلت لاعلال فعلها
في الوجه في قراءة من قرا قيما بغير الف ان يكون مصدرا كالشبع ومعناه كمعنى الذي فيه الالف
قال الاخفش والكسائي والفراء القيم والقيام والقوام بمعنى واحد وكان القياس ان تصح
واو كما صحت واو عوج ونحوه لكنها اعلت حملا على قام وقيام ويجوز ان يكون جمع قيمة
كديم وديمة واليه ذهب البصريون وانكر ابو علي لقوله قيما للناس ودينا قيما
اذ لا يصح معنى القيمة فيهما واختار ان يكون مصدرا كقيام من قام اذا ثبت ودام
والحق انه لا يمتنع في هذا الموضع ما قاله البصريون من كونه جمع قيمة لاحتمال معناه
وان كان لا يحتمله الذي في المائدة والانعام والمعنى التي جعلها الله قيمة لكم لان قيمة
المرء ماله ويجوز ان يكون الاصل فيه قياما فحذفت الالف كما حذفت في خيم وقرئ
في الشاذ قواما على انه اسم لما يقوم به الامر لا مصدر وقواما على الاصل كالعوج والحول
وقواما على انه اسم للمصدر كالكلوم والسلام والمراد بالسفهاء في الاية اليتامى وبالاموال
اموالهم اضيفت الى المخاطبين لانها اموال الملة التي يعيشون بها وقيل الاولاد اي لا
تعطوهم اموالكم فيبددوها وقيل النساء وقيل لا يصح ذلك لان العرب انما تقول في النسا

سفهات

سفيهات وسفايته والوجه في قراءة من ضم ياء يصلون انه حذف الفاعل للعلم به وبنى الفعل
للمفعول به ونحوه تصلى نارا حاميته ويصلى سعيرا وسيدخلون جهنم وشبه ذلك مما بني
للمفعول به والوجه في قراءة من فتح الياء لانه بنى الفعل للفاعل ونحو تصلى نارا حاميته
وسيدخلون جهنم وشبه ذلك مما بني للفاعل والوجه في قراءة من قرا وان كانت واحت
بالرفع انه جعل كان تامة ورفع واحدة على الفاعلية وقوى في ذلك عدم الحذف والاضمار
والوجه في قراءة من قرا بالنصب انه جعل كان ناقصة واضمر اسمها وجعل واحدة خبرها
والمعنى وان كان الوارثة والمتروكة واحدة وقوى في ذلك مطابقته لقوله فان كن نساء
وقوله وقصر قياما عم جملة كبرى اشار بظاهرها على القصر بعمومه وانتشاره ويصلون
ضم جملة امرية قدم مفعولها وكم خبرية حذف مميزها وهو مصدر وهي في موضع نصب
على المصدر لذلك والتقدير كم صفوصفا والعامل فيها صفا يشير الى كثرة صفوفها لصحتها
رواية ومعنى ونافع بالرفع واحدة جاء جملة كبرى وفيها تقديم وتاخير والتقدير نافع
جاء واحدة بالرفع ومعنى جاء كشف واوضح والله اعلم ويوصي بفتح الصاد ضم كادنا
ووافق حفص في الاخير ضم جاء اخبر ان من اشار اليهم بالصاد والكاف والدال في
قوله ضم كادنا وهم ابو بكر وابن كثير وابن عامر قرؤا ويوصي بها بفتح الصاد يعني في الفعل
الاول والاخر وان حفصا وافقهم في الفعل الاخر ويلزم من فتح الصاد وجود الالف
بعدها على حسب ما لفظ به ويتعين للباقين كسر الصاد وجود الالف بعدها ويلزم
منه وجود الياء بعدها والوجه في قراءة من فتح الصاد انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله
واقام الجار والمجرور مقام الفاعل وفي ذلك تنبيه على عموم الحكم في كل من تقدم ذكره
كما بنى له في توصون ويوصين والوجه في موافقة حفص في الاخير اتباع الاثر وفي
ذلك اشار بقوله محملا وقرئ في الشاذ يوصى بالفتح والتثقيل في الموضعين فالفتح على
ما تقدم والتثقيل على معنى التكثير وقوله ويوصى بفتح الصاد جمله تضمنت الاختلاف
وصح كادنا جمله تضمنت الثناء على الفتح اي صح في النقل صحته كدتون في المعنى ووافق
حفص في الاخير ظرف وتحملا حال من حفص اي محملا ذلك من جهة ائمته الذين اخذ عنهم
وفي ام مع في امنا فلا تامنه لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شملا اخبر ان من اشار اليهما
بالشين في قوله شملا وهما حمزة والكسائي قرا في حال الوصل بكسر ضم الهمزة في قوله

فى امّ الكتاب فى سورة الزخرف وقوله فى امّها رسولًا فى سورة القصص وقوله فى هذه
السورة فلامّه الثلث وفلامّه السدس فتعيّن للباقيتين القرأة بضمّ الهمزة والوجه فى
قرأة من كسر الهمزة فى هذه المواضع ما فى الخروج من الكسرة او من الياء بعد الكسرة اليها
مضمومة من الثقل فكسرت ليعمل اللسان عملًا واحدًا فى الاستثقال وذلك اخفّ عليه
قال الكسائى والفرّاء هى لغة قريش وهذيل وهوازن والوجه فى قرأة من ضمّ الهمزة
الاتيان بها على الاصل واحتمال النقل لذلك واذا اتّفق الابتداء بامّ الكتاب وامّ
رسولًا رجع اصحاب الكسر الى الاصل وهو الضمّ اذ لا موجب للعدول عنه ونظير ما فعل فى
هذه الكلمات ما فعل فى مخيهم وعليهم من العدول عن الضمّ الذى هو اصل لها لمجاورة الكسرة
والياء الساكنة والاتباع كثير الاستعمال فى كلامهم وقوله وفى امّ الى قوله لدى الوصل
جمله فعليّته وتوابعها والتقدير واختلف فى امّ كائنة مع فى امّها وفلامّه لدى الوصل
والاعراب تنزّل على هذا التقدير وضمّ الهمزة بالكسر جملة اسميّة مستأنفة كان قائلًا
قال ما الاختلاف المشار اليه فقيل له كذا وشمل جمله مستأنفة لتوجّه الكسر ومعنى
شمل اسرع وناقة شملال وشملة اى مسرعة اى اسرع ذلك فى اللفظ وخفّ فى النطق
يعنى للاتباع المشار اليه والله اعلم وَذِى اٰيٰتٍ النَّخْلِ وَالنُّوْرِ وَالزُّمَرِ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ
وَكَسْرُ الْمِيْمِ فَيْصَلٌ اخبر انّ من اشار اليهما بالشين فى قوله شاف وهما حمزة والكسائى
كسر ضمّ الهمزة فى الكلم المذكورة وهى قوله فى النخل والله اخرجكم من بطون امّهاتكم وقوله
فى النور وبيوت امّهاتكم وقوله فى الزمر يخلقكم فى بطون امّهاتكم وقوله فى النجم واذ انتم
اجنّة فى بطون امّهاتكم ثم امرّ بكسر الميم فى الكلم المذكورة لمن اشار اليه بالفاء فى قوله
فيصلٌ وهو حمزة والوجه فى كسر الهمزة ويمن ما تقدّم فى اخواتهن وفى كسر الميم الاتباع
لكسر الهمزة وفى ضمّ الهمزة مع فتح الميم الاتيان بالاصل واحتمال النقل لذلك وفى الاجماع
على فى ذلك فى الابتداء عدم الموجب للعدول عن الاصل فمن كسر الهمزة والميم كمن قال عليهم
بكسر الهاء والميم ومن ضمّ الهمزة وفتح الميم كمن قال عليهم بكسر الهاء وضمّ الميم وضمّ
الهمزة وفتح الميم لمن قال عليهمُو بضمّ الهاء والميم فتأمّل ذلك فانه حسن وقوله وفى امّهات
الى قوله شاف جمله اسميّة قدّم خبرها والتقدير وفى امّهات النخل والنور والزمر كائنة
مع امّهات النجم كسر ضمّ شاف فحذف كسر ضمّ واقام صفته مقامه وقوله واكسر الميم جمله

امرتيه وفيصلًا حال ممّا دلّ عليه اكسر من الكسراى وافعل الكسر فى حال كونه فاصلًا بين
قرأة حمزة والكسائى واعلم انّ هذا البيت والذى قبله حقّهما ان يكونا قبل الذى قبلهما
لانّ التراجم المذكورة فيهما بنيت على فلامّه وهو فى التنزيل قبل يوصى بالكنهما وقعا فى القصيد
متأخّرين عنه ولا بأس بذلك ان شاء الله تعالى وَنُدْخِلْهُ نُوْنٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعْ
نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعَهُ فِى الْفَتْحِ اِذْ كَلَا اخبر انّ من اشار اليهما بالهمزة والكاف فى قوله اذ كلا
نافع وابن عامر قرأا وندخله جنّات وندخله نارًا فى هذه السورة وندخله جنّات فى سورة
الطلاق ونكفّر عنه سيّاته وندخله جنّات تجرى فى سورة التغابن واليهما اشار بقوله
وفوق مع نكفّر وندخله جنّات ونعذّبه عذابًا فى سورة الفتح واليهما اشار بقوله نعذّب معه
فى الفتح بالنون فى الجميع فتعيّن للباقيتين القرأة بالياء والوجه القرأة بالنون الخروج فى الغيبة
الى التكلّم ومثله والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك ينيسوا من رحمتى ويسمّى ذلك وبخ
الالتفات فى علم البيان وقد التفت امرئ القيس ثلث التفاتات فى ثلثة ابيات حيث قال
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العايد
الأرمد وذلك من نبإ جاءنى وخبّرته عن ابى الاسود والوجه القرأة بالياء حمل اخر
الكلام على اوّله والعراق على طريقته وقوله وندخله نونا جمله كبرى والتقدير وندخله
فيه نون ومع طلاق حال من هاء فيه وفيه مضاف محذوف والتقدير مع فعل طلاق وفوق
ظرف بنى على الضمّ لقطعه عن الاضافة وهو فى موضع الصفة لاسم معطوف على المضاف
المحذوف قبله والتقدير وفعل كائن فوق الطلاق ومع نكفّر فى موضع الصفة له ايضا
اى كائن مع نكفّر ونعذّب معه جمله مستأنفة وفى الفتح ظرف للخبر واذ كلا متعلّق بمحذوف
اى انقله اذ كلونا قاله وحرسىّ من الطعن فيه لصحّته معنًى ورواية وَهَاذَانِ هَايْنِ
اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ لِلْمَكِّىِّ فَذَانِكَ دُمْ هُوَ اخبر انّ المكّى يشدّد له النون فى قوله
ان هذان لساحران وهذان خصمان واحدى ابنتىّ هاتين واللذان يأتيانها منكم
وارنا اللذين اضلّونا وانّ من اشار اليهما بالدال والحاء فى قوله دم حاء وهما ابن كثير وابو عمرو
تشدّد لهما النون من قوله فذانك برهانان من ربّك فتعيّن لمن لم يذكر فى الترجمتين
التخفيف وفى تشديد النون اقوال احدها ان احدى النونين زيدت عوضا ممّا حذف من
الاسماء المذكورة فى التثنية والمحذوف من هذين وهاتين الف ومن اللذان واللذين

ياء حذفت لالتقاء الساكنين لان هذه الاسماء مبهمة والمبهمات لا يثنى التثنية الصناعية
فالحذف موذن بان التثنية فيها مخالف للقياس وقيل شددت للفرق بين النون التى
لها لان المبهمات معارف فهى لا تضاف البتة وقيل شددت للفرق بينها وبين النون التى
تثبت عوضا من التنوين فى المفرد والوجه فى تخصيص ابى عمرو ذانك بالتشديد اتباع
الاثر وقال بعضهم وجه ذلك التنبيه على ان اسم الاشارة اولى بالتعويض من الموصول
وهو احتجاج مبنى على ان علة التشديد فى الكلم المذكورة التعويض مما حذف منها قال وانما
كان اسم الاشارة اولى بالتعويض لان الحذف له لزم من حيث كان المحذوف منه لا يعود
فى التصغير لانك تقول فى تصغير هذان هذيان ولورة المحذوف لعقيلها ذيان بثلاث ياآت
الاولى عين الفعل والثانية ياء التصغير والثالثة لام الفعل لكن حذفت من ثن واصتن وهى التى
هى عين الفعل ولم يحذف ياء التصغير لدلالتها عليه ولا التى هى لام الفعل لان حذفها يؤدى
الى تحريك ياء التصغير لمجاورة الالف وهى لا تتحرك البتة وتقول فى تصغير اللذان الذيان
فترده جملة الياء المحذوفة قال ولم تشدد هذان وهذين للجمع بين اللغتين والوجه فى تخفيف
النون اجراء الكلم المذكورة مجرى سائر المبنيات وان كانت مبنيات غير معربات لوجود
صيغة التثنية فيهن وقوله وهذان مبتداء حذف منه مضاف والتقدير ونون هذان وهاتين
واللذان واللذين معطوفان حذف العاطف منها للضرورة وقيل فعل امر وليشدد لملاقى حمله
منصوبة المحل به والجميع فى موضع الخبر وذانك مبتداء حذف منه مضاف ايضا ثم حذف
خبر والتقدير ونون ذانك لتشدد ودم حلو دعاء اى دم ذا حلى فحلى حال والمعنى
الله متزنيا وضم هنا كرها وعند براءة شهاب وفى الاحقاف ثبت معقلا اخبر ان
من اشار اليها بالشين فى قوله شهاب وهما حمزة والكسائى ضما الكاف من كرها فى هذه السورة
فى قوله ان ترثوا النساء كرها وفى براءة فى قوله قل انفقوا طوعا او كرها وان من اشار اليهم
بالتاء والميم فى قوله ثبت معقلا وهم الكوفيون وابن ذكوان فعلوا ذلك فى الاحقاف فى قوله
حملته امه كرها ووضعته كرها فتعين للباقين لمن لم يذكر فى الترجمتين القراءة بفتح الكاف
والوجه فى القراءتين انهما بمعنى واحد كالضعف والضعف روى ذلك عن الاخفش والكثر
البصريين والكسائى وزعم الفراء ان الكره بالفتح بمعنى الاكراه وبالضم ما يفعله الانسان
كارها من غير اكراه كالاشياء التى فيها مشقة ونصب وروى مثل ذلك عن ابى عمرو وقوله

وضم هنا كرها وعند براءة شهاب جملة فعليته واراد بالشهاب العالم وهى صفة كل من قرأ به
وفى الاحقاف ثبت جملة فعليته ايضا ومعقلا تمييز اى ثبت معقله لقوته بانضياف
عاصم وابن ذكوان فيه الى حمزة والكسائى اوحال اى مشبها معقلا وفى الكل فاتح يا مبينة وتا
فتحا وكسر الجمع كم شرفا علا وابر بفتح كل ما جاء من لفظ مبينة مفردا الذى اشار اليهما بالدال
والصاد فى قوله دنا صحيحا وهما ابن كثير وابو بكر فتعين للباقين القراءة بالكسر ثم اخبر ان اشاره
اليهم بالكاف والشين والعين فى قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص قرؤا
بكسر الياء فى كل ما جاء من لفظ مبينات مجموعا فتعين للباقين القراءة بالفتح وحصل من مجموع
الترجمتين ان ابن كثير وابا بكر فتحا ياء المفرد والمجموع وان ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص
كسروا ياءهما وان نافعا وابا عمرو كسرا ياء المفعول وفتحا ياء المجموع والوجه فى قراءة من فتح الياء
انه اتى بها على صيغة اسم المفعول ومعناه فى المفرد ان من يقوم فيها وينكرها يبينها ومعناه فى
الجميع ان الله عز وجل بينها كما قال قد بينا الايات والوجه فى قراءة من كسر الياء انه اتى بها على
صيغة اسم الفاعل ومعناه فى المفرد يحتمل وجهين احدهما انه تبين عن نفسها انها فاحشة لقبحها
والثانى انها ظاهرة من قولهم بين الشئ بعنى بان وظهر ومعناه فى المجموع يحتمل وجهين ايضا احدهما
انها تبين الحق وتوضحه والثانى انها ظاهرات من بين ايضا بمعنى بان وظهر وقوله وفى الكل
فاتح يا مبينة جملة امرية وتوابعها ودنا مع ضمين جملة مستانفة وضميره يعود على ما دل
عليه افتح من الفتح وصحيحا حال منه وكسى الجمع مبتدأ وكم خبرية ومميزها محذوف وهو مصدر
وكم فى موضع نصب لذلك والعامل فيها علا وشرفا منصوب به يثنى على الكسر بزيادة العلو
وكثرته وفى محصنات فاكسر الصاد راويا وفى المحصنات اكسر له غيرا ولا امر بكسر الصاد
من محصنات المنكر والمحصنات المعرف لمن اشار اليه بالراء فى قوله راويا وهو الكسائى
فتعين القراءة بالفتح واستثنى للكسائى من المعرف الحرف الاول وهو قوله والمحصنات من
النساء وقدم ترجمته محصنات والمحصنات على ترجمتى احل واحصن وان كان الخلاف
انما وقع بعدهما فى هذه السورة لما قصد من الاخبار بارتفاع الخلاف فى الاول والوجه فى
قراءة من كسر الصاد انه اضاف الفعل اليهن على معنى انهن احصن فروجهن بالعفاف اى
حفظنها كقوله والتى احصنت او احصنها بالتزويج واحصن ازواجهن والوجه فى قراءة من
فتح الصاد انه اضاف الفعل الى غيرهن على معنى انهن احصنهن عفافهن او اولياؤهن بالتزويج

او ازواجهن **والعلة** في تخصيص الكسائي الاول بالفتح ان المراد به ذوات الازواج وهو
الكثير الاستعمال فيهن حرم الله وطيهن واستثنى ملك اليمين من السبايا فلهن سباهن وطيهن
بعد الاستبراء وان كن ذات ازواج في بلدهن وقرئ في الشاذ بكسر الصاد والمراد به ذوات
الازواج ايضا على معنى انهن احصن فروجهن بالتزويج او احصن ازواجهن وقوله وفي
محصنات متعلق بكسروا او بيا حال من فاعل اكسر وفي المحصنات متعلق بكسر الثاني وله متعلق
به ايضا وغير استثناء من المحصنات او لا مجرور بالاضافة ولا ينصرف للصفة ووزن
الفعل والتقدير غير حرف اول فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه **وضم وكسر في اجل**
صحابه وجر **وفي احصن عن نفر العلا** اخبر ان من اشار اليهم بصحاب وهم حفص وحمزة
والكسائي ضموا الهمزة وكسروا الهاء من قوله واحل لكم ما وراء ذلكم فتعين للباقين فتحهما وابن
اشار اليهم بالعين والهمزة ونفر المتوسط بينهما وهم حفص ونافع وابن كثير وابو عمرو
ضموا الهمزة وكسروا الصاد من قوله فاذا احصن فتعين للباقين فتحا **والوجه** في قراءة
من ضم الهمزة وكسر الحاء من احل حمله على ما قبله من قوله حرمت عليكم ومطابقته له
والوجه في قراءة من فتحا حمله على ما هو اقرب اليه من ذلك وهو الفعل الناصب للمصدر الذي
هو كتاب الله والتقدير كتب الله ذلك عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم وفي نصب قوله كتاب الله
عليكم غير وجه والاولى لتقدم الحجة ما ذكرته **والوجه** في قراءة من ضم الهمزة وكسر الصاد من قوله فاذا
احصن حمله على معنى احصنهن ازواجهن او اولياؤهن بالتزويج **والوجه** في قراءة من فتحهما
حمله على معنى احصن انفسهن بالتزويج او احصن ازواجهن ومعنى الجميع يرجع الى فاذا
كن ذوات ازواج يعني الاماء فعليهن نصف ما على المحصنات اي الحرائر من العذاب اي من
الجلد كقوله وليشهد عذابهما طائفة وقوله ويدرأ عنها العذاب ولا رجم عليهن لانه لا
يتنصف وقوله وضم وكسر مبتدأ ان عطف احدهما على الاخر وفي احل في موضع الصفة
لهما اي كائنان في احل وصحابه وجر جملة في موضع الخبر وعاد الضمير مفردا على معنى صحاب في ذلك
وجر على حد قوله ينبأ خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق واراد بصحابه
رواته ومن قرأ به وبوجر وجها اي ذوي وجاهة وشرف وفي احصن خبر مبتدأ محذوف
اي وهما او وهو في احصن وعن نفر متعلق بالجر واضاف النفر الى العلى لابتناسهم به او
اراد نفر المراتب العلى فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه والله اعلم **مع الحج ضموا مدخلا**

خصه **وسل فسل حركوا بالنقل راشد دلا** اخبر ان من اشار اليهم بالحاء في قوله خصه ضمه
وهم من عدا نافعا ضموا الميم من قوله في هذه السورة مدخلا كريما وقوله في الحج مدخلا يرضونه
فتعين للباقين الفتح **ثم اخبر** ان من اشار اليهما بالراء والدال في قوله راشد دلا وهما الكسائي
وابن كثير حركا السين من فعل الامر من سال يسال اذا دخل عليه واو او فاء وسواء كان مسندا
الى ضمير واحد او ضمير جماعة نحو وسل القرية وفسل الذين يقرؤن الكتاب وسلوا الله من فضله
وفسلوا اهل الذكر واراد بقوله حركوا بالنقل حركوا السين ملتبسا بطريق النقل اي حركوها
بحركة الهمزة وهي الفتحة وحذفوا الهمزة فتعين للباقين اسكان السين واثبات الهمزة على
الاصل لا على طريق النقل **والوجه** في قراءة من قرأ مدخلا بضم الميم ان يكون اسما للمصدر الفعل
الذي قبله فيكون المفعول به محذوفا اي وندخلكم الجنة ادخالا كريما وليدخلنهم ادخالا
يرضونه ويجوز ان يكون اسما للمكان من الفعل الذي قبله فيكون المفعول به اي وندخلكم
مكانا كريما ولندخلنهم مكانا يرضونه **والوجه** في قراءة من قرأ مدخلا بفتح الميم ان يكون اسما
لمصدر فعل ثلاثي محذوف لدلالة الفعل الرباعي عليه او اسما للمكان منه والتقدير وندخلكم
الجنة فتدخلون دخلا او فيدخلون دخولا كريما او وندخلكم الجنة فتدخلون او يدخلون مكانا
كريما او ليدخلنهم الجنة فيدخلون او فتدخلون مكانا يرضونه ويجوز ان يكون مدخلا
المفتوح الميم واقعا موقع المضموم الميم على وجهي اسم المصدر واسم المكان فلا يحتاج الى
تقدير محذوف كما وقع نباتا موقع انبات في قوله والله انبتكم من الارض نباتا على رأي
واتفق السبعة على الضم في قوله مدخل صدق اتباعا للرواية مع جواز فتحه لغة وقد
روى فتحه عن الحسن وابي حيوة والكلام في ضمه وفتحه نحو ما سبق **والوجه** في النقل وترك
في الافعال المذكورة ما اناذكر وذلك ان الامر من سال يسال جاء في القرآن على ثلثة انواع
امر للواحد ومعه الواو والفاء نحو ما سبق التمثيل به من قبل وامر للواحد بغير واو ولا فاء
نحو سل بني اسرائيل وسلهم ايهم بذلك زعيم وامر للغائب نحو وليسألوا ما انفقوا **فالنوع**
الاول فيه الخلاف على ما ذكر فمن نقل طلب التخفيف لانه مطلوب في الامر للواحد لكثرة استعماله
ولذلك حذف منه حرف المضارعة ولم يعتد بحركة النقل على ما هو الاكثر من ذلك وتوصل
الى السكون المقدر بحركة الواو والفاء ومن لم ينقل اتى بالاصل واحتمل النقل لذلك **والنوع**
الثاني لا خلاف بين السبعة في نقل الحركة فيه لما ذكر في النوع الاول ويزيد عليه ان الاتيان به

على الاصل يؤدى الى اجتماع همزتين فى حال الابتداء وحركة السين فيه معتدّ بها عند اكثر العرب وعند القراء ولذلك لا يجتلبون لها همزة الوصل ومن العرب من لا يعتدّ بها فيقول اسل كما يقول الحمر ومنهم من يقول اسال فيأتى بالاصل ولا يبالى بالنقل قال ابو عمرو وقريش يقول سل فاذا ادخلوا الواو والفاء همزوا رواه اليزيدى عنه واجاز بعضهم فى سل ان يكون من سال يسال كخاف يخاف ولا يجوز ان يكون وسلوا فسلوا من ذلك اذ لو كان منه ليقيل وسالوا وفسالوا كما يقال وخافوا فخافوا النوع الثالث لا خلاف فى ترك النقل فيه فى القرأة لقلة استعمال الامر للغايب الا ما جاء عن حمزة فى الوقف وقوله مع الحج متعلق بضمّوا او حال من واو خافوا والتقدير ضمّوا مدّخلا كائنا مع حرف الحج وسل فسل مفعولان تحركوا وفى الكلام حذف مضاف وحذف واو والتقدير وسين وسل فسل حركوا بالنقل حال من فاعل حركوا اى ملبسين بالنقل اى ناقلين واشدده لا جمله كبرى مستأنفة للثناء على النقل والراشد السالك طريق الرشد وهو المهتدى ودلا اى اخرج دلوه ملاوالهاء فى راشن يعود على ما دلّ عليه حركوا من التحريك بالنقل وفى عاقدت قصر ثوى ومع الحديد فتح سكون النخل والضم شملا اخبر ان من اشار اليهم بالتاء فى قوله تثوى وهم الكوفيون قرؤا والذين عقدت ايمانكم بالقصر اى بحذف الالف فتعيّن للباقين القرأة بالمدّ اى بالالف ثم اخبر ان من اشار اليهما بالسين فى قوله شملا وهما حمزة والكسائى قرأ او يأمرون الناس بالنخل فى هذه السورة وفى سورة الحديد بفتح سكون الخاء من النخل وفتح ضم الياء منه فتعيّن للباقين القرأة بسكون الخاء وضم الباء على حسب ما قيّده لهم ولو لم يقيّد قرأتهم لاختلت وقدّم تقييد الخاء على تقييد الباء على حسب ما تأتى له ولا بأس بذلك اذ لا لبس فيه والوجه فى قرأة من قرأ عقدت بالقصر انه اسند فعل العقد الى ايمان المخاطبين وحذف المفعول به والتقدير والذين عقدت ايمانكم حلفكم جعل الايمان هى العاقدة للحلف لانه بها يكون والمراد بها الاقسام او الايمان لان الرجل منهم كان اذا عاقد الرجل وضع يمينه فى يمينه عند التحالف وقال له دمى دمك وهدمى هدمك وثارى ثارك وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى وارثك وتطلب بى واطلب بك وتعقل عنى واعقل عنك والوجه فى قرأة من قرأ عاقدت بالمدّ ان يكون من المفاعلة الواقعة من الواحد فتكون كقرأة القصر فيما ذكر الا ان المفاعلة الواقعة من الواحد فيها مبالغة فيكون كقرأة من قرأ فى الشاذ عقدت بالتشديد ويجوز ذلك

ان يكون

ان يكون من المفاعلة الواقعة من اثنين وفيه وجهان احدهما ان يكون التقدير والذين عاقدت ايمانكم ايمانهم جعل الايمان معاقدة ومعاقدة لان المعاقدة حصلت بها والمراد اصحابها على الحقيقة والثانى ان يكون التقدير والذين عاقدت ذوو ايمانكم ذوى ايمانهم والوسيم يحتمل القرأتين لانه مرسوم بغير الف فمن قصر لم يعتقد حذف الف ومن مدّ اعتقد ذلك والوجه فى قرأة من قرأ البخل والبخل انهما لغتان كالعدم والعدم والرشد والرشد وقيل لغتان اخريان قرئ بهما فى الشاذ البخل بضم الخاء على الاتباع لضم الباء كالرعب فى الرعب والبخل بفتح الباء وسكون الخاء كالهمز فى الهمز وقوله وفى عاقدت قصر جملة اسميّة وثوى مع فاعله جملة فى موضع الصفة لقصر وفتح سكون الخاء البخل مبتدأ حذف خبره والثقل وفتح سكون البخل والضمّ فى هذه السورة ومع الحديد متعلق بالخبر وشملا مستأنف للثناء على القرأة بفتحتين والمعنى شملا ذلك اى اسرع فى الاحتجاج لنفسه لظهوره ووجود ليله فى اللغة وحكى سيبويه رحمه الله بخل بخلا كمرض مرضا وجنف جنفا اسند الناظم اليه ذلك مجازا والمراد قرأته وفى حسنة جرّ مجّى رفع وضمّهم لتثوى نما حقا وعمّ منقلا اخبر ان من اشار اليهما بجرّ مجّى وهما نافع وابن كثير قرأ او ان تك حسنة بالرفع فتعيّن للباقين القرأة بالنصب ثم اخبر ان من اشار اليهم بالتاء من مجّى وبجرّ هم عاصم وابن كثير وابو عمرو وقرؤا لتسوى بضم التاء فتعيّن للباقين بفتحها واخبر ان من اشار اليهما بعمّ وهما نافع وابن عامر ثقلوا السين فتعيّن للباقين القرأة بتخفيفها وحصل من مجموع ما ذكر ثلث قرأات لتسوى بضم التاء وتخفيف السين ولتسوى بفتح التاء وتثقيل السين ولتسوى بفتح التاء وتخفيف السين وهى قرأة حمزة والكسائى والوجه فى قرأة من قرأ وان تك حسنة بالرفع انه جعل تك تامة ورفع حسنة على انه فاعل بها والوجه فى قرأة من قرأ نصب انه جعل تك ناقصة واضمر اسمها وجعل حسنة خبرها واعاد الضمير على المثقال مؤنثا لاضافة المثقال الى مؤنث على قوله كما زهلت صدر القناة من الدم والخبر ان يكون الاسم المضمر هو الذرة اى وان تك الذرة المذكورة حسنة واخبر ان يكون التقدير وان تك الحسنة مثقال ذرة فجعل الحسنة اسما وكان حقها ان تكون خبرا لانها هى مثقال ذرة فى المعنى والوجه فى قرأة من قرأ لتسوى بضم التاء انه بنى الفعل للمالم يسم فاعله واقام الارض مقام الفاعل على معنى يودون لو تعوتون فتسوى بهم الارض سواء كما تسوى الموتى او يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهائم ترابا فيودون

اصله

مالها فيكون في معنى قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا والوجه في قراءة من قرأ تسوى و
تتسوى ففعل فيه ما فعل في تظاهرون من الادغام والحذف لاجل التخفيف وماضي تسوى
المثقل اسوت واصله تسووت وماضي تسوى المخفف تسوت وقوله وفي حسنة حتمي رفعي
جعل الحسنة ظرفا للفعل واوقع حتميا المفرد موقع الاثنين لفهم المعنى واضافه الى الرفع
لاتباسه به وضميرهم مبتدا، وتسوى مفعول به وغاحقا خبر المبتدا، وانتصاب حقا على التمييز
اى غاحقه اى فشا واشتهر لصحته معنى ورواية وقيل غاهر هنا بمعنى نجا من قوله فليس سليمها
ابدا بناجي اى بناجحقه وفاز لفهم معناه وانتاصه وعتم مشقاه اى عمى في حال تثقيله وفشا
في العربية ولا مستم اقصى تحتها وبها شفى ودفع قليل منهم النصب كلا واخبران اشار اليهما
بالبشين في قوله شفا وهما حمزة والكسائي بقصر لامستم النساء في هذه السورة وتحتها يعني في الثانية
فتعين للباقين مد ثم لخبران من اشار بالكاف في قوله كلا وهو ابن عامر قرأ ما فعلق الا
قليلا منهم بالنصب فتعين للباقين القراءة بالرفع على حسب ما قيده لهم ولو لم يقيد قرأتهم
لاختلت والوجه في قوله من قرأ لمستم بالقصر انه جعله من اللمس ومعناه عند بعضهم اللمس
باليد وعند بعضهم الجماع والوجه في قراءة من قرأ لامستم بالمد انه جعله من الملامسة على انها
من المفاعلة الواقعة من الواحد فتكون بمعنى لمستم في الوجهين المذكورين وحمل بعضهم لمستم
على اللمس باليد ولامستم على الجماع والذي يظهر ان المراد باللمس والملامسة الجماع ومن ابى ذلك
وقال ان الجنابة قد تقدم حكمها لم يعم النظر لان الذي تقدم حكم من يجب عليه استعمال الماء
وهذا حكم من يجب عليه التيمم والرسم يحتمل القراءتين لانه فيه بغير الف والوجه في قراءة من قرأ
الا قليلا منهم بالنصب انه نصبه على نصب الاستثناء واجرى النفي مجرى الايجاب لان الكلام
فيهما تام دون المستثنى فقال ما جاءني احد وجاءني القوم فتيم الكلام فيهما فجرى المستثنى في
الايجاب مجراه في النفي لانتفائهما في تمام الكلام دون ندرة واخبران يكون المعنى ما فعلق الا
فعلا قليلا منهم وفي القراءة بالنصب موافقة لمصاحف الشام والوجه في قراءة من قرأ بالرفع انه
جعله بدلا من الواو في فعلق وهو وجه الكلام لان الثاني يعني عن الاول يقول ما جاءني احد
الا زيد وما جاءني الا زيد فينبغي عن الاول من غير نقص في المعنى فاختير فيه الرفع اذ لا يجوز
مع الحذف غير وفي القراءة بالرفع موافقة لمصاحف الشام والحجاز والعراق وقوله ولا مستم
اقصى جمله امرية قدم مفعولها وبها معطوف على تحتها وشفى مستأنف للثناء على القصى

على اصل الاستثناء صح

ورفع قليل منهم مبتدا والنصب كلا وخبر والاصل كلا وبالنصب فحذف الجار من النصب
وقدم وفي الكلام حذف مضاف ايضا والتقدير ومحل رفع قليل منهم لو رفع قليل منهم محل
كلا او رفع قليل منهم كلا محله بالنصب واحتيج الى تقدير المضاف لان هو الذي كلا بالنصب
اى عليه اكليلا كالاكليل وانت تكن عن دارم ويظلمون غيب شهدنا ادغام بيت في او
امر لمن اشار اليهما بالعين والدال في قوله عن دارم وهما حفص وابن كثير قرأ بالتأنيث في قوله
كان لم تكن بينكم وبينه مودة فتعين للباقين القراءة بالتذكير ثم ان من امر بالبشين والدال
في قوله شهدنا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرؤا ولا يظلمون فتيلا وبالعين فتعين
للباقين القراءة بالخطاب وان من اشار اليهما بالفاء والحاء في قوله فحاد وهما حمزة
وابو عمر وقرأ بيت طائفة بالادغام فتعين للباقين القراءة بالخطاب حمله على امر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطبهم بذلك والوجه في ادغام بيت في طائفة اشتراك
الطاء والتاء في المخرج وان الطاء اقوى من التاء بما فيها من الجهر والاطباق والاستعلاء
والوجه في الاظهار الاتيان بالاصل واحتمال ثقل اجتماع المقاربين لذلك وقوله وانت
تكن عن دارم جمله امريه والدارم الذي يقارب الخطا في مشيه والشيخ يفعل ذلك
لضعفه ولما كان احد الراويين وهو ابن كثير قد طعن في السن حسن الاتيان بذلك
ويظلمون غيب شهد جمله كبرى اى فيه غيب شهدا وصغرى اى وغيب يظلمون غيب شهد
جعله ملتبسا بالشهد لظهوره وصحته وادغام بيت في طي جملة اسمية والحلى جمع حلية
اثنى على الادغام لما ذكرته من العلة والله اعلم واشمام صاد ساكر قبل داله كما صدقت
زايا شاع وارتاح اشمام اخبران من اشار اليهما بالشين في قوله شاع وهما حمزة والكسائي
اشمام الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال زايا واتى بمثال من ذلك وجملته اثنا عشر صادا
اثنان في هذه السورة وثلثة في الانعام وتسعة في سبع سور الانفال ويونس ويوسف
والحجر والنحل والقصص والزلزال والوجه في الاشمام المذكور ان الصاد حرف مهموس والدال
حرف مجهور فقربت الصاد من الدال بان خلط لفظها بالزاي لانه حرف مجهور كالدال في
الجهر عملا واحدا وكانت الزاي اولى بذلك لمناسبة الصاد في المخرج والصفير والوجه في
اخلاص الصاد انه الاصل والموافق للرسم قوله واشمام صاد مبتدا، وساكن صفة لصاد
وقبل داله صفة له ايضا وزايا منصوب اشمام وشاع مع فاعله خبر المبتدا، وقوله كما صدقت

بالاظهار والوجه في تانيث تكن
اسناده الى المودة وهي مؤنثة والوجه
في تذكيره ان المودة في معنى الود
وان تانيثها غير حقيقي وان الفصل
بين تكن وبينا وبينكم وبينه
قائم مقام علامة التانيث والوجه
في يظلمون حمله على ما قبله وقوله
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
وما بعده والوجه صح

فعمل اللسان صح

دكفع

خبر مبتدإ محذوف اى وذلكم كاصدق او وهو كاصدق وهو وخبر اعتراض بين المبتدإ
الاول وخبر وارتاح مع ضمن جملة فعلية معطوفة على التى قبلها واشمأز يتعدى
وارتاحت اشمله والارتياح النشاط والاشمل الشمايل جمع شمال والشمال اليد والخلق
ايضا وهو المقصود ههنا ومنه قول جرير وما لومى اخى من شمالياء والله اعلم وفيها وتحت
الفتح قل فتبينوا من الثبت والغير البيان تبدلا اخبر ان من اشار اليهما فى البيت
المنقضى قرا انى فى هذه السورة اذا ضربتم فى سبيل الله فتثبتوا وكذلك كنتم من قبل فمن الله
عليكم فتثبتوا وتحت الفتح يعنى قوله فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة من الثبت وان البانين
قرا وا فى المواضع الثلثة فتبينوا من البيان ومعنى الثبت طلب التثبيت ومعنى التبيين
طلب البيان فالتفعل فيهما بمعنى الاستفعال ولما كان الثبت والبيان مندرجين فى التثبيت
والتبيين ساغ لهما وان كان على بابه كانت ترتيب الكلام وقل فتبينوا لهما وفيها وتحت الفتح
فيكون فتبينوا لهما جملة اسمية وفيها متعلقا بالخبر والجملة محكية بقل ومن الثبت حال
من تثبتوا والغير البيان تبدلا جملة كبرى والله اعلم وعم وفى قصر السلام مؤخرا وغير اولى
بالرفع فى حق نهشل اخبر ان من اشار اليهم بعم وبالفاء من فتى وعم نافع وابن عامر وحمزة
قرؤا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام بالقصر فتبينوا للباقين القراءة بالمد وقوله مؤخرا
اخر ازا من قولهم القوا اليكم السلام ويلقون اليكم السلم فانه لا خلاف فى قصرها ثم اخبر ان من
اشار اليهم بالفاء والنون وبحق الواقع بينهما فى قوله فى حق نهشل وهم حمزة وابن كثير وابو عمرو
وعاصم قرؤا غير اولى الضرر بالرفع فتبينوا للباقين القراءة بالنصب والوجه فى قراءة من قرا السلم
بالقصر انه جعله بمعنى الاستسلام والانقياد ومنه والقوا الى الله يومئذ السلم اى وكلا
تقولوا لمن استسلم اليكم لست مؤمنا فتقتلوه قبل التثبت فى امره والتبيين له والوجه فى
قراءة من قرا بالمد انه جعله بمعنى الاستسلام والانقياد وايضا يقال القى السلم والسلام اذا
استسلم وانقاد او بمعنى التسليم اى ولا تقتلوا لمن حياكم بتحية الاسلام لست مؤمنا فتقتلوه
وتاخذوا سلبه وروى ان الرجل الذى نزلت الاية بسببه قال لهم انى مسلم وشهدان لا اله
الا الله فلم يصدقوه وقتلوه وروى انه قال السلام عليكم فانتهروه وقتلوه وقرئ فى الشاذ
السلم والسلم بفتح السين وكسرها كلاهما مع سكون اللام ومعناهما الصلح وهما راجعان الى معنى
الاستسلام والانقياد والرسم يحتمل الجميع لانه بغير الف غير انه من قرا بالف اعتقد حذفها تخفيفا

له ان ياتى بهما ولو اتى بالتثبيت
والتبين لكان حسنا وقوله
قل فتثبتوا قبل وفيهما وتحت الفتح
فى التقدير ومعناه قرا وهو
على بابه فان كان معناه اقرا
كان فيها وتحت الفتح وفتثبتوا
معمولة له وفى الكلام معمول له
اخر محذوف بتقدير صح

والوجه

والوجه فى قراءة من قرا غير اولى الضرر بالرفع انه جعله صفة للقاعدين وجاز وصف القاعدين
وهو معرفة بغير وان كان لا يتعرف باضافته الى المعرفة لشبه ابهامه لان القاعدين عام
شايع لا يقصد به قوم باعيانهم فهو كالنكرة فى المعنى وبخ وهو القايل ولقد امر على
اللئيم يسبنى وعن المبرد وهو بدل منهم والوجه فى القراءة من قرا بالنصب انه جعل استثناء
من القاعدين او من الامنهم اعتبارا بتعريف اللفظ وقرئ فى الشاذ غير اولى الضرر بالجر على
الصفة للمؤمنين وقوله وعم فتى فيه حذف مضاف التقدير وعم مذهب فتى اى سخى وهو
صفة كل من قرا به وقصر السلام بدل من المضاف المحذوف لانه مراد ومؤخرا حال من السلام
وغير اولى بالرفع جملة اسمية وفى حق متعلق بالخبر ونهشل اسم فى موضع جر باضافة حق اليه
جعله اسما لطايفة الضعفاء فلم يصرفه التعريف والتانيث ووزنه فعلل كجعفر وفيه اشارة
باشتقاقه على طريق الكناية الى اولى الضرر لانه من نهشل الرجل اذا استن واضطرب ديوثة
بالياء فى حماه وضم يدخلون وفتح الخاء حق صرحا وفى مريم والطول الاولى عنهم
وفى الثانى دم صفوا وفى فاطر حرا اخبر ان من اشار اليهم بالفاء والحاء فى قوله فى حماه وهما
حمزة وابو عمرو وقرا افسوف يوتيه بالياء فتعين للبايتين القراءة بالنون وان من اشار
اليهم بحق وبالصاد فى قوله حق صرحا وهم ابن كثير وابو عمرو وابو بكر قرؤا فاولئك يدخلون
الجنة بضم الياء وفتح ضم الخاء فتعين للبايتين القراءة بفتح الياء على القاعدة المعروفة وضم فتح
الخاء على ما قيد لهم ثم اخبر انهم قرؤا فاولئك يدخلون الجنة ايضا فى مريم والطول كذلك
وان من اشار اليهما بالدال والصاد فى قوله دم صفوا وهما ابن كثير وابو بكر قرا اسيدخلون
جهنم فى الطول كذلك وان من اشار اليه بالحاء فى قوله حلوا وهو ابو عمرو قرا جنات عدن
يدخلونها فى فاطر كذلك وتعين لمن لم يذكر فى كل ترجمة القراءة بفتح الياء على ما مهد ونضم فتح
الخاء على ما قيد والوجه فى قراءة من قرا فسوف يوتيه بالياء حمله على ما قبله من قوله ومن
يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله والوجه فى قراءة من قرا بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم
بنون التعظيم على طريق الالتفات والوجه فى قراءة من قراه من ضم الياء وفتح الخاء من
يدخلون فى المواضع المذكورة بناء الفعل للمفعول والوجه فى القراءة الاخرى بناء الفعل للفاعل
والقراءتان متداخلتان لانهم اذا ادخلوا دخلوا واذا ادخلوا فقد ادخلوا ويشهد للاول قوله
ادخلوا الجنة وادخلوها بسلام والثانية وادخل الذين امنوا وندخلهم جنات والوجه فى

عدول ابو عمرو وعن ذلك في اخر الطول وفي عدول ابن كثير وابي بكر عنه في فاطر اتباع الاثر
وهو الوجه في اتفاق الجميع على بناء الفعل للفاعل في قوله جنات عدن يدخلونها في الرعد والنحل
وقوله ويؤتيه باليا جملة اسميته وفي حماة ظرف للخبر او حال من ضمير والهاء عائدة على الياء
يعني انه في حما الياحيث كان معنى الياء ظاهرا يعمهما كل احد وضم يدخلون وفتح الضم مبتدأ
عطفا احدهما على الاخر وحق صرا خبر عنهما وفيه حذف مضاف اي ذو حق صرا والصرى
بالكسر والفتح الماء المستنقع واز اجتمع للماء واستنقع صفا فهو الغاية ثم وصفه مع ذلك
بالحلاوة فقال حلا لان حلا مع فاعله جملة في موضع الصفة له والحاء فيه مكررة لاتمام
البيت وتحسين المعنى وفي مريم والطول الاول عنهم وفيه حذف واعتراض والتقدير
وذلك في فعل مريم وفعل الطول عنهم فذلك مبتدأ وهو اشارة الى التقييد المذكور وفي
فعل مريم خبر وفعل الطول معطوف على الخبر وعنهم متعلق بالخبر والاول خبر مبتدأ محذوف
اعترض بهما بين عنهم وما متعلق به لبيان المراد ومن فعلى الطول اي هو الاول ولو قال
وفي مريم واول الطول عنهم لكان اسهل في الاعراب وفي الثاني خبر مبتدأ محذوف اي وهو
في الثاني ودم صفوا مستانف وهو دعاء المخاطب وصفوا حال اي ذا صفو او في فاطر
خبر مبتدأ محذوف ايضا اي وهو في فاطر وحلا مستانف اي وهو الخبر وفي فاطر له وفاء
فيه هذا البيت مغاير لقافية البيت الذي قبله في المعنى وان اتفق اللفظ وذلك من باب
التجنيس لا من باب الايطا وحلا فيه من قولهم حلا امر اته اذا جعلها ذات حلى كان التقييد
المذكور جعل المعنى ذا حليته وَيَصْلَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفَّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ
ثَابِتًا تَلُوا امر لمن اشار اليهم بالتاء في قوله تاتيا وهم الكوفيون بضم الياء وتسكين الصاد
وحذف الالف وكسر اللام من قوله ان يصلحا بينهما صلحا فتعين للباقين فتح الياء وفتح
الصاد مثقلة واثبات الالف وفتح اللام والوجه في قراءة من قرا ان يصلحا انه جعله مستقبل
اصلح واصلح متعد وفي مفعوله اوجه احدها ان يكون صلحا على انه اسم للمصدر كالعطاء
فيكون كقولك ثوبا والثاني ان يكون بينهما والثالث ان يكون محذوفا واذا لم يكن بينهما
مفعولا به كان ظرفا ليصلحا او حالا من صلح بعد ان كان صفة له واذا لم يكن صلحا مفعولا به
كان مصدرا ليصلحا على ايقاعه موقع اصلاح او مصدر الفعل الثلاثي محذوف تقديره
فيصلحا صلحا والوجه في قراءة من قرا ان يصالحا انه جعله مستقبل صالح واصله يتصالحا

فادغم

فادغم التاء في الصاد طلبا للتخفيف وسوغ الادغام التقارب في المخرج والاشتراك في الهمس
وان في الصاد قوة بالاطباق والاستعلاء والصفير وليس في التاء الا الشدة وهو فعل لازم
فتعين ان يكون بينهما ظرفا وان يكون صلحا واقعا موقع يصالحا ومصدر الفعل الثلاثي محذوفا
كما سبق وقرئ في الشاذ يصطلحا ويصلحا واصلهما يصتلحا فابدلت التاء في الاول طاء وادغمت
في الثاني صادا وادغمت الصاد الاولى فيها وما ضارع اصطلح واصلح كاصطبر واصبر والكلام
في صلحا في القراءتين على حذف فيه بعد يصالحا لانهما مثله في عدم التعدي وقوله ويصالحا اي
وفاضمم جزم على ان يكون الفاء زائدة او عاطفة على فعل محذوف ومفعول اضمم محذوف اي
اضمم يائه وسكن معطوف على اضمم مفعوله محذوف ايضا اي وسكن صاده ومخففا حال من
فاعل سكن واتى به مع العلم بان السكون لا يكون الا مع التخفيف ليستفاد منه التثقيل في
القراءة الاخرى ومع الكسر نعت لمصدر محذوف اي تسكينا كائنا مع القصر واكسر لامه
معطوف على ما قبله وثابتا حال محمول عليه الكسر من الكسر وتلوا منصوب على التمييز والتاء
الذمة وهو محذوف الالف وقف عليه من غير تعويض ثم فعل في همزته من البدل ما فعل
ابدم العلى ونحو والتاء فيه مكررة لتتميم البيت وتحسين المعنى والله اعلم وَتَلْوُوا احْذِفِ
الْوَاوَ الْأُولَى وَلَامَهُ فَضُمَّ سَكِّنَا لَسْتَ فِيهِ مُجَاوِلًا اخبر ان من اشار اليهم باللام والفاء
والميم في قوله لست فيه مجاولا وهم هشام وحمزة وابن ذكوان قرؤا وان تلوا بحذف الواو
الاولى وهو المضمومة ثم امر بسكون اللام فتصير تلوا بوزن تعوا فتعين للباقين القراءة باثبات
الواوين وسكون اللام على حسب ما لفظ به ايضا وقدم تقييد ما تاخر من الكلمة على ما
تقدم منها على حسب ما تاخر له والوجه في قراءة من ضم اللام وحذف الواو احد امرين اما
ان يكون عند من ولى يلى واصله توليوا فحذف الواو الساكنة على حد حذفها في تقد
وبابه ونقل حركة الياء الى اللام بعد ان سلب حركتها ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين والمعنى
وان تلوا اقامة الشهادة فتؤدوها او تعرضوا عنها وقيل المعنى وان تلووا الامر او تعرضوا
عند فلا تلوون وقيل المعنى وان تلوا الامر فتعدلوا فيه او تعرضوا عن العدل فيه فان الله
كان بما تعملون خبيرا واما ان يكون من لوى عن الشيء اذا اعرض عنه واصله تلويوا
كتروا واصله ترويوا ففعل فيه ما تقدم ثم استثقلت الواو المضمومة وبعدها واو اخرى
فالقيت حركتها على اللام وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل تلوا وقيل بل همزة الواو لانضمامها

ثم امر بضم سكون اللام

على حدّ اَدُرٍ ثم نقلت حركتها الى اللام وحذفت [illegible] فصارت تلوا وامعناه على هذا
الوجه وان تلوا السنتكم عن الشهادة او الحكومة بالعدل فلا تنفذوها والوجه في قراءة من اسكن
اللام واثبت الواو به جعله من لوى يلوى واقره على الاصل واحتمل النقل لذلك والمغني فيه
على حسب ما سبق وقوله وتلوا بحذف الواو وجملة اسميته ولامه مفعول بفعل مضمر اى واقرأ لامه
فضم سكونا او اراد سكونا فيه فحذف لفهم المعنى لانه علم انه لا يغني الاسكون كما قال لاحق
بطن بقر اسمين لانه علم انه لا يغني من البطون الا بطنه ويحتاج في تقدير نحو اقرأ الى معاناة
وان يكون التقدير ها وَل قراءة لامه وقوله لست فيه مجرها وليس واسمها وخبرها ومعمول
خبرها وهو كلام مستأنف للتبيين على صحة القراءة المقيد لان اباعبيد قال القراءة ضدنا
هي التي بواوين مأخوذة من لويت قال وتحقيقه في تفسير ابن عباس لانه قال في هذه الآية
هو القاضي يكون فيه واعراضه لاحد الخصمين عن الاخر فنبّه الناظم رحمه الله على ان
القراءة الاولى صحيحة ثابتة كيف وان تلوا في احد الوجهين بمعنى تلووا فلا وجه للترجيح بما
اشار اليه وتعرضوا على ما روي عن ابن عباس مكرر للتأكيد فتأمل ذلك **وَنُزِّلَ فتح الضم**
والكسر حصنه **وَأَنْزَلَ عنهم عاصم بعد نزله** اخبر ان من اشار اليهم بحصن وهم الكوفيون
ونافع قرؤا والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل بفتح ضم الحرف
الاول منهما وفتح كسر الزاي وان عاصما فعل ذلك بعد يعني في قوله وقد نزل عليكم في الكتاب
فتعيّن لمن لم يذكر في الترجمتين ضم الحرف الاول وكسر الثاني من كل فعل ولو لم يذكر الضم
للباقين لاختلت قراءتهم ولما الكسر فانما ذكر اتباعا لذكر الضم **والوجه** في قراءة من فتح
الحرفين من الافعال المذكورة انه بنى الفعل للفاعل واعاد الضمير على اسم الله عز وجل
مسند اليه الفعل كما اسند في قوله انا نحن نزلنا الذكر ونحوه **والوجه** في قراءة من قرأ
بالضم والكسر انه بنى الفعل للمفعول وحذف الفاعل للعلم به كما جاء في قوله لتبيّن للناس ما
نزل اليهم ونحوه والقراءتان متداخلتان حسنتان لان ما انزل فالله نزله وما نزله الله
فقد نزل وقوله ونزل مبتدأ وفتح الضم والكسر حصنه جمله اخبر بها عنه يعني ان التقييد
المذكور حصن الفعل المذكور لصحة روايته ومعنى وانزل عنهم جملة اسميته وعاصم فاعل
بفعل مضمر اى وقرأ عاصم بعد نزل وكان في لفظه بالفعلين الاخرين حاملا لاحالهما على الفعل
المقيد اولا واراد وانزل عنهم كذلك وعاصم بعد نزل كذلك فحذف كذلك لفهم المعنى **وَيَا**

سورة

سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةُ **سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ** **تَحَمَّلُوا بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوا**
سَكِّنْ وَخَفِّفُوا **خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ** **قَالُونُ مِسْرُهُمْ** اخبر ان من اشار اليه
بالعين في قوله عزيز وهو حفص قرأ سوف نؤتيهم اجورهم بالياء وان حمزة قرأ سنؤتيهم اجرا
عظيما كذلك فتعيّن لمن لم يذكر في الترجمتين القراءة بالنون **ثم اخبر** ان الكوفيون قرأوا باسكان
الراء من الدرك فتعيّن للباقين القراءة بفتحها **ثم اخبر** ان من اشار اليهم بالجاء في قوله خصوصا
وهم من عدا نافعا قرؤا لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتخفيف الدال فتعيّن للباقين
بفتح العين وتثقيل الدال **ثم اخبر** ان قالون اخفى العين اى اختلس فتحها فتعيّن لورش
اكمالها وقدم الناظم رحمه الله ترجمتي سوف نؤتيهم وسنؤتيهم على ترجمة الدرك وان كان
الدرك قبلهما على حسب ما تأتي قوله ولا بأس بذلك ولو قال وفي الدرك بالاسكان كوف ويا
سوف نؤتيهم حفص وحمزة حملا سينوقد وا واسكنوا وخففوا الاتي بالترتيب على
وجهه واما تقديم نؤتيهم على تعدوا فيما ذكر وذكره فهو مما جرت العادة به من ضم المتماثلة
بعضها الى بعض **والوجه** في قراءة من قرأ سوف نؤتيهم وسنؤتيهم بالياء حملهما
على ما قبلهما من قوله والذين امنوا بالله ورسله وقوله والمؤمنون بالله واليوم الاخر
والوجه في قراءة من قرأ بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم على طريق الالتفات على ما
مرّ في نظائر ذلك **والوجه** في قراءة الدرك والدرك انهما لغتان كالقدر والقدر **روى**
عن عاصم رحمه الله انه قال لو كان الدرك بالتحريك لثقل السفلى يعني ان الدرك جمع درکة
كالدرج في جمع درجة ولا يلزم ما ذكر اذا كان لغة في الدرك على ما تقدم وقال العين محتجا
لقراءة الفتح قولهم في جمعه ادراك يدل على انه درك بالتحريك ولا يلزم ما قاله ايضا
لان فعله بالتحريك قد جمع على افعال كقلم واقلام وجبل واجبال **وقال** ابو عبيد جاء
ذكر الدرك في الآثار كلها بالفتح لم تسمعه قط الا كذلك ولا يلزم ما قاله ايضا لشهادة قراءة
الكوفيين عجيه **والوجه** في قراءة من قرأ تعدوا بتسكين العين وتخفيف الدال انه جعل عدا
يعدو اذا انجا وزاما لله عز وجل ويؤيدها الاجماع على قوله اذ يعدون في السبت واصله
تعدوا فحذف ضمة الواو استثقالا لثم الواو لالتقاء الساكنين **والوجه** في قراءة من قرأ بفتح
العين وتشديد الدال انه جعله من اعتدى يعتدي واصله يعتدو فنقل حركة التا الى
العين وادغمها في الدال فمن اختلس حركة العين نبّه على ان اصلها السكون وخفف اللفظ

قوله الا كذلك اى بفتح الراء والصنعة ما قيل فيه انهما لغتان كالقدر والقدر

لما فيه من الثقل بتشديد الدال ومن لم يختلس اتى بالفتحة كاملة على ما كانت عليه وقرئ
في الشاذ لا تعتدوا على الاصل وقوله وياسوف ينوبهم عن جملة اسمية واخبر عن الياء بالفتح
لانفراد حفص بها وحمزة سينوبهم جملة فعلية حذف فعلها اى وقرأ حمزة سينوبهم بالياء
وحذف بالياء لدلالته ما تقدم وبالدرك متعلق بتجمل وتجمل خبر عن كوف وكوف مفرد
واقع موقع الجميع وتذكيره للعلم بالمراد به وبالاسكان في اول البيت الثاني في موضع الحال من
فاعل تجمل او من الدرك والتقدير وكوف تجمل في الدرك ملتبسا بالاسكان اى مسكنا
وتعدوا اسكنوه جملة كبرى وخففوا جملة معطوفة على الخبر ولما فهم من التقييد المذكور
القراءة الاخرى صارت كالملفوظ بها فقال خصوصا اى خص الكلمة المشار اليها بخلاف المذكور
واخفى العين قالوا مسهلا ظاهر الاعراب واراد بقوله مسهلا اسكانا في لفظه الطريق السهل
بذلك وفي الانبيا ضم الزبور وهم هنا زبورا وفي الاسرا لحمزة اسحاق اخبر ان حمزة قرأ في
الانبياء ولقد كتبنا في الزبور وفي هذه السورة وفي الاسراء واتينا داود زبورا بضم الزاي
فتعين للباقين القراءة بالفتح ولم يات الا في المواضع المذكورة والوجه في ضم الزاي ان يكون
جمع زبر كقدوم في جمع قدم او جمع زبر كنهود في جمع دهم والزبر بالكسر اسم المصدر والزبر
بالفتح المصدر ويجوز ان يكون جمع زبور بفتح الزاي على تقدير حذف الواو والمعنى على جميع
هذه الاوجه انه كان كتبا وصحفا كما قال صحف ابرهيم وموسى والوجه في قراءة من فتح الزاي
انه اسم مفرد بمعنى مفعول كالركوب والحلوب وقوله وفي الانبيا ضم الزبور جملة اسمية
قدم خبرها وهم هنا زبورا مثلها وفيها حذف مضاف اى وهم هنا ضم زبورا وفي الاسرا
معطوف على هم هنا والحمزة اسجل جملة مستانفة قدم معمولها ومعنى اسجل ايجح اى ليجح الضم
اى القراءة به في الكلم المذكورة لحمزة لانه رواه ونقله عن ائمته والمسجل المباح الذي لا يخنع
عن احد واسجل الكلام اذا ارسله من غير تقييد والله اعلم سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم
وسكن معا شنان ضما وهما وفي كسر ان صدوكم حامد لا امر لمن اشار اليهما بالصاد
والكاف في قوله ضما كلاهما وهما ابو بكر وابن عامر باسكان النون من شنان في الموضعين
فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان من اشار اليهما بالحاء والدال في قوله حامد لاوهما
ابو عمرو وابن كثير قرآ ان صدوكم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها والحجة في الفتح
والاسكان في شنان انهما لغتان معروفتان والوجه في المفتوح النون ان يكون مصدرا

كالغليان

وكلاهما تأكيد الضمير المذكور ويروى صح كلاهما على اسناد الفعل الى كلاهما لانه بمنزلة كل يستعمل تأكيدا وغير تأكيد وفي كسر ان صدوكم حامد جملة اسمية قدم خبرها وفيها حذف مضاف والتقدير نقل حامد ودلا في موضع الصفة لحامد ومعناه اخرج دلو ملاى يشير بذلك الى صحة الكسر والرد على من انكره والله اعلم مع القصر شديا قاسية شغا وارجلكم بالنصب عم رضي امر لمن اشار اليهما بالشين في قوله شغا وهما اخرج والكسائي بتشديد الياء من قاسية مع القصر اي مع حذف الالف فيصير قسية بوزن مطية ويتعين للباقين تخفيف الياء مع المد اي مع الالف فيصير قاسية بوزن راضية على حسب ما لفظ به ايضا ثم اخبر ان من اشار اليهم بعم وبالواء والعين في قوله رضي علا وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص قرؤا وارجلكم الى الكعبين بنصب اللام فتعين للباقين القراءة بخفضها وقدم ترجمة قاسية على ترجمة ارجلكم على حسبما تأتي له والترتيب بخلاف ذلك ولو قال وارجلكم بالنصب عم رضي علا وقاسية فاقصر وشددة شم رلا لاتى بالترتيب على وجهه والوجه في قراءة من قرأ قسية انه ابلغ في الذم من قاسية لان فعيلة ابلغ في الوصف من فاعلة فكان وصف قلوب من حرف كلام الله ومال غير الحق بابلغ صفات القسوة اولى وان جعل بمعنى مرية من قولهم درهم قيسي على ما ذهب اليه بعضهم وهو الذي يخالط فضته نحاس ففيه مع ذلك معنى القسوة ايضا لانه مأخوذ منها لان الفضة الخالصة فيها لين والمغشوشة فيها يبس وصلابة والقاسي والقاسح بالحاء الخوان في الدلالة على اليبس والصلابة وقرئ في الشاذ قسية بكسر القاف على الاتباع والوجه في قراءة من قرأ قاسية جملة على الاكثر في الكلام وعلى ما اتفق عليه من قوله فويل للقاسية قلوبهم والوجه في قراءة من قرأ وارجلكم بالنصب انه عطف على المغسول وجعل قوله وامسحوا برؤسكم معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه والجمل الاعتراضية كثيرة في كتاب الله تعالى وفي كلام العرب وقد جاء في الاية قبل هذه الاية جملتان معترضتان بين المعطوف والمعطوف عليه وهما قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم اعترضتا بين الطيبات والمحصنات والوجه في قراءة من قرأ وارجلكم بالخفض انه عطف الارجل على الرؤوس لمناسبته في الاعراب وان كان المعنى على عطفها على الوجه والايدي وهو الاعراب الذي يغير للجوار ومنه قوله كما وحور عين بالخفض لاجل المجاورة على وجهه والمعنى على الرفع عند من راه ومنه في الصفات عذاب يوم محيط ومند قول النابغة لم يبق الا اسير غير منقلب او موثق بحبال القد محبوب

والقوافي

وكما ذكر سيبويه ان الخفض على الجوار لا يجيء معروفا في كلام العرب قال ابن برين في قول من زعم ان القياس كبير اناسه في النار وفي اللفظ صفة للكبير وهو عندهم الحسن لطائفة من العلماء وقراءة الخفض وارجلكم

وفي سبلنا مع ربكم ثم ربكم ثم ربكم وفي سبلنا في الضم الاسكان وضده

والقوافي مخفوضة وقد جعل النحويون الجوار بابا وربتوا عليه مسائل واصلوا بقولهم هذا جحر ضب خرب وقيل لما كان غسل الارجل يصب الماء عليها كانت مظنة للاسراف وهو منهي عنه مذموم فعطف الارجل على الممسوح لا لتمسح ولكن للتنبيه على وجوب الاقتصار في صب الماء عليها ثم قيل الى الكعبين اماطة لظن ظان انها ممسوحة لان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة وقيل هي مخفوضة بخافض محذوف والتقدير وافعلوا بارجلكم غسلا وفي هذا الوجه تكلف وعن الشافعي رضي الله عنه ان النصب اريد به قوم وان الجر اريد به اخرون يعني ان النصب اريد به من يجب عليه الغسل وان الجر اريد به من يجوز له المسح وقرأ الحسن وارجلكم بالرفع على معنى وارجلكم مغسولة او ممسوحة الى الكعبين وقوله شددا، قاسية جملة امرتيه ومع القصر حال تماثل عليه شدة من التشديد وشغا مستانف للبناء على القصى والتشديد لما فيه من المبالغة والوصف بالرداءة مع التماح القسق كما تقدم وارجلكم بالنصب جملة اسميته وعم رضي علا كلام مستانف للثناء على النصب لظهور وجهه وقلة التكلف له ورفع حال اي عم ذا رضى وعلا مع ضمين جملة وصفها رضي والله اعلم وفي كلمات السحت عم نهى فتى وكيف اتى اذن به نافع علا ورحما سوى الشامي وتذرا محاجبهم حمق ونكرا شرع خفي علا ونكرا دنا والعين فارفع وعطفها رضى والجروح ارفع رضى نفر علا اخبر ان من اشار اليه بالحاء في قوله حصل وهو ابو عمرو وقرأ بالاسكان في موضع الضم في رسل المضاف الى ضمير المتكلم العظيم وضمير المخاطبين وضمير الغائبين وفي سبل المضاف الى الضمير المتكلمين والمتكلم العظيم وان من اشار اليهم بعم والنون والفاء في قوله عم نهى فتى وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة قرؤا بذلك في كلمات السحت كلها وان نافعا قرأ بذلك في اذن كيف اتى مفردا كان او مثنى معرفا كان او منكرا وان من عدا عبد الله بن عامر الشامي قرأ بذلك في قوله واقرب رحما وان من اشار اليهم بصحاب وبالحاء في قوله صحابهم حمق وهم حفص وحمزة والكسائي وابو عمرو وقرأ بذلك في قوله اونذرا وان من اشار اليهم بالشين وبحق وباللام والعين في قوله شرع خوله علا وهم حمزة والكسائي وابن كثير وابو عمرو وهشام وحفص وقرأ بذلك في قوله لقد جئت شيئا نكرا وعذبناها عذابا نكرا وان من اشار اليه بالدال في قوله دنا وهو ابن كثير قرأ بذلك في قوله الى شئ نكر ثم امر برفع العين وما عطف عليها لمن اشار اليه بالواء في قوله رضى وهو الكسائي ويرفع الجروح لمن

اشار اليهم بالواو ونفر في قوله رضى نفر وهم الكسائي وابن كثير وابو عمرو وابن عامر فتعين
لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم الاول القرأة بالضم على ما قيد ولمن لم يذكر في الترجمتين
الاخريين القرأة بالنصب على ما اصله ويحصل للكسائي رفع الجميع ولنافع وعاصم ونصب
الجميع ولابن كثير وابي عمرو وابن عامر نصب ما عدا الجروح والوجه في قرأة من قرأ رسلا وسبلا
المضافين الى الضمائر المذكورة بالضم الايتان بالاصل لان رسولا يجمع على رسل وسبلا يجمع
على سبل وموافقة ما اضيف الى غير ذلك ومالم يضف والوجه في قرأة من قرأ بالاسكان
طلب التخفيف لما يحصل في الكلم المذكورة على الصيغة المذكورة من توالي الحركات مع كثرة
الحروف وصلا ووقفا والوجه في قرأتي السحت والسحت انهما لغتان كالرعب والرعب
والسحت السنة وكل ما لا يحل كسبه والسحت الاستيصال وسمي الحرام سحتا لانه يسحت الدين او
المروة او البركة او اكله او الجميع وقرئ في الشاذ السحت بفتح السين على لفظ المصدر والسحت
بفتحتين والسحت بكسر السين والوجه في الضم والاسكان في باقي الكلم المذكورة كالحجة في السحت
والسحت ويحتج للضم في الرحم بقول الشاعر ومن ضربيته التقوى ويعصمه ... من سنى الغرات
الله والرحم ويحتج بالتخفيف فيه وفي نكر بموافقة رؤس الاي ويحتج للتخفيف في نكر المخفوض
بموافقة المنصوب والحجة لمن رفع جميع المعطوفات في قوله وكتبنا عليهم وفيها ان النفس
بالنفس والعين بالعين ما روى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الجميع بالرفع
واختار ابو عبيد لذلك وفي الرفع بعد ذلك وجهان احدهما ان يكون كل معطوف مع
ما يليه جملة اسمية معطوفة على الجملة التي قبلها فيكون الجميع اخبارا مستأنفة غير معترض
لكبرا في التوراة يه والثاني ان يكون معطوفة على المعنى كانه قيل وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس مجرى على اجراء كتبنا قلنا وكذلك قال الزجاج لو قرئ ان النفس بالنفس لكان
صحيحا ولا يكون معطوفة على ان وما عملت فيه لانها وما عملت فيه في تقدير اسم منصوب
والوجه في قرأة من قرأ نصب ما عدا الجروح انه نصب ورفع ما رفع على ما ذكر والمعنى في
الجميع ان النفس مأخوذة بالنفس مقتولة بها اذا قتلها بغير حق وكذلك العين مفقوءة
بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن
والجروح ذات قصاص وقوله وفي رسلنا الى اخر البيت جملة كبرى وترتيبها والاسكان
حصل في الضم في رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا فالاسكان مبتدا وحصل وما بعد

يجوز ان يحي

خبر وفي الضم ظرف لحصل وفي رسلنا حال من ضمير ومع رسلكم حال من رسلنا وثم رسلهم
معطوف على رسلنا وفي سبلنا معطوف على رسلنا وفي كلمات السحت خبر مبتدا محذوف
اي وهو في كلمات السحت يعني الاسكان وعم نهي فتى جملة مستأنفة للثناء على الاسكان
والضمير في عم عائد عليه والنهى جمع نهية وهي الزاية والغاية والمعنى ان الاسكان
عم غايات من قرأ به بالدلالة على صحة السبق وهو معنى متكلف دعت الحاجة اليه وكيف
في موضع الحال من فاعل اتى ونافع تلا جملة كبرى ويد متعلق بتلا وضمير به عائد على
الاسكان وفي الكلام حذف والتقدير نافع تلا فيه ورحما سوى الشامي اي وقرأ رحما
غير الشامي على ما لفظ به من الاسكان دل على ان قرأة الباقين بالضم ذكره للباقين في الكلمة
المتقدمة ونذرا مبتدا وصاحبهم هموم جملة كبرى اخبر بها عنه واشار بها الى احيائهم اياه
بالاحتجاج بما تقدم ذكره ونكرا شرع حق جملة اسمية وفي خبرها حذف مضاف اي وشرع
حق والشرع الطريق ويروى شرح حق والشرح البيان وله علا جملة اسمية قدم خبرها
وهي في موضع الصفة لشرع او لحق ونكرنا جملة كبرى وفعل في نذرا ونكرا من التلفظ
بالاسكان وترك ما قرأ به الباقون لدليل ما تقدم عليه ما فعل وفي رحما والعين فارفع
جملة امرية قدم مفعولها وعطفها معطوف على العين واراد معطوفها وارضى حال مما
دل عليه ارفع من الرفع اي في حال كونه ذا رضى او مرضيا والجروح ارفع رضى نفر كقوله
والعين فارفع وعطفها رضى الا انه اضاف الرضى الى النفر الذين قرأوا وملا صفة
لنفر ومعناه اشراف واصله ملأ فقدر الوقف على همزة ساكنة ثم ابدل منها الف والميم
فيه مكررة لما دعت الحاجة فيه من تتميم البيت والله اعلم وحمزة وليحكم بكسر ونصبه
يحركه يعنون خاطب كملا اخبر ان حمزة قرأ وليحكم اهل الانجيل بكسر اللام ونصب الميم
واتى بقوله يحركه ليعلم ان القرأة الاخرى بسكون اللام والميم لان التحريك متى ذكر مقيدا
كان او غير مقيد فانه يدل على السكون في القرأة الاخرى ولو لم يأت به لاختلت القرأة
الثانية ويسمح فيما افهم بعبارة من السكون في الميم مع كونه حرفا وذلك سهل ثم اخبر ان
من اشار اليه بالكاف في قوله كملا وهو ابن عامر قرأ الحكم الجاهلية يعنون بالخطاب
فتعين للباقين القرأة بالخطاب والوجه في قرأة من قرأ وليحكم بكسر اللام ونصب الميم
انه جعل اللام لام كي ونصب الفعل بعدها باضمار ان ولا بد في تحقيق ذلك من معرفة وجه

انتصابه بالحال لانه معطوف على محل قوله فيه هدى ونور ومحله النصب على الحال من الانجيل
واما هدى وموعظة فيجوز ان ينتصبا على الحال كانه قيل مصدقا وذا هدى وذا موعظة
او وهاديا وواعظا ويجوز ان ينتصبا مفعولا لهما فيكونا علة لفعل محذوف كقوله
وليحكم كانه قيل وللهدى في الموعظة وللحكم بما انزل الله في الانجيل اتيناه الانجيل فان
قيل اذا انظم هدى وموعظة في سلك مصدقا فما يضيع بقوله وليحكم قيل يضيع بدل ما
صنع بموعظة وهدى حين جعلا مفعولا لهما فيقدر وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله
فيه اتيناه الانجيل والوجه في قراءة من قرأ وليحكم بسكون اللام والجزم انه جعل اللام لام
الامر وجزم الفعل بها وهو امر سابق محكي اى وقلنا له وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله
فيه كما قيل وما اتاكم الرسول فخذوه وقرأ ابي وان ليحكم بادخال ان على لام الامر انها
موصولة به كقولك امرته بان ثم كانه قيل واتيناه الانجيل وامرنا بان يحكم اهل الانجيل
والوجه في قراءة من قرأ الحكم الجاهلية تبغون بالخطاب الانتقال من الغيبة اليه على
طريق الالتفات واضمار قل لهم يا محمد كذا اى خاطبهم بذلك والوجه في قراءة من قرأ
بالغيب حمله على ما قبله من الغيب في قوله وان احكم بينهم الى قوله ببعض ذنوبهم قال
مكي رحمه الله وهو الاختيار لارتباط بعض الكلام ببعض ولمطابقة اوله اخره ولان
اكثر الجماعة عليه والمراد بالمذكورين قريضة والنظير طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكم
بما كان يحكم به اهل الجاهلية من التفاضل في القتلى فقال عليه الصلوة والسلام القتل بالسوا
فقالوا لا نرضى به فنزلت والبوا السوا وقوله وحمزة مبتدأ وليحكم مبتدأ ثان ويحيى يكيه
بكسر ونصبه خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبر خبر الاول واضاف النصب الى ضمير الكسر لتشابههما
وتقاربهما او لملابستهما الكلمة المذكورة ويبغون مبتدأ وخاطب كما لو جملة كبرى اخبر بها عنه
وجعل يبغون مخاطبا بحصول الخطاب به واراد بالكمل المخاطبين بذلك وقصد بوصفهم
بالكمال التعيير هم لانهم اهل كتاب وعلم وهم يبغون حكم الملة الجاهلية الذي هو هوى وجهل
لا يصدر عن كتاب ولا يرجع الى وحي من الله عز وجل وقبل يقول الواو غصن ورافع
سوى ابن العلا ومن يرتد عم مرسلا وحرك بالادغام للغير واله وبالخفض
والكفار راويه حصلا اخبر ان من اشار اليهم بالغين في قوله غصن وهم الكوفيون
وابو عمرو وقرؤا ويقول الذين امنوا بالواو العاطفة قبل يقول فتعين للباقين القراءة

بغير واو وهو من قبيل الاثبات والحذف وان من عدا ابا عمرو وابن العلا قرأ برفع
يقول فتعين لابي عمرو القراءة بنصبه واذا رجحت الترجمتان حصل من ذلك قراءات
الاولى يقول بترك الواو والرفع وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والثانية ويقول
بالواو والنصب وهي قراءة ابي عمرو والثالثة ويقول بالواو والرفع وهي قراءة الكوفيين
ثم اخبر ان من اشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرأ من يرتدد مرسلا اى مظهرا
وفهم من هذا التقييد ان الباقين قرؤا بالادغام لكن لو اقتصر على ذلك لم يعلم ما حركة
الدال فبين ذلك بقوله وحرك بالادغام للغير واله اى فتح لان التحريك اذا لم يتعين فانه
يريد به الفتح ثم اخبر ان من اشار اليهما بالراء والحاء في قوله راويه حصلا وهما الكسائي وابو عمرو
قرأ والكفار راوليا بخفض الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها والوجه في قراءة من اثبت الواو
في ويقول الذين امنوا موافقة مصحفه لان الذين اثبتوها هم الكوفيون وابو عمرو البصري
والواو ثابتة في مصاحف الكوفة والبصرة غير ان من رفع الفعل معها جعل الفعل مستأنفا
ومن نصب الفعل احتمل نصبه اياه اوجها احدها ان يكون معطوفا على يأتي الله على تقدير
فعسى ان يأتي الله بالفتح فهو عطف على المعنى لان المعنى عسى الله ان يأتي وعسى ان يأتي
الله واحد ولا يحسن العطف على اللفظ من غير هذا التقدير لان ان يأتي خبر عسى والمعطوف
عليه في حكمه فيفتقر الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا ضمير في قوله ويقول الذين امنوا فيصير
كقولك عسى الله ان يقول الذين امنوا والثاني ان يكون معطوفا على ان يأتي من غير
احتياج الى التقدير المذكور على ان يكون ان يأتي بدلا من اسم الله عز وجل فيصير التقدير
فعسى ان يأتي الله ويقول الذين امنوا والثالث ان يكون معطوفا عليه ايضا من غير
احتياج الى التقدير الاول والثاني ان يقدر مع المعطوف ضمير محذوف اى ويقول الذين
امنوا به والرابع ان يكون معطوفا على الفتح على معنى وان يقول واحتج الى تقدير ان ليكون
الفعل بعدها في تقدير اسم معطوف على اسم على حد قول من قال للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف وقول الاخر لقد كان في حول ثواء ثويته تعضى لبانات
ويسأم سائم والوجه في قراءة من قرأ يقول بغير واو موافقة مصحفه ايضا لان الذين قرؤا
بذلك هم ابن كثير المكي ونافع المدني وابن عامر الشامي والواو ساقطة في مصاحف مكة
والمدينة والشام ووجه رفع الفعل مع اسقاطها الاستيناف على تقدير سائل ما يقول الذين

امنوا اذا اتى الله بالفتح او امر من عنده فيقول الذين امنوا كذا وكذا والمراد بالذين امنوا
في الاية الذين امنوا في ذلك الوقت والوجه في قراءة من قرأ بارتداد بالاظهار موافقته لمصحفه
لان الذين قرؤا بدهما نافع المدني وابن عامر الشامي وهو مرسوم في مصاحف المدينة
والشام بدالين وفي الامام ايضا وان الاظهار هو الاصل وان الادغام يحتاج الى تغيير
بعد تغيير لانه يحتاج الى تسكين الدال الاولى للادغام والى تحريك الثانية لالتقاء الساكنين
وان الاظهار موافق للاظهار المتفق عليه في سورة البقرة والوجه في قراءة من قرأ بالادغام
موافقة مصحفه ايضا لان الذين قرؤا بدهم ابن كثير المكي وابو عمرو البصري والكوفيون وهو
مرسوم في مصاحف مكة والبصرة والكوفة بدال واحدة وان فيه تخفيفا والقراءتان صحيحتان
والاظهار والادغام لغتان فصيحتان الاول لاهل الحجاز والثانية لبني تميم والوجه في قراءة
من قرأ والكفار بالخفض انه عطفه على الذين اوتوا الكتاب وفي ذلك قريب المعطوف
من المعطوف عليه وان قراءة ابي يشهد له به لانه قرأ من الكفار والمراد بالكفار ههنا
المشركون بدليل قراءة عبد الله ومن الذين اشركوا والمعنى على هذه القراءة وصف الذين
اوتوا الكتاب من قتلكم والكفار بتفصيل لقوله الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا اي لا
تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا في حال كونهما من هذين الجنسين اولياء يعني ان
اتخاذهم دينكم هزوا ولعبا لا ينبغي ان يقابل باتخاذكم اياهم اولياء ينبغي ان يقابل
بالبغضاء والشنآن والمنابذة والوجه في قراءة من قرأ والكفار بالنصب انه عطفه
على الذين اتخذوا دينكم وان العطف عليه صحيح وان كان بغير واو والمعنى على النهي عن
موالاة اهل الكتاب والمشركين ايضا غير انه ليس فيه تعرض للاخبار باستهزاء المشركين
وقد اخبر عنه انا كفيناك المستهزئين قال مكي رحمه الله ولولا اتفاق الجماعة على النصب
لاخترت الخفض لقوته في المعنى وقرب المعطوف من المعطوف عليه وقوله وفي ويقول
الواو جملة اسمية قدم خبرها وعضين مبتدأ محذوف اي هو عضين اي مثل عضين لانه
لما عطف الكلام ووصل بعضه ببعض كان كعضين امتد من شجرة الى اخرى فانفصلنا
وراقع خبر مبتدأ محذوف ايضا اي والكل راقع وسوى ابن العلاء استثنا، ومن يرتد
عن جملة كبرى ومرسلا حال من فاعل عمم ومعنى مرسلا مظهرا كما تقدم وحقيقة المرسل
المطلق كاندلما فكك ادغامه ارسل واطلق من عقال الادغام وحرك دالة ظاهرة للغير

متعلق

متعلق بحرك وبالادغام مثله والباء فيه للسبب او هو في موضع الحال من دالة والكفار
مبتدأ وراويد حصل جملة كبرى اخبر باعنه ومفعول حصل محذوف وهو العايد على الكفار
وبالخفض حال منه والله اعلم وباعبد اضمم واخفض التا بعد فز رسالاته اجمع
واكسر التا كما اعتلى صفا وتكون الرفع حج شهوده وعقدتم التخفيف من صحبة
ولا وفي العين فامدده معتسطا فجزاء نونوا مثل ما في خفضه الرفع تمار امر لمن
اشار اليه بالفاء في قوله فز وهو حمزة بضم الباء وخفض التاء من قوله وعبد الطاغوت
فتعين للبافين القراءة بفتح الباء ونصب التاء ثم امر لمن اشار اليهم بالكاف وهمزة
الوصل والصاد في قوله كما اعتلى صفا وهم ابن عامر ونافع وابو بكر بالجمع وكسر التا في قوله
فما بلغت رسالاته فتعين للبافين القراءة بالتوحيد وفتح التاء على ما اصله وفي ذلك
تسمح دعت الضرورة اليه والعذر له انه لما اراد بقوله اكسر التا جئ بالكسر الدالة على
النصب في جمع المؤنث السالم دل ذلك على المجئ في القراءة الاخرى بالتوحيد والفتح الدالة
على النصب في المفرد ثم اخبر ان من اشار اليهم بالحاء والشين في قوله حج شهوده وهم ابو عمرو
وحمزة والكسائي قرؤا الا تكون فتنة بالرفع فتعين للبافين القراءة بالنصب وان من
اشار اليهم بالميم وبصحبته في قوله من صحبته وهم ابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي
قرؤا بما عقدتم الايمان بتخفيف القاف فتعين للبافين القراءة بتشديدها ثم امر بعد العين
لمن اشار اليه بالميم في قوله معتسطا وهو ابن ذكوان فتعين للبافين القراءة بقصرها واذا
مرجت الترجمتان حصل منهما ثلث قراءات عقدتم بالقصر والتخفيف لابي بكر وحمزة والكسائي
وعاقدتم بالمد والتخفيف لابن ذكوان وعقدتم بالقصر والتشديد للبافين ثم امر لمن اشار
اليهم بالتاء لمن قال غداة وهم الكوفيون بالتنوين في قوله فجزاء واخبر ان لهم الرفع في خفض
مثل فتعين للبافين القراءة بترك التنوين على ما اصله وخفض مثل على ما قيد لهم
ولم يقيد لهم بان قال في قوله لامه الرفع لاختلفت قراءتهم والوجه في قراءة من قرأ وعبد
الطاغوت بضم الباء وخفض التاء ما ذكره ابو علي رحمه الله قال هو واحد يريد به الكثرة
مثل قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بمجموع عند لاندليس في ابنية الجموع
مثله قال وجاء على فعل لاندما يراد به الكثرة والمبالغة نحو يقظ وندس كانه قد ذهب
في عبادة الطاغوت والتذلل له كل مذهب ونحا الزمخشري نحاه فقال معناه الغلو في

رجل ندس وندس اي فهم ونحو ذلك

العبوديّة كقولهم رجل حذر وفطن للتبليغ في الحذر والفطنة وانشد ابني لبيني
انّ امّكم امة وانّ اباكم عبد وانكر بعضهم القراءة بذلك فقال نصير النحوي هو ممن
قرأ به فليتق الله من قرأ به وليسئل عند العلماء حتى يوقف على انه غير جائز وقال
القراء ان يكن لغة في عبد فهو وجه والّا فلا يجوز في القراءة وقال ابو عبيد معنى العبد
عندهم الاعبدين بدون حذم الطاغوت قال ولم يجد عن فصحاء العرب ان يجمع العبد على
عبد انما يجمع على اعبد قلت ولا وجه لانكار مع صحة نقله وروايته والوجه فيه ما
ذهب اليه ابو علي رحمه الله وهو معطوف على القردة والخنازير والطاغوت مخفض
باضافته اليه والحجة لمن قرأ وعبد الطاغوت بفتح الباء ونصب التاء انه جعله فعلا ماضيا
معطوفا على صلة من كانه قيل ومن عبد الطاغوت وفي هاتين الكلمتين اختلاف كثير في
القراءة اقتصرت منه على ما ذكره الزمخشري في الكشاف قال رحمه الله قرئ وعبد الطاغوت
وعبدوا الطاغوت ومن عبدوا الطاغوت وعابد الطاغوت وعابدي الطاغوت وعباد
الطاغوت وعبد الطاغوت وعبد الطاغوت وعبد الطاغوت بوزن خطم وعبيد الطاغوت
وعبد الطاغوت بضمتين جمع عبيد وعبت الطاغوت بوزن كفرة وعبد الطاغوت
واصله عبت فحذفت التاء للاضافة او هو كحذم وعبد الطاغوت وعباد الطاغوت
واعبد الطاغوت على البناء للمفعول وحذف الراجع بعني وعبد الطاغوت فيهم او بينهم
وعبد الطاغوت بمعنى صار معبودا من دون الله كقولهم امر اذا صار اميرا وفيها
حذف الراجع ايضا وعبد الطاغوت بالجر عطفا على من لعنه الله يعني على ان يكون في موضع
جر بدلا من قوله بشر وهو احد وجه فهذه تسعة عشر قراءة والطاغوت الشيطان وقيل
العجل وقيل رؤساء الضلالة كعب بن الاشرف وحيي ابن اخطب وغيرهما وقرأ الحسن الطواغيت
والوجه في قراءة من قرأ انما بلغت رسالاته بالجمع ان الرسالة لما كانت تشتمل على ضروب من
الشرايع والاحكام حسن جمعها كذلك والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد ان الرسالة لما
كانت جنسا والجنس يدل على جميع انواعه بلفظه حسن افرادها لحقه الافراد وقد قال
نوح عليه السلام ابلغكم رسالات ربي وقال صالح عليه السلام لقد ابلغتكم رسالة ربي
وقال صالح عليه السلام والمعنى واحد والوجه في قراءة من قرأ لا تكون فتنة بالرفع انه
اجرى حسب مجرى علم وايقن فاتى بعن بان المخففة من الثقيلة لشابههما وجعل اسمها ضمير

الامر

الامر والشان وعوض منه حين حذف لانّ النافية والتقدير وحسبوا انه لا تكون فتنة
والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه اجرى حسب على بابه من الشك واتى بعن بان الناصبة
للفعل لتناسبهما وسد مسد مفعولي حسب في القراءتين ما اشتمل عليه الكلام من المسند والمسند اليه
وحكي عن بعض النحويين انه قال من رفع الفعل فصل ان من لا في الكتابة لان الهاء المضمرة
حائلة في اللفظ بينهما ومن نصب لم يفصل لعدم الحائل بينهما والذي قال ربما ساغ في غير المصحف
امّا المصحف الكريم فان اتباع رسمه سنة والا يكون مرسوم فيه على الاتصال فلا يكتب الا
كذلك والوجه في قراءة من قرأ عقدتم الايمان بالقصر والتخفيف الدلالة على ان المؤاخذة
تجب بعقد عين واحد اذا حنث فيها لان التشديد ربما اوهم انها لا تجب الا بتكثير الايمان
وتكريرها ولان التخفيف هو الاصل والمقصود يحصل به مع خفته والوجه في قراءة من قرأ عاقدتم
جعله من المفاعلة الواقعة من واحد كما قال الله تعالى فيكون كالقراءة الاولى واجيز ان
يكون من المفاعلة الواقعة من اثنين كقاسمت زيدا المال اي عاقدتم الايمان غيركم اي
عقدوها لكم والوجه في قراءة من قرأ عقدتم بالتثقيل الدلالة على توكيد العزم والالتزام
اولان المخاطبين جماعة فهم كثيرون وايمانهم كثيرة فجيء بالتشديل لمعنى التكثير والتكرير
وفي الكلام على كل الاوجه حذف والتقدير ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان اذا حنثتم
وان حنثتم فحذف ذلك للعلم به وقيل التقدير ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم الايمان
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والوجه في قراءة من قرأ فجزاء مثل بالتنوين
والرفع انه جعل مثلا وصفة لجزاء والتقدير فعليه جزاء مماثل ما قتل ومن النعم في موضع الصفة
له ايضا والوجه في قراءة من قرأ بترك التنوين وخفض مثل انه اضاف جزاء الى مثل واستبعد
بعضهم هذه القراءة وقال ان قاتل الصيد ليس عليه جزاء مثل ما قتل انما عليه جزاء ما قتل
وحملها بعضهم على زيادة مثل قال وهي فاسدة فان امنوا عثل ما امنتم به وليس بدال والوجه
ان يكون على اضافة الجزاء الى مثل بعد ان كان منصوبا بالجزاء وكان الاصل فجزاء مثل ما
قتل اي فعليه ان يجزي مثل ما قتل ثم اضيف كما يقول عجبت من ضرب زيد اثم ضرب بزيد
وقرأ عبد الله فجزاؤه مثل ما قتل وقرأ السلمي فجزاء مثل على ما ذكرنا انه اصل قراءة ترك التنوين
والخفض وقرأ محمد بن مقاتل فجزاء مثل نصبهما على معنى فليجز جزاء مثل ما قتل وقوله وباعبد
اضمر جملة امرية قدم مفعولها واخفض التاء جملة امرية اخر مفعولها وبعد ظرف لاخفض

لهم وعقدوا عليه

وقرأ مستأنفا بالفوز والفوز الظفر بالخير والمعنى اظفر بمعرفة هذه القراءة وفيه تنبيه
على ترك الالتفات الى من ردها وردها لاتد اجمع واكس التاجملتان امريتان كاللتين
صدر بهما البيت وكما اعتلى في موضع الصفة لمصدر محذوف والتقدير صفا صفو
كاعتلائه في الحسن يشير الى اعتلاء الجميع وصفوف من الكدر لظهور معناه ويكون مبتدأ
والرفع حج شهوده جملة كبرى لخبرها عنه والعائد عليه منها محذوف والتقدير الرفع
فيه وفي المقدر متعلق بالرفع ومعنى قوله حج شهوده غلبوا في الاحتجاج له بما تقدم
وعقد تم التخفيف من صحبته جملة كبرى ايضا والعائد من الخبر محذوف والتقدير التخفيف
فيه واراد من جهة صحته وولاصفة لصحته والولا المتابعة اى في ومتابعته لما
ردوا وفي العين فامدد جملة امرية قدم ما يتعلق بفعلها والمعنى اوقع المد في العين
وجزاء نوّنوا جملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير نوّنوه ومثل ما في خفضه
بالرفع جملة كبرى ايضا معطوفة على التي قبلها الا ان العاطف حذف منها للضرورة
وثم لاحال حذف صاحبها والعامل فيها الدلالة الكلام عليها والتقدير واقرؤا بها وغلا
جمع ثامل والثامل المصلح والمقسم اى مصلحين اللفظ والمعنى بالجمع بينهما او مقسمين بها
على القراءة بها الصحيحة معنى ورواية ويجوز ان يكون غلا وحالا من فاعل نوّنوا ومثل ما
في خفضه الرفع جملة معترضة بين ذي الحال والحال وكفارة نون طعام برفع خفضه
دم غنى وأقص قياما له مدا امر لمن اشار اليهم بالدال والغين في قوله دم غنى وهم
ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالتنوين في قوله وكفارة ورفع الخفض في قوله طعام فتعين
للباقين القراءة بترك التنوين في كفارة على ما اصله وبالخفض في طعام على حسب ما قيدن
ولو لم يقيد للباقين لاختلت قراءتهم ثم امر لمن اشار اليهما باللام والميم في قوله له ملا
وهما هشام وابن ذكوان بالقصر في قوله قياما فتعين للباقين القراءة بالمد والوجه في
قراءة من قرأ كفارة طعام بالتنوين والرفع انه جعل الطعام بدلا او عطف بيان او خبر
مبتدإ محذوف اى هي طعام والوجه في قراءة من قرأ بترك التنوين والخفض انه اضاف الكفارة
الى الطعام تبيينا للجنس كما انه قيل او كفارة من طعام مساكين على حد خاتم فضة وباب
ساج ولجمع السبعة على جمع مساكين في هذه السورة لان قتل الصيد لا يجزي فيه
اطعام مسكين واحد وقرأ الاعرج بالتوحيد لانه واقع موقع التبيين فاكتفى بالواحد

الدال

الدال على الجنس والوجه في قراءة من قرأ قياما بالمد انه جعل مصدر قام الامر اذا اثبت
ودام والمعنى جعل الله هذه الاشياء سببا لثبات انتعاش الناس في امر دينهم ودنياهم
والوجه في قراءة من قرأ قياما بالقصر انه جعله مصدرا كالشبع ومعناه كمعنى المحمدة وقد تقدم
الكلام في القيام والقيم في اول النساء بالشبع من هذا وقيل القيام والقيم هنا من قولهم
هو قيام القوم وقوامهم الذي يقوم عليهم ويصلح امرهم وشانهم والمعنى ان الله تعالى جعل
هذه الاشياء كذلك لان الكعبة يقصد بما يوسع به على مجاوريها والاشهر الحرم لايغار
فيها فيأتي فيها التصرف والتقلب في التجارة والتكسب والتوجيه في الحج والعمرة والهدى
والقلائد لايغار عليها ولاينتهب فيتأتى في اتصالها الى الكعبة وانتفاع الناس بها فكان
هذه الاشياء المذكورة قائمة بمصالح الناس واصلاح شانهم كقوام القوم والرسم
ويحمل القرأتين لانه ليس فيه الف وقوله وكفارة نون جملة امرية قدم مفعولها وطعام
مفعول بفعل امر مضمر اى واقرأ طعام وبرفع خفضه حال من طعام ودم غنى دعاء للمخاطب
والمعنى دم ذا غنى او غناء وأقص قياما ظاهر له ملا جملة مستأنفة للثناء على القصر والهاء
في قوله يعود على ما دل عليه القصر والملا جمع ملاة وهي الملحفة والمقصود بها الستر
والحجة كذلك لانه يستر على ما يحتج له وعطا والله اعلم وضم استحق وفتح لحفص وكسر
وفي الاوليان الاوليين فطب صلا وامر لحفص بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء من قوله استحق
عليهم فتعين للباقين القراءة بضم التاء وكسر الحاء ولو لم يقيدهم الضم في حكم التاء لاختلت
قراءتهم واما الحاء فيقيدها بالفتح كافي حتى لو قال وحاه لوفى بالغرض ولكنه ناسب بين
اخر الكلام واوله ثم اخبر ان من اشار اليهما بالفاء والصاد في قوله فطب صلا وهما حمزة
وابو بكر قرأ الاوليين بلفظ الجمع في موضع الاوليان بلفظ التثنية على حسب ما لفظ به
في القرأتين واذا مرجت الترجمتان حصل منها ثلث قرأات استحق عليهم الاوليين
لابي بكر وحمزة واستحق عليهم الاوليان لحفص واستحق عليهم الاوليان للباقين واعلم
ان معاني هذه القرأات لاتفهم الا بفهم معاني هذه الايات وهي من الايات المشكلة
معنى واعرابا وها انا اذكر من ذلك ما يحصل المقصود فاقول وبالله التوفيق روي
ان بديل ابن ابي مريم وكان من المهاجرين خرج تاجرا الى الشام مع عدي بن ابي بزاء وتميم
بن اوس وكانا نصرانيين فمرض في الطريق وكتب كتابا فيه ما معه وطرحه في متاعه

اقتصر من مح

ولم يخبره بصاحبيه وامرهما ان يدفعا متاعه الى اهله ومات ففتشا متاعه فوجدا
فيه اناء من فضة منقوشا من ذهب بالذهب فيه ثلثمائة مثقال فاخذاه ودفعا بقيته
للتاجر فوجد اهله الصحيفة فطالبوهما بالاناء فجحداه فعرفوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة العصر ودعاهما فاستحلفهما عند المنبر فحلفا ثم اطلع على الاناء في ايديهما فقالا
اشتريناه منه فرفعهما اهل بديل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
فان عثر على انهما استحقا اثما اى فان اطلع على انهما فعلا ما اوجب اثمهما فاخران يقومان
مقامهما من الذين استحق عليهم اى من الذين استحق عليهم الاثم اى من الذين جنى عليهم
وهم اهل الميت وعشيرته والاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما به وارتفاعهما
على تقدير قول قائل من هما فقيل هما الاوليان او على البدل من اخران او من الضمير في يقومان
او على الابتداء والخبر مقدم وهو اخران واجاز الاخفش ان يكون صفة لاخران لانه
لما وصف اختص فجاز ان يوصف به المعارف وقيل ارتفاعهما بالمستحق على حذف المضاف
اى من الذين استحق عليهم انتداب الاوليين منهم للشهادة وهذا وجه حسن ولا ضمير في
استحق على هذا الوجه هذا وجه قرأ من قرأ استحق بضم التاء وكسر الحاء والاوليين بالجمع
فانه اسند الفعل الى ضمير الاثم وجعل الاوليين مجرورا على البدل من الذين استحق او الضمير
في عليهم او منصوبا باضمار اعني وجعلهم اوليين لتقدم ذكرهم في قوله يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم او لتقدمهم على الاجانب في الشهادة لكونهم احق بها واما من قرأ استحق
بفتح التاء والحاء والاوليان بالتثنية فانه اسند الفعل الى الاوليان على انهما فاعلان
والمعنى من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة ان يجردوهما للقيام
بالشهادة ويظهروا بهما كذب الكاذبين وهذه القراءة تعزى الى علي وابي وابن عباس
رضي الله عنهم وقرئ في الشاذ الاولين وهو جمع اولى والاولين والاوليان واعرابهما
ومعانيها على نحو ما تقدم ولما نزلت هذه الاية قام اثنان من ورثة الميت فحلفا ان
عديا وتميما خانا وكذبا وكتما فدفع الاناء الى اولياء الميت وقوله وضم استحق افتعل
لخفض جملة امريه وفي الاوليان الاولين جملة اسميه قدم خبرها وقوله فطب صلاه
معناه فطب ذكا على استعارة الصلا للذكا ومن كلامهم هو مستوقد ذكا والله اعلم وتم

الى اهله صح

الغيوب بكسر ان عيون الغيوب شيوعا دانه صحبته ملاه جيوب منير دون شك
وساحر يسحر بها مع هود والصف شملال اخبر ان من عاد الضمير عليهما من قوله يكسران
وهما حمزة وابو بكر المرموز ان في قوله فطب صلاه يكسران ضم الغيوب حيث وقع وان ان
اشار اليهم بالدال وبصحبته وبالميم في قوله دانه صحبته ملاه وهم ابن كثير وابو بكر وحمزة
والكسائي وابن ذكوان يفعلون ذلك في عيون المنكر والعيون المعرف وفي قوله شيوعا
وان من اشار اليهم بالميم والدال والشين في قوله منير دون شك وهم ابن ذكوان وابن كثير
وحمزة والكسائي يفعلون ذلك في جيوبهن فتعين الباقيين لمن لم يذكر في كل ترجمة من
التراجم المذكورة الضم على حسب ما قيد لهم ولو لم يقيد لهم لاختلت قراءتهم ثم اخبر
ان من اشار اليهما بالشين في قوله شملال وهما حمزة والكسائي قرا ساحر مبين في هذه السورة
وفي هود وفي سورة الصف في قراءة الجماعة سحر مبين على حسب ما لفظ به في القراءتين والوجه
في الكسر والضم في الغيوب وما ذكر معه ما تقدم عند ذكر البيوت في سورة البقرة والوجه
في قراءة من ضم بعضا وكسر بعضا الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر والوجه في قراءة من قرا ساحر
في المواضع المذكورة انه جعل اشارتهم الى النبي فاخبر عنه باسم الفاعل وهو بايد والوجه
في قراءة من قرا سحر انه جعل اشارتهم الى ما جاء به النبي او الى النبي صلى الله عليه وسلم على حذف
المضاف اى ذو سحر او على جعله سحرا مبالغة والقراءتان متداخلتان حسنتان وقوله
وضم الغيوب جملة فعليته قدم مفعولها وفي باقي البيت حذف والتقدير وعيون
والعيون شيوعا كسر ضمرها دان به صحبته ملاه فعيون والعيون وشيوعا مبتدآت حذف
منها العاطف وكسر ضمرها دان به جملة كبرى اخبر بها عنه ومعنى دان به اتخذه دينا ويحتمل
ان يكون المعنى دان له اى انقاد له صحبته لاحدهم اياه عن اثمهم والملا جمع ملاء على انهم
مليوا علما وقوله جيوب منير جملة اسميه وفيها حذف والتقدير وكسر ضم جيوب منير
اى مضيء وهو دون شك في موضع الحال من فاعل منير وساحر يسحر جملة اسميه والباء بمعنى في
اى موضع سحر وبها متعلق بالخبر ومع هود في موضع الحال من الضمير المجرور والصف معطوف
على هود وشملل مستانف ومعناه اسرع اى اسرع ظهور معناه لبيانه على كل حال وسحر
يحتاج فيه اذا اخبر به عن النبي الى حذف مضاف ومجاز والله اعلم وخاطب في هل يستطيع
ربك وربك برفع الباء بالنصب دتا اخبر ان من اشار اليه بالراء في قوله ربك وانه

وهو الكسائي في قراءة من استطيع بالخطاب وانه قرأ مع ذلك ربك بنصب رفع الباء واعاد
رمزه في قوله ربك وفتحتين للباقين القراءة بالغيب على ما قرره وبالرفع على ما قدمناه واشار
بقوله رواته الى من روى ذلك من الصحابة والتابعين وغيرهم فقد روى عن معاذ
بن جبل انه قال اقرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يستطيع ربك وروى عن علي
وابن عباس وعايشة وسعيد بن جبير انهم كانوا يقرؤن كذلك وروى عن عايشة ايضا قالت
كان الحواريون لا يشكون ان الله قادر على انزال المايدة وكانوا اعلم بالله عز وجل من
ان يقولوا هل يستطيع ربك ولكن هل يستطيع ربك والوجه في قراءة من قرأ بذلك
مع هذه الاثار واجراؤه على مخاطبة الحواريين لعيسى عليه السلام والمعنى هل تستطيع سؤال
ربك وفي هذه الطريقة اشعار بتعظيم الرب عز وجل والوجه في قراءة من قرأ بالغيب ورفع
الرب انه اسند الفعل الى الرب سبحانه على معنى هل يفعل ذلك ربك لانهم لم يشكوا في استطاعته
لذلك لانهم كانوا مؤمنين وانما هو بمنزلة قولك للرجل هل يستطيع فلان ان تأتيني وقد
علمت انه يستطيع ذلك تريد هل يفعل ذلك وهل تجيئني اليه وقوله وخاطب في هل تستطيع
رواته جملة فعليته وربك مبتدأ اخبر عنه بالجملة الكبرى التي بعدها وفيها حذف والتقدير
رفع الباء فينه ربك بالنصب وبالنصب حال من ضمير ربك والله اعلم ويوم يرفع خذواني
ثلاثيا وليّ ويدي امي مضافا فاتا العلو امر بالرفع في قوله هذا يوم لمن اشار اليهم
بالخاء في قوله خذوهم من عدانا نافع فتحتين للباقين يعني لنافع القراءة بالنصب ثم اخبر
ان في اياء الاضافة ستا اتى اخاف الله اني اريد اني اعذب بد ما كان لي ان اقول يدي اليك
وامي الهمزتين فتح الاول والرابعة نافع وابن كثير وابو عمرو وفتح الثانية والثالثة نافع
وفتح الخامسة نافع وابو عمرو وفتح السادسة نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص والوجه
في قراءة من قرأ يوم بالرفع انه جعل هذا مبتدأ واشار بد الى اليوم وجعل يوم ينفع خبرا
والتقدير هذا اليوم يوم ينفع واعرب اليوم لانه مضاف الى معرب فبني على ما يستحقه
من الاعراب والوجه في قراءة من قرأ انه نصب جعل هذا مبتدأ مشارا به الى ما ذكر رسول الله
عز وجل لعيسى وجواب عيسى له ونصب يوم على الظرفية والتقدير هذا واقع او كائن يوم
ينفع ويجوز ان يكون هذا مفعولا لقال ويوم ينفع ظرفا له اي قال الله هذا القول يوم
ينفع وقال الكوفيون يوم في موضع رفع خبرا عن هذا وفتحته فتحة بناء والبصريون لا

يجوزون

يجيزون ذلك الا فيما اضيف الى مبني وقوله ويوم خذ جملة امرية قدم مفعولها وبرفع
مال من يوم واني مبتدأ حذف معه مضاف والتقدير وكلمات اني وثلاثيا بدل المضاف
المحذوف ولي ويدي وامي معطوفات على المبتدأ وحذفت الواو من الاخير منها ومضافا تا
خبر المبتدأ، والعلي صفة للخبر والله اعلم سورة الانعام مكية وهي مئة وخمس
وستون اية وخمسمائة وتسع وثلاثون كلمة وسبعة الاف وثلاثمائة وخمسون حرفا
بكسر وذكر لم يكن شاع وانجلى ونفتنهم بالرفع عن دين كامل وبارئنا بالنصب شرف
وضده اخبر ان من اشار اليهم بضجته وهم ابو بكر وحمزة والكسائي قرؤا بفتح ضم الياء
وكسر الراء من يصرف فتحتين للباقين القراءة بضم الياء على ما قدمناه وبفتح الراء على ما مر ثم
ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله وهما حمزة والكسائي قرأا ثم لم تكن بالتذكير
فتحتين للباقين القراءة بالتانيث وان من اشار اليهم بالعين والدال والكاف في قوله عن
دين كامل وهم حفص وابن كثير وابن عامر قرؤا وافتنتهم بالرفع فتحتين للباقين القراءة
بالنصب واذا مزجت الترجمتان حصل من ذلك قرأت التذكير والنصب لحمزة والكسائي
والتانيث والنصب لنافع وابي عمرو وشعبته والتانيث والرفع للباقين وقرئ
في الشاذ بالتذكير والرفع ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شرف وهما حمزة والكسائي
قرأا والله ربنا بنصب فتحتين للباقين القراءة بخفضهما والوجه في قراءة من قرأ يصرف بفتح
الياء وكسر الراء انه اسند الفعل الى ضمير الرب سبحانه لتقدم ذكره في قوله ان عصيت ربي
وحذف مفعوله اي من يصرف عنه العذاب وجاز حذفه للعلم به حيث تقدم ذكره قال
مكي رحمه الله ولا يحسن ان يقدرها الا ان الهاء انما يحذف من الصلاة قلت قوله انما
تحذف من الصلاة ينه نظر لانها تحذف من الصلاة والصفات والاخبار والاحوال
نحو جاء الذي طلبت والناس رجلان رجل اكرمت ورجل اهنت وزيدا عنت ومررت
برجل تضرب زيدا غير ان حذفها من الصلة احسن واذا جاز حذفها من الصفة جاز ان
ان يكون الجملة في موضع الصفة والهاء محذوفة منها وجاز ان يكون مستأنفة فيقدر
المفعول المحذوف اسما ظاهرا كما تقدم ويجوز ان ينتصب يومئذ انتصاب المفعول به
اي من يصرف الله عنه ذلك اليوم اي هوله او عذابه فقد رحمه فيكون مستأنفة لا غير
ومن على الوجهين في موضع رفع بالابتداء، ويصرف مجزوم بها سادّ مسدّ الخبر وفقد رحمه
الجواب ويجوز ان يكون في موضع نصب بفعل مضمر مقدر بعدها مفسر بيصرف اي من يكرم

يصرف عنه او ينصرف على ان يكون الهاء من عنه عائدة على العذاب اى اى انسان يصرف الله
عن العذاب وينصر القرأة باسناد الفعل الى الله تعالى قرأة من قرأ يصرف الله عنه ومن
يصرفه الله عنه وكلتاهما مرويتان عن ابى رضى الله عنه والوجه فى قرأة من قرأ بضم الياء
وفتح الراء انه اسند الفعل الى ضمير العذاب او الى يومئذ على حذف المضاف اى هول يومئذ
او عذاب يومئذ وبنى يوم على الفتح لاضافته الى غير متمكن والوجه فى الجملة على الوجه الاول
ان يكون صفة وعلى الثانى ان تكون مستأنفة وينصر هذه القرأة اجماعهم على قوله
ليس مصروفا عنهم والوجه فى قرأة من قرأ ثم لم يكن بالتذكير والنصب انه اسند الفعل
الى ان قالوا وهو فى معنى قولهم فذكر ولما اسند الفعل اليه على انه اسم يكن تعين نصب
فتنتهم على انه خبرها وانما جعل ان قالوا الاسم لانه لما وقع بعد يكن معرفتان احدهما
اعرف من الاخرى كانت التى هى اعرف اولى بان يكون اسما والاعرف منهما ان قالوا
وانما كانت اعرف لانها لا توصف كما لا توصف المضمر ولما اشبهت المضمر جعلت الاسم كما
يجعل المضمر اذا اجتمع مع الظاهر الاسم دونه ولانها لا تتنكر كما يتنكر الفتنة اذا اضفت
اضيف اليه وينصر هذه القرأة اجماعهم على قوله ما كان حجتهم الا ان قالوا قال ابو عبيد
وهى قرأتنا اعتبارا بقرأة ابى وابن مسعود وما كان فتنتهم الا ان قالوا والوجه فى قرأة
من قرأ بالتأنيث والنصب انه اسند الفعل الى ان قالوا ونصب الفتنة لما ذكر غير انه
انث الفعل مع تذكير ان قالوا لان القول لما كان خبرا عن الفتنة كان اياها فى المعنى فاجرى
حكمها عليه فى التأنيث كما فعل فى قولهم ما جاءت حاجتك ومن كانت امك والوجه فى
قرأة من قرأ بالتأنيث والرفع انه اسند الفعل الى الفتنة وهى مؤنثة فانثه وجعل ان قالوا
الخبر فاتى بالكلام على وجهه من غير تقديم ولا تأخير والوجه فى قرأة من قرأ بالتذكير
والرفع وهى القرأة الشاذة انه اسند الفعل الى الفتنة وذكره لان تأنيثها غير حقيقى
وجعل ان قالوا الخبر وقوله وصحبته يصرف فتح ضم فيه حذف واختصار والتقدير وصحبته
يصرفهم فيه فتح ضم فصحبته مبتدأ اول ويصرف مبتدأ ثان وهم فيها فتح ضم خبر
الثانى والثانى وخبره خبر عن الاول وفيه ظرف للخبر وان بكسر جملة اسمية والتقدير
بكسر لهم وذكر لم يكن جملة امرية وشاع وانجلى جملتان مستأنفتان للثناء على التذكير
اى شاع فى النقل وانكشف وجهه فى العربية وفتنتهم بالرفع جملة اسمية وعن دين كامل

فتنتهم

فى موضع

فى موضع الحال من ضمير الخبر اى وارد عن دين امام كامل فى الامامة نسب ذلك الى العباد قد
مجازا وبارئنا بالنصب جملة اسمية وشرف وصلاه الى الله عز وجل واما بناهولاء فليس كذلك
نكذب بنصب الرفع فنار عليه وفى ونكون انصبه فى كسبه غاه اخبر ان من اشار اليهما
بالفاء والعين فى قوله فنار عليه وهما حمزة وحفص قرأ ولا نكذب بآيات ربنا بنصب الرفع
وان من اشار اليهم بالفاء والكاف والعين فى قوله فى كسبه غاه وهم حمزة وابن عامر وحفص
قرؤا بذلك فى قوله ونكون من المؤمنين فتعين للباقين ممن لم يذكر فى الترجمتين القرأة
بالوفع على ما قدم وحصل من مجموعهما ان حمزة وحفصا نصبا الفعلين وان ابن عامر رفع
الاول ونصب الثانى وان الباقين رفعوا الفعلين والوجه فى قرأة من نصب الفعلين انه
نصب الاول باضمار ان فى جواب التمنى وعطف الثانى عليه فدخل الجميع فى التمنى والجواب يكون
بالواو كما يكون بالفاء وانشد فى ذلك فعلت ادعى وادعو ان ابدى لصوت ان ينادى
داعيان والتقدير يا ليتنا يكون لنا رد وانتفاء من التكذيب وكوننا من المؤمنين وجاء
التكذيب بعد التمنى فى هذا الوجه بلا داخله من معنى الشرط لانهم تمنوا لفظا واشترطوا معنى
فدخل التكذيب فى الجواب والدليل على دخول الشرط فى التمنى جزم الفعل فى جوابه كقولك ليت لى
مالا فانفق منه والشرط خبر محض اولا تخبار عن كذبهم فى الدنيا والوجه فى قرأة من رفع
الفعلين انهما عطفهما على نرد فيكونان داخلين فى التمنى ويكونون قد تمنوا ايضا ثلثة
اشياء او جعل الواو واو حال داخلة على مبتدإ فى التقدير فيكون الجملتان حاليتين اى يا
ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيدخلون فى التمنى ايضا ويجوز ان يكون مستأنفتين
على معنى ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين رددنا او لم نرد قال سيبويه هو
كقولك دعنى ولا اعود اى وانا لا اعود تركتنى او لم تتركنى وكان بعض النحويين
يستضعف الرفع بالعطف على نرد على تقدير الحال قال لان الله سبحانه قال فى حقهم وانهم
لكاذبون والتكذيب انما يكون فى الاخبار والتمنى ليس بخبر وفى تصحيح بذلك وجهان
احدهما انه تضمن معنى العدة فجاز ان يتعلق به الكذب والتكذيب ونحو ان يقول
القائل ليت الله يرزقنى مالا فاحسن الى زيد واكافيه على صنيعه فهذا تضمن
معنى العدة فلو رزق مالا ولم يحسن الى زيد ولم يكافيه لكان كذبا والثانى ان يكون
استيناف اخبار بالكذب الذى هو عادتهم وشانهم فى الدنيا فيكون حكاية عن الحال التى

لكان كاذبا

كانوا عليها من قولهم اساطير الاولين واتخذ الله ولدا ونحو ذلك كما تقدم وزعم بعضهم
ان التمني يدخله الصدق والكذب وغزا ذلك الى عيسى بن عمر واحتج عليه بقول الشاعر
منى ان يكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا قال واذا جاز ان يوصف
التمني بانه حق جاز بان يوصف انه باطل وكذب وهو احتجاج واه لان الوصف بذلك انما
هو للمنى لا للتمني والمنى جمع منية والمنية توصف بالصدق والكذب مجازا لانها كانت
بعد النفس بوقوعها فيقال لما وقع منها صادق ولما لم يقع كاذب فان قيل فاذا كان
والاخبار المحض الرفع على الاستيناف والخبر المحض مع ان الكذب لا يوجد في الاخرة فما معنى الاخبار عنهم
بالكذب ايضا قيل فيه وجهان احدهما ان يكونوا اضمنوا في تلك الحال على انهم لو ردوا
لما عادوا الى الكفر لما شاهدوا واو اخبر الله تعالى ان قولهم في تلك الحال ولا نكذب وان
كان عن اعتقاد وتصميم يتغير على تقدير الرد ويقع العود فيصير قولهم ولا نكذب كذبا
كما يقول اللص اذا شاهد العقوبة لا اعود ويعتقد ذلك عند الم العقوبة ويخبر عن
اعتقاده ثم يعود فيكون كاذبا والثاني ان يكون استيناقا لذمهم بالكذب الذي
هو عادتهم وشانهم كما تقدم والوجه في قراءة من رفع الاول ونصب الثاني انه رفع الاول
بالعطف على نرد او على معنى ونحن لا نكذب على الحال ونصب ويكون على الجواب ويجوز
ان يجعل ونحن لا نكذب معترضا بين يا ليتنا نرد وجوابه وقرئ في الشاذ بنصب الاول
على الجواب ورفع الثاني على الاول الثلثة وقوله فنكذب مبتدا وبنصب الرفع فان عليه
جملة كبرى اخبر بها عنه والعائد منها اليه محذوف اي نصب الرفع فيه وفي قوله فان عليه
اشارة الى سلامته من قرأ به من الاعتراض عليه لصحة روايته ومعناه وفي نكون انصبه
جملة امرية قدم ما يتعلق بفعلها عليه والهاء في انصبه عائدة على الرفع وفي كسبه علو
جملة اسمية قدم خبرها وهي اشارة الى الثناء على النصب بان في تحصيله على الحق حصوله
لصحته والله اعلم وللدار حذف اللام الاخرى ابن عامر والاخرة المرفوع بالخفض وكلهم
اخبر ان ابن عامر حذف اللام الاخيرة من قوله وللدار وخفض رفع الاخرة فتعين للباقين
اثبات اللام ورفع الاخرة واراد باللام المحذوفة والثانية لام التعريف وفي وصفها
بالثبات يجوز لان الثانية انما هو دال ساكنة مبدلة من اللام لاجل الادغام والوجه
في قراءة ابن عامر انه اضاف الدار الى الاخرة اضافة الموصوف الى صفته وجوز ذلك فيما

اختلاف

يم اختلاف اللفظين على مدلوله القمي او نحوه وقيل هو من باب صلاة الاولى ومسجد
الجامع والتقدير ولدار الساعة الاخرة على وصف الساعة بالاخرة كما وصف اليوم بالاخر
في قوله وارجو اليوم الاخر فحذفت الساعة واضيفت الدار الى الاخرة وحسن ذلك
ان الاخرة استعملت استعمال الاسماء واصلها الصفة كالابرق والابطح وقرأ ابو
موافقة لمصحفه وما اتفق عليه من قوله ولدار الاخرة في سورة يوسف والوجه في قراءة
من قرأ بالامرين انه رفع قوله وللدار الاخرة بالابتداء ووصفها بالاخرة كقوله تلك
الدار الاخرة وان الدار الاخرة وقرأتهم موافقة لمصاحفهم ايضا وقوله وللدار حذف ابن
اللام الاخرى ابن عامر جملة كبرى فيها حذف والتقدير حذف اللام الاخرى منها مذهب ابن
عامر والاخرة المرفوع مبتدا وصفته وكل بالخفض خبر عنه اي الزمه عند حذف اللام
وعم عمر ولا يعقلون وتحتها خطايا وقل في يوسف عم نيطاوه وليس من اصل ولا
يكذبونك الخفيف اتى رجبا وطاب تاولا اخبر ان من اشار اليهم بعم وبالعين في قوله
عم علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا افلا تعقلون في هذه السورة وفي السورة التي تحتها
وهي الاعراف بالخطاب وان من اشار اليهم بعم وبالنون في قوله عم نيطاوه وهم نافع وابن عامر
وعاصم قرؤا به في سورة يوسف وان من اشار اليها بالميم والهمزة في قوله من اصل هو ما
ابزة كوان ونافع قرأ به في سورة يس فتعين لمن لم يذكر في التراجم المذكورة القراءة بالغيب
ثم اخبر ان من اشار اليها بالهمزة والراء في قوله اتى رجبا وهما نافع والكسائي قرأ الا
يكذبونك بتخفيف الذال ومن ضرورته اسكان الكاف فتعين للباقين القراءة بتثقيل
الذال ومن ضرورته فتح الكاف والوجه في قراءة من قرأ لا يعقلون في المواضع الثلثة
بالخطاب الانتقال من الغيبة اليه على طريق الالتفات والوجه في قراءة من قرأ بالغيب
حمل الكلام على ما قبله من الغيب والوجه في قراءة من قرأ لا يكذبونك بالتثقيل انه جعله
من كذبه اذا اخبر انه كاذب والمعنى انهم يعتقدون انك صادق فيما جئت به ولكنهم
يجحدون ذلك ويؤيد ما روي عن الاخفش بن شريق انه قال لابي جهل اخبرني عن
محمد اصادق ام كاذب فانه ليس عندنا احد فقال والله لصادق وما كذب قط ولكن
اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فنزلت
والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه جعله من اكذبه اذا اخبر انه جاء بالكذب وردها او

من اكذبه اذا وجدهُ كاذبًا واجبنهُ او من اكذبه بمعنى كذبه فيكون معناه كما تقدم وقوله
وعمّ علّوًا لا يعقلون وتحرّتها خطابًا فيه تقديمٌ وتأخير وحذف والتقدير لا يعقلون عمّ
علّوًا في هذه السورة وتحرّتها ذا خطابٍ فلو تعقلون مبتدا وعمّ جملة اخبر بها عنه وعلّوًا عيّر
وتحرّتها معطوف عليها عطف عليه للعلم به وذا خطابٍ حال من فاعل عمّ حذف منه المضاف
واقيم المضاف اليه مقامهُ وفي يوسف متعلق بعمّ وفاعل عمّ يعود على الخطاب والتنطّل
التنصيب واصله الدلو فاستعير للتنصيب كما استعير له الذنوب في قوله ذنوبًا
مثل ذنوب اصحابهم والجملة في موضع نصب بقل والمعنى نصيبه من العلى وليس من اصل جملة
اسميّة والتقدير وخطاب فعل ليس وارد من اصلٍ ولا يكذبونك الخفيفة اقى رجحًا
جملة كبرى وطاب تأوّلا جملة معطوفة على اقى رجحًا او انتصاب رجحًا على الحال وتأوّلا
على التمييز رأيت في الاستفهام والله اعلم رأيت في الاستفهام لا عين داجٍ وعن نافع
سهّل وكم مبدل جبلو اخبران من اشار اليه بالواو في قوله راجع وهو الكسائي قرأ ارأيت حيث
جاء سواء اتصل به حرف خطابٍ اولم يتصل به باسقاط الهمزة الثانية وهي التي يقع عنها
بعين الفعل ثم امر بتسهيلها النافع من رواية قالون وورش ثم اخبر ان جماعة من القراء
اخذوا فيها بالبدل لمن اشار اليه بالجيم في قوله جبلو وهو ورش فصار له وجهان وتعيّن
للباقين اثباتها محققة والوجه في قرأة الكسائي انه استثقل اجتماع همزتين في فعلٍ اتصل به
ضمير فخفف باسقاط احداهما وخصّ الثانية بالاسقاط لانها ساقطة في المستقبل بالاتفاق
في نرى وترى ونحوهما ولانه لو اسقط الاولى لسقطت دلالتها وانشد الكسائي في ذلك
لو في الاسوء ارايت امّ كنت لم ابله اتاني فقال اتخذ في خليلةً ٭ وانشد عين ارأيت
ان جئت به املودًا والوجه تسهيلها بين بين حصول التخفيف مع عدم ذهابها بالكليّة
وجاز ذلك وان كان بعدها ساكن لان المسهّلة بمنزلة المخففة والوجه في ابدالها الفًا
طلب التخفيف ايضا وهو ضعيف عند النحويين قال بعضهم وهذا غلط عند اهل اللغة
غلط عليه لان الياء ساكنة والالف ساكنة ولا يلتقي ساكنان قلت ليس بغلطٍ عليه
بل هو رواية صحيحة عنه فان ابا عبيد القاسم بن سلام رحمه الله روى ان ابا جعفر ونافعًا
وغيرهما من اهل المدينة يسقطون الهمزة غيرانهم يدعون الالف خلفًا منها فهذا يشهد
للبدل وهو مسموع من العرب حكاه قطرب وغيره وقال مكي رحمه الله وقد روى عن ورش

قال صاحب الشفاء من قرأ بالتخفيف
فالمعنى لا يجدونك كاذبًا وقال الكسائي
والفرّاء معناه لا يقولون انك كاذب
وقيل لا يحجّونك على كذبك ولا يثبتونه
وبالتشديد معناه لا ينسبونك الى
الكذب وقيل معناه لا يعتقدون
كذبك

حذف مضاف

ابدال الهمزة الفًا لان الرواية عنه انه يمدّ الثانية والمدّ لا يتمكّن الامع البدل قال
وحسّن جواز البدل في الهمز وبعدها ساكن ان الاول حرف مدٍّ ولينٍ فالمدّ الذي يحدث
مع السكون يقوم مقام حركة يتوصّل بها الى النطق بالساكن قلت قوله والمدّ لا يتمكّن
الامع البدل قول حسّن متين وحكى بعضهم ان من مشيخة المصريين من يشبع مدّها
لورش اذا سهّلها لانها بمنزلة الساكن اذ لا يبتدأ بها كما لا يبتدأ بالساكن وقد سكن ما بعدها
فتمدّ الساكن قال ومنهم من لا يشبع المدّ الا بعد ادراج التسهيل قلت والقول باشباع مدّها
غير سديدٍ لان المدّ انما يكون في حرف المدّ فلا يمكن مدّها الا اذا صيّرت حرف مدٍّ بان تبدل
الفًا فاما اذا سهّلت بان اذيلت نبرتها وابقيت بزنة المخفف فلا يتأتى مدّها اصلًا وانما
يقع المدّ بعدها لانها تفسّر والقول الثاني يخرج على انها اذا بولغ في تليّنها سمعت كأنها
مدّة يسيرة فعبّر عن ذلك القدر المسموع بالمدّ وليس بمدٍّ على الحقيقة لما ذكرته واذا
اتصل بالتاء المتصلة بالفعل المذكور كاف الخطاب كانت التاء بلفظٍ واحدٍ على كل
حالٍ واختلف بلفظ الكاف باختلاف المخاطبين والكاف على اختلاف احوالها في جميع
ذلك حرف لا محلّ له من الاعراب لانك تقول رأيتك زيدًا ماشاذ فلو جعلت للكاف
محلًّا لكنت كأنك قلت ارأيت نفسك زيدًا ماشاذ وهو خلف من القول وقوله رأيت
في الاستفهام تقديره اذكر رأيت كائنًا في الاستفهام ولا عين راجع لا واسمها وصفته
والخبر محذوف اي فينه والمعنى ان العين الساقطة في المستقبل لا يرجع في الماضي بل تسقط
فينه ايضا لمن رمن وعن نافع سهّل جملة امرية حذف مفعولها وكم مبدل جبلو جملة كبرى
والكلام فيها قد سبق في ترجمتها فتنبّه والله اعلم اذا فتحت شدّد لشام وههنا فتحنا وفي
الاعراف واقتربت عاد امر بتشديد التاء في قوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج للشامي
وهو ابن عامر وفي قوله في هذه السورة حتى اذا فتحنا عليهم وقوله في الاعراف لفتحنا
عليهم بركاتٍ من السماء وقوله في اقتربت الساعة ففتحنا ابواب السماء فتعيّن للباقين
القرأة بالتخفيف والوجه في قرأة من قرأ بالتشديد الدلالة على معنى التكثير والتكرير والوجه
في قرأة من قرأ بالتخفيف انه الاصل ولذلك يستعمل فيما يستعمل فيه التشديد وفي غير
وقوله اذا فتحت شدّد لشام جملة امرية قدّم مفعولها واخّر مجرورها وفي باقي البيت
حذف وتقديم وتأخير والتقدير وشدّد له فتحنا ههنا وفي الاعراف واقتربت وكذلك هما

تنبيهات

الغالب ان يذكر موضع السورة
اولًا ثم يضم اليه النظائر على عكس
هنا للتناسب بالاصل وليعلم
ان المراد بالاعراف فتحنا لا تفتحي
وعرف موضع الانبياء باذا
فخرج عنه فتحت الزمر وعم وياتي
تخفيفهما للكوفي وتابعه في الثاني
والحمد لله

ابدال

ضمير جملة مستأنفة ومفعولها محذوف والتقدير كلوه ذلك اى حفظه **وبالغدق**
الشامي بالضم هٰهنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا اخبر ان الشامي وهو ابن عامر
قرأ بالغدق والعشي في هذه السورة وفي الكهف بضم الغين وبواو ومكان الالف فتعين للباقين
القراءة بفتح الغين وبالف ولم يتعرض لسكون الدال في القراءة الاولى ولا لفتحها في القراءة الثانية
حيث كانا من لوازم ما بعدهما **والوجه** في قراءة من قرأ بالضم والواو ان بعض العرب ينكر غدق
فاذا اراد تعريفه ادخل عليه لام التعريف كسائر النكرات واكثرهم يجعله معرفة علما للوقت
فلا يصرفه وعن الفراء قال سمعت ابا الجراح في غداة يوم بارد يقول ما رأيت كغدق يريد غداة
يومه فالقراءة بالضم والواو على اللغة الاولى وفيها موافقة لسائر المصاحف فان الواو ثابتة
في جميعها وهي قراءة ابي عبد الرحمن السلمي وابي رجاء العطاردي **والوجه** في قراءة من قرأ بالفتح
والالف ان العرب اتفقت على تنكير غداة فدخلت لام التعريف على القاعدة في المنكر اذا اريد
تعريفه وربما بالواو ولا يمنع من قرأته بالالف كما لم يمنع في الصلوة والزكوة ونحوهما وفي
حذف واختصار وتقديم وتأخير والتقدير وفيه مرتبا قرأ الشامي بالغدق ملتبسا بالضم
ههنا وفيه كائنة عن الف واو ووصل ذلك التقييد في الكهف والاعراب يتنزل على ذلك
وان بفتح عم نصرا وبعدكم نمى لتستبين صحبة ذكروا ولا سبيل برفع خذ ويقض
بضم ساكن مع ضم الكسر شدة واهملوا نعم دون الباس وذكر مضجعا توفاه واشتهاه
حمزة منشدا اخبر ان من اشار اليهم بعم وبالنون من قوله عم نصرا وهم نافع وابن عامر
وعاصم فتح الهمزة من قوله انه من عمل **وان** من اشار اليهما بالكاف والنون من قوله كم
نمى وهما ابن عامر وعاصم فعاد ذلك في قوله فانه غفور رحيم وهو المراد بقوله بعد وحصل
من مجموع الترجمتين ان نافعا فتح الاولى وكسر الثانية **وان** ابن عامر وعاصما فتحاهما **وان**
الباقون كسروهما **وان** من اشار اليهم بصحبه وهم ابو بكر وحمزة والكسائي قرأ ليستبين
بالتذكير فتعين للباقين القراءة بالتانيث **وان** من اشار اليهم بالحاء في قوله خذوهم من علا
نافعا رفعوا سبيل المجرمين فتعين لنافع نصبه **وحصل** من مجموع الترجمتين ان ابا بكر وحمزة
والكسائي ذكروا ورفعوا سبيل المجرمين **وان** نافعا اتى بالفعل على اللفظ الذي اتى به من انث
ونصب السبيل وانما قلت اتى بالفعل على اللفظ الذي اتى بالفعل به من انث لان التاء في
قرأته ليست للتانيث انما هي للخطاب وقد اعترض على الناظم رحمه الله في ادخالها مفهوم التانيث

والعذر

والعذر له ان تسمح بذلك لضيق المكان حيث اشترط في اللفظ ولو قال ليستبين بالياء بالغيب
شم صلا سلم من الاعتراض لان معنى تاه بالغيب في قراءة غير المرموزين من غير تعرض لمعنى التاء
في القرأتين ومعنى شم صلا شم برقة كما على حذف المضاف **ش** اخبر ان من اشار اليهم بالنون
والدال والهمزة في قوله نعم دون الباس وهم عاصم وابن كثير ونافع قرؤا يقص الحق بضم
القاف الساكنة وضم الصاد المكسورة وامر بتشديدها واهملها فحصل من التقييد المذكور
للمذكورين يقص الحق من القصاص وللباقين يقض الحق من القضاء **ش** اخبر ان خمسة ذكروا
مضجعا اى مميتا او توفاه رسلنا واشتهاه الشياطين فتعين للباقين تانيث الفعلين المذكورين
والوجه في قراءة من قرأ بقراءة نافع انه فانه انه فتح ان الاولى على معنى البدل كانه قال كتب ربكم
على نفسه انه من عمل وكسر الثانية لوقوعها بعد فاء الجواب وما بعد فالجواب يكون مستأنفا
والوجه في قراءة ابن عامر وعاصم انه فانه انهما فتحا الاولى على ما ذكر في قراءة نافع وفتحا الثانية
على معنى فله انه غفور رحيم اى فله غفران الله ورحمته او على معنى فشانه انه غفور رحيم
او على اذ تاكيد للاولى اعيدت لطول الكلام **والوجه** في قراءة الباقين انه فانه انهم كسروا
الاولى على الاستيناف على تقدير الاستفسار عن الوجه او على الاستيناف من غير تقدير
استفسار وكسروا الثانية على ما مر في قراءة نافع او على انها تاكيد للاولى اعيدت لطول الكلام
والوجه في قراءة من قرأ وليستبين سبيل بالتذكير ورفع السبيل انه اسند الفعل الى السبيل
على انه مذكر **ومن** قرأ بالتانيث ورفع السبيل انه انه اسند الفعل الى السبيل على انها مؤنثة
والتذكير والتانيث في السبيل لغتان فيصحتان قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا وقال قل هذه سبيلي ادعوا الى الله ومن قرأ ولتستبين بالتاء ونصب السبيل جعل التاء
للخطاب ونصب السبيل على انه مفعول به اى ولتستبين انت سبيل المجرمين **والوجه** في
قراءة من قرأ يقض الحق بقاف مضمومة وصاد مهملة مرفوعة انه جعله من القصص كما قال
تعالى نحن نقص عليك او من قص الاثر وهو اتباعه اى يتبع الحق والحكمة فيما يحكم به **والوجه**
في قراءة من قرأ يقض الحق انه جعله من القضاء ويشهد له ان بعد وهو خير الفاصلين والفصل
لا يكون الا عن قضاء الا ان يقض يقتضي الرسم بالياء لانه فعل مرفوع والتقدير به بالياء غير ان
الياء حذفت منه من الرسم لحذفها من اللفظ وحذفها من اللفظ لالتقاء الساكنين ونظير حذف
الياء منه حذفها من قوله وسوف يؤت الله المؤمنين وقوله فما تغن النذر وحذف الواو من

قوله ويدع الانسان بالشر ويح الله الباطل ونحو ذلك وتعديته يحتمل ان يكون فيه على الاصل
بان يكون المعدى اليه مصدرا محذوفا والحق نعتا له اى يقضى القضاء الحق وان يكون على اسقاط
الخافض بدليل قراءة عبد الله يقضى بالحق او على انه معدى بنفسه مضمنا معنى يصنع الحق وكلما
صنعه فهو حكمة وحق منه وعليها اسرد وبان قضاها مما اراد او اوضع السوابغ تبغ والوجه فى قراءتى
التذكير والتانيث فى توفاه واستهواه الحمل على معنى الجمع او الجماعة والاضجاع لانقلاب الالف
عن الياء وذكر على جهة التاكيد لانه مفهوم من اصولهما وجهتها اينه معلومته وقوله وان
بفتح عم نصرا تقدير مرتبا وان عم نصره ملتبسا بفتح وقوله وبعدكم عنى تقديره مرتبا وكم مرة
عنى بعد وضمير عنى بعد وضمير عنى يعود على الفتح ومعنى عنى ورد من قولهم عنى الحديث وغنيته
وقوله لتستبين صحبته ذكروه اولا تقديره مرتبا لتستبين صحبته ذكروه او صحبته ذكروا
ليستبين فى حال كونهم ذوى ولا اى ذوى متابعته وقوله سبيل رفع خذ الى اخر البيت تقديره
مرتبا وخذ سبيل ملتبسا برفع ويقض كائنا بضم ساكن كائن مع ضم الكسر وشدة واهملته
وقوله نعم جواب السؤال مقدرا كان قائلا قال اقرئ بهذا التقييد فقال نعم اقراه كائنا
دون الباس واشار الى بان هذه القراءة الاخرى قد تلبس من اجل حذف الياء من الرسم
والتقييد بغير ياء يحتاج الى رفع الالباس بما ذكره وقوله توفاه واستهواه الى اخر البيت تقديره
مرتبا وذكر حمزة توفاه واستهواه والاعراب فى جميع ما ذكر ينزل على ما ذكر من التقدير والله اعلم

مَعًا خُفْيَةً فى ضَمِّ كَسْرِ شُعْبَتِهِ وَلَنُجِّيَنَّ لِلْكُوفِىِّ انْجَا تَحَوَّلَا قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ يُثَقِّلُ مُهْمَلٌ
هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِيَنَّكَ ثَقِّلُوا اخبر ان شعبة وهو ابو بكر كسر الضم من قوله خفية هنا
وفى الاعراف فتعين للباقين القراءة بالضم على ما قيد ثم اخبر ان انجيتنا يحول للكوفيين انجانا
على ما لفظ به فى القراءتين ثم اخبر ان هشاما والكوفيين ثقلوا قل الله ينجيكم وان الشامى وهو
ابن عامر ثقل واما ينسينك فتعين لمن لم يذكر فى الترجمتين القراءة بالتخفيف والوجه
فى قراءتى الكسر والضم انهما لغتان فصيحتان كعدق وعدق واسق واسق والوجه فى قراءة
من قرا لئن انجانا حمله على الغيب فى قوله تدعونه وفيه موافقة مصحف الكوفيين والوجه
فى قراءة من قرا لئن انجيتنا حمله على حكاية خطابهم فى حال الدعاء وفيه موافقة مصاحف
الباقين الذين قرؤا به والوجه فى قراءة من قرا قل الله ينجيكم بالتثقيل انه جعله مضارع نجى
المضعف والتضعيف فيه للتعدية وفيه معنى التكثير والتكرير وفى القراءة به موافقة

للتثقيل

للتثقيل المتفق عليه فى قوله قل من ينجيكم والوجه فى قراءة من قرا بالتخفيف انه جعله مضارع
انجى والهمز فيه للتعدية وهو قابل لمعنى التكثير والتكرير مع خفته وفى القراءة به موافقة
للتخفيف المتفق عليه فى قوله لئن انجانا ولئن انجيتنا والوجه فى قراءة من قرا ينسينك بالتثقيل
ارادة معنى التكثير والتكرير والوجه فى قراءة من قرا بالتخفيف قبوله لهذا المعنى مع خفته على
حسب ما مر فى ينجيكم وينجيكم وقوله معا خفيته فيه حذف وتقديم وتاخير وتقدير مرتبا
واذكر كلمتى خفيته معا وفى ضم كسر شعبته جملة اسميته قدم خبرها وانجيت الى اخر البيت
جملة كبرى وقوله قل الله ينجيكم يثقل معهم هشام جملة كبرى ايضا قدم المفعول فى خبرها
وشام ينسينك ثقلا جملة كبرى ايضا قدم المفعول فى خبرها والله اعلم

وَحَرْفَىْ رَاٰ كَوْكَبًا وَاَيْلٍ مُرْنَ صُحْبَتِهِ وَفى هَمْزِ حُسْنٍ وَفى الْوَاوِ يُبْتَلَوْ بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فيهما مَعَ مُضَمِّ مُصِيبُ
وَعَنْ عُثْمَانَ فى الْكُلِّ قُلِّلَا امر لمن اشار اليهم بالميم والصحبة فى قوله مرن صحبته وهم ابن ذكوان
وابو بكر وحمزة والكسائى بامالة حرفى راى جميعه واراد براى ما ظهر تعينه الالف بخلاف راى
كوكبا وراى ايديهم واراد بحرفيه الراء والهمزة ومن ضرورة امالة الهمزة امالة الالف بعدها
ولو قيل اراد الراء والالف كما ان وجها لان من ضرورة امالة الالف ايضا امالة الهمزة
الا ان قوله بعد هذا وفى همز حسن يدل على الوجه الاول ثم اخبر ان من اشار اليه بالحاء
فى قوله حسن وهو ابو عمر وامال الهمز دون الراء وان من اشار اليه بالياء فى قوله يبتلو
وهو السوسى امال الراء بخلاف فى ذلك ثم اخبر ان من اشار اليه بالميم فى قوله مصيب وهو
ابن ذكوان اختلف عنه فيما كان معه من ذلك مضمم منصوب الموضع بخلاف وراه ثم اخبر
ان الراء والهمزة قللا عن عثمان وهو ورش اى قربا له بين بين وتعين للباقين القراءة
بفتحهما وحصل من الترجم المذكورة ان قالون وابن كثير وهشاما وحفصا فتحوا الراء والهمزة
وان ورشا قرأهما بين اللفظين وان الدورى امال الهمزة دون الراء وان السوسى قرأ
مثله فى رواية عنه واما لهما فى رواية اخرى وان ابا بكر وحمزة والكسائى اما لوهما قولا
واحدا وقرؤا بامالتهما وفتحهما فيما اتصل به والخلف المشار اليه عن السوسى هو ما ذكر ابو عمرو
الدانى قال قرأت على فارس بن احمد بامالة الراء والالف لابى شعيب فقال لى كان ابو عمر ان
موسى بن جرير نختار له فتح الراء وامالة الالف وتابعه على ذلك جماعة من الكوفيين قال
وبذلك قرأت فى روايته على غير ذكر ذلك فى الموضح وقال فى التنبيه قرأت على ابى الفتح عن

قرأته في رواية ابي شعيب بامالة فتحة الرآء والهمزة جميعًا وقال لي ابو الفتح وانما اختار فتح
الراء ابو عمر ان بن جرير وخالف في ذلك اباشعيب وتابعه على ذلك جماعة من الكوفيين
وتابع اباشعيب على امالة الراء والهمزة عن اليزيدي محمد بن سعدان واحمد بن جبير وكذلك
روى محمد بن يحيى بن عقيل عن ابي عمرو والخلف المشار اليه عن ابن ذكوان هو ما ذكره
ابو عمرو الداني قال قرأت له من روايته بن الاخرم عن الاخفش عند بامالة الراء والهمزة
مطلقا وقرأت له على الفارسي عن الاخفش بامالة الراء والهمزة اذا لم يتصل بالفعل
ضمير فان اتصل به نحو رأك ورآه ورآها اخلص فتحهما وكذلك قرأت له عن ابي الفتح عن
قرأته بالامالة مع الاسم الظاهر غير وهو في خمسة مواضع موضع في الانعام وموضع في
هود وموضعان في يوسف وموضع في طه قلت وفي النجم موضعان لم يعدهما قال وقال
لي ابو الفتح وروى عنه الشاميون الامالة في الذي في الانعام خاصة والوجه في قراءة من قرأ
من اما ل الراء والهمزة امالة كبرى او صغرى انه اما ل فتحة الهمزة نحو الكسرة لتصح
امالة الالف التي بعدها ليعمل اللسان عملا واحدا في الاحرف الثلثة الممالة والوجه في
قراءة من اما ل الهمزة دون الراء ان الهمزة لما وليت الالف لم يكن بد من امالتها وليست
الراء كذلك لانها لا يليها فلا يلزم امالتها لانها حرف تكرر فلو اما لها لكان كالجامع بين
اربعة احرف ممالة والوجه في فتح ابن ذكوان مع الضمير في احدى الروايتين توسط الالف
بوقوع المضمر بعدها والامالة تغيير والتغيير محل الاطراف والوجه في قراءة من فتح الراء
والهمزة انه اتى بهما على الاصل والاعتماد في ذلك كله على اتباع الاثر مع صحة لغة وقوله
وحرف رأى كلوًا امل جملة امرية قدم مفعولها وكلوًا منصوب باضمار فعل والتقدير اعني
كلوًا والتنوين عوض من المضاف اليه المحذوف والمزن جمع مزنة والمزنة السحابة البيضاء
والمطر ايضا وهو المراد ههنا والمعصرة منه الم تر ان الله انزل من المزنة ماء وعفر الظباء في الكناس تقمعها
والعلم يشبه بالغيث لان الارض والقلوب يحييان لهما فكأنه قال علم محبته وانتصابه
على الممدوح وفي همزة متعلق بمبتدإ محذوف اي والامالة في همز ذات حسن وفي الراء
يجتلى جملة كبرى حذف منها المبتدا ايضا والتقدير والاضجاع في الراء يجتلى ويخلف ما من
ضمير يجتلى اي يجتلى ملتبسا بخلف وخلف فيهما مبتدأ وصفته ومع مضمر في موضع الحال من
الضمير المجرور ومصيب خبر المبتدأ وعن عثمان في الكل قلا وجملة فعليته قدم ما يتعلق بفعلها

واللہ اعلم وقبل السكون الرآ امل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صاد امر بامالة
الراء من راء اذا وقع قبل ساكن لمن اشار اليهم بالفاء والصاد والياء في قوله في صفا يد وهم حمزة
وابو بكر والسوسي ثم قال بخلف يعني عن المذكور منهم اخرا وهو السوسي واراد بالسكون سكون
لام التعريف نحو رأ القمر ورأ الشمس ورأ المجرمون وما اشبه ذلك ثم اخبر ان اشار اليهما
بالياء والصاد في قوله يقي صاد وهما السوسي وابو بكر اما الا لهمز بخلاف عنهما وحصل من مجموع
الترجمتين ان السوسي عنده وجهان امالة الراء والهمزة وفتحهما لانه ذكر عنه خلافا في كل
واحد منهما وان ابا بكر عنه وجهان امالة الراء والهمزة وامالة الراء دون الهمزة لانه ذكر عنه
امالة الراء بلا خلاف وامالة الهمزة بلا خلاف وان حمزة عنه امالة الراء وفتح الهمزة بلا
خلاف وان الباقين عنهم فتحهما بلا خلاف والخلاف المشار اليه عن السوسي هو ما ذكره ابو عمرو
الداني قال قرأت على ابي الفتح في رواية ابي شعيب عن اليزيدي عنه بامالة الراء والهمزة ولم
يذكر في التنبيه والموضح والتيسير عن ابي شعيب غير ما هذا معناه وقال في غيرها مثل ذلك
وقال عقيب ذلك قال لي فارس كذلك روت الجماعة عن ابي شعيب وانما اختار الفتح
موسى بن جرير النحوي من قبل نفسه قال ابو عمرو يعني فيما بعد ساكن قال ابو الفتح وقد
كان يعني موسى نختار في قرأة ابي عمرو يعني اشياء من جهة العربية قال وقرأت جميع ذلك
على ابي الحسين عن قرأته بالفتح الاخوزاي كوكبا فانه قرأته عليه بفتح الراء وامالة الهمزة
كما تقدم فحاصل ذلك ان اباعمرو قرأ فيما القيمة ساكن على ابي الفتح بامالة الراء والهمزة
وعلى ابي الحسن بفتحهما والخلاف المشار اليه عن ابي بكر هو ان خلفا روى عن يحيى بن ادم
عن ابي بكر امالة الراء والهمزة في هذا الضرب وان شعيب بن ايوب الصريفيني روى
عن يحيى بن ادم عن ابي بكر امالة الراء وفتح الهمزة وكذلك روى البرجمي والكسائي والعليمي
عن ابي بكر والوجه لمن اما ل الراء والهمزة انه لما كان مذهبه امالتهما مع ثبات الالف
وكان حذف الالف عارضا ابقى الامالة ولم ينتقل الى الفتح لان ما كان حذفه عارضا
كالثابت في الحكم والوجه لمن فتحهما وكان مذهبه ان عيلهما مع الالف امالة صغرى او كبرى
او عيل الهمزة دون الراء انه عامل اللفظ لان اللفظ ليس فيه الف والامالة فيهما او في
احداهما انما كانت لاجل امالة الالف ولما ذهبت امالة الالف لذهاب الالف وذهبت
الامالة مما اميل لاجلها والوجه لمن اما ل الراء دون الهمزة انه لما كان مذهبه امالتها

مع ثبات الالف وكانت الامالة في الفعل المذكور قوية بوجودها في حرفين لم يذهب الامالة
بالكلية لذهاب حرف فيها به عارض فاذهبها من الحرف القريب من الالف الحاقا بة و ابقاها
في الحرف البعيد دلالة على ان الاصل امالة الهمزة والالف قبل التقا الساكنين والوجه
لمن فتح الواء والهمزة ومذهبه فتحهما مع ثبات الالف ظ الانه اذا فتحهما مع وجود ما يسوغ
الامالة كان فتحهما مع عدم المسوغ اولى وقوله وقبل السكون الى آ امل جملة امرية قدم معمول
فعلها وفي صفايد معناه في صفا نفحة لان اليد تستعمل بمعنى النعمة والجار والمجرور في موضع
الحال من فاعل امل ويخلف في موضع الحال محمّا دل عليه امل من الامالة او في موضع الصفة
لمصدر محذوف وفي الهمزة خلف جملة اسمية قدم خبرها ويقي صلا في موضع الصفة لخلف
ومعنى يقي صلا يقي حرّ النار لان معرفة العلم والاحاطة بما ينفع المؤمنين وحفظه عليهم
منج من النار ان شاء الله عز وجل وفي الكلام حذف مضاف والتقدير علم خلف او خلف يقي
علمه والمبتدا والخبر وصفة الخبر في موضع نصب بقل والله اعلم وَقِفْ فِيهِ كَالَّاوِلَى وَنَحْوِ رَأَتْ
رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفًا وَمَوْصِلًا امر ان يفعل في الوقف على رأى الواقع قبل السكو
ما فعل في رأى الواقع قبل الحركة من امالة الهمزة وحدها الدوري ومن امالتها وحدها
او امالة الهامع الواء للسوسي ومن امالتها لابن ذكوان وابي بكر وحمزة والكسائي ومن يقلل فتحها
لورش ومن فتحها للباقين والوجه في ذلك ان الالف تعود في الوقف فتصير من النوع الاقل
فيكون حكمه حكمه وفي هذا البيت حذف والتقدير وقف فيه اى في هذا النوع كائنا كلمة التي
الاولى ونحو رأت ورأوا ورأيت كائن لفتح الكل في حال كونه ذا وقف ووصل والاعراب يتنزل على
التقدير المذكور والله اعلم وَخَفِّفْ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ آتِي وَالْحَذْفُ لَيْكَ أَوْلَا
اخبر ان من اشار اليهم باللام والهمز في قوله من له اتى وهم ابن ذكوان وهشام ونافع
خففوا النون من قوله اتحاجوني في الله فتعين للباقين تثقيلها واخبر ان هشاما عنه في ذلك
خلاف لانه ذكر الخلف بازاء ومن وعبر عن قوله اتحاجوني بقوله قبل في الله لانه لم يتأت له
الاتيان به وهي عبارة حسنة والاصل في الفعل المذكور اتحاجونني بنونين الاولى نون علامة
رفع الفعل والثانية نون الوقاية واجتماع المثلين مستثقل لا سيما في الفعل فمن شدد ادغام
الاولى في الثانية ولا بد من اشباع مدّ الواو لاجل الساكنين ومن خفف بالغ في التخفيف
بحذف احدى النونين فاختلف في المحذوفة منهما فذهب الفراق من النحويين الى ان المحذوفة

هي الثانية واليه اشار الناظم بقوله والحذف لم يك اولا واستدلوا على ذلك بامرين
احدهما ان الاولى دخلت الفعل علامة لرفعه فحذفها يخل بالمعنى الذي دخلت لاجله والثاني
ان الاستثقال انما وقع بالثانية لان التكرير بها حصل ولما حذفت الثانية كسرت الاولى
لاجل يا الضمير وذهب اخرون الى ان المحذوفة هي الاولى اخذا بظاهر الحال وربما استدل
عليه بعضهم بقول الشاعر كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا
وقال اصله تقلونني نا بنونين الاولى علامة الرفع والثانية بعض الضمير وبعض الضمير لا يجوز
حذفه فالمحذوفة اذا علامة الرفع وما ذكر معارض بان علامة الرفع لا يجوز حذفها
ايضا الا بدخول ناصب او جازم وقال المكي رحمه الله بعد ان ذكر ان حذف النون الاولى
لا يحسبن لانها علامة الرفع فحذفها يؤدي الى اشتباه الرفع بالناصب والجازم وحذف
النون الثانية بعيد في العربية قبيح مكروه وانما يجوز لضرورة الوزن والقرآن لا يحمل على
ذلك الا لضرورة يلجئ اليه قال وقد لحن بعض النحويين من قرأته لان النون الثانية في قراءته
للفعل كي لا يتصل بالياء فينكسر اخر فيتغير فاذا حذفتها اتصلت الياء بالنون التي هي علامة
الرفع واصلها الفتح فتغيرت عن اصلها بالكسر فتغير الفعل ثم اختار التشديد ولاجل هذا
الذي اورده مكي قال من له اتى اي من صح عنه ذلك واتاه نقلا في التلاوة والعربية فان
سيبويه استشهد بهن القراءة على جواز حذف النونات كراهية التضعيف وقد قيل انها
لغة لعطفان وانشد سيبويه تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الغاليات اذا فليني وفي
حديث ابن عمر ان رجلا لا يحماني في وقوله قبل في الله في موضع الصفة لنونا ومن فاعل خفف
وهي موصولة صلتها اتى له والعائد ضمير له وضمير اتى يعود على عادل عليه خفف التخفيف
ويخلف حال منه اي ملبسا بخلف والحذف لم يك اولا جملة كبري ويك تامة واولا ظرف
او حال والله اعلم وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقِتَنْ حَذْفَ هَائِهِ شِفَاءٌ وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلَا وَمُدَّ بِخُلْفٍ
مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ بِاسْكَانِهِ يَذْكُوا عَبِيرًا وَمَنْدَلَا اخبر ان من اشار اليهم بالتا في قوله ثوى
وهم الكوفيون قرؤا ذرجات من نشاء بالنون ههنا وفي سورة يوسف واراد بالنون التنوين
وسماه نونا لانه نون ساكنة في اللفظ فتعين للباقين القراءة بغير نون وهو من قبيل الحذف
والاثبات ثم اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شفا وهما حمزة والكسائي قرأ احرفي يسيغه
واراد بالحرفين الكلمتين هنا وفي سورة ص بتحريك اللام منهما مع تثقيلها وتسكين الياء واراد

وفي درجات النون مع يوسف ثوى
والشيع لحمزة ان خفف شفاء

ص الثانية

بالتحريك الفتح على القاعدة المعروفة فتعين للباقين القراءة بتسكين اللام وفتح الياء ثم اخبر
ان من اشار اليهما بالسين في قوله شفا، وهما حمزة والكسائي حذفا الهاء من قوله اقتده فتعين
للباقين اثباتها و ان من اشار اليه بالكاف في قوله كفل وهو ابن عامر حركها بالكسر ثم اشار لمن
اشار اليه بالميم في قوله ماج وهو ابن ذكوان بحذفها خلفا وعنه فتعين للباقين القراءة باسكانها
وذلك كله في الوصل ثم اخبر ان الكل اجمعوا على الوقف بها ساكنة والقصر عن ابن ذكوان
من زيادات القصيد لانه لم يذكر في التيسير عنه سوى المد وكذلك ذكر في غيث وكذلك ذكر
صاحب التذكرة وصاحب الروضة وذكر ابن مجاهد في قراءات السبعة له القصر و ذكر النقاش في
كتابه عن هشام حذف الهاء في الوصل وعن ابن ذكوان مثل ذلك ولم يتعرض الناظم لهذا الاثر
الاخير والوجه في قراءة مَنْ قرأ درجات من نشاء بالتنوين انه اوقع الفعل على من نشاء لانه هو
المرفوع في الحقيقة والمعنى نرفع مَنْ نشاء درجات كقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم و
الذين اوتوا العلم درجات وقوله ورفع بعضهم فوق بعض درجات ودرجات على هذا الوجه منصوبة
بنزع الخافض على تقدير اسقاط حرف الجر اى الى درجات او حال اى ذا درجات والوجه في قراءة من قرأ
بغير تنوين انه اوقع الفعل على الدرجات واضافها الى من فاذا رفعت الدرجات فصاحبها
مرفوع وروى اليزيدي عن ابي عمرو ان الدرجات ههنا بمعنى الاعمال كانه قال نرفع اعمال
مَنْ نشاء وفي الحديث اللهم ارفع درجته في عليين والقراءتان متقاربتان لان من رفعت درجته
فقد رُفع ومن رُفع فقد رفعت درجاته والوجه في قراءة من قرأ اليسع ان اصل الاسم عندهم
لَيْسَعُ وهو لا ينصرف للتعريف والعجمة فادخل عليه الالف واللام زائدتين او معرفتين
على تقدير تنكير والوجه في قراءة من قرأ اليسع ان اصل الاسم عندهم يسع وهو لا ينصرف ايضا
للتعريف والعجمة فادخل عليه الالف واللام على ما ذكر في اليسع وهما في القراءتين على حد هما في
اليزيد في قوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحنائه الخلافة كاهله واجاز بعضهم
ان يكون اليسع اسما عربيا منقولا من الفعل المضارع سمي به ولا ضمير فيه ثم نوى تنكيره وعرف
بالالف واللام بعد ذلك وقيل هما زائدتان فيه ايضا وعن ابي عبيد وجدنا اسم هذا النبي
في الاحاديث كلها اليسع قال ولم نسمع احدا منهم يسميه الليسع ولاجل هذا القول قال الناظم
رحمه الله شفا يعني انه شفا شفا لمن قرأ به لصحته نقله ورواته قلت وان كان الامر على ما
ذكره ابو عبيد فلعلهم قصدوا بذكر اليسع دون الليسع اللفظ الاخف والوجه في قراءة من قرأ

اقتده

اقتده بها ساكنة في الوصل اذا اثبت هاء السكت في الوصل حملا له على الوقف وفيه موافقة
الرسم وحكى ان من العرب من يثبت هاء السكت في الوصل والوقف بناء لاحدهما على الاخر واجاز
ابن الانباري ان يكون كناية عن المصدر وفيه تأكيد وكان الاصل اقتد اقتداه فجعل المصدر عوضا
من الفعل الثاني فيقال اقتدا الاقتداء ثم جعل ضمير المصدر مكان المصدر فاتصل بالفعل وسكن الضمير
كما سكن في ارجه وفالقه ونحوهما ومما جعل فيه ضمير المصدر مكان المصدر قول الشاعر هذا سراقة
للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب اراد يدرس الدرس ولا يجوز ان يكون
ضمير المفعول به لان الفعل قد تعدى اليه بحرف الجر والوجه في قراءة مَنْ حرك الهاء انه جعلها
كناية عن المصدر كما تقدم وحركها بصله وبغير صلة كما فعل في ارجه وارجه وفالقه وفالقه
او شبه هاء السكت بهاء الضمير فحركها كما تحرك هاء الضمير بصلة او بغير صلة قال ثعلب رحمه الله
هاء السكت يشبه بها، الضمير كما يشبه هاء الضمير بهاء السكت والوجه في قراءة من حذفها في الوصل
انه اعتد بها، السكت وهاء السكت انما يجاء بها في الوقف لبيان الحركة فلا وجه لاثباتها في الوصل
لان الدال متحركة فيه مهيأ كالف الوصل التي يجاء بها في الابتداء لاجل الساكن ولاحظ لها في الوصل فمن
اثبت الهاء في الوصل كمن اثبت الف الوصل فيه والوجه في اتفاقهم على اثباتها في الوقف ساكنة
ظاهر لان من اثبتها في الوصل ساكنة تعين عليه اثباتها في الوقف كذلك ومن اثبتها في الوصل
متحركة تعين عليه اثباتها في الوقف ساكنة على قاعدة الوقف ومن لم يأت بها في الوصل اتى بها في
الوقف ساكنة لانها عندهم هاء السكت وقوله وفي درجات النون مع يوسف نوى جملة كبرى
وترتيبها والنون نوى في درجات مع حرف يوسف فالنون مبتدأ ونوى وما اتصل به الخبر
وفي درجات متعلق بنوى ومع حرف يوسف حال من درجات وحذف النون في درجات
على حد قوله ولا ذاكر الله الا قليلا اوعلى حكاية لفظ القراءة بغير تنوين واراد بنوا التنوين
اقامته لصحته معنى ورواية وقوله وواليسع مبتدأ والحرفان مبتدأ ان وحركا خبر عن الثاني
والثاني وخبر خبر الاول وفي الكلام حذف والتقدير حركا لاميهما منه فالضمير في لاميهما
يعود على المبتدأ الثاني وفي منه يعود على الاول وشقا حال من فاعل حركا وسكن معطوف
على حركا وفي الكلام حذف ايضا والتقدير وسكن بابهما وشفى مصدر مؤكد والتقدير يشفى
ذلك شفاء واقتد حذف هاؤه شفا جملة كبرى اخبر فيها عن الحذف بالشفاء الجاريه على القاعدة
المشهورة وبالتحريك بالكسر كفل جملة فعلية وترتيبها وكفل بالتحريك بالكسر وبالتحريك متعلق

بكفل وبالكسر متعلق بالتحريك واصل كفل كفل والتشديد فيه للمبالغة والتكثير ومعناه يصير
بالدب عنه بما ذكر له من الحجة ومدمع فاعله جملة امرية ويخلف نعت لمصدر محذوف اي ومد
مدا ملتبسا بخلف وياج مع فاعله جملة في موضع الصفة خلف ومعناه اضطرب والكل مبتداء
وواقف خبر عنه افرد على لفظ كل وبالسكاذ متعلق بواقف ويذكوا في موضع الحال من الاسكان
وفيه ثناء عليه حسن وعبيرا ومندلا حالان من فاعل يذكوا اي مبشرا عبيرا ومندلا والعبير الزعفران
او اخلاط من الزعفران وغيره والمندل العود الهندي والله اعلم ويبدونا يخفون مع يجعلونه
على عينيه حقا وينذر صندلا لاخبران من اشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وابو عمرو قرا
يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا بالغيب في الافعال الثلثة فتعين للباقين القراءة بالخطاب
واخر يجعلونه عن يبدونها ويخفون وهو مقدم عليهما في التلاوة على حسب ما تأوله في النظم ثم اخبر
ان من اشار اليه بالصاد في قوله صندلا وهو ابو بكر قرأ ولينذر ام القرى بالغيب فتعين للباقين
القراءة بالخطاب ايضا ولم يذكر الغيب اكتفاء بتقدم ذكره في الافعال الثلثة والوجه في قراءة من قرأ
يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا بالغيب حمل الكلام على ما قبله من الغيب في قوله وما قدروا الله
حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ويكون قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم
خطابا لهم على طريق الالتفات او خطابا للمسلمين معترضا بين ما امر بقوله لهم من قوله قل
من انزل الكتاب وقوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب
حمله على ما قبله مما امر ان يخاطبهم به من قوله قل من انزل الكتاب وقوله قل الله ثم ذرهم
قال مكي رحمه الله وذلك احسن في المشاكلة والمطابقة واتصال بعض الكلام ببعض قال وهو
الاختيار لذلك ولان اكثر القرأ عليه والوجه في قراءة من قرأ ولينذر بالغيب حمله على ما قبله
من قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه فيكون فعل الانذار مسندا الى
الكتاب كما قال ولينذروا به والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب رده الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيكون فعل الانذار مسندا اليه كما قال انما انت منذر قوله ويبدونا الى اخر البيت كلام
فيه تقديم وتأخير وحذف وترتيبه ويبدونا على عينيه ويخفون كثيرا كذلك مع يجعلونه
حق وكذلك حقا وينذر كذلك مشبرا صندلا فيبدونا مبتدأ وعلى عينيه خبر اي كائن على
طريق خبر ويخفون كذلك جملة اسميته اي ويخفون كائن كذلك ومع يجعلونه حال من ضمير
الخبر وحقا مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا وينذر كذلك جملة اسميته ايضا اي كائن كذلك و صندلا

حال من ضمير الخبر والله اعلم وبينكم ارفع في صفا نفر وجاعل اقصر وفتح الكسر والرفع ثمانيهم
بنصب الليل واكسر بمستقر القاف حقا خرقوا ثقله انجلى اخبر ان من اشار اليهم بالفا والصاد
ونفر في قوله في صفا نفر وهم حمزة وابو بكر وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا العقد تقطع
بينكم برفع النون فتعين للباقين القراءة بالنصب ثم اخبر ان من اشار اليهم بالثا في قوله ثمانيهم
وهم عاصم وحمزة والكسائي قرؤا وجاعل الليل بالقصر يعني بحذف الالف وبفتح كسر العين
وفتح رفع اللام ونصب الليل فحصل من ذلك انهم قرؤا وجعل الليل وتعين للباقين وجاعل
الليل بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل ثم امر لمن اشار اليهما بقوله حقا وهما
ابن كثير وابو عمرو وبكسر القاف من قوله مستقر فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان من
اشار اليه بالالف في قوله انجلى وهو نافع قرأ وخرقوا بتثقيل الراء فتعين للباقين القراءة
بتخفيفها والوجه في قراءة من قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع انه اتسع في الظرف فجعله اسما ورفعه
على انه فاعل كما اتسع فيه فادخل حرف الجر عليه واضيف اليه في قوله ومن بيننا وبينك
حجاب وهذا فراق بيني وبينك واصلح ذات بينكم ولا يحسن ان يكون في الاية اسما
بمعنى الافتراق لان المعنى يصير لقد تقطع افتراقكم واذا انقطع افتراقهم لم يفترقوا فيحتمل
المعنى ويقلب المراد واصل بين اذا كان اسما غير ظرف ان يبنى عن الافتراق لانه مصدر
بان يبين بينا غير انه ربما استعمل بمعنى الوصل قال ابو عمرو بن العلاء في الاية المراد لقد تقطع
وصلكم والمعنى على ذلك لانهم اذا انقطع وصلهم افترقوا وهو على هذا القول من الاضداد
والوجه في قراءة من قرأ لقد تقطع بينكم بالنصب انه جعل بينكم ظرفا للتقطع واضمر الفاعل
اي لقد تقطع الوصل بينكم ودل على اضمار قوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركاء او جعله ظرفا للتقطع على معنى لقد وقع التقطع بينكم كما يقول جمع بين الشيئين
يريد اوقع الجمع بينهما او جعله نعتا لمحذوف اي لقد تقطع وصل بينكم او سعي بينكم وفي قراءة
عبد الله لقد تقطع ما بينكم واجاز بعضهم ان يكون القراءة بالنصب كالقراءة بالرفع على ان
بينا اسم لكنه لما كثر استعماله ظرفا منصوبا جرى في اعرابه في حال كونه غير ظرف على ذلك
فنصب وهو في موضع رفع وهو مذهب الاخفش وفيه بعد والوجه في قراءة من قرأ وجاعل
الليل انه لما عطفه على فالق الاصباح شاكل بينهما في اللفظ لان حكم الاسما ان تعطف
على اسماء مثلها فكان عطف فاعل على فاعل اولى من عطف فعل عليه والوجه في قراءة من قرأ

وجعل الليل انه عطفه على معنى فالق لانه بمعنى فلق ولان بعض فاعل ماضيه وهي جعل
وانشاء وانزل فشاكل بينه وبين ما بعده كما شاكل من قرأ وجاعل الليل بينه وبين ما قبله
والوجه في قراءة من قرأ المستقر بكسر القاف انه جعله اسم فاعل وجعل المستودع اسم مفعول
والمعنى فمنكم مستقر في الارحام اى قار فيها ومنكم مستودع الاصلاب او فمنكم مستقر
فوق الارض ومنكم مستودع تحتها والوجه في قراءة من قرأ المستقر بفتح القاف انه جعله
مصدرا او اسم مكان استيداع والمعنى على ما سبق من الارحام والاصلاب او فوق الارض
وتحتا والوجه في قراءة من قرأ وخرقوا بالتثقيل ارادة معنى التكثير والتكرير لان القائلين
بذلك من الكفار خلق كثير وجم غفير والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه الاصل وقد يقع
لذلك المعنى مع خفته وخرق الكذب واختراقه وخلقه واختلاقه وخرصه واختراصه
بمعنى افترائه وقوله وبينكم ارفع جملة امرية قدم مفعولها وفي صفا نفي حال مما دل عليه
ارفع من الوقع واصل الصفا المد وقصر في الشعر جائز وجاعل اقصى جملة امرية ايضا
وفتح الكسر والوفع على جملة كبرى ومعنى على اصح يعني اصح الكلمة لانها اذا اعربت بعد القصر
من فتح الكسر والرفع فسدت واختلت وعنهم بنصب الليل فيه حذف والتقدير واقر أعنهم بنصب
الليل واكسر بستيق القاف جملة امرية ايضا وحقا مصدر مؤكد وخرقوا ثقله انجلى جملة
كبرى والله اعلم وضمان مع ليس في عم شفا ودارست حتى من ولقد حاد وحرك وسكن
كافيا واكسر انها حيي وويه يا لخلف در واو بلا اخبر ان من اشار اليهما بالسين في قوله شفا
وهما حمزة والكسائي في قراءة انظروا الى ثمره اذا اثمر وكلوا من ثمر اذا اثمر في هذه السورة وليأكلوا
من ثمره في يس بضم الثاء والميم فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم اخبر ان من اشار اليهما بقوله حق
وهما ابن كثير وابو عمرو وقرأ ادارست بالمد يعني بالالف فتعين للباقين القراءة بالقصر ثم امر
لمن اشار اليه بالكاف في قوله كافيا وهو ابن عامر بتحريك السين اى بفتحها وبتسكين التاء وله القصر
مع الجماعة فصير قرأ قد درست بوزن فعلت وتعين للباقين درست بالقصر وسكون السين
وفتح التاء ثم امر لمن اشار اليهم بالجاء والصاد والدال في قوله حمى صوبه در وهم ابو عمرو وابو بكر
وابن كثير بكسر الهمزة من حق له ائذا اجاءت فتعين للباقين القراءة بفتحها واخبر ان ابا بكر
عنه خلاف في ذلك لانه ذكر الخلف بعد رمزه واراد بالخلف ما ذكره الحافظ ابو عمرو وقال
قرأت بالكسر من طريق الصريفيني عن يحيى عنه قال وهو مما شك فيه ابو بكر عن عاصم قال

وقرأته

وقرأته على ابي الحسين عن قراءته بالوجهين والوجه في قراءة من قرأ عثر بضمتين انه جعله جمع عثر
كخشبة وخشب او جمع عاثر كحائط وكتب وغار جمع عثر كسيد واسد وان يكون اسما مفردا
لما يعثى كطنب وعنق والوجه في قراءة من قرأ بفتحتين انه جعله جمع عثر كبقر وبقر وشجر وشجر
وشجي والحق انه جنس وقرئ في الشاذ عثى باسكان الميم للتخفيف والاصل ضمها والوجه في قراءة
من قرأ دارست بالمد انه جعل معناه قارأت اهل الكتاب اى دارستهم ودارسوك ويدل على
هذا المعنى قوله عنهم وعانه عليه قوم آخرون اى اعان النبي على القرآن اليهود وذاكروه فيه
وهو من قول المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن ومثله قولهم فيه وقالوا اساطير
الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا والوجه في قراءة من قرأ درست انه جعل معناه
قرأت اى درست يا محمد كتب الاولين فجئت بهذا القرآن من نفسك والوجه في قراءة من قرأ
درست بفتح السين وسكون التاء انه جعل معناه عفت ومحت وتقادمت اى هي شيء
قديم قد عفى ومحي سمه لقدمه وقرئ في الشاذ درست بضم الراء مبالغة في درست
اى اشتد دروسها ودرست على بناء المفعول بمعنى قربت او عفيت ودارست وفسروها
بدارست اليهود محمدا وجاز الاضمار لان الشهرة بالدراسة كانت لليهود عند ذلك ويجوز
ان يكون الفعل للايات وهو لاهلها على الحقيقة اى دارس اهل الايات وحملتها محمدا
وهم اهل الكتاب ودرست بالتشديد للمبالغة ودرست على ما لم يسم فاعله ودورست ودرس
ودارسات على معنى هي دارسات اى قديمات او ذات دروس كعيشة راضية والوجه في
قراءة من قرأ انها اذا جاءت بكسر الهمزة انه جعل المفعول الثاني ليشعركم محذوفا اى وما يشعركم
ايمانهم او ما يشعركم ما يكون منهم ثم استأنف الاخبار بانتفاء ايمانهم اذا جاءتهم الايات
والوجه في قراءة من قرأ انها اذا جاءت بفتح الهمزة انه حذف المفعول الثاني من مفعولي
يشعركم ايضا وجعل انها بمعنى لعلها وهي لغة معروفة حكاها الخليل والاخفش والفراء
وقطرب عن العرب يقولون ايت السوق انك تشتري كذا بمعنى لعلك وانشد الاخفش
قلت لثيبان اذن من لقائه * انا نغذي القوم من شوائه وقرأ ابي لعلها او جعل ان على
بابها وجعلها وما اتصل بها سادا مسد المفعول الثاني ليشعركم وجعل لا زائدة اى وما
يشعركم ايمانهم اذا جاءتهم الايات لان المؤمنين كانوا يطمعون في ذلك ويجوز ان يكون لا
نافية غير زائدة على ان يكون الخطاب لمن حكم عليهم بالكفر ويئس من ايمانهم وقوله وضمان

مع يس في عمّ كلام فيه حذف والتقدير وضحّان في هذه السورة مع يس في عمّ فضحّان مبتدا وفي هذه السورة صفة له ومع يس حال من هذه السورة وفي عمّ خبر المبتدا وشفى مستانف اى شفى ذلك من قرأته لصحته معنًى ورواية ودارست حقّ من جملة كبرى ولقد حاله مستانف للثنا على المدّ اى ولقد عدّت وحرك وسكن جملتان امريتان وكافيًا حال مما دلّ عليه حرك من التحريك والتسكين اى في حال كون ذلك كافيًا في قرأته واكسر انها جملة امريّة وحمى ضوّبه در جملة كبرى يضحّن الثنا على الكسر لظهور معناه وبالخلف حال فاعل در والله اعلم وخاطب فيها تؤمنون كافشا وصحبته كفوٌ في الشريعه وصلا اخبر ان من اشار اليهما بالكاف والفا، في قوله كافشا وهما ابن عامر وحمزة قرأا انها اذا جاءت لا تؤمنون بالخطاب وان من اشار اليهم بصحبته وبالكاف في قوله وصحبته كفوٌ وهم ابو بكر وحمزة والكسائي وابن عامر قرؤا في الشريعه فبأيّ حديث بعد الله وآياته يؤمنون بالخطاب ايضا فيتعيّن لمن لم يذكر في الترجمتين القرأة بالغيب والوجه في قرأة من قرأ بالخطاب في هذه السورة انه جعل وما يشعركم ولا تؤمنون خطابًا للكافرين وانها بمعنى لعلّها وعلى بابها على تقدير زيادة لا والوجه في قرأة من قرأ فيها بالغيب انه جعل وما يشعركم خطابًا للمؤمنين ولا يؤمنون اخبارًا للكافرين وانها وانها على ما تقدم والوجه في قرأة من قرأ بالخطاب في الشريعه حمله على ما قبله من قوله وفي خلقكم وقيل هو على معنى قل لهم يا محمد فبأيّ حديث بعد الله وآياته تؤمنون ايها الكافرون والوجه في قرأة من قرأ فيها بالغيب حمله على ما قبله من قوله للمؤمنين ولقوم يؤمنون ولقوم يعقلون وقوله وخاطب فيها تؤمنون جملة فعليّة وجعل تؤمنون مخاطبًا لوقوع الخطاب فيه وكافشا نعت لمصدر محذوف اى خطابًا كشفوٍ والحسن في صحبته كفوٌ في الشريعه وصل ترتيبه وصحبته كفوٌ وصل الخطاب في الشريعة واضاف صحبته الى الكفوّ وهو الكفاة لقيامهم بالحجة وتصحيح الرواية فيما روى واعاد الضمير على صحبته مفردًا لانه جعله اسمًا علمًا لهم وكسر وفتح ضمّ في قبلًا وحمى ظهيرًا وللكوفي في الكهف وصلًا اخبر ان اشار اليهم بالجاء والظاء في قوله حمى ظهيرًا وهم ابو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي قرؤا في هذه السورة وحشرنا عليهم كلّ شيء قبلًا بضمّ كسر القاف وضمّ فتح الباء ثم اخبر ان التقييد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف في قوله او يأتيهم العذاب قبلًا فتعيّن لمن لم يذكر في الترجمتين القرأة بكسر القاف وفتح الباء والوجه في قرأة من قرأ في هذه السورة

قبلًا بضمّ القاف والبا ان يكون جعله جمع قبيل كرغيف في جمع رغيف والمعنى حشرنا عليهم كلّ شيء قبلًا وقبيلًا اى صنفًا صنيفًا اى لو عاينوا ذلك ما كانوا ليؤمنوا الّا ان يشاء الله والقبيل الجماعة وليس الاب واحد فان جميعهم اب واحد فهم القبيلة والجمع القبائل او يكون جعله جمع قبيل بمعنى كفيل اى وحشرنا عليهم كلّ شيء كفلًا يتكفلون لهم بما يريدون ويضمنون لهم ليؤمنوا الا ان يشاء الله او يكون جعله مفردًا بمعنى المواجهة حكى ابو زيد لقيت فلانًا قبلًا وقبلًا وقبلًا ومقابلة كله بمعنى المواجهة والوجه في قرأة من قرأ قبلًا بكسر القاف وفتح الباء انه جعله بمعنى المواجهة والمقابلة اى وحشرنا عليهم كلّ شيء يواجهونه ويعاينونه ما كانوا ليؤمنوا الّا ان يشاء الله والوجه في قرأة من قرأ في سورة الكهف قبلًا بضمّ القاف والبا انه جعله مفردًا في معنى قبلًا بكسر القاف وفتح الباء اى مواجهة وعيانًا ولا يليق بمعناه غير ذلك وممّا جاء فيه القبل مفردًا بمعنى المقابلة قوله تعالى ان كان قميصه قدّ من قبل الا ترى ان بعده من دبر والدبر ضدّ القبل وقوله وكسر وفتح ضمّ في قبلًا وحمى كلام فيه حذف واختصار والتقدير وكسر ضمّ في قبلًا وحمى فكسر مبتدأ وضمّ مع مرفوعه صفة له وفي قبلًا متعلق بضمّ وحمى خبر المبتدا والجملة الاخرى مثلها وظهيرًا حال من فاعل حمى الاخير وبتقدير مع الاوّل مثله والمعنى حمى من قرأته لصحته لغة ورواية في حال كونه معينًا له بذلك وبا في البيت جمله فعليته وترتيبها ووصل ذلك التقييد للكوفي في الكهف والله اعلم وقل كلمات ربّك ذو ما الف ذرى وفي يونس والطول حاميه ظللا قدّم رحمه الله ترجمة كلمات ربّك على ترجمة منزل من ربّك وهي بعدها في التلاوة على حسبما يأتي في قوله ولو قال وشدّد حفص منزل وابن عامر وقل كلمات القصر فيه ثوى علا وفي يونس والطول ظلّل حاميًا وفصّل فتح الضمّ والكسر ثوى الا وحرّم اذ علا يضلّون ضمّ مع يضلّوا الذي في يونس بأنّا ولا لائق بالترتيب على وجهه وها انا اذكر البيت على حسبما ذكر الناظم فاقول اخبر في هذا البيت ان من اشار اليهم بالثا، في قوله ثوى وهم عاصم وحمزة والكسائي قرؤا وعمّت كلمة ربّك في هذه السورة بترك الالف وان من اشار اليهم بالجاء والظاء في قوله حاميه ظللا وهم ابو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي قرؤا كذلك حقّت كلمة ربّك وان الذين حقّت عليهم كلمة ربّك وكلاهما في سورة يونس وكذلك حقّت كلمة ربّك في سورة الطول بترك الالف ايضا فيتعيّن لمن لم يذكر في الترجمتين القرأة بالالف والوجه

في قراءة من قرأ وقعت كلمات ربك بالالف فان معنى الكلمات ما جاء من عند الله عز وجل من وعد
ووعيد وامر ونهي وخبر وغير ذلك وهو كثير فجمعت الكلمات لذلك ولانهم لجمعوا على
الجمع في قوله لا مبدل لكلماته ولا تبديل لكلمات الله والوجه في قراءة من قرأ بغير الف على لفظ
التوحيد ان الواحد من الجنس يؤدي عن جميعه مع خفته والوجه في قراءة من قرأ بالجمع في كلمتي
يونس وكلمة الطول عوض من ذلك لان الكلمات التي حقت عليهم انهم لا يؤمنون وانهم اصحاب
النار كثير فجمعت الكلمات لذلك والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد ما تقدم وان الكلمات
الواردة في ذلك متقاربة المعنى فكانت كالكلمة الواحدة والوسم في المواضع المذكورة يحتمل
القرائتين لانه رسومة بالتاء من غير الف وهذه حالة الجمع وكثير من المفردات وقوله وقال
جملة امرية وكلمات مبتداء ودون ما الف خبر وما زائدة وثوى مستانفا اى اقام لصحته
معنى ورواية وفي يونس متعلق بمبتداء محذوف اى والحذف في يونس والطول معطوف
على يونس وحاميه ظلل جملة كبرى اخبر بها عن المبتدا المحذوفة يعني ان حامي القصص بالاحتجاج
ظلله بذلك والمراد من قرأ به واحتج له والله اعلم وَشَدَّ حَفْصٌ مُنَزِّلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَرِّمْ
فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرُ إِذْ عَلَا وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَى يُضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ يُضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلَا
اخبر الحفصا وابن عامر قرأ منزل من ربك بتشديد الزاي ومن ضرورته اسكان النون ثم
اخبر ان من اشار اليهما بالهمزة والعين في قوله اذ علا وهما نافع وحفص قرأ حرم بفتح الحاء
وفتح كسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وكسر الراء ثم اخبر ان من اشار اليهم بالهمزة والثاء
في قوله اذ ثنى وهم نافع وعاصم وحمزة والكسائي قرؤا بالتقييد المذكور وفي الفاء والصاد
من قوله وقد فصل لكم فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد واذا رجعت الترجمتان
حصل منهما ثلث قرأات وقد فصل لكم ما حرم عليكم بفتحتين فيهما لنافع وحفص وقد فصل
لكم ما حرم عليكم بفتحتين في فصل وبضم وكسر في حرم لابي بكر وحمزة والكسائي وقد فصل لكم
ما حرم عليكم بضم وكسر فيهما لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ثم اخبر ان من اشار اليهم بالثاء
في قوله ثابتا وهم عاصم وحمزة والكسائي قرؤا في هذه السورة وان كثيرا ليضلون باهوائهم
وفي سورة يونس ربنا ليضلوا عن سبيلك بضم الياء فتعين للباقين القراءة فيهما بفتح الياء
والوجه في قراءة من قرأ منزل بالتشديد انه جعله اسم فاعل من نزل وفي التشديد معنى التكثير
والتكرير والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه جعله اسم مفعول من انزل وقدير مع خفته

فيما يتضمن ذلك المعنى والوجه في قراءة من قرأ وقد فصل لكم ما حرم عليكم بالفتحتين فيما انه
اسند الفعلين الى ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله مما ذكر اسم الله عليه ولانهم اجمعوا
على الاسناد الى الفاعل في قوله مما ذكر اسم الله عليه ولانهم اجمعوا على الاسناد الى الفاعل قد
فصلنا الايات وما حرم ربكم عليكم ولان المفصل هو المحرم في المعنى فجاء بالفعلين على نظام
واحد والوجه في قراءة من قرأ وقد فصل لكم ما عليكم انه بنى الفعل الاول للفاعل لقربه منه
ولقوله قد فصلنا الايات كما تقدم وبنى الثاني للمفعول لبعد منه ولقوله حرمت
عليكم الميتة والوجه في قراءة من قرأ وقد فصل لكم ما حرم عليكم انه بنى الفعلين للمفعول
وحذف الفاعل اختصارا للعلم به وجاء بهما ايضا على نظام واحد كما تقدم في الوجه الاول
والوجه في قراءة من قرأ ليضلون وليضلوا بضم الياء انه اتى بالفعل رباعيا متعديا الى
مفعول محذوف اى ليضلون الناس وليضلوا الناس وهو ابلغ في الذم لانهم لا يضلون
غيرهم الا وهم ضالون في انفسهم ولا يلزم من ضلالهم في انفسهم ان يضلوا احدا فالمضموم
يتضمن معنى المفتوح ونظير قوله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء اتى بالفعل ثلاثيا غير متعد الى مفعول فقال ضل يضل
في نفسه ونظير قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وقد ضلوا من قبل واولئك
هم الضالون وقوله وشدد حفص منزل وابن عامر جملة فعلية ترتيبها وشدد حفص
وابن عامر منزل وحرم فتح الضم والكسر جملة كبرى فيها حذف التقدير حرم وفيه فتح الضم
والكسر واذ ظرف يتعلق بخبر المبتدا الثاني والمعنى اذ علا باسناده الى ضمير اسم الله عز وجل
وفصل مبتداء محذوف الخبر والتقدير وفصل كذلك اى في التقييد واذ ثنى في الاعراب
كقوله اذ علا والمعنى اذ ثنى باعادة الضمير الى اسم الله عز وجل ويضلون ضم جملة امرية
قدم مفعولها ومع يضلوا حال من يضلون والذي في يونس صلة ليضلوا وثابتا حال من
فاعل ضم او مما دل عليه ضم من الضم او نعت لمصدر محذوف اى ضما ثابتا ولا منصوب
على التمييز اى ثابتا ولا اى نصرا وقد علم من غير تقويض ثم فعل ما فعل في احد الفعلين
ونحو رسالات فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا بكسر سوى
المكي وبراجرجانا هنا على كسرها الف صفا وتوسلا اخبر ان من اشار اليهما بالدال
والعين في قوله دون علة وهما ابن كثير وحفص قرأ حيث يجعل رسالته بالافراد ودون

بفتح التاء لهما فتعين للباقين القراءة بالجمع وكسر التاء وتسمح في ذكر الفتح لاجل القراءة الاخرى
ثم امر مخرج الياء بالكسر وتثقيلها من قوله ضيقًا في هذه السورة وفي سورة الفرقان
للجميع واستثنى لمكي فتعين له القراءة باسكان الياء ثم لخبر ان من اشار اليهما بالهمز والدال
في قوله الْفُضَّ صَفًا وهما نافع وابو بكر قرأ حرجًا في هذه السورة بكسر الراء فتعين للباقين
القراءة بفتحها والوجه في قراءة الافراد والجمع في رسالته ما تقدم ذكره في المائدة في قوله
فما بلغت رسالته ورسالاته والوجه في قراءة من قرأ ضيقًا بكسر الياء مثقله انه جعله
صفة على فيعل وادغم الياء في الياء لاجتماع المثلين وسكون الاول منهما والوجه في قراءة
من قرأ باسكان الياء انه استثقل التضعيف في حرف العلة فحذف احدى الياءين والوجه
ان تكون المحذوفة هي الثانية لان الاستثقال بها والوجه في قراءة من قرأ حرجًا بكسر الراء انه
جعله صفة على فعل كدنف وقلق والحرج الضيق وكرر هذا المعنى للمبالغة وحسن تكريره
اختلاف اللفظين وقيل الحرج الاثم يقال فلان حرج اى اثم والوجه في قراءة من قرأ بفتح
الراء انه جعله مصدرًا وصف به على طريق المبالغة او على حذف المضاف ومنه قولهم
رجل دنف بفتح النون على الثاء ويلين وقيل من فتح جعله جمع حرجة وهو ما التف من الشجر
وتضايق فلم تطق الماشية تخلله لتضايقه فشبه به قلب الكافر لضيقه عن الايمان
وروى انهم اختلفوا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح الراء وكسرها فسأل عمر
رجلًا من كنانة راعيًا فقال ما الحرجة عندكم قال الشجرة تكون بين الاشجار لا تصل اليها
راعيته ولا وحشيته ولا شيء فقال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير
فيكون المعنى على هذا ان الله عز وجل وصف صدر الكافر بشدة الضيق عن وصول الموعظة
اليه ودخول الايمان فيه وشبهه في امتناع وصول ذلك اليه بالحرج وهي الشجرة التي لا
يوصل اليها برعي ولا عين وقوله رسالات في جمله اسمية وافتحى اجمله امرية حذف
مفعولها اى وافتحى اتاه دون علة نعت لمصدر محذوف اى فتحا دون علة اى دون
مانعة من فتحه وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا بكسر سوى المكي كلام فيه حذف وتقديم
وتأخير وترتيبه وحرك بكسر مثقلا ياء ضيقا كما يأتي مع حذف الفرقان للجمع سوى المكي وابن
حرجًا مبتدأ وهنا ظرف لفعل مضمر يفسره اعني وعلى كسرها الف جمله اخبر بها عن المبتدأ
وصفا وتوسل جملتان وصف بهما الف والالف الاليف وصفا خلص من الاكدار وتوسل

تقرب الى الله عز وجل بصيف من قرأ بذلك من الصفات الحسنة والله اعلم وَيَصْعَدُ
خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَنْ صَحِّ وَخِفَّ الْعَيْنَ دَاوِمْ صَنْدَلًا اخبر ان من اشار بالدال في قوله
دُمْ وهو ابن كثير قرأ كما غايصعد باسكان الصاد ومن لوازم الاسكان التخفيف لكن
ذكره ليفهم ان قراءة عين بالفتح والتثقيل ثم اخبر ان من اشار اليه بالصاد في قوله صح وهو
ابو بكر قرأ عد الصاد اى بالف بعدها فتعين القراءة بغير الف ثم اخبر ان من اشار اليهما
بالدال والصاد في قوله داوم صندلا وهما ابن كثير وابو بكر قرأ بتخفيف العين فتعين للباقين
القراءة بتثقيلها وحصل من مجموع ما ذكر ثلث قراءات يصعد لابن كثير ويصاعد لابي بكر
ويصعد للباقين فتأمل ذلك والوجه في قراءة من قرأ يصعد انه جعله مضارع صعد
ومعنى قوله كما غايصعد في السما كما غايزاول امرًا غير ممكن لان صعود السما مثل فيما يمتنع
ويبعد عن الاستطاعة ويضيق عنه القدر والوجه في قراءة من قرأ يصاعد انه جعله
مضارع يصاعد واصله يتصاعد فادغم طلبًا للتخفيف والوجه في قراءة من قرأ يصعد انه
جعله مضارع يصعد واصله يتصعد فادغم ايضا طلبًا للتخفيف وفيه وفي الذي قبله
معنى التكلف كقولك فلان يتعاطى كذا ويتجرع ويتفوق وذلك اثقل على فاعله وقرأ عبد الله
يتصعد بالاظهار على الاصل وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه ما تصعدني شيء
تصعدتني خطبة النكاح يعني كثر المشقة قوله ويصعد مبتدأ وخف خبر مبتدأ محذوف
والتقدير صاده خف اى في وخف وساكن خبر اخر والجملة خبر المبتدأ ودم امر بالدوام على
القراءة بذلك ومن صح جمله اسمية وخف العين مبتدأ وداوم خبر وهو فاعل للمداومة
ومفعوله محذوف اى داوم القيدين المذكورين وهما سكون الصاد ومدها لانه لا يأتي
معهما عين وصندلا حال اى داوم معطيا او مشبها صندلا وَيَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُونُسَ وَهُوَ
فِي سَبَا مَعَ يَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمِّلَا اخبر ان من اشار اليه بالعين في قوله عملا وهو
حفص قرأ في هذه السورة ويوم نحشرهم جميعًا وفي يونس ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا وقيد
بالثاني احترازًا من قوله قبله ويوم نحشرهم جميعًا فانه لا خلاف فيه وفي سبا ويوم نحشرهم
جميعًا ثم نقول الياء في الافعال الاربعة فتعين للباقين القراءة بالنون والوجه في قراءة
من قرأ بالياء انه رد الكلام على ما قبله لان قبله في هذه السورة لهم دار السلام عند ربهم وهو
وليهم وقبله في سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئًا وقوله في سورة سبا قل ان ربي يبسط

الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له الى اخر الايتين والوجه في قراءة من قرأ بالنون الانتقال
من الاخبار بلفظ الغيبة الى الاخبار بنون العظمة وقوله ويحشر معطوف بفعل مضمر اى
واذكر يحشرهم ومعنى ثانٍ حال من يحشر ويونس صفة لثانٍ وهو في سبأ جملة اسمية ومع يقول
حال من ضمير الجر والناصب في الاربع جملة كبرى وعمل واعمل بمعنى واحد والله اعلم وخاطب شاميٌ
تعملون ومن تكون فيها وتحت النمل ذكره شلشلاه مكانات مدّ النون في الكل شعبة
بزعمهم الحرفان بالضم رتلاه اخبر ان الشامي قرأ عما تعملون بالخطاب فتعين للباقين القراءة
بالغيب ثم امر لمن اشار اليهما بالسين في قوله شلشلاه وهما حمزة والكسائي بالتذكير في قوله
من يكون له عاقبة الدار في هذه السورة وتحت النمل يعني في القصص فتعين للباقين
القراءة بالتأنيث ثم اخبر ان شعبة وهو ابو بكر قرأ مدّ النون من مكانات حيث وقع فتعين
للباقين القراءة بترك المدّ ثم اخبر ان من اشار اليه بالراء في قوله رتلاه وهو الكسائي قرأ
بضم الزاء من قوله بزعمهم في الحرفين فتعين للباقين القراءة بفتحها وقدم رحمه الله ترجمة من
يكون على ترجمة مكانات وهو في التلاوة بعد على حسب ما تأتى له ولو قال وخاطب شاميٌ
يعملون وقل مكانات مدّ الكل شعبة وصلاه وفيها وتحت النمل تذكير من تكون نشافٍ
وحرفا الزعم بالضم رتلاه لاقٍ بالترتيب على وجهه والوجه في قراءة من قرأ عما تعملون بالخطاب
حمله على ما بعده من قوله ان يشأ يذهبكم وما بعده والوجه في قراءة من قرأ بالغيب حمله
ما قبله من قوله ولكل درجات مما عملوا والوجه في قراءة من قرأ من تكون له عاقبة الدار
بالتأنيث اسناد الفعل الى العاقبة وهي مؤنثة والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير كون تأنيث
العاقبة غير حقيقي ووجوب الفصل والوجه في قراءة مكانات ومكانات يبتنيان على معرفة
الكانة والكانة مصدر مكن مكانه اذا تمكن ابلغ التمكن ومعنى الكان ايضا يقال امكان
ومكانة كما يقال مقام ومقامة فالمعنى في قراءة التوحيد اعملوا على تمكنكم من امركم واقصى
استطاعتكم وامكانكم او اعملوا على جهتكم وحالكم التي انتم عليها من العداوة والمعنى في قراءة
الجمع اعملوا على تمكناتكم من امركم واقصى استطاعاتكم وامكاناتكم او اعملوا على جهاتكم وحالاتكم
التي انتم عليها فمن وحد اكتفى بالواحد من الجنس لخفته ومن جمع فلاختلاف انواع التمكنات
والاستطاعات واختلاف جهات العداوات والوجه في قراءة الزعم والزعم انهما لغتان
بمعنى واحد ويقال ان الفتح لغة اهل الحجاز والضم لغة بني اسد ويقال انه يكسر ايضا القيس وغيم

وقل

وقيل المفتوح مصدر والمضموم اسم وقوله وخاطب شاميٌ جملة فعليته بعدها قول محذوف
اى فقال تعملون ومن يكون مبتدأ خبر ذكره او هو مفعول فعل مضمر يفسره ذكره وشلشلاه
حال من هاء ذكره والشلشل الخفيف ومكانات مبتدأ ومدّ النون شعبته في الكل خبر والتقدير
في الكل منه ومنه المقدر حال من الكل وبزعمهم مبتدأ والحرفان رتلاه بالضم خبر والتقدير
والحرفان منه ومنه المقدر حال من فاعل رتلاه وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم
بالنصب شاميهم تلاه ويخفض عنه الرفع في شركائهم وفي مصحف الشاميين بالياء تلاه
ومفعوله بين المضافين فاصل ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلاه كقوله در
اليوم من لامها فاده تلم من ملحمي الخز الانجحاه ومع رسمه زج القلوص ابي مزادة
الاخفش النحوي انشد مجماه اخبر ان الشامي وهو ابن عامر قرأ وكذلك زين لكثير
قتل اولادهم شركائهم بضم الزاي وكسر الياء ورفع قتل ونصب اولادهم وخفض
شركائهم فتعين للباقين ان يقرؤا كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بفتح
الزاي والياء ونصب قتل وخفض اولادهم ورفع شركائهم والوجه في قراءة الجماعة انهم بنوا
الفعل للفاعل واسندوه اليه وهو شركائهم ونصبوا قتل على انه مفعول به واضافوه
الى اولادهم اضافة المصدر الى المفعول به اى وكذلك زين لكثير من المشركين شركائهم
ان قتلوا اولادهم والمعنى ان شركائهم من الشياطين زينوا لهم قتل اولادهم بالواد او
بجبّ الاولاد لهم للالهة وكان الرجل يحلف في الجاهلية لئن ولد له من الغلمان كذا لينحرن احدهم
كما فعل عبد المطلب والوجه في قراءة ابن عامر انه حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول واسند
اليه وهو قتل واضافه الى شركائهم اضافة المصدر الى الفاعل وفصل بين المضاف والمضاف
اليه بمعنى المصدر اى وكذلك زين لكثير من المشركين ان قتل اولادهم شركائهم لانهم
اذا زينوا لهم ذلك كانوا كانهم القاتلون وضعف النحويون هذه القراءة حتى قال بعضهم
ان ذلك لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمجا مردودا كما رد زج القلوص
ابي مزادة فكيف به في الكلام المنثور فكيف في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته قال
والذي حمله على ذلك انه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجبّ اولادهم بجبّ الاولاد
والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا ~~الكتاب~~ الارتكاب
وقال ابو علي وهذا قليل في الاستعمال ولو عدل عنها يعني ابن عامر الى غيرها لكان اولى

لانهم لم يجيزوا الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظرف
وربما جاء في الشعر كما قال كما خط الكتاب بكفّ يوما يهودي يقارب او يزيل واذا لم يجز
في غير الشعر بالظرف فان لا يجوز بالمفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل أجدر قال ووجه
ذلك على ضعفه وقلته انه جاء في الشعر مثله قال وزعموا ان ابا الحسن انشد زجّ القلوص
ابي مزادة قلت واذا ثبتت القراءة عن امام من ائمة القراءة فلا وجه للقطع فيها واما
الخطّ فانه لم يعتمد عليه في الاية الا مع صحة النقل وقد جاءت التفرقة بين المضاف و
اليه في غير الشعر حكى ابن الانباري عن العرب هو غلام ان شاء الله ابن اخيك قال ابو الحسن
بن حروف رحمه الله ويجوز الفصل بينهنّ يعني بين المصدر وبين المضاف اليه بالمفعول
لكونه في غير محلّه فهو في نية التاخير ولا يجوز بالفاعل لكونه في محلّه وعليه قراءة ابن عامر
يعني في هذه الاية قال وعليه انشدوا فزجّها بمنجّة زجّ القلوص ابي مزادة قال
وانشد ابو عبيدة وحلق الماوي والقوابس قد اسهم دوس الحصاد الدايس وانشد ايضا
يفركن حبّ السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وقرئ في الشاذ وكذلك زيّن لكثير
من المشركين قتل اولادهم شركائهم على بناء الفعل للمالم يسمّ فاعله فاسناده الى قتل واضافة
قتل الى اولادهم ورفع شركائهم على تقدير قاتل قال من زيّنه فيقتل زيّنه شركائهم فهو فاعل
زيّن مضمر على حدّ قوله ليسبّح له فيها بالغدوّ والاصار رجال في قراءة من قرأ بفتح الباء ويجوز ان يكون
شركائهم مرفوعا بفعل على انه فاعل به فيكون المعنى كمعنى قراءة ابن عباس وقرئ كذلك الا انها
يخفض شركائهم على البدل كما سبق وقول الناظم رحمه الله بعد تقييد القراءتين في مضيّ الشاميين
بالياء مثالا وتقويته لقراءة ابن عامر لان المصحف شاهد للقراءة ومقولها وقوله ومفعوله بين
المضافين فاصل توجيه لها على مرّ وقوله ولم يليا غير الظرف في الشعر فيصار حكاية لما قال
المضعّفون لهذه القراءة تقدير قول محذوف وقوله كلّه درّ اليوم من لامها مثال مما استشهد
به في الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وهو لعمرو بن قعيبة واول البيت لما
رأت ساتيدما استعبرت وقوله فلو فلم تلم من يلمي النحو الا مجتهدا تعريض بلوم من انكر قراءة
ابن عامر وذلك ان المليم اسم فاعل من الام اذا اتى بما يلام عليه والنحويون الملومون في بقاء
فريق الام بان اخطأ بعد الاجتهاد وفريق الام بان خطّأ غيره وجهله قال فلو تلم الفريق
الاول واعذره واعتذر له ولا تلم الا الثاني بتصدّيه لتجهيل غيره وقد كان يجب عليه ان

يعتذر عنه ويتأوّل ما اتى به احسن تاويل ويقع في بعض النسخ يليمي بالياء على الجمع وفي بعضها
بغير ياء على ارادة الجنس وقوله ومع رسمه الى اخر البيت احتجاج لقراءة ابن عامر اي ومع كونه مرسوما
بالياء وهو ما لم يشهد لصحته رواية فان ابا الحسن الاخفش انشد مجاورة غير طاعن لتصحيح القراءة
المذكورة قول الشاعر فزجّها بمنجّة زجّ القلوص ابي مزادة وفيه فصل بين المضاف والمضاف
اليه بالمفعول كالاية والتقدير زجّ ابي مزادة القلوص فاخّر الفاعل وقدّم المفعول به وفي
قوله وزيّن في ضمّ وكسر الى اخر البيت تقديم وتاخير وحذف وترتيبه وشاميهم تلو زيّن
كائنا في سلك ضمّ وكسر وله رفع قتل اولادهم كائنا بالنصب والاعراب تنزّل على ذلك وقوله
ويخفض عنه الرفع جملة فعليته وفي شركائهم حال من الرفع وفي مصحف الشاميين مثلا جملة
فعليته ايضا وبالياء حال من ضمير مثل وقوله ومفعوله بين المضافين فاصل جملة اسميته ولم
يلف الى اخر البيت جملة فعليته وقوله كلّه درّ اليوم من لامها خبر مبتدا محذوف اي وذلك
كذا او باق البيت ظ وقوله ومع رسمه الى اخر البيت جملة كبرى وتوابعها وترتيبها والاخفش
النحوي انشد مجاورة زجّ القلوص ابي مزادة كائنا مع رسمه في الشاذة لصحة القراءة والله اعلم وَإِنْ
يَكُنْ أَنَّثَ كَفُوٌ صِدْقٍ وَمَيِّتَةٌ دَنَا كَافِيًا وَافْتَحْ حَصَادِ كَذَى حَلَا نَمَى وَسُكُونُ الْمُغْنِ
حِصْنٌ وَانْتَوَا تَكُونَ كَافٍ وَدِينِهِمْ مَيِّتَةٌ كَوَى امر لمن اشار اليهما بالكاف والصاد في قوله
كفو صدق وهما ابن عامر وابو بكر بتانيث الفعل من قوله وان تكن ميتة فتعيّن للباقين
القراءة بتذكيره ثم اخبر ان من اشار اليهما بالدال والكاف في قوله دنا كافيا وهما ابن كثير
وابن عامر قرا ميتة بالوقع على حسب ما لفظ به فتعيّن للباقين القراءة بالنصب وحصل من
مجموع الترجمتين اربع قراءات وان تكن ميتة بالتانيث والرفع لابن عامر وان يكن ميتة
بالتذكير والوفع لابن كثير وان تكن ميتة بالتانيث والنصب لابي بكر وان يكن ميتة بالتذكير
والنصب للباقين فتامل ذلك ثم امر لمن اشار اليهم بالكاف والحاء والنون في قوله كذى حلا
نمى وهم ابن عامر وابو عمرو وعاصم قرؤا بفتح الحاء من حصاده فتعيّن للباقين كسرها ثم اخبر
ان من اشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا بسكون العين من المغنى فتعيّن للباقين
القراءة بالفتح ثم اخبر ان من اشار اليهم بالكاف والفاء والدال في قوله كما في دينهم وهو ابن عامر
وحمزة وابن كثير قرؤا الا ان تكون ميتة بتانيث الفعل فتعيّن للباقين القراءة بتذكيره ثم
اخبر ان من اشار اليه بالكاف في قوله كاوى وهو ابن عامر قرا ميتة بالرفع على حسب ما لفظ به فتعيّن

القراءة بالنصب وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قراءات التأنيث والرفع لابن عامر و التأنيث
والنصب لحمزة وابن كثير و التذكير والنصب للباقين فتأمل في ذلك والوجه في قراءة من قرأ
وان تكن ميتة بالتأنيث والرفع انه انث الفعل لتأنيث لفظ الميتة وجعل كان تامة بمعنى
حدث ووقع ورفع الميتة على انها فاعلة بها والوجه في قراءة من قرأ وان يكن ميتة بالتذكير
والرفع انه ذكر الفعل لان تأنيث الميتة غير حقيقي ولان ميتة وميتا بمعنى واحد وجعل كان تامة
على ما مر والوجه في قراءة من قرأ وان تكن ميتة بالتأنيث والنصب انه اسند الفعل الى ما وما
واقعة على الانعام في المعنى لان ما في بطون الانعام انعام الا ترى ان الخبر عنها مؤنث في قوله
خالصة وجعل كان ناقصة واسمها هو الضمير المذكور وخبرها ميتة والوجه في قراءة من قرأ وان
يكن ميتة بالتذكير والنصب انه اسند الفعل الى ضمير ما ولفظ ما مذكر وجعل كان ناقصة
على ما مر في الوجه الذي قبله والتقدير وان يكن ما في بطون هذه الانعام ميتة فهم في اكله
شركاء والوجه في قراءة من قرأ يوم حصاده بفتح الحاء وبكسرها انهما لغتان كالحذاء والحذاء والصراء
والصراء والكسر عند سيبويه هو الاصل قال الفراء هو لغة اهل الحجاز والفتح لغة نجد وتميم
قال ابو عبيد والفتح احب القراءتين الي للفخامة وان كانت الاخرى فاشيته غير مدفوعة
وقال مكي رحمه الله والكسر هو الاختيار لانه الاصل ولان اكثر الجماعة عليه والوجه في قراءة
من قرأ ومن المعز اثنين بالسكون وبالفتح انهما لغتان وهو جمع ماعز فمن اسكن جعله مثل تاجر
وتجر وصاحب وصحب ومن فتح جعله مثل حارس وحرس وخادم وخدم قال مكي رحمه الله هو عند
سيبويه اسم جمع ونصغره له على لفظه وعند الاخفش جمع ماعز ورده في التصغير الى واحد
ابو عبيد السكون وقال هو في العربية اقيس لانه مثل الضان ولم يختلف الناس في ان عين الفعل
من الضان ساكنة قال واغا فتح العين من فتحها لان العين عندهم من الحروف التي يفتح فيها عين
الفعل فيقال له وكذلك الهمزة هي ايضا من الحروف التي يفتح فيها عين الفعل فهلا فتحت في الضان
فعل الضان فلت ولو اختار السكون لموافقة الضان المجمع عليه لكان وجها والوجه في قراءة
من قرأ الا ان تكون ميتة بالتأنيث والرفع تام في قوله تعالى وان تكن ميتة والوجه في قراءة من
قرأ الا ان تكون ميتة بالتأنيث والنصب انه حمل الكلام على المعنى لان المحرم اما ان يقدر عينا
او نفسا او حثة وكل ذلك مؤنث فانث لذلك وجعل كان ناقصته واسمها ذلك المقدر وخبرها
ميتة والوجه في قراءة من قرأ الا ان يكون ميتة بالتذكير والرفع النصب انه حمل الكلام على ما دل عليه

من الوجود

من الوجود فكانه قال قل يا محمد لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون الموجود
ميتة او كذا او كذا فانه فسوق وجعل كان ناقصته واسمها ذلك المقدر وخبرها ميتة وقوله
وان يكن انث جملة امرية قدم مفعولها وكف صدق حالا من فاعل انث وميتة دنا جملة كبرى
ومعنى دنا قرب من الافهام لعدم الاضمار وكافيا حال من فاعل دنا اى كافيا من قرأته لصحته
معنى ورواية وافتح حصاد جملة امرية وكذا احلوا حال من فاعل افتح وحلا مصدر حلى امرأته يحليها
اذا جعل لها حليا فكانه قال كما تزين ضنين يعني انك تزين اللفظ بالفتح اذا قرأت به اشارة
الى ما ذكر ابو عبيد ويروى كذى حلا بضم الحاء وهو جمع حلية يعني انك تتزين بقراءته كذلك وغنى
جملة مستأنفة ومعنى غنا فشا واشتهر وسكون المعز حصن جملة اسمية واشار بقوله حصن ثنا
الى ثنا ابى عبيد عليه وانثوا تكون جملة فعلية وكافى دينهم اى كافيا كما دينهم اى كالذى استقى
في عاد تهم من تأنيث الفعل اذا اسند الى مؤنث وميتة كلا جملة كبرى ومعنى كلا حرس لان
الرفع اراح من التعقب في تقدير محذوف فحصلت به الحاسة من التعقب وتذكرون الكل خفف
على شذا وان اكسروا شرعا وبالخف يختار اخبران من اشار اليهم بالعين والشين في قوله
على شذا وهم حفص وحمزة والكسائي قرؤا تذكرون بتخفيف الذال حيث وقع فتعين للباقين
القراءة بالتشقيل ثم لخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شرعا وهما حمزة والكسائي قرأا
وان هذا صراطي مستقيما بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها والوان من اشار اليه
بالكاف في قوله كملا وهو ابن عامر قرأ بتخفيف النون وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قراءات
وان بالكسر والتشقيل لحمزة والكسائي وان بالفتح والتخفيف لابن عامر وان بالفتح والتشقيل للباقين
فتأمل في ذلك والوجه في قراءة من قرأ تذكرون وتذكرون ان الاصل تتذكرون بتاءين الاولى للمضارعة
والثانية لفعل الشيء على مهل نحو يعلمهم ويذكر واجتماع المثلين يثقل فمن خفف بالغ في التخفيف
بحذف احدى التاءين واختلف في المحذوفة منهما فقيل الاولى وقيل الثانية والصحيح انها الثانية
وقد تقدم الكلام في ذلك عند ذكر تظاهرون ومن ثقل اكتفى من التخفيف بالادغام والوجه
في قراءة من قرأ وان هذا صراطي مستقيما بكسر الهمزة انه كسر على معنى الابتداء والاستيناف
وجعل هذا اسم ان وصراطي خبرها والفاء في فاتبعوه عاطفة وليشهد للاستيناف قراءة
الاعمش وهذا صراطي مستقيما وفي مصحف عبد الله وهذا صراط ربكم وفي مصحف وهذا صراط
ربك والوجه في قراءة من قرأ وان هذا بالفتح والتشقيل انه فتح ان على تقدير اللام اى ولان

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اى اتبعوه لانه مستقيم كما قال سيبويه في قوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة وقوله تعالى وان المساجد لله وثقلها لانه اصلها ولان التثقيل يحتاج معه الى حذف وجعل هذا ايضا اسمها وصراطي خبرها وجعل الفاء في قوله فاتبعوه على حدها في قولك زيد فمنطلق فامر بالوجه في قراءة وان هذا بالفتح والتخفيف انه فتح ان على تقدير اللام ايضا وجعل اسمها مضمرا يعني الامر والبيان في ان المفتوحة اذا خففت وجعل اسمها مضمرا هذا مبتدأ وصراطي خبره والجملة خبر ان وجعل الفاء في فاتبعوه كالتي بعد ان المفتوحة المثقلة وقوله ويذكرون مبتداء والكل خفف جملة كبرى اخبر بها عنه وحذف منها العائد والتقدير الكل منه وهو حال من فاعل خفف وعلى مبتدا حال اخرى اى على طيب ويروى على شذا على انه جملة مستانفة للبناء على التخفيف وشذا على هذا الوجه عيني اى علا وشذا وهو ابلغ في المعنى وان اكسر وجعله امرية قدم مفعولها وشرعا حال مما دل عليه اكسر وامن الكسر اى في حال كونه طريقا مسلوكا وبالخلف حال من ضمير كمل وَبَايَنَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّخْلِ فَارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدْلًا اخبر ان من اشار اليهما بالشين في قوله شاف وهما حمزة والكسائي في قراءة الا ان تأتيهم الملائكة في هذه السورة وفي سورة النحل بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتانيث وانهما قرءا فارقوا دينهم في هذه السورة وفي الروم بالمد يعني بالالف وتخفيف الراء وعدلا الكلمة المجموعة الامرين فتعين للباقين القراءة بالقصر وتثقيل الراء والوجه في قراءة من قرأ فارقوا دينهم انه جعل معناه تركوا وباينوا والوجه في قراءة من قرأ فرقوا دينهم انه جعل معناه اختلفوا في دينهم وتفرقت فيه مذاهبهم ويقوى ذلك قوله وكانوا شيعا وقال ابو علي فارقوا يرجع الى معنى فرقوا الا ان من فرق دينه فامن ببعض وكفر ببعض فقد فارقه وذكر مكي ان اباهريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فارقوا بالف قال مكي وبذلك قرأ علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان يقول والله ما فرقوا ولكن فارقوا وقوله وبايتهم شاف جملة اسمية ومع النخل حال من ضمير شاف اى كائنا مع حرف النخل في ذلك وفارقوا مداه جملة كبرى ومع الروم حال من مفعول مداه اى كائنا مع الروم وخفيفا حال اخرى وعدلا معطوف على مداه والله اعلم

وكسر وفتح خفف فيقا ذكا وباياتا وحبي تماني مقبلا وترقى صراطي فرا في ثلثه وتحيا والاسكان صح تحملا

اخبر ان من اشار اليهم بالذال في قوله ذكا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا قيما بكسر القاف وفتح الياء مخففة فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وكسر الياء مثقلة ثم

اخبر ان فيها من ياءات الاضافة ثمانية وهي وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا فتحها نافع وابن عامر وحفص ومحياي لله فتحها نافع وربي الصراط مستقيم فتحها نافع وابو عمرو وصراطي مستقيما فتحها ابن عامر وان امرت فتحها نافع وانى اخاف وانى اريك وقومك فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ومحياي فتحها من عدا نافعا بلا خلاف وسكنها قالون بلا خلاف وعن ورش الوجهان وقوله والاسكان صح تحملا اشارة الى صحته في النقل وترك الالتفات الى قول من طعن فيه من النحاة وقد سبق الكلام فيه في ياءات الاضافة والوجه في قراءة من قرأ قيما انه جعله مصدرا كالشبع ووصف به الدين كما وصفه به من قال ونشهد انك عبد الملك ارسلت حقا بدين قيم وكان القياس الا يعمل كما يعمل عوض وحول ونحوهما فعلية خارجة عن القياس والوجه في قراءة من قرأ قيما انه جعله صفة على فيعل واصله قيوم فابدلت الواو ياء وادغمت الياء الساكنة فيها والمعنى دينا مستقيما لا عوج فيه وقوله وكسر وفتح مبتدأ وخفف صفة لفتح وفي قيما صفة لكسر وفتح وذكا خبر والمعنى ذكي في ذلك وياءاتها مبتدأ وما بعد من الكلم المعدودة خبره وفي البيت حذف كسر سوغه فهم المعنى والتقدير وياءاتها ياءات وحبي ومحاقي وربي وصراطي ثم ياءات اني وياء محياي ومعقلا حال من فاعل فعل مضمر والتقدير اي معقلا وهي جملة معترضة بين المعطوفات وثلثة بدل من المضاف المحذوف او خبر مبتدإ محذوف اي هي ثلثة والجملة معترضة ايضا والاسكان صح جملة كبرى وتحملا عيني هذا وتذكرون الغيب زد قبل تاءه كريما وخفف الذال كم شرفا علا اقول وبالله التوفيق قد بالغت في بيان الرموز والاعراب من اول القصيد الى هذه السورة وقد عزمت على اختصارهما اعتمادا على فهم ما تقدم فاقول مستعينا بالله عز وجل امر رحمه الله في هذا البيت بزيادة حرف الغيب وهو الياء قبل تاء تذكرون لابن عامر فيصير قراءته قليلا ما يتذكرون وقراءة الباقين قليلا ما تذكرون قال وخفف الذال كم شرفا علا وذلك معلوم بدون هذا القول لانه قد قدم حفصا وحمزة والكسائي في قوله تذكرون بتخفيف الذال حيث جاء وعلم ان الذال مع حرف الغيب لا يكون الا خفيفة فذكر ذلك انما هو على طريق التاكيد والوجه في قراءة من قرأ يتذكرون بالغيب انه اخبر به عن غيب اى قليلا ما يا محمد ما يتذكرها ولا الذين بعثت اليهم والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب حمله على ما قبله من قوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء وتذكرون وما بعده جملة كبرى وكريما حال

فاعل ذ وخفف الذال مبتدأ وكم خبرته وهي جملة كبرى في موضع نصب على الظرف او المصدر
اى كم مرة او كم علو وعلا شرفا خبر المبتدأ مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم واولى الروم
شاينه مثله خلف مضى في الروم لا تخرجون في رضى ولباس الرفع في حق نهشل لفظ
بقوله تخرجون بضم التاء وفتح الراء ثم امر بعكس حركاته بان تقدم الفتح الى التاء ويؤخر الضم
الى الراء في هذه السورة في قوله وكذلك تخرجون في الزخرف في قوله كذلك تخرجون وفي الكلمة
الاولى من الروم في قوله وكذلك تخرجون لحمزة والكسائي وابن ذكوان ثم لخبر ان عن ابن ذكوان
خلافا واشار به الى ما رواه ابو عمرو الداني عن الفارسي عن التغلبي عن الاخفش وكذلك تخرجون
في الروم تلاق ولم يرد ذلك من غير هذا الطريق واحترز بالاولى من قوله اذا انتم تخرجون
فانه لا خلاف فيه في فتح التاء وضم الراء ثم لخبر ان حمزة والكسائي قرأا في الجاثية لا يخرجون على
ما لفظ به وقيد من عكس الحركات ايضا فتعين لمن لم يذكر في الترجمتين ضم حرف المضارعة
وفتح الراء ثم لخبر ان عن حمزة وابن كثير وابا عمرو وعاصما قرؤا ولباس التقوى بالرفع فتعين
للباقين القراءة بالنصب والوجه في قراءة من قرأ تخرجون وتخرجون بفتح حرفي المضارعة وضم
الراء اسناد الفعل اليهم على انهم الفاعلون والوجه في القراءة الاخرى اسناد الفعل اليهم على
طريقة ما لم يسم فاعله والقراءتان متداخلتان لانهم اذا اخرجوا خرجوا واذا خرجوا فقد
اخرجوا ويقوي اسناد الفعل الى الفاعل الاجماع على قوله اذا انتم تخرجون ويقويه في هذه
السورة اسناده اليه في قوله يحبون ويحبونه ويقوي اسناده اليهم على طريقة ما لم يسم
فاعله في الجاثية مناسبته لقوله بعده ولاهم يستعتبون والوجه في قراءة من قرأ ولباس
التقوى بالرفع انه جعله مبتدأ وفي الخبر وجهان احدهما ان تكون الجملة التي هي ذلك خير
كانه قيل ولباس التقوى هو خير لان اسماء الاشارة يقرب من الضمائر فيما يرجع الى معنى
الذكر والثاني ان يكون المفرد الذي هو خير على ان يكون ذلك صفة للمبتدأ كانه قيل ولباس
التقوى المشار اليه خير وفي قراءة عبد الله وابي ولباس التقوى خير والوجه في قراءة من قرأ
ولباس التقوى بالنصب انه عطفه على قوله ولباسا وريشا وترتيب هذين البيتين اعكس
تخرجون عكسا ملتبسا بفتحة وضم كاينا مع كلمة الزخرف واولى الروم في ذلك ثم استانف
فقال الشافي ذلك مثل كاينا بخلف ماض في الروم ولا يخرجون كاين في رضى ولباس الرفع
فيه كاين في حق نهشل والاعراب تنزل على ذلك والهاء في شاينه عائدة على المعكوس حركاته

وفي بعض النسخ وقع ثم اخبر ان ذ اشار اليه وهو ابن ذكوان خلافا في الروم واشار به الخ

واراد بقوله شاينه مثل وصفه بالشفاء والحضور عند العلماء لصحته معنى ورواية وبقوله
في رضى رضي العلماء به لصحته وفيه ايضا اشارة الى ان الكفار لا يخرجون من النار رضا
عنهم انما يخرجون من عذاب الى عذاب وبقوله في حق نهشل نحو ما تقدم في سورة الشعراء
الا انه جعله ههنا اسما للذين قرؤا به على طريق الكناية وفيه اشارة باشتقاقه الى
شيخوخهم وكبرهم والله اعلم وخالصته اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح
ثملا وخفف شفا حكما وما الواو دع كفى وحيث نغم بالكسر في العين رتلا جمع
في هذين البيتين ما ذكر انه يلفظ به في جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب وقد
سبق الكلام فيه عند قوله وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظ ما اطلقت من قيد
العلا ونزيدها ههنا بيانا فنقول اخبر ان نافعا قرأ خالصته للذين امنوا بالرفع على ما
لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب والوجه ان شعبة قرأ ولكن لا يعلمون بالغيب على ما
لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب والوجه ان حمزة والكسائي قرأا لا يفتح بالتذكير
على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتأنيث والوجه ان حمزة والكسائي وابا عمرو خففوا
فتعين للباقين تثقيله وحصل من مجموع ترجمته ثلث قرأات التذكير والتخفيف لحمزة
والكسائي والتأنيث والتخفيف لابي عمرو والتأنيث والتثقيل للباقين فتأمل ذلك
وقوله وفي الثاني تقييد لقوله لا يعلمون الذي فيه الخلاف لانه ثان بعد قوله خالصته
للذين امنوا وقبله بعدها وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولا خلاف في الخطاب فيه
ثم امر بترك الواو من قوله وما كنا لنهتدي لولا ان لابن عامر فتعين للباقين القراءة
باثبات ثم اخبر ان الكسائي قرأ نغم بكسر العين حيث جاء فتعين للباقين القراءة بفتحها
والوجه في قراءة من قرأ خالصته بالرفع انه جعل هي مبتدأ وللذين امنوا خبر وفي الحقيق
الدنا ظرفا للذين امنوا وخالصته خبرا بعد خبر وجعل هي مبتدأ وللذين امنوا متعلقا
بخالصته وفي الحقيق الدنا ظرفا للذين امنوا وخالصته خبر المبتدأ والوجه في قراءة من نصب
انه جعل هي مبتدأ وللذين امنوا خبرا وفي الحقيق الدنا ظرفا لامنوا وخالصته حالا من
ضمير الخبر والوجه في قراءة من قرأ ولكن لا يعلمون بالغيب حمله على ما قبله من لفظ كل
والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب حمله على ما قبله من معنى الخطاب لان المعنى لكلكم ضعف
والوجه في قراءة التذكير والتأنيث في يفتح انه فعل مسند الى جمع وما اسند من الافعال

وفيه اشارة باستحقاقهم فتح الخ وقع في بعض النسخة

وارد

الى جمع جاز تذكيره على معنى الجمع وتأنيثه على معنى الجماعة **والوجه** في قرأة من قرأ بالتشقيل
فيه افادة معنى التكثير والتكرير حيث كان المسند اليه جمعا **والوجه** في قرأة التخفيف انه
يقع للمرة والمرار فاختير لخفته **و** قرئ في الشاذ لا تفتح لهم ابواب السماء بفتح حرف المضا
ونصب الابواب على اسناد الفعل الى الايات **و** قرئ لا يفتح لهم ابواب السما بالياء
ونصب الابواب ايضا على اسناد الفعل الى الله سبحانه وتعالى **والوجه** في قرأة من
حذف الواو من قوله وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله انه اجعلها جملة موضحة
للاولى فلم يات فيها بحرف عطف وقرأته موافقة لمصحفه **والوجه** في قرأة الذين اتبعو
انهم عطفوا بها جملة على جملة وقرأتهم موافقة لمصاحفهم **والوجه** في قرأتي نعم ونعم
بالكسر والفتح انهما لغتان والفتح مشهور مستعمل وربما قال بعضهم نعم بكسر النون
على الاتباع وقوله وخالصته اصل جملة امنيته واشار بقوله اصل الى ان الزنة
والطيبات خلقت للذين امنوا بطريق الاصالة في الدنيا والاخرى وانما شاركهم
غيرهم فيها بطريق التبعية ولا يعلمون قل لشعبته في الثاني ترقيبه وقل لا يعلمون
كما بين لشعبته في الثاني وبفتح شمل جملة كبرى ومعنى شمل خف واسرع يشير الى
التذكير وخفف جملة امرية حذف مفعولها وشفى حكما جملة فعلية مستانفة للبنا
على التخفيف وانتصاب حكما على التمييز وما الواو دع كفى جملة كبرى حذف العائد في
خبرها والتقدير دع الواو منه وحيث نعم بالكسر في العين رتلاوا اي وحيث جاء نعم رتل
بالكسر في العين والله اعلم **وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصَّهُ سَمَا مَا خَلَا وَالْبَزِّيَّ**
وَفِي النُّورِ أَوْصَلَا اخبر ان نافعا وعاصما وقنبلا وابا عمرو قرؤا في هذه السورة
ان لعنة الله بتخفيف ان ورفع لعنته وان نافعا قرأ بذلك في النور فتعين للباقين
لمن لم يذكر في الترجمتين القراءة بتثقيل ان ونصب اللعنة **والوجه** في قرأة من قرأ بالتخفيف
والرفع في السورتين انه جعل ان مخففة من الثقيلة واضمر اسمها بمعنى الامر والشان
ورفع لعنة الله بالابتداء واخبر عنه بالجار والمجرور بعدن واخبر في ان في هذه السورة
ان تكون مفسرة بمعنى اي لمجيئها بعد اذن وهو في معنى القول **وقرأ** الاعمش في هذه السورة
ان بكسر الهمزة والتثقيل ونصب اللعنة على معنى فقال ان لعنة الله او على اجراء اذن
مجرى قال **والوجه** في قرأة من قرأ بالتثقيل والنصب في السورتين انه اتى بان على اصلها

من التثقيل

من التشقيل ونصب اللعنة لانها اسمها وجعل الجار والمجرور الذي بعدها وفي الهمز
في القرأتين على تقدير حرف الجر اي بان لعنة الله والهاء في قوله بضمه واقفه موقع اسم
اشارة مشار به الى التخفيف والرفع واوصل مسند الى اسم اشارة ايضا مشار به اليهما
وما سوى ذلك من الاعراب ظاهر والله اعلم **وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقِّلْ صُحْبَةً وَالشَّمْسُ**
مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلَا وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الْأَخِيرَيْنِ خَفْضُهُمْ وَنُشْرٌ أَسْكِنُ الضَّمَّ فِي
الْكُلِّ ذُلَّلَا وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةُ أَسْفَلَا
اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قرؤا يغشى الليل النهار بالتثقيل في هذه السورة وفي
سورة الرعد فتعين للباقين القراءة بالتخفيف **ثم اخبر** ان ابن عامر قرأ والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره برفع الاسماء الاربعة **و** ان حفصا وافقه في رفع الاسمين
الاخيرين من سورة النحل فتعين لمن عدا ابن عامر وحفصا نصب الاسماء الاربعة
في السورتين وفي قوله مع عطف الثلثة لان الاسم الثالث هو مسخرات ليس معطوفا
وانما هو خبر والعذر له في ذلك ان العطف في اللغة هو الرد ولما كان اعراب مسخرات
مردودا على اعراب ما قبله ساغ ذلك بعض المساغ وفي هذه الترجمة اشكال لانه يحتمل
ان يكون المعنى ان ابن عامر رفع الاسماء الاربعة في هذه السورة ورفع في سورة النحل
الاسمين الاخيرين لا غير مع حفص ويحتمل ان يكون المعنى ان ابن عامر رفع الاسماء
الاربعة في هذه السورة وفي سورة النحل **و** ان حفصا معه في رفع الاسمين الاخيرين
من السورتين وليس المراد الا ما ذكرته اولا ولو قال والشمس مع عطف الثلثة ثم
كملا مع النحل وارفع في الاخيرين ثم عنه لفهم المقصود ولم يات الاشكال **ثم اخبر** ان الكو
وابن عامر قرؤا البشر حيث جاء بسكون ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها **و** ان
حمزة والكسائي فتحا ضم النون فتعين للباقين ضمها **و** ان عاصما قرأ بياء مضمومة في
موضع النون المضمومة وحصل من التراجم الثلث اربع قرايات نشرا بضم النون والشين
لنافع وابن كثير وابي عمرو **و** نشرا بضم النون وسكون الشين لابن عامر **و** بشرا بضم الباء
وسكون الشين لعاصم **و** نشرا بفتح النون وسكون الشين لحمزة والكسائي فتامل ذلك
والوجه في قرأتي يغشى ويغشى انهما لغتان بمعنى قال الله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وقال فغشاها ما غشى وفي التثقيل معنى التكثير والتكرير وقد يجيء المخفف ايضا فيما

فتعين

معناه ذلك على ما تقدم في تخيلكم وتخيلكم **والوجه** في قراءة من رفع قوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات في هذه السورة وفي سورة النحل انه جعل الشمس مبتدأ وعطف عليه القمر والنجوم **ثم اخبر** عن الجميع مسخرات **والوجه** في قراءة من نصب الاربعة في هذه السورة انه عطف الشمس والقمر والنجوم على السموات والارض وجعل مسخرات حالا منها او جعل الشمس والقمر والنجوم منصوبة بفعل مضمر يتعدى الى مفعولين وجعل مسخرات المفعول الثاني **والوجه** في قراءة من نصب الاسماء الاربعة في سورة النحل انه نصب الليل والنهار بسخر ونصب الشمس والقمر والنجوم ومسخرات بفعل مضمر اي وجعل الشمس والقمر والنجوم مسخرات او جعل مسخرات حالا من الجميع بعد ان حمل الكلام على المعنى كأنه قيل ويفعلكم بهذه الاشياء مسخرات لما خلقن له لان قوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم راجع الى معنى الاستبانة بانتفاع الخلق بذلك واحتج الى هذا التقدير لان مسخرات ان جعل حالا من هذه الاشياء من غير تأويل وقد تقدم في اول الكلام سخر لكم كان ضعيفا لان سخر يعني عن مسخرات وكان كقولك سخرت لك الدابة مسخرة وجلس زيد جالسا وقرئ جبير ذلك على ان يكون حالا مؤكدة ويجوز ان ينتصب مسخرات على المصدر على انه جمع مسخر يقال سخره مسخرا وسرجه مسرجا ومعنى الجميع في ذلك انه سخرها انواعا من التسخير **والوجه** في قراءة من رفع الاخيرين في النحل انه رفعهما على الابتداء والخبر وخلص من تكلفات النصب وقرأ ابان بن تغلب في هذه برفع الاسمين الاخيرين على الابتداء والخبر ايضا ومن رفع الاسماء الاربعة او الاسمين الاخيرين وقف على ما قبل ومن نصب ولم يقدر فعلا لم يقف وان قدر فعلا ساغ له الوقف **والوجه** في قراءة من قرأ انشأ بضم النون والشين انه جعل جمع ناشئ كنازل ونزل او جمع نشوء كصبور وصبر او جمع نشوء بمعنى منشور كركوب وحلوب وناشئ في ذلك اسم فاعل من نشأ مطاوع انشأ الله الميت فنشأ ومنشور اسم مفعول من نشر ضد طوى وذكر بعضهم ان ناشئ اينه بمعنى منشئ اي محيي وان منشورا بمعنى منشور محيي وهو لغة ضعيفة **والوجه** في قراءة من قرأ نشأ بضم النون وسكون الشين ما ذكر في القراءة الاولى لان اصله نشأ بضم الشين وانما سكنت تخفيفا والنصب في كلتا القراءتين على الحال **والوجه** في قراءة من قرأ انشأ بفتح النون وسكون الشين انه جعله مصدرا اما لان

ينشئ

يرسل وينشئ متقاربان في المعنى فكأنه قال فنشر الريح نشرا واما لانه اوقعه موقع الحال اي ناشرة او منشورة او منشرا او ذات نشر كل ذلك على المعاني المذكورة ايضا واجاز بعضهم ان يكون مصدرا محذوفا من الزوائد من انشار واقعا موقع منشرة او منشر **والوجه** في قراءة من قرأ بشرا بضم الباء وسكون الشين انه جعله جمع بشير كقليب وقلب على معنى انها تنشر بالمطر كقوله تعالى ان يرسل الرياح مبشرات واصل الشين فيه الضم وانما سكن تخفيفا وقرئ مسرورق ونشرا بفتح النون والشين بمعنى منشورة جعل فعلا فيه بمعنى مفعول كقبض وحسب **وقرئ** بشرا بضم الباء والشين وهو جمع بشير على الاصل وبشرا بفتح الباء وسكون الشين وهو مصدر بشره بمعنى بشره اي باشرة وبشرى بوزن فعلى وترتيب الكلام في هذه الآيات يغشى ثقله صحبته في هذه السورة وفي الرعد او وثقل صحبته يغشى في هذه السورة وفي الرعد والشمس كل المعنى كانيا مع عطف الثلثة حيث لم يفتقر الكلام الى عين وفي النحل مثل ذلك ومعه حضهم في الاخيرين ونشر اسكون الضم فيه ذلك للكل وفتح الضم شاف في النون وعاصم روى نونه بالباء منقطة في اسفله والاعراب يتنزل على ذلك فتأمله **وَتَرَاهُ** **إِلَٰهٍ غَيْرُهُ** **خَفَضَ رَفْعَهُ** **بِكُلٍّ رَسَا وَاخْفِضْ أُبَلِّغُكُمْ حَلَا** **مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوَ** **زِدْ بَعْدُ مُفْسِدِينَ كَفَا وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا** **أَلَا وَعَلَى الْحَرْفَيْنِ أَنْ لَنَا هُنَا** **وَأَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ حَرْمِيُّهُ كَلَا** اخبر ان الكسائي قرأ بخفض الراء في قوله ما لكم من اله غيره حيث وقع فتعين للباقين القراءة بضمها **وان** ابا عمر وقرأ ابلغكم بالتخفيف في هذه السورة وفي الاحقاف فتعين للباقين القراءة بالتشقيل وامر بزيادة الواو بعد مفسدين لابن عامر في قوله في قصته صالح ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الملأ فتعين للباقين ترك زيادتها **واخبر** ان حفصا ونافعا قرأا بالاخبار في قوله انكم لتأتون الرجال فتعين للباقين القراءة بالاستفهام وهم على اصولهم **وان** حفصا ونافعا وابن كثير قرؤا في هذه السورة ان لنا لاجرا بالخبر ايضا فتعين للباقين القراءة بالاستفهام وهم على اصولهم فيه ايضا ولا خلاف في الاستفهام في حرف الشعراء **واخبر** ان نافعا وابن كثير وابن عامر قرؤا او امن باسكان الاولى شاعلى اصله في نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف الهمزة والاصل عن سكون الواو والهمزة فتعين للباقين فتح الواو مع الهمز **والوجه** في قراءة ما لكم من الهٍ غيره بالخفض انه جعله صفة لاله على اللفظ او بدلا منه **والوجه** في قراءة من قرأ بالرفع

انه جعله صفة له على الموضع او بدلا منه لان من زائدة والله في موضع رفع على الابتداء وقرئ
في الشاذ بالنصب على الاستثناء بالمعنى ما لكم من اله الا اياه كقولك ما في الدار من احد الا
زيدا وعين زيد والوجه في قراءة من قرأ ابلغكم وابلغكم بالتثقيل والتخفيف ما مر في نجيكم
ونجيكم ويغشى ويغشى ويرشد للتثقيل بلغ ما انزل اليك وللتخفيف لقد ابلغتكم
رسالة ربي والوجه في قراءة من قرأ وقال الملأ بالواو وعطف الجملة على ما قبلها وموافقة
مصحفه والوجه في قراءة الجماعة بغير واو الاستغناء عن حرف العطف بارتباط الكلام
بعضه ببعض وموافقة مصاحفهم ايضا والاتفاق على ترك الواو في قوله قال الملأ في قصة شعيب
والوجه في قراءة من قرأ اينكم لتأتون الرجال بالاستفهام انه جعل هذه الجملة بيانا للقوله
اتأتون الفاحشة فادخل عليها همزة التوبيخ كما دخلت على تلك والوجه في قراءة من قرأ
بالخبر انه جعلها جملة مستأنفة للاخبار عما تضمنه واكتفى بلفظ التوبيخ للتقدم والوجه
في قراءة من قرأ اين لنا لاجرا بالاستفهام الاستفسار عن حصول الجعل لهم على الغلبة
والوجه في قراءة من قرأ بالاخبار باثبات الاجر ايجابه لهم كانهم قالوا لا بد لنا ان
اجر والوجه في قراءة من قرأ اوامن بالاسكان انه عطف من الثاني على الاول بأو كما يقول
جاءني زيد او عمرو والمعنى اقامن اهل القرى هذا او هذا والوجه في قراءة من قرأ بفتح الواو
عطف امن الثاني على الاول بالواو وادخل همزة الانكار على الواو كما ادخلها على الفاء
قبلها وترتيب الكلام في هذه الايات ورامن الله عين خفض رفعه رسى كاينا في كله ومعنى
رسى ثبت واستقر ومنه جبل راس ورست اقدامهم في الحرب والخف محله ابلغكم وهو
في هذه السورة كاينا مع حرف الاحقاف وجملة معترضة على البناء للتخفيف لان
اباعبيد اثر التثقيل وزعم انه اجزل للغتين ورد الواو بعد مفسدين في حال كونك كفا
وانكم علا بالاخبار والا استفتاح وان لنا على مذهب الحي متى فيه هنا ويروى على
الحي متى اي وعلى مذهب الحي متى ان لنا هنا واوا من الاسكان فيه حركته كلا ومعنى كلا
حفظ والاعراب تنزل على ذلك على على خصوا وفي ساحر ها ويونس سحار شي و
اخبر ان من عدانا نافعا قرأ حقيق علي ان لا اقول وان نافعا قرأ حقيق علي ان لا اقول
على حسب ما لفظ به من القرأتين ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرأا بكل سحار عليم وان من عداهما
قرأ بكل ساحر على حسب ما لفظ به من القرأتين ايضا والوجه في قراءة من قرأ حقيق على ان لا

اقول

اقول انه جعل على بمعنى الباء قال ابو الحسن الاخفش وذلك كما وقعت الباء موضع على
في قوله بكل صراط توعدون قال وهو احسن عندنا يعني انه احسن من التشديد قال وليس
ذلك بالمطرد لو قلت ذهبت على زيد بزيد بزيد لم يجز والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله
خصوا يعني انهم خصوا هذا الموضع باستعمالهم على بمعنى الباء ويؤيد هذا التأويل قراءة ابي
حقيق بان لا اقول وقراءة عبد الله حقيق ان لا اقول وذكر الزمخشري في تأويل هذه
القراءة وجهان احدهما ان يكون من المقارب لامن الالباس فتؤول معناها الى معنى قراءة نافع
ومنها ان ما التزمك فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق
ومنها ان يضمن حقيق معنى حريص كما ضمن هيج معنى ذكر في بيت الكتاب يعني قولك اذا
تغنى الحمام الورق هيجني ولو تسليت عنا ام عمار والوجه في قراءة من قرأ على بالتشديد
انه عد حقيق بعلى بضمير المتكلم فقلب الالف ياء وادغمها في ياء الضمير والمعنى على قراءته ظاهر
والوجه في قراءة من قرأ سحار انه اتى بالتلفظ الدال على المبالغة في الوصف بالسحر ويؤيد
الاجماع على الاتيان به في سورة الشعراء واتباعه بقوله عليم والوجه في قراءة من قرأ ساحر
انه اتى باسم الفاعل وهو الاسم ويؤيد قوله فالقى السحرة ولعلنا نتبع السحرة جمع ساحر
كالذبه ونجرة في جمع كاذب وفاجر وترتيب البيت على ترتيب على في مكانه على وخصوا مستانف
للاشارة الى ما تقدم ذكره وسحار في ساحر في هذه السورة وفي يونس وشفا وتسلسل
كلاهما مستانف للبناء على سحار لما فيه من المبالغة ولشهادة عليم له والمتسلسل الماء
الذي يجري في الحلق سائغا منهلا وشبهه هذه القراءة به لما ذكر والله اعلم وفي الكل تلقف
خفف حفص وضم في سنقتل وكسر ضمه متقابلا وحرك ذا كاحسن وفي يقتلون
خذه معا يعرشون الكسر ضم كذي صاد اخبر ان حفصا قرأ تلقف بالتخفيف حيث جاء
فتعين للباقين القراءة بالتثقيل ثم امر للكوفيين وابن عامر وابي عمرو وبضم النون وضم
كسر التاء مع تثقيلها وتحريك القاف بالفتح من قوله سنقتل ابناءهم فتعين لنافع وابن كثير ان
يقرأ سنقتل بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها ثم امر بالاخذ بالقيد المذكور
في قوله يقتلون ابناءكم لمن عدا نافعا فتعين لنافع ان يقرأ يقتلون ثم امر لابن عامر وابي بكر
بضم كسر الراء من قوله يعرشون في هذه السورة وفي النحل فتعين للباقي كسرها والوجه في قراءة
من قرأ سنقتل ابناءهم بالتثقيل اظهار معنى التكثير والتكرير لوقوعه على الجمع والوجه في قراءة من

بعلى الى ضمير

خفف تلقف انه جعله مضارع
لقف والوجه في قراءة من ثقله
انه جعله مضارع تلقف واصله
تتلقف فحذف احدى التاءين
على ما مر ذكره في البقرة في
تاات البزي والوجه
في قراءة من

قرأ بالتخفيف اذا الاصل وقد يستعمل في ذلك المعنى مع خفته والقول في قرأ تي يقتلون كالقول في يقتلوني على حسبة لك **والوجه** في قرأ تي يعرشون ويعرشون انهما لغتان فصيحتان مستعملتان لاهل الحجاز وترتيب هذين البيتين وتلقف مخفف حفص في الكل واوقع الضم في سنقتل واكسر فيه في حال كونه متشقاه وحرك قافه في حال كونك مشيرا ذكا حسين وذكا اسم علم الشمس ممدود وقصر للضرورة وخذ بذلك في يقتلون وهي عبارة حسنة وخيره وحرفا يعرشون بضم الكسر فيهما معا كما بينا كذا صلاه اي في حال كونك ذكيا على استعارة الصلاه للذكاء كما تقدم والله اعلم

وَفِي يَعْكِفُونَ الضَّمُّ يَكْسِرُ شَافِيًا وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونُ كُفِّلَا اخبر ان حمزة والكسائي في قرأ ا يعكفون بكسر ضم الكاف فتحقين للباقين القراءة بضمها وان ابن عامر قرأ واذا انجاكم بحذف الياء والنون فتحقين للباقين القراءة باثباتهما **والوجه** في قرأ تي يعكفون ويعكفون ما ذكر في يعرشون **والوجه** في قرأة من قرأ واذ انجاكم حمله على ما قبله من قوله قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين ويكون من كلام موسى عليه السلام لهم **والوجه** في قرأة من قرأ واذ انجيناكم الانتقال من كلام موسى الى كلام الله عز وجل واخباره عما فعل بهم من الانجا بغير العظمة وفيه مناسبته لقوله على اثر ذلك وواعدنا وفاعمنا ها وترتيب البيت والضم يكسر يعكفون في حال كونه شافيا وانجى كفل ملتبسا بحذف اليا، والنون والله اعلم

وَذَكَّا لَا تُنُونَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا شَفَى وَعَنِ الْكُوفِي فِي الْكَهْفِ وَصَّلَا اخبر ان حمزة والكسائي في قرأ اجعله ذكا بترك التنوين وامر بمده لهما ثم اخبر ان التقييد المذكور في سورة الكهف وصل عنهما وعن عاصم معهما فتحقين للباقين وهو لم يذكر في الترجمتين القراءة بالتنوين والقصر **والوجه** في قرأة من قرأ ذكا، بالمد اي بترك التنوين والمد انه جعل المعنى جعله رابية بعد ان كان مرتفعا والذكا، اسم الرابية الناشزة من الارض وجعله ايضا ذكا مستوية ومنه قيل للناقة المنخفضة السنام دكا **والوجه** في قرأة من قرأ دكا بالتنوين والقصر انه جعله مصدرا بمعنى مفعول كضرب الاسير والدك والدق لخوان وقال الاخفش كانه لما قال جعله دكا قال دكه دكا نحو قولك قعدت جلوسا **والوجه** في تفرقة بين الموضعين اتباع الاثر وترتيب البيت وذكا لا تنونين فيه وامده في حال همزك اياه ووصل ذلك عن ابي المذهب الكوفي او عن الكوفيين في الكهف والاعراب تنزل على ذلك

وَجَمْعُ رِسَالَاتِي حَمَتْهُ ذُكُورُ وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَاتِّحِ الضَّمَّ شُلْشُلَا وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالْأَبَاعِ ذُو حُلَا اخبر ان

ابا عمرو

اباعمرو وابن عامر والكوفيين قرؤا اني اصطفيتك على الناس برسالاتي بالجمع فتحقين للباقين القراءة بالتوحيد **ثم** امر بتحريك شين الرشد من قوله وان يروا سبيل الرشد اي بفتحه وبفتح ضم رايه لحمزة والكسائي **ثم** اخبر ان اباعمرو قرأ بالتقييد المذكور في سورة الكهف فتحقين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم الراء واسكان الشين وفي قوله وفي الكهف حسناه اشكال لان في الكهف ثلثة مواضع احدها وهيئ لنا من امرنا رشدا والثاني لاقرب من هذا رشدا والثالث مما علمت رشدا والخلاف انما هو في الثالث والعذر له ضيق المكان مع اشتراك ذلك في الثالث دون الاول والثاني لان الجماعة الا اباعمرو يقرؤن الثالث بالضم والاسكان ولو قال واخر كهف خفى لحصل المقصود من غير اشكال **ثم** اخبر ان حمزة والكسائي بكسر ضم الحاء من حليهم فتحقين للباقين القراءة بالضم **والوجه** في قرأ تي رسالاتي ما تقدم في قوله فما بلغت رسالاته ونحو **والوجه** في قرأ تي الرشد انهما لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم **وروي** عن ابي عمرو بن العلا انه فرق بينهما في المعنى فقال الرشد بالضم والاسكان الصلاح ومنه قوله تعالى فان انستم منهم رشدا والرشد بفتحتين الدين ومنه قوله تعالى قد تبين الرشد من الغي فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا ومحا علمت رشدا اي دينا **وقرئ** في الشاذ سبيل الرشاد بالالف **والوجه** في قرأة من قرأ حليهم بضم الحاء انه لما كان جمع حلي واصله حلوي كفلس وفلوس كسرت منه اللام لتقلب الواو ياء فتدغم في الياء التي بعدها فينقل اللفظ الى الخفة بعد الثقل **والوجه** في قرأة من قرأ بكسر الحاء انه فعل ما ذكروا وزاد ان يكسر الحاء اتباعا لكسرة اللام وفي ذلك زيادة خفة في اللفظ **وقرئ** في الشاذ حليهم على الافراد وقوله وجمع رسالاتي حمته ذكور جملة كبرى واراد بذكوره سيوفه لان السيوف يعبر عنها بذلك ومنه قوله ومن عجب ان السيوف لديهم يحتضرها، والسيوف ذكور فيكون المعنى حمت حجته التي كالسيوف في حمايته لان من قرأ برسالتي بالتوحيد قال هو مصدر فلا يثنى ولا يجمع فلم ينتصب لقرأة الجمع بان الرسالة اختلفت انواعها فجمعت لذلك وقد اتفق على الجمع في قوله ابلغتكم رسالات ربي في قصة نوح وهود عليهما السلام وقوله تعالى لقد ابلغتكم رسالات ربي في قصة شعيب وفي ذلك كله شاهد لقرأة الجمع ههنا وقوله وفي الرشد حركه اي واوقع التحريك في الرشد وافتح الضم فيه في حال كونه شلشلا اي خفيفا وفي الكهف حسناه جملة اسميته قدم خبرها وهاء حسناه عايدة على التيقتل المذكور وضم حليهم بكسر جملة اسميته والتقدير

مُعَوَّضٌ او مُبَدَّلٌ وشفا صفة لكسر او خبر ثانٍ او مستأنف للثناء على الكسر وواخالف فاعل شفا
واعله منصوبًا للضرورة والاتباع ذو على جعله اسيحته اثنى بها على الاتباع لانه معروف في لسانهم
مستحسن في كلامهم وخاطب ترحمنا وتغفر لنا شذا وبارتنا رفع لغيرهما انخلى اخبران
حمزة والكسائي قرآ ان لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا بالخطاب في الفعلين ونصب ربنا وان
الباقين قرؤا بالغيب في الفعلين ورفع ربنا والوجه في قرأة حمزة والكسائي حكايتهم قولهم
لله عز وجل بدعائهم وانتصاب ربنا في قرأتهما على النداء وحرفه محذوف اي يا ربنا والوجه في
قرأة الباقين حكاية قولهم مخبرين لانفسهم مخاطبين وارتفاع ربنا في قرأتهم بإسناد فعل الرحمة
اليه وقوله وخاطب ترحمنا وتغفر لنا وجعلهما مخاطبين لوقوع الخطاب بهما كما فعل في قوله
وخاطب حمزة فاحتسبن ونحوه وشذا حال مما دل عليه خاطب من الخطاب وترتيب اجزاء
البيت وبارتنا فيه رفع انخلى لغيرهما والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم ومَيِّم ابن ام اكسر
معًا كغفو صحبته واصارهم بالجمع والمد كلا امر بكسر الميم من قوله في هذه السورة قال ابن
ام ان القوم استضعفوني وكادوا وقوله في سورة طه قال يا بن ام لا تأخذ بلحيتي ولا
برأسي لابن عامر ولابي بكر وحمزة والكسائي فتعين للباقين القرأة بالفتح اي بفتح الميم في الموضعين
ثم اخبر ان ابن عامر قرأ اصارهم بالجمع فتعين للباقين القرأة بالتوحيد وقوله بالجمع معناه عين
قوله والمد لان الجمع يقتضي المدة ضرورة وقد لفظ به ايضا فذكر اذًا للتأكيد واعام البيت
ولو قال بالجمع ياصاح كلا لاتى بالمقصود والوجه في قرأة من قرأ ابن ام بفتح الميم انه جعل
الاسمين اسمًا واحدًا وبناهما على الفتح كخمسة عشر وقيل بل كان الاصل عنده يا ابن امي
ففتح الميم لتقلب الياء الفا فصار يا بن اما كقوله يا بنه عما لا تلومي واهجعي ثم حذف
الالف لكثرة الاستعمال ودلالة الفتحة عليها والوجه في قرأة من قرأ بكسر الميم انه حذف ياء
الاضافة وابقى الكسرة دالة عليها والوجه في قرأة من قرأ اصرهم بالتوحيد انه في الاصل مصدر
والمصدر يدل على القليل والكثير بلفظ فاتى بلفظ الافراد لخفته مع تأديته عن معنى الجمع
والوجه في قرأة من قرأ اصارهم بالجمع ان المصدر اذا اختلفت انواعه جاز جمعه لاختلاف
انواعه ولانه عطفت عليه الاغلال وهي مجموعة ففي جمعه مناسبته لجمع الاغلال والاصر
في اللغة هو الثقل الذي ياصر صاحبه ان يجبسه عن الحركة لثقله والغل معروف وذكرهما
تمثيل لما كلفوه من الافعال والمشاق في شريعتهم مخالفة لما اشتملت عليه من التوبة وقطع

النجاسة

النجاسة من البدن والثوب وقطع العضو الخاطئ وقتل قاتل الخطأ، وترك العمل في السبت
واحراق الغنائم وغير ذلك وترتيب البيت واكسر ميم كلمتي ابن ام مصطحبين في حال كونك كف
صحبته واصارهم كلا بالجمع والمد اي زينهما والاعراب يتنزل على ذلك خطيئاتكم وحِّد
عنه وبرفعه كما الغفو والغير بالكسر علا ولكن خطايا بالجمع فيها ونوحها ومعذرة
رفع سوى حفصهم تلا اخبر لمن اعاد الضمير عليه في البيت الذي قبله وهو ابن عامر بتوحيد
قوله خطيئاتكم فتعين للباقين القرأة بالجمع ثم اخبر ان ابن عامر ونافعًا قرآ بالرفع وان مثل
سواهما عدل ما قرأ به بالكسر لانهم قرؤا بجمع السلامة المنصوب وعلامته نصبه الكسرة
واتفق ان اباعمرو لم يقرأ كذلك فاستدرك الاعلام بقرأته واخبر انه يقرأ بجمع التكسير
فقال ولكن خطايا بالجمع فيها ثم الحق بها كلمة نوح فقال ونوحها اي وفي نوحها يعني ان ابا عمرو
قرأ في سورة نوح مما خطايا بالجمع ايضا فان قيل فكيف قرأ الباقون في سورة نوح
قيل قرؤا مما خطيئاتهم بجمع السلامة فان قيل من اين يفهم ذلك وانما المفهوم انهم قرؤا
بالتوحيد لانه ضد الجمع قيل يفهم ذلك من جهة اشتهار القرأة بجمع السلامة لانها قرأة
السنة وقد قرئ في الشاذ بالتوحيد ايضا ولا بد ان يضيف الى ما ذكر في جملة هذه السورة
ما ذكر في يغفر في البقرة لتحقق القرأات وتتبين وجوهها فنقول وبالله التوفيق قرأ
نافع تغفر لكم بالتأنيث والبنا للمالم يسم فاعله على ما مر في البقرة وخطيئاتكم بجمع السلامة
والرفع على ما ذكر ههنا وقرأ ابن عامر تغفر لكم مثله على ما مر في البقرة خطيئتكم بالتوحيد
على ما ذكر ههنا وقرأ ابو عمرو ونغفر بنون المتكلم ومع الغير وفتح النون وكسر الفاء على ما مر في البقرة خطاياكم بجمع
التكسير على ما ذكر ههنا وقرأ الباقون نغفر لكم مثله على ما مر في البقرة خطيئاتكم بجمع السلامة
وكسر التاء على ما ذكر ههنا فتأمل ذلك ثم اخبر ان من عدا حفصًا قالوا معذرة بالرفع فتعين
لحفص القرأة بالنصب والوجه في قرأة من قرأ تغفر لكم خطيئاتكم وهي قرأة نافع انه بنى الفعل
للمالم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به كما جاء في اول الاية واذا قيل لهم وانث الفعل
لاسناده الى الخطيات وهي مؤنثة واتى بالخطيات مجموعة وتلك حقيقتها وجمعها
جمع السلامة لحسنه في المسموع حيث سلم فيه بناء الواحد ونظمه واصله للقلة غير ان
مجيئه للكثرة لا يحصى كثير والوجه في قرأة من قرأ تغفر لكم خطيئتكم وهي قرأة ابن عامر انه
فعل في الفعل ما ذكر واوقع الخطيئة مفردة وموقع الجمع اختصارًا لفهم المعنى وامن الالباس

والوجه في قراءة من قرأ نغفر لكم خطاياكم وهي قراءة ابي عمرو انه اتى بالفعل مسندًا الى الله
تعالى بنون العظمة وفيه موافقة لقوله بعده وسنزيد المحسنين واتى بالخطايا مجموعة
جمع التكسير وهو موضوع للكثرة وذلك مناسب لكثرة خطاياهم وفيه مناسبته ايضا لحرف
البقرة المجمع عليه في قراءات السبعة والوجه في قراءة من قرأ نغفر لكم خطيئاتكم وهي قراءة
الباقين انه فعل في نغفر ما ذكر لابي عمرو وفي خطيئاتكم ما ذكر لنافع غير انه نصب خطيئاتكم
لانه مفعول به لنغفر والوجه في قراءة خطيئاتهم وخطاياهم في سورة نوح ما يستفاد مما
ذكر وكذلك في خطيئتهم والوجه في قراءة من قرأ معذرة انه جعله خبر مبتدإ محذوف
والتقدير عند سيبويه موعظتنا معذرة وعند ابي عبيد هذه معذرة والوجه في قراءة
من قرأ بالنصب انه جعله مفعولا له اي يعظم اعتذارا الى الله عز وجل او مصدرا
مؤكدا اي اعتذرنا او نعتذر الى الله معذرة وقوله خطيئتكم الى اخر البيت ثلث جمل
اسميته وترتيب البيت الثاني ولكن خطاياي تجيء فيها وفي نوحها ومعذرة فيه رفع للجميع سوى
حفص وتلا صفة لرفع اي تبع ما قبله من رفع المبتدإ المقدر وبيس بياء أم والهمز
كهيئة ومثل رئيس غير هذين عولا وبئس اسكن بين فخيتن صادفا بخلف
وخفف يسكنون صفا ولا اخبر ان نافعا قرأ بعذاب بيس بياء ساكنة وان ابن عامر
قرأ بيئس بهمزة ساكنة وان من عداهما قرأ بئيس مثل رئيس وابو بكر داخل معهم في هذه القراءة ثم
امر له بقراءة اخرى وهي بئيس بياء ساكنة بين ياء مفتوحة وهمزة مفتوحة فصار له
وجهان ولذلك قال في اثر رمز مخلف ثم امر له بالتخفيف في قوله والذين يمسكون بالكتاب
فتعين للباقين القراءة بالتثقيل والوجه في قراءة نافع في الترجمة الاولى ان اصل بئيس عند
بيس فابدل الهمزة ياء ساكنة تخفيفا كما يقال في ذيب ذيب اذا خفف والوجه في قراءة
ابن عامر ان اصله عنده بيئس وهو صفة على فعل كفلق وحتى فنقل حركة الهمزة الى
الياء وبقيت ساكنة كما يقال في كبد كبد اذا خفف وقيل بل كسرت الباء اتباعا لكسرة الهمزة
ثم سكنت الهمزة تخفيفا والوجه في قراءة الجماعة انهم اتوا به صفة على فعيل يقال بؤس
اذا اشتد فهو بيس وقيل هو مصدر على فعيل كالنذير والتقدير بعذاب ذي بيس اي ذي
شدة والوجه في القراءة التي انفرد بها ابو بكر انه اتى به صفة على فيعل كصيقل وفي الشاذ
قرات بئيس كقراءة الجماعة الا ان الهمزة مسهلة وبئس كحذر على ما ذكرت انه اصل قراءة

على مثال

ابن عامر

ابن عامر وبيس على ان الاصل بيئس فكسرت الباء اتباعا لكسرة الهمزة وبيئس كقراءة ابي بكر
الا ان الهمزة مكسورة وبايس على قلب بيئس وبيئس على نقل حركة همزة بيئس ولم يفعل الياء
لسكون الفتحة عارضته وبيس على تخفيف بيئس بالابدال والادغام وبيس على تخفيف بيئس بازالة
التضعيف وبايس على ما عهد من الصفات والوجه في قراءة من قرأ يسكون بالتثقيل ارادة
معنى التكثير والتكرير وبذلك عرجون يقال والذي مسك بكذا اذا لزمه ويؤيدها قراءة ابي
مسكوا بالكتاب والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه قد يؤدي عن ذلك المعنى مع خفته وان
التخفيف جاء في هذا الفعل كثيرا كقوله فامسكوهن في البيوت ولا تمسكوهن ضرارا او امسك
عليك زوجك ونحو ذلك وتقدير الكلام في هذين البيتين وبيس ام ملتبسا بياء ومعنى ام
قصد التخفيف واسند ذلك الى بيس مجازا والمراد من قرأ به والهمز كرهفه ظاهر وغير هذين
عول على مثل بيس واسكن ياء بيس كائنا بين فخيتن اسكانا ملتبسا بخلف في حال كونه صافا
وخفف يسكون ظاهر وصفا ولا مستانف للثنا على التخفيف اي صفا ولاف اي متابعته
في حال كونك ذا ولا اي متابعة والاعراب ينزل على ذلك وبقصر ذريات مع فتح تاءه
وفي الطور في الثاني ظهير تحملو وياسين دم غصنا وبكسر رفع اول الطور للبصري
وبالذكم حلا اخبر ان الكوفيين وابن كثير قرؤا في هذه السورة واذا خذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم وفي الثاني في الطور الحقنا بهم ذريتهم بالقصر وفتح الباقين للباقين
في الموضعين القراءة بالمد وكسر التاء وتسمح بذكر الفتح في قراءة المأمونين لتصحيح قراءة الباقين
ثم اخبر ان الكوفيين وابن كثير وابا عمرو قرؤا بالقبيل المذكور في سورة يس في قوله
وايه لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك فتعين للباقين القراءة بعكسه ثم اخبر ان ابا عمرو
كسر رفع الاول في الطور وهو قوله واتبعناهم ذرياتهم لانه قرأ واتبعناهم فتعين
للباقين رفعه لانهم قرؤا واتبعتهم وهذه تراجم اربعة يحتاج الى البسط الاولى قوله في
هذه السورة من ظهورهم ذريتهم قرأ الكوفيين وابن كثير بالقصر والنصب وقرأ الباقون
بالمد بكسر الثانية قوله في يس حملنا ذريتهم قرأة الكوفيين وابن كثير وابو عمرو بالقصر
والنصب وقرأ الباقون بالمد والكسر والثالثة والرابعة قوله في الطور واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قرأ نافع واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
وقرأ ابو عمرو واتبعناهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وقرأ الباقون وهم الكوفيون وابن كثير

ذرياتهم

واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم فتامل ذلك ولتطف في استخراجه والوجه
في قراءة الجمع والتوحيد في الذرية في المواضع المذكورة ان الذرية اسم يقع للواحد والجمع فمما
وقع فيه للواحد قوله عز وجل مخبرا عن زكريا هب لي من لدنك ذرية طيبة وانما سال
ولدا واحدا بدليل قوله في مكان اخر فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب
ومما وقع فيه للجمع قوله تعالى وكنا ذرية من بعدهم وقوله من النبيين من ذرية ادم ممن
وحدا وقع الواحد موقع الجمع لخفته ومنهم ارادة الجمع ومن جمع اتى باللفظ الواحد الذي
لا اشتراك فيه والرسم يحتمل القراءتين لانه بغير الف في المواضع المذكورة كلها واما الرفع
والنصب والكسر فجميع ذلك واراد على ما يقتضيه الاعراب وهو واضح لمن تامله وترتيب
الكلام في هذين البيتين وبفعل القصر في ذريات كاينا مع فتح تاينه وفي حرف الطور في
الثاني ظهيرا اي ناصرا واصله المعين يحمل ذلك اي نقله عن اينته وحرف ليس كذلك دم
عضنا اي ذا عضين تاكل منه وتطعم اي تستفيد منه وتقيد ويكسر دفع اول الطور
للبصري وكم مرة او وكم حالة اعدا اي اعذب في الاسماع في حال كونه ملتبسا بالمد
والاعراب يتنزل على ذلك والله اعلم يقولوا معا غيب حميد وحيث يلحدون بفتح الضم
والكسر فضلا وفي النحل والاه الكسائي وجزم يذرهم شفا والياء عضين بدلا
اخبر ان اباعمرو قرا ان يقولوا بواو الفتحة او يقولوا معا اشرك اباؤنا بالغيب فيهما فيتعين
للباقين القراءة بالخطاب ثم اخبر ان حمزة قرا يلحدون حيث جاء بفتح ضم الياء وكسر فتح الحاء
فيتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الحاء ومجيئه في كتاب الله عز وجل في ثلثة مواضع في هذه
السورة وفي النحل وفي فصلت ثم اخبر ان الكسائي وافق حمزة على ما قرا به في سورة النحل
خاصة ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرا او نذرهم في طغيانهم يعمهون بالجزم فيتعين للباقين
القراءة بالرفع وان الكوفيين وابا عمرو قرؤا بالياء فيتعين للباقين القراءة بالنون
وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قراءات قرا حمزة والكسائي ويذرهم بالياء والجزم وقرا
ابو عمرو وعاصم ويذرهم بالياء والرفع وقرا الباقون ونذرهم بالنون والرفع فتامل
ذلك والوجه في قراءة من قرا ان يقولوا او يقولوا بالغيب انه رد الفعلين على ما قبلهما من
لفظ الغيبة في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
وان يقولوا مفعول له واو يقولوا معطوف عليه والمعنى اشهدهم على انفسهم كراهة ان

يقولوا

يقولوا او يقولوا وليتلا يقولوا او يقولوا وقالوا شهدنا على انفسنا اخبارا عن قول الذرية
معترض بين الفعل وعلته والمعنى شهدنا على انفسنا بذلك والوجه في قراءة من قرا بالخطاب
فيهما الرجوع من الغيبة الى الخطاب على طريق الالتفات فيكون معنى القراءتين واحد وقيل بل
اقتضى قوله الذرية عند قوله بلى وقوله شهدنا ان تقولوا او تقولوا خطاب الملئكة
للذرية ويؤيد هذا التاويل ما روى مجاهد عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم كما يؤخذ بالمشط من الراس فقال
لهم الست بربكم قالوا بلى فقالت الملئكة شهدنا ان تقولوا اي شهدنا عليكم بالاقرار
بالربوبية لئلا تقولوا وفي هذه الاية على هذا التاويل اضمار قول الملئكة والوجه في قراءة
من قرا يلحدون بالضم والكسر انه جعله مضارع الحد وفي قراءتين قرا بفتحتين انه جعله
مضارع لحد والحد ولحد لغتان بمعنى واحد وروى عن الكسائي انه جعل يلحدون بمعنى يعوجون
ويلحدون بمعنى يميلون وهو قول الفراء وكذلك قرا في النحل بالفتح على معنى لسان الذي يميلون
اليه اعجمي وروى ابو عبيد عن الاصمعي ان الحد بمعنى ما روى وجادل والحد بمعنى جار ومال
والوجه في قراءة من قرا ويذرهم بالغيب والجزم انه رده على ما قبله من لفظ الله عز وجل في قوله
من يضلل الله وجزم بالعطف على محل فلا هادي له لان محله الجزم على جواب الشرط كانه قيل
من يضلل الله لا يهده احد ويذرهم وقيل ليس بجزم بل هو سكون لتوالي الحركات وهو بمنزلة
ونذرهم في القراءة الاخرى وليس بذلك والوجه في قراءة من قرا ويذرهم بالغيب والرفع
انه حمله في الغيب على ما ذكر في القراءة الماضية ورفعه على تقدير وهو يذرهم والوجه في
قراءة من قرا ونذرهم بالنون والرفع الانتقال من الاخبار عن نفسه غائبا الى الاخبار
عن نفسه متكلما بنون العظمة على حد قوله ومن يطع الله ورسوله يدخله والاستيناف
على تقدير ونحن نذرهم وترتيب هذين البيتين اذكى كلمتي يقولوا معا فيهما غيب حميد
اي محمود لصحته معنى ورواية وحيث جاء يلحدون فضل بفتح الضم والكسر والاه الكسائي
في سورة النحل وجزم يذرهم كله يذرهم شفا من قرا به لصحته ايضا معنى ورواية والياء مثل
عضين تهدلا اي استرخى لكثرة عمره والاعراب يتنزل على ذلك وحرك وضم الكسر وامده
هامزا ولا تنون شركا عن شذا فنفي مدا اما ان يقرا الحفص وحمزة والكسائي وابن كثير
وابي عمرو وابن عامر بتحريك الراء من قوله جعلا له شركا بضم كسر الشين وعد الالف بالاياء

بالهمزة بعد المدّ وبترك التنوين فيتغيّر اللفظ مع ذلك كلّه شركاء كخلطاء ويتعيّن لنافع
وابي بكر ان يقرا اشراكا وهو عكس التقييد المذكور والوجه في قراءة من قرأ شركاء انه جعله جمع
شريك كخليط وخلطاء وهي قراءة واضحة لاتحتاج الى حذف ولا مجاز ولذلك اشار الى
الثناء عليها بقوله عن شذ انفي ملامة والوجه في قراءة من قرأ شركا انه حذف من الكلام مضافا
يصحّح الكلام تقديره اي جعلا له ذا شركٍ او ذوي شركٍ فيئول المعنى الى جعلا له شريكا او
شركا ويجوز ان لايقدّر حذف مضافٍ على ان يجعل الشريك او الشركاء شركا على المبالغة
على حدّ قولهم رجل زورٍ وررجال زورى والنشد في ذلك اللبيد تطير عدايد الاشراك شفعا
ووترا والزعامة للغلام قالوا الاشراك جمع شركٍ والشرك الشركاء اي عدايد الشركاء وقال
ابو محمد مكي رحمه الله لابدّ في هذه القراءة من تقدير حذف مضافٍ والا آل الامر الى المدح وليس
المراد الا الذمّ يعني انه اذا لم يقدّر حذف مضافٍ كان المعنى جعلا له حظّا ونصيبا فيما
اتاهما ومن جعل لله حظّا ونصيبا فيما اتاه فليس بمذمومٍ فسلك طريقا اخرى من التقدير لا
يناسب ما نزلت الاية فيه وترتيب هذا البيت وحرّك شركا وضمّ الكسر فيه وامدده هامزا
ولاتنوّن وانقل الجميع عن شذ انفي ملامة والملامة جمع ملامٍ يشير الى ملامتهم من العلم وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ
خفّف مع فتح بائه وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ واعتلى اخبر ان نافعا قرأ وان تدعوهم
الى الهدى لايتبعوكم في هذه السورة والشعراء يتبعهم الغاوون وفي سورة الظلّة بتخفيف التاء
اي باسكانها وفتح الباء فتعيّن للباقين القراءة بتثقيل التاء مفتوحة وكسر الباء في الموضعين
وكون التاء مفتوحة اذا ثقلت معلوم من مقتضى اللفظ ان لايقتضي اللفظ غير ذلك
والوجه في قراءتي التخفيف والتثقيل انهما لغتان بمعنًى واحدٍ ومن المخفف قوله فمن تبعني
مني وقوله ومن تبعك منهم اجمعين ومن المثقل قوله ما تتلو الشياطين واتّبع هواه
وجاء في قصّة ادم ع فمن تبع هداي وفي موضع اخر من اتّبع هداي وفرق بعضهم بين المثقل
والمخفف فقال معنى تبعه اقتفى اثره ومعنى اتبعه اقتدى به وتقدير البيت ولا يتبعوكم
وردّ تخفيفه كاينا مع فتح بائه ويتبعهم مثله واحتلّ في الظلّة مستانف للاعلام بمحلّ
يتبعهم واحتل افتعل من الحلول واعتلى بناء على التخفيف والكسر اي اعتلى ذلك وقل طايف
طَيْفٌ رضي حقّه وَيَا مُدُّونَهُمْ فاضمم وَاكْسِ الضَّمَّ اَعْدَلَا اخبر ان الكسائي وابن كثير
وابا عمرو قرؤا اذا مسّهم طيف وان الباقين قرؤا طايف على حسب ما لفظ به في القراءتين

ثم امر بضمّ الياء من قوله واخوانهم يمدّونهم وكسر ضمّ الميم منه لنافع فتعيّن القراءة بفتح الياء
وضمّ الميم والوجه في قراءة من قرأ طيف بالاسكان انه جعله مصدرا من قولهم طاف به الخيال
يطيف طيفا ومخففا من طيف وبذلك قرأ سعيد بن جبير وطيف فيعلٌ من طاف يطيف
كليّن او من طاف يطوف كهين والوجه في قراءة من قرأ طايف انه اتى به على فاعل ويحتمل
الياء والواو ايضا والمراد بذلك وسوسة الشيطان والمامه وانكر بعضهم التخفيف
وقال الطيف انما يكون في المنام ولا وجه لانكاره لان استعارته للمّة الشيطان
ولا يستبعد ولان تاويله بالمخفّف من طيف حسن سايغ كما تقدّم ولاجل انكار هذا
الناظم رحمه الله الى صحّته والرضى بقوله رضي حقّه والوجه في قراءة من تعدونهم ويعدونهم
انهما لغتان بمعنًى واحدٍ يقال مدّ الجيش وامدّه اذا زاده الحقّ به ما يقويه ويكثّره وكذلك
مدّ الدواة وامدّها اذا زاد فيها ما يصلحها ومدّ الشيطان في الغيّ وامدّ اذا وصله
بالوسواس حتّى يتمادى في غيّه ويزداد انهما كافينه وقيل امدّ الجيش اذا اعانه بعددٍ
ومدّه اذا اصاب مدّا له والمعنيان على هذا القول متقاربان ايضا وضعّف بعضهم الامداد
في هذا الموضع وقال الامداد انما يكون في الخير والمدّ في الشرّ قال الله انما نمدّهم فيما
وبنين وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون واعدون من عال وقال في الشرّ ونمدّ لهم من
طغيانهم يعمهون والوجه ما تقدّم من استعمالها بمعنى الزيادة والتقوية في اي شيء
كان ولاجل من ضعّف الامداد قال الناظم رحمه الله واكسر الضمّ اعدلا اي في حال كونك
عادلا في قراءتك بذلك وقرئ في الشاذ تمادّونهم بمعنى تعاضدونهم وتعاونونهم
وترتيب كلمات هذا البيت وقل طايف في مكانه طيف حقّه رضي واضمم يا يمدّونهم واكسر
الضمّ منه في حال كونك عادلا وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَانِّي كِلَاهُمَا عَذَابِي اٰيَاتِي مُضَافًا
الْعَلَا اخبر ان ورشا من ياءات الاضافة سبعا حرّك ربّي في الفواحش سكّنها حمزة ومعي بني
اسرايل فتحها حفص ومن بعدي اعجلتم وانّي اخاف فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو
وانّي اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو وعذابي اصيب فتحها نافع واياي في الذين
يتكبّرون سكّنها ابن عبّاس وحمزة وترتيب البيت وربّي ومعي وبعدي وكلتا انّي
كلاهما وعذابي واياي مضافا فتحها العلا والاعراب يتنزّل على ذلك سورة الانفال
وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يُفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلَا اخبر ان نافعا قرأ

مردفين بفتح الدال فتعيّن للباقين القرأة بكسرها ثم اخبر ان الفتح روى عن قتيل ايضا الا
انه لم يعوّل عليه واشار بذلك الى قول الحافظ ابي عمرو وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن
مجاهد قال قرأت على قتيل مردفين بفتح الدال قال وهو وهم والوجه في قرأة من قرأ مردفين
بفتح الدال انه جعله اسم مفعول مسند الى ضمير الف من الملئكة تغنّا على انهم مردفين
بغيرهم من الملئكة او مسند الى ضمير الكاف والميم في ممدّكم حالا منه على معنى ان المؤمنين
هم المردفون بالملئكة والوجه في قرأة من قرأ مردفين بكسر الدال انه جعله اسم فاعل مسندا الى
ضمير الف من الملئكة تغنّا لهم على معنى مردفين غيرهم خلفهم او على معنى جائين بعدكم لنصركم على
ان ارداف لغة في ردف ومنه قول الشاعر اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة
الظنونا وعن الاخفش بنى فلان يردفونا اى ياتون لنصرنا ويجوز ان يكون حالا من
الكاف والميم في ممدّكم على معنى ان ممدّكم بالف من الملئكة في حال ارداف بعضكم بعضا
ويروى ان ابا عمرو بن العلاء فسّر قرأة الكسر بذلك وقرئ في الشاذ مردفين بفتح
الراء وضمّها وكسرها كل ذلك مع كسر الدال وتشديدها والاصل في الجميع مرتدفين فحوّل فتحة التاء
فانه نقل حركة التاء الى الراء وبقيت الياء ساكنة فابدلها دالا وادغمها في الدال التي بعدها
ومن ضمّ الراء فانه ادغم من غير نقل فالتقى الساكنان فحرّك الاوّل بالضمّ اتباعا لحركة الميم
ومن كسر فانه ادغم ايضا من غير نقل وكسر على اصل التقاء الساكنين او على الاتباع للكسرة
وقرئ ايضا مردفين بكسر الميم على الاتباع لكسرة الراء والكلام في اعراب قوله وليس معوّلا
على نحو ما مرّ في الادغام الكبير في قوله وباقي الباب ليس معوّلا والباقي ظاهر وَيُغَشِّي نُعَاسًا
خفّفا وفي ضمّه افتحوا وفي الكسر حقّا والنعاس ارفعوا ولا لخبراذ نافعا وابو بكر
وابا عمرو وقرؤا واذ يغشاكم النعاس بالتخفيف فتعيّن القرأة بالتثقيل ثم امر بفتح ضمّ يائه
وفتح كسر شينه ورفع النعاس بعد لابن كثير وابي عمرو فتعيّن القرأة بضمّ الياء وكسر الشين
ونصب النعاس ومن ضرورة كسر الشين وقوع الياء بعدها ومن ضرورة فتحها وقوع الالف
بعدها وحصل من مجموع الترجمتين بلث قرأات اذ يغشيكم النعاس لنافع واذ يغشاكم
النعاس لابن كثير وابي عمرو واذ يغشيكم النعاس للباقين فتامل ذلك والوجه في قرأة
من قرأ يغشيكم النعاس ويغشيكم انه اسند الفعل الى الله عزّ وجلّ لتقدم ذكره في قوله
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم ولمناسبته لقوله بعد وينزل عليكم من السماء

ماء وما بعد والتثقيل لافادة معنى التكثير والتخفيف لخفّته مع تأديته ذلك المعنى والنعاس
في القرأتين مفعول ثان لان غشّى يتعدّى الى مفعول واحد ويتعدّى الى الثاني بالهمزة
والتضعيف والوجه في قرأة من قرأ يغشاكم النعاس انه اسند الفعل الى النعاس كما اسند
اليه في قوله في الاعم ان نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة وترتيب هذا البيت ويغشى
سلما في حال كونه حقّا وارفعوا الفتح في ضمّه وفي الكسر حقّا وارفعوا الناس في حال
كونكم ذوي ولاى ذوي متابعة والاعراب يتنزل على ذلك وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ هُنَا
وَلَكِنَّ اللَّهَ وَأَرْفَعْ هَائِهِ شَاعَ كَفَاهُ اخبر ان حمزة والكسائي وابن عامر قرؤا ولكن الله قتلهم
ولكن الله رمى بتخفيف النون اى باسكانها ويقتضي ذلك كسرها لالتقاء الساكنين ويرفع
الهاء من الله عزّ وجلّ فتعيّن للقرأة بتشديد النون مفتوحة ونصب الهاء والمراد بقوله
الاوّلين الكلمتين اللتين ذكرتهما واحترز بذلك ممّا لا خلاف في تشديد نونه ونصب هائه
من قوله ولكنّ الله سلّم ولكنّ الله الف بينهم والوجه في قرأة من قرأ بتخفيف النون ورفع الهاء
انه لما خفّفها ابطل عملها ورفع ما بعدها بالابتداء والخبر والوجه في القرأة من شدّد النون
ونصب الهاء انه اعملها لقوتها بشبهها بالفعل فنصب بها الاسم ورفع الخبر وقد تقدّم الكلام في
ذلك مستقصًى عند قوله ولكن خنّف والشياطين رفعه كما شرطوا فليستفد من هناك
وقوله وتخفيفهم مبتدأ وفي الاوّلين متعلّق به وهنا ظرف له ولكنّ الله بدل من الاوّلين وفيه
حذف مضاف والتقدير وحرفي ولكنّ الله وشاع كفاه خبر المبتدأ اى شاع حكم كفله وارفع
هاء مقرض بين المبتدأ والخبر وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عُوِّلَا
اخبر ان الكوفيّين وابن عامر قرؤا موهن بالتخفيف فتعيّن للباقين القرأة بالتثقيل ثم اخبر
ان حفصًا قرأ بترك تنوينه وبخفض كيد الكافرين فتعيّن للباقين القرأة بالتنوين والنصب
وحصل من مجموع الترجمتين بلث قرأات موهن كيد الكافرين لحفص وموهنٌ كيد الكافرين
لابن عامر وابي بكر وحمزة والكسائي وموهنُ كيد الكافرين للباقين فتامل ذلك والوجه في
تثقيل موهن ارادة التكثير وانه توهين بعد توهين والوجه في تخفيفه خفّة اللفظ مع تأديته
المعنى بذلك ومعنى توهين كيدهم وايهانه جعله واهنا ضعيفا والوجه في التنوين والنصب
اعمال اسم الفاعل وهو الوجه فيه اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال والوجه في ترك التنوين
والخفض طلب التخفيف وهو وجه حسن مستعمل في اسم الفاعل وان كان بمعنى الحال او

الاستقبال وترتيب هذا البيت وموهن ذاع ملتبسًا بالتحفنف ولم يوقع التنوين فيه
لحفص وكيد عوّل عليه في حال كونه ملتبسًا بالخفض والاعراب يتنزّل على ذلك **وَبَعْدُ وَانْ**
اَلْفَتْحُ عَمَّ عَلَا وَفِيهِمَا الْعَدْوَ اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلَا اخبر ان نافعًا وابن عامر وحفصًا
قرؤا ان الواقع بعد قوله موهن كيد الكافرين بفتح الهمزة وهو ان الله مع المؤمنين فيتعيّن
للباقين القراءة بكسر الهمزة **ثم امْرِ** بكسر ضم العين من قوله اذا نتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
القصوى لابن كثير وابي عمرو فيتعيّن للباقين القراءة بضم العين فيهما **والوجه** في قراءة من قرأ
بالفتح انه فتح على تقدير اللام اي ولان الله مع المؤمنين كان ذلك وفيه معنى ارتباط آخر
الكلام بأوّله وهو حسن وقد ترى بعضهم ولان الله مع المؤمنين امتنع غناؤهم وجعله
بعضهم خبر مبتدأ محذوف اي والامر ان الله مع المؤمنين والتقدير الاوّل ألْيَق والنسب
والوجه في قراءة من قرأ بالكسر استيناف الاخبار وتوكيده ويؤيّده الاستيناف في قراءة ابن
مسعود ان الله مع المؤمنين بكسر الهمزة من غير واو **وروى** وان الله مع المؤمنين **والوجه**
في قراءة العدوة والعدوة انهما لغتان وذكر ابو عبيد ان الضمّ اعرف اللغتين واكثرهما وذكر
اليزيدي ان الكسر لغة اهل الحجاز ويقال العدوة بفتح العين ايضا **وقرئ** في الشاذ به والكل
لغات في شط الوادي **وقرئ** في الشاذ ايضًا بالعدوة على قلب الواو ياءً لمكان كسر العين
وترك الاعتداد بالساكن وقوله وبعد وان تقدير واذكر ان كانا بعد والفتح عمّ علا جملة
كبرى اي الفتح فيه عمّ علاه وفيهما العدوة اكسر جملة امريّة اي واوقع الكسر فيهما اي في كلمتي
العدوة والضمير المجرور المحلّ المجهول فسّره بكلمتي العدوة على جهة البدل او عطف البيان ويجوز
ان يكون التقدير واكسر عين العدوة كائنا في كلمتيهما على ان يكون قد حكى لفظ القرآن مضمومًا
وحقًّا مصدر مؤكّد اي حقّ ذلك حقًّا واعدلا معطوف على اكسر واراد واعدلن فابدل في
نون التوكيد في الوقف الفا **وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى وَإِذْ يُتَوَفَّى انْوُنْ**
لَهُ مُدَّ امر بكسر الياء الاولى التي هي عين الكلمة من قوله حيّ عن بيّنة مع الاضمار لنافع
وابي بكر والبزّي فيتعيّن للباقين القراءة بالادغام والاظهار كان في التقييد لان ضرورة
كسر الياء فالكسر اذًا اتى جاء به على جهة التوكيد لبيان قراءة الاظهار **ثم امْرِ** تابنيث توفّى
في قوله اذ تتوفّى الذين كفروا الملئكة لابن عامر فيتعيّن للباقين القراءة بالتذكير **والوجه**
في قراءة من حيّ بالاظهار ان الاظهار هو الاصل وان الادغام يؤدّي الى التضعيف فحذف

العلّة وهو يثقل وان الياء مظهرة في المستقبل لانقلاب الياء الثانية ايضًا فحمل الماضي
في الاظهار على المستقبل وان حركة الياء الثانية عارضة لانها تزول في نحو حييت وان حركة
الحرفين مختلفة واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين ولذلك اجازوا في الاختيار لحجت عينه
وضببَ البلدُ قال سيبويه اخبرنا بهذه اللغة يونس يعني بلغة الاظهار قال وسمعنا بعض
العرب يقول احيينا واحييه فيظهر واذا لم يدغم مع لزوم الحركة فالاظهار فيما تفارقه
الحركة اولى **والوجه** في قراءة من قرأ حيّ بالادغام ان الياء الاولى بلزوم الحركة لها قد
صارت بمنزلة الصحيح نحو شمّ وعضّ فكما ادغم ذلك فكذلك ادغم هذا وانه مرسوم بياء
واحدة ونحو في الادغام قول الشاعر عيّوا بأمرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة **والوجه** في
قراءة التذكير والتأنيث في توفّى انه فعل مسند الى الملئكة والملئكة جمع وما اسند
الى الجمع جاز تذكيره على معنى الجمع وتأنيثه على معنى الجماعة ولان التأنيث ايضا ان لفظ الملئكة
مؤنّث ولان ذكّر ان تأنيث الملئكة غير حقيقي وان الفصل من مسوّغات التذكير وقد
وُجد وقيل من ذكر اسند الفعل الى ضمير الاسم لله عزّ وجلّ لتقدم ذكره في قوله ومن
يتوكّل على الله فان الله عزيز حكيم والملئكة يضربون وجوههم وادبارهم على هذا
القول جملة ابتدائية في موضع الحال واستغني عن الواو بالعائد او مستأنفة على تقدير
سائل سأل ما حالهم اذ ذاك ويوقف على الذين كفروا على هذا الوجه دون عين وقوله
ومن حيي اكسر تقدير وبامن حيّ او من حيّ اكسر بإذه واذ متعلّق باكسر وهدى غير
واذ تتوفّى انّث كقولك ازيدًا ضربت وزيدًا ضربت ويروى انّث على لفظ الخبر
والاوّل اولى ليوافق ما قبله من الامر وله ملاء جملة مستأنفة والملاء جمع ملاءة وفيه
اشارة الى ستر التأنيث وتغطيته بالاحتجاج كما سبق في نظائره **وَبِالْغَيْبِ فِيهِمَا يَحْسَبَنَّ**
كَافَشَا عَمَّا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ حَلَا اخبر ان ابن عامر وحمزة وحفصًا قرؤا في هذه
السورة ولا يحسبنّ الذين كفروا بالغيب **وان** ابن عامر وحمزة قرأا به في سورة النور
في قوله لا يحسبنّ الذين كفروا معجزين في الارض فيتعيّن للباقين لان لم يذكر في الموضعين
القراءة بالخطاب **والوجه** في قراءة من قرأ ولا يحسبنّ الذين كفروا سبقوا انه اسند الفعل
الى فاعل اضمر لفهم المعنى اي ولا يحسبنّ قبيل المؤمنين الذين كفروا سبقوا فقبيل المؤمنين
فاعل والذين كفروا سبقوا مفعول اوّل وثان او اسنده الى الذين كفروا على تقدير ان سبقوا

فيكون ان سبقوا سادا مسد المفعولين وحذف الموصول اكتفاء بالصلة كما حذف في قوله
ومن اياته يريكم البرق ويشهد لهذا الوجه قراءة ابن سعد انهم سبقوا واسند الى الذين
كفروا وحذف المفعول الاول لفهم المعنى اى ولا تحسبنهم الذين كفروا انفسهم سبقوا ويجوز
على قراءة من فتح الهمزة من انهم لا يعجزون وهو ابن عامر ان يكون اسند الفعل الى الذين
كفروا واوقعه على انهم لا يعجزون على زيادة لا وجعل سبقوا حالا اى سابقين اى هاربين
قال الزمخشري وهذه الاقوال كلها متحملة وليست هذه القراءة التي تفرد بها حمزة بينة
قلت قوله تفرد بها حمزة وهم لانه لم يتفرد بها بل هي قراءة اهل الشام وقراءة حفص عن عاصم
وهي مع ذلك قراءة الحسن وابي جعفر واجي رجا والاعمش وطلحة وابن محيصن وابن ابي ليلى
والى هذا اشار الناظم قوله فشا عمما والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب انه اسند الفعل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الذين كفروا سبقوا مفعولا ليحسبن وقرئ ولا تحسب
الذين كفروا بغير نون تاكيد وقرئ ولا تحسب الذين كفروا على حذف النون الخفيفة كقوله
لا تهين الكريم على ان تركع يوما والدهر قد رفعه والوجه في قراءة من قرأ في النور بالغيب
انه اسند الفعل الى الرسول عليه الصلوة والسلام لتقدم ذكره في قوله واطيعوا الرسول
لعلكم ترحمون وجعل الذين كفروا معجزين مفعولي تحسبن او اسند الى الذين كفروا وحذف
المفعول الاول لفهم المعنى اى لا تحسبنهم الذين كفروا معجزين ولا تحسبن الذين كفروا
انفسهم معجزين وسوغ حذفه ان الفاعل والمفعولين شيء واحد فاكتفى بذكر اثنين عن ذكر
الثالث او اسند الى الذين كفروا وجعل معجزين في الارض مفعوليه اى لا تحسبن الذين
كفروا احدا يعجز الله في الارض حتى يطعموهم في مثل ذلك قال الزمخشري وهذا معنى قوي جيد
في قراءة من قرأ بالخطاب اذ اسند الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الذين كفروا
معجزين مفعولي تحسبن وتقدير هذا البيت وانقل تحسبن وزنا ملتبسا بالغيب نقلا فايشا
في المستقبل كفشو في الماضي لصحته معنى ورواية وقيل فاشي الغيب اى شايعه محل اى
بصري من قرأ به في النور والاعراب يتنزل على ذلك وانهم افتح كافيا واكسي والشعبة السلم
واكسر في القتال فطب صلا اخبر ان ابن عامر قرأ انهم معجزين بفتح الهمزة فيتعين للباقين
القراءة بكسرها ثم اخبر ان بكسر السين من السلم في هذه السورة لشعبة وهو ابو بكر ويكسرها
منه في سورة القتال لحمزة وابي بكر فيتعين للباقين لمن لم يذكر في الموضعين القراءة بفتح السين

والوجه

والوجه في قراءة من قرأ انهم لا يعجزون وهو ابن عامر يترتب على قراءته بالغيب في ولا تحسبن
والفعل المذكور في قراءته يجوز ايقاعه على انهم لا يعجزون كما تقدم على زيادة لا كزيادتها في قوله
وحرام على قريته اهلكناها انهم لا يرجعون ويجوز ان لا يقع على ذلك على ما تقدم ذكره في الاوجه
الاخر المذكورة في قراءته الغيب فيكون فتح ان على معنى التعليل اى انهم لا يعجزون والوجه في قراءة
من قرأ بالكسر للهمزة الاستيناف وفيه معنى التعليل ايضا والوجه في قراءة السلم والسلم في
السورتين انهما لغتان في الصلح وقد تقدم الكلام فيهما في سورة البقرة باشبع من هذا وقوله
وانهم افتح كافيا تقدم من وهمز انهم افتح او وانهم افتح همزه فتحا كافيا لمن قرأ واكسر والشعبة
السلم ظاهر واكسر في القتال اى واكسر السلم في القتال فطب صلا اى ليطب صلا وفك اى وكاف
كما تقول لطب نفسا وقر عينا اى لتطب نفسك ولتقر عينك وقد تقدم وجه استيفاء
الصلا للذكاء وتاء تكن عضن وتاليها ثوى وضعفا بفتح الضم فاشيه نفر واو
وفي الروم صف عن خلف فصل وانث ان تكون مع الاسرى الاسارى حلا حما واو
اخبر ان الكوفيين وابا عمرو قرؤا وان تكن منكم مائة يغلبوا الفا وهو الذي اشار اليه بالتاء في
بالتذكير على ما لفظ به والكوفيين قرؤا فان يكن منكم مائة صابرة وهو الذي اشار اليه
بالثالث بالتذكير ايضا فتعين لمن لم يذكر في الموضعين القراءة بالتانيث ولا خلاف في التذكير
في قوله وان يكن منكم عشرون صابرون وهو الاول وفي قوله وان يكن منكم الف وهو الرابع
ثم اخبر ان حمزة وعاصما قرأ او علم ان فيكم ضعفا بفتح الضاد فيهما وانهما قرأ ابذلك في الروم
يعني في قوله الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة
ضعفا وشيبة وذكر عن حفص خلافا في الكلمات التي في الروم ولذلك ذكره بعد رمز ويعين
للباقين القراءة بالضم في السورتين ثم اسرى بالتانيث في قوله ان يكون له اسرى لابي عمرو
ويعين للباقين القراءة بالتذكير وبان يقال له من الاسارى في قراءة الجماعة من الاسرى على
حسب ما لفظ به من القراءتين والوجه في قراءة من قرأ يكن منكم بالتذكير في الموضعين انه اسند
الفعل الى المائة والمراد بها المذكور دراعا للمعنى ولم يراع اللفظ هذا مع وجود الفصل والوجه في
قراءة من قرأ بالتانيث انه راعى لفظ المائة ولفظها مؤنث فانث الفعل لذلك والوجه في تانيث
ابي عمرو والثاني دون الاول ان المائة فيه موصوفة بصابرة فتاكد تانيث المائة بذلك
فانث بخلاف الاول والوجه في قرأتي الفتح والضم في الضعف انهما لغتان كالمكث والمكث

والفقه والفقه وقرئ في الشاذ في هذه السورة وعلم ان فيكم ضعفا وهو ضعيف كظئ يفد وظؤرا
والوجه في قراءة من قرأ ان تكون له اسرى بالتأنيث انه اسند الفعل الى الاسرى ولفظها مؤنث
لان فيه الف التأنيث انث الفعل والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير وجود الفصل وان المراد
بالاسرى الذكور كما سبق في المائدة فذكر على المعنى والوجه في قراءة الاسارى والاسرى انهما
جمع اسير ومعناهما واحدا غير ان من جمعه على فعلى فانه جمعه على بابه لان فعيلا اذا كان بمعنى
مفعول فبابه ان يجمع على فعلى كجريح وجرحى وقتيل وقتلى ومن جمعه على فعالى حمله على كسلان
في جمعه جمعه وانما حمله عليه لما بين الاسير والكسلان من المناسبة في عدم النشاط وكلفة
التصرف ولذلك حمل كسلان على اسير ايضا في جمع جمعه فيقال كسلى كما يقال اسرى وقرئ ابو عمرو
بن العلاء والاخفش بين الاسارى والاسرى فقالوا الاسارى الذين شدوا بالقد والاسرى
الذين اخذوا ولم يشدوا بعد وقد تقدم الكلام فيهما في سورة البقرة بما يشبع من هذا وقوله
وثاني يكن غضن جملة اسمية جعل التذكير كغصن فيه غنى يجتنى منه وثالثها تؤى جملة كبرى
ومعنى تؤى اقام لصحته معنى ورواية وضعفا بفتح الضم جملة اسمية وفاشيه نقل جملة كبرى
ومعنى فاشيته ذايعه ومشتهرة ومعنى نفلا اعطى نفلا اى غنما يثنى بذلك على الفتح وفي الروم
صف اى صف الفتح في الروم كائنا عن خلف فصل والفصل هنا الجد وانث يكون جملة امرية
ومع الاسوى والاسارى جملة اسمية قدم خبرها وحكى خبر مبتدإ محذوف يقدر معه حذف
مضاف اى كما لوهما ذو حلي وحلي مع فاعله جملة اخبر بها عن كلا ايضا ومعنى حاكوا اى عذب
ولايتهم بالكسر قرئ وبكهفه شفاوا معا اني بايمن اقبلوا اخبر ان حمزة قرأ ما لكم من ولايتهم
من شئ بكسر الواو وان حمزة والكسائي قرأا في الكهف هنالك الولاية لله بكسر الواو ايضا
فتعين لمن لم يذكر في الموضعين القراءة بفتح الواو ثم اخبر اذ فيها ياني اضافة اني ارى مالا
ترون اني اخاف الله فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو والوجه في قراءتي الكسر والفتح انهما في الواو
يبنى على معرفة الولاية والولاية يقال ولي الشئ يليه ولاية بالكسر بمعنى توليه ويقال
هو مولى بين الولاية بالفتح فالمعنى على الكسر في هذه السورة ما لكم من توليتهم من شئ في الميراث
وعلى الفتح ما لكم ان تكونوا موالي لهم واستعير قوم الفتح ههنا قالوا لان معناه النصر والله
تعالى قد امر بنصرهم اذا استنصروا في الدين والوجه فيه ان يكون الولاية بمعنى التولي كما
يكون المولى بمعنى الولي على ما قيل في قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا في احد الوجهين

فيتحد القراءتان على هذا التأويل ويكون معناهما واحدا ويجوز ان تكون الولاية في الدين كالآخرة
فيه ولا يقال في الفتح على ذلك والمعنى على الكسر في سورة الكهف ان يراد بالولاية الملك والسلطان
لله وحده او هنالك النصر لله وحده تقريرا لقوله ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله
وقوله ولايتهم بالكسر جملة اسمية وقرئ مستأنفا اى فيما عرفه ذلك وبكهفه شفاء اى
وشفى الكسر من قرأ به في الكهف والضمير في كهفه عائد على القرآن ومعا اني بايمن اقبلوا اى كلتا
اني اقبلوا بايمن معا سورة التوبة ويكسر لا ايمان عند ابن عامر ووحد حق مسجد الله الاولا
اخبر ان ابن عامر قرأ لا ايمان لهم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان ابن كثير وابا عمرو
قرأا ان يعمروا مسجد الله بالتوحيد وهو الاول فتعين للباقين القراءة بالجمع ولا خلاف في
بين السبعة في الثاني انه بالجمع وقرئ في الشاذ بالتوحيد ايضا والوجه في قراءة من قرأ
لا ايمان لهم بكسر الهمزة انه جعله مصدر امنه يأمنه من الامان وفي المعنى بعد ذلك
وجهان احدهما انهم لا يؤمنون في انفسهم اى لا يعطون اماننا بعد النكث والطعن
والسبيل اليه والثاني الاخبار بانهم لا يوفون لاحد بامان يعقدونه وقيل الايمان في
هذه القراءة بمعنى التصديق اى انهم لا اسلام لهم واثر مكي رحمه الله الوجه الاول لما فيه
من تجدد فائدة لم يتقدم لها ذكر قال فاما وصفهم بالكفر وانتفاء الايمان فامر قد سبق
ذكره والوجه في قراءة من قرأ لا ايمان لهم بفتح الهمزة انه جعله جمع يمين بمعنى الحلف والمعنى
انهم لا ايمان لهم على الحقيقة وان ايمانهم ليست بايمان وبه استشهد ابو حنيفة رحمه الله
ان يمين الكافر لا تكون يمينا وعند الشافعي رحمه الله يمينهم يمين وقال معناه انهم لا يوفون
بها بدليل انه وصفها بالنكث وانشد بعضهم في نفي اليمين بعد اثباتها باعتبار ما ذكرت
المعنى قول الشاعر وان حلفت لا تنقض الدهر عهدها فليس لمخضوب البنان يمين والوجه
في القراءة بالتوحيد في قوله مسجد الله ان يراد به المسجد الحرام لقوله وعمارة المسجد الحرام والوجه
في القراءة بالجمع ان يراد به المسجد الحرام ايضا وانما قيل مساجد لانه قبلة المساجد كلها وامام لها
فعامر كعامر جميع المساجد ولان كل بقعة منه مسجدا وان يراد جميع المساجد واذا لم
يصلح ان يعمر واجنبي دخل تحت ذلك المسجد الحرام الذي هو صدر الجنس ومقدمته وهو الكعبة
لان طريقته طريق الكناية كما لو قلت فلان لا يقرأ كتب الله كنت انفي لقراءته القرآن
من تصريحك بذلك واعراب البيت ظاهر عشيرا تكم بالجمع صدق وتوتوا غير رضى نعمى وبالكسر وهما

اخبر ان ابا بكر قرأ عشر انكم بالجمع فتعين للباقين القرأة بالتوحيد ثم امر بتنوين عزير للكسائي
وعاصم واخبر ان التنوين بكسر يعني لالتقاء الساكنين فتعين للباقين القرأة بترك التنوين
والوجه في قرأة من قرأ عشر انكم بالجمع ان كل واحد من المخاطبين عشر فحسن الجمع لذلك
والوجه في قرأة من قرأ بالتوحيد الاستغناء به لخفته مع فهم المعنى وزعم الاخفش ان عشر
لا يجمع الا على عشائر وانما لا يجمع بالالف والتاء وهذه القرأة الصحيحة حجة عليه وان
كان عشائر اكثر ولاجل قوله وصف الناظم الجميع بانه صدق وقرأ الحسن وعشائركم
والوجه في قرأة من قرأ عزير بالتنوين انه جعله عربيا مرفوعا بالابتداء وابا خبر فتنون على
القاعدة في ذلك والوجه في قرأة من لم ينون انه جعله ايضا عربيا مرفوعا بالابتداء وابا
خبر الا انه حذف التنوين لالتقاء الساكنين على حد حذفه في قرأة من قرأ قل هو الله احد
الله الصمد او جعله عربيا مبتدأ وجعل ابا صفة له وحذف الخبر اى نبينا او امامنا او معبودنا
وكان الاصل ان ينون في الصفة كالخبر الا انه اكثر استعماله وكان الصفة والموصوف
كالشيء الواحد فاطرد الحذف في الصفة او جعله عربيا مبتدأ مخبرا عنه بابن وحذف التنوين
حملا له على الصفة لكونه اكثر ما يستعمل في الصفة او جعله اعجميا مبتدأ مخبرا عنه بابن
وترك التنوين لانه لا ينصرف للتعريف والعجمة قال مكي رحمه الله واذا جعلت ابنا خبرا
اثبت الف الوصل في الخط واذا جعلته صفة لم تثبت الالف في الخط قلت والذي قاله
طريقة الكتابة في غير المصحف فاما المصحف الكريم فاتباع رسمه سنة وهو سوم فيه بالالف
وروى عن ابي عبيد في المنون انه اعجمي خفيف كنوح ولوط يعني انه تصغير عزر فحكمه حكم
مكبرة ورد عليه بانه ليس بتصغير وانما هو اسم اعجمي جاء على هيئة التصغير كسليمان جاء
على هيئة عثمان وهو الصحيح واختار الزمخشري كل قرأة وجها وهو الوجه فقال عزير ابن مبتدأ
وخبره كقولك المسيح بن مريم وعزير اسم اعجمي كعيزار وعزازيل ولعجمته وتعريفه امتنع من
صرفه ومن نون فقد جعله عربيا قال واما قول من قال بسقوط التنوين لالتقاء الساكنين
كقرأة من قرأ قل هو الله احد الله الصمد ولان الابن وقع وصفا والخبر محذوف وهو معبودنا
فمحتمل عنه مندوحة قال وهو قول ناس من اليهود ممن كان بالمدينة وما هو بقولهم كلهم
وسبب هذا القول ان اليهود قتلوا الانبياء بعد موسى ثم فرفع الله عنهم التوراة ومحاها
من قلوبهم فخرج عزير وهو غلام يسيح في الارض فاتاه جبريل فقال له الى اين تذهب فقال

اطلب العلم

اطلب العلم فحفظه التوراة فاملاها عليهم لانخرم حرفا فقالوا ما جمع الله التوراة في صدر
وهو غلام الا انه ابنه تلقا عن قولهم وقوله عشر انكم بالجمع جملة اسمية وصدق خبر مبتدأ محذوف
ونونوا عزير جملة امرية وروعي نص حال مما دل عليه نونوا من التنوين وبالكسر وكل بالكسر
جملة قدم مجرورها واراد بقوله وكل ان التنوين وكل بالكسر والزمه على اصل التقاء الساكنين
ولا سبيل الى ضمه على الاتباع لضمة نون ابن لانها غير لازمة يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم
وزد همزة مضمومة عند واعقلا اخبر ان عاصما قرأ يضاهون بكسر الهاء ثم امر له بزيادة
همزة مضمومة بعد الهاء فيصير يضاهون كيقاتلون ويتعين للباقين ضم الهاء وترك زيادة
الهمز فيصير يضاهون كيقولون والوجه في الهمز وتركه انهما لغتان في المضاهات وهي المشابهة
يقال ضاهات وضاهيت وترك الهمز اكثر وقيل يضاهون اصله يضاهيون فاستثقلت
الضمة على الياء فحذفت واصل قوله يضاهون قول الذين كفروا اى يقدرن يضاهي قولهم قول
الذين كفروا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانقلبت الضمير المجرور مرفوعا وقوله
يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم جملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير يضم الهاء منه والباقي
ظاهر والله اعلم يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضللا لخبر
ان حفصا وحمزة والكسائي قرؤا يضل به الذين كفروا بضم الياء وفتح الضاد فتعين للباقين
القرأة بفتح الياء وكسر الضاد والوجه في قرأة من قرأ يضل به بناه لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل
للعلم به والمراد به كبراؤهم الحاملون لهم على تأخير حرمة الشهر الحرام والوجه في قرأة من قرأ يضل به
بناه للفاعل وهم الذين كفروا لانهم هم الضالون في انفسهم بذلك التأخير وقرئ في الشاذ
يضل به الذين كفروا بضم الياء وكسر الضاد على معنى يضل به الذين كفروا اتباعهم او على اضمار
الفاعل اى الله او الشيطان وقرئ يضل بفتح الياء والضاد وهي لغة والماضي منه ضللت
بكسر اللام وقوله يضل مع ما اتصل به جملة كبرى فعليته والتقدير قرأ صحاب يضل بضم الياء
مع فتح ضاده ولما كانت القرأة بفتح الياء وكسر الضاد تجب المعتزلة ويتعلقون بها قال في
القرأة الاخرى ولم يخشوا هناك مضللا وان يقبل التذكير شاع وصاله ورحمة المرفوع
بالخفض فاقبلا اخبر ان حمزة والكسائي قرأ وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم بالتذكير
فتعين للباقين القرأة بالتأنيث ثم اخبر ان حمزة قرأ ورحمة للذين امنوا منكم المرفوع في
قرأة الجماعة بالخفض والوجه في قرأة من قرأ ان يقبل بالتذكير انه اسند الفعل الى النفقات

في يضاهون ضمير مرفوع

مؤنثة فانث لذلك وقرئ في الشاذ نفقتهم بالتوحيد وقرأ السلمي ان يقبل منهم نفقاتهم
على ان الفعل لله عز وجل والوجه في قراءة من قرأ ورحمة بالخفض انه عطف على خير والوجه
في قراءة من قرأ بالرفع انه عطف على اذن او رفعه على تقدير وهو رحمة وقوله وان يقبل مبتدأ
والتذكير شاع وصاله جملة كبرى اخبر بها عنه وحذف منها العائد اليه والتقدير المذكور
فيه ورحمته مبتدأ والمرفوع صفته وبالخفض جر وفاقبلن فاقبلن فابدل نون التذكير
التوكيد الفا والله اعلم وَيَعْفُ بنون دون ضم وفاء يضم تعذب تاء بالنون وصلا
وفي ذاله كسر وطائفة بنصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلا اخبران عاصما قرأ ان يعف
عن طائفة بنون غير مضمومة اي مفتوحة وضم الفاء نعذب بنون مكان التاء وكسر الذال طائفة
بنصب الرفع فتعين للباقين ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة وهو عكس التقييد
المذكور والوجه في قراءة عاصم انه بنى الفعل للفاعل وهو الله عز وجل واتى بينهما بنون العظمة
وجعل عن طائفة في محل نصب بيعف ونصب طائفة بتعذب وقوله ويعف بنون جملة
اسميته ودون ضم صفته لنون وتاء بضم جملة كبرى ونعذب مبتدأ اخبر عنه بالجملة الكبرى
التي بعد وفي ذاله كسر جملة اسميته اخر خبرها وعن عاصم كله اعتلا جملة كبرى وترتيبها
كله اي كل ذلك اعتلا عن عاصم والله اعلم وَحَقٌّ بضم السوء مع ثان فتحها وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ
قُرْبَةٌ ضَمَّهُ جَلَا اخبران ابن كثير وابا عمرو وقرأ بضم السين في السوء في هذه السورة وفي الثاني
من الفتح واراد به قوله عليهم دائرة السوء في الموضعين فتعين للباقين القراءة بفتح السين
فيهما واحترز بقوله مع ثان فتحها من قوله في اول الفتح وظننتم ظن السوء فانه لا خلاف فيه
في الفتح ثم اخبر ان ورشا حرك الراء من قوله الا انها قربة لهم بالضم فتعين للباقين اسكانها
والوجه في قراءة من قرأ دائرة السوء بالضم انه اراد به العذاب كما قيل في السيئة والوجه في
قراءة من قرأ بالفتح انه اراد ذم الدائرة كقولك رجل سوء في صد رجل صدق لانها يذم بها
من دارت عليه ولهذا فتح ما كان ابوك امرأ سوء وظننتم ظن السوء بالاجماع لانه لا
معنى للعذاب فيهما وقيل المراد بالضم الهزيمة والشوق البلاء اي عليهم دائرة ذلك وبالمفتوح
الردأة والفساد اي عليهم يدور ذلك والوجه في قربة وقربة انهما لجمعه وجمعه والضم
هو الاصل والاسكان تخفيف وقوله وحق بضم السوء تقديم وقرأ حق بضم السوء على ان
حقا علم على المرموزين او وقرأ الواحق على ان لا يكون علما ومع كان فتحها حال من السوء

قوله في الموضعين احدهما في سورة التوبة دائرة السوء والثاني في سورة الفتح دائرة السوء لانه في الموضعين في الفتح فانه لا خلاف في الاول

وقيل المراد بالمضموم

وتحريك ورش مبتدأ ومضاف اليه وقربة مفعول به والخبر محذوف اي صحيح ونحو وجاء صفة
جملة مستأنفة على تقدير سائل سأل ثم قال حركه والله اعلم وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ يَجْرِي وَزَادَ مِنْ
صَلَاتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّاسُّمَاءَ وَوَحِّدْهُمْ فِي هُودٍ تُجْزَى هَمْزُ صَفَّا نَفَى أَمِعْ
اخبران المكي وهو ابن كثير قرأ يجري من تحتها الانهار بزيادة من وجر تحتها به وهو الواقع
بعد قوله الا انها قربة لهم فتعين للباقين ترك زيادة من ونصب تحتها ثم امر بالتوحيد وفتح
التاء وتسمح بذكر الفتح لما مر في نظائر ثم امر لهم بالتوحيد في سورة هود اصلاتك فتعين
للباقين ايضا الجمع ولم يتعرض لحركة التاء اذ لا خلاف في رفعها ثم اخبر ان ابا بكر وابن كثير
وابا عمرو وابن عامر قرؤا في سورة الاحزاب ترجئ من تشاء منهن بهمزة بعد الجيم فتعين
للباقين القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة وانهم قرؤا في هذه السورة مرجون بهمزة بعد
الجيم ايضا فتعين للباقين القراءة بحذفها وما لم ينص عليه التقييد في الكلمتين المذكورتين
فهو مفهوم من جهة العربية والوجه في قراءة من قرأ من تحتها حمله على نظائر في الكتاب العزيز
وانه في مصاحف مكة كذلك ومن فيه لابتداء الغاية متعلق بيجري والوجه في قراءة من قرأ
يجري تحتها انه في مصاحف المدينة والشام والعراق كذلك وتحتها منصوب على الظرف فالعامل
فيه يجري والوجه في قراءة من قرأ في هذه السورة ان صلاتك بالتوحيد ان الصلاة فيها
بمعنى الدعاء والدعاء جنس يقع على القليل والكثير فاكتفى بلفظ الواحد لخفته كما اكتفى به
اجماعا في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديه والوجه في قراءة من قرأ بالجمع
انه قد اختلف انواع الدعاء فجمع لذلك والنصب في حالة الافراد والكسر في حالة الجمع
على ما يقتضيه الاعراب والوجه في قراءة التوحيد والجمع في سورة هود هو على نحو ما ذكر في
هذه السورة الا ان الصلاة هناك بمعنى العبادة فكأنه قيل اعبادتك واعباداتك والرفع
في حالتي التوحيد والجمع ثم على ما يقتضيه الاعراب ايضا لان حال المفرد والجمع في الرفع لا
يختلف في الوجه في قراءة الهمز وتركه في ترجئ ومرجون انهما لغتان يقال ارجيت كما يناتا وارجأت
كاعطيت فمن قال ارجيت قال في المضارع يرجي كيعطي في اسم المفعول مرجون كمسيون
ومن قال ارجأت قال ارجئ في المضارع يرجئ كيعطي واصله بياء مضمومة فاستثقلت الضمة
على الياء فحذفت وبقيت الياء ساكنة والضمة مقدرة عليها وفي اسم المرفوع مرجون كمعطون
واصله مرجيون فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت وبقيت الياء ساكنة وبعدها واو الجمع

صفة

ساكنة فحذفت للألتقاء الساكنين وقوله ومن تحتها المكى يجرى جملة كبرى وترتيبها والمكى يجرى تا من تحتها وشذاذا حال مما دل عليه افتح الثانى الفتح ونفرا يتميز ويروى صفا نفى اى ذوى صفا نفى والاول اقل تكلفا ومعرجون حال من هاء همزة والعامل معنى الاضافة والباقى ظاهر

وَعَمَّ بِلَا وَاوٍ وَالَّذِينَ وَضُمَّ فِي مَنْ أُسِّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وَلَا اخبر ان نافعا وابن عامر قرأا الذين اتخذوا بغير واو وقبل الذين فتعين للباقين القراءة بالواو ثم اخبر ان يقرأ لهما اسس يعنى فى الموضعين بضم الهمزة وكسر السين المشددة واخبر انهما قرأا بنيانه بالرفع على ما لفظ به يعنى فى الموضعين ايضا فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة والسين ونصب بنيانه والوجه فى قراءة من قرأ الذين اتخذوا بغير واو انه جعل القصة المذكورة قصتة مستأنفة قصصهم ورفع الذين بالابتداء وحذف الخبر والتقدير فى يتلى عليكم الذين اتخذوا مسجدا اى قصتهم وفى حذف الواو لمصاحف من قرأ بذلك لان مصاحف اهل المدينة والشام بغير الف والوجه فى قراءة من قرأ بالواو انه عطف قصتة مسجد الضرار على ما تقدم من قصصهم من قوله ومنهم من يلمزك فى الصدقات ومنهم الذين يؤذون النبى ومنهم من عاهد الله ومنهم الذين اتخذوا مسجدا فهو مبتدأ ايضا على هذا التقدير والخبر محذوف وفى اثبات الواو ايضا موافقة لمصاحف من قرأ بذلك لان مصاحف مكة والعراق بالواو والوجه فى قراءة من قرأ اسس بنيانه انه بنى الفعل فى الموضعين لما لم يسم فاعله واسنده الى البنيان فرفعه به والوجه فى قراءة من قرأ اسس بنيانه انه بنى الفعل فى الموضعين للفاعل واسنده الى ضمير من ونصب البنيان به وقوله وعم بلا واو والذين جملة فعلية وترتيبها وعم الذين ملتبسا بغير واو اى فشا والشئ كذلك وحذف التنوين من واو لالتقاء الساكنين على حد قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وضم فى حين اسس اى اوقع الضم فيه كائنا مع كسر وبنيانه ولا اى ذو ومتابعة والله اعلم

وَجَرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تَقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

اخبر ان حمزة وابا بكر وابن عامر قرؤا على شفا جرف بسكون الراء فتعين للباقين القراءة بضمها والوجه فى قراءة الجرف والجرف انهما لغتان كالقدس والقدس وقيل الضم الاصل والاسكان تخفيف والجرف ما انجرف من الوادى بالسيل وذكره فى الاية على جهة التمثيل ويقولون فلان جرف يزار للذى لا ارى له ولا عقل والوجه فى قراءة من قرأ الا ان تقطع بفتح التاء ان اصله

موافقة صح

لذكوه

عن

عند تقطعت فحذف احدى التاءين كتنزل الملئكة ونحو وقد تقدم الكلام فى نظائر واسند الفعل الى القلوب فعرفها به والوجه فى قراءة من ضم التاء انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله واسنده الى القلوب ايضا فعرفها به والبيت يشتمل على جملتين كل واحدة منهما كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير

سكون الضم فيه وفتح الضم فتامل ذلك يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ تُخَاطَبْ فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَائِنَ اقْبَلَا

اخبر ان حفصا وحمزة قرأا من بعد ما كاد يزيغ بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتانيث والوجه فى قراءة من قرأ يزيغ بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتانيث وان حمزة قرأ ولا ترون بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم اخبر ان فيها يائى اضافة وهما معى ابدا ومعى عدوا فتح الاولى نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص وفتح الثانية حفص وص والوجه فى قرأ يزيغ ويزيغ ان يكون كاد مسندا الى ضمير الامر والشان اى من بعد ما كاد الامر والشان يزيغ او يزيغ قلوب فريق منهم فيكون يزيغ او يزيغ فى موضع نصب خبر الكاد والى هذا المعنى اشار بقوله على فصل يعنى ان ضمير الامر والشان المقدر قد فصل بين الفصلين والا فلا يحسن دخول الفعل على فعل وشبهه سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله والوجه فى بعد ذلك فى التذكير والتانيث تاويل معنى الجمع والجماعة واخبر كما فى القراءة بالتاء ان يكون كاد مسندا الى القلوب على انها اسمه فيكون يزيغ خبرا مقدما وفيه ضمير يعود على القلوب اى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم يزيغ ولا يحسن ذلك فى القراءة بالياء وقد ذكر الوجهان فى قوله عز وجل وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا والوجه فى قراءة من قرأ ولا ترون بالخطاب مخاطبة المؤمنين على جهة التعجب من حال المذكورين وانتفاء توبتهم وتذكرهم مع كثرة ما يتسببون به مع مرور الاوقات والوجه فى قراءة من قرأ بالغيب ان المعنى اولا يرى الكفار ذلك على جهة التقريع والتوبيخ لهم وقوله على فصل جملة اسمية وترون مخاطب مثلها وجعل الفعل مخاطبا لوقوع الخطاب به وفشا خبر اخر او حال من الضمير فى مخاطب وقدمه مقدرة ومعنى ما اتصل به جملة كبرى وترتيبها ومعى اقبل فى هذه السورة بيائين والف اقبلا لا طلاق

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاضْجَاعُ رَاكِلِ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَنَا صُحْبَةٌ وَلَا وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافُ وَالْخُلْفُ يَاسِ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَنَحْتُ جَنَى حَلَا شَفَى صَادِ قَاحِمٍ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْ وَهُمْ ادْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا وَذُو الْآلِ وَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ لَدَى مَرْيَمَ هَا يَا وَجِيدُهُ طَوَى اخبر ان ابا عمرو وابن عامر والكوفيين الا حفصا قرؤا باضجاع را من الوا جميعه ومن المرا فى

بعض امالة

بامالة امالة كبرى وان ابابكر وحمزة والكسائى اضجعوا من طاء طه وطسم وطس وطسم وياء من ياسين وان ابن عامر وابابكر وحمزة والكسائى اضجعوا ياء من كهيعص وان السوسى اضجعه بخلوف عنه قال الحافظ ابو عمرو وقرأت على فارس بن احمد بامالة فتحة الهاء واليا جميعا للسوسى وعلى ابى الحسن لابى عمرو بامالة فتحة الهاء دون الياء واخبر ان ابابكر والكسائى وابا عمرو اضجعوها من كهيعص وان ورشا وابا عمرو وحمزة والكسائى وابابكر اضجعوها من طه وهو المراد بقوله وتحت لانها تحت كهيعص وان ابن ذكوان وابابكر وحمزة والكسائى اضجعوا حا من حاميم جميعا وانهم مع ابى عمرو اضجعوا ادرى كيف وقع وحيث وقع والهيم اشار بقوله وبهم ادرى وان ابن ذكوان وحمزة فيه خلاف قال الحافظ ابو عمرو وقرأت من طريق ابن الاخرم ومن طريق عبد الله بن الحسن عن اصحابه عن الاخفش بامالة ولا ادراكم فى يونس لاغير وبالفتح فى سائر القرآن واقرأنى الفارسى عن النقاش عن الاخفش بالفتح فى يونس وغيرها والمفهوم من القصيد الوجه الاول والثالث دون الثانى واخبر ان ورشا قرأ اذا الرا من ذلك بين بين يعنى الرا والمرا وادرى وان نافعا قرأها وباقى مريم كذلك وان ورشا وابا عمرو قرأاها من حميم جميعا كذلك ولابد من ان نفصل هذه التراجم ترجمة ترجمة ليسهل استحضارها فنقول وبالله التوفيق القراء فى الرا والمرا على ثلث مراتب منهم من اضجع بلا خلاف وهم ابو عمرو وابن عامر والكوفيين الاخفصا ومنهم من فتح بلا خلاف وهم قالون وابن كثير وحفص ومنهم من قرأ بين بين بلا خلاف وهو ورش وهم فى كهيعص على ست مراتب منهم من اضجعها ويا بلا خلاف وهما ابو بكر والكسائى ومنهم من فتحها ويا بلا خلاف وهما ابن كثير وحفص ومنهم من اضجعها وفتح يا بلا خلاف وهو الدورى عن ابى عمرو ومنهم من اضجعها وعنه فى يا الاضجاع والفتح وهو السوسى ومنهم من فتحها واضجع يا بلا خلاف وهما ابن عامر وحمزة ومنهم من قرأها ويا بين اللفظين وهو وهم فى طه على ثلث مراتب منهم من اضجع طا وها وهم ابو بكر وحمزة والكسائى ومنهم من فتح طا واضجع ها وهما ورش وابو عمرو ومنهم من فتح طا وها وهم الباقون وهم فى طسم وطس وطسم وليس على مرتبتين منهم من اضجع طا ويا وهم ابو بكر وحمزة والكسائى ومنهم من فتحهما منهم وهم الباقون وهم فى حم على ثلث مراتب منهم من اضجع حا وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائى ومن قرأ بين بين وهما ورش وابو عمرو ومنهم من فتح وهم الباقون وهم فى ادرى على اربع مراتب

فتحة الراء من ادرك وادراكم حيث وقعا وقرأت من طريق عبد الباقى بن الحسن عن الاخفش بامالة مح

منهم من اضجع الجميع وهم ابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائى ومنهم من روى عنه امالة الجميع وفتح الجميع وامالة الذى فى يونس لاغير وهو ابن ذكوان على ان ما ذكر الحافظ ابو عمرو مفقود ومنهم من قرأ الجميع بين بين وهو ورش ومنهم من فتح الجميع وهم الباقون وقد ابنت على تفضيل التراجم المذكورة فتأملها وتلطف فى استحضارها فانها من عجائب هذا النظم والوجه فى امالة الفواتح المذكورة الاشعار بانها اسما وانها ليست كالحروف التى لا يجوز امالتها نحو وما الاقال ابو على واذا اموا يا فى النداء نحو يا زيد وان كانت حرفا فانون عيلوا يس اجدر وقال الزجاج والكوفيون هى مقصورة والمقصور تغلب عليه الامالة والدليل على انها اسماء انها تبعت وتعرف وتنكر وتصغر وتضاف ويخبر عنها قال سيبويه قال الخليل لاصحابه كيف تلفظون بالكاف من لك والباء من ضرب فقالوا الكاف با فقال انما لفظتم بالاسماء ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كه وبه والوجه فى الاضجاع المبالغة فى التنبيه على ذلك والوجه فى القراءة بين بين الاكتفاء على التنبيه بذلك القدر من الامالة والوجه بين اللغتين فى الفتح انه الاصل والوجه فى امالة البعض وترك البعض اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وهو الوجه فى تنوع الامالة لمن فعل الامالة والوجه فيما قرئ به من ادرى من باب الامالة وذلك الباب اولى به لانه ليس من الفواتح ولم يرد فيه هنا الا الاخبار بامالة ابى بكر وابن ذكوان بخلاف عنه والوجه فى امالتهما اياه اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقوله واضجاع ر اكل الفواتح ذكر حمى جملة كبرى وجعل ذكر حمى لانه لا يصل احد الى الطعن فيه لصحته وقوله طا ويا صحته جملة فعلية اى وامال طا ويا صحته ولا يقدر معه حذف مضاف اى اولى ولا جعلت علما على المذكورين او الواو لان ان لم يجعله علما والولا المتابعة وكم صحبته يا كاف اى وكم صحبته اما لو يا كاف وكاف فى موضع باضافة يا اليه والخلف ياس ظاهرها صفة رضى ملوا اى وصف اضجاعها فى حال كونه رضى اى فى ارضا او مرضيا حلوا وتحت جنى حلا اى وصف اضجاعها تحت فى حال كونه ذا جنى حلوا وشفى صادقا ثانيا مستانف حم مختار صحبته اى واضجاع حم مختار صحبته وبصرى وهم اه درى اى واضجع بصرى وهم اه درى وبالخلف مثل ظاهرى وذو الرا لورش بين بين اى ويقرأ لورش ذو الرا مقللا ونافع لدى مريم ها ويا اى وقلل نافع لدى مريم ها يا وحا جيم حلا اى ويقلل حا جيم حلا اى حلا لنفسه اى جعل له حليا زينه به والله اعلم

يَا حَيَّ عَلَا وَسَاحِرٌ ظَبَا وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَاتَّقَى الْهَمْزَ قُبَا اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وحفصا

لان القاب اسماء التهجى يا أت نفس يا ابه

قرؤا يفصل الايات بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان الكوفيين وابن كثير قرؤا ان
هذا الساحر مبين على حسب ما لفظ به ولم يذكر القراءة الاخرى لضيق المكان والاعتماد على شهرتها
وان قنبلا قرأ ضياء حيث جاء بهمزة بعد الضاد فتعين للباقين القراءة بالياء اذ لا يأتي على
غير ذلك والوجه في قراءة من قرأ يفصل الايات بالياء حمله على ما قبله من قوله ان ربكم الى قوله
ما خلق الله ذلك الا بالحق والوجه في قراءة من قرأ بالنون الرجوع من الاخبار على طريق الغيبة
الى الاخبار على طريق التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات وفي النون ايضا مناسبة لقوله
ان اوحينا والوجه في قراءة من قرأ ان هذا الساحر بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم
والوجه في قراءة من قرأ ان هذا السحر الاشارة بهذا الى الكتاب والى ما جاء به محمد صلى الله عليه
وسلم وفي قراءة ابي ما هذا الا سحر مبين والوجه في قراءة من قرأ ضياء بهمزتين بينهما الف ان
اصله ضياء واصل ضياء ضواء لانه جمع ضوء كحوض وحياض او مصدر ضاء يضوء كقام
يقوم فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم اخرت العين الى موضع اللام وقدمت اللام
الى موضع العين فصارت الياء طرفا بعد الف زائدة فقلبت همزة كسقاء ورجعت العين
حين اخرت الى اصلها لزوال الموجب لقلبها ياء فقلبت الواو همزة كدعاء والوجه في
قراءة من قرأ ضياء بالياء الاتيان بالكلمة على اصلها من غير تقديم ولا تأخير وكونه جمعا
في قراءة القلب اولى لان المصدر يجوز على فعله في الصحة والاعتلال وينبغي ان يكون في
القلب كذلك فاذا لم يكن القلب في الفعل اتبع ان يكون في المصدر وكونه مصدرا في القراءة
الاخرى جيد ويجوز ان يكون ضياء جمعا ايضا والمعنى ذات ضياء وذا نور وجعلا نفس
الضياء والنور مبالغة وقوله يفضل ياجي اي فيه ياجي وعلا في موضع الصفة ليا او
لحي وساحر ظبي او ذو ظبي او جعله نفس الظبا مبالغة وظبة السيف حده وكذلك
ظبة السهم والسنان والمراد بذلك حمايته من الطعن والباقي ظاهر والله اعلم وفي قضي
الفعلان مع الف هنا وقل اجل المرفوع بالنصب كمرا اخوان ابن عامر قرأ لقضى اليهم اجلهم
بفتح القاف والضاد والف بعدهما ونصبه اجلهم فتعين للباقين القراءة بضم القاف وكسر
الضاد وياء مفتوحة بعدهما على حسب ما لفظ به ورفع اجلهم والوجه في قراءة من قرأ لقضى اليهم
اجلهم انه حمله على ما قبله من قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ونصب اجلهم
بوقوع الفعل عليه والوجه في قراءة من قرأ لقضى اليهم اجلهم انه حذف الفاعل للعلم به وبنى الفعل

لما لم يسم فاعله ورفع اجلهم به وقوله وفي قضى الفتحان جملة اسمية قدم خبرها ومع الف مالان
ضمير الخبر وهنا ظرف للخبر والباقي ظاهر وقصرها خلف كما وفي القيمة لا اقسم والباقي
اولا اجمعوا ان البزي قرأ في هذه السورة ولا ادراكم به وفي سورة القيمة لا اقسم بيوم القيمة
بغير الف فيهما بخلاف عند في ذلك وان قنبلا قرأ فيهما بغير الف من غير خلاف عند في ذلك فتعين
للباقين القراءة بالالف فيهما ولا خلاف في اثبات الالف بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة
واشار بالخلاف المذكور الى قول الحافظ ابي عمرو قرأ يعني البزي ولا ادراكم به بالف بعد اللام
وكذلك لا اقسم بيوم القيمة لا يطول تعكيرا على اصله فيما كان من كلمتين قال واقرأ الفارسي
عن النقاش عن ابي ربيعة عند في الموضعين بغير الف مثل قتيل سواء وقوله وبالحال اول يقلل
للقصر في لا اقسم بيوم القيمة على ما سيأتي بيانه والوجه في قراءة من قرأ ولا ادراكم به بغير الف
انه جعل اللام هي التي تقع في جواب لو اي لو شاء ما تلوته عليكم ولا اعلمكم به على لسان غيري
ولكنه عين على من يشاء من عباده فخصني بهذه الكرامة وجعلني اهلا والوجه في قراءة من قرأ
ولا ادراكم به بالالف انه جعل حكمه حكم الفعل الذي قبله اي لو شاء الله ما تلوته عليكم
ولا اعلمكم به على لساني وقرأ ولا ادراتكم به على لغة من يقول اعطاته وارضاته في اعطيته
وارضيته وبعضهم قرأه ابن عباس ولا انذرتكم به ورواه الفراء ولا ادرأتكم به بالهمز
وفيه وجهان احدهما انه يقلب الالف همزة كما قيل لبأت باع ورثأت الميت وذلك لان
الهمزة من واو واحد ولذلك تنقلب الالف اذا سبقت الحركة همزة والثاني ان يكون من
درأته اذا دفعته وادرأته اذا جعلته دافعا والمعنى لاجعلنكم تلاوته خصما تدرونني
بالجدال وتكذبونني والوجه في قرأ لا اقسم بيوم القيمة بغير الف انه جعلها لام الابتداء دخلت
على مبتدإ محذوف واخبر عنه بفعل الحال اي لانا اقسم واذا كان الامر كذلك لم يحتج الى النون
الثقيلة لان النون الثقيلة انما تدخل لتأكيد المستقبل والى هذا الوجه اشار بقوله وبالحال
اولا واجاز قوم ان يكون مستقبلا وجاز حذف النون اجتزاء بالام وقد اجاز سيبويه
حذف النون التي تجب القسم وهو قليل وقيل لم تأت النون في الاية لان خبر الله صادق
فجاز ان يأتي بغير نون مؤكد واستبعد قوم الاستقبال فيه ومنعوه والوجه في قراءة
من قرأ لا اقسم بيوم القيمة بالف انه جعل لا زائدة كما زيدت في قوله ما منعك الا تسجد
وليلا يعلم اهل الكتاب وفي قول الشاعر في بئر لاحور سرى وما شعر فالمعنى اقسم بيوم القيمة ولا

اقسم بالنفس اللوامة فلا الثانية زائدة والاولى زائدة وفي زيادة لا في اول الكلام تطول
سوغ ذلك ان القرآن كله كالسورة الواحدة فلا كالمتوسطة باعتبار ذلك وقيل لا نفي لكلام
مقدر كأنهم قالوا انت مفتر على الله في قولك نبعث فقال لا ثم ابتدأ فقال اقسم بيوم القيمة
لتبعثن وقوله وقصر ولا هاد جملة اسمية في الخبر فيها حذف مضاف اي قراءة هاد وتركها مع فاعله
المضمر جملة وصف بها هاد ويخلف خبر مبتدأ محذوف اي وذلك يخلف وفي القيمة لا الاولى اي
وأقصر لهما في القيمة لا الاولى يعني يخلف عن البزي ايضا وبالحال اول ظاهر والله اعلم وَخَاطَبَ عَمَّا
يُشْرِكُونَ هُنَا شَفَا وَفِي الرُّومِ وَالْحِرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا اخبر ان حمزة والكسائي قرأ عما يشركون
في هذه السورة وفي الروم وفي النحل في الموضعين الاولين بالخطاب فتعين للباقين القراءة
بالخطاب حمله على ما قبله من الخطاب لان قبله في هذه السورة انتبئونه بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض وقبله في الروم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء وقبله في الاولى من
النحل افامن الله فلا تستعجلوه وقبله في الثاني منهما الاولى منهما والوجه في قراءة من قرأ بالغيب
انها خطابهم في هذه السورة في الارض وفي الروم من شيء وفي الاولى في النحل تستعجلوه
واستيناف تنزيه لله سبحانه وتعالى نفسه عن اشراكهم على طريق الاخبار عنهم وثانى النحل
مردود في الغيب على الاول وقوله وخاطب عما يشركون جملة فعلية وجعل عما يشركون مخاطبا
لوقوع الخطاب به وهنا ظرف لخاطب وشذا حال مما دل عليه خاطب من الخطاب وفي الروم
اي وخاطب ايضا في الروم والحرفين في النحل اولا اي كائنين اولا والله اعلم لِيُسَيِّرَكُمْ قُلْ عِنْهُ يَنْشُرَكُمْ
كَفَا مَتَاعُ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّدَا اخبر ان ابن عامر قرأ هو الذي ينشركم في قراءة عين هو
يسيركم على ما لفظ به من القراءتين وان من عدا حفصا قرأ متاع الحيوة الدنيا بالرفع فتعين
ان يكون قراءة حفص بالنصب والوجه في قراءة من قرأ ينشركم انه جعله من النشر بمعنى البث والتفريق
كما قال بث تنتشرون وفانتشروا في الارض والوجه في قراءة من قرأ ييسركم انه جعله من اليسر وهو
ظاهر وكلهم قرأ بما يوافق مصحفه والوجه في قراءة من قرأ متاع الحيوة الدنيا بالرفع انه جعل
بعيدكم مبتدأ وعلى انفسكم صلة له ومتاع الحيوة الدنيا خبر اي انما بغيكم على امثالكم الذين
هم من جنسكم يعني بغي بعضكم منفعة الحيوة الدنيا التي لا بقاء لها ويجوز ان يكون بغيكم
مبتدأ اخبر عنه بقوله على انفسكم اي كائن على انفسكم او وبال على انفسكم فيكون متاع خبرا خر
وخبر مبتدأ محذوف اي هو متاع والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه جعل بغيكم على انفسكم مبتدأ

بالغيب في الجميع والوجه في قراءة من قرأ صح

وخبر متاع الحيوة الدنيا في موضع المصدر المؤكد كأنه قيل تتمتعون متاع الحيوة الدنيا بعد تمام
الكلام ويجوز ان يكون بغيكم مبتدأ وعلى انفسكم صلة له ومتاع الحيوة الدنيا مفعولا له والخبر
محذوفا اي انما بغيكم على انفسكم لاجل الحيوة الدنيا مذموما او مكروها وقيل وقرئ في الشاذ
متاع الحيوة الدنيا بالجر على النعت اي ذوات متاع الحيوة الدنيا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا تعلموا لا تغنوا مكرا ولا تبغ ولا تغنوا باغيا ولا تنكث ولا تغنوا ناكثا وكان تلوها
وقوله ييسركم قل فيه ينشركم جملة كبرى وفيه متعلق بقل وكفى مستانف ومتاع مبتدأ وما
بعد خبر وترتيب الجملة المذكورة ومتاع سوى حفص جملة برفع والله اعلم وَاسْكَانُ قُطْعًا
دُونَ يَبُورُودُهُ وَفِي بَاءِ تَبْلُوا التَّا شَاعَ تَنَزُّلَا اخبر ان ابن كثير والكسائي قرأ قطعا
من الليل بسكون الطاء فتعين للباقين القراءة بفتحتا وان حمزة والكسائي قرأا هنالك تبلو
كل نفس بالتاء مكان الباء في قراءة الجماعة تبلوا والوجه في قراءة قطعا باسكان الطاء انه جعله
بمعنى طائفة من الليل وقيل بمعنى سواد من الليل والنشد الاخفش في ذلك افحى الباب وانظري
في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم ومن الليل صفة لقطع ومظلما صفة اخرى او حال
منه لتخصيصه بالصفة او من الضمير في من الليل او من الليل والوجه في قراءة من قرأ قطعا
بفتح الطاء انه جعله جمع قطعة كدمنة ودمن وفيه معنى المبالغة في سواد وجوه الكفار
ومن الليل على هذه القراءة صفة لقطع ايضا ومظلما حال من الليل ولا يكون حالا من قطعا
ولا من الضمير في الليل لان ذلك جمع ومظلما واحد واجاز بعضهم ذلك لان القطع في معنى
الكثير وفيه تعسف وقرئ في الشاذ كانما اغشي وجوههم قطع من الليل مظلم والوجه في قراءة
من قرأ تتلو بالتاء انه جعله من التلاوة وهي القراءة اي هنالك تقرأ كل نفس في صحيفتها ما
قدمت من خير او شر وليله اقرأ كتابك ومال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها او جعله من الاتباع اي هنالك تتبع كل نفس ما اسلفت لان عملها هو الذي
يهديها الى طريق الجنة او الى طريق النار والوجه في قراءة من قرأ بالباء انه جعله بمعنى ما اسلفت
من العمل فتعرف كيف هو اقبيح ام حسن انافع ام ضار امقبول ام مردود وقيل معناه تطلع عليه
ليجزى به وهذا البيت ليشتمل على جملتين كل واحدة منهما كبرى فيهما تقديم وتاخير وترتيبها واسكان
قطعا وردوه دون ريب والتا شاع تنزلا في باء تبلوا والله اعلم وَيَا لَا يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ
نَلْ وَاخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخَفِّفْ شُلُشُلَا امر بكسر الياء من قوله امن لا يهدي لابي بكر وبكسر الهاء منه

اخفيا يعني حركة هائه وان حمزة والكسائي خففا يعني الهاء ومن ضرورة اسكان هائه لهما وحصل من مجموع هذه التراجم ان ابا بكر قرأ يهدّي بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وان حفصا قرأ يهدي بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وان قالون وابا عمرو صح

لعاصم ثم اخبر ان قالون وابا عمرو وقرأ يهدي بفتح الياء واخفا فتحة الهاء وتشديد الدال وان ورشا وابن كثير وابن عامر قرؤا يهدي بفتح الياء واكمال فتحة الهاء وتشديد الدال وان حمزة والكسائي قرأ يهدي بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال فتأمل في ذلك والوجه في قرأة التشديد كلها ان اصل الكلمة يهتدي فمن كسر الياء والهاء فانه ادغم التاء في الدال وكسر الهاء لالتقاء الساكنين ثم كسر الياء اتباعا لكسرة الهاء فعمل اللسان عملا واحدا في ثلاث كسرات ومن فتح الياء وكسر الهاء فانه فعل من الادغام وكسر الهاء لالتقاء الساكنين كما فعل صاحب القرأة الاخرى الا انه ابقى الياء على ما كانت عليه من الفتح ولم يتبع حركة تاء حركة الهاء ومن فتح الياء واخفى فتحة الهاء فانه ادغم بعد ان نقل حركة الياء الى الهاء واخفى الحركة تبنيها على ان الياء ليست باصلية بالهاء ومن فتح الياء واكمل حركة الهاء فانه فعل من الادغام بعد النقل ما ذكر والى بالفتحة المنقولة كاملة على ما كانت عليه قبل النقل ومن قرأ يهدي بالتخفيف فانه جعله من هدى بمعنى اهتدى حكى الكسائي هديت الطريق بمعنى اهتديت وحكى عنهم هديت فلانا الطريق فهدى بمعنى اهتدى فقد اشتركت القرأات كلها في معنى يهتدي وفي ذلك مبالغة في ذم الكفار والمعنى لان الحق هم اذا لم يهتدوا الى منافعها ومصالحها فاحرى ان لا يهتدي غيرها الى ذلك وانما جاز ان يخبر عنها بانها تهتدي اذا هديت وهي موات لانهم عبدوها فاقاموها مقام من يعقل فعبر عنها كما يعبر عمن يعقل على مذهبهم فيها اي لو كانت ممن يعقل لم تهتد الا ان تهدى وهي على الحقيقة لا تهتدي وان هديت لانها حجارة وذهب بعضهم في قرأة التخفيف الى ان معناها امن لا يهدي غيره الا ان يهدى الى هدايته والاكثرون على ما تقدم وهذا البيت يشتمل على اربع جمل في الاوليتين منها تقديم وتأخير وترتيبها واكسر يا لا يهدي في حال كونك صيغتا وتل كسرها به وثلثاه في اخر البيت منصوب على الحال من ضمير خفف اي خففه في القرأة في حال خفته في الرسم لانه كتب كذلك وهذا كما يقول ضربت زيدا مضروبا اذا تقدم ضربك ضرب اخر او يكون من باب قم قائما اما على وقوع الصفة موقع المصدر واما على انها حال مؤكدة والله اعلم وَلٰكِنْ خَفِّفْهُ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطِبْ فِيهَا يَعْمَلُونَ لَهُ مَاءَ اخبر ان حمزة والكسائي قرأا ولكن الناس انفسهم يظلمون بتخفيف نون ولكن اي بسكون ومن ضرورة سكون محركه لالتقاء الساكنين واصل التي يليها ان يكون بالكسر فقرأ بكسر النون خفيفة ثم امر برفع الناس لهما فتعين للباقين

القرأة

القرأة بتثقيل النون ونصب الناس والضمير في قوله عنهما عائد على ما دل عليه ذكرهما منهما في قوله شلشلا في البيت الذي قبله ثم اخبر ان ابن عامر قرأ خير مما يجمعون بالخطاب فتعين للباقين القرأة بالغيب والوجه في قرأة من قرأ ولكن الناس بالتخفيف والرفع انه ابطل عمل لكن لما خففها ورفع الناس بالابتداء والوجه في قرأة من قرأ ولكن الناس بالتشقيل والنصب انه اعمل لكن على قاعدتها ونصب الناس بانه اسمها وقد تقدم الكلام في ذلك بابسط من هذا عند ترجمة قوله ولكن الشياطين كفروا والوجه في قرأة من قرأ خير مما يجمعون بالخطاب حمله على ما قبله وما بعده منه في قوله قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق الى اخر الايتين والخطاب للكفار والوجه في قرأة من قرأ بالغيب الاخبار عنهم بذلك على طريق الغيبة وفيه محاسنة للامر قبله واصل الكلام بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فبذلك فليفرحوا والتكرير للتاكيد وحذف احدى الفعلين لدلالة المذكور عليه وروي عن ابن عامر من بعض الطرق فبذلك فلتفرحوا بالخطاب ايضا وفي قرأة ابي فبذلك فافرحوا واعراب البيت ظاهر وَيَعْرُبُ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَعَ سَبَإٍ رَسَا وَاصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَاكْبَرَ فَيُصَارُ اخبر ان الكسائي قرأ لا يغرب بكسر ضم الزاي في هذه السورة وفي سبا فتعين للباقين القرأة بالضم فيهما ثم امر برفع قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر لحمزة فتعين للباقين القرأة بالنصب فيهما والاخلاف في بين السبعة في الرفع في سورة سبا وفرق ثم في الشاذ بالنصب ايضا والوجه في قرأة يغرب ويغرب انهما لغتان يقال عزب الشيء يغرب ويغرب اذا نأى وبعد ومنه والارض العازبة والروض العازب والوجه في قرأة من قرأ ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالرفع الرفع بالابتداء والوجه في قرأة من قرأ بالنصب نفي الجنس فهو في القرأتين كلام مستقل بنفسه وقال ابو علي في الرفع هو محمول على محل الجار والمجرور في مثقال ذرة ومحله الرفع كما في كفى بالله وقال في النصب هو فاسد لان التقدير على ذلك لا يغرب عنه شيء الا في كتاب فلت وليس بفاسد لان قوله الا في كتاب استثناء منقطع جاء بعد تمام الكلام والتقدير لكن كل ذلك في كتاب مبين وترتيب كلم هذا البيت ويغرب كسر الضم فيه كائنا في هذه السورة كائنة مع سورة سبا رسا اي ثبت راويه ومعنى واصغر فارفعه او وارفع اصغر فارفعه في حال كونك عكما فاصدا في ذلك واكبر مثله او هو معطوف على الهاء في ارفعه والله اعلم مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّيِّ حُكْمٌ ثَبُوتًا بِيَاءٍ وَقِفْ خُصَّ لَمْ يَضِحْ فَيُحْمَلُوا اخبر ان ابا عمرو قرأ ما جيئتم به السحر بالمد وقطع الهمزة فتعين للباقين القرأة بالقصر وصل

الهمزة ثم اخبر ان حفصا روى عنه الوقف على تبوّيا بالياء امكان الهمز فيصير اللفظ تبوّيا
كميسّا واخبر ان الرواية في ذلك غير صحيحة واشار بذلك الى قول الحافظ ابو عمرو وحدثنا محمد
بن علي قال حدثنا ابن مجاهد عن عبد الله بن ابي مسلم عن ابيه عن حفص انه كان يقف على قوله
تبوّا تبويا بياء مفتوحة بدلا من الهمزة وكذلك روى هبيرة عنه قال حدثنا عبد العزيز بن
ابي غسان قال حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال سألت ابا العباس الاشناني عن الوقف
كما روى هبيرة فانكره ولم يعرفه وقال الى الوقف مثل الوصل قال ابو عمرو بذلك قرأت وبه
آخذ والوجه في قراءة من قرأ السحي بالمد والقطع انه جعل ما في قوله ما جيئتم به استفهامية
في موضع رفع بالابتداء وجيئتم به الخبر والسحي خبر مبتدأ محذوف اي اهو السحي او بدلا من موضع
ما كما يقال ما عندك ادينارام درهم والمراد بالاستفهام التعظيم والانكار كقولك انت وفعلت
هذا والوجه في قراءة من قرأ بالقصر والوصل انه جعل ما موصولة مبتدأ وجيئتم به صلتها والسحي
خبرها اي الذي جيئتم به السحي ويشهد لها قراءة عبد الله ما جيئتم به سحي وقراءة ابي ما اتيتم به
سحي والمعنى الشيء الذي جيئتم به هو السحي لا الذي سميتموه من ايات الله سحيا والوجه في القراءة
المنسوبة الى حفص ابدل الهمزة ياء على غير قياس وقوله مع المد قطع السحي جملة اسمية قدم
خبرها وحكم خبر مبتدأ محذوف اي ذلك حكمه وتبويا بيا وقف حفص جملة اسمية ايضا
ولم يصح فيحمل مستأنف للاعلام بانقضاء صحبة ذلك ويحمل منصوب بان مضمرة بعد الفاء
في جواب النفي والله اعلم وتتبعان النون خف مدا وماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا
اخبر ان ابن ذكوان قرأ ولا تتبعان بتخفيف النون فيتعين للباقين القراءة بتثقيلها ثم اخبر
ان فيه عن ابن ذكوان وجهان اخر وهو ولا تتبعان بفتح الياء والاسكان قبل في التاء وتثقيل
النون واخبر انه ماج بهذا الوجه اي اضطرب ولم يذكر الحافظ ابو عمرو وهذا الاضطراب في
التيسير وقال في عين وقد ظن عامة البغداديين ان ابن ذكوان اراد بتخفيف التاء دون
النون لانه ذكر في كتابه التخفيف ولم يذكر حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذين تلقوا
ذلك اداء واخذوه منه مشافهة اولى ان يصار الى قولهم ويعتمد على روايتهم وان لم تقف لك
في قياس العربية ولم يطرد في اللغة لان القراءة سنة متبعة قال ابن اشته كان ابن مجاهد
يحسب ان ابن ذكوان عنى برواية خفيفة التاء من تتبعان وليس كما حسب وكذلك قال ابن
مجاهد في كتابه واحسبان ابن ذكوان عنى برواية خفيفة التاء من تتبع قال كذلك فقد اتفق

فانما ما رواه عبيد الله عن ابيه
وهبيرة جميعا عن حفص انه وقف
تبويا بالياء، فالمشهور عن حفص انه
يقف بالهمز كسائر القراء وبه قرأت
وبه آخذ من تذكرة ابن غلبون

هو

هو وهشام في النون وخالفه هشام في الباء والوجه في قراءة من قرأ ولا تتبعان بتخفيف النون
انه اكد الفعل بالنون الخفيفة وكسرها لالتقاء الساكنين وكان الكسر اولى لانه من غير تشبيه
لها بالنون من رجلان ويفعلان كما كان ذلك في الشديدة وسيبويه والكسائي لا يريان
في نحو يقومان ادخال النون الخفيفة واجاز الفراء ويونس ادخالها في ذلك ساكنة نحو
اضربان ولتضربان زيدا وشبراه بالتقت حلقتا البطان وقيل ولا يعتنع ما قالا لان عكين
الالف يقوم مقام الحركة ولا يعتنع الكسر كما كسرت الشديدة واجاز بعضهم ان تكون هذه
النون هي الشديدة في الاصل الا انه استثقل تشديدها بعد تشديد التاء فخففت بحذف النون
الاولى وتتبعان على هذين القولين مبني ولا قبله للنهي ويجوز ان تكون لا في هذه القراءة
نافية فيكون الفعل بعدها مرفوعا وتكون النون علامة رفعه وعينه بعد ذلك وجهان
احدهما ان يكون خبرا في معنى النهي والثاني ان يكون الجملة حالية اي فاستقيما وانتما لا تتبعان
اي غير متبعين والوجه في قراءة من قرأ ولا تتبعان بالتشديد انه اتى بالنون على ما الاخلاف
فيه لان الشديدة لا خلاف في دخولها في نحو تتبعان عين والوجه فيما ذهب اليه البغداديون
تأويل ما روى من التخفيف على ما لا تحتاج اليه في تكلف واعتذار وقوله وتتبعان مبتدأ
والنون خفت جملة كبرى اخبر عنه وحذف العائد منها اي النون منه ومدى عين واشار
بخفة مداه الى ان النطق به خفيفا اقصى مدى من النطق به بثقيله وماج بالفتح اي اضطرب
في حال التباسه بالفتح والاسكان قبل الفتح في حال كونه مثقل النون وفي انه اكثر شافيا
وبنونه وتجعل صف والخفض نص رضى عاد وذاك هو الثاني ونفسي باؤها ورتبي
مع اجري واني ولي حماه امر بكسر الهمزة من قوله قال امنت انه لحمزة والكسائي فيتعين للباقين
القراءة بفتحها ثم اخبر ان ابا بكر قرأ وبجعل الرجس بالنون فيتعين للباقين القراءة بالياء ثم اخبر ان
الكسائي وابا بكر قرأا نج بالتخفيف فيتعين للباقين القراءة بالتثقيل واراد به كذلك حفا علينا
نج المؤمنين واليه اشار بقوله وذاك هو الثاني ولا خلاف في التثقيل في قوله ثم ننجي رسلنا
وهو الاول ثم اخبر ان ورشا من يا ات الاضافة خمسا نفسي ان اتبع وربي انه لحق فتحها نافع
وابو عمرو وان اجري الا على الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص واني اخاف وما
يكون لي ان ابدله فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو والوجه في قراءة من قرأ انه امنت بكسر الهمزة
انه استيناف الاخبار وابداله من امنت وقيل الكسر فيه على اضمار قلت وقيل لان امنت في معنى

قلت والوجه هو الاول قال الزمخشري كرر المحذول للمعنى الواحد بثلاث عبارات حرصا على القبول
ثم لم يقبل منه حتى اخطأ وقته **والوجه** في قراءة من قرأ بفتح الهمزة انه اراد امنت بانه فحذف الباء
التي هي صلة الايمان وبقي ما بعدها في موضع نصب او جر على الخلاف المعروف **والوجه** في قراءة
من قرأ ومحل الرجز بالنون الاخبار بنون العظمة وفيه مناسبة لما تقدم من قوله كشفنا
ومتعنا **والوجه** في قراءة من قرأ بالياء حمله على ما قرب منه من قوله الا باذن الله **والوجه** في
قراءة من قرأ بتخ بالتشقيل ارادة التكثير **والوجه** في قراءة من قرأ بالتخفيف صلاحيته لاداء ذلك
المعنى مع خفته فالقرآنان اذا سوى وقد جاء القران باللغتين اجماعا قال الله تعالى وانجينا
الذين امنوا وقال فانجيناه واصحاب السفينة واللغتان كثيرتان في القران والوقف على
بخ المختلف فيه بغير ياء لانه مرسوم كذلك وقد تقدم ما ذهب اليه مكي من انه وبخ لا ينبغي
ان يوقف عليه وفي البيتين تقديم وتاخير واختصار وترتيبهما او اوقع الكسائي في همزاته في حال
كونه شافيا ومحل كاين بنونه صفة لذلك وذو المخفف بخ ذو رضى ذي علي وبخ على هذا
التقدير بدل في ذاك هو الثاني ظاهري ونفسي احدى كلمات يا زاي واذكر كلمة ربي كاينة مع كلمات
اخرى واني ولي هي في ذات طي **سورة هود عليه السلام** **وَانِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ** حق رواته
وَبَادِيَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلَا اخبر ان ابن كثير وابا عمرو والكسائي قرؤا انني لكم نذير مبين
بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة وان ابا عمرو قرأ بادي الرأي بهمز بعد الدال
فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة بعدها على ما يقتضيه التخفيف **والوجه** ان يلفظ به في
البيت بالياء ليتضح المقصود **والوجه** في قراءة من قرأ انني بالفتح انه فتح على تقدير الباء اي بانني والجار
والمجرور على ما قبله مكي رحمه الله مفعول ثاني لارسلنا قال وكان الاصل انه لكنه جاء على طريق
الالتفات وقال الزمخشري الجار والمجرور صفة الحال محذوفة والمعنى ارسلناه ملتبسا بهذا
الكلام وهو قوله اني لكم نذير مبين بالكسر فلما اتصل به الجار والمجرور فتح كما فتح في كان والمعنى على الكسر
في قولك ان زيدا كالاسد **والوجه** في قراءة من قرأ بالكسر ارادة القول اي فقال اني لكم نذير مبين
وحذف القول كثير ومنه والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم **والوجه** في قراءة من قرأ
بادي الرأي بالهمز انه جعله اول الرأي بدئ **والوجه** في قراءة من قرأ بالياء انه جعله بمعنى ظاهر الرأي
من بادي بدا اذا ظهر وجعله مخففا من المهموز وهو على الوجهين منصوب على الظرف اي وقت
حدوث اول الرأي او وقت حدوث ظاهر الرأي فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والعامل

في الظرف

في الظرف اتبعك والمعنى ان اتباعهم لك انما هو شيء عن لهم بديهة من غير روية ولا نظر ولو
نظروا وتاملوا ما اتبعوك وهذا البيت يشتمل على ثلث جمل وترتيبه وازاع انني لكم ملتبسا بالفتح
حق رواته واقرا بادي ملتبسا بعد الدال بالهمز حلل ذلك اي ابيح به القراءة الصحيحة معنى ورواية
وَمِنْ كُلٍّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ افْلَحَ عَالِمًا فَغُمِّيَتْ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذَا عَلَا امر بالتنوين في قوله من كل
زوجين في هذه السورة وفي سورة قد افلح حفص فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم امر بضم العين
وتشديد الميم في قوله فغممت عليكم لحمزة والكسائي وحفص يعني في هذه السورة خاصة فتعين
للباقين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم **والوجه** في قراءة من قرأ كل بالتنوين انه حذف ما اضيف
اليه كل وجعل التنوين عوضا منه وجعل زوجين مفعول احمل في هذه السورة ومفعول اسلك في
السورة الاخرى وجعل زوجين بدلا منه وجعل اثنين هو المفعول والجار والمجرور على كلا الوجهين
متعلق بفعل الامر او حال من المفعول بعد ان كان صفة له **والوجه** في قراءة من قرأ فغممت عليكم
بالضم والتشقيل انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل المعلم به وهو الله عز وجل ويشهد لها
قراءة ابي فعماها عليكم والمعنى فاخفيت عليكم **والوجه** في قراءة من قرأ فغممت بالفتح والتخفيف انه اسند
الفعل الى البينة موافقا لما الاخلاف فيه في سورة القصص المعنى فخفيت عليكم واستعير المعنى للبينة
اذ لم يهتد بها لكونها بمنزلة الاعمى في كونه لا يهدى كما استعيرها البصر في وصفها بانها مبصرة
وقيل معنى التخفيف انهم عموا عن الرحمة لان الرحمة عميت عنهم ونحو من باب المقلوب لفهم المعنى
ومن الالباس كقولهم ادخلت القلنسوة راسي وعميت في الترتيب قيل ان
كل زوجين لكن اخر على حسب ما تاتي له وبنى عليه ترجمة مجراها في البيت الاول وترتيب كلم هذا
البيت وتنوين من كل في هذه السورة كاتيا مع حرف سورة قد افلح في حال كونك عالما وفغممت اضمم
عينه وثقل ميمه وواضمم عين عميت اضمه وثقل ميمه في حال كون الضم والتشقيل ذوي شذا عال
واراد بالشذا حدة رائحة الطيب والله اعلم **وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحِ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ**
عُوِّلَا وَاخْتُلِفَ عَنْ يُوَالِيهِ اَحَدْ وَسَكِّنْهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الْاَوَّلَا اخبر ان سوى حفص وحمزة
والكسائي ضم الميم من مجراها لان الضمير سواهم عائد على ما دل عليه شذا عاله في البيت المنقضي
ثم اخبر ان عاصما قرأ في هذه السورة يا بنى بفتح الياء وان حفصا قرأ كذلك في الجميع وان احمد وهو
البزي وافق حفصا على الفتح في الاخير من لقمن وهو قوله يا بنى اقم الصلوة وان قنبلا قرأ في
الاخير من لقمن بياء ساكنة وهو قوله يا بنى اقم الصلوة وان شيخ قنبل وهو ابن كثير قرأ في الاول

اثنين نعتا له على جهة التاكيد
والوجه في قراءة من لم ينون انه
اضاف كلا الى صح

والله اعلم

لقمان بياء ساكنة وهو قوله يا بنى لا تشرك بالله وحصل من مجموع هذه التراجم ان عاصما فتح الياء
فى هذه السورة وكسرها الباقون وان ابن كثير سكن الياء فى اول لقمان وفتحها حفص وسكرنا
الباقون وان قنبلا وسكن الياء فى اخر لقمان وفتحها حفص والبزى وكسرها الباقون وان حفصا ومن
فتح الياء فى يوسف والصافات والاوسط من لقمان وهو قوله يا بنى انها ان تك مثقال حبة
وكسرها الباقون والوجه فى قراءة من قرأ مجراها بضم الميم انه جعله مصدرا لاجرى الرباعى يقال
اجرى يجرى ويجرى والحقيقة انه اسم للمصدر وفى القراءة به مناسبة لمرساها اى بسم الله اجراؤها
وارساؤها والوجه فى قراءة من قرأ بفتح الميم انه جعله مصدرا لجرى الثلاثى يقال جرى يجرى
جريا ومجرى والحقيقة انه اسم للمصدر وفيه مناسبة لقوله يجرى بهم والمعنى بسم الله جريها
ورسوها والوجه فى قراءة من قرأ يا بنى بكسر الياء وتشديدها ان الاصل فيه ثلث يا آت الاولى
ياء التصغير والثانية لام الكلمة ولياء مبدلة من لام الكلمة على اختلافهم فى لام ابن هل هى ياء او
واو والثالثة ياء الاضافة فادغمت ياء التصغير فى الياء التى بعدها وكسرت الياء التى بعدها
لاجل ياء الاضافة وحذفت ياء الاضافة وباب حذف النداء حذف ياء الاضافة فيه اكثر
من اثباتها وتاكد الحذف ههنا مجانا فى الكلمة من الثقل باجتماع ثلث يا آت وكسرتين ويجوز فى هذه
السورة ان يكون الحذف لالتقاء الساكنين والوجه فى قراءة من قرأ بفتح الياء وتشديدها انه
لما اتى بالكلمة على اصلها بثلث يا آت استثقل اجتماعها مع الكسرتين فابدل من الكسرة فتحة
فانقلبت ياء الاضافة الفا ثم حذفت الالف كما تحذف الياء فى النداء وبقيت الفتحة تدل
عليها ويجوز فى هذه السورة ان يكون الالف حذفت لالتقاء الساكنين قال المازنى وضع
الالف مكان الياء مطرد فى النداء واجاز يا زيدا اقبل فى يا زيدى على ابدال الكسرة فتحة والياء
الفا وقد فعلوا ذلك فى غير النداء وقالوا فى مارية ماراه وفى ناصيته ناصاه واجيز فى هذه
السورة ان يكون الاصل يا ابنياه على التذبة فحذفت الهاء ثم الالف لدلالة الفتحة عليها
اولالتقاء الساكنين والوجه فى قراءة من قرأ يا بنى بسكون الياء انه حذف ياء الاضافة على
ما هو الاكثر فى باب النداء ثم استثقل الياء المشددة المكسورة فحذفت الياء الاخيرة وابقى
الاولى وهى ياء التصغير ساكنة والوجه فى قراءة من غاير بين الفتح والكسر وهو ابو بكر وبين الكسر
والاسكان وهو قبل الجمع بين اللغتين واتباع الاثر والوجه فى قراءة من غاير بين الكسر
والفتح والاسكان وهو البزى الجمع بين اللغات واتباع الاثر ايضا وقوله وفى ضم مجراها

سواهم

سواهم جملة اسمية قدم خبرها وفتح يا بنى ههنا نصب جملة اسمية اخر خبرها وهنا ظرف للمبتدا
وفى الكل عول جملة اسمية فيها حذف والتقدير والفتح فى الكل هول عليه او فعلية اى عول عليس
فى الكل واخر لقمان يواليه احمد جملة فعلية قدم الظرف المنصوب بفعلها وسكنه زائد
ظاهرى وشيخه الاول اى وسكن شيخه الحرف الاول والله اعلم وفى عمل فتح ورفع ونونوا
وغيرا رفعوا الا الكسائى ذا الملا اخبر ان من عدا الكسائى قرأ انه عمل غير صالح بفتح اللام
ورفع اللام وامرهم بتنوين اللام ورفع غير فتعين للكسائى ان يقرأ انه عمل غير صالح
بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ونصب غير وتسمح لضيق المكان فى العبارة بالرفع لان مقابلة
النصب على ما اصله ولم يات هنا على ذلك والوجه فى قراءة الجماعة انهم عادوا الضمير فقولد
انه على ابن نوح على معنى انه ذو عمل غير صالح او جعله نفسه عملا غير صالح مبالغة فى ذمه
وقيل الضمير عائد على ما دل عليه نادى من النداء اى ان نداك وسؤالك ما سالت فى حق
ابنك عمل غير صالح قال الزمخشرى وليس بذاك فقيل فيه ما هو ابعد من ذلك والوجه فى
قراءة الكسائى انه اعاد الضمير على ابن نوح واخبر عنه بالجملة التى بعد ونصب غير صالح
على انه نعت لمصدر محذوف اى انه عمل عملا غير صالح واختلف فى ابن المذكور فقيل كان
ابن نوح لصلبه واسمه كنعان وقيل كان ابن امراته فسماه ابنا له تنزيلا له فى منزلة الابن
وقرأ على رضى الله عنه ابنا والضمير لامراته وقرأ محمد بن على وعمرو بن الزبير ابنه بفتح الهاء
يريد ونا ابنا فاكتفينا بالفتحة عن الالف وعن قتادة قال سالت الحسن فقال والله ما كان
ابنه فقلت ان الله حكى عنه انه قال ان ابنى من اهلى وانت تقول لم يكن ابنه واهل الكتاب
لا يختلفون فى انه كان ابنه فقال ومن ياخذ دينه من اهل الكتاب واستدل بقوله من اهلى
ولم يقل منى والله اعلم وقوله وفى عمل فتح ورفع جملة اسمية قدم خبرها وترتيب الباقى ونونوا
لامه وارفعوا غير للجميع الا الكسائى ذا الملا اى الاشراف او ذا الاتباع الاشراف والله اعلم
وتسئلن خفف الكوفى ظل ممى وههنا عضه وانث هنا نونه دلا اخبر ان الكوفيين
وابن كثير وابا عمرو قرؤا فى سورة الكهف فلا تسئلنى عن شئ بالتخفيف وان الكوفيين
وابا عمرو قرؤا به فى هذه السورة فى قوله فلا تسئلن ما ليس لك به علم فتعين لمن لم يذكر
فى الموضعين القراءة بالتشقيل ثم امر بفتح النون فى هذه السورة لابن كثير وقد تقدم فى باب
الزوائد ان ورشا وابا عمرو زاد الياء فى هذه السورة فى الوصل وان الجميع اتفقوا على اثباتها

في الكهف في الحالين الاأن ذكوان فان عنه فيها خلافا والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه
ادخل لا التي للنهي على تسلن فجزمه بها لانه غير مؤكد بنون ثقيلة ولا خفيفة والوجه في قراءة
من قرأ بالتثقيل انه اكد تسلن بالنون الثقيلة وبنى الفعل معها على الفاعة في ذلك غير ان
من كسر النون اتى بالمفعول كما فعل من قرأ بالتخفيف وكسر النون لاتصال الضمير به وكان
الاصل تسلنني ثلاث نونات فحذف احداها لاجتماع الامثال تخفيفا كما فعل في اتى
واصله اتنني ومن فتح النون حذف المفعول واقتصر على المجرور لانه من باب امر وهدى
واختار ونحوها مما يجوز فيه الاقتصار على احد المفعولين والوجه في الزيادة والحذف
والاثبات مما في باب الزوائد مستوفى وقوله وتسلن فيه حذف والتقدير وهالك حكم
تسلن ثم استأنف الاخبار عن حكم فقال تخفيف حرف الكهف ظل حمى واشار الى استتار
بظل حماية الاحتجاج له ثم قال وهم هنا عضنه اى غضن التخفيف واشار الى اجتنا فائدته وهي
جملة اسمية قدم خبرها ثم قال وافق هنا دونه وهي جملة امرية ثم استأنف النداء على الفتح
فقال دلا اى اخرج دلو ملا يشير الى ظهور معناه وصحة روايته والله اعلم **وَيَوْمَئِذٍ مَعَ**
فَاتِحٍ أَتَى رِضًى وَفِي النَّمْلِ حِصْنٍ قَبْلَهُ النُّونُ تَمَلَّا اى بفتح الميم من قوله في هذه السورة
ومن خزي يومئذ ومن قوله في سورة سأل سائل من عذاب يومئذ لنافع والكسائي فتعين للباقين
القراءة بالكسر على اصله وهو على الحقيقة خفض الا انه تسمح في العبارة لضيق المكان ثم لخبر
ان الكوفيين ونافعا فحى الميم من قوله في سورة النمل من فزع يومئذ والكلام في قراءة الباقين
على حسب ما تقدم **ثم اخبر** ان الكوفيين قرؤا من فزع بالتنوين فتعين للباقين القراءة بتركه
وحصل من مجموع ما ذكر في النمل ثلاث قراءات من فزع يومئذ لنافع ومن فزع يومئذ لابن كثير
وابي عمرو وابن عامر ومن فزع يومئذ للكوفيين **وفي** غير النمل قراءتان فتأمل ذلك **والوجه**
في قراءة من قرأ بفتح الميم في هذه السورة وسورة سأل سائل انه بنى اليوم حين اضافه الى غير
متمكن وما اضيف من ظروف الزمان الى غير متمكن جاز بناؤه لما في الظروف من الابهام ومنه
على حين عاتبت المشيب على الصبا ولان المضاف يكتسي كثيرا من احكام المضاف اليه كالتعريف
والاستفهام والجزاء وغير ذلك **والوجه** في قراءة من قرأ بكسر الميم انه اجرى اليوم مجرى سائر
الاسماء المعربة فخفضه باضافة الخزي والعذاب اليه ولم يبنه لاضافته الى اذ لجواز
عربا والبناء اعما يلزم اذا لزمت العلة **والوجه** في قراءة من فزع يومئذ بترك التنوين ما ذكر في

بالنون واراد به

القراءتين

القراءتين في هاتين السورتين **والوجه** في قراءة من قرأ من فزع يومئذ بالتنوين انه اعمل المصدر
وهو فزع في يومئذ على تقدير وهم من ان يفزعوا يومئذ ويجوز ان يكون يومئذ في موضع
الصفة لفزع لان المصادر توصف باسماء الزمان كما يخبر بها عنها اى وهم من فزع كائن يومئذ
ويجوز ان يكون ظرفا لاسم الفاعل الواقع بعد اى وهم امنون يومئذ من فزع وفزع المنون
المنكور يجوز ان يكون واحدا على معنى وهم من فزع واحد وهو خوف العقاب واما ما يلحق
الانسان من الرهيب والرعب لما يرى من الاهوال والعظايم فلا يخلو منه لان البشرية
يقتضي ذلك او من فزع شديد مفرط في الشدة لا يهتدي كنه الوصف وهو خوف النار ويجوز
ان يكون منكورا كثيرا او الكثرة او لما يهول ذلك اليوم **والوجه** في قراءة من قرأ بالاضافة
انه اضاف الفزع الى المفعول فيه بعد ان صير مفعولا به على السعة ويومئذ في قراءة
من فتح ميمه بعد تنوين فزع معرب منصوب وهو في قراءة نافع مبني لاضافته الى غير متمكن
على ما مر في خزي يومئذ وعذاب يومئذ وفي قراءة الباقين مخفوض باضافة فزع اليه على ما
مر في اخويه وترتيب هذا البيت وافتح ميم يومئذ في هذه السورة كائنا مع كلمة سأل اى ذلك
رضى اتى ذا رضى او مرضيا والفتح في النمل حصن والنون ثم لا كائنا قبله اى اصلح ما اريد في
المعنى والاعراب تنزل على ذلك والله اعلم **عُمُودٌ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يَنُونْ عَلَا صِلْ**
وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا ثَمَانِي الْعُمُودِ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضًى وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ
فَاضِلٍ كَمَا رَوَا اخبر ان حمزة وحفصا في هذه السورة الا ان عمودا كعنق وارتهم وفي الفرقان
وعادا وعمودا واصحاب الرس وفي العنكبوت وعادا وعمودا وقد تبين لكم من مساكنهم بترك
التنوين وان ابا بكر وافقهما على تركه في سورة الحجر في قوله وعمودا فما ابقى فتعين لمن لم يذكر
القراءة بالتنوين **ثم** امر بالتنوين والخفض للكسائي في قوله في هذه السورة الا بعدا لثمود
فتعين للباقين القراءة بترك التنوين والفتح الذي هو علامة الجر **ثم** اخبر ان حفصا وحمزة
وابن عامر قرؤا ومن وراء اسحق يعقوب بنصب رفع الباء فتعين للباقين الرفع **والوجه** في
قراءة عمود في المواضع الخمسة ان العرب لهم في عمود مذهبان منهم من يصرفه ذاهبا به الى
الاب الاكبر او الحي ومنهم من لا يصرفه ذاهبا به الى القبيلة فالقراءتان على اللغتين والشاهد
في الصرف قول الشاعر دعت ام عمرو شرام بارض عمود كلها فابارها وفي ترك الصرف قول
الاخر وناداصالح يارب انزل بال عمود منك غدا عذابا **واحج** للصرف في المواضع الاربعة

المنصوبة بالف منصوبة بالالف وفي الفرقان والعنكبوت والنجم ايضا بان قبلها عادا بالتنوين
لجماعا ففي تنوينها مناسبته له والوجه في قراءة من قرأ يعقوب بالنصب انه نصبه بفعل مضمر كانه
قال ومن وراء اسحق وهبنا لها يعقوب لان البشارة دالة على الهبة هذا قول سيبويه وتابعه والبه
ذهب واشار بقوله نصب الرفع عن فاضل كلا واجاز بعضهم ان يكون منصوبا بالظرف فيكون
بمنزلة قولك رأيت زيدا وفي الدار عمرا وهو قبيح للتفرقة وذهب الكسائي والاخفش
وابو حاتم الى انه في موضع جر عطفا على اسحق وفتح لانه لا ينصرف وفيه عجمة عند سيبويه
ومن تابعه للتفرقة بين حرف العطف ويعقوب بالظرف فكانه فصل بين الجار والمجرور به
وحق حرف الجر ان يكون ملاصقا لحرف العطف في اللفظ او في المعنى ولو قلت ومن وراء
اسحق يعقوب فجئت بحرف الجر ملاصقا لحرف العطف لم يجز كما لو قلت مررت بزيد وفي الدار
عمرو والوجه في قراءة من قرأ يعقوب بالرفع انه رفعه بالابتداء وجعل خبر الظرف المقدم
عليه او رفعه بالظرف على انه فاعل وترتيب البيتين عود لم ينون كائنا مع حرف الفرقان كائنا
على احتجاج فصل وفي النجم فصل ونمى مستانف للثناء بالشياع والاشتهار لصحة معنى ورواية
ونونن الثمود واخفضوا في حال كون التنوين ذا رضى او مرضيا ويعقوب نصب الرفع فيه
عن فاضل كلا واي حفظ والاعراب تنزل على ذلك هنا قال سلم كسر وسكونه وقصر
وفوق الطور شاع تنزلا اخبر ان حمزة والكسائي قرأا قال سلم بكسر السين وسكون اللام والقصر
في هذه السورة وفوق الطور يعني في الذاريات وقد علم ان السكون من ضرورة القصر لكنه
جعله قيدا لقراءة الباقين لانها بفتح السين واللام وبالالف وهذه الترجمة في الترتيب
قبل ترجمة يعقوب لكن اخرها على حسب ما اتى قوله في النظم والوجه في قراءة سلم وسلام انهما
لغتان في التحية كحل وحلال وحرم وحرام وانشد في السلم مررنا فقلنا ايه سلم سلمت
كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح اي سلمنا عليها فردت علينا قال مكي رحمه الله ويجوز ان يكون
سلم بمعنى المسالمة التي هي ضد الحرب كانه عليه السلام لما راهم لا يأكلون طعامه اوجس
في نفسه خيفة منهم فقال لهم سلم اي انا سلم لكم ولست بحرب لكم فلا تمتنعوا من اكل طعامي
كما يمتنع من اكل طعام العدو وفيه بعد لان امتناعهم من اكل الطعام انما كان بعد تقديمهم
سلاما وقوله سلم وارتفاعه على امركم او على سلام عليكم وانتصاب قالوا سلاما معنى
قالوا سلمنا سلاما وقيل هو على معنى سلمنا سلاما وقيل على معنى اذكر واسلاما في الاول اوجه

والبيت

والبيت مشتمل على جمله كبرى وتربيعا قال سلم كسر وسكونه وقصر شاع تنزلا هنا
وفوق الطور والاعراب تنزل على ذلك وفاسر ان اسر الوصل اصل دنا وههنا حق
الا امرأتك ارفع وابدلا اخبر ان نافعا وابن كثير قرأا فاسر وان اسر بوصل الهمز ويقتضي
ذلك كسر النون من ان اسر لالتقاء الساكنين ونعين للباقين القراءة بقطع الهمز ويقتضي
ذلك اسكان النون على ما هو اصلها ثم امر برفع التاء من قوله الا امرأتك لابن كثير وابي عمرو
فنعين للباقين القراءة بنصبها واشار بقوله وابدلا الى وجه الرفع على ما سيأتي بيانه والوجه
في قراءة القطع والوصل في فاسر وان اسر انهما لغتان بمعنى واحد يقال سرى يسري واسرى
وسرى يسري بمعنى واحد واسرى به قال الله تعالى والليل اذا يسر وقال سبحان الذي اسرى بعبده
وانشد الفارسي فسرى وسرت عليه من الجوزاء سارية والبيت في اسرى اذا اسرى ليلة قال
انه قضاها عملا والمرء ما عاش عامل والوجه في قراءة من قرأ الا امرأتك بالنصب انه نصبه
على الاستثناء من قوله فاسر باهلك والدليل عليه قراءة عبد الله فاسر باهلك بقطع الليل الا
امرأتك او نصبه على الاستثناء من احد على اصل الباب لتمام الكلام قبله والوجه في قراءة من
قرأ بالرفع انه رفعه على البدل من احد فساغ ذلك لان النهي في معنى النفي والوجه في النفي البدل
فكذلك فيما كان في معناه وفي اخراج امرأته من اهله روايتان رواية انه اخرجها معه واما
ان لا يلتفت منهم احد الا هي فلما سمعت هدة العذاب التفتت وقالت يا قوماه فادركها
حجر فقتلها وروي انه امر بان يخلفها في قومها فان هواها اليهم فلم يسر واختلاف القراءتين
لاختلاف الروايتين وترتيب كلم هذا البيت وفاسر وان اسر الوصل فيهما اصل ودنا وارفع
الا امرأتك ههنا وابدلين فكذلك حق والالف في قوله الا امرأتك بدل من الهمز على
غير قياس وفي قوله وابدلا بدل من النون الخفيفة ويجوز وابدلا على ما لم يسم فاعله والاول
اولى لمناسبته الامر الذي قبله والله اعلم وفي سعدوا قاضمم صحابا وسكن به وخف وان
كلا الى صفوه دلا وفيها وفي ياسين والطارق العلى يشدد لما كامل نصر فاعلم
وفي زخرف في نص السين بخلفه ويرجع فيه الضم والفتح اذ عدا امر بضم السين في قوله
واما الذين سعدوا فالحصر وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان نافعا
وابا بكر وابن كثير قرؤا وان كلا تخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها واخبر ان
ابن عامر وعاصما وحمزة شددوا ليوفينهم من قوله لما ليوفينهم في هذه السورة وفي قوله لما جميع لدينا

محضرون في ياسين و في قوله لمّا عليها حافظ في الطارق و ان خفص و عاصمًا و هشامًا شدّدها
بخلاف عنه من قوله لما متاع الحيوة الدنيا في الزخرف فتعيّن لمن لم يذكر في هذه التراجم القرأة
بتخفيف و اشار بالخلاف في الزخرف عن هشام الى قول الحافظ ابي عمرو و عن هشام خلف
و لم يفصل و الظاهر انه قرأ على ابي الفتح بالتخفيف و على ابن غلبون بالتشديد لان ابا الفتح ذكر في
كتابه في اختلاف السبعة بعد اشارته الى الاختلاف عن هشام انه قرأه عن ابن عامر بالتخفيف
و لم يفرق بين هشام و ابن ذكوان و ابن غلبون ذكر في كتاب الارشاد بعد اشارته الى الاختلاف
عن هشام ايضا و ان الحلواني رواه له بالتشديد قال و به قرأت و به اخذ و اذا جمعت رجمة
ان في هذه السورة الى ترجمة ما حصل من مجموعها اربع قرأات و ان كلا و لما بتخفيف ان و لما
لنافع و ابن كثير و ان كلا و لما بتشديد ان و تخفيفها لابي عمرو و الكسائي و ان كلا و لما بتخفيف ان
و تشديد لما لابي بكر و تشديد ان و لما لابن عامر و حفص و حمزة ثم اضر ان نافعًا و حفصًا قرأا
و اليه يرجع الامر بضم الياء و فتح الجيم فتعيّن للباقين القرأة بفتح الياء و كسر الجيم و الوجه في
قرأة من قرأ سعدوا بضم السين انه بنى فعل لما لم يسم فاعله من سعده الله يسعده و هي لغة
هذيل و منه قولهم رجل مسعود و كذلك حكى الكسائي ان سعد و اسعد بمعنى و قال ابو عمرو
بن العلاء يقال سعد الرجل كما يقال جن يعني مع قولهم اجنّه الله و قيل سعد و اسعد في
الاصل لغتان الا انهم استعملوا اسعد اكثر من سعد على احدى اللغتين و اختصروا على
مسعود دون مسعد و الوجه في قرأة من قرأ سعدوا بفتح السين انه بنى الفعل للفاعل كما
بنى شقوا له لانهما فعلان لازمان يقال سعد فلان و شقي فلان و هي قرأة ظاهرة لا اشكال
فيها و الوجه في قرأة من قرأ و ان كلا و لما بتخفيف ان و لما انه جعل ان المخففة من الثقيلة
و اعملها بعد التخفيف الا انها عملت لشبهها بالفعل و الفعل يعمل مع الحذف كما يعمل التمام نحو
لم يكن زيد منطلقا و لم يكن منطلقا هذا قول سيبويه و الاخفش و انشد في اعمال كان مخففة
قول الشاعر كان ظبيه تعطو الى وارق السلم و ابي القرأ ذلك و قال لم تسمع العرب تخفيف
و تعمل الا مع المكنى كقوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل و انت صديقي
قال لان المكنى لا يظهر فيه الاعراب و اما مع الظ فالرفع قلت و لما خفف ان و اعملها نصب
كلا على انه اسمها و ادخل لام الابتداء على الخبر و قد دخلت فيه لام اخرى و هي التي يتلقى بها
القسم و يختص بالدخول على الفعل و قيل اللام الاولى هي الموطئة للقسم و لما اجتمع لامان و تخفف

في اللفظ

لانها انما

في اللفظ فصل بينهما بما كما فصل بالالف بين النونين في نحو اضربانّ و بين الهمزتين في نحو
ا انت و التنوين في قوله كلا عوض من المضاف اليه المحذوف و التقدير و ان كلهم اي و ان كل
المختلفين و الله ليوفينهم ربك اعمالهم من حسن و قبيح و ايمان و جحود و قيل اللام الداخلة
على لما في هذه القرأة هي لام ان و ما اخبرها و هي نكرة موصوفة و المعنى و ان كلا و الله
ليوفينهم ربك اعمالهم و الوجه في قرأة من قرأ و ان كلا لما بتشديد ان و تخفيفها انه اتى
بان على اصلها من التشديد و نصب كلا على انه اسمها و فعل في لما ليوفينهم ما ذكر في القرأة التي
انقضى توجيهها و الوجه في قرأة من قرأ و ان كلا لما بتخفيف ان و تشديد لما انه جعل ان بمعنى ما
و لما بمعنى الا و نصب كلا بيوفينّ مقدرًا بعد اي و ما كلا الا ليوفينهم ربك اعمالهم و استعمال
لما بمعنى الا وارد في لغة هذيل يقولون سألتك بالله لما فعلت بمعنى الا فعلت و على ذلك
الخليل و سيبويه و اليه ذهب الزجاج اعني جعل لما بمعنى الا و قال الفراء لا يوجد في شعر و لا
في عين ذهب الناس و الأزيدًا بمعنى الا زيدًا و الاعتماد على ما نقله الخليل و سيبويه و الوجه في
قرأة من قرأ و ان كلا لما بتشديد ان و لما و هي اشكلها ما افاد كر قال ابو علي لا يقال و ان
كلا الا و ذلك مستكل و قال الفراء الاصل لمن ما اي لمن خلق او لمن بشر فابدلت النون ميما
و ادغمت في الميم التي بعدها فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت التي كانت نونا و لم يحسن الجمع بين
حرفين متحركين متماثلين فاسكن الاول و ادغم في الثاني فصار لما و قال غير الفراء المحذوف
الميم الاولى المكسورة و قيل الاصل لمن ما فتح الميم على زيادة ما و جعل من الجزاء و ان كلا و الخلق
اولبشر و الله ليوفينهم ربك اعمالهم و فعل من الابدال و الادغام و الحذف لما ذكر في الوجه
الاول و قال الماز في اصله لما بالتخفيف فثقل بمعنى انه قدر الوقف عليه فشدد كما يشدد
الموقوف عليه في بعض اللغات و اجرى الوصل مجرى الوقف و قال ابو عبيد اصله لما بالتنوين
ثم بني منه فعلى كثيرا و قال عين الاصل لما بالتنوين فقدر الوقف عليه ثم اجرى الوصل مجرى
الوقف و قال الزجاج الذي لا يجوز غيره ان ان الخفيفة التي بمعنى ما شددت على اصلها
فهي بمعنى ما و لما بمعنى الا و يحتاج فيما ذكر من اقامة الدليل على ان النافية تخفف الثقيلة
و قال الكسائي الله اعلم بهذه القرأة لا اعلم لها وجها و قرئ في الشاذ و ان كلا لما بالتنوين
على ما ذكر انه اصل لما عند بعضهم كقوله اكلا لما و المعنى و ان كلا لما ملومين اي مجموعين كانه قيل
و ان كلا توبيخا كقوله فسجد الملئكة كلهم اجمعون و قيل هو حال من المفعول في ليوفينهم اي ليوفينهم

معه واستعمال لما بمعنى الا
وارد في لغة هذيل و على
ذلك الخليل و سيبويه

في حال كونهم ملومين اى مجموعين **وقرأ** ابى وان كلّ لما على ان بعضنا ولمّا بعضى الاّ **وقرأة** عبد الله مفسّرة لها وان كلّ الاّ **والوجه** في قرأة من قرأ ياسين والزخرف والطارق بتشديد لمّا ما ذكر في قرأة ابى في هذه السورة **والوجه** في قرأة من قرأ ان هن بالتخفيف انه جعل ما تأكيدا للصفة وان مخفّفة من الثقيلة واللاّم لام الفرق بين المخفّفة والنافية لان الملتقاة باللاّم هي المخفّفة لا محالة **والوجه** في قرأة من قرأ يرجع بالضمّ والفتح انه بنى الفعل لما لم يسمّ فاعله واقام الاسم مقام الفاعل **والوجه** في قرأة من قرأ يرجع بالفتح والكسر انه بنى الفعل للفاعل وهو الامر والمعنيان متقاربان وترتيب كلم هذه الابيات واوقع الضمّ في سين سعدوا واذكر صحابا يعني القارئين به واضمم اصحابا في سعدوا اى اجمعهم في القرأة به على ما لفظ به وسل به اى اعتبر به ولتضمينه معنى اعتبر عدّى بالباء ويجوز ان يكون الباء بمعنى من اى وسل عنه وخفّ وان كاد ولا قارئيه الى صفو اى ارسل دلو الى صفو التخفيف وقد تقدّم الكلام ابسط من هذا في قوله في سورة البقرة وعينيك في الثاني الى صفو دلا ويشدّد لما فيه وفي ياسين والطارق العلى امام كامل نصّ على ما قرأ به فاعتلى والمراد كلّ من قرأ به والعلى صفة السورة المذكورة ويشدّد كامل في الزخرف كاينا في نصّ لسين اى فصحا ملتبسا بخلفه ويرجع فيه الضمّ والفتح جملة كبرى واذ على متعلّق بخبر المبتدأ الثاني والله اعلم **وخاطب عمّا** **يعملون هنا واخر النمل عمّا عمّ وارتاد منزلا** اخبر ان حفصا ونافعا وابن عامر قرؤا عمّا يعملون بالخطاب في هذه السورة وفي اخر النمل فتعيّن للباقين القرأة بالغيب **والوجه** في قرأة من قرأ بالخطاب في هذه السورة حمله على ما قبله من الخطاب في قوله اعملوا على مكانتكم وانظروا وقيل المعنى وما الله بغافل عمّا تعملون يا بني آدم **والوجه** في قرأة من قرأ بالغيب حمله على ما قبله من قوله وقل للذين لا يؤمنون **والوجه** في قرأة من قرأ بالخطاب في النمل حمله على ما قبله من قوله سيريكم اياته فتعرفونها **والوجه** في قرأة من قرأ بالغيب ثم الاخبار عن الله تعالى لتبيينه على اطلاعه على ما يعمل المتقدّم ذكرهم وترتيب هذا البيت وخاطب عمّا تعملون فيها وفي اخر النمل فاوجب عمّا عمّ وارتاد منزلا يحلّ به فوض وهم المخاطبون وجعل عمّا تعملون مخاطبا لوقوع الخطاب به وفي بعض النسخ هنا واخر النمل ولذلك اروته وهنا ظرف واخر معطوف عليه **وياتا عني وان عانيا ونصبي ولكني ونصحي فاقبلا شقاقي وتوفيقي** **ورهطي عدها ومع فطرن اجر معا يحض مكملا** اخبر ان فيها من ياآت الاضافة ثماني

عشر ياء عني انه لفرح فخور فتحها نافع وابو عمرو واني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم اني اعظك ان تكون من الجاهلين اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس به علم واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط فتح الخمس نافع وابن كثير وابو عمرو واني اذا لمن الظالمين فتحها نافع وابو عمرو قال اني اشهد الله فتحها نافع واني اريكم بخير فتحها نافع وابو عمرو والبزي وضيفي اليس فتحها نافع وابو عمرو ولكني اريكم فتحها نافع والبزي وابو عمرو ونصحي ان فتحها نافع وابو عمرو وشقاقي ان فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وما توفيقي الا بالله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وارهطي اعز عليكم فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان فطرني افلا تعقلون فتحها نافع والبزي اني اجري الا على الله ان الا على الذي فطرني فتحهما نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وترتيب هذين البيتين وياتا عني واني عدها ثمانيا اعترض بذلك ثم عاد الى العطف فقال وضيفي ولكني ونصحي اي خذها قبلن وعد شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها وعد كلمتي اجري معا كاينتين مع فطرن يحض الجميع مكملا **سورة يوسف عليه السلام** **وياابت افعل حيث جا لابن عامر ووحد** **لكي ايات الولا** امر بفتح التا من يا ابت حيث جا لابن عامر ويقين للباقين القرأة بكسرها ثم اخبر ان ابن كثير قرأ اية للسائلين بالتوحيد فتعيّن للباقين القرأة بالجمع **والوجه** في قرأة من قرأ يا ابت ويا ابتاه ويا ابتا اعلم ان تاء اذا دخلته التا، ولا تدخله الا في النداء ثلاث قرأت يا ابت ويا ابتاه ويا ابتا وهي شاذة والتا، فيه تا، تأنيث عوضت من ياء الاضافة ولذلك يوقف عليها بالهاء كما يوقف على تا، التأنيث وفيها مع ذلك تفخيم للاب كما قالوا علامة وتسابة والذي يسوغ تعويض من ياء الاضافة ما بينهما من المضارعة في كونهما زايدتين ضمّتا الى الاسم في اخره والكسرة فيها هي التي كانت قبل الياء من اني جعلت عليها وفتحت التا، لان تا، التأنيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ومن فتح الياء فانه ابدل من ياء اي في النداء القائم حذف الالف وعوّض التا، منها وفتحها لتدلّ الفتحة على الالف المحذوفة وهذا احسن قولا من قال كان الاصل يا ابتا فحذفت الالف وبقيت الفتحة قبلها دالّة عليها الا ان يا ابتا مع جوازه قليل لما فيه من الجمع بين العوض والمعوّض قال ابو علي ويجوز ان فتحة التا، على قولهم طلحة اقبل لان ما كان فيه تا، التأنيث اكثر ما ينادى مرخما فلما رخم ردّت التا، وترك اخر على ما يجري عليه في الترخيم ومن ذلك قوله كليني لهمّ يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب وضمّ التا

فانه اجراه مجرى الاسماء المؤنثة لوجود تاء التأنيث في اخره فقال يا ابت كما تقول يا ثبة من غير اعتبار بكونها عوضا من ياء الاضافة والوجه في قراءة من قرأ آية للسائلين بالتوحيد انه جعل شان يوسف واخوته آية على الجملة وان كان على التفصيل ايات متعددة ومثله قوله في آخر السورة لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وفي بعض المصاحف عبرة للسائلين والوجه في قراءة من قرأ بالجمع ان كل ما جرى من امورهم آية دالة على قدرة الله وحكمته في كل شيء ويجوز ان يريد بالآيات والآية الدالة والدلالات الشاهدة بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر السائلين بخبرهم وهو غافل عنه لم يقرأه في كتاب قبل ذلك وهو مرسوم بالتاء وليس في رسمه بها دلالة على الجمع دون التوحيد لان كثيرا من الآحاد رسم بالتاء نحو ما تقدم ذكره من رحمت ونعمت وغيرهما واعراب البيت ظاهر وقوله الولا معناه ذو الولاء اي ذو والمتابعة لقوله يا ابت لانه بعض او ذو والمتابعة في النقل والرواية والله اعلم

غيابات في الحرفين مع الجمع نافع ... وتأمنا للكل يخفى مفصلا

وادغم مع اشمامه البعض عنهم ... ويرتع ويلعب يا حصين تطولا

ويرتع سكون الكسر في العين ذو حجى ... وبشرى حذف الياء ثبت ومثلا

شفاء وقلل جر هيبا وكلؤها ... عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلا

اخبر ان نافعا قرأ غيابات الجب بالجمع في الحرفين فيتعين للباقين القراءة بالتوحيد ثم اخبر ان الجميع قرؤا مالك لا تأمنا بالاخفاء حركة النون الاولى وان بعض اهل الاداء ادغم النون الاولى في الثانية مع اشمام الضم ثم اخبر ان الكوفيين ونافعا قرؤا يرتع ويلعب بالياء فيتعين للباقين القراءة بالنون وان الكوفيين وابن عامر وابا عمرو قرؤا بسكون كسر العين من يرتع فيتعين للباقين القراءة بالكسر وقد تقدم في باب الزوائد ان قنبلا يزيد بعد ياء في الحالين بخلف عنه وحاصل من مجموع ذلك قرأ يرتع ويلعب بالياء وكسر العين لنافع ونرتع ونلعب بالنون وكسر العين للبزي ونرتع مثله ونرتعي لقنبل ونرتع ونلعب بالنون وسكون العين علامة الجزم لابي عمرو وابن عامر ويرتع ويلعب بالياء والجزم للكوفيين ضامل ذلك ثم اخبر ان الكوفيين حذفوا الياء من قوله يا بشراي فيتعين للباقين اثباتها وان حمزة والكسائي قرآ بالادغام وان ورشا قرأ بالتقليل وان ابا عمرو قرأ عنه الادغام والتقليل وان الفتح عند افضل منهما فيتعين للباقين القراءة بالفتح والوجه في قراءة من قرأ غيابات بالجمع ان يكون جعل كلما حول الغيابة غيابة فجمع الغيابة وما حولها كما قال ترك الغلام الخف عن صهواته ... اوكان في الجب غيابات متعددة فيكون المعنى القوه في بعض غيابات الجب كما تقول القه زيدا في هذه

الحفر

الحفر اي في بعضها والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد ان يوسف لم يلق الا في غيابة واحدة لان الانسان لا تحويه امكنة متعددة انما يحويه مكان واحد فكان التوحيد ابين واظهر لعدم احتياجه الى تاويل الجمع وغيابة الجمع غور وما غاب منه عن عين الناظر واظلم والمراد به ههنا ما كان في جانبه فوق الماء ويقال للقبر غيابة ايضا ومنه قول الشاعر اذا انا يوما غيبتني غيابتي فسيروا بسيري في العشائر والاهل اراد بغيابته حفرته التي يدفن فيها والوجه في قراءة الاخفاء والاشمام في تامنا الحرص على بيان حركة الفعل وهي الضمة لانه ممنوع في تحقيقه الوجه الاول ان يضعف الصوت بالحركة ويفصل بين النونين لان النون تسكن رأسا فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما قال صاحب التيسير وهو قول عامة ائمتنا وهو الصواب لتاكد دلالته وصحته في القياس وحقيقة الوجه الثاني الادغام الصريح مع الاشمام للدلالة على حركة المدغم وهو رأي جماعة من القراء واهل الاداء والاشمام فيه كالاشمام في الوقف وهو ضم الشفتين من غير امداد شيء في النون وتكون الاشارة بعد الادغام او قبل كمال الادغام والمذكور في التيسير الاخفاء والوجه الثاني من زيادات القصيد وقرأ ابو جعفر بالادغام الصريح وقرأ الحسن تأمننا بالاظهار على الاصل والوجه في قراءة من قرأ يرتع ويلعب بالياء وكسر العين انه اسند الفعل الى يوسف عليه السلام لتقدم ذكره وجعل يرتع من الارتعاء وحذف الياء علامة الجزم وحسن اسناد اللعب اليه لرفع العتب عنه في ذلك على جواب الطلب وحذف الياء علامة الجزم وحسن اسناد اللعب اليه لرفع العتب عنه في ذلك لصغره والوجه في قراءة من قرأ نرتع ونلعب بالنون وكسر العين انه اخبر عنهم باسنادهم الفعلين الى انفسهم وجعل نرتع من الارتعاء ايضا وجزمه لما تقدم فان قيل كيف صح اسناد فعل اللعب اليهم وهم انبياء فالجواب ان ابا عبيد وسئل عن ذلك فقال لم يكونوا يومئذ انبياء قال ابو علي فان صح ذلك فمعنى ذلك والاوجهه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجابر فهلا بكرا تلاعبك وتلاعبها يعني ان التشاغل به للحمام والتقوي على الطاعة قد يباح وقيل كان لعبهم للاستباق والانتضال ليفوزوا انفسهم بما يحتاج اليه في قتال الاعداء لا للهو بدليل قوله انا ذهبنا نستبق وسمي لعبا لكونه في صورة اللعب والوجه في قراءة من قرأ ترتع بالياء الحالين ما ذكر في هذه القراءة غير انه لم يحذف الياء للجزم بل ابقاها على لغة من يقول لم يخش ولم يقضي ولم يغزوا والوجه في قراءة من قرأ نرتع ونلعب بالنون والجزم انه جعل نرتع من رتع اذا اتسع في الخصب وجعل سكون العين علامة الجزم لانه فعل صحيح اخر والوجه في قراءة من قرأ

يرتع ويلعب بالياء والجزم مثل ذلك والقول في اسناد فعل اللعب اليهم واليه على نحو ما تقدم
وقرئ في الشاذ يرتع ويلعب وقرأ الضحاك لم يلهوا ويلعب وقرأ ابن ابي عبلة يرعى ويلعب كل
ذلك على الحال المقدرة وقرأ ابن مجاهد نرتع ونلعب وروى اسمعيل المكي عن ابن كثير نرتع و نلعب
والوجه في قراءة من قرأ يا بشراي بحذف الياء انه نادى البشرى فقال يا بشرى اقبلي فهذا وقتك اقبالك
والوجه في اماله حمزة والكسائي اتاه الاتيان به على اصلهما لانه فعلى من البشر والوجه في فتح
عاصم الاتيان به على اصله في ترك الاماله في نحو والوجه في قراءة من قرأ يا بشراي باثبات الياء
انه نادى البشرى مضافة الى نفسه كما لو نادى الفتى فقال يا فتاى قال ابو علي فان قال يا بشراي
فاضاف البشرى الى الياء كان في الالف التي هي حرف الاعراب وجهان احدهما ان يكون في تقدير
النصب من حيث كان نداء مضاف والثاني ان يكون في تقدير الكسر من حيث كانت بمنزلة الميم
من غلامي ومن قال يا بشرا فلم يضف احتمل وجهين ايضا احدهما ان يكون في تقدير المضموم مثل
يا رجل لاختصاصه بالنداء والثاني ان يكون في تقدير المنصوب على تقدير اشاعة النداء كقوله
يا حسرتى على العباد الا ان التنوين لما يلحق به لعدم انصرافه والوجه في قراءة تقليل ورش له
اجراؤه على قاعدته في ذوات الياء التي تفخم الراء واما ابو عمرو فان الناظم ذكر له ثلثة اوجه
الاماله وبين اللفظين والفتح واخر تفصيله له لان كتب الائمة مطبقة عليه ولم يذكر في التيسير
غير وقال في عين اهل الاداء مجمعون على اخلاص الفتح في بشراي عن ابي عمرو وروى ذلك منصوصا
عن اليزيدي ابو شعيب ونص عليه عن ابي عمرو بن احمد بن موسى اللؤلؤي وهرون بن موسى النحوي
قال وعلة ذلك ان الف التانيث لما رسمت ينه الفا في جميع المصاحف ولم ترسم ياء ليناسب جمع
ياء بين يائين في الصورة في كلمة واحدة اعطاها الفتح ليسلم لها بذلك المعنى الذي لاجله خولف
لها عن اشكالها لانه لو اماله لها وما قبلها لنحاها نحو الياء التي قربت الى الالف في الرسم وروى
مكي رحمه الله الفتح والتقليل وذكر ان الفتح اشهر والعلة في التقليل اعطاؤه من الاماله حظا لا
يبلغ به درجة الاماله الكبرى لما تقدم والاماله المحضة هي القياس في فتحة قرأته والفتح والتقليل
خارجان عن الاصل الذي سلكه والعلة فيهما ما ذكرته والوجه في فتح الباقين لهم جريهم على قاعدتهم
في فتح ونحو وقرأ الحسن يا بشراي بالياء مكان الالف جعل الياء بمنزلة الكسرة قبل ياء الاضافة
وقرأ ابن ابي عبلة يا بشرى بتشديد الياء وروى عن نافع يا بشراي بسكون الياء وترتيب كلم هذا
الابيات قرأ نافع عنايات بالجمع اعني في الحرفين وتامنا للكل يخفى مفصلا واوقع البعض الادغام

فيه كاينا مع الاشمام ويرتع ويلعب فيهما يا حصين مستطيل ويرتع بسكون الكسر في العين منه ذو محى
وبشراي حذف الياء منه ثبت ومثل في حال كون الاماله شفا وقل في حال قولك جريهذا وهما
كاين عن ابن العلاء والفتح تفضل عنه والاعراب تنزل على ذلك وهيت بكسر اصل كف وهمز
لسان وضم التا لروى خلفه ولا اخبر ان نافعا وابن عامر قرأا هيت لك بكسر الهاء فتعين للباقين
القراءة بفتحها وان هشاما همز فتعين للباقين القراءة بالياء مكان الهمز على ما لفظ به
وان هشاما بخلف عنه وابن كثير بلا خلاف في ضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها واذا جمع
بين هذه التراجم حصل من ذلك خمس قرأات هيت بكسر الهاء وبالياء وفتح التاء لنافع وابن
ذكوان وهيت لك بفتح الهاء وبالياء وضم التاء لابن كثير وهيئت بكسر الهاء وبالهمز وفتح التا
وهيئت بكسر الهاء وبالهمز وضم التاء كلاهما لهشام وهيت بفتح الهاء وبالياء وفتح التاء لابي جعفر
وللكوفيين فتامل في ذلك والوجه في هذه القرأات ان هيت وهيت وهيت لغات في هذا
الصوت الذي معناه هلم وفيه لغة رابعة قرئ بها في الشاذ وهي هيت بالكسر وهو مبني مع
جميعها فمن قرأ هيت جعله كغيظ ومن قال هيت جعله كاين ومن قال هيت جعله كجيت
ومن قال هيت جعله كجير ولك مع جميعها للبيان اي لك اقول ومن قال هيئت جعله فعلا
من هاي ياهي اذا تهيا مثل جاء يجي اي تهيأت لك ولك على هذا متعلق بهيئت وفتح التا هو
المشهور عن هشام قال في التيسير وقد روى عنه ضم التاء قال ابو علي ليشبه ان يكون الهمز
وفتح التاء وهم من الراوي لان الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها بدليل قوله وراودته
وانى لم اخنه بالغيب وتابعه على ذلك قوم وقال مكي يجب ان يكون اللفظ هيئت لي ولم
يقرأ بذلك احد قال وايضا فان المعنى على خلافه لانه لم يزل يفر منها ويتباعد عنها وهي
تراوده وتطلبه وتقدم تخصه فكيف تخبر انه تهيا لها قلت والقراءة صحيحة وراويها غير
واهم ومعناها تهيا لي امرك لانها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت او حسنت هيئتك
ولك على الوجهين بيان اي لك اقول ويحتمل قرأة من قرأ هيت لك بكسر الهاء وياء وفتح التاء
ان يكون اصلها الهمز ثم خفف فيكون الكلام فيها كالكلام في القراءة بالهمز وفتح التا وقوله
وهيت بكسر جملة اسمية واصل كف خبر مبتدا محذوف اي ذلك اصل عالم كف وضم التا مبتدا
ولوى خلفه دلا جملة كبرى اخبر بها عنه واستعار للخلف لوا شبهته بكشحي اللواني ودلا
اخرج دلون مذو والله اعلم وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل حصن

اخبر ان الكوفيين قرؤا في كهيعص انه كان مخلصا بفتح اللام وانهم ونافعا قرؤا اكثر ما جاء
المخلصين معرفا بالالف واللام كذلك فيقين لو لم يذكره في الترجمتين القراءة بالكسر اى بكسر اللام
والوجه في قراءة من قرأ مخلصا بفتح اللام انه جعله اسم مفعول على معنى ان الله اخلصه اى اجتباه
واختاره او على معنى ان الله اخلصه من السوء والوجه في قراءة من قرأ مخلصا بكسر اللام انه جعله
اسم فاعل على معنى انه اخلص دينه لله واخلص نفسه لعبادة الله والفتح والكسر في المخلصين
والمخلصين على نحو ذلك وترتيب البيت وفتح اللام في مخلصا ثوى في كاف اى اقام وفتح اللام
في المخلصين الكل حصن تجمل معا وصل حاشا خ دأبا لحفصهم فخرك وخاطب يعصرون شم ذلا
اخبر ان اباعمرو وقرأ حاش لله في الموضعين بالالف في الوصل على ما لفظ به فيقين للباقين
القراءة في الوصل بغير الف ولا خلاف في الوقف انه يحذف الالف عرف ذلك مما يقتضيه
اتباع الرسم في الوقف وعلم ايضا لابي عمرو من تقييد الالف بالوصل قال الحافظ ابو عمرو
روى ذلك عن اليزيدي منصوصا ابو عبيد الرحمن وابنه وابو محمد دون واحمد بن واصل
وابو شعيب من رواية ابي العباس الاديب عن ابي عمرو يعني الوقف بحذف الالف ثم اخبر
ان حفصا قرأ سبع سنين دأبا بحركة الهمزة اى بفتحها فيقين للباقين القراءة باسكانها
ثم اخبر في قوله وفيه تعصرون لحمزة والكسائي فيقين للباقين القراءة بالغيب والوجه في
اثبات الالف وحذفها في حاش لله ما انا ذاكرا قال ابو علي رحمه الله لا يخ حاش في قولهم حاش
لله من ان يكون الحرف الجار في الاستثناء او يكون فعلا وفاعلا ولا يجوز ان يكون الحرف الجار
لانه لا يدخل على مثله ولان الحروف لا يحذف منها اذا لم يكن فيها تضعيف فثبت انه فاعل من
الحشى الذي يراد به الناحية والمعنى انه صار في حشى اى في ناحية وفاعل حاش يوسف والتقدير
بعد من هذا الامر لله اى يخافه فاما حذف الالف فعلى لم يكن ولا ادر واصاب الناس جهدا
ولو تراهل مكة ووصاف العجاج فيما وصى في رؤيته ومن حجة الحذف انهم زعموا انه في الخط
محذوف الالف وابو عمرو جاء بها على الاصل والتمام قلت الامر على ما ذكر من حذف الالف
في الخط قال ابو عبيد رأيتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان رضي الله عنه حاش لله
بغير الف والاخرى مثلها وحكى الكسائي انه رأى في مصحف عبد الله كذلك وقال الزمخشري
هي حرف من حروف الجر وضعت موضع التنزيه والبراءة فمعنا حاش اضاف تنزيه الله
وبراءة الله وفي قراءة ابن مسعود حاش الله اضاف حاش الى الله اضافة البراءة اليه واللام

بالخطاب صح

مطلب وقال الزمخشري هي حرف من حروف الجر وضعت موضع التنزيه الخ

مثلها

مثلها في سقيا له كانه قال البراءة ثم قال لله لبيان من يبرى قال ويدل على انها نزلت منزلة المصدر
الذي هو براءة وتبرئة قرأة ابي السماك حاشا لله بالتنوين قال وانما جاز ان لا ينون بعد اجرائه
مجرى براءة الله مراعاة لاصله الذي هو الحرفية كما قال جلست عن يمينه فتركوا عن غير معربه
والمعنى تنزيه الله من صفات العجز والتعجب من قدرة الله على خلق مثله في غاية الحسن وفي
الثاني التعجب من خلق عفيف مثله وقرأ الاعمش حاش لله بسكون الشين على ان الفتحة اتبعت
الالف في الاسقاط وهي ضعيفة لما فيها من التقاء الساكنين على غير حدهما وقرئ حاش الاله
وحاشا لله وانشد ابن الانباري في ذلك حشار هط النبي فان فيهم بحورا لا تكدرها الدلاء
والوجه في قراءة من قرأ دأبا ودأبا انهما لغتان كالضان والضأن والمعز والمعز وهما مصدر
دأب في العمل وانتصابه عند سيبويه بفعله مضمرا وقال غيره هو منصوب بتزرعون لما
فيه من العلاج فهو مثل الدؤوب وهو في الوجهين كقوله قعدت جلوسا ويجوز ان يكون مصدرا
في موضع الحال اى دائبين والوجه في قراءة من قرأ تعصرون بالخطاب حمله على ما قبله من قوله تزرعون
وتأكلون لان الكل خطاب للمستفتين عن عبارة الرؤيا والوجه في قراءة من قرأ بالغيب حمله
على لفظ الناس لانه اقرب اليه والمراد بالعصر عصر العنب والزيتون والسمسم وقيل حلب
الضروع وقيل النجاة من الجذب والاعتصام بالخصب وقرئ يعصرون على البناء للمفعول
من عصره اذا انجاه وهو مطابق لقوله يغاث الناس وقيل معناه يعطرون من اعصرت السحابة
وترتيب البيت وصل كلتي حاش حج فيهما يعني على ما لفظ به اى قرأهما كذلك معا فقدم الجملة
الاخيرة والنية بها التأخير دأبا كائنين لحفصهم وخاطب تعصرون في حال كونك شمر ذلا اى كن مسرعا
والاصل خاطب تعصرون فحذف الجار على حد قوله تمرون الديار ولم يعوجوا او خاطب فقال
تعصرون والله اعلم وكيل يا شافي وحيث يشاء نون دار وحفظا ما فظا شاع عقلا
اخبر ان حمزة والكسائي قرأا ارسل معنا اخانا بكتل بالياء فيقين للباقين القراءة بالنون وان
ابن كثير قرأ انتبوأ منها حيث نشاء بالنون فيقين للباقين القراءة بالياء والوجه في قراءة
من قرأ بكتل بالياء انه اسند الفعل الى يوسف والمعنى ارسله معنا نكتل لنا لانا معنا الكيل بسبب
غيبته او بكتل لنفسه كيل بعير زيادة على ما نكتال لانفسنا والوجه في قراءة من قرأ بالنون اسناد
الفعل اليهم لانهم قالوا قيل هذا منع منا الكيل وفيه مناسبة ايضا لقولهم بعد ذلك وغير

البزي من قرأ على ابن خواستي الفارسي عن ابي ربيعه
عنه بالالف وفتح الياء من غير همز في الخمسه بخلف

اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير **والوجه** في قراءة من قرأ نبتو امن حيث نشاء بالنون ردّه على
ما قبله من قوله وكذلك مكنا ليوسف وعلى ما بعد من قوله ولا نضيع **والوجه** في قراءة من قرأ بالياء
ردّه على ما قبله من لفظ يوسف ولفظة يتبوّا وهما اقرب اليه **والوجه** في قراءة من قرأ حافظًا
انه نصبه على الحال او التمييز وهو كقولك لله دره فارسًا **والوجه** في قراءة من قرأ حفظًا انه نصبه
على التمييز وهو كقولك هو خيرهم رجلًا **وقرأ** الاعمش خير حافظٍ **وقرأ** ابو هريرة خير الحافظين
وهو ارحم الراحمين وترتيب هذا البيت ويكيل كاين بيا عالم شاف لو يكيل كاين بيا ذلك
شاف على تقدير الوقف بيا وحيث يشا نونين دار وحفظا في مكانه حافظا شاع عقله اي فذكي الذين
عقلوه والله اعلم **وفتيته فتيانه عن شذا ورد بالاخبار في قالوا انك عفا لو** اخبر ان
حمزة والكسائي وحفصًا قرؤا قال لفتيانه في قراءة الباقين فتيته على حسب ما لفظ به القراءتين
وان ابن كثير قالوا انك لانت يوسف بالاخبار فتيته القراءة بالاستفهام وهم على
اصولهم فيه **والوجه** في قراءة من قرأ لفتيانه انه اتى بجمع الكثرة على معنى انه خاطب بذلك الجمع
الكثير من خدمته ولم يعيّن فابتدره بعضهم وهي قراءة عبد الله والحسن ويحيى وحميد والاعمش
واختار ابو عبيد ولذلك قال لرسلنا **والوجه** في قراءة من قرأ لفتيته انه اتى بجمع القلة لان جعل لازنت
في رحالهم لا يحتاج الى الكثرة **والوجه** في قراءة من قرأ انك لانت يوسف انهم عرفوه فقالوا انك
يوسف على البتّ والقطع **والوجه** في قراءة من قرأ بالاستفهام انهم انوا بلفظ الاستفهام على معنى
الاستغراب والاستعظام لما فاجاءهم من معرفته كما فرعون ا امنتم به او قصد والاستفهام
على الحقيقة على معنى انهم ما كانوا عرفوه كل المعرفة وانما لاحت لهم امارة اوجبت لهم الظن والظان
يستفهم ليستيقن ولاجل ذلك قال انا يوسف وهذا اخي ليزيدهم بيانًا كما لو قال انا يوسف بن
يعقوب وترتيب البيت وفتيته في مكانه فتيانه كاين عن شذا والحلب زمنًا خيبًا بالاخبار
في قالوا انك اي اطلب عيشًا واسعًا وهو استعارة لظهور معناها والله اعلم **وايس معًا**
واستياس استايسوا وتايسوا اقلب عن البزي بخلف ابدلا امر بالقلب والابدال في قوله
لا ييأس من روح الله وقوله افلم ييأس الذين امنوا وقوله اذا استيأس الرسل وقوله فلما
استيأسوا وقوله لا تايأسوا من روح الله للبزي بخلف عنه فتعيّن للباقين القراءة بترك القلب
والابدال واشار بالخلف الى ما ذكره الحافظ ابو عمرو انه قرأ في المواضع الخمسة بالقلب والابدال
على ابن خواستي الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وقرأوا والله اعلم على ابي الفتح وابن غلبون

وبغير همز

عن ابو طاهر عن الاشناني

بضم الحاء المهملة وسكون
الشين المعجمة بلفظ
الرجل الذي

وغيرهما له مثل الجماعة وكتبهم تشهد بذلك **والوجه** في قراءة من قرأ بترك القلب والابدال الاتيان
بالكلمات على اصولها لان الاصل فيها تقديم الياء على الهمزة بدليل قولهم في المصدر يأس ولم يقولوا
ايس **والوجه** في القراءة بالقلب انه لغة والقلب في لغتهم فاشيته وفيه في هذه الكلمات توصل الى
التخفيف بابدال الهمزة الساكنة الفًا واختلفت هذه الكلمات في الرسم فرسم يايس وتايسوا بالالف
ورسم الباقي بغير الف واعلم ان هذا البيت والبيتين اللذين قبله اتى فيها بالتراجم على حسب ما اتى
له فذكر نكتل ثم نشاء ثم حفظًا ثم فتيته ثم انك ثم تايس وما بعد وترتيبها في التلاوة نشاء
ثم نكتل ثم حفظًا ثم استيسوا ثم تايسوا ثم يايس في هذه السورة والاخر ملحق به ثم استايس
ولا باس بذلك وترتيب هذا البيت واقلب كلمتي يايس مضطجعين وكلمات استيس واستيسوا
وتايسوا عن البزي قبلًا ملبسًا بخلف وابدلن والله اعلم **ونوحي اليهم كسر حاء جميعها ونون**
عا ونوحي اليه شذا عا اخبر ان حفصًا قرأ نوحي اليهم بالنون وكسر الحاء وهو في هذه السورة والنحل
واول الانبياء **وان** خمزة والكسائي وحفصًا قرؤا بذلك في قوله نوحي اليه انه لا اله الا انا في
الانبياء فتعيّن لمن لم يذكر في الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء **والوجه** في قراءة من قرأ بالنون وكسر
الحاء وانه اتى بنون العظمة واسند الفعل الى الله عز وجل ناسب بينه وبين قوله وما ارسلنا
والوجه في قراءة من قرأ بالياء وفتح الحاء انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله على طريقة كلام الملوك و
او على ان الوحي الملك باذن الله عز وجل وترتيب البيت ونوحي اليهم كسر حاء جميعها ذا وحلا
وفيه نون ونوحي اليه ذو شذا عالٍ **وثانٍ نجي اصدف وشدد وحركا كذا نل وخفف كذبوا**
ثانيا نلا امر بجذف ثاني نجي من قوله فنجي من نشاء وهو النون الساكنة وبتشديد جيمه وتحريك
يائه اي فتحها فتصير اللفظ به فنجي ويتعيّن للباقين فننجي بنون ساكنة وجيم خفيفة وياء ساكنة
ثم امر بتخفيف الذال من قوله قد كذبوا للكوفيين فتعيّن للباقين القراءة بتشديدها **والوجه** في
قراءة من قرأ فنجي بالتشديد انه اتى بالفعل ماضيًا مناسبًا لما قبله من الافعال الماضية مبنيًا لما
لم يسم فاعله على طريقة كلام الملوك والعظماء وفي القراءة بذلك موافقة رسم اكثر المصاحف
على ما ذكر مكي رحمه الله وموافقة جميعها على ما ذكر الحافظ ابو عمرو رحمه الله **والوجه** في قراءة
من قرأ فنجي بالتخفيف انه جعل الفعل حكاية عن حال تكون فيما بعد وجعله من انجى وبناه على
الاخبار من الله عز وجل لنفسه بنون العظمة وناسب بينه وبين قوله قبله جاءهم نصرنا وبين
قوله بعد من نشاء او يأسنا واختار ابن قتيبة القراءة بنونين قال لانك تقول اذا انا نا مال

قبضناه فنضل به من نشاء ولا تقول توصل به من نشاء قلت والقرأة الثانية تدل على صحة جواز
قول ذلك وقال انما كتب في المصحف بنون واحدة لان الثانية خفيت عند الجيم يعني انها لم تظهر
في اللفظ سقطت من الكتابة وقرئ في الشاذ فنجي من نشاء بتشديد الجيم واسكان الياء على
ان الاصل فنجي الا ان الياء سكنت تخفيفا وقرأ ابن محيصن فنجا من نشاء والمراد عن نشاء المؤمنين
وقد تبين ذلك بقوله ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين والوجه في قرأة من قرأ وظنوا انهم قد
كذبوا بالتخفيف انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل على معنى انهم ظنوا ان انفسهم كذبتهم
ما حدثتهم به من النصر كما يقال صدق رجاؤك وكذب رجاؤك واعاد الضمير على الكفار اي وظن
الكفار ان الرسل قد كذبتهم اوعادوا الضمير من ظنوا على الكفار ومن كذبوا على الرسل اي وظن الكفار
ان الرسل قد كذبوا وروى عن عايشة رضي الله عنها انها انكرت القرأة بالتخفيف وقالت معاذ الله
لم تكن الرسل لتظن بذلك بربها وروى عن ابن عباس انه قال معناه وظنوا حين ضعفوا
وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله به من النصر وقال كونوا بشرا وتلا قوله وزلزلوا حتى
يقول الرسول الاية فان صح هذا عن ابن عباس فمقداره الظن ما يخطر بالبال ويجيش في
القلب رجل من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجح
احد الجايزين على الاخر فغير جايز على المسلمين فما بال رسل الله الذين هم اعرف الناس بربهم وانه
منتقال عن خلف الميعاد والوجه في قرأة من قرأ قد كذبوا بالتشديد انه اعاد الضميرين على
الرسل على معنى وظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم فيما وعدوهم من العذاب والنصرة عليهم
وقرأ مجاهد قد كذبوا على معنى وظن الرسل انهم قد كذبوا فيما حدثوا قومهم به من النصر اما على
تأويل ابن عباس واما على ان قومهم اذا لم يروا الموعد هم اثر ما قالوا لهم قد كذبتمونا فيكون ذلك بين
عند قومهم اي وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا ولو قرئ فهل امسدوا كان معناه فظن
الرسل ان قومهم قد كذبوهم في موعدهم وفي ترجمتي هذا البيت ايضا تقديم وتأخير لان كذبوا
قبل فنجي وترتيب هذا البيت واحذف ثاني نج وشدد ثالثه وحركن رابعه وقل نيذ مثل هذا
الينبل وخفف كذبوا في حال كونك لتخفيف ثابتا لاي دمه وهو عيتير والله اعلم وَاِنِّي وَاِنِّي لَيَحْمَدُنِي رَبِّي
بِاَرْبَعٍ اَرَانِي مَعَا نَفْسِي لَيُخْزِنِنِي حَاوٍ وَفِي اُخْرَى حَرْفٍ سَبِيلِي وَلِي لَعَلِّي اَبَانِي لِي فَاَخْشَ مُوَحَّاوٍ
اخبر ان في ما من ياءات الاضافة اثنين وعشرين ياء انى بفتح الهمزة واسكان النون وهي انى اوفى الكيل
فتحها نافع وانى بكسر الهمزة خمس قال احدهما انى وقال الاخر انى فتحها نافع وابو عمرو وانه انى اري

سبع بقرات انى انا اخوك انى اعلم من الله فتح ثلاثها نافع وابن كثير وابو عمرو وانه ربي
احسن مثواي فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ومحياي وما علمني ربي الا ما رحم ربي سوف استغفر لكم
ربي فتح ثلاثها نافع وابو عمرو واني اعصي واني اخاف اجعل فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وما
ابرئ نفسي فتحها نافع وابو عمرو وليحزنني ان تذهبوا به فتحها نافع وابن كثير وبين اخوف فتحها
ورش وخرف لي الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر سبيلي ادعوا فتحها نافع وقد احسن بي
حتى ياذن لي فتحها نافع وابو عمرو وايضا اباني ابرهيم لعلي ارجع فتحهما نافع وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر ابي او يحكم الله فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وترتيب هذين البيتين وني ايا اعا
ابي واني الخمس واذكر ياات ربي كاينة باربع وباني اراني معا وياء نفسي وخرف ومحي حلا
اي ذات علي وشيت فاخش موحلا في ياات اخوف وخرف وسبيلي وربي ولي ولعلي وابائي
وابي اي اخش ان توحل فيها وزلل فتأتي بها على وجهها والله اعلم سورة الرعد وَذَرْعٍ يُخَيِّلُ
غَيْرُ صِنْوَانٍ اَوَّلًا لَدَى خَفْضِهَا رُفِعْ عَلَا حَقُّهُ طَالَا اخبر ان ابن كثير وابو عمرو وحفصا
قرؤا وزرع ويخيل صنوان وغير صنوان برفع خفض الكلمات الاربع فتعين للباقين القرأة بالخفض وقيد صنوان الذي فيه الخلاف بقوله اولا لان الثاني لا خلاف فيه في خفضه باضافة
غير اليه والوجه في قرأة من قرأ بالرفع انه عطف قوله وزرع ويخيل على جنات ورفع صنوان
لانه صفة لنخيل ورفع غير لانه معطوف على صنوان والوجه في قرأة من قرأ بالخفض انه عطف
قوله وزرع ويخيل على اعناب وخفض صنوان لانه صفة لنخيل وخفض غير لانه معطوف على صنوان
واختار قوم القرأة بالرفع لان الجنات لا يكون من الزرع وروى عن ابي عمرو بن العلاء
ولاجل سلامته من الاعتراض اثنى الناظم عليه بقوله علا حقه طالا ووجهت القرأة به على
ان الجنات احوت على الاعناب والزرع والنخيل لقوله وخفضها بنخيل وجعلنا بينهما زرعا
ونخيل وصنوان وغير مبتدأت حذف العاطف من قبلها واخبر عنها بقوله لدى خفضها رفع
واولا مفعول باعني مقدرا والجملة معترضة بين المبتدات وخبرها وعلا حقه طالا صفة الرفع
والطلى جمع طليته وهي صفحة العنق والله اعلم وَذُكِّرَ يُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ يُعَدُّ بِالْيَا
يُفَضَّلُ شَلْشَلُوا اخبر ان عاصما وابن عامر قرأ يسقى بالتذكير فتعين للباقين القرأة بالتانيث
وان حمزة والكسائي قرأ او يفضل بعضها بالياء فتعين للباقين القرأة بالنون والوجه في قرأة
من قرأ يسقى بالتذكير انه حمله على معنى يسقى ذلك والوجه في قرأة من قرأ تسقى بالتانيث انه

حمله على معنى تسقى هذه الاشياء، واحتج ابو عمرو بن العلاء للتأنيث بقوله ويفضل بعضها وهم يقل بعضه والوجه في قراءة من قرأ ويفضل حمله على ما قبله من قوله الله الذي رفع السموات الى قوله يغشى الليل النهار والوجه في قراءة من قرأ بالنون الانتقال من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات وقرئ في الشاذ ويفضل بعضها على تاء الفعل لما لم يسم فاعله ورفع بعضها به وهذا البيت يشتمل على جملتين الاولى ظاهرة وترتيب الثانية وقل يفضل بالياء كما يأتي بعد في حال كونه شلشلا وما كرر استفهامه نحو ايذا ايذا، اينا فذ واستفهامه الكل اولا، سوى نافع في النمل والشام مخبرة، سوى النازعات مع اذا وقعت ولا، ودون عناد عم في العنكبوت مخبرا، وهو في الثاني في راشدا ولا، سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضي وتراه نونا اينا عنهما اعتلا، وعم رضي في النازعات دهم على اصولهم وامدده لوى حافظ بلا، اخبر ان ما كرر استفهامه مخبرا على مثل به فان جميعهم استفهم في الاول من سورة النمل الا نافعا فانه اخبر فيه وحمزة وافرده بالتذكير عن عين ثم انتقل الى الكلام في عين فاخبر ان الشامي وهو ابن عامر قرأ في الاول على الخبر واستثنى له النازعات والواقعة ثم اخبر ان ابن كثير ونافعا وابن عامر وحفصا اجمعوا على القراءة بالخبر في الاول من سورة العنكبوت ثم انتقل الى الكلام في الثاني من الاستفهامين فقال في الثاني اذا راشدا ولا فاعاد وهو على ما دل عليه مخبر من الخبراي والخبر في الثاني لنافع والكسائي واستثنى لهما العنكبوت ثم اخبر ان الخبر في الثاني من النمل لابن عامر والكسائي وانهما زاداه نونا وقالا اننا لمخرجون ثم اخبر ان الخبر في الثاني من النازعات لنافع وابن عامر والكسائي ثم اخبر انهم على اصولهم من التحقيق والتسهيل والمد والقصر ثم امر بالمد هشام وابي عمرو وقالون وما قبله مغن عنه كما ان ما قبله في الاصول مغن عما قبله وذكر ذلك على جهة التأكيد ولم يذكر لهشام الا المد اعتمادا على معرفة الوجه الاخر من الاصول وحاصل من مجموع ما ذكر ان نافعا قرأ بالاستفهام في الاول وفي الثاني بالخبر وخالف اصله في النمل والعنكبوت فقرأ بالخبر في الاول وبالاستفهام في الثاني وان ابن عامر قرأ بالخبر في الاول وبالاستفهام في الثاني وخالف اصله في النمل والنازعات والواقعة فقرأ في النمل والنازعات بالاستفهام في الاول وبالاخبار في الثاني وفي الواقعة بالاستفهام في الاول والثاني وان ابن كثير وحفصا قرأا بالاستفهام في الاول والثاني وخالفا اصلهما في الاول من العنكبوت فقرأ بالخبر فيه وان الكسائي قرأ بالاستفهام في الاول وبالخبر في الثاني

وافق الجماعة كلهم في المواضع الباقية في على الاستفهام في الكل ابو شامة

وخالف اصله في الثاني من العنكبوت فقرأ فيه بالاستفهام وان الباقين وهم ابو عمرو وابو بكر وحمزة قرؤا بالاستفهام في الاول والثاني ولم يخالفوا اصلهم في شيء من المواضع فهذه الترتيب بالنسبة الى القراء وثم ترتيب اخر بالنسبة الى المواضع وذلك ان الاختلاف وقع في الاستفهامين في احد عشر موضعا منها اربعة مواضع لكل موضع منها حكم على حدته ومنها سبعة مواضع لها حكم واحد فمن المواضع الاربعة سورة النمل وحكمها ان نافعا يخبر في الاول ويستفهم في الثاني وان ابن عامر والكسائي يستفهمان في الاول ويخبران في الثاني وان الباقين يستفهمون في الاول والثاني ومنها سورة العنكبوت وحكمها ان ابن كثير ونافعا وابن عامر وحفصا يخبرون في الاول ويستفهمون في الثاني وان الباقين يستفهمون في الاول والثاني ومنها سورة الواقعة وحكمها ان نافعا والكسائي يستفهمان في الاول ويخبران في الثاني وان الباقين يستفهمون في الاول والثاني ومنها سورة النازعات وحكمها ان نافعا وابن عامر والكسائي يستفهمون في الاول ويخبرون في الثاني وان الباقين يستفهمون في الاول والثاني واما المواضع السبعة الخارجة عن هذه الاربعة فحكمها ان نافعا والكسائي يستفهمان في الاول ويخبران في الثاني وان ابن عامر يخبر في الاول ويستفهم في الثاني وان الباقين يستفهمون في الاول والثاني فتأمل ذلك والمواضع السبعة المشار اليها اولها في هذه السورة وثانيها وثالثها في سورة الاسراء ورابعها في سورة المؤمنين وخامسها في سورة الم السجدة وسادسها وسابعها في سورة والصافات وكان اصحاب الشيخ رحمه الله استصعبوا قوله سوى نافع في النمل والشام مخبرة سوى النازعات مع اذا وقعت ولا فغير وقال سوى الشام غير النازعات وواقعه له نافع في النمل اخبر فاعتلا ومعناهما واحد فتأمل ذلك والوجه في قراءة من قرأ بالاستفهامين انه قصد المبالغة في الانكار فاتى به في الجملة الاولى واعاده في الثانية تأكيدا له والوجه في قراءة من اتى به مرة واحدة حصول المقصود بذلك لان كل جملة منهما مرتبطة بالاخرى فاذا اتى بالانكار في احداهما حصل الانكار في الاخرى والوجه في مخالفة من خالف بين المواضع اتباع الاثر والوجه في قراءة من قرأ في النمل انا بنون انه اتى بان بالضمير كما يليق والوجه في قراءة من قرأ بنون وانا انه استثقل اجتماع النونات فحذف احديهن والمحذوفة هي الوسطى على القول الصحيح كما حذفت من ان اذا خففت وقوله وما كرر استفهامه ما فيه مبتدأة وهي موصولة او شرطية ونحو ايذا معناه اعني مثل ايذا وهي جملة اعترضية

وقد وا استفهام والكل جملة اسمية قدم خبرها والخبر بها عن الموصول واجيب بما الشرطية محلها
اذا رفع او جزم واولا ظرف لاستفهام وفي النمل صفة لاولا وسوى نافع استثناء من الكل والشام
مخبر جملة حذف معمول خبرها والتقدير مخبر في الجميع وسوى النازعات استثناء من المحذوف ومع اذا
وقعت حال من النازعات ولا حال من اذا وقعت اى في حال كونها اذات ولا اى فات متابعة
للنازعات في الجر وود وذ عناد عم في العنكبوت جملة نفلته وما يتصل بها والتقدير وعم
الخبر في العنكبوت كاينا ود وذ عناد ومخبرا حال من فاعل فعل محذوف اى فاقرأ بذلك مخبرا
وهو في الثاني جملة اسمية واني راشد جملة مستانفة للثناء او خبر عن هو وهو في الثاني
ظرف لاتى ولا حال اخرى اى فاولا وفي الكلام ايضا حذف والتقدير في الجميع وسوى العنكبوت
استثناء من المحذوف وهو في النمل جملة وكن رضى جملة مستانفة والمعنى كن راضيا به او كن
مرضيا في اهوالك وزاده نونا جملة واثنا معه قول مقدر اى فقل اثنا وعنهما متعلق باعتلاه
اى اعتلاه ذلك عنهما وعم معا فاعله جملة ورضى حال اى ارضى وفي النازعات متعلق بعم وهم
على اصولهم جملة وامدد لوى حافظ اى وامدد لوى رجل حافظ بلا اى خبرا والواو يستعار
للشهرة وهاد ووال وقٍ وواقٍ بايه وباقٍ نافع يستوي صحبته تلو امر بالوقف لابن كثير
بالياء قوله من هادٍ حيث وقوله من والٍ ولا واقٍ وما عند الله باقٍ فتقين للباقين الوقف
بغير ياء ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قرأ ام هل يستوي الظلمات بالتذكير على ما لفظ به
فتقين للباقين القراءة بالتانيث ولم يعين التاني لانه هو الذي يصح فيه التذكير والتانيث
بخلاف الاول فانه لا يصح فيه التانيث اصلا والوجه في قراءة من اثبت الياء في الكلم المذكورة
في الوقف ان الياء حذفت في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما امن التنوين في الوقف
ردت الياء وروى سيبويه عن يونس وابي الخطاب ان بعض العرب الموثوق بهم يقف بالياء
فيقول هذا اى وعمي بالياء وقال الخليل رحمه الله في نداقاضٍ يا قاضي بالياء لان النداء موضع
لا يلحق فيه التنوين والوجه في قراءة من وقف بغير ياء انه اجرى الوقف مجرى الوصل ولم يرد الياء
لان حذف التنوين عارض وفيه موافقة للرسم قال النحويون ولغة الحذف اكثر وقد خالف
ابن كثير هذا الاصل في قوله فاقض ما انت قاضٍ فوقف بغير ياء اتباعا للاثر وجمعا بين اللغتين
والوجه في قراءة من قرأ يستوي الظلمات بالتذكير انه ذكر على معنى جمع الظلمات او قبيل الظلمات
ولان تانيث الظلمات غير حقيقي والوجه في قراءة من قرأ بالتانيث انه لما اسند الفعل الى الظلمات

ولفظها

ولفظها مؤنث انث وترتيب هذا البيت وهادٍ ووالٍ وواقٍ وباقٍ فتقين للباقين ذلك ودنا
مستانف للثناء بدتو ذلك وقربه في الرواية والتوجيه وصحبته تلو هل يستوي يعني ما لفظ به
واقرأ وضمير تلو وهو عائد على صحبته لان لفظ صحبته هنا لفظ مفرد دال على من تسمى به وليس
بجمع صاحب ويبعد صحاب يوقدون وضمهم وصد وانثى مع صد في الطول وانجلى اخبر
ان حفصا وحمزة والكسائي قرؤا ومما يوقدون بالغيب على ما لفظ به فتقين للباقين القراءة
بالخطاب وان الكوفيين قرؤا وصدوا عن السبيل في هذه السورة وصد عن السبيل في سورة
الطول بضم الصاد فيهما فتقين للباقين القراءة بالفتح فيهما والوجه في قراءة من قرأ يوقدون
بالغيب حمله على ما قبله من قوله ام جعلوا لله شركاء والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب حمله
على ما قبله ايضا من قوله قل افاتخذتم من دونه اولياء والوجه في قراءة من قرأ وصدوا وصد
بضم الصاد فيهما بفتح الصاد اسناد الفعل الى الذين كفروا في هذه السورة واسناده الى فرعون
في سورة الطول وفي ذلك مناسبة لكثرة ما جاء في القرآن من قوله وصدوا عن سبيل الله
ويصدون عن سبيل الله وقرئ في الشاذ وصدّوا وصيّد بكسر الصاد فيهما ووجه ذلك ان الاصل
صددوا وصدود فنقلت حركة الدال الى الصاد بعد سلب حركتها وادغمت في الدال التي بعدها
وترتيب هذا البيت وقرأ صحاب يوقدون بعد وضمهم هذا اللفظ الذي هو وصد وانثى
اقام لصحبته معنى ورواية كاينا مع صد في الاقامة في حال كون صد في الطول وانجلى وذلك
والله اعلم ويثبت في تحقيقه حق ناصر وفي الكافر بالجمع ذللا اخبر ان كثير
وابا عمرو وعاصما قرؤا ويثبت بالتخفيف فتقين للباقين القراءة بالتثقيل وان الكوفيين
وابن عامر قرؤا وسيعلم الكفار بالجمع في قراءة الباقين وسيعلم الكافر بالتوحيد على حسب ما لفظ
به في القراءتين واكد قراءة الكوفيين وابن عامر بعد اللفظ بها بتقييدها بالجمع والوجه في القراءة
من قرأ يثبت بالتخفيف انه جعله مضارع اثبت وفي قراءة من قرأ بالتثقيل انه جعله مضارع
ثبت فالهمزة والتضعيف للتعدية وفي التثقيل معنى التكثير وقد يوقع المخفف للتكثير
مع خفته وهما بمعنى واحد ومفعول يثبت على القراءتين محذوف والمعنى يثبت ما يشاء ويثبت
ابو عبيد التثقيل على معنى ويقر ما كتبه فلا يمحو واختار ابن قتيبة التخفيف وقال لان
المعروف مع المحو الاثبات ولا وجه للاختارين اذا ال امر ثبت ويثبت الى معنى واحد والوجه
في قراءة من قرأ وسيعلم الكفار ان الزهري في الاية وقع لجميع الكفار فاتى باللفظ موافقا للمعنى

انه حذف الفاعل منهما وهو الشيطان وبنى الفعل لما لم يسم فاعله وفيه في هذه السورة مناسبته لقوله وكذلك زين لفرعون سوء عمله والوجه في قراءة من قرأ

وفي حرف ابن مسعود سيعلم الكافرون وفي حرف أبي وسيعلم الذين كفروا وفيها شاهد لقراءة الجميع
والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد انه جعل الكافر اسما للجنس شايعا كقوله ان الانسان لفي خسر
ففيه الدلالة على الجميع مع خفته وايضا فانه رسم بغير الف والالف انما تحذف من فاعل كخالد
وصالح وعلى الحقيقة فالقراءتان ترجعان الى معنى واحد لان الجمع يدل على لفظه بالكثرة والواحد
الذي للجنس يدل على الكثرة ايضا فهما سواء غير ان لفظ الجمع ادل على الكثرة اذ لا يحتمل غيرها
بخلاف لفظ الواحد فانه لا يدل على الكثرة الا اذا تحقق ان المراد به الجنس ولذلك قال الناظم
رحمه الله بالجمع ذلك اي كشف معناه ووطئ مركبه وقوله وبيثت مبتدأ وفي تخفيفه خبر وحق
ناصبه مرفوع بالظرف او في تخفيفه ناصب جملة اسميته قدم خبرها وذلك بالجمع مبتدأ ومستأنف
للتبيين على ما قدم ذكره والله اعلم **سورة ابرهيم عليه السلام** وفي الخفض في الله الذي
الرفع عم خالق امده واكسر وارفع القاف شلشلا وفي النور واخفض كلها وينها
والارض ههنا مصر خي اكسر لحمزة مجملا وكها وصل او للساكنين وقطب مكملها
القراء مع ولد العلا اجران نافعا وابن عامر قرا الله الذي له في السموات برفع الخفض فتعين
للباقين القراءة بالخفض ثم امر ان يقرا الحمزة والكسائي في هذه السورة وفي النور بالمد في قوله
خالق يعني بالالف بعد الخاء وبكسر اللام ورفع القاف فتعين للباقين بترك الالف وفتح اللام
والقاف وتقييده القاف بالرفع يقتضي ان تكون في القراءة الاخرى بالنصب وليس كذلك
الا انه تسمح في العبارة ولو قال ارفع الفتح اي حرف الفتح لكان اسهل ثم امر بخفض كل دابة وبخفض
الارض في هذه السورة فتعين للباقين القراءة بنصبها وحصل من مجموع ما ذكر ان حمزة والكسائي
قرءا في هذه السورة الم تر ان الله خالق السموات والارض وفي النور والله خالق كل دابة ثم
امر بكسر الياء من قولهم له وما انتم بمصرخي في قراءة حمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم ذكر وجه
الكسر في قوله كها وصل الى اخر البيت على ما سياتي بيانه **والوجه** في قراءة الله بالرفع انه جعله مبتدأ
خبره الذي وما اتصل به واجران يكون مبتدأ موصفا بالذي وما اتصل به محذوف الخبر لدلالة
ما تقدم عليه اي الله الذي له ما في السموات وما في الارض الغني الحميد وحينئذ تكلف الوقف
في هذه القراءة على الحميد **والوجه** في قراءة من قرأ بالخفض انه جعله بدلا من العزيز الحميد وقال
الزمخشري هو عطف بيان للعزيز الحميد لانه جرى مجرى الاعلام لغلبته ولاختصاصه بالمعبود
الذي يحق له العبادة ولا يوقف في هذه القراءة على الحميد واختار ابو عبيد الخفض ليتصل بعض

الكلام

وله واختار يعقوب يعني ورويس عن يعقوب والله اعلم

بعض واختار ابن قتيبة الرفع لانقضاء الاية الاولى واستيناف الثانية وكان يعقوب الحضرمي
رحمه الله يقرئ بالخفض وروي عنه انه كان اذا وقف بدأ بالرفع قال ابو الحسن شيخ
الاحسن مع الجر الوصل اذ هو بدل مما قبله واما الرفع فعلى الابتداء والخبر فالوقف على ما قبله
جيد قال واختار يعقوب في قراءته الحسن في الوصل والرفع بالابتداء اذا كان قدرهما
جميعا **والوجه** في قراءة من قرأ خالق السموات والارض انه جعل خبر ان اسم فاعل بمعنى الماضي
كفاطر السموات واضافه الى السموات وعطف الارض عليها **والوجه** في قراءة من قرأ خلق
السموات والارض انه جعل خبر ان جملة فعلية ونصب السموات بالفعل وعطف الارض
عليها فالكسر في السموات على القراءة الاولى علامته الخفض وعلى القراءة الثانية علامته النصب
والوجه في خالق كل دابة وخلق كل دابة ما ذكر في خالق السموات وخلق السموات **والوجه**
في قراءة من قرأ مصرخي بالفتح انه ادغم ياء الجمع في ياء الاضافة وهي مفتوحة فبقيت على فتحها
ويجوز ان يكون ادغمها في ياء الاضافة وهي ساكنة ففتحها لالتقاء الساكنين وكان الفتح
اولى بها لانه اصلها فردها الى اصلها عند الحاجة الى تحريكها وايضا فان الفتحة بينها
اخف من الكسرة **والوجه** في قراءة من قرأ بكسر الياء انه زاد بعد ياء الاضافة ياء ساكنة كما
تزاد بعد الهاء في به ويخر ثم حذف الياء الزائدة استخفافا وابقى الكسرة دالة عليها
او ادخل ياء الجمع على الاضافة ساكنة وحركها بالكسر على اصل التقاء الساكنين وسوغ الكسر
فيها مع ثقله في الياء انها لما ادغمت فيها الياء التي قبلها قويت بالادغام فاشبهت الحروف
الصحاح فاحتملت الكسر لانه انما يستثقل فيها اذا خفت وانكسر ما قبلها الا ترى ان حركات
الاعراب تجري على المشدد وما ذاك الا لالحاقه بالحروف الصحاح والكسر لغة بني يربوع وانشد في
ذلك الاغلب العجلي ماض اذا ما هم بالمضي فقال لها هل لك يا تافي قالت له ما انت بالمرضي
والى ما ذكرته بالتعليل اشار الناظم رحمه الله بقوله كها وصل اي كها وصلت بياء او للساكنين
ثم اخبر ان ها لغة كما ذكرته فقال وقطب مكملها مع القراء مع ولد العلا وقد ردها عامة النحاة
هذه القراءة واطالوا في ذلك القول وعدوا القراءة بها لحنا ولا وجه لما ذهبوا اليه من ذلك
لانها قراءة صحيحة ثابتة قرأ بها الاعمش ويحيى بن وثاب وحمران ابن اعين وجماعة من التابعين
وهي لغة لبني يربوع ولها من قياس العربية ما تقدم ذكره فلا وجه لانكارها ولا الطعن فيها
وعن حسين الجعفي قال سألت ابا عمرو عن كسر الياء فاجاز وترتيب هذه الابيات والوقف في

الكلام

الخفض كائنا في الله الذي عم ذلك وخالق امد ضاءه وكسى لامه وارفع القاف منه في حال
كونك شلشاه وافعل ذلك في النور واخفض كل في النور واخفض الارض هنا واكسى يا مصغى
لحمزة مجاورا غير طاغ عن كما فعل بعض النحاة وكسى ها كها وصل اى كها يا واوصلت بياء ثم حذفت صلة تا
او هو للساكنين وقطع بحكاها كائنا مع القراء كائنا مع ولد العلو وضم كفا هن يضللوا
يضل عن وافئدة بالياء بخلفه له ولا امر ان يقرأ للكوفيين ونافع وابن عامر بضم الياء من قوله
ليضلوا عن سبيله في هذه السورة وقوله ليضل عن سبيل الله في الحج ولقمان وقوله ليضل عن
سبيل الله في الزمر وقيد المواضع الثلثة بعن فتعين للباقين القراءة بفتح الياء ثم اخبر ان هشاما
قرأ افئدة من الناس بياء بعد الهمزة بخلف عنه فتعين للباقين القراءة بغير ياء بلا خلف واشار
بالخلاف المذكور الى قول الحافظ ابو عمرو وفي التيسير قرأ هشام من قرأني على ابي الفتح افئدة
بياء بعد الهمزة وكذلك نص الحلواني عنه فذكر الياء من هذه الطريق ودل ذلك على انه قرأ بحذف
الياء من غيرها والوجه في القراءة بضم الياء في الافعال المذكورة الاخبار عن اضلالهم غيرهم والوجه
في القراءة بالفتح الاخبار عن ضلالهم في انفسهم والوجه في القراءة بالياء الساكنة بعد الهمزة في
افئدة الاشباع والاشباع ان يزيد في الحركة حتى تنشاء منها الحرف الذي اخذت منه والغرض
بذلك في افيدة المبالغة في اخراج الهمزة وبيان نبرتها وقيل الفرق بين الهمزة والدال لانهما
حرفان شديدان والوجه في القراءة بغير ياء الاتيان بالكلمة على اصلها من غير زيادة لان افئدة
بوزن افعلة كدار غفة واجرية وقد جاء في غير موضع من القران من غير زيادة ياء فكان ترك
الياء في غير هذه المواضع مناسبا للغير وترتيب هذا البيت وضم يا ليضلوا ويضل في حال كون
الضم ثالثا لحصن والكفا المثل والنظير وافئدة وارد بالياء كائنا بخلفه ولا اى انه يقضي
بتصحيح وروده وثباته والله اعلم وفي النزول الفتح وارفعه اشدا وما كان لي اني عبادي
خذ ما وا اخبر ان الكسائي قرأ وان كان مكرهم لتزول منه بفتح اللام الاولى ثم اسى بفتح اللام الاخيرة
له فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الاولى ونصب اللام الاخيرة ثم اخبر ان فيها من ياءات الاضافة
ثلثا وما كان لي عليكم من سلطان فحرها حفص والى اسكنت نافع وابن كثير وابو عمرو وقل
لعبادي الذين امنوا فحرها نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم والوجه في قراءة من قرأ لتزول
بفتح اللام الاولى ورفع الاخيرة انه جعل ان المخففة من الثقيلة وجعل اللام المفتوحة هي الفارقة
بينها وبين النافية والتقدير وان كان مكرهم والمعنى انهم لو مكروا بالجبال لزالت من عظم مكرهم

ومع ذلك لا يقدرون على ازالة ما اراد الله ثباته من الحق والوجه في قراءة من قرأ لتزول بكسر اللام
الاولى ونصب الاخيرة انه جعل ان نافية وجعل اللام المكسورة لام الجحود فنصب الفعل بعدها باضمار
ان كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليطلعكم على الغيب والمعنى وما كان مكرهم
ليزيل ما جعل الله في ثباته كالجبال من مراسي الدين والشرايع وقرئ في الشاذ لتزول بفتح اللام الاولى
ونصب الاخيرة وهي لغة بعض العرب في لام الجحود ولام كي وقرأ ابن مسعود وما كان مكرهم لتزول
وهي مشاهدة لقراءة الجماعة وقرأ عمر وعلي رضي الله عنهما وان كان مكرهم لتزول بالدال وقوله
وفي لتزول الفتح جملة اسميته قدم خبرها وراشدا حال من فاعل ارفعه وباقي البيت جملة امرية
ترتيبا وخذ بايات وما كان لي وان وعبادي في حال كونها ذات ملو اي ذات حجج ساترة لقرائي
الفتح والاسكان سورة الحجر وربما ربت خفيفا اذ ما سكرت دنا تنزل ضم التا لشعبة مثلو
وبالنون ينها واكسر الزاي وانصب الملئكة المرفوع عن شاهد علو لخبر ان نافعا وعاصما
قرأا ربما يود الذين كفروا بتخفيف الباء فتعين للباقين القراءة بتثقيلها وان ابن كثير قرأ سكرت
ابصارنا بتخفيف الكاف ولم يصرح به اعتمادا على ما ذكر في ربما فتعين للباقين القراءة بتثقيلها
ثم اخبر ان شعبة وهو ابو بكر قرأ تنزل بضم التاء ثم اسى ان يقوى حفص وحمزة والكسائي بالنون
في مكان التاء وبكسر الزاي ونصب رفع الملئكة فحصل من مجموع ما ذكر ملئكة قرأ ات ما تنزل الملئكة
لابي بكر ما تنزل الملئكة لحفص وحمزة والكسائي وما تنزل الملئكة لنافع وابن كثير وابو عمرو و
وابن عامر فتامل ذلك والوجه في قرأ في ربما وربما انهما لغتان بمعنى واحد وفيهما بعد ذلك ست
لغات ربما وربما بفتح الراء وضمها وربتما بالتاء على الاوجه الاربعة والعرب تشدد رب وتخففها
كما تشدد وان ولكن وتخففهما ولا يخفف الا المضاعف من الحروف وليس كل مضاعف منها
يخفف اذ لم يخففوا ثم وتدخل ما على رب فتكون نكرة موصوفة كقوله ربما تكره النفوس
من الامر له فرجة كحل العقال وتكون كافة تكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الفعل
كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومنه ما جاء في هذه الاية واصلها ان تقع
للتقليل وقد تخرج الى معنى التكثير كقوله ان عمس مجهور القفا فربما ملت به بعد الوفوق وفوق
ومنه ما جاء في هذه الاية واصلها ان تدخل الماضي واغا دخلت هنا على المضارع لان
المترقب في اخبار الله عز وجل بمنزلة الماضي المقطوع به في الحقيقة فكانه قيل ربما ود والوجه
في قراءة من قرأ سكرت بالتخفيف انه جعله بمعنى حبست عن الابصار كما يحبس النهر عن الجري

والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل انه جعله ايضا بمعنى حبست عن الابصار او بمعنى حيرت من السكر او السكر وقرئ في الشاذ سكرت بفتح السين وكسر الكاف بمعنى حارت كما يحار السكران والوجه في قراءة من قرأ تنزل الملئكة بضم التاء ورفع الملئكة انه حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول فاسند الفعل الى الملئكة به كما قال ونزل الملئكة تنزيلا ولان الملئكة لا تنزل حتى تنزل لانها ليس لها امر في النزول وانما ينزلها غيرها وهو الله عز وجل والوجه في قراءة من قرأ ما تنزل الملئكة بالنون وكسر الزاي ونصب الملئكة انه اسند الفعل الى الله عز وجل بنون العظمة كما قال ولقد انزلنا اليهم الملئكة ولان فيه مناسبة لقوله قبله وما اهلكنا وقوله بعد انا نحن نزلنا الذكر وما على اثر من الفاظ التعظيم والوجه في قراءة من قرأ ما تنزل الملئكة انه اسند الفعل الى الملئكة على انها فاعله ورفعها به تنزل بتاءين فحذفت احداهما لاجتماع مثلين متحركين بحركة واحدة ويقوى في ذلك الاجماع على قوله تنزل الملئكة والروح فيها وترتيب هذين البيتين وترتيب خفيف اقرأ به اذغا اى فقل وفشا وتخفيف سكرت اى قرب من الافهام لصحة معناه وتنزل ضم التاء منه مثل لشبعته واقرأنا بالنون فيها اى في مكانها واكسر الزاي منه وانصب الملئكة المرفوع كل ذلك عن شاذ يد على وهي صفة كل من قرأ به والله اعلم وثقل للمكي نون تبشرون واكسر حرميا وما الحذف اولا لصوان المكي وهو عبد الله بن كثير المكي قرأ فبم تبشرون بتثقيل النون فتعين المباقين القراءة بتخفيفها ثم امر بكسر النون لنافع وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها وحصل من مجموع ذلك ثلث قراءات تبشرون بكسر النون وتثقيلها لابن كثير وتبشرون بكسر النون وتخفيفها لنافع وتبشرون بفتح النون للباقين فتأمل في ذلك ثم قال وما الحذف اولا اشارة الى ان المحذوفة في قراءة من كسر وخفف هي النون الثانية لا الاولى والوجه في قراءة من قرأ بكسر النون وتثقيلها ان الاصل عندهم تبشرونني بنونين الاولى علامة رفع الفعل والثانية التي تتصل بضمير المفعول فادغم الاولى في الثانية وحذف الياء لدلالة الكسرة عليها والوجه في قراءة من قرأ بكسر النون وتخفيفها ان الاصل عنده ايضا تبشرونني فحذف النون الثانية واقام الاولى مقامها ولم يحذف الاولى لانه علامة رفع الفعل ولما حذفت الثانية وقامت الاولى مقامها كسرت وقال في كسرها دلالة على الياء وقيل المحذوفة هي الاولى وقد مضى الكلام على ذلك مستوفى في سورة الانعام عند ترجمة اتحاجوني في الله قال مكي رحمه الله وقد طعن قوم في هذه القراءة لبعد مخرجها في العربية لان حذف النون تصحب الياء لا يحسن الا في شعر وان

قدرت حذف النون الاولى حذفت علم الرفع بغير جازم ولا ناصب ولان كسر النون التي هي علم الرفع قبيح واغا خففها الفتح قلت ولا وجه لطاعن بعد صحة القراءة وثباتها وما ذكر في توجيهها كاف وقد وجهت ايضا بالتخفيف بعد الادغام لثقل التضعيف والوجه في قراءة من قرأ بفتح النون انه حذف المفعول به لانه فضله واثبت النون التي هي علامة الرفع وقوله واكسر حرميا معنا واكسر في حال كونه مذهبا حرميا والباقي ظ ويقنطون معه يقنطون وتقنطوا وهن بكسر النون رافقن حمزة اخبر ان الكسائي وابا عبيد وقرأ في هذه السورة في يقنط وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا بكسر النون في الجميع فتعين للباقين القراءة بفتحها والوجه في القراءتين انهما لغتان حقيقة القول في ذلك انهم يقولون قنط يقنط بكسر النون في الماضي وفتحها في المستقبل وعلى ذلك قرئ من القنطين بغير الف ويقولوا قنط يقنط بفتح النون في الماضي وكسرها في المستقبل وهي اكثر من الاولى ولذلك اجمعوا على الفتح في قوله من بعد ما قنطوا ويقال ايضا قنط يقنط بفتح النون في الماضي وضمها في المستقبل وقرئ به في الشاذ والبيت يشتمل على جملتين وبكسر النون حال من نون رافقن اى ملتبسا بذلك ومعنى قوله رافقن حمزة وافقن جماعة حملوا بذلك ونقلوه عن العرب يشير الى اللغة الفاشية قنط يقنط ومن يخرهم خف وفي العنكبوت يخين شفا من يخونك صحبته دلا اخبر ان حمزة والكسائي قرأا في هذه السورة انا لمخرهم اجمعين وفي العنكبوت لنخينه واهله بالتخفيف وان ابن كثير وابا بكر وحمزة والكسائي قرؤا في العنكبوت انا منجوك كذلك فتعين لمن لم يذكر في الترجمتين القراءة بالتشديد والوجه في القراءة بالتشديد افادة معنى التكثير وفي القراءة بالتخفيف وقوعه لهذا المعنى مع خفته وهما في المعنى سواء وقد تقدم الكلام في نظائر وترتيب هذا البيت ومن يخرهم ذو خف وفي العنكبوت خف نخين شفا ذلك من قرأ به ومنجوك صحبته ولا اى اخرج دلوم ملاو واعاد الضمير على لفظ صحبته لانه مفرد دال على من سمي به كما تقدم في قوله هل يستوي صحبته تالو قدرنا انها والنمل صف وعباد مع بناني واني ثم اني فاعقلوا اخبر ان ابا بكر قرأ في هذه السورة قدرنا انها وفي النمل قدرناها بتخفيف الدال على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتشديد في الموضعين ثم اخبر ان فيها من ياءات الاضافة اربعا بنتي عبادي فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وبناني ان كنتم فتحها نافع واني انا الغفور واني انا النذير فتحهما نافع وابن كثير وابو عمرو ايضا والوجه في قراءة التخفيف والتثقيل في قدرنا انهما لغتان بمعنى وهو من التقدير لان القدرة

قراءة الاعمش رحمه الله

قدرنا

وترتيب هذا البيت صف قدرنا بها وبالنمل صف ياآت عبادى وبناتى وانى ثم انى فاعقلها
واحبسها فى ذهنك اوصفها فاعقلها واعلم ما فيها من الخلاف على وجهه سورة النحل وَنُنْبِتُ
نُونٌ ضم يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَائِيَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَا اخبر ان ابا بكر قرأ انبتت لكم به الزرع
بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان عاصما قرأ والذين يدعون من دون الله بالغيب على
ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب وان البزى اختلف عنه فى اثبات الخلف واثباته
الهمز وحذفه فى قوله اين شركائى واشار بالخلف المذكور الى قول الحافظ ابى عمرو وقرأ البزى
اين شركائى من غير همز هنا خاصة من قرأ على ابى الحسن قال وبذلك حدثنى محمد بن على عن ابن مجاهد
عن اصحابه عن البزى عن ابن كثير كذلك روى النقاش عن اصحابه عن البزى قال وقرأت على الفارسى
وعلى فارس بالهمز وقد روى مضى بن محمد عنه ترك الهمزة فى القصص والعمل على الهمز فيه والوجه
فى القراءة من قرأ انبتت بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات والوجه
فى قراءة من قرأ بالياء حمله على قوله هو الذى انزل من السماء ماء والوجه فى قراءة من قرأ والذين
يدعون بالغيب الانتقال من الخطاب العام الى اخبار خاص من المشركين على طريق الغيبة والوجه
فى قراءة من قرأ بالخطاب العام الانتقال من الخطاب العام الى خطاب الخاص بالمشركين وقرئ
فى الشاذ والذين يدعون على البناء لما لم يسم فاعله والوجه فى حذف الهمز من شركائى التخفيف على
غير قياس وقد روى ذلك عن ابن كثير ايضا فى قوله وانى خفت الموالى من ورائى وضعف ذلك
النحويون وقالوا هو ممدود فلا يقصر الا فى ضرورة الشعر واليه اشار الناظم بقوله هلها
لانه من قولهم هلهل النساج الثوب اذا خفف نسجه ومن ذلك قول الشاعر اتاك بقولى هلهل
النسج كاذب ولم ياتِ بالحق الذى هو ساطع وترتيب هذا البيت وتنبت فيه نون نمح وقرأ
عاصم يدعون والخلف فى حذف الهمز كائن فى شركائى هلهل الحذف اى ضعفا لما ذكر وَمِنْ قَبْلُ
يَمِيلُ يكسر النون نافع مَعًا يَتَوَفَّاهُمُ لِحَمْزَةٍ وَصَلَا اخبر ان نافعا قرأ بكسر النون من قوله اين
شركائى كنتم تشاقون وعبر عن ذلك بمن قبل فيهم لما لم ياتِ له الاتيان بقوله تشاقون كما فعل فى
قوله وخفف نوحا قبل فى الله من له وتعين للباقين القراءة بفتح النون ثم اخبر ان حمزة قرأ
يتوفاهم الملئكة فى الموضعين بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتانيث والوجه
فى قراءة تشاقون وتشاقون كالوجه فى قراءة تبشرون وتبشرون فى الحجر وقد مضى الكلام فى ذلك
والوجه فى قراءة يتوفاهم وتتوفاهم ما تقدم فى قراءة فناداه الملئكة وفناداته الملئكة وفى

قراءة هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة ويأتيهم الملئكة ونحو ذلك وترتيب هذا البيت ويكسر
نافع النون من قبل فيهم وكلما يتوفاهم لحمزة وصلا معا يعنى بالتذكير على ما لفظ به سَمَا
كَمَا هُدًى بِضَمٍّ وَفَتْحٍ وَطَابَ تَرَوْا شَرْعًا وَالْاَخِرُ فِيهِمَا كَلَا اخبر ان نافعا وابن كثير وابا عمرو
وابن عامر قرؤوا فان الله لا يهدى من يضل بضم الياء من هدى وفتح الدال فتعين للباقين القراءة
بفتح الياء وكسر الدال ثم امر بالخطاب فى قوله الم تروا الى ما خلق الله لحمزة والكسائى فتعين
للباقين القراءة بالغيب ثم اخبر ان حمزة وابن عامر قرأ بالخطاب فى الاخير يعنى قوله الم يروا الى
الطير فتعين للباقين القراءة بالغيب ايضا والوجه فى قراءة من قرأ يهدى بضم الياء وفتح الدال
انه بنى الفعل للمالم يسم فاعله وهو من موضعها رفع على هذا الوجه وهو فى المعنى بمنزلة قوله
من يضلل الله فلا هادى له ويعضد هذه القراءة قراءة ابى فان الله لا هادى لمن يضل
ولمن اضل والوجه فى قراءة من قرأ يهدى بفتح الياء وكسر الدال انه اسند الفعل الى ضمير الله عز
وجل لتقدم ذكره وجعل من فى محل نصب بيهدى او جعل يهدى بمعنى يهتدى يقال هداه الله
فهدى فيكون الفعل على هذا الوجه مسندا الى من ويعضد هذا الوجه قراءة عبد الله يهدى
بادغام تا يهتدى فى الدال قال مكى ويكون يهدى بمعنى يهتدى لحسن لان الله قد قال اضل
قوما ثم هداهم للايمان بعد ضلالهم قلت ووجه الاول ان يكون المراد من لم يهده الله بعد ضلاله
فيكون اللفظ عاما والمعنى على الخصوص والوجه فى قراءة من قرأ ولم تروا الى ما خلق الله بالخطاب
حمله على مخاطبة جميع الخلق بذلك او على مخاطبة من تقدم ذكره على طريق الالتفات والوجه
فى قراءة من قرأ بالغيب حمله على ما قبله من قوله ان يخسف الله بهم او ياتيهم او ياخذهم والوجه
فى قراءة من قرأ الم تروا الى الطير حمله على ما قبله من قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم الى
اخر الاية والوجه فى قراءة من قرأ بالغيب حمله على ما قبله من قوله ويعبدون من دون الله
ما لا يملك لهم من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وترتيب هذا البيت سما يهدى
فى حال كونه عاما او بضم وفتح وخاطب تروا او خاطب فقل تروا فى حال كون الخطاب فى شرع
اى فى طريق واضح والاخر كائن فى كلا اى فى حفظ لصحته وقوة حجته يعنى عافيه فى الخطاب
والله اعلم وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ اَضَا تَفِيقُوا الْمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقْبَلَا امر بكسر الراء من قوله
وانهم مفرطون لنافع فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان البصرى وهو ابو عمرو وقرأ قبل ذلك
تفيقوا طلاله بالتانيث فتعين للباقين قراءته بالتذكير والوجه فى قراءة من قرأ مفرطون بكسر

انه جعله من افرط في المعصيته اذا تغلغل فيها **والوجه** في قرأة من قرأ بفتح الراء انه جعله بمعنى
مقدمون الى النار معجلون اليها من قولك افرطت الرجل اذا قدمته في طلب الماء او بمعنى منسيون
متروكون من رحمة الله عز وجل من قولك افرطت فلانا خلفي اذا نسيته خلفك وتركته **والوجه**
في قرأة التأنيث والتذكير في تتقيوا ويتقوا انه فعل مسندا الى الظلول والظلال جمع
والفعل اذا اسند الى الجمع جاز تذكير وتأنيثه على معنى الجمع والجماعة وقد تقدم له نظائر
وترتيب هذا البيت واكسى وامغر طون في حال كون الكسى مشبها اضا اى مشبها عذرا او الاضاء
مقصور جمع اضاة كفتاة وفتى ويروى اضا بكسر الهمزة وهو جمع اضاة ايضا كقناة وقنى
وهو على هذا الوجه ممدود فقصر للضرورة وتقتيق اللون تقبل البصرى في حال كونه قبل مغر طون
وحق صحاب ضم تسقيكم مما لشعبته خاطب يجحدون معللا اخبر ان ابن كثير وابو عمرو
وحفصا وحمزة والكسائى قرؤا لنسقيكم مما في بطونه في هذه السورة ولنسقيكم مما في بطونها
في المؤمنين بضم النون فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم امر بالخطاب في قوله افبنعمة الله يجحدون
لشعبة فتعين للباقين القراءة بالغيب **والوجه** في قرأتى لنسقيكم ولنسقيكم انهما لغتان بمعنى واحد
يقال سقاه واسقاه اذا جعل له سقيا وقد جمعهما البيد في قوله سقى قومى بنى مجد واسقى
عمرا والقبائل من هلول دعا للجميع بالسقى والخصب ويقال ايضا سقاه اذا ناوله الاناء ليشرب
منه فللسقى معنيان ولاسقى معنى واحد **والوجه** في قرأة من قرأ بالغيب حمله على قوله مما الذين
فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء وترتيب هذا البيت وضم نوفى كلمتى
لشقيكم مما حق صحبه وخاطب فاقرأ يجحدون لشعبته في حال كونك معللا للخطاب بما ذكرنا
وظعنكم اسكانه ذابع وخبن الذين النون داعيه نولا ملكت وعنه نصر الاخفش
يا قوم وعنه روى النقاش نونا موهاو اخبر ان الكوفيين وابن عامر قرؤا يوم ظعنكم
باسكان العين فتعين للباقين القراءة بفتحها **والوجه** ان ابن كثير وعاصما وابن ذكوان قرؤا وخبن
الذين صبروا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم اخبر ان الاخفش نص على ابن ذكوان
الياء **والوجه** ان النقاش روى عن الاخفش النون في حال كونه موهاو اى موهما يقال وهله فتوهل
اى وهمه فتوهم واشار بذلك الى قول صاحب التيسير قرأ ابن كثير وعاصم وخبن الذين بالنون
وكذلك قال النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وهو عندهم لان الاخفش ذكر ذلك في
كتابه عنه بالياء والباقون بالياء **والوجه** في قرأتى ظعنكم وظعنكم انهما لغتان بمعنى واحد يقال

افبنعمة الله يجحدون بالخطاب
حمله على قوله والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق **والوجه** في
قرأة من قرأ محى

ظعن وظعن كهند وبهن **والوجه** في قرأة من قرأ وخبن بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون
العظمة على طريق الالتفات وقد تقدم نظائر **والوجه** في قرأة من قرأ بالياء حمله على ما قبله
من قوله وما عند الله باق وقوله وظعنكم اسكانه ذابع جملة كبرى وخبن الذين مبتدا والنون
داعيه نولا جملة كبرى اخبر بها عنه ومعنى داعيه نولا طالبه اعطى اصحابه منه فائدته ويروى
نولا على ما لم يسم فاعله اى اعطى فائدته وملكت مستأنف وهو خطاب للطالب اى ملكت ايمانا
الطالب هذه الفائدة او هو دعاء له بمعنى ندكك الله كسعدت بمعنى اسعدك الله وموهاو
حال من النقاش على ما تقدم والباقى ظاهر سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا الهم ويكسر في ضيق
مع النمل وخلاو امر بضم الفاء وكسر التاء من قوله من بعدها فتنوا الغير الشامى فتعين للباقين
فتح التاء والفاء ثم اخبر ان ابن كثير قرأ في ضيق مما يمكرون بكسر الضاد في هذه السورة وفي سورة
النمل فتعين للباقين القراءة بفتحها **والوجه** في قرأة من قرأ فتنوا بضم الفاء وكسر التاء انه بنى
الفعل لما لم يسم فاعله على معنى عذبوا على النطق بكلمة الكفر فقالوها وقلوبهم مطمئنة بالايمان
والوجه في قرأة من قرأ فتنوا بفتح الفاء والتاء انه بنى الفعل للفاعل وحذف المفعول على معنى
انهم عذبوا غيرهم ليرتدوا عن الاسلام ويجوز ان يكون فتنوا بمعنى افتنوا **والوجه** في قرأة من قرأ
في ضيق وفي ضيق انهما لغتان في المصدر كالقول والقيل ويجوز ان يكون الضيق بالفتح تخفيف
ضيق فيكون المعنى في امر ضيق مما يمكرون وقوله سوى الشام الى قولهم جملة كبرى والضمير في قوله
لهم عائد على السبعة وسوى الشام استثناء منهم ويكسر في ضيق اى ويكسر في ضيق كائنا في هذه
السورة مع حرف النمل ودخلاو حال من ضيق اى دخلا ولما وليه من التراجم سورة الاسراء
وتتخذوا اغيب حالو لنسقيكم نونا وضم الهمز والمد عدلا سما ويلقاه بضم مشددا
كفا يبلغن امده واكسر شم دلا وعن كلهم شدد وفا في كلها بفتح دنا كفاء ونون
على أعتاو اخبر ان اباعمرو قرأ الا يتخذوا بالغيب فتعين للباقين القراءة بفتحها بالخطاب ثم اخبر
ان الكسائى قرأ لنسقيكم بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان حفصا ونافعا وابن كثير
واباعمرو قرؤا ليسقوا بهمزة مضمومة بعدها واو مدودة فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة غير ممدودة
وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قرأات لنسقيكم بالنون وفتح الهمزة علامة النصب للكسائى
وليسقوا بالياء وهمزة مضمومة بعدها واو الجمع لنافع وابن كثير وابى عمرو وحفص وليسقوا بالياء
وفتح الهمزة علامة النصب لابن عامر وابى بكر وحمزة ثم اخبر ان ابن عامر قرأ يلقاه منشورا بفتح الياء

وتشديد القاف ومن ضرورة ذلك فتح اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتخفيف القاف
ومن ضرورة ذلك اسكان اللام ثم امر بالمد لحمزة والكسائي في يلغان يعني بالالف بعد الغين
وبكسر النون فتعين للباقين القراءة بالقصر وفتح النون وامر بتشديد النون لمن قرأ يلغان
ويلغن ثم اخبر ان ابن كثير وابن عامر قرآ اف حيث وقعت بفتح الفاء وذلك في هذه السورة وفي
الانبياء والاحقاف فتعين القراءة بكسر الفاء وامر بتنوينه لنافع وحفص فتعين للباقين ترك
التنوين وحصل من مجموع ذلك ثلث قراءات اف بالكسر وترك التنوين لابي عمرو وابي بكر
وحمزة والكسائي فتأمل ذلك والوجه في قراءة من قرأ لا يتخذوا بالغيب حمله على ما قبله فقوله
وجعلناه هدى لبني اسرائيل وللمعنى جعلناه هدى لهم ليلا يتخذوا او كراهة ان يتخذوا على زيادة
لا والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب الخارج من الغيبة اليه على طريق الالتفات على معنى لئلا تتخذوا
ايضا او كراهة ان يتخذوا او على جعل ان مفسرة بمعنى اي كقولك كتبت اليه ان افعل كذا وانتصاب
ذرية من جعلنا في القراءتين على الاختصاص ويجوز في قراءة الخطاب ان يكون منادى ويجوز
ان يكون ذرية من جعلنا مفعولي تتخذوا او يتخذوا على القراءتين اي لا تجعلوهم اربابا كقوله
ولا يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ومن ذرية المحمولين معه عيسى وعزير وفي الآية
اعراب غير ما ذكرته وقرئ ذرية من جعلنا بالرفع على البدل من واو يتخذوا والوجه في قراءة
من قرأ النسؤ بالنون وفتح الهمزة حمله على ما قبله من قوله جعلنا وعبادا لنا وردنا وامددنا
وعلى ما بعده من قوله عدنا وجعلنا والوجه في قراءة من قرأ ليسؤ بضم الهمزة وواو الجمع حمله
على ما قبله من تقدير الغيبة والجمع لان الجمع التقدير فاذا جاء وعد الاخرة بعثناهم ليسؤا بالبنا
وفتح الهمزة حمله على معنى ليسؤ الله او الوعد او البعث وجوهكم ومعنى اساءة وجوههم جعلها
باديته اثار السؤ والكآبة عليها كقوله سيئت وجوه الذين كفروا وفي قراءة علي رضي الله عنه
لتسؤن وليسؤن وقرئ لنسؤن وليسؤن بالنون الخفيفة ايضا واللام في الفعل في هذه
القراءات جواب اذا جاء وعد الاخرة واللام في ليدخلوا متعلقة بمحذوف اي بعثناهم ليدخلوا
والوجه في قراءة من قرأ يلقاه بالضم والتشديد انه بني الفعل للمالم يسم فاعله وعداه الى مفعولين
اقام احدهما مقام الفاعل واتى بالاخر ضميرا متصلا وهو الهاء والوجه في قراءة من قرأ بالفتح
والتخفيف انه بنى الفعل للفاعل وعداه الى مفعول واحد وهو الهاء المتصلة به والضمير
المرفوع في القراءتين يجوز ان يعود على الانسان ويجوز ان يعود على الانسان ويلقاه منشورا

والتنوين لنافع وحفص واف بالفتح وترك التنوين لابن كثير ولابن عامر واف بالكسر صح

الكتاب عادت الهاء على في القراءتين

في القراءتين صفتان للكتاب ويجوز ان يكون يلقاه صفة لكتاب ومنشورا حال من ضمير
كتابا المرفوع او المنصوب على ما ذكر من اختلاف المعنيين والوجه في قراءة من قرأ يلغن انه اتى
باذن الشرطية وزاد عليها ما تأكيدا واكد الفعل بالنون الثقيلة وبناه معها واسنده الى قول
احدهما فرفعه على انه فاعل وعطف عليها والوجه في قراءة من قرأ يلغان انه اسند الفعل الى
ضمير الوالدين لتقدم ذكرهما وابدل احدهما من الضمير وعطف او كلاهما عليه قال الزمخشري
فان قلت اما يلغان كلاهما كان كلاهما توكيدا لا بدلا فما لك زعمت انه بدل قلت لانه
معطوف على ما لا يصح ان يكون توكيدا فانتظم في سلكه فوجب ان يكون مثله قال فان قلت
ما ضرك لو جعلته توكيدا مع كون المعطوف عليه بدلا وعطفت التوكيد على البدل قلت
لو ازيد توكيد التثنية لقيل كلاهما فحسب فلما قيل احدهما او كلاهما علم ان التوكيد غير مراد
واجاز بعضهم ان تكون الالف في يلغان حرفا لا ضميرا على لغة من يقول فاما الزيدان فيقوم
احدهما فاعلا او كلاهما معطوف عليه فيكون هذه القراءة كالقراءة الاولى قال بعضهم ويجوز
ان يكون احدهما مرفوعا بفعل محذوف اي ان يلغ احدهما او كلاهما وفائدة اعادة ذلك
التوكيد واغما شددت النون في القراءتين لانها نون توكيد فيهما وان كانت هذه النون لا
يؤكد بها الا فعل فيه معنى الطلب بان يكون امرا او نهيا او قسما او استفهاما او عرضا
او تمنيا نحو اذهبن ولا يخرجن وتالله لاقومن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك تأتين
ولكن سوغ ذلك في الشرط دخولها لشبهه بلام القسم في كونها للتوكيد فان لم تدخل ما على ان
لم تؤكد بالنون الا في الضرورة لشبهها بالجزاء المنهي واما اف فانه صوت يراد به التضجر وقرئ
بالحركات الثلث منونا وغير منون فالكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح على التخفيف
لثقل الكسر مع التضعيف والضم على الاتباع بحركة الهمزة والتنوين على ارادة التنكير وترك
التنوين على ارادة التعريف وكل ذلك لغات فيه وفيه لغات وقرأت غير ما ذكرته وقرأت
السبع الثلث يستفاد توجيهها مما ذكرته فليتأمل ذلك وترتيب هذه الاياات ويتخذوا فيه
غيب حملا اي عذب لرجوعه على بني اسرائيل قبله ولنسؤ فيه نون راء ورواه عن ابي عمته وضم
الهمزة والمد عدا لاجتماعهما اذ كل واحد منهما مرتبط بالاخر وسعا مستأنف للثناء اي سعيا
ذلك ويلقاه يضم في حال كونه مشددا وكفى مستأنف اي كفى في ذلك من قرأ به لصحته روايته
ومعنى وقوله يلغن امدده اي امد غينه واكسر اي واكسر نونه في حال كونك شمر لا واشدد

وشدّد النون منه عن كلّهم وفاات كلها كاين بفتح كان اى فرتب ونون الفا المذكورة في
حال كونك على اعتداد فيما يقرأ به من ذلك والله اعلم **وبالفتح والتحريك خطأ** مصوب وحركه
المكي **ومد وجمعوا** اخبر ابن ذكوان قرأ ان قتلهم كان خطا بفتح الخاء وتحريك الطاء اى بفتحها والقصر
على ما يفهم من ما قدم لابن كثير وان المكي هو ابن كثير قرأ خطأ بتحريك الطاء اى بفتحها وعدها
وله كسر الخاء لانه لا يفتحها الا ابن ذكوان ويتعين للباقين ان يقرؤا خطأ بكسر الخاء وسكون الطا
على ما يقتضيه التقييد فتامل ذلك **والوجه** في قراءة من قرأ خطأ بفتح الخاء والطاء والقصر ما ذكر
الزجاج رحمه الله قال له وجهان احدهما ان يكون اسم مصدر ومن قولك اخطى يخطئ اخطأ وخطأ
اذا لم يصب والثاني ان يكون مصدر خطئ يخطئ خطأ اذا لم يصب ايضا والنشد والناس يلحون
الامير اذا هم خطأ والصواب ولا يلام المرشد والمعنى على الوجهين ان قتلهم كان غير صواب
واستبعد قوم هذه القراءة وقالوا الخطأ ما لم يتعمد ولا يصح معناه هنا وصوب الناظم رحمه الله
ما ذكر الزجاج والاصل استبعادهم اياه اشار الى تصويبه بقوله مصوب **والوجه** في قراءة
من قرأ خطأ بكسر الخاء والمد انه جعله مصدر خاطئ يخاطئ خطاءً كقاتل يقاتل قتالا واستعمال
خاطأ قليل وفيه اذا استعمال معنى المبالغة **والوجه** في قراءة من قرأ خطاء بكسر الخاء وسكون الطا
انه جعله مصدر خطئ خطاء اذا اثم بتعمد الذنب وهي عندهم القراءة الجيدة لظهور معناها
وقرئ في الشاذ خطاء بالفتح والمد وخطا بالفتح والسكون وعن الحسن خطا بفتح الهمزة كالحبت
وعن ابي رجاء بالكسر وضعف الهمزة وترتيب اول هذا البيت وخطأ مصوب بالفتح والتحريك
والباقي ظ **وخاطب في يسرف شهود وضمنا** **بجر فيه بالقسطاس كسرا وشفاء** اخبر ان حمزة
والكسائي قرأا فلا يسرف في القتل بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالخطاب بالغيب وان
حمزة والكسائي وحفصا قرؤا بكسر ضم قاف القسطاس في هذه السورة وفي سورة الشعراء فتعين
للباقين القراءة بالضم **والوجه** في قراءة من قرأ فلا تسرف بالخطاب حمله على مخاطبة الانسان
اى فلا تسرف ايها الانسان في قتل من تقتله او على مخاطبة الولي اى فلا تسرف ايها الولي في
التمثيل بالقاتل او في قتله بعد اخذ الدية او في قتل اثنين او اكثر بالواحد او في قتل غير القاتل
كعادة الجاهلية كانوا يقتلون بالواحد الجماعة وكانوا يقتلون غير القاتل اذا لم يكن نبوا
وفي قراءة ابي فلا تسرفوا رده على قراءة ولا تقتلوا **والوجه** في قراءة من قرأ بالغيب حمله على الانسان
او الولي على ما سبق **وقرأ** ابو مسلم الخراساني فلا يسرف على انه خبر في معنى النهي وفيه مبالغة

وحذف مصحح

ليست في صحيح النهي **والوجه** في قراءة القسطاس انهما لغتان فاشيتان قال الاخفش والضم
اكثر والقسطاس والقرسطون وقيل كل ميزان صغير او كبير من موازين الدراهم وغيرها وقال
وخاطب في يسرف شهود جملة فعليته اى اوقع الخطاب في هذا اللفظ قوم عدول او قوم حضور
اشار بذلك الى فهمهم ومعرفتهم لان الجاهل بالشيء كالغائب عنه وضمنا مبتداء وبجر فيه متعلق به
والباء بمعنى في والهاء ضمير مجهول قدمه على شريطة التفسير وبالقسطاس بدل منه باعادة الجار
وفيه حذف مضاف اى في القسطاس وكسر شفاء مبتداء محذوف الخبر والتقدير فيه كسر شفاء
والجملة خبر عن المبتدأ الاول وعاد في موضع الصفة لكسر او لشفاء والله اعلم **وسيئة في همز**
أضم وهائيه وذكر ولا تنوين ذكرى امكارا امر ان يقرأ للكوفيين وابن عامر كل ذلك كان سيئه
بضم الهاء والهمز والتذكير وترك التنوين واراد بالتذكير وضع هاء ضمير المذكر موضع هاء
التانيث فتعين للباقين ان يقرؤا بسيئة على عكس التقييد المذكور على حسب ما لفظ به ايضا
والوجه في قراءة من قرأ سيئه ان في ما تقدم سيئا وحسنا فجعل قوله كل ذلك اشارة الى الجميع
ويؤيدها قراءة عبد الله سيئاته وقراءة ابي خبيثة **والوجه** في قراءة من قرأ سيئة انه جعل قوله
كل ذلك اشارة الى الشيء المنهي عنه لاغير ويؤيدها قراءة من قرأ سيئا وسيئات وترتيب هذا
البيت اوقع الضم في سيئة في همزه وهائه وذكر ولا تنوين فيه واذكر بذلك ذكر مكملا وفيه
اشارة الى ان قوله كل ذلك في القراءة المقيدة اشارة الى جميع ما ذكر بخلاف القراءة الاخرى
فان قوله كل ذلك يرد اشارة الى المنهي عنه لاغير **وخفف مع الفرقان واضم ليذكروا شفاء**
وفي الفرقان يذكر فصلا وفي مريم بالعكس حق شفاؤه يقولون عن دار وفي الثان
نزلا سما كفله أنث تسبح عن حمى شفا واكسروا اسكان رجلك عمما امر ان تخفيف
الذال اى باسكانها وتخفيف الكاف وبضمها من قوله في هذه السورة ولقد صرفنا في هذا
القرآن ليذكروا وقوله في سورة الفرقان ولقد صرفناه بينهم ليذكروا والحرمي والكسائي ثم اخبر
ان حمزة فعل ذلك في الفرقان في قوله لمن اراد ان يذكر فتعين للباقين لمن لم يذكر في التزيلين
بتشقيل الذال والكاف وفتحها ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وحمزة والكسائي قرؤا في
سورة مريم ولا يذكر الانسان بعكس التقييد المذكور يعني بفتح الذال والكاف وتثقيلهما
فتعين للباقين القراءة بتخفيف الذال وباسكانها وتخفيف الكاف وضمها ثم اخبر ان حفصا
وابن كثير قرأا قالوا كان معه الهة كما يقولون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب

البيت وسيئة
او في الضم في همز

ليست

وان عاصمًا ونافعًا وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا بالغيب في الثاني يعني في قوله سبحانه
وتعالى عما يقولون فتعين القراءة بالخطاب ايضا وحصل من مجموع الترجمتين ان ابن كثير
وحفصًا قرأا بالغيب فيهما وان حمزة والكسائي قرأا بالخطاب فيهما وان الباقين قرؤا بالغيب في
الاول وبالخطاب في الثاني ثم امر بالتأنيث في قوله لتشق له السموات لحفص وابي عمرو
وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بالتذكير ثم امر بكسر اسكان الجيم من قوله ورجلك
لحفص فتعين للباقين القراءة بالاسكان والوجه في القراءة من قرأ لتذكروا ويتذكر بالتخفيف انه جعله
من الذكر الذي يكون عقيب النسيان والغفلة والوجه في قراءة من قرأ بالتشقيل انه جعله من
التذكير ومعناه الاعتبار والتدبر والاصل تتذكروا ويتذكر ثم ادغمت التاء في الذال وقيل معناهما
واحد والوجه في قراءة من قرأ مما يقولون وعما يقولون بالغيب انه حمل الاول على قوله وما يزيدهم
الا نفورًا وحمل الثاني على الاول والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب فيهما انه حمل الاول على مضمر
قوله قل لهم يا محمد لو كان معه الهة كما تقولون وحمل الثاني على الاول والوجه في قراءة من قرأ
بالغيب في الاول وبالخطاب في الثاني انه حمل الاول على قوله وما يزيدهم ثم انتقل بقوله سبحانه
وتعالى عما تقولون الى خطابهم على طريق الالتفات والوجه في قراءة من قرأ لتشق بالتأنيث
ان لفظ السموات مؤنث فراعى اللفظ وانث والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير انه ذكر على معنى
جمعه السموات ولان تأنيث السموات غير حقيقي وحسن ذلك وجود الفصل ايضا والوجه
في قراءة من قرأ ورجلك بكسر الجيم انه اتى به مفردًا واراد به الجمع وهو لغة في رجل يعني راجل كحذر
وحذرٍ وندس وندسٍ وغيرهما من الصفات التي جاءت على فعل قال الشاعر فما اقاتل عن ديني
على فرسي ولا كرى رجلا الا بامحابي اراد فارسًا ولا راجلا والوجه في قراءة من قرأ باسكان
الجيم انه جعله اسم جمع لراجل كراكب وركب وصاحب وصحب او سكن الجيم من رجلك او من رجلك
استخفافًا وقرئ في الشاذ ورجالك وترتيب هذه الابيات وخففا ليذكروا واضم ليذكروا في
هذه السورة كائنة مع الفرقان في ذلك شفا من قرأ ويذكر فضل في الفرقان اي بين على ما
لفظ به من التخفيف واقرأ في مريم بالعكس وحق شفا فيه جملة اسمية قدم خبرها استئنافية
للثناء وترك ذلك اي الغيب في الثاني وسما كفله اي نصيبه من الحسن لكثرة من قرأ به
وانث تشق في حال كون التأنيث عن حمى واكسوا اسكان رجلك في حال كونكم عما ويخسف
حق نونه ونغيدكم فنغفر قلكم وائن نرسل نرسلا اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وقرأا ان

نخسف او نرسل ان نعيدكم فنرسل فنغفر قلكم بالنون في الجميع فتعين للباقين القراءة بالياء والوجه
في قراءة من قرأ بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات وله نظائر
والوجه في قراءة من قرأ بالياء الحمل على ما تقدم من قوله ربكم الذي يزجي لكم الى قوله فلما نجاكم
وقوله ونخسف حق نونه جملة كبرى ونغيدكم وما بعده جملة اسمية صغرى والتقدير ونغيدكم
وفنغفر قلكم ونرسل ونرسل ونرسل كذلك ونرسل بدلان من قوله اثنان والله سبحانه وتعالى اعلم
خلافك فاتح مع سكون وقصر سما صف نائي اخر معًا همزه مد وامر بفتح الخاء وسكون
اللام والقصر من قوله اذًا لا يلبثون خلفك لنافع وابن كثير وابي عمرو وابي بكر فتعين للباقين
ان يقرؤا خلافك على حسب ما يقتضيه عكس التقييد وعلى حسب اللفظ به ايضا ثم امر بتأخير
الهمزة من قوله ونأى بجانبه في هذه السورة وفي سورة حم السجدة فيصير اللفظ نأى على مثال
شأ وتعين للباقين عدم التأخير والوجه في قراءة خلفك وخلافك انهما لغتان بمعنى واحد
وحكي ذلك الاخفش ومعنى خلفك وخلافك بعدك وفي الكلام حذف مضاف والتقدير واذًا
لا يلبثون بعد خروجك الا قليلًا وانشد الزمخشري في خلافك بمعنى بعدك قول الشاعر
عفت الديار خلافهم فكأنما بسط الشواطب بينهن حصيرا اي بعدهم ومنه فرح المخلفون
بمقعدهم خلاف رسول الله اي بقعودهم بعد خروجه والوجه في قراءة نائي ونأى انهما لغتان
في النأي الذي هو البعيد غير ان نائي كرمي هو الاصل ونأى كسقاء مقلوب ومنه مثله في القلب
في النأي الذي هو البعيد غير ان نائي كرمي هو الاصل ونأى كسقاء مقلوب ومنه مثله في القلب
راء في رأى ويجوز ان يكون نائي الموخى الهمز بمعنى ناهض فلا يكون مقلوبًا وترتيب هذا
البيت افتح خلافك كائنًا مع سكون وقصر سما ذلك صفة واذكر كلمتي نافعًا معًا اخر همز
في حال كون التأخير مشبعًا مادا والله اعلم تفجر في الاولى كتقتل ثابت وعم ندا كسفا
بحر بكيه ولا وفي سبا حفص مع الشعراء قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مسكنا
اخبر ان الكوفيين قرؤا حتى تفجر لنا بوزن تقتل وهي الكلمة الاولى فتعين للباقين القراءة
بالتشقيل على حسب ما لفظ به ولا خلاف في التشقيل في قوله فتفجر الانهار وهي الكلمة الثانية ثم
اخبر ان نافعًا وابن عامر وعاصمًا قرؤا في هذه السورة كما زعمت علينا كسفا بفتح السين اي
بفتح تا فتعين للباقين القراءة باسكانها وان حفصًا قرأ في سورة سبا او تسقط عليهم كسفا
وفي الشعراء فاسقط علينا كسفا بالفتح فتعين للباقين القراءة بالاسكان ايضا ثم امر باسكان
السين في سورة الروم في قوله ويجعله كسفا كهشام بخلاف عنه ولابن ذكوان بلا خلاف فتعين

للباقين القرأة بالفتح بلا خلاف **والوجه** في قرأة من قرأ تجئ لنا بالتحقيف انه لم يأت حينه بالتشديد الدال على معنى التكثير لوقوعه على اليتنبوع واليتنبوع واحد وشدد الثاني لما كان واقعا على الانهار والانهار كثيرة ومن كلامهم فجرت النهر وفجرت الانهار وغلقت الابواب واغلقت الابواب **والوجه** في قرأة من قرأ بالتثقيل الحمل على المعنى لانهم وان سألوا ينبوعا واحدا فان من شان اليتنبوع ان تفجر منه مرة بعد مرة ففي التثقيل ايذان بتكرير التفجير وفيه موافقة للثاني المجمع عليه **والوجه** في قرأة من قرأ كسفا بفتح السين انه جعله جمع كسفة كقطع في جمع قطعة وهو من كسفت الثوب اكسفه كسفا بفتح الكاف في المصدر اذا قطعته وكل قطعة كسفة **والوجه** في قرأة من قرأ بالاسكان انه جعله كسفا ايضا على حد سدرة وسدر وقد يكون الكسف بمعنى المكسوف كالطحن بمعنى المطحون حيث يأتي في ذلك وقوله تفجر مبتدأ وفي الارض متعلق باعني مقدرا وكتفجل خبر للمبتدأ، وثابت خبر مبتدأ محذوف اي في ذلك ثابت وعم فعل ماض وندى عينيز وكسفا فاعل وبحر يكه حال منه ولا حال من يحر يكه اي ذا اولا وترتيب البيت الثاني وقل قرأ حفص بذلك في حرف سبا كائنا مع حرف الشعراء واوقع التسكين في حرف الرديم ليس ذلك بمستكره في حال التباسه بالخلف **وقل قال الاول كيف دار وضم تا علمت رضى والياء في** **ربي انجلو** اخبر ان ابن عامر وابن كثير قرأا قال سبحان ربي في موضع قرأة الجماعة قل سبحان ربي على ما لفظ به من القرأيتين **وان** الكسائي قرأ لقد علمت بضم التاء فتعين للباقين القرأة بفتحها **ثم** لخبر ان ربي ياء اضافة وهي قوله خزائن رحمة ربي فخبرها نافع وابو عمرو **والوجه** في قرأة خبر قال سبحان ربي الاخبار عن الرسول بما قال من ذلك **والوجه** في قرأة من قرأ قال سبحان ربي من امر الرسول بان يقول ذلك وهو في مصاحف مكة والشام مرسوم بالالف قرأه ابن كثير وابن عامر موافقة لمصاحفهم **والوجه** في قرأة من قرأ لقد علمت بضم التاء اسناد الفعل الى ضمير موسى عليه السلام متكلما بذلك والمعنى اني لست بمسحور كما وصفني بل انا عالم بصحة الامر وان هذه الايات ما انزلها الا رب السموات والارض **والوجه** في قرأة من قرأ بفتح التاء اسناد الفعل الى ضمير فرعون مخاطبا بذلك والمعنى لقد علمت يا فرعون ما انزل هذه الايات الا الله بصائر بينات مكشوفات ولكنك معاند ومكابر وبخوس وجحد وابا واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقل مبتدأ والاولى صفته وانث على معنى الكلمة وقال مبتدأ محذوف الخبر اي فيه قال والمبتدأ الثاني وخبر خبر عن الاول وكيف حال من فاعل دار والجميع حال من ضمير خبر قال

وذكر

وذكر دار على معنى اللفظ او الفعل وختم تا علمت رضى جملة اسميته والمعنى ذو رضى والياء في ربي جملة كبرى والله اعلم **سورة الكهف وسكنه حفص دون قطع لطيفة على الف التنوين في عوجا بلا** **وفي نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلا** اخبر ان حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على المواضع المذكورة وان الباقين يصلون ولا يسكتون **والوجه** في قرأة من قرأ بالسكت في هذه المواضع انه قصد في بعضها بيان المعنى وفي بعضها بيان اللفظ فمما قصد بيان المعنى عوجا ومرقدنا وذلك انه اذا وقف على عوجا بين ذلك ان قيما ليس متصلا بما قبله في الاعراب وهو الوجه لان **الوجه** ان ينتصب بفعل مضمر تقديره انزله قيما فيكون حالا من الهاء في انزله ولا يحسن ان يكون حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل معطوف على انزل فهو داخل في حكم الصلة فجاعله حالا من الكتاب فاصل بين الحال وذي الحال بغير الصلة ويجوز ان يكون ولم يجعل له عوجا جملة حالية وان يكون قيما حالا من الهاء في له عوجا ولا فصل على هذين الوجهين غير ان في الوصل احتمال هذين الوجهين واحتمال الوجه الاول فكان الوقف لمن قصد بيان المعنى اولى واذا وقف على مرقدنا بين ان كلام الكفار انقضى قبله وان قوله هذا ما وعد المرسلون ليس من كلامهم قال المفسرون وهو من قول الملئكة وقال بعضهم هو من قول المؤمنين وايضا فانه اذا وصله بما قبله البس ان يكون هذا صفة لمرقدنا الان اسم الاشارة يوصف به فيتناقض الكلام ويختل **والوجه** لمن لم يقف في هذين الموضعين الاعتماد على فهم ذلك وبيانه من جهة المعنى قال مكي رحمه الله ولو اختار متعقب الوقف عليهما لجميع القرأ لكان ذلك حسنا لما فيه من الفرق بين المعنيين **قلت** وهو الوجه عندي لما يقتضيه الوقف والابتداء من افادة المعاني غير ان قصد التفرقة بين القرأات لزمه ان يأتي لكل قارئ بما روي عنه ومما قصد فيه بيان اللفظ من راق وبل ران وذلك انه اذا وقف على من وبل لفظ النون واللام واذا ادغم اذهب لفظها بالادغام وتصير كل واحدة منهما راء **والوجه** لمن لم يقف في هذين الموضعين الاتمام على ما علم من اصل هاتين الكلمتين اذ الادغام فرع ولانه لو لزم الوقف على النون واللام ليظهرهما اللزم ذلك في كل مدغم وقوله وسكنه حفص مبتدأ ودون قطع خبر ولطيفة خبر اخر وعلى الف التنوين متعلق بيسكت مضمرا وفي عوجا متعلق به ايضا او حال من الف التنوين وموصلا مستانف اي خبر ذلك رواية ونقلا وفي نون من راق متعلق بيسكت مضمرا ايضا وموصلا حال من ضمير خبر لا سكت والتقدير لا سكت له في حال كونه موصلا بما قبله **ومن لدنه في الضم اسكن مشبعه ومن**

بعده كسر ان عن شعبته اعتلا وضم وسكن ثم ضم لغير وكلهم في الها على اصله تلا

امر لشعبته وهو ابو بكر باسكان ضم الدال من لدنه واشمامه الضم وكسر النون والهاء بعد والمر لغير
بضم الدال وتسكين النون وضم الهاء ثم لخير ان كل القراء تلوا في الهاء على اصله من الصلة وتركها فابو بكر
يصلها بياء لانها في قرأته واقفه بعد كسر كالهاء في به وابن كثير يصلها بواو لانها في قرأته مضمومه
بعد ساكن كالهاء في منه والباقون لا يصلونها على قاعدتهم والوجه في قرأة ابي بكر انه اسكن ضمة
الدال تخفيفا وكانت النون بعدها ساكنة فكسرها لالتقاء الساكنين وكسر الهاء لاجل كسرة النون
واشم الدال الضم تنبيها على انه اصلها وحقيقة هذه الاشمام الاشارة بالعضو الى الضمة بعد اسكان
الدال ولا يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو من غير صوت وهي لغة لبني كلاب رواها ابو زيد عنهم
والوجه في قرأة الجماعه انهم اتوا بالكلمه على اصلها فضموا الدال وسكنوا النون لان لدن ظرف مبني على
السكون وضموا الهاء لان الاصل ضمها وانما تكسر لمجاورة الكسر او الياء وترتيب هذين البيتين
ومن لدنه اوقع الاسكان في الضم منه في حال كونك مشمالة ومن بعد الاسكان كسر ان اعتلى فلك عن
شعبته وضم الدال وسكن النون ثم ضم الهاء لغير شعبته وكلهم تلا في الهاء على اصله وقل مر فقا فتح
مع الكسر عمه وتزور للشامي كتحمي وصلا وتزاور التخفيف في الزاي ثابت وحرمتهم ملئت
في اللام ثقلا اخبر ان نافعا وابن كثير قرآ ويحيى لكم من امركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء فتعين للباقين
القرأة بكسر الميم وفتح الفاء وان ابن عامر قرأ اذا طلعت تزور على مثال تحمر وان الكوفيين قرؤا
تزاور بتخفيف الزاي فتعين للباقين القرأة بتثقيلها وان نافعا وابن كثير قرآ ولملئت منهم
رعبا بتثقيل اللام فتعين للباقين القرأة بتخفيفها والوجه في قرأة من قرأ مرفقا ومرفقا ان المراد بهما
في الاية ما يرفق به قال اهل اللغة المرفق بفتح الميم ما يرتفق به وبكسرها مرفق اليد وقد يستعمل
كل واحد منهما في موضع الاخر وذكر ذلك ثعلب فيما حكاه الازهري عنه والشذ الفراء في الجمع بين اللغتين
في مرفق اليد بتسكين الفاء فقال في مرفقا عن مرفقي والوجه في قرأة من قرأ تزور على مثال تحمر انه جعله مضارع
ازور اذا انقبض والوجه في قرأة من قرأ تزوار وتزور انه مضارع تزاور والاصل تتزاور فحذف
حذف احدى التائين ومن ثقل ادغم على ما مضى مستقصى في تظاهرون وتساءلون ومعناه
يميل وهو قريب من معنى الاول لانها اذا مالت فقد انقبضت واذا انقبضت فقد مالت وقيل
هي تزور ايضا انه من الزور وهو الميل اذا مال اليه والزور الميل عن الصدق فتكون القرأتان
على هذا بمعنى واحد والوجه في قرأة من قرأ ولملئت بالتثقيل ارادة معنى التكثير والوجه في قرأة من

قرأ بالتخفيف انه الاصل وانه اخف وقد قوى به في ما يصححه هذا المعنى واختاره مكي رحمه الله
لان اكثر الجماعة عليه ولان اللغة الفاشية وحكي عن الاخفش انهم يقولون ملاى رعبا ولا يكادون
يقولون ملاى رعبا وترتيب هذين البيتين وقل مر فقا فيه فتح عمه كائنا مع الكسر وتزور وصل
للشامي كائنا كتحمي وتزاور التخفيف ثابت في الزاي منادا والتخفيف في الزاي منه ثابت وحرمتهم
ملئت اوقع التثقيل في اللام منه واعاد ضميرا مفردا على لفظ حرم محملا على ما مر في قوله صحبته تلا
ونحن بورقكم الاسكان في صفو حلوم وفيه عن الباقين كسرها صلا اخبر ان ابا بكر وابا عمرو
وحمزة قرؤا باسكان الراء من قوله فابعثوا احدكم بورقكم وان الباقين قرؤا بكسرها والكسر هو
الاصل والاسكان التخفيف فمن قرأ بالكسر اتى بالاصل ومن قرأ بالاسكان اتى التخفيف والورق
الفضة المضروبة وقيل مضروبة كانت او غير مضروبة وقرئ في الشاذ بورقكم بكسر الواو واسكان
الراء والورق والورق والورق كالكبد والكبد والكبد وقرئ بورقكم بكسر الواو والادغام
وعن ابن محيصن انه كسر الواو واسكن الراء وادغم قالوا وهو غير جائز لالتقاء الساكنين على غير
حدهما وهذا البيت مشتمل على جملتين كبرى وصغرى فتامله وحذفك للتنوين من مائة شفا
وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا اخبر ان حمزة والكسائي قرآ ملثت مائة سنين بحذف التنوين
على الاضافة فتعين للباقين القرأة بالتنوين وان ابن عامر قرأ ولا تشرك في حكمه امدادا بالخطاب
والجزم فتعين للباقين القرأة بالغيب والرفع والوجه في قرأة من حذف التنوين انه اضاف ثلث
مائة الى سنين ووضع الجمع موضع الواحد فكأنه قال ثلث مائة سنين وكذلك قرأ ابي اعني
بافراد سنة وحسن ذلك ان الواحد في هذا الباب اذا اضيف اليه في معنى الجمع فحمل الكلام على
المعنى وهو الاصل لكنه اصل قد رفض استعماله وقد منعه المبرد ولم يجزه ووجهته ما ذكرته
والوجه في قرأة من نون ان هذا العدد انما يبين بواحد يضاف اليه لا بجمع فلما لم يحسن اضافته
الى الجمع نونه وجعل سنين عطف بيان او بدلا من ثلثمائة كأنه قال وليثوا في كهفهم سنين والوجه
في قرأة من قرأ ولا تشرك بالخطاب والجزم انه جعله لا للنهي وتشرك مجزوما بها والنهي للانسان
اي لا تشرك ايها الانسان في حكم ربك احدا وفيه رجوع من الغيبة الى الخطاب وقيل هو مردود
على قوله ولا تقولن الى قوله قل الله اعلم وفيه ايضا مناسبة لقوله بعد ذلك واتل وما بعده
والوجه في قرأة من قرأ بالغيب والرفع انه جعل لا نافية ورفع الفعل بعدها وحمله على ما قبله
من قوله الله اعلم بما لبثوا الى قوله ما لهم من دونه والمعنى ان الله عز وجل نفى عنه اشراك الناس في حكمه وقضائه

واعراب البيت ظ وَفِي ثَمٍ ضَمَّيْهِ بِفَتْحٍ عَاصِمٍ يَجُرُّ فِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلَا لجران عاصما فتح الثاء والميم من قوله وكان له ثمر واحيط بثمره وان ابا عمرو واسكن الميم وابقى الثاء على الضم فتعين للباقين ابقاء الثاء والميم كليهما على الضم والوجه في القراءة بفتحتين وضمتين يستفاد مما ذكر في كلمتي ثمر في سورة الانعام ومن سكن الميم ههنا فانه سكنها تخفيفا وكان اصلها الضم وقال المفسرون في هذه السورة المراد بالثمر والثمر انواع المال وعن مجاهد الذهب والفضة اي كانت له الجنتان الموصوفتان والاموال الكثيرة من الذهب والفضة وغيرهما وكان والي اليسار من كل وجه ممكنا من عمارة الارض كيف شاء وترتيب هذا البيت وفتح عاصم في ثمر ضمتيه اعني يجر فيه والاسكان حصلا في الميم عنه وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا كُمْ ثَابِتٍ وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا نَمُدُّ لَهُ مُلَا امر بترك الميم لاجدن خيرا منهما الاجوعمرو والكوفيون فتعين للباقين اثبات الميم على حسب ما لفظ به ثم امر باثبات الف لكنا في الوصل لابن عامر فتعين للباقين بحذفها فيه ولا خلاف في اثباتها في الوقف للجميع ولم يتعرض له لشهرته والوجه في قراءة من قرأ خيرا منهما حمله على ما قرب منه من قوله عز وجل ودخل جنته وكذلك رسمته في مصاحف العراق وفي افراد الجنة بعد ذكر الجنتين من المعنى انه اريد ودخل ما هو جنته اي ما ليس له جنة غيره يعني انه ليس له نصيب في الجنة التي وعد المتقون وما ملكه في الدنيا فهو جنته لا غير ولم يقصد الجنتان ولا واحد منهما والوجه في قراءة من قرأ خيرا منهما حمله على ما قبله من ذكر الجنتين في قوله جنتين من اعناب وقوله كلتا الجنتين اتت اكلها وكذلك رسمه في مصاحف مكة والمدينة والشام والوجه في قراءة من قرأ لكنا ان الاصل لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها وادغمت النون في النون وقيل حذفت الهمزة من غير نقل في الاول اقيس ونحو قول القائل وترميني بالطرف اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا اقلي اي لكن انا لا اقليك فمن حذف الالف في الوصل اجرى على قاعدتهم في حذفها في نحو انا يوسف وانا بشر ومن اثبتها في الوصل اجرى الوصل مجرى الوقف او جعلها عوضا من الهمزة المحذوفة والوجه في اتفاقهم على الوقف بالالف جريهم على قاعدتهم في الوقف من انا حيث جاء لان بيان الحركة فيها السكت ولذلك سقطت في الوصل وهو مذهب البصريين لان الاسم عندهم ان والالف في الوقف للبيان وانا الداخلة عليه لكن مبتدأ وهو ضمير الامر والشان اي الشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع منها اليه ياء الضمير وعن ابي عمرو ومن بعض الطرق انه وقف بالهاء وقرئ في الشاذ لكن هو الله ربي وقرأ ابي

لكن انا

لكن انا على الاصل وفي قراءة عبد الله انا لا اله الا هو ربي وقوله ودع فعل امر وميم مفعول به وخيرا منهما مضاف اليه وحكم مصدر لفعل محذوف اي احكم بذلك حكم ثابت في حكمه غير متزلزل وفي الوصل متعلق بعد ولكنا مفعول مقدم وله ملا جملة اسمية مستانفة وَذَكَّرَ يَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرٌّ عَلَى رَفْعِهِ خَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا امر بالتذكير في قوله ولم يكن له فيئة لحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بالتأنيث ثم اخبر ان ابا عمرو والكسائي قرآ هنالك الولاية لله الحق برفع جر الحق فتعين للباقين القراءة بالجر والوجه في قراءة من قرأ ولم يكن له بالتذكير انه لما اسند الفعل الى الفيئة وثانيا غير حقيقي ذكر وسوغ ذلك الفصل بقوله له والوجه في قراءة من انث مراعاة اسناده الى المؤنث ان كان غير حقيقي وقد تقدم له نظائر والوجه في رفع الحق جعله نعتا للولاية او خبر مبتدإ محذوف اي هو الحق والوجه في جر الحق جعله نعتا لله كما قال وردوا الى الله مولاهم الحق وقوله وذكر يكن جملة امرية وشاف خبر مبتدإ محذوف اي ذلك شاف يعني لما ذكر من العلة وفي الحق جر جملة اسمية قدم خبرها وعلى رفعه جر مثلها وسعيد تأول لاصفتان لجر ومعنى تأول الرفع بما ذكر وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصَّ فَتًى وَيَا نُسَيِّرُ وَالْإِنْثُ فَتْحُهَا نَفَى مَلَا وَفِي النُّونِ أَنْشُو وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حُمِّ فَضَالُ اخبر ان عاصما وحمزة قرآ وخير عقبا بسكون ضم القاف فتعين للباقين القراءة بالضم ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وابن عامر قرؤا ويوم نسير الجبال بفتح الياء وامر بجعل حرف التأنيث وهو التاء في مكان النون لهم واخبر انهم رفعوا الجبال فصار مجموع ذلك ويوم تسير الجبال وتعين للباقين ان يقرؤا ويوم نسير الجبال وهو عكس التقييد المذكور ثم اخبر ان حمزة قرأ ويوم يقول نادوا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء والوجه في قراءة عقبا وعقبا انهما لغتان بمعنى واحد كالقدس والقدس وقيل الاصل الضم والاسكان تخفيف والوجه في قراءة من قرأ تسير الجبال انه حذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل وبنى الفعل لما لم يسم فاعله واسند الى الجبال وناسب بينه وبين ما وقع الاتفاق عليه من قوله واذا الجبال سيرت ويشهد لها قراءة عبد الله في هذا الموضع وسيرت الجبال والوجه في قراءة من قرأ نسير الجبال انه بنى الفعل للفاعل على الاخبار من الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة اذ هو فاعل الاشياء ومحدثها ونصب الجبال لوقوع الفعل عليها وناسب بذلك بينه وبين قوله بعد وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا والوجه في قراءة من قرأ ويوم يقول بالنون

حمله على ما قبله من الاخبار من الله عز وجل عن نفسه في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا
ومناسبته لما بعده من قوله وجعلنا بينهم موبقا ولذلك اختاره حمزة وفضله والوجه في
قراءة من قرأ بالياء قطعه مما قبله على معنى واذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا شركائي ويقويه
قوله شركائي ولم يقل شركاؤنا وقوله وعقبا مبتدأ وسكون الضم مبتدأ ثان ونصر فتى مبتدأ
محذوف الجزاء فيه نصر فتى والجملة الاخيرة خبر عن سكون الضم وسكون الضم وخبر خبر عقبا
والعائد محذوف اي سكون الضم منه وباقي البيت جملة كبرى وملاوه جمع ملاة وفي النون اثنا
جملة امرية والتقدير واوقع التأنيث في مكان النون والجمال برفعهم جملة اسمية ويوم يقول
مبتدأ والنون مبتدأ ثان وحمزة فضل جملة كبرى اخبر بها عن النون والنون وجبن خبر عن يوم
يقول وفي الكلام عائدان محذوفان والتقدير حمزة فضلها فيه لمهلكهم ضمّا ومهلك اهله
سوى عاصم والكسر في اللام عوّلا اخبر انهم اتفقوا على ضم الميم من قوله في هذه السورة وجعلنا
لمهلكهم موعدا وقوله في سورة النمل ما شهدنا مهلك اهله الا عاصما فانه فتحه ثم اخبر ان حفصا
قرأ بكسر اللام فيهما فتعين للباقين القراءة بفتحتا وحصل من مجموع ذلك ثلث قراءات مهلكهم و
اهله لابي بكر ولمهلكهم ومهلك اهله لحفص ولمهلكهم ومهلك اهله للباقين والوجه في قراءة
من فتح الميم واللام انه جعله اسم مصدر من هلك يهلك هلاكا ومهلكا اي وجعلنا اهلاكهم موعدا
او اسم زمان منه اي لوقت هلاكهم والوجه في قراءة من فتح الميم وكسر اللام انه جعله اسم مصدر او اسم
زمان من هلك يهلك ايضا غير ان الفعل منه قليل كالمرجع والوجه في قراءة من ضم الميم وفتح اللام
انه جعله اسم مصدر من اهلك يهلك اهلاكا ومهلكا اي وجعلنا لاهلاكهم موعدا او اسم زمان منه
اي لوقت اهلاكهم وترتيب هذا البيت ضم ميم لمهلكهم وميم مهلك اهله سوى عاصم والكسر
عول عليه في اللام او ضم معنى جوز او حقق ونحو ذلك وفيه اشارة الى قول من قال الفتح اقيس
واكثر وهاكسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه الله في الفتح وصلا امر بضم هاء انسانيه
في هذه السورة وبما عاهد عليه الله في سورة الفتح لحفص فتعين للباقين القراءة بالكسر والوجه
في قراءة من ضم الهاء في الموضعين المذكورين انه الاصل والشبه في انسانيه ان سكون الياء عارض
كأنها مفتوحة بالنظر الى الاصل وفي عليه ان الياء عارضة لانها منقلبة عن الالف فكان الالف
موجودة وحكم الهاء بعد الفتح او الالف الضم وقد جمع حفص في قراءته بين اللغات في الهاء لانه
ضم الهاء في انسانيه بغير صلة ووصلها بياء في قوله فيه مهانا وقرئ كاكثر القراء فيما سوى ذلك

والوجه

والوجه في قراءة من كسر الهاء في الموضعين مراعاة اللفظ لان في كليهما قبل الهاء ياء ساكنة وحكم الهاء
بعد الياء الساكنة الكسر وترتيب اول هذا البيت وضم هاء انسانيه لحفصهم واضاف الهاء الى الكسر
لملابستها اياه واضاف الكسر الى انسانيه لملابسته اياه ايضا ورأيت بعض اصحاب الشيخ رحمه الله
يستصعب هذا البيت ويقول الوجه ان يقال ضم كسر هاء انسانيه لحفصهم ووجهه ما ذكرته
وترتيب اخره ووصل يعني خفضا مع انسانيه عليه الله في الفتح بالضم ليغرق فتح الضم والكسر
غيبته وقل اهلها بالرفع راويه فصلا اخبر ان حمزة والكسائي قرآ ليغرق اهلها بفتح ضم
حرف المضارعة على طريق الغيبة بان جعلاه ياء وبفتح كسر الراء ورفع اهلها فتعين للباقين
القراءة بضم حرف المضارعة على طريق الخطاب بان جعلوه تاء وكسر الراء ونصب اهلها والوجه
في قراءة من قرأ بالخطاب انه اسند الفعل الى المخاطب وهو الخضر عليه السلام ونصب الاهل
بوقوع الفضل عليه لانه في هذه القراءة يتعدى الى مفعول به وترتيب هذا البيت لتغرق فيه
فتح الضم والكسر في حال كونه ذا غيبته وقل اهلها راويه فصله ملتبسا بالرفع ومد وخففا ياء
زاكية سما ونون لدني خف صاحبه الى واسكن واشمم ضمة الدال صادقا تخذت
تخفف واكسر الخاء مم عارمر امر بعد الزاي من قوله نفسا زاكية وتخفيف الياء لنافع شذا وابن
كثير وابي عمر وفتعين للباقين القراءة بقصر الزاي وتشقيل الياء ثم لخير ان ابا بكر ونافعا قرآ
من لدني بتخفيف النون وامر بتسكين الدال واشمامها الضم لابي بكر وجعل من مجموع ذلك ثلث قراءات
لدني بضم الدال وتخفيف النون لنافع ولدني بتسكين الدال واشمامها الضم وتخفيف النون
لابي بكر وضم الدال وتشديد النون للباقين فتأمل ذلك ثم امر بتخفيف التاء وكسر الخاء في قوله لتخذت
لابن كثير وابي عمر وفتعين للباقين بتشديد التاء وفتح الخاء والوجه في قراءة من قرأ زاكية بالمد والتخفيف
انه بناه على فاعله وهو الاصل في اسم الفاعل والوجه في قراءة من قرأ زكية بالقصر والتشديد انه عدل
من فاعله الى فعيله للمبالغة والمراد بالزكوة هنا الطهارة وصفها بذلك لانه لم يرها اذنبت او لانها
صغيرة والوجه في قراءة من قرأ لدني بالتشقيل انه ادخل على لدن نون الوقاية ليسلم سكونه لانه
مبني على السكون كما يفعل في عن ومن حيث قيل عني ومني لذلك والوجه في قراءة من قرأ لدني بضم الدال
وتخفيف النون انه لم تنون الوقاية بل كسر النون وتوصل بكسرها الى الياء وقدر ذلك ايضا في عني
ومني وهو قليل فيهما لكونهما على حرفين بخلاف لدن فانه على ثلثة احرف والوجه في قراءة من قرأ
لدني باسكان الدال وتخفيف النون انه فعل في لدني ما فعل نافع ثم اسكن الدال تخفيفا وقيل

بالقصر والتشقيل

هو لغة من يقول لدن غدوة فيسكن الدال من لدن تخفيفا ثم يكسر لالتقاء الساكنين **والوجه** لدنه
في اشمامه الضم التنبيه على انه الاصل في الدال والمراد به الاشارة والاشارة بالعضو على ما تقدم
وروى عن الحافظ ابي عمرو انه قال يجوز ان يكون الاشارة ههنا بالضم الى الدال فيكون اخفاء
لاسكونها ويدرك بحاسة السمع قلت وهو كما قرأه لافرق بين هذا الموضع وبين الموضع المتقدم
ولان المروي عن ابي بكر اسكان الدال والاشمام المصاحب للسكون هو المروي لا المسموع كما يقول
لك قف على زيد بالاسكان والاشمام فتامل ذلك **والوجه** في قراءة لتخذت ولتخذت انهما لغتان
بمعنى واحد يقال تخذ يتخذ تخذا واتخذ يتخذ اتخاذا والشد في تخذ قول الشاعر وقد تخذت
رجلي لدى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرق ووزن تخذت فعلت كنفيت
ووزن اتخذت افتعلت وهو افتعال من تخذت كاتبعت من تبعت اجتمع فيه التاء التي في فاء
الكلمة مع تاء الافتعال فادغمت فيها وليس من الاخذ في شيء عند بعضهم اخذا بظاهر الحال واسقاطا
للتكلف وقال الزجاج هو افتعال من الاخذ وكان الاصل اتخذ فقلبت الهمزة الثانية ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ فاستثقلوا الياء بعد الكسرة فابدلوا منها حرفا اجلد منها موافقا
للذي بعده وهو التاء ثم ادغموا وحملهم على ابدال الياء ايضا انهم لو قالوا في الماضي ايتخذ لقالوا في
المستقبل ياتخذ وفي اسم الفاعل مؤتخذ فكانت الفاء ياء تارة والفا تارة وواوا تارة وذلك
مستوحش وقوله ومد وخفف جملتان امريتان حذف مفعول الاول منهما واثبت مفعول الثانية
وسما جملة مستأنفة للثناء اي سما ذلك ونون لدني خفف صاحبه جملة كبرى والى في محل النصب
على الحال اي في حال كونه ذا الى والالى واحد الآوي النعم ويكتب بالياء كالمعنى وقد تفتح همزته
ويجوز ان يكون صاحبه الامبتدأ وخبرا اي صاحبه ذو الى ومكن واشمم جملتان امريتان
موجه فعلهما الى ضمة الدال اعمل فعل الثانية منهما فيه وحذف مفعول فعل الاول وصادقا حال
فاعل اشمم وتخذت مبتدأ ومفعولا على تقدير واقرأ تخذت وخفف خبر على الوجه الاول والفاء
زائدة ومعطوف على الوجه الثاني والفاء عاطفة ومفعوله على الوجهين محذوف والتقدير
خفف تاه واكسر الخا جملة معطوفة على خفف والتقدير واكسر الخا منه ودم مكن جملة مستأنفة
والتقدير دم ذا حلى **ومن بعد بالتخفيف يدل هنا وفوق وتحت الملك كاف فيه ظلا**
اخبر ان ابن عامر وابن كثير والكوفيين قرؤا يبدلهما ربهما في هذه السورة وان يبدله ازواجا
في سورة التحريم وان يبدلنا خيرا منها في سورة ن واليهما اشار بقوله وفوق وتحت الملك بالتخفيف

فتعين للباقين القراءة بالتثقيل **والوجه** في القراءتين انهما لغتان بمعنى واحد ذكر قطرب وغيره
وقال ثعلب الابدال يخيبه جوهري واستينافي اخرى وانشد عدل الاميل المبدل قال الآلا
تراه نحى جسمه كانه اخر والتبديل تغيير الصورة الى غيرها الجوهري بعينها واحتج الفراء بقوله تعالى
يبدل الله سيئاتهم حسنات قال والذي قال ثعلب حسن الا يجعلون بدلت بمعنى ابدلت
وترتيب هذا البيت ويبدل كائن بالتخفيف من بعد لتخذت وههنا بدل من بعد وفوق الملك
وتحت الملك كاف في ذلك اي ما كفى منه ظلل من قرأته لصحته معنى ورواية **فاتبع خفيفه** البقية
ذاكرا **وحاميه بالمد** صحبته كلا **وفي الخفض يا عنهم وصاحبهم** جزا فتون وانصب
امر بالتخفيف في قوله فاتبع ثم اتبع للكوفيين وابن عامر ولفظ بالهمز مقطوعة فتعين للباقين
القراءة بالتثقيل ووصل الهمزة **ثم اخبر** ان اباعمرو وابا بكر وحمزة والكسائي قرؤا في عين حامية
بالمد يعني بالالف وبالياء مكان الهمزة فتعين للباقين القراءة بترك المد اي بترك الالف
وبالهمز مكان الياء **ثم امر** ان يقرأ الخفض حمزة والكسائي في قوله فله جزاء الحسنى بتنوين جزاء
ونصب رفعه فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وبالرفع **والوجه** في قراءة من قرأ فاتبع
ثم اتبع بالقطع والتخفيف انه عدى تبع المتعدي الى واحد بالهمز الى مفعولين والمعنى اتبع
سببا سببا او اتبع مرة وما هو عليه سببا ومنه وابتعناهم في هذه الدنيا لعنة فاتبعوهم
مشرقين اي فاتبعوهم جنودهم مشرقين على حذف احد المفعولين كما حذف في قراءة لا يكادون
يفقهون قولا اي احدا قولا **والوجه** في قراءة من قرأ فاتبع ثم اتبع بالوصل والتثقيل
انه جعله بمنزلة تبع فعداه الى مفعول واحد ومثل شوتيه واشتوتيه وقديته واقديته
واختار ابو عبيد اتبع بالوصل والتثقيل قال لانه من المسير يقول تبعت القوم واتبعتهم
فاما الاتباع بالقطع فمعناه اللحاق كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين وفاتبعه شهاب ثاقب
وقد سبق في تعليل القراءة ما ذهب اليه عين **والوجه** في قراءة من قرأ في عين حمئة بالقصر
والهمز انه جعله ماخوذا من الحماة اي ذات حمأة يقال حميت البئر اذا صار فيها الحمأة **والوجه**
في قراءة من قرأ حامية بالمد والياء انه جعله اسم فاعل من حميت يحمى فهو حامية اي حارة وكان
ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية حامية فقال ابن عباس حمئة فقال معاوية لعبد الله بن
عمرو كيف تقرأ فقال كما يقرأ امير المؤمنين ثم وجه معاوية الى كعب الاحبار كيف تجد الشمس
تغرب قال في ماء وطين كذا نجده في التوراة فوافق قول ابن عباس وكان ثم رجل فانشد قول

تبع. فرأى مغيب الشمس عند مأبها. في عين ذي خلب وثاط ثرمد. اى في عين ماء ذي طين وحمأة
واختار ابو عبيد ماميته لانها على اجماعة من الصحابة ابن مسعود وابن عمر وبن العاص وابنه عبد الله
وطلحة بن عبيد الله ومعاوية ومن وافقهم من التابعين وروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
كنت رديف رسول الله صلعم فرأى الشمس حين تغرب فقال اتدري يا اباذر اين تغرب هذه قلت
الله ورسوله اعلم قال انها تغرب في عين حامية قلت ولا تناقض بين القراءتين اذ يجوز ان يكون
جامعة للوصفين جميعا والوجه في قراءة من قرأ نصب جزاء ونونه انه جعل فله جزاء الحسنى جملة
اسمية قدم خبرها اى فله الفعل الحسنى او فله الحسنة وجعل جزاء مصدرا في موضع الحال اى
مجزي بها او مصدرا او مولدا الفعل مضمر اى يجزى بها جزاء وقال الفراء هو منصوب على التفسير
والوجه في قراءة من رفع ولم ينون انه جعل فله جزاء جملة ايضا واضاف الجزاء الى الحسنى على معنى
فله جزاء الكلمة الحسنى وهو كلمة الايمان او فله جزاء الخصلة الحسنى وهي خصلة الايمان وقرئ
في الشاذ بالنصب من غير تنوين على ان الاصل التنوين وحذف للالتقاء الساكنين على حد قوله
ولا ذاكر الله الا قليلا وقرئ بالرفع والتنوين على ان الحسنى بدل من جزاء او خبر مبتدا محذوف
وترتيب هذين البيتين فاتبع اوقع التخنيف في الثلثة منه في حال كونك ذاكرا كما قيل في ذلك
وحامية صحبته كلاه في حال كونه ملتبسا بالمد واعاد ضمير كلاه على صحبته لانه لفظ مفرد سمي به
جمله وفي الهمز يأجوج كائنين عنهم وقرأ اصحابهم جزاء بالتنوين ونصب الرفع فنونه وانصب الرفع واقبلن
على حتى السدين سدا صحاب حتى الضم مفتوح ويا سين شذ عن او اخبر ان حفصا وابن كثير
وابا عمرو قرؤا حتى اذا بلغ بين السدين بفتح ضم السين وان حفصا وحمزة والكسائي وابن كثير
وابا عمرو قرؤا بيننا وبينهم سدا كذلك وان حمزة والكسائي وحفصا قرؤا في سورتي ليس من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا كذلك فتعين لمن لم يذكر في هذه التراجم القراءة بالضم وحصل
من جميع ما ذكره ان حفصا قرأ بالفتح في الجميع وان ابن كثير وابا عمرو قرأا بالفتح في الموضعين من
هذه السورة وان حمزة والكسائي قرأا بالفتح فيما كان معرى من ذلك والسد والسد بالفتح والضم
لغتان كالفقر والفقر والضعف والضعف روى ذلك عن الشامي وروى عن عكرمة وابي
ذهب ابو عبيدة ان السد بالفتح ما كان في فعل العباد والسد ما كان من فعل الله عز وجل فيه اشكال
لان السدين في هذه السورة جبلان سد ذو القرنين ما بينهما فكل واحد منهما سد لما خلفه
وهما من فعل الله عز وجل وقد قرئ بالفتح وسد ذي القرنين في هذه السورة من فعل الله لا دمي

وقد قرئ بالضم وسدا في الموضعين من سورة يس لخبر الله عز وجل انه جعلهما وقد قرئ ايضا بالفتح الا ان
يقال الاصل ما ذكر وقد يوضع احدهما موضع الاخر فيندفع الاشكال وترتيب هذا البيت اقرأ
السدين كائنا على حق وقرأ سدا صحاب حق الضم مفتوح فيهما وليس كذلك سد على معرفة ذلك والله اعلم
ويأجوج ومأجوج اهمز الكل ناصرا وفي يفقهون الضم والكسر شكلا امر بهمز الالف من
يأجوج ومأجوج على ما لفظ به لعاصم فتعين للباقين ترك الهمز فر اخر ان حمزة والكسائي
قرأ الا يكادون يفقهون قولا بضم الياء وكسر القاف فتعين للباقين بفتحهما وقدم ترجمة يأجوج
ومأجوج على ترجمة يفقهون على حسب ما تأتى له والترتيب بخلاف ذلك والله اعلم ان يأجوج
ومأجوج اختلف فيهما فقيل هما اعجميان لا ينصرفان للتعريف والعجمة وقيل هما عربيان لا ينصرفان
للتعريف والتأنيث لانهما اسمان لقبيلتين فمن قرأهما بالهمز جعل لهما عربيتين وجعل الفهما
اصلية وجعل احدهما بوزن يفعول والثاني بوزن مفعول وجعلهما مشتقتين من اججت
النار وهو الهابها او من الاجة وهي الاختلاط وشدة الحر ايضا او من الاج وهو سرعة
العدو او من الاجاج وهو الماء المالح المر او اعجميين لا اشتقاق لهما وصلهما ترك الهمز
كطالوت وجالوت الا انه تصرف فيهما فهمز الفيهما ومن قرأهما بترك الهمز جعلهما عربيين
ايضا واصل الفهما الهمز على ما مر الا انه ابدل الهمزة الفا تخفيفا وجعل الفيهما زايدتين
وجعل كل واحد منهما بوزن فاعول على ان ياجوج من يججت ومأجوج من مججت وقال ابو حاتم
ماجوج من ماج يموج اذا اضطرب ومنه الموج وماج بهم الامر اضطرب فتكون ماجوج
على هذا بوزن مفعول ويكون الفه عن واو وجعلهما اعجميين لا اشتقاق لهما كطالوت
وجالوت ولم يغيرهما عن اصلهما والوجه في قراءة من قرأ يفقهون بضم الياء وكسر القاف
الاخبار بحجة السنتهم وانهم لا يكادون يفقهون احدا قولا لذلك والوجه في قراءة من قرأ
يفقهون بفتح الياء والقاف الاخبار بجهلهم بلسان من يخاطبهم وترتيب هذا البيت
ويأجوج ومأجوج اهمز الكل منهما في حال كونك ناصرا الهمز بالاحتجاج له والضم والكسر شكلا
في يفقهون وحرك والمؤمنين ومن خراجا شفا واعكس فخرج له ر او امر بتحريك الراي
من قوله في هذه السورة فهل نجعل لك خراجا وقوله في المؤمنين ام تسئلهم خراجا فتعين للباقين
القراءة بالاسكان وترك المد ثم امر بعكس تقييد المذكور في قوله فخرج ربك خير لابن عامر
فتعين للباقين القراءة بالتقييد المذكور وحصل من مجموع ذلك ان حمزة والكسائي قرأا

بالتحتيك والمد في الجميع وان ابن عامر قرأ بالقصر والاسكان في الجميع وان الباقين قرؤا بالاسكان
والقصر من قوله خراجا هنا وفي المؤمنين وبالتحريك والمد في قوله فخراج ربك خير والوجه في قراءة
الخراج والخرج انهما لغتان بمعنى واحد كالنول والنوال اى جعلا تخرجه من احوالنا وكذلك قوله
في المؤمنين فخرج ربك وفخراج ربك واحد اى ما يعطيه ويخرجه وقيل من قرأ بالالف جعله
من الخراج الذي يضرب على الارض في كل عام اى فهل نجعل لك خراجا فتؤديه الينا في كل وقت تتفق
عليه على بناء السد ومن قرأ بغير الف جعله بمعنى الجعل اى فهل نجعل لك جعلا ندفعه اليك من
اموالنا مرة واحدة على بناء السد قال مكي رحمه الله والاختيار ترك الالف لانهم اغا عرضوا عليه
ان يعطوه عطية من اموالهم مرة واحدة على بنائه ولم يعرضوا عليه ان يعطوه جزية على ذلك في
كل عام وترتيب هذا البيت وحركه اخراجا يا وبالمؤمنين ومده شفى ذلك من قرأ به وفخراج
اعكس ذلك فيه وله ملا جملة مستأنفة وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلًا وَسَكِّنُوا مَعَ ٱلضَّمِّ فِي ٱلصَّدَفَيْنِ
عَنْ شُعْبَةٍ ٱلْمَلَا كَمَا حَقَّهُ ضَحًّا وَاهْمِزْ مُسَكِّنًا لَدَى رَدْمًا ٱيْتُونِي وَقَبْلَ ٱكْسِرُوا ٱلْوَلَا
لِشُعْبَةٍ وَٱلثَّانِي فَشَا صِفْ بِخَلْفِهِ وَلَا كَسْرَ وَٱبْدَأْ فِيهِمَا ٱلْيَا مُبْدَلَا وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ ٱلْوَصْلِ
وَٱلْغَيْرَ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَٱلْمَدَّ بَدْءًا وَمُوصِلِ امر بالاظهار في قوله ما مكنني لابن كثير فتعين
للباقين بالادغام ثم اخبر ان شعبة وهو ابو بكر قرأ بين الصدفين بضم الصاد وسكون الدال وان
ابن كثير وابا عمرو وابن عامر قرؤا بضم الصاد والدال فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم امر بسكون
بالهمز الساكن في قوله ايتوني المجاور لقوله ردما وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في قوله ردما
لالتقاء الساكنين ثم اخبر ان حمزة وابا بكرا بخلاف عنه قرأ قال ايتوني وهو الثاني بالهمز الساكن
وانه لا كسر قبله لانه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين واغا قبله لام قال وهي مفتوحة
ثم امر بالابتداء فيهما بالياء مبدلة من الهمزة الساكنة وزيادة الف الوصل قبلها ثم اخبر ان غير
ذكر وهم الباقون قرأوا بهمزي القطع والمد في حالتي الوصل والابتداء والوجه في قراءة من قرأ
مكنني بالاظهار ان الاظهار هو الاصل وان هو اول المثلين غير مسكن وان الثاني منهما غير لازم
فلم يعتد به والوجه في قراءة من قرأ بالادغام انه ادغم لاجتماع المثلين وهو رسم بنونين في
مصاحف مكة وبنون واحدة في غيرها وكل وافق مصحفه فيما قرأ به والوجه في قراءات الصدفين
انها لغات مشهورة وقيل المسكن مخفف من المضموم والصدف والصدف ناحية الجبل التي تقع
والصدفان والصدفان ان تتقابل جبلان ويرتفعان وبينهما طريق فالناحيتان المتقابلتان

صدفان

صدفان وصدفان ومن ذلك صادفت الرجل قابلته والوجه في قراءة من قرأ ايتوني في الموضعين
المذكورين بهمزة ساكنة انه جعله امرا من اتى يأتي الثلاثي بمعنى المجيء وحكمه ما فعل فيه في
القراءة وذلك انك اذا قلت ايت فان اصله ايتي بهمزتين الاولى همزة الوصل والثانية
فاء الكلمة الا ان الثانية تبدل ياء لوقوعها بعد الهمزة المكسورة على القاعدة في نحو ذلك فاذا
ذهب الاولى في الوصل رجعت الثانية لزوال الموجب لابدالها وكذلك فعل من جعله امرا من
اتى في هذه الآية ابتدأ ايتوني بهمزة الوصل والياء الساكنة ووصل فحذف الفا الوصل ورد
الهمزة الا انه كسر التنوين من ردما لما حذف الفا الوصل لانه التقى مع الهمزة فكسر لالتقاء الساكنين
والوجه في قراءة من قرأ بقطع الهمزة فيهما انه جعل الفعل فيهما امرا من اتى الرباعي بمعنى الاعطاء
وحكمه اثبات همزته مفتوحة في الابتداء والوصل وانصاب زبر الحديد في قراءة من قرأ ايتوني
على تقدير اسقاط حرف الجر وكان الاصل ايتوني بزبر الحديد وقيل انتصابه بايتوني مضمنا معنى
احضروني لان اتاه بكذا واحضره كذا متقاربان وانتصابه في قراءة من قرأ التوني على انه
ثان واما ايتوني وائتوني الثاني فانه مفعوله محذوف في القراءتين وقطرا منصوب بافرغ
على اعمال الثاني وهو المختار عند البصريين ولو اعمل الاول لقيل افرغه عليه وترتيب هذه
الابيات واظهر مكنني في حال كونك دليلا اى الا على اظهار او في حال كونه دليلا على صحة
اظهار المثلين المتحركين واوقعوا السكتين في الصدفين كائنا مع الضم عن شعبة الاشراف
اضافة الى ايخته والى اصحابه كما حقه ضحاه اى حقه في حال التخفيف كما ذكر كما حقه ضحاه في حال
الاتيان به على الاصل وما كافة وهو محمول على المعنى اى حقه في ذلك كما حقه في هذا واهمز التوني
كائنا الذي ردما في حال كونك مسكنا للهمز وكسر الحرف الذي قبله في الولا اى في المتابعة وهو التنوين
في حال كونه قبل لشعبة والثاني فشا ذلك فيه صفة ملتبسا بخلفه ولا كسر قبل همز وابدأ
فيهما بالياء في حال كونك مبدلا اياه ياء وزد همز الوصل قبل الياء المبدلة في الابتداء وقبل
الغير فيهما بقطعهما والمد في حال كونه بادئا واصلا وطاء فما اسطاعوا الخفيفة شدد وا
وان يفد التذكير شاف تأولا اخبر ان حمزة شدد الطاء من قوله فما اسطاعوا ان يظهروه
فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وان حمزة والكسائي قرأا قبل ان يفد كلمات ربي بالتذكير
فتعين للباقين القراءة بالتأنيث والوجه في قراءة من قرأ فما اسطاعوا بالتخفيف انه لما كان
الاصل استطاعوا فحذفت التاء والطاء وهما من مخرج واحد ثقل اللفظ بهما فخفف بحذف التاء

وبعض العرب يقول استاعوا فيحذف الطاء والوجه في قراءة من شد الطا لما كان الاصل استطاعوا
واستثقل اجتماع التاء والطاء قلبت التاء طاء وادغمها في الطا قال الزجاج من قرأ بذلك فهو لاحن
وقال ابو علي في توجيه ذلك لما لم يكن التاء حركة التاء على السين ليتلو يحك ما لا يتحك يعني ان سين
استفعل لا يتحك ابدا ادغم مع الساكن وان لم يكن حرف لين وقد قرأت القراء غير حرف في هذا النحو
وقد انشد سيبويه فيه ومستحي يعني قول الشاعر كانه بعد كلول الزاجر ومستحي من عقاب كاسر
اراد ومسحه فادغم الحاء في الهاء بعد ان ابدلها حاء والسين قبل ذلك ساكنة وقد مضى مثل هذا في
الادغام الكبير وفي هل تربصون واذ تلقونه في قراءة البزي ولا تخطا من قرأ به ههنا وقرئ
في الشاذ فما اصطاعوا بقلب السين صادا لمجاورة الطاء والوجه في قراءة من قرأ ان نفذ بالتذكير
اسناده الى الكلمات وتانيثها غير حقيقي ولانها في معنى الكلام والوجه في قراءة من قرأ بالتانيث
اسناده الى الكلمات ولفظها مؤنث وترتيب هذا البيت وشد دواطاء فما استطاعوا الخرق
وان نفذ التذكير فيه شاف تاويله لما ذكر من وجهه ثلث معي دو في ورب في اربع وما قبل
انشاء المضافات تجلى اخبر ان فيها من ياءات الاضافة تسعا معي صبرا في ثلث مواضع فتح جميعها
حفص ومن دو في اولياء فتحها نافع وابو عمرو ورب في اربعة مواضع قل ربي اعلم بعدتهم ولا
اشرك بربي احدا فعسى ربي ان يؤتين يا ليتني لم اشرك بربي احدا فتح جميعها نافع وابن كثير وابو عمرو
وستجدني ان شاء الله فتحها نافع وهي التي عبر عنها بقوله وما قبل ان شاء لم يثبت له الايتان بقوله
ستجدني ورتب هذا البيت ثلث معي دو في ورب في اعني باربع وستجدني المضافات في حال
كونها تجلى سورة مريم عليها السلام وحرفا يرث بالجزم حلو رضي وقل خلقت خلقنا
شاع وجها مجملا اخبر ان ابا عمرو والكسائي قرآ يرثني ويرث بالجزم فيهما فتعين للباقين
القراءة بالرفع وان حمزة والكسائي قرآ اخلقناك في موضع قراءة الجماعة وقد خلقتك على
حسب ما لفظ به من القرأيتين والوجه في قرأ يرثني ويرث ان من جزمهما جزم على جواب الدعاء
ومن رفع رفع على الصفة ونظيرهما ارسله معي ردءا يصدقني ويصدقني قال بعضهم والرفع
اقوى لانه سال وليتا هذه صفته والجزم لا يحصل هذا المعنى لان الوارث قد لا يكون بهذه
الصفة ولاجل قول هذا القائل اثنى الناظم على الرفع بقوله حلو رضي ويسوغ قراءة الجزم
ان يكون قوله ان يهب لي وليا يرثني ويرث من آل يعقوب على غلبة الظن وقرأ علي رضي الله
عنه يرثني وارث من آل يعقوب اي يرثني به وارث وقرأ المجدري او يرث على تضعيف وارث

وقال غليم صغير وكان زكريا عليه السلام من نسل يعقوب بن اسحق عليهما السلام والوجه
في قراءة من قرأ وقد خلقناك الايتان به على طريقة اخبار العظماء عن انفسهم والله عز وجل اعظم
ومناسبته لقوله وقد خلقناكم ولقد خلقنا الانسان وهو كثير وحمله على ما تقدم من قوله انا
نبشرك والوجه في قراءة من قرأ وقد خلقتك حمله على التوحيد في قوله قال ربك هو علي هين
ورسمه في المصحف الكي بغير الف فيحتمل القرأيتين وقوله وحرفا يرث بالجزم جملة اسمية وحلو
خبر مبتدإ محذوف ورضي خبر ثان وخلقنا مبتدإ وحذف خبر اي في مكانه
خلقنا والمبتدأ الثاني وخبر عن الاول والجميع في موضع نصب بقل وشاع مستانف
ووجها تمييز ومجملا صفة له اي شاع وجهه المجمل نصه معناه والله اعلم وضم بكيا كسره عنهما
وقل عتيا صليا مع جثيا شذا عن اخبر ان حمزة والكسائي والضمير في عنهما رجع الى المدلول
رمزهما في قوله في البيت المنقضي شذا قرأ بكسر الضم في قوله وبكيا وان حمزة والكسائي وحفصا
قرؤا بذلك في العين والصاد والجيم من قوله عتيا وصليا وجثيا فتعين لمن لم يذكر في الترجمتين
القراءة بالضم وقدم رحمه الله خلقناك على بكيا وبكيا على عتيا وعتيا على صليا وجثيا على
حسب ما تاتى له والترتيب عتيا ثم خلقناك ثم بكيا ثم صليا وجثيا ولا باس بذلك والوجه
في الضم والكسر في هذه الكلمات ما انا ذاكرهن وذلك ان بكيا وجثيا جمع باك وجاث
كحاض وحضور وشاهد وشهود وعتيا وصليا مصدران يقال عتا الشيخ يعتو عتيا
وعتيا اذا هرم وولى وهو من قولهم عتا العود وعسا اذا يبس وفي قراءة ابي عشيا بكسر السين
ويقال صلي بالنار يصلى صليا وصليا اذا اصطفاها وكيفما كان جمعا او مصدرا فاصله
فعول فثقل بالضمتين والواو فابدلت الضمة التي قبل الواو كسرة فانقلبت الواو ياء فيما
كان لامه ياء وادغمت المنقلبة عن الواو في الياء التي هي لام وذلك في بكي وصلي وما كان
لامه واوا قلبت ياء لوقوعها بعد ياء وكسرة ثم ادغمت فيها التي قبلها وذلك في عتي وجثي
ثم من ضم فاء الكلمة في ذلك فانه ابقاها على ما كانت عليه ومن كسرها فانه اتبع ما كسره ما
بعدها وقوله وضم بكيا مبتدا وكسره عنهما جملة اسمية اخبر بها عنه وعتيا مبتدا محذوف معه
مضاف اي وضم عتيا وصليا معطوف محذوف عنه العاطف ومع جثيا حال من عتيا وصليا
وشذا خبر مبتدإ محذوف اي كسره علا وصفة لشذا والجميع معمول لقل وخفهما هب بالياء
بخلف ونسيا فتحه فاز عن اخبر ان ورشا وابا عمرو وقالون بخلف عنه قرؤا

ليهب لك بالياء في مكان الهمز الذي لفظ به وهو قراءة الباقين وان حمزة وحفصا قرا
وكنت نسيا بفتح النون فتعين للباقين القراءة بكسرها والوجه في قراءة من قرأ ليهب لك انه
اسند الهبة الى الله عز وجل لانه الواهب على الحقيقة ويجوز ان يكون الياء مبدلة من الهمز
فيكون كالقراءة الاخرى والوجه في قراءة من قرأ لاهب لك ان جبريل ع اسند الهبة الى
نفسه على جهة المجاز لملابسته لها والمعنى على الحقيقة انما انا رسول من استعذت به لاكون
سببا في هبة الغلام لك بالنفخ في الدرع ويقوي هذه القراءة انه مرسوم في الامام بالف
وان في بعض المصاحف انما انا رسول ربك امرني ان اهب لك والوجه في قراءة الينسى
والنسي انهما لغتان بمعنى واحد فيما ينسى ويترك فلا يوبه كالشنان البالية والخرق الرثة
وعن يونس العرب اذا ارتحلوا عن الدار قالوا انظروا انساكم اي الشيء اليسير نحو العطا
والقدح والشطاط تعنت لو كانت شيئا بائرا لا يوبه له من حقارته وحقه ان ينشى في
العادة وقد نشي وطرح فوجد فيه النسيان الذي هو حقه وذلك لما لحقها من فرط الحياء
من الناس على حكم العادة البشرية لا كراهيته لحكم الله عز وجل او لخوفها على الناس ان يعصوا
بسببها وقرئ في الشاذ نسيا بالهمز وهو الخليب المخلوط بالماء بيناه اهله لقلته ونزارته
وقوله وهمز اهب بالياء جعله اسيته وجرى طوبى مجراه فعلته مستأنفة للثناء على القراءة
بالياء لكون الفعل فيها مسندا الى الواهب على الحقيقة او يكون المراد وهمز اهب جرى
طوبى مجرى في حال كونه مبدلا بالياء فيكون جعله كبرى ومخلفا في موضع الحال من الهاء في يجرى
اي ملتبسا مخلفا نسيا فحذف فاين جعله كبرى وعلا عيتزا فاين علاوه والفتح والتخفيف والكسر خفضهم
وفي رفع قول الحق نصب فذاكه ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شنا وخف
تساقط فاصلا وفتحاه امر بكسر الميم وخفض التاء من قوله فناداها من تحتها لنافع وحفص
وحمزة والكسائي فتعين للباقين فتح الميم ونصب التاء ثم اخبر ان حمزة قرأ تساقط عليك
بتخفيف السين فتعين للباقين الاخفصا لانه عن قرأته بتخفيف السين ثم اخبر ان حفصا قرأ
تساقط بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف ثم اخبر ان عاصما وابن عامر قرآ قول الحق
بنصب الرفع فتعين للباقين القراءة بالرفع والوجه في قراءة من قرأ فناداها من تحتها بالكسر
والخفض انه اسند الفعل الى عيسى ع او جبريل ع وجعل من تحتها جارا ومجرورا متعلقا
بالفعل اوحالا من الفاعل وان كان الفعل مسندا الى عيسى عليه السلام فالمراد بقوله من تحتها

من تحت ثيابها لانه موضع ولادته واذا كان مسندا الى جبريل فقد قيل ان المعنى انه كان يقبل
الولد كالقابلة وقيل المعنى انه ناداها من مكان اسفل من مكانها قيل كان اسفل منها تحت
الاكمة فصاح بها لا تحزني وقرأ ابن عباس وعلقمة فخاطبها من تحتها وعن قتادة الضمير في تحتها للنخلة
والوجه في قراءة من قرأ فناداها من تحتها بالفتح والنصب انه اسند الفعل الى من اتى الذي تحتها
والمراد به ايضا عيسى او جبريل عليهما السلام وتاويل التحتية على ما مر والوجه في قراءة تساقط
وتساقط بالتخفيف والتثقيل ان الاصل تتساقط بتاءين فمن خفف السين حذف احدى التاءين
وهي الثانية على الصحيح ومن ثقل السين ادغم التاء فيها على ما مر في تساءلون وتساقلون ونحو
والفعل في كليهما مسند الى ضمير النخلة ورطبا منصوب على التمييز واجاز المبرد نصبه بهذا فاضله
اي افعل هزك الرطب بالجذع تساقط النخلة واليه اشار الناظم بقوله وخفف تساقط
لانه من جمل ما بين الفعل والمفعول واشار بقوله فتحمل الى تحمل ذلك عن المبرد ومن اتبعه وحكاه
الزمخشري عن المبرد ثم قال وليس بذلك والوجه في قراءة من قرأ تساقط بالضم والتخفيف الكسر
انه اسند الفعل الى النخلة ايضا ونصب رطبا على قراءة جلية وفيه بعد ذلك سبع قراءات شاذة
تتساقط بتاءين على الاصل ويساقط بالياء وتشديد السين على الادغام ويساقط بضم الياء
وتخفيف السين وكسر القاف وتسقط ويسقط بالتاء والياء مضارع اسقطت واسقط
والياء في جميع ذلك للنخلة والباء للجذع ورطبا تمييز ان كان الفعل لازما ومفعولا به ان كان
متعديا فتامل ذلك والوجه في قراءة من قرأ قول الحق بالنصب انه نصبه على المدح ان كان معنى
قول الحق كلمة الحق اي كلمة الله واريد بالحق الصدق فانتصابه على انه مؤكد لقوله ذلك عيسى بن
مريم كما يقول هذا زيد الحق لا الباطل والوجه في قراءة من قرأ بالرفع انه جعله بدلا او خبرا
بعد خبر او مبتدا محذوف وقرأ ابن مسعود قال الحق وقرأ الحسن قول الحق والقول والقال
والقيل بمعنى واحد كالرهب والرهب والرهب وقوله ومن تحتها مبتدا خبره اكسر والتقدير
اكسر ميمه ولخفض معطوف على اكسر والتقدير تاه وعن شذا حال مما دل عليه اكسر واخفض
من الكسر والخفض اي كائنين عن شذا وخف تساقط جملة فعلية وفاصلا وحالا من تساقط
وفتحاه معطوف على خف وقد تقدم معنى ذلك وبالضم والتخفيف والكسر خفضهم جملة اسيته
قدم خبرها وفي رفع قول الحق نصب فذ مثلها وكلا في موضع الصفة لند وند من قولهم
فلان ند اي جواد والندى الجود ومعنى كلا حرس وحفظ وكسى وان الله ذاك واخبروا

اخبر ان الكوفيين وابن عامر قرؤا وان الله ربي بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان
ابن ذكوان اذا امامت بالاخبار بخلوف عنه فتعين للباقين القراءة بالاستفهام وهم على
اصولهم في ذلك والوجه في قراءة من قرأ وان الله ربي بالكسر انه عطفه على اني عبد الله او
جعله مستأنفا ويدل على الاستيناف قراءة عبد الله ان الله ربي بغير واو والوجه في قراءة من
قرأ بالفتح انه عطفه على الصلوة والزكوة او فتح الهمزة على ارادة اللام اي ولان الله ربي
وربكم فاعبدوه كقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا والوجه في قراءة من قرأ ايذا مامت بلفظ الاستفهام انه ادخل همزة الانكار
على اذا كانه قيل له تبعث فقال ايذا مامت ابعث والوجه في قراءة من قرأ بلفظ الخبر انه
اتى على طريق الحكاية كانه قيل له هذا اللفظ فحكاه والعامل في اذا الثانية فعل مضمر يدل
عليه اخرج ولا يعمل فيه اخرج لان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها الا يقول اليوم لزيد قائم
ولا الساعة لعمرو خارج وقوله وكسى وان الله ذا الى جملة اسمية وبانى البيت واخبروا
فقالوا اذا مامت ملتبسين بخلف في حال كونهم موفين وصلوا وموفين جمع موف وهو صلة
واصل ونجي خفيفا وضم مقاما بضمة دنا ريا ابدل مدغما باسطا ملوا اخبر ان الكسائي
قرأ ثم ننجي الذين اتقوا بالتخفيف فتعين للباقين القراءة بالتثقيل وان ابن كثير قرأ خير
مقاما بضم الميم فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم امي بابدال الهمزة من قوله ريا ياء وبادغامها
في الياء التي بعدها القالون وابن ذكوان فتعين للباقين بتوك الادغام والابدال والوجه
في قراءة من قرأ ننجي ونجي ما سبق في نظائره والوجه في قراءة من ضم الميم في قوله خير مقاما
انه جعله مصدرا من اقام او اسم مكان من لان المصدر واسم المكان من افعل يأتيان على
مفعل اي اتى الفعل يقين خيرا اقامه او خير مكان اقامه والوجه في قراءة من فتح الميم انه منه
جعله اسم مكان من قام اي الفعل يقين خير مكان قيام والمصدر منه يأتي على ذلك ايضا
غير ان المعنى هنا على المكان والوجه في قراءة من قرأ وريا بالابدال والادغام ارادة التخفيف
قال ابو علي من خفف ريا لزمه ان يبدل الياء من الهمزة لانكسار ما قبلها كما يبدل في بير
وذيب يجتمع مثلان والاول ساكن فلا بد من الادغام قال ولا يجوز هنا الاظهار كما
جاء في رويا وتوويه لانهما مثلان في ريا قلت وقد اجازه بعض باعتبار ان الياء المبدلة
عارضته فكان الهمز موجودا وقد وقف به لحمزة في احد الوجهين وضعف به مكي رحمه الله

القراءة بالابدال والادغام لاجل التغير مرة بعد مرة قال ولان لفظ الياء الاولى عارضه
منوية والهمز لا تدغم في الياء قلت وهذه القراءة لا تضعف بذلك لان التغيير مرة بعد
مرة لا تحصى في كلامهم والاعتذار بالعارض ليس ببديع ومنه في هذا الباب ادغام خطيته ونحو
الا ترى ان الهمزة في ذلك تبدل ياء ثم تبدل ياء المدغم فيها ولولا الاعتداد بالياء لم تصح الادغام
ولاجل قول مكي رحمه الله قال الناظم رحمه الله ابدل مدغما باسطا ملوا وسائرا بذلك
الاحتجاج لذلك واجاز بعضهم ان يكون هذه القراءة من الذي هو الاستاء في الماء لان ذلك
يستعار لمن يظهر عليه اثر النعمة بالنضارة وحسن الرونق فيقال هو ريان من النعيم وقد
يذكر الناظم الا الوجه الاول والوجه في قراءة من قرأ بالهمز انه اتى بالكلمة على اصلها واحتمال
نقل الهمزة لما ينوى اليه التخفيف من تغير اللفظ والتباس المعنى والذي ما يرى على الانسان
وهو فعل بمعنى مفعول والاثاث متاع البيت وقيل ما ينه من الفرش وفي الذي قرأت
شاهد قد تقدم ذكرها في باب الهمز المفرد وقوله ونجي خفيفا تقديره واتى بنجي خفيفا حال
كونه خفيفا ثم امر برياضة المتعلمين بذلك ومقاما دنا جملة كبرى بفتحه حال من فاعل
دنا وريا مفعول مقدم وفيه حذف مضاف والتقدير وابدل همز ريا ومدغما حال
من فاعل ابدل وباسطا حال اخرى وملوا مفعول به وهو جمع ملاة
اضمم وسكنا شفا وفي نوح شفا حقه ولا امر بضم الواو وتسكين اللام فيما جاء في
هذه السورة من قوله ولدا وفي قوله في الزخرف قل ان كان للرحمن ولد الهمز والكسائي
ثم اخبر ان همزة والكسائي وابا عمرو وابن كثير قرؤا بذلك في سورة نوح في قوله وولدا
الاخسارا فتعين لمن لم يذكر في الترجمتين بالقراءة بفتح الواو واللام والوجه في القراءتين
انهما لغتان بمعنى واحد كالعرب والعرب والعدم والعدم ويجوز ان يكون المضموم
الواو وجمع ولد كاسد واسد وقرأ يحيى بن يعمر بكسر الواو وهي لغة في الولد ايضا وترتيب
هذا البيت واضمم واو ولدا بهاذه السورة وبالزخرف وسكنا لامه شفى فذلك وشفى حق
ذلك في نوح في حال كونه اولا اي اذا نصر وفيها وفي الشورى كما اتى رضى وطا
يحفظن اكسر واخيرا ثقلا وفي التا نون ساكن خج في صفا كمال وفي الشورى
حرم صفو ولا اخبر ان نافعا والكسائي قرأ يكاد السموات في هذه السورة وفي سورة
الشورى بالتذكير على لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتانيث ثم امر بكسر الطا خفيفة

في قوله في هذه السورة ينفطرن لابي عمرو وحمزة وابي بكر وابن عامر واخبر ان النون الثانية
في مكان الياء لهم ايضا فصار مجموع التقييد ينفطرن ثم لخبر ان اباعمرو وابابكر قرأ بتقييد
المذكور في قوله ايضا في الشورى يتفطرن فتعين لمن لم يذكر في الترجمتين ان يقرأ ينفطرن
وهو عكس التقييد المذكور والوجه في قراءة من قرأ يكاد بالتذكير انه ذكر على معنى جمع السموات
ولان تانيث السموات غير حقيقي والوجه في قراءة من انث ان لفظ السموات مؤنث فراعى
اللفظ وانث والوجه في قراءة من قرأ ينفطرن بالنون وكسر الطاء انه جعله مضارع فطرته
فانفطر والوجه في قراءة من قرأ يتفطرن انه جعله مضارع فطرته فتفطر والانفطار
والتفطر بمعنى الانشقاق والتشقق وفي التشديد معنى التكثير قال مكي رحمه الله والتكثير
ايلق بهذا المعنى لانه موضع مبالغة واستعظام لقولهم والمعنى ان الله تقاعد يكاد يفعل
ذلك وقيل المراد به الاستعظام لقولهم وان مثاله في العظم مثال ذلك وترتيب هذين
البيتين وفي هذه السورة وفي الشورى يكاد لمعنى بالتذكير على ما لفظ به اي ذا رضي وكسى و
طا يتفطرن في حال كونه غير ثقيل اي خفيفا وفي التاء نون ساكن حج اي غلب في الحجة والمراد
من قرأ به كائنا في صف كمال وحلا وصفق في الشورى في حال كونه ذا ولا اي في امتابعة
والمراد به من قرأ به ايضا وَتَرَانِي وَاجْعَلْ لِي وَانِّي كِلَاهُمَا وَرَبِّ وَاتَانِي مُضَافًا تَا
الْوِلَا اخبر انه فيها من يا آت الاضافة ستا من وراني فتحها ابن كثير واجعل لي اية فتحها
نافع وابو عمرو وانى اعوذ فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وساستغفر لك ربي فتحها
نافع وابو عمرو واتاني الكتاب فتحها الجميع الا حمزة وقوله وراني واجعل لي وانى كلاهما
وربي واتاني مضافا تاها جملة اسميته وكلاهما تاكيد لمضاف محذوف والتقدير وكلمنا
اني والولي جمع وليا والوليا تانيث للاولى اي الولي بالضبط واستحمل سورتم طه صلى الله
لحمزة فاضمم كسرها اهله امكثوا معا وافتحوا اني انا واياما واو امر بضم كسر الهاء في قوله
لاهله امكثوا في هذه السورة وفي سورتم القصص لحمزة فتعين للباقين القراءة بالكسر
ثم امر بفتح الهمزة من قوله اني انا ربك لابن كثير وابو عمرو فتعين للباقين القراءة بكسرها
والوجه في قراءة من ضم الهاء من قوله لاهله امكثوا انه اتى بها على الاصل لان الاصل
ضم ها كما فعل حفص في قوله وما انسانيه وعليه الله وانس بذلك فيما قرأ به حمزة ان بعد
الهاء ضمة الكاف من امكثوا ففي ضمها خفة على اللسان مع بقائها على اصلها والوجه في قراءة

بالرحمن واني اخاف
ان عيسك صح

من كسر الهاء مناسبة الكسر اللام قبلها والجري على القاعدة في كسرها لذلك والوجه في قراءة
من قرأ بالفتح الهمزة من قوله اني انا ربك انه فعل ذلك على تقدير حذف حرف الجر اي بانوي
باني انا ربك وان وما عملت فيه من محل نصبا وجر على الخلاف والوجه في قراءة من كسر الهمزة
انه قدر القول مضمرا اي بنوي فقيل يا موسى او لان النداء ضرب من القول فعومل معاملته
ويحتاج في البيت الى تقدير مضافين محذوفين احدهما كلمتي قبل اها اهله ليكون معادا لا
والثاني همز قبل اني لان المعنى عليه وانما حال مما عليه افتحوا من الفتحة وحكى عيسى وَنَوِّنْهَا
وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَلَا وَانَا وَشَامٍ قَطْعُ اشْدُدْ
وَضُمَّ فِي ابْتِدَا عَيْنٍ وَاضْمُمْ وَاشْرُكْهُ كَمُلَا امر بتنوين طوى في هذه السورة وفي سورتم النازعات
للكوفيين وابن عامر فتعين للباقين القراءة بغير تنوين ثم اخبر ان حمزة قرأ اخترناك في قراءة
الجماعة اخترتك على ما لفظ به من القراءتين وانه ثقل وانا الواقع قبل اخترناك فتعين
للباقين تخفيفه وصارت قراءة حمزة وانا اخترناك وقراءة الباقين وانا اخترتك ثم اخبر
ان الشامي وهو ابن عامر قرأ اشدد به ازري بقطع الهمزة من اشد ومن شاء ها الفتح
في الابتداء والوصل وتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل ومن شاء ها الحذف في الوصل
والاثبات في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها وقد امر بضم تا في الابتداء ثم امر
بضم الهمزة من قوله واشركه لابن عامر وذلك شاء ها في الحالين فتعين للباقين القراءة بفتحها
في الحالين ايضا والوجه في تنوين طوى انه اسم علم للواد المقدس وهو في الاعراب بدل منه
او عطف بيان فمن نونه جعله اسما للمكان ومن لم ينونه جعله اسما للبقعة فلم يصرفه
للتعريف والتانيث وقيل هو معدول عن طاو فلا ينصرف للتعريف والعدل كعمر وزفر
وقرئ طوى بكسر الطا والتنوين وتركه على تاويل المكان والبقعة ايضا والوجه في قراءة
من قرأ وانا اخترناك الاتيان بهما على لفظ التعظيم وقد روي ان حمزة رحمه الله قرأ القرآن
على رب العزة في المنام فلما وصل الى ههنا قال فارتدت ان اوري فقال يا حمزة قل وانا
اخترناك ولاجل ذلك ان الناظم بقوله رحمه الله فاز والوجه في قراءة من قرأ وانا اخترتك
حمله على ما قبله من لفظ التوحيد في قوله اني انا ربك وعلى ما بعد من قوله انني انا الله
وما يليه ورسمه بغير الف محتمل للقراءتين والوجه في قراءة من فتح همزة اشد وضم همزة
اشركه انه جعلهما جوابا للدعاء فجرى بهما الذلك وجعل همزتيهما همزة المتكلم وفتح الاولى لانها

من كسى

في فعل ثلاثي وهمز المتكلم من الفعل الثلاثي مفتوحة نحو انا اعلم وضم الثانية لانها في فعل رباعي
وهمزة المتكلم من الفعل الرباعي مضمومة نحو انا اعطي والوجه في قراءة من قرأ اشدد به ختم
الوصل واشركه بفتح الهمزة انه جعله اشدد واشركه فعل دعاء وجعل همزته اشد همزة وصل
مضمومة في الابتداء الا انه فعل ثلاثي ومضارعه على يفعل بضم العين وفعل الامر والدعاء
اذا كان لذلك كانت الفه الفد وصل مضمومة في الابتداء نحو ادخل واحلل وجعل همزة
واشركه همزة قطع مفتوحة في الابتداء والوصل لانه فعل رباعي وفعل الامر والدعاء اذا
كان رباعيا كانت همزته همزة قطع مفتوحة ثابتة في الحالين نحو اكرم واعطِ وقوله
ونوّن بها والنازعات طوعاً جملة امرته وذكا جملة مستأنفة اي اضاء ذلك او عبق
وفي اخرتك اخزناك جملة اسميته وفاز جملة مستأنفة وقد تقدم ذكر مراده بالفوز
وثقل معطوف على فاز والضمير فيهما عائد الى حمزة لدلالة الرمز عليه وانا مفعول ثقل
وشام قطع الشد وضم في ابتدا عين ظاهر واضمم واشركه اي واضمم همز اشركه وكملا بدى
من المضاف المحذوف اي اضمم صدر وهو الهمز مع الوخف اقصر بعد فتح وساكن
مرها داثوى واضمم سوى في ذكا و وبكسر باقيهم وعينه وفي سدى ثمال وقوف في
الاصول تاصلا امر ان يقرأ الكوفيين في هذه السورة وفي سورة الوخف الارض مهدا
بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء فتعين للباقين ان يقرؤا مهادا بعكس التقييد المذكور
ثم امر بضم السين في قوله مكانا سوى لحمزة وعاصم وابن عامر ونص الباقين على الكسر اذ لو
لم ينص لهم عليه لفهم ان قراتهم بالفتح ثم اخبر ان في سوى في هذه السورة وفي سدى في سورة
اليقتحه الامالة في الوقف لمن ذكر في الاصول في باب الفتح والامالة وبين اللفظين وهو
كلام تكمل به البيت وفيه تحديد العهد بما تقدم ذكره والوجه في قراءة من قرأ مهادا انه جعله
مصدر مهد للشيء يمهده مهدا اذا سواه ووطاه او اسما لما يمهد ومنه مهد الصبي وهو فعل
بمعنى مفعول فان جعله مصدرا كان مفعولا ثانيا على حذف مضاف اي ذات مهد ومصدرا
مؤكدا لفعل محذوف اي مهدها مهدا وجاز مكي رحمه الله ان يكون مصدر الفعل المغير لفظه
وهو جعل على انه قام مقام مهد والوجه في قراءة من قرأ مهادا انه جعله اسما لما يمهد كالفراش
اسم لما يفرش والبساط اسم لما يبسط فيكون قوله الارض فراشا والارض بساطا والارض
مهادا سواء وقد قرئ لجميع ذلك في سورة البقرة والمراد بالجميع انه جعلها سهلة غير حزنة يمكن

الاستقرار عليها كما يمكن على هذه الاشياء والوجه في قراءة سوى وسوى انهما لغتان بمعنى
واحد وفيه لغة ثالثة فتح السين مع المد واللغات الثلث واردة فيه اذا كان بمعنى العدل
او بمعنى اخر والمراد به ههنا العدل والمعنى مكانا عدلا يكون احد الفريقين فيه ابرح من الاخر
وهو من الاستواء لان المسافة من الوسط الى الطرفين لا تتفاوت فيها وانتصابه على الصفة
لمكان ونظير المكسور الين من الصفات عدا قال ابو علي والضم في الصفات اكثر من الكسر
يعني في هذا البناء نحو لبد وحطم وقرئ في الشاذ بكسر السين وضمها من غير تنوين فيهما على اجراء
الوصل مجرى الوقف وترتيب البيت الاول من هذين البيتين اقصرها مهادا بعد فتح وساكن
في هذه السورة مع الوخف في ذلك وثوى مستأنف واضمم سين سوى كاينا في مذهب
امام بذا اي جوادا كلوما روى بصحة النقل وقوة الحجة والبيت الثاني ظرف ومحال فيه عنى اماله
فيسحتكم ضم وكسر صاحبهم وتخفيف قالوا ان عالمه دلا وهذين في هذان ثج وثقله
دنا فاجمعوا صل وافتح لئيم حولا اخبر ان حفصا وحمزة والكسائي قرؤا فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء
فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان حفصا وابن كثير قرأا قالوا ان تخفيف النون اي بسكونها
فتعين للباقين القراءة بتثقيلها ثم اخبر ان ابا عمرو وقرأ هذين في قراءة الجماعة هذان على ما
لفظ به من القرأتين ثم اخبر ان ابن كثير ثقل النون من هذان وقد تقدم ذكر ذلك في
سورة النساء وذكر بتتميم القرأتين هاتين الكلمتين وجملتا اربع قرأت ان هذان لابن كثير
وان هذان لحفص وان هذين لابي عمرو وان هذان للباقين ثم امر ان يقرأ الابي عمرو
بوصل الهمزة وفتح الميم من قوله فاجمعوا كيدكم فتعين للباقين بقطع الهمز وكسر الميم والوجه
في قراءتي فيسحتكم وفيسحتكم انهما لغتان بمعنى واحد والسحت لغة اهل الحجاز والاسحات لغة
بني تجد وبني تميم ومنه قول الفرزدق لم يبق الا مسحتا او مخلف والوجه في قراءة من
قرأ ان تخفيف النون ورفع هذان انه جعل ان مخففة من الثقيلة وجعل هذان لساحران
مبتدأ وخبرا وجعل اللام فارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة كقولك ان زيدا
لمنطلق ومنه ان كل نفس لما عليها حافظ وهي قراءة الخليل بن احمد واثنى الناظم على التخفيف
بقوله دلا بمعنى ان عالم التخفيف اخرج دلوم ملاوى لانه خفف ان ورفع هذان فهو انكار
عليه وجاز بعضهم ان بمعنى ما واللام بمعنى الا والوجه ما تقدم والوجه في تثقيل نون هذان
ما ذكر في سورة النساء والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل النون وهذين بالياء ظاهر لجريها على

الجهة الظاهرة المكشوفة المعروفة وهي قرأة عيسى بن عمر ووغيره والوجه في قرأة من قرأ ان هذان
بتشقيل النون وهذان بالالف انها لغة ابو الحارث بن كعب يجعلون الاسم المثنى كاسماء
المقصور فلا يقلبون في الجر والنصب ويقولون اخذت برجلاه ونظرت الى اذناه
ورأيت الزيدان وانشد الفراء فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابا الشجاع لصمما
وانشد غيره ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غاياتاها وقيل هي لغة بني كنانة وبني
العنبر وبني الهجيم وبني زيد ايضا وقيل ان في هذه القرأة بمعنى نعم وساحران مبتدأ محذوف
واللام داخله على الجملة والتقدير انهما ساحران والنشد في ذلك امّ الخليس لعجوز شهربه
واعجب ابو اسحق بهذا القول ومعنى ان بمعنى نعم شايع في كلامهم قال سيبويه رحمه الله ان تأفك
اجل وعن علي رضي الله عنه انه قال لا احصى كم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على منبره ان الحمد لله نحمده ونستعينه ثم يقول انا افصح قريش وافصحها بعدي ابان بن سعيد
بن العاص وابان المذكور هو الذي ضمه ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى زيد بن ثابت في
كتابة المصحف والنشد في ذلك قالت غدرت فقلت ان ورب ما نال العلى وشفى الغليل الغادر
وفي هذه القرأة اقوال بعيدة غير هذين ويؤيد هذه القرأة موافقتها لرسم المصحف قال
ابو عبيد رأيت في مصحف عثمان رضي الله عنه هذين بغير الف قال وكذلك رأيت التثنية
المرفوعة كلها يعني بغير الف واختارها الزجاج لذلك وانكر القرأة بالياء لمخالفتها
المصحف قلت وينبغي ان لا ينكر لثقلها ناقلها وعدالته وقد روي عنه انه قال والله
ما قرأت حرفا بغير اثر وقرأ ابي ان ذان الا ساحران وقرأ ابن مسعود واسرّوا النجوى ان هذان
ساحران بفتح ان وبغير لام على البدل من النجوى والوجه في قرأة من قرأ فاجمعوا ابو صل الهمزة
وفتح الميم انه جعله فعل امر من جمع يجمع ضد فرق يفرق ويعضدها اجماعهم على قوله فجمع كيده
ثم اتى والوجه في قرأة من قرأ فاجمعوا بالقطع وكسر الميم انه جعله فعل امر اذا امر من اجمع
احكمه وعزم عليه وشبه قول الشاعر ياليت شعري والمنى لا ينفع هل اغدون يوما
وامري مجمع وقيل جمع ولجمع بمعنى واحد وقيل المعنى فاجمعوا كيدكم فحذف على ونصب الكيد
بالفعل وعن الاخفش اغا يقال اجمعوا اذا على كذا حكاه مكي رحمه الله وترتيب اول البيتين
فليسحتكم ضم وكسر قرأ بذلك صاحبهم وحج في البيت الثاني مستأنف للثناء وفاجمعوا اصل
جملة كبرى والتقدير وصل همزة واقتح الميم اي منه وحولا حال والحول العام فجيء بالامر

وقل

وقل ساحر سحر شفا وتلقف ارفع الجزم مع انثى تخيل مقبلا امر ان يقرأ الحمزة والكسائي
كيد سحر في قرأة الجماعة كيد ساحر على ما لفظ به من القرأتين لهما امر ان يقرأ الابن ذكوان
برفع جزم تلقف واخبر انه قرأ تخيل اليه من سحرهم بالتأنيث فتعين للباقين القرأة بالجزم
في تلقف والتذكير في تخيل وقدم في هذا البيت ترجمة سحر على تلقف وتلقف على تخيل على حسب
ما تأتى له والترتيب الايتان تخيل ثم تلقف ثم سحر والوجه في قرأة من قرأ كيد سحر انه حذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه اي كيد ذي سحر وجعلهم لتوغلهم في السحر كانهم السحر
بعينه او اضاف الكيد الى السحر على ارادة بيان الكيد لانه يكون سحرا وغير سحر كما تبين المأئة
بالدرهم ونحو علم فقه وعلم نحو والوجه في قرأة من قرأ كيد ساحر انه لما اضاف الكيد الى
ساحر وهو سحر لان الكيد انما يضاف الى السحر ولا يضاف الى الساحر ولا يضاف الى السحر الا تأويل والمراد بالساحر
جنس السحر والوجه في قرأة من قرأ تلقف بالرفع انه جعل تلقف جملة مستأنفة او في موضع
الحال المقدرة اي متلقفة والوجه في قرأة من قرأ بالجزم انه جعل تلقف جوابا للامر فجزمه والفصل
في تلقف على القرأتين يعود على ما الان المراد بما في عينه العصا والثاني تلقف على هذا للتأنيث
او يعود على موسى عليه السلام لان التلقف لما كان بالقائه العصا نسب اليه مجازا والتا
على هذا للخطاب والوجه في قرأة من قرأ تخيل بالتأنيث انه اسند الفعل الى ضمير الحبال والعصي
وجعل انها تسعى بدل اشتمال كقولك زيد يعجبني كرمه والوجه في قرأة من قرأ بالتذكير انه اسند
الفعل الى قوله كسعى اي يخيل اليه سعيها وقرئ في الشاذ تخيل بفتح التا على معنى تتخيل والتا
تسعى بدل من ضميرين وقرئ تخيل بضم التا وكسر الياء على اسناد الفعل الى الحبال والعصي والتا
تسعى مفعول به اي يخيل اليه سعيا وترتيب هذا البيت وقل ساحر فيه سحر شفى ذلك من
قرأ قد وتلقف ارفع الجزم منه كائنا مع انثى يخيل في النسبة الى قرأة ابن ذكوان في حال اقبالها
على ذلك لصحته معنى ورواية وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم فى لا تخف بالقصر والجزم
فصلا اخبر ان حمزة والكسائي قرأ يا بني اسرائيل قد انجيتكم من عدوكم وواعدتكم الى قوله كلوا
من طيبات ما رزقتكم بتاء الواحد المتكلم على ما لفظ به وقرأ الباقون انجيناكم وواعدناكم
ولم يلفظ بقرأتهم ولا قيدها اعتمادا على شهرتها ثم اخبر ان حمزة قرأ لا تخفه ركبا بحذف الالف
والجزم فتعين للباقين القرأة بالالف والرفع وقدم في هذا البيت ايضا ترجمة انجيتكم
وواعدتكم وما رزقتكم على ترجمة لا تخف على حسب ما تأتى له والترتيب بعكس ذلك والوجه في

فى قرأة من قرأ الافعال الثلثة بالتاء حملها على التوحيد فى قوله فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه
غضبى واتى لغفار والوجه فى قرأة من قرأ بالنون والالف الاتيان بها على لفظ التفخيم والتعظيم
والحمل لها على قوله ولقد اوحينا الى موسى وقوله ونزلنا عليكم المن والسلوى والوجه فى
قرأة من قرأ لا تخف بالجزم انه جعله نهيا مستانفا او جوابا للامر فى قوله ولا يخشى على هذه
القرأة ثلاثة اوجه احدها ان يكون مستانفا كانه قيل وانت لا تخشى اى ومن شانك
انك لا تخشى والثانى ان لا تكون الفه المنقلبة عن الياء التى هى لام الفعل ولكن زائدة
للاطلاق من اجل الفاصلة كقوله فاضلونا السبيلا والثالث ان يكون على لغة من يقول
لم يخشى والوجه فى قرأة من قرأ لا يخاف انه جعله مستانفا او حالا من ضمير اضرب او صفة
لطريقا على تقدير حذف العائد اى فيه ولا يخشى فى هذه القرأة معطوف على لا تخاف وقرئ
هذا البيت وانجيتكم بالقصر والجزم وَمَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرٍ رِضًى وَفِي لَا يَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ
وَانِّي فَحَلَّا واجز ان الكسائى قرأ فيحل عليكم غضبى بضم كسر الحاء ومن يحلل عليه غضبى بضم
فتعين للباقين القرأة بالكسر فيهما والوجه فى قرأة من قرأ بالضم انه جعله من حل بالمكان يحل
اذا نزل به والوجه فى قرأة من قرأ بالكسر انه جعله من حل يحل اذا وجب ومنه حل الدين
على فلان والقرأتان متقاربتان لانه اذا نزل فقد وجب واذا وجب فقد نزل ويعضد
الكسر اجماعهم عليه فى قوله ام اردتم ان يحل عليكم غضب وقوله فى هود والزمر ويحل عليه عذاب
مقيم واعراب البيت ظ وَفِي مَلَكْنَا ضُمَّ شَفًى وَانْحُ وَالِيَ نَهَى وَحَمَّلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلَا وَ
كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَصْدُرُوا شَذًا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تَخْلِفُهُ حَلَا وَدَارِكَ وَمَعْ يَاءٍ يَنُنْفُخْ
ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوًى وَكِدِ الْعَلَا اخبران حمزة والكسائى فى انا اظلفنا موعدك
بملكنا بضم الميم ثم امرنا بفتحها النافع وعاصم فتعين للباقين القرأة بكسرها ثم امرنا بضم الحاء وكسر الميم
مثقلة من قوله وكنا حملنا لابن عامر وحفص ونافع وابن كثير فتعين للباقين القرأة بفتح
الحاء والميم مخففة ثم اخبران حمزة والكسائى فى قرأ بما لم يصدروا به بالخطاب فتعين للباقين
القرأة بالغيب ثم اخبران اباعمرو وابن كثير قرأ لن تخلفه بكسر اللام فتعين للباقين
القرأة بفتحها ثم اخبران من عدا اباعمرو قرأ يوم ينفخ فى الصور بياء مضمومة وامن بفتح ضم
فانه لهم فتعين لابى عمرو القرأة بنون مفتوحة وفاء مضمومة والوجه فى قرأات ملكنا ان
الملك بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك يملك ملكا وملكه كغلب يغلب غلبا وغلبة وبالكسر

ما حازته اليد يقول هذا ملك عيني اى ما اخلفنا موعدك بان ملكنا امرنا اى لو ملكنا
امرنا وخلينا ورأينا ما اخلفناه ولكنا غلبنا من جهة السامرى وكيد والوجه فى قرأة
من قرأ حملنا بضم الحاء وكسر الميم مثقلة انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله على غير حملهم ذلك وعداه
بالتضعيف الى مفعولين احدهما قام مقام الفاعل وهو الضمير المتصل والثانى اوزارا
والوجه فى قرأة من قرأ حملنا بفتح الحاء والميم مخففة انه اسند الفعل الى الفاعل وعداه
الى مفعول واحد لعدم التضعيف وهو الاوزار والمراد بالاوزار الاثقال اى حملنا
اثقالا من حلى القبط التى استعرناها منهم او الاثام اى حملنا اثاما وتبعات لانهم كانوا
معهم فى حكم المستامنين فى دار الحرب وليس للمستامن ان ياخذ مال الحربى على ان الغنائم
لم تكن تحل يومئذ والوجه فى قرأة من قرأ تبصروا بالخطاب رده على الخطاب فى قوله فما
خطبك المعنى عملت بعالم بعلموا وفطنت لما لم يفطنوا والوجه فى قرأة من قرأ بالغيب حمله
على معنى عالم يبصروا به بنى اسرائيل قال مكى رحمه الله والغيب اولى لان الخطاب
موسى عليه السلام ولم يكن حاضرا وقت القبضة ولان الاكثر على ذلك قلت بل كان حاضرا
لان وقت القبضة كان يوم اغراق فرعون واغراقه كان غائبا يوم نبذها فى العجل المصوغ
والوجه فى قرأة من قرأ لن تخلفه بكسر اللام انه بنى الفعل للفاعل وهو المخاطب وعداه
الى مفعولين احدهما الهاء والثانى محذوف اى لن تخلفه الله اى انك لا تقدر على ذلك
وقيل المعنى لن تجد مخلفا والوجه فى قرأة من قرأ بفتح اللام انه الفعل لما لم يسم فاعله وعداه
ايضا الى مفعولين احدهما قام مقام الفاعل وهو ضمير المخاطب والثانى الهاء اى لن يخلفك الله
اياه والوجه فى قرأة من قرأ يوم ينفخ بالياء المضمومة وفتح الفاء انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله
واقام فى الصور مقام الفاعل لانه فى سائر القرآن كذلك والوجه فى قرأة من قرأ بالنون
المفتوحة وضم الفاء انه ناسب بينه وبين قوله ونحشر المجرمين وقرئ فى الشاذ يوم ننفخ
فى الصور ونحشر المجرمين بفتح الياء فيهما ونصب المجرمين والضمير فيهما لله سبحانه وتعالى ولا اضل
عليه السلام واسند المجئ اليه لانه بسبب نفخه وترتيب هذه الايات وفى ملكنا ضم شفى من
قرأ به وافتحوا فى حال كونكم اوالى نهى اويا اولى نهى وحملنا ضم حاه واكسر ميمه فى حال كونك
مثقلا اياه وافعل فى ذلك كالذى استقر عند حرفى وخاطب يصدروا فى حال كون الخطاب ذا
شذا وتخلفه ملى ملتبسا بكسر اللام ادرك من سبق فى علم ذلك ومع باقى ينفخ ضمه واوقع الفتح

في ضحه عن سوى ابي عمرو وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف وانك لا كسر ضق العلا
اخبر ان ابن كثير فلا يخف بالقصر اى بحذف الالف وامر له بالجزم ايضا فتعين للباقين القراءة
بالالف والرفع ثم اخبر ان ابا بكر ونافعا قرأا وانك لا تظمؤا فيها بكسر همزة ان فتعين
للباقين القراءة بفتحها والوجه في قراءة من قرأ فلا تخف بالجزم انه جعله نهيا للغائب والوجه
في قراءة من قرأ بالرفع انه جعل فلا يخاف خبر مبتدا محذوف اى فهو لا يخاف وعلى كلا الوجهين
الجملة جواب للشرط والوجه في قراءة من قرأ وانك لا تظمؤا بكسر الهمزة انه عطفه على قوله
ان لك الا تجوع والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة انه عطفه على قوله الا تجوع اى ان لك
ترك انتفاء الجوع والعرى والظمأ والضحو وجاز عطف ان على اسم ان وان كان لا يجوز دخول
ان على ان المضارع للفصل الواقع بينهما قال الزمخشري فان قلت ان لا تدخل الا ان فلا يقال
ان انك زيدا منطلق والوا وناتبة عن ان وقائمة مقامها فلم ادخلت عليها قلت الواو لم توضع
ليكون نائبة عن ان اغاهي نائبة عن كل عامل فلما لم يكن حرفا موضوعا للتحقيق خاصة كان لم
يمتنع اجتماعها كما امتنع لاجتماع ان وان وترتيب النصف الاول من هذا البيت واقرأ الملكي فلا يخف
بالقصر واجزمه والباقي ظ وبالضم ترضى حق فيرضى تأنيثهم مؤنث عن اولي احفظ لعلي
اخي حلا وذكرى معا اني معا الى معا حشرتني عني نفسي انني رأسي انجلا اخبر ان
ابا بكر والكسائي قرأا لعلك ترضى بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان حفصا
وابا عمرو ونافعا قرؤا اولم تأتهم بالتأنيث فتعين للباقين القراءة بالتذكير ثم اخبر ان فيها
من ياءات الاضافة ثلث عشرة ياء لعلي اتيكم فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر
واخي اشدد فتحها ابن كثير وابو عمرو ولذكري ان الساعة فتحها نافع وابو عمرو وذكري
اذهبا وانى انست وانى انا ربك فتح ثلاثها نافع وابن كثير وابو عمرو ولي فيها مآرب
اخرى فتحها ورش وحفص وليسجن لي امرى فتحها نافع وابو عمرو وحشرتني اعمى فتحها نافع وابن كثير
ولتصنع على عيني فتحها نافع وابو عمرو واصطنعتك لنفسي اذهب وانني انا الله فتحهما
نافع وابن كثير وابو عمرو ولا برأسي اني فتحها نافع وابو عمرو والوجه في قراءة من قرأ
ترضى بضم التاء انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل اى
لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيمة ولعل من الله سبحانه وتعالى يقتضي الوجوب وقيل
المعنى لعلك يرضاك الله والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء انه بنى الفعل للفاعل اى لعلك

ترضى بما يعطيك الله عز وجل ويعضدها قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى والوجه في قراءة
من قرأ اولم تأتهم بالتأنيث انه انث لتأنيث البينة والوجه في قراءة من قرأ بالتذكير ان تأنيث
البينة غير حقيقي وان البينة والبيان في المعنى سواء وحسن ذلك الفصل بضمير المفعول وترتيب
هذين البيتين وترضى كائن بالضم صفة في حال كونه ذا رضى وتأتهم مؤنث عن قوم
اولي حفيظ وانفاق لعلي واخي ذواياي واذكري كلمتي ذكري معا وكلمتي اني معا وكلمتي لي معا
وحشرتني وعيني ونفسي وانني ورأسي انجلى في ذلك بذكر سورة الانبياء عليهم السلام وقل
قال عن شهد واخرها عاد وقل اولم لاواو داريه وصاد اخبر ان حفصا وحمزة والكسائي
قرؤا قال ربي في موضع قراءة الجماعة قل ربي وان حفصا في اخر السورة قال ربي احكم في قراءة
قل ربي احكم على حسب ما لفظ به في الموضعين وان ابن كثير قرأ اولم يريغيروا وفتعين للباقين
ان يقرؤا اولم يروا بالواو والوجه في قراءة من قرأ قال ربي يعلم القول انه اسند الفعل الى الرسول
صلى الله عليه وسلم مخبرا عنه بذلك والوجه في قراءة من قرأ قل ربي انه اسند الفعل اليه امرا
له بذلك وكذلك القول في قل ربي احكم في اخر السورة والوجه في قراءة من قرأ لم يريغير واو
انه استأنف الكلام ولم يعطفه على ما قبله ووافق مصحفه في ترك الواو لانه مرسوم
في مصاحف مكة بغير واو والوجه في قراءة من قرأ بالواو انه عطف الكلام على ما قبله ووافق
مصحفه ايضا لانه مرسوم بالواو في جميع المصاحف الا مصاحف مكة وترتيب هذا البيت
وقل في مكانه قال كائنا عن شهد وفي اخرها عاد وذلك وقل اولم لاواو وفيه داريه وصله
وبقله وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى الحجبي والضم بالرفع وكلا وقال به في
النمل والروم داره ومثقال مع لقمان بالرفع انلا اخبر ان من عدا ابن عامر قرأ في هذه
السورة ولا تسمع الصم بحرف الغيبة وهو الياء مفتوح الضم وبفتح كسر الميم ورفع الصم فتعين
لابن عامر ان يقرأ بحرف الخطاب وهو التاء مضموما وبكسر الميم ونصب الصم ثم اخبر ان ابن كثير قرأ
بالتقييد المذكور في النمل والروم فتعين للباقين القراءة بالعكس فيهما وحصل مما ذكر ان ابن
عامر قرأ في الجميع بالخطاب ونصب الصم وان ابن كثير قرأ في الجميع بالغيبة ورفع الصم وان
الباقين قرؤا في هذه السورة بالغيبة ورفع الصم وفي النمل والروم بالخطاب ونصب الصم
ثم اخبر ان نافعا قرأ في هذه السورة وان كان مثقال حبة وفي سورة لقمان انها ان تك
مثقال حبة بالرفع فيهما فتعين للباقين القراءة بالنصب فيهما والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب

ونصب الصم انه جعل الفعل رباعيًا متعديًا الى مفعولين وهما الصم الدعاء واسند الى
مخاطبًا له بذلك والوجه في قراءة من قرأ بالغيبة ورفع الصم انه جعل الفعل ثلاثيًا متعديًا
الى مفعول واحد وهو الدعاء واسند الفعل الى الصم مخبرًا عنهم بذلك والوجه في قراءة من
فرق بين المواضع المذكورة ومن لم يفرق اتباع الاثر والوجه في قراءة من رفع مثقال حبة في
هذه السورة انه جعل كان تامة لا يحتاج الى خبر بمعنى وقع وحدث فرفع المثقال بها على الفاعلية
كقوله وان كان ذو عسرة والوجه في قراءة من نصب انه جعل كان ناقصة يحتاج الى اسم وخبر
فاضمر اسمها فيها ونصب مثقال حبة على انه خبرها والتقدير وان كان الظلامة مثقال حبة
وجاز اضمار الظلامة لتقدم ذكر الظلم ولم يظهر علامة التأنيث في الفعل لان الظلامة والظلم
سواء وقدر الاسم بالظلامة ليعود الضمير المؤنث من قوله بها عليها وقيل ذكر الفعل لما كانت الظلامة
هي المثقال والمثقال مذكر فذكر لتذكير المثقال ومنهم من قدر الاسم بالظلم اي وان كان الظلم
مثقال حبة واعاد ضمير بها على المثقال وانث لاضافة المثقال الى الحبة كقولهم ذهب بعض
اصابعه والوجه في قراءة من رفع المثقال في سورة لقمان انه جعل تك ايضًا تامة ورفع المثقال
بها الا انه انث الفعل حملًا على المعنى لان مثقال حبة عبارة عن الظلامة او السيئة او الحبة
الصخرة اولان المثقال مضاف الى الحبة وهي مؤنثة على ما سبق والوجه في قراءة من نصب
ثم انه جعل تك ناقصة ايضا وضمير اسمها على معنى وان تك المظلمة او السيئة او الحسنة
في الصغر والحقارة كحبة الخردل وكانت مع صغرها في الخفي موضع واحرزه كجوف الصخرة
اوحيث كانت من العالم العلوي او السفلي يأت بها الله يوم القيمة فيحاسب بها عاملها
وترتيب هذين البيتين وسيم فيه فتح الضم والكسر في حال كونه داعيته للجميع سوى الحجبي والصم
وكل بالرفع وقال به دارم في النمل والروم والدارم الذي يقال يقارب خطاه في مشيه
ومثقال النمل في هذه السورة كائنا مع حرف لقمان ومعنى اكمل تمم واشار بذلك الى ان كان
في هذه القراءة تامة جذاذًا بكسر الضم را ونونه لنحصنكم صافي وانث عن كاره
اخوان الكسائي في قرأ جذاذًا بكسر الجيم فتعين للباقين القراءة بضمها وان ابا بكر قرأ لنحصنكم
بالنون وانحفصًا وابن عامر قرأ لتحصنكم بالتاء فتعين للباقين القراءة بالياء اما
لانها للتذكير وهو ضد التانيث واما لانها مواخية للنون والوجه في قراءة من قرأ جذاذًا
بضم الميم انه اتى به على فعال وماكسي وفرقت اجزاؤه يأتي كذلك كالحطام والرفاب والجذاذ

عاملها

من ذلك لانه بمعنى انقطاع من الجر وهو القطع ومنه عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع والوجه
في قراءة من قرأ بالكسر انه جعله جمع جذيذ كخفاف في جمع خفيف وقيل هما لغتان بمعنى واحد
وقرئ في الشاذ جذاذًا بفتح الجيم وهي لغة فيه ايضًا وقيل في المضموم واحد جذاذه وفي
المكسور واحده جذاذه وفي المفتوح انه مصدر كالحصاد والتقدير ذوي جذاذ وقرئ
جذاذًا واحده جذة كعنة وعنًا وجذاذ او واحد جذيذ كقليب وقلب والوجه في قراءة من قرأ
لنحصنكم بالنون الايتان بنون العظمة والمناسبة لقوله وعلمناه والوجه في قراءة من قرأ
بالتأنيث انه اسند الفعل الى ضمير الصنعة او ضمير اللبوس لان المراد بها الدرع والوجه
في قراءة من قرأ بالتذكير انه اسند الفعل الى ضمير اسم الله سبحانه لتقدم ذكره في قوله وعلمناه
وفيه خروج من الاخبار عن نفسه متكلمًا الى الاخبار عن نفسه غائبًا على طريق الالتفات
او الى ضمير داود عليه السلام او الى ضمير الصنع لان الصنعة في معناه او الى ضمير التعليم
لدلالة علمناه عليه او الى ضمير اللبوس لان لفظه مذكر حيث كان بمعنى اللباس وترتيب هذا
البيت جذاذًا رواه راوٍ وبكسر الضم ونون لنحصنكم صافي على ان الضمير اتم ثم ابدل منه
لنحصنكم على جهة البيان او لنحصنكم بنونه صافي فقدم بعض الخبر وانث كائنا عن ذي كاره
اي في حفظ وفي استه وسكن بين الكسر والقصر صحبة وجرهم ونجي احذف وثقل كذا
اخوان ابا بكر وحمزة والكسائي قرؤا وحرم على قريه بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء
فتعين للباقين ان يقرؤا حرام بفتح الحاء والراء ومدها ثم امر لابن عامر وابي بكر بحذف النون
الثانية وتشديد الجيم من قوله وكذلك ننجي المؤمنين فتعين للباقين ان يقرؤا بابثات النون
وتخفيف الجيم وقدم في هذا البيت ترجمة حرم على ترجمة نجي على حسب ما اتى قوله والترتيب
بعكس ذلك والوجه في قراءة حرم وحرام انهما لغتان بمعنى واحد كحل وحلال ورسمها بغير الف
يحتمل القرأتين والحرم والحرام مستعاران للمنع وجوده ومنه ان الله حرمهما على الكافرين
اي منعهما منهم وابى ان يكون ذلك وقرئ في الشاذ وحرم وهو اسم فاعل بمعنى من حرم وبمعنى
امتنع ومنه قول الشاعر وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وقرئ وحرم وحرم بكسر الراء وضمها على انه فعل ماض ومعناه امتنع والوجه في قراءة من قرأ
ننجي بنون ساكنة وتخفيف الجيم انه اتى بها مسندًا الى الله سبحانه بنون العظمة مناسبًا لقوله
فاستجبنا له ونجيناه من الغم ونصب المؤمنين به وهي قراءة ظاهرة واضحة واما من قرأ بنونين

من ذلك

واحد وتشديد الجيم فان ابا عبيد اختارها لانها في مصاحف الامصار وفي الامام بنون واحدة
قال ولها مخرجان في العربية احدهما ان الاصل ننجي بنونين مشددة فادغمت النون في الجيم والثاني
ان يكون الفعل ماضيا فسكنت الياء واسند الفعل الى مصدر مع وجود المفعول به ورد على
ابي عبيد بان الادغام في المثقل لا يجوز وبان اقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول
به وتسكين الياء مع خفة الفتحة عليها ضعيف واعتذر عن رسمه بنون واحدة بان الثانية
ساكنة مخفاة عند الجيم ولما خفيت حذفت من الكتابة او بانها حذفت لاجتماع المثلين في
الخط وذهب بعضهم الى ان الاصل ننجي بسكون النون الثانية وانها ادغمت في الجيم وهو ضعيف
اذ لم يدغم النون في الجيم في شيء من كلام العرب لبعد مخرجها وقيل ان الاصل ننج بفتح النون
الثانية فحذفت كما حذفت التاء الثانية في تظاهرون وهو ضعيف ايضا لوجهين احدهما
ان النون الثانية اصل فحذفها بعيد جدا والثاني انها لو كانت محركة لحركة النون الاولى نحو تظاهرون
قلت والقراءة صحيحة ثابتة عند امامين كبيرين فحاملها على الخطأ تحكم ولا بد
من توجيهها ببعض هذه الوجوه واولاها عندي ان يكون محمولة على اسناد الفعل الى مصدره
وتسكين الياء لورود ذلك في القراءة وغيرها اما القراءة فان ابا جعفر وهو احد الاربعة
العشر قرأ ننجي قوما وان الحسن البصري قرأ وذروا ما بقي من الربوا باسكان الياء وانشد
في الاول قول الشاعر ولو ولدت فتيله جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا وانشد
في الثاني قول الاخر هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ماضي العزيمة ما في حكمه جنف
وليس للاوجه الباقية فيظهر في قراءة ولا غيرها وانكر الزمخشري هذا الوجه وبالغ في انكاره
فقال ومن تحمل لصحته تجنى فجعله فعل وقال ننجي النجا المؤمنين فتعسف بارد التعسف ولم
يذكرها وجها فدل على انه معتقد ردها الخطأ كالزجاج والفراء وغيرهما وليس ذلك بصواب
وترتيب هذا البيت وسكن بين الكسر والقصر صحته فقالوا حرم واحذف ثانيا في ننجي وثقل
ثالثه في حالكونك كذي صلاء اي كذي ذكاء وللكتب اجمع عن شذا ومضافها مني مسني
اني عبادي مجتبو امر ان يقرأ الحفص وحمزة والكسائي بالجمع في قوله كطي السجل للكتاب وتعين
للباقين بالتوحيد ثم اخبر ان ذلك من مبدإ آيات الاضافة اربعا هذا ذكر من مبدإ فتحها حفص ومستثنى الفتح
فتحها الجميع الا حمزة ومن يقل منهم اني اله فتحها نافع وابو عمرو وعبادي الصالحون فتحها
الجميع ايضا الا حمزة والوجه في قراءة التوحيد والجمع في الكتاب يثنى على معرفة السجل وهو

اسم مختلف في معناه قيل هو كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو ملك يطوي كتب
بني ادم اذا رفعت وقيل هو الصحيفة فمن قرأ بالتوحيد وجعل السجل اسم كاتب او ملك كان المراد
بالكتاب الصحيفة وان جعل السجل الصحيفة كان المراد بالكتاب ما يكتب في السجل لان الكتاب
اصله المصدر كالبناء ثم يرفع على المكتوب ومن قرأ بالجمع فمعناه الصحف او ما يكتب فيه ف
المعاني المكسورة على الترتيب المتقدم واتى بلفظ الجمع لوضوحه في الدلالة على معنى
الجمع والقي اثنان ترجعان الى معنى واحد والوسم يحتملهما وترتيب هذا والجمع للكتب في حال
كون الجمع عن شذا ومضافها معي ومسني واني وعبادي وذلك مجتلى اي ظاهر مكشوف
من اجتليت العروس اذا برزت لينظر اليها سورة الحج سكارى وما هم بسكارى شفا وحرك
ليقطع بكسر اللام كجبل حلو ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا اله ليقضوا سوى تميم
نفر جلو اخبر ان خمزة والكسائي قرأا وترى الناس سكرى وما هم بسكرى في قراءة الجماعة
سكارى وما هم بسكارى على ما لفظ به من القراءتين ثم اخبر ان ابن عامر وورشا وابا عمرو
قرؤا ثم ليقطع بتحريك اللام بالكسر وان ابن ذكوان قرأ وليوفوا نذورهم وليطوفوا
كذلك وان قنبلا وابا عمرو وابن عامر وورشا قرؤا ثم ليقضوا كذلك فتعين لمن لم
يذكر في التراجم المذكورة القراءة باسكان اللام والوجه في قراءة من قرأ سكرى انه جعله
جمع سكران كجوعى وعطشى في جمع جوعان وعطشان وقيل انما جمع على فعلى لان في العاهات
يجمعون كذلك نحو مرضى وزمنى وقال الفراء هو جمع سكرى كزمن وزمنى وهرم وهرمى
والوجه في قراءة من قرأ سكارى انه بناء معروف في جمع هذا الضرب كسلان وكسالى وبعضهم
الاجماع على قوله وانتم سكارى والمعنى وترى الناس سكارى على التشبيه وما هم بسكارى
على التحقيق ولكن ما حصل عندهم من خوف عذاب الله هو الذي اذهب عقولهم وصيرهم في
حال من ذهب السكر بعقله وعينيه وقيل وترى سكارى من الخوف وما هم بسكارى من الشراب
وقرئ في الشاذ سكارى بفتح السين كعجلان وعجالى وقرئ سكرى بضم السين وهو غريب والوجه
في الكسر والاسكان في اللامات المذكورة انها لامات امر والاصل في لام الامر الكسر فالكسر في
هذه اللامات على الاصل والاسكان للتخفيف واذا اعتبرنا قراءة البزي فالوجه في هذه الكلم
وجد الكوفيون وقالون والبزي اسكنوا الجميع وابن ذكوان حركوا الجميع وورش وابو عمرو
وهشام اسكنوا مع الواو وقبل اسكن مع الواو ومع ثم في قوله ثم ليقطع وحركا معها في قوله

ثم ليقصوا فمن اسكن الجميع فانه عدل عن الاصل طلبا للتخفيف وايثارا له ومن حرك الجميع
فانه راعى الاصل ولم يلتفت الى النقل ومن اسكن مع الواو وثم فلان الواو والحق فيمن حرك
الكلمة وثم مستقلة يوقف عليها ومن اسكن مع الواو واحد حرفي ثم فوجه اسكانه مع الواو
وما ذكر ووجه تفرقته بين حرفي ثم انه تارة فرق بينهما وبين الواو لاستقلالها بنفسها وتارة
اعطاها حكم الواو لانها عاطفة مثلها ولانهم قد يعطون المنفصل حكم المتصل وترتيب
هذين البيتين سكارى قل في كليتهما معا سكرى شفا ذلك من قرأ به وليقطع محرك بكسر اللام
كم مرة جيم حلو وقرأ ابن ذكوان ليوفوا بجزيك كسر اللام ليطوفوا كائن له ايضا كذلك وقرأ
نفر جلا سوى البزي ليقضوا كذلك ومعنى جلا اوضح ما قرأ به وكشفه واعاد الضمير مفردا
على نفر على ما ذكر في صحته تلا ونحو وَمَعَ فَاطِرٍ أَنصِبْ لُؤْلُؤًا أَنْظِمِ الْقَهْ وَرَفْعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ
تَنَحَّوْ وَغَيْرُ صَحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْيُوفُوا احْرِكْهُ لِشُعْبَةَ انْقَلُوا فَتَخَطَّفْهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ
وَقُلْ مَعًا مَنْسِكًا بِالْكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْ شَاكُوا امر بالنصب في قوله ولؤلؤا في هذه السورة وفي
سورتي فاطر لعاصم ونافع فتعين للباقين القراءة بالخفض ثم اخبر ان الجميع الا حفصا رفعوا
سواء من قوله سواء العاكف فيه والباد فتعين لحفص النصب واخبر ان غير حفص وحمزة والكسائي
رفعوا في سورتي الشريعة سواء محياهم ومماتهم فتعين لحفص وحمزة والكسائي النصب ثم امر
بتحريك الواو اي بفتحها وبنقل الفاء من قوله وليوفوا نذورهم لشعبة وهو ابو بكر فتعين
للباقين اسكان الواو وتخفيف الفاء ثم اخبر ان نافعا قرأ فتخطفه مثل ما قرأ ابو بكر
وليوفوا يعني بالتحريك والتثقيل فتعين للباقين الاسكان والتخفيف ايضا ثم اخبر ان حمزة
والكسائي قرآ منسكا في الموضعين من هذه السورة بكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتحها
والوجه في قراءة من قرأ ولؤلؤا بالنصب انه عطفه على موضع من اساور ونصبه على تقدير
ويؤتون لؤلؤا كقراءة من قرأ وحورا عينا والوجه في قراءة من قرأ بالخفض انه عطفه على
ذهب ولؤلؤ اي رصعت باللؤلؤ فالاساور منها جميعا وقال بعضهم هو معطوف على
اساور لا على ذهب لان السوار لا يكون من اللؤلؤ في العادة ويصح كون اللؤلؤ حليا
ولؤلؤا مرسوم في هذه السورة بالالف وفي فاطر اختلف المصاحف فيه وعن ابي عبيد
هو في الامام في الحج بالف وفي فاطر بغير الف ولولا الكراهة لمخالفة الناس لكان اتباع
الخط احب الي فيكون هذا بالنصب والاخر بالخفض ولكني لا اعرف احدا اقتدى به

في ذلك

في ذلك وقد علل لمن قرأ بالخفض في هذه السورة مع ان الرسم بالالف ان الالف زيدت فيه
كما زيدت في كانوا وقيل زيدت لكان الهمزة وكذلك العلة في فاطر لمن قرأ بالخفض مع
الرسم بالالف واما مع عدم الرسم بالالف فلا اشكال وقرئ في الشاذ ولوليا بقلبهما واوين
ثم ثقلت الثانية ياء كادل ولولى كادل فيمن جر وليليا تقلبهما ياءين والوجه في قراءة من قرأ
في هذه السورة سواء العاكف فيه والباد بالرفع انه رفع العاكف بالابتداء وعطف الباد
عليه وجعل سواء خبرا مقدما وجعل الجملة في موضع المفعول الثاني لجعلنا على انه بمعنى
صيرنا والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه جعل سواء مفعولا ثانيا لجعلنا ورفع ما بعده
به اي جعلنا مستويا العاكف فيه والباد والوجه في قراءة من قرأ في الشريعة سواء محياهم
ومماتهم بالرفع انه جعلها جملة ابتدائية مبدلة من الكاف في قوله كالذين امنوا الآن
الجملة يقع مفعولا ثانيا فكانت في حكم المنفرد الاتراك لو قلت ان نجعلهم سواء محياهم
ومماتهم لكان سديد والمعنى على هذا الانكار ان يستووا محيا ومماتا لافتراق احوالهم
حيث عاش هؤلاء على القيام بالطاعات واولئك على ركوب المعاصي واماتا حيث
مات هؤلاء على البشرى بالرحمة واولئك على اليأس منها وقيل معناه انكار ان يستووا
في المماتات كما استووا في المحيا لان الصفتين مستويتا محياهم في الرزق والصحة واغا
يفترقون في المماتات وقيل سواء محياهم ومماتهم كلام مستأنف على ان محيا المسيئين
ومماتهم سواء وكذلك المحسنين ومماتهم كل يموت على ما عاش عليه والوجه في قراءة من
قرأ بالنصب انه جعل كالذين امنوا مفعولا ثانيا لنجعل وسواء حال من الهاء والميم في
نجعلهم وارتفاع محياهم ومماتهم على الفاعلية ليستووا اي مستويا محياهم ومماتهم وقرئ
في الشاذ محياهم ومماتهم بالنصب على بدل الاشتمال من الهاء والميم في نجعلهم او على الظرفية
والعامل نجعلهم او سواء والوجه في قراءة من قرأ وليوفوا وليوفوا ان المثقل مضارع وفي
المخفف مضارع اوفى وفي المثقل معنى التكثير والمخفف يقع للتقليل والكثير وقوعه
ههنا للتكثير بدليل القراءة الاخرى والوجه في قراءة من قرأ فتخطفه بفتح الخاء وتشديد الطاء
ان الاصل عند فتخطفه فاستثقلت الكسرة مع التضعيف في الطاء ففتحت وقيل الاصل
فتخطفه بتاءين فحذفت احديهما كتنزل ولا تكلم والوجه في قراءة من قرأ بسكون الخاء وتشديد
وتخفيف الطاء انه جعله من خطف يخطف وقرئ في الشاذ فتخطفه بكسر الخاء والطاء على الاصل

فالتقت حركة التاء على الخاء وادغمت في التاء فصار فتخطفه

على الاصل فتختطفه فادغمت التاء في الطاء من غير ان تنقل حركتها وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين
وقرئ كذلك الا انه بكسرة التاء ايضا على الاتباع لكسرة الخاء والوجه في قراءة منسكا ومسكا
انهما لغتان بمعنى واحد ويعزى الفتح فيه الى اهل الحجاز وبني اسد والكسر الى اهل نجد وقيل
المنسك بالفتح الشك والمنسك بالكسر الموضع وبناؤه يرجع الى معنى التطهير والتنظيف
يقال نسكت الشيء اي غسلته فهو منسوك اي مغسول وقال الشاعر ولا ينبت المرعى
سباخ عراعر ولو سكت بالماء شبه اشهري وترتيب هذا البيت وانصب لولوا في هذه السورة
كائنا مع حرف فاطر في ذلك كائنا ذا نظم ذوي الفة وغير حفص تخل رفع سواء اي اختان وقرأ
غير صحاب في الشريعة كذلك ثم وليوفوا فحي كه لشعبته في حال كونه ثقل الفاء فتخطفه كائن
عن نافع هو مثله وقل اقرأ كلمتي منسكا معا بالكسر في السين في حال كونك خفيفا ويدفع
حق بين فحيه ساكن يدافع والمضموم في اذن اعتلاه نعم حفظوا والفتح في تا يقاتلون
لن غم علاه هديت خف اذ دلا اخبران ابن كثير وابا عمر وقرا ان الله يدفع بالتقييد
المذكور في قراءة الباقين يدافع الملفوظ به ثم اخبران نافعا وعاصما وابا عمر وقرؤا اذن
للذين يقاتلون بنصم الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان نافعا وابن عامر وحفصا
قرؤا يقاتلون بفتح التاء فتعين للباقين القراءة بكسرها واذا مزجت الترجمتان حصل من
اربع قرأات اذن للذين يقاتلون بضم الهمزة وكسر التاء لابي عمرو وابي بكر واذن
للذين يقاتلون بفتح الهمزة وكسر التاء لابن كثير وحمزة والكسائي واذن للذين يقاتلون
بفتح الهمزة والتاء لابن عامر فتامل ذلك ثم اخبران نافعا وابن كثير قرأا الهدمت تخفيف الدال
فتعين للباقين القراءة بتثقيلها والوجه في قراءة من قرأ ان الله يدفع ان الدفع لما كان مسندا
الى الله عز وجل وهو الدافع وصح جاء به على الصيغة المستعملة للواحد دون غير والوجه في
قراءة من قرأ يدافع انه جعله من المفاعلة الواقعة من الواحد كعاقبت اللص وداويت العليل
وفيه نوع من المبالغة والوجه في قراءة من قرأ اذن بضم الهمزة انه بني الفعل للمالم يسم فاعله
وحذف الفاعل وهو الله عز وجل للعلم وأتى به على منهاج كلام الملوك والعظماء والوجه في قراءة
من فتح الهمزة انه بني الفعل للفاعل وهو ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله ان الله
يدفع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور والمعنى اذن لهم في القتال واذن الله
لهم في القتال والوجه في قراءة من قرأ يقاتلون بفتح التاء انه بني الفعل للمالم يسم فاعله لان المشركين

وبفتح التاء لنافع وحفص واذن للذين يقاتلون بضم الهمزة صح

قاتلوهم والوجه في قراءة من قرأ بكسر التاء انه بني الفعل للفاعل على معنى يريدون قتال المشركين
ويقال انها اول اية نزلت في اباحة قتال المشركين والوجه في قراءة من قرأ الهدمت بتخفيف الدال
وقوعه مخففا للمثقل والكثير مع خفة لفظه والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل تخليصه
للكثير لكثرة الصوامع والبيع والصلوات والمساجد وترتيب هذين البيتين وقرأ
اولوحق يدفع كائنا بين فحيته ساكن وقرأ غيرهم يدافع والمضموم في اذن اعتلاه ظ
ونعم جواب لسؤال مقدر فقدر عن تحقيق ذلك وحفظوا زيادة في تاكيد اي حفظ
وخفف والباقي ظ وبصري اهلكنا بتاء وضمها يعدون فيه الغيب شايع وخلاه
اخبران ابا عمرو والبصري قرأ وكاين من قرية اهلكتها بتاء مضمومة في قراءة عين اهلكناها
على ما لفظ به ثم اخبران حمزة والكسائي وابن كثير قرؤا اما يعدون بالغيب فتعين للباقين
القراءة بالخطاب والوجه في قراءة من قرأ اهلكتها حمله على ما قبله من قوله فاميلت للكافرين
ثم اخذتهم وعلى ما بعده من قوله اميلت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والوجه في قراءة من قرأ اهلكناها
بالاتيان به على لفظ التفخيم والتعظيم ومناسبته لما جاء من قوله وكم من قرية اهلكناها
وكم اهلكنا من القرون وهو كثير والوجه في قراءة من قرأ عما يعدون بالغيب حمله على ما قبله
من قوله ويستعجلونك بالعذاب وفي قراءة الحسن عما تعدون يا محمد وفي ذلك دليل على القراءة
بالتاء والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب اجراؤه على العموم في خطاب المسلمين والكفار واذا
بالياء كان اخبارا عن الكفار لا غير وقوله وبصري فاعل فعل مضمر اي وقرأ بصري وباقي البيت
ظاعرا با ومعنى وفي سبا حرفا ان معها معاجزين حق بالمد وفي الجيم ثقلا اخبران ابن كثير
وابا عمرو وقرأ معجزين في هذه السورة وفي حرف سبا بترك الالف وتثقيل الجيم فتعين
للباقين القراءة بالالف وتخفيف الجيم والوجه في القرأتين ما اذا ذكره وذلك ان المراد
بالسعي في الايات السعي في ابطالها بالطعن فيها وتسبب الى السحر والشعر وغير ذلك البهتان
فمن قرأ معاجزين اراد ان كل واحد منهم يطلب بالمسابقة الى الطعن فيها تعجيز صاحبه فاذا
سبقه فقد عجزه ومن قرأ معجزين اراد معجزين من لم يبلغ مبلغهم في الطعن وكانوا يتحرزون بذلك
ورسمه بغير الف يحتمل القرأتين وترتيب هذا البيت وفي سبإ حرفا ان كائنا ان مع حرفها اي مع
حرف هذه السورة اعني معاجزين قرأها بالمد واوقعا التثقيل في الجيم والاول مع لقمان
يدعون غلبوا سوى شعبة واليا بتي حمدا اخبران ابا عمرو وحفصا وحمزة والكسائي

فاتلوهم

قرؤا وان ما يدعون في هذه السورة وفي سورة لقمن بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب ولحرز بقوله الاول من قوله ان الذين يدعون فانه لا خلاف في قراءته بالخطاب ثم اخبر ان فيها ياء اضافة وهي قوله بيتي للطائفين فخرها نافع وهشام وخص والوجه في قراءة من قرأ يدعون بالغيب في السورتين الاخبار عن المشركين بذلك والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب مخاطبتهم بذلك وفيه في لقمن ايضا مناسبة لقوله قبله بما تعملون خبير وترتيب هذا البيت والاول في هذه السورة يدعون غلبوم كايتامى حرف لقمن ويدعون بدل من الاول وسوى شعبة استثناء من الجمع المدلول عليهم بالعين والياء جعل بيتي جملة كبرى واشار بذلك الى ان الياء حملت البيت وشرفته باضافته اليها حيث كانت ضمير الحق سبحانه

سورة المؤمنين امانا تهم وحد وفي سال دار يا صلوتهم شاف وعظما كذي صار
مع العظم وانضمهم واكسي الضم حقه بتنبت والمفتوح سينا ذلل امر بالتوحيد

لابن كثير في قوله لاماناتهم في هذه السورة وفي سورة سال سائل ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرءا في هذه السورة على صلواتهم بالتوحيد ايضا وان ابن عامر وابا بكر قرءا الخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما بالتوحيد ايضا فتعين لمن لم يذكر في هذه التراجم المذكورة القراءة بالجمع بضم التاء وكسر ضم الباء من قوله تنبت بالدهن لابن كثير وابي عمر وفتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الباء ثم اخبر ان الكوفيين وابن عامر فتحوا السين من طور سيناء فتعين للباقين كسرها والوجه في قراءة من قرأ الامانتهم بالتوحيد انه مصدر والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه بحسب لفظه بلفظ الواحد فائدة التوحيد الحفظه مع صحة دلالته على الجمع وتقويته الاجماع على تاكيد العهد بعد لذلك والوجه في قراءة من قرأ بالجمع ان المصدر اذا اختلفت انواعه جمع لامانة مختلفة الانواع لانهم ائتمنوا على اشياء من طهارة وصيام وغير ذلك وقد اجمع على جمعها في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ورسمه بغير الف يحتمل والوجه في قراءة من قرأ صلواتهم بالتوحيد انه اراد الجنس ايضا والوجه في قراءة من قرأ بالجمع انه اراد الصلوات الخمس فقيل اراد الصلوات الخمس والوتر والسنن الراتبة مع كل صلاة وصلاة الجمعة والعيدين والجنازة والاستسقاء والكسوف والخسوف وصلاة الضحى والتهجد وصلاة التسبيح وصلاة الحاجة وغيرها والوجه في قراءة من قرأ عظما والعظم بالتوحيد انه اراد الجنس ايضا او وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس لان الانسان ذو عظام كثيرة والوجه في قراءة من قرأ بالجمع انه وفق بين اللفظ

والمعنى

والمعنى لان عظام الانسان كثيرة فاتى باللفظ مجموعا لذلك ولان العظم اسم وليس بمصدر ورسمه بغير الف يحتمل القرأتين والوجه في قراءة من قرأ تنبت بفتح التاء وضم الباء انه اتى بالفعل ثلاثيا لازما وجعل بالدهن في موضع الحال اى تنبت ملتبسة بالدهن اى وفيها الدهن والوجه في قراءة من قرأ تنبت بضم التاء وكسر الباء انه اتى بالفعل رباعيا وفيه بعد ذلك وجهان احدهما انه لا تنافي كالثلاثي لانهم يقولون نبت الفعل وانبت بمعنى واحد وانشد في ابنت بمعنى نبت قول زهير رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتى اذا انبت البقل اى حتى اذا انبت البقل والثاني ان يكون من انبت الابنة همزته للتعدية كقولك انبت الله الزرع فيكون مفعوله محذوفا اى تنبت زيتونها او جناها ويكون بالدهن حالا من المفعول المحذوف اى ملتبسا بالدهن اى وفيه الدهن ويجوز ان يكون مفعوله بالدهن على زيادة الباء على حد قوله فضربن بالسيف ونرجوا بالفرج وقرئ في الشاذ تنبت بالدهن على ما لم يسم فاعله فيكون بالدهن حالا من الضمير المحذوف اى ملتبسة بالدهن وقرأ ابن مسعود تخرج بالدهن وصبغ للاكلين وقرأ تخرج بالدهن وفي حرف ابي تنمى بالدهن وعن بعضهم تنبت بالدهان والوجه في قراءة من قرأ سيناء بفتح السين انه جعله فعلاء فلم يصرفه للتانيث ولزوم التانيث والوجه في قراءة من قرأ بكسر السين وهي لغة بني كنانة انه جعل الهمزة بدلا من ياء وليست للتانيث اذ ليس في كلام العرب فعلاء مكسور الاول وهمزته للتانيث وانما يأتي هذا المثال في الاسماء الملحقة بسبرداح وحملاق وبخي عليا وجيا والهمزة في هذا النوع منقلبة عن ياء لوقوعها طرفا بعد الف زائدة قال ابو علي وهي الياء التي ظهرت في دري زاية والدرزاية القصير السمين وامتناع صرفه على هذه القراءة للتعريف والتانيث لانه اسم للبقعة قال بعضهم والصحيح ان سيناء اسم اعجمي نطقت به العرب فاختلفت فيه لغاتها فقالوا سيناء مثل صفراء وحمراء وسيناء كعلباء وحرباء وسنين كحذيل وزحليل والحذيل الفحل والحضي من الاضداد ورأس الجبل التي تقع ايضا والزحليل المنتحي من زحل اذا تنحى ففي سيناء على هذا التانيث ولزوم التانيث والعجمة والتعريف وفي سيناء العجمة والتعريف والتانيث واجاز بعضهم ان يكون طور سيناء وطور سنين اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وبعلبك فمن اضاف وهو جبل فلسطين وقيل هو جبل بين مصر وايلة ومنه نودي موسى عليه السلام وقرأ الاعمش سيناء على القصر وترتيب هذا البيت وحد امانتهم في هذه السورة وفي سال في حال كونك دار يا وتوحيد صلواتهم شاف ووحد عظما في

حال كونك كذى صلد كائنا مع العظم واضم الياء واكسر الضم الذى فى تا تنبت وذلك حقه والمفتوح
سينا جملة اسمية وفيها حذف والتقدير والمفتوح سين سينا وذلك مستأنف للثناء
اى وذلك ذلك ويجوز ان يكون سين المقدر بدلا من المفتوح وذلك خبرا عنه وضم وفتح
منزلا غير شعبته ونون تترا حقه واكسر الولا وان ثوى والنون خفف كنى
وتهجرون بضم واكسر الضم احمد اخبر ان غير شعبته قرأ منزلا مباركا بضم الميم وفتح الزاى فيتعين
لشعبته القراءة بفتح الميم وكسر الزاى ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو ونونا تترا فيتعين للباقين ترك
التنوين ثم امرى بكسر همزة المحذوف ذى الولا اى ذى المتابعة لتترا اى الاتى بعد وهو وان هذه
امتكم للكوفيين فيتعين القراءة بفتح الباقين وامر تخفيف النون لابن عامر فيتعين للباقين
القراءة بتثقيلها وحاصل من مجموع ما ذكر فى وان ثلاث قراءات فتامل ذلك ثم اخبر ان نافعا
قرأ تهجرون بضم التاء وكسر الجيم فيتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الجيم والوجه فى قراءة من
قرأ منزلا بفتح الميم وكسر الزاى انه جعله مصدرا واقعا موقع منزلا كما يقع النزول موقع الانزال
فى قولك انزلنى نزولا مباركا لان المنزل مصدر الثلاثى والنزل مصدر الرباعى ويجوز ان يكون
اسم مكان على ذلك التقدير ايضا كأنه قال انزلنى مكانا مباركا فيكون مفعولا به والوجه فى
قراءة من قرأ بضم الميم وفتح الزاى انه جعله مصدر الانزال لان قبله انزلنى فاتى بالمصدر على
الصدر كانه قال انزلنى انزالا مباركا ويجوز ان يكون اسما للمكان ايضا والوجه فى قراءة من
قرأ تترا بالتنوين انه جعله فعلا من المتواتر وهى المتابعة بغير تهملة ويجوز ان يكون ملحقا
بجعفر فيكون التنوين دخل على الالف الالحاق فاذهبها كارطى ومغزى والوجه فى قراءة من
لم ينون انه جعله مصدرا على فعلى كالدعوى والفه للتأنيث لان الرسل جماعة والتا
فيه على القراءتين مبدلة من واو وقد مضى الكلام فيه فى لغى باب الفتح والامالة وبين اللفظين
والوجه فى قراءة من قرأ وان هذه امتكم بكسر الهمزة انه قرأ على تقدير اللام اى ولان هذه والذى
يتعلق بالتقون اى فاتقون لان هذه وموضع ان وما اتصل بها نصب او جر على الخلاف وقيل
فان معطوف على ما قبله اى انى بما تعملون عليم وبان هذه وقيل فى الكلام حذف والتقدير
واعلموا ان هذه والوجه فى قراءة من قرأ بتخفيف النون انه جعلها ان المخففة من الثقيلة ورفع
هذه امتكم على الابتداء والوجه فى قراءة من قرأ تهجرون بضم التاء وكسر الجيم انه جعله من اهجر فى
منطقه اذا افحش والهجر بالضم الفحش والوجه فى قراءة من قرأ بفتح التاء وضم الجيم انه جعله من هجى

تهمله

اذا

اذا هذى والهجى بالفتح الهذيان وقيل جعله من الهجى ان اى تهجرون ايات الله فلا تؤمنون
بها وقرئ فى الشاذ تهجرون من هجى الذى هو مبالغة فى هجر اذا هذى وترتيب هذين البيتين
ومنزلا عينه ضم وفتح قراءة غير شعبته ونون تترا مد لولا حقه واكسر فى الولا وان ثوى مستانف
وخفف النون منه كفى ذلك من قرأ به وتا تهجرون بضم واكسر الضم منه فى حال كونك بليغ الجمال
والحسن وفى لام لله الاخيرين حذفها وفى الهاء رفع الجر عن ولد العلاء اخبر ان اباعمرو
حذف اللام من قوله سيقولون لله قل افلا تتقون وقوله سيقولون لله قل فانى تسحرون
ورفع جر الهاء فيتعين للباقين اثبات اللام وجر الهاء واحترز بقوله الاخيرين عن الاول فانه
لا خلاف فيه فى اثبات اللام وجر الهاء وهو قوله سيقولون لله قل افلا تذكرون والوجه
فى قراءة من قرأ سيقولون الله اتى بالجواب على اللفظ والوجه فى قراءة من قرأ سيقولون لله
انه اتى بالجواب على المعنى لانه لا فرق بين ان يقول لمن رب السموات والارض وبين ان يقول
لمن هى وبين ان يقول من بيده ملكوت كل شئ ومن يجير وبين ان يقول لمن ملكوت كل شئ
ولمن الاجازة وتظير ذلك من الكلام ان يقول القائل من صاحب هذه الدار فيقال له زيد
اذا اجيب على اللفظ ولزيد اذا اجيب على المعنى لانه لا فرق بين قوله صاحب هذه الدار
ولمن هذه الدار واما الاول فان الجواب اتى فيه على اللفظ ويجوز ان يقع فيه الجواب على
المعنى ايضا فيقال قل الله لانه لا فرق بين لمن الارض ومن رب الارض الا انه لم يقرأ به
وهو مرسوم بالالف واما الاخيران فان اللام محذوفة منهما فى مصاحف البصرة ثابتة
فى مصاحف الحجاز والشام والكوفة فقرأه الجميع موافقة لمصاحفهم واعراب البيت ظ وعالم
خفض الرفع عن نفى وفتح شقوتنا وامدد وحركه شلشلا اخبر ان حفصا وابن كثير وابا عمرو
وابن عامر قرؤا عالم الغيب بخفض رفع الميم فيتعين للباقين القراءة برفع الميم ثم اخبر ان حمزة
والكسائى قرءا شقاوتنا بفتح الشين وامر عبد ومحى بكه اى فتحه فيتعين للباقين القراءة
بكسر الشين وسكون القاف والعصر وهو من ضرورة السكون والوجه فى قراءة من عالم الغيب
بالخفض انه جعله صفة لله او بدلا منه والوجه فى قراءة من رفع انه جعله خبر مبتدا محذوف
اى هو عالم والوجه فى قراءة الشقوة والشقاوة انهما مصدران بمعنى واحد فالشقوة كالفطنة
والشقاوة كالقساوة وقوله وعالم مبتدا وخفض الرفع عن نفى جملة اخبر بها عنه اى خفض
الرفع فيه وترتيب النصف الاخير وفتح شين شقوتنا اقرأ به وامدد قافه وحركه فى حال كونك شلشلا

وكسرك سخريا بها وبصادها على ضمه اعطى شفاء وكملا اخوان نافعا وحمزة والكسائي
قرؤا اتخذتموهم سخريا في هذه السورة واتخذناهم سخريا في سورة ص بضم السين وان الباقين
قرؤا بكسرها ولا خلاف في حرف الزخرف عند السبعة وروى حنيه عن ابن محيصن الكسر والوجه
في قراءة الضم والكسر انهما لغتان بمعنى واحد عند الخليل وسيبويه والكسائي وقال يونس والفراء
الضم من السخرية والعبودية والكسر من الهزء وهو مصدر سخي يسخر وفي باقي السبب زيادة قوة في
الفعل مثل الخصوصية في الخصوص قال مكي رحمه الله والاختيار الكسر لصحته في معناه وليشبه
لما بعد يعني قوله وكنتم منهم تضحكون قلت ولا دليل في ذلك على اختيار لان الضم ايضا صحيح المعنى
ولان ما بعد لا ينقطع بان يكون في معناه لاحتمال ان يكون اخبارا نهم سخروهم وسخروا منهم
والمراد بالفريق من عباده المذكورين الصحابة وقيل اهل الصفة خاصة رضي الله عنهم اجمعين
وترتيب هذا البيت وكسرك سخريا في هذه السورة وفي ص ثم استانف فقال اعطى شفاء كائنين
في حال كونه على ضمه من قرأ به وكمل له الضم في الجميع لانه ضم ما ضم حرف الزخرف هو وعين وفي
انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح وكسر الجيم وكملا اخبار حمزة والكسائي قرأ انهم هم
الفائزون بكسر الهمز فتعين الباقين القراءة بفتحها وانهما قرأ وانكم اليها لا ترجعون بفتح ضم التاء
وكسر الجيم فتعين الباقين القراءة بضم التاء وفتح الجيم وقدم ترجعون قال مكي لبشتم وقال ابن شتم على حسب
لفظ به تأول قوله وهو بعد في الترتيب والوجه في قراءة من قرأ انهم بكسر الهمز انه استانف الاخبار
بفوزهم وحذف المفعول الثاني لجزيتهم والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمز انه جعل انهم علة اي
بانهم اولانهم وحذف ايضا المفعول الثاني لجزيتهم ويجوز ان يجعل انهم هم الفائزون هو المفعول
الثاني الجزيتهم الفوز هم والمراد بالفوز النجاة من النار والوجه في قراءة من قرأ لا ترجعون بضم التاء
وفتح الجيم انه حمله على معنى لا يردون والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم انه حمله على معنى
لا يضرون والمعنيان متقاربان وقوله وفي انهم كسر شريف جملة اسمية قدم خبرها ووصف
مبتدؤها ويرجعون في الضم فتح جملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير في الضم منه وفتح
الجيم اي فتح الجيم منه واكملن بمعرفة ذلك وفي قال كم قل دون شك وبعن شفى ذبحا ياء
لعلي علا اخبار ابن كثير وحمزة والكسائي قرؤا قال كم لبثتم في قراءة الباقين قال كم لبثتم على حسب ما
لفظ به من القراءتين وان حمزة والكسائي قرأ قال ان لبثتم وهو المشار اليه بقوله وبعده في
قراءة الباقين ايضا قال ان لبثتم ثم اخبر ان في ذبحا ياء اضافة واصل وهي قوله لعلي اعمل صالحا فتحها

نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر والوجه في قراءة من قرأ قال في الموضعين انه اسند الفعل الى
الله سبحانه او الى الملك اي قال الله او قال الملك والوجه في قراءة من قرأ بالامر فيهما انه اسند الفعل
على طريق الامر الى من عينه الله الى سؤالهم عن ذلك والفصلون مرسومان بغير الف في مصاحف
الكوفة وبالف في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة فحمزة والكسائي وافقا مصاحف الكوفة
وعاصم وافق غيرها او وافقها على تقدير حذف الالف من الرسم واراديه وابن كثير وافق في
الثاني في مصاحف مكة وفي الاول غيرها او اياها على تقدير حذف الالف واراد به والباقون
وافقوا مصاحفهم في الاول والثاني وقوله وفي قال كم قل جملة اسمية قدم خبرها ودون
شك حال من ضمير الجزم وبذبحا ياء جملة اسمية قدم خبرها ايضا ولعلي بدل من ياء وعلا جملة مستانفة
اشار بها الى ان لعلي علل قائله حيث حمله على تقليل نفسه بطلب الرجوع الى الدنيا ليعمل صالحا فيما
ترك حين لا رجوع سورة النور وحق وفرضنا ثقيلا ورأفة يحكه المكي واربع اولا
صحاب وغير الحفص خامسة الاخيران غضب التخفيف والكسر ادخلا ويرفع بعد الجر
يشهد شايع وغيرا ولي بالنصب صاحبه كملا اخوان ابن كثير وابا عمرو وقرأ وفرضناها
بتثقيل الراء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وان ابن كثير قرأ بتحريك الهمزة اي بفتحها ام قوله
رأفة في دين الله فتعين للباقين القراءة باسكانها وان حفصا وحمزة والكسائي قرؤا فشهادة
احدهم اربع شهادات بالرفع على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب وان غير حفص
رفع والخامسة ان غضب الله عليها وهو الاخير فتعين لحفص فتحه ولا خلاف في رفع قوله والخامسة
ان لعنت الله عليه وهو الاول وان نافعا خفف النون وكسر الضاد ورفع الجر في الكلمة التي
بعد فصارت قرأته ان غضب الله بعكس التقييد المذكور وان حمزة والكسائي قرأ يوم يشهد
بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بخفضه والوجه في قرأ وفرضناها وفي
فرضناها فرض الاحكام التي فيها واصل الفرض القطع اي جعلناها واجبة مقطوعا بها والتشديد
للمبالغة في الايجاب وتوكيد اولان فيها فرايض شتى يقول فرضت الفريضة وفرضت الفرايض
او لكثرة المفروض عليهم ممن سلف ومن بعدهم والوجه في قرأ رأفة ورآفة انهما لغتان بمعنى
ويقال ايضا رافة بابدال الهمزة الفا على ما قرأ به السوسي ورآفة كسامة كل ذلك في علوم العربية
والرأفة اشد الرحمة يقال رؤفت به ارؤف رأفة ورافة ورأفت ورئفت ارأف رأفا
وقرأ ابن كثير من هذا واد خلت الهاء على رأف وايضا فان حرف الحلق اذا كان عينا او لاما

ولا خلاف في الذي في الحجية انه ساكن الهمزة من الاكتفا للداني الظاهر

فالتحريك والاسكان فيه لغتان والجيز ان يكون من رأفة الا ان الالف حذفت لدلالة
الفتحة عليها وقرأ ابن كثير رأفة في الحديد بالاسكان كالجماعة جمعا بين اللغتين واتباعا للرواية
وفي اطلاق الناظم اياه وهو يريد ما في هذه السورة ضرب من اشكال لانه اطلق في غير موضع
وهو يريد الجمع كرؤف وكائن وغيرهما وقد اعتذر عنه بانه لفظ به مرفوعا والمرفوع ما في هذه
السورة لا غير ولو قال لوحق وفي ضنا ولملكي رأفة بحذفهما واربع اولا لكان اليق لانه
اذا لفظ بفي ضنا مشددا لابن كثير وابي عمرو اعتمد في معرفة القراءة الاخرى على شهرتها
حيث كانت قراءة خمسة وقد فعل ذلك في غير والوجه في قراءة من رفع اربع من قوله فشهادة
احدهم اربع شهادات انه جعل قوله فشهادة احدهم مبتدأ واربع شهادات خبر المبتدأ فيكون بالله
متعلقا بشهادات ولا يتعلق بشهادة لئلا يفصل من المصدر وصلته بالخبر في قراءة من قرأ بالنصب
ان المعنى فواجب شهادة اربع شهادات فواجب خبر مقدم وشهادة احدهم مبتدأ واربع شهادات
منتصب انتصاب المصدر لانه في حكم كما يقول شهدت خمس شهادات ومائة شهادة والعامل
فيه المصدر الذي هو فشهادة احدهم وقيل التقدير فالحكم شهادة احدهم او فالفرض فشهادة احدهم
فيكون المقدر مبتدأ وشهادة احدهم خبر المبتدأ او الباقي على ما ذكرنا وقيل التقدير فشهادة احدهم بالله
انه لمن الصادقين قائم مقام اربع شهادات من المعدول فحذف مقام واقيم اربع مقامه والوجه
في قراءة من قرأ والخامسة ان غضب الله عليها بالرفع انه جعل الخامسة مبتدأ وان غضب الخبر
والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه نصب على تقدير ويشهد الشهادة الخامسة وجعل ان غضب الله
بدلا والوجه في قراءة من قرأ ان غضب الله بتثقيل ان وفتح الضاد وجر اسم الله ظ والوجه في
قراءة من قرأ ان غضب الله انه جعل ان مخففة من الثقيلة واضمر اسمها وجعل غضب الله عليها
خبرا عنها وقرئ في الشاذ ان غضب الله عليها وهو كقوله ان لعنة الله في قراءة من قرأ بالتخفيف
والرفع والوجه في قراءة من قرأ يوم يشهد بتذكير الفعل اسناده الى مؤنث غير حقيقي مع وجود
الفعل والوجه في قراءة من قرأ بالتاء اسناده الى مؤنث على الجملة والوجه في قراءة من قرأ غير اولي
الارتبة بالنصب انه جعله استثناء او حالا والوجه في قراءة من قرأ بالخفض انه جعله صفة
للتابعين وقد تقدم مثل ذلك في قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وقوله
وحق وفي ضنا جملة اسمية قدم خبرها وثقيلا حال من ضمير الجبر لانه في معنى ثابت ورأفة تحكي
الملكي جملة كبرى واربع مفعول مقدم وصحاب فاعل واولا حال والتقدير وقرأ اصحاب اربع في

حال كونه متقدما وغير الخفض فاعل وخامسة مفعول والتقدير وقرأ غير الخفض خامسة
والاخير خبر مبتدأ محذوف اي هو الاخير ولو روى بالنصب لكان صفة وادخل الالف واللام
على حفص على تقريفه بعد تقدير تنكيره او على زيادتهما وان غضب مبتدأ والتخفيف والكسر
ادخلا جملة كبرى اخبرا عن ان غضب والتقدير ادخلوه عائدا على التخفيف والكسر ويرفع
ويرفع بعد الجملة فعلية وشهد شاهد جملة اسمية وباقي البيت جملة كبرى وترتيبها وغير
اولي صاحبه كلاه في حال التباسه بالنصب ودري اكسر ضمه حجة رضي وفي ضنا والهمز
صحبته حلا امر بكسر ضم الدال من قوله كوكب دري لابي عمرو والكسائي فتعين للباقين القراءة
بالضم ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي وابا عمرو فتعين للباقين القراءة بالقصر وترك
الهمز وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قراءات درئ بكسر الدال والمد والهمز لابي عمرو
والكسائي ودرئ بضم الدال والمد والهمز لابي بكر وحمزة ودري بضم الدال وتشديد الياء
للباقين والوجه في قراءة من قرأ درئ بكسر الدال والهمز انه جعله صفة على فعيل وفيه معنى
المبالغة وهو كثير في الصفات كشتير وسكير ولذلك اثنى عليه بقوله حجة رضي لظهور وجهه
وهو من قولهم درا علينا فلان اذا اطلع مفاجاة وطلوع الكواكب كذلك او من دا بمعنى دفع
لان الكواكب يدفع الظلمة بنورها والوجه في قراءة من قرأ دري بضم الدال والمد والهمز انه
جعله فعيلا من درا ايضا اذا اطلع مفاجاة او اذا دفع وهو بناء قليل في الاسماء والصفات
وقال ابو عبيد اصله فعول كسبوح الا انهم استثقلوا الضمتين والواو وغيروا الضمة الثانية
الى الكسرة والواو الى الياء والوجه في قراءة من قرأ دري بياء مشددة ان يكون اصله دريء
فابدلت الهمزة ياء وادغمت الياء الزائدة فيها وقيل هو فعلي منسوب الى الدر لصفاء لونه وحكى
الاخفش عن بعضهم فتح الدال مع الهمز وقرئ به وهو بعيد وقوله ودري اكسر ضمه جملة كبرى
وحجة رضي حالان مما دل عليه اكسر من الكسر اي في حال كون الكسر ذا حجة مرضيا وفي ضنا
والهمز صحبته جملة اسمية قدم خبرها وهاء صحبته يعود على درئ وحلا مستأنف اي حلا ذلك
لتسبح فتح الباء كذا صف ويوقد المؤنث صف شرعا وحق تفعلا اخبر ان ابن عامر وابا بكر
قرأ التسبح له بفتح الباء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قرؤا
توقد بالتاء تنث فتعين للباقين القراءة بالتذكير الا ان ابن كثير وابا عمرو رفع تذكيرهما
في صيغة تفعل لانهما قرأا توقد على ما اخبر به وقدم ترجمة تسبح على توقد على حسبما تأتي له والترتيب

بعكس ذلك **والوجه** في قراءة من قرأ تسبح له بفتح الباء انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله واقام احد الظروف الثلثة مقام الفاعل ورفع قوله رجال لانه لهم بفعل مضمر دل عليه يسبح اى يسبحه رجال ومثله ليبك يزيد ضارع لخصومة . ومختبط مما تطيح الطوائح . **والوجه** في قراءة من قرأ بكسر الباء انه بنى الفعل للفاعل وهو رجال **وعن** ابي جعفر انه قرأ تسبح بالتاء وفتح الباء ووجهها انه اسند الفعل الى اوقات الغدو والآصال على زيادة الباء والمراد رب الاوقات كصيد عليه يومان والمراد وحشيهما **والوجه** في قراءة من قرأ توقد بالتأنيث انه اسند الفعل الى الزجاجة او الى المشكوة كما يقول اوقدت المسجد **والوجه** في قراءة من قرأ يوقد وتوقد بالتذكير اسناد الفعل الى المصباح **وقرئ** في الشاذ توقد بفتح التاء وحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين وهو غريب وتوقد بمعنى توقد وتوقد بالتشديد واسناد الافعال المذكورة ليستفاد مما تقدم وقوله يسبح فتح الباء جملة كبرى حذف بعضها والتقدير فيه فتح الباء وصف كذا اى صفته وصفها كهذي الوصف وتوقد المؤنث مبتدأ، اوصفته وصف جنس وشرعا ما دل عليه المؤنث من التأنيث اى في حال كون التأنيث شرعا اى واضحا وحق تفعل جملة اسمية قدم خبرها اى وتوقد حق فوضع يفعل موضع تفعل **وما نون البزي سحاب ورفعهم لدى ظلمات جر دار وواصله** اخبر ان البزي قرأ سحاب ظلمات بترك التنوين في سحاب فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم اخبر ان ابن كثير جر رفع ظلمات بترك تنوين سحاب وجر ظلمات البزي وسحاب ظلمات بالتنوين سحاب وجر ظلمات لقنبل وسحاب ظلمات بتنوين ورفع ظلمات للباقين **والوجه** في قراءة البزي انه اضاف السحاب الى الظلمات **والوجه** في قراءة قنبل انه جر ظلمات على البدل من ظلمات الاولى **والوجه** في قراءة الباقين انهم رفعوا ظلمات على معنى هي ظلمات وقوله وما نون البزي سحاب ظاهر ورفعهم منصوب بجر ولدى ظرف له ودار فاعل وهو اسم فاعل من الدرايه وترتيب هذه الجملة وجر دار رفعهم لدى ظلمات واوصل معطوف على جر والمعنى واوصله الى من قرأ به عليه **كما استخلف اضمه مع الكسر صادقا وفي يبدلن الخف صاحبه دلا** امر بضم التاء وكسر اللام من قوله كما استخلف الذين من قبلهم لابي بكر فتعين للباقين فتحها ثم اخبر ان ابا بكر وابن كثير قرأا وليبدلنهم بالتخفيف فتعين للباقين القراءة بالتشديد **والوجه** في قراءة من قرأ استخلف بضم التاء وكسر اللام انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل **والوجه** في قراءة من قرأ بفتح التاء واللام انه بنى الفعل للفاعل وهو الله عز وجل وفيه مناسبة لقوله

موضع توقد

ليستخلفنهم

ليستخلفنهم **والوجه** في قراءة من قرأ ليبدلنهم انه جعل مضارع ابدل **والوجه** في قراءة من قرأ بالتشديد انه جعله مضارع بدل والتخفيف صالح للقليل والكثير والمراد به ههنا الكثير والتشديد صريح في الكثير فالقراءتان اذا بمعنى واحد وقوله كما استخلف اضمه جملة كبرى ومع الكسر نعت لمصدر محذوف اى ضما كائنا مع الكسر وصادقا حال من فاعل اضمه وفي يبدلن الخف جملة اسمية قدم خبرها وصاحبه دلا جملة مستانفة للثناء على الخف **وثاني ثلث ارفع سوى صحبته وقف ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا** امر برفع الثاء من قوله ثلث عورات لغير ابي بكر وحمزة والكسائي فتعين لابي بكر وحمزة والكسائي القراءة بالنصب ولا خلاف في نصب قوله ثلث مرات وهو الاول ثم امر بالوقف على ما قبله لاصحاب الرفع واخبر ان اصحاب النصب لا يقفون على ما قبله ان جعلوه بدلا من قوله ثلث مرات **والوجه** في قراءة من رفع ثلث عورات انه جعله خبر مبتدإ محذوف اى هي اوقات ثلث عورات فحذف الخبر واقام المضاف اليه مقامه والوقف على ما قبله على هذا الوجه كاف ولاجل ذلك امر بالوقف عليه **والوجه** في قراءة من قرأ بالنصب انه جعله بدلا من قوله ثلث مرات ولاجل ذلك بقي الوقف على ما قبله على هذا الوجه ويجوز ان يكون منصوبا على تقدير اتقوا ثلث عورات فيجوز الوقف وترتيب هذا البيت وثاني وثلث ارفع للجميع سوى صحبته وقف قبله لاصحاب الرفع ولا وقف كائن قبل النصبان قلت ابدل من مرات **سوتر الفرقان ويأكل منها النون شاع وجر منا وجعل رفع ه ل صافيه كما** اخبر ان حمزة والكسائي قرأا ناكل منها بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان ابن كثير وابا بكر وابن عامر قرؤا ويجعل لك قصورا برفع الجزم فتعين للباقين القراءة بالجزم **والوجه** في قراءة من قرأ ناكل منها بالنون انهم اخبروا عن انفسهم بانهم يأكلون منها **والوجه** في قراءة من قرأ بالياء انهم اقتراحوا جنة يأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم منها ويرزق كما يرزق الدهاقين والمياسير **والوجه** في قراءة من قرأ ويجعل لك قصورا بالرفع الاستيناف اى وهو يجعل لك قصورا يعني في الاخرة ويجوز ان يكون معطوفا على جعل لان الشرط اذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع كقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرمي فيقول تبارك الذي ان شاء وهب لك في الدنيا خيرا مما قالوا وهو ان يجعل لك مثل ما وعدك في الاخرة من الجنات والقصور **والوجه** في قراءة من قرأ بالادغام ان يكون الاصل الرفع على الوجهين المذكورين الا ان اللام ادغمت في اللام طلبا للتخفيف ويجوز ان يكون الفعل مجزوما معطوفا على فعل الجزاء على تقدير جزمه

وقوله وناكل منها مبتدأ والنون شاع خبر والعائد محذوف اى شاع فيه وجئ منها مبتدأ وجعل مفعول به ورفع خبر للمبتدأ ودل صافيه كما لو جعله فعلية مستأنفة وَيَخْشَ يَاءً رَعَا وَ فَيَقُولُ نُونُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّا اخبر ابن كثير وحفصا قرأ ويوم يحشرهم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان الشامى وهو ابن عامر قرأ فيقول أأنتم بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وحصل من مجموع الترجمتين ان ابن كثير وحفصا قرأ يحشرهم فيقول بالياء فيهما وان ابن عامر قرأ بالنون فيهما وان الباقين قرؤا بالنون فى الاول وبالياء فى الثانى ثم امر بالخطاب فما تستطيعون لحفص فتعين للباقين القراءة بالغيب والوجه فى قراءة من قرأ يحشرهم فيقول بالياء فيهما انه حملهما على ما تقدم من قوله كان على ربك وعدا مسئولا والوجه فى قراءة من قرأهما بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات والوجه فى قراءة من قرأ يحشرهم بالياء فنقول بالنون حمل يحشرهم على ما قبله والخروج فى فنقول الى التكلم على طريق الالتفات والوجه فى قراءة من قرأ فما تستطيعون بالخطاب لحمله على ما قبله فى قوله فقد كذبوكم بما تقولون وعلى ما بعد من قوله ومن يظلم منكم والمعنى فما تستطيعون صرفا للعذاب عنكم ولا نصرا لكم وقيل معنى الصرف فى الآية الحيلة فى قولهم هو يتصرف فى اموره وترتيب هذا البيت ويحشى فيه ياء رعا وَ فيقول فيه نون شام وخاطب عما وَ بخطابك فقد تستطيعون وَنُنَزِّلُ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخَفَّ وَالْمَلٰٓئِكَهْ الْمَرْفُوعَ يُضَبَّبْهُ حُلًا امر بزيادة النون الساكنة وبرفع اللام فى قوله ونزل واخبر بتخفيف نزاله ونصب رفع الملئكة بعد فصار مجموع ذلك وننزل الملئكة فتعين للباقين ونزل الملئكة وهو عكس التقييد المذكور ويفهم منه نصب لام منه نزل وذلك على وجه التسمح على ما مر فى غير موضع وقدم ترجمة نزل على ترجمة تشقق والترتيب بعكس ذلك والوجه فى قراءة من قرأ ونتنزل الملئكة انه اتى بنتنزل فعلا مضارعا مسندا الى الله عز وجل بنون العظمة ونصب الملئكة به والوجه فى قراءة من قرأ ونزل الملئكة انه بنى الفعل للمالم يسم فاعله واسند الى الملئكة وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل وقرئ فى الشاذ ونزل الملئكة ونزلت الملئكة وانزلت الملئكه واعرب البيت ظ تَشَقَّقُ خِفَّ الشِّينَ مَعْ قَافَ غَالِكَ وَيَا مُشَافٍ وَاجْمَعُوا سِرَاجًا وَلَا اخبر ان الكوفيين وابا عمرو قرؤا يوم تشقق السماء فى هذه السورة ويوم تشقق الارض فى

سورة ق

سورة ق وتخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بتثقيلها وان حمزة والكسائى قرأ أن تسجد لما يأمرنا بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتوحيد والوجه فى قرأ تشقق وتشقق ان الاصل تتشقق فمن خفف حذف احدى التاءين مبالغة فى التخفيف ومن ثقل خفف بادغام التاء فى الشين وسوغ ذلك التقارب وهو مثل تظاهرون وتساءلون وقد مضى الكلام فيهما باشبع من هذا والوجه فى قراءة من قرأ يأمرنا بالغيب انه اسند الفعل الى ضمير النبى صلى الله عليه وسلم غائبا اى قالوا وما الرحمن انسجد لما يأمرنا يا محمد والوجه فى قراءة من قرأ بالخطاب انه اسند الفعل الى النبى صلى الله عليه وسلم مخاطبا اى قالوا انسجد لما تأمرنا بالسجود له يا محمد والوجه فى قراءة من قرأ سراجا بالجمع انه اراد الشمس والكواكب الكبار معها والوجه فى قراءة من قرأ بالتوحيد انه اراد كقوله وجعل الشمس سراجا وترتيب هذا البيت تشقق خف الشين فيه غالب كائنا فى هذه السورة كائنة مع سورتى ق فى ذلك ويا مر شافٍ من قرأ به واجمعوا سراجا فى حال كونكم ذوى ولا اى ذوى متابعة وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عُمَّ وَالْكَسْرُ ثُقْ يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ ارْفَعْ جَزْمَ كَذِّبْ حَلَا امر ان يقرأ لنافع وابن عامر بضم الياء من يقتروا فتعين للباقين فتحها وبضم كسر فانه للكوفيين فتعين للباقين كسرها وحصل من مجموع الترجمتين ذلك قرأ أبو يقتروا بفتح الياء وكسر التاء للباقين لنافع وابن عامر ويقتروا بفتح الياء وضم التاء للكوفيين ويقتروا بفتح الياء وكسر التاء للباقين ثم اخبر ان ابن عامر وابا بكر قرأ ايضا يضاعف ويخلد برفع الجزم فيهما فتعين للباقين القراءة بالجزم والوجه فى قرأ ات يقتروا اما اذا كر وذلك انهم يقولون قتر يقتر ويقتر بالكسر والضم فى المستقبل كعكف يعكف ويعكف وعرش يعرش ويعرش ويقولون ايضا اقتر يقتر ومعنى الجميع ضيق النفقة ولم يوسعها ويقال ايضا اقتر اذا افتقر وهو فى معنى لم يسرفوا اى لم يبذروا فيقول امرهم الى الافتقار وكونهم عالة وقرئ فى الشاذ ولم يقتروا بالتشديد من التقتير وهو التضييق فى النفقة ايضا والوجه فى رفع يضاعف ويخلد الاستيناف كأن قائلا قال ما الاثام فيقيل كذا وكذا والوجه فى جزمهما جعلهما بدلا من قوله يلق اثاما لان الفعل يبدل من الفعل اذا كان فى معناه كقولك من يأتنى عن اكرمه ومن يصلح بتاله لا وجه له احسن اليه ومنه قول الشاعر متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وترتيب هذا البيت واضمم يا لم يقتروا عم ذلك وضم الكسر منه ثق بذلك يضاعف ويخلد فيهما رفع جزم اثقل ذلك كائنا كذى صلا وَوَحِّدْ ذُرِّيَّاتِنَا احْفَظْ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ مُثَقِّلًا

سورة ق وتخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بتثقيلها وان حمزة والكسائى قرأ أن تسجد لما يأمرنا بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتوحيد والوجه فى قرأ تشقق وتشقق ان الاصل تتشقق فمن خفف حذف احدى التاءين مبالغة فى التخفيف ومن ثقل خفف بادغام التاء فى الشين وسوغ ذلك التقارب وهو مثل تظاهرون وتساءلون وقد مضى الكلام فيهما باشبع من هذا والوجه فى قراءة من قرأ يأمرنا بالغيب انه اسند الفعل الى ضمير النبى صلى الله عليه وسلم غائبا اى قالوا وما الرحمن انسجد لما يأمرنا يا محمد والوجه فى قراءة من قرأ بالخطاب انه اسند الفعل الى النبى صلى الله عليه وسلم مخاطبا اى قالوا انسجد لما تأمرنا بالسجود له يا محمد والوجه فى قراءة من قرأ سراجا بالجمع انه اراد الشمس والكواكب الكبار معها والوجه فى قراءة من قرأ بالتوحيد انه اراد كقوله وجعل الشمس سراجا وترتيب هذا البيت تشقق خف الشين فيه غالب كائنا فى هذه السورة كائنة مع سورتى ق فى ذلك ويا مر شافٍ من قرأ به واجمعوا سراجا فى حال كونكم ذوى ولا اى ذوى متابعة وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عُمَّ وَالْكَسْرُ ثُقْ يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ ارْفَعْ جَزْمَ كَذِّبْ حَلَا امر ان يقرأ لنافع وابن عامر بضم الياء من يقتروا فتعين للباقين فتحها وبضم كسر فانه للكوفيين فتعين للباقين كسرها وحصل من مجموع الترجمتين ذلك قرأ أبو يقتروا بفتح الياء وكسر التاء للباقين لنافع وابن عامر ويقتروا بفتح الياء وضم التاء للكوفيين ويقتروا بفتح الياء وكسر التاء للباقين ثم اخبر ان ابن عامر وابا بكر قرأ ايضا يضاعف ويخلد برفع الجزم فيهما فتعين للباقين القراءة بالجزم والوجه فى قرأ ات يقتروا اما اذا كر وذلك انهم يقولون قتر يقتر ويقتر بالكسر والضم فى المستقبل كعكف يعكف ويعكف وعرش يعرش ويعرش ويقولون ايضا اقتر يقتر ومعنى الجميع ضيق النفقة ولم يوسعها ويقال ايضا اقتر اذا افتقر وهو فى معنى لم يسرفوا اى لم يبذروا فيقول امرهم الى الافتقار وكونهم عالة وقرئ فى الشاذ ولم يقتروا بالتشديد من التقتير وهو التضييق فى النفقة ايضا والوجه فى رفع يضاعف ويخلد الاستيناف كأن قائلا قال ما الاثام فيقيل كذا وكذا والوجه فى جزمهما جعلهما بدلا من قوله يلق اثاما لان الفعل يبدل من الفعل اذا كان فى معناه كقولك من يأتنى عن اكرمه ومن يصلح بتاله لا وجه له احسن اليه ومنه قول الشاعر متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وترتيب هذا البيت واضمم يا لم يقتروا عم ذلك وضم الكسر منه ثق بذلك يضاعف ويخلد فيهما رفع جزم اثقل ذلك كائنا كذى صلا وَوَحِّدْ ذُرِّيَّاتِنَا احْفَظْ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ مُثَقِّلًا

اخبران اباعمرو وابابكر وحمزة والكسائى قرؤا ذرية بالتوحيد فتعين للباقين القراءة بالجمع
ثم امى برفع الياء وحكى تلّ اللام اى فخمها وتثقيل اللام من ويلقون فيها لمن عدا ابابكر وحمزة
والكسائى فتعين لابى بكر وحمزة والكسائى ان يقرؤا بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف
ثم اخبر ان فيها من ياءات الاضافة يا ابن ان قومى اتخذوا فتحها نافع وابن كثير من طريق البزى
وابو عمرو ويا ليتنى اتخذت فتحها ابو عمرو والوجه فى قراءة من قرأ ذرية بالتوحيد ان الذرية تقع
للجمع فلما دلت على الجميع بلفظها استغنى عن جمعها ويدل على وقوعها قوله ذرية ضعافا خافوا
عليهم وقد يقع للواحد بدليل قول زكريا عليه السلام هب لى من لدنك ذرية طيبة وانما سأل
ولدا واحدا بدليل قوله فى الاية الاخرى فهب لى من لدنك وليا وهى فى هذه السورة واقعة
للجمع لان كل واحد سأل ذرية والوجه فى قراءة من قرأ بالجمع اظهار المعنى وبيانه ومناسبته الذريات
فى الجمع لما عطفت عليها من الارواح المجموعة والوجه فى قراءة من قرأ ويلقون بفتح الياء وسكون
اللام وتخفيف القاف انه بنى الفعل الثلاثى للفاعل وعداه الى مفعولين واحد وهو تحيّة ونظير
فسوف يلقون غيّا وهو من لقى كذا اذا صادفه والوجه فى قراءة من قرأ يلقّون بضم الياء وفتح
اللام وتشديد القاف انه بنى الفعل الرباعى للمالم يسم فاعله وعداه الى مفعولين قام احدهما
مقام الفاعل وبقى الثانى منصوبا وهو تحيّة واختار القراء التخفيف وقال الاخفش يلقون
انما يكون مع الياء يقال فلان يلقى بالخير وقال عزّ وجلّ هما سائغان يلقى بالخير ويلقى به كما اخذت
الزمام واخذت به وقد قال الله عزّ وجلّ ولقاهم نضرة وسرورا وقوله ووجّد ذرياتنا
حفظ صحبته جملة وفعلته ونسب التوحيد الى حفظهم لحصوله به ويلقون فاضمه اى فاضمم يائه
على خلاف المضاف وحرّك اى وحرّك لامه فى حال كونك مثقلا فانه للجميع سوى صحبة الياء
محلها تومى وليتنى وكم لو وليت توريث القلب انصلا ايضا جملة كبرى اشار بها الى مفعول
الاية وندم الظالم فى القيمة وعضه على يديه وقوله ياليتنى اى وكم ياليتنى اى وكم لو وليت
بقولها المتندم توريث القلب حتى تاكما نصل السيوف يقع فى القلب يعنى قوله لو فعلت كذا
وليتنى فعلت كذا سوّر الشعراء وفى حاذرون المدّ ماثل فارهين ذاع وخلق اضمم
وحرّك به الالف كما ندّ والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفى صاد غنّ طالا
اخبر ان ابن ذكوان والكوفيين قرؤا وانا لجميع حاذرون بالمدّ وان الكوفيين وابن عامر قرؤا
فارهين بالمدّ ايضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالقصر ثم امى بضم الخاء من خلق الاولين

وحرّك يد

وكى تيك لاميه بالضم لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم فتعين للباقين فتح الخاء وسكون اللام ثم اخبر
ان الكوفيين وابا عمرو قرؤا الايكة فى هذه السورة وفى سورة ص بسكون اللام وهمزة بعد
وامى يخفضه لهم فتعين للباقين فتح اللام وترك الهمز ولا نصبهم على ما يقتضيه التقييد بل
لهم الخفض ايضا ولو قال واكسر لكان اليق بالتسمح والوجه فى قراءة من قرأ حذرون وحاذرون
انهما لغتان بمعنى واحد يقال حذر يحذر فهو حذر وحاذر وقيل حذرون خائفون وحاذرون
مستعدون بالسلاح وعين من الة الحرب وقيل الحذر المتيقظ والحاذر الذى يجد حذره
وهو الوجه وقرئ حادرون بالدال المهملة والحاء والقوىّ السمين قال الشاعر احبّ الصبىّ
السوء من اجل امّه وابغضه من بغضها اى نحن اقوياء واشدّاء والوجه فى قراءة فارهين وفارهين
ان فارهين بمعنى حاذقين وفرهين بمعنى اشرين بطرين وقيل فارهين وفرهين بمعنى مرحين
وقيل الفراهة الكيس والنشاط وهو فى معنى القول الذى قبله والوجه فى قراءة من قرأ خلق
الاولين بضمتين انهم ارادوا ان هذا الذى جيئ به من الكذب لاعادة الاولين كانوا
يلفقون مثله ويسطرونه او ان هذا الذى نحن عليه من الدين لاعادة الاولين كانوا يدينونه
ويعتقدونه ونحن به معتدون او ان هذا الذى نحن عليه من الحتوم والمحات لاعادة الاولين
لم يزل الناس عليها فى قديم الزمان والوجه فى قراءة من قرأ بفتح الخاء وسكون اللام انهم ارادوا
ان هذا الذى جيئ به الاختلاق الاولين وكذبهم كما قالوا اساطير الاولين وان هذا الخلق
الذى نحن عليه الاخلق القرون الماضية او ان نحيا كما حيوا ونموت كما ماتوا ولا بعث ولا حساب
وقرئ خلق الاولين بضم الخاء وسكون اللام واصلها الضم فاسكنت تخفيفا والوجه فى قراءة من
قرأ الايكة حمله على ما اتفق على همزه فى سورة الحجر وسورة ق والوجه فى قراءة من قرأ ليكة بغير همز
انه رسم فى هذه السورة وفى سورة ص على هذه الصورة ليكة بغير الف قال ابو عبيد ليكة
اسم القرية التى كانوا فيها والايكة اسم البلد كله فالمانع لليكة من الصرف على هذا التعريف والتانيث
وقال غير ابى عبيد ليكة واحد واغا كتب على لفظ الحركة قلت لو كتب على نقل الحركة لكان اللفظ
كذب اصحاب ليكة كما قرأ بعضهم وقال بعضهم هذا توهم او حيلة الحفظ وليكة مثل ليكة اسم مجهول
قلت والذى يجب ان يعتقد ان نافعا وابن كثير وابن عامر لم ينقلوا ما قرؤا به من المصاف
يتصفحوا يفهموا ويتصفحوا بل نقلوه عن ائمتهم نقلا ولا ارتياب بعينه والوجه مع صحة نقلهم اياه ما ذكره
ابو عبيد رحمه الله وفى حاذرون المدّ جمله اسمية قدم خبرها وما ثل جمله مستانفة للثنا ومعنى

ماثل ماهد وفارهين فاع جمله كبرى وفيها حذف مضاف والتقدير ومدّ فارهين فاع ومعنى فاع
فشا واشتهر وخلق اصنم جمله كبرى ايضا وحرك به معطوف على اصنم وفى الكلام حذف والتقدير
وخلق اصنم خاءه وحرك بالضم لامه والعلى خبر مبتدإ محذوف وفيه حذف مضاف اى هو ذو
العلى يعنى الوصف المذكور فى خلق وكما فى بذ خبر اخرى اى كاين كالذى استقر من الوصف فى محل رطب
والايكة اللوم ساكن جمله كبرى ايضا حذف العايد من خبرها والتقدير ساكن فيه واخفضه
ظاهر وفى صاد اى افعل ذلك فى ض وغيظه حال اى مشبها غيظه والغيظ الشجى الملتقط وفى
نَزَّلَ التَّخْفِيفَ وَالرُّوحُ وَالْأَمِينُ رَفْعُهُمَا عُلُوًّا وَتَجَلٍّ لخبران خفضا ونافعا وابن كثير وابو عمرو
قرؤا نزل به الروح الامين تخفيف الزاى ورفع الروح الامين فتعين للباقين تثقيل الزاى ونصب
الروح الامين والوجه فى قرأة من خفف ورفع انه اسند الفعل الى الروح الامين وهو جبريل عليه السلام
لانه النازل به والوجه فى قرأة من ثقل ونصب انه اسند الفعل الى ضمير الله عز وجل لانه الذى
نزل به جبريل ونصب الروح بنزل لانه متعد بالتضعيف وقوله وفى نزل التخفيف جملة
اسميه قدم خبرها والروح والامين رفعهما على جمله كبرى والمعنى فيه وعلوا اى فى وارتفاع فى
الرواية وسما وتجل صفتان لعلوا على معنى ان ارتفاعه فى الرواية ارتفع ايضا فى المعنى وتوقر
وَأَنْتِ يَكُنْ لِلْحَبْرِ وَارْفَعْ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ نُظِّمَانِهِ حَلَا امر تأنيث تكن ورفع ايه للحبر
من قوله اولم يكن لهم ايه فتعين للباقين تذكير يكن ونصب ايه ثم اخبر ان الكوفيين وابن كثير
وابا عمرو قرؤا وتوكل على العزيز الرحيم بالواو فى قرأة نافع وابن عامر فتوكل بالفاء والوجه
فى قرأة اولم يكن لهم ايه ما اناذاكرهم امّا من قرأ بالتأنيث ورفع ايه فان تكن عندى يحتمل التامة
والناقصة فان كانت تامة كانت لهم متعلقا بها وايه فاعلها وان يعلمه بدلا من ايه او خبر
مبتدإ محذوف اى هى ان يعلمه وان كانت ناقصة احتمل ان يكون اسمها مضمرا فيها يعنى القصة
وايه ان يعلمه جمله قدم خبرها واخبرها عن تكن وان يكن لهم ايه هى الجمله الواقعة خبرا عنها
وان يعلمه بدلا من ايه او خبر مبتدإ محذوف ايضا واحتمل ان لا يكون اسمها فيها يعنى القصة
بل هو ايه ولهم الخبر وان يعلمه بدلا من ايه او خبر مبتدإ محذوف ايضا واجيز ان يكون ايه
اسمها وان يعلمه خبرها وفيه بعد لما يؤدى اليه من جعل الاسم نكرة والخبر معرفة واعتذر عن
ذلك بان ايه يختص بانهم وبان تعريف الخبر المذكور ضعيف لعمومه وفى الاعتذار بعد ايضا
واما من قرأ بالتذكير ونصب ايه فاند جعل ايه خبرا مقدما وان يعلمه اسم وهى قرأة ظاهرة ويجوز

وتجلّ بمعنى ارتفع واستعلى

وفى بعض النسخة والوجه فى قرأة من قرأ بالتخفيف ورفع الامين انه جعل الفعل لازما لان الامين صفته والروح فاعله والامين جبريل عليه السلام لان النازل جبريل عليه السلام على تنزله على قلبك

ايضا فى الاعراب مع نصب الاية تأنيث تكن فيكون كقوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا ومنه
قول البيد يقضى وقدرها وكانت عادة منه اذا هى عرّدت اقدامها والوجه فى قرأة من قرأ بالفاء
انه جعله كالجزاء لما قبله واعراب البيت ظ وَيَا خَمْسُ اجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَتَى مَعًا مَعَ أَبِي
إِنِّي مَعًا بَنِيَّ أَنْجُوا اخبران فيها من يا ات الاضافة ثلث عشرة يا أن اجرى الا على الله فى قصة
نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام فتح الجميع نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
وفاسر بعبادى فتحها نافع وعدولى فتحها نافع وابو عمرو ومعى فى قوله ان معى ربى سيهدين
فتحها حفص ومعى من المؤمنين فتحها ورش وحفص واعفر لابى فتحها نافع وابو عمرو وانى اخاف
ان يكذبون وان اخاف عليكم وربى اعلم بما تعملون فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وربى تبت
هذا البيت وفيها يا خمس اجرى كاينة مع يا فى عبادى ولى وفيها يا اكلمتى معًا كاثنتين مع يا
ابى ويا كلمتى انى معًا ويا ربى انجلى ذلك سورة النمل شِهَابٍ بِنُونٍ ثُقِّ وَقُلْ يَا يَتَنِّنِي وَنَا مَكَّ اخبر
ان الكوفيين قرؤا واتيكم بشهاب بالتنوين واراد به التنوين فتعين للباقين ترك التنوين ثم اخبر
ان ابن كثير قرأ وليأتينى على ما قرأ به الجماعة وقد صرح بذلك فى القصيدة الرائية
فى قوله ويا يتنى النون مكى بها جهما ثم امر ان يفتح ضمة الكاف من قوله فمكك لعاصم فتعين للباقين
ضم الكاف والوجه فى قرأة من قرأ شهاب بالتنوين انه جعل قبسا بدلا من شهاب او صفة له على
معنى بشهاب مقبوس والوجه فى قرأة من لم ينون انه اضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا
وغير قبس والوجه فى قرأة من قرأ وليأتينى انه اكد الفعل بالنون الثقيله واتى بعدها بنون الوقاية
ووافق بذلك رسم مصحفه والوجه فى قرأة من قرأ بنون مشددة مكسورة انه حذف نون الوقاية
تخفيفا وكسر نون التوكيد فتوصل بكسرها الى الياء ويجوز ان يكون اكد الفعل بالنون الخفيفة
ثم ادغمها فى نون الوقاية والاول اوجه لما فيه من مناسبة الفعلين اللذين قبله والوجه فى
قرأ فى مكنى ومكنى انهما لغتان والفتح اشهر واكثر ويؤيد قولهم ماكث لا يكيث ويعتذر عنه
بانه قد جاء مثله فى افعال قليلة نحو حمض فهو حامض وفى فهو فاره وقوله شهاب بنون
جمله اسميه وثق مستأنفة اى وثق بذلك ويا يتنى نا جمله كبرى فى محل النصب بقل ومكك افتح
ضمة الكاف جمله كبرى ايضا حذف العايد منها والتقدير منه ونوفلا حال من فاعل افتح والنوفل
السيد الكثير العطاء مَعَاسِبًا أَفْرِدْ دُونَ نُونٍ تَمِيمٍ هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زَهْرٌ وَمُنْدَلَا

امر بفتح الهمزة من سبا دون نون اى دون تنوين فى هذه السورة وفى سورة سبا الابوعمرو والبزى
وبتسكين الهمز بنية الوقف لقنبل فتعين للباقين عكس التقييد الاول وهو كسر الهمزة علامة للجر
والتنوين والوجه فى قراءة من فتح ولم ينون انه جعله اسما للقبيلة وللمدينة فلم يصرفه للتعريف
والتأنيث والوجه فى قراءة من جر ونون انه جعله اسما للات او الحى او الموضع فصرفه وانشد
فى ترك صرفه من سبا الحاضرين ماء رب اذ يبنون من دون سيله العرما وانشد فى صرفه
الوارد دون ويتم فى ذرى سبإ قد عض اعناقهم جر الجواميس والوجه فى قراءة من سكن انه وصل
بنية الوقف كما ذكر وترتيب هذا البيت افتح كلمتى سبا معا فتحا دون نونٍ فى حال كون الفتح ذا حجى
هدى وسكنه وانو الوقف فى حال كون ذلك مشيرا زهرا ومندلا فى طليهما ألا يسجدوا راوٍ
وقف مبتلى ألا ويا واسجدوا وابدأه بالضم موصلا اراد الا يا هؤلاء اسجدوا وقف
له قبله والغير ادرج مبدلا وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف
ليسجدوا ولا اخبر ان الكسائى قرأ الا يسجدوا بالتخفيف على ما لفظ به وقرأ الباقون بالتشديد على
ما ذكر بعد ووجه قراءة الكسائى انه جعله ألا للاستفتاح وادخلها على يا اسجدوا على معنى يا
هؤلاء اسجدوا فيا حرف نداء والمنادى محذوف واسجدوا فعل امر وهى لغة للعرب فصيحة
يقولون الا ارتزلوا بمعنى يا قوم ارتزلوا ويا هؤلاء انزلوا وانشد فى ذلك ألا يا اسلمى يا دار مى
على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقد نبا فى ذلك مع غير الا ومنه قول الشاعر يا دار
هند يا اسلمى ثم اسلمى بسمسم او عن يمين سمسم وقول الاخر يا لعنة الله والاقوام كلهم
والصالحين على سمعان من جار وقوله وقف مبتلى الا ويا واسجدوا معناه انك اذا اخبرت
وقيل لك قف على كلمة من كلمات هذه القراءة فقف على الا لانها كلمة استفتاح ثم على يا
لانه حرف نداء ثم على اسجدوا لانه فعل امر وفاعل وخص ذلك بالاختبار لانها كلمات لا يوقف
عليها فى الاختبار وقوله وابداه بالضم معناه وابدأ اسجدوا بضم الهمزة لانه فعل امر بالته مضموم
ضما لازما وذلك حكمه وقوله موصلا معناه مبالغا ذلك من سألك عنه يقال وصلنى كذا
اى بلغنى واوصلته فلانا اى ابلغته اياه وقيل فيه غير ذلك والوجه ما ذكرته وقوله اراد
الا يا هؤلاء اسجدوا يا بين بمعنى الكلام على ما قدمته وقف له قبله معناه قف له على يهتدون
وعلة ذلك ان الا فى قراءته للاستفتاح وحكمها ان يستغنى بها وقوله والغير ادرج مبدلا
معناه ان غير الكسائى لا يقف على يهتدون بل يدرج قراءته ويصل يهتدون بما بعد لان الا

يسجدوا فى قراءة غير الكسائى بدل من اعمالهم او من السبيل على زيادة لا وحكم البدل ان يوصل
بالمبدل منه وقد قيل مفعولا لاجله آخر لقراءتهم يقتضى الادراج ايضا وهو ان يكون الا يسجدوا
مفعولا به لا يهتدون على تقدير زيادة لا ايضا وحكم المفعول ان يوصل بفعله فى القراءة واختير
ايضا فى قراءتهم ان يكون الا يسجدوا مفعولا له اى قصدهم لئلا يسجدوا وان يكون خبر مبتدإ
محذوف اى هى الا يسجدوا واعلى عود الضمير على الاعمال او هى او هو الا يسجدوا واعلى عود الضمير على
السبيل على زيادة لا ايضا فيجوز الوقف على يهتدون وفيه رفق بالقارى على هذا الوجه وقوله
وان ادغموا بلا معناه ان من عدا الكسائى ادغم ان فى لا لانها فى قراءتهم الناصبة للفعل ومن
ههنا علم ان قراءتهم بتشديد اللام وقوله وليس بمقطوع معناه انه لم يقطع فى الرسم بل كتب موصولا
لان ان لا منه مقطوع ومنه موصول وهذا من الموصول وقوله فقف ليسجدوا والا يا بان
للوقف فى قراءة هؤلاء على كل كلمة كما بين ذلك فى قراءة الكسائى اى اذا قيل لك فى حال الاختبار
قف على كلمة فى قراءة هؤلاء فقف على لا من قوله الا ولا تقف على ان لانه ليس بمقطوع وقف
على ليسجدوا ولا يفصل الياء عما بعدها وقدم اسجدوا على لا حسبما اقتضاه النظم واسند عنه
القافية وقال بعضهم المراد قف فى الاختيار ليسجدوا لانك لا تقف على ان لا لئلا يفرق بينه
وبين ليسجد وهو معموله ثم قال ولا دولا بالفتح وقد سبق يعنى معنى الولا وما بعد هذا المعنى
من مقصد الناظم فتأمله تعرف يعنى وقرأ الاعمش هداه وهاد بقلب الهمزة هاء وفى عبد الله
وابى الا تسجدون بالخطاب وقوله الا يسجدوا راوٍ ومعناه قرأ الا يسجدوا راوٍ ومبتلى
حال من فاعل قف والاى على الا اى فعقل الا وموصلا حال من فاعل ابداه والبيت للمثال
ظاهر وقوله وقد قيل مفعولا معناه وقد قيل جعله ذلك الغير مفعولا وقوله فقف ليسجدوا
كقوله وقف الا وتخفون خاطب تعلنون على رضى عمد ونى الادغام فاز وثقلا امر بالخطاب
فى قوله ما يخفون وما يعلنون لحفص والكسائى فتعين للباقين القراءة بالغيب منهما ثم اخبر ان
حمزة قرأ عمد فى بالادغام فتعين للباقين القراءة بالاظهار والوجه فى الخطاب فى قراءة حفص
والكسائى حمله على الا يسجدوا لانه خاطبهم بذلك والوجه فى قراءة حفص ابتداء الخطاب للحاضرين
بذلك لانه قص خبر المذكورين على السامعين ثم خاطبهم فقال ويعلم ما يخفون وما يعلنون
ايها المخاطبون والوجه فى قراءة من قرأ بالغيب حمله على قوله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا والوجه فى قراءة من قرأ اعمد نى بالادغام انه ادغم النون

التي هي علامة الرفع في نون الوقاية طلبًا للتخفيف كما فعل من قرأ اتحاجوني بالتثقيل والوجه في
قراءة من قرأ بالاظهار الاتيان بالكلمة على اصلها وقوله ويخفون خاطب جملة كبرى حذف منها العائد
والتقدير خاطب به ويعلنون مثله وعلى رضى مستانف للثناء وعدنني مبتدا، والادغام فاز جملة
كبرى اخبر بها عنه وحذف منها العائد والتقدير والادغام فيه وارد بقوله فاز فوز من الطعن
واسند التثقيل الى الادغام لحصوله به مَعَ السُّوقِ سِيَاقِيهَا وَسُوقِ اهْمِزْ وَازْكَا وَوَجْهٍ اخْفِ
بَعْدَ الْوَاوِ وَهْوَ امر ان يبقى القبيل بالهمز الساكن في قوله في هذه السورة وكشفنا عن ساقها
وقوله في سورة ص بالسوق والاعناق وقوله في سورة الفتح استوى على سوقه ثم اخبر ان له في
السوق وسوقه وجهًا اخر وهو الهمز المضموم وبعد واو فيضير اللفظ بهما على فعول كبيوح ولم
يذكر هذا الوجه في التيسير ورواه بكار بن احمد عن ابن مجاهد قال ابن خالويه قول ابن مجاهد
هو الصواب ويتعين للباقين القراءة بغير همز في الجميع والوجه في قراءة من لم يهمز انه اتى بالكلمات
على اصلها اذ لا اصل لها في الهمز الا ترى ان ساقا اصلها سوق لانها من ساق يسوق كدار اصلها
دور لانها من دار يدور وان الواو من سوق اصلية لانه جمع ساق والوجه في قراءة من همز ما انا
ذاكره اما ساقيها فانه حمل الواحد على الجمع فهمزه كما همز الجمع وقيل همز على التشبيه بكأس وكؤس
كما حمل حلاوة السويق على حاوته عن الماء اي طهرته عنه وقيل هو لغة من يقلب حرف المد همزة
كما يقلب الهمز حرف مد وكان العجاج يقول الخاتم والعالم وفي شعره وخندق هامه هذا العالم
واما بالسوق وسوقه ففيه وجهان احدهما ان يكون جمع على سوق كاسد في جمع اسد ثم همزت
الواو وفيل على سوق ثم اسكنت بعد همزها والثاني ان يكون الهمز فيه لمجاورة الواو والضمة
لان الواو اذا كانت ضمة لازمة جاز همزها نحو وقتت واقتت واذاجا ووزنا الضمة توهمت
عليها فهمزت وكان الوجيه النحوي يقرأ بوقتون بالهمز في ذلك والوجه في السوق انه لما
جمع فعل على فعول قيل السوووق بواوين الاولى مضمومة والثانية ساكنة فهمزت المضمومة
لانها ضمة لازمة على القاعدة في جواز ذلك وترتيب هذا البيت اهمز واساقيها كائنا مع السوق
وسوقه وفي السوق وسوق وجه كائن بهمز الواو موكل بعد يَقُولَنْ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَنُبَيِّتَنَّهُ
وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمْرُدَلَا امر ان يقرأ الحمزة والكسائي بضم الحرف الرابع من قوله لنقولن
لوليه وهو اللام وبضم الحرف الرابع ايضا من قوله لنبيتنه وهو التاء ويوضع حرف الخطاب وهو
التاء في مكان النون فتصير قراءتهما التبيتنه واهله ثم لنقولن وقراءة الباقين لنبيتنه واهله

ثم لنقولن بعكس التقييد المذكور وعلى ما لفظ به ايضا وقدم نقولن على نبيتن على حسب ما اتى له
وهو بعد في التلاوة والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب انه لما كان تقاسموا فعل امر من التقاسم وهو
التخاطب وهو خطاب من بعضهم لبعض مضوا على الخطاب في الفعلين المذكورين ليجري اخر الكلام
على اوله في الخطاب ويجوز ان يكون تقاسموا فعلا ماضيا وفاعله والجملة حالية ومعها قد
مقدرة اي قالوا متقاسمين وجيء بالخطاب في الفعلين المذكورين على حكاية خطاب بعضهم لبعض
بذلك والوجه في قراءة من قرأ بالنون ان يكون تقاسموا ايضا امرا وما لا وجيء بالفعلين على النون
على حكاية اخبارهم عن انفسهم بذلك وقرئ في الشاذ تقسموا والتقسم والتقاسم كالنظم
والتظاهر وقرئ فيه ايضا لنبيتنه واهله ثم ليقولن بالياء وضم الرابع على الاخبار عنهم بذلك
ولا يكون تقاسموا على هذه القراءة الا حالا وترتيب هذا البيت يقولن فاضمم رابعا منه
ونبيتنه مثله وغير نونيهما معا فاوقع حرف الخطاب في مكان النون في حال كونه شمر لاي كرعا
وَمَعْ قُلْ اَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَاَمَّا يُشْرِكُونَ نَدًى حَلَا اخبر ان الكوفيين فتحوا همز انا
من انهم وهو المراد بقوله ما بعد مكرهم مع همز ان الناس كانوا فتحين للباقين القراءة بالكسر
ثم اخبر ان عاصما واباعمر وقرأ اخيرا امّا يشركون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة
بالخطاب والوجه في قراءة من قرأ انا دمرناهم بفتح الهمز انه جعل كيف حالا وكان تامة وعاقبة
فاعلا وفتح انا على تقدير حرف الجر اي لانا دمرناهم او جعل انا دمرناهم بدلا من عاقبة او خبر مبتدإ
محذوف اي هي انا دمرناهم او جعل كان ناقصة وعاقبة اسمها وانا دمرناهم خبرها وكيف حالا
والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمز انه جعل كان تامة وعاقبة اسمها وكيف خبرها وانا دمرناهم
على الوجهين مستانفا مفسرا لمعنى الكلام والوجه في قراءة من قرأ ان الناس بفتح الهمز انه
فتح على تقدير حرف الجر اي لتكلمهم بان الناس سواء كان تكلمهم من الكلم او من الكلام فان كان من
الكلم كان المعنى تجرحهم اي تشينهم بسبب كذا وان كان من الكلام كان المعنى تكلمهم بكذا ويعضده هذه
القراءة ظهور الباء في قراءة ابن مسعود والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمز انه جعل ان الناس مستانفا
من كلام الله عز وجل وتحمل تكلمهم المعنيين على ذلك وجعله من كلام الدابة على ان تكلمهم عبر تقول
لهم او على اضمار القول واذا كان ذلك من كلام الدابة فمعنى قوله بايانا بايات ربنا او نقول ذلك
لاختصام بالله واثرنا عند كما يقول بعض خاصة الملك خيلنا وبلادنا واغاثي خيل مولاه
وبلاده وقرئ في الشاذ تكلمهم وقرأ تنبئهم ويستدل بقراءة التخفيف على ان المراد بالتكليم التجريح وبقراءة

أبى على انه من الكلام وسئل ابن عباس كيف هو تكلمهم او تكلمهم فقال كلاهما والله تفعل تكلم المؤ
وتكلم الكافر اى تجرحه اى تشجه والوجه في قراءة من قرأ ما يشكرون بالغيب حمله على ما قبله ف
قوله وامطرنا عليهم مطرا وعلى ما بعد ما قبله بل اكثرهم لا يعلمون والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب
الالتفات الى المشركين خاطبهم بذلك بعد خطاب النبى صلى الله عليه وسلم بقل الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال بل الله خير
وابقى واجل واكرم وقوله ومع فتح ان الناس ما بعد مكى هم لكوف جمله اسميته قدم خبرها وتخصيص
وفتح انا دمرناهم لكوف كائن مع فتح ان الناس واما يشكرون مبتدا وندصلا خبران عند مفردا وجملة
وشدد وصل وامدد بل ادارك الذى وكما قبله يذكرون له ماء امران يعزى لنافع وابن عامر
والكوفيين بل ادارك بتشديد الدال ومن ووصل الهمزة قبله فتعين للبافين وهما ابن كثير
وابو عمرو بل ادرك بقطع الهمزة وتخفيف الدال بان يكون ساكنة وليس مع السكون الا القصر
والاصل في ادرك تدارك فادغمت التاء في الدال ودخلت الف الوصل توصلا الى النطق بالساكن
في الابتداء ومعناه تابع وادرك افعل ومعناه بلغ وانتهى والرسم يحتملهما لانه بغير الف وفي
الشاذ غير هذين قرأ بل تدارك على الاصل وبل ادرك على افتعل وبل ادرك بهمزتين
بل ادرك بالف بل ادرك بالنقل بل ادرك بفتح اللام وتشديد الدال واصله بل ادارك بالاستفهام
وبلى ادرك بلى ادرك ام تدارك ام ادرك والوجه في قراءة من قرأ قليلا ما يذكرون بالغيب
حمله على ما قبله من قوله بل هم قوم يعدلون بل اكثرهم لا يعلمون والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب
ما قبله من قوله امن يهديكم في ظلمات البر والبحر وقوله بل ادارك مفعول به لامدد على اعمال
الاخير والذى ذكاصفته له وقبله تذكرون جمله اسميته قدم خبرها وله خلا مثلها هاديا
معا تهدى فشا العمى ناصبا وبالبا كل قفد وبالروم شملا اخبران حمزة قرأ ومآ انت
بهادى العمى في هذه السورة وفي الروم وفي قراءة الجماعة بهادى على ما لفظ به من القرأتين
وانه نصب العمى وخفضه الباقون على ما يقتضيه التقييد ثم امر بالوقف عليه في هذه السورة
بالبا للجميع وبالوقف في الروم بالبا لحمزة والكسائى لا غير فتعين للبافين الوقف في الروم
بغير ياء والوجه في قراءة من قرأ تهدى العمى انه جعل تهدى فعلا مضارعا ونصب العمى به وعداه
بعد ذلك الى الضلالة بعن ومعنى هداه عن الضلالة ابعده بالهدى عنها كما يقال شفاه عن
العمة اى ابعد عنها بالشفاء والوجه في قراءة من قرأ بهادى العمى انه جعل بهادى اسم فاعل ادخل

وعن ابن محيصن ادارك بهمزة
ثم الف بعدها واصلها همزتان
ابدلت ثانيتهما الفا تخفيفا كراهة
الجمع بين الهمزتين وانكرها ابو عمرو
بن العلاء وقال ابو حاتم لا يجوز
الاستفهام بعد بل لان بل للاضراب
والاستفهام في هذا الموضع انكار
بمعنى لم يكن كقوله تعالى اشهدوا
فلقهم اى اهل الشهود وافلاح نصبها
معا للتنافى الذى بين الايجاب
والانكار انتهى لطائف الاشارات

عليه الياء لتأكيد النفى وكان الاصل بهادى العمى فحذف التنوين واضاف للتخفيف والوجه في
اتفاقهم على الوقف بالياء في هذه السورة اتباع الرسم لانه مرسوم بالياء فيها وفيه لمن قرأ بهادى
الاخذ بلغة من يقف على المنقوص المجرور بالياء ولمن قرأ تهدى اثبات الياء التى اصلها الثبات وانما
تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين والوجه في اتفاق من عدا حمزة والكسائى على الوقف في
سورة الروم بغير ياء اتباع الرسم ايضا لانه مرسوم فيها بغير ياء وفيه لهم الاخذ بلغة من يقف على
المنقوص المجرور بغير ياء والوجه في وقف حمزة بالياء فيما ذكر بعضهم انه لما قرأ تهدى اثبت الياء
التى هى الثبات اذا لم تلق ساكنا وان كان فيه مخالفة الرسم قال الكسائى من قرأ تهدى
لزمه ان يقف بالياء وانما لزمه ذلك لان الفعل لا يدخله تنوين في الوصل فحذف له الياء
فيكون في الوقف كذلك كما يدخل التنوين على هاد ويحذف فتذهب الياء في الوصل فيجرى الوقف على
ذلك لمن وقف بغير ياء قلت ويلزم على هذا التعليل ان يوقف على يقض الحق ونحو بالياء وعلى
يدع الانسان ونحو بالواو والوجه عندى في قراءة من قرأ وقف بالياء في حرف سورة الروم
بعد اتباع الاثر حمله على حرف سورة النمل في ذلك وقرئ في الشاذ بهاد العمى على الاصل ويجوز في
الاعراب بهاد العمى على حذف التنوين لالتقاء الساكنين وفي قراءة ابن مسعود وما ان تهدى
العمى وترتيب هذا البيت قل في كلمتى بهادى معا تهدى فشا ذلك واقرأ العمى في حال كونك ناصبا
وقف كمل بالياء في هذه السورة وقف بالياء في الروم في حال كونك شملا ولمن دلت عليه السين
وائتوه فاقصر وآتوه فاخ الضم علة فشا يفعلون الغيب حق له ولا امر بقصر الهمزة وفتح
ضم التاء من قوله ائتوا واخرين لحفص وحمزة فتعين للباقين مد الهمزة وضم التاء ثم اخبر ان
هشاما وابن كثير وابا عمرو وقرؤا اخيرا يفعلون بالغيب فتعين للباقين القرأة بالخطاب والوجه
في قراءة من قرأ اتوه بانه جعله فعلا ماضيا وفاعله ومفعولا والاصل ايتوه فحذفت الضمة
للتخفيف ثم الياء لالتقاء الساكنين والوجه في قراءة من قرأ اتوه انه جعله اسم فاعل مضافا
الى الهاء والاصل ايتوه فنقلت حركة الياء الى التاء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين او
حذفت ضمة الياء من غير نقل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت التاء لاجل الواو واذ
ليس في كلامهم واو ساكنة قبلها كسرة وكلتا القرأتين محمولة على معنى كل لا على لفظه فقرئ
في الشاذ وكل اتاه داخرين واتاه في هذه القرأة محمول على لفظ كل وداخرين على معناه والوجه
في قراءة من قرأ يفعلون بالغيب حمله على لفظ الغيبة في قوله وكل اتوه داخرين والوجه في

قرأه من قرأ بالخطاب حمله على الخطاب في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة لانه خطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم وامته داخلون معه فيه وقوله فاقصص جملة كبرى والتقدير فاقصص همزة وافتح
الضم اى منه وعليه فشا جملة كبرى مستانفة للثناء ويفعلون مبتدا، والغيب حق جملة اخبر
بها عنه والتقدير الغيب فيه حق وله ولا جملة وصف بها حق وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَأَنِّي كَلُّوهُمَا
لِيَبْلُوَنِّي الْيَاآت فِي قَوْلِ مَنْ بَلَا اخبران فيها من يايات الاضافة خمسا مالى لا ارى الهدهد
فتحها ابن كثير وهشام وعاصم والكسائى واوزعنى ان اشكر فتحها ورش والبزى وانى اخاف
فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وانى القى وليبلونى اشكر ام اكفر فتحهما نافع وترتيب هذا البيت
ومالى واوزعنى وكلتى انى كلوهما وليبلونى فيها اليآت كائنة فى قول من بلا هذا والله اعلم
سُورَةُ الْقَصَصِ وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَائِهِ وَثَلِّثْ فَهُمَا بَعْدُ شَكَلَا اخبران حمزة
والكسائى قرآ اونرى بياء مفتوحة وراء مفتوحة بعدها الف ورفع فرعون وهامان وجنودهما
فتعين للباقين ان يقرؤا اونرى فرعون وهامان وجنودهما على ما لفظ به من نرى وفهم من التفسير
فى الاسماء الثلثة والوجه فى قرأة من قرأ ويرى فرعون وهامان وجنودهما انه اسند الفعل
الى فرعون ومن عطف عليه لانهم هم الرآون والوجه فى قرأة من قرأ ونرى فرعون وهامان
وجنودهما انه اسند الفعل الى الله عز وجل ونصب الاسماء الثلثة بعن به لانه متعد بالهمزة
الى مفعولين وفيها مناسبة لقوله قبل ذلك ونريد ان نمن الى قوله ونمكن لهم فى الارض وقوله
ونرى الفتحان جملة اسميته قدم خبرها ومع الفاعل من ضمير الجنود وبايه وبالرفع معطوفان
على الفتحان وبايه بالجر معطوف على الف اختار الناظم رحمه الله الوجهين وثلاث وهنا ثلاث
وبايه فى البيت جملة كبرى وصف بها ثلاث اى ثلاث رفعها شكل بعد وَخَرِّنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَى
وَيَصْدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ كَافِيهِ أَنْهَلَا اخبران حمزة والكسائى قرآ ليكون لهم عدوا وحزنا
بضم الحاء وسكون الزاى فتعين للباقين القرأة بفتحها ثم امر بضم الياء من قوله حتى يصدر الرعاء
للكوفيين وابن كثير ونافع واخبر ان لهم فيه كسر الدال فتعين للباقين فتح الياء وضم الدال
والوجه فى قرأتى حزنا وحزنا انهما لغتان بمعنى واحد كالعدم والعدم والوجه فى قرأة من قرأ
يصدر الرعاء بضم الياء وكسر الدال انه جعله فعلا رباعيا متعديا بالهمزة الى مفعول من
اصدرت الابل اذا رددتها من السقى والتقدير حتى يصدر الرعاء مواشيهم والوجه فى قرأة من
قرأ بفتح الياء وضم الدال انه جعله ثلاثيا غير متعد من صدرت الرعاء بصدر اذا رجعت من السقى

وترتيب هذا البيت وحزنا شفا ملتبسا بضم كائن مع سكون ويصدر اضمم يا فتى وكسر الضم منه
ظاميه انهلا وَجُذُوةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحُ نَلْ وَصُحْبَةٌ كَهِفْ ضَمَّ الرُّهْبِ وَاسْكِنْهُ دُبَلَا امر
بضم الجيم من جذوة لحمزة ويا مذ فتحها العاصم فتعين للباقين كسرها ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة
والكسائى وابن عامر قرؤا من الرهب بضمتين الراء فتعين للباقين فتحها وامر باسكان الهاء للكوفيين
وابن عامر فتعين للباقين فتحها وحصل من مجموع الترجمتين بلث قرأت الرهب بالضم والاسكان
لابى بكر وحمزة والكسائى وابن عامر الرهب بالفتح والاسكان لحفص والرهب بفتحتين لنافع وابن كثير
وابى عمرو والوجه فى قرأة من قرأ جذوة انها لغات بمعنى واحد وهى العود الغليظ كان فيه نار
اولم تكن والوجه فى قرأت الرهب انها لغات ايضا بمعنى واحد يقال رهب رهب كنجل ونجل ونحل
ومعناه الخوف وترتيب هذا البيت وجذوة اضمم جيمه وفزت دعاء واخبار بالفوز بعرفه ذلك
ونل الفتح وصحبة كهف ضم الرهب اى يا مخبر باقامة حجته وتصحيح روايته وهى جملة اسميته واسكنه
فى حال الاسكان ذبلا اى فى ذابل اى فى اسلوح يشير الى حمايته بالحجة والذبل الرماح واحدها
ذابل يَصْدِقْنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ وَخُلَّدَا امر برفع جزم
القاف من قوله ردءا يصدقنى لحمزة وعاصم فتعين للباقين القرأة بالجزم ثم امر بحذف واو العطف
من قوله وقال موسى لابن كثير فتعين للباقين اثباتها والوجه فى قرأة من قرأ يصدقنى بالرفع انه
جعل الجملة صفة لقوله ردءا والوجه فى قرأة من قرأ بالجزم انه جعل الفعل جوابا لارسله وهما
كقولك ائتنى يرثنى ويرث بالرفع والجزم فى ميم والوجه فى قرأة من قرأ قال موسى بغير واو انه جعل الجملة
مستانفة وفى قرأته بذلك موافقة مصحفه لانها محذوفة فى المكى والوجه فى قرأة من قرأ بالواو
انه عطف هذه الجملة على ما قبلها وفى قرأتهم بذلك موافقة ايضا لمصاحفهم لانها ثابتة فى
جميعها وقوله فى نصوصه فى موضع الحال مما دل عليه ارفع من الرفع والباقى ظ نمى نفى بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ يَرْجُعُونَ سِحْرَانِ فِي سَاحِرَانِ فَثَقَّلَا اخبران عاصما وابن كثير وابا عمرو وابن عامر قرؤا
لا يرجعون بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين القرأة بفتح الياء وكسر الجيم وان الكوفيين قرؤا
قالوا سحران فى قرأة الباقين ساحران على ما لفظ به من القرأتين والوجه فى قرأة من قرأ سحران انهم
ارادوا القرآن والتوراة ونسبوا التظاهر الى الكتابين على معنى ان كل واحد منهما يقوى الآخر
بالتصديق فهو على طريق الاتساع او ارادوا بالساحرين موسى ومحمدا عليهما الصلوة والسلام او موسى
وهرون عليهما السلام وجعلوهما ساحرين مبالغة او ذوى سحر بن على حذف المضاف والوجه فى

قرأة من قرأ ساحران انهم اراد وا موسى ومحمدًا او موسى وهرون عليهم الصلوة والسلام وهى قرأة ظاهرة لا يحتاج فيها الى اتساع ولا الى مجاز وقوله غنى نفى فعل وفاعل ويرجعون مفعول به وبالضم والفتح حال من يرجعون وسحران فى ساحران جملة اسميته وتقتل منصوب بإضمار ان بعد الفاء وفى جواب ثق اى ثق بفعله واقبله فتقبل عند الله يعقوبك اذا قيل اقرؤا ما علمتم او فيقبلك الحلق لصحة نقلك ويحيى خليط يعقلون حفظته وفى خسف الفتحتين حفص تنزلا لغير ان من عدا نافعًا قرؤا يحيى اليه بالتذكير على ما لفظ به فتيقن للباقين القرأة بالتأنيث وان اباعمرو قرأ افلا يعقلون بالغيب على ما لفظ به ايضًا فتيقن للباقين القرأة بالخطاب وان حفصًا قرأ لخسف بنا بفتح الخاء والسين على ما قيد فتيقن للباقين القرأة بضم الخاء وكسر السين على ما لفظ به والوجه فى قرأ من قرأ يحيى بالتذكير ان تأنيث الثمرات غير حقيقى وان الفصل مما يسوغ ذلك وان الثمرات بمعنى الثمر والوجه فى قرأة من قرأ بالتأنيث تأنيث الثمرات والوجه فى قرأ افلا يعقلون بالغيب حمله على قوله ولكن اكثرهم لا يعلمون الى قوله واهلها ظالمون والوجه فى قرأة من قرأ بالخطاب حمله على قوله وما اوتيتم من شئ وروى عن ابى عمرو انه خير فيه بين الغيب والخطاب والمشهور عنه الغيب ولذلك لم يذكر الناظم غيره والوجه فى قرأة من قرأ لخسف بنا بفتح الخاء والسين انه اسند الفعل الى الله عز وجل لتقدم ذكره فى قوله لولا ان من الله علينا والوجه فى قرأة من قرأ ضم الخاء وكسر السين انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم وهو الله عز وجل وقوله ويحيى خليط جملة اسميته واراد بالخليط كونه مألوفًا معروفًا يعنى اسناد الفعل مذكرًا الى المؤنث غير الحقيقى المفصول بينه وبين المتأول بمعنى المذكر ويعقلون حفظته جملة كبرى وتقدير لخى البيت وحفص تنخل الفتحتين فى خسف اى اختارهما وعندى وذو الثنا وانى اربع لعلى معًا رتبى تلت معى اعتلا اخبر ان فيها من يا ات الاضافة ثنتى عشر ياءً على علم عندى ففتحها نافع وابا عمرو وابن كثير فيها وجهان وسجد فى ان شاء الله ففتحها نافع ومن واستثناها ابو عمرو ومن باب الهمز المكسورة فسكرها ولذلك عبر عن فعلها بذى الثنا لما لم يات له الا يان به وانى انست نارًا وانى انا الله وانى اخاف ان يكذبون ففتح ثلاثها نافع وابن كثير وابو عمرو وانى اريد ان انكحك ففتحها نافع ولعلى اتيكم ولعلى اطلع ففتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وربى ان يهدينى وربى اعلم عن وربى اعلم من ففتح ثلاثها نافع وابن كثير وابو عمرو ومعى رذا ففتحها حفص وترتيب هذا البيت وفيما يعنى من الكلم المصاحبة لياء الاضافة

عنو

مودة بينكم لمدلول — مودة بينكم لمدلول — مودة بينكم لمدلول

عندى وذى الثنا وكلمات اى هى اربع وفيها كلمتى لعلى معًا وكلمات ربى وهى ثلث وكلمة معى وقوله اعتلى مستأنف ومخبر عايد على الرب لتقدم ذكره او على النظم اى اعتلى نظم ذلك سورة العنكبوت تروا محبة خاطب وحرك ومد فى النشأة حقًا وهو حيث تنزلا امر بالخطاب لابى بكر وحمزة والكسائى فى قوله اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق فتيقن للباقين القرأة بالغيب ثم امر بحرك السين من النشأة اى بفتحها ومدها لابن كثير وابى عمرو وحيث جاء تدعون مجيبها فى ثلثة مواضع فى هذه السورة وفى سورة النجم وفى سورة الواقعة فتيقن للباقين اسكان السين ولا يكون معه الا القصر والوجه فى قرأة من قرأ اولم تروا بالخطاب حمله على مخاطبة ابرهيم عليه السلام لقوله بذلك لقومه خطابه لهم فى قوله اعبدوا الله واتقوه الى قوله وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم والوجه فى قرأة من قرأ بالغيب حمله على الامم المكذبة فى قوله فقد كذب امم والوجه فى قرأة النشأة والنشاة انهما لغتان كالرأفة والرآفة وهى مرسومة بغير الف فيخير قياس عند من قرأ النشأة وعلى القياس عند من قرأ النشاة وترتيب هذا البيت قل انظروا صحبة خاطب لهم وحرك السين ومد هاتى النشاة حق ذلك حقًا وهو كائن فيه حيث تنزل مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم عمم صندلا اخبر ان ابن كثير وابا عمرو والكسائى قرؤا انما اتخذتم من دون الله اوثانًا مودة بينكم برفع مودة فتيقن للباقين القرأة بالنصب ثم امر بتنوين مودة ونصب بينكم لنافع وابن كثير وابن عامر وابى بكر فتيقن للباقين القرأة بترك التنوين والخفض وحصلت الترجمتين ثلث قرأ ات مودة بينكم برفع مودة وترك تنوينه وخفض بينكم لابن كثير وابى عمرو والكسائى ومودة بينكم وتنوينه ونصب بينكم لنافع وابن عامر وابى بكر ومودة بينكم بغير تنوين مودة وترك تنوينه وخفض بينكم لحفص وحمزة فتامل لذلك والوجه فى قرأة من قرأ مودة بينكم بالرفع انه جعل ما فى قوله انما اتخذتم موصولة واتخذتم صلتها وحذف العايد واوثانًا مفعولًا ثانيا ومودة بينكم خبر ان وفيه حذف مضاف اى سبب مودة او جعل ما كافة واتخذتم متعديًا الى مفعول واحد وهو اوثانًا ومودة بينكم خبر ان وفيه حذف مضاف اى سبب مودة او جعل ما كافة واتخذتم متعديًا الى مفعول واحد وهو اوثانًا ومودة خبر مبتدا محذوف اى هى سبب مودة والمبتدا وخبر صفة لاوثانًا او جعل ما مصدرية اى ان سبب اتخاذكم من دون الله اوثانًا ارادة مودة والوجه فى قرأة من قرأ مودة بالنصب انه جعل ما كافة واتخذتم متعديًا الى مفعول واحد وهو قوله اوثانًا ونصب مودة على المفعول له والاصل فى مودة المنصوب التنوين وفى بينكم بعد النصب فحذف نونه ونصب اتى به الاصل ومن اضاف التسع فى الظرف على حد قولهم يا سارق الليلة اهل الدار

بنصب مودة صح

وفي الاية اعراب غير ما ذكرته وفيما ذكرته كفاية وقرئ في الشاذ مودة بينكم بالرفع وترك التنوين ونصب بينكم على ارادة الاضافة وحمل الظرف على غالب احواله كما قرئ لقد تقطع بينكم وقوله مودة المرفوع حق رواته جملة اسميته ونونه وانصب بينكم جملتان امريتان وعم فعل ماض ومن صندلا حال من فاعل عم مشبها صندلا في طيبه ويدعون نجم حافظ وموحد هنا اية من ربه صحبة دلا اخبران عاصما واباعمرو قرأا ان الله يعلم ما يدعون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب وان ابابكر وحمزة والكسائي وابن كثير قرؤا لولا انزل عليه اية من ربه بالتوحيد فتعين للباقين القراءة بالجمع وقوله هنا يعني في هذه السورة وذكر ذلك توكيد والوجه في قراءة من قرأ يدعون بالغيب حمله على قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب الالتفات اليهم بالخطاب بذلك بعد الاخبار عنهم بما تقدم والوجه في قراءة من قرأ الاية بالتوحيد ان عامة ما جاء منه في القراءات بهذا اللفظ وان في قراءة عبد الله لولا يأتينا اية من ربه والوجه في قراءة من قرأ بالجمع ان بعض قل انما الايات عند الله ولا دليل في رسمه بالتاء على الجمع لان كثيرا من المفردات يرسم بالتاء بل الرسم يحمل القراءتين معا وقوله ويدعون نجم حافظ جملة فعليته اضمر فعلها والتقدير قرأ ويدعون نجم حافظ سماه بنجما لشهرته وعلو منزلته وعن الشافعي يثنى على مالك رحمهما الله اذا ذكر العلماء فمالك النجم وباقي البيت جملة اسميته قدم خبرها وتوابعه ودلا مستأنف للثناء وضمن يعود على صحبته وفي ويقول الماء حصن ويرجون صفو وحرف الروم صافيه حلا اخبران الكوفيين ونافعا قرؤا ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان ابابكر قرأ ثم اليه يرجعون بالغيب على ما لفظ به وان ابابكر وابا عمرو قرأا ثم اليه يرجعون في الروم بالغيب ايضا فتعين لمن لم يذكره في الموضعين القراءة بالخطاب والوجه في قراءة من قرأ ويقول بالياء حمله على قوله قل كفى بالله وقوله وكفروا بالله ويجوز ان يكون اخبارا عن الموكل بعذابهم اي ويقول الموكل بعذابهم ذوقوا والوجه في قراءة من قرأ بالنون الاخبار من الله عز وجل عن نفسه بذلك وان كان الملك هو القائل فيكون لنسبته القول اليه حيث كان الملك لا يقول ذلك الا باهله وبامره وباذنه والوجه في قراءة من قرأ في هذه السورة ثم الينا يرجعون بالغيب حمله على قوله ليستعجلونك بالعذاب ويوم يغشاهم وقيل على قوله كل نفس ذائقة الموت وجمع الفعل حملا على معنى كل والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب حمله على قوله يا عبادي الذين امنوا والوجه في قراءة من قرأ في الروم ثم اليه ترجعون

بالغيب حمله على قوله الله يبدؤ الخلق ثم يعيده والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب الرجوع في الغيبة اليه على طريق الالتفات وقوله وفي ويقول الياء جملة اسميته قدم خبرها وحصن خبر مبتدإ محذوف ويرجعون صفوف جملة اسميته وباقي البيت جملة كبرى وذات ثلث سكنت با نبوئن مع خفه والهمز بالياء شملا اخبران حمزة والكسائي ابدلا الياء من قوله لنبوئنهم بالثاء واليها اشار بقوله ذات ثلث وسكنا ها وخففا الواو وابدلا الهمز بالياء فصار مجموع ذلك لنثوينهم وقرأ غيرهما لنبوئنهم على ما لفظ به وقيد والوجه في قراءة من قرأ لنثوينهم انه جعل من الثوى وهو الاقامة يقال ثوى في المنزل واثوى غيره وثوى غير متعد فاذا جاء بزيادة همزة النقل لم يتجاوز مفعولا واحدا نحو ذهب واذهبته والوجه في قراءة تعديته الى ضمير المؤمنين والى المعرفة اما اجراؤه مجرى لنثوينهم او تشبيه الظرف المؤقت بالمبهم والوجه في قراءة من قرأ لنبوئنهم انه جعله من بوأه منزلا اذا انزله اياه والمعنى لنبوئنهم من الجنة علالي وقوله وذات ثلث سكنت وصفته وباء نبوئن خبر المبتدإ وفيه حذف مضاف اي عوض باء نبوئن ومع خفه حال من ضمير سكنت والهمز بالياء جملة اسميته اي والهمز معوض بالياء وشملا جملة اسمية مستأنفة اي شملل ذلك يشير الى خفة لنثوينهم بالنسبة الى لنبوئنهم واسكان ول فاكسى كماخ جاذبا وربي عبادي ارضي اليا بها انجلو امر بكسر اسكان اللام من قوله وليتمتعوا لابن عامر وابي عمرو وورش وعاصم فتعين للباقين القراءة باسكان اللام ثم اخبر ان فيها ياءات الاضافة ثلثا الى ربي فتحها نافع وابي عمرو ويا عبادي الذين امنوا فتحها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وان ارضي واسعة فتحها ابن عامر والوجه في قراءة من قرأ وليتمتعوا بكسر اللام انه جعل لام ليكفروا لام كي وعطف عليه وليتمتعوا والمعنى انهم يعودون الى شركهم ليكونوا بالعود اليه كافرين بنعمة النجاة قاصدين التمتع بها واللذات واجعل لام ليكفروا لام الامر وعطف عليه ايضا وليتمتعوا والمراد بالامر بذلك التهديد والوعيد والوجه في قراءة من قرأ باسكان اللام انه جعل لام ليكفروا لام الامر لا غير وعطف عليه وليتمتعوا على ان اللام لام امر ايضا الا انه اللام الاولى على الاصل وسكن الثانية لتحول الواو عليها على ما مر في قوله وليوفوا وليطوفوا وقوله واسكان ول فاكسى فيه حذف العائد اي فاكسى وكماخ جاذا تر تيبه جاذا نذا يعني الكسى اي جاء مجيئا حسنا في الاحتجاج في الحسن وترتيب باقي البيت وربي وعبادي وارضي انجلو ومن سورة الروم الى السورة لما كانت الروم ولقمن والسجدة قليلة التراجم اضافها الى الاخراب ومزج كل سورة بالاخرى بان

جعل اخر الماضيته واول الاتية في بيت واحد فقال رحمه الله وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبُنُوهُ نَذِيقُ تَرَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا اعلو اخبران نافعا وابن كثير وابا عمرو وقرؤا ثم كان عاقبة الذين بالرفع فيتعين للباقين القرأة بالنصب واحترز بقوله الثاني من قوله كيف كان عاقبة الذين فانه لا خلاف في رفعه ولا يجوز غيره ثم اخبر ان قنبلا وقرأ لنذيقهم بعض الذي عملوا بالنون فيتعين للباقين القرأة بالياء وان خفضا قرأ الايات للعالمين بكسر اللام فيتعين للباقين القرأة بالفتح وقدم ترجمة لنذيقهم على ترجمة للعالمين وترجمة وتربوا على حسب ما تأتي له وهي بعدهما في الترتيب ولا خلاف في نذيقو الثاني انه بالياء لانه لا يجوز فيه غير ذلك لخلاف الاول المذكور فانه يجوز فيه الياء والنون ولاجل ذلك لم يقع اخلال بترك تعيينه والوجه في قرأة من قرأ ثم كان عاقبة الذين بالرفع انه جعله اسم كان وذكر الفعل لان تأنيث العاقبة غير حقيقي ولانها في معنى المصير وجعل السوأى خبر كان والسوأى تأنيث الاسوأ وهو الاقبح اي العقوبة التي هي اسوأ العقوبات وهي جهنم اعاذنا الله منها والمعنى انهم عوقبوا في الدنيا بالدمار ثم كان عاقبتهم في الاخرة السوأى الا انه وضع المظهر موضع المضمر تسجيلا عليهم بالاساءة وان كذبوا بمعنى لان كذبوا وبان كذبوا ويجوز ان يكون اساؤا السوأى بمعنى اقترفوا الخطيئة السوأى وان كذبوا عطف بيان وخبر كان محذوفا كما يحذف جواب لما ولو اراده الابرام فيذهب الوهم الى كل مكروه والوجه في قرأة من قرأ الذين بالنصب انه جعله خبر كان وجعل السوأى اسمها وذكر الفعل لان تأنيث السوأى غير حقيقي لوجود الفصل ولان السوأى في معنى دخول جهنم او في معنى العذاب والوجه في قرأة من قرأ لنذيقهم بالياء حمله على ما قبله من قوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم الى اخر الاية والوجه في قرأة من قرأ بالنون الانتقال من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات والوجه في قرأة من قرأ للعالمين بكسر اللام انه جعله جمع عالِم وهو ضد الجاهل كما قال ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وقال وما يعقلها الا العالمون والوجه في قرأة من قرأ بفتح اللام انه جعله جمع عالَم والعالم كل موجود سوى الله عز وجل وجمعه لاختلاف انواعه ولان اكثر ما اوتي عالما وقوله وعاقبة الثاني سما جملة كبرى ولم يؤنث عاقبة لانه حكاه وقيل حذف التنوين على حد قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وقيل لانه مضاف اي وعاقبة الموضع الثاني والوجه الاول وبنوه نذيقو تركا جملة كبرى ايضا وترتيبها ونذيقو تركا ملتبسا ببنوه وللعالمين اكسروا جملة كبرى ايضا حذف منها العائد والتقدير اكسروا لامه وعلى حال مما دل عليه اكسروا من الكسر اي في حال كونه ذا علو لتربوا خطاب ثم والواو ساكن اتى وليجمعوا اثاركم شرفا علو

اخبر ان نافعا قرأ لتربوا في اموال الناس بحرف الخطاب مضموما وهو التاء وبسكون الواو فتعين للباقين القرأة بحرف الغيب مفتوحا وهو الياء وبفتح الواو وثم امر من جمع اثار من قوله فانظر الى اثار رحمت الله لابن عامر وحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين القرأة بالتوحيد والوجه في قرأة قرأ لتربوا بالخطاب حمله على ما قبله من الخطاب في قوله وما اوتيتم والواو فاعله وهي ضمير الفاعلين والوجه في قرأة من قرأ ليربوا بالغيب اسناد الفعل الى ضمير الربوا ونصبت الواو لان لام الكلمة وحرف الاعراب وهذه الاية في معنى قوله يمحق الله الربوا ويربي الصدقات اي وما اعطيتم اكلة الربوا لتزيدوا اولتزيدوا في اموالهم فلا يبارك فيه قيل نزلت في ثقيف وكانوا يرابون وقيل المراد ان يهب الرجل الرجل او يهدي اليه ليعوضه اكثر مما وهب واهدى والوجه في قرأة من قرأ الى اثار الجمع ان رحمت الله والمراد بها المطر اثارا كثيرة من انبات الزرع والكلأ وسقي الشجر واصلاح الثمر وغير ذلك والوجه في قرأة من قرأ بالتوحيد وضع المفرد موضع الجمع الحقيقي ويجيء على قرأة الجمع مسندا الى ضمير اسم الله عز وجل وعلى قرأة مسندا اليه ايضا او الى ضمير الاثر وقوله لتربوا خطاب جملة كبرى حذف العائد من خبرها اي فيه خطاب اي حرف خطاب وضمير صفته واجيز ان يكون امرا وليس بذاك والواو ساكن جملة واقي مستأنفة اي وروده ونقل وجمعوا اثار جملة امرية وكم شرفا علو مستأنف للثناء وكم فيه خبرية وترتيبه كم علوا شرفا ونفع كوفي وفي الطول حصنه ورحمة ارفع فايزا وحصلا اخبر ان الكوفيين قرؤا في هذه السورة لا ينفع الذين بالتذكير على ما لفظ به وان نافعا وافقهم على ذلك في الطول فتعين لمن لم يذكر القرأة بالتأنيث في الموضعين وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم سورة الروم ولما انقضت اخذ في تراجم سورة لقمن فقال ورحمة ارفع فايزا امر بالرفع في قوله ورحمة للمحسنين لحمزة فتعين لغيره القرأة بالنصب والوجه في قرأة من قرأ لا ينفع بالتذكير كون التأنيث المعنوي غير حقيقي وانها في معنى العذر ووجود الفصل والوجه في قرأة من قرأ بالتأنيث مراعاة لفظ المعذرة والوجه في قرأة من قرأ هدى ورحمة بالرفع انه جعل هدى خبرا ثانيا او خبر مبتدإ محذوف وعطف رحمة عليه والوجه في قرأة من قرأ بالنصب انه جعل هدى ورحمة حالين من ايات الكتاب معطوفة احداهما على الاخرى والعامل فيها في تلك من معنى الاشارة وترتيب هذا البيت وقرأ كوفي نفع والتذكير في الطول حصن للتذكير هنا للموافقة نافع عليه ورحمة ارفع هاء في حال كونك فايزا بعفوه ذلك ذلك وحصلا اياه ويتخذ المرفوع غير صحابهم تصعر عبد خفاذ شرعه حلا اخبر ان غير حفص

وحمزة والكسائي قرءا وتتخذها هزوا برفع تتخذ فتتعين لحفص وحمزة والكسائي القراءة بنصبه
ثم لخبران نافعا وحمزة والكسائي وابا عمرو قرءا انصاع بعد الصاد وتخفيف العين فتتعين للباقين
القراءة بالقصر والتثقيل والوجه في قراءة من نصب العطف على ليضل والوجه في قراءة صاعى وتصعى
انهما لغتان بمعنى واحد يقال صاعر خده وصعر اذا اعرض عن الناس تكبرا وفي كليهما معنى المبالغة
والتخفيف لغة اهل الحجاز والتثقيل لغة بني تميم واتفقت المصاحف على رسمه بغير الف فيحتمل القراءتين
وترتيب هذا البيت وتتخذ المرفوع في قراءة غير صاحبهم وتصاعر كاين بعد اذ شرع هذا الوجه حلا وفي
نعمة حركها وذكرها وضم ولا تنوين عن حسن اعتلا امر تحريك العين اي بفتحها من قوله
واسبغ عليكم نعمه لحفص واجد عمرو ونافع واخبر انها هنا مذكرة مضمومة لهم اي مضيفة لها وضمير
واحد غائب وانه لا تنوين فيه فتتعين للباقين ان يقرؤا نعمة على ما يقتضيه عكس التقييد المذكور
وعلى ما لفظ به ايضا والوجه في قراءة من قرأ نعمه بالجمع انه جعله جمع نعمة لاختلاف انواعها والوجه في قراءة من قرأ نعمة بالتوحيد الاكتفاء بالواحد المراد به الجنس عن الجمع لخفته كما قال
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وترتيب هذا الترتيب واقع التحريك في عين النعمة وذكرها وضم
وضم جملتان ولا تنوين فيه كائنا ذلك عن حسن معتل سوى ابن العلا والحق اخفى سكونه فشا
خلقه التحريك حسن تطولا اخبر ان غير ابا عمرو وقرؤا والحق عين برفع الحق على ما لفظ به فتتعين
لابي عمرو القراءة بالنصب وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم سورة لقمان ولما انقضت
اخذ في تراجم سورة السجدة فقال اخفى سكونه فشا اخبر ان حمزة قرأ ما اخفى لهم بسكون الياء فتتعين
للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان الكوفيين ونافعا قرؤا احسن كل شيء خلقه بتحريك اللام اي بفتحها فتتعين للباقين القراءة باسكانها وخلقه في الترتيب قبل اخفى وما بعده على حسب ما تأتي له
والوجه في قراءة من قرأ والحق عين برفع الحق انه عطفه على محل ان ومعمولها على معنى ولو ثبت كون
الاشجار اقلاما وثبت كون البحر ممدودا بسبعة ابحر او على الابتداء والواو للحال على معنى ولو ان الاشجار
اقلام في حال كون البحر ممدودا وفي قراءة ابن مسعود وبحر عين على التنكير ويجب ان يحمل على الوجه الاول
والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه عطفه على اسم ان او جعله منصوبا بفعل مضمر يفسره يمده فيكون
الجملة حالا ايضا والوجه في قراءة من قرأ اخفى بسكون الياء انه جعله فعلا مضارعا اخبر الله عز وجل به
عن نفسه وفيه مناسبة للاخبار الواردة من الله تعالى عن نفسه قبل ذلك في قوله لا يتنا ومن لا ملأن
انا نسيناكم وبايانا ومحاربتهم فحمل ذلك اخبارا من الله عز وجل عن نفسه فجرى ما بعد عليه ويحزن

ان يكون

نافع بتخذ العطف على
بقرى والوجه
مع

قراءة ابن كثير
والكسائي وحمزة
الاعمش

قراءة المطوعي عن
الاعمش بالخفض

ان يكون اصله اخفى فاسكنت الياء تخفيفا فيكون كالقراءة الاخرى والوجه في قراءة من قرأ اخفى بفتح الياء
انه جعله فعلا ماضيا مبنيا للمالم يسم فاعله مسندا الى ضمير ما وحذف الفاعل للعلم به وقرئ في الشاذ
ما اخفى على البناء للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى وما يخفى وما اخفيت وما في القراءتين بمعنى الذي
او بمعنى اي والوجه في قراءة من قرأ كل شيء خلقه بفتح اللام من خلقه انه جعل خلقه بمعنى الهيئة
الصفة كحلو او لشيء والوجه في قراءة من قرأ باسكان اللام انه جعل خلقه بدلا اشتمال من كل اي الذي
احسن خلق كل شيء وقوله سوى ابن العلا والحق جملة فعليه اضمر فعلها واخفى سكونه فشا
جملة كبرى وخلقه التحريك حسن مثلها والعائد من الخبر محذوف اي التحريك فيه وتطولا في موضع
الحين لما صبروا فاكسر وخفف شذا وقل بما يعملون انا ان عن ولد العلا امر بكسر اللام
وتخفيف الميم من قوله لما صبروا والحمزة والكسائي فتتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتثقيل الميم
وبانقضاء هذه الترجمة انقضت تراجم سورة السجدة ولما انقضت اخذ في تراجم سورة الاحزاب
فقال بما يعملون انا ان عن ولد العلا اخبر ان ابا عمرو وقرأ بما يعملون خبيرا وبما يعملون بصيرا في
اول سورة الاحزاب بالغيب على ما لفظ به فتتعين للباقين القراءة بالخطاب فيهما والوجه في قراءة
من قرأ لما بكسر اللام والتخفيف انه جعل اللام لام الجر وما مصدرية والمصدر المقدر مجرور بها
اي لاجل صبرهم والوجه في قراءة من قرأ بالفتح والتثقيل انه جعل ما ظرفا بمعنى حين صبروا والوجه
في قراءة من قرأ بما يعملون بالغيب في الموضعين حمل الاول على ما قبله من ذكر الكافرين والمنافقين
وحمل الثاني على ما قبله من قوله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وعلى ما بعد من قوله اذ
جاؤكم والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب فيهما حمل الاول على قوله اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين لانه في الظاهر خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في المعنى لامته وحمل الثاني على
قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود وقوله اذ جاؤكم الى آخر الآية
وترتيب هذا البيت لما صبروا فاكسر لامه وخفف ميمه في حال كونها ذو شذا وبما يعملون كاين
عن ولد العلا وهما اثنان والجميع في موضع نصب بقل وبالهمز كل اللاتي والياء بعن
وبياء ساكن حج همو وكالياء مكسورا لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه جلا
اخبر ان الكوفيين وابن عامر قرؤا اللاتي حيث جاء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة على مثال
الغازي والرامي وان ابا عمرو والبزي قرأ اللاي بياء ساكنة وان ورشا جعل همزة كالياء
المكسورة وذلك عبارة عن تخفيف الهمزة بين بين وهو القياس في تخفيف هذه الهمزة ونحوها

ثم اخبر ان هذا الوجه مروي عنهما ايضا اى عن البزى وابى عمرو فصار لهما وجهان وهذا الوجه
الاخير من زيادات القصيد لانه لم يذكر فى التيسير وذكر فى غيث ثم قال وقيف مسكنا يعنى لورش
والبزى وابى عمرو اى صير الهمز المحققة فى الوقف ياء ساكنة ثم اخبر ان قالون وقنبلا قرءا
بهمزة مكسورة ليس بعدها ياء والوجه فى قراءة من قرأ بهمزة اللؤ ليس بعدها ياء انه حذف الياء
تخفيفا واجتزئ بالكسرة فى الدلالة عليها كما يقال القاض والغار والوجه فى قراءة من قرأ اللؤ
بياء ساكنة انه حذف الياء التى بعد الهمزة ثم ابدل من الهمزة ياء ثم اسكنها لاستثقال الحركة
عليها وجاز التقاء الساكنين للمد وهو ابدال على غير قياس قال ابو على ولا يقدم على مثل هذا البدل
الا ان يسمع قال ابو عمرو بن العلاء وهى لغة قريش وقد قيل ان القراء عبروا عن المثلين لهؤلاء
بالاسكان فقالوا واظهار ابى عمرو واللاء فى يونس مما يدل على انه قلبين وليس باسكان والوجه
فى قراءة من قرأ بتخفيف الهمزة بين بين انه حذف الياء التى بعد الهمزة ثم سهل الهمزة بين بين على
القياس والوجه فى الوقف بالياء لمن سهل الهمزة فى الوصل ان الهمزة المسهلة لا تاتى الوقف
عليها لتعذر سكونها ولما لم تاتى الوقف عليها جانب الياء بينها فصيرت ياء خالصة ووقف عليها
وترتيب هذين البيتين وكل اللاءى كاين بالهمز وبالياء كائنا بعد وحج همزه اى غلب بالحجة
حالين منهما فى حال التباسه بياء ساكن واقرأه كاليا مكسورا الورش وعنهما ذلك ووقف بالياء
فى حال كونك مسكنا اياها والهمز زاكيه بجل اى وقرى وتظاهرون اضمه والكسر لعاصم
وفى الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا وخففه ثبت وفى قد سمع كما هنا وهناك الظاء
خفف فرفا امر بضم التاء وكسر الهاء من قوله اللاءى تظاهرون لعاصم وتخفيف هائه ومد طائه
للكوفيين وابن عامر ثم اخبر ان الكوفيين مدوا الظاء ثم اخبر ان حكم فعل تظاهرون فى سورة المجادلة
بحكم هذا الفعل فيما ذكر الا ان الظاء هناك خففها عاصم ومن فصل من مجموع ما ذكر ان فى الفعل
فى هذه السورة اربع قراءات وان فى الفعلين فى سورة المجادلة ثلث قراءات قرأ عاصم فى هذه
السورة تظاهرون بضم التاء وكسر الهاء وتخفيف الظاء ومدها وقرأ ابن عامر تظاهرون بفتح
والهاء وتشديد الظاء ومدها وقرأ حمزة والكسائى تظاهرون بفتح التاء والهاء وتخفيف الظاء
ومدها وقرأ الباقون تظهرون بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء والهاء وقصر الظاء وقرأ الجميع
فى سورة المجادلة كقراءتهم فى هذه السورة الا حمزة والكسائى فانهما قرأا بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر
فتامل ذلك واوجه هذه القراءات ظاهرة وتظاهرون مضارع ظاهر وتظاهرون اصلها

تظاهرون

والياء الساكنة وقفا ووصلا او الياء المكسور ما قبلها بين الهمز والياء

وفى بعض النسخ ايضا بعنى عن ابى عمرو والبزى

عن البزى وابى عمرو

اللاءى بهمزة بعدها ياء انه جاء به على الاصل والتمام والوجه فى قراءة اللؤ

تظاهرون اصله متظاهرون خفف بالادغام وادغام هذه قراءات الجماعة كما وجه هذه غير ان الحمزة والكسائى لم يخففا الظاء هنا كما خففاها هناك لان تخفيفها هنا انما يحصل من حذف احدى الالفين

وفى بعضه قصر اعلم تاتيا بالف

تظاهرون

تظاهرون فمن ثقل الظاء خففها بالادغام ومن خففها خفف بحذف احدى الالفين ولم يجمعا
هناك فيحذف احداهما وجميع الافعال المذكورة بمعنى واحد واشتقاقها من الظهر وقولهم الظهار
يدل على ضم حرف المضارعة لانه مصدر ظاهر واما قولك تظاهرون وتظاهرون فى البقرة والتحريم فهما
من المظاهرة وهى المعاونة لا من الظهر وترتيب هذين البيتين وتظاهرون اضمم تاف واكسرها
لعاصم واوقع التخفيف فى الهاء منه فى حال كونهما ذوى حجة قوية وخفف الظاء امام ثبت والحكم فى قد
سمع كالحكم فى الذى استقر هنا والظاء خفف هناك فى حال كون التخفيف حسنا فائقا وحق صاحب قصر
وصل تظنون والرسولا السبيلا وهو فى الوقف فى حاله اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وحفصا
وحمزة والكسائى قرءوا وتظنون بالله الظنونا واطعنا الرسولا وفاضلونا السبيلا بالقصر يعنى
بغير الف بعد النون واللام فتعين للباقين القراءة بالالف ثم اخبر ان حمزة وابا عمرو وقفا فى
الوقف يعنى بغير الف فتعين للباقين الاتيان بالف فى الوقف وحصل من الترجمتين ثلاث قراءات
حذف الالف فى الوصل واثباتها فى الوقف لابن كثير وحفص والكسائى واثباتها فى الحالين
لنافع وابن عامر وابى بكر وحذفها فى الحالين لابى عمرو وحمزة والوجه فى قراءة من حذفها فى الوصل
واثبتها فى الوقف انه جعل الفواصل كالقوافى والقوافى تثبت فيها الالف اطلاقا لقوله
استاثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا وقوله اقلى اللوم عاذل والعتابا
ان اصبت لقد اصابا فاثبتها فى الوقف كما اثبت الف الاطلاق فيه ولانها كالهاء السكت تثبت
فى الوقف لكمال الحاجة وتحذف فى غيره وايضا فان اثبتها فى الوقف فى هذه المواضع مناسب لما
جاورها من الفواصل وفيه موافقة للرسم ايضا وخص الوقف بموافقة الرسم لثباتها بعشارها
الفواصل ومناسبته لذى المجاورة له والوجه فى قراءة من اثبتها فى الحالين انه اثبتها فى الوقف
لما ذكر واثبتها فى الوصل اجراء له مجرى الوقف وهو كاثبات هاء السكت فى الوصل فى بعض المواضع
وفيه محافظة على اتباع الرسم فى كل حال والوجه فى قراءة من حذفها فى الحالين انه اتى بالكلام
على اصله اذ لا اصل للالف فيه وفرق بين الفواصل والقوافى بان الفواصل لا يلزم عليها
فى الوقف بخلاف القوافى ولا خلاف فى قوله وهو يهدى السبيل انه بغير الف فى الحالين
ولا يلبس بالسبيل المختلف فيه لذكر بعد الظنون واعراب اول البيت ظ وقوله وهو فى
الوقف جمله اسمية وذو حلى خبر اخر او خبر مبتدإ محذوف مقام لحفص ضم والثان عم
فى الدخان واتوها على المد ذو حاء امر بضم الميم من قوله لا مقام لكم لحفص ثم اخبر ان نافعا

وابن عامر فتحا الميم ايضا في الثاني من الدخان وهو قوله ان المتقين في مقام امين والحترز بقوله الثاني
من قوله ومقام كريم وهو الاول فانه لاخلاف في فتح ميمه فتعين لمن لم يذكر فتح الميم في الموضعين
ثم اخبر ان الكوفيين وابن عامر وابا عمرو وقرؤا ثم سيئلوا الفتنة لاتوها بالمد فتعين للباقين القرأة
بالقصر والوجه في قرأ في مقام يستفاد مما ذكر في سورة مريم في قوله خير مقاما والوجه في قرأة
من قرأ لاتوها بالمد انه جعله بمعنى اعطوها الا ترى انك تقول سكت وحذف المفعول الثاني والتقدير لاتوها
السائلين والوجه في قرأة من قرأ بالقصر انه جعله بمعنى غشوها لانهم سيئلوا غشيانها وقوله
ضم الحفض ضم جعله فعلته وترتيبها ضم ميم مقام الحفض او اسيئته كريم وترتيبها مقام ضم ميمه الحفض والثاني
عم في الدخان جملة كبرى وتاما حذف والتقدير وضم ميم الثاني عم في الدخان واتوها على المد اي كاين
على المد وذوحلو خبرا خر او خبر مبتدا محذوف ومعنى ذوحلاوة ذوطعم من حلي بالشئ ويحلو به حلاوة
اذا ظفر به يشير الى الحجة ويجوز ان يكون ذو بمعنى الذي وذلك في لغة طي ومنه قول شاعرهم
حيث يقول فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذوحفرت وذوطويت اي على المد الذي حلا وفي
الكل ضم الكسي في اسئ فدا وقصر كفا حتى يضاعف مثقلا وبالياء وفتح العين رفع العذاب
حصن حسن ويعمل يؤت بالياء شملا اخبر ان عاصما قرأ بضم كسي اسئ حيث جاء فتعين للباقين
القرأة بكسرها ثم اخبر ان ابن عامر وابن كثير وابا عمرو وقرؤا يضعف بتثقيل العين ومن ضرورته
حذف الالف فتعين للباقين القرأة بتخفيف العين وبالالف ثم اخبر ان الكوفيين ونافعا وابا عمرو
قرؤا يضاعف بالياء وفتح العين ورفع العذاب فتعين للباقين القرأة بالنون وكسر العين ونصب
العذاب وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قرأات يضاعفها العذاب للكوفيين ونافع ويضعف
لها العذاب لابن عامر وابي عمرو ونضعفها العذاب لابن كثير ولابن عامر فتامل ذلك ثم اخبر ان حمزة
والكسائي قرأا ويعمل صالحا بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القرأة بالتأنيث وانما قرأا
يؤتها بالياء فتعين للباقين القرأة بالنون وقوله بالياء قيد لنونها لاغير واما يعمل فهو في التذكير للفظ
به ولو جعل قوله بالياء قيدا لهما لكانت قرأة الباقين في ويعمل بالنون وذلك فاسد فتامله والوجه
في قرأتي اسئ واسئ انهما لغتان كعدق وعدق والوجه في قرأة من قرأ يضاعفها العذاب
انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل واسند الفعل الى العذاب
فرفعه به واتى بذلك على طريقة بهرام الملوك والعظما والوجه في قرأة من قرأ بالنون وكسر العين
ونصب العذاب انه اتى بالفعل على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ونصب العذاب به وفيه

مناسبته لقوله في الاية الاتية نؤتها اجرها والوجه في التشديد لابن كثير وابن عامر الجرمي على قاعدتها
في ذلك وقد تقدم وجهه في البقرة والوجه في التشديد لابي عمرو مما روي عنه من ان ضعفت درهمك
معناه جعلته درهمين فاقتضى قوله ضعفين التشديد على مذهبه لذلك والوجه في قرأة من قرأ ويعمل
بالتذكير الحمل على لفظ من لانه يذكر والوجه في قرأة من قرأ بالتأنيث المعنى على معنى من لان المراد به
المؤنث والوجه في قرأة من قرأ نؤتها اجرها بالغيب اسناد الفعل الى ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره
في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله والوجه في قرأة من قرأ نؤتها بالنون الخارج من الغيبة الى
التكلم بنون العظمة وترتيب هذين البيتين وضم الكسرتين في الكل في حال كونه ذا اذا وفي اسئ
بدل من الكل اي في كلمات اسئ وقصر ذوي كفا حتى محله يضاعف قصر مشقلا ورفع العذاب
ملتبس بالياء وفتح العين في ذلك حصن حسن واتى يعمل ويؤت كاين بالياء في حال كونه خفيفا
لصحة معناه وقرن امر من قر في قرن يقر اذا نضموا يكون له ثرى يحل سوى البصري وخاطر وكلا بفتح نمى سادات
اجمع بكسرتين كفى وكثيرا نقطه تحت نقلا امر بفتح القاف من قوله وقرن في بيوتكن لنافع
وعاصم فتعين للباقين بكسرها ثم اخبر ان هشاما والكوفيين قرؤا ان يكون لهن الخيرة بالتذكير
على ما لفظ به فتعين للباقين القرأة بالتأنيث وان من عدا ابا عمرو وقرؤا لا يحل لك النساء
بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القرأة بالتأنيث وان عاصما قرأ وخاتم النبيين بفتح التاء
فتعين للباقين القرأة بكسرها وان ابن عامر قرأ طعنا سادتنا بالجمع وكسر التاء فتعين للباقين
ان يقرؤا سادتنا بفتحة هي علامة للنصب وهي مفرد سادات وان عاصما قرأ العنا كبيرا بالياء
على ما قبل وان الباقين قرؤا كثيرا بالثاء المثلثة على ما لفظ به والوجه في قرأة من قرأ وقرن بفتح
القاف انه جعله امرا من قررت بالمكان اقر واصله اقررن فنقلت حركة الراء الى القاف
وحذفت ثم حذفت همزة الوصل استغناء عنها فصار قرن مثل ظلن ووزنه على هذا قلن وقيل
هو امر من قار يقار اذا اجتمع وفيه القارة لاجتماعها والامر منه قرن كخفن اي اجتمعن في بيوتكن
والوجه في قرأة من قرأ بكسر القاف انه جعله امرا من قررت بالمكان اقر واصله اقررن فنقلت
حركة الراء الى القاف وحذفت ثم حذفت الهمزة ايضا فصار قرن مثل ظلن ووزنه قلن
وقيل هو امر من وقي يقي اذا ثبت ومنه الوقار واصله اوقرن فحذفت الواو كما حذفت من جميع
تصاريف الكلمة وحذفت الهمزة استغناء عنها فقيل قرن مثل عدن ووزنه على هذا علن والوجه
في قرأة من قرأ ان يكون لهن الخيرة بالتذكير ان تانيث الخيرة غير حقيقي وانها في معنى الاختيار وان

مناسبته

نظم الملوك

الفصل موجود والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث مراعاة تأنيث لفظ الخيزم والوجه في قراءة
من قرأ يحل وتحل انه فعل مسند الى اي جمع وما اسند الى اي جمع كان تذكيره وتأنيثه على تأويل الجمع بالجماعة
في قراءة خاتم النبيين بالفتح والكسر ان المفتوح بمعنى الطابع وان المكسور بمعناه وبمعنى فاعل الختم
ايضا ويقوى الوجه الاخير قراءة ابن مسعود رض ولكن بعثنا ختم النبيين وخاتم النبيين في الترتيب
قبل لا يحل لكن ذكره بعد على حسب ما يأتي به والوجه في قراءة من قرأ ساداتنا انه جعله جمع سادة
وكسر تاءه علامة لنصبه لانه جمع مؤنث سالم والوجه في قراءة من قرأ ساداتنا انه جعله جمع سيد
ونصب تاءه لانه جمع تكسير والوجه في قراءة من قرأ كثيرا بالثاء انه جعله من الكثرة على معنى
يلعنهم مرة بعد مرة تكثيرا لاعداد اللاعنين والوجه في قراءة من قرأ كبيرا بالباء انه جعله من الكبر
للدلالة على اشد اللعن واعظمه وقوله وقرن افتح جملة امرية او جملة كبرى حذف العائد من خبرها
اي افتح قافه واذ نصوا متعلق بافتح وفيه معنى التعليل ويكون له ثم اجمله كبرى جعل التذكير لشهرته
وكثرة من يقول به بمنزلة من له ثم وهو المال الكثير لانه يكون له اتباع وقص المحذوف للضرورة
او اراد بالثرى المكان الندى وهو مقصور والمكان الندى ابدا كثير النبات والعشب ويحل
سوى البصري اي وقرأ الجميع يحل الا البصري وخاتم وكل بفتح جملة كبرى ومعنى صفة لفتح وساداتنا
اجمع جملة امرية او جملة كبرى حذف العائد من خبرها اي اجمعه ويكسر حال من ساداتنا او من هاء
اجمعه وكفى مستأنف وكثيرا مبتدأ ونقطة خبر مبتدأ محذوف حذف معه مضاف اي وكثيرا
فيه حذف ونقطة كائنة تحت ونفل مستأنف اي اعطي نفلا اي غنما ينبئ بذلك على القراءة
بالياء لان الكبر لما كان مثل العظم في المعنى وكان كل كبير عظيما دل الكبر على الكثرة وعلى الكبر معا
فتضمنت القراءة بالياء المعنيين جميعا الكبر والكثرة سورة سبا وفاطر وتعالم قل علام
شاع ورفع خفضه عم من رجز اليم معا ولا على رفع خفض الميم دل عليه ويخسف
نشا نسقط بها الياء شمالا اخبر ان حمزة والكسائي قرأا علام الغيوب في قراءة الجماعة عالم الغيب
على ما لفظ به من البنائين وان نافعا وابن عامر قرأا برفع خفض الصفة المذكورة فتعين للبواقي
القراءة بالخفض وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قراءات عالم بالرفع لنافع وابن عامر وعالم بالخفض
لابن كثير وابي عمرو وعاصم وعلام بوزن فعال بالخفض لحمزة والكسائي ولا يضرف هذه
الخلاف الى قوله في اخر السورة علام الغيوب لتعذر الخفض فيه ثم اخبر ان ابن كثير وحفصا
قرأا من رجز اليم برفع خفض الميم في هذه السورة وفي سورة الشريعة فتعين للبواقي القراءة

بالخفض فيهما وان حمزة والكسائي قرأا ان يخسف بهم الارض او يسقط باليا في الافعال الثلثة
فتعين للبواقين القراءة بالنون والوجه في قراءة من قرأ في عالم انه من الصفات اكثر علاوم وما جاء
في القران علاوم الامع الغيوب والوجه في قراءة من قرأ علاوم انه بناء يدل على المبالغة والوجه
في قراءة من قرأ بالرفع انه جعله خبر مبتدأ محذوف اي هو عالم او مبتدأ خبر لا يعزب وما اتصل به
والوجه في قراءة من قرأ بالخفض انه جعله نعتا لربي او بدلا منه والوجه في قراءة من قرأ اليم بالرفع
انه جعله نعتا لعذاب والوجه في قراءة من قرأ بالخفض انه جعله نعتا لرجز وضعف مكي رحمه الله
قراءة الرفع وقال فيها بعد لان الرجز هو العذاب فيصير التقدير وعذاب اليم وهذا معنى غير متمكن
قال والاختيار خفض الميم لانه اصح في التقدير والمعنى اذ تقديره لهم عذاب من عذاب اليم اي
هذا الصنف من اصناف العذاب لان العذاب بعضه الم من بعض وقلت ووجه القراءة بالرفع ان
الرجز مطلق العذاب فكأنه قال لهم هذا الصنف من العذاب من جنس العذاب والوجه في قراءة
من قرأ ان يشأ يخسف بهم الارض او يسقط اسناد الفعل الى ضمير اسم الله عز وجل المتقدم ذكره في
قوله افترى على الله كذبا والوجه في قراءة من قرأ بالنون الاخبار من الله عز وجل عن نفسه بنون
العظمة وفيه مناسبته لقوله بعد ولقد اتينا داود منا فضلا وقوله وعالم قل علام جعله
كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير قل هو علام وشاع جملة مستأنفة للثناء ورفع
خفضه عم جملة كبرى ايضا ومن رجز اليم اي واقرأ كلتي من رجز اليم معا في حال كونهما ذوي دلالة
يعني اقرأهما على ما ايقنت ثم ذكر التقييد فقال على رفع خفض الميم دل عليه وهذه جملة فعليته
قدم ما يتعلق به اي بفعلها ويخسف الى اخر البيت جملة كبرى وترتيبها ويخسف ويسقط بهما
اي جعل شاملا له والضمير في بها يعود على الكلمات وفي شمالا يعود على الياء وفي الريح رفع ح منسك
سكون همزته ماض وابدله اذ ضاد اخبر ان ابا بكر قرأ ولسليمان الريح برفع الريح فتعين للبواقين
القراءة بالنصب ثم اخبر ان ابن ذكوان قرأ منشأته بهمزة ساكنة واقرأ بابدال الهمزة الفا الناقع
وابي عمرو فتعين للبواقين القراءة بهمزة مفتوحة والوجه في قراءة من رفع الريح انه جعله مبتدأ
ولسليمان الخبر والوجه في قراءة من نصبه انه جعله مفعولا به على معنى وسخرنا لسليمان الريح
كالذي في سورة الانبياء والمنشاة والمنساة بالهمز وبالالف لغتان في العصى الهمز لغة تميم
وفصحاء قيس وبالالف لغة اهل الحجاز والنشد في الهمز امن اجل جبل لا اباك ضربته
بمنساة فدجر جبلك اخبارا والنشد في الالف اذا دابت على المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهف والغوث

فالقى أتانى على اللغتين والهمز على الاصل لانه من نشأت البعير اى سقته فسيحت منشأت
لانها يساق بها وترك الهمز على البدل للتخفيف وهو بدل على غير قياس على حد قوله سألت هذيل
رسول الله فاحشة والقياس التسهيل بين بين وزعم بعضهم انها لا اصل لها فى الهمز وانها مفعلة
من مس الابل اذا ساقها واصله منسيته فابدلت الالف من السين وذلك بعيد جدا وروى
عن ابى عمرو بن العلاء انه قال لست ادرى ممن هو الا انه بغير همز والوجه فى قراءة من قرأ بها من ساكنة
انه سكن الهمزة للتخفيف وان كانت مفتوحة لان من العرب من اسكن الفتحة فقال فى طلب وهرب
طلب وهرب وانكى النحاة الاسكان وردوه ووجه مع صحة النقل ما ذكرته وقرئ فى الشاذ منشأة
بفتح الميم ومنشئة بحذف الهمز تخفيفا على غير قياس ومنشاة على مفعالة كما يقال الميضاء
فى الميضاء ومن سأة اى طرف عصاته وقوله فى الريح رفع جملة اسميته وصح صفة لوفع ومنشأة
بسكون همزته ماض جملة كبرى ومعنا ماض قاطع اثنى بذلك على السكون لاجل من ردده على الخاتمة
وابدله جملة امريه حذف مفعولها الثانى وابدله الفا واذ ظرف لا بدله وفيه معنى التعليل
وحلا جملة فى موضع خفض باذ مساكنهم سكنه واقصر على شنا وفى الكافى فاتح عالما فتجاه
امر بتسكين السين وحذف الالف من قوله فى مساكنهم لحفص وحمزة والكسائى فتعين للباقين فتح
السين واثبات الالف ثم امر بفتح الكاف لحفص وحمزة فتعين للباقين كسرها وحصل من مجموع الترجمتين
ثلث قرأت مسكنهم بالقصر وفتح الكاف لحفص وحمزة ومسكنهم بالقصر وكسر الكاف للكسائى ومساكنهم
للباقين فتأمل ذلك والوجه فى قرأة مسكنهم ومساكنهم بفتح الكاف وكسرها ارادة موضع سكناهم
وهو بلدهم وارضهم التى كانوا مقيمين بها ومسكن كل واحد منهم ويجوز ان يكونا مصدرين فيكون
الفتح اقعد واليه اشار بقوله فاتح عالما فتجاه لان المصدر من فعل يفعل يأتى على مفعل كالمدخل والمخرج
الا ما شذ نحو المطلع والمسجد وجعل سيبويه المسجد اسما للبيت لا مصدرا كما ذكرته والوجه فى قرأة
من قرأ مساكنهم انه جعله جمع مسكن او مسكن على انه اسم للموضع وجمع لما كان اسما لكل واحد منهم
مسكن ليوافق اللفظ المعنى ورسمه بغير الف يحتمل القرأات الثلث وترتيب هذا البيت مساكنهم
سكن سينه واقصر كاينا على شنا واوقع الفتح فى الكاف منه فى حال كونه عالما فتجاه اى فتوقى
يجازى بياء وافتح الزاى والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف حلا اخبر ان نافعا وابن كثير
وابا عمرو وابن عامر وابا بكر قرؤا هل يجازى الا الكفور بالياء وامر بفتح الزاى لهم واخبر انهم
رفعوا الكفور فتعين للباقين ان يقرؤا وهل نجازى الا الكفور بالنون وكسر الزاى ونصب الكفور

ثم امر باضافة اكل الى خمط لابى عمرو فتعين ترك الاضافة للباقين وقدم ترجمة يجازى على
ترجمة اكل على حسب ما تأتى له وترتيب وهو فى الترتيب بعد والوجه فى قرأة من قرأ وهل يجازى الا
الكفور انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ورفع الكفور به وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل
واتى به على طريقة كلام الملوك والعظماء والوجه فى قرأة من قرأ وهل نجازى الا الكفور انه
اسند الفعل الى الله عز وجل متكلما به ونصب الكفور به وفيه مناسبته لقوله قبله فارسلنا
وبدلنا وجزيناه ولقوله بعد وجعلنا وقدرنا والناس كلهم يجازون باعمالهم لكن المؤمن يكفى الله
عنه الصغائر باجتنابه الكبائر والكافر لا سيئات الصغائر لانه لا يجتنب الكبائر اذ هو على
الكفر وهو اعظم الكبائر فلذلك خص الكافر بذكر المجازاة فى هذه الاية اذ لا بد من مجازاته على
جميع سيئاته اذ لا عمل صالح له تكفى به سيئاته والمؤمن يكفى الله بعض سيئاته او جميعها باعماله
الصالحة وقيل المعنى ان مثل هذه الجزاء لا يستحقه الا الكافر وهو العقاب العاجل وقرئ فى الشاذ
وهل مجازى الا الكفور والفاعل هو الله عز وجل وهل يجزى الا الكفور والوجه فى قرأة من قرأ
باضافة اكل الى خمط انه اضاف الاكل وهو الجنى والثمر الى الخمط وعطف الاثل والسدر على الاكل
لا على الخمط لان الاثل لا اكل له والخمط شجر الاراك وعن ابى عبيد كل شجر ذى شوك وغ الزماج كل
نبت اذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله والاثل شجر يشبه الطرفا الا انه اعظم منه واجود عودا
والوجه فى قرأة من قرأ نون ولم يضف انه حذف من الكلام مضافا وكان الاصل ذواتى اكل
خمط فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وخمط على هذا بدل من اكل او وصف الاكل بالخمط
كانه قيل ذواتى اكل بشع واجيز ان يكون عطف بيان على جهة كانه هو لمجاورته اياه وكونه سببا
فيه وقرئ فى الشاذ واثلا وشيئا بالنصب عطفا على خمطين ولتسميته البدل خمطين لاجل المشاكلة
فيه ضرب من التهكم وقوله يجازى بيا جملة اسميته وافتح الزاى جملة امريه والكفور رفع جملة
اسميته والمعنى ذو رفع وسما صفة لوفع وكم صاب جملة اسميته مستأنفة واكل اضف جملة امريه
او اسميته كبرى بحذف العائد من خبرها وحلا حال مما دل عليه اضف من الاضافة اى ذات حلا
وحق لوا باعد بقصى مشددا وصدق للكوفى جا مثقلا اخبر ان ابن كثير وابا عمرو
وهشاما قرؤا ربنا بعد بخلاف الالف وتشديد العين فتعين للباقين القرأة باثبات الالف وتخفيف
العين وان الكوفيين قرؤا ولقد صدق بالتشديد للدال فتعين للباقين القرأة بتخفيفها والوجه
فى قرأة ربنا باعد وبعد ان معناهما واحد كضعف وضاعف ولا تصعير ولا تصاعر وجاريه منقمه

فى هذا القرآن لا دائر
على الاربعة عشر بل فى غيرها
عن الا ونقفل منه

فى هذا ايضا لا دائر
على الاربعة فلا تغفل

ومناعمة وربما بغير الف فيحتمل القرأتين وقرئ في الشاذ يا ربنا بعد بإثبات حرف النداء ومعنى
سؤالهم هذا انهم بطروا النعمة وسئموا طيب العيش وظلبوا الكدر والنصب كما طلبت بنو اسرائيل
الفوم والبصل مكان المن والسلوى فعجل الله لهم الاجابة وقرئ ربنا بعد ما بين اسفارنا
وبوعد بين اسفارنا على النداء واسناد الفعل الى بين ورفعه به كما يقول سير في سخان يوعد بين
اسفارنا وقرئ ربنا باعد بين اسفارنا وبين سفرنا وبعد برفع ربنا على الابتداء والمعنى خلاف الاول
وهو استبعاد مسايرهم على قصرها ودنوها لغرضهم تنعمهم وترفهم والوجه في قرأة من قرأ ولقد صدق
بتشديد الدال انه عدى صدق الى الظن فنصبه به على معنى ان ابليس صدق ظنه فيهم اى
اى حققه فصار يقينا حين اتبعه الكفار واطاعوه في الكفر وقد كان ظن ظنا لا يدري ايصح
ام لا فلما اتبعوه صح ظنه فيهم وقيل معنى صدق ظنه الفاه صادقا وهو لجمع الى المعنى الاول
والوجه في قرأة من قرأ بالتخفيف انه اراد صدق في ظنه فحذف الجار وعدى الفعل بنفسه واراد
صدق عليهم بظن ظنه نحو فعلت جهدك وقرئ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه بالتخفيف ونصب
ابليس ورفع الظن على معنى قال الظنه الصدق حين خيل له اغواهم يقولون صدق ظنك
وبالتخفيف ورفعهما على معنى صدق عليهم صدق ابليس ولو قرئ بالتشديد مع رفعهما لكان على
المبالغة كقوله صدقت فيهم ظنوني والمعنى انه حين وجدادم ضعيف القوى قد اصغى الى
وسوسته قال ذريته اضعف عن مامنه وظن بهم اتباعه قال لاضلنهم لاغوينهم وقيل ظن
ذلك عند اخبار الله تعالى الملئكة انه يجعل في الارض خليفة من يفسد فيها والضمير في عليهم
واتبعوه اما للاهل سبا واما لبني ادم وترتيب هذا البيت وقراءه باعد كاينا يقص مشددا
حتى افلى لوي اى افلى شهرة وصدق جاء مثقلا للكوفي وقرئ فتح الضم والكسر كاميل ومن
اذن اضم حلو شرع يسلسلا اخبران ابن عامر قرأ حتى اذا فزع بفتح ضم الفاء وفتح الزاي فتعين
ضم الفا وكسر الزاي وان اباعمرو وحمزة والكسائي قرأ من اذن بضم الهمزة فتعين للباقين
القرأة بفتحها وقدم فزع على اذن على حسب ما تا قراه والترتيب بخلاف ذلك والوجه في
قرأة من قرأ فزع بفتح الفاء والزاي انه اسند الفعل الى ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في
قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والمعنى اخرج الفزع منا والوجه في قرأة من قرأ
فزع بالضم والكسر انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله واسند الفعل الى الجار والمجرور وحذف الفاعل
للعلم به وهو الله به عز وجل والمعنى ازيل عنا الفزع وقرأ الحسن فزع بالتخفيف وهو بمعنى المثقل

وقرئ فزع عن قلوبهم اى نفى الوجل عنها وافنى من قولك فزع الزاد اذا لم يبق منه شيئا وترك الاول
واسند الى الجار والمجرور كما يقول دفع الى زيد وقرئ في الشاذ افزع بمعنى انكشف قال بعض العلماء
ولا يجوز القرأة به والوجه في قرأة من قرأ اذن له بضم الهمزة انه بنى الفعل للمفعول واقام الجار والمجرور
مقام الفاعل والوجه في قرأة من قرأ بفتح الهمزة انه بنى الفعل للفاعل وهو الله عز وجل كما قال
الا من اذن له الرحمن وقال من بعد ان ياذن الله وقوله وفزع فتح الضم والكسر كامل جملة كبرى
حذف منها العايد ومن اذن اضم جملة امر تية او جملة اسمية حذف منها العايد اى اضمم هو ضم وحلو
شرع حال مما دل عليه اضم من الضم وسلسل في موضع الصفة بحلو وفي الغرفة التوحيد فاز
وهم التناوش حلوا صحبته وتوصلوا اخبران حمزة قرأ وهم في الغرفة امنون بالتوحيد فتعين
للباقين القرأة بالجمع وان اباعمرو وابا بكر وحمزة والكسائي قرأ التناوش بالهمز فتعين للباقين
ان يقرؤا بالواو والوجه في قرأة من قرأ في الغرفة بالتوحيد انه وضع الواحد موضع الجمع لخفته
كما قال اولئك يجزون الغرفة والوجه في قرأة من قرأ بالجمع انه اول على المعنى لان اصحاب الغرف
جماعات كثيرة ولهم غرفات كثيرة وقد اجمعوا على الجمع في قوله لنبوئنهم من الجنة غرفا وقوله لهم
غرف مبنية من فوقها غرف وفي الغرفات ثلاث ضم الراء وفتحها واسكانها والذي قرأ عاصم
من السبعة الضم ولم يتعرض الناظم له لشهرته وقرئ في الشاذ والاسكان والتناوش والتناوش
السهل يقال ناشه ينوشه نوشا وتناوشه يتناوشه تناوشا اذا تناوله والوجه في قرأة من قرأ
بالهمز انه همز الواو المضمومة كما همزت واواد روقتت ونحوها وعن ابي عمرو بن العلاء
التناوش بالهمز التناول من بعد يقال ناش اذا ابطا وتاخر وقوله عني ناشيا ان يكون اطلب عني
اى اخيرا وقوله في الغرفة التوحيد جملة وفاز مستانف للثناء والجمع جملة كبرى اى التوحيد فاز
كاينا في الغرفة وبهم التناوش جملة فعلية وحلوا حال وصحبه وتوصلوا صفتان اى ذا صحبة
وتوصل وواجرى عبادي ربي اليا مضافا وقل رفع غير الله بالخفض شاملا اخبران ذكوان
يا ات الاضافة ثلثا ان اجرى الا فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وعبادي الشكور فتحها
الجميع الاحمزة وربي انه سميع فتحها نافع وابو عمرو وبانقضا اليات المذكورة انقضت تراجم
سورة سبا ولما انقضت اخذ في تراجم سورة فاطر فقال وقل رفع غير الله بالخفض شاملا
اخبران حمزة والكسائي قرأا هل من خالق غير الله بخفض رفع غير فتعين للباقين القرأة بالرفع
والوجه في قرأة من قرأ بالرفع انه جعله صفة لخالق على اللفظ والوجه في قرأة من قرأ بالرفع انه

جعله صفة له على المحل لان محله الرفع بالابتداء ومن زائدة وقوله واجرى عبادى يرثى فيها مضافا
جملة كبرى حذف العائد منها من عبادى ويرثى وما بعد قل جملة كبرى ايضا وترتيبها ورفع غير
الله شكل بالخفض ومحلها النصب بالقول ويجزى بياء مضمومة مع فتح زايه وكل به ارفع وهو على ذلك العلاء
اخبر ان اباعمرو وقرأ كذلك يجزى بياء مضمومة وزاى مفتوحة وامر برفع كل كغفور بالفعل المذكور فتعين
للباقين بنون مفتوحة وزاى مكسورة ونصب كل كغفور والوجه فى القراءة الاولى مناسبتها كقوله
اولم نعمركم وقوله ويجزى بياء جملة اسمية وضم صفة لياء ومع فتح زايه حال مما دل عليه ضمير الضم
وكل به ارفع جملة امرية وقدم مفعولها وهو عن ولد العلاء وجملة اسمية وفى السنى المخفوض
هن اسكونه فشا ببينات قصر حق فتى علاه اخبر ان حمزة قرأ ومكى السنى بتسكين المخفض
فتعين للباقين القراءة بالخفض وقيد بالمخفوض احترازا من قوله ولا يحيق المكى السنى ثم اخبر
ان ابن كثير واباعمرو وحمزة وحفصا قرؤا على بينة منه بالقصر يعنى بحذف الالف على التوحيد
فتعين للباقين القراءة بالالف على الجمع وقدم ترجمة السنى على ترجمة بينة على حسبما اتفق له والترتيب
بخلاف ذلك والوجه فى قراءة من قرأ ومكى السنى بالاسكان انه استثقل اجتماع الحركات فى قبلها
كسرتان على حرفين يثقلان فخفف باسكان الهمزة وقيل انه سكن بنية الوقف وضعف هذا الوجه
بانه لو نوى الوقف لخفف الهمزة على اصله بان يبدله ياء ساكنة او يسهله بين الهمزة والياء
ان وقف بالروم والوجه فى قراءة من قرأ على بينة بالتوحيد المناسبته كقوله قد جاءكم برهان
من ربكم والمراد بالبينة البرهان وقد قال قد جاءكم برهان من ربكم ولانها فى مصحف عبد الله مرسومة
بالهاء والوجه فى قراءة من قرأ بالجمع ان كل كتاب جاء من عند الله مشتمل على بينات كثيرة ورأيت
غير مرة ورسمه فى مصاحف الامصار بالتاء والرسم التاء يحتمل القراءتين وقوله فى السنى المخفوض
هن اسكونه جملة اسمية قدم خبرها وهن اعجيز وفشا مستانف اى فشا ذلك وشاع فى النقل
وبينات قصر حق فتى علا وجملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير فيه قصر حق فتى وعلا
مع ضمير جملة وصفها اقصى سورة ليس عليه السلام وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وخفف
فغن زنا شعبة محمل اخبر ان ابن عامر وحفصا وحمزة والكسائى تنزيل العزيز نصب الرفع فتعين
للباقين القراءة بالرفع ثم امر بتخفيف الزاى من قوله فغززنا بثالث لابى بكر فتعين للباقين
القراءة بالتثقيل والوجه فى قراءة من قرأ تنزيل بالنصب انه نصبه على المصدر من معنى المرسلين
لان الارسال بمعنى التنزيل او نصبه على المصدر بفعل من لفظه اى نزل القرآن تنزيلا ثم اضيف

لا يقتضى عليهم فيموتوا ولا
يخفف عنهم من عذابها
والوجه فى القراءة الثانية
مناسبتها كقوله صحه

وقيل هو منصوب على المدح وهو احسن والوجه فى قراءة من قرأ بالرفع انه جعله خبر مبتدإ محذوف
اى هو تنزيل وقرئ فى الشاذ بالخفض على انه صفة للقرآن او بدل منه والوجه فى قراءة من قرأ
فغززنا بتخفيف الزاى انه جعله من عزه يعزه اذا غلبه ومنه وعزنى فى الخطاب اى فغلبنا هم
وقهرنا هم بثالث وهو شمعون والوجه فى قراءة من قرأ بالتثقيل انه جعله من عزز اذا قواه ومنه
ارض غراز اى قوته صلبه وعزيز المطى الارض اى قواها ولبذها اى فقوينا المرسلين بثالث
وشددنا امرهما به وقوله وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه جملة كبرى حذف العائد خبرها اى نصب
الرفع فيه وباقى البيت جملة امرية وتوابعها ومعنى قوله محمل معينا على الحمل وما عملته يحذف الهاء صحته
وقرأ والقمر ارفعه سما ولقد حلا اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائى قرؤا وما عملت
ايديهم بحذف الهاء فتعين القراءة للباقين باثباتها ثم امر برفع الراء من قوله والقمر قدرناه منازل للنافع
وابن كثير وابى عمرو فتعين للباقين القراءة بنصبها والوجه فى قراءة من قرأ وما عملت بحذف الهاء
انه جعل ما موصولة او موصوفة وعملت ايديهم صلته او صفة وحذف العائد والوجه فى قراءة من
اثبت الهاء انه جعل معنى الكلام كما هو فى القراءة الاولى انه اتى بالعائد ولم يحذفه والمعنى فى
القراءتين ليأكلوا من ثمر الله الذى خلقه وما عملته ايديهم وكان الاصل من ثمره كما قال وجعلنا
وفجرنا فنقل الكلام من التكلم الى الغيبة على طريق الالتفات ويجوز ان يرجع الضمير الى النخل والعنب
الاعناب غير مرجوع اليها الضمير لانها علم انها فى حكم النخل فما علق به من اكل ثمره ويجوز ان يراد من
ثمره ذلك المذكور وهو الجنات ويجوز فى قراءة من قرأ بالهاء ان يكون ما نافية على ان الثمر خلق الله
ولم تعمله ايدى الناس ولا يقدرون عليه ورسمه فى مصاحف الكوفة بحذف الهاء وفى مصاحف الحجاز
والشام والبصرة بالهاء فقراءة ابى بكر وحمزة والكسائى موافقة لمصاحفهم وقراءة حفص مخالفة
لمصاحف الكوفة موافقة لغيرها وقراءة الباقين موافقة لمصاحفهم والوجه فى قراءة من قرأ
والقمر بالرفع انه جعله مبتدأ وخبر قدرناه منازل او معطوفا على الليل والشمس والوجه فى قراءة
من قرأ بالنصب انه جعله مفعولا بفعل مضمر تفسيره الظاهر وقدرنا القمر قدرناه وفى الكلام
على القراءتين حذف مضاف لانه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل والمعنى قدرنا مسير منازل وهى
ثمانية وعشرين منزلا ينزل القمر كل ليلة فى واحد منها لا يتخطاها وقيل المعنى قدرناه ذا منازل على ان
ذا منازل حال او مفعول ثان على تضمين قدرناه معنى صيرناه وقيل المعنى قدرنا له منازل وقوله
وما عملته يحذف الهاء صحته جملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير يحذف الهاء منه صحته

وتخفيف الصاد

والقمر ارفعه جملة كبرى او جملة امرية حذف مفعول فعل الامر منها وفسّر ارفعه وهو اولى لكان الامر مبهما ولقدرها جملتان مستأنفتان للثناء على الرفع لصحته وتوجيهه بما ذكر وَمَا يَخِصِّمُونَ أفتح سَمَاذَا وَاخِفْ حُلْوَ بِرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتَىً مَاءِ امر بفتح الخاء من قوله يخصمون لنافع وابن كثير وابي عمرو وهشام وباخفاء فتحها لابي عمرو وقالون وبتسكين الخاء وتخفيف الصاد لحمزة فتعيّن للباقين كسر الخاء وتشديد الصاد فصارت القراءة فيه اربعا فتأمل ذلك والوجه في قراءات تشديد الصاد ان الاصل في جميعها يختصمون فحمزة فتح الخاء فانه نقل اليها حركة التاء وادغم التاء في الصاد الاولى واكمل الفتحة ابقاها على ما كانت عليه في التاء في اخفاها واختلسها تنبيها بذلك على ان اصل الخاء السكون ومن كسر الخاء فانه اتبع من غير نقل وكسر الخاء وسكون الزاء وسكون المدغم بعدها وفي قراءة ابي يختصمون على الاصل والوجه في قراءة من قرأ يخصمون على مثال يعلمون انه جعله من خصم يخصم المعنى يخصم بعضهم بعضا وقوله وخا يخصمون افتح جملة امرية قدم مفعولها وسما جملة مستأنفة للثناء ولذ فعل امر اي لذ بذلك ولخف فعل امر حذف مفعوله اي واخف الفتح وحلو حال محذوف دل عليه لخفة الاخفاء وسكنه اي وسكن الخاء وخفف اي وخفف الصاد فتكمل الترجمة بذلك وَسَاكِنُ شَغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِلَالٍ بِضَمِّ وَاقْصُرِ اللَّامَ شُلْشُلًا اخبر ان الكوفيين وابن عامر قرؤا شغل بضم سكون الغين واسند ذلك لهم فتعيّن للباقين القراءة بالسكون ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرأا في ظلال بضم كسر الظاء وقصر اللام فتعيّن للباقين القراءة بكسر الظاء ومد اللام والوجه في قراءتي شغل وشغل انهما لغتان كمعي وعجم قال الفراء وهما لغتان لاهل الحجاز وفيه لغتان اخريان قرئ بهما ايضا شغل وشغل والوجه في قراءة من قرأ بكسر الظاء والمد انه جعله جمع ظل كذئب وذياب او جمع ظلة كقلة وقلال وبرمة وبرام وقوله وساكن شغل يروى برفع النون وبنصبها فمن رفع جعل ساكن شغل مبتدأ وضم خبره اما على ان يكون فعله ماضيا وهو الاحسن واما على ان يكون امرا محذوف المفعول اي ضمه ومن نصب جعله مفعولا بضم وجعل ضم امرا لا غير وكسر في ظلال بضم جملة اسمية واقصر اللام جملة امرية وشلشلا حال من الفاعل او مما دل عليه اقصر من القصر وَقُلْ جُبُلًّا مَعْ كَسْرِ ضَمَّتِهِ ثِقْلُهُ آخِرُ فُصِّرْ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذَا حُلُو اخبر ان نافعا وعاصما قرأا جبلا كثيرا بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء وتثقيل اللام ثم امر بضم الجيم وتسكين الباء لابن عامر وابي عمرو فحصل من مجموع الترجمتين ان ثلث قرأات ثنتان منها لمن ذكر كما ذكر وجبلا بضم الجيم والباء وتخفيف اللام لابن كثير وحمزة والكسائي والوجه في

في ظلال بضم الظاء وقصر اللام انه جعله جمع ظلة كقلة وحلل وظلين في ظلال من الغمام والوجه في قراءة من قرأ

قراءة

قرأة من قرأ بكسرتين والتثقيل انه اراد به جمع جبلة وهي الخلق والنسل في ذلك والموت اعظم حادث مما عرّ على الجبلة اي على الخلق والوجه في قراءة من قرأ جبلا بضمتين والتخفيف انه جعله جمع جبيل كرغيف ورغف والجبيل الخلق والناس الكثير والوجه في قراءة من سكن الباء ان الاصل عنده جبل فاسكن الباء تخفيفا كما سهل في رسل وترتيب هذا البيت وقل جبلا ثقله كاين مع كسر ضمته كرؤى ذلك اخو نفر لما رواه واضمم الجيم وسكن الباء كائنا الذي حاه اي كذي ظفر وَنَكِّسْهُ فَاضْمُمْهُ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ انقلا امر بضم النون الاولى وتحريك الثانية اي فحركهما من قوله تنكسه في الخلق وبكسر ضم الكاف وتثقيلها لعاصم وحمزة فتعيّن للباقين القراءة بفتح النون الاولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل ان المعنى ننقله من الكهولة الى الشيخوخة الى الهرم والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف ان المعنى نرده بالهرم الى حال الصغر وقيل هما سواء والمعنى ان المعمّى ننكسه في الخلق فنجعله في حال تقهقر بحال الصبي من ضعف جسمه وقلة عقله وخلق من العلم كما ينكس السهم فيجعل اعلاه اسفله قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وقرئ في الشاذ ننكسه بكسر الكاف وتنكسه من الانكاس وقوله وتنكسه فاضمم جملة كبرى والمعنى فاضمم اوله وحرك ثانيه لعاصم وحمزة واكسر عنهما الضم في حال كونه ثقيلا وَلِيُنْذِرَ ثُمَّ غُصْنًا وَالْأَحْقَافُ بِهِمْ بِرًّا بِخُلْفٍ هُدًى مَالِي وَإِنِّي مَعًا حَلَا اخبر ان ابن كثير وابا عمرو والكوفيين قرؤا في هذه السورة لينذر من كان حيا بالغيب على ما لفظ به وانهم قرؤا كذلك في الاحقاف ويتعيّن للباقين القراءة بالخطاب فيهما واشار بالخلاف عن البزي في الاحقاف الى قول الحافظ ابي عمرو وفي غير التيسير قرأ البزي لينذر الذين ظلموا بالياء قال وافق ابن فارس عن النقاش عن ابي ربيعة عنه بالياء قال وبالاول اخذ وانما قال ذلك لانه المشهور عن ابن كثير ثم اخبر ان في هذه السورة ثلاثا وما لي لا اعبد فتحها الجميع الا حفصا وافي اذا لفي ضلال فتحها نافع وابو عمرو وافي امنت فتحها نافع وابن كثير وابا عمرو والوجه في قراءة من قرأ لينذر بالغيب انه اعاد الضمير في هذه السورة على القرآن وفي سورة الاحقاف على الكتاب والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب فيهما انه اسند الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه به اي لتنذر يا محمد لانه المنذر لامته كما قال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وترتيب هذا البيت اقرأ لينذر ثم قال لدم غضنا اي دم ذا غضين اي ذا جنى لان الغضن محل الجنى والاحقاف هم كانوا بالمكان الذي منه عرفه وخذ ياء مالي وياء افي كلتي افي معا في حال كونهما ذوات حلى سورتي والصافات وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا أَدْغِمْ حَجَّةٌ

وَذَرْوًا بِلَا رَوْمٍ بِهَا الْبَاقُونَ وَخَلَّادٌ هُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا
وَصُبْحًا فَحَصَّلَا اخبر ان حمزة قرأ والصافات صفًا فالزاجرات زجرًا فالتاليات ذكرًا في الحرف
الذي بعدها من غير روم بخلاف ما روى عن ابي عمرو من الروم في الادغام الكبير وان خلادًا فعل
ذلك في قوله فالملقيات ذكرًا وفالمغيرات صبحًا وفي المرسلات والعاديات بخلاف عنه فيهما وتعين للباقين
القراءة بالاظهار لما تقدم لابي عمرو من الادغام الكبير في بابه واراد بالخلف عن خلاد قوله لصاحب التيسير
اقرأني ابو الفتح في رواية خلاد فالملقيات ذكرًا فالمغيرات صبحًا في المرسلات والعاديات بالادغام
من غير اشارة وذكر في غير التيسير ان حمزة لم يدغم الا الاربع الاول لا غير فاقتضى ذلك الخلف عن خلاد
والوجه في الادغام التقارب وفي الاظهار انه الاصل والوجه في تخصيص المواضع المذكورة بالادغام
اتباع الاثر وترتيب هذين البيتين وصفًا وزجرًا وذكرًا وذروًا ادغم حمزة في اوائلها التاء ادغامًا
كاملًا بلا روم فثقل وادغم خلاد تاء فالملقيات والمغيرات في اول ذكرًا وصبحًا ادغامًا ملتبسًا بخلف
فحصل في ذلك بزنية نون ذد والكواكب انصبوا صفوف يستمعون شدًا عالٍ بثقيله واضمم
تا عجبت شدًا وساكن معًا او اباؤنا كيف بللا ام بتنوين قوله بزنية لحمزة وعاصم فتعين للباقين
ترك التنوين ونصب الكواكب لابي بكر فتعين للباقين بخفضها وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات
بزنية الكواكب بالتنوين وخفض الكواكب لحمزة وحفص وبزنية الكواكب بالتنوين ونصب الكواكب
لابي بكر وبزنية الكواكب بترك التنوين وخفض الكواكب للباقين فتامل ذلك ثم اخبر ان حمزة والكسائي
وحفصًا قرؤا لا يسمعون بتثقيل السين والميم فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين باسكانها وتخفيف
الميم بازالة ثقيلها اذ لا يستقيم غير ذلك ثم امر بضم التاء من قوله بل عجبت ويسخرون لحمزة والكسائي
فتعين للباقين فتحها ثم اخبر ان ابن عامر وقالون قرأا او اباؤنا باسكان الواو في هذه السورة
سورة الواقعة فتعين للباقين القراءة بفتحها والوجه في قراءة من قرأ بزنية الكواكب بالتنوين وخفض
الكواكب انه جعل الزينة اسمًا لما يتزين به والكواكب بدلًا او عطف بيان كما قال زينت بزينة لؤلؤ
وياقوت والوجه في قراءة من قرأ بزنية الكواكب بالتنوين ونصب الكواكب انه جعل الزنة مصدرًا
ونصب الكواكب به اي بان زان الله الكواكب وحسنها لانها اغار زينت السماء بحسنها في انفسها
او جعل الزينة اسمًا لما يتزين به ونصب الكواكب باضمار اعني والوجه في قراءة من قرأ بزنية الكواكب
بترك التنوين وخفض الكواكب انه جعل الزينة مصدرًا مضافًا الى المفعول فتكون كقراءة من قرأ
بالتنوين والنصب او مضافًا الى الفاعل اي بان زانتها الكواكب فتكون كقراءة ابن عباس بزنية الكواكب

بالتنوين

بالتنوين والرفع او جعل الزينة اسمًا لما يتزين به فيكون المراد بالاضافة البيان كخاتم حديد وباب
ساج لان الزينة تكون بالكواكب وغيرها ويجوز في قراءة ابن عباس وجه اخر وهو ان يكون المراد بالزينة
ما يتزين به ويكون ارتفاع الكواكب على معنى هي الكواكب والوجه في قراءة من قرأ لا يسمعون بتثقيل
السين والميم ان اصله يتسمعون فادغم والمعنى انهم لما يئسوا من السماع لم يتعرضوا له بعد ذلك
واختار ابو عبيد القراءة به وقال لو كان بالتخفيف لم يعد بالى والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انك
اذا قلت سمعت الى كلامه اخبرت انك ادركته مع الاصغاء اليه والوجه في قراءة من قرأ بل عجبت
بفتح التاء اسناد العجب الى النبي صلى الله عليه وسلم اي عجبت يا محمد من قدرة الله عز وجل على خلق هذه
المخلوقات العظيمة وهم يسخرون مع تعجبك ومما نبههم عليه من ايثار قدرة الله او عجبت يا محمد
من انكارهم البعث وهم يسخرون من امر البعث والوجه في قراءة من قرأ بضم التاء اسناد التعجب الى الله
عز وتعالى فان قيل كيف يجوز التعجب على الله عز وجل وانما هو روعة تعبرى الانسان عند استعظام
الشيء والله سبحانه وتعالى لا يجوز عليه الروعة فالجواب ان اضافة التعجب الى الله عز وجل ليس على وجه
اضافة الى البشر وكذلك اضافة الحب والبغض والسخط والرضا ونحو ذلك اليه ووجه اضافة
التعجب ان يجري لمعنى الاستعظام فحسب وفي الحديث تعجبن من الكم وقتوطكم وسرعة اجابته
اياكم وقيل التعجب من الخلق اذ يرى الانسان ما يذد وقوعه ويقل عرفه فيقول عجبت واذا فعل
الادمي ما يعجب من خير عظيم او شر كثير جاز ان يقال عجب الله منه وقيل المراد باسناد التعجب اليه
تعجيب عباده وقيل المعنى قل يا محمد بل عجبت وكان شريح يقرأ بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شيء
فقال ابرهيم النخعي ان شريحًا كان يعجبه علمه وعبد الله اعلم يريد عبد الله بن مسعود وكان يقرأ
بالضم قلت وهي قراءة علي وابن عباس ايضا فلا وجه لانكارها والوجه فيها ما ذكرته والوجه في
قراءة من قرأ او اباؤنا باسكان الواو وفتحها ان من اسكن عطف بأو ومن فتح عطف بالواو واعاد حرف
الانكار معها واباؤنا على الوجهين معطوف على محل ان واسمها ويحسن في قراءة من فتح الواو عطف
اباؤنا على الضمير في مبعوثون لوجود الفصل بهمزة الانكار ويفتح في قراءة من اسكن الواو لعدم
الفصل وترتيب هذين البيتين نون بزنية كائنا في ذد وانصبوا الكواكب في حال كونكم صفوفًا
ويسمعون ذو شدًا عالٍ كائنا بثقيله واضمم تا عجبت في حال كون الضم واشدًا واو اباؤنا ساكن
اقرأه في الكلمتين معًا في حال تليله وقلته على اي طريق جاء يشير الى انه لم يقرأ به غير ابن عامر وقالون
وقد روى الاسكان فيه عن ورش الاصبهاني من طريق الاصبهاني ورواية ابي يعقوب الازرق

وعبد الصمد عن ورش بفتح الواو وعليها اعتمد صاحب التيسير والناظم رحمهما الله وفي ينزفون الزاي
فاكسر شذا وقل في الاخرى ثوى واضمم يزفون فاكملا اخبر ان حمزة والكسائي قرءا ينزفون
في هذه السورة بكسر الزاي وان الكوفيين قرءا في الواقعة كذلك فتعين للباقين ممن لم يذكر
القراءة بالفتح وهنا ثم امر بضم الياء من قوله يزفون لحمزة فتعين للباقين فتحها والوجه في قراءة ينزفون
بكسر الزاي انه جعله رباعيا من انزف الرجل اذا سكر وذهب عقله ومنه قوله لعمري ان انزفتم
او صحوتم لبئس الندامى كنتم الابجرا والوجه في قراءة من قرأ بفتح الزاي انه جعله ثلاثيا من نزف الرجل
اذا سكر وذهب عقله فهو نزيف ومنزوف وقرأ طلحة بن مصرف ينزفون من نزف كعني يعني
اذا سكر والمعنى لا فيها فساد قط من انواع الفساد التي تكون في خمر الدنيا والوجه في تفرقة عاصم بين
بين الموضعين اتباع الاثر والوجه في قراءة من قرأ ينزفون بفتح الياء انه جعله ثلاثيا من نزف الظليم
اذا اسرع والوجه في قراءة من قرأ بضم الياء انه جعله رباعيا من ازف اذا دخل في الزفيف او ازفه
اذا حمله على الزفيف اي يزف بعضهم بعضا وقرئ في الشاذ ينزفون على البناء للمفعول ويزفون
وزفي يزف اذا اسرع ويزفون من رزفاه اذا مده كان بعضهم يزفون بعضا للتسارع بهم اليه وترتيب
هذا البيت واكسر الزاي في ينزفون وقل الكسر ثوى في الاخرى واضمم يا يزفون فاكملن وما ادراي
بالضم والكسر شائع والياس حذف الهمز بالخلف ملا اخبر ان حمزة والكسائي قرءا اما ادراي
بضم التاء وكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها وان ابن ذكوان حذف الهمز من قوله وان الياس
فتعين للباقين اثباتها والوجه في قراءة من قرأ ما ادراك بفتح التاء والراء انه جعل ما اداة اسما
واحدا مفعولا بترى اي اي شيء ترى وترى من الرأي لا من رؤية البصر وليس المتعدي الى مفعولين
بل هو كقولك فلان يرى رأي الخوارج والوجه في قراءة من قرأ ترى بضم التاء وكسر الراء انه جعله
من الرأي ايضا الا انه عداه بالهمز الى مفعولين احدهما ما ذا والثاني محذوف اي ما ذا ترئيني
ويجوز في القراءتين ان تكون ما استفهامية مبتدأة وذا موصولة اخبرها وبصلتها عن ما اي
اي الشيء الذي تراه واي شيء الذي ترئينيه ولم يكن سؤال ابراهيم اياه على وجه الاشارة له
في امر الله اعلاما كان على سبيل الامتحان له والاستخراج لما عنده والوجه في قراءة من قرأ الياس و
بالهمز وبتركه انه اسم سرياني فتكلمت العرب به على اوجه فقالوا الياسين بالياء والنون كجبراين
والياس كاسحق والياس بالوصل كانه في الاصل ياس دخلت عليه الة التعريف والياس المذكور هو
الياس بن ياسين من ولد هرون اخي موسى وقيل هو ادريس النبي عليهم السلام وقرأ ابن مسعود وان

ادريس في موضع الياس وقرئ ادراس وترتيب هذا البيت وما ادراي شايع في حال الوصل بالضم
والكسر والياس حذف الهمزة فيه مثل ملبتسا بالخلف وغير صحاب رفعه الله ربكم وربب
والياسين بالكسر وصلا مع القصر مع اسكان كسرنا غني وابني وذو الثنا وابني احملا
اخبر ان غير حفص وحمزة والكسائي قرءوا الله ربكم وربب برفع الاسماء الثلثة فتعين لحفص وحمزة
والكسائي القراءة بنصبها وان ابن كثير وابا عمرو والكوفيين قرءوا سلام على الياسين بكسر الهمزة
وحذف الالف واسكان كسر اللام فتعين لنافع وابن عامر القراءة بفتح الهمزة واثبات الالف بعدها
وكسر اللام ثم اخبر ان ذرها من ياءات الاضافة ثلثا اني اري فتحها ابن كثير وابا عمرو ونافع وستجدني
ان شاء الله فتحها نافع وهي التي اشار اليها بقوله وذو الثنا حيث لم يات له في النظم واني اذبحك
فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ايضا والوجه في قراءة من نصب الاسماء الثلثة انه جعل اسم الله بدلا
من احسن الخالقين او عطف بيان ربكم نعتا له وربب ابائكم معطوفا على ربكم والوجه في قراءة
من رفع انه جعل قوله الله ربكم مبتدأ وخبرا وعطف وربب ابائكم على ربكم وروى غير حمزة من
بعض الطرق انه كان اذا وصل نصب واذا وقف رفع والوجه في قراءة من قرأ الياسين بكسر الهمزة
وحذف الالف وسكون اللام انها لغة في الياس وذلك مثل ادراسين في ادراس وليس قول من
قال هو جمع منسوب الى الياس بصحيح لانه لو كان كذلك لقيل الالياسين بالالف واللام وياء النسب
والحذف الياء وجه وقرئ في الشاذ على ادراسين وادريسين وادريسين على انها لغات في
ادريس ولعل بزيادة هذه الحروف في السريانية معنى وقرئ سلام على الياسين بالوصل على انه
جمع يراد به من ينسب الى ياسين ابي الياس وخففت الياء كقولهم الحسون لتا والوجه في قراءة
من قرأ ال ياسين وهو همزة مفتوحة والف بعدها وكسر اللام انه سلم على ال ياسين وهو الياس نفسه
اجله كما قال عليه السلام اللهم صل على ال ابي اوفى او اراد بياسين ابا الياس واراد باله ذريته
ومنهم الياس ويعضد هذه القراءة رسمه في المصحف الكريم منفصلا وترتيب هذين البيتين والله
ربكم وربب غير صحاب اولوا رفع ذلك والياسين وصل بالكسر كاينا مع القصر كاينا مع اسكان
كسرنا ذا ذلك اغنى لمن قرأ به وابني وذو الثنا وابني يا وها اجعل واراد بذي الثنا ياء ستجدني
كما تقدم لانه في الياء التي هي من جملة ما استثنى في فصل مثنى الكسر والهمز سورة ص
وضم فواق شاع خالصة اضف له الرحيب وحد عبدنا قبل خلا اخبر ان حمزة والكسائي
قرأ اما لها من فواق بضم الفاء فتعين للباقين فتحها ثم امر بالاضافة في قوله بخالصة ذكرى الدار

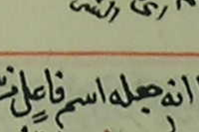
لهشام ونافع فتحتين الباقيتين ان يقرؤا بخالصته بالتنوين وامر بالتوحيد في قوله عبدنا ابرهيم
لابن كثير فتحتين الباقيتين القراءة بالجمع وقدم ترجمة خالصته على ترجمة عبدنا على حسبما تأتي له وهو في
الترتيب بخلاف ذلك والوجه في قراءة فواق وفواق انهما لغتان بمعنى واحد كقصاص الشعر وقصاصته
وحمام المكول وحمامته والمعنى الهما من توقف قدر فواق والفواق ما بين حلبتي الحالب وركضتي
الراضع يعني انها اذا اجاءه وقتا لم يستأخر هذا القدر من الزمان كقوله اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وعن ابن عباس رضي الله عنهما اما لها من رجوع من افاق المريض اذا رجع الى
صحته وفواق الناقة ساعة يرجع اللبن الى ضرعها يريد انها صحة واحتسب فحسب لا يثنى ولا ترد
والوجه في قراءة من قرأ بخالصته ذكرى الدار على الاضافة ان الخالصة لما كانت قد تكون ذكرى غير
ذكرى اضيفت الى ما يبرئها كما اضيفت الشهاب الى القبس في قوله بشهاب قبس وقيل الخالصة مصدر
كالعاقبة بمعنى الاخلاص وهو مضاف الى المفعول اي باخلاصهم ذكرى الدار الاخرة ونسيانهم
اياها ذكر الدنيا وقيل هو بمعنى الخلوص فيكون مضافا الى الفاعل اي بان خلصت لهم ذكرى الدار والوجه
في قراءة من قرأ بتركه الاضافة والتنوين انه جعل ذكرى الدار بدلا من خالصته او عطف بيان او مفعولا
بخالصته او باعني مضمرا او فاعلا بخالصته او خبر مبتدا محذوف اي هي خالصته بالتوحيد انه جعل
ابرهيم بدلا منه او عطف بيان له ثم عطف اسحق والوجه في قراءة من قرأ عبدنا بالتوحيد انه جعل ابرهيم
بدلا منه او عطف بيان ثم عطف اسحق ويعقوب على وهي كقراءة ابن عباس في سورة البقرة واله ابيك
ابرهيم واسمعيل واسحق والوجه في قراءة من قرأ عبادنا انه جعل ابرهيم واسحق ويعقوب بدلا من عبادنا
او عطف بيان له وهي كقراءة الجمهور في سورة البقرة واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق وقوله
وضم فواق شاع جعله كبرى وخالصته اضف جملة امرية قدم مفعولها وله الوجب جملة اسمية
مستأنفة للثناء اي له السعة في الاجتباء ووحد عبدنا بجعله امرية وقيل ظرف لوحدا وحال
من عبدنا ودخلا حال من عبدنا وهو ابرهيم عليه السلام لانه في قراءة التوحيد مخصص بذكر
العبودية فهو وده خلل وفي يوعدون ندم ملاو وبقاف دم وثقل غساقا مكاشايدها واخبر
ان ابن كثير وابا عمرو قرأا في هذه السورة هذا ما يوعدون بالغيب على ما لفظ به وان ابن كثير
انفرد بالغيب في سورة ق فتحتين لانه لم يذكر في الموضعين القراءة بالخطاب ثم اخبر ان حمزة والكسائي
وحفصا قرؤا في هذه السورة حميم وغساق وفي سورة النبأ حميما وغساقا بتثقيل السين فتحتين
للباقين القراءة بتخفيفها والوجه في قراءة من قرأ هذا ما يوعدون بالغيب تقدم ذكر المتقين في السورتين

والوجه

والوجه في قراءة من قرأهما بالخطاب خطاب المؤمنين على طريق الالتفات اي هذا ما توعدون
ايها المؤمنون والوجه في قراءة غساق وغساق ان المراد بهما ما عسق من صديد اهل النار اي ما
سال من قيح الدم اذا سال وقيل الغساق بالتثقيل صفة غالبة لان فعالا في الصفات اكثر اي
شراب غساق اي سيال والغساق بالتخفيف اسم غير صفة لان فعالا في الاسماء اكثر كعذاب وبال
وورد بعضهم غسقا قالوا الى الصفة على ان المعنى ذو عسق اي غاسق قال بعض العلماء الحميم يحرق ويحز
والغساق يحرق ببرده قال وقيل لو قطرت منه قطرة في المشرق لنتنت اهل المغرب ولو قطرت
منه قطرة في المغرب لنتنت اهل المشرق وعن الحسن الغساق عذاب لا يعلمه الا الله عز وجل ان الناس
اخفوا لهم طاعة فاخفى لهم ثوابا في قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم واخفوا الله معصيته فاخفى لهم عذابا
وترتيب هذا البيت ودم ذا حلا في قراءة يوعدون ودم كذلك ايضا في قراءة حرف وثقل كلمتي
غساق معا قارئ شايد عداو واخر للبصري بضم وقصر ووصل اتخذناهم مالو شرعه ولا لاخبر
ان ابا عمرو قرأ واخر من شكله بضم الهمزة وقصرها فتحتين للباقين القراءة بفتح الهمزة ومدها
وان ابا عمرو وحمزة والكسائي قرؤا اتخذناهم سخريا بهمزة الوصل فتحتين للباقين القراءة بهمزة
القطع والوجه في قراءة واخر بضم الهمزة انه اراد وعقوبات اخر من شكل المذكور اي شكلة في الشدة
والقطاعة ازواج اي اجناس وهي صفة لاخر والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة والمد انه
اراد وعذاب اخر وازواج صفة لاخر لانه مذكور او صفة لحميم وغساق واخر وقرئ
بكسر الشين وهي لغة والوجه في قراءة من قرأ اتخذناهم بوصل الهمزة انه جعله صفة لرجال كقوله
كنا نعدهم من الاشرار وام بعد منقطعة على معنى بل زاغت عنهم الابصار كقولهم انها لابل ام
شاء اي ما لنا لا نراهم في النار بل ازاغت عنهم ابصارنا وهم فيها وقد خفي علينا مكانهم ويجوز ان
يقدر همزة الاستفهام محذوفة لدلالة ام عليها كما حذفت في قولا مرئ القيس ترود من
الحي ام تبتكر وما ذا عليك بان تنتظري فيتحد معنى القراءتين والوجه في قراءة من قرأ بقطع
الهمزة انه جعلها للانكار انكروا على انفسهم اتخاذهم سخريا ورفع ابصارهم عنهم في الدنيا
واليه ذهب ابو الحسن قال كل ذلك قد فعلوا اتخذوهم سخريا وزاغت عنهم ابصارهم محقرة
لهم ويجوز ان يكون ام منقطعة على ما مضى في الوجه الاول كقولك ازيد عندك ام عمرو على
معنى بل اعندك عمرو وترتيب هذا البيت واخر كاين للبصري ملتبسا بضم وقصر ووصل
اتخذناهم حلا شرعه جعله كبرى وولا حال من ضمير شرعه اي ذا ولا اي ذا متابعته وفا الحق في

وبعدي مشى لغيري آلا

اخبر انهما صحا وحمزة قرأ قال فالحق بالرفع على ما لفظ به فنعين للباقين القراءة بالنصب ثم امر
باخذ ست يا ات من ياء الاضافة وهي ولي بفتحه واحذ وما كالي من علم فتحها حفص وافى احببت
حب الخير فتحها نافع وابن كثير وابي عمرو ولاحد من بعدى فتحها نافع وابو عمرو ومسني الشيطان
فتحها الجميع الاحمزة ولعنتي الى يوم الدين فتحها نافع والوجه في قراءة من قرأ فالحق بالرفع انه جعله مبتدأ
محذوف الخبر اى فالحق مني او فالحق تسمى او مبتدأ خبره لاملئن جهنم او خبر مبتدأ محذوف اى فانا
الحق والحق الثاني منصوب باقول والوجه في قراءة من قرأ فالحق بالنصب انه جعله قسما حذف حرف
الجر منه وعدى الفعل اليه بنفسه فنصبه كقولك الله لافعلن ومنه ان عليك الله ان تبايعا
وجوابه لاملئن والحق اقول اعتراض والمعنى ولا اقول الا الحق ويجوز ان يكون فالحق منصوبا
على الاغراء اى فالزموا الحق وقيل الاول والثاني منصوبان باقول على التكرير وقرئ الاول والثاني
في الشاذ برفع الاول والثاني على ان الاول مبتدأ محذوف الخبر كقولك لعمرك اى فالحق قسمي والحق
اقول اى اقوله كقوله على ذنبا كلمتم اصنع وقرئ بجرهما على ان الاول مقسم به قد اضمر حرف قسمه
كقولك الله لافعلن والحق اقول على حكاية لفظ المقسم به ومعناه التوكيد وهذا الوجه جايز
في المرفوع والمنصوب اذا جعلا قسمين وهو وجه دقيق حسن وقرئ بجر الاول ونصب الثاني
وتخريجه على ما ذكر ومتى جعل الحق قسما فالمراد به اسمه عز وجل الذي في قوله ويعلمون ان الله
هو الحق المبين او الحق الذي هو نقيض الباطل عظم باقسامه به وقوله وفالحق في نصبي جعله
اسميته وخذ يا الى معا جعله امريه والتقدير وخذ يا كلمتي لمعا واني وبعدي ومسني ولعنتي
الخ واراد بالى حرف القران الواقع بعد لعنتي تمم به البيت فاحسن سورة الزمر امتن خفف
حمي فشامد سالما مع الكسر حق عبدي اجمع ثمر دلا اخبر ان نافعا وابن كثير وحمزة قرؤا
امن هو قانت بتخفيف الميم فنعين للباقين القراءة بتثقيلها وابن كثير وابا عمرو وقرأ سالما الرجل
بالالف وكسر اللام فنعين للباقين القراءة بترك الالف وفتح اللام ثم امر بجمع العباد في قوله ليس
الله بكاف عباده لحمزة والكسائي فنعين للباقين القراءة بالتوحيد والوجه في قراءة من قرأ امن هو
قانت بتخفيف الميم انه ادخل همزة الاستفهام على من والمعنى امن هو قانت كمن جعل لله اندادا
او امن هو قانت كغيره وقيل الهمزة للنداء والمعنى يا من هو قانت قل كذا كقوله ازيد اخاورقا
ان كنت ثايرا والمنادى هو النبي صلعم ناداه وقال له قل كذا والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل الميم
انه ادخل الميم على من واضمر استفهاما معادلا لام اى اكمن في ضمير الذي هو قانت ودل على المحذو



دخول ام واحتاجوا الى معادل والوجه في قراءة من قرأ سالما انه جعله اسم فاعل من سلم له كذا اذا
خلص له اى خالصا له من الشركة ومعناها يؤول الى معنى القراءة الاولى والوجه في قراءة من قرأ عباده
انه اراد جميع الانبياء عليهم السلام والوجه في قراءة من قرأ عبدي انه اراد محمدا عليه الصلوة والسلام
وقوله امن خفق جمله كبرى وحمي فاعل فعل محذوف اى رواه حمي وفشا مستانف الثناء
ومدسالما مع الكسر جمله اسميته وحق خبر مبتدأ محذوف وعبدي جمع جمله امريه قدم مفعولها
وشمر دلا حال من فاعل اجمع وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضم النصب حملوا
اخبر ان ابا عمرو وقرأ كاشفات ضر بتنوين كاشفات ونصب ضر ومسكات رحمته بتنوين
ممسكات ونصب رحمته فنعين للباقين القراءة بترك التنوين فيهما وخفض ضر ورحمته والوجه
في قراءة ابي عمرو انه نون ونصب على الاصل والوجه في قراءة غيره انه اضاف للتخفيف وترتيب
هذا البيت وقل كاشفات وممسكات في حال كونك منونا اياهما وقيل مضمم معنى اقرأ ورحمته
حمل النصب كاينا مع ضر في ذلك وضم قضى واكسر وحرك وبعد رفع شاف مغازات اجمعوا
شاع صندلا امر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء ورفع الموت من قوله قضى عليها الموت
لحمزة والكسائي فنعين للباقين القراءة بفتح القاف والضاد ونصب الموت على ما يقتضيه التقييد
والالف مكان الياء على ما يقتضيه الكلام وعلى ما لفظ به ايضا ثم امر بالجمع في قوله بمفازاتهم
لابي بكر وحمزة والكسائي فنعين للباقين القراءة بالتوحيد والوجه في قراءة من قرأ قضى عليها
الموت بالضم والكسر والتحريك ورفع الموت انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله واسند الى الموت
وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل والوجه في قراءة من قرأ قضى عليها الموت انه اسند
الفعل الى الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والوجه في قراءة من قرأ
بمفازاتهم بالجمع ان كل متقي مفازة فجمعت المفازة لذلك والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد
ان المفازة مصدر فاز فهو في معنى القراءة الاخرى لانه يقع على القليل والكثير والمراد بالمفازة
الفلاح يقال فاز بكذا اذا افلح به وظفر بمراده او النجاة اى بسبب فلاحهم او بسبب نجاتهم
والمراد العمل الصالح ولهذا فسر ابن عباس المفازة بالاعمال الحسنة لان العمل الصالح سبب
الفلاح وسبب النجاة وترتيب هذا البيت وضم قاف قضى واكسر ضاده وحرك ياءه وارفع
امام شاف بعد واجمعوا مفازات شاع ذلك مشبعا صندلا في طيبه وزد تامرونني في النون
كم نفا وعم خفه فتحت خفف وفي البناء للمفعول لكوف وخذ يا تامرونني اراه في واني

امر ان يقرأ الابن عامر قل افغير الله تأمرونني بزيادة النون فتحتين لغتين ترك زيادتها ثم اخبر
ان نافعا وابن عامر قرأا بتخفيف النون فتحتين للباقين القراءة بتثقيلها وحصل من مجموع الترجمتين
ثلث قرأآت تأمرونني لابن عامر وتأمروني لنافع وتأمروني بالتثقيل للكوفيين وابن كثير
وابي عمرو فتأمل ذلك ثم امر بتخفيف التاء من فتحت يعني في الموضعين من هذه السورة ومن فتحت
السماء في سورة البناء للكوفيين فتحتين للباقين القراءة بتثقيلها التاء فيهما ثم امر باخذ خمس يايات
من يايات الاضافة في هذه السورة تأمروني اعبد فتحها نافع وابن كثير وان اراد الله بضم فتحها
الجميع الا الاخير وابي امرت فتحها نافع وابي اضاف فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ويا عبادي
الذين اسرفوا فتحها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم والوجه في قراءة من قرأ تأمروني بنونين انه قرأ
على الاصل فاتى بنونين الاولى لرفع الفعل والثانية للوقاية والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل انه ادغم
نون علامة الرفع في نون الوقاية على الصحيح وكسر النون التي هي علامة رفع الفعل فتوصل بكسرتها
الى الياء على ما ذكر في ايتاجوني ونحوه والوجه في تخفيف فتحت وتثقيلها ما ذكر في سورة الانعام
في نحو والوجه وترتيب هذين البيتين وزد في تأمروني النون في حال كونك كرهنا لزيادتها في
الاحتجاج لذلك وعم تخفيفه وفتحت خفف تاؤه في هذه السورة وفي سورة البناء ذات العلى
للكوفيين وخذ ياء تأمروني وياء اراد في وياء في كلتا اتى معا كائنتين مع ياء عبادي في حال
كونك محصلا لذلك سورة المؤمن ويدعون خاطبا اذ لوى ها منهم بكاف كفى او ان
زد الهمز ثمامل وسكن لهم واضمم ينظهر واكسرن ورفع الفساد انصب الى عاقل امر
امر بقوله والذين يدعون من دونه لنافع وهشام فتحتين للباقين القراءة بالغيب ثم اخبر ان
ابن عامر قرأ اشد منكم بالكاف في قراءة الجماعة اشد منهم بالهاء ثم امر بزيادة الهمز في قوله او ان
للكوفيين وبتسكين الواو لهم فتحتين للباقين ترك زيادة الهمز وفتح الواو ثم امر بضم الياء وكسر الهاء
من قوله يظهر ونصب رفع الفساد لنافع وحفص وابي عمرو فتحتين للباقين فتح الياء والهاء
ورفع الفساد وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قرأآت او ان يظهر الفساد لحمزة والكسائي وابي بكر
او ان يظهر في الارض الفساد لحفص وان يظهر في الارض الفساد لابن كثير وابن عامر وان يظهر في
الارض الفساد لنافع وابي عمرو فتأمل ذلك والوجه في قراءة من قرأ والذين يدعون بالغيب
حمله على ما قبله من قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب
الالتفات اليهم بالخطاب معهم بعد الاخبار عنهم والوجه في قراءة من قرأ اشد منكم الخروج من الغيبة الى

والوجه في قراءة من قرأ بتخفيف النون انه حذف نون الوقاية صح

اربع صح

الخطاب

الخطاب على طريق الالتفات ايضا وهي موافقة لمصاحف الشام فان رسمها فيه بالكاف والوجه
في قراءة من قرأ بالهاء حمله على ما قبله من قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
كانوا من قبلهم وهي موافقة لما عدا مصاحف الشام فانها رسومة في جميعها بالهاء والوجه في قراءة
من قرأ او ان يظهر انه عطف باو وهي التي للابهام في قولك اكلت خبزا او تمرا والوجه في قراءة من قرأ
وان انه عطف بالواو وعلى انه خاف ان يجمع بين الامرين والوجه في قراءة من قرأ يظهر الفساد
انه اسند الفعل الى الفساد والوجه في قراءة من قرأ يظهر في الارض الفساد انه اسند الفعل الى
موسى ونصب الفساد به لانه متعد بالهمز الى مفعول وقرئ في الشاذ وان يظهر في الارض
الفساد بتشديد الظاء والهاء ورفع الفساد من يظهر بمعنى يظاهر اي تابع ويعاون وترتيب
هذين البيتين ويدعون خاطب به اذ لوى الى المشركين على طريق الالتفات وها منهم رد
بدل بكاف كفى ذلك من قرأ به او ان زد الهمز فيه في حال كونكم عمادا اي مصلحين وافى بالحال
مجموعة لان المخاطبين جنس القراء وسكن لهم الواو واضمم بظهر الياء واكسر الهاء وانصب رفع
الفساد مسندا ذلك الى عالم حلا فاطلع ارفع غير حفص وقلب نونا من حميدا ادخلوا انغ صلا او
على الوصل واضمم كسر يتذكرون كرهف سما واحفظ مضافا فاتها العلا ذروني وادعوني
وافي ثلثة لعلي وفي مالي وامري مع الى امر للجميع غير حفص برفع العين من قوله فاطلع
الى اله موسى فتحتين لحفص النصب به وقدمه على قلب على حسبما تاقى له وهو في الترتيب بعد ثم
امر لابن ذكوان وابي عمرو بالتنوين في قوله على كل قلب فتحتين للباقين ترك التنوين ثم اخبر ان
ابن كثير وابا عمرو وابن عامر وابا بكر قرؤا ادخلوا الفرعون بوصل الهمز من ادخلوا وامر
بضم كسر خائه فتحتين للباقين القراءة بقطع الهمزة وكسر الهاء ثم اخبر ان ابن عامر ونافعا
وابن كثير وابا عمرو وقرؤا قليلا ما يتذكرون بالغيب على ما لفظ به فتحتين للباقين القراءة
بالخطاب ثم امر بحفظ مضافا فاتها وهي عثمان ذروني اقتل وادعوني استجب فتحها ابن كثير وافى
اخاف ان يبدل دينكم وافى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب وافى اخاف عليكم يوم التناد
فتح ثلاثتها نافع وابن كثير وابو عمرو ومالي ادعوكم فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وهشام
وامري الى الله فتحها نافع وابو عمرو والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه نصبه على وجه الترجي
تشبيها له بالتمني والوجه في قراءة من قرأ على كل قلب بالتنوين انه جعل المتكبر صفة للقلب لانه
مركزه ومنبعه ونحوه فانه اثم قلبه وان كان الاثم هو الجملة والوجه في قراءة من لم ينون انه اضاف

ولعلي اطلع الى اله فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر صح

فاطلع بالرفع انه عطفه على ابلغ والوجه في قراءة من قرأ صح

القلب الى المتكبر وجعل التكبر صفة ايضا لصاحب القلب والوجه في قراءة من قرأ ادخلوا ابو صل
الهمزة وضم الخاء انه جعله امرا لال فرعون بدخول اشد العذاب وجعل الفرعون منادى حذف
حرف النداء منه اى ويوم تقوم الساعة تقول الملئكة ادخلوا يا ال فرعون اشد العذاب والوجه
في قراءة من قرأ بقطع الهمزة وكسر الخاء انه جعله امرا من الله عز وجل للملئكة وجعل الفرعون
اشد العذاب مفعولين له اى ويوم تقوم الساعة يقول الله عز وجل للملئكة ادخلوا الفرعون
اشد العذاب والوجه في قراءة من قرأ يتذكرون حمله على قوله ان الذين يجادلون وما أتقبل به
من الغيب والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب خطاب المذكورين بعد الاخبار عنهم على طريق
الالتفات وترتيب هذه الآيات فاطلع ارفع عينه للجميع غير حفص ونونوا بالقلب في حال
كونه منزلا من حميد او وارد امن قارئ حميد وادخلوا قرأ به اورواه نفرا وأوصاه اى ذكانيا
على الوصل واضم ارتا القارئ كسرة ويتذكرون رواه كهف سحا ولحفظ مضافا فارتاذ وات العلا
وهي ذروفي وادعوني والتي هي بثلثة ولعلي وبالآن في مالي وامري كانيا مع الى وقوله مع الى في
محاسن النظم سورتم فصلت واسكان نحسات به كشر كما وقول محيل اليسين لليث اخاه
اخبر ان الكوفيين وابن عامر قرؤا بكسر اسكان الحاء من قوله في ايام نحسات فتعين القراءة بالاسكان
وان الليث وهو ابو الحارث روى عنه امالة الغين واذا روايته محمله متروكة اشار بذلك الى
قول الحافظ ابي عمرو روى الى الفارسي عن ابن مجاهد عن اصحابه عن ابي الحارث اماله فتحة
السين من نحسات بكسر الحاء انه جعله صفة على فعله يقال نحس يحس فهو نحس والوجه في قراءة
من قرأ بالاسكان انه جعله مخففا من المكسور او جمع نحسة على انها نعت الشؤم مبالغة قال
الشاعر يومين غيمين ويوما شمسا يجمين سعدين ونجما نحسا فيكون من باب رجل عدل
وقوله واسكان نحسات به كسر جملة كبرى وه كامنه مستأنفة للبناء وباقي البيت جملة كبرى
والليث متعلق بمحيل ويحشر يا ضم مع فتح ضحه واعدا خذ والجمع عم عقنقلا لدى غمرات
ثم ياشر كاني المضاف وبارئ به الخلف بجلا اخبر ان الجميع الا نافعا قرؤا ويوم نحشر اعداء
بضم الياء وفتح الشين ورفع اعداء فتعين للباقين القراءة بنون مفتوحة وبضم الشين ونصب اعداء
ثم اخبر ان نافعا وحفصا وابن عامر قرؤا وما تخرج من ثمرات بالجمع فتعين للباقين القراءة
بالتوحيد ثم اخبر ان ذرها يا في اضافة اين شركائي فتحها ابن كثير والى ري في فتحها ورش وابو عمرو
واختلف فيها عن قالون فروى عنه اسمعيل القاضي وابرهيم بن الحسين الكسائي اسكانها وروى عنه

قال ولم اقرأ به واحببته وهما والوجه في قراءة من قرأ نحسات بجمع

غيرهما فتحها قال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين اقرأنا فارس بن احمد واخذ لي الخلف عن قالون الى
هذه السورة ولم يذكر في ايات الاضافة لان صاحب التيسير استدركه ههنا فوافقه النظم في
ذلك والوجه في قراءة من قرأ ويوم نحشر اعداء الله انه بنى الفعل للمالم يسم فاعله ورفع اعداء به
وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل والملئكة وفيه مناسبته لقوله بعد فهم يوزعون
والوجه في قراءة من قرأ نحشر اعداء الله انه بنى الفعل للفاعل ونصب اعداء به وفيه مناسبته لقوله قبله
ونجينا الذين امنوا والوجه في قراءة من قرأ من ثمرات بالجمع انه جمع لاختلاف انواع الثمرات وكثرتها
ولانه مرسوم بالتاء والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد ان الثمر جنس فغنى لفظه عن الجمع مع خفته
وان المفرد قد كتب كثير منه بالتاء فاوهم دلالة في كتابتها بالتاء على الجمع وترتيب هذين البيتين وتحشر
فيه يا مضموم مكانين اوكانيا مع فتح ضحه وخذ اعداء يعني بالرفع والجمع لدى غمرات عم في حال كونه
مشرعا عقنقلا والعقنقل الكثير العظيم من الرمل ثم فيها ياء شركائي المضاف وياء ربي الخلف بجلا
اى وقى ملتبسا به سورتم الشورى والزخرف والدخان اضاف هذه السورة وسورتم الدخان
الى سورتم الزخرف لقلة تراجمها فقال ويوحى بفتح الحاء وان ويفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما
اعتلا اخبر ان ابن كثير قرأ كذلك اليك بفتح الحاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ومن لوازم الفتح
الالف وقد لفظ به ومن لوازم الكسر الياء ثم اخبر ان غير حفص وحمزة والكسائي قرؤا ويعلم
ما يفعلون بالغيب على ما لفظ به فتعين لحفص وحمزة والكسائي القراءة بالخطاب ثم امر بالرفع
في قوله ويعلم الذين يجادلون لنافع وابن عامر فتعين للباقين القراءة بالنصب والوجه في قراءة
من قرأ يوحى بفتح الحاء انه بنى الفعل للمالم يسم فاعله واسند الى الجار والمجرور بعده ورفع الله بفعل
مضمر كانه قيل من يوحى فقيل يوحى الله او رفعه بالابتداء وجعل العزيز الحكيم خبرين وله ما في
السموات وما في الارض خبرا ثانيا او مستأنفا او جعل العزيز الحكيم تابعين وله ما في السموات وما
في الارض خبرا والوجه في قراءة من كسر الحاء انه بنى الفعل للفاعل وهو الله عز وجل واسند الفعل
اليه وجعل اليك في موضع نصب به على ما سبق نحو في يسبح له ويسبح له في سورتم النور والوجه في
قراءة من قرأ يفعلون بالغيب حمله على قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده والوجه في قراءة من قرأ
بالخطاب الاقبال على الناس كافة والوجه في قراءة من قرأ ويعلم الذين يجادلون بالرفع انه قطعه
ما قبله وجعله جملة فعلية مستأنفة ايضا على معنى وهو يعلم والذين وصلته على الوجه الاول
فاعل وعلى الوجه الثاني مفعول والوجه في قراءة من قرأ بالنصب على ما ذكر الزجاج الصرف ومعنى

الصرف صرف العطف على المعنى قال وذلك لانه لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوما على ما قبله
او يكون المعنى ان يشأ يعلم عدل الى العاطف على مصدر الفعل الذى قبله ولا يأتى ذلك الا باضمار
ان ليكون مع الفعل فى تأويل المصدر وقلت وما ذكرت من ان المعنى يؤول الى الجزم الى ان يشأ يعلم
وذلك لا يحسن اغا لا يحسن اذا جعل فاعل الذين عائدا على الله عز وجل قال الزمخشرى واما
قول الزجاج ان النصب على اضمار ان لان قبله جزاء يقول ما اصنع اصنع مثله واكرمك وان شئت
واكرمك على واما اكرمك وان شئت فاكرمك ففيه نظر لما اورده سيبويه فى كتابه قال واعلم
ان النصب بالفاء والواو فى قولك ان تأتنى آتك واكرمك ضعيف وهو نحو من قوله والحق
بالمجاز فاستتر بحا، فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه الا انه فى الجزاء صار اقوى قليلا لانه
ليس بواجب انه يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع ما ليس بواجب كالاستفهام ونحوه
واجاز وافيه هذا على ضعفه ولا يجوز ان يحمل القراءة المستفيضة على وجه ضعيف ولو
كانت من هذا الباب لما اخلى سيبويه منه كتابه وقد ذكر نظائرها من الايات المشكلة قلت
وحمل الزمخشرى وغيره والنصب على العطف على تعليل محذوف فى تقدير ليبتليهم ليعلم
بالجزم وعلى ان المعنى ان يشأ الجمع بين مشيئة اهلاك قوم ونجاة قوم وتحذيد اخرين وقوله
ويوحى بفتح الحاء جملة اسمية ودان مستأنف او يوحى دان جملة كبرى وبفتح الحاء حال من فاعل دان
ويفعلون غير صحاب جملة فعلية او اسمية كبرى وقرئ غير صحاب يفعلون او يفعلون قرئ غير صحاب
ويعلم ارفع جملة امرية او جملة اسمية كبرى حذف العائد منها اى ارفع ميمه وكما اعتلوا قبله حذف
بتقدير ويصح امضى الكلام اى ارفع رفعا معتلا فى الحجة اعتلاء كما اعتلاه فى الرواية بما كسبت ايديكم
فاء عم كبير فى كبائر فيها ثم فى النجم شملا اخبر ابن ناقعا وابن عامر قرأ بما كسبت ايديكم من غير فاء
فتعين للباقين القراءة بالفاء وان حمزة والكسائى قرأ كبير الاثم فى قراءة الباقين كبائر فى هذه
السورة وفى سورة النجم والوجه فى قراءة من قرأ بما كسبت بغير فاء انه جعل ما فى قوله وما اصابكم
مبتدأ موصوله صلتها اصابكم وخبرها بما كسبت ولم تدخل الفاء فى الخبر وفى القراءة بذلك موافقة
مصاحف المدينة والشام والوجه فى قراءة من قرأ بالفاء انه جعله ما والجملة التى بعدها على ما ذكر
فى القراءة الاولى وادخل الفاء فى الخبر لما فى الموصول من معنى الشرط او جعل ما شرطية واصابكم فى
موضع جزم بها وبما كسبت ايديكم جوابها وفى القراءة بذلك موافقة مصاحف مكة والعراق
وما فى قوله بما كسبت على القراءتين موصولة او مصدرية والوجه فى قراءة من قرأ كبير الاثم انه

الذين يجادلون ونحن فى العطف على التعليل المحذوف ولنجعله اية للناس ونجزى كل نفس بما كسبت وقرئ فى الشاذ ونعلم بالنون

اراد بالكبير الجنس كما اريد بالاثم الجنس ايضا فاقتضى عليه لخفيته والوجه فى قراءة من قرأ كبائر
الاثم انه جمع الجنس لاختلاف انواعه ولعطف الفواحش عليه ونظير القراءتين قولك لابسن
ثوب الخز وثياب الخز برد سحه بغير الف يحتمل القراءتين وترتيب هذا البيت بما كسبت لا فاء فيه
عمم ذلك كسر كاين فى مكان كبائر كاينا فى هذه السورة ثم فى النجم شملا ذلك اى اسرع يشير الى ان كبير
فى اللفظ اسرع واخف من كبائر ويرسل فارفع مع فيوحى مسكنا آتانا وان كنتم بكسر شذا العلا
امر بالرفع فى قوله او يرسل مع اسكان الياء فيوحى لنافع فيتعين للباقين القراءة بفتحها والوجه
فى قراءة من قرأ او يرسل رسولا فيوحى انه رفع يرسل على تقدير او هو يرسل او عطفه على انه حال
لان وحيا فى تقدير الحال ايضا فكأنه قال الا موحيا او مرسلا فيوحى على الوجهين معطوف
على لفظ يرسل والوجه فى قراءة من قرأ بالنصب انه نصبه باضمار ان فكأنه قال او ارسالا او ارسالا
المقدر معطوف على وحيا وكلاهما فى موضع الحال ايضا وفيوحى معطوف على لفظ يرسل والوجه
فى قراءة من قرأ ان كنتم قوما مسرفين بكسر الهمزة انه جعل ان شرطا وهو من الشرط الذى يصدر
عن البدل بصحة الامر والتحقق لثبوته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك فوفنى حقى وهو عالم
بذلك ولكنه يخيل فى كلامه ان تفى يطلك فى ايصال حقى فعل من له شك فى استحقاق اياه
تجهيلا له وقيل المعنى على المجازاة اى افنضرب عنكم الذكر صفحا متى اسرفتم اى انكم غير متروكين
من الانذار متى كنتم قوما مسرفين وقرئ اذ كنتم والوجه فى قراءة من قرأ ان كنتم بفتحة الهمزة
انه جعل ان كنتم تعليلا اى ان كنتم ومعنى قوله افنضرب عنكم الذكر افنحى عنكم الذكر صفحا صافحين
من صفح عنه اذا اعرض فهو مصدر فى موضع الحال اى معرضين او هو مفعول من اجله اى لاجل
الاعراض او ظرف على حذف جانب من قولهم نظر الى بصفح وجهه وصفح وجهه كما يقول اضعه جانبا
وامش جانبا وترتيب هذا البيت ويرسل فارفع لانه رفعا كاينا مع فيوحى فى حال كونك مستكنا
اياه اياما ذلك وان كنتم كاين بكسر فى حال كونه مشبها شذا الرفعة ويشأ فى ضم وثقل صاحبه
عباد برفع الدال فى عند غلا اخبر ابن حفصا وحمزة والكسائى قرؤا ومن يشأ بضم الياء وتشديد
السين ومن ضم وزه ثقلها فتح النون فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتخفيف السين ومن ضم وزه
تخفيفها سكون النون ثم اخبر ان الكوفيين وابا عمر وقرؤا الذين هم عباد الرحمن فى قراءة الباقين
الذين هم عند الرحمن واخبر ان من قرأ عباد رفع الدال تخفيفا للقراءة ورفعا الوهم الجاهل عند
عدم الشكل والوجه فى قراءة من قرأ يشأ بالضم والتثقيل انه بنى الفعل للمفعول لما لم يسم فاعله

لغير النصب فى يرسل مع فتح الياء من يوحى وهذا انقضت ترجمة هذه السورة فى تراجم سورة الزخرف فقال وان كنتم بكسر شذ العلا اخبر ان حمزة والكسائى وابا فقرؤا ان كنتم قوما مسرفين بكسر الهمزة فتعين للباقين فتحها صح

واسند الى ضمير من ومعنى لومن يربى في الحلية والوجه في قراءة من قرأ ينشاء بالفتح والتخفيف انه اتى بالفعل الثلاثي مبنيًا للفاعل واسند ايضًا الى ضمير من والمعنى اومن يربي في الحلية وقرئ في الشاذ اومن يُناشأ وهو في معنى ما تقدم والوجه في قراءة من قرأ عباد الرحمن انه جعله جمع عبدٍ ونظير قوله بل عباد مكرمون وفيه ردٌ على من جعل الملئكة بنات الله وتكذيب له تعالى الله عن ذلك لانه اخبر انهم عباده والولد لا يكون عبد ابيه والوجه في قراءة من قرأ عند الله انه جعل عندظرفًا وليس المراد به قرب المسافة بل المراد به رفعة الدرجة ونظير قوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وقوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ورسمه بغير الف يحتمل القراءتين وترتيب هذا البيت وقرئ ينشاء في عند وغلفل من قولهم تغلفل الماء في البئر اذا تخللته وغلغلته انا والمعنى ان عباد تخلل معناه معنى عند فكان له كالماء للبئر لا يتم الا به وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ وَاشْهَدُوا اَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَا لَا امر بتسكين الشين من قوله او اشهدوا وزيادة همزة فيه مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة لتنافي فتعين المباقين فتح الشين وترك زيادة الهمزة المسهلة ثم اخبر ان قالون ادخل الفا بين الهمزتين بخلاف عنه والخلاف المشهور اليه ورد من طريق ابي نشيط وبالمد قرأ الحافظ ابو عمرو وعلى ابي الفتح والذي ذكره ابن غلبون ترك المد لنافع بكماله والوجه في قراءة من قرأ اوأشهدوا بسكون الشين وهمزة مسهلة انه ادخل همزة الاستفهام المسوقة لمعنى التوبيخ على فعل رباعي بنى للمالم يسم فاعله والوجه في قراءة من قرأ اشهدوا بهمزة واحدة وفتح الشين انه ادخل الهمزة المذكورة على فعل ثلاثي مبني للفاعل وتحدوا على ادعائهم ما لم يشهدوا ولم يشهدوا والاشهاد والشهادة هنا بمعنى الاحضار والحضور وترتيب هذا البيت واشهدوا واسكن شينه وزد فيه همزًا كائنًا كواو في حال كونك اميناً فيما تنقله والمد بدل فيه ملتبسًا بخلف وَقُلْ قَالَ عَنْ كَفٍّ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَحَرِّكْهُ بِالضَّمِّ ذَكَرَّا بَنَاهُ اخبر ان حفصًا وابن عامر قرأ قال اولو جئتكم في قراءة غيرهما قل اولو جئتكم وان الكوفيين وابن عامر ونافعًا قرؤا اسقفا بضم السين وتحريك القاف بالضم فتعين لمن عداهم القراءة بفتح السين واسكان القاف والوجه في قراءة من قرأ قال اولو جئتكم الاخبار عن النذير بذلك اي قال النذير المذكور في قوله فرقه من نذير والوجه في قراءة من قرأ قل اولو جئتكم الامر للنذير المذكور بان يقول ذلك على حكاية الحال التي جرت من امر الله جل ذكره للنذير اخبرنا انه امر النذير بان يقول لهم ذلك واخبرنا عما اجابوا به وقيل هو امر لنبينا صلعم والوجه في القراءة من قرأ اسقفا بضم السين والقاف انه جعله جمع سقيف

كرهن ورهن وعن الفرا هو جمع سقيفة والوجه في قراءة من قرأ بفتح السين وسكون القاف انه جعله مفردًا في معنى الجمع وقرئ في الشاذ سقفًا بضم السين وسكون القاف على التخفيف من سقف وقرئ سقفًا بفتحتين كانه لغة في سقف وقرئ سقوفًا كفلس وفلوس وترتيب هذا البيت وقل فيه قال كما ينا عن كفء وسقفا ذكر بنيا وفي حال التباسه بضم وحرك بالضم وَكَمْ صَاحَ قَصْرٌ هَمْزَةٍ جَاءَنَا وَاسُورَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ مُدَّ لَا اخبر ان ابا عمرو وحفصًا وحمزة والكسائي قرؤا حتى اذا جاءنا بالقصر الهمزة فتعين للباقين القراءة بعدها ثم امر بتسكين السين من قوله اسورة ذهب وقصرها الحفص والقصر من ضرورة الاسكان لكن ذكره ليعلم ان قراءة عين بفتح السين والمد والوجه في قراءة من قرأ جاءنا بالقصر انه اعاد ضمير جاءنا على العاشي وصن والوجه في قراءة من قرأ بالمد انه اعاد الضمير على العاشي وشيطانه والوجه في قراءة من قرأ اسورة انه جعله جمع سوارٍ كحمار وأحمرة والوجه في قراءة من قرأ اساورة انه جعله جمع اسوارٍ يقال اسوار المرأة وسوارها والاصل اساوير فعوضت الهاء من الياء وقرئ في الشاذ اساور وهو جمع اسورة واساوير وهو جمع اسوار وقرئ فلولا القي عليه اسورة واساور اي الله عز وجل واراد بالقاء الاسورة عليه القاء مقاليد الملك اليه لانهم كانوا اذا ارادوا تسويد الرجل سوروه بسوارٍ وطوقوه بطوق من ذهب واعراب البيت وَفِي سُلْفًا ضَمًّا شَرِيفٌ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ زَهْشَمٍ اخبر ان حمزة والكسائي قرأ فجعلناهم سلفًا بضم السين واللام فتعين للباقين القراءة بفتحتين وان حمزة وابن كثير وابا عمرو وعاصمًا قرؤا اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد فتعين للباقين القراءة بضمها والوجه في قراءة من قرأ سلفًا بفتحتين انه جعله جمع سليف كاسدٍ واسدٍ او جمع سليف كرغيف ورغف او جمع سالفٍ كصابرٍ وصبر والوجه في قراءة من قرأ بفتحتين انه جعله واحدًا في معنى الجمع كالناس والوسط وقيل هو جمع سالفٍ كخادمٍ وخدمٍ وفيه تسامح في الشاذ سلفًا بضم السين وفتح اللام وهو جمع سلف كغرفة وغرف اي ثلة قد سلفت والوجه في قراءة من قرأ يصدون بكسر الصاد انه جعله من صد يصد اذا غط اي اذا لهم جلبة فرحًا وضحكًا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ على قريش انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم استعظموا ذلك استعظامًا شديدًا فقال عبد الله بن الزبعرى يا محمد اخاصة لنا ولالهتنا ام لجميع الامم فقال عليه السلام هو لكم ولالهتكم ولجميع الامم فقال خصمتك ورب الكعبة الست تزعم ان عيسى نبي نبيًا وتثني عليه خيرًا وعلى امه وقد علمت ان النصارى يعبدونهما وغيرهما يعبدون والملئكة يعبدون فان كان هؤلاء

في النار فقد رضينا ان نكون نحن والهتنا معهم ففرحوا وضحكوا ولغطوا وسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ونزلت هذه الاية والوجه في قراءة من قرأ يصدون بضم الصاد انه جعله ايضا من صد يصد اذا لغط والكسر والضم لغتان في مستقبله كعكف يعكف وعرش يعرش في افعال لا تحصى كثرة وقيل من قرأ بالضم جعله من صد يصد اذا اعرض اي اذا قومك من اجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه وقوله وفي سلفا امضى شريف جملة اسمية قدم خبرها وصاده يصدون فيه تقديم وتأخير اي ويصدون صاده كسر الضم فيه كائن في حق نهشل ويجوز ان يكون هاء صاده ضمير مبهما ابدل منه يصدون مفسرا له واراد بقوله في حق نهشل في حق طائفة ضعفا مضطربة عقولهم واراؤهم وقد تقدم تحقيق هذا اللفظ في سورة النساء آلِهَةٌ كوف يحقق ثانيا وقل الفا لكل ثالثا ابدلا اخبر ان الكوفيين قرؤا الهتنا خبر تحقيق الهمزة الثانية فتعين للباقين القراءة بتسهيلها ثم لخبر ان جميع القراء اتفقوا على ابدال الهمزة الثالثة الفا وذلك ان اصل الالهة الهة لانه جمع ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمعت ثلث همزات فاما الاولى فلا خلاف في تحقيقها واما الثانية فان الكوفيين يحققونها على قاعدتهم في الهمزتين ومن عداهم يسهلها بين بين ولم يدخل الفا واما الثالثة فان الجميع يبدلونها الفا وقد سبق الكلام عليه في الاصول وترتيب هذا البيت الهة كوف يحقق همزه في كل حال كونه ثانيا وقل ابدل همزه الفا في حال كونه ثالثا للكل وفي تشتهيه تشتهي حق صحبته وذر يرجعون الغيب شايع دخلا اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وابا بكر وحمزة والكسائي قرؤا اما تشتهي الانفس في قراءة من عداهم تشتهيه وان حمزة والكسائي وابن كثير قرؤا واليه يرجعون بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب والوجه في اثبات الهاء وحذفها تشتهيه وتشتهي ازاء جملة وقعت اصلة لما والعائد منها ضمير منصوب المحل واثباته وحذفه جايزان قال تعالى كالذي يتخبطه الشيطان وقال اهذا الذي بعث الله رسولا والهاء منه محذوفة في مصاحف المدينة والشام ثابتة في غيرها والوجه في قراءة من قرأ واليه يرجعون بالغيب حمله على ما قبله من قوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا الى اخر الاية والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب الاستيناف لخطاب جميع او الالتفات الى المذكورين بالخطاب وقرئ في غير السبع واليه ترجعون واليه تحشرون وقوله وفي تشتهيه تشتهي جملة اسمية قدم خبرها وحق صحبته مبتدأ محذوف وفي يرجعون الغيب جملة اسمية ايضا وشايع مستانف وضلوا حال من فاعله اي تابع ما قبله من الغيب في حال كونه ضالا وليس باجنبي

وفي قيله اكسر واكسر الضم بعد في نصير وخاطب تعلمون كما انجلا امر بكسر اللام في قوله وقيله يا رب وبكسر ضم الهاء منه لحمزة وعاصم فتعين للباقين فتح اللام وضم الهاء ثم امر بالخطاب في قوله فسوف يعلمون لابن عامر ونافع فتعين للباقين القراءة بالغيب والوجه في قراءة من قرأ وقيله بكسر اللام والهاء انه عطفه على لفظ الساعة في قوله وعنده علم الساعة على تقدير حذف المضاف اي وعند علم الساعة وعلم قيله والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه عطفه على محل الساعة اي وعند ان يعلم الساعة وقيله او على سرهم ونجواهم او على مفعول يكتبون المحذوف اي يكتبون ذلك وقيله او على مفعول يعلمون المحذوف ايضا اي وهم يعلمون الحق وقيله او على المصدر اي وقال قيله وقد اختار الزمخشري ان يكون في قراءة النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه ويكون ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم وقرئ في الشاذ وقيله برفع اللام وضم الهاء على الابتداء والخبر ما بعده واختار الزمخشري ايضا ان يكون قسما مرفوعا بالابتداء محذوف الخبر على حد قولهم امن الله ولما انه الله وعيش الله ولعمرك والوجه في قراءة من قرأ فستعلمون بالخطاب ان يكون مما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطبهم به اي قل لهم هذا المجموع الذي هو سلام فسوف يعلمون مخاطبا لهم بالتهديد والوجه في قراءة من قرأ بالغيب ان يكون تهديدا من الله تعالى واردا على طريق الاخبار ويكون النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا ان يقول لهم سلام لا غير وترتيب هذا البيت واو قع الكسر في لام قيله والكسر الضم كائنا بعد يعني في الهاء وخاطب فقل يعلمون خطابا متحتما في حال المعنى كائنا كما نجلاه يه في الرواية بتحتي عبادي اليا ويغلي وناعلا وربّ السموات اخفض الرفع تملا اخبر ان في الزخرف يا ابن من يايات الاضافة تجري من تحتي فتحها نافع والبزي وابو عمرو ويا عبادي لا خوف فتحها ابو بكر وسكنها نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص وههنا انقضت تراجم سورة الزخرف ولما انقضت شرع في تراجم سورة الدخان فقال ويغلي وناعلا اخبر ان ابن كثير وحفصا قرءا يغلي في البطون على التذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتأنيث ثم امر بخفض الرفع في قوله ربّ السموات للكوفيين فتعين للباقين القراءة بالرفع والوجه في قراءة من قرأ يغلي بالتذكير انه اسند الفعل الى ضمير الطعام والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث انه اسند الفعل الى ضمير الشجرة والوجه في قراءة من قرأ ربّ السموات بالخفض انه جعله بدلا من ربك في قوله رحمة من ربك والوجه في قراءة من قرأ بالرفع انه جعله مبتدأ خبر لا اله الا هو او خبر مبتدأ محذوف اي هو ربّ السموات وترتيب هذا البيت اليا في تحتي وعبادي ويغلي وناعلا وربّ

السموات اخفضوا الرفع فيه في حال كونكم غلاة اي مصلحين وضم اعتلوا اكسر غني انك افتحا
ربيعا وقل اني ولي الياء حمادا امر بكسر التاء في قوله خذوه فاعتلوه للكوفيين وابي عمرو فيقعين
للباقين القراءة بالضم وبفتح الهمزة من قوله ذق انك الكسائي فيقعين لغير كسرها ثم لخبر انفيها
يا في اضافة اني اتيكم لسلطان فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وان لم تنونوا فتحها ورش والوجه
في قراءتي اعتلوا انهما لغتان يقال هتله يعتله ويعتل اذا ساقه بجفاء وغلظه والوجه في قراءة
من قرأ انك بالفتح حمله على تقدير حرف الجر اي ذق لانك انت العزيز الكريم على زعمك وقيل هو
تعريض ومعناه الذليل المهان والوجه في قراءة من قرأ بالكسر انه استأنف على معنى التعليل ايضا
فيكون كالقراءة بالفتح وفي القراءتين معنى التهكم به والاستهزاء والتوبيخ على ما كان يدعيه في الدنيا
والمراد بالمذكور ابو جهل لعنه الله روي انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين جبليها
اعز ولا اكرم مني فوالله ما تستطيع انت ولا ربك ان تفعلا بي شيئا وقوله وضم اعتلوا
اكسر جملة امرية قدم مفعولها وغني حال من فاعل اكسر اي فاعتني لانه اذا جاز له الوجهان صار
ذا غنى وشرف يقرأ كيف شاء وانك افتحا اي وهم انك افتحا وربيعا حال مما دل عليه افتحوا
من الفتح اي مشبها الربيع في حسنه وانى ولي مبتدأ عطف احدهما على الاخر واخبر عنهما بجملة
الياء والمبتدأ وجر في محل نصب بالقول سورة الشريعة والاحقاف معا رفع ايات على
كسر شفا وان وفي اضمم توكيدا اولا اخبر ان حمزة والكسائي بكسر ارفع كلمتي ايات معا
فيتعين للباقين القراءة برفعهما واراد بهما ايات لقوم يوقنون وايات لقوم يعقلون العاريان
من لام التوكيد على ما لفظ به واشار بباقي البيت الى توجيه القراءتين ومن احسن ما قيل فيهما
ما ذكر الزمخشري قال قرئ ايات لقوم يوقنون بالرفع والنصب على قولك ان زيدا في الدار
وعمرو في السوق او عمرا في السوق قال وامّا قوله ايات لقوم يعقلون فمن العطف على عاملين
سواء نصبت او رفعت فالعاملان في النصب ان وفي اثبتت الواو مقامهما فعملت الجر في
اختلاف الليل والنهار والنصب في ايات واذا رفعت فالعاملان الابتداء وفي عمل الرفع في ايات
والجر في اختلاف قال فان قلت العطف على عاملين على مذهب الاخفش سديد لا مقال فيه
وقد اباه سيبويه فما وجه تخريج الاية عندك قلت فيه وجهان احدهما ان يكون على اضمار في
والذي حسنه تقديم ذكرها في الايتين قبله ويعضد قراءة ابن مسعود وفي اختلاف الليل
والنهار والثاني ان ينتصب ايات على الاختصاص بعد انقضاء الجر وما معطوفا على ما قبله او

بالرفع

على التكرير للتوكيد ويرتفع باضمار هو قال وقرئ واختلاف الليل والنهار ايات وقرئ اية قلت
وصورة العطف على عاملين ان يقول رأيت زيدا في الدار وعمرا في المسجد فالعاملان رأيت
ورأيت وفي هذا عمل النصب وهذا عمل الجر او تقول قام زيد في الدار والعصر عمرو فالعاملان
قام وفي هذا عمل الرفع وهذا عمل الجر واكثر البصريين يعملون ذلك ويحتجون بان حرف النائب عن
العامل وليس من قوته ان ينوب عن عاملين ولانه لو جاز العطف على عاملين لجاز على الاكثر
منهما والاخفش يجيز ذلك ويحتج بهذه الاية وقد ذكرنا تخريجها وقول الناظم رحمه الله وان وفي
اضمر توكيدا اولا توجيه لقراءة النصب وكانه يقول لما اردت بقولي اضمر الاضمار الذي هو
به وانما اردت بان حرف العطف نابت في قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله واختلاف الليل
عن ان وفي غرضه بذلك ان يخرج عن اضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام واذا كانت
ايات توكيدا على ما ذكر خرج في الاخر عن العطف على عاملين الذي ناباه اكثر البصريين وحمل
التي قبلها في التوكيد عليها لجريها على سنن واحد في ذلك ولم يتعرض ليخرج قراءة الرفع وهي في
التوكيد مبنية على ذلك ايضا كما تقدم وترتيب هذا البيت رفع ايات شفا كائنا على كسر
في الكلمتين معا وان وفي اضمارهما او واضمر ان وفي ملتبسين بتوكيد مؤول لنجزى يا نص سما
وغشاوة به الفتح والاسكان والقصر شملا اخبر ان عاصما ونافعا وابن كثير وابا عمرو
قرؤا لنجزى قوما باليا فتعين للباقين القراءة بالنون وان حمزة والكسائي قرآ وجعل على بصر
غشوة بفتح الغين واسكان الشين وترك الالف وهو من ضرورة اسكان الشين وعبر عنه بالقصر
ليتعين القراءة الاخرى التي هي بكسر الغين وفتح الشين والف بعدها والوجه في قراءة من قرأ لنجزى
باليا حمله على قوله ايام الله والوجه في قراءة من قرأ بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون
العظمة على طريق الالتفات والوجه في قراءة من قرأ غشوة وغشاوة انهما لغتان بمعنى واحد
وهما عبارتان عما يغشى العين ويعيقها عن الادراك وترتيب هذا البيت لنجزى فيه يا نص سما
وغشاوة كذا وكذا شمل ذلك اي اسرع والساعة غير خفض حسنا المحسن احسانا الكوف جملا
امر للجميع برفع الساعة في قوله والساعة لا ريب فيها الاخفش فتعين له القراءة بالنصب وبهذه
الترجمة انقضت تراجم سورة الشريعة ولما انقضت شرع في تراجم سورة الاحقاف فاخبر ان
الكوفيين قرؤا ووصينا الانسان بوالديه احسانا في قراءة الباقين حسنا والوجه في قراءة من
قرأ برفع الساعة انه عطفها على موضع ان واسمها او جعلها مبتدأة والوجه في قراءة من نصبها انه

يمنعون ذلك

عطفها على وعد الله والوجه في قراءة من قرأ احسانا انه جعله مصدرا لاحسن على تقدير انا يحسن اليهما احسانا والوجه في قراءة من قرأ حسنا انه حذف مضافا واقام المضاف اليه مقامه وترتيب هذا البيت وارفع والساعة للجميع غير حمزة حسنا للموصوف بالحسن تحول احسانا للكوفيين وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بياء ضم فعالون وصالا امر لغير حفص وحمزة والكسائي في قوله تتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم برفع احسن وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله والفعل الذي بعد وهما يتقبل ويتجاوز فتعين للباقين القراءة بنصب احسن وبنون مفتوحة في كل واحد من الفعلين المذكورين والوجه في قراءة من قرأ الفعلين بياء مضمومة ورفع احسن انه بنى كل فعل منهما لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو الله عز وجل واسند الفعل الاول الى احسن فرفعه به واسند الفعل الثاني الى الجار والمجرور وكان في محل الرفع باسناده اليه والوجه في قراءة من قرأ الفعلين بنون مفتوحة ونصب احسن انه اتى بكل فعل منهما بنون العظمة مسندا الى الله عز وجل لانه هو الذي يتقبل ويتجاوز وقوى ذلك بقوله قبله ووصينا الانسان وترتيب هذا البيت وقرأ غير صحاب احسن ارفعه لهم وكان اللفظ به مرفوعا كافيا عن التقييد لكنه اتى بالتقييد توكيدا وضم فعالون وصالا ياء قبل احسن وبعد وقل عن هشام ادغموا لتعدانني يوفيهم باليا له حق نهشاه اخبر ان هشاما قرأ لتعدانني بالادغام فتعين للباقين القراءة بالاظهار وان هشاما وابن كثير وابا عمرو وحفصا قرؤا وليوفيهم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون والوجه في قراءة من قرأ لتعدانني بالادغام انه ادغم النون في التي هي علامة الرفع في نون الوقاية طلبا للتخفيف والوجه في قراءة من قرأ بالاظهار الاتيان بالكلمة على الاصل وهو الاظهار والوجه في قراءة من قرأ وليوفيهم بالياء حمله على ما قبله من قوله ان وعد الله حق والوجه في قراءة من قرأ بالنون الاخبار من الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة لانه الذي يوفي ذلك وقوله ادغموا لتعدانني عن هشام جملة فعلية منصوبة المحل بالقول ويوفيهم بالياء جملة اسمية وله حق نهشاه جملة اسمية ايضا قدم خبرها واراد له حق رجل نهشل اي لبني ومثله قوله في النساء وانت يكن عن دارهم وقل لا يرى بالغيب وانضم وبعد مساكنهم بالرفع فاشيه نقولا امر ان يقرأ العاصم وحمزة لا يرى الا مساكنهم فتعين للباقين القراءة بحرف الخطاب مفتوحا وهو التاء ونصب مساكنهم والوجه في قراءة من قرأ بحرف الغيب مضموما ورفع المساكن انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ورفع به المساكن والوجه

في قراءة من قرأ بحرف الخطاب مفتوحا ونصب المساكن انه بنى يرى للفاعل وهو المخاطب كائنا من كان ونصب به المساكن وهو في القراءتين من رؤية البصر وقرأ الحسن لا ترى تباء التأنيث مضمومة ورفع المساكن اي لا ترى بقايا ولا اشيا الا مساكنهم ولا يرى الا مسكنهم وقوله ولا يرى بالغيب جملة اسمية منصوبة المحل بالقول والتقدير بحرف الغيب وانضم اي وانضمه وبعد مساكنهم جملة اسمية قدم خبرها وبالرفع حال من ضمير الجر وفاشيه نقولا جملة كبرى مستأنفة للثناء اي الذي فشا منه نقولا ثناء او نقولا احتجاجا وياء ولكني ويا تعداني وافي واوزعني اخبر ان هذه من يا ات الاضافة اربعا ولكني اراكم فتحها نافع والبزي وابو عمرو واتعداني ان اخرج فتحها نافع وابن كثير وافي اخاف فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو واوزعني ان اشكر فتحها نافع والبزي وترتيب هذا البيت وياء ولكني وياتعداني وياافي ويا اوزعني ايها خلف من تلا اي من اخبر الياات فهو مركب من جملة كبرى ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة الرحمن عز وجل وبالضم واقصر واكسر التا قالوا على حجة والقصر في اسن لا امر ان يقرأ الحفص وابو عمرو والذين قتلوا في سبيل الله بضم القاف وترك الالف وكسر التاء فتعين للباقين القراءة بفتح القاف ومد وفتح التاء ثم اخبر ان ابن كثير قرأ غير اسن بقصر الهمزة فتعين للباقين القراءة بمدها والوجه في قراءة من قرأ والذين قتلوا انه بنى فعل القتل لما لم يسم فاعله وفي المعنى بعد ذلك وجهان احدهما ان يكون خاصا عن قتل في سبيل الله اخبر سبحانه انه لا يذهب عملهم ولا يبطل سعيهم وانه سيهديهم الى طريق الجنة ويصلح حالهم بذلك ويدخلهم الجنة والثاني ان يراد به الذين اصابهم القتل بعضهم كقوله قتل معه ربيون كثير اخبر سبحانه انه لا يذهب عملهم ولا يبطل سعيهم وانه سيهديهم ويصلح حالهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في الاخرة والوجه في قراءة من قرأ والذين قاتلوا انه بنى فعل المقاتلة للفاعل والاخبار الواقعة بعد يحتمل الوجهين ايضا وقرئ في الشاذ قتلوا بضم القاف وكسر التاء مشددة وقتلوا بفتح القاف وتخفيف التاء من غير الف بينهما والوجه في قراءتي اسن واسن انهما لغتان بمعنى واحد يقال اسن الماء يأسن فهو اسن اذا تغير طعمه وحكى ابو زيد ان من العرب من يقول اسن بالقصر واما الذي يدار رأسه فانه اسن الماء فلا يقال فيه الا اسن بالقصر وترتيب هذا البيت واقرأ قالوا بالضم واقصر واكسر التاء منه كائنا على حجة في ذلك والقصر ولا كائنا في اسن ويجوز تعلق الجار والمجرور بالقصر وفي انفا خلف هدى وبضمهم وكسر وتحريك وامالي حصلا اخبر ان البزي قرأ اذا قال انفا بقصر الهمزة

بخلوف عنه فتعين المباقين القراءة بعدها بلا خلاف وان اباعمرو قرأ وانملى لهم بضم الهمزة وكسر
اللام وتحريك الياء اى فتحها فتعين المباقين القراءة بفتح الهمزة واللام والف بعدها والالف لا
يفهم من التقييد المذكور وانما يفهم مما يقتضيه حال الفعل والوجه فى قرأ انى انفاً وانفا
انهما لغتان بمعنى واحد وهو فى القرأيتين ظرف بمعنى الساعة قال الزجاج هو من استأنف الشئ
اذا ابتدأته اى ما قال فى اول وقت يقرب منا ذوى المنافقين كانوا يحضرون مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسمعون كلامه ولا يعونه ولا يلقون له بالا زهاء ونا منهم فاذا خرجوا
قالوا لاولى العلم من الصحابة ماذا قال الساعة على وجه الاستهزاء منهم وقيل كان يخطب فاذا
غاب المنافقين خرجوا فقالوا ذلك وعن ابن عباس انه قال انا منهم يعنى من اولى العلم قال
وقد سميت فيمن سئل انفا والوجه فى قرأة من قرأ واملى لهم بفتح الهمزة واللام انه اسند الفعل
الى ضمير الله عز وجل لانه المملى على الحقيقة وكذلك فسر ابو عبيد ويجوز ان يكون اسند
الى ضمير الشيطان مجازاً لانه وسوس اليهم بان الاعمار طويلة فاملوا الامال البعيدة والوجه
فى قرأة من قرأ واملى لهم بضم الهمزة وكسر اللام انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله واسند الفعل الى
الجار والمجرور وحذف الفاعل وهو الله عز وجل او الشيطان لعنه الله قال مكى رحمه الله واذا
اريد بان المملى هو الله عز وجل وقف على قوله الشيطان سول لهم فى القرأيتين ليفرق بين الفعل
المنسوب الى الشيطان والفعل المنسوب الى الله عز وجل واذا اريد بان المملى هو الشيطان
لم يوقف عليه وترتيب هذا البيت وفى قصى انفا خلف هدى القارئ الى معرفة الوجهين
واملى صلا وملتبسا بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء وَأُمْلِي لَهُمْ فَاكْسِرْ صَحَابًا وَيَبْلُوَنَّكُمْ
يَعْلَمَ الْيَا صِفْ وَيَبْلُوا فَاقْبَلَا امر بكسر الهمزة من قوله والله يعلم اسرارهم لحفص وحمزة والكسائى
فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم امر بوصف الياء لابى بكر فى قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم فتعين المباقين القراءة بالنون والوجه فى قرأة من قرأ اسرارهم بكسر الهمزة
انه جعله مصدر اسر ووصف لانه يدل على القليل والكثير بلفظ واحد والمراد به هنا الكثرة
والوجه فى قرأة من قرأ بفتح الهمزة انه جعله جمع سر وجمعه لكثرة اسرارهم واختلافها وضروبها
والوجه فى قرأة من قرأ الافعال الثلثة بالياء حملها على قوله قبلها والله يعلم اعمالكم والوجه
فى قرأة من قرأها بالنون اخبار الله عز وجل عن نفسه بذلك بنون العظمة وفيه مناسبته لقوله
قبله ولو نشاء لاريناكهم وترتيب هذا البيت واسرارهم فاكسر فى حال كونه ذا صحاب يقلق واخجلوا

له ويبلوكم ويعلم ويبلو صف الياء فيها واقبلن ذلك وههنا انقضت تراجم سورة القتال وشرع
فى سورة الفتح فقال وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَثَةٌ وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ لَسَلْسَلَا واخبر ان
ابن كثير وابا عمرو قرأ اليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بالغيبة فى الافعال
الاربعة على لفظ به فتعين المباقين القراءة بالخطاب وان الكوفيين وابا عمير قرؤا فسيؤتيه
بالياء فتعين المباقين القراءة بالنون والوجه فى قرأة من قرأ بالياء حملها على ما قبلها فى قوله فى قلوب
المؤمنين اولان قوله انا ارسلناك يدل على ان ثم مرسلا اليهم وهم غيبا فاخبر عن الغيب المرسل
اليهم والوجه فى قرأة من قرأ بالخطاب انه اراد جميع الناس وقرئ فى الشاذ ويعزّروه بفتح الياء
مع ضم الزاى وكسرها وتعزروه بضم التاء وتخفيفها وتعزّروه بزايين وتوقروه مخففا من اوقر
بمعنى وقر ويسبحوا الله بكرة واصيلا والوجه فى قرأة من قرأ فسيؤتيه بالياء حمله على ما قبله
من قوله ومن اوفى بما عاهد عليه الله والوجه فى قرأة من قرأ بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم
بنون العظمة على طريق الالتفات وقوله وفى يؤمنوا حق جملة اسمية قدم خبرها وبعد ثلثة مثلها
وفى الكلام حذف اى كذلك وفى ياء يؤتيه غدير مثلها وتسلسل فى موضع الصفة لغدير وبالضم
ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنَّهُمَا بِلَوْمِ كَلِمَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَمْ لَوَى اخبر ان حمزة والكسائى قرأا ان اراد بكم
ضرا بضم الضاد فتعين للباقين القراءة بفتحها وانهما قرأا يريدون ان يبدلوا كلم الله بكسر اللام والقصر
وقد علم ان كسر اللام لا يكون معه الا القصر ولكن ذكر ليعلم ان قرأة الباقين بفتح اللام والمد
والوجه فى قرأة من قرأ ضرا بالفتح انه حمله على الضر الذى هو خلاف النفع ودل على انه هو المراد
ما التى بعده من نقيضه فى قوله او اراد بكم نفعا والمعنى ان اراد بكم ما يضركم من قتل او هزيمة
او ما ينفعكم من ظفر وغنيمة والوجه فى قرأة من قرأ بالضم انه جعله من سوء الحال يقال هو
فى ضر اى فى سوء حال ومنه فكشفنا ما به من ضر والمعنى اراد بكم سوء حال او حسن حال وقيل
هما لغتان كالضعف والضعف والفقر والفقر والوجه فى قرأة من قرأ كلم الله انه جعله
جمع كلمة والوجه فى قرأة من قرأ كلام الله انه جعله اسما للمصدر والمراد بكليهما قوله تعالى فقل
لن تخرجوا معى ابدا الى اخر الاية ومجموع ذلك كلام وكلم فالقرأتان ترجعان الى معنى واحد وكان
طلبهم للخروج ارادة تبديل ذلك وترتيب هذا البيت وضرا شاع ملتبسا بالضم والكسر واردد عنهما
فى لام كلام الله والقصر وكل به بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حِمًى شَطَا هُ دُعَا مَا جِدْ وَاقْصُرْ فَازَ نَمْ مَلَا
اخبر ان اباعمير وقرأ وكان الله بما يعملون بصيرا بالغيب على ما لفظ به فتعين المباقين القرأة

بالخطاب وان ابن كثير وابن ذكوان قرأ اسطاه بحركة الطاء بفتحها فتعين للباقين القراءة باسكانها وان ابن ذكوان قرأ فازره بقصر الهمزة فتعين للباقين القراءة بمدها والوجه في قراءة من قرأ بما يعملون بصيرًا بالغيب حمله على الذين كفروا والتقدم ذكرهم في قوله ولوقاتلكم الذين كفروا لولّوا الادبار وعلى ما بعد من ذكرهم ايضا والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب حمله على خطاب المؤمنين لتقدم ذكرهم في قوله ولوقاتلكم او عنكم وبايديكم واطفركم وقيل الخطاب للمؤمنين والكافرين حملة جميعًا لتقدم ذكرهم وغلب الخطاب على الغيبة على المعروف من كلامهم والوجه في قراءة الفتح والاسكان في شطاه انهما لغتان بمعنى واحد كالسّمع والسّمع والاسكان اكثر من التحريك وشطء الزرع وشطوه فراخه يقال اشطأ الزرع اذا فرخ واشطأت الشجرة اذا خرجت اغصانها وقرئ في الشاذ شطاه بابدال الهمزة الفًا وشطاه بالمدّ وشطّه بالنقل وشطوه بقلب الهمزة واوًا والوجه في قراءة المدّ والقصر في قوله فازره انهما لغتان بمعنى قوّاه واعانه الّا ان ازره بالقصر وزنه فعله وازره بالمدّ وزنه افعله عند الاخفش وليست الهمزة فيه للتعدية ما هو كآلته والّته ووزنه عند غيره فاعله وقال ابو عبيد ازره ساواه اى ساوى الشطء الزرع في الطول والقوة وقرئ في الشاذ فآزره بتشديد الزاى والسطء في الآية كناية عمن دخل في الاسلام فقوى الاسلام به وهو مثل ضربه الله عزّ وجلّ لنبيّه واصحابه لانه بعث مفردًا كما تخرج السنبلة مفردة ثم قوّاه الله باصحابه كما يقوى السنبلة بقرانها وقوله يعجب الزرّاع حجة جملة كبرى وحرك شطاه دعاء ما جد جمله فعلته قدم مفعولها على فاعلها واسند التحريك الى دعاء الماجد لانه يدعا به اليه حصل واقصى فازره جملة اخرى وما حال معطوف عليه اقصى اى في حال كون القصب قائمًا على سوقه ويجيء سائر وهذا آخر سورة الفتح وشرع في سورة الحجرات وما بعدها فقال وهم يعملون ثم يقول بياء اذ صفًا واكسروا ادبار اذ فازره خلوا اخبر ان ابن كثير قرأ والله بصير بما يعملون بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب وليس في الحجرات مما لم يتقدم ذكره غير هذه الترجمة وبعد ذكرها شرع في سورة ق فقال يقول بياء اذ صفا اخبر ان نافعًا وابا بكر قرأا يوم يقول الجهنم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم امر بكسر الهمزة من قوله وادبار السجود لنافع ولابي بكر وحمزة وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها واراد به حرفًا خاصّة ولا خلاف في حرف الطور بين السبعة انه بكسر الهمزة وقراءة سالم بن ابي الجعيد بفتح الهمزة والوجه في قراءة من قرأ والله بصير بما يعملون حمله

لتقدم ذكره في قوله الذي جعل معه الها اخر والوجه في قراءة من قرأ بالنون حمله على الاخبار من الله عزّ وجلّ

على ما قبله من قوله يمنّون عليك ان اسلموا والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب حمله على ما قبله من قوله لاتمنّوا علىّ اسلامكم الى اخر الاية والوجه في قراءة من قرأ يوم يقول لجهنم بالياء حمله على الاخبار عن الله عزّ وجلّ بنون العظمة لتقدم الاخبار عنه في قوله لاتختصموا لدىّ الى اخر الايتين والوجه في قراءة من قرأ وادبار السجود بكسر الهمزة انه جعله مصدر ادبر فنصبه على الظرف وللمصادر تجعل ظروفًا على تقدير اضافة الزمان اليها وحذفه اتساعًا يقال ايتك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان اى وقت كذا والمعنى ومن الليل فسبّحه ووقت ادبار السجود اى وقت انقضاء السجود من ادبرت الصلوة اذا انقضت وعمت والمراد التسبيح بعد الفراغ من الصلوة والسجود والركوع يعبّر بهما عن الصلوة وقيل المراد النوافل بعد المكتوبات وعن علىّ رضى الله عنه الركعتان بعد المغرب وعن ابن عباس الوتر بعد العشاء والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة انه جعله جمع دبر وقد استعمل في ذلك ظرفا ايضًا على تقدير حذف الزمان والمعنى وقت ادبار السجود وقوله يعلمون بغلظة دم اى دم في قراءة بالغيب لصحته واكسروا ادبارا اى واكسروا همزة ادبار اذ فاز في حال كونه خلوًا اى خيرًا لما قبله ليس باجنبي منه وفي ذكر ذلك تنبيه على ان المراد بحرف هذه السورة وذي حرف الطور وبالياء ينادى قف ليدع بخلفه ونقل مثل ما بالرفع ثم صندلا امر بان يوقف لابن كثير في قوله يوم ينادى بالياء بخلاف عنه في ذلك فتعين للباقين الوقف بغير ياء واشار بالخلاف الى ما روى ابن مجاهد في كتابه الجامع عن قنبل انه وقف بالياء والى ما روى النقاش عن ابي ربيعة عن البزى انه وقف كذلك وحكى ابو ربيعة ذلك ايضا عن قنبل ثم اخبر ان حمزة والكسائي وابا بكر قرؤا مثل ما انكم بالرفع في مثل فتعين للباقين القراءة بالنصب والوجه في قراءة من قرأ باثبات الياء من ينادى في الوقف انه لام الفعل والفعل من فوع فحقه الثبات في الكتابة والقراءة في حال الوقف والوصل الا انه حذفت من الخط لحذفها في الوصل وحذفت في الوصل لالتقاء الساكنين واثبت في الوقف اذ لا موجب لحذفها والوجه في قراءة من حذفها في الوقف اتباع الرسم لانها محذوفة فيه والوجه في قراءة من قرأ مثل ما بالرفع انه جعله نعتًا لحق وان كان التقدير مثل نطقكم لان مثلا لا يتعرف باضافته الى المعرفة لشدة ابهامه ومما زيد في نص الخليل رحمه الله والوجه في قراءة من قرأ مثل ما بالنصب انه بناه على الفتح لما كان مضافًا الى غير متمكن كما بناه من قرأ مثل ما اصاب قوم نوح في سورة هود ومثله بناء غير في قول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال اوجعله نعتًا لمصدر محذوف مولد لحق اى انه

لحق حقا مثل نطقكم اوحالا من الضمير في لحق والعامل فيه حق لانه من الصفاد والتي توصف بالترتيب هذا البيت وينادى قف عليه حقا بالالف في حال كونك دليلا على ذلك تدل عليه وترشد اليه وقف ملتبسا بخلف ومثل هذا شمم صندلا في حال كونه ملتبسا بالرفع وهذه الجملة منصوبة المحل بالقول وفي الصعقة اقصر مسكن العين راويا وقوم بخفض الميم شذا وجمله امر بقوله فاخذتهم الصاعقة بالقصر اي بترك الالف واسكان العين للكسائي فتعين للباقين القراءة بالالف وضم كسر العين وكسرها لا يفهم من التقييد المذكور وانما يفهم من شهرة القراءة لانها قراءة الستة الباقين ولو قال ساكن الكسر لم يحتج الى هذا الاعتذار وهو اخبر ان حمزة والكسائي وابا عمرو قرؤا وقوم نوح بخفض الميم فتعين للباقين القراءة بنصبها وههنا انقضت تراجم سورة الذاريات والوجه في قراءة من قرأ الصعقة انه اتى بها على فعلة واراد بها الزجرة وهي الصوت الذي يسمع عند نزول الصاعقة والوجه في قراءة من قرأ الصاعقة انه اتى بها على فاعلة تماما للواقعة والراجفة والرادفة واراد بها النار التي تنزل من السماء فتحرق والوجه في قراءة من قرأ وقوم نوح بالخفض انه عطفه على قوله وفي عوض وفي قراءة ابن مسعود وفي قوم نوح والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه نصبه بفعل مضمر يقدر واذكروا واهلكنا لان قوله فاخذتهم الصاعقة يدل عليه لانه اهلاك وترتيب هذا البيت واوقع القصر في الصعقة في حال كونك مسكنا عينه راويا ذلك لحمزة والكسائي منك وقوم شذ خفضا اي نقله ورواه في حال التباسه بخفض الميم ونصر واتبعنا بوا تبعت وما التنا اكسر واديا وان افتحوا انجلو رضي يصعقون اضمم كم نصر والمسيطرون لسان غاب بالخلف زلا وصاد كزاي قام بالخلف ضعه وكذب رويه هشام منقلا وشرع في تراجم سورة الطور فاخبر ان ابا عمر وقرأ واتبعناهم في قراءة الجماعة واتبعتهم على ما لفظ به من القراءتين ثم امر بكسر اللام من قوله وما التناهم لابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم امر بفتح الهمز من قوله انه هو البر لنافع والكسائي فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم امر بضم الياء من قوله يصعقون لابن عامر وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان هشاما وحفصا بخلف عنه وقنبلا قرؤا المسيطرون بالسين على ما لفظ به وان خلادا قرأ بإشمام الصاد زايا بخلف عنه وان خلفا قرأ كذلك بلا خلاف عنه فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة وقدم ترجمة يصعقون على ترجمة المسيطرون وهي بعدها في الترتيب وهنا انقضت تراجم سورة الطور وشرع في تراجم

سورة

انتهى بحمد الله

سورة النجم فاخبر انهشاما قرأ ما كذب الفؤاد ما رأى بتشديد الذال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها والوجه في قراءة من قرأ واتبعناهم انه اتى بالفعل مسندا الى ضمير الله عز وجل بنون العظمة وفيه مناسبة لقوله قبله ورزقناهم ولقوله بعد وما التناهم ونصب صاحب هذه القراءة ذرياتهم بوقوع الفعل المذكور عليه والوجه في قراءة من قرأ واتبعتهم انه اتى بالفعل مسندا الى الذرية ورفعها به وقد مضت هذه الترجمة مستقصاة في اخر سورة الاعراف وان فيها اربع قراءات ومن جملتها ان من القراء من وحد ذريتهم للاول والثاني ومنهم من جمع للاول والثاني ومنهم من وحد للاول وجمع الثاني على الترتيب المذكور هناك والوجه في قراءة من وحد للاول والثاني ان الذرية تقع على القليل والكثير والواحد اخف من المجموع فاتى به لخفته مع فهم الكثرة منه والوجه في قراءة من قرأ جمع الاول والثاني انه اتى بلفظ الجمع المفهوم منه الكثرة ليطابق اللفظ المعنى والوجه في قراءة وحد الاول وجمع الثاني الجمع بين المقصدين والوجه في قراءة التناهم والتناهم انهما لغتان بمعنى واحد يقال الت يالت كعلم يعلم والت يالت كضرب يضرب ويقال ايضا الت يولت كامن يومن والات يليت بالالف كمات يميت ويجوز ان يكون التناهم بالفتح منه كامتناهم ويقال ايضا لات يليت كباع يبيع وولت يلت كوعد يعد والكل بمعنى النقصان وقد تقدم ذكر ذلك في اخر الباب الهمز المفرد والوجه في قراءة من قرأ انه بفتح الهمزة انه فتحها على تقدير اللام اي لانه هو البر ومعنى البر المحسن وبمعنى الرحيم العظيم الرحمة الذي اذا عبد اثاب واذا سئل اجاب والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة الاستيناف والابتدار والوجه في قراءة من قرأ يصعقون بضم الياء انه من صعق فهو مصعوق حكاه الاخفش وقال ابو علي هو من اصعق فهو مصعق والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء انه جعله من صعق يصعق ومعناه يموتون والوجه في قراءة من قرأ المسيطرون بالسين انه اتى به على الاصل يقال تسيطر على فلان اذا اتخذ عبدا والمسيطر هو الرب الغالب والوجه في قراءة من قرأ بالصاد الخالصة او باشمام الصاد الزاي ما تقدم في الصراط والوجه في قراءة من قرأ ما كذب الفؤاد بتشديد الذال انه اراد ان الفؤاد صدق ما راه محمد بعينه والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه اراد ما كذب فؤاد محمد ما راه بعينه اي ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا يعني انه راه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في ان ما راه حق وترتيب هذه الابيات وقرأ البصري واتبعناهم في مكان قرأة عين واتبعت وما التنا اكسر والامه اولام ما التنا

والوجه في قراءة من جمع الاول والثاني انه اتى بلفظ الجمع المفهوم منه

الكسر وافي حال كون لفظه قريبا من لفظ الثنا لانه ليس بينهما الا تغير حركة يقال هو ابن عمه دنيا اذا كان قريبا منه واصله دنو لانه من الدنو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالساكن حاجزا وان افتحي اهمز او همز ان افتحا او انجلا خبر مبتدا محذوف اي هو اي الفتح ذو انجلا اي ذو الظهور والانكشاف في المعنى ورضى خبر لغراي ذو رضى او مرضى يصعقون اضمم يائه او يصعقون اضمم كم من نصر راويه على حذف المضاف او على اسناد النص الى يصعقون مجازا والمراد راويه والمسيطرون لسان عاب ضعيف المعروفة به في حال التباسه بالخلف واللسان اللغة والرمل الضعيف وفيه صاد كاين كراى قام ضبعه اي عضد ملتبسا بالخلف وكذب يروي هشام في حال كونه مثقلا او في حال كونك مثقلا اياه على كسر القاف غاروه عمروه وافتحا شنا مناة للكي ذي الهمز واحفه ويرهن صنوان خشعا خاشعا شفى حميدا وخاطب يعملون فطب گاه اخبر ان حمزة والكسائي قرا افتمروه في قراءة غيرهما افتمارونه على ما لفظ به من القراءتين وزاد على اللفظ فقيد فتح التاء لحمزة والكسائي لعدم جلاء اللفظ بذلك ثم امى بزيادة الهمز في منأة لابن كثير فتعين لغير القراءة بالالف وامر ان يقرأ لابن كثير ايضا صنوان فتعين لغير القراءة بالياء لامكان الهمز على ما يقتضيه التخفيف وهنا انقضت تراجم سورة النجم وشرع في ترجمة سورة القمر فاخبر ان حمزة والكسائي واباعمر وقرؤا خاشعا ابصارهم في قراءة الباقين خشعا على ما لفظ به من القراءتين ثم امى بالخطاب في قوله ستعلمون غدا لحمزة وابن عامر فتعين للباقين القراءة بالغيب والوجه في قراءة من قرأ افتمارونه انه جعله من ماريماري اذا جادل واشتقاقه من مرى الناقة لان كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه والوجه في قراءة من قرأ افتمرونه انه جعله من مراه اذا غلبه في المراء وعداه بعلى كما تعدى غلبته به وقيل هو من مراه حقه اذا جحن اياه وعداه بعلى على تضمنه معنى الغلبة لانه اذا جحن حقه فقد غلبه والشد في ذلك ليثنى بحجت اما صدق ومكية لقد مريت اما ما كان يمريكا والوجه في قراءة من قرأ منأة بالهمز انه جعله مفعله من المنوء لانهم كانوا يستمطرون الانواء عندها تبركا بها والوجه في قراءة من قرأ بترك الهمز انه جعلها من منى يمني لان دماء النسائك كانت تمنى عندها اي تراق ومحى صخرة كانت لهذيل وخزاعة يعبدونها وانكر ابو عبيد وقال لم اسمعه واثبته غيره والشد في ذلك الاهل اتى التيم بن عبد منأة، واثباته هو الصحيح والقراءة الصحيحة شاهدة له والوجه

وفي بعض النسخة فتعين لغير ترك زيادته ثم لخبر انه يرهن صنوان

في قراءة من قرأ ضئزى بالهمز انه جعله مصدرا كذكرى من ضئن حقه يضأزه اذا انقصه اياه ظلما وجورا اي ذات ظلم وجور والوجه في قراءة من قرأ ضيزى بالياء انه جعله صفة كحلى من ضئن يضئن بمعنى ضئن يضأن ووزنه في الاصل فعلى لان الصفات اغلبت تاء على فعلى كحلى وعلى فعلى كسكرى ولم يجئ على فعلى الا احكاه ثعلب من قولهم رجل كيضى ومشيه جبكى وحكى غيره امراة عن هجى وامراة سعلى والمعروف سعلاة فاصل ضيزى اذا ضيزى بضادين مضمومتين بعدهما ياء ساكنة لكن لما ثقلت الضمة مع الياء كسرت الضاد لتصح الياء كما قالوا بيض واصله بيض بوزن فعل كحمر وسود قال ابو علي كان القياس في ضيزى ان يقال ضوزى لانه قد بعد من الطرف بحرفين الثانية فلم يكن مثل بيض وعين وكانهم اثروا الكسرة والياء لخفتها ولم يخافوا التباسا حيث لم يكن في الصفات فعلى واجاز بعضهم في ضيزى بالياء ان يكون اصله ضوزى من ضازه يضوزه وحكى عن ابي عبيد ضزته حقه وضزته اياه بكسر الضاد وضمها قال ولكن قلبت الضمة كسرة والواو ياء طلبا للتخفيف مع امن اللبس لانها لما كانت صفة للقسمة ولم ات في الصفات فعلى علم انه فعلى واجاز ايضا ان يكون ضيزى بالياء اصله ضيزى بالهمز فخففت الهمزة بابدال الهاء ياء فيكون القراءتان على هذا يرجعان الى لغة واحدة فان قيل هلا قيل في ضيزى المهموز ان اصله فعلى بضم الفاء ايضا قيل لو كان اصله ذلك لقيل ضوزى ولم يغير لانه لا موجب للتغيير وقرئ في الشاذ ضيزى بوزن فعلى والوجه في قراءة من قرأ خاشعا ابصارهم انه باسم الفاعل مفردا لانه بمنزلة الفعل المقدم وذكر لاسناده الى الجميع كقولك تخشع ابصارهم وانشد في ذلك وشباب حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد والوجه في قراءة من قرأ خشعا ابصارهم انه اتى باسم الفاعل مجموعا على لغة من يقول اكلوني البراغيث وهم طيء ويجوز ان يكون في خشعا ضمير هم ويقع ابصارهم بدلا منه وقرئ في الشاذ خاشعة ابصارهم على تخشع ابصارهم واسم الفاعل على هذا الاوجه مفعول ليدع الداع او حال من ضمير يخرجون وقرئ في الشاذ ايضا خشع ابصارهم على الابتداء والخبر وخشوع الابصار كناية عن الزلة لان ذلة الذليل وعزة العزيز يظهران في عيونهما والوجه في قراءة من قرأ ستعلمون بالخطاب انه جعله حكاية قول صالح لهم او كلام الله عز وجل على سبيل الالتفات والوجه في قراءة من قرأ بالغيب حمله على قوله قبله فقالوا ابشرا منا واحدا قال مكي وهو الاختيار لان الاكثر عليه ولان في القراءتين معنى التهديد

والتخويف والتهديد اكد وترتيب هذين البيتين عاروه فيه عروه وافتخروا
اياه مشيرا شذا منأة زد الهمز فيه للمكي واحذفن بذلك ولا يقال عن انكره ديهز المكي
ضنين خشعا فيه خاشعا شفى من قرأ به في حال كونه حميدا اي محمودا وخاطب وقل يعلمون
فطب به كلا اي مر عن وقف عليه بغير تعويض ثم ابدل من همزه الفا سورة الرحمن جل جلاله
وَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعٌ ثَلَاثُهَا بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شَكَّلَا اخبر ان ابن عامر قرأ
والحب ذو العصف والريحان بنصب رفع الحب ونعته وهو ذا والريحان وان حمزة والكسائي
قرأا بخفض الريحان فحصل من مجموع ذلك ثلث قرأات نصب الاسماء الثلثة لابن عامر ورفع
الاولين وخفض الاخير لحمزة والكسائي ورفع الثلثة الباقين والوجه في قرأة نصب الاسماء
الثلثة انه نصبها على معنى وخلق الحب ذا العصف والريحان والعصف ورق الزرع وقيل
التبن والريحان الرزق وهو اللب او على معنى واخص الحب ذا العصف والريحان ويجوز
ان يراد وذا الريحان على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وقرأة ابن عامر موافقة
لمصاحف الشام لان ذا مرسوم فيها بالالف والوجه في قرأة من رفع الاسماء الثلثة انه رفعها
على معنى وفيها ما فاكهة وفيها النخل وفيها الحب ذا العصف وفيها الريحان اي وفيها ما يتلذذ به من
الفواكه وفيها ما يجتمع فيه التلذذ والتقوى وهو على النخل وفيها ما يتغذى به وهو الحب ذو
العصف وذو الريحان فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل معناه وفيها الريحان
الذي يشم والوجه في قرأة من رفع الاولين وخفض الاخير بالعطف على العصف اي وفيها
الحب ذو العصف الذي هو علف الانعام والريحان الذي هو طعام الناس وقوله وذو الحب
ذو الريحان مبتدأ حذف العاطف من الاخيرين منها ورفع ثلاثها بنصب خبر عنها وكفى مستأنف
اي كفى ذلك من قرأ به والنون شكل بالخفض جملة كبرى ويخرج فاضم وافتح الضم اذ حمى
وَفِي الْمُنْشَآتِ الشِّينَ بِالْكَسْرِ فَاحِمًا مُحِلًّا بِخُلْفٍ يَفْرُغُ الْيَا شَايِعٌ شَوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ
مِكْيَهِمْ جَلَا امر بضم الياء وفتح ضم الراء من قوله يخرج منهما اللؤلؤ لنافع وابي عمرو فتعين
للباقين فتح الياء وضم الراء ثم اخبر ان حمزة وابا بكرا وعنه قرأ المنشآت بكسر الشين فتعين
للباقين القرأة بفتحها فاشار بالخلف المذكور الى قول ابي الحسن بن غلبون روى يحيى بن آدم
عن ابي بكر الوجهين قال وقرأت له على ابي الفتح واخبرني انه قرأ به على ابي سهل قال وقرأت له
ايضا على ابي بالكسر واخبرني انه قرأ به على نصير بن يوسف قال ابو الحسن وانا آخذ له بالوجهين

ثم اخبر الناظم رحمه الله ان حمزة والكسائي قرأا سيفرغ لكم بالياء فتعين للباقين القرأة بالنون
وان ابن كثير قرأ شواظ بكسر ضم الشين فتعين للباقين القرأة بضمها والوجه في قرأة من قرأ يخرج
بضم الياء وفتح الراء انه بنى الفعل للمفعول لان اللؤلؤ والمرجان لا يخرجان بانفسهما وانما
يخرج لهما فبنى الفعل للعالم ليسم فاعله ورفع اللؤلؤ به وعطف المرجان على اللؤلؤ والوجه في
قرأة من قرأ بفتح الياء وضم الراء انه اسند الفعل الى اللؤلؤ والمرجان على الاتساع لانه اذا
اخرج فقد خرج والوجه في قرأة من قرأ المنشآت بكسر الشين انه بناه على انشأت فهي منشئة
نسب الفعل اليها على الاتساع والمفعول محذوف والتقدير المنشآت الشين والوجه في قرأة
من قرأ بفتح الشين انه بناه على انشئت فهي منشأة بمعنى اجريت فهي مجراة اي فعل بها الانشاء
وقيل المنشآت بالكسر الرافعات الشرع من نشأت السحابة اذا ارتفعت والمنشآت بالفتح
التي فعل بها ذلك وقيل المنشآت بالكسر اللاتي ينشئن الموج بجريهن ورسحه في مصاحف العراق
بالياء بعد الشين موافق للقرأة بالكسر ورسحه في غيرها بغير ياء موافق للقرأة بالفتح والالف
محذوفة للجميع على قاعدة جمع المؤنث السالم والوجه في قرأة من قرأ سيفرغ بالياء حمله على
ما قبله من قوله وله الجوار ويبقى وجه ربك ويسئله من في السموات وكل يوم هو في شأن
والوجه في قرأة من قرأ بالنون الخروج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة وله نظائر كثيرة
والله تعالى لا يشغله شأن عن شأن وانما عبر بذلك عن انقضاء مدة الدنيا وشؤون اهلها
التي ذكرها في قوله كل يوم هو في شأن فلا يبقى الا شأن واحد وهو الجزاء فجعل ذلك فراغا
على طريق التمثيل او اورد ذلك تهديدا كقول من يهدد انسانا فرغ لك اي ما تجرة من كل شغل
فلا اشتغل بشيء الا بالايقاع بك وقرئ في الشاذ سافرغ وسنفرغ بالنون مفتوحة
ومكسورة كلاهما مع فتح الراء والوجه في قرأتي شواظ انهما لغتان بمعنى واحد وهو اللهب الذي
لا دخان وقيل اللهب الخالص وترتيب هذين البيتين ويخرج فاضم اياه وافتح الضم منه
اذ حمى ذلك من قرأ به لصحته معنى ورواية والشين كائنة بالكسر في المنشآت فاحملن ذلك
وانقلنه في حال كونه صحيحا يفرغ الياء شايع فيه شواظ مكيهم جلاه اي كشفه واوضحه ملتبسا
بكسر الضم ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاولى ضم تهدد وتقبلا وقال الليث
في الثاني وحث شيوخ ونص الليث بالضم الاولا وقول الكسائي ضم ايهما لشا
وجيه وبعض المقرئين به تلا اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وقرأ ونحاس بجر الرفع فتعين للباقين

وقرئ في بعض النسخ سافرغ لك اي سأتجرد من كل شغل مهم

وسيفرغ بالياء مفتوحة ومضمومة مع فتح الراء مهم

القرأة بالرفع ثم اسر بضم كسر الميم من قوله لم يطمثهن الاول للدوري عن الكسائي ثم اخبر
ان مشايخ من القراء قالوا بضم الميم لابي الحارث في الثاني وحمن ثم اخبر ان ابا الحارث نص
على الاول بالضم ثم اخبر ان الكسائي كان يجيز للقارئ في ضم ايهما تشا وان بعض المقرئين
كان ياخذ بذلك الى قول الحافظ ابي عمرو في كتاب التيسير قرأ ابو عمرو وعن الكسائي لم يطمثهن
في الاولى بضم الميم وابو الحارث في الثاني كذلك هن قرأ والذي نص عليه ابو الحارث
في رواية الدوري والباقون بكسر الميم فيهما لم يذكر في التيسير غير ذلك وقال في عنن على ان
الكسائي خير فيهما فقال لها ابالي بايهما قرأت بالضم او الكسر بعد ان يجمع بينهما وقوله وبعض
المقرئين به تلويحي ابن اشته وعنن محسن لم يذكر غير التخيير والوجه في قرأ في وبخاس بالخفض
انه عطفه على نار فجعل الشواظ من نار ومن نحاس اي دخان وهي موافقة لمن فسر الشواظ باللهب الذي
له دخان وعن ابي عمرو انه قال لا يكون الشواظ الا من نار وشيء اخر يعني من نار ودخان والوجه
في قرأة من قرأ بالرفع انه عطفه على شواظ اي يرسل عليكما لهب من نار ويرسل عليكما دخان وهو موافق
لمن فسر الشواظ باللهب الخالص والنحاس في الاية يعني الدخان كما تقدم وانشد في ذلك تضيء كضوء
سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا وقيل المراد به الصفر المذاب يصب على رؤسهم عن ابن عباس
اذا خرجوا من قبورهم ساقهم الشواظ الى المحشر وقرئ في الشاذ نحس جمع نحاس وهو الدخان
ايضا كلحاف ولحف وقرئ ونحس اي وتقيل بالعذاب وقرئ ويرسل عليكما شواظا من نار ونحاسا
والوجه في قرأ في يطمثهن انهما لغتان في مضارع طمث يقال طمث يطمث ويطمث والوجه
في التخيير الجمع بين اللغتين ومعنى لم يرضهن بالجماع وقيل لم يمسسهن وقوله ورفع نحاس جر حق
جملة فعلته قدم مفعولها والمعنى جر او لو حق او جعل حقا علما للمدلوله لا يحتاج الى تقدير مضاف
محذوف وكسر يطمث الاولى جملة امرية قدم مفعولها ايضا وحرك ثاء يطمث لالتقاء الساكنين
وضم تا اتباعا لضمة اللام ويقع في بعض النسخ يطمث في الاولى بالجزم على لفظ القران والاولى
على معنى تانيث الكلمة وتهدي جواب الامر وتكتب الفه على لغة من قال الم يانك والانباء تنمي
وتقبلا ايضا اراد وتقبلا فابدل من النون الفا واعراب البيتين ظ واخرها يا ذا الجلال ابن
عامر بواو ورسم الشام فيه عشرا اخبر ان ابن عامر قرأ في اخر السورة تبارك اسم ربك
ذو الجلال والاكرام بالواو في قرأة غين بالياء واخبر انه مرسوم في مصاحف الشام بالواو وكقرأة
ابن عامر والوجه في القرأتين ان الواو على الصفة لاسم والياء على الصفة لربك وترتيب هذا

البيت وقرأ ابن عامر يا ذا الجلال بدلا له بواو وفي اخرها ورسم الشام تمثل فيه سورتم الواقعة
والحديد وحور وعين خفض رفعهما اشفا وعربا بسكون الضم خ فاعتلا اخبر ان حمزة والكسائي
قرأ او حور عين بخفض الرفع فيهما فتعين للباقين القرأة بالرفع وان ابا بكر وحمزة قرأ عربا
بسكون ضم الراء فتعين للباقين القرأة بضمها والوجه في قرأة من قرأ وحور عين بالخفض انه عطف
حور على جنات اي اولئك المقربون في جنات النعيم وفي حور عين اي وفي مقارنة حور عين
على حذف المضاف او على الاكواب لان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب يغمون او على ان
على ان الولدان يطوفون بها وبالحور العين واليه ذهب ابو عمرو بن العلاء وقطرب ولا
يمتنع ان يكون لاهل الجنة لذة في التطواف عليهم بالحور العين والوجه في قرأة من قرأ بالرفع
انه جعل حور امبتدأ محذوف الخبر اي وعندهم او ولهم او وثم او وفيها او عطف حور على ولدان
على ان الحور المذكورات يطفن عليهم بالاكواب كما يطوف الولدان فيكن بمنزلة الولدان اللاتي
يطفن عليهم في الدنيا وقرئ في الشاذ وحورا عينا بالنصب على معنى ويزوجون حورا عينا والوجه
في قرأ في عربا وعربا ان عربا جمع عروب كرسل في جمع رسول من ضم الراء اتى بالاصل ومن سكن
خفف والتخفيف لغة بني عيم والعروب المتحببة الى زوجها لتحسنه التبعيل وقوله وحور
عين مبتدأ ان وخفض رفعهما شفا جملة كبرى اخبر بها عنهما وعربا مبتدأ ايضا وسكون الضم
صحيح جملة كبرى ايضا اخبر بها عنه وحذف العايد منها والتقدير بسكون الضم فيه وفاعتلا
معطوف على صحيح وخف قدرنا دار وانضم شرب في ندا الصفو واستفهام انا صفا ولا
اخبر ان ابن كثير قرأ الخ قدرنا بتخفيف الدال فتعين للباقين القرأة بتثقيلها وان حمزة وعاصما
ونافعا قرؤا اشرب الهيم بضم الشين فتعين للباقين القرأة بفتحها وشرب الهيم قبل قدرنا في الترتيب
الا انه قدم قدرنا عليه على حسب ما اقوله ثم اخبر ان ابا بكر قرأ انا لمغرمون بالاستفهام وهو
على اصله في التحقيق والقصر فتعين للباقين القرأة بالخبر والوجه في قرأ قدرنا وقدرنا انهما
لغتان بمعنى واحد في التقدير الذي هو القضاء والوجه في قرأ في شرب الهيم وشرب الهيم انهما
لغتان مصدر ان شرب قال الكسائي يقال شربت شربا وشربا وعن جعفر الصادق رضي الله عنه
ايام منى ايام اكل وشرب بفتح الشين وقيل الشرب بفتح الشين المصدر وبالضم النصيب المشروب
وقرئ في الشاذ بكسر الشين وهو اسم للمشروب والهيم الابل التي بها الهيام وهو اذا شرب الابل
منه فلا ترتوي وواحدها الهيم وهيماء وقيل الهيم الرمال وواحدها الهيام بفتح الهاء وهو الرمل الذي

لايتماسك جمع على فعل كسحاب وسحب ثم خفف وفعل به ما فعل بجمع ابيض والوجه في قراءة من قرأ انا المغرمون انه ادخل همزة الاستفهام الذي معناه التعجب على انا المغرمون والوجه في قراءة من قرأ انا المغرمون بترك الهمزة انه اتى به على الخبر المحض خاليا من معنى التعجب ومع كلتا القراءتين قوله مقدرا اى فظلتم تفكهون قائلين او تقولون ومعنى تفكهون تعجبون وعن الحسن تندمون على بخيلكم فينه واتفاقكم عليه او على ما اقترفتم من المعاصي التي اصبتم بذلك من اجلها ومعنى انا لمغرمون الملزمون غرامة ما انفقناه او لهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك وقوله وحظ قدرناه او اجعله كبرى وانضم شريجعله فعليته وفي ندا الصفو حال اى كائنا في ذلك واستفهام انا صفا يجعله كبرى ودلا حال من فاعل صفا اى في حال كونه ذا دلا وقد تقدم الكلام فيمن رواه بتنوين صفا وبعين بموقع بالاسكان والقصر شايع وقد اخذ اضم واكسر الخاء حولا وميثاقكم عنه وكل كفى وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصدا اخبر ان جمع والكسائي قرأ ابموقع النجوم باسكان الواو وبالقصر اى بترك الالف بعد الواو وقد علم انه لا يكون مع الاسكان الا بالقصر لكن ذكره ذلك ليستفاد منه الالف بعد الفتح للواو في القراءة الاخرى وههنا انقضت تراجم سورة الواقعة وشرع في تراجم سورة الحديد فاخبر ان اباعمرو قرأ وقد اخذ ميثاقكم بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع الميثاق فنقيض للباقين القراءة بالفتح للهمزة والخاء ونصب الميثاق وان ابن عامر وكل وعد الله الحسنى برفع كل على ما لفظ به فنقيض للباقين القراءة بنصبه ثم امر لحمزة في قوله انظرونا بقطع الهمزة وكسر الظاء فنقيض للباقين القراءة بوصل الهمزة وضم الظاء والوجه في قراءة من قرأ بموقع النجوم انه وضع الواحد موضع الجمع لخفته وعدم الالباس اذ قد علم ان كل نجم له موقع والوجه في قراءة من قرأ بمواقع النجوم انه اتى بالجمع على وفق المعنى ومواقع النجوم مساقطها ومغاربها وقيل المراد بالنجوم نجوم القرآن ومواقعها اوقات نزولها والوجه في قراءة من قرأ وقد اخذ ميثاقكم بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع الميثاق انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله واسنده الى الميثاق وحذف الفاعل للعلم به والوجه في قراءة من قرأ بفتح الهمزة والخاء ونصب الميثاق انه اسند الفعل الى ضمير اسم الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله وما لكم لا تؤمنون بالله والوجه في قراءة من قرأ وكل وعد الله الحسنى برفع كل انه جعله مبتدأ مخبرا عنه بالجملة التي بعد وحذف العايد للعلم به كما حذفه من قال قد اصبحت ام الخيار تدعى علي ذنبا كله لم اصنع وابتدأ بكل وان كان نكرة لانه في تقدير المعرفة اذ التنوين فيه عوض

من المضاف اليه والتقدير وكلهم وعد الله الحسنى ورسمه في مصاحف الشام كذلك والوجه في قراءة من قرأ بنصب كل انه جعله مفعولا اول لوعد والحسنى مفعولا ثانيا ووسط الفعل بينهما ورسمه فيما عدا مصاحف الشام كذلك والوجه في قراءة من قرأ انظرونا بقطع الهمزة وكسر الظاء انه جعله من الانظار وهو الامهال جعل اتيانهم في المعنى الى ان يلحقوا بهم انظارا لهم والوجه في قراءة من قرأ انظرونا بوصل الهمزة وضم الظاء انه جعله من الانتظار اى انتظرونا لانهم يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف على ركاب تزفهم وهؤلاء مشاة او من النظر اى انظرونا باعينكم لانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم والنور من بين ايديهم فيستضيئون به وقوله بموقع بالاسكان شايع جملة اسميته وبالاسكان حال من ضمير شايع والقصر معطوف على الاسكان وقد اخذ اضم جملة كبرى اى اضم همزه واكسر الخاء جملة معطوفة على اضم همزه اى واكسر الخاء منه وحولا حال من ضمير اكسر وميثاقكم عنه جملة اسميته وكل كفى جملة كبرى وانظرونا بقطع اى وانا همزة انظرونا بقطع واكسر الضم اى منه وفيصدا حال من فاعل اكسر اى جاء كما به بعد قطع الهمزة ويوقف غير الشام ما نزل الخفيف ذ عن والصادان من بعد دم صدا اخبر ان عبد ابن عامر قرأ اليوم لا يوخذ بالتذكير على ما لفظ به فنقيض لابن عامر في القراءة بالتانيث وان نافعا وحفصا قرأا وما نزل من الحق بالتخفيف الزاى فنقيض للباقين القراءة بتشقيلها وان ابا بكر وابن كثير قرأا بتخفيف الصادين الواقعين بعد قوله وما نزل من الحق والمراد بهما صاد قوله تكاد ان المصدقين والمصدقات فنقيض للباقين القراءة بتشقيلهما والوجه في قراءة من قرأ لا يوخذ بالتذكير انه الفعل الى الفدية وتانيثها غير حقيقي وهي بمعنى الفداء وقد فصل بينهما الجار والمجرور فذكر لذلك والوجه في قراءة من قرأ بالتانيث انه راعى لفظ الفدية وهو مؤنث فانث لذلك والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف وما نزل انه جعل ما موصولة ونزل وفاعله صلتها واعاد عليها ضمير الفاعل والوجه في قراءة من قرأ بالتشقيل انه جعل ما موصولة ايضا فنزل فاعله ومفعوله صلتها واعاد عليها ضمير المفعول وحذفه لطول الكلام والتقدير وما نزله ومن الحق على القراءتين في موضع الحال من العايد المضمر او المحذوف والوجه في قراءة من قرأ ان المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما انه جعل كل واحد منهما اسم فاعل من تصدق يتصدق فهو متصدق الا انه ادغم التاء في الصاد طلبا للتخفيف قال مكي رحمه الله وفي القراءة بالتخفيف قوة من جهة المعنى لانه جاء بعد واقرضوا الله قرضا حسنا وهو غير المعنى الاول وليس في القراءة بالتشديد الا

معنًى واحد لان الاقراض هو الصدقة قال ولولا الجماعة لاخترت التخفيف قلت ويقوّي التشديد ان في قراءة ابيّ ان المتصدّقين والمتصدّقات وقوله ويوخذ غير الشام جملة فعلية اضمر فعلها والتقدير وقرئ ايوخذ غير الشام ولما نزل التخفيف جملة ابتدائية واذ عنى متعلق بمحذوف اى اقرأه واذ عنى الصلاة ان مبتداء حذف خبره اى كذلك ومن بعد حال من ضمير الخبر ودم صلة اى ذا صلاة اى ذا ذكاء وَاٰتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَفِيظًا وَقُلْ هُوَ الْغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمٍّ وَصْلًا مُوَصَّلًا اى بقصر الهمزة من قوله عما اتاكم لا في عمٍّ وفتحتين لغير مدّها ثم امر بحذف هو وهو قوله فان الله هو الغنى الحميد لنافع وابن عامر فتحتين للباقين اثباته والوجه في قراءة من قرأ بقصر الهمزة انه جعله بمعنى المجئ واعاد فاعله على ما وناسب بذلك بينه وبين قوله على ما اتاكم والوجه في قراءة من قرأ بالمدّ انه جعله بمعنى الاعطاء واعاد فاعله على الله عز وجل وضمير مفعوله الثاني المحذوف على ما والتقدير عما اتاكمو واتاكم اياه والوجه في قراءة من قرأ فان الله الغنى الحميد انه جعل الغنى خبر ان والوجه في قراءة من قرأ فان الله هو الغنى الحميد انه جعل هو فصلا والغنى خبر ان وجعل هو مبتداء والغنى خبر والجملة خبر ان وفي هو معنى الاختصاص ورسمه في مصاحف المدينة والشام بحذفه وفيما عدا مصاحف المدينة والشام باثباته وقوله واتاكم فاقصر جملة كبرى والتقدير فاقصر هضم وحفيظا حال من فاعل اقصر وهو الغنى مبتدا وهو احذف جملة كبرى وجملة امرية قدم مفعولها واخبر بها على الوجهين عن المبتداء المذكور وحذف العايد منها وتقديره منه وعم مستانف للثناء ووصلا حال من فاعل عم اى ذا وصل وموصلا حال اخرى ومن سورة المجادلة الى سورة الحشر ن وفي يتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه واضمم جيمه فتكملا امر ان يقرأ الهمزة في قوله ويتناجون بقصر النون في حال السكون وبتقديمها على التاء وبضم الجيم فيصير اللفظ به ينتجون ويقيّن للباقين ويتناجون على ما يقتضيه عكس التقييد المذكور وعلى ما لفظ به ايضا والوجه في قراءة من قرأ ينتجون انه اتى به على مثال يقتعلون من النجوى وهي السر واصله ينتجيون على وزن يفتعلون فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت حركتها الى الجيم وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها والوجه في قراءة من قرأ يتناجون انه اتى به على مثال يتفاعلون واصله يتناجيون على وزن يتفاعلون فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لسكونها وسكون الواو بعدها وبقيت فتحة الجيم دالة عليها وقد اجمعوا على تناجيتم وفلا تتناجوا وتناجوا قال ابو علي والافتعال والتفاعل

مجريان مجرى واحدا ومن غمّه صحّحوا ازدوجوا واعتوروا والملكا كانا في معنى تزاوجوا وتعاوروا وجاء حتى اذا اداركوا وادركوا وترتيب هذا البيت واقصر النون ساكنا في يتناجون وقدمه واضمم جيمه فتكمل بناء الكلمة بذلك وَكَسْرَ انْشُزُوا انْشَزُوا اضْمُمْ مَعًا صَفْوَ خُلْفِهِ عُلَى عَمٍّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوِّفَا امر بضم كسر الشين من قوله انشزوا فانشزوا لابي بكر بخلوف عنه ولحفص ولنافع وابن عامر بخلوف وقدمه على المجالس وهو بعدها في الترتيب على حسب ما تأتي له ثم امر بمدّ الجيم من المجالس لعاصم ومن ضرورة مدّه فتحه فتعيّن للباقين قصر ومن ضرورة قصره في اللغة سكونه والوجه في قراءة انشزوا وفانشزوا انهما لغتان بمعنى واحد يقال نشز ينشز وينشز كعكف يعكف ويعكف وعرش يعرش ويعرش والمعنى واذا قيل انهضوا للتوسعة على المقبلين او انهضوا عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم بالنهوض عنه ولا تعلقوا بالاماكن فتنه او انهضوا الى الصلوة والجهاد والاعمال البرّ فانهضوا وتنشطوا والوجه في قراءة من قرأ في المجالس انه جمع كثرة مجالس القوم وهو وان اريد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الكمل واحد محسّن هو في مجلس فجمع لكثرة المجالس والوجه في قراءة من قرأ في المجلس انه اوقع الواحد موقع الجميع لخفته او ضن لان المراد مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء في التفسير روى انه كانوا يتضامون حرصا على استماع كلامه وترتيب هذا البيت وكسر كلمتي انشزوا امرا فاضمم صفو خلفه ذو علي عم واوقع المدّ في المجالس في حال كونك نوفلا وَفِي رُسُلِي الْيَاءَ يُخْزُونَ الثَّقِيلَ حَثَّ وَمَعْ دُولَةً أَنِّثْ تَكُونَ بِخُلْفِ لا لخبر ان في سورة المجادلة ياء اضافة لاغلبنّ انا ورسلي فتحها نافع وابن عامر ثم انتقل الى سورة الحشر فامر بجواز التثقيل في يخزون لابي عمرو وفتحتين للباقين القراءة بالتخفيف ثم امر بالتأنيث في قوله كي لا تكون دولة لهشام واخبر انه قرأ دولة بالرفع على ما لفظ به فتعيّن للباقين القراءة بتذكير الفعل ونصب دولة واشار بالخلاف المذكور الى قول صاحب التيسير هشام كي لا تكون بالتاء وروى عنه بالياء ودولة بالرفع والوجه في قراءة يخزيون ويخزيون انهما لغتان بمعنى واحد يقال خزيه الله اذا اوقعه في الخزي وهو الهوان والذلّ كفرح الرجل وافرحته وفرحته والتخزية والاخزاء الاذلال والاهانة والوجه في قراءة من قرأ ينتجون انه اتى به على مثال يفتعلون واصله ينتجيون على وزن يفتعلون فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت حركتها الى الجيم وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها والوجه في قراءة من قرأ يتناجون انه اتى به على مثال يتفاعلون واصله يتناجيون على وزن يتفاعلون فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لسكونها وسكون الواو بعدها وبقيت فتحة الجيم دالة عليها وقد اجمعوا على تناجيتم وفلا تتناجوا وتناجوا قال ابو علي والافتعال والتفاعل

ومن انث مع الرفع فليؤنث دولة ومن ذكر معه فلكون التانيث غير حقيقي والوجه في قرأ من قرأ تذكير الفعل ونصب دولة انه جعل تكون ناقصة واضمر اسمها فيها على معنى كي لا يكون الفيء دولة وجعل دولة خبرها وقوله وفي رسلي الياء جعله اسمية قدم خبرها ويخربون الثقيل من جملة امرية قدم مفعولها وصفته وانث تكون جملة امرية ومع دولة ويخلف لا حالان مما دل عليه انث من التانيث وسيل الناظم رحمه الله عن قوله يخلف لا فقال هو اسم فاعل بمعنى مبطئ لان التذكير عن هشام اقل في الرواية من التانيث ولانه لا فصل هنا فيحسن من جهة العربية وكسر جدار ضم والفتح وقصروا ذوي استوى اني بياء توصلوا امر بضم الجيم من جدار وضم الفتح من داله وبالقصر اي بحذف الالف للكوفيين وابن عامر ونافع فتعين للباقين كسر الجيم وفتح الدال والالف ثم اخبر ان فيها ياء اضافة اني اخاف الله فحرمها نافع وابن كثير وابو عمرو وهنا انقضت سورة الممتحنة وشرع في سورة الحشر وشرع في سورة الممتحنة في البيت الآتي والوجه في قرأة من قرأ جدار بالجمع ان كل فرقة منهم تقاتل وراء جدار لا كلهم وراء جدار واحد ويجوز ان يكون اتى بالواحد والمراد الجمع لان المعنى يدل عليه وقيل المراد بالجدار الواحد السور وسور واحد يعمهم ويسترهم وقرئ جدر باسكان الدال للتخفيف وجدرٍ وجدرٍ وهو الجدار وقوله وكسر جدار ضم جملة امرية قدم مفعولها والفتح معطوف على الكسر والتقدير ضم كسر جدارٍ والفتح منه ويروى وكسر جدار ضم بالرفع على الابتداء فيكون فعلا ماضيا مبنيا للمالم يسم فاعله اخبر به وبمجيئين عن المبتداء والفتح وجئن محذوف اي والفتح منه ضم ويفتح عطفه على المضمر في ضم لعدم تاكيد وذوي استوى حال من فاعل اقصروا واتى بوصل جملة كبرى وبياء حال فاعل توصلوا ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه كما لا اخبر ان عاصما قرأ يفصل بينكم في سورة الممتحنة بفتح ضم الياء وان الكوفيين كسرا صاده وان حمزة والكسائي وابن عامر ثقلوا ومن ضرورة تثقيله فتح الفاء وحصل من مجموع هذه الترجم اربع قرأت يفصل بينكم بضم الياء وفتح الصاد مخففة لابن كثير ونافع وابي عمرو ويفصل بضم الياء وفتح الفاء والصاد مثقلة لابن عامر ويفصل بفتح الياء وكسر الصاد لعاصم ويفصل بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مثقلة لحمزة والكسائي فتامل ذلك والوجه في قرأة من قرأ بضم الياء وفتح الصاد انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ونصب بينكم على الظرف على المعنى اي يوقع الفصل بينكم وقيل اسند الفعل الى مصدره وقال الاخفش اسنده الى الظرف وابقاه منصوبا على غالب احواله ومثله عنه لقد تقطع بينكم

فتى جدر كثيب ليستروني
فيها في القتال والوجه في قرأة من قرأ جدر بالجمع ان كل فرقة منهم وراء جدار
بالرفع على الابتداء ايضا

ومنادون ذلك ومعناه في قرأة من خفف يفرق وفي قرأة من ثقل يفرق وفي التثقيل معنى التكثير والتخفيف صالح له والوجه في قرأة من قرأ يفصل بفتح الياء وكسر الصاد مخففة ويفصل بضم الياء وكسر الصاد مثقلة انه اسند الفعل الى ضمير اسم الله عز وجل ونصب بينكم على الظرف ومعناه في قرأة من خفف يفرق وفي قرأة من ثقل يفرق والكلام في التخفيف والتثقيل على ما مر في القرأتين الاخيرتين وقرئ في الشاذ نفصل بفتح النون وكسر الصاد مخففة ونفصل بضم النون وكسر الصاد مثقلة وترتيب هذا البيت ويفصل فتح الضم فيه ذو نص وصاده كائن بكسر والثقل فيه شافيه كملا اي كمل وجوه قرأته للبقعة وفي عسكوا ثقله ولا وتيم لا تونه واخفض نوره عن شذا ذلا اخبر ان ابا عمرو قرأ ولا عسكوا بتثقيل السين ومن لوازمه فتح الميم فتعين للباقين القرأة بتخفيف السين ومن لوازمه سكون الميم وهنا انقضت سورة الممتحنة وشرع في سورة الصف فنهى عن التنوين في قوله متم نوره لحفص وحمزة والكسائي وابن كثير وامر بخفض نوره لهم فتعين للباقين القرأة بتنوين متم ونصب نور والوجه في قرأة عسكوا وعسكوا انهما لغتان من مسك وامسك ومعناهما واحد يقال مسكت بالحبل عسيكا وامسكت به امساكا وفي التثقيل معنى التكثير والتخفيف صالح له ايضا والوجه في قرأة من قرأ متم نوره بالتنوين والنصب انه اعمل اسم الفاعل فنصب به وهو الاصل في اسم الفاعل اذا كان للحال او الاستقبال والوجه في قرأة من قرأ بترك التنوين والخفض انه اضاف اسم الفاعل الى مفعوله للتخفيف وفي قوله وفي عسكوا ثقل جملة اسمية قدم خبرها وحلا في موضع الصفة لثقل وتيم لا تونه جملة كبرى واخفض نوره جملة امرية وعن شذا في موضع الحال ودلا في موضع الصفة ولله ذه لاما وانصار نونا سما وتيمكم عن الشام ثقلا امر بزيادة اللام في قوله لله وبتنوين انصار قبله لنافع وابن كثير وابي عمرو فتعين للباقين ترك زيادة اللام وترك التنوين من انصار ثم اخبر ان ابن عامر قرأ تيمكم بالتثقيل فتعين للباقين القرأة بالتخفيف وقدم انصار الله على تيمكم وهو في الترتيب بعد على حسب ما تاتي له والوجه في قرأة من قرأ انصار الله بالتنوين وزيادة اللام انه اراد كونه من جملة من ينصر الله ويجوز ان يكون في معنى القرأة الاخرى كما تقول كن ناصرا لفلان وكن ناصرا زيدا وكن ضاربا عمرا وكن ضاربٍ عمرٍو والوجه في قرأة من قرأ انصار الله بالاضافة انه اراد كونوا الانصار الذي انزل في التوراة والانجيل ذكرهم اي كونوا اولئك المذكورين والوجه في قرأة من قرأ تيمكم

بالتثقيل انه جعله مضارع بخّى وفيه معنى التكثير وهو كثير في القرآن ويقع للكثير والقليل
فالقرآنان اذا بمعنى واحد وقوله ولله زد لاما تجعله كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير زد لأ
فيه وانصار نونا مثله والتقدير نونه وتجيكم ثقل عن الشام مثلهما وَبَعْدِيَ وَأَنْصَارِيَ بِيَاءِ
اِضَافَةٍ وَخُشْبٌ بِسُكُونِ الضَّمِّ زَادَ رَضِيَ حَلَوْ اخبر ان في سورة الصف يائي اضافة من بعدي
اسمه فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وابو بكر وانصاري الى الله فتحها نافع وهنا انقضت
تراجم سورة الصف ولا خلاف في سورة الجمعة فشرع في سورة المنافقين فاخبر ان قنبلا و الكسائي
واباعيد وقرأ بسكون ضم الشين من قوله كانهم خشب مسندة فتعين للباقين القراءة بالضم
والوجه في قراءة من قرأ باسكان الشين طلب التخفيف والوجه في قراءة من قرأ بالضم الاتيان بالاصل
وهو لغة اهل الحجاز والخشب جمع خشبة وقال الزبيدي هو جمع خشبٍ وهي الخشبة التي نجي
جوفها وقوله وبعدي وانصاري مبتدأ ان وياء اضافة خبرهما اي كائنان بياء اضافة وخشب
مبتدأ وسكون الضم فيه زاد رضي جملة كبرى اخبر عنه والعائد محذوف اي سكون الضم منه
وحلو في موضع الصفة لرضي وَخَفَّفَ لَوْ أَلِفًا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبِ الْجَزْمَ حُفَّلَا
اخبر ان نافعا قرأ لو وأروسهم بتخفيف الواو فتعين للباقين القراءة بتثقيلها وان
ابا بكر قرأ بالتحتية على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب وان ابا عمرو وقرأ
واكون بالواو وامي بنصب الجزم فتعين للباقين القراءة بترك الواو والجزم وقدم يعملون على
اكون على حسب ما تاقي له وهو بين والوجه في قراءة من قرأ لَوْ اتخفيف الواو ومناسبته لما قبلها
في القرآن نحو يلوون السنتهم ولا تلوون على احدٍ وان تلووا او تعرضوا كلاهما من لوى يلوي
والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل اراد معنى التكثير اي لووها مرة بعد مرة يقال لوى رأسه
ولواه اذا عطفه وامالة والوجه في قراءة من قرأ واكون من الصالحين بالواو والنصب انه
عطفه على محل فاصدق والوجه في قراءة من قرأ بالجزم انه عطفه على محل فاصدق كانه قيل ان
اخرتني اصدق واكن فعطف على المعنى قال ابو عبيد رأيته في مصحف عثمان رضي الله عنه اكن بغير
واوٍ وقرئ في الشاذ واكون بالرفع على وانا اكون عندن بالصلاح والوجه في قراءة من قرأ خبير عا
يعملون بالغيب انه حمله على ما قبله من قوله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقوله
من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول وقوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والوجه في
قراءة من قرأ بالخطاب انه جعله عاما للناس وترتيب هذا البيت في الاعراب خفف لو وانى حال

كونه مالوفا وصف عما يعملون بصحة النقل والمعنى واقرأ واكون بواو وانصب الجزم منه في حال كونكم
حفدة اي مبتهلين به وبانقضاء هذا البيت انقضت تراجم سورة المنافقين وليس في سورة التغابن
من الخلاف الا ما تقدم ذكره ولذلك شرع في سورة الطلاق فقال وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ
لِخَفْضٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلَا اخبر ان حفصا قرأ بالغ امره بترك تنوين بالغ وخفض امره فتعين
للباقين بالغ ونصب امره وليس في الطلاق من غير ما تقدم الا هذا الترجمة ولما ذكر انتقل الى
سورة التحريم فاخبر ان الكسائي قرأ عرف بعضه بتخفيف الراء فتعين للباقين القراءة بتثقيلها
والوجه في قراءة من قرأ بالغ ما تقدم في قراءة متم نوره والوجه في قراءة من قرأ عرف بتخفيف الراء
انه جعله على معنى المجازاة كقولك لمن اساء لاعرفن لك ما صنعت اي لاجازينك عليه ومنه
وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي يجازيكم عليه واولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اي يجازيهم
عليه والمعنى جازا على بعضه وعفا عن بعضه تكرما منه صلى الله عليه وجاء في التفسير ان
النبي صلى الله عليه وسلم اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشته ولم تكتمه فاطلع الله نبيه
على ذلك فجازاها على بعض ما فعلت واعرض عن بعضه فلم يجازاها عليه وكان مجازاته لها
طلاقها وروي انه حفصة بنت عمر رضي الله عنه وعرفها والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل انه
على انه عرفها بعضه واعرض عن بعضه فلم يعرفها به تكرما وعن سفيان الثوري ما زال التغافل
من شان الكرام وقوله وبالغ مبتدأ، ولا تنوين لا واسمها وخبرها محذوف اي فيه ولخفض
متعلق بالخبر ومع خفض امر حال من ضمير وعرف فعل جملة كبرى وبالتخفيف حال من ضمير
رفل وهو في ذيل عظم وَضَمَّ نَصُوحًا شَعْبَةٌ مِنْ تَفَوَّتْ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلَّلَا
اخبر ان ابا بكر قرأ توبة نصوحا بضم النون فتعين للباقين القراءة بفتحها وهنا انقضت تراجم
سورة التحريم وانتقل الى سورة الملك فاخبر ان حمزة والكسائي قرآ من تفوت بقصر الفاء
وتشديد الواو فتعين للباقين القراءة بمد الفاء وتخفيف الواو والوجه في قراءة من قرأ نصوحا
بضم النون انه جعله مصدر نصح نصحا ونصوحا كما كفر كفرا وشكر شكرا وانتصابه على انه مفعول
له اي لاجل نصوح انفسكم او على انه مصدر مؤكد لفعل محذوف اي نصح نصوحا والوجه في قراءة
من قرأ بفتح النون انه جعله صفة على فعول وفعول للمبالغة اي ينصح الناس لظهور اثرها في
صاحبها فيدعوهم الى مثلها وقيل هو من نصاحة الثوب اي ترفع حلل صاحبها وقيل هو من قولهم
عسل ناصح اي خالص من الشمع اي ثوبه خالصته والوجه في قراءة من قرأ تفوت وتفاوت انهما لغتان

بمعنى واحد كتعهد وتعاهد والتعاهد والتظاهر من الزوجه والتظاهر اى ما ترى فى خلق الله الشاذ
من اختلاف واضطراب فى الخلقة ولا تناقض اغاهى مستقيمة وحقيقة التفاوت عدم التناسب
كان بعض الشئ يفوت بعضا ولا يلايمه وقوله وضم نصوحا شبهته جمله فعيلته ومن تفوق مبتدأ
وشق تهللا وخبر وعلى القصر حال من فاعل شق والتشديد معطوف على القصر وتهللا تميز و شق
من شق البرق اذا بلغ وتهللا من تهلل اذا تلألأ واضاءه يذكر بذلك على شهرته واستنارته لان
الاخفش قال اغا تفاوت وهكى غيره تفوت وَأَأَنتُمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى
قُبُولٌ وَاوًا أَبْدَلَا قوله أَأَنتُمْ من ذى السماء ما اجتمع فيه همزتان مفتوحتان وقد تقدم فى الاصول حكمها
لسائر القراء وان قبلوا ابدل الاولى واوًا الا انه لم يعين لفظها من الكلمه واغا ادرجها فى
حكم المنتم به والمنتم له فاراد تعميمها فى هذا المكان واغا المدرجه هناك من غير تعيين وكمل البيت عا
ذكر توكيدًا وقوله وامنتم مبتدأ وفى الهمزتين اصوله جمله لخبر ما عنه وفى النصف الاخير تقديم
وتاخير وترتيبه وقبل ابدل الهمزة الاولى واوًا فى الوصل فَسُحْقًا سكونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ مَنْ رَضُ
مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِيَ انْجَا وَا امر بضم سكون الحاء من قوله فسحقا وبالقراءة بالغيب فى قوله فستعلمون
من هو فى ضلال مبين للكسائى فيتعين للباقين القراءة بسكون الحاء فى قوله فسحقا وبالخطاب فى قوله
فستعلمون واتى بمن مع قوله يعلمون تقييد للفعل المختلف فيه وفصله له من قوله فستعلمون كيف تنذير
ثم اخبر ان فى ياء اضافة معى اربعة فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص وان اهلكنى الله
فتحها جميعهم الاخوين والوجه فى قراءة فسحقا وسحقا انهما لغتان كالرعب والرعب والوجه فى قراءة
من قرأ فستعلمون بالغيب حمله على ما قبله من قوله فمن يجير الكافرين والوجه فى قراءة من قرأ بالخطاب
حمله على ما قبله من قوله واليه تحشرون وما بعده وقوله فسحقا مبتدأ وسكونا ضم خبر والتقدير
ضم سكونا فى حاليه ومع غيب يعلمون من حال تما دل عليه ضم من الضم ويعلمون ان فى موضع خفض
باضافة غيب اليه وقيل يعلمون مضاف الى من للبيان والوجه الاول ورض مستانف اى رض المتعلمين
بذلك ومعى بالياء جمله اسميه واهلكنى انجا وجمله كبرى فيها حذف والتقدير واهلكنى انكشف بالياء
ايضا ومن سورة ن الى سورة القيمة وَضَمَّهُمْ فِي نُزُلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمِنْ قَبْلِهِ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَاوًا
حلا اخبر ان الجميع الا نافعا قرءوا لينزلقونك بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم امر بكسر القاف
وتحريك الباء من قوله ومن قبله للكسائى وابى عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وسكون
الباء والوجه فى قراءتى ينزلقونك وينزلقونك انهما لغتان بمعنى واحد يقال زلقه وازلقه وقرئ فى

الشاذ

الشاذ لَيُزْهِقُونَكَ اى ليزلقونك اوليهلكونك من زهقت نفسه وازهقتها يعنى انهم من شدة تحديقهم
ونظرهم اليك مشزرا بعيون العداوة والبغضاء يكادون قدمك اويهلكونك من قولهم نظر الى
نظرا كاد يصرعنى وكاد يأكلنى اى لو امكنه بنظره الصرع والاكل لفعل وفى هذا المعنى قول القائل
يتفارصون اذا التقوا فى موطن نظرا يزل مواطئ الاقدام وقيل كانت العين فى بنى اسد وكان
الرجل منهم يتجوع ثلثة ايام فلا يمر به شئ فيقول لم ار كاليوم مثله الاعانة فاراد بعضهم ان يقول
مثل ذلك فى رسول الله صلعم فقال لم ار كاليوم رجلا فعصمه الله عز وجل وعن الحسن والاصابة
بالعين ان تقرأ هذه الاية والوجه فى قراءة من قرأ ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء انه اراد
ومن عندنا من تباعه ويعضدها قراءة عبد الله وابى ومن تبعه وقراءة ابى موسى ومن تلقاء والوجه
فى قراءة من قرأ ومن قبله بفتح القاف وسكون الباء انه اراد ومن تقدمه من الطغاة وقوله
وضمهم مبتدأ وفى ينزلقونك متعلق به وخالد خبر اى هو مقيم ثابت لصحته معنى وروائه
ومن قبله مبتدأ وفاكسر خبر اى فاكسر قافه وحرك معطوف على فاكسر اى وحرك تاء ورقا
حال اى فى حال كونك ذا روى اى مريا حلوا وَيُخْفَى شِفَاءٌ مَالِيهِ مَاهِيهِ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ
مِنْ دُونِ هَاءٍ فَوَصَلَا اخبر ان حمزة والكسائى قرأ لا يخفى منكم خافته بالتذكير على ما لفظ به
فتعين للباقين القراءة بالتانيث ثم امر فى قوله فى هذه السورة ما اغنى عنى ماليه وهلك
عنى سلطانيه وفى قوله وفى سورة القارعة وما ادريك ماهيه محذوفها اثبتها فى الوصل
فتعين للباقين اثباتها فيه ولا خلاف فى اثباتها فى الوقف والوجه فى قراءة من قرأ لا يخفى بالتذكير
ان تانيث خافته غير حقيقى لان المعنى لا يخفى منكم سوءتى كانت يخفى منكم فى الدنيا يستر الله
عليكم وتانيث السوءتين غير حقيقى فكذلك صفتها فسوءتى خافته بمنزلة سر خاف ولان
الفصل موجود والوجه فى قراءة من حذف الهاءات من الكلم المذكورة فى الوصل انها اتت
سكت وحكم هاء السكت ان توقف بها فى الوقف لتحصين الحركة لا فى حال الوصل لعدم الحاجة
اليها والوجه فى قراءة من اثبتها فيه انه اجرى الوصل مجرى الوقف او وصل بنية الوقف وفيه
موافقة للرسم وقوله ويخفى شفاء جمله اسميه اى ذو شفاء اى جعل التذكير نفس الشفاء مبالغة
وباقى البيت جمله امريه وترتيبها وصل ما هيه وماليه وسلطانيه من دون فتوصلا ان
قرأت بذلك وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رَتِّلَا اخبر ان ابن ذكوان
بخلاف عنه وهشام وابن كثير قرءوا قليلا ما يؤمنون وقليلا ما يذكرون بالغيب على ما لفظ به

فتعيّن للباقين القراءة بالخطاب فيهما وقدّم يذكّرون على يؤمنون لاجل اقامة الوزن وهو بعد
ثم اخبر ان الكسائي قرأ يعرج الملئكة بالتذكير على لفظ به فتعيّن للباقين القراءة بالتأنيث
والوجه في قراءة من قرأ يؤمنون ويذكّرون بالغيب حملهما على قوله لا يأكله الا الخاطئون والوجه
في قراءة من قرأهما بالخطاب حملهما على قوله بما تبصرون وما لا تبصرون والوجه في قرأ في يعرج
الملئكة ويعرج الملئكة كالوجه في قوله فناداه الملئكة وفناداته الملئكة ويحذف ذلك وقد تقدّم
وترتيب هذا البيت وغيب يذكّرون ويؤمنون كاين يخلف وله داع صفة لخلف ويعرج مرتفع
جملة كبرى وسأل بهمز غصن دان وغيرهم من الهمز او من واو او ياء ابدلا اخبر ان
الكوفيين وابا عمرو وابن كثير قرأوا سأل بالهمز والذين غيرهم قرؤا امكان الهمز بالف مبدلة
من همز او من واو او من ياء والوجه في قراءة من قرأ سأل بالهمز انه جعله من السؤال واقتصر
به على اصله وضمنه معنى دعا فعدّاه بعد تيه كانه قيل دعا داع بعذاب واقع من قولهم دعا بكذا
اذا استدعاه وطلبه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة امنين وعن ابن عباس رضي الله عنه
هو النضر بن الحارث قال اللهم هذا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم والوجه في قراءة من قرأ بالالف انه جعله من السؤال ايضا الا
انه ابدل من الهمزة الفا تخفيفا وهو ابدال على غير قياس والقياس ان يجعل الهمزة فيه بين
بين الا ان البدل جاء في مثله سماعا وانشد سيبويه في ذلك قول الشاعر سألت هذيل رسول الله
فاحشة وقول الاخر فارغ فزارة لا هناك المرتع او جعله من سال يسال كخاف يخاف لغة
في سال يسئل فيكون الالف فيه بدلا من واو او جعله من سال يسيل فيكون الالف فيه بدلا
من ياء ويؤيد هذا الوجه قراءة ابن عباس سال سيل والسيل مصدر بمعنى السائل كالغور بمعنى
الغائر وللمعنى ادفع عليهم وادي عذاب فذهب بهم واهلكهم ويروى انه واد في جهنم فالمعنى
سأل هذا الوادي الذي في جهنم بعذاب والهمزة في سائل على الوجه الاول في سأل اصيلة وعلى
الوجه الثاني مبدلة من واو وفعلى الوجه الثالث مبدلة من ياء وقوله وسأل بهمز جملة اسمية
وغصن وان خبر مبتدا محذوف وباقي البيت جملة كبرى ترتيبا وغيرهم ابدل الالف فيه من
الهمز او من واو او ياء ونزاعة فارفع سوى خفضهم وقل شهاداتهم بالجمع خفض بقبلا
امر برفع نزاعة للجميع الا حفصا فتعيّن لحفص بضمير ثم اخبر ان حفصا قرأ بشهاداتهم بالجمع فتعيّن
لغير القراءة بالتوحيد والوجه في قراءة من قرأ ونصب نزاعة انه جعله حالا من لظى لانها معرفة

وهي حال مؤكدة والعامل فيه ما دل عليه لظى من معنى التلظي او نصبه على الاختصاص والوجه
في قراءة من رفع انه جعل لظى خبرا ان ونزاعة خبرا ثانيا او بدلا من لظى او جعل لظى بدلا من اسم ان
ونزاعة خبرا كما تقول ان اخاك زيدا قائم او جعل نزاعة خبر مبتدا محذوف اي نزاعة او جعل الضمير
في انها ضمير القصة ولظى نزاعة جملة لخبرها عنه والوجه في قراءة من قرأ بشهاداتهم بالجمع انه
جمع لكثرة الشهادات واختلافها فناسب بين اللفظ والمعنى والوجه في قراءة من قرأ بالتوحيد
ان الشهادة مصدر يقع للقليل والكثير بلفظ الواحد وهو اخف وقوله ونزاعة فارفع تجعله
كبرى والتقدير فارفعه للجميع وسوى خفضهم مستثنى من لفظ الجميع المقدر وشهاداتهم مبتدا
وخفض ثقله خبر وبالجمع حال من مفعول يقبل المحذوف والجملة كلها في موضع نصب بالقول
الى نصب فاضمم وحرك به علا كرام وقل ودا به الضم اعملا امر بضم النون وتحريك الصاد
بالضم من قوله الى نصب لحفص وابن عامر فتعيّن للباقين القراءة بفتح النون واسكان الصاد ثم
اخبر ان نافعا قرأ ودا بضم الواو فتعيّن لغيره القراءة بفتحها والوجه في قراءة من قرأ النصب بضم النون
والصاد انه جعله واحدا وجمعه انصاب قال الاعشى وذا النصب المنصوب لا تعبدنه
لعاقبة والله ربك فاعبدا او جعله جمع نصاب كلكب وكتاب وهي حجارة كانوا ينصبونها حول
البيت يذبحون عليها تبركا بها وتعظيما للشارها او جعله جمع نصب كسقف في جمع سقف وهو العلم
والوجه في قراءة من قرأ الى نصب بفتح النون واسكان الصاد انه جعله مفردا بمعنى العلم وقيل النصب
والنصب ما نصب فعبد من دون الله والوجه في قراءة من قرأ ودا وودا انهما لغتان في اسم صنم كانوا
يعبدونه في الجاهلية على عهد نوح عليه السلام واختار ابو عبيد الفتح واحتج بقولهم عبد ود
بفتح الواو ولا دليل له في الترجيح بذلك لانهم قالوا ايضا عيد ود بالضم وهو المشهور وكان ود
المذكور على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويغوث على صورة اسد ويعوق على صورة فرس
ونسر على صورة نسر وقوله الى نصب فاضمم جملة كبرى والتقدير فاضمم نونه وحرك به اي وحرك
بالضم صاده وعلى كرام حال اي كائنا ذا على كرام وترتيب باقي البيت وقل ودا اعمل الضم به دعائي
وانى ثم بيتي مضافها مع الواو وافتح ان كم شفا علا وعن كلهم ان المساجد فتحه وفي
انه لما بكسر سوى العلا اخبر ان في سورة نوح عليه السلام من ياءات الاضافة ثلثا دعاني الا في اذا فتحها
نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وانى اعلنت فتحها نافع وابن كثير وابو عمرو ولمن دخل بيتي مؤمنا
فتحها حفص وهشام وهنا انقضت سورة نوح وشرع في سورة الجن فامر بفتح همزة ان اذا كان معها

الواو لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ثم اخبر انهم اتفقوا على الفتح في قوله وان المساجد لله
وان ابا بكر ونافعا انفرد ابالكسر في قوله وانه لما قام عبد الله وحمله الامر ان المتصلة في هذه السورة
لا يخلوا من ان يقترن بواو العطف او لا يقترن بها فان لم يقترن بها فلا خلاف في القراءة بين فتحها
او كسرها على حسب ما جاءت به الرواية او التلاوة واقتضته العربية كقوله قل اوحي الي انه استمع
نفر وقوله انا سمعنا قرانا عجبا وان اقترنت بالواو فالامر على ما ذكر الناظم رحمه الله وجملتها
اربعة عشر حرفا منها انا عشر حرفا فتح لامد لول كم شيء عاكر وهي قوله تعالى وانه كان
يقول وانا ظننا وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا وانا لا ندري وانا منا الصالحون
وانا ظننا وانا لما سمعنا وانا منا المسلمون ومنها حرف فتحه الجميع ومنها حرف فتحه نافعا
وابا بكر كما تقدم والوجه في قراءة من فتح الاثني عشر حرفا المعدودة انه عطفها على محل الجار والمجرور
في امنا به اي صدقناه وصدقنا كذى وكذى الى اخرها وقيل هي معطوفة على قل اوحي الي انه
وذلك لا يصح لاختلال المعنى في اكثرها الا ترى انه لو قيل اوحي الي انه كان يقول سفيهنا على الله
شططا او اوحي الي انا لمسنا السماء لكان غير سديد فالوجه اذا ما تقدم والوجه في قراءة من قرأ
بكسرها انه جعل وانه تعالى جدربنا مبتدأ من قول الجن وعطف عليه ما بعد والوجه في اجماعهم على
فتح وان المساجد لله حمله على تقدير اللام اي ولان المساجد لله وهو قول الخليل وسيبويه وقيل
هو معطوف على انه استمع والوجه في قراءة من فتح وانه لما قام عبد الله وكسرها ذكي في فتح الاثني
عشر حرفا وكسرها وقوله دعاني واني ثم بيتي مضافها جمله اسمية فالفتح ان جمله امرية ومع
الواو حال من ان وكم شيء عاد مستأنف للثناء وقد تقدم اعرابه وعن كلهم ان المساجد جمله
اسمية قدم خبرها وفتحه بدل من ان المساجد وفي انه لما صوري العلا جمله اسمية كالتي قبلها وبكسر
حال من ضمير الجر والصوري الاعلام في الطريق واحدها صوة ويسلكه ياكوف وفي قال ايغا
هنا قل فساء نصا وطاب تقبلوا اخبر ان الكوفيين قرؤا ويسلكه بالياء فتعين للباقين القراءة
بالنون وان محمدا وعاصما قرآ قل انما ادعوا في قراءة غيرهما قال انما ادعوا والوجه في قراءة من قرأ
يسلكه بالياء حمله على قوله قبله ومن يعرض عن ذكر ربه والوجه في قراءة من قرأ بالنون الخروج
عن الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات لقوله سبحان الذي اسرى بعبده
ثم قال باركنا حوله لنريه من اياتنا وقد سبق له نظائر والوجه في قراءة من قرأ قل انما ادعوا
حمله على ما بعد من قوله قل اني لن يجيرني والوجه في قراءة من قرأ قال انما ادعو لحمله على ما قبله

قوله

من قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه ويؤيد ما ذكره عاصم الجحدري من انه في الامام كذلك وقوله
ياكوف جملة كبرى والتقدير وليسلكه ينه ياكوف وفي قال انما قل جمله اسميته قدم خبرها وهنا
ظرف للخبر وبا في البيت مستأنف فالثناء واعرابه ظ وقل لبدا مع كسر الضم لازم جلف
وياربي مضاف نجلا اخبر ان هشاما قرأ كادوا يكونون عليه لبدا بضم كسر اللام بخلاف عنه
فتعين للباقين القراءة بكسر اللام بلا خلاف ولم يذكر في التيسير عن هشام سوى الضم وقال في
عنن وروى عن هشام الكسر والضم اخذ ثم لخبر الناظم ان فيها ياء اضافة وهي قوله ربي فامدا
فتحا نافع وابن كثير وابو عمرو والوجه في قراءة من قرأ لبدا بالكسر انه جعله جمع لبنة كقربة
وقرب والوجه في قراءة من قرأ لبدا بالضم انه جعله جمع لبنة واللبدة واللبدة ما يلبد بعضه
على بعض وقيل لبد بالضم لغة كحطم وقرئ في الشاذ لبدا بضم اللام وتشديد الباء كقراءة ابي جعفر
وهو جمع لابد كساجد وسجد ولبد بضمتين وهو جمع لبود كصبور وصبر والمعنى ان الجن لما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ببطن نخلة كان بعضهم تركب بعضا لبيدة دنوهم
منه للاصغاء والاستماع لما يقول وقيل ان الجن لخبرت من غاب منهم ان محمدا لما قام عبد الله
يدعو الله كادوا صحابه يكونون عليه لبدا تعجبا مما راوا ومن طاعتهم واتباعهم له وعن قتادة
تلبدت الانس والجن على هذا الامر ليطفئوا فابى الله الا ان يظهره وترتيب هذا البيت وقل
لبدا الضم لازم في كسره ملتبسا بخلف وياربي مضاف نجلا وهنا انقضت تراجم سورة
الجن وشرع في سورة المزمل فقال ووطاء وطاء فاكسروا كما حكوا تراجم بخفض الرفع
صحبته كالوا لخبر ان ابن عامر وابا عمرو قرآ اوطاء في قراءة غيرهما وطا على ما لفظ به في القرآنين
وامر في قراءتهما بكسر الواو وزيادة ياء بعدها لانه قرئ في الشاذ بفتح الواو والمد على انه اسم للمصدر
ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي وابن عامر قرؤا رب السموات بخفض رفع الباء فتعين للباقين
القراءة بالرفع والوجه في قراءة من قرأ وطاء بكسر الواو والمد انه جعله مصدر واطا يواطي وطاء
ومواطاة قال ابو عبيد هي قراءة يصدق بها التفسير لانه افسرت بمواطاة السمع والبصر اذا
قام في ظلمة الليل يصلي يعني ان القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع فكل واحد منهما يواطي
الاخر لانجلاب البصر عن الرؤية وانقطاع الاصوات عن السمع والوجه في قراءة من قرأ وطا
بفتح الواو والقصر انه جعله مصدر وطى يطا وطا وفيه بعد ذلك معنيان احدهما ان
يكون المعنى انها اثقل واشد على المصلي من صلاة النهار لان الليل وقت الراحة والسكون فيكون

من قوله عليه السلام اللهم اشدد وطائك على مضر والثانى ان يكون المعنى ازنا امكن فى العبادة
وابعد من الزلل من اشتد وطه اذا وطئ وطاء ممكنا ومعنى قوله واقوم قيلا واسد مقالا واثبت
قراءة لهذه الاصوات وعن انس رضى الله عنه انه قرأ واصوب قيلا فقيل له ما هى الا واقوم
فقال ان اقوم واصوب واهيا واحد والمراد بناشية الليل قيام الليل على ان الناشئة مصدر
من نشأ اذا قام ونهض على فاعله كالعافية وقيل عليها روى عن عايشة رضى الله عنها
انها قيل لها رجل قام من اول الليل انقولين انه قام ناشية فقالت لا انما الناشية القيام بعد
النوم فعسرت الناشية فقالت بالقيام من المضجع والعبادة التى تنشأ بالليل اى تحدث وترتفع
وقيل هى ساعات الليل كلها لانها تحدث واحدة بعد اخرى وقيل هى الصلاة بين المغرب والعشاء
والوجه فى قراءة من قرأ رب السموات بالخفض انه جعله بدلا من ربك او نعتا له والوجه فى قراءة من
قرأ بالرفع انه جعله خبر مبتدإ محذوف اى هو رب السموات او مبتدإ خبر لا اله الا هو وكذلك
هذا البيت ووطاء فى مكانه وطاء خففوا فاكسوا واو كسر مما قبلها تحاكما منهم غير مخالف له
ورب صحبته كلاه اى حرسه ملتبسا بخفض الرفع ووحد العايد عليه على ما سبق فى غير موضع
وثالثه فانصب وفا نصفه ظبى وثلثى سكون الضم لاح وجملا امر نصب الثاء والفاء
من ثلثه ونصفه للكوفيين وابن كثير فتعين لغيرهم القراءة بخفضهما وقدم ثلثه على نصفه وهو بعده
فى التلاوة ولو قال وفانصفه فانصب وثالثه ظبى لاتى بالترتيب على وجهه ثم اخبر ان هشاما
قرأ ثلثى الليل بسكون ضم اللام فتعين للباقين ممن عداه بالقراءة بالضم واخر ثلثى على ثلثه ونصفه
وثلثه بالنصب فيهما انه اراد ان ربك يعلم انك تقوم النصف والثلث واقل من الثلثين والوجه
فى قراءة من قرأ بالخفض انه اراد ان ربك يعلم انك تقوم اقل من الثلثين واقل من النصف واقل من
الثلث ويحتاج فى تمام معرفة ذلك الى معرفة قوله فى اول السورة قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا او زد عليه وذلك ان قوله نصفه يحتمل وجهين احدهما ان يكون بدلا من الليل
والا قليلا استثناء من النصف فيكون المعنى قم نصف الليل الا قليلا او انقص من ذلك الى الثلث
او زد على ذلك الى الثلثين خير بين الامور الثلثة وقوله الا قليلا مسامحة لان الانسان لا يقدر
على تعيين النصف فيقوم فيه وفى هذا الوجه اشكال من وجهين احدهما ان القدر المستثنى فى النصف
مجهول غير معين والثانى تخصيص النصف بالمسامحة فى استثناء بعضه دون الثلثين اللذين
هما اكثر منه والوجه الثانى من وجهى انتصاب نصفه ان يكون بدلا من قليلا وهو الظاهر فيكون

على حسب ما تأتى قوله والترتيب
بخلاف ذلك والوجه فى قراءة
من قرأ ونصفه صحيح

مخيرا بين قيام النصف بتمامه وبين النقصان منه الى الثلث وبين الزيادة عليه الى الثلثين
وقراءة الخفض فى النصف والثلث ظاهرة اى ان ربك يعلم انك لا تقوم عما كلفت فتقوم ادنى
من الثلثين وادنى من النصف وادنى من الثلث وفى قراءة النصف اشكال الا ان يقدر ونصفه
تارة وثلثه تارة واقل من النصف والثلث تارة فيصح المعنى والوجه فى قراءة من قرأ ثلثى الليل
بسكون اللام طلب التخفيف والوجه فى قراءة من قرأ بالضم الاتيان بد على الاصل وهما كرسلنا
ورسلنا وترتيب هذا البيت انصب ثالثه وفا نصفه فى حال كون النصب ذا ظبى اى حج وقاطع
وثلثى سكون الضم فيه لاح اى ظهر وجمل من قرأ به لصحة معنى ورواية وهنا انقضت سورة
المزمل وشرع فى سورة المدثر فقال وَالرُّجْزَ ضَمُّ الْكَسْرِ حَفْصٌ إِذَا وَقَلْ إِذْ أَدْبَرَ نَاهِضُهُ
وَسَكِّنْ عَنْ اجْتَلَا فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَظَلَّ
اخبر ان حفصا قرأ والرجز بضم كسر الراء فتعين للباقين القراءة بكسرها وان حفصا ونافعا وحمزة
قرؤا والليل اذ فى موضع والليل اذا ادبر بالجهر وسكون الدال وورش بنقل حركة الهمزة
الى الدال على قاعدته فتعين للباقين مع قراءة اذا ترك الهمز وفتح الدال ثم اخبر ان نافعا
وابن عامر قرأ احمى مستنفرة بفتح الفاء فتعين للباقين القراءة بكسرها وان الجميع الا نافعا قرؤا
وما يذكرون بالغيب فتعين لنافع القراءة بالخطاب والوجه فى قراءة من قرأ بقرأت الرجز والرجز
انهما لغتان معناهما واحد والمراد بهما العذاب اى اهجرها يؤدى الى العذاب من عبادة الاوثان
وغيرها من المأثم والمعنى الثبات على هجره لانه صلى الله عليه وسلم كان بريئا منه وعن ابى عبيد
الضم افشى اللغتين واكثرهما قال مجاهد الرجز بالضم الصنم وكذلك فسره الحسن بالضم وقال
هو اسم صنم فيما زعموا والوجه فى قرأتى دبر وادبر انهما لغتان بمعنى واحد يقال دبر الليل
والنهار والصيف والشتاء وادبر واقبل ومن ذلك قولهم امس الدابر وامس المدبر وادبر الراكب
واقبل لاغير قال ذلك الفراء والزجاج وقال يونس ادبر تولى ودبر انقضى واذا لما مضى من
الزمان واذا لما يستقبل منه واختار ابو عبيد اذا دبر لان بعد اذا اسفر قال وكذلك
هى فى حرف عبد الله والوجه فى قراءة من قرأ مستنفرة بفتح الفاء انه جعله اسم مفعول بمعنى نفرها
غيرها والوجه فى قراءة من قرأ بكسر الفاء انه جعله اسم فاعل بمعنى نافرة قال ابو على يقال نفر
واستنفر كعجب واستعجب والوجه فى قراءة من قرأ وما يذكرون بالغيب حمله على ما قبله من قوله
بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الاخرة والوجه فى قراءة من قرأ

بالخطاب الالتفات اليهم به بعد ما مضى من الاخبار عنهم وترتيب هذين البيتين والرخ ضم الكسر فيه حفص اذا قل فيه اذ وادبر فاهمز وسكن داله كاينا عن اجتاره اى عن ظهور وانكشاف في الرواية ومعنى وقوله فبادراما بالمبادرة الى القراءة باذ لاجل من اختار القراءة باذا عليه وفا مستنفى عم فتحه ظاهر ومايذكرون الغيب خص وخلا اى خص المذكورين قبله وعم على الحقيقة جميع الخلق لان افعالهم موقوفة على مشيته الله عز وجل يقال دعا الناس فعم بدعوته وخلّ اى وخصّص ومن سورة القمر الى سورة البناء وبابرق أفخ أمينا يذرون مع يحبون حتى كف عيني عادا على امر بفتح الراء من قوله فاذا برق البصر لنافع فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وابن عامر قرؤا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة بالغيب على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالخطاب وقدم يذرون على يحبون على حسبما تاقى له وهو بعد ثم اخبر ان حفصا قرأ اذا عني بالتذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتأنيث والوجه في قراءة من برق بفتح الراء انه جعله بمعنى لمع من شدة الخوف واصله من البريق والوجه في قراءة من قرأ بالكسر انه جعله بمعنى تحير فزعا واصله من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره كما يقال اسد وبقر اذا رأى اسدا او بقرا كثيرا من ذلك والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب الالتفات الى الجنس المذكور بالخطاب بعد الاخبار عنه والوجه في قراءة من قرأ عني بالتذكير انه اسند الفعل الى ضمير المنى والوجه في قراءة من قرأ بالتأنيث انه اسند الفعل الى ضمير النطفة وقوله وبرق افتح جمله امرا به قدم مفعولها وامنا حال من ضمير افتح وترتيب الجملة التي بعد يذرون حتى كف المنازع فيه كاينا مع يحبون واشار بكفه المنازع لما روى ابو سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بالياء وعيني ذو علي او هو نفس العلي مبالغة وعاد في موضع الصفة له مبالغة في علو وهنا انقضت سورة القمر وانتقل الى سورة الانسان فقال سلاسلا نونه اذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم قفا وكافورا قوارير كما فنونه اذ دنا رضى صرفه واقصر في الوقف فيصلا وفي الثان نونن اذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا امر بتنوين سلاسلا وقفا لنافع والكسائي وابي بكر وهشام فتعين لغيرهم ترك التنوين ثم امر في الوقف بالقصر لابن ذكوان وحفص والبزي بخلاف عنهم ولحمزة وقنبل بلا خلاف فتعين للباقين الوقف بالالف بلا خلاف وحصل من مجموع ذلك ان الذين

ينونون يقفون بالالف وان الذين لا ينونون منهم من يقف بالالف قولا واحدا وهو ابو عمرو ومنهم من يقف بالقصر قولا واحدا وهما حمزة وقنبل ومنهم من له الوجهان وهم ابن ذكوان وحفص والبزي فتأمل ذلك ثم امر بتنوين قوارير الاول لنافع وابن كثير والكسائي فتعين للباقين القراءة بغير تنوين وامر بقصر في الوقف لحمزة وصل فتعين للباقين الوقف بالالف ثم امر بتنوين قوارير الثاني لنافع وابي بكر والكسائي فتعين للباقين القراءة بغير تنوين ثم امر بالوقف عليه بالالف لهم ولهشام فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر واذا مزجت الترجمتان كان القراء فيه على مراتب منهم من ينون الالف والثاني ويقف عليهما بالالف وهم نافع والكسائي وابي بكر ومنهم من ينون الالف دون الثاني ويقف على الاول بالالف وعلى الثاني بغير الف وهو ابن كثير ومنهم من لا ينون الالف ولا الثاني ويقف على الاول بالف وعلى الثاني بغير الف وهم ابو عمرو وابن ذكوان وحفص ومنهم من لا ينونهما ويقف عليهما بالف وهو هشام ومنهم من لا ينونهما ويقف عليهما بغير الف وهو حمزة فتأمل ذلك والوجه في قراءة من قرأ سلاسلا بالتنوين انه حمله على لغة لبعض العرب حكى الكسائي وغيره من الكوفيين ان بعض العرب يصرفون كل ما لا ينصرف الا افعل منك وقال الاخفش سمعنا من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف وان الاصل في الاسماء الصرف وترك الصرف عارض لعارض وان هذا الجمع قد جمع وان كان قليلا قالوا صواحبات في جمع صواحب وانشد بعضهم واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار بنين مكسورة بعدها ياء فلما جمع هذا الجمع كما يجمع الواحد جرى مجريه فصرف وسوغ ذلك مناسبته لما عطف عليه من قوله واغلالا وسعيرا وقوله انه مرسوم بالالف فيما رواه ابو عبيد عن مصاحف الحجاز والكوفة ويروى له قالون عن نافع والوجه في قراءة من قرأ بغير تنوين انه اتى به على الاصل المستعمل في الكلام لانه من الامثلة التي لا تنصرف والوجه في الوقف عليه بالالف لمن لم ينونه ان الفتحة قد يعمل بالالف في الوقف اذ لا يمكن روم المفتوح لخفته فاذا وجد الروم استغني عن العماد والوجه في الوقف عليه بغير الف لمن لم ينونه ظاهر والوجه في قراءة من قرأ قواريرا قواريرا بالتنوين ما ذكر في سلاسل من انه لغة لبعض العرب وانه الاصل وانهما مرسومان بالالف فيما رواه ابو عبيد عن المصاحف المذكورة وفيما رواه قالون عن نافع ايضا وان في تنوين قوارير الاول مناسبة للاوى قبله وبعد وفي تنوين الثاني مناسبة للاول والوجه لمن نونهما في الوصل

والوقف عليها بالالف ظ والوجه لمن نوّن الالف ولم ينوّن الثانى انه ناسب بين الاوّل وبين رؤس الاى ولم يناسب بين الثانى وبين الاوّل والوجه فى وقفه على الاوّل بالالف وعلى الثانى بغير الف ظ وقد روى ابو عبيدٍ انه كذلك فى مصاحف البصرة والوجه فى قراءة من لم ينوّنهما انه اتى بهما على الاصل المستعمل فى الكلام والوجه فى قراءة من لم ينوّنهما ووقف على الاوّل بالالف وعلى الثانى بغير الفٍ ان الاوّل برأس اية فناسب بينه وبين رؤس الاى فى الوقف بالالف وفرق بينه وبين الثانى لانه ليس برأس اية والوجه فى قراءة من لم ينوّنهما ووقف عليهما بالالف انه ناسب بين الاوّل وبين رؤس الاى وناسب بين الثانى وبين الاوّل والوجه فى قراءة من لم ينوّنهما ووقف عليهما بغير الف ظ واذا اعتبر القراء فى هذه الكلمات وجدوا على ضربين منهم من وافق مصحفه ومنهم من خالفه فمن وافق وافق مصحفه وفاز ونعمت ومن خالف مصحفه فلاتباع الاثر والاعتماد على الرواية وقوله سلاسلا بنوّن جملة امرتيه قدم مفعولها واذا ظرف فيه معنى التقليل للامر بالتنوين وبالقصر قف ظاهر ومن عن هدى خلفهم نعت لمصدر محذوف اى وقفا واراد من هذه الجهة وعن ههنا اسم كالتى فى قوله من عن يمين الحبا نظرة قبل وقوله فلا معناه تدبر من قبلت الشعر اذا تدبرته واستحبّت معناه وفاعله مضمر يعود على من رواه اى فلا رواية وجاز اضماره بفهم المعنى وقوله ركاما مستانف للثناء وفاعله يعود على القصر وقوارير الاولى منوّنة ظاهر وقوله اذ دنا رضى صرفه اشارة فتوجيهه بانه رأس اية واقصر فى الوقف ظاهر وفيصلا ومال من فاعل اقصر وعاليهم اسكن وكسر الضمّ اذ نشأ وخفض برفع الخفض عمّ خلا عَلا واستبرقٌ حرمى نصر وخاطبوا يشاؤن حصنا وقتت واو خلا وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيل اذ ساء وجمالات فوحّد شذا علا اى باسكان اليا وكسر ضمّ الهاء من قوله عاليهم لنافع وحمزة فتعيّن للباقين فتح اليا، وضمّ الهاء ثم اخبر ان نافعا وابن عامر واباعمرو وحفصا قرؤا خضرٍ برفع الخفض وان نافعا وابن كثير وحفصا وحفصهما حمزة والكسائى ورفع الاوّل وخفض الثانى لابى عمرو وابن عامر وخفض الاوّل ورفع الثانى لابن كثير فتامل ذلك ثم اخبر ان نافعا والكوفيين قرؤا وما تشاؤن بالخطاب فتعيّن للباقين القراءة بالغيب وهم ههنا انقضت سورة الانسان وانتقل الى سورة المرسلات فاخبر ان اباعمرٍو وقرأ وقتت بالواو وان الباقين قرؤا اقتت بالهمز وان نافعا والكسائى قدرنا بتثقيل الدال فتعيّن للباقين القراءة بتخفيفها ثم امر بالتوحيد فى قوله جمالات لحمزة والكسائى وحفص فتعيّن للباقين

وعاليهم قرؤا واستبرقٌ بعين برفع الخفض ايضا فتعيّن للباقين القراءة بالخفض واذا تزوجت قرأت برفع خضرٍ واستبرقٌ لنافع

القراءة

القراءة بالجمع والوجه فى قراءة من قرأ عاليهم باسكان اليا، وكسر الهاء انه جعله اسم فاعلٍ من قولهم بالابتداء، وخبر ما بعد قال ابن عباسٍ اما رأيت الرجل يكون عليه الثياب يعلوها افضل منها وفى قراءته عاليهم وهى تعضد هذه القراءة وهو اسم فاعل بمعنى الاستعلاء وحسن الابتداء به لاختصاصه بالاضافة وهو مفرد فى موضع جمع ومثله الا ان لغوانى العشيّة رائح وفى التنزيل مستكبرين به سامرًا تهجرون ويجوز على قول الاخفش ان يكون ثياب سندس مرتفعة بعاليهم وافرد لانه بمنزلة الفعل المتقدم والوجه فى قراءة من قرأ بالنصب انه جعله حالًا من الهاء والميم فى عاليهم وهى عائدة على الابرار ومن الهاء، والميم فى حسبتهم وهى عائدة على الولدان وقيل فى الهاء والميم فى لقاهم وقيل من الهاء، والميم فى جزاهم وقيل من مضاف محذوفٍ اى رأيت اهل نعيم عاليهم وقيل هو منصوب على الظرف كقولك فوقهم ثياب والوجه فى قراءة من قرأ خضى واستبرقٍ انه جعل خضر نعتا الثياب وعطف استبرقًا على ثياب على حذف المضاف اى وثياب استبرقٍ وهو مثل قولك على زيد ثوب خزٍ وكتان اى وثوب كتان والوجه فى قراءة من قرأ بخفضهما انه جعله خضر نعتا لسندس واستبعد بعض النحويين لان الخضر جمع والسندس مفرد وقد قيل ان السندس جمع سُندُسةٍ وهو قول مجازىّ وانما هو اسم جنسٍ فى معنى الجمع لذلك وقد اجاز الاخفش وصف اسم الجنس بالجمع فاجاز اهلك الناس الدينا والصفر والدرهم البيض وهو عندى وعند غيرى قبيح من جهة اللفظ حسن من جهة المعنى والوجه فى قراءة من قرأ برفع خضر وخفض استبرقٍ انه جعل خضر نعتا الثياب واستبرقٌ معطوفًا على سندس ولا يكون فى الكلام حذف على هذا والوجه فى قراءة من قرأ بخفض خضرٍ ورفع استبرقٌ انه جعل خضر نعتا السندس على ما مرّ واستبرقٌ معطوفًا على ثياب على حذف المضاف على ما مرّ ايضا والوجه فى قراءة من قرأ وما تشاؤن بالخطاب حمله على الخطاب لكافة الخلق لانهم لا يشاؤن شيئًا الا بمشيّة الله سبحانه والوجه فى قراءة من قرأ بالغيب رده على قوله نحن خلقناهم الى اخر الاية وعلى قوله فمن شاء اتخذ الى ربّه سبيلًا والوجه فى قراءة من قرأ وقتت بالواو انه اتى به على الاصل لانه من الوقت والوجه فى قراءة من قرأ بالهمز انه ابدل الواو همزة لانضمامها ضمًا لازمًا كما فى واد ووراء واحدًا والمعنى جمعت لوقتٍ الذى يخص فيه للشهادة والوجه فى قراءة من قرأ قدّرنا بتثقيل الدال انه جعله من التقدير لانه قال قبل ذلك فجعلناه فى قرارٍ مكين الى قدرٍ معلومٍ اى الى مدّة الوضع ثم قال فقدرنا اى فقدرنا ذلك والوجه فى قراءة من قرأ بالتخفيف ان يكون بمعنى فقدرنا المثقل ايضًا او يكون من القدرة التى تقدرنا

على ذلك فنعم القادرون نحن ومعنى قوله فنعم القادرون على الوجه الاول فنعم القادرون نحن على تقدير ان جعلت فنعم القادرون بمعنى المقدّرون كان جمعًا بين اللغتين ومعناهما واحد ومنه فمهّل الكافرين امهلهم رويدًا وقول الاعشى وانكرتني وما كان الذى نكرت منّى الحوادث الا الشيب والصلعا، والوجه في قراءة من قرأ جمالة انه جمع جمل يقال جمل وجمال وجمالة كذكر وذكار وذكارة والوجه في قراءة من قرأ جمالات انه جعله جمع جمالة فيكون جمع الجمع وجمالة بالنسبة الى الجمالات اذا جعل جمعه كالواحد ولذلك قال فوصن ويجوز ان يكون جمالات جمع جمال ايضا وقرئ في الشاذ جمالة وجمالات بضم الجيم فيهما وهي قلوص الجسور وقيل قلوس سفن البحر وقوله وعاليهم اسكن جملة كبرى والتقدير اسكن ياء ووصل همزة اسكن للضرورة ويجوز مع ذلك ضم الميم وقبلها وكسرها وكسر الضمّ اى منه واذ نشأ ينه بمعنى التعليل وترتيب اخى البيت وخضرمة اطمّى في وات علّى في حال كونه ملتبسًا بالرفع الخفض واستبرق مبتدأ وضف بعض خبر والتقدير قراه كذلك حرى محا نضى وخاطبوا اتشاؤن اى وخاطبوا فقالوا اتشاؤن وحصنا حال محذوف عليه فعل الخطاب في الخطاب ووقتت واو حلا جملة كبرى وبالهضبا قبيهم اى وقرأ بالهضبا قبيهم وقدرنا تقتيل جملة اسيّته واذ رسا متعلق بمحذوف اى بقلة اذ رسا وجمالات فوصن جملة امرته قدم مفعولها وشذا حال محذوف دلّ عليه وحد من التوحيد اى فاشذا وعلا مع ضبين جملة في موضع الصفة لشنا وفي سورة النبأ الى سورة العلق وقل لا يثبين القصر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا اخبر ان حمزة والكسائي قرأ ولا كذابا بتخفيف الذال فتعيّن للباقين القراءة بتثقيلها والوجه في قراءتي لا يثبين ولبثين اللبث من شأنه اللبث كانه من تحتم بالمكان لا يكاد ينقل منه واللام فيه بدل من النون والوجه في قراءة من قرأ ولا كذابا بالتخفيف انه جعله مصدر كذب يقال كذب يكذب كذبًا وكذابًا ومنه قول الشاعر فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه اى كذبه والوجه في قراءة من قرأ بالتثقيل انه جعله مصدر كذب يقال كذب تكذيبًا وكذابًا والاصل في المصدر ما زاد على الثلثة ان يؤتى ببناء الفعل الماضي منه مكسور الاول من بدأ في رابعه الف فيقال اكرم اكرامًا وجرح جراحًا وكذب كذابًا فاما تكذيب فسيبويه يقول التاء عوض فيه من التضعيف والياء التي قبل الاخر عوض من الالف وقال بعض العلماء لا يقول الفصحاء غير ذلك وقال بعضهم وقد قسنا آية لقد فسنا تكذيبًا فسارا ما سمع بمثله والمعنى على قراءة التخفيف ان اهل الجنة لا يكذب بعضهم بعضا وعلى قراءة التثقيل لا يكذب بعضهم بعضًا وفي دفع بارب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نامية كملا اخبر

قوله لا يثبين في الحاشية بفتح اللام وفتحين للباقين القراءة بها

ان الكوفيين وابن عامر قرؤا ارب السموات بخفض الرفع وابن عاصمًا وابن عامر فعلا ذلك في الرحمن فتعيّن لمن لم يذكره وكل واحد من الترجمتين القراءة بالرفع وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قراءات خفض الاسمين لعاصم وابن عامر ورفعهما لنافع وابن كثير وابي عمرو وخفض الاول ورفع الثاني لحمزة والكسائي فتأمل في ذلك والوجه في قراءة من خفض انه جعل الاول بدلا من ربك والثاني عطف بيان لربك والوجه في قراءة من رفعهما انه جعل الاول مبتدأ وفي الثاني الجر وله وجهان الاول هو الرحمن فيكون ما بعده خبرًا اخر او مستأنفًا والثاني ان يكون الرحمن نعتًا ولا يملكون الخبر او جعل الاول خبر مبتدأ محذوف او هو رب السموات والرحمن وما بعده جملة مستأنفة والوجه في قراءة من خفض الاول ورفع الثاني انه خفض الاول على البدل ورفع الثاني على الابتداء والخبر لا يملكون او على خبر الابتداء ولا يملكون خبر اخر وجملة مستأنفة وقوله خفضه ذلول جملة ابتدائية وفي رفع بارب السموات متعلق بذلول وفي الرحمن اى وخفض الرفع في الرحمن نامية كملا التراجم المذكورة وهنا انقضت سورة البناء وانتقل الى النازعات فقال وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صحبتهم وَفِي تُزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حَمِّ مَحًّا اثقلا اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قرؤا عظامًا ناخرة بعد النون فتعيّن للباقين القراءة بقصرها والوجه في قراءة من قرأ ءانفقا هل لك الى ان تزكى بتثقيل الحرف الثاني من تزكى وهو الزاى فتعيّن للباقين القراءة بتخفيفه وهنا انقضى ما في النازعات وانتقل الى سورة عبس فاخبر ان نافعًا وابن كثير قرأا انت له تصدى بتثقيل الحرف الثاني وهو الصاد فتعيّن للباقين القراءة بتخفيفه والوجه في قراءتي ناخرة ونخرة انهما لغتان بمعنى بالية وقيل معنى ناخرة ان الريح صارت تنخر فيها بعد ان لم يكن كذلك ومعنى نخرة ان الريح صارت تنخر فيها ابدًا فهو من باب فرق وحذر وقيل ناخرة بالية ونخرة متآكلة واكثر الناس على انهما سيولة تقدم والوجه في قراءة من قرأ تزكى وتصدى بتثقيل الحرف الثاني انه ادغم التاء الثانية في تزكى وتصدى في الزاى والصاد طلبا للتخفيف والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه حذف احدى التاءين مبالغة في التخفيف وقد مرّ ذلك نظائر وترتيب هذا البيت وقرأ ناخرة بالمد صحبتهم وحمى محًا وقع التثقيل في حرف تزكى وتصدى الثان فَتَنْفَعَهُ في رفعه نصب عاصم وَأَنَا صَبَبْنَا فتحه ثبته تلا اخبر ان عاصمًا قرأ فتنفعه الذكرى بنصب رفع العين فتعيّن للباقين القراءة بالرفع وان الكوفيين قرأ انا صببنا بفتح الهمزة فتعيّن للباقين القراءة بكسرها والوجه في قراءة من قرأ فتنفعه بالنصب انتصبه باضمار ان بعد الفاء على جواب لعل على ما سبق في قوله فاطلع الى اله

موسى والوجه في قراءة من قرأ بالرفع انه عطفه على يذكى والوجه في قراءة من قرأ انا صبينا بفتح
الهمزة انه جعله بدلا من طعامه اى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا واجاز بعضهم
ان يكون في موضع رفع على معنى هو انا صببنا والاول اوجه والوجه في قراءة من قرأ بكسر الهمزة
الاستيناف وقرأ الحسين بن علي رضي الله عنهما انى صببنا بالامالة على معنى كيف صببنا وقوله
فتفقه في رفعه نصب عاصم جملة كبرى وانا صببنا مبتدأ وفتحه مبتدأ ثان وثبته تلا خبر عن
الثاني والثاني وخبر خبر عن الاول ويجوز ان يكون بدلا من انا صببنا وما بعده خبرا عن
انا صببنا وههنا انقضت سورة عبس وانتقل الى سورة التكوير فقال وَخَفَّضَ حَقٌّ بُجِّحَتْ
ثَقِّلْ نُشِرَتْ شَرِيعَةٌ حَقٌّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مُلُوٍّ اخبران ابن كثير وابا عمرو وقرأ سجرت بتخفيف الجيم
فتعين للباقين القراءة بتثقيلها وان حمزة والكسائي وابن كثير وابا عمرو وقرأ نشرت بتثقيل
الشين فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وان نافعا وابن ذكوان قرءا سعرت بتثقيل العين
فتعين للباقين القراءة بتخفيفها والوجه في قراءة من قرأ بتثقيل شيء من ذلك ارادة المبالغة
والتكثير والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف ارادة الخفة مع انه قد يقع لما يقع له التخفيف ومعنى
سجرت ملئت ومنه البحر المسجور وسجرت التنور ملأته حطبا ومعنى نشرت فتحت وبسطت ليقرأ
ما فيها ومعنى سعرت اوقدت والهبت وقوله وخفض حق سجرت جملة فعلية والمعنى اذا وقع
او جعل حق علما على المرموزين به وثقل نشرت شريعة حق جملة اسمية وكذلك التي بعدها وَظَا
بِظَنِينٍ حَقٌّ رَا وَخَفِّ فِي فَعَدَلَكَ الْكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمُ لَا اخبران ابن كثير وابا عمرو والكسائي
قرءوا وما هو على الغيب بظنين بالظاء على ما يقتضيه في قراءة الباقين بضنين بالضاد على ما لفظ به
وههنا انقضت سورة التكوير وانتقل الى سورة الانفطار فاخبر ان الكوفيين قرءوا فعدلك
بالتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتثقيلها وان ابن كثير وابا عمرو وقرا يوم لا تملك بالرفع
على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب والوجه في قراءة من قرأ بظنين بالظاء انه جعله
بمعنى متهم وهو في مصحف عبد الله وفي قراءة ابن عباس كذلك اى وما هو بمتهم فيما يأتي به
من عند الله بان يزيد فيه او ينقص منه والوجه في قراءة من قرأ بالضاد انه جعله بخيل وهو في
مصحف عثمان رضي الله عنه وفي المصاحف التي بعث بها الى الامصار وفي قراءة الاعمش وشيبة
وعطا كذلك وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهما وانما يعلم ذلك بتباين
مخرجيهما واختلافهما في النطق بهما والوجه في قراءة من قرأ فعدلك بالتثقيل انه جعله من عدل الشيء

اذا صيره معتدلا اى فصيرك معتدلا متناسب الخلق فلم يجعل احدى اليدين اطول ولا احدى
العينين اوسع والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه جعله بمعنى عدل بعض اعضائك ببعض حتى
اعتدلت فيرجع معناه الى معنى الاول او بمعنى عدلك الى اى صورة شاء وارادو قيل عدلك الى
شبه ابيك او عمك او خالك اى صرفك الى شبيه من شاء من قرابتك والوجه الذي قبله اصح
والوجه في قراءة من قرأ يوم لا تملك بالرفع انه جعله خبر مبتدأ محذوف اى هو يوم لا تملك
او بدلا من يوم الدين والوجه في قراءة من قرأ بالنصب انه جعله ظرفا لفعل محذوف اى يبدأ
نور يوم لا تملك ودل عليه قوله يوم الدين او جعله مفعولا به اى اعني يوم لا تملك ويجوز
ان يكون مبنيا لاضافته الى غير متمكن وهو في موضع رفع على ما مر من الوجهين المذكورين
كقوله من اى يومي من الموت افر اى يوم لا يقدر او يوم قدر فر اليومين لما ذكروا ولواعرب هما
لحفظهما وقوله وظا بظنين حق را وجملة اسمية وخف في تخفيف فعدلك وحقك اى الفاء
قراءة يوم لا وافى بلا مع يوم لا لمقارنتها في التلاوة وهما في البيت كالكلمة الواحدة وقيل
يوم مضاف الى لا لانه مصاحبها كما يقول سيبويه الف اللام وهنا انقضت سورة الانفطار
وانتقل الى سورة التطفيف فقال وَفِي فَاكِهِينَ أَقْصِرْ عَلَا وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقُدِّمَ مُدَّ رَاشِدًا
وَلَا امر بالقصر في قوله انقلبوا فكهين لحفص فتعين للباقين القراءة بالمد ثم امر بفتح الخاء وتقديم
الالف على التاء في قوله خاتمه مسك للكسائي فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وبترك تقديم الالف
على ما لفظ به والوجه في قرأى فاكهين وفكهين انهما بمعنى واحد اى متلذذين بذكرهم والسخرى منهم
وقيل فكهين اشرين وفاكهين من التفكه وقيل فكهين فرحين وفاكهين ناعمين والوجه في قراءة من
قرأ خاتمه مسك انه جعله اسما لما يختم به الكأس بدليل قوله من رحيق مختوم فاخبر انه مختوم
ثم بين الخاتم ما هو وبذلك قرأ علي وابن عباس وعلقمة والنخعي وقتادة والضحاك والوجه في قراءة
من قرأ ختامه انه جعله مصدر ختم يختم ختما وختاما والمعنى انه ذكي الرايحة في اخره واذا كان
اخره بمنزلة رايحة المسك كان اولى اذكى رايحة لان اول الشراب الذي ترتيب هذا البيت
واقع في القصر في فاكهين على ذلك واقرأ ختامه بفتح وقدم مد في حال كونك راشدا اذا ولا
وهنا انقضت سورة التطفيف وانتقل الى سورة الانشقاق فقال يُصَلَّى ثَقِيلًا وَضَمَّ عَمَّ رِضًى
دَنَا وَبَا تَرْكَبُنَّ اضْمُمْ حِيَالَ عَمَّ نَهْلَا امر بضم الياء في حال ثقل اللام من قوله ويصلى سعيرا لنافع
وابن عامر والكسائي وابن كثير ولا بد مع ذلك من فتح الصاد فتعين للباقين القراءة بفتح الياء

الكوفي في جملة فعدلك وفي فعدلك متعلق بخفف والتقدير وخفف الكوفي صح

في حال خفة اللام ولا بد مع ذلك من سكون الصاد ثم امر بضم الباء من قوله لتركبن لابي عمرو
ونافع وابن عامر وعاصم فتعين الباقين القراءة بفتح الباء والوجه في قراءة من قرأ يصلى بضم الياء
وتثقيل اللام انه بنى صلى لمعدى بالتضعيف الى ما لم يسم فاعله واسند الى المفعول الاول وابقى
الاخر منصوبا وفي هذه القراءة مناسبته لقوله ثم الجحيم صلوه وقوله وتصلية جحيم والوجه في قراءة من قرأ
يصلى بفتح الياء وتخفيف اللام انه اسند الفعل الى ضمير الموقن كنا به بشماله وهو فعل لازم فتعدى الى
مفعول واحد وهو سعيرا وفي هذه القراءة مناسبته لما اجمعوا عليه من قوله سيصلى نارا والامر هو
صال الجحيم وانهم صالوا النار والوجه في قراءة من قرأ لتركبن بفتح الباء انه جعله خطابا للانسان
لتقدم ذكره في قوله يا ايها الانسان انك كادح والوجه في قراءة من قرأ بضم الباء انه حمله على المعنى لان
المراد بالانسان الجنس وقرئ في الشاذ لتركبن بكسر الباء على خطاب النفس وليركبن بالياء وفتح الباء
على ليركبن الانسان والطبق ما طابق غيره يقال هذا طبق لهذا اى مماثل له وموافق ومنه قيل
للغطاء طبق ومعنى قولنا طبقا عن طبق حالا بعد حال كل واحد منهما مطابقه لاخرتها في الشدة
والهول ومحل قوله عن طبق النصب على انه صفة لقوله طبقا اى طبقا مجاوزا وحال الضمير في
لتركبن اى لتركبن طبقا مجاوزين لطبق او مجاوزة على حسب القراءات المذكورة وقيل
هذا البيت ثم يصلى في حال كونه ثقيلا عم ذلك في حال كونه رضيا وانما واضم باتركبن في حال كونه
مشبها عيشا يشتمل زادا اى شاربين واحدهم ناهل وهنا انقضت سورة الانشقاق وشرع في سورة
التي بعدها فقال وَمَحْفُوظٌ اخفض رفعه خص وهو في المجيد شفا والخف قدر تلا اى مخفوض
الرفع في قوله في لوح محفوظ للجميع الا نافعا ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرأ بخفض الرفع في المجيد ايضا
فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالرفع ثم اخبر ان الكسائي قرأ والذي قدر بتخفيف الدال
فتعين للباقين القراءة بتثقيلها والوجه في قراءة من قرأ في لوح محفوظ بالخفض انه جعله نعتا للوح
والوجه في قراءة من قرأ بالرفع انه جعله نعتا للقرآن والوجه في قراءة من قرأ المجيد بالخفض انه جعله
نعتا للعرش والوجه في قراءة من قرأ بالرفع انه جعله خبر اخر ومجد الله عظمته ومجد العرش عظمه
والوجه في قراءة من قرأ قدر بالتثقيل انه جعله من التقدير والوجه في قراءة من قرأ بالتخفيف انه جعله
بمعنى المثقل او جعله من القدرة كما سبق في المرسلات والله تعالى هو المقدر القادر لا اله الا
هو وقوله ومحفوظ اخفض رفعه جملة كبرى وخص فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله مستأنف
وفيه ضمير يعود على اللوح اى خص اللوح بذلك لان النعت يخصص النكرة وهو في المجيد جملة اسمية

والضمير يعود على خفض الرفع او هو شفى جملة كبرى وفي المجيد متعلق بشفى وقال في خفة شفا
لان الله تعالى اخبر انه ذو العرش فلا بد ان يكون العرش عظيما ذا شان وتقدير اخر البيت والخف
خف قدر تلا وهي جملة كبرى وَبَلْ يُؤْثِرُونَ خُزْ وَيُصْلَى بِضَمِّ خُزْ صَفَا سَمِعَ الذِّكْرَ حَقٌّ وَذُو حَلَا
وَضَمَّ اُولُوا حَقٍّ وَلَا غَيْبَةً مُصَيْطِرٍ اسْمِ ضَاعَ وَالْخَلْفُ قُلَا وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوِتْرِ
بِالْكَسْرِ شَايِعْ فَقَدَّرَ رَوْيِ الْحَبْرِ مُثْقَلًا امر بجوز الغيب في قوله بل يؤثرون على ما لفظ به
لابي عمرو فتعين لغير القراءة بالخطاب ثم امر بجوز ضم حرف الخطاب من قوله تصلى نارا على ما تقدم
لابي عمرو وابي بكر فتعين للباقين القراءة بفتحه ثم اخبر ان التذكير في قوله لا يسمع فيها لابن كثير
وابي عمرو فتعين للباقين التأنيث على ما اصله ثم اخبر ان نافعا وابن كثير وابا عمرو وضموا
حرف المضارعة ونصب لاغية وحصل من مجموع الترجمتين ان ابن كثير وابا عمرو قرأ بضم حرف
التذكير ورفع لاغية وان نافعا قرأ بضم حرف التأنيث ورفع لاغية وان الباقين قرؤا بفتح
حرف التأنيث ونصب لاغية ثم امر باشمام الصاد زايا في قوله لست عليهم بمصيطر فخالف ثم
اخبر ان خلادا اختلف عنه في اشمام الصاد زايا ثم امر ان يلاذ بالسين لهشام فتعين للباقين القراءة
بالصاد الخالصة ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرأا والوتر بالكسر في الواو فتعين للباقين القراءة بفتحها
ثم اخبر ان ابن عامر قرأ فقدر عليه رزقه بتثقيل الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها والوجه في
قراءة من قرأ بل يؤثرون بالغيب انه حمله على قوله الاشقى لان المراد به الجنس فهو في معنى الجمع
والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب انه حمله على خطاب الخلق المجبولين على محبة الدنيا وايثارها ويقويه
قراءة ابي بل انتم تؤثرون والوجه في قراءة من قرأ تصلى بضم التاء انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله
والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء انه بنى الفعل للفاعل والفعل في كلتا القراءتين مسند الى ضمير الوجوه
المتقدم ذكرها والوجه في قراءة من قرأ لا يسمع فيها لاغية بالتذكير والرفع انه بنى الفعل لما لم يسم
فاعله ورفع به لاغية وذكر لان تأنيث اللاغية غير حقيقي ولانها في معنى اللغو والوجه في
قراءة من قرأ بالتأنيث والرفع انه بنى الفعل ايضا لما لم يسم فاعله واسنده الى اللاغية لفظها
مؤنث والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء ونصب لاغية انه اسند الفعل الى الوجه الناعمة
ونصب لاغية به وهذا التاويل يبقي التقييد على ما اصله الناظم رحمه الله واما اذا جعلت
الياء المفتوحة للخطاب فان ذلك يخرج التقييد عن ما اصله ويحتاج الى تكلف العذر له عما سبق
في قوله ليستبين محبته ذكروا ولا والوجه في قراءات مصيطر ما تقدم ذكره في المصيطرون في

سورة الطور والوجه في قراءة الوتر والوتر انهما لغتان في العدد الفتح لغة اهل الحجاز والكسر
لغة بني تميم واما الوتر في الترة فقيل فيها الكسر لاغير وقيل فيها الفتح ايضا كالعدد والوجه
في قراءة قدّر وقدّر انهما لغتان بمعنى ايضا ومعناهما ضيق وقتر ومن المخفف قوله ومن
قدر عليه رزقه وقوله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقوله بل يؤمن
حرف امرئ قدم مفعولها وبصلى بضم حرف مثلها وبضم حال او جملة كبرى وحر مستأنفا اي حر
ذلك وصفا مستأنف وبسمع التذكير حق جملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير
التذكير فيه حق وذو جلا معطوف على حق اي وذو ظهور ومن راو وذو جلا بفتح الجيم
اراد ذو جلاء اي وذو وانكشاف والمعنيان متقاربان بان وضم اولواحق جملة فعلته
ولاغية لهم جملة اسمية ومصيطر اسم جملة فعلية امرية قدم مفعولها وضاع مستأنف
وبالخلف قلل جملة كبرى وبالسين لذ جملة امرية والوتر شايع جملة اسمية وبالكسر حال
من ضمير شايع وباقي البيت جملة فعلية قدم مفعولها ومثقلا بفتح القاف حال من قدر
ويجوز كسرها على ان يكون حالا من المحيي وأربع غيب بعد بل لا حصولها تحضنون
فتح الضم بالمد ثمة اخبر ان اباعمرو قرأ اربعة افعل بلفظ الغيب وهي الحاصلة بعد قوله
بل لا يعني يكرمون ويحضون ويأكلون ويحبون صفقين للباقين القراءة بضم الحاء وضم الضاد
الكوفيين قرؤا ولا تحاضون بفتح ضمة الحاء ومدها صفقين للباقين القراءة بضم الحاء وضم الضاد
ترك الالف بعدها فما يحضون من الافعال المذكورة فيه قرآنان ويحضون فيه ثلث قرآت
فتامل ذلك والوجه في ذلك لمن قرأ الافعال المذكورة بالغيب انه حمله على معنى الانسان المتقدم
ذكره واتى بضمير الجمع لان المراد به الجنس والجنس في معنى الجمع والوجه في قراءة من قرأ بالخطاب
الرجوع اليهم به على طريق الالتفات والوجه في قراءة من قرأ تحاضون ان اصله عن تتحاضون
بوزن تتقاعلون فحذف احدى التاءين تخفيفا وادغم الضاد الاولى في الثانية والوجه في قراءة
من قرأ يحضون بضم الحاء انه جعله من حض يحض وهو في معنى الاول والمعنى لا يحض بعضكم
بعضا على ذلك ولا يحرضه عليه وقوله واربع غيب مبتدأ وجاء بغيرها على معنى الكلمات وبعد
صفة للمبتدأ وحصولها الخبر وتحضنون مبتدأ وفتح الضم عمل بالمد جملة كبرى اخبر بها عنه وحذف
منها العائد عليه ومعنى عمل اصلح اذ لولا المد والمراد بالالف لكان الفعل به غير سديد يعذب
فافتحه ويوثق راويا ويا ان في ربي وفك ارفعا ولا وبعد اخفضا واكسر ومد منونا

مع الرفع الطعام نمّا عمّ فانهلا امر بفتح الذال والتاء من قوله لا يعذب ولا يوثق فتعين للباقين
كسرهما ثم الخبر ان في الفجر من يا ات الاضافة يا ان ربك اكرمن ورفعا هان فتحهما نافع وابن كثير وابا عمرو
ثم امر برفع الكاف من قوله فك وبخفض الكلمة التي بعدها وهي رقبة وبكسر الهمزة ومد المعنى
والرفع والتنوين في قوله اطعام لعاصم ونافع وابن عامر وحمزة فتعين للباقين فتح الكاف ونصب
رقبة وفتح الهمزة والقصر وفتح الميم وترك التنوين فيصير اطعم وفي التقييد بالرفع في الكلمتين
عسى فيما يرجع الى القراءة الاخرى والوجه في قراءة من قرأ لا يعذب ولا يوثق بالفتح للذال والتاء
انه يبني الفعلين لما لم يسم فاعله واسند كل واحد منهما الى اخر واعاد الهاء من عذابه ووثاقه انه
على الكافر وهو الانسان المذكور في تيذكر الانسان والمعنى لا يعذب احد مثل عذابه ولا يوثق احد
بالسلاسل والاغلال مثل وثاقه للكفر وعناده والوجه في قراءة من قرأ بكسر الذال والتاء انه بنى
الفعل للفاعل وهو احد واعاد الضمير في عذابه ووثاقه على الله عز وجل اي لا يعذب في الدنيا
مثل عذاب الله يومئذ احد اي ان عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب الله عز وجل وقيل المعنى
لا يتولى عذاب الله يومئذ احد لان الامر لله وحده في ذلك اليوم وقيل المعنى لا يعذب احد في
الزبانية مثل ما يعذبونه على ان الضمير في عذابه للكفار وحكم الايثاق في الاوجه الثلثة كحكم
التعذيب والوجه في قراءة من قرأ فك رقبة او اطعام انه رفع فكا على انه خبر مبتدا محذوف
اي هو فك واضافه الى رقبته وعطف عليه او اطعام على معنى الاباحة وفي الكلام مضاف
دل عليه فلا اقتحم اي وما ادريك ما اقتحام العقبة ثم قال هو فك رقبة اي اقتحام العقبة فك
رقبة او اطعام وانما احتيج الى تقدير هذا المضاف ليكون المفسر مثل المفسر لانه لما كان المفسر مصدرا
وجب ان يكون المفسر كذلك ولو جعلت فكا تفسيرا للعقبة فجعلت المصدر تفسيرا للغير
المصدر وليس الامر كذلك والوجه في قراءة من قرأ فك رقبة او اطعم انه جعل فك رقبة بدلا
من اقتحم العقبة وعطف عليه او اطعم وجعل وما ادريك ما العقبة كلاما معترضا وعبر
باقتحام العقبة عن العتق والانعام لتماثلهما في الشدة وعن الحسن انه قال عقبة والله اشد من
مجاهدة النفس والهوى والشيطان يعني ان في العتق والاطعام ذلك قوله يعذب فافتحه
جملة كبرى او جملتان ويوثق اي ويوثق مثله وراويا حال من فاعل افتحه ويا ان في ربي جملة
اسمية وفك ارفعا جملة كبرى والتقدير ارفعه او جملة غير كبرى وولا على الوجه الاول حال
من الضمير المحذوف وعلى الثاني حال من فك والمعنى فاولا اي فامتابعته لما ذكر قبله وبعد لخفضا

جمله امرتيه قدم معمولها وترتيب باقي البيت والطعام اكسر همزه ومد عينه في حال كونك منونا
اياه تنوينا مصاحبا للرفع ميمه في حال كون ذلك مشبعا بنى عم فاهلين منه اى فاشين ومنو صل
فاهمز معا عن فتى حميّ ولا عم في والشمس بالفاء وابجلا امر بهمز موصل في هذه السورة
وفي سورة الهمز لحفص وحمزة وابو عمر وفتحين الباقين القراءة بالواو وفي مكان الهمز وعلم
ذلك من جهة انه لا يصح عين ولو لفظ فيه بالواو في مكان الهمز لكان حسنا ثم اخبر ان نافعا
وابن عامر قرآ فلا يخاف بالفاء في قراءة غيرهما بالواو على ما لفظ به والوجه في قراءتي موصل على
ما ذكر في باب الهمز المفرد والوجه في قراءة من قرأ فلا يخاف بالفاء المساواة بينه وبين ما قبله في قوله
فقال لهم فكذبوه فعقروها فدمدم في الفاء والوجه في قراءة من قرأ بالواو انه جعلها واو الحال
اى فعل ذلك وهو لا يخاف عقباها اى غير خائف عقباها ورسمه في مصاحف المدينة والشام بالفاء
وفي غيرهما بالواو وكل وافق مصاحف بلده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ولم يخف
عقباها والجملة على ذلك حالية ايضا وترتيب هذا البيت واهمز وا اى كلمتي موصدة معا
همزي كائنا عن فتى حام ما رواه ولا عم بالفاء كائنا في والشمس بالفاء والجل من قرأه لصحته
والاعراب تنزل على ذلك ومن سورتي العلق الى آخر القرآن وعن قبل قصر روى ابن مجاهد
رآه ولم يأخذ به متعملا اخبر ان ابن مجاهد روى عن قنبل ان راه استغنى بقصر الهمز وانه
لم يأخذ بما رواه من ذلك فنعين الباقين القراءة بمد الهمز قلت والوجه ان يأخذ بما رواه
لان الرواية اذا ثبتت وجب الاخذ بها وان كانت حجة في العربية ضعيفة ووجه القصر حذف
الالف تخفيفا ووجه المد الاتيان بالكلمة على اصلها من غير حذف وترتيب الجملة الاولى وروى
ابن مجاهد عن قنبل يراه مقصورا والاعراب تنزل على ذلك ومتعملا حال من فاعل خذ وفي مطلع
كسى اللام رحب وحمزة في البرية فاهمز آهلا مشاهلا اخبر ان الكسائي قرأ حتى مطلع الفجر بكسر
اللام فنعين الباقين القراءة بفتحها ثم امر بهمز حمزة في البرية لنافع وابن ذكوان فنعين الباقين
القراءة بياء مشددة وهي اللغة الفاشية والوجه في قراءتي مطلع ومطلع انهما لغتان والفتح
اقيس والوجه في همز البرية ان يكون فعلية بمعنى مفعوله من برأ الله الخلق والوجه في قراءة
من قرأ بياء مشددة ان يكون اصلها الهمز فابدل من الهمز ياء وادغم فيها الياء الزائدة كما
يفعل في خطية ونحوه اذا خفف وقيل هي على هذا الوجه مأخوذة من البرا وهو التراب فالياء اصلية
في الهمز وقوله ومطلع كسى اللام رحب جملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير كسى اللام منه

رحب وباقي البيت جمله امرتيه واهمز مستأهلا حالان والمعنى في حال كونك ذا اهل اى في اتباع
مستحثا العالي اخبر بفتحه قرأتك بالهمز لان بعض الناس ضعف الهمز وزعم انه اصل مرفوض وتا
تزورن اضمم في الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كما امر بضم التاء من قوله لتزورن
الجحيم لابن عامر والكسائي وقيد كلمة الخلاف بقوله الاولى احترازا بالبينة فنعين الباقين القراءة
بفتح التاء ثم اخبر ان حمزة والكسائي وابن عامر قرؤا جمع مالا بالتشديد للميم فنعين الباقين القراءة
بتخفيفها والوجه في قراءة من قرأ لترؤن بضم التاء انه جعله فعلا رباعيا من ارتيه كذى اى ابصرته
اياه مبينا للمفعول واصله ترئيون كتكرمون والقيت حركة الهمز على الراء وحذفت فصار
لترئيون فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف فصار لترؤن
ثم دخلت النون الثقيلة فبني الفعل معها وحذفت النون التي كانت علامة للرفع ووجب تحريك
الواو لالتقاء الساكنين ولم يحذف لانها علامة للجمع وقبلها فتحة ولو كان قبلها ضمة يدل عليها
لحذفت نحو لا يصدنك ولا ينقولن لوليه ولم يحذف اذا كان قبلها فتحة نحو اشتروا الضلالة
ولا تنسوا الفضل لبقاء ما يدل عليها وايضا فانها لو حذفت لاختل الفعل بذهاب عينيه ولانه
واو الجمع المتصلة به وذلك اختلال لفظ والوجه في قراءة من قرأ بفتح التاء انه جعله فعلا ثلاثيا مبنيا
للفاعل واصله ترئيون كتعلمون والكلام في ما فعل به الى ان صار الى اللفظ الذي هو عليه على
ما ذكر في القراءة الاخرى والوجه في قراءة من قرأ جمع بالتشديد انه اراد تكثير الجمع اى جمع شتا
بعد شتى وكذلك يجمع المال واختار ابو عبيد لاجماع السبعة على تشديد عدده والوجه في قراءة
من قرأ بالتخفيف ان التخفيف عند بعضهم ادل على كثرة الجمع قال والتثقيل انما يدل على جمع بعد جمع
وقيل معنى التخفيف قرب الجمع ومنه فجمعناهم جمعا اى جمعناهم في اقرب الاوقات وقرئ في
الشاذ وعدده بالتخفيف ايضا اى جمع ماله وضبط عدده واحصاه او جمع ماله وقومه الذين
ينصرونه وقيل معناه وعدده على فك الادغام كصنوا وترتيب هذا البيت وتا تزورن اوقع الضم
وبنى في الكلمة الاولى ايقاعا كرسوا في الحسن وجمع شافيه كل من قرأ به في حال التباسه بالتشديد
وصحبته الضحين في عمد وعو لايلاف بالياء غير شاميهم تلا وايلاف كل وهو في الخط
ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قرؤا في عمد بضم
العين والميم فنعين الباقين القراءة بفتحهما ثم اخبر ان غير ابن عامر قرأ الايلاف قريش بإثبات الياء
فنعين لابن عامر القراءة بغير ياء وان الكل اتفقوا على اثبات الياء في ايلافهم وان المتفق على اثباته

ما عدا الوجيز فانه
حذف الياء وكسر الهمز

ساقط في رسم المصحف الكريم ثم اخبر ان في سورة الكافرين من باب الاضافة يا، واصل وهي قوله
ولي دين فحذفا حفص والبزي بخلاف عنه وهشام ونافع والوجه في قرأ في عمد وعمد ان كل واحد منهما
جمع لعمود فعمود وعمد كجزور وجزر وعمود وعمد كاديم وادم لان الواو كالياء في البناء وقيل عمد
بفتحتين للجميع لعدم اطراده في فعول وانما يستعمل جميعا الفاعل كحارس وحرس وخادم وخدم
والوجه في قرأ في لا لاف ولايلاف انهما لغتان مصدران لالفت كذا والفته بمعنى الفته فهما
بمعنى واحد وجمع ابن عامر بين اللغتين وانشد في الف معنى الف قول الشاعر من المؤلفات الرمل
اذ ما حرم شعاع الضحى من شخص ما توضح فهو كقوله من الالفات ويجوز ان يكون لايلاف
قريش بالياء بمعنى لايلاف الله اياهم ولجمعت المصاحف على اثبات الياء في الاول وحذفها في الثاني
واختلاف القراء انما ثبت ياؤه في جميع المصاحف واتفاقهم على الاثبات فيما حذفت ياؤه في
جميع المصاحف دليل على اتباعهم الاثر فيما قرؤوا به واقتدائهم به وترتيب هذين البيتين ومحته
وعود الضمير في عمد وغير شامتهم بلا لايلاف ملتبسا بحذف الياء وقرأ كلهم ايلافهم بالياء وهو
ساقط في الخط ولي دين فحصل في سورة الكافرين والاعراب ينزل على ذلك وَهَا اَبِي لَهَبٍ
بِالْاِسْكَانِ دَوَنَوَا وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نَزِّلَا اخبر ان ابن كثير قرأ بتاء يا ابي لهب باسكان
الهاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وان عاصما قرأ حمالة الحطب بنصب رفع الهاء فتعين للباقين
القراءة برفعها والوجه في قرأ في ابي لهب وابو لهب انهما لغتان كالنهر والنهر والضحى والضحى وقيل هو
من يعتبر الاعلام كشمس بن مالك بالضم وكذلك لم يقل ذات لهب بالاسكان ولانه نكرة وكان
اسم ابي لهب عبد العزى وكني بذلك للهب وجنيته وقيل لما كان اسمه عبد العزى عدل عن
اسمه الى كنيته والوجه في قراءة من قرأ حمالة الحطب بالنصب انه نصبه على الذم او الحال والوجه
في قراءة من قرأ بالرفع انه رفعه على الصفة لامرأته او على البدل منها او على معنى هي حمالة الحطب
او على انه خبر المبتدأ وامرأته وعن ابي علي لا يقدر في حمالة الحطب الانفصال لانه متعاقد فعل
فهو كقولك مررت بزيد ضارب عمرو امن قلت فان قيل اذا كان الامر على ما قال ابو علي فكيف
يصح نصبه على الحال على ما تقدم فالجواب ان المعنى انها حالها يكون في نار جهنم على الصورة التي
كانت عليه حين كانت تحمل خرمة الشوكة لا تزال على ظهرها خرمة من حطب النار من تجرع الغصوم
او من الضريع وفي جيدها حبل من مسد من سلاسل النار كما يعذب كل مجرم بما يجانس جرمه وقرئ
في الشاذ حمالة الحطب وحمالة للحطب وترتيب هذا البيت ودونواها ابي لهب ملتبسا بالاسكان

وحمالة

وحمالة المرفوع نزل ملتبسا بالنصب باب التكبير روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا
ولا تعد روض الذاكرين فتحملا اخبر ان روى القلب ذكر الله عز وجل وروى القلب ربه يقال
روى من الماء ريا وريا وريا ومعنى استسق لطلب السقي لقليل والسين للاستدعاء ومقبلا
حال من فاعل استسق اي استسق في حال كونك مقبلا على الله عز وجل في حال طلبه غير غافل ثم
نهى عن مجاوزة روض الذاكرين فقال ولا تعد اي ولا تجاوز روض الذاكرين فتحمل اي عبد الله
فتصادف المحل ونصب عجلا بان مضمرة في جواب النهي واشار بروض الذاكرين الى حديث جابر بن
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لله ملئكة تقف على مجالس الذكر فارتعوا
في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله تعالى صدق رسول الله
صلعم وازو عن الاثار مثراة عذبه وما مثله للعبد حصنا وموئلا امر بايثار مثراة عذب
الذكر اي بتقديمها على غيرها والمثراة مصدر ثرى المكان يثرى ثرى ومثراة اذا كثر نداه وبلله
وفعل الامر واقع عليها وفي الايثار متعلق محذوف والتقدير واثر مثراة عذب الذكر اخذا بذلك
عن الاثار والنداء والبلل يستعاران للوصلة والذكر وصله بين العبد والرب وفي الحديث
بلوا ارحامكم ولو بالسلام والجر فلو يسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم
مثرى ثم اخبر ان ما مثل الذكر للعبد في حال كونه حصنا يحصن به من عذابه وملجا يلجأ اليه
من عقابه وما مثله للعبد ما واسما وخبرها وحصنا وموئلا حالان او تميز ان او هما خبران
لما وللعبد بتبيين ولا عمل انجى له من عذابه عذاة الجزا من ذكر متقبلا اشار بما ذكر في
البيت الى قوله عليه السلام ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله ولا في
قوله ولا عمل نافية وعمل انجى جملة اسمية والفه منقلبة عن ياء منقلبة عن واو وما بعد
مما يحتاج الى التعليق متعلق به وقصر الجزا اللضرورة ومتقبلا حال من الذكر ومن شغل القرآن
عنه لسانه نيل خير اجر الذاكرين مكملا اذا كانت تلاوة القرآن افضل الاعمال كان جزاؤها
افضل الجزا، لا محالة والبيت مشتمل على جملة شرطية وتفصيلها ظ وما افضل الاعمال الا
افتتاحه مع الختم حلوا وارتحالا موصلا اشار بما ذكر في هذا البيت الى ما روى زيد بن اسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل يريد الذي يحل
في ختمه عند فراغه من اخره وفي الكلام حذف مضاف والتقدير عمل الحال المرتحل ومما يشهد لتفضيل
قراءة القرآن على سائر الاذكار ما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

قراءة القران افضل من قراءته في غير الصلوة وقراءته في غير الصلوة افضل من الصيام والصيام
جنة من النار وقوله وما افضل الاعمال الا افتتاحه جمله اسميه ومع الختم متعلق بافتتاحه
وحلا وارتحالا حالان من الهاء في افتتاحه اي في حال كونه ذا حلول وارتحال للقاري وموصلا
نعت لارتحالا اي موصلا له بالحول وفيه عن المكين تكبير ثم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا
اي وفي العمل الذي هو افضل الاعمال او وفي ذلك على اقامة الضمير مقام اسم الاشارة او وفي القرآن
واراد بقوله مسلسلا ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان انه قرأ على اسمعيل القسط فلما بلغت
والضحى قال الله اكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم فانه قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبر
انه قرأ على مجاهد بن حبر فامره بذلك واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامره بذلك واخبر
ابن عباس انه قرأ على ابي فامره بذلك واخبر ابي انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك
وقوله وفيه تكبيرهم جمله اسميه قدم خبرها او جمله فعليه حذف فعلها اي وجاء فيه عن المكين
تكبيرهم وعن المكين متعلق بالجزء على الوجه الاول وبالفعل المحذوف على الوجه الثاني ومع الخواتم
حال من ضمير الجزاء ومن تكبيرهم على الوجهين المذكورين وقرب الختم ظرف للجزاء وللفعل المحذوف
على الوجهين المذكورين ايضا ويروى مستانف ومسلسلا حال من ضميره اذا كبروا في اخر الناس
اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا اي اذا فرغوا من الختمة وكبروا في اخر سورة الناس اردفوا
ذلك باول البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون مع سورة الحمد توسلا الى الله عز وجل بطاعته
ومعاودة درس كتابه العزيز وتلاوته والمفلحون اخر الخمس في العد الكوفي لان اهل الكوفة يعدون
الم اية واخر الاربع في عد غيرهم لانهم لا يعدون الم اية بل هو عندهم بعض اية وقوله حتى
المفلحون جاء في كلامه على الحكاية وموضعه جر بحتى وتوسلا الى مفعوله وقال به البزي
من اخر الضحى وبعض له من اخر الليل وصلا ذكر صاحب التيسير ان البزي ومحمد بن كثير باسناده
انه كان يكبر من اخر والضحى الى اخر قل اعوذ برب الناس وكذلك ذكر ابو الحسن بن غلبون ومكي
والمهدوي وفارس بن احمد وذكره صاحب الروضة التكبير من اول والضحى فاشار الناظم
رحمه الله الى المذهبين والاكثرون على مذهب الاول وسبب اختصاص التكبير بالضحى من اولها
واخرها الى اخر الناس ان الوحي انقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما فقال الكفار
قد قلاه ربه فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا لما كان ينتظره وتكذيبا للكفار والحق ذلك بما بعد الضحى من

السور تعظيما لله عز وجل وترتيب هذا البيت وقال البزي به من اخر الضحى وبعضهم وصله
اخر الليل فان شئت فاقطع دونه او عليه او صل الكل دون القطع معه مبسملا خير الناظم
رحمه الله بين ثلثة اوجه القطع دون التكبير والقطع عليه ووصل الجميع فان قطع دون التكبير
جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة
فهذه ثلثة اوجه جايزة مع القطع دون التكبير واما وصل اخر السورة جاز القطع عليه وجاز
القطع بعد ذلك على البسملة وجاز وصله بالبسملة والقطع عليها وجاز وصله بالبسملة والبسملة
بالسورة فهذه ثلثة اوجه ايضا جايزة مع وصله باخر السورة والقطع عليه وان وصل اخر
السورة ولم يقطع عليه جاز وصله بالبسملة ووصل البسملة بالسورة ولا يجوز وصله بالبسملة
والقطع على البسملة قال الحافظ ابو عمرو والحذاق من اهل الاداء يستحبون في مذهب البزي
ان يوصل التكبير باخر السورة من غير قطع نفس ولا سكت على اخرها دونه ويقطع عليه
ثم يقرأ بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصلا بالسورة الثانية قال صاحب الروضة اتفق
اصحاب ابن كثير على التكبير منفصل من القرآن لا يختلط به قال ولم يختلفوا ايضا في انه منقطع
مع خاتمة الناس قلت والناس في ذلك اراء والذي اختاره الحافظ ابو عمرو ولا شك
الاظهر انه للسورة المنقضية فيوصل به والبسملة للسورة الاتية فيوصل بها وفي كلا الامرين
دلالة على فصاحة القاري لما يحاوله من الاتيان باواخر الكلم واوائلها على ما يجب وهذا المعنى
وان وجد في وصل الجميع فان وصل الجميع يخلو من السببين الاخرين واعراب البيت ظ وما قبله
من ساكن او منون فللساكنين اكسر في الوصل مرسلا يقول اذا وصلت التكبير باخر السورة وكان
اخر الكلمة ساكنا نحو فحدث وفارغبا او منونا نحو لخبير وحامية فاكسر لالتقاء الساكنين وترتيب
هذا البيت والذي استقر قبله كائنا من ساكن ومنون فاكسر لاجل الساكنين في الوصل اكسر
مرسلا اي مطلقا في الجميع وادرج على اعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا امر
باد راج ما سوى الساكن والمنون على حاله من غير تغير اذ لا يوجب للتغير وذكر الاعراب دون البناء
لتدور حركة البناء في اواخر السورة المذكورة ولو قال على تحركه يعم الاعراب والبناء ثم نهى
عن وصلها الضمير في قوله خشي ربه وشرا بن لما في وصلها قبل التكبير من التقاء الساكنين فان
قيل لم يترك الصلة في عنه تلهى فقل حرصا على بان تشديد التاء كما فعل في ميم الجمع وعلى
اعرابه متعلق باد رج وما مفعول به وهي موصولة صلتها الظرف التي يليها وتصلا مؤكد بالنون

الحقيقه وتوصل منصوب بان مضمر بعد اللام لتوصل بالاخذ عنك ولا تهجن بتركه وقل
لفظه الله اكبر وقبله لاحمد زاد بن الحباب فهيلاه اى ولفظ التكبير الله اكبر والهاء
فى قبله عائد على التكبير اى وقبل التكبير لاحمد وهو البزى زاد بن الحباب الرهيل قال الحافظ
ابو عمرو ولفظ التكبير الله اكبر قال وبذلك قرأت على الفارسى وعلى ابى الحسن ثم قرأتهما
وروى ابن الحباب عن البزى انه كان يقول لا اله الا الله والله اكبر وقوله ولفظه الله
اكبر جمله اسميه معموله تقول اى بها محكيه وكذلك الهمز وسكن الواو وقبله ولاحمد متعلقان
بزاد ومفعول زاد محذوف والتقدير وزاد ابن الحباب التعظيم فهيلاه وهيل بمعنى واحد
وقيل بهذا عن ابى الفتح فارس وعن قنبل بعض بتكبير تلاه اشار الى قول الحافظ ابى عمرو
حدثنا ابو الفتح عبد الباقى بن الحسن قال حدثنا احمد بن صالح عن ابن الحباب عن البزى بالتهليل
قال ابو عمرو وبذلك قرأت عليه قال ابو عمرو وقد قرأت ايضا بالتكبير وعن قنبل من طريق
ابن مجاهد قلت وذكر صاحب الروضه التكبير عن البزى من اول الضحى وعن قنبل من اول الم
نشرح وقوله وقيل فعل مبنى لما لم يسم فاعله وبهذا قام مقام الفاعل وعن الفتح متعلق بقل
وفارس بدل من ابى الفتح وترتيب اخى البيت وبعضهم تلاه عن قنبل بتكبير **باب مخارج الحروف**
وصفاتها التى يحتاج القارئ اليها وذكر بعض القراء هذا الباب قبل باب الادغام للاحتياج فيه
الى معرفة التقارب والتباعد فى المخارج والقوة والضعف فى الصفات واهمله بعضهم فلم
يذكره وذكره النحاة فى اواخر كتبهم وكل وجه وقوله التى يحتاج القارئ اليها صفة لصفاتها
لان صفات الحروف ضربان ضرب يحتاج القراء اليها ويتداولونه فيما بينهم فذكر الناظم رحمه الله
الضرب الاول ومن شان النحويين ذكر الضرب الثانى فيذكرون الحروف الزوائد والمذبذبة
والاصليه وحروف الابدال والحروف الخفيه وحروف الامالة والحروف المشوبه والحروف
الجرسى والحروف المصمته والحروف الصتم والحروف المهتوف ويقال المهتوت والحرف الراجع
والحرف المتصل والحرفان اللهويان والحروف الشجريه والحروف الاسليه والحروف النطعيه
والحروف اللثويه والحروف المذلقه ويقال الذولقيه والحروف الشفهيه ويقال الشفويه
والحروف الجوفيه ويقال الجوف والحروف الهوائيه وجميع ذلك يستفاد من كتب العربيه
وقد بالغ فى ذلك ابو محمد المكى رحمه الله فى كتاب الرعايه فاقتصر الناظم رحمه الله على ذكر الصفات
المشهورة المتداولة بين القراء بعد ان ذكر المخارج فقال **وهاك موازين الحروف وما جها بنى**

فى تصنيفه صح

التقاد فيها محصلا هاصوت سمى به الفعل الذى هو خذ وتناول وفيه لغات هاوهاك وهاك وهاء
وهاك وهاء وهاء وقد سبق الكلام عليها فى باب وقف حمزة وهشام على الهمز وموازين منصوب
بهاك وواحد الموازين ميزان واصل ميزان موزان فاعل بابدال الواو ياء ولم يعل واو موازين
لما يؤدى اليه اعلالها من الاخلال وما معطوفة على موازين وهى موصوله صلتها الجمله التى
بعدها والعائد محذوف والتقدير هاكه والهاء جمع جهبذ وهو الحاذق من النقاد كانه قال
وما حكى حذاق النقاد فيها اى فى الموازين والمراد بموازين الحروف المخارج التى اذا نطق بها لم
يشارك صوتها شئ من غيرها فهى تميزها وتعرف مقدارها كما يفعل الميزان بالموزونات ومحصلا
حال من العائد المحذوف **ولا ريه فى عينهن ولا ريا وعند صليل الزيف يصدق الابتلا** و
الريه الشك والريا الزياده والمعنى لا شك فى نفس المخارج والصفات ولا زياده بل ما ذكر
من ذلك محقق محرر وعند صليل الزيف يصدق الابتلا اى ان الزيف وهو الردى عما فيه
من الغش اذا اعتبر فعرفت حاله ثم اكد الاعتبار بان رمى فى الارض فصل صدق تصليله
الاعتبار المقدم فكذلك الحرف اذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب اليه من المخرج والصفات
وارتفاع ريبه بالابتداء او بلا على انها بمنزلة ليس وفى عينهن الخبر على الوجهين والمراد العموم
كقوله لا بيع فيه ورب كريه فى الوجهين وخبر محذوف وباقى البيت جمله فعليه **ولا بد فى**
تعيينهن من الاولى عنوا بالمعانى عاملين وقولا اى لا بد فى تعيين المخارج والصفات من
قول الذين عنوا بالمعانى عاملين وقولا وقائلين يعنى ان المرء لا ينبغى له ان يقتدى برأيه فى
ذلك والاعراب ظاهر **فابدأ منها بالمخارج مردفا لهن بعشر الصفات مفضلا** اخبر انه يبدأ
بذكر مخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة ومردفا ومفضلا حالان ومعنى قوله مفضلا
مبينا **ثلث بأقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملا** رتب المخارج على ما
رتبه فى البيتين اللذين هما اهاع حشا غار وخلا ورمى طهر دين وجعل اهاع بكماله معتبرا اوائل
الكلم الآتيه بعين معتبرة لا غير فانصرف قوله ثلث بأقصى الحلق الى الهمزة والهاء والالف
وقوله واثنان وسطه الى العين والحاء وقوله وحرفان منها اول الحلق جملا الى الغين والخاء
وترتيبها فى المخارج الثلثة على ما ذكر وربما قدم بعضهم الحاء واخر الغين وترتيب هذا البيت
منها ثلثة كائنة بأقصى الحلق ومنها اثنان كائنان وسطه وحرفان كائنان منها جملا اول الحلق
والاعراب تنزل على ذا لك وحرف أقصى اللسان وفوقه من الحنك اخفظه وحرف بأسفلا وقوله

وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك يضرف الى القاف لانه اتى فى اول قارئ وقوله
وحرف باسفل يضرف الى الكاف لانه اتى فى اول كما جملة الامر ان القاف تخرج من المخرج الاول
من مخارج الفم مما يلى الحلق من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف تخرج من المخارج الثانى
من مخارج الفم بعد القاف مما يلى الفم ومخرجه اسفل من مخرج القاف قليلا وترتيب هذا البيت
ومنهن حرف استقر له اقصى اللسان او اقصى اللسان مستقر له ومكان فوقه كائنا من الحنك
ومنهن حرف كائن باسفل منه والاعراب يتنزل على ذلك وَوَسْطُهَا مِنْهُ ثَلِثٌ وَحَافَةُ اللِّسَانِ
فَاقْضَاهَا لِحَرْفٍ بَطُوْلَا اِلَى مَا يَلِى الْاَضْرَاسَ وَهُوَ لَدَيْهِمَا يَعُزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُوْنُ مُقَلَّلَا قوله
ووسطها منه ثلث يضرف الى الجيم والشين والياء الاتية فى اوائل جرى شط يسيح والضمير فى
وسطها يعود على اللسان والحنك وجملة الامر ان مخرج الثلثة من المخرج الثالث من مخارج
الفم وهى على الترتيب المذكور وربما قدم بعضهم الشين على الجيم وقوله وحافة اللسان
وما بعد يضرف الى الضاد لانه اتى فى اول ضايع وجملة الامر ان الضاد تخرج من المخرج
الرابع من الفم ومخرجه من اول حافة اللسان وهى المشار اليها بالاقصى ويستطيل الى ما يليها
من الاضراس واكثر الناس يخرجها من الحنك الايسر وبعضهم يخرجها من الجانب الايمن وكان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخرجها من الجانبين وكان اضبط يعمل بكلتا يديه والضمير فى
قوله لديهما عايد على الجهتين اليمنى واليسرى والضمير فى قبله عايد على اخراج الضاد وقال سيبويه
رحمه الله انها تتكلف من الجانبين ومعنى قوله يعز يقل وقوله ووسطها من حافة اللسان
على تقدير زيادة الفاء ومطول فى محل الصفة لحرف والى ما يلى الاضراس متعلق بطول وهو
يعنى لديهما جملة كبرى ويكون مقللا باليمنى جملة فعلية وَحَرْفٌ بَادِنَاهَا اِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِى
الْحَنَكَ الْاَعْلَى وَدُوْنَهُ ذُوْ وَلَا وقوله وحرف بادناها الى منتهاه يضرف الى اللام لانه اتى
فى اول لاح وقوله ودونه ذو ولا يضرف الى النون لانه اتى فى اول قولك حنوفاء والضمير فى
قوله بادناها يعود على حافة اللسان وفى قوله الى منتهاه يعود على طرف اللسان وفى قوله ودونه
ذو ولا يعود على الحرف المذكور وجملة الامر ان اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد
مخرج الضاد والنون يخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام قليلا او تحتها قليلا
على الاختلاف فى ذلك وترتيب البيت ومنهن حرف كائن بادناها واصلا الى منتهاه والى
الحنك الاعلى ودونه ذو ولا اى فى اتباعه والاعراب يتنزل على ذلك وحذف الصلة من دونه

لغة

لغة وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ اِلَى الظَّهْرِ مُدْخَلٌ وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيْبَوَيْهِ بِهِ اجْتَاهُ قوله وحرف يدانيه يضرف
الى الراء لانه الاتى فى اول رمى وجملة الامر ان الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج
النون وهى ادخل الى الظهر اللسان قليلا وهو المراد بقوله الى الظهر مدخل وقوله وكم حاذق مع
سيبويه به اجتاه معناه ان كثيرا من حذاق النحاة ذهبوا الى ان مخارج اللام والنون والراء
متقاربة على ما ذكر الناظم ولذلك كان على عدد المخارج عندهم ستة عشر مخرجا وترتيب هذا
البيت ومنهن حرف يدانى النون مدخل الى الظهر وكم حاذق قال بذلك كائنا مع سيبويه
والاعراب يتنزل على ذلك وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلِثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوْلَا الخبر
ان قطربا ويحيى وهو الفراء والجرمى ذهبوا الى ان مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان
وهو رأى صاحب العين قال رحمه الله هى فى لقيته تخرج من ذلق اللسان اى من طرفه وهو مخرج واحد
وعدد المخارج على ما ذهب اليه هؤلاء ومن وافقهم اربعة عشر مخرجا وقوله ومن طرف هن جملة
اسميته قدم خبرها والثلث بدل من الضمير ولقطرب متعلق بالخبر ويحيى مبتدا ومعناه مبتدا
ثان وقوله خبر الثانى والثانى وخبر خبر عن الاول ومع الجرمى حال من ضمير قول اى ويحيى ينسب
اليه ذلك القول كائنا مع الجرمى وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلِثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ اَطْرَافِهَا مِثْلُهَا
اَنْجَلَا قوله ومن عليا الثنايا ثلثة يضرف الى الطاء والدال والتاء لانها اتت فى اوائل طهر دين تقه
وقوله ومن اطرافها مثلها يضرف الى الظاء والذال والثاء لانها اتت فى اوائل ظل ذى ثنا
والضمير فى قوله ومنه فى الموضعين يعود على طرف اللسان والمراد بالمثلثة المثلثة فى العدد وجملة
الامر ان الطاء والدال والتاء يخرج من طرف اللسان مما بينه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا
الى الحنك وهو المخرج الثامن من مخارج الفم والظاء والذال والثاء يخرج من طرف اللسان واطراف
الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخارج الفم وترتيب هذا البيت وكائنة منه فى عليا الثنايا
وثلثة وكائنة منه ومن اطرافها مثلها انجلا ذلك وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلِثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ
اَطْرَافِ الثَّنَايَا هِىَ الْعُلَا وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلِثًا لِتَعْدِلَا
قوله ومن بين الثنايا ثلثة يضرف الى الصاد والسين والزاى لانها اتت فى اوائل صفا سجل زهد
وقوله وحرف من اطراف الثنايا الى قوله من الشفتين يضرف الى الفاء لانها اتت فى اوائل فى
وقوله وللشفتين اجعل ثلثا يضرف الى الواو والياء والميم لانها اتت فى قوله وجوخ بنى ملا
وجملة الامر ان الصاد والسين والزاى يخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج

العاشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الزاى على السين والسين على الصاد وقدم الطاء والدال
والتاء على حروف الصفير المذكورة وللناس مذاهب فى التقديم والتأخير واعتماد نا على ما ذكره
الناظم رحمه الله والفاء يخرج من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج
الحادى عشر من مخارج الفم والواو والباء والميم يخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما وهو المخرج
الثانى عشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الباء على الميم والواو وترتيب هذين البيتين ومنها
ثلثة كائنة منه ومن بين الثنايا ومنها حرف كائن من اطراف الثنايا ومن باطن السفلى اعنى
الشفتين قل ذا لك وهى العلى معترض فاجعل ثلثا للشفتين لتعدل والاعى اب تنزل على ذا لك
وَفِى أَوَّلِ مِنْ كَلِمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كَلِمَةُ أَوَّلَا اخبر انه اتى بالحروف المذكورة على
الترتيب المذكورة فى اوائل كلمات بيتين كل كلمة فى اولها حرف منها الا الكلمة الاولى من البيتين المشار
اليهما وهى اهاع فان حروفها كلها معتبرة وقد تقدم ذكر ذلك فى قوله وفى اول جمعها جملة
اسميه قدم خبرها ومن كلم بيتين صفة لاول وسوى استثناء واربع مجرور باضافته اليه
وانث اربعا على تاويل تاء تانيث ما عبر به عنه من الهمزة والهاء والالف والعين وفيهن كلمة جملة
اسميه فى محل الصفة لاربع واول مضاف اليه ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل وكان الاصل
فيهن كلمة جبر اول وحذف ذلك مخذف الموصول وافيمت الصفة مقامه ومثله قوله فى ابيات سوته
النساء اكسى له عنى اولا عنى حرف أول ويجوز بتنوين كلمة على ان يكون اولا ظرفا باما منصرفا
فى محل الصفة لاول اهاع حشاغا وهلا قارئ تما جرى شرط ليسرى ضارع لاح نوفلا وعى
طهر دين تمه ظل ذى ثنا صفا يجل زهد فى وجوه بنى مدا معنى اهاع افزع والحشا ما انضمت الضلوع
عليه والمراد به ههنا القلب لانه محل الفزع والفاوى ضد الرشد والمراد به ههنا المذبذب الخاوى
الحديث والمراد به ههنا القران والقراءة يقال هو حسن الخواء اذا كان حسن الحديث والخاوى
ايضا الرطب والمراد حسن قراءة القارى من خشيته الله عز وجل والخاوى الذى هو الرطب فيكون
من قوله عليه السلام من احب ان يقرأ القران رطبا ويروى غضا كما انزل فليقرأ على قراءة
ام عبد والمعنى ان قراءة هذا القارى افزعت قلب الفاوى وكذلك جرى شرط قراءة من كان
ضارعا خاشعا ان يتيسر من سمعها لليسرى والنوفل الكثير العطاء يعنى ان هذا القارى لاح
كثير الفوائد ثم زاد فى وصفه فقال ارعى طهر دين الى اخر البيت والطهر الطهارة والدين العبادة
وتمه واتمه بمعنى واحد يقال تم الله عليك النعمة واتمها والثناء ذكر المرء بالصفات الحسنة وهو

محدود قصر للضرورة وصفا راق والسجل الدلو المملوء والمراد ماؤها وهو ههنا على سبيل
الاستعارة والزهد ترك الرغبة فى متاع الدنيا والوجه اشراف القوم والمعنى ان هذا القارى رعى
طهارة عباده اكملها ظل شيخ له ذى ثنا صفا سجل زهد فى كائن فى قوم اشراف بنى اشراف سالك طريق
ومقتد بهم واهاع فعل ماض متعد فاعله خاو ومفعوله حشا وكما جرى نعت لمصدر محذوف
وما مصدرية ولاح وفاعله صفة لضارع ونوفلا حال ورعى طهر دين وصف مستانف وتمه
ظل ذى ثنا صفة ليطهر وثنا مقصور للضرورة كما تقدم وصفا سجل زهد صفة لذى ثنا وبنى ماء
صفة لوجوه واصل ملا الهمز الا انه ابدله الفا بعد تقدير سكونه وَغُنَّةٌ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمِ أَنْ
سَكَنَّ وَلَا اظْهَارَ فِى الْأَنْفِ تَجْتَدَا الغنة صوت يخرج من الخياشيم لا عمل اللسان فيه وهو
المخرج الثالث عشر من مخارج الفم وبه تكمل عدد المخارج المذكورة ومحلها التنوين والميم والنون
بشرط سكونهن وعدم اظهارهن فان تحركن صار العمل فيهن للسان وكذلك ان اظهر التنوين او
النون عند حروف الحلق فان قيل يلزم مما ذكر انه متى سكنت هذه الحروف ولم يظهر وجدت الغنة
وذلك باطل بالادغام بغير غنة فى نحو من راق وشر ما فالجواب ان ذلك غير لازم لانه انما قال
ان الغنة يكون مع سكون هذه الحروف حيث لا اظهار وذلك صحيح ولم يقل انها متى سكنت ولم يظهر
وجدت الغنة والمراد بالغنة المذكورة ما يخرج من الانف دون اللسان وهى الغنة الكاملة
وكان بعض شيوخنا يبالغ فى بيانها وبعضهم يكتفى باليسير منها وخير الامور اوسطها واذا نطق
بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين لم يكن بد منها من صوت يخرج من الخياشيم ايضا مما
لما يخرج من اللسان لان طبعها يقتضى ذلك دون غيرها من الحروف وليس المقصود ههنا الا
ما يغنى به الخياشيم وارتفاع قوله وغنة تنوين بالابتداء وتجلى فى الانف الخبر وجواب ان سكن
محذوف لدلالة ما تقدم عليه وخبر لا اظهار محذوف ايضا ولا اظهار بمجيء اى والحال هذه
وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالْإِضَادِ اشْمُلَا لما فرغ من ذكر المخارج
شرع فى ذكر الصفات المشهورة فذكر فى هذا البيت الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال
واشار الى اضدادها بقوله فاجمع بالاضداد اشملا وذكر الاضداد المشار اليها عقيب هذا
البيت وترتيب هذا البيت وصفاتها جهر ورخو وانفتاح ومنها مستفل فاجمع بذكر
اضدادها اشمل الجميع فَهُمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَثْ كَسِفْ شَخْصِهِ أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدِ
مُثِّلَا اخذ فى ذكر اضداد ما تقدم ذكره فى البيت المنقضى فبدأ بما اتصف بالهمس واخر الله حرفه

عشر ولم يات بالهاء على ما مر في قوله سوى اربعة وجمعها في قوله حثت كسف شخصه ومعنى
حثت رمت والكسف بمعنى الكسوف وهو المتغير وجمعها غين فقال استحثه كف شخص وقالوا
ايضا كست شخصه فحث وقالوا كسكت فحثه شخص وهو لصرار ومعنى الهمس في اللغة الخفاء وقيل
في قوله عز وجل لا تسمع الا همسا ان المراد به حس الاقدام الى المحشر وانما سميت مهموسة لضعفها
وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها وما عدا المهموسة فهو مجهور وجملة المجهور
تسعة عشر وقد جمعها الجوهري في قوله ظل قوي رض اذ غزا جند مطيع وقيل موضع بين فيد وهو
منزل في طريق مكة والنباج وهو قرية بالبادية والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد
وهذه الحروف كذلك يجهر بها عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنعها النفس
ان يجري معها وانما عد المهموسة دون المجهورة لقلتها ولتعلم انها ضد المجهورة المشار اليها
في البيت المنقضي وقوله اجدت كقطب للشديدتين اخبارا بما اتصف بالشدتين من الحروف وجملة
ثمانية احرف في جمعها في قوله اجدت كقطب واجدت وجدت بمعنى واحد والقطب ما يدور عليه
الشيء ومنه قطب الفلك وقطب الرحا وجمعها غين فقال اجدك قطبت وقال اخرون اجدت
طبقك والشدة في اللغة بمعنى القوة وانما سميت هذه الحروف شديدتين لان قوبت في مواضعها
ولزمتها ومنعت الصوت ان يجري معها حال النطق بها وانما خص التشديد بالذكر دون غيرها
لما مر في المهموسة وترتيب هذا البيت فمهموسها عشر يجمعها حروف حثت كسف شخصه اي وهي
حروف حثت كسف شخصه ومجموع حروف اجدت كقطب مثل الشديدتين اي اصلها وما بين رخو
والشديد عمر نل وواي حروف المد والرخو تمام تقسم الحروف الى ثلثة اقسام شديد محض
وهو المذكور في البيت الماضي والى ما بين الشديد والرخو وهو المجموع في قوله عمر نل ومعناه عمر مد
وتناول ولا واو في رسم عمر في هذا المثال بل رسمه كلفظه وجمعها غين فقال لم يزع وما عدا
هذين القسمين فهو رخو محض وجملته عشر حرفا على ما ذهب اليه الناظم رحمه الله وقد تقدم
المعنى في تسمية الحروف الشديدتين بالمشددة واما الرخو فانما سميت رخوة لان الانبت عند النطق
بها ضعفا الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حين لانت واما التي بين الرخو والشديد
فانها وصفت بذلك لان الرخو اذا نطق بها في نحو البس وانفس جرى معها النفس والشديد
اذا نطق بها في نحو اضرب واجلد انحبس النفس معها ولم يجر والتي بين الرخو والشديد اذا نطق
بها لم يجر النفس معها جريانه مع الرخو ولم يحبس انحباسه مع الشديد وقوله وواي حروف المد

حروف اعلام بان الواو والالف والياء للمجموعة في واي موصوفة بالمد اما الالف فلا تكون
الا كذلك واما الواو والياء فيلزمها ذلك اذا سكن وفاسبقهما حركة ما قبلهما وتأتي فيهما ذلك
اذا انفتح ما قبلهما وهي عند الناظم رحمه الله من الحروف الرخوة وكذلك ذكرهن في هذا الموضع
وبين ذلك بقوله والرخو كلها وذهب الى انهن من الحروف التي بين الرخو والشديد وجمع
للجميع في قوله لم يروعنا وكملها وجه والواي الوعد واصله الهمز الا انه خفف بالابدال
في هذه المثال وترتيب هذا البيت والذي استقر بين رخو والشديد تم بمجموعه حروف
عمر نل وحروف واي حروف المد وكمل الرخو واي والاعراب يتنزل على ذلك وقط خص ضغط
سبع علو ومطبق هو الصاد والظا وانفتاح واما اخبار ان حروف الاستعلاء سبعة
وهي المجموعة في قط خص ضغط وقد تقدم معنى هذا الكلام في باب الراءات وانما سميت مستعلية
لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك وما عداها مستفل وانما سميت بذلك لاستفال
اللسان عند النطق بها الى قاع الفم ثم اخبر ان حروف الاطباق اربعة الصاد والضاد والطا
والظا وهو معنى قوله اعجما وان اهملا وهي من جملة المستعلية وانما سميت مطبقة لانطباق
ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وهو وصفها وهو وصف لازم قصد الاستعلاء
وانما وصف ما عداها بالانفتاح لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق
بها وكان الوجه ان يذكر المطبقة قبل المستعلية كما ذكر المنفتحة قبل المستفلة في البيت المشار اليه
الى الاضداد ولو قال في البيت المذكور وهي رخو واستفال صفاتها وانفتاح لقابل كل ضد بضده
وترتيب هذا البيت وحروف قط خص ضغط سبع علو ومنها نوع مطبق هو الصاد والطا
والضاد والظا الا انه اتى بهذا المعنى مستأنفة على حسب ما اتاتي له وصاد وسين مهملان
وزايها صفير وشين بالتفشي تعملا اخبر ان الصاد والسين والزاي موصوفة بالصفير
والصفير ما يصغى به اللسان عند النطق بها وان الشين موصوف بالتفشي والتفشي ما ينتشر
من الريح عند خروجه من الفم الى ان يتصل بمخرج الفاء وترتيب هذا البيت وصاد وسين
مهملان وزايها ذوات صفير ومنها شين تعمل ملتبسا بالتفشي والتباء في تعمل للمطاعة ومنخرف
لام وراء وكبرت كما المستطيل الضاد ليس بامغفلا اخبر ان اللام والراء منحرفان وانما
وصفا بالانحراف لان اللام فيها انحراف الى ناحية طرف اللسان والراء ايضا فيها انحراف قليل
الى ناحية اللام وكذلك يجعلها الالثغ لاما ثم اخبر ان الراء فيها صفة التكرار لانها تتكرر اذا قلت

مرّ ودرّ فيحرّك طرف اللسان بها فتصير رائين واكثر ثم اخبر ان الضاد فيها صفة الاستطالة
لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وقوله ليس بأغفل احتراز من الاشتباه بالضاد في اول
البيت حذف والتقدير ومنها نوع يخرف او لام ورا بدل ان عطف احدهما على الاخر وضمير كررت
يعود على الراء وكما للمستطيل الضاد نعت لمصدر محذوف وما مصدرية وصلت بالجملة الاسمية
والتقدير تكريرا كاستطالت الضاد يعني في القوة وليس بأغفل جملة في محل الحال من الضاد واقعة
موقع معجمة او منطوقا كما الالف لها وي واو لعلة وفي قطب جد خمس قلقلة على
واعي فهن القاف كل يعدها وهذا مع التوفيق كاف محصلا اخبر ان الالف موصوف بالهوي
لان مخرجه اتسع لجريانه في هوي الفم ثم اخبر ان حروف اوي موصوفة بالاعتلال وهي الهمزة
والالف والواو والياء لانها تعتل بالخروج من حال الى حال على ما عرف من محالها ثم اخبر ان حروف
قطب جد موصوفة بالقلقلة وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها تقلقل اللسان حتى
يسمع له نبرة قوية ثم اخبر ان اعرف حروف القلقلة القاف وان كلا يعدها في حروف القلقلة
بخلاف غيرها لان ما يحصل فيها من شدة الصوت للتصعد من الصدر ومع الضغط اكثر واقوى
مما يحصل فيه في غيرها ثم اخبر ان ما ذكر من الصفات كاف لمن حصلها والا فمن كما ذكر واعلم
ان الصفات المذكورة منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف فالجهر والشدة والاطباق
والاستعلاء والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرار صفات قوة
والهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال صفات ضعف وقوة الحروف وضعفها على حسب ما
يتضمنه منها الا ترى ان الطاء شديدة لتضمنها من الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء
والاستطالة والقلقلة وان الطاء شديدة الضعف مما يتضمنه من الهمس والرخاوة والانفتاح
والانفتاح وانضاف الى ذلك بعد مخرجها فكانت في نهاية من الخفاء وان الهمزة متوسطة
في القوة والضعف لانها فيها جهر وشدة وفيها انفتاح واستفال وان الباء اقوى منها
لانها مثلها في الصفات المذكورة ويزيد عليها من الصفات القوة بالقلقلة وما ذكرته
في هذه الاحرف الاربعة مغن عن الاطالة لذكر جميع الحروف فتأمل ذلك في الجميع وقسه
على ما ذكرته تقف على الحقيقة فيه ان شاء الله تعالى وقد وفق الله الكريم عبده لادائها
حسنا ميمونة الجلا توفيق الله للشيء تسديد له وارشاده ومن الله فضله وعطاؤه
واكمال الشيء اتمامه والميمون المبارك والجلاء الظهور والبروز وقوله عبده حال من الله ولادائها

متعلق

متعلق بوفق وحسنا حال من المضاف اليه في ادائها وميمونة الجلا حال اخرى والاضافة
فيها غير محضة واصل الجلاء المد ففعل فيه ما ذكر في العلاء وابياتها الف تزيد ثلثة ومع
مايه سبعين زهرا وكملا اخبر ان عدة ابياتها الف ومايه وثلثة وسبعين بيتا واثنى عليها
بانها زهر اي منيرة وكملا اي كاملة وقوله وابياتها الف جملة اسمية وتزيد ثلثة في محل الصفة
لالف وانث تزيد باعتبار الابيات ومع مايه حال من سبعين هذا ان كان صفة وكان الاصل
وتزيد سبعين كاينة مع ثلثة وزهرا وكملا حالان من ذي حال محذوف والتقدير انظمت زهرا
وكملا ونحو ذلك وقال بعضهم هما صفتان لثلثة او حالان من فاعل تزيد والصحيح ما ذكرته
وقد كسيت منها المعاني عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا اثنى على معاني القصيد
والفاظها فاخبر ان معانيها الفائقة كسيت من الفاظها البديعة عناية واهتماما والكاسي
هو الناظم ولم يذكره للعلم به وان قوافيها عريت عن كل عوراء واراد بالعوراء الكلمة القبيحة
ومنه واغفر عوراء الكلم يريد خان • واراد بالمفصل القافية واذا عريت القوافي عن الكلم
العور مع ضيقها كان غيرها اعرى عنها مع سعته ومنها متعلق بكسيت او حال من عناية
بعد ان كان صفة وكما عريت نعت لمصدر محذوف وما مصدرية والتقدير كسوة كعري بها
وعن كل متعلق بعريت وعوراء لا يضرف للتأنيث ولزوم التأنيث ومفصلا غير
بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا التمام الكمال والخلق بفتح الخاء التقدير
والمراد به ههنا النظم والسهولة ضد الصعوبة يعني انها سهلة النظم وسهولة نظمها ان كل احد
يتقبل منها القرات اذا عرف رموزها وينال منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة ويروى في الخلق
بضم الخاء على سبيل المجاز والاستعارة والثنى على الشيء التباعد عنه والهجر الفحش من الكلام
والمقول اللسان يعني ان لسانها بعد عن النطق بالفحش واضافة اللسان اليها مجاز وبحمد الله
وسهله ومنزهة حال من فاعل تمت ومقولا غير وبحمد الله يعفو ويغضي تحملا
معنى تبغي تطلب والكف الكافي والمماثل واخو الثقة الامين والعفو معروف
والاغضاء المساهلة والمسامحة والتحمل فعل الجميل والمعنى انها تطلب من الناس من هو كفاها
في الصفات الحميدة وان اختلفت الصفات فصفاتها الجودة والاتقان والتحقق وصفاته
الامانة بالاعتراف بفوائدها والعفو والاغضاء عما يراه مما لا يعجبه ان راه وقوله من الناس
حال من كفاها واخا ثقة مفعولا به لتبغي ويعفو ويغضي صفة لاخي ثقة وتحملا مفعولا وليس

لها الا ذنوب وليتها فيا طيب الانفاس احسن تاولا يعني ان من الجودة والتحقيق ما يحال
عن الاشتغال بها فان اهملت فليس ذلك لعيب بها وانما هو لعيوب وليتها اي ناظمها ثم نادى
الذكي الحسن الانقياد وامره بان يحسن تاويلها واعراب البيت فقال وقل رحم الرحمن حيا وميتا
فتى كان للانصاف والحلم معقلا امر الطيب الانفاس ان يدعو له بالرحمة واراد بالفتى المذكور
نفسه ولولا التباس البيت الاتي بهذا البيت لاحتمل العموم وكان داخلا فيه والمعنى ان صفة
ما ذكر من الانصاف بالثناء على كل موصوف عين ان كان حسنا وبالحلم والصفح عنه ان لم يكن كذلك
والمعقل ما يلجا اليه من حصن وعين سمي بذلك لانه يمنع من يلوذ به مما يخاف ويحاذر
والمعقل المنع وقوله حيا وميتا حالان من فتى بعد ان كانا صفتين له او من غير اعتبار ذلك
لحسن مجيء الحال عنه لتخصصه بالوصف عسى الله يدني سعيه بجوازه وان كان زيفا غير
خاف مزلا عسى الله متصل بما قبله اي ادع له بالرحمة عسى الله يدني اي يقرب سعيه اي عمله
بجوازه اي بقبوله وان كان زيفا اي رديا غير خاف اي ظاهر مزلا اي منسوبا الى الزلل وعسى فعل
ماض غير متصرف والله اسمه ويدني جزم وات به بغير ان حمله على كاد ومثله عسى الله يغني عن
بلاد بن قادر ومثله كثير في الشعر ويجوز ان متعلق بيدني والباء فيه للسبب وجوابان محذوف
لدلالة ما تقدم عليه وزيفا خبر كان وغير خاف وصفا له وهي لا صفتان او خبران اخران فيا خير
غفار ويا خير راحم ويا خير مامول جدي او تفضلا نادى خير الغافرين وخير الراحمين
وخير المامول جداهم وتفضلهم وهو الله عز وجل ثم سأله ما ذكر في البيت الاتي والجدا بالقصر
العطية وبالمد الغناء والنفع يقال هو قليل الجدا غني وهذا الموضع يحتملهما وانتصاب الجدا والتفضل
على التمييز اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلا سال الله تعالى
ان يقيل عثرته بان يغفر زلته وان ينفع بهن القصيدة ملابسها من ناظمها وقارئها ثم قال
حنانيك ومعناه تحنن علي تحننا بعد تحنن والتحنن من الله تعالى الرافة والرحمة وقوله يا رافع
العلا معناه يا رافع السموات العلا ومفعول انفع محذوف اي انفع ملابسها بها وبقصدها والقصد
مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف مقدر بعين اي بقصدها هو وحنانيك معطوف
على المصدر ويا الله بقطع الهمزة جائز على كل حال يقول يا الله اغفر لي وهو بما اختص به هذا
الاسم الكريم كما انه لا ينادى ما فيه الالف واللام الا هو لانه لما كثر تكراره في الكلام والدعا
جاز فيه ما لم يجز في غيره في خصايص هذا الاسم وتعليلها كلام لا يحتمله هذا المكان وما ذكرته

في بعض النسخ وفيه اشارة الى ان فيها من الجودة والتحقيق ما يحال عن الاشتغال بها فان اهملت فليس ذلك لعيب بها وانما هو لعيوب وليتها اي ناظمها

كاف ان شاء الله تعالى واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وصف علا لخ مبتدا
مضاف الى دعوى ودعوى مضاف الى الفاعل وبتوفيق ربنا متعلق به او حال من الضمير وان
مخففة من الثقيلة والاصل انه الحمد لله بتقدير ضمير الشان كقوله في فتية كسيوف الهند قد
علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل والحمد خبر ان واسمها وخبرها خبر المبتدا وعلا وفاعله صلة
الذي ووصف مصدر في موضع الحال من فاعل علا وبعد صلى الله ثم سلامه على سيد الخلق
الرضى مختارا بعد ظرف بني حين قطع عن الاضافة والعامل فيه فعل محذوف والتقدير واقول
بعد هذا او صلاة الله ثم سلامه مبتدا ان عطف احدهما على الاخر وعلى سيد الخلق خبرهما والرضى
صفة لسيد الخلق على معنى المرضي او على جعله نفس الرضى او على اقامته مقام موصوف محذوف
اي ذي الرضى ومختارا حال من الرضى على الوجهين الاولين ومن المضاف على الوجه الاخر ومعناه
متخيرا محمد المختار للمجد كعبة صلاة تبارى الريح مسكا ومندلا محمد بدل من سيد الخلق او عطف
بيان والمجد الشرف والكعبة معروفة وللمجد مفعول من اجله اي المختار كعبة قوم من اجل المجد
لان الشرف وعلو الشان به ويجوز ان يكون للمجد حالا من الكعبة بعد ان كان صفة لها اي المختار
كعبة كائنة للمجد يطوف المجد به ويرد وعليه كما يطاف بالكعبة وكعبة حال وصلاة مصدر
وتبارى الريح صفة لصلاة ومعنى تبارى الريح يعارضها ويجري جريها ومسكا ومندلا حالان اي مشبه
اياهما اي فايحة عبقه والمسك معروف والمندل العود الرطب وهما يستعاران للثناء الحسن
فاستعار اهما للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذي على اصحابه نفحا ما بغيرتا
زرنبا وقرنفلا اي وتظهر هذه الصلاة على اصحابه نفحا ملتبسة بانتفا التناهي والانقضاء
مشبهة زرنبا وقرنفلا والزرنب نبات طيب الرايحة قال الشاعر يا ايا في انت وفوك الاشنب
كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي اطيب وقيل هو شجر بجبل لبنان ورقه كورق الخلاف
له رايحة كرايحة الاترنج ووزنه فعلل وليس بفعل اذ ليس في الكلام فعل والقرنفل نبت معروف
وهذا اخر ما اقتضى لي ان اكتبه من شرح القصيدة انهيته على حسب الطاقة وانا استغفر الله من
الوهم والنسيان والزيادة والنقصان واسئله لنا ولناظمها وقارئها والناظر فيها الرحمة والرضوان
وان يجمع بيننا وبينه في اعلى منازل الجنان ونفقوا يعون الله في هضم النفس اثاره ونقتدر
لمن نظر في هذا الشرح اعتذار وندعو الله ان ينفع به اخواننا المقرئين ونصلي على سيد المرسلين
محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ووافق الفراغ منه في وقت الضحى من اليوم الثالث
الاحدى والعشرين من شهر رمضان المعظم من سنة اربع ومايتين والف من الهجرة النبوية على
سيدنا صاحبها محمد افضل الصلوة والتحية والاكرام على يدي العبد الفقير الضعيف الراجي الى
رحمة الله القدير خادم القرا الحاج محمد بن الحاج مصطفى الامام يومئذ بجامع السلطان احمد
خان طاب ثراه وجعل الجنة مثواه غفر الله له ولوالديه ولصاحبه ولوالديه ولقارئه
ولوالديه والناظر فيه ولوالديه ولمن دعا لهم بالتوبة والمغفرة والرحمة والرضوان

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة
على المصنف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد به
من بعد ذلك عفو انا كاتبه
وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا

شرح قصيدة نونية السخاوية
في معرفة تجويد القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مَنْ يَرُومُ تَلَوُّقَ الْقُرْآنِ وَيَرُودُ شَاوَاتِحَ الْإِتْقَانِ يَرُومُ ويَرُودُ فعلانِ مُضَاعَفَانِ مِنَ الرَّوْمِ والرَّوْدِ اللذين هما بمعنى الطلب والشاء التقدم والإتقان الإحكام من مناداى محله نصب لأنه مفعول يا ومعنى البيت يا من يطلب تلوق القرآن وفي ذلك يتبع طريقة ائمة الإتقان الذين هم علماء التجويد لا تحسبِ التجويدَ مدًّا مُفرِطًا أو مدَّ ما لا مدَّ فيه لوانِ وعند علماء القراءات التجويد عبارة عن اعطاء كل ملفوظ حقه من الصفة ومن المخرج والملفوظ اسم الفاعل من الافراط وهو التجاوز عن الحد والمد عبارة عن مد الالف والواو والياء والامر الذي يوجب المد اثنان اما للالتقاء الساكنين وهو على ثلثة اقسام الاول الادغام مثل الضالين والحاج وفي قيل لهم الثاني سكون الوقف مثل غفور رحيم يوم وكيف الثالث الحروف المقطعة لام ميم نون واما الهمزة التي تقع بعدها وذلك على قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي يكون حرف الهمزة والمد من كلمة مثل جاء وجيء عن سوء والمنفصل هو الذي يكون حرف المد من كلم والهمزة من كلمة اخرى نحو بما انزل قالوا امنا وفي اذا نهم لان الهمز حرف قوي بعيد المخرج اذا وقع بعد حرف المد يخفى ويضعف قوته فيحد حتى يظهر وان اسم الفاعل من اللوى بمعنى الضعف فاعل اعلال قاض فسقطت لانه للساكنين فوزنه فاع ومعنى البيت لا تحسب الافراط في المد او من ضعيف في محل لا محل فيه تجويد او ان تشدد بعد مد همزة او ان تلوك الحرف كالسكران تشدد فعل مضارع من التشدد وتلوك فعل مضارع من اللوك وكلاهما في تأويل المصدر معطوفان على المصدر المتقدم ومعنى البيت لا تحسب ان تشدد الهمزة الواقعة بعد حرف المد او تلوك الحرف كالسكران تجويد او ان تفوه بهمزة متهوعا فيفر سامعا من الفيشان فقوله تفوه فعل مضارع من الفوه بمعنى التكلم وهو ايضا في تأويل المصدر معطوف على ما قبله والتهوع النفي ومعنى البيت ان لا تحسب بلفظ الهمزة على خلاف ما ينبغي تجويد لانه حين وصل سمع فهو عالم في التجويد وكيفية التلفظ وتنفر طبيعه من تلفظك فيفر عنك الحرف هيزان فلا تك طاعنا فيه ولا تك مخسس الميزان الطاعن اسم الفاعل من الطعن بمعنى التجاوز عن الحد والمخسس اسم الفاعل من الاخسار وبمعنى النقص ومعنى البيت ان للموزون الذي هو الحرف ميزانا ومقدارا فعليك ان تحفظ في التلفظ ذلك المقدار كما ينبغي بحيث ان لا يكون زائدا عليه

ولا ناقصا نأمنه فاذا همزت فجئ به متلطفا من غير ما بهر وغير توان البهر الغلبة هو والتواني الضعف اراد بهما الاجتناب عن الافراط والتفريط ومعنى البيت لما علمت كيفية تلفظها وسطا الهمزة فعليك ان تلفظها تلفظا لطيفا اى بحيث ان لا يكون قويا ولا ضعيفا بل وسطا ومتلطفا حال من الفاعل وامدد حروف المد عند مسكن او همزة حسنا اخا احسان والمد من قبل المسكن ودن ما قد مد للهمزات باستيفان حروف المد واللين التي الالف والواو والياء كلما وقعت قبل المسكن الذي هو المدغم او غير المدغم وهو الذي سكن للوقف وقد ذكرنا باقسامه فينبغي ان يكون المد عوضا عن الحركة في الساكنين وقوله حسنا صفة مصدر محذوف اى امدد مدا حسنا وما بعد منادى مضاف والالف علامة النصب وحرف النداء مقدر ثم اعلم ان المد الذي هو للساكنين اقل مقدار من المد الذي هو لوجود الهمزة والهاء والهاء تخفى فاحل في اظهارها في نحو من هاد وفيه يهتان ولما كان في الهاء خفاء فينبغي ان يحلى في اظهارها سواء كانت متحركة او ساكنة لانها اضعف الحروف فمن حيث انها مهموسة رخوة خفية وكل واحد من الصفات الضعيفة التجويد وجيا هم بين او جهم بلا ثقل زيد به على التبيان واذ تكررت في كلمة فالتحفظ اظهار الهائين واجب على القارى المجود بان يبينه في درج تلاوته لتكرر الخفا والاجتماع المثلين ففي مثل هذه المواضع ينبغي ان تلفظ لطيفا بلا ثقل والتبيان مبالغة البيان والعين والحا مظهر والغين قل والحاء وحيث تقاربا الحرفان كالعهن افرغ لا تزغ نعيم ولا تخشى وسبحه وكالاحسان ينبغي ان تلفظ كل واحد من العين والحا مظهر الانها يخرج من الحلق فالعين من الحروف المجهورة والرخوة ويقال ان فيها بعض الشدة والحا يخرج بعدها وهو حرف مهموس رخو ليس لقوي غيرانها من حروف الاستعلا وقوله وحيث تقاربا الحرفان يعني اذا وقع بعدها ما يكون من مخرجها مثل ما وقع بعد العين هاء وبعد العين قاف لقرب مخرج القاف من العين وبعد الحاء هاء وبعد الهاء حاء فعلى القارى المجود ان يعطي حقها من الحلق مثالها كالعهن افرغ عليه لا تزغ قلوبنا فاخذتهم الصاعقة اليوم نختم وسبحه ليلا طويلا والاحسان فهذا على وجه القرب باعتبار تقاربهما في المخرج او صفة تقوم مقام المخرج والا فكل واحد من الحروف مخرج مختصة والقاف بين جهرها وعلوها والكاف خلصها بحسن بيان ان لم تحقق جهرة الكاف وهمسه

المنفوش فاما من ثقلت موازينه في سورة القارعة افرغ عليه قطرا في سورة الكهف لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا في سورة العمران اليوم نختم على افواههم في سورة يس عليه السلام ولا تخشى فاتبعهم فرعون في سورة طه عليه السلام

وفي نسخة حرف وفي نسخة القرآن الكلمة في سورة ق وفي نسخة واو وبار الخ وفي نسخة فيه واو بار الخ وفي نسخة التفهيم من الخيل والخيلاء

ذا فهما لاجل القرب يختلطان اعلم ان القاف والكاف يتقاربان في المخرج لان القاف
تخرج من المخرج الاول من مخارج الفم مما يلي الحلق اعني اقصى اللسان وما فوقه من الحنك ومخرج
الكاف بينهما مما يليها فالقاف صفة الجهر والاستعلاء والشدة والكاف صفة الهمس لانك اذا قلت
قفق وجدت النفس منحصرا بحيث ان لا يحس بينهما بشئ وانحصار النفس يستلزم
اشتداد الصوت فبهذا الاعتبار يقال الحروف المجهورة بخلاف الكاف لانك اذا قلت كمك تحس
جريان النفس وذلك ليستلزم ضعف الصوت وبهذا الاعتبار يقال الحروف المهموسة
فبهذا قول المتقدمين وبعض المتاخرين عدا الكاف من المجهورة ايضا وعلى هذا التقديرين
ينبغي ان يتلفظ كل واحد منهما بحيث ان يكون متميزا عن الاخر في المخرج بسبب اللفظ هـ
والجيم ان ضعفت انت ممزوجة بالشين مثل الجيم في المنجان والعجل فاجتنبوا
فاخرج شطاءه والرجس مثل الوجز في البيان مخرج الجيم والشين واليا وسط اللسان
وما فوقه من الحنك وهي سواء كانت ساكنة او متحركة يكون كما هو مذكور في هذه الامثلة
الواجب ان لا يتلفظ ضعيفا والا يسبب قرب المخرج يغتبر بالشين والجيم حرف قوي
للجهر والشدة واذا سكنت الجيم وبعدها زاء وجب اظهارها مثل قوله تعالى والرجز فاهجر
ورجز من السماء لانه اذا لم يتحفظ بيانها صارت زايا مدغمة في الراء التي بعدها وكذلك
اذا وقعت بعدها سين مثل فاجتنبوا الرجس او زاء مثل ذلك والفجر لا يجهر كذلك كاشترى
بين تقشيه مع الاسكان وكذا المشدد منه نحو يلبثن او غير ذلك كقوله
في شان اعلم ان الشين سواء كانت ساكنة او متحركة مشددة او غير مشددة فهي
مهموسة رخوة وفيها تفش لانتشار الصوت بها عند النطق فذلك الانتشار خروج
الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في المخرج عند النطق فيها فعليك ان تبين تفشيها
في التلفظ لانه صفة لها وكذلك اذا وقعت بعدها جيم نحو فيما شجر بينهم وانها شجرة
والشمس تجري لمستقر لها وغير ذلك واليا واختاها بغير زيادة كالمؤمنون والميزان
وبيانها ان حركت كسبيلها وكيفيكم واليا في العصيان وكمثل احينا وليستحي
ومثل الغين مما جاء في القرآن لا تشربها الجيم ان شددتها فتكون معدودة
في اللحيان الواو واليا والالف كلما كانت حركة ما قبلها من جنسها كاوا ومؤمنون وياء
ميزان والفه في غير الوقف الواجب ان يمد بمقدار ما يظهر الحرف المميز من غير زيادة

كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ في سورة الفتح

رجز الشيطان وليربط على قلوبكم في سورة الانفال

ولا تحقر بصلة تلك ولا تخافت بها في سورة الاسراء

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم في سورة التوبة

قوله كالمؤمنون في سورة البقرة والمؤمنون بعهدهم اذا عاهدوا والميزان اي موضع كان في القرآن العظيم

قوله وكيفيكم في سورة يونس عليه السلام يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم

قوله وكمثل احينا في قوله قالوا انا احيينا له الارض في سورة النمل وفي سورة الحديد ليس احيينا ها واخرجنا وليستحي في قوله تعالى ان الله لا يستحي النصب في سورة البقرة

والياء

والياء المتحركة بايّ حركة تكون او يجمع بمثلها والثانية ساكنة مثل ان يبينا وان كانت مشددة
فينبغي ان يتلفظ بحيث ان لا يغتبر بسبب قرب المخرج بالجيم نحو اياك واياكم ونظر خفي
وبعض نحي ووجب بيان اليا وباء الشديد في يوم مع قالوا وهم ونظيره الا تدغموا ايا وبو
معشر الاخوان ولا تدغم ياء يوم ولا واو قالوا في الواو التي بعدها لزوال المد المطلوب
والواو في حتى عفوا ونظير ادغامه ختم على الانسان ويجب ادغام واو يشاء حتى عفوا الواو
التي بعدها الوجود السبب وانتفاء الماء والضاد غال مستطيل مطبق جهر بكل لديه
كل لسان مخرج الضاد اصدرها في اللسان وما يليها من الاضراس واكثر الناس لا يعتدون من
اليسرى وبعضهم من الجانبين ولها اربع صفات الاستعلاء والاستطالة والاطالة والجهر
وتلفظها كما هو حق التلفظ صعب ويكل فعل مضارع من كمل اي بمعنى التعب واغا سمي
مستطيلا لانه لما جمع فيه من القوية والجهر والاطباق والاستعلاء وفقويته واستطالة
في المخرج حتى اتصلت باللام عند النطق كقرب مخرجها من مخرج اللام حاشا لسان بالفصاحة
قيم ذرب لاحكام الحروف ومعان حاشا للاستثناء ومعناها التنزيه والفصيح انها حرف جر
ووحد ربط البيت بما قبله من حيث المعنى انه لما بين صعوبة تلفظ الضاد بقوله بكل لديه كل
لسان ليستثني لسانا يكون موصوفا بالصفات المذكورة والذرب من الذرب بمعنى التعود
ومعان اسم الفاعل من المعانات بمعنى المقاسات والثلثة صفة اللسان وقوله لاحكام الحروف
متعلق بمعان كمرامه قوم فما ابدوا سوى لام مفخمة بلا عرفان اعلم ان مخرج اللام من
طرف اللسان الى منتهاه وما فوقه من الحنك فعلى هذا مخرج الضاد يكون مخرج اللام وكثير من
الناس يلفظ الضاد لاما مفخمة ثم اعلم ان كم اسم موضع الكثرة وكناية من العدد على سبيل
الابهام ولها صدر الكلام لتضمنها المعنى الانشائي في الكثير كما ان رب متضمنة معنى الانشائي
في التقليل فهي ههنا مبتدا والجملة الفعلية خبر والمعنى ان يقول كم مرامه قوم من القراء يتلفظ
الضاد فما ابدوا وابتلفظهم سوى لام مفخمة بلا عرفان مبين قوم بالايضاح عن طاء وفي
اظللن او عيض تشتبهان وكذلك محتضر وناضرة الى ولا يحضن وضن ذا ادغام
ففي هذه المسئلة التي في هذين البيتين لشبه الضاد بالظاء فلمن قرئ ان يعلم المخارج واللغة
وكيفية التلفظ حتى يمكن له ان يتلفظ بحيث انه يتميز الضاد على الظاء لان مخرج الظاء من
اللسان وطرف الثنايا ومخرج الضاد معلوم ولولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة

قوله اظللن في ظللن ره وكذا على ظهره في سورة الشورى وعيض في قوله تعالى وعيض الماء في سورة هود عليه السلام

قوله محتضر في قوله تعالى اذا حضر احدكم الموت في سورة البقرة وناضرة في سورة القيامة ولا يحضن في سورة الماعون ولا يحض على طعام المسكين

والذين لم يحتلموا والولدان
الاطفال في سورة النور

منهم ها انا ذا ادعوه الله
عند الضيق الم تر في
سورة النمل فاعلم انما يريد الله ليذهب عنكم
بعض ذنوبكم في المائدة

لفظ الضغث جاء في
القرآن الكريم وهو في
اللغة الحزمة والانعام
والنخل وكذا لفظ الاسا
الضغث ورقه اليه في الزمر

ليضربن بخمرهن على جيوبهن
ولا يبدين في سورة النور

لم تجعل المؤمنين
في سورة الشعراء

وَالكَافَانِ لفظهما واحدًا ولو لم يختلفا في السمع واحال عن الفاعل والمفعول والاذعان الايقنا
وَالبَاءِ عِنْدَ التَّاءِ نَحْوَ اَفَضْتُمْ وَالطَّاءِ نَحْوَ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَالجِيمِ نَحْوَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ
مِثْلُهُ وَالنُّونِ نَحْوَ يَحْيَى نَبِيُّهُ وَعَانٍ وَالتَّرَاكِ وَلْيَضْرِبْنَ اَوْ لَامٍ كَفَضَّلَ اللهُ بَيْنَ
حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ وَبَيَانُ بَعْضِ ذَوِي هِمْ وَاغْضُضْ وَانْقُصْ ظَهْرَكَ اَعْرِفْهُ تَكُنْ
ذَا شَانٍ يقول واين الضاد عند هذه الاحرف الستة التي هي التاء والطاء والجيم والنون
والواو واللام والذال والضاد والظاء فيجب ان يعطى كل حرف حقه من المخرج في التلفظ وبين
للسامع قوله والطاء والجيم مجهوران بالعطف على الهاء ونحو مفعولا نبه ومثله صفقة
مصدر محذوف اي اعني ابن اثباته مثل ابنا كل وامدن الاحرف الستة والراء ايضا معطوف
على المتقدم وقصبي لاقامة الوزن وكذا بيان الضاد نحو حرضتم والظاء في اوعظت
لِلْاَعْيَانِ اِذَا اَظْهَرُوْا وَاَدْغَمُوْا فَرَّطْتُ فاتبع في القرآن ائمة الازمان فعلى القارئ
ان يصغي الضاد ويعطي حقها من الاطباق والاستعلاء الذين منها عرفت ان يكون سببا قوله
والظاء اي وكذا بيان الظاء لانه مطبق مستعلي مجهور قوي وفيها رخاوة ولولا اختلاف
المخرجين والرخاوة لكانت ضاد التقارب الصفات والاعيان خيرهم بالمعاني العربية اعلم
ان في نحو فرطت واحطت وليئن بسطت وشبهه قلبت الطاء تاء وادغمت التاء في التاء ثم
الثوابطاء اخرى للاطباق من غير اتيان الحرف ليس بممكن لانه صفة للحرف كما يظهر الغنة مع النون
الساكنة اذا ادغمت حينئذ يلزم الجمع بين الساكنين الاول حرف الاطباق والثاني المدغم
الذي هو التاء المبدلة من الطاء والتحقيق انه ليس هنا ادغام وان كان بسبب اشتداد التقارب
في الصورة ادغام بل اخفاء والا فلا مخلص عن الجمع بين ساكنين ولو اورد عليه غنة النون
لجيب بعد التلازم بينهما لجواز جهاز الخنشوم فعلى هذا بامتياز بقاء الاطباق عدم الادغام وباعتبار
اشتداد التقارب الصورة ادغام فهذا هو المراد من قوله اذا اظهروا وادغموا فرطت الى الخر
البيت واللام عند الراء ادغم مشيعا محضا اذ الحرفان يفترقان في نحو قل رب
وما عن نافع فيه وعاصم ان مجي القولان ويجب ادغام اللام الساكن في الراء لتقاربهما
وقوله مشبعا محضا لانه لو لم يكن كذلك يفترق اللام على الراء وما نقل عن نافع ادغام غير
مشبع محض والاظهار القولان المتروكان وان مجي الفعل من المحراد غمت النون في الميم
وبيانه في نحو فضلنا على رفق لكل مفصل يقضان وبقل تعالوا قل سلام قل نعم

وأغضض من صوتك
في سورة لقمان عليه
السلام

وانقض ظهرك في
سورة الم نشرح

ولو حرصتم فلا تمثلوا
في سورة النساء

اوعظت لم تكن من
الواعظين في سورة
الشعراء

وانت وانون فانهما
زجمة واصلها في الضافات

وبقل

انما اخذه من قوله تعالى
الا تشكوا اليه شيئا في
سورة الانعام

لفظ فضلنا حيثما وقع
في القرآن الكريم

وَبِمِثْلِ قُلْ صَدَقَ اعْلَى فِي البَيَانِ اذا سكنت اللام وانت بعدها نون وجب بيان اللام ليلا يدغم
في النون بما يخرف عن مخرجه الى النون فيسرع اليه اللسان للتقارب الذي بينهما نحو فضلنا وجعلنا
وارسلنا وكذلك اذا اتت بعدها ياء وبين وصاد وباء مبتدا وبكل مفضل خبره اعلى امر
من العلو واللام ساكنة مع النون قد شرحا معا في غير ما ديوان وشرحت ذلك في
مكان غير ذا فانا بذلك عن الاعادة عان يقول ان العلماء قد شرحوا احكام النون
الساكنة والتنوين في مضا وانا شرحت ذلك في مكان غير هذا ومستغن عن الاعادة وما
في قوله غير ذا زايدة فانا ابسط القول واتكلم فيها كلاما فاقول ان النون الساكنة والتنوين
الذي هو النون الساكنة السايغة حركة الاخر في القران على ستة اقسام الاول انها يظهر ان لدى
حروف الحلق لبعد مخرجها عن مخرجها ولتعذر الاخفاء نحو انفسكم بضياء افلا من هاجر
فالاخفاء كانه منزلة بين المنزلتين والفرق بين الاخفاء والادغام مع التشديد واخفاء الحرف
في نفسه بالتشديد نحو من قال سميع قدير من كفر ومن جاهد والغنة ظاهرة في هذا الاقسام هي
النون الساكنة ومعها عنه يخرج من الخيشوم فاذا اخفيت النون عند ما بعدها يذهب بالاخفاء
ويبقى الغنة ظاهرة لان النون لها مخرج لغنتها فقد تحقق ان النون المدغمة والمظهر هي
هي غير الغنة والغنة تابعة لها فاذا قلت منك مخرج يخرج عن هذه النون ظرف اللسان
ومعا غنة يخرج من الخيشوم ظاهرة لا ليست بمخفية وهو صوت في الخيشوم وهي الاغن
هو الذي يتكلم من خياشيم نعم ان تحركت صار العمل اللسان والشفة دون الالف لان زيادة
من الحرف كالاطباق الزايد في حروف الاطباق كالصفير الزايد في حروف الصفير والغنة
من علامات فوق الحرف كالتنوين والراء ان تشدد ها عن ان يرى متكررا كالرا
في الرحمن اعلم ان مخرج الراء ما دون طرف اللسان وما فوق ذلك فينبغي ان لا يبالغ في تشديد
في التلفظ ويصان عن ان يرى متكررا اذ يجب على القارئ ان يخفي تكريرها ولا يظهر مثل
الرحمن الراكعين فيراه الله انما حرفها لانه يتكرر على اللسان ولهذا سمي مكررا كان طرف اللسان
يرتد به واظهارها يكون ذلك اذا كان مشددا ولا بد في القراءة من اخفاء التكرير بتجويد والدال
ساكنة كدال حصدتم ادغم بغير تعسير وتوان وتدغم الدال الساكنة في التاء كدال
حصدتم ولقد كدت تركن وقوله من غير تعسير وتوان اشارة الى وجود الموجب وعدم المانع
ولقد يقنا مظهر ولقد راى والمدحضين ابن بكل مكان واظهر الدال الساكنة

انه كان يقول ما ليس في القرآن
حسنا فليس من القرآن
عمر

من المدحضين في القصة
الحوت وهو مذكور في
الصافات

في ذات تريه الكبرى
في سورة والنجم

من سبقنا هذا اشارة
في سورة الكهف

عند اللام والتاء والطاء حيث وقع في القرآن لعدم التقارب **وَالْوَدْقَ وَادَّفَعَ وَاطَّلَعَ** **وَقَدْ نَرَى** والتاء **أَدْغِمْ عِنْدَ الطَّائِفَتَانِ وَإِذْ تَلَاقَى الرَّابِيَتَيْنِ ذَاوَدَا** في مثل **ذُرْ وَنَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ** وهكذا اظهار الدال الساكنة عند القاف والفاء والخاء والنون ليتأتى يخفى الدال لعدم التقارب وادغام التاء الساكنة في الطاء والدال مثل **إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ** وقالت طائفة **وَاجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا وَكَذَا أُجِيبَتْ وَاسْتَطَعْتُ مُبَيِّنٌ وَنَحْوُ اتَّعَنَ فَذُ تَلَوْ كِتْمَانٌ** وتبين التاء المتحركة عند الطاء والتاء الساكنة عند القاف وقوله فيه امر الغوي عني التكلم **وَالظَّاءُ لَدَى فَاءٍ وَنُونٍ ظَهِّرْ يَحْفَظْنَ اظْفَرْكُمْ بِلَا نِسْيَانٍ** واظهر الظاء عند النون والفاء، وأما الفاء فلانه حرف ضعيف لانه مهموس رخو وظاتفش كالشين الا ان الشين اكثر تفشيا **وَالذَّالُ إِذْ ظَّلَمُوا ظَلَمْتُمْ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُمَا فَذْ غَمَانِ** ادغام ذال إذ في الظاء في جميع القرآن في هذين الموضعين لانهما من طرف اللسان وطرف الثنايا والاول ساكن **وَإِذْ تَلَاقَى الرَّابِيَتَيْنِ ذَاوَدَا** في مثل **ذُرْ وَنَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ** واذا وقع بعد الذال راء بين كل واحد منهما اذا وجب التحفظ بترقيق الذال بحيث لا تقع تفخيما بعدها فيدخلها الاطباق تحويذرهم وتنذرهم وقدرهم ولقد ذرانا **وَبِعْدُ عِنْدَ وَفِي أَخَذْنَا وَاذْكُرُوا** والتاء عند الفاء في الاثخان وبين الذال الساكنة عند العين والنون والكاف والتاء الساكنة عند الخاء مثل اتخنتموهم **حُرُوبَيْنِ وَاعْتَرَانَا بِشَنَاكَ ذَاكَ وَآيَةٌ** في المواضع الثلثة في القرآن **تَشَقَّقُهُمُ الثَّقَلَانِ** وبين التاء المتحركة الغير المشددة عند الزاء والتاء الساكنة عند النون والقاف والتاء المتحركة المشددة عند القاف **وَصِفْ مَا مِنْهُ الصَّغِيرُ قَرَاعُهُ كَالْقِسْطِ وَالصَّلْصَالِ وَالْمِيزَانِ** مخرج السين والصاد والزاي طرف اللسان واطراف الثنايا وفي الثلثة صفير الصفير وانما سميت بحروف الصفير لصفير يخرج معها عند النطق بها ويشبه الصفير فعلى القارئ ان يراعي ذلك والصفة حال التلفظ ويعطي حقها بحيث لا يفوت **وَالْفَامُ مِيمٌ كَيَلْتَقِفْهُ مَا ابْنَ وَالْوَاوُ عِنْدَ الْفَاءِ فِي صَفْوَانٍ** وابن الفامع الميم لان الفاء حرف ضعيف لانه مهموس رخو لكن فيه تفشي ما والميم فيه جهر وشدة والواو عند الفاء يحتاج الى البيان مثل صفوان **وَالْمِيمُ عِنْدَ الْوَاوِ وَالْبَاءِ مِثْلُهُمْ فِي وَعِنْدَ الْوَاوِ فِي وِلْدَانٍ لَكِنْ مَعَ الْبَاءِ فِي إِنَابِهَا وَفِي إِخْفَائِهَا رَأَيَانِ مُخْتَلِفَانِ** واذا سكنت الميم وجب ان يتحفظ باظهارها عند القاف والواو وجه واحد والباء نحو هم وزنا وعدهم في طغيانهم ويطوف عليهم ولدان

قوله اتقن صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون في سورة النمل

قوله في البيت يحفظن اظفركم ويحفظون فروجهن ولا يبدين في سورة النور ومن بعد ان اظفركم عليهم في سورة الفتح الشريف

قوله وبعد عينين اذا فرق منهم معرض ون ان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم في سورة النور ولقد اخذنا الى فرعون في سورة الاعراف ولفظ واذكروا حيث وقع في القرآن

والله اعلم وعلمه

ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يعملون ومن لم يحكم بما انزل الله فلا بد من بيان الميم الساكنة في هذا كله لكنه من غير ان يحدث شيء من حركة وانما كان ذلك حرف الاخفاء او الادغام لقرب مخرج الميم من مخرج هؤلاء لان كلا منهن يجمعن معا من بين الشفتين غير ان الفاء تخرج من بطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا ولا اختلاف في حرف هار من ماء الله نار حاميته من علق خاشعة عاملة من خلفهم يومئذ خاشعة من غفور حليما غفورا والثاني انهما يدغمان في اللام والراء ادغاما محضا بلا غنة لشدة التقارب نحو من لدن من ربهم هدى للمتقين محمد رسول الله وبالغنة شاذ والثالث انهما يدغمان في الياء والواو مع الغنة وهو الفصيح بمشابهة الغنة المدلان الفم يتشبع بهما وقد جاء ذهابهما معا نحو من يقول ليومئذ يصدعون ولو تقول النون قبل الياء والواو في كلمة لم تدغم لئلا يقع الاشتباه بالمضاعف كصنوان والدنيا والرابع انهما يدغمان لغنتهما مع اظهار الغنة نحو من ماء او كصيب من السما واختلف في ان الغنة الميم والنون لان في ادغام المتقاربين يقلب الاول الى الثاني مهما امكن والظاهر انهما ينقلبا ميما لدى الياء نحو هينا بعا وان بورك وانبئهم فلا بد من اظهار الغنة لانك ابدلت من حرفيه غنة وهو النون حرفا فيه غنة وهو الميم وانما ابدلت الساكنة والتنوين ميما لان الميم مواخيه للباء لانهما من مخرج واشتركا في الجهر والميم ايضا مواخيه للنون في الجهر فلما وقعت النون قبل الباء لم يكن ادغامها فيها لبعد المخرجين ولان يكون ظاهرا للثقل ولما كان له مشابهة باخت الباء وهو الميم ابدلت ميما لمواخاة الميم الباء من حيث انهما من ما بين الشفتين السادس انهما يخفيان في البواقي في الحروف وهي خمسة عشرة ق ك ج ش ص س ز ط د ت ض ظ ذ ث ف لا يبعد عن النون الحلقية ولا يقرب قرب يرملون صفاتها واما الميم عند الباء فعند بعض الاظهار وعند بعض الاخفاء **وَبَيْنَ الْحَرْفِ الْمُشَدَّدِ مُوضِحًا مِمَّا يَلِيهِ إِذَا الْتَقَى الْمِثْلَانِ كَالْمِيمِ مَا وَالْحَقِّ كُلٌّ وَمِثَالُ ظَلَلْنَا لِكَيْمَا يَظْهَرَ الْأَخَوَانِ** وتبين الحرف المشدد الذي وقع بعد مثله من غير مشددة بحيث ان تميز الحرف المشدد عما يليه مثل في اليم ما غشيهم وهو الحق قل لست وظللنا عليكم وموضحا حال من الضمير المستتر في وتبين وكي من خرجه الجزء خلها الاستفهامية ومحل ما يجر بكي **وَإِذَا الْتَقَى الْمَهْمُوسُ بِالْمَجْهُورِ أَوْ بِالْعَكْسِ بَيِّنْهُ فَيَغْتَفِرَانِ وَالْهَمْسُ فِي عَيْشٍ فَشَخْصٌ حَثَّهُ سَكْتٌ وَجَهْرٌ سِوَاهُ ذُو اسْتِعْلَاءٍ**

اعلم ان الحروف المهموسة هن العشر المنزلة وما عداها المجهورة والحروف المهموسة
كل حرف تجري معه النفس عند النطق به فهي اضعف من المجهورة والهمس الحس الخفي الضعيف
وكذلك لقب به وبعض هذه الحروف اقوى من بعض فالصاد والخاء اقوى من غيرها لان الصاد
فيها اطباق واستعلاء وصفير وهي من الصفات القوية والخاء استعلاء وبعض المجهورة
اقوى من بعض على ما قدر من الصفات القوية غير الجهر ومعنى المجهورة انها حرف منع ان تجري
النفس معها عند النطق بها لقوتها والجهر صوت الشديد القوي فلما كانت في خروجها شدة
لقبت بها لان الصوت يجري بها لقوتها فعلى مقدار ما فيها من الصفات الضعيفة والقوية
او اجتمع اثنان من هذه الصفات في الحرف واكثر فهي غاية قوية وعلى قدر ما فيها من الصفات
الضعيفة كذلك ضعفه فافهم هذا ليعطى كل حرف حقه من القوة وليتحفظ ببيان الضعف
ثم اعلم ان الشد والصفير والاطباق والاستعلاء من علامات قوة الحرف والهمس
والرخاوة والخفاء من علامات ضعفه فيقول اذا التقى الحروف المهموسة بالمجهورة
بحيث ان يكون الحرف المهموس متقدما على المجهورة او على العكس فعلى التقديرين يلزم
القارئ ان يتلفظ بحيث ان يفترق الصفة الجهرية وقوله ذو الاستعلاء من صفة
الجهر لان فيه استعلاء كما علمت فهذا هو المراد من هذين البيتين رَتِّلْ وَلَا تَسْرُقْ
وَاتْقِنْ وَاجْتَنِبْ نكرا تجيء به ذوو الالحان اي بين الحروف ولا تجاوز المقادير
المعلومة المحدودة المعنعنة عند اهل الاداء واتقن التجويد والنكر المنكر وهو مفعول
لاجتنب وقوله ذوو الالحان فاعل تجيء والضمير يعود الى النكر والجملة الفعلية صفته
وَارْغَبْ اِلَى مَوْلَاكَ فِي تَيْسِيرِهِ خيرا فمنه عون كل معان قد اضاف الى المصدر
الفاعل خيرا مفعوله والمصدر هنا عمل بمعنى الفعل المستقبل والمعنى ان تيسير الخير عون
مصدر مضاف الى كل المضاف الى معان الذي وهو اسم المفعول من الاعانة فالمجموع مبتدأ
والجار والمجرور المتقدم خبر ومعنى البيت تضرع الى ناصرك في تيسير مطلوبك الخير اذ
منه نصر كل منصور بتجويد اَبْرَزْتُهَا حَسْنَاءَ نظم عقودها دُرٌّ وَفَصَّلَ دُرَّهَا تِجْمَانُ
شبه قواعد هذه القصيدة بالعقود والتجمان الحبة المتخذة من الفضة التي يفصل
بها العقود وقوله نظم عقودها مبتدأ ودر خبر وفصل فعل مجهول ودرها فعل اقيم
مقام الفاعل تجمان متعلق بفصل ومعنى البيت انشأتها وقيت حسناء منتظمة

بعقوده

بعقود نظم تاد مفصل بتجمان فَانْظُرْ اِلَيْهَا وَامِقًا مُتَدَبِّرًا وَبِهَا فَقَدْ فَاقَتْ بِحُسْنٍ
مَعَانِ وامقا اسم الفاعل من المقة بمعنى المحبة ومتدبرا اسم الفاعل من التدبر بمعنى التأني
والتفكر في الامور وكلاهما منصوبان على الحال من الفاعل ومعنى البيت انظر الى هذه
القصيدة من طريق المحبة والموافقة لا من طريق العناد والمخالفة فانها فاقت
بحسن معانيها على غيرها واعلم بانك جائر في ظلمها اِنْ قَسْتَهَا بِقَصِيدَةِ
الْخَاقَانِ سِتُّونَ بَيْتًا عَدُّهَا مَعَ اَرْبَعٍ نظم الشَّحَاوِيِّ
الْعَظِيمِ الشَّانِ هو ابو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن
خاقان الخاقاني رحمة الله عليه كان عالما متقنا في
فنه مشهورا في عصره مجودا في دهره وله
قصيدة رائية في علم التجويد ثم شرح
عمدة المفيد في علم التجويد والله
اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب

لقمان الحكيم عليه السلام مذكور في المهذب في باب الاستطابة قال الله تعالى ولقد اتينا لقمن الحكمة الاية قال الامام ابو اسحق الثعلبي في كتاب العرائس في القصص كان لقمن مملوكا وكان اهون مملوك سيئ عليه قال واول ما ظهر من حكمته انه كان مع مولاه فدخل مولاه الخلاء فاطال الجلوس فناداه لقمن ان طول الجلوس على الحاجة تنجع منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الرأس فاجلس هونا وفهم فخرج مولاه وكتب حكمته على باب الخلاء وروى انه كان عبدا حبشيا نجارا قال وقال ابو هريرة مر رجل بلقمان والناس مجتمعون عليه فقال الست العبد الاسود الذي كنت تراعينا بموضع كذا قال بلى قال فما بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني قال وعن لقمان انه قال لضرب الوالد ولده كالسماد للزرع وقال لقمان لابنه من يقارن قرين السوء لا يسلم وقال من لا يملك لسانه يندم يا بني كن عبد الاخبار يا بني كن اميناً يكن غنياً جالس العلماء وراحمهم بركبتك ولا تجادلهم خذ منهم اذا ابالوك والطفهم في السؤال ولا تضجرهم ان تأدبت صغيراً انتفعت به كبيراً كن لاصحابك موافقاً في غير معصية لا تحقرن من الامور صغارها فان الصغار عدا يصير كبارا وسوء الخلق والفجور وقلة الصبر ان اردت غنى الدنيا فاقطع طمعك عما في ايدي الناس وحكمه كثيرة مشهورة

تهذيب الاسماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انشرح انوار اسرار معرفته صدور العارفين وانشرح من انوار اشجار علمه سطور العالمين وغاص في بحار علومه افكار المجتهدين وناص من اثار بحاريا رحيرته اليه افئدة المتهجدين واطمأن بحلاوة تلاوة كتابه قلوب المشتاقين واطمأن باد امة كرامة خطابه خلاصة المحبين والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى اصدق من وعد واصخر من ولي الذي شرف الله باقدامه اكناف الملك وفرف بامره امامه اكناف الفلك وعلى اله المنتجبين واصحابه المنتخبين والتابعين لهم باحسان في كل عصر واوان وبعد فان العبد الضعيف الحافظ لكلام الله اللطيف محمد بن محمود بن محمد سبط العبد الامام ابي القاسم الحكيم السمرقندي لحسن الله خاتمته ورحم املاءه يقول ان اهل كل فن يبرزون فيه ويتفردون في احكامه

ويفاخرون وكل حزب بما لديهم فرحون ولما كان فن ابائي الانجاد واسلافي الامجاد تلاوة القران بالتنزيل واستنباط معانيه التنزيل اوجب ذلك لي ان ابالغ في تشييد فنهم لاكون معدودا من بينهم واعد في الدارين منهم ولا انفك في المنزلين عنهم فان من تشبه بقوم فهو منهم وايضا فاني رأيت قصر همم اهل الزمان وكساد سوق حفاظ القران فاحببت ان انشر ما انطوى واحيي ما نوى فان تحقيق ظاهر المطلوب يبعث على تحقيق المعنى المرغوب وايضا فاني رأيت مصحفا فيه من الصنايع ما يبلغ نحوا من ثلثين صنعة بعضها في اوائل السطور وبعضها في اواخرها فاعجبني ذلك الاسلوب لكنه غير مناسب الوصف فانه كان في بعض المواضع مجموعا غاية الجمع وفي بعضها مفرقا غاية التفريق والمناسبة امر مطلوب والهمة العالية لا ترضى بالبسير فانتهجت ذلك المنهج واستخرجت من الصنايع ما يبلغ الوفا تعد بعد مع تساوي الصفحات وارتسامها وتناسب السطور وانتظامها فرتبتها لهذا العبد الضعيف ما لم يرتبها لغيره في كتابة المصحف من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ويصدق هذا عجز من يطلع عليه ويحين وذلك اصدق شاهد وتنقسم تلك الصنايع الى قسمين قسم منها يتعلق بداخل كتابة المصحف وقسم يتعلق بخارجها فالقسم الاول نوعان اما اختص في اوائل السطور واواخرها واما غير مخصوص فالذي اختص في اوائل السطور نوعان الاول اسماء الله العظام والتسبيحات والتحميدات والتهليلات واسماء النبي صلى الله عليه والخطاب اليه وبيان اجزاء القران واوائل القصص وعدته اوائل الصفحات ان يكون اول الايات فذلك مائة صنعة في الفين واربعمائة وتسعة وعشرين موضعا الثاني بعض من متشابهات القران وغيرها وهو ايضا مائة صنعة في خمسمائة وثلثة وخمسين موضعا فجميع ما يلزم في اوائل السطور مائتا صنعة في الفين وتسعمائة واثنين وثمانين موضعا واما الذي اختص في اواخر السطور فهو ثلثة اقسام احدها ان يتعاقب اسمان او ثلثة اسماء من تسعة وتسعين اسما من اسماء الله تعالى وهو ايضا مائة صنعة في ثلثمائة واثنين وستين موضعا الثاني يتنوع الى انواع مختلفة يعرف تفصيلها وهو ايضا مائة صنعة في الفين وثمانمائة وستة واربعين موضعا الثالث من متشابهات القران وهي اربعون صنعة في اثنين وخمسين موضعا فجميع ما يلزم في اواخر السطور مائتان واربعون صنعة في الفين وثلثمائة وستين موضعا فصار

ويفاخرون

جميع الاقسام المذكورة التى هى داخلة كتابة القران فى موضع مخصوص فى اوائل السطور
وفى اواخرها مائتان واربعون صنعة فى خمسة الاف وثلثمائة واثنين واربعين موضعا
واما الذى غير مخصوص فى اوائل السطور واواخرها فهو عشر قوانين يذكر بعد
واما القسم الثانى وهو الخارج عن كتابة القران لستون صنعة ستون منها مكتوبة
فى خلال السطور والحواشى وثلثون منها مكتوبة بعد تمام القران فالحاصل ان الصنايع
التى اختصت باوائل السطور مائتان والصنايع التى اختصت باواخر السطور مائتان
واربعون والصنايع التى تعلقت بجميع كتابة القران عشر والصنايع التى كتبت
فى خلال السطور والحواشى ستون والصنايع التى بعد تمام القران ثلثون فجميع ذلك
خمسمائة واربعون صنعة فرحم الله امرأ عرف حدى واجتهادى وامعن النظر فيما راه
مخالفا لما عندنا فان هذا المصحف لم يكتب الا عن احتياط وتدقيق على نهج رسم
المصحف الامام العثمانى واقتفاء سنته واتباعه ومخالفته بدعة
ومع ذلك الانسان لا يخلو من السهو والنسيان وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
الطيبين الطاهرين
آمين

ذكر الصنايع

ذكر الصنايع التى فى اوائل السطور من اسماء الله وغيرها

الله فى اول الاية فى اول السطر سوى الله الصمد وهى ثلثة وثلثون موضعا	من ذلك الله لا اله الا هو ستة مواضع فى البقرة واول عمران والنساء وطه والنمل والغابن	الله الذى خلقكم فى الروم موضعان الله الذى خلق السموت موضعا فى ابراهيم والسجدة	الله الذى رفع السموات فى الرعد الله الذى خلق سبع سموت فى الطلاق الله الذى له ما فى السموت فى ابراهيم	الله الذى جعل لكم فى المؤمن ثلثة مواضع الله يبسط الرزق موضعان فى الرعد
وما ليس له تشابه فى البقرة والرعد والحج والنور والروم والصافات والزمر وعسق والجاثية	والله فى اول الاية فى عشرين موضعا وقع فى القران العظيم والفرقان الحكيم	من ذلك والله خلقكم ثلثة مواضع فى النحل وفاطر والصافات	والله جعل لكم اربعة مواضع فى النحل ثلثة وفى نوح موضع واحد فى اول الاية الكرسية	والله اعلم موضعان فى سورة النساء وفى سورة الانشقاق والله اعلم بما يوعون
وما ليس له تشابه فى النساء ويونس والنحل والنور وفاطر والمؤمن ونوح والبروج	لله فى اول الاية فى اربعة مواضع فى القران الكريم	لله ملك السموات والارض موضعان فى المائدة وعسق لا ثالث لهما فى القران	ولله فى اول الاية فى سبعة عشر موضعا فى القران الكريم	ولله ما فى السموات وما فى الارض ستة مواضع فى العمران والنساء والنجم
ولله ملك السموات والارض فى اربعة مواضع فى العمران والنور والجاثية والفتح	ولله غيب السموات والارض موضعان فى هود والنحل	ولله يسجد من فى السموت والارض فى الرعد ولله يسجد ما فى السموت وما فى الارض فى النحل	وما ليس له تشابه فى البقرة ولله المشرق وفى الاعراف ولله الاسماء وفى الفتح ولله جنود السموات	تالله موضعان فى سورة النحل والشعراء وهو تالله لقد ارسلنا الى
وتالله موضع فى سورة الانبياء وهو وتالله لاكيدن	هو الله الذى لا اله الا هو فى الحشر موضعان	هو الله الخالق فى سورة الحشر موضع	شهد الله انه لا اله الا هو فى سورة ال عمران	ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فى سورة العمران
قال الله فى سورة المائدة موضعان قال الله انى منزلها قال الله هذا	وقال الله فى سورة النحل موضع وهو وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين	قال تالله فى سورة الصافات موضع وهو قال تالله ان كدت لتردين	قل الله فى اول الاية ثلثة مواضع فى الكهف والزمر والجاثية	ان الله فى اول الاية فى لقمان وعشرين موضعا
ان الله لا يظلم موضعان فى النساء وفى يونس ان الله لا يغفر ان يشرك به فى النساء موضعان	ان الله يأمركم فى سورة النساء ان الله يأمر بالعدل فى سورة النحل	ان الله يدخل الذين امنوا فى الحج موضعان وفى سورة محمد صلى الله عليه وسلم موضع	ان الله يعلم موضعان فى العنكبوت والحجرات ان الله هو غير الذى	ان الله ربى وربكم فى ال عمران ان الله هو ربى وربكم فى سورة الزخرف
وما ليس له تشابه فى البقرة والعمران والانعام والتوبة	والنحل والحج ولقمان والاحزاب وفاطر والزمر والذاريات والصف	ان الله ربى وربكم فاعبدوه فى سورة مريم عليها السلام	رب فى اول الاية فى سبعة عشر موضعا فى القران العظيم	رب السموات والارض وما بينهما فى مريم والصافات وص والدخان والنبا

الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها والذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون

والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

وهو في البقرة اثنان ربنا ولا تجعلنا ربنا وأبعث فيهم وفي البقرة ستة مواضع ربنا لا تزغ قلوبنا ربنا انك جامع الناس ربنا امنا بما انزلت ربنا انك تدخل النار
ربنا انا سمعنا منادياً ربنا واتنا ما وعدتنا وفي ابراهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي ربنا انك تعلم ما نخفي ربنا اغفر لي ولوالدي وفي المؤمنون موضعان
وهو ربنا اخرجنا منها وفي الاعراف كذلك ربنا اتهم وفي غافر ايضاً ربنا وادخلهم جنات عدن التي وفي الدخان ايضاً ربنا اكشف عنا العذاب وفي الممتحنة كذلك ربنا
لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا فتصير جملة ستة عشر موضعاً والله اعلم

ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين في اول الاية في القرآن العظيم ستة مواضع في يونس والانبياء والنمل وسبا ويس والملك وفي الشمس وقع متى هذا الفتح ان كنتم صادقين

في الانعام وربك الغني ذو الرحمة ذو الاسى وربك اعلم بمن وفي الكهف وربك الغفور ذو الرحمة وفي القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار وربك يعلم ما تكن

في الاسرى اذ لها ربكم اعلم بما في نفوسكم وثانيها ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وثالثها ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر

قال سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً بلواد وانا بالبواد وهو وقل رب ادخلني مدخل صدق وقد في المؤمنين اوله وقل رب انزلني منزلاً مباركاً وثانيها وقل رب اعوذ بك من همزات وثالثها وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

رب موسى وهرون موضعان في الاعراف والشعراء	رب هب لي حكماً والحقني في سورة الشعراء رب هب لي من الصالحين في الصافات	رب المشرق والمغرب في سورة المزمل وفي سورة الرحمن رب المشرقين والمغربين	ما ليس له تشابه في يوسف وابراهيم والمؤمنون والشعراء ونوح عليه السلام	ربنا في اول الاية في ستة عشر موضعاً في سورة البقرة وفي سورة الاعراف ٦
وابراهيم والمؤمنون والاخراب وغافر والدخان والممتحنة	وربك في اول الاية الكريمة في خمسة مواضع	ربكم في سورة الانعام والاسراء والكهف وفي سورة القصص موضعان	فوربك في اول الاية موضعان في الحجر ومريم	
فورب السماء والارض في اول الاية موضع واحد في والذاريات	ان ربكم الله في اول الاية موضعان في الاعراف ويونس عليه السلام	قال رب في اول الاية في سبعة وعشرين موضعاً	قال رب اغفر لي موضعان في الاعراف وص قال ربكم على قراءة حفص في اخر الانبيا	قال رب اجعل لي اية موضعان في العمران ومريم قال رب اني اخاف موضعان في العمران ومريم
قال رب انصرني بما كذبون في المؤمنين وفي العنكبوت قال رب انصرني على القوم المفسدين	قال ربكم في اول الاية الكريمة في سورة الشعراء	وقال ربكم في اول الاية الكريمة في سورة المؤمن	قال ربي انا فطرني اليوم يعشون في اول الاية موضعان في سورة المجادلة وص	قال ربي في اول الاية موضعان في اول الانبياء على قراءة حمزة والكسائي وحفص في الشعراء
وقال رب في اول الاية الكريمة في سورة الشعراء	قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه في سورة طه عليه السلام	قالا ربنا في اول الاية موضعان في الاعراف وطه وقالا ربنا اننا نخاف	قال ربنا في اول الاية موضعان في اخر الانبياء الاولى قراءة حفص وفي المؤمنون وقال رب	قال رب في اول الاية موضعان في اخر الانبياء الاولى قراءة حفص وفي المؤمنون وقال رب
وقل رب في اول الاية اربعة مواضع وفي سبحن موضع وفي المؤمنون ثلثة مواضع	سبحان الله في اول الاية خمسة مواضع في المؤمنين والقصص والصافات والطور والحشر	وسبحان الله في اول الاية موضعان في يوسف والنمل	سبحان الله في اول الاية الكريمة موضعان في الانبيا عليهم السلام والروم	سبحانك في اول الاية اربعة مواضع في ال عمران ويونس والانبياء والنور
سبحان ربك في اول الاية الكريمة في سورة والصافات	سبحانه في اول الاية في اربعة عشر موضعاً في البقرة والنساء والانعام	والتوبة ويونس والنحل والاسرا ومريم والانبياء عليهم السلام والروم والزمر	سبحانك في اول الاية موضعان في سورة المائدة والاعراف	قالوا سبحانك في اول الاية ثلثة مواضع في سورة البقرة والفرقان وسبا
قل سبحان ربي في اول الاية في الاسرا على قراءة نافع وابي جعفر والكوفيين	قال سبحان ربي في الموضع المذكور في الاسرا على قراءة ابن كثير وابن عامر	سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً في سورة بني اسرائيل	قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين في سورة ن والقلم	سبحان رب السموات والارض رب العرش في سورة الزخرف
سبحان الذي في اول الاية الكريمة في ثلثة مواضع في اول سبحن وفي ليس وفي الزخرف	فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء في اخر سورة يس عليه السلام	الحمد لله في تسعة مواضع في الفاتحة والانعام وابراهيم والكهف وسبا وفاطر والزمر والمؤمن	والحمد لله في اول الاية موضعان في سورة الانعام وسورة والصافات	ان الحمد لله رب العالمين في سورة يونس عليه السلام



قل الحمد لله في ثلثة مواضع في سورة النمل والعنكبوت ولقمن عليه السلام	وقل الحمد لله في اول الاية الكريمة موضعان في سورة الاسرا والنمل	فقل الحمد لله الذي نجيتنا من القوم الظالمين في سورة المؤمنين معاريضاً بالفاء فقط	وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين في سورة النمل	وقالوا الحمد لله الذي في القران الكريم في ثلثة مواضع في الاعراف وفاطر والزمر
وقيل الحمد لله رب العالمين في القران الكريم في اخر سورة الزمر فقط	فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين في اخر سورة الجاثية	له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون في سورة القصص	وله الحمد في القران الكريم في ثلثة مواضع في سورة الروم وسبا والتغابن	لا اله الا الله موضعان في الصافات ومحمد صلى الله عليه وسلم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين في سورة الانبياء عليهم السلام	لا اله الا انا في ثلثة مواضع في سورة النمل وطه عليه السلام والانبياء	لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين في سورة يونس	لا اله الا هو في القران ثلثين موضعاً في البقرة والعمران	والنساء والانعام والاعراف والتوبة وهود والرعد وطه والمؤمنون والنمل
والقصص وفاطر والزمر والمؤمن والدخان والحشر والتغابن والملك	تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعاً وخفية في سورة الاعراف	فتبارك الله في القران الكريم موضعان في سورة المؤمنين وغافر	تبارك الذي في القرآن العظيم اربعة مواضع في سورة الفرقان والملك	تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام في اخر سورة الرحمن جل وعلا
محمد صلى الله عليه وسلم في اربعة مواضع في العمران والاحزاب ومحمد والفتح	لمحمد صلى الله عليه وسلم في سورة الصف	النبي في القران الكريم في اول الاية في سورة الاحزاب والنبي اولى بالمؤمنين	يا ايها النبي موضعاً في الانفال والتوبة والاحزاب والطلاق والتحريم ٢	يا ايها الرسول في اول الاية الكريمة في القران الكريم موضعان في المائدة
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً في سورة المؤمنين	نصف القران ٢	ثلث القران ٣	ارباع القران ٤	اخماس القران ٥
اسداس القران ٦	انصاف الاسداس ١٢	ارباع الاسداس ٢٤	اسباع القران ٧	انصاف الاسباع ١٤
ارباع الاسباع ٢٨	اثمان القران ٨	انصاف الاثمان ١٦	ارباع الاثمان ٣٢	اتساع القران ٩
انصاف الاتساع ١٨	ارباع الاتساع ٣٦	اعشار القران ١٠	انصاف الاعشار ٢٠	ارباع الاعشار ٤٠

يبلغ ما انزل اليك من ربك يا ايها الرسول لا يحزنك الذين

الانفال يا ايها النبي حسبك الله يا ايها النبي حرض المؤمنين يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى والتوبة يا ايها النبي جاهد الكفار وفي الاحزاب في اول السورة يا ايها النبي اتق الله يا ايها النبي انا ارسلناك يا ايها النبي انا احللنا لك يا ايها النبي قل لازواجك وفي الممتحنة يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات وفي الطلاق يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وفي التحريم يا ايها النبي لم تحرم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين

ان المتقين في القران الكريم في اول الاية ستة مواضع في سورة الحجر والدخان والذاريات والطور والمرسلات والقمر

وان للمتقين في القران الكريم في اول الاية موضعان في سورة ن والقلم وما يسطرون والنبا

والمساكين بلفظ الجمع في القران الكريم عشرة مواضع في البقرة اربعة مواضع والمساكين وقولوا والمساكين وابن السبيل طعام مساكين على قراءة المدنيان وابن عامر والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا وفي النساء واعبدوا والمساكين والجار وفي المائدة طعام مساكين وفي الانفال والمساكين وابن السبيل ان كنتم وفي النور والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وفي الحشر والفيء للفقراء المهاجرين والمساكين

لجزأ الثلثين	انصاف الاجزاء الثلثين	ارباع الاجزاء الثلثين التي تنتهي جزءًا	اخماس الاجزاء الثلثين لاوراد الصلوات الخمس	اوائل اجزاء الثلثين على اوائل الصفحات اليمنى
٣٥	٦٥	١٣٥	١٥٥	٣٥
جميع اوائل الصفحات برؤس الايات ٨٤٤	ابتداء القصص وابتداء الكلام الذي ركع عنه عثمان رضي الله عنه ويعلم بعلامة ع ٥٥٢	وامطرنا عليهم مطرًا في اول الاية في سورة الاعراف والشعراء والنمل ثلثة مواضع	اليوم الوقت المعلوم في اول الاية ثلثة مواضع في الاعراف والحجر والزمر	كل نفسة ايقة الموت في اول الاية ثلثة مواضع في سورة ال عمران والانبيا والعنكبوت

ايضًا من الصنايع المذكورة في اوائل السطور كما ذكر

يا ايها الذين امنوا في تسعة وثمانين موضعًا في سورة البقرة وال عمران	والنشأ والمايدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب ومحمد والحجرات	والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق	والذين امنوا في اول الاية في النشأ والانعام والتوبة ويونس والرعد والزخرف والطلاق	والذين امنوا وعملوا الصالحات ثمانية في البقرة والنشأ والاعراف والعنكبوت ومحمد وصلعم
والذين امنوا بالله ورسله في اول الاية موضعان في النشأ والحديد	والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم في سورة الانفال	والذين امنوا من بعد وهاجروا في اول الاية ايضا في سورة الانفال	والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان في اول الاية في سورة والطور جميع ذلك	فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم في سورة الحج فقط
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات في عشرة مواضع في البقرة ويونس	وهود والكهف وعليها السلام ولقمن عليه السلام والاحزاب والبروج والبينة	ان الذين امنوا والذين هادوا في ثلثة مواضع في البقرة والمايدة والحج	ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله في سورة البقرة	ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سورة الانفال
ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرًا في النشأ فجميع ذلك ستة عشر موضعًا	يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم في سورة النشأ	قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله في سورة الجمعة	يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم في سورة التحريم	يا ايها الناس ستة عشر موضعًا في البقرة والنشأ ويونس والحج والنمل ولقمن وفاطر والحجرات
قل يا ايها الناس في اول القران اربعة مواضع في الاعراف ويونس والحج	قالوا يا ايها العزيز في يوسف عليه السلام موضعان امرهما ان له ابًا وثانيها مسنا واهلنا	قال يا ايها الملؤ موضعان في سورة النمل احدهما قالت يا ايها الملؤ الى القي	قال يا ايها الملؤ موضعًا يا ايتني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين في سورة النمل	قال يا ايها الملؤ انكم لساحر عليم في سورة الاعراف
قال الملأ في اوائل الاية في الاعراف خمسة مواضع الزان قراءة ابن عامر في قصة صالح وقال الملأ	وقال الملأ في القران الكريم ثلثة مواضع في الاعراف موضعان وموضع في المؤمنين	وقال الملأ اربعة مواضع في الاعراف وفي المؤمنين	يا اهل الكتاب في القران ستة مواضع في ال عمران والنشأ والمايدة	قل يا اهل الكتاب في القران الكريم ستة مواضع في ال عمران والمايدة

قل ان ائتكم في اول الاية موضعان في سورة الانعام	قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة في سورة ابراهيم	وقل لعبادي التي هي احسن في سورة بني اسرائيل	يسئلونك في القران ستة مواضع في البقرة والمايدة والاعراف والانفال والنازعات	ويسئلونك في القران تسعة مواضع في البقرة والمايدة والاعراف والانفال والنازعات	والسلام على يوم ولدت ويوم ابعث حيًا في سورة مريم
يسئلك في القران العظيم موضعان في سورة النسأ والاحزاب	سلام في اول الاية في القران ستة مواضع في سورة الوعد ويس والصافات	وسلام في القران الكريم موضعان في سورة مريم وعليها النسأ والصافات	فسلام لك في اول الاية في القران الكريم موضع واحد وهو في سورة الواقعة	
الم تر ان الله عشرة مواضع في سورة ابراهيم والحج والنور ولقمن وفاطر والزمر والمجادلة	الم تر الى الذين اثنا عشر موضعًا في البقرة وال عمران والنسأ وابراهيم والفرقان والمجادلة والحشر	الم تر كيف في اول الاية ثلثة مواضع في سورة ابراهيم والفجر والفيل	الم تر ما ليس له تشابه ستة مواضع في سورة البقرة والفرقان والشعرا ولقمن ومريم	الم تروا في اول الاية في سورة النحل الم تروا الى الطير على قراءة حمزة وابن عامر ولقمن ونوح
الم يروا في اول الاية في سورة الانعام النحل على قراءة ابن عامر وحمزة وفي النمل ويس	اولم يروا في اول الاية موضعان في الانبيا وليس وقرأ ابن كثير في الانبياء المريد	اولم يروا احد عشر موضعًا في النحل وفي الاولى العنكبوت وقرئ فيهما بالياء والتاء	وفي الرعد والاسرا والشعرا والثاني من العنكبوت والروم والسجدة وليس الاحقاف والملك بالياء	اولم يهد لهم موضعان في الاعراف وسورة الم السجدة وهو بالواو
ومن اياته في اول الاية احد عشر موضعًا في سورة الروم والاقوات والشورى	واية لهم في اول الاية في سورة يس ثلثة مواضع فقط	اذ في اول الاية ولم يقتل بساكن في اثنين وخمسين موضعًا	اذ قال الله فمن ذلك موضعان في ال عمران والمايدة	اذ قال لابيه اربعة مواضع في مريم والانبياء والشعرا والصافات
اذ قال لهم خمسة مواضع في القران وكلها في سورة الشعرا	اذ قالت في القران الكريم موضعان في سورة ال عمران فقط	اذ قال ستة مواضع في سورة البقرة والمايدة ويوسف والنمل والصافات وص	اذ دخلوا في القران ثلثة مواضع في سورة الحجر وص والذاريات	وما بقي منها فليس لها تشابه وهي ثلثون موضعًا
واذ بالواو في اول الاية في القران الكريم في اربعة وستين موضعًا	واذ قال ربك في اول الاية من ذلك موضعان في البقرة والحجر	واذ قلنا في اول الاية ستة مواضع في سورة البقرة وسبحن والكهف وطه	واذ قلتم يا موسى في اول الاية في القران الكريم في البقرة موضعان	
واذ اخذنا في اول الاية في القران خمسة مواضع في سورة البقرة والاعراف	واذ قال ابراهيم في اول الاية خمسة مواضع في البقرة والانعام وابراهيم والزخرف	واذ اخذ الله في اول الاية في ال عمران موضعان فقط	واذ قال موسى ستة مواضع في البقرة والمايدة والكهف والصف	واذ قالت في اول الاية ثلثة مواضع في ال عمران والاعراف والاخراب
واذ تأذن في اول الاية موضعان في سورة الاعراف وابراهيم عليه السلام	وما بقي منها فليس تشابه وهي ثمانية وعشرين موضعًا	اذا في اول الاية في اربعة عشر موضعًا في الفرقان والمنافقون والواقعة والملك والقلم	والمعارج والتاء ترتجف على قراءة ابن عامر والكوفيون والانفطار والتطفيف والانشقاق والزلزال والنصر	اذا بالتنوين في اول الاية في الاسرا اذا لاذقناك ضعف الحياة في الاسرا

قل ان ائتكم

واذا في اول الاية ولم يكن بعدها ساكن في ستة وثمانين موضعا	واذا قيل خمسة عشر موضعا فمن ذلك في البقرة والنساء والمائدة والنحل	والفرقان والنمل ويس والحاشية والمنافقون والمرسلات	واذا تتلى عشرة مواضع في الانفال ويونس وبرهم والحج والنحل وسبا والحاشية والاحقاف	واذا اذقنا الناس في اول الاية موضعان في يونس والروم
واذا مس الانسان في اول الاية موضعان في يونس والزمر	واذا ذكر الذين في اول الاية في سورة النحل موضعان	واذا ما انزلت سورة في اول الاية في القرآن الكريم في التوبة موضعان	واذا طلقتم النساء في اول الاية في القرآن الكريم في البقرة موضعان	واذا قرئ القرآن في اول الاية في القرآن الكريم موضعان في الاعراف والانشقاق
واذا بشر احدهم في اول الاية في القرآن موضعان في النحل والزخرف	واذا رأوا في اول الاية في القرآن الكريم موضعان في الصافات والجمعة	واذا رأيت في اول الاية في القرآن الكريم موضعان في الانعام والانسان	واذا انعمنا في اول الاية في القرآن الكريم موضعان في الاسراء والاثوات	واذا سمعوا في اول الاية في القرآن الكريم موضعان في المائدة والقصص
واذا القوا الذين في البقرة موضعا تجميع ذلك سبعة واربعون	وما بقي منها فليس لها تشابه وهي في تسعة وثلثين موضعا	فاذا في اول الاية اربعة وعشرون موضعا سوى التي في المرسلات والانشراح	فاذا قضيتم في اول الاية في القرآن الكريم موضعان في البقرة والنساء	فاذا سويته في اول الاية في القرآن الكريم موضعان في الحجر وص
فاذا جاءت في القرآن الكريم موضعان في النازعات وعبس	فاذا نفخ في الصور في اول الاية موضعان في سورة المؤمنون والحاقة	وما بقي منها فليس لها تشابه وهي ستة عشر موضعا	ومحمد والرحمن والحجرات والطلاق والمدثر والقيامة والنازعات	في الاعراف وبراءة والنحل وسبحن والمؤمنون والقصص والصافات والزمر
لاجرم في اول الاية في القرآن الكريم اربعة مواضع	في هود موضعان وفي النحل موضعان وفي المؤمن موضع	قالوا ارجه في اول الاية موضعان في سورة الاعراف والشعراء	وما ارسلنا من قبلك الاية في اول الاية في القرآن اربعة مواضع	في سورة يوسف عليه السلام والنحل والانبياء والحج
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك موضعان في الرعد والمؤمن	لقد ارسلنا نوحا في اول الاية في القرآن الكريم في سورة الاعراف	ولقد ارسلنا نوحا في القرآن ثلثة مواضع في هود والمؤمنون والحديد	ولقد اتينا موسى الكتاب في القرآن الكريم في سبعة مواضع	في البقرة وهود والمؤمنون والفرقان والقصص والم السجدة وحم السجدة
قال فما خطبكم في اول الاية موضعان في سورة الحجر والذاريات	ولقد صرفنا في هذا القرآن في اول الاية موضعان في سبحن والكهف	له مقاليد السموات والارض في اول الاية موضعان في الزمر وعسق	من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا موضعان في سورة البقرة والحديد	تلك امة قد خلت في اول الاية موضعان في القرآن في سورة البقرة
جنات عدن يدخلونها في اول الاية ثلثة مواضع في الرعد والنحل وفاطر	ذكر الصنائع التي في اواخر السطور من اسماء الله جل وعلا			

الله الرحمن الرحيم موضعان في اول الفاتحة على مذهب الكوفيين وفي النمل باتفاق	الرحمن الرحيم اربعة مواضع في البقرة والفاتحة والاثوات والحشر	بالله العظيم في القرآن العظيم في سورة الحاقة	وهو الرحيم الغفور في القرآن الكريم في سورة سبا فقط	ان ربي رحيم ودود في القرآن العظيم في سورة هود عليه السلام
العزيز الحكيم في القرآن الكريم في تسعة وعشرين موضعا	انه انا الله العزيز الحكيم في النمل من الله العزيز الحكيم ثلثة في الزمر والحاشية والاحقاف	من عند الله العزيز الحكيم في ال عمران من قبل الله العزيز الحكيم في عسق	هو الله العزيز الحكيم في سبا الا الله الا هو العزيز الحكيم في ال عمران موضعان	وهو العزيز الحكيم اثنا عشر موضعا في سورة ابراهيم عليه السلام والنحل والعنكبوت
والروم ولقمن وفاطر والحاشية والحديد والحشر والصف والجمعة	هو العزيز الحكيم في ال عمران القدوس العزيز الحكيم في الجمعة والشهادة العزيز الحكيم في المائدة	انك انت العزيز الحكيم ثلثة في البقرة وغافر والممتحنة فانك انت العزيز الحكيم في المائدة		عزيزا حكيما في القرآن الحكيم في خمسة مواضع
عزيز حكيم في القرآن الكريم ثلثة عشر موضعا	ان الله عزيز حكيم بكسر الالف اربعة مواضع في البقرة والانفال والتوبة ولقمن	واعلم ان الله عزيز حكيم في البقرة وفيها واعلم ان الله عزيز حكيم	والله عزيز حكيم خمسة مواضع في البقرة وفي المائدة والانفال والتوبة	فان الله عزيز حكيم في سورة الانفال وفيها الا انه عزيز حكيم
العزيز الرحيم في القرآن الكريم في ثلثة عشر موضعا	وان ربك لهو العزيز الرحيم سبعة في الشعراء وفيها وتوكل على العزيز الرحيم	وهو العزيز الرحيم في سورة الروم والشهادة العزيز الرحيم في السجدة	تنزيل العزيز الرحيم في يس عليه السلام انه هو العزيز الرحيم في سورة الدخان	العزيز العليم في القرآن الكريم في ستة مواضع
ذلك تقدير العزيز العليم في سورة الانعام ويس والاحقاف وهو العزيز العليم في النمل	من الله العزيز العليم في حم المؤمن خلق العزيز العليم في سورة الزخرف	العزيز الغفار ثلثة مواضع الى العزيز الغفار في سورة غافر	وما بينهما العزيز الغفار في سورة ص الا هو العزيز الغفار في سورة الزمر	وهو العزيز الغفور في القرآن العظيم في سورة الملك خاصة
ان الله عزيز عفو في القرآن المجيد واقع في سورة فاطر	العزيز الحميد في القرآن العزيز ثلثة مواضع	الى صراط العزيز الحميد في ابراهيم سبا الحميد في البروج	انك انت العزيز الكريم في القرآن الكريم واقع في سورة الدخان خاصة	رحمة ربك العزيز الوهاب في القرآن العظيم في سورة ص
ان ربك هو الخلاق العليم في اول الاية موضعان في سورة الحجر ويس	وهو الفتاح العليم في القرآن العظيم واقع في سورة سبا فقط	العليم الحكيم اربعة مواضع انك انت العليم الحكيم في البقرة	انه هو العليم الحكيم في يوسف موضعان وهو العليم الحكيم في الممتحنة	عليما حكيما في القرآن العظيم عشرة مواضع
ان الله كان عليما حكيما في القرآن العظيم اربعة مواضع في سورة النساء والاحزاب والدهر	وكان الله عليما حكيما في سورة النساء خمسة مواضع وفي الفتح موضع	عليم حكيم في القرآن العظيم واقع في خمسة عشر موضعا	والله عليم حكيم ثلثة عشر موضعا في النساء والانفال	والتوبة خمسة مواضع والحج والنور ثلثة والحجرات والممتحنة

ان الله عليم حكيم في سورة التوبة ان ربك عليم حكيم في يوسف عليه السلام	وهو العليم القدير في القران الكريم في سورة الروم خاصة	انه كان عليما قديرا في القران العظيم في سورة فاطر خاصة	عليم قدير موضعان ان الله عليم قدير في النحل انه عليم قدير في الشورى	بانّ العليم الخبير في القران الكريم واقع في سورة التحريم
ان الله كان عليما خبيرا في القران الكريم في سورة النساء	ان الله عليم خبير في القران الكريم موضعان لقمن عليه السلام والحجرات	والله عليم حليم في القران العظيم في سورة النساء	وان الله لعليم حليم في القران الكريم وقع في سورة الحج خاصة	وكان الله عليما حليما في القران الكريم وقع في سورة الاحزاب خاصة
السميع البصير اربعة مواضع ان الله هو السميع البصير في المؤمن	انه هو السميع البصير موضعان في سبحن والمؤمن وهو السميع البصير في عسق	سميعا بصيرا ثلثة مواضع ان الله كان سميعا بصيرا في النساء	وكان الله سميعا بصيرا في سورة النساء ظ فجعلناه سميعا بصيرا في الانسان في اذن بحج	سميع بصير اربعة مواضع وان الله سميع بصير بفتح الهمزة في اذن بحج
ان الله سميع بصير في سورة الحج ولقمن والمجادلة	السميع العليم خمسة عشر موضعا انك انت السميع العليم في البقرة والعمران	وهو السميع العليم ستة مواضع في البقرة والانعام والانبياء والعنكبوت	انه هو السميع العليم في سورة الانفال ويوسف والشعراء والاقوات والدخان	والله هو السميع العليم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في المايدة هو السميع العليم في يونس
وكان الله سميعا عليما في القران الكريم وقع في سورة النساء خاصة	سميع عليم في القران خمسة عشر موضعا انه سميع عليم في الاعراف	والله سميع عليم في سورة البقرة والعمران والتوبة والنور	ان الله سميع عليم في البقرة والانفال والحجرات وفي الانفال ايضا وان الله سميع عليم بفتح الا في البقرة ايضا	فان الله سميع عليم في البقرة واعلموا ان الله سميع عليم في البقرة ايضا
وان الله لسميع عليم اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا في الانفال	وهو اللطيف الخبير في القران العظيم موضعان في الانعام والملك	ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات في الاحزاب	ان الله لطيف خبير يا بني انها ان تك مثقال حبة في لقمن والحج خبير له ما في السموات	انه كان بعباده خبيرا بصيرا في الاسراء موضعان وفيها ايضا بذنوب عباده خبيرا بصيرا
انه كان بعباده خبيرا بصيرا في الاسراء موضعان وفيها ايضا بذنوب عباده خبيرا بصيرا	انه بعباده خبير بصير في القران الكريم في سورة تم عسق	ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب اصطفينا من عبادنا في فاطر	انك لانت الحليم الرشيد قال يا قوم ارايتم في هود عليه السلام	انه كان حليما غفورا في القران الكريم في سبحن وفاطر
الغفور الرحيم سبعة مواضع انى انا الغفور الرحيم في سورة الحجر	انه هو الغفور الرحيم في يوسف عليه السلام والقصص والزمر	وهو الغفور الرحيم في يونس والاحقاف ان الله هو الغفور الرحيم في حم عسق	غفورا رحيما خمسة عشر موضعا انه كان غفورا رحيما في الفرقان	وكان الله غفورا رحيما في سورة النساء والفرقان والاحزاب والفتح
ان الله كان غفورا رحيما في سورة النسا موضعان وفي الاحزاب موضع	فان الله كان غفورا رحيما في سورة النسا وفيها ايضا ان الله غفورا رحيما	غفور رحيم اثنان واربعون موضعا فان ربك لغفور رحيم غفور رحيم بهم	ان الله غفور رحيم في البقرة والمايدة والانفال والتوبة والنور والحجرات والممتحنة والنحل والمجادلة والتغابن	فان الله غفور رحيم في البقرة وال عمران والمايدة والنحل والنور والمجادلة والتغابن

والله غفور رحيم ثلثة عشر موضعا في سورة البقرة وال عمران والنسا	والمايدة والانفال والتوبة والنور والحجرات والحديد والممتحنة والتحريم	فاعلموا ان الله غفور رحيم في المايدة وفيها وان الله غفور رحيم بفتح الهمزة فيهما	فانك غفور رحيم في ابراهيم فانه غفور رحيم في الانعام فانى غفور رحيم في النحل	فان ربى غفور رحيم في يوسف ان ربى غفور رحيم في حم السجدة غفور رحيم في النور
لغفور رحيم سبعة مواضع ان الله لغفور رحيم في سورة النحل	وانه لغفور رحيم في الانعام والاعراف ان ربى لغفور رحيم في سورة هود عم	ان ربك من بعدها لغفور رحيم في الاعراف موضع وفي النحل موضعان	غفور حليم اربعة مواضع ان الله غفور حليم في سورة العمران	والله غفور حليم في البقرة والمايدة واعلموا ان الله غفور حليم في البقرة
غفور شكور في القران العظيم والفرقان الحكيم موضعان	انه غفور شكور في سورة فاطر وفي الشورى ان الله غفور شكور	ان ربنا لغفور شكور في القران المجيد واقع في سورة فاطر خاضة	وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتيك في البروج	والله شكور حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم في سورة التغابن
العلى الكبير اربعة مواضع في القران العظيم	وان الله هو العلى الكبير بفتح الهمزة في سورة الحج ولقمن	وهو العلى الكبير في سبا فالحكم لله العلى الكبير في غافر	انه على حكيم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا في حم عسق	ان الله كان عليا كبيرا وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله في النسا
لدينا لعلى حكيم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين في الزخرف	وهو العلى العظيم في القران العظيم موضعان في البقرة وعسق	عما يقولون علوا كبيرا في سورة بني اسرايل موضعان	عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال في سورة الرعد	انى حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف في سورة يوسف عليه السلام
واسع عليم سبعة مواضع ان الله واسع عليم في البقرة	والله واسع عليم في سورة البقرة وال عمران والنور والمايدة	واسعا حكيما والله ما في السموات وما في الارض ولقد في النساء	الحكيم العليم موضعان في الزخرف والذاريات	حكيم عليم خمسة مواضع ان ربك حكيم عليم في الانعام موضعان
انه حكيم عليم في الانعام والحجر من لدن حكيم عليم في النمل	الحكيم الخبير ثلثة مواضع في الانعام وموضعان في سبا	من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله في سورة هود عم	تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك في حم السجدة	لحق المبين موضعان ان الله هو الحق المبين في النور انك على الحق المبين في النمل
القوى العزيز موضعان ان ربك هو القوى العزيز في هود وهو القوى العزيز في عسق	وكان الله قويا عزيزا وانزل الذين ظاهروهم في سورة الاحزاب	ان الله قوى عزيز في القران المجيد في سورة الحديد والمجادلة	ذو القوة المتين في سورة والذاريات خاصة	ان الله لقوى عزيز في القران الكريم موضعان في سورة الحج
وهو الولى الحميد في سورة الشورى انه حميد مجيد في سورة هود عم	هو الحى القيوم موضعان في البقرة وسورة العمران	الحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما في سورة طه	الواحد القهار ستة مواضع ام الله الواحد القهار في يوسف عم	وهو الواحد القهار في الرعد لله الواحد القهار في ابراهيم وغافر

والله

الا الله الواحد القهار في سورة ص هو الله الواحد القهار في سورة الزمر	انه هو البر الرحيم فذكر فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون في والطور	التواب الرحيم في ستة مواضع وانا التواب الرحيم في سورة البقرة	وفيها انك انت التواب الرحيم وفيها ايضا انه هو التواب الرحيم موضعان	وان الله هو التواب الرحيم بالفتح في التوبة وفيها ان الله هو التواب الرحيم بالكسر
توابا رحيما موضعان في النساء ان الله كان توابا رحيما وفي الحديد الله توابا رحيما	ان الله تواب رحيم في القرآن العظيم في سورة الحجرات	وان الله توابا حكيم في القرآن العظيم في سورة النور	عفوا غفورا موضعان في النساء ان الله كان عفوا غفورا وفيها وكان الله غفورا	لعفو غفور في القرآن الكريم موضعان
في الحج ان الله لعفو غفور وفي المجادلة وان الله لعفو غفور	فان الله كان عفوا قديرا في سورة النساء خاصة	رؤف رحيم اربعة مواضع انه بهم رؤف رحيم في التوبة	بالمؤمنين رؤف رحيم في التوبة وان الله رؤف رحيم في النور وبالناس لرؤف رحيم في الحشر انك رؤف رحيم	لرؤف رحيم خمسة مواضع ان الله بالناس لرؤف رحيم في البقرة والحج
ان ربكم لرؤف رحيم في النحل وفيها ايضا فان ربكم لرؤف رحيم وان الله بكم لرؤف رحيم في الحديد	ذو الجلال والاكرام في سورة الرحمن وفيها ذي الجلال والاكرام وفيه خلاف	من رب رحيم في سورة يس ام ورب غفور في سورة سبا	فسبح باسم ربك العظيم ثلثة في الواقعة موضعان وفي الحاقة موضع	الغني الحميد خمسة مواضع فان الله هو الغني الحميد في الحديد والممتحنة
ان الله هو الغني الحميد في لقمان وان الله لهو الغني الحميد في الحج والله هو الغني الحميد في فاطر	وكان الله غنيا حميدا في القرآن المجيد في سورة النساء خاصة	غني حميد ثلثة مواضع واعلموا ان الله غني حميد في البقرة	فان الله غني حميد في لقمان والله غني حميد في التغابن	فان الله لغني حميد في القرآن العظيم في سورة ابراهيم عليه السلام
فان ربي غني كريم في سورة النمل والله غني حليم في سورة البقرة	ايضا من الصنائع التي في اواخر السطور من انواع شتى			
ارحم الراحمين في القرآن العظيم اربعة مواضع	وانت ارحم الراحمين في الاعراف والانبياء وهو ارحم الراحمين في يوسف موضعان	وانت احكم الحاكمين في القرآن الكريم في سورة هود عليه السلام	وهو خير الحاكمين ثلثة مواضع في سورة الاعراف ويونس ويوسف	وانت خير الراحمين في القرآن العظيم في سورة المؤمنين موضعان
وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة في سورة الاعراف	وانت خير الفاتحين وقال الملأ الذين في سورة الاعراف	وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه في سورة الانبياء	خير الرازقين في القرآن العظيم خمسة مواضع	وانت خير الرازقين في المائدة وهو خير الرازقين في المؤمنين
وان الله لهو خير الرازقين في الحج والله خير الرازقين في الجمعة	وهو خير الناصرين في القرآن العظيم في آل عمران	لحسن الخالقين في القرآن العظيم في الموضعين	فتبارك الله احسن الخالقين في المؤمنين وتذرون احسن الخالقين في الصافات	على كل شيء قدير في القرآن الكريم اثنان وثلثون موضعا

والله على كل شيء قدير تسعة في البقرة وال عمران والمائدة والانفال والتوبة والحشر	ان الله على كل شيء قدير عشر مواضع في سورة البقرة وال عمران والنحل	والنور والعنكبوت واول فاطر واما الذين في الطلاق فليس في اخر الاية		وهو على كل شيء قدير سبعة في المائدة وهود والرعد والشورى والجاثية والتغابن والملك
فهو على كل شيء قدير في سورة الانعام وانه على كل شيء قدير بفتح الهمزة في سورة الحج	وكان الله على كل شيء قديرا موضعين في سورة الاحزاب والفتح	على كل شيء شهيد ستة مواضع وانت على كل شيء شهيد في سورة المائدة	وهو على كل شيء شهيد في سورة سبا انه على كل شيء شهيد في حم السجدة المسمى بالاقوات	والله على كل شيء شهيد في سورة المجادلة والبروج ان الله على كل شيء شهيد في الحج
ان الله كان على كل شيء شهيدا موضعين في سورة النساء والاحزاب	بكل شيء عليم ستة عشر موضعا واعلموا ان الله بكل شيء عليم في البقرة	وهو بكل شيء عليم ستة في سورة البقرة وال عمران والحديد	والله بكل شيء عليم في سورة البقرة والنور والحجرات والتغابن	ان الله بكل شيء عليم في سورة الانفال والتوبة والعنكبوت والمجادلة
انه بكل شيء عليم في خمسة مواضع ان الله بكل شيء عليم بفتح الهمزة في المائدة	بكل شيء عليما اربعة مواضع وكان الله بكل شيء عليما بالفتح والاحزاب	ان الله كان بكل شيء عليما في النساء فان الله كان بكل شيء عليما في الاحزاب	وكان الله شاكرا عليما لايحب الله الجهر في سورة النساء	فان الله شاكر عليم ان الذين في سورة البقرة
اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم في سورة العنكبوت	اليه ترجعون ثمانية مواضع في البقرة ويونس وهود والقصص ويس والسجدة	اليه ترجعون قرئ بالياء والتاء في العمران والزخرف	ثم اليه ترجعون في سورة البقرة وسورة المؤمن	ثم اليه ترجعون قرئ بالتاء والياء في سورة الروم
ثم اليه مرجعكم وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه بفتح الياء في سورة الانعام	ثم الى ربهم يحشرون حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج في سورة الانبياء	اليه راجعون في البقرة موضعان وانا اليه راجعون وانهم اليه راجعون	والينا ترجعون في الانبياء موضعان في موضع اخر الينا راجعون سيجيء	اليه ترجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين في سورة الانبياء
ثم الينا ترجعون قرئ بالتاء والياء في سورة العنكبوت	والينا يرجعون واذكر في الكتاب مريم في سورة مريم عليها السلام	فالينا يرجعون ولقد ارسلنا رسلا في سورة المؤمن	الينا راجعون فمن يعمل الصالحات وهم مؤمن في سورة الانبياء	ثم الى ربكم ترجعون موضعان في لم يكن والجاثية
والى الله ترجع الامور ستة مواضع في البقرة وال عمران والانفال والحج وفاطر والحديد	والى الله عاقبة الامور في سورة لقمان عليه السلام	اليه المصير ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا في سورة غافر	واليه المصير ثلثة مواضع في المائدة والشورى والتغابن	والى الله المصير ثلثة مواضع في ال عمران والنور وفاطر
والينا المصير يوم تشقق الارض في سورة ق	والى المصير قل يا ايها الناس بالواو في سورة الحج	الى المصير وان جاهداك على ان تشرك في بلا واو في لقمان	واليك المصير موضعان في سورة البقرة والممتحنة	نعم المولى ونعم النصير واعلموا انما غنمتم في سورة الانفال

والله

نعم المولى ونعم النصير في اخر سورة الحج خاصة	وكفى بربك هاديا ونصيرا في سورة الفرقان	والله ذو الفضل العظيم في القرآن العظيم ستة مواضع	في البقرة والعمران والانفال والحديد موضعان والجمعة	والله ذو فضل عظيم في القرآن العظيم في سورة العمران
والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم في سورة الحجر	العرش العظيم ثلثة مواضع في القرآن العظيم رب العرش العظيم في النمل	ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون في سورة المؤمنين	وهو رب العرش العظيم في القرآن العظيم في اخر سورة التوبة	رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له في اخر المؤمنين
الفوز العظيم ثلثة عشر موضعا وذلك الفوز العظيم في سورة النساء	ذلك الفوز العظيم في سورة المائدة والتوبة والصف والتغابن	ذلك هو الفوز العظيم في سورة التوبة ويونس والدخان والحديد	وذلك هو الفوز العظيم في التوبة وفي المؤمنين ان هنا لهو الفوز العظيم في والصافات	فوزا عظيما ثلثة مواضع فقد فاز فوزا عظيما في سورة الفتح
فقد فاز فوزا عظيما في الاحزاب عند الله فوزا عظيما في سورة الفتح	الفوز المبين في القرآن الكريم موضعان	وذلك الفوز المبين في سورة الانعام ذلك هو الفوز المبين في الجاثية	وقرآن مبين في القرآن المبين موضعان في سورة الحجر وسورة يس عليه السلام	اجر عظيم في القرآن المبين سبعة مواضع خاصة
واتقوا اجر عظيم في سورة العمران وفيها فلكم اجر عظيم	ان الله عنده اجر عظيم في التوبة والله عنده اجر عظيم في سورة التغابن	وان الله عنده اجر عظيم بفتح الهمزة في سورة الانفال	لهم مغفرة واجر عظيم موضعان في سورة المائدة والحديد	اجرا عظيما في القرآن العظيم تسعة مواضع
في النساء سبعة مواضع من لدنه اجرا عظيما من لدنا اجرا عظيما	فسوف يؤتيه اجرا عظيما على القاعدين اجرا عظيما وسوف يؤتيه الله المؤمنين اجرا عظيما	اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما فسوف نؤتيه اجرا عظيما	منكن اجرا عظيما في سورة الاحزاب فسنؤتيه اجرا عظيما في سورة الفتح	واجرا عظيما بالواو موضعان في اخر الفتح والاحزاب
من ربكم عظيم ثلثة مواضع في سورة البقرة والاعراف وابراهيم	كن فيكون في القرآن العظيم ثمانية مواضع	في البقرة والعمران والانعام والنحل ومريم ويس وغافر	عليم بذات الصدور في القرآن العظيم اثنا عشر موضعا	ان الله عليم بذات الصدور في سورة العمران والمائدة ولقمن
انه عليم بذات الصدور في سورة الانفال وهود وفاطر والزمر وعسق والملك	والله عليم بذات الصدور في سورة العمران والتغابن وهو عليم بذات الصدور في الحديد	علام الغيوب في القرآن العظيم اربعة مواضع	انك انت علام الغيوب في سبا وموضعان في المائدة وان الله علام الغيوب بفتح الالف في التوبة	وعلى الله فليتوكل المؤمنون سبعة مواضع في آل عمران والمائدة والتوبة وابراهيم والمجادلة والتغابن
وعلى الله فليتوكل المتوكلون في سورة ابراهيم عليه السلام	وعليه فليتوكل المتوكلون في سورة يوسف عليه السلام	عليه يتوكل المتوكلون بلا واو في سورة الزمر	وعلى ربهم يتوكلون في القرآن العظيم خمسة مواضع	الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون في النحل والعنكبوت وفي النحل ايضا الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون

ان الله يحب المتقين في القرآن العظيم في سورة التوبة موضعان	والله يحب المحسنين ثلثة مواضع في ال عمران موضعان والمائدة	ان الله يحب المحسنين في القرآن العظيم في سورة البقرة والمائدة	ان الله يحب المتوكلين في القرآن العظيم في سورة العمران خاصة	زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون في الانفال للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون في عستى
اولئك هم المفلحون في القرآن الكريم في سورة الاعراف خاصة	ان الله يحب المقسطين ثلثة مواضع في سورة المائدة والحجرات والممتحنة	والله يحب الصابرين في القرآن الكريم في سورة العمران خاصة	ان العاقبة للمتقين في القرآن العظيم في سورة هود عليه السلام	فان الله يحب المتقين في القرآن العظيم في سورة العمران خاصة
واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان في التوبة	واولئك هم المتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في البقرة	اولئك هم المتقون في القرآن العظيم في سورة الزمر	فاولئك هم المفلحون اربعة مواضع في البقرة الاعراف والمؤمنون والحشر والتغابن	واولئك هم المفلحون ستة مواضع في البقرة والعمران والتوبة والنور والروم ولقمن
وبشر المؤمنين في اخر الاية اربعة مواضع في البقرة والتوبة ويونس والصف	ذلك هو الفضل الكبير في القرآن الكريم في سورة فاطر وحم عسق	والله رؤف بالعباد في القرآن العظيم موضعان في سورة البقرة والعمران	والركع السجود في القرآن موضعان في البقرة والحج	فاولئك هم الفائزون واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم في النور
ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون في يوسف	فان الله لا يضيع اجر المحسنين هود ويوسف عليهما السلام	ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة في سورة التوبة	وبشر المحسنين ان الله يدافع عن الذين امنوا ايضا في سورة الحج	وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم في سورة الحج
انا لا نضيع اجر المصلحين في سورة الاعراف خاصة	لهم اجر كبير ثلثة مواضع في هود عليه السلام وفاطر والملك	لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول في سورة الحديد	واعد لهم اجرا كريما في القرآن الكريم في سورة الاحزاب	ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم في بني اسرائيل
ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا في سورة الكهف	سجدات القرآن على خلاف ابي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما خمسة عشر موضعا	عشرات الكوفيين سوى اخر البروج والليل والفجر والقارعة خمسة وستون	جميع اواخر الصفحات اواخر الايات وهو ثمانية واربعون موضعا	اواخر الاجزاء الثلثين في اواخر الصفحات اليسرى
جميع اواخر السور اواخر الاسطر وهو مائة واربعة عشر	اخرى من الصنائع التي في اواخر الاسطر المتشابهات			
والله بما تعملون خبير سبعة مواضع في البقرة والحديد والمجادلة والتغابن والعمران وقرئ بالياء فيهما	والله خبير بما تعملون اربعة مواضع في ال عمران والتوبة والمجادلة وفي المنافقين وقرئ بالياء فيهما	والله بما تعملون عليم موضعان في سورة البقرة والنور	فان الله به عليم ثلثة مواضع في سورة البقرة موضعان في ال عمران	بما تعملون بصير ستة مواضع ان الله بما تعملون بصير بكسر الهمزة موضعان في سورة البقرة

الأول هو أن رسم هذا المصحف على رسم الامام وهو مصحف عثمن رضى الله عنه واقتفاؤ
سنّة ومخالفته بدعة ويلزم من مخالفته مخالفة قلم الوحى ونسبة الجهل الى الصحابة نعوذ بالله
الثانى هو أن خط هذا المصحف على قرأة عاصم بن ابى النجود الكوفى التابعى رضى الله تعالى عنه
برواية حفص بن سليمن البزاز الكوفى لشهرتها وأنها موافقة لاصول العربية
الثالث هو أن الفتحة والكسرة المشبعتين لهما علامة على شكل الف قصيرة
وذلك مما كان قديمًا مصطلحًا عليه ليلا يلتبس نحو أيتنا وأتوا بايتنا وأتوا ولى وبى بلى وبى
الرابع أن كل مدّة ليس فيها خلاف علامتها مدّة من فوق بالسواد نحو جاء وسئ وقرءُ
وما اشبه ذلك وكذلك فى فواتح السور نحو الم وكهيعص وحم عسق وما اشبهها
الخامس هو أن كل مدّة بسنفصلة فيها خلاف علامتها فى الوصل عند الائمة مدّ بالازورار
نحو بما انزل فى ايانا تقوا انفسكم فابن كثير والسوسى يتركها ولقالون والدورى وجهان
السادس هو أن ادغام المتفق عليه فى كلمة واحدة علامته شدّه بالسواد نحو وعدتم ونحن
والم نخلقكم واحطت ويكم هم ومن وما اشبه ذلك لانها لا تزول حالتى الوصل والوقف
السابع هو أن تشديدات الادغام العارضى المتفق عليه فى كلمتين مكتوبة بالازورار
تبنيهًا على زوالها حالة الوقف نحو قل رب ومن نشاء وهدًى للمتقين الا الموضع الذى عليه وقف
الثامن هو أن خط هذا المصحف ليس فيه سهو ولا غلط باعراب او كلمة يحتاج ان يكتب
على الحاشية او فى خلال السطور ولا اعراب ناقص او زايد كما يفعله الكتاب
التاسع هو أن كل جزء من الاجزاء الثلثين اربع عشرة ورقة وكل صفحة اربعة عشر سطرًا
الا اوّل القران واخره بحيث اوائل الاجزاء فى اوائل الصفحات اليمنى واواخرها فى اواخر اليسرى
العاشر هو أن كتابة هذا المصحف المجيد معتدلة الصفحات والسطور من غير خط مقرمط
ولا مدّ مفرط ولا خروج من المسطر مع تلك الصنائع المذكورة بحمد الله تبارك وتعالى

تمت الصنائع التى هى داخلة كتابة القران فى موضع مخصوص وغير مخصوص

وصيتنا الانسان فى اول الايه فى القران العظيم ثلثة مواضع فى العنكبوت ولقمن والاحقاف

ولكن اكثر الناس لا يشكرون فى القران العظيم ثلثة مواضع فى سورة البقرة ويوسف والطول

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون فى القران العظيم ثلثة مواضع فى سورة هود والرعد والطور ايضا

ولكن اكثرهم لا يشكرون فى القران العظيم موضعان فى سورة يونس عليه السلام والنمل

واعلموا ان الله بما تعملون بصير فى البقرة انه بما تعملون بصير وهو والاحقاف انى بما تعملون بصير فى سبا	وكان الله بما تعملون بصيرًا موضعان فى سورة الاخر وموضع فى سورة الفتح فقط	وما ربك بغافل عما تعملون ثلثة مواضع فى الانعام واخر هود واخر النمل وقرئ فيهن بالياء والتاء	ولا تسئلون عما كانوا يعملون فى البقرة فقط موضعان	واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون موضعان فى سورة المايدة والممتحنة
لعلكم تفلحون احد عشر موضعا فى البقرة وال عمران والمايدة والاعراف والانفال وهج والنور والجمعة	لعلكم تهتدون خمسة مواضع فى سورة البقرة وال عمران والاعراف والنحل والزخرف	لعلكم تشكرون ثمانية مواضع فى البقرة وال عمران والمايدة والانفال والنحل والحج	لعلهم يذكرون ثلثة مواضع موضعان فى سورة الاعراف وفى الانفال موضع	افلا تذكرون فى القران الكريم موضعان فى الانعام والم السجدة
وما تذكر الا اولوا الالباب موضعان فى سورة البقرة وال عمران	وليتذكر اولوا الالباب وهبنا لداود سليمان نعم العبد فى سورة ص	انما يتذكر اولوا الالباب فى القران موضعان فى سورة الرعد والزمر	لاية لقوم يتفكرون لقوم يتفكرون اربعة مواضع فى الرعد والروم والزمر والجاثية	ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون سبعة مواضع فى النحل وطه والروم وسبا والمؤمن والجاثية
ان فى ذلك لايات كحل صبانا ويتكرر اربعة مواضع فى ابرهيم ولقمن وسبا والشورى	ان فى ذلك لايات لقوم يؤمنون خمسة مواضع فى النحل والنمل والعنكبوت والروم والزمر	قالوا امنا برب العلمين احد عشر موضعا فى الاعراف ويونس وطه والشعراء	وبالاخرة هم يوقنون ثلثة مواضع فى البقرة فى سورة البقرة والنمل ولقمن	ولكن اكثر الناس لا يعلمون احد عشر موضعا فى الاعراف ويوسف والروم وسبا والمؤمن والجاثية
ان الله سريع الحساب ثلثة مواضع فى ال عمران وابرهيم والنور	والله يرزق من يشاء بغير حساب موضعان فى سورة البقرة والنور	فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا موضعان فى سورة المزمل والانسان	صراطا مستقيما ثلثة مواضع فى سورة النسا، وفى الفتح موضعان	
صراط مستقيم فى القران العظيم فى ثلثة وعشرين موضعا	الى صراط مستقيم فى البقرة وال عمران والمايدة والانعام ويونس والنحل والحج والمؤمنون والنور وعسق	على صراط مستقيم فى الانعام وهود والنحل ويس والزخرف والملك	صراط الله المستقيم فى ال عمران ومريم ويس وفى الزخرف موضعان	الصراط المستقيم موضعان فى سورة الفاتحة والصافات
انه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت قميصه فى يوسف عليه السلام	الا عبادك منهم المخلصين موضعان فى سورة الحجر ص	لاخوف عليهم ولا هم يحزنون بلى واو ولا نافية فى يونس عليه السلام	الا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى سورة ال عمران	الا عباد الله المخلصين فى والصافات اربعة وفيها لكنا عباد الله المخلصين بموضع
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون خمسة فى البقرة والمايدة والانعام والاعراف والاحقاف	لا يغشهم السوء ولا هم يحزنون فى القران العظيم فى سورة الزمر	لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فى سورة الاعراف	لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون فى سورة الزخرف	ولا تحزن عليهم فى القران الكريم سبعة مواضع فى التوبة والحجر والنحل والنمل والقصص والعنكبوت

ذكر الصنائع التى تعلقت بجميع كتابة القران

القران العظيم والفرقان الحكيم

الاول

ذكر الصنايع التي هي مكتوبة في خلال السطور والحواشي

١	ان جميع القرات السبع مكتوبة بالسواد مرموزا سماء قرائها بالحمرة
٢	ان رموز القراء السبع مع رواتهم على طريق الشاطبية لاجل الاختصار
٣	ان طريق القرات السبع على طريق الشاطبية لكل امام راويان
٤	ان من القرات السبع ما كتبته في الحواشي بالسواد قيدته بالحمرة
٥	اني رمزت اسماء القراء بالحمرة بعد القرات كما في المتن
٦	اني كتبت اسامي الائمة والرواة على ترتيبهم ليحفظ من الخطأ ويسهل القراءة على الترتيب
٧	اني اخرت من له وجهان في القراءة وبعد ذكر اسمه كتبت خ عه اي بخلاف عنه
٨	ان في كل موضع وجهين لامامين كتبت بعد ذكر اسمهما خ هما اي بخلاف عنهما
٩	ان في موضع الحذف ذكرت من خالف حفصا ولم اذكر ومن وافقه لان خط المصحف على قراءته
١٠	ان محل الحذف معرب بالحمرة لا غير في الحاشية كما في المتن
١١	ان في موضع الحذف اكتفيت بالشكل والنقط الا موضع الضرورة
١٢	ان في كل موضع يمد ورش بخلاف الباقين قيدته بلون الصفرة
١٣	ان في كل موضع تفرد ورش بابدال الهمزة واوا جعلت عليها تمام الدائرة بالصفرة
١٤	ان حيث ابدل ورش الهمزة حرف مد مع اشتراكه مع ابي عمرو جعلت عليها نصف الدائرة بالصفرة
١٥	ان ورشا حيث تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها جعلت على الهمزة هذه العلامة ص بالصفرة
١٦	ان في كل موضع يخالف ورشا قاعدته في تسهيل الهمزة كتبت تحتها بالهمز بالصفرة
١٧	ان في كل موضع ضم ميم الجمع ورش ووصلها بواو جعلت عليها ضمة ومد بالصفرة
١٨	ان حيث اماله ورش اماله الصغرى اي بين بين جعلت اعرابه هكذا ١ بلون الصفرة
١٩	ان في كل موضع غلظ ورش اللام كتبت تحتها حرف ظ بالصفرة
٢٠	ان في كل موضع تفرد به ابو عمرو في ابدال الهمزة حرف مد جعلت عليها تمام الدائرة بالحمرة
٢١	ان في كل موضع ابدل ابو عمرو الهمزة مع اشتراكه مع ورش جعلت عليها نصف الدائرة بالحمرة
٢٢	ان في كل موضع يخالف ابو عمرو قاعدته في تسهيل الهمزة كتبت تحتها بالهمز بالحمرة

٢٣	ان الادغام الكبير لابي عمرو والبصري علامته شد بالحمرة وربما قيدت قرأته بها حيث تفرد
٢٤	ان في كل موضع اماله ابو عمرو واماله الصغرى او الكبرى جعلت اعرابها هكذا ١ بالحمرة
٢٥	اني وضعت في الاماله الواو والاسود لتدل على ان الرمز الذي بعدها يميل بين بين
٢٦	اني كتبت قراءة ابي جعفر ويعقوب على طريق الارشاد لابي العز القلانسي اهل العراق
٢٧	اني رمزت لقراءة ابي جعفر ر ويعقوب ب وكتبتها بعد السبعة بالسواد
٢٨	ان في كل موضع خالف ابو جعفر ويعقوب القراء السبعة كتبت قرأتهما بالحمرة
٢٩	ان محل خلاف ابي جعفر ويعقوب معرب بالسواد على خلاف السبعة
٣٠	ان في كل موضع يلتبس فيه القراءة وليس فيه الا وجه واحد كتبت تحته لا غير بالحمرة
٣١	ان في كل موضع هو وقف على وضع الشيخ الامام النحاس وندي مكتوب بالحمرة
٣٢	ان كل وقفين بينهما مراقبة جعلت عليهما شكل واو مقلوب هكذا
٣٣	اختلاف الوقوف التي تتعلق بالقراءة للنحاس وندي كتبت في الحاشية الدقيقة بالحمرة
٣٤	ان جميع مالات القران وما يتعلق بها مكتوب عليها بالحمرة
٣٥	ان اواخر الايات بالعدد الكوفي كتبت عليها حرف هكذا ٥ بالذهب
٣٦	ان اخماس العدد الكوفي كتبت عليها علامته الخمسة بالهندي هكذا ٥ بالذهب
٣٧	ان اعشار العدد الكوفي كتبت بازائها في الحاشية لفظ عشر بالذهب
٣٨	ان على رؤس الاعشار عدة الايات بالهندي بالسواد من اول السورة الى اخرها
٣٩	انا اخترنا العدد الكوفي في الايات وتقسيمات القران لشهرته وعلو اسناده الى علي عليه السلام
٤٠	ان كل موضع ليس عند البصريين اخر اية كتبت عليه لفظ لب بالحمرة
٤١	ان كل موضع هو عند البصريين اخر اية كتبت عليه لفظ قب بالحمرة
٤٢	ان كل موضع هو عند البصريين خمس كتبت عليه لفظ خب بالحمرة
٤٣	ان كل موضع هو عند البصريين عشر كتبت عليه لفظ عب بالحمرة
٤٤	اني ذكرت خلاف البصريين مع الكوفيين في الايات لشهرتها بين الناس

٤٥	انّ علامة اخر القصّة وتمام الكلام الذى ركع عنده عثمن رضى الله كتبت بحذايرع بالذهب
٤٦	انّ عدد ايات ركوع عثمن رضى الله عنه مكتوبة على اولها مع العين بحساب الهندسة بالذهب
٤٧	انّ جميع اجزاء القران وتقسيماته التى ذكرتها كتبت على رأس كل جزء بالذهب وبالحمرة
٤٨	انّ موضع الصّنايع من اوائل السّور واواخرها مكتوب بالحمرة غير اوائل الصّفحات واواخرها واواخ
٤٩	انّ خمس الجزء لاوراد الصّلوات كتبت بحذايه اسم الصّلوة بالذهب
٥٠	انّ على رأس كل سورة مكّى السّور ومدنيّتها مكتوب بالحمرة
٥١	اذا كان فى السّورة خلاف هل هى مكّيّة اومدنيّة كتبت لفظ بخلاف
٥٢	انّى بيّنت الايات المكّيّات فى السّور المدنيّات والمدنيّات فى السّور المكّيّات
٥٣	انّى كتبت على رأس كل سورة بعد المكّى والمدنى ترتيب نزولها
٥٤	انّى كتبت بعد ترتيب النّزول عدد ايات كل سورة على مذهب الكوفيّين
٥٥	اذا كانت السّورة ليس فى عددها خلاف كتبت لفظ بالاتّفاق
٥٦	انّى بيّنت بعدها عدد خلاف الايات بين البصريّين والكوفيّين لشهرتهما
٥٧	انّى ذكرت بعد عدد الايات اعداد كلمات كل سورة بالهندسة
٥٨	انّى ذكرت بعد عدد الكلمات اعداد حروف كل سورة بالهندسة
٥٩	انّى ذكرت بعد عدد الحروف اعداد ركوعات كل سورة بالهندسة
٦٠	انّى كتبت رسم مصحف عثمن رضى الله عنه فى الحاشية الدّقيقة بالسّواد وجعلت رءوسه بالحمرة

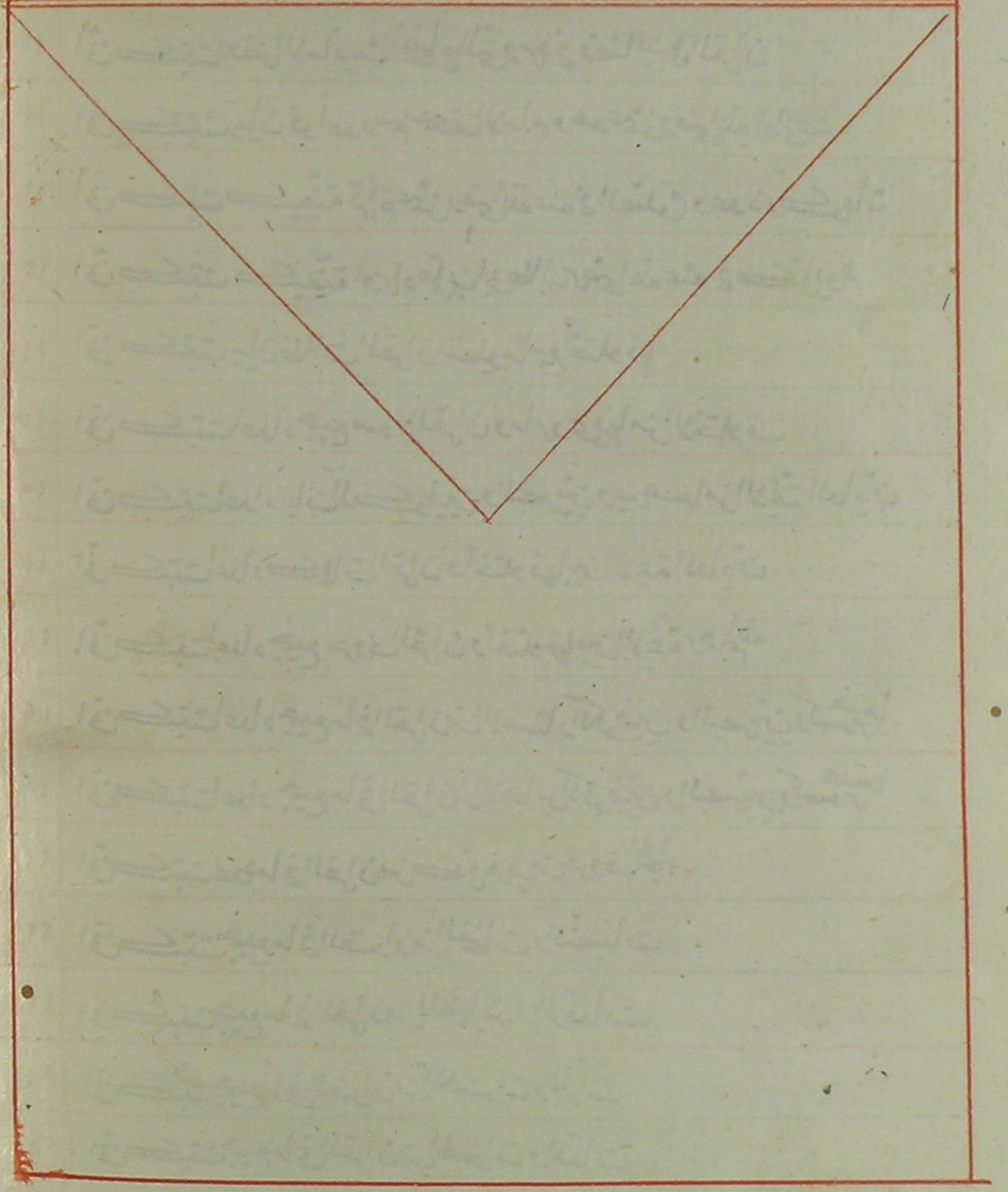
ذكر الصّنايع الّتى هى مكتوبة بعد تمام القران

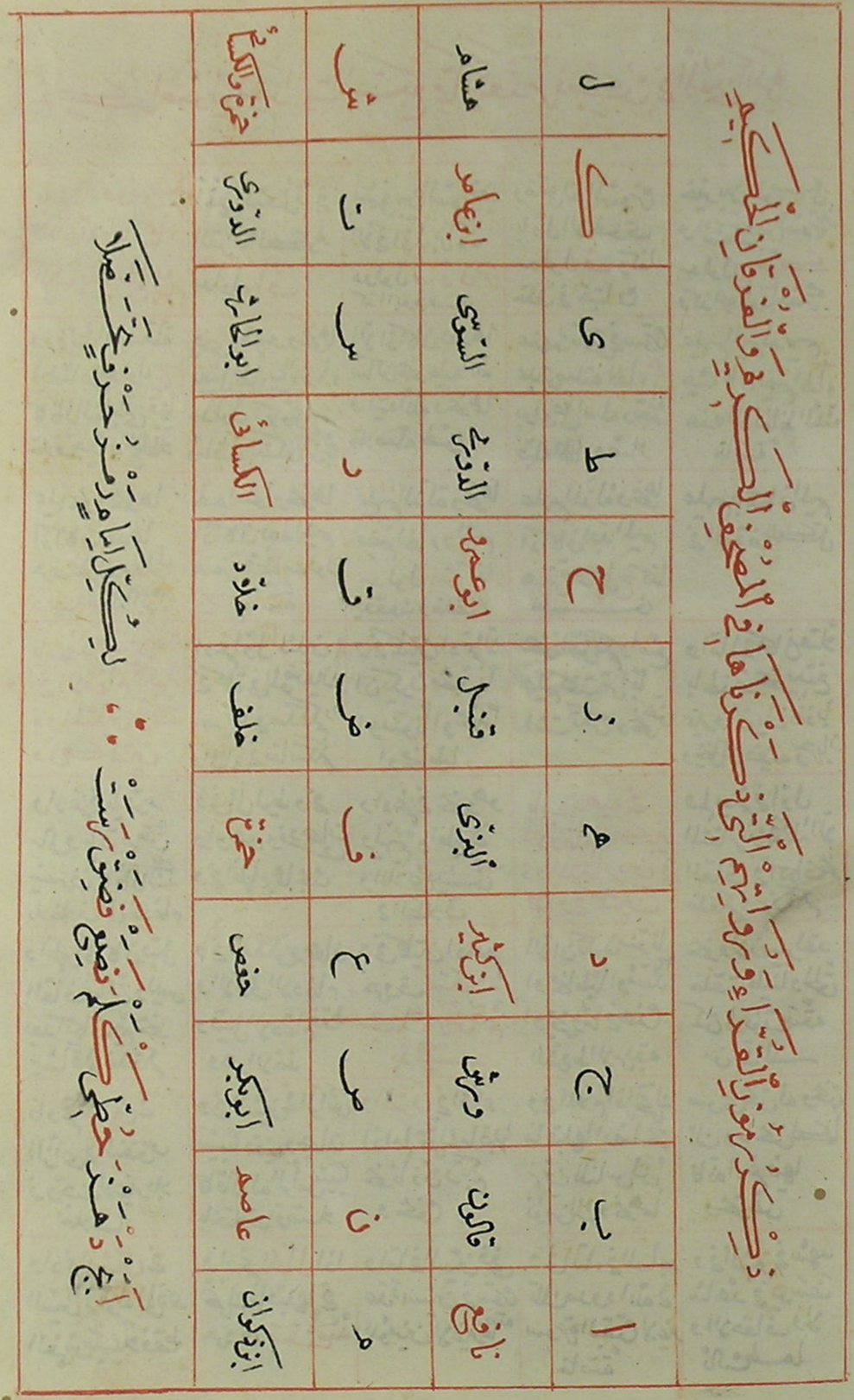
١	انّى كتبت بيان رموز القرّاء السّبع الّتى ذكرتها فى المصحف المجيد
٣	انّى كتبت كتابا مجدولا فى اصول القرات السّبع ممّا يتعذّر ذكرها فى المصحف
٣	انّى كتبت فرش ماكثر وقوعه فى القران مجدولا ليسهل على الطّالب ضبطها
٤	انّى كتبت اصول قرأة ابى جعفر يزيد بن القعقاع ممّا خالف الايمّة السّبع

٥	انّى كتبت اصول قرأه يعقوب ممّا خالف الايمّة السّبع وربّما كررت قرأتهما
٦	انّى كررت بعض الاصول وبعضها ماكثر وقوعه ليتلو تكرار الرّجوع اليه
٧	انّى كتبت قصيدتى فى التّجويد سمّيتها العقد الفريد فى نظم التّجويد
٨	انّى كتبت بيان اوضاع وقوف الشّيخ الامام المفسّر محمّد السّخاوندى
٩	انّى كتبت بيان جميع مات واقسامها وما يتعلّق بذلك
١٠	انّى كتبت بعض الاحاديث الصّحاح الّتى وردت فى فضايل القران
١١	انّى كتبت بيان قواعد رسم مصحف الامام وهو عثمن رضى الله تعالى عنه
١٢	انّى كتبت كيفيّة قرأة عثمن رضى الله عنه فى الصّلوة وعدد ركوعاته
١٣	انّى كتبت كيفيّة اوراد على بن ابى طالب رضى الله عنه فى كل يوم
١٤	انّى كتبت بيان ظالات القران منظوما مع اختلافها
١٥	انّى كتبت اعداد جميع سور القران وما روى فيها من الاختلاف
١٦	انّى كتبت اعداد ايات الكوفيّين والبصريّين وغيرهما من الايمّة العادّين
١٧	انّى كتبت اعداد كلمات القران واختلافها بين الايمّة العادّين
١٨	انّى كتبت اعداد جميع حروف القران واختلافها بين الايمّة رحمهم الله
١٩	انّى كتبت اعداد جميع ما فى القران من الاعشار الكوفيّين والبصريّين وكسورهما
٢٠	انّى كتبت اعداد جميع ما فى القران من الاخماس الكوفيّين والبصريّين وكسورهما
٢١	انّى كتبت عدد ما فى القران من كل حرف من حروف الهجاء
٢٢	انّى كتبت جميع ما فى القران من الفتحات والنّصبات
٢٣	انّى كتبت جميع ما فى القران من الضّمّات والرّفعات
٢٤	انّى كتبت جميع ما فى القران من الكسرات والجرّات
٢٥	انّى كتبت جميع ما فى القران من الهمزات والمدّات
٢٦	انّى كتبت جميع ما فى القران من التّشديدات والنّقطات

٢٧	انى كتبت كيفية التقاله لكتاب الله العزيز تجدوله
٢٨	انى كتبت تصديقه تقرأ بعد الختمة من انشائى
٢٩	انى كتبته عاء تقرأ بعد الختمة الشريفة ٣٠ انى كتبت اسناد قرأتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

تمت الصنائع بحمد الله ولطفه على يد مصنفه





ذكر اسماء القراء والرواة والطرق التى بها قرأ القرآن الكريم

ا	ب	ج	د	ه	ز
نافع	قالون	ورش	ابن كثير	البزى	قنبل
ه	ن	ص	ع	ف	ض
ابن كثير	عاصم	ابوبكر	حفص	خلف	خلاد
ح	ط	ى	ك	ل	
ابوعمرو	الدورى	السوسى	ابن عامر	هشام	
ل	ر	س	ت	ش	
الكسائى	ابوالحارث	الدورى	خلف والكسائى		

انجز هذا الرسم بحمد الله ومنه وحسن توفيقه يوم الجمعة بعد صلاة العصر

ذكر اصول القراءات السبع مما يتعذر ذكره في المصحف الكريم

باب التعوذ وباب البسملة وباب هاء الكناية وميم الجمع	اخفى التعوذ في القرآن الكريم مدلول اف	بسمل بين السورتين الا في اول براءة مدلول ب د ن ر كذا ابو جعفر	وصل اخر السورة باول الاخرى مدلول ف وكذا خلف في اختيار	خير بين الوصل والسكت بين السورتين مدلول ج ح ك وكذا يعقوب بخضرمي
وروى البسملة ايضا عن مدلول ج كما قال الشاطبي وفيها خلاف جيد واضح للطلبة	في ومنهو ونحوهما يصل الهاء بياء ووا مدلول د كما قال ايضا وما قبله التسكين لابن كثير	الا اذا كان بعدها ساكن نحو عليه الله وايته الله ونحوهما فلا صله لهشن	عنهو تلهى في سورة عليهو صلته لهاء هم بواو على اصله وبعدله هذه الالفاظ المثلثة خاصة	عليهم الميم لدى حيث كان يضم الهاء ك
عليهمو ونحوها اذا كان بعدها حرف متحرك مدلول د ب خ ه كذا ابو جعفر	لهم امنوا ونحوها اذا كان بعد الميم همزة قطع مدلول خ خاصة	عليهم الذلة ونحوها بضم الهاء والميم مدلول ش كذا يعقوب وخلف	عليهم الذلة ونحوها اذا كان بعد الميم همزة وصل ح كذا للحسن	عليهم باسكان الميم في الوقف للكل
باب مذهب ابي عمرو في الادغام الكبير ذو المثلين في كلمة وفي كلمتين	ادغم اول المثلين في كلمة في الموضعين احديهما في سلككم والثاني في مناسككم	وفي كلمتين ادغم الا ان يكون مشددا او منونا او مخبرا او مخاطبا	ومما اذا كان معتلا بالحذف نحو يبتغ غيره وان يك كاذبا ويخلكم فغيه وجهان	نحن اعلم بكم واسع عليم كنت ترابا انت تكرم ونحوهن
وادغم في يا قوم مالي ويا قوم من ينصرني كما قال الشاطبي بلا خلاف على الادغام	وفي ال لوط وفي واو هو وفي وجهان وفي اظهارهما بحث	وادغم في نحو هو وليهم واظهر في واللاي يئسن خف في الطلاق	باب مذهبه في الادغام الكبير ذو المتقاربين في كلمة وفي كلمتين	ولم يدغم في اول المتقاربين في كلمة الا القاف في الكاف نحو خلقكم ورزقكم
واظهر اذا كان قبل القاف ساكن وليس بعد الكاف ميم نحو يشا قكم خلقكم	وفي طلقكن وجهان والاولى الادغام وقيل الادغام فقط وهو الاخذ	وفي كلمتين ادغم حروف سنشد مجتنك رض قثم بذلك	الا ان تكون منونا او مخاطبا او مخبرا ما في هذه الشروط الاربعة	نحن لا نصير لقد خلقت طينا والحق كن لم يؤت سعة من المال
فادغم السين في الزاي في النفوس زوجت لا غير بلا خلاف	وفي الشين في الرأس شيبا ففيه وجهان كما قال له الرأس شيبا باختلاف توصله	والنون في الراء اذا ما تحرك ما قبلها نحو تأذن ربكم ونحو	وفي اللام اذا تحرك ما قبلها ايضا نحو نرين للناس لن نؤمن لك ونحوهما	سوى نحن له ونحن لك وما نحن لكما فانه ادغم فيها ونحو هن
وادغم الشين في السين في قوله الذي العرش سبيلا فقط	وادغم الدال اذا تحرك ما قبلها في حروف سنشد	واما في السين ففي عدة سنين في سورة المؤمنين لا غير خاصة	وفي التاء في المساجد تلك حدود الله في سورة البقرة لا غير خاصة	وفي الشين في شهد شاهد في يوسف والاحقاف ولا ثالث لهما

وفي الصاد في نفقد صواع الملك ولمن جاء به في موضعيه لا غير هما	وفي الذال في القلادة ذلك يوم مجموع له الناس في هود عليه السلام لا غير	واذا انفتحت الدال او كسرت بعد ساكن او غم في حرف فيه صحبتين ضبط شد	ففي الصاد في المهد صبيا في مريم من بعد صلح العشا في النور لا غير هما	وفي السين في الاضغاث سل بهم كيد ساحر يكاد سنابرقه ولا رابع لهشن
وفي الزاي تزيد زينة الحيوة الدنيا يكاد زيتها يضيئ لا غير هما	وفي الظاء من بعد زينة الحيوة الدنيا ضعف في الروم من بعد ضراء في المائدة يريد ظلما في العمران وغافر لا غير هما	وفي الضاد من بعد ضراء في يونس وفصلت لا غير هما	وفي الجيم داود جالوت وفي داد الخلد جزاء وجهان على قول	وفي التاء الصيد تناله ايديكم تكاد غير من الغيظ في الملك لا غير هما
وفي الثاء في يريد ثواب الدنيا في النسا لمن نريد ثم جعلناله في الاسرا لا غير هما	وفي الذال نحو المرفوذ ذلك من بعد ذلك كلما جاء ما عدا المفتوح الذال	وان انفتحت الدال بعد ساكن ظ قد عمت الا في التاء نحو كاد تزيغ في التوبة	ثم الحاء ادغمها في العين في فمن زحزح عن النار لا غير	والجيم ادغمها في الشين نحو اخرج شطاءه لا غير
وفي التاء في ذي المعارج تعرج الملئكة في سال لا غير خاصة	وادغم التاء في التاء في باب المثلين وفي حروف ضمسنذ ضبط نذ ش ط ء	فالتاء في الصاد في والصافات صفا والملئكة صفا فالمغيرات صبحا لا غير هما	وفي السين نحو الصالحات سنلهم حيث وقع في القرآن العظيم	وفي الزاي والاخرج زجرا الى الجنة زمرا لا غير هما
وفي الضاد نحو والعاديات ضبحا لا غير في القرآن العظيم	وفي الظاء نحو الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم في النسا والنحل لا غير	وفي الجيم نحو الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا في المائدة	وفي الثاء بالبينات ثم اتخذتم العجل بعد في سورة البقرة	وفي واتوا الزكوة ثم تولتم الا حملوا التورية ثم لم يحملوها فيه وجهان
وفي الذال نحو والذاريات ذروا عذاب الاخرة ذلك في هود ع م	وفي واو ذا القرنين في سجن القرن في جعله في الروم وجهان للسوسي	وفي الشين في زلزلة الساعة شئ بارئهم شهداء لا غير هما	وفي لقد جئت شيئا فريا وجهان كما قال وفي جئت شيئا اظهروا لحظابه	وفي الظاء نحو الصلوة طرفي النهار وفي نحو ولئات طائفة انهم فيه وجهان
والكاف ادغمها في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو ربك قديرا	والباء في الميم في يعذب من يشاء حيث كان فقط خاصة	والذال في السين فاتخذ سبيله في الموضعين في سورة الكهف	وفي الصاد في ما اتخذ صاحبة ولا ولدا في الكهف لا غير	واللام في الراء نحو رسول ربك سبل ربك ذلا يقول ربنا واما لهشن
الا اذا انفتحت اللام بعد ساكن غير الف نحو رسول ربهم	واما اذا انفتحت بعد الف فادغم نحو قال ربنا كما قال منزلا سوى قال	والراء في اللام وكتاب الفجار لفي سجين وغيرهما	الا اذا انفتحت بعد ساكن نحو ان الفجار لفي جحيم في المطففين	والشين ادغمها في لبعض شانهم فاذن في سورة النور لا غير
والقاف في الكاف تحرك ما قبلها نحو خلق كل شئ فقدره تقديرا	والتاء ادغمها في سمعت ثمودن والحديث تجبون لا غير هما	وفي التاء حيث تؤمرون والحديث تجبون لا غير هما		وفي الضاد في نحو حديث ضيف في والذاريات لا غيرها

وفي السين في نحو
وورث سليمن داو
في النمل وحيث
سكنتم من وجدكم

وبتسهيل الثانية
كالياء الساكنة
او ياء ساكنة مدلول
ج ز كذا جعفر ورويس

وباسقاط الهمزة
الاولى وبالقصر
مدلول ح على سبيل
المغير

جاء امة جعل الثانية
كالواو مدلول سما
كذا ابو جعفر ورويس
وهذا التسهيل اختلف في

باب الهمزتين
من كلمة

ائنا ونحو بتسهيل
الثانية مع الفصل
مدلول ب ح وكذا
ابو جعفر

اأنبئكم اأنزل
اأولقي سهل الثانية
مع الفصل مدلول
ب جعفر

وفي ايمة بتسهيل
الثانية بلا فصل
بينهما مدلول ادح
كذا جعفر ورويس

وفي نحو بالاخرة
الاولى للايمان
ينقل مع المد ايضا
ج

واخفى الميم عند
الباء اذا تحرك ما
قبلها نحو يحكم به
ونحو هن

والثانية ايضا
بياء خفيف الكسر
في هؤلاء ان والبقاء
ان مدلول ج

جاء احد ونحو
باسقاط الهمزة
الاولى مدلول ب
ح وبالقصر

السفهاء ولا ونحو
ابدل الثانية واوا
مدلول ادح كما قال
لشاء اصبنا هذ

قرأ ائذنرتهم ونحو
بتسهيل الثانية والف
بينهما مدلول ب ح
كما قال وتسهيل الاخرى

وبتسهيل الثانية
بلا فصل بينهما
مدلول ج د وكذا
رويس

او ينبئكم او نزل
او لقي سهل الثانية
بلا فصل مدلول ج د
كذا رويس

ايمة بتحقيقهما
مع الفصل بالف
او بلا فصل مدلول
ل

وفي هؤلاء بالهة
جاء ال لوط يسهل
مع المد ايضا ج

والروم والاشمام
سائغان في ذلك كله
الا تليم في الميم والبا
والباء في الباء والميم

وباسقاط الهمزة
الاولى وبالقصر
على سبيل المغير
مدلول ح

وجعل الثانية
كالمد او محض المدة
مدلول ج ز على
قاعدة الاخ كمذ

وبابدال الثانية الفا
او بتسهيلها بلا الف
بينهما مدلول ج كما قال
وقل الفا عن اهل صبية

وبتحقيقهما مع الفصل
او بلا فصل مدلول
ل كما قال وقبل الكسه
خلف له ولا

وفي هذه الثلث
بالتسهيل مع الفصل
او بلا فصل مدلول
ح

ايمة بتحقيقهما
مع الفصل بالف
او بلا فصل مدلول
ل

باب المد والقصر
لاصحابهم من
السبعة المتواتر
المنقولة

ولا يمد بعد ساكن
صحيح كقرآن ومسلمو
ونحوهما

وايضا يمد في نحو
مارب رؤف ماب
خاسئين ونحوهن
ج

قرأ هؤلاء ان كنتم
ونحو الاولى كالياء
المكسورة مدلول
ب هـ

باب الهمزتين
من كلمتين

واو لياء اوليك الهمزة
المضمومة اوواوا
مدلول ب هـ ولهما
المد والقصر

واما في جاء الوط
فحض المدة ممتنع
فلورش فيه خمسة
اوجه

يشاء الى ونحو جعل
الثانية كالواو او
كالياء مدلول ادح
وكالياء ايقلس

وبتسهيل الثانية
بلا فصل بينهما
مدلول د وكذا
رويس

وبتحقيقهما مع الفصل
فقط في الاعراف
ومريم والشعراء
والصافات ل

وفي صاد والقمى بتحقيقهما
مع الفصل او بلا فصل
او بتسهيل الثانية مع
الفصل في الموضعين ل

قرأ عاد الاولى في اياتنا
ولا يؤده واي وربي
ونحو ذلك بالمد
مدلول ج

ولا يمد بعد ساكن
لان قبلها بنية غالبا
فتجتمع المدات لا يعد

والتانية كالواو
ساكنة مدلول ج هـ
ولهما المد المحض

شهداء اذ حضر
ونحو جعل الثانية
كالياء المكسورة
مدلول ادح جعفر

وان غيرت الهمزة
بالبدل او بالتسهيل
فيهما المد او القصر

من الماء يومئذ ربكم
الله ونحو ابدل
الثانية ياء مدلول
ادح جعفر ورويس

وبتحقيقهما مع الفصل
او بلا فصل مدلول
ح

ادم اوقى ايمانا
واي وربي
ونحو ذلك بالمد
مدلول ج

ولا يمد بعد ساكن
لان قبلها بنية غالبا
فتجتمع المدات لا يعد

وعد واوحاوا
وياؤ واوفاؤ ونحو
ذلك في هذه الاوزان
ورش من طريق الازرق

وعند بعضهم للباقين
في الوقف في شيء وشو
وخوف ومتت ثلثة اوجه
القصر والتوسط والقصر
وفي نحو وميتة القصر اولى

اذا سكنت الهمزة
وكانت فاء نحو
يأخذ يؤمن يدها
بحركة ما قبلها ج

ليشاء نشاء تشؤ
نبئ انبيهم ينبئهم
اقرأ ثلثة اوجه موضعين

وكذلك من امن
خلوا الى ذواتي
اكل واشاطهن ج
ايضا من طريقيه

وليسكت على لام
التعريف في الوصل
نحو الارض واشاله
مدلول ض

وفي شيء وشيئا
في الوصل بالسكت
وعدمه ايضا
ق خاصة

باب مذهب
ورش في نحو
الراء قرقيقها

وفخم اذا كانت
الراء مكسورة
نحو مدرار ونحو

وعيد ياء البنيين
واشاله حيث كان
فيقصر على مذهبه
مدتان

وفي مدواو سوات
وجهان المد والقصر
عن ورش فجملته
اربعة اوجه

الا اما اشتق من
لفظ الايواء نحو
تؤوى وماويه
ايضا ج خمسه

مؤصدة تؤوى
تؤويه يرثانسئها
هيئ يهيئ

الا اذا كان حرف
مد نحو قالوا امنا
وفي اياتنا وزدري
اعينكم ونحو
وكفوا احد اذا كان

وفي نحو قد افلح
وكفوا احد في
الوصل وجهان السكت
في عدمه ض

وفي نحو قد افلح
وكفوا احد
الوقف بالنقل او
التحقيق مدلول ف

ورقق ج كل راء قبلها
كسرة لازمة او ياء
ساكنة نحو ناضرة
ذكر خير قدير

وفخم اذا كانت
مفتوحة منونة
نحو امرا وذكرا
وروى المرقيق عنه

وعيد ياء البنيين
واشاله حيث كان
فيقصر على مذهبه
مدتان

وفي مدواو سوات
وجهان المد والقصر
عن ورش فجملته
اربعة اوجه

وعند بعضهم للباقين
في الوقف في شيء وشو
وخوف ومتت ثلثة اوجه
القصر والتوسط والقصر
وفي نحو وميتة القصر اولى

الا اما اشتق من
لفظ الايواء نحو
تؤوى وماويه
ايضا ج خمسه

واذا انفتحت الهمزة
بعد ضمة يبدلها
بواو نحو يؤده
موجلا ونحوهما

وفي كلمتي بارئكم
حال سكونه وجهان
كما قالا وبارئكم بالهمز
حال سكونه الى

الا اذا كان حرف
مد نحو قالوا امنا
وفي اياتنا وزدري
اعينكم ونحو
وكفوا احد اذا كان

ورقق ج كل راء قبلها
كسرة لازمة او ياء
ساكنة نحو ناضرة
ذكر خير قدير

وكذلك يثقل في نحو
من شيء الآمنين
ان اعبدوا الله ثم
وكفوا احد اذا كان

وفي نحو قد افلح
وكفوا احد في
الوقف بالنقل او
التحقيق او التسهيل
ف من طريقيه

وفي شيء وشيئا
في الوصل بالسكت
وعدمه ايضا
ق خاصة

وفي نحو الارض في
الوقف بالنقل
او التحقيق او التسهيل
ف من طريقيه

ولا عد اذا ابتداء
بهمزة الوصل نحو
ايت بقرآن وائتمن
وامثالهما

ولورش في كل ما مد
وجهان ثلثة اوجه
الطول والتوسط
والقصر

باب الهمزة المفردة
في مذهب ورش
وابي جعفر وكذا
ابن جعفر من طريق التجبير

واستثنى من الهمزة
الساكنة خمسة وثلثين
موضعا كما قال غير
مجزوم اهملا

باب نقل حركة
الهمزة في مذهب
ورش وحفص
فالسكت على الساكن
ورش من طريقيه

وفي ذلك كله
في الوقف النقل وتركه
عن مدلول ف

وفي نحو الارض
في الوصل بالسكت
وعدمه ايضا
ق

وقد روى بعضهم
عن حمزة في شيء
وشيئا الابدال
والادغام

وايضا فخم في الاعجمة
نحو ابراهيم واسرافيل ذات
العماد وفي حيران
وجهان

باب مذهب ورش
في تغليظ اللامات
من طريق الازرق
خاصة

وفي يؤاخذكم وعادا
الاولى والاولى
الوقف والوصل
التطويل والتوسيط

وفي مثل شيء وسوء
وسوق وكهيئة في
الوقف والوصل
التطويل والتوسيط

وفخم في الراء الاولى
في اولى الفيل
وعلى سر للضاد
والضمة

وفي كتابيه اني
ظننت وجهان
والاسكان اولى
كما قال الشاطبي رح

وفي مثل شيء وسوء
وسوق وكهيئة في
الوقف والوصل
التطويل والتوسيط

وفي يؤاخذكم وعادا
الاولى والاولى
في استفهام وجهان

ولورش في كل ما مد
وجهان ثلثة اوجه
الطول والتوسط
والقصر

وفي نحو قد افلح
وكفوا احد في
الوصل بترك السكت
مدلول ق فقط

وفي شيء وشيئا
فقط ليسكت
في الوصل ض

وفي نحو قد افلح
وكفوا احد في
الوصل بالسكت
مدلول ض

وفي نحو الارض في
الوقف بالنقل
او التحقيق او التسهيل
ف من طريقيه

وفي نحو قد افلح
وكفوا احد في
الوقف بالنقل او
التحقيق مدلول ف

وفخم اذا كانت
مفتوحة منونة
نحو امرا وذكرا
وروى المرقيق عنه

ورقق في نحو سراعا
ويسرون وفي
شرر رققها الكسائي
والراء الاولى

وفخم في الراء الاولى
في اولى الفيل
وعلى سر للضاد
والضمة

باب مذهب ورش
في تغليظ اللامات
من طريق الازرق
خاصة

غلظ ج اللام اذا وقع بعد الفتحة وقبلها ضغط او بعد الضمة او الكسرة او الساكنة نحو الصلق مطلع افلم

وفي مصلّى في الوقف وجهان التفخيم مع التغليظ والامالة مع الترقيق وفي الوصل التغليظ فقط

ويصدقني انظرني الى اخرتني الى ذريتي انى يدعونني اليه تدعونني ساكن للكل

واما المتفرق يلغني الكبر في الاصاء مسني السوء وليّ الله مسني الكبر ارد في الذين ربي الله ماء في البينات

واثبت ط في الوصل ستة وثلثون موضعا واثبت ى سبعة وثلثون عند الشاطبي

واثبت ف في الوصل وتقبل دعائي في ابرهيم وربنا واعدونني في النمل وفي تهدي العمي يقف بالياء وحذف في الحالين الباقيات

وكل ما لحقه زيادة يائيا او واويا نحو تتلى استعلى نجانا ش وج خعه

واما بين بين ما كان على وزن فعلى واخواتها ما تقدم الامالة كان فيه راء فانه الامالة ح

واما الكافرين وكان معرفا او منكرا اذا كان بياء مدلول ح ت ج

وفي ذوات الياء نحو لا يصليها واجتهاد والتغليظ اولى وذلك في خمسة مواضع

اذا كان بعد الياء همزة مفتوحة نحو اني اعلم فتح الياء غالبا ادح جعفر

باب مذاهبهم في ذوات الاضافة في القرات السبعة المرويّة

وان كان بعدها همزة مضمومة نحو اني اعيذها فتح الياء جميعها ا

ومن القراء من خالف هذه الاصول اذكرته مع ما بقي من هذا الباب في مواضعه

وحذف جميعها في جميع القران العظيم والفرقان الحكيم في الحالين مدلول ن

واثبت ر في الوصل يوم ياتي قد ما كنا نبغي وفي الوقف بهادي الباقيات الوقم وحذف الباقيات

وذكر جميع ذلك في مواضعه ان شاء الله تبارك وتعالى

واثبت ل كيدوني في الاعراف خعه وحذف الباقيان واثبت م لشكلني في الكهف خعه وحذف الباقيات

باب مذاهبهم في الغنّ والامالة وبين اللفظين

وان كان بعدها همزة مكسورة نحو اني وتفتني وترحمني واتعبني ساكن لكل القراء كما قال وترحمني اكن لقد جلا

وبعهدي اوف بعهدكم اتوفى افرغ عليه قطرا هما ساكن لكل القراء

فان كان بعدها الام تعريف نحو اتانى الكتاب اسكنها جميعها مدلول ف

باب مذاهبهم في ياءات المحذوفات التي رسما وهي اثنتان وستون

اثبت ب في الوصل في عشرين موضعا واثبت ج في الوصل في سبعة واربعين موضعا

وحذف جميعها في جميع القران العظيم فتحها وصلا ووقفا واثبتها وقفا ع وحذفها في الحالين مدلول ص

واذكر جميع ذلك في مواضعه ان شاء الله تبارك وتعالى

واثبت ر في الوصل يوم ياتي قد ما كنا نبغي وفي الوقف بهادي الوقم وحذف الباقيات

سوى خمس كلم حتى والى وعلى ولدى وما زكى ليس ولدي وبعض جمز لا تخزون عمال

وكذلك من الحروف نحو متى بلى عسى اذا كنت في الامام بياء ش وج خعه

واما ما كان فيه راء سوى كان على فعلى او غيرها وفي اواخر ما تقدم ح

واما اني اذا كانت بمعنى الاستفهام مدلول ش ط ج خعه لا السوسي كما قال الشاطبي

واما الكافرين وكان معرفا او منكرا اذا كان بياء مدلول ح ت ج

وما بقي من هذا الباب ساذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى

باب مذهب الكسائي في امالة هاء التانيث في الوقف في السبعة المتواتر

باب وقف حمزة وهشام على الهمز في السبعة المتواتر

واذا كانت الهمزة بعد واو ساكنة او ياء ساكنة اصليتين ابدل بعضهم ثم ادغم نحو بالسوء شيئا شيء كريه

واذا كانت الهمزة بعد الف اصليته او زائدة ابدلا همزة الفا وجمعا بين الالفين او حذفا احديهما نحو جاء ماء

فالحاصل ان في مثل جاء وافاء ستة اوجه من طرق اهل الاداء السبعة

فصل في حكم الهمزة المتوسطة في مذهب حمزة فقط

اذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة وقبلها بحركة ما قبلها نحو يأكلون مؤمن الذيب

واذا انفتح الهمزة بعد ضمة نحو سالهم جعلها بين الهمزة والالف واوا ضمة نحو يؤيد ابدلها واوا او اكسرت نحو خاطئين

باب الوقف على مرسوم الخط في الوسم العثماني رضي الله عنه

وقف على هاء التانيث بالامالة نحو جنة قيامة همز لمزة مدلول ر

واذا كانت الهمزة بعد الف اصليته او زائدة ابدلا الفا وجمعا بين الالفين او حذفا احديهما نحو جاء ماء

واذا كانت الهمزة بعد واو او ياء ساكنة اصليتين ابدلا واوا وادغما نحو النبي وقروء

واذا كانت مضمومة سبقه اوجه لزيادة الاشمام لان الروم والاشمام موجودان في غير البدل

واذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة ابدلها بحركة ما قبلها نحو يأكلون مؤمن الذيب

واذا انكسرت بعد فتحة او ضمة او كسرة نحو يلبسون سيئل خاطئين جعلها بين الهمزة والياء

كلما كتب في الامام بالتاء نحو رحمت نعمت ايت سنت يقف عليه بالتاء اك ف

الا اذا كتبت في الامام بياء فانه يقف عليها بياء نحو انبئكم سنقربك

ولم يعل اذا كان قبل الهاء حروف اكهر وقبلها ضمة او فتحة

الا ان يكون الهاء حرف حق ضغط عص خطا فلا امالة فيهن لرؤيته

واذا كان ما قبل الهمزة ساكنا اصليا نقلا حركتها وحذفا نحو المرء والخبث والسوء

وكذا اذا كان قبل الهمزة ساكن حرف مد اصلي غير الف نحو جيء ويضيء وغير السوء وشيء

وبعضهم في نحو جاء وابناء من السماء يسهل بين الهمزة والالف والياء والواو

فعلى البدل ان خففت اولم تحذف ثلثة اوجه التطويل والتوسط والقصر

وفي مثل من الماء وسواء وهواء واما لهن سبعة اوجه من طرق اهل الاداء

وفي مثل يشاء وصفراء واما لهما عشرة اوجه من طرق اهل الاداء

واذا كان الساكن منحركة وما قبلها ساكن اصلي غير الف نقل ثم حذف نحو شيئا كهيئة ومثل سيئت بريئون خطيئة

واذا انفتح بعد فتحة او ضمة او كسرة نحو رؤف رؤوس سترة جعلها بين الهمزة والواو

الا اذا كتبت في الامام بياء فانه يقف عليها بياء نحو انبئكم سنقربك

واذا انكسرت بعد فتحة او ضمة او كسرة نحو ليلتمس سيل خاطئين جعلها بين الهمزة والياء

يقف على مرضات واللات والغرفة وذات بهجة ولات حين بالهاء ف خعه

ووقف على فلم لم فيم بم فيم عم مم بزيادة مدلول ه خعه

ثم اصول القراءات السبع على يد مصنفها محمد بن محمود السمرقندي

بسم الله الرحمن الرحيم باب من الغرش ما كثر وقوعه في القرآن

الصراط وسراط بالسين فيهما مدلول د وكذا رويس والشنبوذي عن الاعشى في المنكر فقط	وباشمام الصاد الزاى مدلول ض وافقه خلد في الاول فقط وخلد واسرابيه اوجه من طريق الطيبة	قيل غيض حتى باشمام الاوائل مدلول لر كذا رويس وكذا الحسن البصري والشنبوذي	وهو فهو لهو باسكان الهاء مدلول ب ح ر كذا ابو جعفر واليزيدي والحسن البصري	وهي فهي لهي باسكان الهاء مدلول ب ح ر كذا ابو جعفر واليزيدي والحسن
اتخذتم وبابه كيف ما جاء بالاظهار خف مدلول د ع كذا رويس وخلف في الطيبة	بارئكم يأمركم يأمرهم قامرهم وما يشعركم ينصركم بالاسكان مدلول ح	النبي والنبوة والانبياء والنبيين كلما جاء بالهمز والمد مدلول ا	وبالاختلاس الاختلاس فيهن عن ابي عمرو وان روى عن ط والبزيدي ليعقوب	وفي الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت النبي الآن يؤذن ب خلف اصله
هزوا بضم الزاى وبالواو وكذا كفوا ع وكذا الشنبوذي عن الاعمش	هزؤا ق وفي الوقف ابدلها واوا اتباعا لخط مصحف الامام رضي الله عنه	ينزل تنزل ننزل واستثنى منه ذلك ونزل من القرآن وحتى تنزل علينا في سورة الاسراء ح	وفي الحجر وما ننزله الا بقدر معلوم في الشذ من اجماع كل القراء	رؤف بالهمز من غدواو حيث ما جاء مدلول ح ص ش كذا يعقوب وخلف
واستثنى من ذلك ايضا على ان ينزل اية في سورة الانعام مدلول د	نزل الغيث في الموضعين في لقمان وحم عسق خفيفها مدلول د ح ش يخ	اتى منزلها عليكم في سورة المائدة خففه مدلول د ح ش كذا يعقوب	نحن اصطفى غير باغ في المواضع الاربعة بكسر النون مدلول ح ن ف كذا يعقوب	او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا بكسر الواو مدلول ن ف
اذا كان بعدها اخي الكلمة ساكنا لتشدد وبعدها همزة وصل مضمومة	نحن قل ادعوا الله ونحن بكسر اللام مدلول ن ف خالف يعقوب اصله في هذا	وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه في سورة يوسف بكسر التاء ح ن ف	وفتيانه انظروه كيف ما جاء بكسر التنوين مدلول ح م ن ف كذا يعقوب	ولقد استهزئ حيث ما جاء بكسر الدال مدلول ح ن ف كذا يعقوب الحضرمي
القرآن وقران نقل حركة الهمزة الى الراء وحذف الهمزة د	البيوت وبيوت وبيوتكم بضم الباء كذا مدلول ج ح ع جعفي	رسلنا ورسلكم ورسلهم وسبلنا اذا كان بعد اللام حرفان مدلول ح	ادغم الراء الساكنة في اللام نحو ربح اغفر لي ونحو ى ط بخلف عنه	التوراة بالامالة محضة ح م ر ب بالخلف وبين بين ج ف خ عنه

وبرضوان بضم الراء كلما جاء سوى الثاني من المائدة وهو اتبع رضوانه ص	انا اول ونحن بالمد في الحالين اذا اتى بعد انا همزة مفتوحة ا	انا احيي ونحن بالمد في الحالين اذا اتى بعد انا همزة مضمومة ا	انا الاول ونحن بالمد في الحالين اذا اتى بعد انا همزة مكسورة خلد ب	يحسب بكسر السين اذا كان مستقبلا كلما وقع في القرآن مدلول سما د يوخل
يحزنك وليحزنني بضم الياء فيهن وكسر الزاي مدلول ا	سوى لا يحزنهم الفزع فانه ضمها ابو جعفر ولا يحزن عليهم ولا يحزنهن وحيث ضم	وسلوا الله وسلهم فسئل الذين اذا كان امرأ قبلها واو او فاء د ر	اصدق ونحن باشمام الصاد الزاي اذا كانت ساكنة بعدها دال ش بوند خلد	ارأيتم وارأيتكم افرأيت في الاستفهام بتسهيل الهمزة التي بعد الراء مدلول ا
ويبدل الهمز الفا ايضا في هذا المذكورات جميعا مدلول ا	ويسقط الهمز في هذه الكلمات كلهن اصلا كسكت خاصة	رءا وكذا اذا كان متصلا بضمير نحو قرأه ولم يأت بعدها ساكن في الراء ط ى خ ه	را بامالة الراء والهمزة ايضا في المثانين مدلول ه ص ش خلف في ثنتين فيهن	وبين بين في الراء والهمزة ايضا ورش من طريق الازرق
وابو عمرو في هذه الكلمات امالته محضة في الهمزة فقط لا الراء	وفي ما اتصلت بضمير نحو رآك رآه فراه ونحوهن وجهان نف مدلول م	ونحو القمر ونحو القمر وجهان نف مدلول ى ولكن لم يؤخذ لضعفه	ونحو القمر اذا كان بعدها ساكن امال الراء مدلول ف ص خ ه خلف	والكل في حال الوقف على ما تقدم في را كوكبا ونحو
تذكرون تخفيف الذال كلما جاء في القرآن العظيم مدلول ع ش خلف	بئس بيسما البئر يبدل الهمز ياء مدلول ج ح كذا ابو جعفر	الذئب حيث ما جاء يبدل الهمز ياء مدلول ج ح ر كذا ابو جعفر وخلف	معي فتح الياء في الاولى في التوبة والملك مدلول سمك ع جعفر	وفي الثاني في الشعراء ومن معي من المؤمنين فتحها مدلول ج ع وفي البواقي مدلول ع ايضا
وفي نحو الان والله اذن لكم والذكرين وجهان للكل البدل والتسهيل والبدل ابو	ولا تيمموا ونحو اذا كان مستقبلا من التفعل والتفاعل ادغم في الوصل ه	وهي امدوا وثلثوا ولا تيمموا ولا تفرقوا ان الذين توفاهم ولا تعاونوا فتفشلوا بكم هي تلقف	ولا تولوا ولا تنابزوا على هل ترصون وان تولوا فان تولوا الا تكلم ما تنزل عينيك تلقف	ان تلقوه على من تنزل الشياطين تنزل ولا يتوخن ولا ان تبدل بهن لا تناصروا
ولا تنابزوا ويحتبسوا لتعارفوا ان تولوهم تكاد عز ما تخيرون عنه تلهى نارا تلظى شهر تنزل	وفي ولقد كنتم عتوا وفي فظلتم تفكهون وجهان ص وخفف كله بالابتداء	ابراهيم ثلثة وثلثوا موضعا فذلك في البقرة فحمية عشر ع ه وجهان هنا	وفي البواقي لوذلك في النساء ثلثة وهي الاخيرة في الانعام الاخير والتوبة ويونس الاخيران وابراهيم ما	ومرهم والعنكبوت الاخير وعتوا والذاريات والنجم والحديد وفي الممتحنة الحرف الاول

باب في ادغام ذال اذ ودال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل على قراءة السبعة المتواتر المروية

وادغم اذ صرفنا اليك نفر من الجن في سورة الاحقاف وغيره مدلول ح ل ق ر فقط	وادغم اذ سمعتموه ظن المؤمنون وقلتم ما يكون لنا وامثالها ما وقع في القران مدلول ح ل ق ر	وادغم واذ زين لهم في سورة الانفال ونحوه ما وقع في القران مدلول ح ل ق د كذا اليزيدي	ادغم ذال اذ في حروف صف سر جبت على رواية السبعة المتواتر المنقولة المروية	ادغم اذ دخلوا عليه اذ دخلوا على داود وامثالها مدلول ح ك ش كذا خلف في اختيار
وادغم دال قد في حروف شد صف سن ضغط في القراءة السبعة	وادغم ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس في الاعراف مدلول خ ك ش وليس غيره	وادغم ولقد صرفنا كلها وقع في القران العظيم مدلول ح ل ش كذا خلف في احسان	وادغم قد سمع الله حيث ما وقع في القران العظيم مدلول ح ل ش كذا خلف وكذا اليزيدي	وادغم ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما مدلول ح ل ش م وجهان له
وادغم قد شغفها حبا حيث ما وقع في القران العظيم مدلول ح ل ش كذا خلف وابن محيصن والحسن واليزيدي	وادغم ولقد جاءكم موسى ونحوه مدلول ح ل ش كذا خلف في اختيار وابن محيصن والمسيبي واليزيدي والاعمش	وادغم فقد ضل كلما جاء في القران ونحوه مدلول ج ح ك ش وكذا المذكورون ايضا ما	وادغم فقد ظلم نفسه لقد ظلم ونحوهما في القران العظيم مدلول ج ح ك ش كذا خلف	وادغم في لقد ظلمك بسؤال لفجتك الى نعاجه في سورة ص خاصة مدلول ج ح م ش واظهرهم ل
وادغم تاء التأنيث الساكنة في حروف ضجك صدس في السبعة الاية	وادغم كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين ونحوه مدلول ج ح ك ش خلف	وادغم نفخت جلوده هم بدلناهم جلودا غيرها في سورة النساء ونحوه مدلول ح ش وكذا خلف	وادغم انزلت سورة حيث وقع في القران العظيم والفرقان الحكيم مدلول ح ش ايضا وكذا خلف	وادغم كلما خبت زدناهم سعيرا في سورة الاسراء ولا ثاني له مدلول ح ش ص ف
وادغم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم في سورة النساء مدلول ح ك ش كذا خلف في اختيار	وادغم كذبت ثمود المرسلين في الشعراء ونحوه في القران مدلول ح ك ش واظهر خلف في هذا اللفظ	وادغم لهدمت صوامع وبيع وصلوات في الحج ولا ثاني له في القران مدلول ح ه ش والاظهار ل	وادغم وجيء جيء يومئذ فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر مدلول ح ش م له وجهان والاظهار اشهد	وادغم لام هل وبل في حروف سيضن ظاظن تنه في البقرة المتواترة
وادغم بل سولت لكم انفسكم امرا في يوسف ونحوه مدلول ش ل في موضعين لا غير واظهر خلف	وادغم هل ثوب في سورة المطففين ولا ثاني له في القران مدلول ل ش	وادغم هل تعلم له سميا في سورة مريم عليها السلام ونحوه مدلول ل ش ايضا	وادغم بل طبع الله عليها في سورة النساء ولا ثاني له مدلول ل ر ق له وجهان ما خوذان	وادغم بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون في الفتح ولا ثاني له في القران مدلول ل ر
وادغم بل زين حيث ما وقع في القران العظيم مدلول ل ر ايضا	وادغم بل ضلوا عنهم وذلك افكهم في سورة الاحقاف ولا ثاني له في القران ر خاصة	وادغم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم وبل نتبع ما حيث ما جاء مدلول ر ايضا خاصة	وادغم هل ترى في سورة الملك والحاقة المضعفين في القران مدلول ح ل ش	واما هل تستوي في الوعد ل استثناء وحمزة والكسائي قراه بالتذكير فلم يدغما لهشام

هذا باب الاستفهامين في الرعد وموضعان في سبحان وفي الصافات

أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا
مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول
ر		ع						
أئذا	أئذا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا
مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول
ل								
أئذا	أئذا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا
مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول
أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا
مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول
أئذا	أئذا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا
مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول
أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا
مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول
أئذا	أئذا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا	أئنا
مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول

باب في المدين والمجتمعين ومتفقين ومختلفين في الكلمات

أنا	أنا	أنا	أنا	أنا	أنا	أنا	أنا	أنا
مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول

ذكر اصول قراءة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المدني في طريق النشر وفي مما خالف الائمة السبع

يخفي النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء نحو من غير فلا تذهب نفسك عليهم من غيركم من خير فان الله به عليم واشال هذا الالفاظ في القران	الا في ثلثة مواضع في القران فسينغضون في سورة الاسراء ان يكن غنيا او فقيرا في سورة النساء والمخنقة في سورة المايدة	ويدغم النون الساكنة والتنوين عند الراء واللام مع بقاء الغنة وصحة طرق كتابنا نحو هدى للمتقين ومن ثمرت رزقا ونحوهما في القران	ويبدل كل همزة ساكنة بحركة ما قبلها في الاسما والافعال نحو يؤمنون اتامرون لزنؤمن لك حيث شيتم واشالهن في القران
سوى ثلثة افعال ابنيهم باسمايهم في سورة البقرة ونبيهم الموضعين في سورة الحجر والقمر ونبيئنا في سورة يوسف عليه السلام	وان انفتحت الهمزة بعد كسرة نحو ملييت والخاطيه قرئ ماسينا وناشية ربنا شائنك ومايه فيه وتيتهما يبدلهن يايء خالصة فهن	وان انفتحت الهمزة بعد ضمة نحو مؤجلا يؤده مئا ونحوهما في القران الكيهم يبدلها واوا خالصة كما قال وابدل ليؤيدجد ونحو مؤجلا	وان انضمت الهمزة بعد فتحة تنقل ثم تحذف في يطؤن تطئهما نطؤهم فقط كما قال في الدرة والباب مع تطئ يطئ
وان انضمت الهمزة بعد كسرة ينقل ويحذف نحو الصابئون وما لؤن الى قوله في الدرة كمستهزيء منشؤن خلف بها	وان انكسرت الهمزة بعد كسرة حذفها في ميئلين نحو الضابين وتكيئني والخاطين وخاطين والمستهزين ما عدا الحاجين	وابدغم ابو جعفر نحو هيئنا يمرنا وبرى وبرءون والنشى يقلبها ياء وادغم الياء في الياء جميعهن كما قال ادغم كهيئه والنشى	وبلين همزة كائن حيثما وقع بين بين وكذلك الثانية في اسرائل كما قال في الدرة ايرهيت واسرائل كائن ومد أدّ وابدل ايا بني البنوء

ذكر اصول قراءة يعقوب الحضرمي برواية رويس مما خالف الائمة السبع

قرأ يعقوب يضمّ كل هاءٍ قبلها ياء ساكنة في التثنية والجمع للمذكر والمؤنث نحو عليهم ولديهم واليهم عليها ترميهم واشالهن كما قال عن الياء ان تسكن	ويضم الهاء برواية رويس ان سقطت الياء لعلة نحو فاتهم يخزهم يأتهم ونحوهن الا قوله ومن يوله يومئذ في الانفال فانه كباقي القراء فيه	وقرأ ابو جعفر الم ال ر بقطع حروف المجاء في جميع حروف المقطعات بعضها في بعض بسكتة لطيفة في جميع الفواتح كما قال حروف الهجي افصل بسكتٍ	وما سوى ذلك من قرأتهما فاذكر في موضعه ان شاء الله تبارك وتعالى عنه وكرمه

واعلم ان خلف بن هشام ما خالف الائمة السبع بل اختار لنفسه قراءة

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الضعيف الحافظ لكلام الله اللطيف محمد بن محمود بن محمد السمرقندي محتد الهمداني مولدا ياب الله عليه و عفا عنه

أُسَبِّحُ لِلّٰهِ الْكَرِيمِ مُبَسْمِلًا	وَأَهْدِي تَحِيَّاتِي إِلَى أَشْرَفِ الْمَلَا
مُحَمَّدٍ الْهَادِي الرَّسُولِ وَآلِهِ	وَأَنْظِمُ فِي التَّجْوِيدِ عِقْدًا مُفَصَّلًا
وَأَخْتَصِرُ الْأَلْفَاظَ فِيهِ مُبَيِّنًا	وَأَجْتَنِبُ التَّطْوِيلَ فِيهِ مُكَمِّلًا

في ذكر مخارج الحروف

أَهَاعَ حَقَّغَ لِلْحُرُوفِ مَعَ خُلْفِ ثَالِثٍ	وَقُلْ مِنْ لَهَاتٍ جَيْشُ وَسْطِ الْفَمِ اجْعَلَا
وَضَادٌ مِنْ أَضْرَاسٍ وَمِنْ حَافَتَيِ اللِّسَا	نِ تَصُومُ مَعْ وَيَظْمَى طَدَتْ خُذْ مَنْ عَلَا
مَسَنْ أَسَلَّى رَلَنْ مِنْ لَثَةٍ ظَذَثْ	لِذَلِقٍ فَبِمُوٍ مِنْ شِفَاهٍ تَحَمَّلَا

في ذكر صفات الحروف على الاجمال

وَعَشْرٌ لِهَمْسٍ قُلْ حَثَثْ كَسْفَ شَخْصِهِ	وَسَبْعٌ عُلًا قِطْ خُصَّ ضَغْطٍ جَلَا
أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ بَيْنَهَا وَرَخَاوَةٌ	رَوَى عَنْ مَلَا قَلْقِلْ بِجِدٍّ قُطِ انْجَلَا
وَإِطْبَاقُ صَضْ ظَطْ وَاسْتِطَالَةُ ضَادِهَا	أَنْجَلَتْ وَصَفِّرْ فِي ضَرُسْ وَذْ تَجَلَّا
فَأَضْدَادُهَا جَهْدٌ وَبَعْدٌ تَسَفُّلٌ	وَرِخْوٌ سُكُونٌ وَانْفِتَاحٌ تَسَهَّلَا
حُرُوفُ التَّغَشِّي مُشْرِفٌ وَبِلِينِهَا	كِنِ النُّونِ مَعْ وَيْرًا وَغُنَّةُ فُزْ جَلَا

وَوَاىٍ هَوَائِيٌّ وَمَدِّيٌّ إِنْ سَكَنْ ... مِنْ بَعْدِ تَحْرِيكٍ يُجَانِسُ فَاقْبَلَا

فِي صِفَاتِ الْحُرُوفِ عَلَى التَّفْصِيلِ

سَأَشْرَعُ فِي نَظْمِ الْحُرُوفِ مُبَيِّنًا ... لِأَوْصَافِهَا فَرْدًا فَفَرْدًا عَلَى الْوَلَا

بِرَمْزٍ لِكُلٍّ مِنْ صِفَاتٍ أَخَذْتُ حَرْ ... فَ أَوَّلِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَّا لِتَسْفَلَا

وَمَا فَوْقَ خَمْسٍ مِنْ صِفَاتٍ ذَكَرْتُهَا ... مُبَيِّنًا بِلَا رَمْزٍ لِقِلَّتِهَا حَلَا

فَلِلْهَمْزِ جِسْ فَتْشٌ وَنَبْرٌ مُكَمَّلٌ ... وَلِلْبَا لِتَسْفَقْ جُزْ وَتَا هِسْ تَغَشْغَلَا

وَلِلثَّا تَفَرْشَهْ وَنَغْنُ وَجِيمُهَا ... قَعَتْ شَجْ وَحَا فُهْ سِرْ تَ وَالْخَ جُمْلَا

وَلِلْخَا فَعِرْشَهْ وَلِلدَّالِ شَفْقَهْ ... جَرَتْ وَلِذَالٍ زِرْ سِ فِي تَحْتُمْلَا

وَلِلرَّا فَجِسْ بَتْ مَعْ تَكَرُّرِهَا وَالَّا ... نْحِرَافُ وَزَا سِفْ جَرْتَ وَالصَّفْرُ يُجْتَلَا

وَلِلسِّينِ سِتْرَهْفَ وَالصَّفْرُ مِثْلُهَا ... فَرَسْتَهْ وَالتَّفَشِّي تَكَمَّلَا

وَلِلصَّادِ سِعْ ظَهْرًا مَعَ الصَّفْرِ ضَمَّهَا ... دِهَا سَطْرُغْ ثُمَّ اسْتَطَالَتُهَا حَلَا

وَلِلطَّا قِطَعْ جِشْ وَظَا عَرِجْ سُطْ ... وَغَيْنًا بِسَفَتْ وَالْغَيْنُ غَرْ شِرْ تَحَلَّا

وَلِلْفَا نَفِسْتِهِ ثُمَّ نَفْخٌ وَقَافُهَا ... فَجْعُ شَقٍّ أَتَى وَالْكَافُ فَتْشُ سُهَا عَلَا

وَلِلَّامِ سَبْتٌ جَفَّ مَعْهُ انْحِرَافُهُ ... وَلِلْمِيمِ سَبْتٌ جَفَّ مَعْ غُنَّةٍ بَلِي

وَلِلنُّونِ لِبْ سُ تَخْفَا وَلِينُ وَغُنَّهُ ... وَوَاوٍ فَتَحْرِسْ مَدُّ لِينُهُ تَلَا

وَلِلْهَا سَفَرْمَتْ ثُمَّ هَمْسٌ وَلِينُهَا ... وَفِي أَلِفٍ فَتْرٌ سَجَا مُتَكَمِّلَا

بِمَدٍّ وَلِينٍ مَعْ هُوِيٍّ وَيَائِهِ ... فَجَرْتَ سَرَى وَالْمَدُّ وَاللِّينُ كُمِّلَا

فِي ذِكْرِ مُرَاعَاةِ حَرْفٍ عِنْدَ حَرْفٍ

تَقَصَّدْ رِعَايَاتِ الْحُرُوفِ مُبَيِّنًا ... لِأَيِّ كِتَابِ اللهِ وَاقْرَأْ مُرَتِّلَا

فَإِنْ جَاءَ هَمْزٌ فِي الْكَلَامِ مُحَرَّكٌ ... وَمَا قَبْلَهُ أَيْضًا فَحَافِظْ وَجَمِّلَا

وَحَافِظْ عَلَى الْهَمْزِ الْمُسَكَّنِ تَابِعًا ... لِمَا هُوَ بِالتَّحْرِيكِ فِي الذِّكْرِ أَشْكَلَا

وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ هَمْزَةٌ ... بِكَلِمَةٍ أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ احْتَفِظْ كَلَا

وَحَرْفَانِ مِنْ مِثْلَيْنِ أَوْ مُتَقَارِبَيْنِ ... فِي الْخَلْقِ قَدْ صَارَا عَلَى اللَّفْظِ مُشْكَلَا

وَهَاءٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ خَاءٌ مُشَدَّدَهْ ... وَمَا كَانَ حَالَ الْوَقْفِ بِالْهَا أَعْضَلَا

وَفِي مِثْلِ يَعْلَمْهُ إِذَا كُنْتَ وَاقِفًا ... وَفِي هَاءِ سَكْتٍ فَاحْتَفِظْ مُتَأَمِّلَا

وَإِنْ كَانَ عَيْنٌ بَيْنَ فَتْحَتَيْنِ أَظْهِرَنْ ... وَإِنْ سَكَنَتْ أَيْضًا فَحَافِظْ مُجَمِّلَا

يُقَالُ بِلًى وَبَلَى إِذَا عَتُقَ وَتَرِثَ

وَفِي حَرْفِ الْاِسْتِعْلَا جَاوَرَ عَيْنَهُ ... وَفِي مِثْلِ وَاسْتَغْفِرْ وَنَغْشَى اتْلُ رَا

مَعَ الْقَافِ كَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ مُشْكِلُ ... وَكَافَيْنِ مَعْ كَافٍ مُسَكِّنٍ اجْمَلَا

كَذَا الْجِيمُ بَيِّنْهُ اِذَا كَانَ سَاكِنًا ... كَنَجْزِي وَرِجْسٌ فَاجْتَنِبُوهُ عُنِّدَا

وَاَحْدَرْ مُجَذْوِذٍ بِعَجْلٍ وَاَجْرِهِمْ ... وَوَجْهِي فَكُنْ عِنْدَ الْاِدَا مُفْصِلَا

وَاَوَّلَ يَائَيْنِ اُنْجَلَى بِالسُّكُونِ بَيِّنَنْ ... وَكَذَاكَ الْعَكْسُ اَوْ كَانَ مُثَّقَلَا

وَاَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى كَذَا وَكَذَا وَلِيَّ ... اللّٰهُ مَعْ اَشْبَاهِهِ كَيْفَ مُثِّلَا

وَمَفْتُوحَةً مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ وَعَكْسُهَا ... وَسَاكِنَةً مِنْ قَبْلُ اَنْ فَمْ مُسَكَّلَا

وَاِنْ كَانَ قَبْلَ الْيَا سُكُونٌ فَبَيِّنَنْ ... كَذَاكَمْ وَاوٍ خُذْ وَتِسْهَا لِبَعْضِهِمْ

وَشِينٌ قَبِيلَ السِّينِ وَالتَّا وَقُرْبُهُ ... وَضَادٌ جَوَارَ الْغَيْنِ وَالطَّا اَثْقَلَا

وَمَعْ ظَا وَتَا شِينٍ وَجِيمٍ وَضَادِهَا ... وَفِي نَغْشَهَا عُسْرٌ فَكَرِّرْ لِتَسْهُلَا

وَضَادٌ قَبِيلَ الدَّالِ وَالْحَا وَغَلْطَةٌ ... كَمَا صَدَقَ اَصْحَابُ اَصْطَبْرْ ثُمَّ يُوصَلَا

سَيَصْلَى لِبَعْضٍ مَعْ حَرِصْتُمْ كَسِينِهِمْ ... مَعَ الزَّا وَتَا طَارَا وَشَحْ تَنْزِلَا

وَطَاءٌ بِجَنْبِ السِّينِ وَالتَّا مُشْكِلٌ ... وَتَا مَعْ ظَ حَافِظْ عَلَيْهَا لِتَكْمُلَا

وَتَا حُرِّكَتْ مَعْ ذَوْلَقِيٍّ وَصَفْدِ ... وَضَادٍ وَطَاءٍ ثُمَّ مَعْ جَشْتَ اَسْكَلَا

وَفِي التَّا اَدْغِمْ وَالطَّا وَالدَّالَ تَا ... اَسْكِنْتَ لِجَمِيعِ الْقَارِئِينَ مُوَصِّلَا

وَفِي سِتَّةٍ ظَجْ صَسْ بِاخْتِلَافِهِمْ ... وَقَدْ فِي تَدِ اَدْغِمْ عَنِ الْكُلِّ مُوَصِّلَا

وَفِي شَذْ صَسِينٍ ضَظَ خَلِ فَهْمٌ وَمَعْ ... فَخِنْ بَلْ اَظْهِرْ لِكُلٍّ مُحَلِّلَا

اظهارًا حسنًا جيدًا

كَذَاكُمْ دَالُ السَّاكِنِ عِنْدَ اَكْثَرِ ... الْحُرُوفِ بِاَظْهَارٍ جَلِيٍّ تَحَوَّلَا

وَدَالُ بِحَرِّكْ مَعَ الذَّوْلَقِيِّ وَ ... الصَّفِيرِ وَشَحْ نَضْ بِاخْتِلَافٍ تَدَخَّلَا

وَرَا عِنْدَ تَلْ اَوْضِحْ وَرَقِّقْ لِكَسْرِهِ ... وَوَقْفٍ بِرَوْمٍ مِثْلُ وَصْلٍ تَسَهَّلَا

وَسَاكِنَةً كَسْرًا تَلِي لَازِمًا بِكَلِمَةٍ ... لَيْسَ قِصْطٌ تَلْوَهَا رَقِّقَنْ وَلَا

وَفَخِّمْ سِوَى هٰذَا وَكَرِّرْ جَمِيعَهَا ... سِوَى مُثْقَلٍ اِذْ لَوْ تُكَرَّرْ لَامْتَدَّ

وَسَاكِنُ لَامٍ عِنْدَ رَلْ مُدَّ غَمَّ وَمَعْ ... جَنَتْ وَالظَّا وَالدَّالِ فَاعْقِلَا

وَالْمَعْ اِطْبَاقٍ وَدَرِّسْ وَلَشَّةٍ ... وَذَرِّشٍ لِكُلٍّ اَدْغِمَنْ مُتَحَمِّلَا

وَبَلْ وَهَلْ اَظْهِرْهُمَا مَعْ مَضَى طَظَنَّ ... وَفِيهَا اخْتِلَافٌ فِي الْقِرَاتِ فُصِّلَا

وَفَخِّمْ لَفْظَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ ... وَضُمَّ بَعْدَ الْكَسْرِ رَقِّقْ وَاعْتَلَا

وَنُونٌ وَتَنْوِينٌ مَعَ الْحَلْقِ اظْهِرَنْ ... وَأَدْغِمْهُمَا فِي رَلْ بِلَا غُنَّةٍ خَلَا

وَمَعَ غُنَّةٍ فِي مَنْ وَنِي وَيْ بِغُنَّةٍ ... سِوَى خِلْفِ وَالنُّونَ اظْهِرْ مُوَصِّلَا

بِدِينًا وَصِنْوَانٍ وَمِمَّا تَبَسَّلَا ... مَعَ الْبَا وَمَعْ بَاقٍ بِالْإِخْفَا أَكْمَلَا

وَظَامِعْ تَا اظْهِرْ وَعُذْتُ نَذْرَتَا ... كَذَاكَ اتَّخَذْتُمْ بِاخْتِلَافٍ تَحَلَّلَا

كَذَا مَعَ صَسْ وَالْكُلُّ أَدْغِمْ ذَالَ إِذْ ... بِظَاءٍ وَذَالٍ وَاخْتِلَافُهُمُ غَلَا

بِصِدْ سُتِّرَتْ وَالثَّا اظْهِرْ لَدَى شَذَتْ ... سِينٍ بِاخْتِلَافٍ فِي الْأُصُولِ تَحَلَّلَا

وَفَا لَدَى كُلِّ الْحُرُوفِ مُيَسَّرٌ ... سَوَاءٌ بِعُوفٍ فَاحْتَفِظْ وَتَأَمَّلَا

وَمِنْ قَبْلِ وَاوٍ اظْهِرِ الْمِيمَ مُسْكِنًا ... أَوِ الْفَا أَوِ بَاءٍ بِخُلْفٍ بِدِي انْجَلَا

وَلِلْبَاءِ قَبْلَ الْمِيمِ وَالْفَاءِ بَيِّنٌ ... وَفِيهِ اخْتِلَافٌ فِي الْأُصُولِ تَدَلَّلَا

وَحَيْثُ أَتَى الْمِثْلَانِ وَالْمُتَقَارِبَانِ ... فَاحْتَطْ وَكُنْ عِنْدَ الْأَدَاءِ مُجَلَّلَا

فِي ادْغَامِ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ

وَإِنْ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ كَانَ مُسَكَّنًا ... وَلَمْ يَكُ مَدًّا فَادْغِمَنْ كَيْفَ أَقْبَلَا

بِغَيْرِ خِلَافٍ ثُمَّ فِي مَالِيَهْ هَلَكَ ... خِلَافٌ وَالْأُولَى الْوُقُوفُ فِيهِ مُبْتَلَا

كَذَا

كَذَاكَ أَدْغِمْ لِأَوَّلِ الْمُتَقَارِبَيْنِ ... وَأَعْرِفْ خِلَافًا جَاءَ فِي الْبَعْضِ انْقَلَا

لَحَطْتُكُمْ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مَعْ حَصَدْتُمُ ... بَسَطْتَ فَرَطْتُمْ وَعَدْتُمْ تُوَسَّلَا

فِي الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ

وَإِسْمَاعُ تَحْرِيكٍ بِهَمْسٍ لِمَنْ دَنَا ... هُوَ الرَّوْمُ فِي رَفْعٍ وَجَرٍّ تَدَخَّلَا

وَهُمْ الشَّفَاهِ بَعْدَ الْإِسْكَانِ خَالِصًا ... تَرَاهُ هُوَ الْإِشْمَامُ لَا صَوْتَ خُلِّلَا

وَفِي هَا تَأَنِّيثٍ فِي الشَّكْلِ عَارِضًا ... وَفِي مِيمِ جَمْعٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

وَلَمْ يَدْخُلَا هَاءَ الضَّمِيرِ تَلَى انْضِمَامًا ... أَوْ كَسْرًا أَوْ وَاوًا أَوِ الْيَاءَ فَاوْصَلَا

وَمِنْ بَعْدِ مَدٍّ فَرِّ وَفِيهَا ثَقَّلَا ... لُزُومًا لِكُلٍّ كَيْفَمَا كَانَ أَسْهَلَا

فِي ذِكْرِ الْمَدَّاتِ

إِذَا وَايٌ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وُصِّلَا ... أَلِفْ هَمْزٍ أَوْ مَا شُدَّ فَامْدُدْ مُطَوَّلَا

وَمُدَّ لِوَقْفٍ بِالسُّكُونِ وَخُصَّ مَا ... لَا أَلِفِ الْخُلْفَ فِي عَيْنٍ لِجَمْلَا

وَلِلْمَدِّ أَنْوَاعٌ لَدَى الْحَصْرِ خَمْسَةٌ ... وَعَشْرٌ لِتَمْكِينٍ وَبَسْطٍ تَفَصَّلَا

وَعَدْلٍ وَفَرْقٍ بَيْنَهُ عِوَضٌ وَلَا زِمْ ... عَارِضٍ نَجْلِي وَاصِلٍ تَأَصَّلَا

كذا مع ردم مبدل لشبه مبدل

وللّٰه حمدي دائما واستغاثتي
بمباغة امعان افهم مكارما

اقل عثرتي يا رب وامح خطيئتي
به واعتضادي واعتصامي موئلا

بجاه النبي المصطفى معدن الصفا
واسبل على العفو والحلم لاجئا

محمد الهادي عليه الصلوة والسلام
سريع الوفا ماحي الجفا صاحب العلا

وكل الال والصحب كملا

تم العقد الفريد في نظم التجويد
على يد تلميذ مصنفه مد الله ظله

هذا بيان

هذا بيان اوضاع وقوف الشيخ الامام محمد بن طيفور السجاوندي نور الله ضريحه

اعلم انه جعل وقوف القرآن على خمس مراتب لازم ومطلق وجايز ومجوز لوجه ومرخص لضرورة فاللازم من الوقوف ما لو وصل طرفاه غير المراد وشنع معنى الكلام مثل قوله تعالى وما هم بمؤمنين اذ لو وصل بقوله يخادعون الله صارت الجملة صفة كقوله بمؤمنين فانتفى الخداع عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الخداع كما تقول ما هو بمؤمن مخادع ومن الله جل جلاله نفى الايمان واثبات الخداع ومن ذلك قوله تع تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فلو وصل صار الجار وما دخل عليه صفة لبعض فانصرف الضمير في بيان المفضل بالتكليم الى بعض لا الى جميع الرسل فيكون موسى عليه السلام من البعض المفضل عليه غير لا من البعض المفضل على غير وفي ذلك قوله تعالى سبحانه ان يكون له ولد فلو وصل به له ما في السموات وحرف الجر المتصل بالمنكر وصف له فيصير المنفي ولد اله ما في السموات والمراد نفي الولد مطلقا والمطلق ما يحسن الابتداء بعده كالاسم المبتدأ به كقوله تع سيقول السفهاء وكقوله تعالى يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهو الفعل المستأنف وكقوله تعالى الله يجتبي اليه ومفعول المحذوف فعله كقوله وعد الله اي وعدا الله وعدا وكقوله سنة الله التي اي سن الله سنة فلما حذف الفعل اضيف المصدر الى الفاعل والشرط كقوله تعالى من يشاء الله يضلله والاستفهام كقوله اتريدون ان تهدوا وكذلك ان كان الاستفهام مقدرا كقوله تع تريدون عرض الدنيا وقوله تريدون ان تصدونا اي اتريدون والنفي كقوله ما كان لهم الخيرة وقوله ان يريدون الا فرارا وحرف ان كقوله ان الله يحكم بعد قوله لم نفي وكقوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وهذا اذا لم يكن شيء من ذلك مفعول قول قبله كقوله تع وما كنا له مقرنين لان قوله وانا الى مفعول لقوله وتقولوا وكقوله قل ان كنتم تحبون الله وكقوله قال افتعبدون وكقوله قل الله خالق كل شيء فان المبتدأ والشرط والاستفهام وحرف ان من مقول القول فلا يبتدأ بشيء من ذلك ومن المطلق ما يقتضيه العدول من الاخبار الى الحكاية او عكسه كقوله تع ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وكقوله وبعثنا منهم وكذلك في العدول عن الماضي الى المستقبل وعكسه فامنا به ولن نشرك وقوله الذين ضل سعيهم وهو خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين على الاخبار بعد تمام الاستفهام واما الجايز فما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين في الطرفين كقوله تع وما انزل من قبلك لان واو العطف يقتضي الوصل وتقديم المفعول على

الفعل يقطع النظم فان التقدير ويوقنون بالاخرة ويسفك الدماء لان انتماء الاستفهام
الى قوله ويسفك الدماء يقتضى الفصل واحتمال الواو معنى الحال فى قوله ونحن نسبح يقتضى الوصل
وقوله اباؤكم وابناؤكم لان قوله اباؤكم يحتمل ان يكون خبر مبتداء محذوف اى هم اباؤكم وان
يكون مبتداء خبر لا تدرون والمجوز لوجهٍ كقوله تع اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة
لان الفاء فى قوله فلا يخفف لتعقيب يتضمن معنى الجواب والجزاء لا حقيقة الجزاء والجواب وذلك
يوجب الوصل الا نظم الفعل على الاستينافى يرى للفصل وجها وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
لان فاء الجواب والجزاء اكد فى الوصل ونظم الابتداء فى قوله فلعنة الله فى وجه جواز الفصل اضعف
والمرخص ضرورة ما لا يستغنى ما بعد عما قبله الا انه رخص الوقف ضرورة انقطاع النفس
لطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود لان ما بعد جملة مفهومة كقوله تع والسماء بناء لان قوله
وانزل لا يستغنى من سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى الصريح المذكور قبله غير ان الجملة مفهومة
لكون الضمير مستكنا وان كان لا يبرز الى النطق وقوله تع من بعد ميثاقه لان قوله ويقطعون معطوف
على قوله ينقضون غير ان الجملة مفهومة ولكن اسند فعلها الى ضمير الفاعل فى ينقضون واما ما
يجوز الوقف فمن مواجبه ونظائره كثيرة وما لا بد من ذكره ان لا يوقف بين الشرط وجزائه مقدما
كان الجزاء او مؤخرا فالمقدم كقوله تع قد افترينا على الله كذبا ان عدنا لان قوله ان عدنا متعلق
الكلام والافتراء مقيد بشرط العود والمؤخر كقوله غير متجانف لاثم فان قوله فان الله
جزاء من فى قوله فمن اضطر فى مخمصة ولا بين المبدل وبدله كقوله اهدنا الصراط المستقيم
ولا بين المبتداء وخبره كقوله والذين اووا ونصروا الا ان قوله اولئك هم المؤمنون خبر
والذين امنوا ولا بين المنعوت ونعته كقوله للمتقين لان قوله الذين يؤمنون بالغيب نعت
للمتقين ولا بين المنسوق عليه ومنسوقه كقوله تع ومما رزقناهم ينفقون لان قوله والذين
منسوق على قوله الذين يؤمنون بالغيب ولا بين عامل ومعموله كقوله تع ان فى خلق السموات
والارض لا وقف فيها الى اخر الاية لان قوله لايات اسم ان والجار والمجرور وما اتصل به
واقع موقع الخبر ولا بين المستثنى والمستثنى منه كقوله تع فسجد الملئكة كلهم اجمعون
الا ابليس لان قوله الا ابليس مستثنى من الملئكة واتم هذا الفصل المحترز عن الوقف على ما يتعلق
الابتداء او ايائهم كقوله تع بعد الذى جاءك من العلم لان قوله ما لك جواب لقوله ولئن اتبعت
فلو فصل عنه صار اخبارا مستانفا مطلقا وخطر ظ وكذلك قوله تع من العلم لا يفصل

بينه وبين قوله انك اذا لمن الظالمين وكذلك هيهات هيهات لما توعدون ان هى الا حياتنا
الدنيا الى قوله وما نحن له بمؤمنين من مقول الكفار لا يجوز الابتداء بشئ من ذلك وفى ضرب
هذا القدر مقنع فنعلم ما لا وقف عليه بعلامة لا وكل اية عليها وقف يتجاوزها ولا تذكرها
تخفيفا وكل اية قد قيل لا وقف عليها والوقف صحيح نعلمها احتياطا ونقيد الوقف اللازم بحرف
م والمطلق بحرف ط والجايز بحرف ج والمجوز لوجه بحرف ز والمرخص لضرورة ص والله المستعان
وعليه التكلان وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

هذا بيان جميع ما ات القرآن وكيفية التلفظ بها وما يتعلق بها اعلم

ان ما ات القرآن على نوعين نوع توافق الما ات فى الرسم وتخالفها فى الحكم ونوع خطه مشاكل
لمعناه وهو المقصود بالذكر فاما النوع الاول فهو ايضا على نوعين ممدود ومقصور فالمقصور
نوعان اما ان يكون فاء الفعل نحو قوله مالك يوم الدين وما رد ومادح والماعون واما ان يكون
ضميرا للتثنية نحو لكما وربكما والممدود على نوعين ماء الشرب وماء الطهر وقال المتأخرون انها
على اثنى عشر وجها ا ماء المطر كقوله تعالى انزل من السماء ماءً ٢ ماء البحر كقوله تع وكان عرشه على
الماء ٣ ماء الطوفان كقوله الى جبل يعصمنى من الماء ٤ النهر كقوله او يصبح ماؤها غورا ٥ العين
كقوله فمن ياتيكم بماءٍ معين ٦ البئر ولما ورد ماء مدين ٧ القران انزل من السماء ماء فسالت
اودية بقدرها ٨ المال ماء غدقا ٩ الزمزم وان اصبح ماؤكم غورا ١٠ النطفة خلق كل دابة
من ماءٍ ١١ شرب اهل الجنة من ماءٍ غير اسن ١٢ شرب اهل النار من ماءٍ صديد فهذه الانواع
المذكورات لا تعد من الما ات فى الحكم وان تضاهيها فى الرسم واما النوع الثانى وهو
المقصود بالذكر فهو على ضربين متصل ومنفصل فالمنفصل عشر اقسام ستة اسماءٍ
واربعة حروف فان كانت اسما فهى على ضربين معرفة ونكرة فان حسن فى موضعها الذى
فهى معرفة وان حسن فى موضعها فى شئ فهى نكرة وان حسنا معها اتجه فيها الامران التعريف
والتنكير وهى اذا كانت نكرة ايضا على ضربين ضرب تلزمه الصفة وضرب لا تلزمه فاما الذى
لا تلزمه فالاستفهامية والشرطية والتعجب فاما القسم الاول فما الجزو هو اسم موصول
ومعنى الموصول انه اسم ناقص يحتاج الى ما يتممه الا ترى انك اذا قلت ما وسكت كان ناقصا
فاذا قلت رايت ما عندك فقد تممت واذا انت قبل ليس او لم اولا او بعد الا فانها تكون خبرا
نحو ما ليس عالم يعلم ما لا يعلمون الا ما علمتنا وكذلك اذا اتت بعد حروف الجر نحو مما علما

بما فيهما الابعد كاف التثنية فان لها حكما اخر وربما كانت مصدرا بعد الباء وعن نحو بما كانوا
يكسبون وعما تعملون فان وقعت بين فعلين سابقهما علم او رؤية او نظر اتجه فيها امران
الجر والاستئناف نحو واعلم ما تبدون ويعلم ما تسرون وما ادري ما يفعل بي ولتنظر نفس ما
قدمت لغد واما القسم الثاني ان تكون شرطا يقتضي صدر الكلام ويعمل فيما بعدها من الفعل
نحو قوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما يفتح الله للناس واما القسم الثالث ان تكون نكرة
يلزمه النعت وقد يجوز ان يكون نكرة نحو ويقفون ما دون ذلك وهذا ما الذي عتيد ان كان
المعنى ويقفون الذي دون ذلك كانت ما معرفة وان كان المعنى ونقف شيئا دون ذلك كانت نكرة
وكذلك هذا ما الذي واما القسم الرابع ان يكون استفهاما بمعنى اي شيء نحو وما هي وما تلك
وما وليهم واما القسم الخامس ان يكون تعجبا كقوله فما اصبرهم على النار وكقوله ما اكفره
ولا ثالث لهما واما القسم السادس ان يكون نكرة بغير صلة كقوله تع ان تبدوا الصدقات فنعما
المعنى ان تبدوا الصدقات فنعم شيئا ابداؤها فاما اقسامها في الحرفية فاربعة احدها ان تأتي
نافية وحقها ان يكون صدر الجملة ويحسن دخولها على الاسماء والافعال فاما دخولها على الاسماء
بمنزلة ليس في رفعها المبتدأ ونصبها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تع ما هذا بشرا ويجوز ان
تدخل على خبرها الباء كقوله وما هم بمؤمنين واما دخولها على الافعال فعلى ضربين احدهما ان
تدخل على الماضي بمعنى لم نحو ما خرج زيد اي لم يخرج وكقوله تع فما ربحت تجارتهم والثاني ان يدخل
على الفعل المضارع لنفي الحال بمعنى لا نحو ما يخرج بشر اي لا يخرج قال الله تع وما يخدعون الا
انفسهم ومنهم من يسميها جحدا وليس الامر كذلك واما الجحد فهو ان يكذب النافي في نفيه
مثال ذلك ان يقول المثبت قام زيد فيقول النافي ما قام زيد فان صدق في نفيه سمي نفيا وان
كذب في نفيه سمي جحدا ويجوز ان يسمى الجحد نفيا لان النفي اعم ولا يجوز ان يسمى الجحد نفيا والجحد
في القرآن كقوله تع اخبارا عن من كفر من اهل الكتاب ما جاءنا من بشير ولا نذير فاكذبهم الله تع بقوله
فقد جاءكم بشير ونذير واعلم ان ما اذا اتت بعدها الا فهي نفي الا في ثلثة عشر موضعا واذا اتت
بعدها لكن مشددة ومخففة فهي نفي الا في ثلثة مواضع من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
وفي الاحزاب فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت وفي الاحقاف ما ارسلت به ولكن واذا اتت بعدها
اولا مكسورة او اذا اولا او من او باء مكسورة فهي نفي ايضا غالبا نحو وما يعلمان من احد حتى يقولا
وما كان الله ليضيع وما كنت لديهم اذ وما كنت تعلمها انت ولا قومك وما لكم من اله غيره وما هم

عوضين الثاني من ما الحرفية ان يكون مع الفعل بتقدير المصدر نحو قوله بما كانوا يكذبون وكما
امن الناس وبئسما اشتروا والمعنى والله اعلم بكذبهم او تكذيبهم على من شدد وكايعان الناس وبئس
اشتراؤهم وكل ما اتت بعد كاف التشبيه او بعد بئس فهي مصدرية ومثل ذلك ما الظرفية الدوام
كقوله تع الا ما دمت عليه قائما وما دمتم حرما المعنى الا وقت دوام قيامك ووقت دوام
احرامك القسم الثالث ان يكون كافة احدهما يعمل في الاخر فتكف العامل عن عمله وهي تقع بين
ناصب ومنصوب او جار ومجرور نحو انما الله اله واحد وربما يود الذين كفروا والقسم الرابع
ان يكون تأكيدا بعدها الاسم والفعل وتقع ابدا حشوا واخرا ولا تقع اولا نحو ان يضرب
مثلا ما بعوضة وايما تكونوا وفبما رحمة وعما قليل وايما الاجلين ومما خطيئاتهم واما
المتصل فانه كل حرفين ضم احدهما الى الاخر فصار حرفا واحدا لا يحسن السكوت على احدهما نحو
فايما تولوا وايما الاجلين فما ها هنا للتأكيد ضمت الى اين واني فاما ما ليس فيه هذا المعنى كقوله
اين ما كنتم تدعون فما منفصلة من اين لكونها بمعنى الذي ولتقرير اين هم هنا ومعنى الشرط والجزاء
ومنه قوله تع مهما تأتنا به ومنه ماذا ومن المتصل بالافعال فنعما وبئسما فتكتب متصلة في
بعض المواضع ومنفصلة في بعضها ومن المتصل بالحروف ايغا وانما وقد مر ذكرها ومنه لما وبأي
على ثلثة اوجه بمعنى الحين ويليها الفعل الماضي نحو فلما اضاءت وبمعنى الا بعد ان الخفيفة التي
تكون بمعنى ما كقوله وان كل لما جميع وبمعنى لم دخلتها ما للتأكيد كقوله ولما يأتكم ومنه لم
وبم وفيم وعم ومم والاصل فيها لما بما عما مما الا ان الالف حذفت للفرق بين الاستفهام والخبر
ومنه ربما بالتخفيف والتشديد ومنه لوما تأكيدا ما تأكيد ضمت الى لو فصارت معها كلمة واحدة
بمعنى هلا للتخضيض فصل في اما المفتوحة والمكسورة فاما المفتوحة الهمزة فانها تأتي للاخبار
كقوله تع فاما الذين آمنوا فيعلمون واما الذين كفروا فيقولون واما المكسورة الهمزة فانها على
ضربين احدهما ان تأتي مكررة للتخيير كقوله اما شاكرا واما كفورا والثاني ان يلحق ما التي
للتأكيد ان التي للشرط وتدخل نون التأكيد الثقيلة او الخفيفة كقوله فاما يأتينكم وفاما يرين
الا قوله وان ما نرينك فانه مخالف نظائره لكونه مقطوعا في المصحف واذا عرفت ما ذكرنا فاعلم ان
جميع الما ات تؤول الى ستة اقسام خبر شرط تأكيد استفهام نفي تعجب وما عداها فمتفرع
منها فاما كيفية التلفظ بها فانك ترفع الصوت بها اذا كان نفيا او جحدا او تعمل صوتك بها
بين الخفض والرفع وتمكرها اذا كانت استفهاما وكذلك اذا كانت للتعجب الا انك تمد صوتك

ادنى مدٍ فرقًا بينها وبين التى للاستفهام وما عداها من المدات فانك تخفض الصوت به والله اعلم

فصل اعلم ان من فى القرآن على ثلثة معانٍ **احدها** ان يكون خبرًا موصولًا كقوله ومن الناس من يقول **والثانى** ان يكون استفهامًا كقوله ومن اوفى بعهده **والثالث** ان تكون شرطًا كقوله ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها فاما التلفظ بمن فانك تعمل صوتك بالاستفهام من بين ما تقدم فى ما التى للاستفهام وتخفض صوتك فى الباقى **فصل** فى اشياء يعبر بها عن الحال يقول القايل كيف انت فتقول صالح كقوله تع رب ارنى كيف يحيى الموتى وقد تاتى بمعنى التعجب كقوله كيف تكفرون بالله وكقوله انظر كيف كذبوا وتاتى بمعنى الخبر كقوله هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء او تاتى بمعنى النفى كقوله كيف يهدى الله قومًا كفروا والتلفظ بكيف فى معانيها كما تقدم من التلفظ بما ومن ومن رفع الصوت وخفضه وجعله بين بين **ومنها** افعل الذى يجرى مجرى التعجب نحو قوله هو ادنى بالذى او اشد فستق ومما يجرى هذا المجرى خيرٌ وشرٌ كقوله تع وهو خير لكم وهو شر لكم **ومنها** هل وهو حرف استفهام كقوله فهل انتم منتهون عنا وهل يستوى الاعمى والبصير ويكون بمعنى التقدير كقوله هل فى ذلك قسم لذى حجر ويكون بمعنى التمنى كقوله فهل لنا من شفعاء **و** يكون بمعنى العرض كقوله هل ادلكم وهل ندلكم وقيل معناه الا **و** يكون بمعنى النفى كقوله هل ينظرون الا تاويله وجميع ما ياتى بعد الا فهو بمعنى النفى **و** يكون بمعنى قد كقوله هل اتيك فاما التلفظ بهل فيخفض الصوت اذا كان بمعنى قد ويرفع اذا كان بمعنى النفى ويجعل بين بين فيما عداه **ومنها** لولا وهو على ضربين ان يأتى لامتناع الشئ لوجود غيره ويليها المبتدا والخبر كقوله تع فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم والاخر ان ياتى للتحضيض بمعنى حلا ويليها الفعل كقوله تع لولا يكلمنا الله والفرق بينهما فى اللفظ ان الداخلة على المبتداء والخبر يخفض الصوت بلو ويرفع بلا واما التى للتحضيض فان الصوت يرفع بلو **ومنها** ان المفتوحة الهمزة الخفيفة وهى مع ما تدخل عليه فى تقدير مصدر **وقال** الفراء قوله تع ان يوتى احد مثل ما اوتيتم معنى ان معنى لا كما قال الله تع يبين الله لكم ان تضلوا معناه لا تضلوا ونحو ذلك كثير ومن قال بهذا القول يرفع الصوت بان **ومنها** ان المكسورة الهمزة الخفيفة وهى تاتى على خمسة معان احدها للشرط والجزاء نحو ان يذهبوا يغفر لهم **والثانى** بمعنى ما للنفى نحو ان كنا فاعلين **ومما** ياتى للنفى قوله تع وان كنتم من قبله لمن الضالين معناه ما كنتم من قبله الا ضالين فاللام يكون بمعنى الا ومما ياتى ايضًا للنفى نحو ان اردنا الا احسانا

ونظايرها مما ياتى بعد الا **و** الثالث الاتى للاستفهام فى قول بعضهم ان عندكم من سلطان بهذا وقيل انها للنفى المجحى من بعدها **و** الرابع الاتى بمعنى اذ نحو قوله ان كنتم مؤمنين وان كنتم صادقين **و** الخامس الاتى بمعنى قد كقوله تع وان كانت لكبيرة الا على الذين وفيما مكناكم فيه وقيل انها يجحى بمعنى لو وهل كقوله ان كان الله يريد اى لو كان الله يريد وقوله ان عندكم من سلطان بهذا اى هل عندكم واعلم ان جميع ما قدمناه هو شئ ذكره اهل الاداء والمعانى ولم يجئ مجئ القراات وعدد الاى والوقف والابتداء ولا يعرف اكثره بالقول والصفة بل بالتوقف عليه بالرؤية والمشافهة والمشاهدة اذ ليس الخبر كالمعاينة والله اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

باب فى بيان قواعد رسم عثمن رضى الله عنه اعلم ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه اول من جمع القرآن فى المصاحف وعثمن الذى جمع المصاحف على مصحف واحد **وقال** على رضى الله عنه لو وليت لفعلت فى المصاحف الذى فعل عثمن رض واكثر العلماء على ان عثمن رض لما كتب المصحف جعله على اربع نسخ وبعث الى كل ناحيه من النواحى بواحدة منهن فوجه الى الكوفة احديهن والى البصرة اخرى والى الشام الثالثة وامسك عند نفسه واحدة وقد قيل انه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك ايضا نسخة الى مكة ونسخة الى اليمن ونسخة الى البحرين والاول اصح وسيل مالك رح هل يكتب المصحف على احدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على الكتبة الاولى ولا يخالف له فى ذلك من علماء الامة **باب فى حذف الالف فى كلمات تحمل عليها امثالها** مرتبة على حروف المعجم اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف **بعد الهمزة** فى مثل ادم واخر وامين والذكرين والله والان وفى نحو استم وانتما والهتنا وفى نحو اطلع وافترى وفى نحو مآرب وساوى وان تبوآ وتراءى الجمعان **وبعد الياء** فى قوله تعالى بسم الله الا فى الواقعة والعلق باسم ربك وفى تبارك وبركنا وفى الخبيث وكبير الاثم خلاف **وبعد التاء** فى نحو قوله تعالى اليتمى ويتمى والكتب وكتب الاربعة مواضع لكل اجل كتاب سدها كتاب معلوم وفى الكهف من كتاب ربك وفى النمل تلك ايات القرآن وكتاب **وبعد الحاء** فى قوله اصحب وسبحن الا فى الاسراء قل سبحان ربى فان فيه خلاف **وبعد الخاء** فى قوله يخدعون الله وما يخدعون ويخدعون الله وهو خادعهم **وبعد الدال** فى قوله فادارأتم فيها **وبعد الذال** كنتم فى ذلك وذلكن **وبعد الراء** فى ثلثة مواضع فى الرعد اذا كنا ترابا وفى النمل كذلك وفى النباء ترابا **وبعد السين** المسجد ومسجد والمسكين ومسكين ومسكنهم وسحر الا فى الذاريات ساحر او مجنون **وبعد الصاد** فى قوله النصرى ونصرى **وبعد الضاد** فى قوله فيضعفه ومضعفة ويضعفه وفيه

خلاف وبعد الطاء في الشيطن وسلطن وفي طيرا خلاف وبعد العين في قوله فتعلى الله
وتعلى وفي الانفعال المبعد لاغير وبعد الفاء في قوله فشل فشلوهم من لفظ السؤال واما دفع الله
وفكهين فخلاف فيهما وبعد القاف في البقر ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم وقتلوهم
حتى لا تكون وفي العمران وقتلوا وقتلوا بالخلاف وفي المايدة قتيلة وفي الزمر فويل للقاسية
لاغير بلا خلاف وبعد الكاف ميكل وبعد اللام في نحو بقلم وعلما وفي خليفة والف والتسلسل
والبلغ وبلغا ولكن واولئك والملئكة وملئكه والسلم وسلم واله والهكم وكذا للذى
وللدار وللذين ولله واللعنون واللت وملقوا ربهم وملقوا الله ويلقوا واللتى واللتى وثلث
وثلثين وفي رسلته خلاف وكذا بين لامين نحو الكلله وخلل وحلل والاغلل واغلل وسلله
وبعد الميم نحو السموات وسموات والرحمن وملك يوم الدين وملك الملك وعثمن وعثمن
حجج وفي كلمته خلاف وبعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين نحو اتينكم وانجينكم واغوينكم
ومكنهم واتينه وارسلنك وانشانهن وفرشنها وما كان مثله وبعد الواو في نحو ووعدنا
واذ وعدنا ووعدكم واتقوا في حذف اليفن في السموات الا في فصلت سبع سموات وبعد واو الجمع
في اصلين مطردين وهما جاؤ وباؤ وفاؤ وفي اربعة احرف فان فاؤ وعتوا عتوا والذين سعوا
والذين تبوؤ الدار لاغير وبعد الواو الاصلية عسى الله ان يعفو عنهم لاغير وفي الاسم المفرد
المضاف نحو لذو فضل وذو العرش وفي وسل وسلهم من لفظ السؤال وبعد الهاء التي للتنبيه
في نحو هذا وهذه وهذان وهتين وهاولاء وهؤلاء وكذا في الانهد وانهد وفي ههنا خلاف
واتقوا في ايه في ثلثة مواضع في النور وايه المؤمنون وفي الزخرف يا ايه الساحر وفي الرحمن ايه الثقلان
وبعد الياء التي للنداء في مثل يادم ياايها الناس يا اولى الالباب ياخت نوح يهود لوط يشعيب
يصالح يقرعون يهمن يويلتى يبنى وكذا في القمة وكذا ايتنا الا في موضعين في يونس ايانا
يبينات وسكر في ايانا وفي الرياح خلاف حيث وقع فصل وحذف الالف في التثنية
نحو امراتن ورجلن ساحرن ويحكمن واضلنا ما لم يقع ظرفا وكذا حذف في الجمع السالم الكثير
الدور في المذكر والمؤنث نحو العلمين الصبرين الصدقين الفسقين المنفقين الظلمون
الخسرون والمؤنث نحو المسلمت المؤمنت الطيبت الغرفت الا اذا كان بعد الالف
همزة او مشدد نحو القايعين الضالين ومما بعد الالف همزة ففيه خلاف وما اجتمع
فيه من الجمع المؤنث السالم فان الرسم ورد بحذفها جميعا سواء بعدها حرف مضعف او همزة

اوغير ذلك الصلحت الصدقت الحفظت تثبت سيحت وكذا حذفت في الاسماء الاعجمية
المستعملة نحو ابرهيم واسمعيل وهرون وعمران ولقمن وكذا حذفت في سليمن وصلح وملك
وليست باعجمية لكثرة الاستعمال واثبت فيما لم يستعمل من الاعجمية نحو طالوت وجالوت
وفي هاروت وماروت وهامان وقارون فيه خلاف وفي هامان حذفت الالف بعد الميم
وحذفت الف النصب نحو ماء وسواء وملجا وسكنا واما ما حذفت الالف من المواضع التي
لم تحمل عليها امثالها فقد ذكرتها في مواضعها باب ما زيدت الالف اتفقت المصاحف على
اثبات الالف بعد الواو الاصلية التي في الفعل نحو يرجوا ويربوا واشكوا وادعوا وليبلوا
الا في النساء ان يعفو عنهم واثبتت بعد واو الجمع نحو امنوا وكفروا الا في جاؤ وباؤ
وفاؤ وقد ذكر وزيدت في ماية ومايتين ولم يزد في فية وفيتين وزيدت بعد الواو نحو
الربوا حيث كان وكذلك في امرؤا ويعبؤا وتفتؤا وتظمؤا والضعفؤا وبراؤا ولذا
زيدت في التوبة لاواضعوا وفيه خلاف وفي النمل لاازجنه بلا خلاف وكذا لا
تايسوا لايايس افلم يايس وفي قوله فلما استايسوا اذا استايس خلاف فيهما فقط واما
ما سوى ذلك من رسم المصاحف اعني مصحف عثمن رضي الله عنه مما رسم بالياء او الالف
من ذوات الواو ومما رسمت الالف واوا ومما حذفت منه الواو او الياء ومما زيدت منه
الواو او الياء وغير ذلك من القطع والوصل والزيادة والنقصان فقد ذكرته في موضعه
ومن اراد اوفر من ذلك فليرجع الى المقنع او الرائية او الى كتابي الموسوم بكشف الاسرار
في رسم مصاحف الامصار وهذا كفاية لاولى الابصار والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله اجمعين

باب من فضائل القران مما اتفق عليه البخاري ومسلم وغيرهما في كتاب المصابيح
وكتب رموز الائمة على اوائل الاحاديث وعلامة البخاري خ وعلامة مسلم و وعلامة ابي
داود السجستاني س وعلامة ابن ماجه القزويني ق وعلامة النسائي ن وعلامة الترمذي ت
وعلامة السمرقندي ر عن عثمن بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم
القران وعلمه وقال عليه السلام الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا
القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له عليه اجران وقال لاحسد الا على اثنين رجل
اتاه القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء
الليل واناء النهار وقال مثل المؤمن الذي يقرا القران مثل الثمرة لاريح لها وطعمها ملو

ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرّ ومثل المنافق يقرأ القرآن
مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ وقال الايتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه
وقال تعاهدوا القرآن والذى نفسى بيده لهو اشدّ تفصيًا من الابل فى عقلها وقال استذكروا
القرآن فانه اشدّ تفصيًا من صدور الرجال من النعم وقال مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل
المعلّقة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وقال اقرأوا القرآن ما ائتلف قلوبكم
فاذا اختلفتم فقوموا عنه وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمعت هشام بن حكيم بن حزام
يقرأ سورة الفرقان على غير ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فجئت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التى سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا
ما تيسر منه وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأنى جبريل على حرف فراجعته
فلم ازل استزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف وقال انكم يجب ان يغدو الى بطحان او
العقيق فيأتى بناقتين كوماوين المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له فناقتين وثلث
خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر كيفية قراءة عثمن رضى الله فى الصلوة اعلم ان عثمن رض كان يختم القرآن فى
الصلوة فاذا وصل الى اتمام القصة اوتمام الكلام ركع عندها واذى ذكرت ركوعاته فى هذا
المصحف فى مواضعه ورقمت اوائل الركوع بحرف ع وعدد اى الركوع بالهندى كما ذكر
فجميع ذلك خمسمائة وسبعة وخمسون ركوعًا واما ما كان فيه خلاف فى العمران فى قوله
اقد من الله على المؤمنين وفى الاعراف ولوطًا اذ قال لقومه وفيها وجاوز نا ببنى اسرائيل البحر
وليس بصحيح وفى يوسف عند بعضهم ودخل معه السجن ركوع وعند بعضهم يا صاحبى السجن والاول
وفى الرعد قل من رب السموات والارض ولايصح وفى مريم قل من كان فى الضلالة وفى الانبياء عند
بعضهم ان هذه امتكم امة ركوع وعند بعضهم ونوحًا اذ نادى والثانى اصح وفى القصص عند
بعضهم ولقد وصلنا لهم ركوع وعند بعضهم ولقد اتينا موسى الكتاب وفى العنكبوت عند بعضهم
والذين كفروا بايات الله ولقائه ليس بركوع وفى الشورى قال بعضهم ولله ملك السموات ركوع
ولايصح ومن عبس الى آخر القرآن كل سورة ركوع ذكر كيفيته اورده على بن ابى طالب رضى

كل يوم روى ان هذه اشباع على بن ابى طالب رضى الله عنه السبع الاول سورة البقرة
والكهف والحجر والرعد وهم السبحتان والثعابن والجمعة واقتربت ون والقلم والانسان
ولا اقسم بيوم القيمة والبروج والغاشية والليل والقارعة والهمزة فذلك ستة عشر
سورة السبع الثانى الاعمران والصف والنمل والقصص والمؤمن والحديد والممتحنة
والفتح والطور والمنزل وكورت والعاديات وارأيت والكافرون والفلق فذلك
خمسة عشر سورة السبع الثالث النساء والشعراء والاحزاب والحج والزخرف والحجر والم
تنزيل والملك والمجادلة والتغابن والتطفيف والانشقاق ولم يكن والتين والعصر
والنصر فذلك ستة عشر سورة السبع الرابع المائدة والنحل وطه والنون والانفال
والعنكبوت والدخان والممتحنة والرحمن والحاقة والعلق والضحى والم نشرح والزلزلة
والناس فذلك خمسة عشر سورة السبع الخامس الانعام ويوسف والمؤمنون ومريم
ويس والفرقان وابراهيم وعسق والحجرات والطلاق وعبس والبلد والطارق والشمس
وانا انزلناه والكوثر فذلك ستة عشر سورة السبع السادس الاعراف وهود والانبيا
والروم ومحمد صلى الله عليه وسلم والزمر والاحقاف والجن والمنافقون والواقعة وانفطرت
والاعلى والهيكم والفيل وقريش فذلك خمس عشر سورة السبع السابع والصافات ويس
وبنى اسرائيل وسبا والملئكة ولقمن والجاثية والفتح ونوح والنازعات والمعارج والسائل
وعم والفجر وتبت والاخلاص وص والمدثر والحمد والتوبة وق فذلك احد وعشرون

ذكر ايات القرآن قال ابو عمرو الدانى رحمه الله كلم الظاء فى القرآن اثنتا وثلثون وهى هذه

ظفرت شواظ بحظها من ظلمنا	فكظمت غيظ عظيم ما ظننت بنا
من بعد ان ظفركم عليهم	والكاظمين الغيظ
واظفركم عليهم	انه لذو حظ ان ظنين عظيم
وظعنت انظر فى الظهيرة ظله	وظللت انظر الظلال لحفظنا
يوم ظعنكم	ظللت عليه وانتظرانهم فى ظلل
ويوم اقامتكم	عاكفا منتظرون وعيون
وظمئت فى الظلماء فنى عظمى لظى	ظهر الظهار لاجل غلظة وعظنا
يحيل الظمان	ظهر
فظلمات العظام لظى	الغساد يظاهرون
انظرت لغظى كى يقظ فظه	وحظرت ظهيرها فى ظفرنا
ربت فانظرنى	وما كان عطاء
الى يوم	رتب محظورا

هذا عدد جميع ما فى القرآن من الادغام الكبير لابى عمرو البصرى اعلم ان جميع ما ادغمه ابو عمرو من
الحروف المتحركة على مذهب ابن مجاهد واصحابه ١٢٢٢ او على مذهب غيره ١٣٠٥ فجميع ما وقع فيه الاختلاف

عدد سور القرآن المجيد وما وجدنا فيه من الاختلاف

السور المكتوبة في عدد يزيد بن ثابت في زمن ابي بكر وعثمان رضي الله تعالى عنهما مائة وابرع عشرة سورة فيهن الفاتحة الكرعة والتوبة والمعوذتان	وعن ابن مسعود رضي الله عنه مائة واثنتا عشرة سورة ومثله جماعة من الصحابة وذكرانه اسقط المعوذتين	وعن ابي بن كعب رضي الله عنه مائة وست عشرة سورة نزاد الخلع والحفدة فالخلع اللهم انا نستعينك والحفدة اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد	وعن بعضهم مائة واحدة عشر سورة جعل الانفال والتوبة سورة واحدة والضحى والم نشرح سورة واحدة وقريش سورة واحدة

عدد اى القرآن على مذهب الائمة العادين

المكي	٦٢١٠ او ٦٢١٢ او ٦٢١٨	المدني الاول	٦٢١٧	وقيل	٦٢١٤
المدني الاخير	٦٢١٤ او ٦٢١٧ او ٦٢١٠	الكوفي	٦٢٣٦ او ٦٢٢٩	او	٦٢١٦
البصري	٦٢٠٤ او ٦٢٠٥ او ١١٩٧	الشامي	٦٢٢٧ او ٦٢٢٦	او	٦٢٢٥
المحصى	٦٢٣٦	عدد كلم القرآن على قول ائمة العادين			
المكي	٧٩٤٣٩ وقيل ٧٢٤٣٩	المدني	٧٢٤٦٠		
الكوفي	٧٢٤٥٠	البصري	٧٢٤٦٤	وقيل	٧٢٤٣٧
مهمل العدد	٩٩٢٧٧ او ٧٢٤٣٧ او ٧٠٠٠٠	عدد حروف القرآن وما فيه من الاختلاف			
المكي والبصري	٣٢١١٨٨ وقيل ٣٢٣٠١٥	المدني	٣٢٣٤٥		
الكوفي	٣٢٣٢٥٠ او ٣٢١٢٥٠	البصري	٣٢٦٠٠٢٣	او	٣٢١٧٤٠
الشامي	٣٢١٢٥٠ او ٣٢٣٥٩٦	المحصى	٣٢٣٦٩٥		
مهمل العدد	٣٢٣٥٣٤٥ او ٣٢١٥٣٣	قدر عدد سور القرآن وايه وكلمه وحروفه			

عواشر الكوفيين

عواشر الكوفيين في القرآن ٦٢٣ وست ايات — وخواسهم في القرآن ١٢٤٦ واية

ذكر عدد جميع ما في القرآن الاعجام

الفتحات	٩٣٢٤٣	الضمات	٤٠٨٠٤
الكسرات	٣٩٥٨١	الهمزات	٣٢٧٣
المدات	١٧٧١	التشديدات	١٢٥٣
النقطات	١٠٠٠٠٢٥	وفي رواية	١٠١٤٠١٣

عدد ما في القرآن من كل حرف في حروف التهجي وانى قد قابلته بعشر كتاب وباللغت فيصححه فان وجدت بعضها مخالفا لبعض اعتمدت على الغالب والاكثر

ا	٤٨٨٩٢	ب	١١٤٢٨	ت	١٠٤٧٧	ث	١٤٠٤
ج	٣٣٢٢	ح	٤١٢٨	خ	٢٥٠٣	د	٥٩٩٨
ذ	٤٩٣٤	ر	١٢٢٤٠	ز	١٥٠٨	س	١١٥٩٩
ش	٢١١٥	ص	٢٨٠٧	ض	١٦٨٢	ط	١٢٦٤
ظ	٨٤٢	ع	٩٤١٩	غ	١٢٢٩	ف	٨٤٩٩
ق	٦٨١٣	ك	١٠٤٢٢	ل	٣٣٥٢٢	م	٢٦٩٢٢
ن	٢٦٩٥٥	و	٢٥٥٨٦	ه	١٧٠٧٠	لا	٤٧٠٩
ى	٢٥٧١٩	فصار مجموع الحروف		ثلثمائة الف وستة وعشرون الفا وثمانية واربعون حرفا			

ذكر كيفية التفأل من كتاب الله العزيز

نقل عن بعض الائمة الكبار رحمهم الله من اراد ان يتفأل بالكلام المجيد والفرقان الحميد فليتطهر
طهارة كاملة ويأخذ المصحف بحضور واحترام وخشوع واحتشام ونية صادقة صافية وليقرأ
سورة الفاتحة وسورة الاخلاص ثلثا ثلثا وليدع بهذا الدعاء مرة او ثلثا اللهم انى توكلت
عليك وتفألت بكتابك العزيز فارني في كتابك ما هو المكتوم في سرك المكنون في غيبك وزيد
في رواية اخرى اتصدق على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا قبل الدعاء وفي رواية آية الكرسي مرة
او ثلثا وفي رواية اخرى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفي رواية يقرأ سورة
الفلق والناس ثلثا ثلثا وزيد في رواية بعد الدعاء المذكور اللهم اني اسئلك بحقك على
محمد صلى الله عليه وسلم ان تصلي عليه وعلى اله وان تخرج لي اية وحرفا من كتابك استدل بها
على قضائك وقدرك اللهم انت الحق اظهر على الحق رحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد واله اجمعين ويفتح المصحف ولا يفرج ولا يغتمض باية
الرحمة والعذاب وينظر الى اول السطر السابع من الصفحة اليمنى
وقيل يعد سبع سطرات وينظر الى اول السطر السابع
من الصفحة اليمنى والاول اصح وعليه الاكثر

وقالوا ان الانبياء والاولياء كانوا يتفألون على هذه القاعدة فان ظهر لك

ا	يكون الامر مباركا وعاقبته خيرا	ظ	ينال المطلوب ومقصوده
ب	يصل اليه من صاحب منصب خيرا	ع	يظهر عليه امر المستور
ت	يتوب الله عليه ويصل اليه راحة	غ	ينبغي ان يتصدق ويدعوا
ث	يعلو اسمه في الدنيا والاخرة	ف	يجمع شتاته بعد التفرج
ج	ينبغي ان يسعى ويجتهد في ذلك الامر	ق	يقبل قوله ويعلو قدره
ح	يصل اليه راحة ونصرة من قاربه	ك	يحذر ليلا يقع في خصومة
خ	ينبغي ان يحذر حتى لا يقع في خوف فيمنع	ل	يأمن حيث لا يرقبه ويرى خيرا
د	يستبشر بصاحب السعادة والدولة	م	يحذر ليلا يقع في ملامة
ذ	يغلب على اعدائه ويظفر عليهم	ن	يصل اليه في ذلك الامر هم قليل
ر	يصير رئيسا واميرا على قوم	و	يلقى سعة ولا يحتاج الى احد
ز	ان شرع في امر يبقى فيه مدة	ه	يجعل الله خصماءه مقهورين
س	ينال سعادة ومنصبا	لا	يتوقف امره ويشوش قليلا
ش	يمكر به عدو ويغدر عليه	ى	يصل اليه من غائب بشارة وخيرا
ص	يصبر في ذلك الامر اياما		
ض	يقع في امر يكون عاقبته ضلالة		
ط	يكون ممدوحا ومتقيا		

تم التفأل بكلام الله وصلى الله على محمد واله

هذا تصديقه انشاها كاتبها محمد بن محمود المجموع السمرقندي

صدق الله العظيم الذي انزل القرآن معجزا باقيا على ظهر الزمان ترجمانا وتوقيرا فاخجم به الفصحا
واعجز به البلغاء تبيينا وتعزيرا وجعله سبب نجاة الموحدين وهلاك المعتدين الملحدين يضل به
كثيرا ويهدي به كثيرا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا سبحان الله الدائم المتكلم بالكلام
القديم الازلي الابدي الذي كان لقلوب تاليه منيرا حارت الالباب وتاهت العقول في بليغ فضله وتحيرت
الافهام ولحسرت الاوهام دون احصاء فضله وهو الذي كان لمن تمسك به شافعا مشفعا جهيرا
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
والحمد لله الذي جعله معجزا ادهش به الفصحا الفائقين وحيّر به البلغاء الحاذقين فعجزوا حيث قيل لهم فأتوا
بسورة من مثله وادعوا من دون الله ان كنتم صادقين تعالى الله الذي جعل الحروف ظروفا لكلامه
وليسر علينا التلفظ به تسهيلا وامرنا بترتيل فرقانه وتجويد برهانه وبيان الحروف وحفظ الوقوف تحويدا
وتجميلا وقال في محكم بيانه كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا وقال ورتل القرآن ترتيلا تقدس
من انزل الايات الظاهرات الظاهرات وبين فيها الاوامر والنواهي اجمالا وتفصيلا تفرد بكبريائه
وتفرد بصفاته وعلمنا تلاوة اياته اناة ومهلا لا تعجيلا ولا تثقيلا وقرأنا فرقناه لتقرأه على
الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وصدق محمد عبده ورسوله الذي فضله الله على المكونات فضلا
كبيرا وسماه احمد ومحمدا ومحمودا وهاديا وداعيا وصاداقا وشفيعا وبشيرا ونذيرا فقال انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا ومنيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه وذرياته والتابعين لهم باحسان على الصراط المستقيم صلوة دائمة باقية مقبولة
تبلغهم اعلا عليين نزلا من غفور رحيم الذين جاءوا فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم الدعاء بعد الختمة اللهم كما علمتنا تلاوة القرآن وبلغتنا خاتمة القرآن
فاجعلنا ممن يقف عند اوامره وليستضيئ بنور جواهره ويقتفي فاخر خلائه ولا يتعدى نهي زواجره
اللهم صل محمد واله اللهم ارفع بالقرآن طول الخطط واللاواء واصرف بالقرآن عنا نزول العيش
والغلاء واسبل بالقرآن علينا جوائز الرضوان والنعماء وانصرنا بالقرآن على جميع الاعداء واعذنا
به من درك الشقاء ووفقنا بالقرآن لشكر نعمك في جميع الاوقات والاناء اللهم صل
على محمد وعلى اله محمد واجعلنا ممن يتلو حق تلاوته ويرعاه حق رعايته ولا تجعلنا ممن يبتغي به
ويشتري به ثمنا قليلا اللهم صل محمد واله واغفر بالقرآن خطايانا واجزل به عطايانا واشف
مرضانا وارحم به موتانا واصلح به امر
ديننا ودنيانا برحمتك يا ارحم
الراحمين والحمد لله رب
العالمين

هذا ذكر

هذا ذكر اسناده فراق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي كرم بني ادم بانواع العطايا وفضلهم على كثير ممن خلقه واركبهم
في البر والبحر باصناف المطايا وابتلاهم لتصفية نفوسهم بالمطايب والرزايا والصلوة والسلام
على رسوله محمد خير البرايا وعلى اله واصحابه المطهرين من الذنوب والخطايا وبعد فالعبد المعترف
بعيوبه المقر بذنوبه الواثق بالمعبود المعتمد محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن اسبط ال الرسول وقرة عين البتول
خير الامة افتخار الائمة السيد الامام ابو القاسم الحكيم السمرقندي قدس الله روحه يقول لما فضلني الله
على كثير من عباده بحفظ كلامه المجيد وكتابه فرقانه الحميد وخصني باشراف النعم واصناف الشيم
فالتحدث بنعمه واجب والشكر لافضاله لازب كما قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقال لئن
شكرتم لازيدنكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم التحدث بالنعم شكر فمن جملة ذلك اني تلقنت
القرآن المجيد على قرأة عاصم بن ابي النجود التابعي الكوفي برواية ابي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة
البزاز الاسدي الكوفي وهي افصح القراآت واجودها وابينها واشهرها من شيخي واستاذي وامامي
الشيخ الامام العلامة استاذ العصر محمود بن محمد بن احمد السمرقندي نور الله ضريحه ثم قرأت عليه
ختمات كثيرة لا تعد ولا تحصى وكان والدي رحمه الله عليه قرأ القرآن على اربع وعشرين شيخا من
مشايخ الكبار في القرآن والامصار منهم استاذ الورى علامة العالم الامام العالم العامل الزاهد
الفاضل الكامل المحقق المدقق قدوة الخلف بقية السلف ابو موسى جعفر بن علي بن جعفر المقرئ الهمذاني
تغمد الله برحمته وكانت قرأته عليه في بلدة شيراز عمرها الله مع بلاد المسلمين في مسجد يعرف بسبمش
صفي وهو قرأ على شيخه ابي محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمود الجوزي وهو قرأ على شيخه واستاذه سيد
الدين ابي القاسم محمد فيرة بن خلف بن احمد الشاطبي وهو قرأ على شيخه واستاذه الامام العالم الحسن
بن هذيل وهو قرأ على شيخه ابي عمرو الداني مصنف كتاب التيسير وهو قرأ على شيخه ابي الحسن طاهر بن
غلبون المقرئ وهو قرأ على ابي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة وهو قرأ على
ابي العباس احمد بن سهل الاشناني قال قرأت على ابي محمد عبيد بن الصباح وهو قرأ على حفص بن سليمان
المقرئ الاسدي وهو قرأ على عاصم بن ابي النجود الكوفي وقرأ عاصم على جماعة منهم ابو عبد الله عبد الله بن
حبيب السلمي معلم الحسن والحسين وابو مريم زر بن حبيش وقرأ ابو عبد الرحمن على امير المؤمنين عثمان
بن عفان الاموي وابي الحسن علي بن ابي طالب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وقرؤا
جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن جميعه بالتمام
والكمال حرفا حرفا واية اية عن جبرئيل امين الوحي وهو عن الله تعالى ومن جملة فضل الله على رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه جالس على سرير وانا وعيسى عليه السلام واقفان
بين يديه ثم اني ابتدأت باول سورة هود عليه السلام وقرأت عليه صلى الله عليه
وسلم حتى ختمت القرآن الى اخر سورة الناس وقرأت الفاتحة وخمس ايات
من اول سورة البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون وانتهيت بقوله
متلفظا واولئك هم المفلحون والحمد لله على ذلك وصلى الله
على محمد واله واصحابه اجمعين الطيبين
الطاهرين

ذكر رجال نافع خمسة ابو جعفر يزيد بن القعقاع
القارئ المدني وابو داود عبد الرحمن بن هرمز
وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله مسلم بن
جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن رومان
واخذ هؤلاء عن ابو هريرة وعبد الله بن عباس
وعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن ابي بن كعب رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

رجال ابن كثير ثلثة عبد الله بن السايب المخزومي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجاهد بن جبير
وابو الحجاج مولى قيس بن السايب ودرباس مولى
ابن عباس واخذ عبد الله بن السايب عن ابي بن كعب نفسه
واخذ مجاهد ودرباس عن عبد الله بن عباس
وعن ابي بن كعب وعن زيد بن ثابت رضوان الله
عليهم اجمعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

رجال ابو عمرو جماعة من اهل المدينة يزيد بن القعقاع
ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة
الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر وغيرهما
ومن اهل مكة مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن
وحميد بن قيس الاعرج وقرأ هؤلاء عمن تقدم ذكرهم
من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم واخذ هؤلاء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

رجال ابن عامر ابو الدرداء وعويمر بن عامر
والمغيرة بن ابي شهاب المخزومي واخذ ابو الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ المغيرة عن عثمان بن
عفان رضي الله عنهما قال ابو عمرو وقد روينا
عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحرث الذماري
ان ابن عامر قرأ على عثمان رضي الله عنه نفسه
وقيل ليس بصحيح

رجال حمزة جماعة منهم ابو محمد سليمان بن مهران الاعمش
ومحمد بن عبد الرحمن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين
وابو اسحق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم
وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم رضي الله عنهم واخذ
الاعمش عن يحيى بن وثاب واخذ يحيى عن جماعة من اصحاب
بن مسعود علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة
الخزاعي وزر بن حبيش وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم
عن ابن مسعود رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى اله وصحبه وعن التابعين اجمعين

رجال الكسائي حمزة بن حبيب الزيات وعيسى بن
عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى وغيرهم من مشيخة
الكوفيين غير ان مادته قراءته واعتماده
في اختياره عن حمزة رضي الله عنهم وقد ذكرنا
اتصال قراءتهم قال ابو عمرو وهذه تسميته
رجال الائمة القراء السبعة بالامصار
وبالله التوفيق